

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعِدْلَانِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكَرَّمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثاني عِشْرَ

م

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

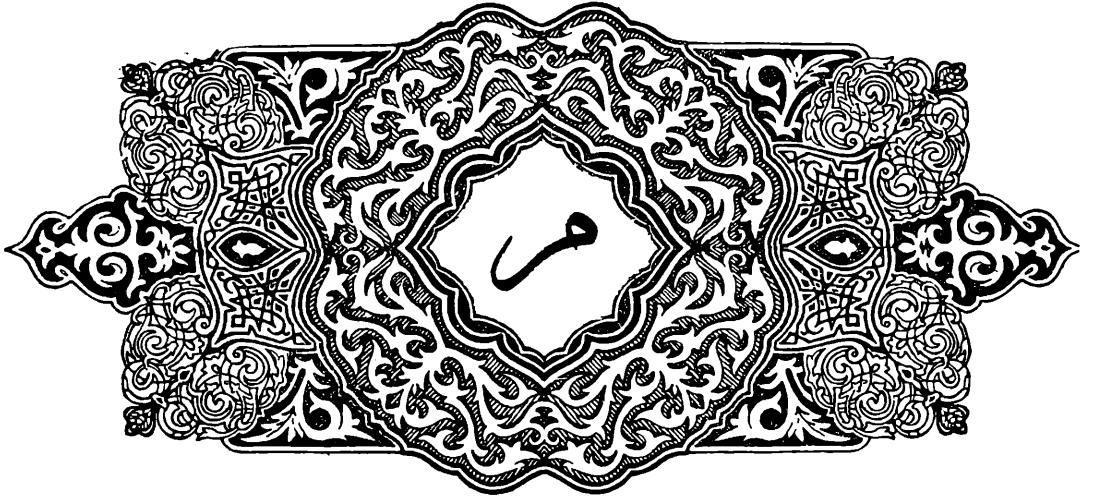
قم - ایران

۱۴۰۵هـ - ۱۳۶۳ق



نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

| | |
|---------------|--------------------------------|
| اسم الكتاب : | لسان العرب (المجلد الثاني عشر) |
| الكاتب : | ابن منظور |
| الناشر : | نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ |
| تاريخ النشر : | محرم ١٤٠٥ |
| طبع منه : | ٣/٠٠٠ نسخة |



حتى تراهنْ لَدَيْهِ قَيْسًا ،
كما ترى حَوْلَ الأميرِ الماتَمَا

فالماتَمُ هنا رجالٌ لا مَحَالَةَ ، وخصٌ بعضهم به
النساء يجتمعن في حُزْنٍ أو فَرَحٍ . وفي الحديث :
فأقاموا عليه ماتَمًا ؛ الماتَمُ في الأصل : مُجْتَمَعُ
الرجال والنساء في العَمِّ والفَرَحِ ، ثم خصُّ به
اجتماع النساء للموت ، وقيل : هو الشَّوَابُ منهنَّ لا
غير ، والميم زائدة . الجوهري : الماتَمُ عند العرب
النساء يجتمعن في الحُيُور والشر ؛ وقال أبو حَيَّةَ
السَّمِيرِيُّ :

رَمَتْهُ أناةٌ من رَبيعةٍ عامِرٍ ،
نُؤُومُ الضُّحَى في مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ .

فهذا لا مَحَالَةَ مقام قَرَحٍ ؛ وقال أبو عطاء السَّنْدِي :

عَشِيَّةٌ قام النائماتُ ، وسَقِقت
جُيُوبٌ بأيدي مَاتَمٍ وخُدُودُ

أي بأيدي نِساءٍ فهذا لا مَحَالَةَ مقام حُزْنٍ ونُوحٍ .
قال ابن سيده : وخصُّ بعضهم بالماتَمِ الشَّوَابُ من

حوف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ ومن الحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ ، وكان الحليل يسمي الميم مُطْبِقَةً لأنه
يطبق إذا لفظ بها .

فصل الهمة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ، بكسر
الراء ، وسنذكره في يرسم إن شاء الله تعالى .

أتم : الأتمُّ من الحُرَزِ : أن تفتق حُرُزَتَانِ فتَصِيرَا
واحدة . والأَتُومُ من النساء : التي تبقى مَسْلُكًا
عند الافتِضاض ، وهي المُنْقِضَةُ ، وأصله أَتَمَ
يَأْتِمُ إذا جمع بين شيئين ، ومنه سمي الماتَمُ لاجتماع
النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأصله في السَّاءِ تَنْفَتَّقَ
حُرُزَتَانِ فتَصِيرَانِ واحدة ؛ وقال :

أيا ابنَ نَحْاسِيَّةٍ أَتُومِ

وقيل الأَتُومُ الصغيرة الفَرَجُ ؛ والماتَمُ كلُّ مُجْتَمَعٍ
من رجال أو نساء في حُزْنٍ أو قَرَحٍ ؛ قال :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل
في الفَرَح :

ومأتم كالدمى حور مدامعها ،
لم تئاس العيش أبكاراً ولا عوفاً

قال أبو بكر : والعامّة تغلّط فظنُّ أن المأتم التّوَحُّ
والنّياحة ، وإنّما المأتمّ النساء المجتمعات في فَرَح
أو حُزْن ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السّندي :

عشيّة قام النّائحات ، وسققت
جُوبُ بآبدي مأتمٍ وخُدودُ

فجعل المأتمّ النساء ولم يجعله النّياحة ؛ قال : وكان أبو
عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومأتم كالدمى حور مدامعها ،
لم تئاس العيش أبكاراً ولا عوفاً

وقال : أراد ونساء كالدمى ؛ وأنشد الجوهري بيت
أبي حبة النّيري :

رَمَتْهُ أناةٌ من ربيعةٍ عامِرٍ ،
نؤوم الضحى في مأتمٍ أي مأتمٍ

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المأتم ، وهو عند
العامّة المصيبة ؛ يقولون : كتّا في مأتم فلان
والصواب أن يقال : كتّا في منّاحة فلان . قال ابن
بري : لا يمتنع أن يقع المأتم بمعنى المنّاحة والحزن
والنّوح والبكاء لأن النساء لذلك اجتمعن ،
والحزن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التّيمي
في منصور بن زياد :

والناس مأتمهم عليه واحدٌ ،
في كل دار رنةٌ وزفيرٌ

١ قوله « تئاس » كذا في التهذيب بفتحة تحتية .

وقال زيد الخيل :

أفي كلّ عامٍ مأتمٌ تبغثونه
على ميحمرٍ ، ثوبتموه وما رضى

وقال آخر :

أضحي بناتُ النّبيّ ، إذ قتلوا ،
في مأتمٍ ، والسّباع في عُرُسٍ

أي هنّ في حُزْن والسّباع في سُروء ؛ وقال
الفرزدق :

فما ابنتك إلا ابنٌ من الناس ، فاصيري !
فلن يُرجع الموتى حينَ المأتمِ !

فهذا كله في الشرّ والحُزْن ، وبيت أبي حبة النّيري
في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المأتمّ
مشتقٌّ من الأثمّ في الحُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة
الأثوم ، والتقاؤهما أن المأتمّ النساء يجتمعن ويتقابلن
في الخير والشرّ .

وما في سيره أتمّ ويتمّ أي إبطاء . وخطب فما زال
على شيء واحد .

والأثمّ : شجر يشبه شجر الزّيتون ينبت بالسّراة في
الجبّال ، وهو عظام لا يحمل ، واحدته أثمّة ؛ قال :
حكّاها أبو حنيفة .

والأثمّ : موضع ؛ قال النّابغة :

فأوردَهْن بطنَ الأثمّ ، شعثاً ،
يَصْنُ المَشْي كالحِدْلما الثّؤام

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أكلتُ ، أن تحلّ بنو سلّم
بطون الأثمّ ؛ ظلم عبقرِي

١ قوله « النّي » كذا في الاصل ، والذي في شرح الغاموس : النّي .
٢ كذا يابض بالاصل المول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأئمة اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف ابن نُدْبَةَ يصف عَيْشاً :

علا الأئمة منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أُرْهِقَتْ قِيَعَاتُهُ كُلُّ مَرْهَقٍ

أُم : الإئمة : الذنوب ، وقيل : هو أن يعمل ما لا يَجِلُّ له . وفي التزويل العزيز : والإئمة والبغني بغير الحق . وقوله عز وجل : فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنْتِهْمَا اسْتَحَقَّا إِئْثَمًا ؛ أي ما أئِم فيه . قال الفارسي : ساء بالمصدر كما جعل سبويه المظلمة اسم ما أخذ منك ، وقد أئِم يَأْئِم ؛ قال :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْئَمْ

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن زيد : ولو شهدتُ على العاشر لم إئِئَمْ ؛ هي لغة لبعض العرب في آئَمْ ، وذلك أنهم يكسرون حَرْفَ المضارعة في نحو نَعْلَمْ وتَعْلَمْ ، فلما كسروا الهزة في إئِئَمْ انقلبت الهزة الأصلية ياء .

وتأئِم الرجل : تابَ من الإئثم واستغفر منه ، وهو على السلب كأنه سَلَبَ ذاته الإئثم بالتوبة والاستغفار أو رامَ ذلك بها . وفي حديث مُعَاذٍ : فأخبر بها عند موته تأئِئَمْ أي تَجَبُّبًا للإئثم ؛ يقال : تأئِئَمْ فلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ به من الإئثم ، كما يقال تَخَرَّجَ إذا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحرج ؛ ومنه حديث الحسن : ما عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ على أَحَدٍ من أَهْلِ الْقِبْلَةِ تَأْئِئَمًا ، وقوله تعالى : فيها إئِئَمْ كَبِيرٌ وَمَنْافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ لَكَبِيرٌ مِنْ نَفْعِهَا ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قَامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة مَنَفَعَةٌ ، والإئثم القمار ، وهو أن يَهْلِكَ الرجلُ ويذهب

ماله ، وجمع الإئثم آئامٌ ، لا يكسر على غير ذلك .

وأئِم فلان ، بالكسر ، يَأْئِمُ إئْئِمًا ومَأْئِمًا أي وقع في الإئثم ، فهو آئِم وأئِئِمٌ وأئِئُومٌ أيضًا . وأئِئَمَ الله في كذا يَأْئِئِمُهُ ويَأْئِئِمُهُ أي عُدَّهُ عليه إئْئِمًا ، فهو مأْئِئُومٌ . ابن سيده : أئِئَمَ الله يَأْئِئِمُهُ عاقِبَهُ بالإئثم ؛ وقال الفراء : أئِئَمَ الله يَأْئِئِمُهُ إئْئِمًا وأئِئِمًا إذا جازاه جزاء الإئثم ، فالعبد مأْئِئُومٌ أي مجزئ جزاء إئِئِمه ، وأئِئِم الفراء لنصيب الأسود ؛ قال ابن بري : وليس بنصيب الأسود المرواني ولا بنصيب الأبيض الهاشمي :

وَهَلْ يَأْئِئِمَتِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وَعَلَّيْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

ورأيت هنا حاشيةً صوّثها : لم يقتل ابن السّيرافي إن الشعر لنصيب المرواني ، وإنما الشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكي ، مولى بني الحُبَيْكِ بن عبد مناة ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيَنِي الله جزاء إئِئِمِي بآن ذكرت هذه المرأة في غِنائي ، ويروى بكسر الشاء وضما ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه النَّفَرُ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادى من الطُور عبْدَه ،
وعَلَّمَ آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالنَّعْرِ

لقد زادني للجفر حبًّا وأهله ،
ليالٍ أقامتهنَّ لَيْلَى على الجفر

وهل يَأْئِئِمَتِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وَعَلَّيْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

وطيرت ما بي من ثعاس ومن كرمي ،
وما بالمطايا من كلال ومن قتر

والأثم : جزاء الإثم . وفي التزليل العزيز : يَلْتَقِ
أثاماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم
والإثم : عقوبة الإثم ؛ الأخيرة عن ثعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثَاماً ،
قال : عقوبة ؛ وأشد قول بشر :

وكان مقامنا ندعو عليهم ،
بأنطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثم المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يَلْتَقِ
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى
عقوقاً ، والعقوق له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوق ، وهي قطيعة الرحم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثَاماً ، قيل : هو واد في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يَلْتَقِ عِقَابَ الأثم . وفي الحديث : مَنْ عَصَى عَلَى
شِدْعِهِ سَكِمَ مِنَ الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أَيْثِمَ بِأَثَمِ أَثَاماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وشدعه لسانه . وأثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قُلْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ غَيْرِ مُؤَثِّمٍ

وأثمه ، بالتشديد : قال له أثمت . وتأثمت : تخرَجَ
من الإثم وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

تخرَجَ على السلب أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ تَأَثِّمًا ،
إلا إن هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ

ورجل أثم من قوم آثمين ، وأثيم من قوم أثماء .
وقوله عز وجل : لَنْ شَجَرَةَ الزَّقْتُمِ طَعَامُ الْأَيْمِ ؛
قال الفراء : الأثيم الفاجر ، وقال الزجاج : غشي
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التهذيب : الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم . يقال :
آثمه الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يَلْتَقِ رَجُلًا لَنْ شَجَرَةَ الزَّقْتُمِ طَعَامُ الْأَيْمِ ،
وهو فعيل من الإثم . والمآثم : الأثم ، وجمعه
المآثم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المآثم والمغرم ؛ المآثم :
الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وضعا للصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
تَغْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِمُ ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنتين ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا تَغْوُ وَلَا تَأْتِمِ فِيهَا ،
وما فاهوا به لهم مُقِيمٌ

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

سَرَبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي ،
كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذَهَبُ بِالْعُقُولِ

قال ابن سيده : وعندي أنه لما سبها لئلا لأن

شُرِبَها إثمٌ ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :
نَشْرَبُ الإِثْمَ بالصَّواعِ جِهاراً ،
وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً

أَي نَشْتَعَاوَرُهُ بِأَيْدِينَا نَشْتَبُهُ ، قال : والصَّواعُ
الطَّرِجِيَّهَالَةُ ، ويقال : هو المَشْكُوكُ الفارسيُّ الذي
يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، ويقال : هو إِنْاءٌ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ
الْمَلِكُ . قال أبو بكر : وليس الإِثْمُ مِنْ أَسْماءِ الْحَمْرِ
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَصِحْ فِيهِ ثَبَتٌ صَحِيحٌ . وَأَثِمْتَ النَّاقَةَ
الْمَشْيَ تَأْتِيهِ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
الْأَعَشَى :

جُبَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّذَافِ ،
إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَحْيِرَا

يقال : نَاقَةٌ آثِمَةٌ وَنَوَقَ آثِمَاتٌ أَي مُبْطِئَاتٌ . قال
ابن بري : قال ابن خالويه كَذَبَ ههنا خَفِيفَةُ الذَّالِ ،
قال : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ، قال : وَلَمْ تَجِءْ
مُخَفَّفَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قال : وَالْآثِمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ
أَنَّهُنَّ يَفْقَوْنَ عَلَى الْمَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَقْنَهُ فَكَأَنَّهُنَّ
أَثِمْنَ .

أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا يَأْجِمُهُ أَجْمًا
وَأَجِمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَكَّهُ مِنَ الْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهِ ،
وَقَدْ أَجَمَهُ . الكسائي وأبو زيد : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ
فَهُوَ آجِمٌ ، عَلَى فاعِلٍ . قال ابن بري : ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ
عَلَى فَعِلٍ فَقَالَ : أَجِمَ يَأْجِمُ فَهُوَ أَجِمٌ ، وَسَبَقَ
فَهُوَ سَبَقٌ . اللَّيْثُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِمْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سَحَلَتْ مَرْيُوتُهُ . وَأَجِمَ
النِّسَاءُ أَي كَرِهْنَهُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمَطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ ،
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْنِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبِلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى
الطَّعْنِ كَمَا يُطْعَنُ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ بِمَا يَحْتَاجُ
إِلَى الطَّعْنِ بَلِ الضُّرُوعُ طَبَخَتْهُ ، وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ
تَحْلُطَهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنَى بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدُّسَمِ ، يُرِيدُ
أَنْ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشْدُهُ
وَيُقَوِّبُهُ ؛ يَقَالُ : حَبَلٌ مَأْدُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ،
يُرِيدُ أَنْ شَرِبَ اللَّبَنَ قَدْ شُدَّ لَحْمُهُ وَوُثِّقَ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي :

خَمِيصَ الْبَطْنِ قَدْ أَجِمَ الْحَسَارَا

أَي كَرِهَهُ ، وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجِمًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .
وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَعَتْ ، وَإِنْ لَهَا
لَأْجِمًا وَأَجِيجًا ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ أَبِوبِ الْعَتَبِيِّ :

وَيَوْمَ كَتَنُورِ الْإِمَاءِ سَجَرَتَهُ ،
حَمَلْنِ عَلَيْهِ الْجَذَالَ حَتَّى تَأْجِمَا
رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ ،
وَبَالَعَسَ حَتَّى جَاشَ مَنَسِبُهَا دَمَا

وَيَقَالُ مِنْهُ : أَجَمَ نَارُكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا اشْتَدَّ
غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ كَأَجِنٌ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيسَهَا بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ؛ وَأَنْشَدَ
لَعُوفُ بْنُ الْحَرَّعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهُ ،
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْتَةِ أَجِمَا

١ قوله «الحار» كذا في النسخ بجاء مهيمة، والحار، بالفتح: عشبة
خضراء تطعم على الأرض وتأكلها الماشية أكلًا شديدًا كما تقدم
في مادة حر .

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكملة
والتهذيب: تسوفها .

هكذا أنشدته بالميم . الأصمي : ماء آجِنٌ وآجِمٌ إذا كان متغيراً ، وأراد ابنُ الحَرَجِ آجِناً ، وقيل : آجِمٌ بمعنى مأجومٍ أي تَأَجِمُهُ وتَكْرَهُهُ . ويقال : أَجَمْتُ الشيء إذا لم يُوافِقْكَ فكرهته .

والأَجَمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ المدينة من حجارة . ابن سيدة : الأَجَمُ الحِصْنُ ، والجمع آجَامٌ . والأَجَمُ ، يسكون الجيم : كل بيت مَرُبَّعٌ مُسَطَّحٌ ؛ عن يعقوب ، وحكى الجوهري عن يعقوب قال : كل بيت مَرُبَّعٌ مُسَطَّحٌ أَجَمٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وتَبْنَاهُ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا حِذْعَ نَخْلَةٍ ،
ولا أَجْماً إِلَّا مَشِيداً يَجْنُدُ

قال : وقال الأصمي هو مخفف وينقل ، قال : والجمع آجَامٌ مثل عُنُقٍ وأَعْناق .

والأَجَمُ : موضع بالشام قُرْبَ القَرَادِيسِ . التهذيب : الأَجَمَةُ مَنبَتُ الشجر كالغَيْضَةِ وهي الآجَامُ .

والأَجَمُ : القَصْرُ بِلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى تَوَارَتْ بِآجَامِ المدينة أي حُصُونِهَا ، واحداها أَجَمٌ ، بضتين .

ابن سيدة : والأَجَمَةُ الشجر الكثير الملتف ، والجمع أَجَمٌ وَأَجَمٌ وَأَجَمٌ وَأَجَمٌ وإِجَامٌ وإِجَامٌ ، قال : وقد يجوز أن تكون الآجَامُ والإِجَامُ جمع أَجَمٍ ، ونص الليثاني على أن آجَاماً جمع أَجَمٍ . وتأَجَمَ الأسدُ : دخل في أَجَمَتِهِ ؛ قال :

مَحَلًّا ، كَوَعَاءِ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا
بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمَتَأَجِمِ

الجوهري : الأَجَمَةُ من القَصَبِ ، والجمع أَجَمَاتٌ وَأَجَمٌ وإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجَمٌ ، كما سنذكره^١ في

١ في مثلثة امرئ القيس : ولا أطمأً بدل أجماً .

٢ قوله « كما سنذكره » إلخ عبارة الجوهري : كما قلناه في الاكمة .

أَكَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَدَمُ : الأُدَمَةُ : القَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . يقال : فلان أَدَمَتِي إِلَيْكَ أَي وَسَيْلَتِي . ويقال : بينهما أُدَمَةٌ وَمُلْتَحَةٌ أَي خُلُطَةٌ ، وقيل : الأُدَمَةُ الخُلُطَةُ ، وقيل : المَوَافَقَةُ . والأُدَمُ : الأُلْفَةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ أَدَمًا . ويقال : آدمٌ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى ؛ وأنشد :
وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنَّ إِلَّا مُؤْدِمًا

أَي لَا يُغْنِيَنَّ إِلَّا مُعَبِّبًا مَوْضِعًا . وَأَدَمَ : لَأَمَ وَأَصْلَحَ وَأَلَّفَ وَوَفَّقَ ، وكذلك آدمٌ يُؤْدِمُ ، بالمدَّة ، وكل موافقٌ إِدَامٌ ؛ قالت غادية الدُبَيْرِيَّةُ :

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ قَالَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَلَانَهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدِمُ بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ صَلَاحَهُ وَطِيبَهُ لَمَّا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ طَعَامٌ مَأْدُومٌ .

قال ابن الأعرابي : وإِدَامُ اسم امرأة من ذلك ؛ وأنشد :

أَلَا طَعَمَتْ لَطِيفَتِهَا إِدَامُ ،
وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامُ^٢

وَأَدَمَةٌ بِأَهْلِهِ أَدَمًا : خَلَطَهُ . وفلان أَدَمٌ أَهْلُهُ وَأَدَمَتُهُمْ أَي أَسْوَتُهُمْ ، وبه يُعْرَفُونَ . وَأَدَمَتُهُمْ

١ قوله « الا عياً موضعاً » الذي في التهذيب : الا عياً موضعاً لذلك .

٢ قوله « زمام » كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، وله بالراء .

يَأْدُمُهُمْ أَذْمًا : كان لهم أَذْمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أَذْمَةٌ بني فلان ، وقد أَذَمَهُم يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عَرَفَهُم الناس . الجوهري : يقال جعلتُ
 فلاناً أَذْمَةً أَهْلِي أَي أَسْوَأَهُمْ . والإدَامُ : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الحُبْز . وفي الحديث : نِعِمَّ الإدَام
 الحُلْز ؛ الإدَام ، بالكسر ، والأَذْمُ ، بالضم : ما
 يؤكل بالحُبْز أَي شيء كان . وفي الحديث : سَيِّدُ
 إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللحم ؛ جعل اللحم أَذْمًا
 وبعض الفقهاء لا يجعله أَذْمًا ويقول : لو حَلَفَ أَنْ
 لَا يَأْتِدَمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَنْجَثْ ، والجَمْع أَذِمَةٌ
 وجمع الأَذْمِ إِدَامٌ ، وقد ائْتَدَمَ به . وَأَدَمَ الحُبْزُ
 يَأْدِمُهُ ، بالكسر ، أَذْمًا : خلطه بالأَذْمِ ، وقال غيره :
 أَدَمَ الحُبْزُ باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الحُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمِهِ ،
 فذاك أَمَانَةٌ الله الثَّرِيدُ

وقال آخر :

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

قال : وشاهد الإدَام قول الشاعر :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :
 الْمَاءُ وَالْقَتُّ بِلَا إِدَامِ

وفي حديث أمّ مَعْبَد : أَنَا رَأَيْتُ الشَاةَ وَإِنَّا لَتَأْدُمُهَا
 وَتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا . وفي حديث أنس : وَعَصَرْتُ
 عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَذَمْتُهُ أَي خَلَطْتُهُ
 وجعلت فيه إِدَامًا يُوْكَل ، يقال فيه بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ،
 وروي بتشديد الدال على التثنية . وفي الحديث :
 أَنَّهُ سَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ : لَأَنْتُمْ تَأْتِدُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ

١ قوله « وإِنَّا لتأدُمها » وتأدُم صرمتها « ضبط في الاصل والنهاية بضم
 الدال .

فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ،
 أَي إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي
 يُصْلِحُ الحُبْزَ ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ
 كَالشَّامَةِ فِي الجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاظِرِينَ ؛ قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب
 سَرَوِيًّا مَشْرُوحًا ، والمعروف في الرواية : لَأَنْتُمْ
 قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ ، قال :
 والظاهر ، والله أعلم ، أَنَّهُ سَهْوٌ . وفي حديث خديجة ،
 رضوان الله عليها : فوالله إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمُعْدُومَ
 وَتُطْنِعُ الْمَادُومَ . وقول امرأة مُدْرِيدَ بنِ الصَّخْتِ
 طَلَّتْهَا : أَبَا فَلَانَ ، أَتُطْلِقُنِي ؟ فوالله لقد أَبْتَنَنْتُكَ
 مَكْنُومِي ، وَأَطْنَعَنْتُكَ مَادُومِي ، وَجَشْتُكَ بَاهِلًا
 غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ لَمَّا عَنَتَ بِالْمَادُومِ الخُلُقَ الْحَسَنَ ،
 وَأَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ تَنْسَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ
 تُصَرَّ وَيَأْخُذْ لَبَنَهَا مَنْ شَاءَ .

وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خُبْرَهُمْ ؛ أنشد يعقوب في
 صفة كلاب الصيد :

فَهِ ثُبَارِي كُلِّ سَارٍ سَوَهَقٍ ،
 وَتَوْدُمُ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تُغْبِقُوا

وقولهم : سَنَنْهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ ، يعني طَعَامَهُم المَادُومَ
 أَي خُبْرَهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التهذيب : من أمثالهم :
 سَنَنْكُمْ هُرَيْقٍ فِي أَدِيمِكُمْ أَي فِي مَادُومِكُمْ ، ويقال :
 فِي سِقَانِكُمْ . .

وَالْأَدِيمُ : الجِلْدُ مَا كَانَ ، وقيل : الْأَخْصَرُ ، وقيل :
 هُوَ المَدْبُوعُ ، وقيل : هُوَ بَعْدُ الْأَفْتِقِ ، وذلك إِذَا
 تَمَّ وَاحْمَرَّ ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشدته

١ قوله « لَمِي ثُبَارِي الخ » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأنى بشطورتين بين هذين المشطورتين .

بعضهم للخثر بن وعلة :

وإياك والحربَ التي لا أديمها
صحيحٌ ، وقد تُعدَى الصحاحُ على السقمِ

لما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السقم، والجمع
آدمه وأدم، بضتين ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده:
وعندي أن من قال رُسل فسكنَ قال أدم، هذا
مطرده، والأدم، بنصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفق وأفق . والآدام : جمع أديم
كَيْتَمٍ وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر، قال:
وقد يجوز أن يكون جمع أدم ؛ أنشد ثعلب :

إذا جعلت الدلوَ في خطامها
حُمراءَ من مكّة ، أو حرامها
أو بعض ما يُبتاع من آدامها

والآدمه : باطن الجلد الذي يسلي اللحم والبشرة
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الآدم
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظّره بأفق وأفق ، وهو الأديم أيضاً .
الأصعي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهب وأهب ،
مؤنثة ، فأما الأدم والأفق فتقول : هي الأدم والأفق .
ويقال : أديم وآدمه في الجمع الأقل ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة آدمه وأربعة آدمية . وفي حديث عمر،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن
وآدمه في المنية ؛ الآدمه ، بالمد : جمع أديم
مثل رَغيف وأرغفة ، قال : والمشهور في جمعه أدم ،
والمنية ، بالهمز : الدباغ . وآدم الأديم : أظهر

آدمته ؛ قال العجاج :^١

في صلبٍ مثل العنانِ المؤدمِ

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وآدمه الأرض:
وجها ؛ قال الجوهري : وربما سبي وجه الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيء أرديّة الـ
مضب ، ويوماً أديمها تغلا

ورجل مؤدم أي محبوب . ورجل مؤدم مبشر :
حاذق مجرب قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور،
وأصله من آدمه الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهره،
وهو منبت الشعر . والآدمه : باطنه، وهو الذي
يلكي اللحم، فالذي يراد منه أنه قد جمع لين الآدمية
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي:
معناه كريم الجلد غليظه جيده ؛ وقال الأصعي:
فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح
للشدة والرخاء ، وفي المثل : إنما يعاتب الأديم ذو
البشرة أي يعاد في الدباغ ، ومعناه إنما يعاتب من
يُرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه
مراجع .

ويقال : بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته ،
والأديم إذا تغلّت بشرته فقد بطل . ويقال :
آدمت الجلد بشرت آدمته . وامرأة مؤدمه
مبشرة : إذا حسن منظرها وصحّ تخبرها . وفي
حديث نجبة : ابتسك المؤدمه المبشرة . يقال
للرجل الكامل : إنه لمؤدم مبشر ، أي جمع لين
الآدمه ونعومتها ، وهي باطن الجلد، وشدة البشرة

١ قوله «قال العجاج» عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك،
لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
رأى العظام فغمة المخدّم في صلب مثل النان المؤدم

وخشونتها ، وهي ظاهره . قال ابن سيده : وقد يقال رجل مبشّر مؤدّم وامرأة مبشّرة مؤدّمة فيقدّمون المبشّر على المؤدّم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المؤدّم على المبشّر .
وقيل : الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس . وأدمة الأرض : باطنها ، وأديمها : وجبها ، وأديم الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد اعتدي والليل في جريمه ،
والصبح قد نشم في أديمه

وأديم النهار : بياضه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل ، وقيل : أديم النهار عامته . وحكى الليثاني : جثثك أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى . وأديم السماء : ما ظهر منها . وفلان بريء الأديم مما يلطخ به .
والأدمة : الشبرة . والآدم من الناس : الأسمر . ابن سيده : الأدمة في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياض الواضح ، وقيل : في الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان الشبرة . قال أبو حنيفة : الأدمة البياض ، وقد أدم وأدّم ، فهو أدم ، والجمع أدم ، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل ، نحو صبور وصبر ، لأن أفعل من الثلاثة^١ وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول ، إلا أنهم لا يتقلون العين في جمع أفعل إلا لأن يضطرّ شاعر ، وقد قالوا في جمعه أدمان ، والأشئ أدماء وجمعها أدم ، ولا يجمع على فعلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجيد ، من أدمانة ، عتود

١ قوله « لان أفعل من الثلاثة إلخ » هكذا في الاصل ، ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً إلخ .

عيب عليه فقيل : إنما يقال هي أدماء ، والأدمان جمع كأخمر وحمران ، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة ، وكان أبو علي يقول : بُني من هذا الأصل فعلة كخضانة . والعرب تقول : قرّيش الإبل أدمها وصهبها ، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبها وحمرها ، فجعلوها خير أنواع الإبل ، كما أن قرّيشاً خير الناس . وفي الحديث : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض والثوق الأدم فعليك بيبي مدليج ؛ قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأخمر وحمر . والأدمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، قال : وهي في الناس الشبرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض ، وهو لونها ، قال : وبه سمي آدم أبو البشر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .
الليث : والأدمة في الناس شربة من سواد ، وفي الإبل والظباء بياض . يقال : ظبية أدماء ، قال : ولم أسمع أحداً يقول للذكور من الظباء أدم ، قال : وإن قيل كان قياساً . وقال الأصمعي : الآدم من الإبل الأبيض ، فإن خالطته حمره فهو أصهب ، فإن خالطت الحمره صفاء فهو مدّمي . قال : والأدم من الظباء بياض تعلوهن جدّ فيهن غبرة ، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام . وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابن السكيت حاضراً : ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فقال : هي البيض البطون الشمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطنها جدّان مسكيتان ، قال : فالتفت إليّ وقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأدم على ضربين : أما التي

والأذمة في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير آدم وناقة أذمة ، والجمع أذم ؛ قال الأخطل في كعب بن جعيل :

فإن أفعه يضجر كما ضجر بازل
من الأذم ، دبرت صفحته وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأسود المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي آدم لأنه خلق من أذمة الأرض ، وقال بعضهم : لأذمة جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم أصله بهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم لستوا الثانية ، فإذا احتججت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ، فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن بري : كل ألف مجهولة لا يُعرف عماذا انقلابها ، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أثر إلى تحريكها ، فلما تبدل واواً حملاً على ضوارب وضوئرب ، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً رابعة فحينئذ تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ، وكذلك الأذمة إنما هي مشبهة بكون التراب ؛ وقوله :

سادوا الملوك فأصبحو في آدم ،
بلغوا بها غر الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلغوا بها ، فأثت وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج الخ » كذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض لأنه خلق من تراب .

مساكنها الجبال في بلاد قنس فهي على ما وصفت ، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تقيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل بينكم ، فدخل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأذم من الظباء ؟ فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صندح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ، فأنشده :

من المؤلفات الرمل أذماء حررة ،
شعاع الضحى في مثنى يتوضح

فسكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما شأت . ابن سيده : الأذم من الظباء ظباء بيض يعملوها جدد فيها غبرة ، زاد غيره : وتسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية أذماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أذمانة ؛ قال :

أقول للركب لما أعرضت أصلاً:
أذمانة لم ترتبها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلايد ، وأجلايد جمع جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر الأصمعي أذمانة لأن أذمانة جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أذمانة وأذمان مثل خبضانة وخمضان ، فجعله مفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الأصل والتهذيب وشرح القاموس ، ولعله في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى الفريدة باسمه .

الناس أخفافاً وستى في الشيم ،
وكلهم يجتمعهم بيت الأدم

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كانهن ذرى هدي محوبة
عنها الجلال ، إذا ابيض الأياديم^١

وابيضاض الأياديم للسراب : يعني الإبل التي
أهديت إلى مكة جللت بالجلال . وقال : الإيدامة
الصلبة من غير حجارة . ابن شيل : الإيدامة من
الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تبت ولكن في
تبتها زمر ، لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء
فيها .

وأدم ، على فعلى ، والأدمى : موضع ، وقيل :
الأدمى أرض يظهر اليامة . وأدام : بلد ؛ قال
صخر الغي :

لقد أجرى لمصرعه تليد ،
وساقته المنية من أداما

وأديمة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤية :

كان بني عمرو يراد ، بدارم
بتغمان ، راع في أديمة مغرب

يقول : كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل ،
ولأن كانوا في السهل .

أدم : أرم ما على المائدة بأرمه : أكله ؛ عن ثعلب .
وأرمت الإبل تأرم أرماً : أكلت . وأرم
على الشيء بأرم ، بالكسر ، أي عص عليه . وأرمه
أيضاً : أكله ؛ قال الكعب :
أرمت الإبل تأرم أرماً : أكلت . وأرم

١ قوله « كأنهن ذرى الخ » الشطر الاول في الاصل من غير
لعل ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :

« كأنهن ذرى هدي مجوبة »

ثم شرحه شارح القاموس بثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها
كما يؤخذ من تفسيره .

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق
أحد هزة آدم ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان
التحقيق حقيقاً بأن يسع فيها ، وإذا كان بدلاً
البتة وجب أن يجزى على ما أجرته عليه العرب
من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهزة الأخيرة منزلة
الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهزة نحو عالم وصابر ،
ألا تراءم لما كتموا قالوا آدم وأوادم كسالم
وسوالم ؟

والأدمان في النخل : كالدمان وهو العفن ،
وسأني ذكره ؛ وقيل : الأدمان عفن وسواد في
قلب النخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل
أحد في القلب إنه الودي إلا هو . والأدمان :
شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إلا من
سبيل بن عزرة .

والإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة
من أديم الأرض وهو وجهها . الجوهري : الأياديم
مثنون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كما رجاً من لعاب الشمس ، إذ وقدت .

عطشان ربيع مراب بالأياديم

الأصمعي : الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست
بالغلظة ، وجمعها الأياديم ، قال : أخذت الإيدامة

وَيَأْرَمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً ،
وَحُشَّاشًا لَهْنًا وَحَاطِييْنَا

أي من كثرتها؛ قال ابن بري : صوابه ونأْرِم ، بالنون، لأن قبله :

تَضَيِّقُ بِنَا الْفِجَاجُ ، وَهُنَّ فَيْجٌ ،
وَتَجْهَرُ مَاءُهَا السَّدَمُ الدَّفِينَا

ومنه سَنَةُ أَرَمَةٍ أي مُسْتَأْصِلَةٌ . ويقال : أَرَمَتِ السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أي أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وقال أبو حنيفة : أَرَمَتِ السَّامَةُ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

ومافيه إِرَمٌ وَأَرَمٌ أي ضِرْس . والأَرَمُ : الأُضْرَاسُ ؛ قال الجوهري : كَانَ هُ جَمْعَ أَرَمٍ . ويقال : فلان يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ إِذَا تَغَيَّطَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُا بَعْضًا ، وقيل : الْأَرَمُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . ابن سيده : وقالوا هُوَ يَمْلِكُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ عَلَيْهِ حَتْفًا ؛ قال :

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
أَضْحَوْا غَضَابًا ، يَحْرِقُونَ الْأَرَمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّمَامَا

قال ابن بري : لا يَصِحُّ فَتَحَ أَنَّمَا إِلَّا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقْدِيرُهُ ثُبُتَتْ عَنْ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَسَرْتَ إِنَّمَا لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّالِثُ ، وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : الْأَرَمُ الْأَنْيَابُ ؛ وَأَشْدُّ لِعَامِرِ بْنِ شَفِيقٍ الضَّيِّقُ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
ثِيَابُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

قال ابن بري : كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ حَرَقَ فَقَالَ : حَرَقَ نَابَتَهُ يَحْرِقُهَا وَيَحْرِقُهَا إِذَا سَحَقَهَا حَتَّى يَسْعَ لَهُ صَرِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْأَرَمُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرٍ بْنِ الْحَطَّافِيِّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلُوكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَيَّ الْأَرَمَا

قال : الْحَصَى . قال ابن بري : وَيُقَالُ الْأَرَمُ الْأَنْيَابُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرَمَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرَمُ : الْقَطْعُ . وَأَرَمْتَهُمُ السَّنَةُ أَرَمًا : قَطَعْتَهُمْ . وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرِمُهُ أَرَمًا : لَيْتَهُ ؛ عَنْ كُتْرَاعٍ . وَأَرْضٌ أَرَمَاءُ وَمَأْرُومَةٌ : لَمْ يَتْرَكْ فِيهَا أَصْلٌ وَلَا قَرْعٌ .

وَالْأَرُومَةُ : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَانِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَرُومَةُ بُوزُنُ الْأَكُولَةِ الْأَصْلُ .

وفيه كيف تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ أَي بَلَيْتَ ؛ أَرِمَ الْمَالُ إِذَا قَنِي . وَأَرْضٌ أَرَمَةٌ : لَا تَبْتَ شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرِمْتَ مِنَ الْأَرَمِ الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرَمِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمَنْتُ أَي بَلَيْتُ وَصَرْتُ رَمِيًّا ، فَحُذِفَ لِاحْدَى الْمِثْمِينَ كَقَوْلِهِمْ ظَلَّتْ فِي ظَلَلَتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا تَرَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي رَمَمٍ .

وَالْإَرَمُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَمًا فِي الْمَقَاذِيرِ ، وَالْجَمْعُ آرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخِرْبِهَا فِيهِ الْخُنْسُ ؛ الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتَنْصَبُ فِي الْمَقَاذِيرِ يُهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَمٌ

كَعِنَب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استئصاله تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإَرَمُ والأَرَمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادٍ ، واحداً إَرَمٌ وإَرَمٌ وأَيْرَمِيٌّ ؛ وقال اللحياني : أَرَمِيٌّ وإَيْرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ . والأَرُومُ أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادٍ ؛ وعمّ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من المَوامي ،
ترَقَصُ في نواشيرها الأَرُومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

حتى تعالى النسيء في آرامها

قال : يعني في أنسيتها ؛ قال ابن سيده : فلا أدري إن كانت الآرام في الأصل الأسنمة ، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها .

وإَرَمٌ : والدُّ عادٍ الأولى ، ومن ترك صرف إَرَمٍ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إَرَمٌ عادٌ الأخيرة ، وقيل : إَرَمٌ لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : يعادٍ إَرَمٌ ذاتِ العِمَادِ ، وقيل فيها أيضاً أَرَامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إَرَمٌ ذاتِ العِمَادِ ، قال : من لم يَضِفْ جعل إَرَمٌ اسماً ولم يَصْرِفْهُ لَأَنَّهُ جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يَصْرِفْ جعله اسم أمهم أو اسم بلدةٍ . وفي الحديث ذكر إَرَمٌ ذاتِ العِمَادِ ، وقد اختلف فيها قليل دِمَشْقٍ ، وقيل غيرها .

والأَرُومُ ، بفتح الهزة : أصل الشجرة والقرن ؛

قال صخر الغي يهجو رجلاً :

تَبَسَّ ثُبُوسٌ ، إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْتَلُمُ قَرْنًا ، أَرُومُهُ نَقْدٌ

قوله : يَأْتَلُمُ قَرْنًا أي يَأْتَلُمُ قَرْنَهُ ، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْتَكِي عَيْنًا أي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، ونصب تَبَسَّ على الذم ؛ وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي :

أولئك ناصري وهم أَرُومِيٌّ ،
وبعضُ القوم ليس بذِي أَرُومٍ

وقولهم : جارية مأرُومةٌ حسنة الأَرَمِ إذا كانت مجتدولة الخلق .

وإَرَمٌ : اسم جبل ؛ قال مُرْقَشُ الأَكْبَرُ :

فاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَانْحَا
أ . . . الأَشْيَةِ وَإَرَمٌ

والأَرُومةُ والأَرُومةُ ، الأخيرة تيمية : الأصلُ ، والجمع أَرُومٌ ؛ قال زهير :

لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٍ ،
وكان لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

والأَرَامُ : مُلْتَقَى قَبَائِلِ الرُّأْسِ . ورأسُ مُؤَرَمٍ : ضَخَمُ القَبَائِلِ . وبَيْضَةُ مُؤَرَمَةٍ واسعةُ الأعلى . وما بالدارِ أَرَمٌ وأَرِيمٌ وإِرَمِيٌّ وأَيْرَمِيٌّ وإَيْرَمِيٌّ ؛ عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أحدٌ ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛ قال زهير :

دارُ لَأَسْمَاءَ بِالْعَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ ،
كالوَخِي لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ

ومثله قول الآخر :

١ هنا يائض في الامل .

تلك القرون، ورثنا الأرض بعدهم،
فما يُعَسُّ عليها منهم أَرِمُ

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أَرِم ، على فاعِل ، قال : وهو الذي يَنْصِبُ الأَرِمَ وهو العَلَمُ ، أي ما بها ناصِبُ عَلمٍ ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرِمُ ، على وزن حَذِر ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى الفَرَّاز وغيره أَرِم ، قال : ويقال ما بها أَرِمُ أيضاً أي ما بها عَلم .
وأَرِمَ الرجل يَأَرِمُهُ أَرِمًا : لَيْثَهُ . وَأَرَمْتُ الحَبْلَ أَرَمَهُ أَرِمًا إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا . وَأَرَمَ الشيء يَأَرِمُهُ أَرِمًا : شَدَّهُ ؛ قال رؤبة :
يَسْتَدُّ أَعْلَى لَحْنِهِ وَيَأَرِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .
وأَرَام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ أَرَامٍ فَجَنَّبِي أَلَمًا

وفي الحديث ذكر أَرَامٍ ، بكسر المزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جَذَام ، أَقْطَعَهُ سَيْدُنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جِعَال بن كَرِيعَة .
أَزِم : الأَزِمُ : شِدَّةُ العَضِّ بالقَمَرِ كُلِّهِ ، وقيل بالأنياب ، والأنياب هي الأَوَازِمُ ، وقيل : هو أَنْ يَغْضَهُ ثم يَكْرُرَ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْسِلُهُ ، وقيل : هو أَنْ يَفْضِضَ عَلَيْهِ بَغِيه ، أَرَمَهُ ، وَأَزَمَ عَلَيْهِ يَأَزِمُ أَرِمًا وَأَزُومًا ، فهو أَرِمٌ وَأَزُومٌ ، وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَرَمْتُ أَرِمًا ، وهي أَشَدُّ العَضِّ . قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأَزِمُ أَي تَعَضُّ ، ومنه قيل للسَّنة أَرَمَةٌ وَأَزُومٌ وَأَزَامٌ ،
١ قوله « جَنَّبِي أَلَمًا » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

بكسر الميم . وَأَزَمَ الفَرَسُ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ : قَبَضَ ؛ ومنه حديث الصديقي : نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلَقَةٍ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَانْكَبَبْتُ لِأَنْزِعَهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عِيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا بَنَيْنِيَه فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا أَي عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ ؛ ومنه حديث الكَنَزِ والشَّجَاعِ الأَقْرَعُ : فَلَمَّا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي يَدِهِ أَي عَضَّهَا . والأَزَمُ : القَطْعُ بالنايب والسَّكِينِ وغيرهما . والأَوَازِمُ والأَزَمُ والأَزُمُ : الأنْيَابُ ، فوَاحِدَةُ الأَوَازِمِ أَرَمَةٌ ، وَوَاحِدَةُ الأَزَمِ أَرَمٌ ، وَوَاحِدَةُ الأَزُمِ أَرُومٌ . والأَزَمُ : الجَدْبُ والمَحَلُّ . ابن سيده : الأَزَمَةُ الشِدَّةُ والقَطْعُ ، وَجَمْعُهَا أَزَمٌ كَبَدْرَةٍ وَيَدَرٍ ، وَأَزَمٌ كَكَنْزَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قال أبو خِرَاش :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مَكَايِدِ ،
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَخَاءٍ وَمِنْ أَزَمٍ

وقد يكون مصدرًا لأَزَمَ إِذَا عَضَّ ، وهي الوَزْمَةُ أَيضًا . وفي الحديث : اسْتَدَّيْ أَرَمَةً تَنْفَرِجِي ، قال : الأَرَمَةُ السَّنةُ المُجْدِبَةُ . يقال : لِنَ الشِدَّةِ إِذَا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وفي حديث مجاهد : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ . والأَوَازِمُ : السُّنُونُ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَازِمِ . وَأَزَمَ عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَالْدَهْرُ يَأَرِمُ أَرِمًا وَأَزُومًا : اسْتَدَّ قَطْعُهُ ، وقيل : اسْتَدَّ وَقَلَّ خَيْرُهُ ؛ وَسَنَةُ أَرَمَةٍ وَأَرَمَةٌ وَأَزُومٌ وَأَرَمَةٌ ؛ قال زهير :

إِذَا أَرَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَرُومٌ

ويقال : قَدْ أَرَمْتُ أَرَامٍ ؛ قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تَضَعَهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزَامَ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَتَأَنَّقَدَتْهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال : نزلت بهم أَزَامَ وَأَزُومُ أي شدة .

والمُتَأَزِمُ : المُتَأَلِّمُ لِأَزْمَةِ الزَّمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته
فردَّ الحاطب :

قالوا : تَعَزَّرَ فَلَسْتَ نَائِلَهَا ،
حَتَّى تَمَرَّ حَلَاوَةُ الثَّمَرِ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَأَزِمِينَ ، إِذَا
فَرَحَ اللُّمُوسُ بِثَنَابِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَّجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ
الثَّمَرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالمُتَأَزِمُ :
المُتَأَلِّمُ لِأَزْمَةِ الزَّمانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللُّمُوسُ :
الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبِ يَفْرَحُ
بِالسَّنةِ الْمُجْدِبةِ لِيُرْغَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَنْكِحَ
أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتُهُمُ السَّنَةُ أَزَمًا : اسْتَأَصَلَتْهُمْ ، وَقَالَ شَرُّ
لِمَا هُوَ أَرْمَتْهُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو
الْهِيثَمِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ ؛
عَنْ يَعْقُوبَ . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ يَأْزُومًا :
وَاطَّيَّبَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَزَمَ يَضِئُهُ وَعَلَيْهَا :
حَافِظٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزُومُ الْمُحَافِظَةُ عَلَى الضَّيْعَةِ .
وَتَأْزِمُ النَّوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ يَدَارِمُ . وَأَزَمَ
بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزَمًا : لَزَقَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَزَمَ

الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْ عَضَّهُ .
وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ بِالْمَكَانِ أَزَمًا :
لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِنَانَ وَالْحَنِيطَ وَغَيْرَهُ
أَزِمُهُ أَزَمًا : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ وَضَفَرَهُ ، بِالرَّاءِ
وَالزَّيِّ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَعْرَفُ ، وَهُوَ مَأْزُومٌ .
وَالْأَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزَمًا
وَأَزِمَ أَزَمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبُّضٌ .

وَالْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَأْزِلِ ؛ وَأَنشد الأصمعي
عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَأْزِمَا ،
وَعِصَوَاتٌ تَمَشُقُ اللَّهَازِمَا

وَيُرْوَى عَصَوَاتٌ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا . وَتَمَشُقُ :
تَضْرِبُ . وَالْمَأْزِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيْقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ،
وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا مَأْزِمٌ ، وَمِنْهُ سِيَ الْمَوْضِعِ
الَّذِي بَيْنَ الْمَشْعَرِ وَعَرَفَةَ مَأْزِمَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَأْزِمُ فِي سَنَدٍ مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ : إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ
مِنَى فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَّحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ
مَأْزِمَيْهَا ؛ الْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَّعَ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ،
وَكَانَ مِنَ الْأَزَمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ؛ وَأَنشد لِإِسَاعَةَ
ابْنِ جَوْيَةَ الْمُتَدَلِّي :

وَمُقَامُهُنَّ ، إِذَا حُبِسْنَ ، بِمَأْزِمِ
ضَيْقٍ أَلَفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

قال ابن بري : صواب لإنشاده ومقامهن ، بالخفض على
القسم لأنه أقسم بالبدن التي حُبِسْنَ بِمَأْزِمِ أي
بمضيق ، وألف : مُلْتَفٌ ، والأخشَبُ : جَبَلٌ ،

وأما قوله :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ^١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لَأَسَامَةَ ، فحذف الهيز .
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ،
وهو معرّفة ؛ قال زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

وَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةِ ، إِذْ
مُدَّعَيْتَ تَزَالِ ، وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم مَنْ يجعلها فعلاء والهزاة فيها أصل ، ومنهم
مَنْ يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وسماه ،
ومنهم مَنْ يجعل هزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع
اسم سميت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُمَيَّة ، ولو كانت الهزاة فيها أصلاً لم
تُحذف .

أَضَم : الأَضَمُ : الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ ، ويجمع على
أَضَمَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وَبَاكَرَا الصَّيْدَ بَحْدً وَأَضَمَ ،
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يَخْضِبَا صَيْدًا يَدَمَ

وأضِمَ عليه ، بالكسر ، يَأْضُمُ أَضْماً : غضب ؛
وأُشْد ابن بري :

فَرُحَ بِالْحَبِيرِ إِنْ جَاءَهُمْ ،
وَإِذَا مَا سَلُّوهُ أَضِيُوا

قال العجاج :

وَرَأْسُ أَعْدَائِي شَدِيدُ أَضْمِهِ

١ قوله « وأما قوله عين بكى النح » هذا البيت من قصيدة لاعراية
تروى بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وَالْمَأْزِمُ : مَضِيْقُ الْوَادِي فِي حَزُونَةٍ . وَمَأْزِمُ
الْأَرْضِ : مَضَاقِيقُهَا تَلْتَقِي وَيَتَسَبَّحُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا
قُدَّامَهَا . وَمَأْزِمُ الْفَرْجِ : مَضَاقِيقُهَا ، وَاحِدُهَا
مَأْزِمٌ . وَمَأْزِمُ الْقِتَالِ : مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَأْزِمُ الْعَيْشِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَكُلُّ مَضِيْقٍ
مَأْزِمٌ .

وَالْأَزْمُ : لِإِغْلَاقِ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزْماً : أَغْلَقَهُ .
وَالْأَزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الَّذِي ضَمَّ
شَفْتَيْهِ . وَالْأَزْمُ : الصَّمْتُ . وَالْأَزْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٍو قَالَ لِلْحَرِثِ
ابْنَ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيِّبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ :
هُوَ الْأَزْمُ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَدْخُلَ طَعَاماً عَلَى طَعَامٍ ،
وَفُسِّرَ النَّاسُ أَنَّهُ الْحَيْئَةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
وَفِي النَّهَايَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْأَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأَزَمَ
الْقَوْمُ أَيَّ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ
الطَّعَامِ ، قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْحَيْئَةُ أَزْماً ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأَزَمَ الْقَوْمُ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ
الْقَمَرِ ، مِنَ الْأَزْمِ .

وَأَزِيمٌ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

أَسَم : أُسَامَةُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرِفُ . وَأُسَامَةُ :
اسم رجل من ذلك ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَاثِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ
فِي نِقَابِ الْأُسَامَةِ السَّرْدَاخِ

فإنه زاد اللام كقوله :

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي حديث نَجْرَان^١ : وَأَضِمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عُلَقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْضِمُ أَضْماً إِذَا أَضْمَرَ حِقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْضِيَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَضَوْا عَلَيْهِ . وَأَضِمَ بِهِ أَضْماً ، فَهُوَ أَضِمٌ : عَلِقَ بِهِ . وَأَضِمَ الْفَعْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعْضُهَا ، وَأَضِمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ . وَإِضْمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعَ فَأَلْجَرَعَ مِنْ إِضْمَا

وإِضْمٌ ، بِكَسْرِ الهمزة : اسم جبل ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاراً :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ ، وَقَوْدُهَا الرِّثَمُ ،

سُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

أَطَمَ : الْأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجِبَارَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ : الْأَطَمُ مِثْلُ الْأَجَمِ ، يُخَفَّفُ وَيَنْقَلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ 'أَطَامٌ' وَأَجَامٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَإِذَا أَتَتْ أَطَامَ جَوٍّ وَأَهْلَهُ ،

أُنِيعَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا فِيْنَا نَكَا

وَالكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ ،

مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى أَطَامٍ نَجْرَانَا

^١ قوله « وفي حديث نجران النخ » عبارة النابغة : وفي حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه النخ .

وَالوَاحِدَةُ أَطَمَةٌ مِثْلُ أَكَمَةٍ ؛ وَبِالْيَمِينِ حِصْنٌ يُعْرَفُ بِأَطَمِ الْأَضْبَطِ ، وَهُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ بْنِ عَوْفِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، كَانَ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطْماً وَقَالَ :

وَشَفَيْتُ نَفْسِي ، مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،
بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ

قَتَلْتَهُمْ وَأَبَيْتُ بَلَدَهُمْ ،
وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْبِي

وَبَنَيْتُ أَطْماً فِي بِلَادِهِمْ ،
لَأَنْتَبِتَ التَّقْهِيْرَ بِالْعُصْبِ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : الْأَطَمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطَمٍ ؛ الْأَطَمُ ، بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مَرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنِيَّتِهَا الْمَرْتَفَعَةَ كَالْحُصُونِ . ابْنُ بُزُرْجٍ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْماً أَيِ ارْتَحَيْتُ سَتُورَهُ . وَالتَّأْطِيمُ فِي الْهَوْدَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِشَابٍ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ تَأْطِئاً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدْخُلُ جَوَازَ الْهَوْدَجِ الْمُؤَطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ أَطُوماً إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : التَّأْطِيمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبُتْرَ أَطْماً : خَبَيْتُ فَاهَا . وَتَأْطَمُ اللَّيْلُ : طَلَسَتْ . وَأَطِمَ أَطْماً : غَضِبَ . وَتَأْطَمَ فُلَانٌ تَأْطِئاً إِذَا غَضِبَ . وَفُلَانٌ يَتَأْطَمُ عَلَى فُلَانٍ : مِثْلُ يَتَأَجَّمُ . وَأَطِمَ أَطْماً : انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضَرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَبُولَ وَلَا يَبْغَرُ مِنْ دَاوٍ ، وَقَدْ أَطِمَ أَطْماً

وقيل : الأَطُومُ القُنْفُذُ . والأَطُومُ : البَقَرَةُ ،
قيل : إنما سُمِّيَتْ بذلك على التشبيه بالسَّكَّةِ لِفِلَظِ
جِلْدِهَا ؛ وأنشد الفارسي :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْعُزَهَا ،
أَغْفَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهَا نَدَمًا
غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ ،
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

قال ابن الأثير : الأَطُومُ الزَّرَافَةُ يُصِفُ جِلْدُهَا
بِالْقُوَّةِ وَالْمَلَايَةِ ، لَا يُؤَيِّسُهُ : لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .
وَالْأَطِيمُ : شَعْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ قَمْهَا .
الفراء : السَّيُورُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي
فِي صَدْرِهِ . وَتَأَطَّمُ السَّيْلُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ
طَحَمَاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسُرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛
قال رؤبة :

إِذَا ارْتَمَى فِي رَأْدِهِ تَأَطُّمُهُ

رَأْدُهُ : صَوْتُهُ .

أَكْمٌ : الْأَكْمَةُ : معروفة ، والجمع أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ ،
وجمع الْأَكْمِ أَكَامٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وجمع
الإكَامِ أَكْمٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وجمع الْأَكْمِ
أَكَامٌ مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، كما تقدم في جمع ثَمَرَةٍ .
قال : يقال أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ ، وجمع
أَكْمَةٍ أَكْمٌ كَخَشَبَةٍ وَخَشْبٍ ، وإكَامٌ كَرَحَبَةٍ
وَرِحَابٍ ، ويجوز أن يكون أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .
غيره : الْأَكْمَةُ تَلٌّ مِنَ الْقَفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .

وَأَطِيمٌ أَطْنَبًا وَأَطِيمٌ عَلَيْهِ . ويقال للرجل إِذَا عَسُرَ
عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطِيمَ أَطْنَبًا ، وَأُتْطِمَ
اِتْطَامًا . ويقال : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا احْتَبَسَ
بَطْنُهُ . وبغير مَأْطُومٍ وَقَدْ أَطِيمَ إِذَا لَمْ يَبْلُ مِنْ
دَاوٍ يَكُونُ بِهِ . الجوهري : الْأَطَامُ ، بِالضَّمِّ ، احْتِبَاسُ
الْبَوْلِ ، تقول منه : أُؤْتْطِمَ عَلَى الرَّجْلِ ؛ وأنشد ابن بري :

تَمَشَّى مِنَ التَّحْفِيلِ مَشْيِي الْمُؤْتْطِمِ

قال : وقال عبد الواحد الثَّأْطُمُ امتناع التَّجْوَرِ ،
قال : وقال أبو عمرو الْمُؤْطُمُ المكسر بالتراب ؛
وأنشد ليعاض بن درة :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأْمٍ مِنَ الْمَلَا ،
بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤْطَمٍ

وَالْأَطِيَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَامٌ ؛ قال
الأَفْوَءُ الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبَ الشَّبَا ، فَكَأْتُمَا
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَانِمِ وَاللَّطَى

شمر : الْأَطِيَةُ تَوَقُّعُ الْحَمَامِ بِالْفَارَسِيَةِ . ابن شميل :
الْأُتُونُ وَالْأَطِيَةُ الدَّاسْتُورُونَ . والأَطُومُ : سَكَّةٌ فِي
الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلِكَةُ وَالزَّالِخَةُ . والأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ
الْبَحْرِيَّةُ ، وفي المحكم : سَلْحَفَةٌ بِحَرِيَّةٍ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ
فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهَا
الْحَفَافُ لِلْجَمَّالِينَ وَتُخَصَّفُ بِهَا الثَّعَالِ ؛ قال الشَّاعِرُ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلِخٌ ، بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ ، مَهْزُولٌ

١ قوله « شمر الاطيمة ال قوله الداستورون » مثله في التهذيب الا
أن لفظ توتق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الاصل من
غير نقط ، وقوله الداستورون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب
الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشاعر ، وفي القصيدة : بضاحية
النتين بدل بضاحية البيداء .

ابن سيده : الأَكَمَةُ القَفُّ من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشدُّ ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حَجَرًا ، والجمع أَكَمٌ وَأَكَمٌ وَأَكَمٌ
وإِكَامٌ وإِكَامٌ وَأَكَمٌ كأَفْلَسٍ ؛ الأخيرة عن ابن
جنى . ابن شبل : الأَكَمَةُ قَفٌّ غير أن الأَكَمَةَ
أُطْوِلُ في السَّاءِ وأعظم . ويقال : الأَكَمُ أَشْرَافُ
في الأرض كالرُّوَيْ . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد ، قَرُبًا عُلُظَ وربما لم يَغْلُظُ .
ويقال : الأَكَمَةُ ما ارتَفَعَ عن القَفِّ مُتَمَلِّمٌ
مُصْعَدٌ في السماء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ
عن زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ أَنَّهُ قَالَ : من أمثالهم : حَبَسْتُوَنِي
وَوَرَاءَ الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا ؛ قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ
وَاغْدَتْ تَبَعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ إِذَا جَنَ
رُؤْيِي رُؤْيَا ، فَبَيْنَاهُمَا مُعْبِرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَّهَا سَوَاقٍ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا الْمُكُثُ
وَضَجِرَتْ^١ ، فُجِرَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ لَا تَرِيدُ إِظْهَارَهُ
وَقَالَتْ : حَبَسْتُوَنِي وَوَرَاءَ الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا !
يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا
مَا لَا يَرِيدُ إِظْهَارَهُ .
وَاسْتَأْكَمَ الْمَوْضِعُ : صَارَ أَكَمًا ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

بَيْنَ الثَّقَا وَالْأَكَمِ الْمُسْتَأْكَمِ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ : عَلَى الْإِكَامِ وَالظَّرَابِ
وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ؛ الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكَمَةٍ وَهِيَ
الرَّابِيَّةُ .
وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ . وَالْمَأْكَمَانِ وَالْمَأْكَمَتَانِ :
الْمُتَحَمَّانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُمَا بِخَصَّتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الْحَرَقَتَيْنِ ، وَهُمَا

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصغبت .

رُؤُوسِ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ عَنْ بَيْنِ وَشَمَالٍ ، وَقِيلَ :
هُمَا لَحْمَتَانِ وَصَلَّتَا مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَأْكِمُ ؛ قَالَ :

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَأْكِمُهَا ، وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضُحُ

وَقَدْ يُفْرَدُ فَيَقَالُ مَأْكِمٌ وَمَأْكِمٌ وَمَأْكَمَةٌ
وَمَأْكَمَةٌ ؛ قَالَ :

أَرَعْتُ بِهِ قَرْنًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَعَى ،
فَعَلَّى الْقَصِيرَى بَيْنَ خَضِرٍ وَمَأْكِمِ

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَأْكِمِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ مَأْكَمًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا لَحْمَتَانِ فِي أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، قَالَ : وَتَقْتَعُ كَافُهَا وَتَكْسِرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : لَمْ يَرِدْ حُمْرَةُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعِيْنَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
حُمْرَةَ مَا تَحْتَهُ مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مَا يُسَبُّ بِهِ
فَكَتَنَى عَنْهَا بِهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي السَّبِّ : يَا ابْنَ
حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ! وَمَرْأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ : عَظِيْمَةُ
الْمَأْكَمَتَيْنِ .

وَأَكِمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا . وَإِكَامٌ :
جَبَلٌ بِالْشَّامِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ^١

١ قوله « بين حامر » عبارة ياقوت في معجمه بعد أن ذكر أن حامراً
عدة مواضع : وحامراً أيضاً وأد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً
موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله :
أحاراً ترى برقاً أريك وميضه كلكم الديق في حي مكلل
فقدت له وصحبي بين حامر وبين إكام بعدما متأمل
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام ، وأنشد
البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين ضارجر وبين اللذيب بدل بين
حامر وبين إكام .

ألم : الأَلَمُ : الوجعُ ، والجمع آلامٌ . وقد أَلِمَ الرجلُ
يَأْلَمُ أَلَمًا ، فهو أَلِيمٌ . ويُجْمَعُ الأَلَمُ آلامًا ،
وتَأْلَمُ وآلَمَتْهُ . والأَلِيمُ : المؤلِمُ المُوْجِعُ مثل
السَّيِّعِ بمعنى المُسَيِّعِ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :
يَصْكُ خُدُودَهَا وَهَجُ أَلِيمٍ

والعَذَابُ الأَلِيمُ : الذي يَبْلُغُ لِمَجَاعُهُ غَايَةَ الْبُلُوغِ ،
وإذا قلت عَذَابُ أَلِيمٍ فهو بمعنى مُؤْلِمٍ ، قال :
ومثله رجلٌ وجِيع . وضربٌ وجِيعٌ أي مُوجِعٌ .
وتَأْلَمَ فلانٌ من فلانٍ إذا تَشَكَّى وتَوَجَّعَ منه .
والتَأْلَمُ : التَوَجُّعُ . والإيلامُ : الإيجاعُ . وأَلِمَ
بَطْنُهُ : من باب سَفِهَ رَأْيَهُ . الكسائي : يقال أَلِمْتَ
بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ أي أَلِمَ بَطْنُكَ ورَشِدَ
أَمْرُكَ ، وانتصابُ قوله بَطْنُكَ عند الكسائي على
التفسير ، وهو معرفة ، والمُفَسِّرَاتُ نَكَرَاتُ كَقَوْلِكَ
قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَضِفْتُ بِهِ ذَرْعًا ، وذلك مذكور
عند قوله عز وجل : إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ، قال :
وجه الكلام أَلِمَ بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلَمًا ، وهو لازم
فَحَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا
في قوله أَلِمْتَ بَطْنَكَ .

وَالْأَيْلَةُ : الأَلَمُ . ويقال : ما أخذ أَيْلَةً ولا أَلَمًا ،
وهو الوجعُ . وقال ابن الأعرابي : ما سمعت له أَيْلَةً
أي صَوْتًا . وقال شبر عنه : ما وَجَدْتُ أَيْلَةً ولا
أَلَمًا أي وَجَعًا . وقال أبو عمرو : الأَيْلَةُ الحَرَكَةُ ؛
وأنشد :

فما سمعت بعد تلك اللَّأَمَةِ
منها ولا مِنِّه ، هناك ، أَيْلَةُ

قال الأزهري : وقال شبر تقول العرب أَمَا وَاللَّهِ
لَأَبْيَسَتْكَ عَلَى أَيْلَتِهِ ، وَلَادَعَنْ نَوْمَكَ تَوَاتِبًا ،

وَلَأَتِيدَنْ مَبْرَكَكَ ، وَلَأَذْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَةً :
كُلُّهُ فِي إِذْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَةِ .
وَالْوَمَةُ : موضع ؛ قال صَخْرُ النَّمِيّ :

القائد الحَيْلَ مِنْ أَلْوَمَةِ أَوْ
مَنْ بَطْنِ وَادٍ ، كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

وفي التهذيب :

وَيَجْلُبُوا الْحَيْلَ مِنْ أَلْوَمَةِ أَوْ
مَنْ بَطْنِ عَمَقٍ ، كَأَنَّهَا الْجُودُ

أُم : الأُمُّ ، بالفتح : القَصْدُ . أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا
قَصَدَهُ ؛ وَأُمُّهُ وَأَتَمُّهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمُّهُ وَتَبَسَّمَهُ ،
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قال :

فلم أنْكُلْ ولم أجُبْنِ ، ولكن
يَسَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو

وَيَسَمُّهُ : قَصَدْتَهُ ؛ قال رؤبة :

أَزْهَرَ لَمْ يُؤْلَدْ بِنَجْمِ الشَّحْ ،
مُسَمِّمَ الْبَيْتِ كَرِيمِ السَّنَحِ ٢

وَتَبَسَّمْتُهُ : قَصَدْتَهُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ
كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِهِ فَلَيْلًا مَا هُوَ أَيَّ قَصْدِ
الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . يقال : أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، وَتَأَمَّمَهُ
وَتَبَسَّمَهُ . قال : ويحتمل أن يكون الأُمُّ أَقِيمَ مَقَامِ
الْمَأْمُومِ أَي هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقَصَدَ ، وَإِنْ
كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْمِهْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ ٣ مَا هُوَ

١ قوله « قال صخر النمي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جليوا الحيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
جمع مجاد وهو كساء مخطط اه. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير
هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهَرَ النح » تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إلى أصله النح » هكذا في الأصل وبضئ نسخ النهاية وفي
بعضها إلى ما هو بمناء بإسقاط لفظ أصله .

مُلَاعِبِ الْأَسِتَةِ :

يَسْتَنُّهُ الرُّمَحَ صَدْرًا ثُمَّ قَلَّتْ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعِبِ الزَّحَالِيقِ !

وقال ابن بري في ترجمة يَم : وَالْيَمَامَةُ الْقَصْدُ ؛ قال المرار :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمِزْنِ عَنْهَا ، تَبَسَّتْ

يَسَامَتَهَا ، أَيُّ الْعِدَادِ تَرُومُ

وجعل منهُ : دَلِيلُ هَادٍ ، وَنَاقَةُ مِثْمَةَ كَذَلِكَ ، وكلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

وَالْإِمَامَةُ : الْحَالَةُ ، وَالْإِمَامَةُ وَالْأَمَةُ : السَّرْعَةُ وَالذِّينُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ؛ قَالَ

الْحِجَابِيُّ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَلَى

إِمَّةٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرِئَ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ،

وَهِيَ مِثْلُ السَّنَةِ ، وَقَرِئَ عَلَى إِمَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ

مِنْ أُمَّتٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنُ إِمَّتَهُ ، قَالَ : وَالْإِمَّةُ

أَيْضًا النَّعِيمُ وَالْمُلْكُ ؛ وَأَشَدُّ لِعَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ ، بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَامَةِ

مَحَّةٌ ، وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قَالَ : أَرَادَ إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَنَعِيمِهِ . وَالْأَمَةُ وَالْإِمَّةُ :

الذِّينُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَانَ النَّاسُ أُمَّةً

وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، أَيُّ

كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي

مَعْنَى الْآيَةِ : كَانَ النَّاسُ فَيَا بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ كَقَسَّارٍ

فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مِنْ أَطَاعَ بِالْجَنَّةِ وَيُنْذِرُونَ

مَنْ عَصَى بِالنَّارِ . وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ جَمِيعٌ مِّنْ مَّع

نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ عَنْ كَثَرِ

فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ . وَقَالَ آخَرُونَ : النَّاسُ كَانُوا

كَقَسَّارٍ فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ

بِمَعْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَتَأَمَّمُونَ شِرَارَ

ثِمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ أَيَّ يَتَعَمَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وَيُرْوَى

يَتَيَسَّمُونَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ

مَالِكٍ : وَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَتَيَسَّمْتُ

بِهَا التَّشْوِيرَ أَيَّ قَصَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِأَمِّ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ غَمًّا

أَبَدًا أَيَّ يُقْصَدُ إِلَيْهِ فَيُسَدُّ عَلَيْهِمْ . وَتَيَسَّمْتُ الصَّعِيدَ

لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَمَّدُ وَالتَّوَخُّيُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ

تَيَسَّمْنَاكَ وَتَأَمَّمْنَاكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ :

فَتَيَسَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ، أَيَّ اقْصِدُوا لَصَعِيدٍ طَيِّبٍ ،

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّيَسُّمُ اسْمًا

عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالثَّرَابِ . ابْنُ سِيدِهِ :

وَالْتَيَسُّمُ التَّوَضُّعُ بِالثَّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ الثَّرَابَ فَيَتَسَمَّحُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَمَسْتُهُ أُمَّةً وَتَيَسَّمْتُهُ تَيَسُّمًا وَتَيَسَّمْتُهُ يَمَامَةً ،

قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْعَمِيُّ أَمَسْتُهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، قَالَ :

وَيُقَالُ أَمَسْتُهُ وَأَمَسْتُهُ وَتَأَمَّمْتُهُ وَتَيَسَّمْتُهُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ أَيَّ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتَهُ . قَالَ : وَالتَّيَسُّمُ

بِالصَّعِيدِ مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّيَسُّمُ عِنْدَ عَوَامِّ

النَّاسِ التَّسَمُّحُ بِالثَّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ

وَالْتَّوَخُّيُّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَيَسَّمْتُ قَنِسًا ، وَكَمْ دُونَهُ ،

مِنْ الْأَرْضِ ، مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرٍّ

وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : يُقَالُ أَمُوا وَيَسَّمُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ

ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَيَسَّمْتُ الْمَرِيضَ فَتَيَسَّمُ

لِلصَّلَاةِ ؛ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ يَم

بِالْيَاءِ . وَيَسَّمْتُهُ يَوْمُ مَعْجِي تَيَسُّمًا أَيَّ تَوَخَّيْتُهُ

وَقَصَدْتَهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ

أُمّري وأُمره لبُعده مني فلمَ يَتَعَرَّضْ لي ؟ ومنه
قول الشاعر :

فما أُمّي وإمّ الوَحْشِ لَمّا
تَفَرَّعَ في ذَوَابِتِي المَشِيبِ

يقول : ما أنا وطلّاب الوَحْشِ بعدما كَبُرَتْ ،
وذكر الإمام جَحْشُو في البيت ؛ قال ابن بري : ودواه
بعضهم وما أُمّي وأمّ الوَحْشِ ، بفتح الهزّة ، والأُمّ ؛
القَصْد . وقال ابن بُزْجَج : قالوا ما أُمُّك وأمّ ذات
عِرْق أي أُنْهاتَ منك ذاتُ عِرْق . والأُمّ ؛ العَلَمُ
الذي يَنْبَعُ الْجَيْش . ابن سيده : والإمّة والأُمّة
السُّنّة .

وتَأَمَّمْ به وأنْتَمَ : جعله أُمّةً . وأمّ القوم وأمّ بهم :
تقدّمهم ، وهي الإمامة . والإمام : كل من انْتَمَ
به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالّين .
ابن الأعرابي في قوله عز وجل : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ
أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ، قالت طائفة : بكتابتهم ، وقال
آخرون : بَنِيهِمْ وشَرْعِهِمْ ، وقيل : بكتابه الذي
أَحْصَى فيه عَمَلَهُ . وسيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، إمامُ أُمّته ، وعليهم جميعاً الانتماءُ بسُنّته التي
مَضَى عليها . ورئيس القوم : أُمّهم .

ابن سيده : والإمامُ ما انْتَمَ به من رئيسٍ وغيره ،
والجمع أئِمّة . وفي التزويل العزيز : فقاتلوا أئِمّةَ
الكُفَر ، أي قاتلوا رؤساء الكُفَر وقادتهم الذين
ضَعَفَاؤُهُمْ تَبَعَ لَهُمْ . الأزهرى : أكثر القراء قرؤوا
أئِمّةَ الكُفَر ، بهزّة واحدة ، وقرأ بعضهم أئِمّةً ،
بهزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده :
وكذلك قوله تعالى : وجعلناهم أئِمّةً يَدْعُونَ إلى
النارِ ، أي مَنْ تَبِعَهُمْ فهو في النار يوم القيامة ، فُلبت
الهزّة ياء لثقلها لأنها حرف سَقَل في الحَلَقِ وبُعِدَ

أبو منصور^١ : فَمَا فَسَّرُوا يَقَعُ عَلَى الكُفَرِ وَعَلَى
المُؤْمِنِينَ . والأُمّةُ : الطريقة والدين . يقال : فلان
لا أُمّةَ له أي لا دِينَ له ولا نِجْلَه له ؛ قال الشاعر :
وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمّةٍ وَكُفُورُ ؟

وقوله تعالى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمّةٍ ؛ قال الأخفش :
يريد أهل أُمّةٍ أي خير أهل دِينٍ ؛ وأنشد للناطقة :
حَلَفْتُ ! فلم أَثْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ،
وهل يَأْتَسِنُ ذُو أُمّةٍ وَهُوَ طَانِعُ ؟
والإمّةُ : لغة في الأُمّة ، وهي الطريقة والدين .
والإمّة : النعمة ؛ قال الأعشى :

ولقد جَرَرْتُ لك الغنى ذا فاقَةٍ ،
وأصاب غَزْوَكَ إِمّةٌ فَأَزَالَهَا

والإمّةُ : المِئْنة ؛ عن الليثاني . والإمّةُ أَيْضاً :
الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الإمّةُ غَضارةُ
العَيْشِ والنعمة ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ،
رضي الله عنه :

فهلْ لَكُمْ فيكُمْ ، وأنْتُمْ بِإِمّةٍ
عليكم عَطَاءُ الأَمْنِ ، مَوْطِئُكُمْ سَهْلٌ

والإمّةُ ، بالكسر : العَيْشُ الرَّخِيءُ ؛ يقال : هو
في إِمّةٍ من العَيْشِ وأَمّةٍ أي في خِصْبٍ . قال سُرّ:
وأَمّةٌ ، بتخفيف الميم : عَيْبٌ ؛ وأنشد :

مَهَلًا ، أَبَيَّتَ اللُّغْنُ ! مَهْ
لَا إِنْ فَمَا قَلَّتْ آمَةٌ

ويقال : ما أُمّي وأمّه وما سَكَنِي وسَكَلَهُ أي ما
١ قوله « قال أبو منصور النح » هكذا في الاصل ، ولله قال أبو
منصور الامة فإفسروا النح .

عن الحروف وحصل طرفاً فكان التُّطتق به تكلُّفاً،
 فإذا كُتِرَت الهزّة الواحدة، فهُمُ باستِكرَاهِ
 التَّنَتِينِ ورَفَضِهَا لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبَتَيْنِ
 غير مفرّقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى، فلهذا
 لم يأت في الكلام لُفْظَةٌ "تَوالت" فيها هَمْزَتَانِ أصلاً
 البتّة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دَرَبْتُهُ ودَوَاتِيهِ
 وخطبته وخطبائيهِ فشاذاً لا يُقاس عليه، وليست
 الهَمْزَتَانِ أصْلَتَيْنِ بل الأولى منها زائدة، وكذلك
 قراءة أهل الكوفة أئمةً، بهزتين، شاذ لا يقاس
 عليه؛ الجوهري: الإمامُ الذي يُقْتَدَى به وجمعه
 أئِمَّةٌ، وأصله أئِمَّةٌ، على أفْعِلَةٍ، مثل إناء وآئِنَةٍ
 وإلَةٍ وآلَةٍ، فأدغمت الميم فنَقَلَتْ حركتها إلى ما
 قَبْلَهَا، فلما حَرَّكَهَا بالكسر جعلوها ياءً، وقرئ
 أئِمَّةُ الكُفْرِ؛ قال الأخفش: جعلت الهَمْزَةُ ياءً لأنها
 في موضع كَسْرٍ وما قبلها مفتوح فلم يَمِزُوا لاجتماع
 الهَمْزَتَيْنِ، قال: ومن كان من رأيه جمع الهَمْزَتَيْنِ
 هَمْزَ، قال: وتصغيرها أَوَيْمَةٌ، لما تحركت الهَمْزَةُ
 بالفَتْحة قلبها واواً، وقال المازني أئِمَّةٌ ولم يقلب،
 وإمامٌ كلُّ شيءٍ: قَبِيضُهُ والمُصْلِحُ له، والقرآنُ
 لإمامٍ المُسْلِمِينَ، وسَيِّدُنَا محمد رسول الله، صلى الله
 عليه وسلم، إمامٌ الأئِمَّةُ، والخليفة إمامُ الرِّعِيَّةِ،
 وإمامُ الجُنُودِ قائدهم. وهذا أئِمٌّ من هذا وأوَمٌّ من
 هذا أي أحسن إمامةً منه، قلبوها إلى الياء مرةً
 وإلى الواو أخرى كراهية التَّقاء الهَمْزَتَيْنِ. وقال
 أبو إسحق: إذا فضَّلْنَا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا
 أوَمٌّ من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئِمٌّ من هذا،
 قال: والأصل في أئِمَّةٍ أئِمَّةٌ لأنه جمع إمامٍ مثل
 مثال وأمثلة ولكن المِيسِينَ لما اجتمعنا أدغمت
 الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهَمْزَةِ، فقل
 أئِمَّةٌ، فأبدلت العرب من الهَمْزَةِ المكسورة الياء،

قال: ومن قال هذا أئِمٌّ من هذا، جعل هذه الهَمْزَةَ
 كلِّها تحركت أبدل منها ياءً، والذي قال فلان أوَمٌّ
 من هذا كان عنده أصلها أئِمٌّ، فلم يمكنه أن يبدل منها
 ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال
 في جمع آدَمَ أوادم، قال: وهذا هو القياس، قال:
 والذي جعلها ياءً قال قد صارت الياءُ في أئِمَّةٍ بدلاً
 لازماً، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب
 المازني، قال: وأظنه أفتى المذهبين، فأما أئِمَّةٌ
 باجتماع الهَمْزَتَيْنِ فلانما يُحْكى عن أبي إسحق، فإنه
 كان يُجِيزُ اجتماعهما، قال: ولا أقول إنما غير جائزة،
 قال: والذي يَدَّأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا
 هذا حَسَنُ الإِمَّةِ أي حَسَنُ القِيَامِ بإمامته إذا صلّى
 بنا.

وأَمَسَتْ القومُ في الصَّلَاةِ إمامةً. وأَتَمَّ به أي اقْتَدَى
 به. والإمامُ: المِثَالُ؛ قال التَّابِغَةُ:

أَبُوهُ قَبْلَهُ، وَأَبُو أَبِيهِ،
 بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِهِ

وإمامُ الغلامِ في المَكْتَبِ: ما يَتَعَلَّمُ كلُّ يومٍ.
 وإمامُ المِثَالِ: ما امْتَثِلَ عليه. والإمامُ: الحَظِيطُ
 الذي يُبَدِّءُ على البناءِ فَيُبْنَى عليه وَيُسَوَّى عليه سافُ
 البناءِ، وهو من ذلك؛ قال:

وخلَقْتُهُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
 كَمُخْبَةٍ سَاقٍ أَوْ كَمُتْنِ إِمَامٍ

أي كهذا الحَظِيطُ المَسْدُودُ على البناءِ في الامْتِلاصِ
 والاسْتِواءِ؛ يصف سَهْماً؛ يدل على ذلك قوله:

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْنِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ،
 عَنِ الْقَصْدِ، حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِإِمَامٍ

وفي الصحاح: الإمامُ خَشَبَةُ البناءِ يُسَوَّى عليها البناءُ.

وإمامُ القِبلةِ : تَلَقَّأَها . والحادي : إمامُ الإبلِ ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ . وقوله عز وجل : وإِنَّهَا لَإِمامٌ مُبِينٌ ، أي لِيُطَرِّقَ يُؤمُّ أي يَفْصِدَ فَيُسَيِّرُ ، يعني قومَ لوط وأصحاب الأيكة . والإمامُ : الصُّفْعُ من الطريق والأرض . وقال الفراء : وإِنما لِيِمامٍ مُبِينٌ ، يقول : في طَرِيقٍ لهم يَسْرُونَ عليها في أسفارِهِم فَيَجْعَلُ الطَّرِيقَ إماماً لأنه يؤمُّ وَيُنْبِيعُ .

والأمامُ : بمعنى القدَّام . وفلان يؤمُّ القومَ : يَقْدُمُهُم . ويقال : صَدْرَكَ أمامَكَ ، بالرفع ، إذا جَعَلْتَهُ اسماً ، وتقول : أخوك أمامَكَ ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال لبيد فَجَعَلَهُ اسماً :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

يصف بَقَرَةً وَحْشِيَّةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وكِلَا فَرَجَيْهَا : وهو خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاء عِبَادٌ . مَوْلَى مُخَافَتِهَا أي وَلِيِّ مُخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يؤمُّ القومُ أي يَتَقَدَّمُهُم ، أَخِذْ مِنَ الْأَمَامِ .

يقال : فلانُ إمامُ القومِ ؛ معناه هو المُتَقَدِّمُ لهم ، ويكون الإمامُ رئيساً كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ ؛ قال الله تعالى : وإِنَّهَا لَإِمامٌ مُبِينٌ ، ويكون الإمامُ المِثَالُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الاصل بالعين المهملة ووضعت تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين الموحدة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

معناه على مِثَالٍ ؛ وقال لبيد :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُهَا

والدليل : إمامُ السَّفَرِ . وقوله عز وجل : وجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله :

فِي خَلْقِكَ عَظْماً وَقَدْ سُجِّينَا

وإنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . وقيل : الإمامُ جمع آمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمع إمامٍ ليس على حَدِّ عَدْلٍ وَرِضاً لأنهم قد قالوا إمامان ، وإنما هو جمع مُكَسَّرٌ ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيراً ، قال : والأُمَّةُ الإمامُ .

الليت : الإمةُ الاتِّيماءُ بالإمامِ ؛ يقال : فلانٌ أحقُّ بِإِمةٍ هذا المسجد من فلان أي بالإمامة ؛ قال أبو منصور : الإمةُ الهَيْئَةُ فِي الإمامَةِ والحالة ؛ يقال : فلان حَسَنُ الإِمةِ أي حَسَنُ الهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وقد انْتَمَ بالشيء وأَتَمَّى به ، على البدل كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ امراً ، أَمَا إِلَاهَ قَيْتَقِي ،
وَأَمَا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ قِيَانَسِي

والأُمَّةُ : القَرَنُ مِنَ النَّاسِ ؛ يقال : قد مَضَتْ أُمَّةٌ أي قُرُونٌ . وأُمَّةٌ كلُّ نبيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . الليت : كلُّ قومٍ نَسَبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّتُهُ ، وقيل : أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ، قال : وكل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَةٍ ،

وقال غيره : كلُّ جنس من الحيوان غير بني آدم أُمَّةٌ على حدة ، والأُمَّةُ : الجِيلُ والجنسُ من كل حيٍّ . وفي التزويل العزيز : وما من دابةٍ في الأرض ولا طائرٍ يطيرُ يجناحيه إلا أُمَّةٌ أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أُمَّةٌ أمثالكم في معنَى دون معنَى ، يُريدُ ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبَّدَهم بما شاء أن يتعبَّدَهم من تسبيح وعبادةٍ عليهما منهم ولم يُفَقِّهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أُمَّةٌ . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أُمَّةٌ من الأُمَّةِ لأمرت بقتلها ، ولكن اقتتلوا منها كل أسودَ بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأُمُّ : كالأُمَّةِ ؛ وفي الحديث : إن أطاعوهما ، يعني أبا بكر وعمر ، رَشِدُوا ورشدت أمهم ، وقيل ، هو نقيض قولهم هَوَتْ أُمُّهُ ، في الدُّعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أُمَّةٌ وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أُمَّةٌ ؛ والأُمَّةُ : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أُمَّةً قانِتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أُمَّةً أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقياً القوة : فلان بأُمَّةٍ ، معناه راجع إلى الخير والتَّعَمُّدُ لأن بقاء قُوَّتِهِ من أعظم التَّعَمُّدِ ، وأصل هذا الباب كله من القَصْدِ . يقال : أَمَّنتُ إليه إذا قَصَدْتُهُ ، فمعنى الأُمَّة في الدين أن مَقْصِدَهُم مقصِد واحد ، ومعنى الإِمامة في التَّعَمُّدِ إنما هو الشيء الذي يَقْصِدُهُ الخلق ويَطْلُبُونَهُ ، ومعنى الأُمَّة في الرجل المُنْفَرِد الذي لا نظير له أن قَصْدَهُ منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وَهَلْ يَأْتِمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ

ويروى : ذو إِمَّةٍ ، فمن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إِمَّةٍ فمعناه ذو نِعْمَةٍ أَسَدَيْتْ إليه ، قال : ومعنى الأُمَّة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أَمَّنتُ قَصَدْتُ . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أُمَّةً ؛ قال : أُمَّةٌ مُعَلِّماً للخير . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأُمَّةِ ، فقال : مُعَلِّمُ الخير ، والأُمَّةُ المُعَلِّمُ . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبْعَثُ يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بن نفيل أُمَّةً على حدة ، وذلك أنه كان تَبَرَّأً من أديان المشركين وأَمَّنَ بالله قبل مَبْعَثِ سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قس بن ساعدة : أنه يُبْعَثُ يوم القيامة أُمَّةٌ وحده ؛ قال : الأُمَّةُ الرجل المُنْفَرِدُ بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أُمَّةً قانِتاً لله ، وقيل : الأُمَّةُ الرجل الجامع للخير . والأُمَّةُ : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : وادَّكَّرَ بعد أُمَّةٍ ، قال بعد حينٍ من الدهر . وقال تعالى : وَلَتُنْزِلُنَّ آخَرَنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ معدودة . وقال ابن القطاع : الأُمَّةُ المُلْكُ ، والأُمَّةُ أتباعُ الأنبياء ، والأُمَّةُ الرجل الجامع للخير ، والأُمَّةُ الأُمَمُ ، والأُمَّةُ الرجل المُنْفَرِدُ بدينه لا يَشْرَكُهُ فيه أحدٌ ، والأُمَّةُ القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرَمِ
نَ بِيضُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَمِ

أي طِوَالُ القامات ؛ ومثله قول الشَّردَل بن شريك اليربوعي :

طِوَالُ أنصية الأعناق والأُمَمِ

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

قال : ويرى البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن
الأمة أي الشطاط . وأمة الوجه : سُنَّته وهي
مُعْظَمُه ومَعْلَمُ الحُسْن منه . أبو زيد : إنه لحسن
أمة الوجه يَعْنُونَ سُنَّته وصُورَته . وإنه لَتَقْبِيعُ
أمة الوجه . وأمة الرجل : وَجْهه وقامته . والأمة :
الطاعة . والأمة : العالم . وأمة الرجل : قومه .
والأمة : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد
وفي المعنى جَمْع ، وقوله في الحديث : إنَّ يَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين ، يريد أنهم بالصلح
الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعةٍ منهم كلمتهم
وأبديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما
رأيت من أمةٍ الله أحسن منه .
وأمة الطريق وأمة : مُعْظَمُه .

والأمة : القصد الذي هو الوسط . والأمة :
القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمةٍ أي من قُرب .
وداري أمةٌ داره أي مُقَابِلَتُها . والأمة :
اليسير . يقال : داركم أمةٌ ، وهو أمةٌ منك ،
وكذلك الاثنان والجمع . وأمرُ بني فلان أمةٌ
ومؤامٌ أي بَيْنٌ لم يجاوز القدر .
والمؤامٌ ، بتشديد الميم : المقارب ، أُخِذَ من الأَمَمِ
وهو القرب ؛ يقال : هذا أمرٌ مؤامٌ مثل مُضَارَةٍ .
ويقال للشيء إذا كان مُقَارِباً : هو مؤامٌ . وفي
حديث ابن عباس : لا يزال أمرُ الناس مؤاماً ما لم
يَنظُرُوا في القَدَرِ والوَلَدَانِ أي لا يزال جارياً على
القصد والاستقامة . والمؤامٌ : المقارب ، مُفَاعَلٌ
من الأَمَمِ ، وهو القصد أو من الأَمَمِ القرب ، وأصله
مؤامَمٌ فأذْغِمَ . ومنه حديث كعب : لا تزال
الفِئْتَةُ مؤاماً ما لم تَبْدَأْ من الشام ؛ مؤامٌ هنا :
مُفَاعَلٌ ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مُقَارِباً بها ،
والباء للتعدية ، ويروي مؤاماً ، بغير مدٍّ . والمؤام :

مثل ما كَفَحَتْ مَحْزُوبَةً
نَصَبَهَا ذَاعِرٌ رَوْعٍ مُؤَامٌ

يجوز أن يكون أراد مؤامٌ فحذف لإحدى الميمين
لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤامٌ
فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف
للقافية فحذف الياء فقال : مؤامٌ ، وقوله : نَصَبَهَا أي
نَصَبَهَا ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسنُ ما تكون
الظبية إذا مَدَّتْ عُنُقَهَا من رَوْعٍ يَسِير ، ولذلك
قال مؤامٌ لأنه المقاربُ اليسير .

قال : والأمة بين القريب والبعيد ، وهو من
المقاربة . والأمة : الشيء اليسير ؛ يقال : ما
سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمتُ ظُلماً أمماً ؛
قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ ،
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مِنِّي . وهذا
أمر مؤامٌ أي قَصْدٌ مُقَارِبٌ ؛ وأنشد البيت :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا ،
لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئاً أَمَّامَا

أراد : لو طَلَبْتَ شَيْئاً يَقْرُبُ مُتَنَاقِلَهُ لَأَطْلُبَنَّهَا ،
فأما أن تَطْلُبَ بِالْبَلَدِ السَّبَاسِبِ السَّلْجَمَ فإنه
غير مُتَبَسِّرٍ ولا أَمَمٍ . وأمُّ الشيء : أَطْلُهُ .
والأُمُّ والأمة : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تَقَبَّلَهَا مِنْ أُمَّةٍ ، وَلَطَامَا
تُؤَزَّعُ ، فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا ، خِبَارُهَا

وقال سيبويه لإمك ؛ وقال أيضاً :

لأضرب الساقين إمك هاريل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبؤك ومنعُدْ ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمّات وأمّهات ، زادوا الماء ، وقال بعضهم : الأمّهات فيمن يعقل ، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمّهات للناس والأمّات للبهائم ، وسنذكر الأمّهات في حرف الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمّهات أن تكون للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدميين ، قال : وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفايح البربوعي في الأمّهات لغير الآدميين :

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَاكَ ،

عَقَّارٌ مَثْنَى أُمّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ومُرَبَّةٌ

أطافَتْ به من أمّهات الجَوَازِلِ

فاستعمل الأمّهات للقطا واستعملها البربوعي للشوق ؛ وقال آخر في الأمّهات للقرّ دان :

رَمَى أُمّهَاتِ الْقُرْدِ لَذْعٌ مِنَ السَّفَا ،

وَأَحْصَدَ مِنْ قِرْبَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمّهَاتِهِ

صِلَابٍ وَأَلْنَحٍ ، فِي الْمَتَانِي ، تَقَعَّقُ

وقال هينان في الإبل أيضاً :

جَاءَتْ لِيَحْنَسَ تَمَّ مِنْ قِلَاتِهَا ،

تَقْدُمُهَا عَيْنًا مِنْ أُمّهَاتِهَا

١ هنا يائض بالامل .

وقال جرير في الأمّات للآدميين :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمٌّ سَوْءٌ ،

مُكَلَّدَةٌ مِنَ الْأُمّهَاتِ عَارَا

التّهذيب : يَجْمَعُ الْأُمُّ مِنَ الْآدَمِيَّاتِ أُمّهَاتٌ ،
ومن البهائم أمّات ؛ وقال :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ ،

وإن مُنْبِتٌ ، أُمّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال الجوهري : أصل الأم أمّة ، ولذلك تُجْنَعُ على أمّهات . ويقال : يا أمّة لا تَفْعَلِي ويا أبةُ افْعَلِي ، يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الإضافة ، وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أُمّك اجْتَنَحَتِ الْمَنَابِ ،

كُلُّ فَوَادٍ عَلَيْكَ أُمٌّ

قال ابن سيده : عَلَتْهُ الْفَوَادُ بِعَلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَزِينٍ ، فَكَانَهُ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .

وأُمّتٌ تَكُونُ أُمُومَةً : صَارَتْ أُمّاً . وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة توكّها أي تكون لها كالأم . وتأمّمها واستأمّمها وتأمّمها : اتَّخَذَهَا أُمّاً ؛ قال الكسيت :

وَمِنْ عَجَبٍ ، بِجِيلٍ ، لَعَنَرُ أُمٍّ

عَذَتْكَ ، وَغَيْرَهَا تَتَأَمَّمِينَا

قوله : ومن عَجَبٍ خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : ومن عَجَبٍ انتِفَاؤُكُمْ عَنْ أُمّكُمْ الَّتِي أَرْضَعَتْكُمْ واتَّخَذَكُمْ أُمّاً غَيْرَهَا . قال الليث : يقال تأمّم فلان أُمّاً إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ أُمّاً ، قال : وتفسير الأمّ في كل معانيها أُمّة لَأَن تَأْسِيسَهُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَالْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ حَذَفَتْ تِلْكَ الْهَاءَ إِذَا أَمَّنُوا اللَّبَنَ . ويقول بعضهم في تَصْغِيرِ أُمٍّ أُمَيْسَةً ،

قال : والصواب أُمِيَّة ، تُرَدُّ إلى أصل تَأْسِيسِهَا ، ومن قال أُمِيَّةً صَغَّرَهَا على لفظها ، وهم الذين يقولون أُمَات ؛ وأنشد :

إِذِ الْأُمَّاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهَ ،
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَا

وقال ابن كيسان : يقال أُمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أُمَّةٌ ، ومنهم من يقول أُمِيَّةٌ ؛ وأنشد :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُنْتِ لَكَ ، طَالَمَا
تُنْزِعَ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أُمٍّ لك فألقها هاء التانيث ؛ وقال قُصَيٌّ :

عند تَنَادِيهِمْ رِجَالٍ وَهَبِي ،
أُمِّيَّي خِنْدِفُ ، وَالْيَاسُ أَبِي

فأما الجمع فأكثر العرب على أُمَّات ، ومنهم من يقول أُمَات ، وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأُمَّات ، والأصل الأُمُّ وهو الْقَصْد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأُمَّات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أُمٍّ كقول عدي بن زيد :

أَيُّهَا الْعَائِبُ ، عِنْدَ أُمِّ زَيْدٍ ،
أَنْتَ تَفْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

ولما أراد عدي أُمَّ زَيْدٍ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْأَلْفَ التَّرَقَّتْ ياء عُنْدِي بِصَدْرِ الْمِيمِ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَسَقَطَ الْيَاءُ لِذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : عُنْدِي أُمُّ زَيْدٍ . وما كنت أُمًّا ولقد أُمِيتَ أُمُومَةً ؛ قال ابن سيده : الْأُمَّةُ كَالْأُمِّ ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأُمِّ ، وَقَوْلُهُمْ أُمٌّ بَيِّنَةُ الْأُمُومَةِ يُصَحِّحُ لَنَا أَنَّ

الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عَيْنُ الْفِعْلِ ، والميم الأُخْرَى لام الفعل ، فَأُمٌّ بِنَزْلَةِ دُرٍّ وَجُلٍّ ونحوهما بما جاء على فُعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَا مُمْ مِنْ مَوْضِعٍ ، وجعل صاحبُ الْعَيْنِ الْهَاءَ أَصْلًا ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ لَا أُمَّ لَكَ فَإِنَّهُ مَدْحٌ عَنْدهُمْ ؛ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ ، وَهُوَ ذَمٌّ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لَا أُمَّ لَكَ قد وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ؛ قال كعب بن سعد الْغَنَوِيُّ يَرْتِي أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْنَعُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَزُوبُ ؟

قال أبو الهيثم في هذا البيت : وَأَيِّنَ هَذَا بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ؟ وَلِمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَنْحُ أُمُّهُ وَوَيْلَ أُمِّهِ وَالْوَيْلُ لَهَا ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشْبِهُ هَذَا قَوْلُهُمْ لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا أُمَّ لَكَ فِي مَذْهَبٍ لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّةً ، وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِبَنِي الْحَرَارِ ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقْصَرًا بِهِ شَاتِيًا لَهُ ، قَالَ : وَأُمًّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتْرَكَ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ أُمُّهُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْبَعَهُ ! مَا يَبْنَعُ الصُّبْحُ : مَا اسْتَفْهَمَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا نَصَبُ يَبْنَعُ ، أَيُّ شَيْءٍ يَبْنَعُ الصُّبْحُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيُّ إِذَا أَيْقَظَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَبْنَعُ ، وَيَزُوبُ : يَرْجِعُ ، يُرِيدُ أَنَّ إِقْبَالَ اللَّيْلِ سَبَبَ رَجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ كَمَا أَنَّ إِقْبَالَ النَّهَارِ

سَبَبَ لِنَصْرِهِ ، وسندكره أيضاً في المعتل .
الجوهري : قولهم وَيْلَيْهِ ، يريدون وَيْلٌ لأمه
فحذف لكثرة في الكلام . قال ابن بري : وَيْلَيْهِ ،
مكسورة اللام ، شاهده قول المتنخل الهذلي يَرْنِي
ولده أَيْلَة :

وَيْلَيْهِ رجلاً يَأْتِي بِهِ عَبْثاً ،
إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلٌ

القَبَنُ : الحديقة في الرأي ، ومعنى التَّجَرُّدُ هنا
التَّشْيِيرُ للأمر ، وأصله أن الإنسان يَتَجَرَّدُ من
ثيابه إذا حاول أمراً . وقوله : لا خالٌ ولا بَخِلٌ ،
الحالُ : الاختيال والتَّكَبُّرُ من قولهم رجل فيه خالٌ
أي فيه خيلاء وكِبَرٌ ، وأما قوله : وَيْلَيْهِ ، فهو مدح
خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشتعره
ولعنه الله ما أسبَّه ! قال : وكأنهم قَصَدُوا بذلك
عَرَضاً ما ، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فَأَثْنَى
عليه حَسْبِي أن يُصِيبَ العين فيَعْدِلَ عن مدحه إلى
ذمه خوفاً عليه من الأذية ، قال : ويحتمل أيضاً
عَرَضاً آخر ، وهو أن هذا المدح قد بلغ غايته
الفَضْلُ وحصل في حَدِّ من يُذَمُّ وبُسْب ، لأن
الفاضل تكثر حسَّاده وعيَّابه والناقص لا يُذَمُّ
ولا يُسَبُّ ، بل يرفعون أنفسهم عن سبِّه ومهاجاته ،
وأصلُ وَيْلَيْهِ وَيْلٌ لأمه ، ثم حذف الهزة لكثرة
الاستعمال وكسروا لامَ وَيْلٍ إتياعاً لكسرة الميم ،
ومنها من يقول : أصله وَيْلٌ لأمه ، فحذف لامَ وَيْلٍ
وهزة أمّ فصار وَيْلَيْهِ ، ومنها من قال : أصله
وَيْ لأمه ، فحذف هزة أمّ لا غير . وفي حديث
ابن عباس أنه قال لرجل : لا أمّ لك ؛ قال : هو ذمٌ
وسبٌّ أي أنت لقيطٌ لا تُعرف لك أمٌ ، وقيل :
قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : وفيه بُعدٌ .

والأمُّ تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأمِّ
النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ؛ ومنه
قول ابن الأصمعي له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها
بموت أمها . وأمُّ كل شيء : أصله وعياده ؛ قال
ابن دُرَيْد : كل شيء انضمت إليه أشياء ، فهو أمٌّ
لها . وأمُّ القوم : رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى :

وأمُّ عيالٍ قد شهدتْ تقوُّثَهُمْ

يعني تأبط شراً . وروى الربيعُ عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلي طعام القوم ونحو متهم هو
أمُّهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وأمُّ عيالٍ قد شهدتْ تقوُّثَهُمْ ،
إذا أخترتَهُمْ أنفَهَتْ وأقلَّتْ^١

وأمُّ الكتاب : فاتحته لأنه يُبْتَدَأُ بها في كل صلاة ،
وقال الزجاج : أمُّ الكتاب أصلُ الكتاب ، وقيل :
اللوْحُ المحفوظ . التهذيب : أمُّ الكتاب كلُّ آية
مُحَكَّمَةٍ من آيات التَّوَارِيعِ والأحكام والفرائض ،
وجاء في الحديث : أدُّ أمَّ الكتاب هي فاتحة الكتاب
لأنها هي المُقَدِّمَةُ أمام كلِّ سُورَةٍ في جميع الصلوات
وابتدئى بها في المصحف فقدّمت وهي ٢ . . .
القرآن العظيم . وأما قول الله عز وجل : وإنه في أمِّ
الكتاب لدينا ، فقال : هو اللوْحُ المحفوظ ،
وقال قتادة : أمُّ الكتاب أصلُ الكتاب . وعن ابن
عباس : أمُّ الكتاب القرآن من أوله إلى آخره .
الجوهري : وقوله تعالى : هُنَّ أمُّ الكتاب ، ولم يقل
أمّهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين ،
فتقول : نحن مُعِينُكَ فَتَحْكِيهِ ، وكذلك قوله تعالى :

١ قوله « وأم عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا يائض في الأمل .

واجعلنا للمتقين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة لأنها تجتمع النجوم . وأمُّ الثنائف : المفازة البعيدة . وأمُّ الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهري : وأمُّ الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يُغَادِرُنَّ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ ،
تَخْصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضُّبُع ، والعَسْب : ماء الفحل ، والوالقي وناصح : قرسان ، وعيال الطريق : سباعها ؛ يريد أنهم يلقين أولادهم لغير تمام من شدة التعب . وأمُّ متوَى الرجل : صاحبه منزله الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدَرِّي لِمَتِي

الأزهري : يقال للمرأة التي تأوي إليها الرجل هي أمُّ متوَاه . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ منزله أي امرأته ومن يدبر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة ، قال : والأمُّ والدة من الحيوان . وأمُّ الحرب : الراية . وأمُّ الرُمح : اللواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَكْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ
مَنْ يَدِ الْعَاصِي ، وَمَا طَالَ الطُّوَلُ

وَأُمُّ الْقِرْدَانِ : الثَّغْرَةُ التي في أصل فرس البعير . وأمُّ القُرَى : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأنها توسطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنًا ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حوّلها من القرى . وأمُّ الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغ الجِلْدَةُ التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأس ، وأمُّ الرأس الدماغ ؛ قال ابن دُرَيْد : هي الجِلْدَةُ الرقيقة التي عليها ، وهي مجتمعة . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمُّ أشياء كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الحيل نعم فتى إن نجاً من أمِّ كُتْبَةٍ ، هي الحُتَّى ، وفي حديث آخر : لم تضرَّ أمُّ الصَّبَّانِ ، يعني الريح التي تغريهم قريبا غشي عليهم منها . وأمُّ اللُّهُيمِ : المسنة ، وأمُّ خُثُورِ الحُصْبِ ، وأمُّ جَابِرِ الحُبْزِ ، وأمُّ صَبَّارِ الحرَّةِ ، وأمُّ عُبَيْدِ الصَّحْرَاءِ ، وأمُّ عطية الرُّحَى ، وأمُّ شملة الشمس ، وأمُّ الخُلُفِ ، الداهية ، وأمُّ رُبَيْقِ الحَرْبِ ، وأمُّ لَيْلَى الحَمَرِ ، ولَيْلَى النَّشْوَةِ ، وأمُّ دَرَزِ الدُّنْيَا ، وأمُّ جِرْدَانَ النخلة ، وأمُّ رَجِيهِ النخلة ، وأمُّ رياح الجُرَادَةِ ، وأمُّ عَامِرِ المقبرة ، وأمُّ جَابِرِ السَّنْبَلَةِ ، وأمُّ طَلْبَةِ الْعُقَابِ ، وكذلك سَعْوَاهُ ، وأمُّ حَبَابِ الدُّنْيَا ، وهي أمُّ وافرَةٍ ، وأمُّ وافرَةِ البيرة ، وأمُّ سمحة العنز ، ويقال للقدر : أمُّ غِيَاثٍ ، وأمُّ عَقْبَةٍ ، وأمُّ بَيْضَاءٍ ، وأمُّ رَسْمَةٍ ، وأمُّ الْعِيَالِ ، وأمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وإذا سميت رجلاً بأمِّ جِرْدَانَ لم تُصَرِّفْ ، وأمُّ خَبِيصٍ^٣ ، وأمُّ سَوِيدٍ ، وأمُّ عِزْمٍ ، وأمُّ عَقَاقٍ ، وأمُّ طَبِيخَةٍ وهي أمُّ تَسْعِينَ ، وأمُّ حِلْسٍ كُنْيَةُ الْأَتَانِ ، ويقال للضُّبُعِ أمُّ عَامِرٍ وأمُّ عَمْرُو .

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالاصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأم خبيص الخ » قال شارح القاموس قبلها : ويقال للنخلة أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبخة ككنية في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافرَة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضُ في شِعْرِ أَي دُودِ النعام وهو قوله :

وَأَنَا يَسْعَى تَقْرُسَ أُمِّ ال
بَيْضِ سَدًّا ، وقد تعالى الثَّارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةً ، قال : وصوابه تَقْرُسُ ، بالشين معجمةً ، والتَقْرُسُ : فَتَحُ جَنَاحِي الطائر أو النعام إذا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء يُضَمُّ إليه سائر ما يليه فإنَّ العرب تسمي ذلك الشيء أُمًّا ، من ذلك أُمُّ الرَّأس وهو الدِّماغُ ، والشَّجَّةُ الأَمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغِ .

وأُمُّهُ يَوْمُهُ أُمًّا ، فهو مَأْمُومٌ وأمِيمٌ : أصاب أُمُّ رأسِهِ . الجوهري : أُمُّهُ أي شَجَّةُ أَمَّةٍ ، بالمدِّ ، وهي التي تَبْلُغُ أُمُّ الدِّماغِ حتى يَبْقَى بينها وبين الدِّماغِ جِلْدٌ رقيقٌ . وفي حديث الشَّجَاجِ : في الأَمَّةِ ثَلَاثُ الدِّبَةِ ، وفي حديث آخر : المَأْمُومَةُ ، وهي الشَّجَّةُ التي بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأسِ ، وهي الجِلْدَةُ التي تَجْمَعُ الدِّماغُ . المحكم : وشَجَّةُ أَمَّةٍ ومَأْمُومَةٌ بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأسِ ، وقد يُستعار ذلك في غير الرَّأس ؛ قال :

قَلْبِي مِنَ الزُّقَرَاتِ صَدَعَهُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

وقوله أَنشده ثعلب :

فلولا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغَلِمَتِي
لَرُمْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تَسْبَرُ

فسره فقال : جَمَعَ أَمَّةٌ عَلَى مَائِمٍ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْحَيْلُ تَلْجُرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ مَائِمٌ ، ثُمَّ كَرَّرَهُ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْآخِرَةَ

يَاءً ، فَقَالَ مَائِمٌ ، ثُمَّ قَلْبُ اللَّامِ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَائِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ فِي الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأَمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ وَهَذَا غَلَطٌ لِمَا الْأَمَّةُ الشَّجَّةُ ، وَالْمَأْمُومَةُ أُمُّ الدِّماغِ الْمَشْجُوجَةُ ؛ وَأَنشَد :

يَدْعُنْ أُمُّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ ،
وَأَذَنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ

ويقال : رَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ لِلَّذِي يَخْذِي مِنْ أُمِّ رَأْسِهِ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدَّخُ بِهَا الرُّؤُوسُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشَدَّخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنشَد الْأَزْهَرِي :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَائِمِ
بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأَمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأُمُّ الثَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وقوله تعالى : فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ، وَهِيَ النَّارُ ١ يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَي يَهْلِكُ ، وَقِيلَ : فَأُمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا أَي سَاقِطَةٌ . وفي الحديث : اتَّقُوا الْحَمْرَ فَلَهَا أُمُّ الْحَبَائِثِ ؛ وَقَالَ شَرِّ : أُمُّ الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ حَبِيثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمُّ الثَّيْرِ فَمِمَّا تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ فَمِمَّا تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ . ابن شَيْلٍ : الْأُمُّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ الْمَجْمَعُ الْمَضْمُومُ .

١ قوله « وَهِيَ النَّارُ النَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّهُ هِيَ النَّارُ يَهْوِي فِيهَا مِنَ النَّحِ .

وَالْأُمُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الذي ذَعَبَ وَبَرَهُ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ ذَبَرٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ ،
وَلَا بِحَوَّارٍ وَلَا أَرْبٍ ،
وَلَا بِأُمُومٍ وَلَا أَجَبٍ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْعَمِيدِ الْمُتَأَكِّلِ السَّنَامِ : مُأْمُومٌ .
وَالْأُمِّيُّ : الذي لَا يَكْتُبُ ، قَالَ الزَّجَاجُ : الْأُمِّيُّ
الَّذِي عَلَى خِلْقَةِ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَ فَهُوَ عَلَى
جَبَلَتِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَى الْأُمِّيِّ الْمَنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جَبَلَتُهُ أُمُّهُ أَيْ
لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ فِي أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ ، لِأَنَّ
الْكِتَابَةَ هِيَ مُكْتَسَبَةٌ فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَا يُؤَلَّدُ
عَلَيْهِ أَيْ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ الْكُتَّابُ
فِي الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ تَعَلَّمُوا مِنْ رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْحِيرَةِ ، وَأَخَذَهَا أَهْلُ الْحِيرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا
نُخَسِبُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ عَلَى أَصْلِ وَلَادَةِ أُمَّتِهِمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا
الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهُمْ عَلَى جَبَلَتِهِمُ الْأُولَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : بُعِثَتْ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ قِيلَ لِلْعَرَبِ
الْأُمِّيُّونَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيمَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ .
وَالْأُمِّيُّ : الْعَمِيّ الْجِلْفُ الْجَافِي الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ؛ قَالَ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا
أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا ،
وَالْعَزَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّا

قِيلَ لَهُ أُمِّيٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ
الْكَلَامِ وَعُجْمَةِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْأُمِّيُّ لِأَنَّ أُمَّةَ الْعَرَبِ لَمْ
تَكُنْ تَكْتُبُ حَتَّى تَقْرَأَ الْمَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ
رَسُولًا وَهُوَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ،
وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَلَّةُ إِحْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجِزَةِ لِأَنَّهُ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَلَا عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ مَنظُومًا ، تَارَةً
بَعْدَ أُخْرَى ، بِالنِّظْمِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُغَيِّرْهُ
وَلَمْ يُبَدِّلْ أَلْفَظَهُ ، وَكَانَ الْحَطِيبُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا
ارْتَجَلَ خُطْبَةً ثُمَّ أَعَادَهَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ ، فَحَفِظَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا أَنْزَلَهُ ، وَأَبَانَتُهُ مِنْ سَائِرِ
مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي بَيَّنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بِهَا ،
فَقِيَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ
قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطُ يَسِينِكَ إِذَا لَا رِقَابَ
الْمُضْطَلُّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ
الْأَقَاصِيصَ مَكْتُوبَةً فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : نَقِيضُ الْوَرَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَدَّمَ ،
يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
أَمَامَ مُؤْتَةٍ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ ، قَالَ سَيَبَوِيهَ :
وَقَالُوا أَمَامَكَ إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ أَوْ تُبْصِرُهُ شَيْئًا ،
وَتَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قَدَّمَهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأُمَّةُ
كِنَانَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِّيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

قَالَتْ أُمِّيَّةٌ : مَا لِحَسْنِكَ شَاحِبًا
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ^٢

وَرَوَى الْأَصْبَعِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَمَنْ رَوَى أَمَامَةً
عَلَى التَّرْخِيمِ^٣ . وَأَمَامَةٌ : ثَلَاثُمِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ :

١ قوله : والائمة كنانة ؛ هكذا في الاصل ، ولعله اراد ان بني كنانة
يقال لهم الائمة .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه
هناك .

٣ قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولعله
فمن روى امامة فلي الاصل ومن روى أمية فلي تصدير الترخيم .

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُّ رِفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد يهتد هُنَيْدَةً وهي
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَبُو عِدْنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإمّا
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإمّا في الشك :
عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ أَم .
وَأَم حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى بَلْ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ أَمٌ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا
عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ
مَعْنَى أَم ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النَّسَقِ ، وَالتِّي يُنَوَّى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءُ
مُتَّصِلٍ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمٌ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فَجَاءَتْ بِأَمٍ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَمٌ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مُضَرٌّ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمٌ أَنَا خَيْرٌ ، فَالتَّفسيرُ فِيهَا
وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أَمٌ إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمٌ عَلَى جِهَةِ بَلْ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛
وَأَنْشُدْ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَقَوَّلْتَ ،
أَمِ التَّوْمُ أَمْ كُلُّ لِي حَبِيبٌ

يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَمٌ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْاسْتِفْهَامِ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ لَا
إِشْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَمْ عَمْرُو ، أَكْذَا
خَيْرٌ أَمْ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ
الْاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤْذِنُ
بِمَعْنَى بَلْ وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرَفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ،
وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ
غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تَرِيدُ : أَعِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ
وَهِيَ لَفَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ لَفَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَيِّنَةٌ ، يَقُولُ
قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَطْعِمُ
الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ الْحَامَ ، وَهُوَ يُخَيِّرُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لَفَةً
أَهْلُ الْيَمَنِ ؛ قَالَ وَأَنْشُدْ :

يَا دَهْنُ أُمٍّ مَا كَانَ مَشْنِي رَقْصًا ،
بَلْ قَدْ تَكُونُ مِثْبَتِي تَوَقُّصًا

أَرَادَ يَا دَهْنَاءُ قَرَحَهُمْ ، وَأُمٌّ زَائِدَةٌ ، أَرَادَ مَا كَانَ
مَشْنِي رَقْصًا أَيَّ كُنْتُ أَتَوَقَّصُ وَأَنَا فِي شَيْبَتِي
وَالْيَوْمَ قَدْ أَسْنَنْتُ حَتَّى صَارَ مَشْنِي رَقْصًا ،
وَالْتَوَقَّصُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَلَا مَنَجِي مِنَ الْمَرَمِ ،
أُمٍّ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِ نَ نَدَمٍ ؟

قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
قَوْلَهُ أُمٍّ مَا كَانَ مَشْنِي رَقْصًا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ
قَدَّمَ ، الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ : يَا دَهْنُ أَكَانَ مَشْنِي رَقْصًا
أُمٍّ مَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَكُونُ أُمٌّ بِلُغَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ أَيَّ لَيْسَ مِنْ
الْبَيْرِ الصِّيَامُ فِي السَّقَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَلْفُ
فِيهَا أَلْفٌ وَصَلَّ تَكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ إِذَا وُصِلَتْ ،
وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلْفُ أُمٍّ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِبِي ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسَلِمَةٍ

أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ الْمِيمَ بِالْوَاوِ ؟ فَافْهَمْ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْوَجْهُ أَنَّ لَا تُثَبِّتَ الْأَلْفَ فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا
مِيمٌ جُعِلَتْ بَدَلُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمَكْرُمِ : قَالَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ : أُمٌّ بِلُغَةِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى
الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ : وَالْأَلْفُ
أَلْفٌ وَصَلَّ تَكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ وَلَا تُقْطَعُ كَمَا
تُقْطَعُ أَلْفُ أُمٍّ ، ثُمَّ يَقُولُ : الْوَجْهُ أَنَّ لَا تُثَبِّتَ
الْأَلْفَ فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا مِيمٌ جُعِلَتْ بَدَلُ الْأَلْفِ

وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْمِيمَ
عِيَّضَ لَامَ التَّعْرِيفِ لَا غَيْرَ ، وَالْأَلْفُ عَلَى حَالِهَا ،
فَكَيْفَ تَكُونُ الْمِيمُ عِيَّضًا مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ؟ وَلَا
حُجَّةَ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدَهُ فَإِنَّ أَلْفَ التَّعْرِيفِ وَاللَّامِ
فِي قَوْلِهِ وَالسَّلِيمَةَ لَا تَظْهَرُ فِي ذَلِكَ ، وَلَا فِي قَوْلِهِ
وَأَمْسَلِمَةٍ ، وَلَوْلَا تَشْدِيدُ السِّينِ لَمَّا قَدَّرَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ
بِالْمِيمِ فِي الْوِزْنِ ، لِأَنَّ آلَةَ التَّعْرِيفِ لَا يَظْهَرُ مِنْهَا
شَيْءٌ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلِيمَةَ ، فَلَمَّا قَالَ وَأَمْسَلِمَةَ احْتَاجَ
أَنْ تَظْهَرَ الْمِيمُ بِخِلَافِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ عَلَى حَالِهَا فِي عَدَمِ
الظُّهُورِ فِي اللَّفْظِ خَاصَّةً ، وَبِإِظْهَارِ الْمِيمِ زَالَتْ لِأَحَدِي
السِّينَتَيْنِ وَخَفَّتِ الثَّانِيَةُ وَارْتَفَعَ التَّشْدِيدُ ، فَإِنَّ
كَانَتِ الْمِيمُ عِيَّضًا عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا تُثَبِّتُ الْأَلْفَ
وَلَا اللَّامَ ، وَإِنْ كَانَتِ عِيَّضَ اللَّامِ خَاصَّةً فَتُثَبِّتُ
الْأَلْفَ وَاجِبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا أُمٌّ مُخَفَّفَةٌ فِيهِ
حَرْفٌ عَطْفٌ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَلَهَا مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةٌ لِلْأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أَيِّ تَقُولُ
أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو وَالْمَعْنَى أَيُّهُمَا فِيهَا ، وَالثَّانِي
أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً بِمَا قَبْلَهَا خَبَرًا كَانَ أَوْ اسْتِفْهَامًا ،
تَقُولُ فِي الْخَبَرِ : لِمَنَا لِإِبْلِ أُمٍّ شَاءَ يَا فَتَى ، وَذَلِكَ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ لِمَا قُلْتَ مَا
سَبَقَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَذْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءَ فَانْصَرَفْتَ
عَنِ الْأَوَّلِ فَقُلْتَ أُمٍّ شَاءَ بِمَعْنَى بَلْ لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا
كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنَّ مَا يَقَعُ بَعْدَ بَلْ يَقِينٌ وَمَا بَعْدَ
أُمٍّ مَظْنُونٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ فَقُلْتَ أُمٍّ شَاءَ
بِمَعْنَى بَلْ لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ : صَوَابُهُ أَنَّ
يَقُولُ بِمَعْنَى بَلْ أَهْيَ شَاءَ ، فَيَأْتِي بِالْأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ
الَّتِي وَقَعَ بِهَا الشُّكُّ ، قَالَ : وَتَقُولُ فِي الْاسْتِفْهَامِ هَلْ
زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرُو يَا فَتَى ؟ لِمَا أَضْرَبْتَ عَنْ
سُؤَالِكَ عَنْ انْطِلَاقِ زَيْدٍ وَجَعَلْتَهُ عَنْ عَمْرُو ، فَأَمَّ

معها ظنٌ واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأخفش للأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطِ
عَلَسَ الظُّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ ، خَبَالًا ؟

وقال في قوله تعالى : أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ وهذا لم يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ شَكّاً ، ولكنه قال هذا لِنَتَبِيحِ صَنِيعِهِمْ ، ثم قال : بل هو الحقُّ من رَبِّكَ ، كأنه أراد أن يُنَبِّهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الْحَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَيْرَ وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُفَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِي . ومثله قوله عز وجل : أَمْ اتَّخَذَ نَحْنُ مِخْلَقَ بَنَاتٍ ، وقد عَلِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سُبْحَانَهُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ صِلَاتَهُمْ ، قَالَ : وَتَدْخُلُ أَمْ عَلَى هَلْ نَقُولُ أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ ،
لَانْتَرِ الْأَحْبَةَ ، يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أَمْ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالُ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى هَلْ لِنَقْدِهِمْ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْنُومَ

ثم استأنف السؤال بِأَمْ فقال : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ ؛ ومثله قول الجعاف بن حكيم :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لِمُنْتِي مُذْ حَصَصْتَنِي
عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي مِنْكَ لَائِمٌ ؟

قال : إِلا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ بَطَلَ مِنْهَا معنى الاستفهام ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا لِيَخْرُجَ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَهَذَا السَّبَبُ دَخَلَتْ عَلَى هَلْ فَقُلْتُ أَمْ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلٌ ، قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ أَمْ عَلَى الْأَلِفِ ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَهْلَ مَا وَضِعَ لِلِاسْتِفْهَامِ حَرَفَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلِفُ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أَمْ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَلْ إِنَّمَا أَقِيمُ مَقَامَ الْأَلِفِ فِي الْاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

أَمْ : الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمِ ، وَقَالَ الْمُسَرُّونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ؛ هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَعْقِبُ ذِكْرُهُ الْأَنَامَ إِلَى قَوْلِهِ : وَالرَّيْحَانُ فَيَأْتِي آتَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ، وَلَمْ يَجْزِ لِلْجِنِّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ فَقَالَ : خَلَقْتُ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقْتُ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ؛ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جَازَ مُخَاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعَ أَنَّهَا ذَكَرَا يَعْقِبُ الْخُطَابُ ؛ قَالَ الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَذْرِي ، إِذَا يَمُنْتُ أَرْضًا
أُرِيدُ الْحَيْرَ ، أَيُّهَا يَلِينِي ؟

أَلْحَيْرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ،
أَمِ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي ؟

فَقَالَ : أَيُّهَا وَلَمْ يَجْزِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْبَيْتِ .

تَدَاوَلَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلَهُ وَمَصْدَرَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْيَاءَ فِي الْإِيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّا إِنَّمَا قُلْنَا الْأَوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ لَا تَنْقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، لَكِنَّهَا قُلِّيَتْ هُنَا قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا طَلَبَ الْحَقُّ ، وَنَسْكَرَ الْإِيَّامُ فِي الْيَاءِ .

وَالْمُؤَوَّمُ مِثْلُ الْمُعَوَّمِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ وَالخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمُشَوَّةُ كَالْمُؤَوَّمِ ، قَالَ : وَأَرَى الْمُؤَوَّمِ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤَوَّمِ ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْنَةً :

وَكَاثَمَا يَنْتَأَى بِجَانِبِ دَفْقِهَا ۖ
وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمٌ ۖ

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمُشَوَّةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يَعْنِي سِنُورًا ، قَالَ : وَالْهَزَجُ الْمُتَرَكَبُ الصَّوْتُ وَعَنَى بِهِ هَرًا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ يَنْتَأَى بِجَانِبِهَا مِنْ مَصَوِّتٍ بِالْعَشِيِّ هَرٌ ، وَمَنْ رَوَى تَنْتَأَى بِالنَّاءِ لِتَأْنِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هَرٌ ، بِالْخَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هَرٍ هَزَجُ الْعَشِيِّ ؛ وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادٍ هَزَجِ الْعَشِيِّ بِجُدَانِهِ .

قَالَ : وَالْأَوَامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .
وَالْآمَةُ : الْعِيبُ ؛ قَالَ عَبِيد :

مَهَلًا ، أَيْبَتَ اللَّعْنُ ! مَهْ
لَا ، إِنَّ فَيَا قُلْتَ آمَةً

وَالْآمَةُ أَيْضًا : مَا يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الْمَوْلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرَافَةٍ وَمَا ۖ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هَزَجٍ .

أَنْدُومُ : النِّهَايَةُ . لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : وَسُئِلَ كَيْفَ نَسَلْتُمْ ۖ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ ؟ فَقَالَ : قُلْتُ أَنْدَرَايِمُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَأَذْخُلُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْطِئَهُمْ بِالْأَسْتِثْدَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَجْجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ السَّلَامَ قَبْلَ الْأَسْتِثْدَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَايِمُ ؟

أُومُ : الْأَوَامُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : حَرَّهُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَأَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ عَلِمْتُ أَنْتِي مُرَوِّئِي هَامِيهَا ،
وَمُذْهِبُ الْقَلِيلِ مِنْ أَوَامِيهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمُ أَوْمًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمٌ ، أُلْزِمَتْ عَيْنُهُ الْبَدَلُ لغيرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِاعْتِلَالِ فِعْلِهِ ، وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَوْمُهَا أَوْمًا وَإِيَّامًا : دَخَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابَ ، حَتَّى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثُّهَا وَيَوْمُهَا

وهذه الكلمة واوِيَّةٌ وبائيَّةٌ ، وهي من الياء بدلالة قولهم آمَ يَكِيمُ ، وهي من الواو بدليل قولهم يَوْمُ أَوْمًا ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا وَائِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوَامٌ إِنَّمَا قَالُوا إِيَّامَ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا

١ قوله « كيف نسلم » هكذا في الاصل بالنون مبنياً للفاعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يسلم ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ :

وَمَوْؤَدَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزٍ
بِأَمَتِهَا ، مَرْسُومَةٍ لَمْ تُؤَسَّدِ

أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوَّامُ الْمُتَكَرِّرَةُ ، وَلَيَالٍ أَوَّامُ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،
وَأَنهَا لِحَدَى لَيَالِيكَ الْأَوَّامُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاخُذًا مِنَ الْأَمَةِ
وَهِيَ الْعَيْبُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَوْؤَمٌ . وَدَعَا جَرِيرٌ
رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى مُهَاجَرَتِهِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ :
إِنَّ نِسَائِي بِأَمَتَيْنِ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدَعْ فِي نِسَائِكَ
مُتْرَقَعًا ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يُهْنَكِ سِتْرَهُنَّ وَلَمْ
يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سِوَا أَتْنَهُنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ
غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيُّ سَوْءٍ
خَلَقَهُ .

وَالْأَوَّامُ : دَوَارٌ فِي الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ أَوَّامَةُ الْكَلَأِ تَأْوِيماً أَيُّ سَمَنَهُ وَعَظَّمَهُ
خَلَقَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُنْهَجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوَّامُهُ
رَوْضُ الْقِذَافِ رَبِيعاً أَيُّ تَأْوِيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرَّكَرَكَ غَلِظَ قَوِيٌّ ، وَمُنْهَجِرُ
أَيُّ فَاقَتِ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُنْهَجِرٌ أَيُّ يَنْجُرُ
النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيُّ يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّيِّئِينَ
الشَّدِيدِ أَيُّ هُوَ يَفُوقُ السَّمَانَ .

أُمٌ : الْأَيَّامُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،
وَأَصْلُهُ أَبَايِمٌ ، فَقُلِبَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سِوَا
كَانَ تَزْوُجَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَيْمُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْزُرُ أَوْ كَانَتْ أَوْ تَتَبَّأُ ، وَمِنْ

الرِّجَالِ الَّذِي لَا امْرَأَةً لَهُ ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنَ النِّسَاءِ
أَبَايِمٌ وَأَبَايَمِي ، فَأَمَّا أَبَايِمٌ فَعَلَى بَابِهِ وَهُوَ الْأَصْلُ
أَبَايِمٌ جَمْعُ الْأَيْمِ ، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْمِيمِ ،
وَأَمَّا أَيْمِي فَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَوُضِعَ عَلَى
هَذِهِ الصِّغَةِ ؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ
إِلَى اللَّامِ . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِيمٌ أَيْمًا
وَأَبُومًا وَأَيْمَةً وَلَيْمَةً وَتَتَابَيْتُ زَمَانًا وَأَتَامَتُ
وَأَتَيْمَنَّا : تَزَوَّجْنَاهَا أَيْمًا . وَتَأَيْمُ الرِّجُلُ زَمَانًا
وَتَتَابَيْتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَكَثَتْ أَيْامًا وَزَمَانًا لَا
يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَقَدْ لَامَتُ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ ،
رَجَاءٌ بِسَلَمِي أَنْ تَتِيمٌ كَمَا لَامَتُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكِحْ ، وَإِنْ تَتَّأَيَّمَنِي ،
يَدَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَنَكَّحَنِي أَتَأَيَّمُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَيْمٌ مِنْهُ
الْعَرِيسُ ، أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ

وَقَالَ آخَرُ :

تَجَوَّتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
لِمَخَالٍ بِأَنْ سَيَّيْتُمُ أَوْ تَتِيمُ

أَيُّ يَتِيمُ ابْنُكَ أَوْ تَتِيمٌ امْرَأَتُكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَالَ يَعْقُوبُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ
يَكُونَنَّ عَلَى الْأَيْمِ نَصِيبي ؛ يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي
بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوُجِ أَيُّ امْرَأَةً صَالِحَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَتَابِمَةً لِلنِّسَاءِ أَيُّ تَقْتُلُ الرِّجَالُ فَتَدْعُ
١ قَوْلُهُ « فَأَمَّا أَبَايِمُ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا أَيْمِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

النساء بلا أزواجٍ قَبِيحِينَ ، وقد أَمَّتْهَا وأنا أُنَيْمُهَا :
مثل أَعْمَتْهَا وأنا أَعِيَمُهَا . وَاَمَّتِ المرأةُ إذا مات
عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّمَتْ إذا كانت بغير زوجٍ ، وقيل
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تَصْلُحُ للأزواج
لأنَّ فيها سُورَةً من سَبَابٍ ؛ قال رؤبة :

مُغَايِرًا أو يَرْهَبُ التَّأَيِّمَ

وَأَيْبَهُ اللهُ تَأَيِّمًا . وفي الحديث : امرأةٌ أَمَّتْ
من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أي صَارَتْ أَيْمًا
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّمَتْ من
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَبِيحُهَا وطال
تَأَيُّمُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْبَةُ . وفي الحديث :
تَطُولُ أَيْبَةُ لِمَحْدَاكُنْ ، يقال : أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْبَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌّ وعامٌ أي هَلَكَتِ
امراته وماشِيَتُهُ حَتَّى يَبْتِمَ وَيَعِيَمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْمَانٌ عَيْبَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكَتِ امراته ،
فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْبَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأة
أَيْبَى عَيْسَى .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْيَكْرُ وَالْثَيِّبُ ،
وقيل في تفسيره : الْحَرَاثُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيِّبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ، مَا عِشْتَ ، أَيْمًا
مُجْرَبَةً ، قَدْ مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ : الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ كَانَتْ
أَوْ ثَيِّبًا ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَوَقَّعَتِي عَنْهَا ، وقيل :

الْأَيَامَى الْغَرَائِبُ الْإِبْنَةُ وَالْحَالَةُ وَالْأَخْتُ . الفراء :
الْأَيْمُ الْحُرَّةُ ، وَالْأَيْمُ الْغَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يقال للرجل الذي لم يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمرأة أَيْبَةٌ
إذا لم تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَيْمُ الْيَكْرُ وَالْثَيِّبُ . وآمٌ
الرجلُ يَبْتِمُ أَيْبَةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك
المرأة إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أَن النَّبِيِّ ،
صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْإَيْبَةِ وَالْعَيْبَةِ ،
وهو طولُ الْعُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إذا
لم يكن لها زوج . ورجل أَيْمٌ : لَا رَأْيَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ
أَيْمَانٍ وَرَجَالٌ أَيْمُونٌ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ بَيْنٌ
الْأَيُّومُ وَالْأَيْبَةُ . والآمَةُ : الْعُرْزَابُ ، جَمْعُ آمٍ ،
أَرَادَ أَيْمٌ فَقَلَبَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أُمُورُنَ أَرْزَامَحًا ، وَهُنَّ بِأَمَةٍ ،
أَعْجَلَتْهُنَّ مَظَنَّةَ الْإِعْذَارِ

يُرِيدُ أَنْتَهُنَّ سَيِّئَ قَبْلِ أَنْ يُخَفِّضَنَّ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ
عَيْبًا . وَالْأَيْمُ وَالْأَيْبُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبُّهَا
شَدِّدٌ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَيْبَنٌ وَهَيْبٌ ؛ قَالَ الْمُهَذَّبُ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيْمٍ مُتَعَفِّفٍ

وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَتَامًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْأَيْمُ
وَالْأَيْنُ وَالتَّعْبَانُ الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ
التَّثْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قُبُولٌ فِي جَمْعِ
قَبِيلٍ ، وَأَصْلُهُ قَبِيلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشُّعْرِ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمُهَذَّبُ :

إِلَّا عَوَامِرُ كَالرَّائِطِ مُعِيدَةً ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَّعِظٍ ١

يعني أن هذا الكلام من مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَاكِئِهَا ؛
وَمُعِيدَةً : تَعَاوِدِ الْوَرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضَرِّ :

كَأَنَّهَا الْخَطَرُ مِنْ مَلَقَى أَرْزَمَتِهَا
مَسْرَى الْيَوْمِ ، إِذَا لَمْ يُغْفِرْهَا ظَلَفٌ ٢

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ
الْأَيْمِ ؛ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ
فِي مَلَأَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ
أَمَرَ يَقْتُلَ الْأَيْمَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بَيْتٍ أَبِي كَبِيرٍ
الْهَذَلِيَّ : عَوَامِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ ٣

قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى الثَّغْتِ
لِعَوَامِرِ ، وَعَوَامِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيْ
سَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةُ : قَدَاوَدَتْ
الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَّعِظُ : الْمُتَنَبِّهُ . ابْنُ
جَنِيٍّ : عَيْنُ أَيْمٍ يَأْكُلُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرُ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ قَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَأْكُلُ ، وَقَدْ
يَكُونُ أَنْ يَكُونَ مُحْفَقًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لَأَنَّ الْقَسِيلِينَ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

١ قوله « الا عوامر الخ » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصيف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، لعله أن هذا المكان .

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ
ثَبَاتٍ ، عَلَيْهَا دُخَانُهَا وَاسْتَبَاهَا

وَجَمْعُهُ أَيْمٌ . وَأَمَّ الدُّخَانُ يُتِمُّ إِيَّامًا : دَخَنَ .
وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَّامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى التَّحُلِّ لِيُخْرَجَ مِنْ
الْحَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّ
الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : أَمَّ يَوْمٌ ، قَالَ : وَإِيَّامُ
الْبَاءِ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَّامُ
عُودٌ يَجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدَخَنُ بِهِ عَلَى التَّحُلِّ
لِيُشْتَارَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَآمَةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لَا ، إِنْ فِيا قَلْتَ آمَةٌ

وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ نَغْصُ وَغَضَاةٌ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَيَنْوُ إِيَّامٍ : يَطْنُ مِنْ هَمْدَانٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يَتَقَارَبُ الزَّيْمَانُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ
مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ فَخَفَّ الْبَاءُ وَحُذِفَ أَلْفُ مَا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَنَبَةً بَنَ رِيْعَةً يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا
تَبِيعَهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ
شَيْءٍ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بِالْأَمِ : النِّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : لِإِدَامِهِمْ
بِالْأَمِ وَالنُّونِ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ
وَنُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مُفْسَّرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهِيَ الْحَوْتُ وَبِهِ سَمِّيَ يُونُسُ ،

أَنُوءُ بِرَجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا ،
وَأُعِينَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةَ .

أو الغابيرة .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أي كثافةٍ وجلَدٍ ، وكذلك
الثوبُ . وثوبٌ ذو بُذْمٍ أي كثير الغَزَلِ . ورجل
ذو بُذْمٍ أي سمينٌ ، ويقال : ذو رَأْيٍ وحَزَمٍ ،
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكيساني : ذو
احتِمالٍ لِمَا حُمِّلَ . قال ابن بري : قال الأصمعي
إذا لم يكن للرجل رأيٌ قيل : ما له بُذْمٌ .
والبُذْمُ : مَصْدَرُ البَذِيمِ ، وهو العاقلُ الغَضَبِ
مِنَ الرَّجَالِ أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب ؛ كذا
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يَعْلَمُ ما يَغْضَبُ له ؛ قال
الشاعر :

كَرِيمُ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
وَيَغْضَبُ بِمَا مِنْهُ ذُو الْبَذْمِ يَغْضَبُ

الليث : رجلٌ بُذْمٌ وبَذِيمٌ إذا غَضِبَ بِمَا يَجِبُ أَنْ
يَغْضَبَ مِنْهُ . وقال الفراء : البَذِيمَةُ الذي لا يَغْضَبُ
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المرار :

يَا أُمُّ عِمْرَانَ وَأَخْتَ عَثَمٍ ،
قَدْ طَالَ مَا عِشْتُ بِغَيْرِ بُذْمٍ

أي بغير سُوءَةٍ ، وقد بُذِمَ بِذِمَامَةٍ . ابن الأعرابي :
والبَذِيمُ مِنَ الْأَفْوَاهِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ؛ وأنشد :

شَمِئَتْهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ خَمَّ ، أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَ
حَيَاؤها من شدة الضَّبَعَةِ ، ولَمَّا يكون ذلك في

١ قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخت عم ، بالثاء .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا الثون ، وأما
بَالَامُ فقد تَمَحَّلُوا لها شِرحاً غير مرضيٍّ ، وَلَعَلَّ
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي
أراد التَّعْبِيَةَ فقطع الهجاء وقدَّم أحدَ الحَرْفَيْنِ على
الآخر ، وهي لام ألف وياه ؛ يريد لأَي بوزن لَعَا ،
وهو الثَّوْر الوحشيُّ ، فصَحَّفَ الراوي الياء بالباء ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بِم : أَبْتَنَبِمُ وَيَبْتَنَبِمُ : موضع . قال ابن بري : أَبْتَنَبِمُ
على أَفْتَعَلٍ من أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ ؛ قال طَظِيل :

أَسَأَقَتْكَ أَظْغَانُ بِحَفَرِ أَبْتَنَبِمٍ ؟
نَعَمْ بِكُرْأَمَلِ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

التَّهْذِيبُ : يَبْتَنَبِمُ ذَكَرَهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ :

إِذَا سَنَتْ عَنِّي بِأَجْزَاعِ رِيثَةٍ ،
أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَسْبَمَا

بِم : البُئْمُ والبُئْمُ : جبل من ناحية قَرْغَانَةِ .

بِجِم : بَجِمَ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بَجْجاً وَبُجُوماً : سَكَتَ مِنْ
هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . ورَأَيْتُ بَجْجاً مِنَ النَّاسِ وَبَجْدًا أَي
جِيعَةً . والبَجْمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

بِجُوم : البَجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

بِجْم : عَدِيرُ بَجُومٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ ؛
وَأَنشَد :

فَصَارُهَا مِثْلُ الدَّبْيِ ، وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي عَدِيرِ بَجُومٍ

بِجْذَم : بَجْذَمَ : اسْمٌ .

بِذَم : البُذْمُ : الرَّأْيُ الْحَيْدُ . والبُذْمُ : احْتِمَالُكَ
لِمَا حُمِّلْتَ . والبُذْمُ : النَّفْسُ . والبُذْمُ : الْقُوَّةُ
وَالطَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمَاَ فَوْقَ جَبُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ عَنَظِهِ الْأَنْثَاءُ ذَاتِ الْإِبْذَامِ

يَصِفُ فَحْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الْأَنْثَاءَ ذَوَاتِ
الْبَلَمَةِ ، فَيَعْلُو النَاقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّمَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بوم : الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ،
وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ عُدْدَنَ مَالاً ،
تَحَتَّ حِلَالُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّوَاءِ تَقَعَّقَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا أَيُّ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ
ذَلِكَ تَمَرَتَيْنِ تَمَرَتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِيهِ مَدْحٌ :
كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : الْإِثَامُ ، وَاحِدُهُمْ
بَرَمٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ
أَبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَيْمَ ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ
فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَرُوسٍ وَتَوَرَّى وَكَعَبَ ، فَقَالَ عُمَرُ :
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا ؛ الْقَرُوسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ
مِنَ التَّمْرِ ، وَالتَّوَرَّى : قِطْعَةً عَظِيمَةً مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْكَعَبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ أَحْيَنَةَ :

إِنَّ تَرْدُ حَرْنِي ، ثَلَاثَ فَنَى
غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْمَاءُ
مِبَالِغَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوْنِثَ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَتَّبِعُهُ فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةٍ قَتْلَةٍ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفَتْلَةُ قَبْلَ
الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاءِ كُلِّهِ أَصْفَرُ إِلَّا بَرَمَةُ
الْعُرْفُطِ فَإِنَّهَا بَيْضَاءُ كَأَنَّ هِيَادِيهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفَى ، وَبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبِرَامٌ .
وَالْمُبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلَقَةُ
مِنَ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبهُ الثُّوبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَذْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كَبَاثٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خُزَيْمَةُ السَّلَمِيِّ : أَبْنَعَتِ الْعَنْبَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَذَبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعَنْبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرَمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا إِذَا
سَبَّهَ ، فَهُوَ بَرِمٌ ضَعِيفٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانَ إِبْرَامًا
أَيُّ أَمَلَّه وَأَضْجَرَهُ قَبْرِمَ وَتَبْرَمَ بِهِ تَبْرِمًا .
وَيُقَالُ : لَا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فَضُولِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
الدَّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ بَرَمًا ؛ هُوَ مَصْدَرُ
بَرَمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرِمُ بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
سَبَّهَ وَمَلَّه .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْفَتْلُ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفَيْنِ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلَ :

أَجَادَ فِتْلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ طَاقَتَيْنِ ثُمَّ فَتَلَهُ . وَالْمُبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي جُمِعَ بَيْنَ مَفْتُولَتَيْنِ فَفَتِلَا حَبْلًا وَاحِدًا مِثْلَ مَاءٍ مُسْخَنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَمِيزَانٌ مُتْرَصٌ وَتَرِيصٌ . وَالْمُبْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ : الْمَفْتُولُ الْعَزَلُ طَاقَتَيْنِ ، وَمِنْهُ سَبِي الْمُبْرَمُ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَتَاوِلُ الَّذِي يُبْرَمُ بِهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطَانِ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطَانُ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَتَيْنِ . وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . وَالْبَرِيمُ : الصَّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصَّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ بِلَوْنَتَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ . وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدُهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ ١ :

أَجَادَ فِتْلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ طَاقَتَيْنِ ثُمَّ فَتَلَهُ . وَالْمُبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي جُمِعَ بَيْنَ مَفْتُولَتَيْنِ فَفَتِلَا حَبْلًا وَاحِدًا مِثْلَ مَاءٍ مُسْخَنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَمِيزَانٌ مُتْرَصٌ وَتَرِيصٌ . وَالْمُبْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ : الْمَفْتُولُ الْعَزَلُ طَاقَتَيْنِ ، وَمِنْهُ سَبِي الْمُبْرَمُ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَتَاوِلُ الَّذِي يُبْرَمُ بِهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطَانِ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطَانُ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَتَيْنِ . وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . وَالْبَرِيمُ : الصَّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصَّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ بِلَوْنَتَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ . وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدُهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ ١ :

وَقَائِلَةٌ : نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى ؛

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

وَفِي زَوَايَا :

مُحَصَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّرُّ دُونَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَالْبَرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَزْزٌ وَكَتَانٌ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقَتَيْنِ ، يُقَالُ : بَرَمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيمُ

١ قوله « قال الكروس بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرك التارخ هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا
قَالَ : الْبَرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وَيَشْبَهُ بِهِ الْفَجَرُ الْكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ؛ قَالَ جَامِعُ ابْنِ مُرْخِيَّةٍ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْمَاءُ ، وَالبُعْدُ بَيْنَهَا ،

وَلَيْلٍ ، كَأَنَّهُمَا اللَّفَاعُ ، بِهِمٌ

عَلَى عَجَلٍ ، وَالصَّبْحُ بِالْ كَأَنَّهُ

بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ السَّامِ بَرِيمٌ

قَالَ : وَالْبَرِيمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتْ الْبَرِيمَا

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانِ مِنَ الضَّئَانِ وَالْمَعَزِ . وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْسِدِ . وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَفِيفُهُمْ . وَالْبَرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانِ : الْجَيْشَانِ عَرَبٌ وَعَجَمٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُثَوِّي رَأْسَهُ

لِيَقْوُدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَتَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَتَيْنِ بَرِيمٌ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ لَنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيَّ مِنَ الْكَيْدِ وَالسَّامِ يَقْدَرُ أَنْ طُولًا وَيُلْقَانِ بِخَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سَمِيًا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّامِ وَسَوَادِ الْكَيْدِ .

والبُرْمُ : القومُ السُّيُتُو الأخلاق . والبرِّمُ :
العوذة .

والبرِّمُ : قِنَانٌ من الجبال ، واحدها بَرَمَةٌ .
والبرِّمَةُ : قِدْرٌ من حجارة ، والجمع بُرْمٌ وبرامٌ
وبُرْمٌ ؛ قال طرفة :

جاؤوا إليك بكل أزملة
شعثة تحمِل منقَع البرم

وأشَد ابن بري للناطقة الذباني :

والبائعات بِشَطْطِي نَحْلَةَ البرما

وفي حديث بَريرةَ : رَأَى بُرْمَةً تَقُورُ ؛ البرمة :
القِدْرُ مطلقاً ، وهي في الأصلُ المُنخَذَةُ من الحجر
المعروف بالحجاز والسن .

والمُبرِّمُ : الذي يَقْتَلِعُ حِجَارَةَ البرامِ من الجبل
ويقطعها وَيُسَوِّمُها وَيَنْحِتُها . يقال : فلان مُبرِّمٌ
للَّذِي يَقْتَطِعُها من جبلها وَيَنْحِتُها . ورجل مُبرِّمٌ :
ثَقِيلٌ ، منه ، كأنه يَقْتَطِعُ من جُلَسَانِهِ شَيْئاً ،
وقيل : الثَّغْلُ الحديث من المُبرِّمِ وهو المُجَنِّي
ثَمَرُ الأراك . أبو عبيدة : المُبرِّمُ الثَّغْلُ الحديث
الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا
معنى لها ، أُخِذَ من المُبرِّمِ الذي يُجَنِّي البرمَ ،
وهو غر الأراك لا طعم له ولا حلاوة ولا حُمُوضَة
ولا معنى له . وقال الأصمعي : المُبرِّمُ الذي هو
كلُّ على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير ، بمنزلة البرم
الذي لا يدخل مع القوم في الميسر وبأكل معهم
من لَحْنِهِ .

والبيرِّمُ العتلةُ ، فارسيّ معرَّبٌ ، وخصَّ بعضهم
به عتلة التجار ، وهو بالفارسية بتفخيم الباء .

والبرِّمُ : الكُجَلُ ؛ ومنه الخبر الذي جاء : من
تسَمَّعَ إلى حديث قومٍ صَبَّ في أذنه البرِّمُ ؛ قال

ابن الأعرابي : قلت للمفضل ما البرِّمُ ؟ قال :
الكُجَلُ المذاب ؛ قال أبو منصور : ورواه بعضهم
صَبَّ في أذنه البيرِّمُ ، قال ابن الأعرابي : البيرِّمُ
البرِّطِيلُ ، وقال أبو عبيدة : البيرِّمُ عتلةُ التجار ،
أو قال : العتلة بيرِّمُ النجار . وروى ابن عباس
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من
استَمَعَ إلى حديث قومٍ وهم له كارهون ملأ الله
سمعه من البيرِّمِ والآثامِ ، بزيادة الباء .

والبرِّمُ ، بالضم : القِرْدُ وهو القِرْشَامُ ؛ وأشَد
ابن بري لجوذة بن عائد النضري :

مُقبياً بمومة كان برامها ،
لإذ زال في آل السراب ، ظلم

والجمع أبرمة ؛ عن كراع .
وإبرمة : موضع ؛ قال كثير عزة :

رجعت بها عتي عشيّة برمة ،
شانة أعداءُ سُهودٍ وغيب

وأبرم : موضع ، وقيل نبت ؛ مثل به سيويه
وفسره السيرافي . وبرامٌ وبرامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

أقوى فعري واسط قيرام
من أهله ، قصوائق قخرام

وبُرْمٌ : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي :

ولو أن ما حُمَّلتُ حُمَّلة
شعقات رضى ، أو دوى برم

برجم : ابن دريد : البرِّجَّةُ غِلْظُ الكلام . وفي حديث
الحجاج : أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَةِ والبرِّجَّة أنت ؟

أ قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الإمل والقاموس
والتكلمة بفتح الهزاة ، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شارح
القاموس .

آخر في ظهور الأصابع ، والرَّوْاجِبُ ما بينها ، وفي كلِّ إصبع ثلاث بُرْجُمَات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر : وفي كلِّ إصبع بُرْجُمَتَان . أبو عبيد : الرَّوْاجِمُ^١ والبرَّاجِمُ مَقَاصِلُ الأصابع كُلِّهَا . وفي الحديث : من الفِطْرَةِ غَسَلُ البرَّاجِمِ ؛ هي العُقْدُ التي تكون في ظهور الأصابع يَجْتَمِع فيها الوَسَخ .

برسم : البرسامُ : المَومُ . ويقال لهذه العِلَّة البرسامُ ، وكأنَّه معرَّب ، وبر : هو الصدر ، وسَام : من أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأوَّل أصحُّ لأنَّ العِلَّة إذا كانت في الرأس يقال مِرْسَام ، ومِرْ هو الرأس ، والمُبْلَسَم والمُبَرَسَم واحد . الجوهري : البرسامُ علَّةٌ معروفة ، وقد بُرْسِمَ الرجل ، فهو مُبَرَسَمٌ .

قال : والإبْرِيسَم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب تخط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو الإبْرِيسَم ، بكسر الهزة والراء وفتح السين ، وقال : ليس في كلام العرب^٢ إِفْعِيلِل مثل إَهْلِيلِج وإِبْرِيسَم ، وهو ينصرف ، وكذلك إِنْ سَبَّت به على جهة التثقيب انصرف في المعرفة والتَّكْرَةِ ، لأنَّ العرب أعْرَبَتْه في تَكْرِيته وأدْخَلَتْ عليه الألف واللام وأجْرَتْه بجَرْى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك الْفِرْنَدُ^٣ والذَّيْبَاجُ والرَّاقُودُ والشَّهْرِيْزُ والآجِرُ^٤ والتَّيْرُوزُ والزَّنْجَبِيل ، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم ، لأنَّ العرب ما أعْرَبَتْهَا إلَّا في حال

الْبَرْجَمَةِ ، بالفتح : غِلَظ في الكلام . الجوهري : البرْجُمَةُ ، بالضم ، واحدة البرَّاجِمِ وهي مَقَاصِلُ الأصابع التي بين الأشاجع والرَّوْاجِبِ ، وهي رؤوس السَّلَامِيَّات من ظَهَر الكف إذا قَبِضَ القابض كَفَّهُ تَشَرَّتْ وارتفعت . ابن سيده : البرْجُمَةُ المَفْصِلُ الظاهر من المَقَاصِل ، وقيل : الباطِن ، وقيل : البرَّاجِمُ مَقَاصِلُ الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القَصَب من الأصابع . والْبَرْجُمَةُ : الإِصْبَعُ الوُسْطَى من كلِّ طائر . والبرَّاجِم : أحياء من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أنَّ أبَاهُم قَبِضَ أصابعه وقال : كونوا كبرَّاجِمِ يَدِي هذه أي لا تَفَرَّقُوا ، وذلك أعزُّ لكم ؛ قال أبو عبيدة : خَسَّة من أولادِ حَنْظَلَةَ ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البرَّاجِم ، قال ابن الأعرابي : البرَّاجِم في بني تميم : عمرو وقَيْس وغالب وكنُفَّة وظَلَمِمْ ، وهم بنو حَنْظَلَةَ بن زيد مَنَاء ، تحالفوا على أن يكونوا كبرَّاجِمِ الأصابع في الاجتماع . ومن أمثالهم : إِنْ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البرَّاجِمِ ، وكان عمرو بن هند له أخٌ قَتَلَهُ نَقَرَ من تميم فألَى أن يَقْتُل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحْرَقَ القَتْلَى بالنار ، فمَرَّ رجل من البرَّاجِمِ وراح راحَةً حَرِيْقَ القَتْلَى فَحَسَبَهُ قُتَارَ الشَّوَاءِ فمال إليه ، فلبَّأ رآه عَمَرُو قال له : مِمَّنْ أَنْت ؟ فقال : رجل من البرَّاجِم ، فقال حينئذ : إِنْ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البرَّاجِمِ ، وأمر فُقِيلَ والتَّقِيَّ في النار فَبَرَّتْ به يَمِينُهُ . وفي الصحاح : إِنْ الشَّقِيَّ وافِدُ البرَّاجِمِ ، وذلك أنَّ عمرو بن هند كان حلف لِيُخْرِقَنَّ^٥ بَأَخِيهِ سعد بن المُنْذِرِ مائة ، وساق الحديث : وسبَّت العرب عمرو بن هند مُخَرِّقاً لذلك . التهذيب : الرَّاجِبَةُ البُقْعَةُ المُلْتَمِسة بين البرَّاجِمِ . قال : والبرَّاجِمُ المُشْتَبِجاتُ في مَقَاصِلِ الأصابع ، وفي موضع

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، وفي التهذيب بالباء ، وفي المصباح نقلاً عن الكفاية : البراجم رؤوس السلايات والرواجم بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب النح » عبارة الصحاح نقلاً عن ابن السكيت أيضاً ؛ وليس في الكلام أفعيل بالكسر ولكن أفعيل مثل اهليلج النح ، ففي البارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هاج مثل ما في الصحاح .

قبله ، والله أعلم .

برصم : البرصوم : عفاصُ القارورةِ ونحوها في بعض اللغات .

برطم : البرطامُ والبرطيمُ : الرجل الضخم الشفة .
وشفةُ برطامُ : ضخمة ، والاسم البرطمة ،
والبرطمةُ : عبوس في انتفاخ وغَيْظ ؛ قال :

مُبرِطِمٌ برطمة الغضبان ،
يشفة ليست على أسنان

تقول منه : رأيتُه مُبرطِماً ، وما أذري ما الذي
برطمه . والبرطمةُ : الانتفاخُ من الغضب . ويقال
للرجل : قد برطم برطمة إذا غضب ، ومثله
اخرنطم . وجاء فلان مُبرنطِماً إذا جاء
متغضباً . وبرطم الليل إذا اسود . الكسائي :
البرطمةُ والبرهمةُ كهية التَّخاوض . وتبرطم
الرجل أي تغضب من كلام . وبرطم الرجل إذا
أدلى شفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في قوله
عز وجل : وأنتم سامدون ، قال : هي البرطمةُ
وهو الانتفاخُ من الغضب . ورجل مُبرطِمٌ :
مُكَبَّرٌ ، وقيل : مُقَطَّبٌ مُتَغَضِّبٌ ، والسامدُ:
الرافع رأسه تكبراً .

برعم : البرعمُ والبرعومُ والبرعمةُ والبرعومةُ ،
كلُّهُ : كيمُ ثمر الشجرِ والثور ، وقيل : هو
زهرةُ الشجرة ونورُ الثبتِ قبل أن يتفتَّح .
وبرعمتِ الشجرة ، فهي مُبرعمةٌ وتبرعتْ :
أخرجت بُرْعَمَتَهَا ؛ ومنه قول الشاعر :

الآكلين صريح محضهما ،
أكل الحباري برعم الرطب

تعريفها ولم تنطبق بها إلا معارف ولم تنقلها من
تنكير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من
يقول أبريسم ، بفتح الهزة والراء ، ومنهم من
يكسر الهزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأنما اعتمت ذرى الأجدال
بالقز ، والإبريسم الهلحال

برشم : البرشمةُ : تَلَوْنُ النقط . وبرشم الرجلُ :
أدام النظر أو أحدهُ ، وهو البرشامُ ، والبرشامُ :
حدةُ النظر . والمبرشمُ : الحادُّ النظر ، وهي
البرشمة والبرهمة ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو
عبيدة للكميت :

ألفظة هدهد وجنود أنثى
مُبرشمة ، ألحني تأكلونا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الخير وكنت أسأله عن
الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه .
والبرشمة : إدامةُ النظر . ورجل برشم : حديدُ
النظر . وبرشم الرجل إذا وجم وأظهر الحزن .
والبرشم : البرقع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

عداة تجلؤوا واضحاً موثماً ،
عذباً لها تجري عليه البرشما

والبرشومُ : ضرب من النخل ، واحده برشومة ،
بالضم لا غير ؛ قال ابن دريد : لا أذري ما صحته ؛
وقال أبو حنيفة : البرشوم جنس من التمر ، وقال
مرّة : البرشومة والبرشومة ، بالضم والفتح ،
أبكر النخل بالبصرة . ابن الأعرابي : البرشومُ
من الرطب السمّ ، ورطب البرشوم يتقدّم
عند أهل البصرة على رطب الشهرين ويُقطع عذقه

وَبَرَايِمُ الْجِبَالِ : شَارِيحُهَا ، وَاحِدَتُهَا بُرْعُومَةٌ .
وَالْبَرَايِمُ : أَكْثَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّمَرَةُ ، وَفَسَّرَ
مُؤَرِّجٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَقَّقَهَا الْبَرَايِمُ

قَالَ : هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تَنْتَبِثُ الْبَقْلُ .
وَالْبَرَايِمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَبَابٍ مُطَرَّدٍ ،

يُرِيدُ تَحْوَصاً بِالْبَرَايِمِ حَاتِلًا

بَوْمٌ : بَرَهْمَةُ الشَّجَرِ : بُرْعُومَتُهُ ، وَهُوَ مُجْتَمَعٌ
وَرَقَّةٌ وَثَمَرَةٌ وَتَوْرَةٌ . وَبَرَهْمٌ : آدَامُ النَّظَرِ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

بُدِّلْنِي بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُسَهَّمًا ،

وَنَظَرًا هَوْنًا الْمُؤَيِّنَا بَرَهْمًا

وَيُرْوَى : دُونَ الْمُؤَيِّنَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَذَّبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَهْمَا

قَالَ : الْبَرَهْمُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَهْمَ إِذَا آدَامُ النَّظَرِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : بَرَهْمٌ وَبَرَهْمٌ إِذَا آدَامُ النَّظَرِ . غَيْرُهُ :
الْبَرَهْمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْفِ . الْكِسَائِيُّ :
الْبَرَطْمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ .

وَأَبْرَاهِيمُ : اسْمٌ أُعْجِمِي فِيهِ لُغَاتُ : إِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهِمَ
وَأَبْرَاهِيمُ ، مَجْذُوبٌ الْيَاءُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

عَذَّتْ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

مُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ قَائِمٌ ،

لِيَنِي لَكَ اللَّثَمُ عَانٍ رَاغِمٌ

وَتَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ أَبْيَرُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَلْفُ مِنَ
الْأَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٌ ، وَالْهَمْزَةُ لَا

تُلْحَقُ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ زَائِدَةً فِي أَوَّلِهَا ، وَذَلِكَ يُوجِبُ
حَذْفَ آخِرِهِ كَمَا يُحذفُ مِنْ سَقَرَجَلٍ فَيَقَالُ
سَقَرَجُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي إِسْمَاعِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَهَذَا
قَوْلُ الْمُبَرِّدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً إِذَا
كَانَ الْأِسْمُ أُعْجِمِيًّا فَلَا يُعْلَمُ اسْتِقَافُهُ ، فَيُصغَرُ عَلَى
بُرَيْهِيمَ وَسُئِيلَ وَمُرَيْفِيلَ ، وَهَذَا قَوْلُ سِيبَوِيهِ
وَهُوَ حَسَنٌ ، وَالْأَوَّلُ قِيَاسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
بُرَيْهَ بِطَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ .

وَالْبَرَاهِمَةُ : قَوْمٌ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رِعْمَةً
الرَّسْلِ .

بَزَمَ : الْبَزَمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالثَّنَائِبِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَضُّ بِمَقْدَمِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَخْفَى الْعَضِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَظُنُّكَ ، إِنْ عَضَّتْكَ بِازِمَةٌ

مَنْ الْبَوَازِمِ ، إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي

بَزَمَ عَلَيْهِ يَبْزِمُ بَزْمًا أَيْ عَضَّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْمَبْزَمُ : السِّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ
السِّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : يَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَضُّ بِالثَّنَائِبِ دُونَ الْأَنْثَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، أَخَذَ
ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذُهُ الْوَتَرَ بِالْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالْكَدْمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْثَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَضْرُ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِبْهَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :
حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ فَقَط . وَالْبَزْمُ : أَنْ تَأْخُذَ
الْوَتَرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ . وَالْبَزْمُ : صَرِيَّةُ
الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَارَاةٍ أَيْ ذُو صَرِيَّةٍ لِلْأَمْرِ .
وَفُلَانٌ ذُو بَازِمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيَّةٍ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ فِلَاةً أَجْهَضَتِ الرِّكَابَ فِيهَا أَوْلَادَهَا :

بِهَا مُكَفَّنَةٌ أَكْثَافُهَا قَسَبٌ ،

فَكُنْتُ خَوَاتِيمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِمُ

حلقتها ، والحلقة جميعاً لبزيم ، وهو الجواميع
تجتمع الجواميل ، وهي الأوازم قد أزمَنَ عليه .
أراد بالمِحْضَل حَمائل السيف . والبزيم : خَيْط
القلادة ؛ قال الشاعر :

هُمُ ما هُمُ في كل يومِ كَرِيحَةٍ ،
إذا الكاعِبُ الحِمْنا طاحَ بَزِيمُها

وقال جرير في البعيث :

تَرَكْناكَ لا تُوفي بِجارٍ أَجَرَتهُ ،
كَأَنَّكَ ذاتُ الودَعِ أودى بَزِيمُها

قال ابن بري : الإبزيم حديدة تكون في طرف
حزام السرج يُسْرَجُ بها ، قال : وقد تكون في
طرف المنطقة ؛ قال مُراحِم :

ثُباري سَدِيساها ، إذا ما تَلَمَّجَتْ ،
سَباباً مِثْلَ لبزيمِ السلاحِ الموشَلِّ

وقال المعاج :

يَدِقُّ لبزيمَ الحِزامِ جُشْمُهُ

وقال آخر :

لولا الأباذيمُ ، وإنَّ المِنْسَجا
ناهى عنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَفْرُجا

ويقال للإبزيم أيضاً زُرْفَيْن وزُرْفَيْن ، ويقال للقفل
أيضاً الإبزيم ، لأن الإبزيم هو إمفعيل من بَزَمَ إذا
عض ، ويقال أيضاً لبزيم ، بالنون ؛ قال أبو دود :

١ قوله « والبزيم خط القلادة النح » مثله في الصباح ، وقال في
الغاموس تباً لصاغانى : وقول الجوهري البزيم خط القلادة
تصنيف وصوابه بالراء المكورة في اللغة ، وفي البيتين الشاهدين ،
وقال شارحه : والبزيم في البيتين ودع منظوم يكون في أحقي
الإمام ، ثم قال : وذات الودع الامة لأن الودع من لباس الامام
وانما أراد أن أمة أمة .

بها : بهذه القلادة أولاد لابل أجْهَضَتْها فهي مُكَفَّتة
في أغراسها ، فَكَّتْ خَوَاتِيمَ رَحِيمِها عنها الأباذيم ،
وهي أباذيم الأنساع . والبزمة : وزن ثلاثين ،
والأوقية أربعون ، والنش وزن عشرين .

والبزمة : الشدة . والبوازم : الشدائد ، واحدها
بازمة ؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس :

خَلَّوْا مِرَاعِي العَيْنِ ، إنَّ سَوامِنًا
تَعَوَّدَ طَولَ الحَبْسِ عِندَ البَوازِمِ

ويقال : بَزَمَتْ بازِمةٌ من بَوازِمِ الدهرِ أي أصابَتْ
شدّةً من شدائده . وبَزَمَ بالعبء : نَهَضَ واستمرَّ
به . وبَزَمَ ثَوْبَهُ بَزَمًا : كَبَزَهُ إمَّاءً ؛ عن
كراع .

والبزيم : الخوصة يشدها البقل . الليث :
البزيم وهو الوزيم حُرْمةٌ من البقل ؛ وقول
الشاعر :

وجاؤوا ثائرين ، فلم يؤدبوا
بأبْنَمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

قال : فيروى بالباء والراء ، ويقال : هو باقة بقل ،
ويقال : هو فضلة الزاد ، ويقال : هو الطلح يُشَقُّ
ليُلقَحَ ثم يُشَدُّ بخوصة ؛ قال ابن بري : ويروى
بالواو : تُشَدُّ على وزيم . وهو يأكل البزمة
والوزمة إذا كان يأكل وجبةً أي مرة واحدة في
اليوم واليلة . والبزيم : ما يَبْقَى من المَرَق في
أسفل القِدْر من غير لَحْمٍ ، وقيل : هو الوزيم .
والإبزيم والإبزام : الذي في رأس المنطقة وما أشبهه
وهو ذو لسانٍ يَدْخُلُ فيه الطرف الآخر ، والجمع
الأباذيم . وقال ابن شميل : الحلقة التي لها لسان
يدخل في الحرق في أسفل المِحْضَل ثم تَعَضُّ عليها

قال ابن بري : الرَّجَزُ لَأبي محمد الفَقْعَسي ؛ وقبلة :
ولم تَبِتْ حُمَّى به تَوَصَّصُهُ

وبعده :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِغْصَصَهُ

وفي حديث سَمُرَةَ بن جُنْدَب : وقيل له إنَّ ابْنَكَ
لم يَنْتَمِ البارِحَةُ بَشْماً ، قال : لو مات ما صُلِّيت
عليه ؛ البَشْمُ : التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ ؛ ورجل بَشِيمٌ ،
بالكسر . وبَشِيمُ الفَصِيلُ : دَقِيٌّ من اللَّبَنِ فكثُر
سَلْحُهُ . وبَشِيتُ منه بَشْماً أي سَمِيتُ .

والبَشَامُ : شجر طيِّب الريح والطَّعْمُ يُسْتَاكُ به .
وفي حديث عُبَادَةَ : خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاةٌ تَأْكُلُ
من ورقِ القِتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عَمْرٍو بن
دِينَار : لا بَأْسَ بَنَزْعِ السَّوَاكِ من البَشَامَةِ . وفي
حديث عُثْبَةَ بن غَزْوَانَ : ما لنا طَعَامٌ إِلَّا ورق
البَشَامِ ؛ قال أبو حنيفة : البَشَامُ يُدْقُ وورقه
ويُخْلَطُ بالحِثَاءِ للتَّسْوِيدِ . وقال مرة : البَشَامُ
شَجَرٌ ذو ساقٍ وأَفْتَانٍ وورقٍ صِغارٍ أكبر من
ورق الصَّغْتَرِ ولا ثَمَرٍ له ، وإذا قُطِعَتْ وورقته
أو قُصِفَ غُصْنُهُ هُرْبِقٌ لَبَناً أبيض ، واحده
بَشَامَةٌ ؛ قال جرير :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا
بِفَرَعِ بَشَامَةٍ ؛ سَقِيَّ البَشَامُ

يعني أنها أَسَارَتْ بِسِوَاكِهَا ، فكان ذلك وداعها ولم
تتكلم خيفة الرُّقْبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدَّعُنَا سَلِيمِي

وبَشَامَةٌ : اسم رجل سمي بذلك .

بهم : رجلٌ ذو بُضْمٍ : غليظ . وثوبٌ له بُضْمٌ إذا
كان كثيفاً كثير الغَزَلِ . والبُضْمُ : قَوْتُ ما بين

من كَتَلٍ جَرَدَاءٍ قد طَارَتْ عَتِيقَتُهَا ،
وكَتَلٌ أَجْرَدٌ مُسْتَرْخِي الأَبَارِيزِ

ويقال : إنَّ فلاناً لِإِبْزِيمٍ أي بَخِيلٌ .

بسم : بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً وابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو
أَقْلُ الضَّحِكِ وأَحْسَنُهُ . وفي التنزيل : فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ
ضَحِكِ الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث :
بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً إذا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكَاثِرِ ،
وامرأة بَسَامَةٌ ورجل بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وابْتَسَمَ
السَّحَابُ عن البرق : انكَلَّ عنه .

بسطم : الجوهري : بِسْطَامٌ ليس من أسماء العرب ،
وإنما سَمَّى قيسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطَاماً باسم ملك
من ملوك فارس ، كما سَمَوْا قابُوسَ ودَحْتَنُوسَ ،
فَقَرَّبُوهُ بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثَبَتَ أَنَّ
بِسْطَامَ اسم رجل مَنقول من اسم بِسْطَامِ الذي هو
اسم ملك من ملوك فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
للعُجْمَةِ والتعريف ، قال : وكذلك قال ابن خالويه
ينبغي أن لا يُصْرَفَ .

بشم : البَشْمُ : تُّخْمَةٌ على الدَّسَمِ ، وربما بَشِمَ
الفَصِيلُ من كثرة شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يَدْقَى سَلْحُهُ
فَيَهْلِكُ . يقال : دَقِيَ إذا كَثُرَ سَلْحُهُ . ابن
سيده : البَشْمُ التُّخْمَةُ ، وقيل : هو أن يَكْثُرَ من
الطَّعَامِ حتى يَكْثُرَ بِهِ . يقال : بَشِيتُ من الطَّعَامِ ،
بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ من
السَّيِّعِ بَشْماً ، وأصله في البهائم ، وقد بَشِمَ وَأَبْشَهَ
الطَّعَامُ ؛ أَنشد ثعلب للحذلي :

ولم يُجَشَّئْ عن طَعَامٍ يُبْشِئُهُ

طَرَفِ الحِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ اليَنْصِرِ ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
وَلَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا فَارَقْتُكَ
شَيْئاً وَلَا فِتْرَةً وَلَا عَتَباً وَلَا رَتَباً وَلَا بُضْماً ؛
قَالَ : الْبُضْمُ مَا بَيْنَ الحِنْصِرِ وَالْيَنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ
وَالرَّتَبُ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ، وَالْفَرْقُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ،
وَالشُّبْرُ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْحِنْصِرِ ، وَالْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبُعَيْنِ طَوَّالاً .

بِغْمٌ : مَا لَهُ بُغْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُغْمُ أَيْضاً : نَفْسُ
السُّنْبُلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَقْطَعُ . وَبُغْمُ الْحَبِّ :
اشْتَدَّ قَلِيلاً .

بِطْمٌ : الْبُطْمُ : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، وَاحِدَتُهُ بُطْمَةٌ ،
وَيَقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسُونُهَا الضَّرْوُ .
وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْبُطْمُ ، مَثْقَلَةٌ ، الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ .
وَالْبُطْنِيَّةُ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَعُونَِ يَبَاكِرُنَ الْبُطْنِيَّةَ مَوْقِعًا ،
حَزَانًا فَمَا يَشْرَبْنَ إِلَّا النَّقَائِمَا

بِغْمٌ : بُغَامُ الظَّنِّيَّةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الظَّنِّيَّةُ تَبْغِمُ
وَتَبْغِمُ وَتَبْغُمُ بُغَامًا وَبُغُومًا ، وَهِيَ بَغُومٌ :
صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْخَمَ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْنِهَا .
وَبَغَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تُفْصِحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا تُحَدِّثُهُ
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَحْوَنَهُ ،
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،
وَأُمُّهُ تَبْغِيهِ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالْبَقْرَةُ تَبْغِمُ ، وَقَوْلُهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ حِكْيَ صَوْتِ الظَّنِّيَّةِ إِذَا صَاحَتْ مَاءَ مَاءٍ ،

وَدَاعٍ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يَقَالُ بُغَامٌ مَبْغُومٌ
كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا
إِذَا سَبَحَ بُغَامَ أُمِّهِ . وَبُغَامُ النَّاقَةِ : صَوْتُهَا لَا
تُفْصِحُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْحَرَقِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،
وَمَا هِيَ ، وَبَغَمَ غَيْرِي ، بِالْعَنَاقِ

وَبَاغَمَ فَلَانُ الْمَرْأَةَ مَبَاغِمَةً إِذَا غَاظَهَا بِكَلَامِهِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

حَثُوا الْمَطِيَّ قَوْلُونَا مَنَاكِبَهَا ،
وَفِي الْحُدُودِ ، إِذَا بَاغَمْتَهَا ، صَوْرًا

وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ ، بِالْكَسْرِ ، بُغَامًا : قَطَّعَتْ
الْحَنِينَ وَلَمْ تَمُدَّهُ . وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَذِي هَبَابٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَنْبَغَتْ ، فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا بُغَامُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ
بَعِيرٍ أَوْ عَجُزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ ؛ الْبُغَامُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .
وَالْمَبَاغِمَةُ : الْمُحَادَثَةُ بِصَوْتِ رَغِيمٍ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

يَتَقَنَّصُنَ لِي جَادِرَ كَالْدَرِّ ،
يُبَاغِمُنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ

وَامْرَأَةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا كَانَ مِنَ الْخُفِّ خَاصَةً فَإِنَّهُ يَقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ
الْبُغَامُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهُ وَلَا يَمُدُّهُ . وَبَغَمَ
۱ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الصَّوْرُ بَدَلَ صَوْرٍ .

التَّيْتَلُ وَالْأَيْلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وربما اسْتَعْمِلَ
الْبُغَامُ فِي الْبَقَرَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقَرَةً وَحَشٍ :

حَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرَمْ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا وَبُغَامُهَا^١

وَتَبَغَّمَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : كَبَغَّمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوبُ تَبَغَّغَتْ ،
تَبَغَّمَ أُمُّ الْحِشْفِ تَبْغِي غَرَالَهَا

وَبَغَّمَ بَغْمًا : كَتَبَّمَ نَعْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بغم : بَغَمَمَ : اِسْمٌ .

بغم : الْبُقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،
وَبُقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى
غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبُقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَمَلَبُ :

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،

فَيَا حُسْنَ سَمَلْتَهَا سَمَلْتَنَا^١

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضُّحَى !

إِذَا السَّمَلَتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقَامُ هُنَا جَمْعُ
بُقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الْبُقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْمَاءِ لِلزُّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ
سَمَلْتَنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلْتَتْ ثُمَّ
أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ
فَلَانٌ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ مُبْتَدَأٌ بِالْبُقَامَةِ
مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا
أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعْنَى الضَّعِيفَ فِي عَقْلِهِ

١ قوله « طرفا وبغاما » في المحكم : أطرفها وبغاما . وفي المعلقة :
طرفها وبغاما .

أَمِ الضَّعِيفُ فِي جِسْمِهِ . التَّهْذِيبُ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ الْبُقَامَةُ مَا تَطَايَرُ مِنْ قَوَسِ النَّدَافِ مِنْ
الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ شَرَابَهَا ،
إِذَا صَبَّ فِي الْمِسْحَةِ ، خَالَطَ بَقْمًا

الجوهري : الْبَقْمُ صِنْعٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

بِطَلْعَتِهِ نَجَلَاءُ فِيهَا أَلْمَةُ ،
يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمَةٌ ،
كَمِ رَجُلٍ الصَّبَاغُ جَاشَ بَقْمُهُ^١

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ أَعَرَبِيٌّ هُوَ ؟
فَقَالَ : مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى
فَعْلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمَ بَنُ عَمْرٍو بَنَ تِمِّمَ وَبِالْفِعْلِ سَمِي ،
وَبَقَمَ لِهَذَا الصَّنِيعِ ، وَسَمَلْتُمْ مَوْضِعَ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَهُمَا أَعْجَبِيَانِ ، وَبَدَّرَ اسْمَ مَاءٍ مِنْ
مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَثَرَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَبِحَسْبِ أَنْ
يَكُونَا سَمِيًّا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَّتْ أَنْ فَعْلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ
أَسْمَائِهِمْ وَلَمَّا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلَمَّا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ
يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزنُ الْفِعْلِ ،
وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعْلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يَقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرٍو بَنَ تِمِّمَ ، وَحَكِي عَنْ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا

١ قوله « بطنة الخ » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية من
بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو :
تقلي إذا جاوبها تكلمه

يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَسَاً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمَرْبِ : تَوَجَّحَ
مَوْضِعَ ، وَكَذَلِكَ خَوْدَ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَعْطَاوُا الْبَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْجَا ،
وَأَفْتَحَلُّوهُ بِقَرَأَ يَتَوَجَّحَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدَا

وَشَرَّ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدْتِي بِأَحْجَاجِ فَارِسٍ شَرًّا

وَالْبُقْمُ : قَبِيلَةٌ .

بِكَمُ : الْبِكْمُ : الْحَرْسُ مَعَ عِيٍّ وَبَلَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَرْسُ مَا كَانَ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبِكْمُ أَنْ يُؤْلَدَ
الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، بِكِمَ
بِكَمًا وَبِكَامَةً ، وَهُوَ أَبْكَمُ وَبِكِيمُ أَيُّ أُخْرَسَ
بَيْنَ الْحَرْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ
أُخْرَسَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْبَكْمُ هُنَا الْمَسْلُوبُ
الْأَفْتَدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْأُخْرَسِ وَالْأَبْكَمِ
فَرْقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَالْأُخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا
يَنْطِقُ لَهُ كَالْبَهِيمَةِ الْعَجْمَاءِ ، وَالْأَبْكَمُ الَّذِي لَلْسَانُ
يَنْطِقُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجَوَابِ وَلَا يُجِيبُ وَجْهَهُ
الْكَلَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : الصُّمُّ الْبَكْمُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْبَكْمُ جَمْعُ الْأَبْكَمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ
أُخْرَسَ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرِّعَاقَ وَالْجُهَالَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفَعُونَ
بِالسَّمْعِ وَلَا بِالنُّطْقِ كَبِيرٍ مَنَّفَعَةٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ
سَلِبُوهُمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ

١ قَوْلُهُ « لَا يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَسَاً » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ
وَالْتَهْدِيدِ .

بَكَمَاءُ عَمِيَاءُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا
تَنْطِقُ فِيهِ لَذَهَابُ حَوَاسِهَا لَا تَذَرِكُ شَيْئًا وَلَا
تَقْلَعُ وَلَا تَوْتَفِعُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا
وَقَتْلِ الْبَرِيءِ فِيهَا وَالسَّقِيمَ بِالْأَصَمِّ الْأُخْرَسِ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَسْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْطِئُ خَبْطَ
عَشَوَاءٍ . التَّهْدِيدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :
صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ
وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصُّمِّ الْبَكْمِ
الْعُمِيِّ . وَالْبَكِيمُ : الْأَبْكَمُ ، وَالْجَمْعُ أَبْكَمٌ ؛
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهَا
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَبَكْمٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا .
الْبَيْتُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ
تَعَمُّدًا : بَكْمٌ عَنِ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِدِ :
رَجُلٌ أَبْكَمٌ وَهُوَ الْعَمِيُّ الْمُنْفَعَمُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْأَبْكَمُ الْأَفْطَعُ اللِّسَانَ ، وَهُوَ الْعَمِيُّ
بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُجِيبُ وَجْهَ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَبْكَمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجَوَابِ ، وَجَمْعُ الْأَبْكَمِ
بَكْمٌ وَبَكْمَانٌ ، وَجَمْعُ الْأَصَمِّ صُمٌّ وَصُمَّانٌ .

بَلَمُ : الْبَلَسَةُ : بَرَمَةُ الْعِضَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلَسَمُ :
الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : قَطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي
جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قَطْنُ الْبَرَدِيِّ ، وَقِيلَ :
جِوَزُ الْقَطْنِ . وَسَيْفُ بَيْلَسِيِّ : أَبْيَضٌ .
وَالْإِبْلِمُ وَالْأَبْلَسُ وَالْأَبْلَسُ وَالْإِبْلَسَةُ وَالْأَبْلَسَةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ : الْحَوْصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا
شِقٌّ الْإِبْلَسَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقٌّ الْأَبْلَسَةُ ،
وَهِيَ الْحَوْصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَوْخَذَ فَتَشَقُّ طَوَلًا عَلَى

السَّوَاءُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : الأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأَبْلَسَةِ ؛ الأَبْلَسَةُ ، بضم الهَمْزَةِ واللامِ وفتحها وكسرهما ، أي خُوصَةُ الْمُثْقَلِ ، وهِزْجَتَا زَائِدَةٍ ، يقول : نحن وإِيَّاكُمْ في الحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا تُثِقَتْ بِأَنْتَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ . الجوهري : الأَبْلَسُ خُوصُ الْمُثْقَلِ ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَسَ وَأَبْلَسَ وَإِبْلَسَ ، والوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَتَخَلَّ مُبْلَسٌ : حَوْلَهُ الأَبْلَسُ ؛ قَالَ :

خَوَدَ ثَرِيكََ الْجَسَدَ الْمُتَعَبَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْكَثَرَ الْمُبْلَسَا ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَبْلَسُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أَرْوْمَةٌ ، وَلَهَا وَرِيْقَةٌ مُتَنْشِرَةٌ الْأَطْرَافَ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلَسُ وَالْبَلَسَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحْبِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأَبْلَسَتْ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلَسَةُ : الضَّبْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرَمٌ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَسَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَسَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِسُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْتَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَخَصَّ نَعْلَبَ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لِأَنَّ تَبْلِيمَ الْبَكْرَاتِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ نَصِيرُ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَعْلُ قَطُّ فَإِنَّهَا إِذَا ضَبِعَتْ أَبْلَسَتْ فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِسٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تَبْلِيمُ إِلَّا بِكْرَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِسُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ثُمَّ تَتَجَوَّاهَا فَإِنَّهَا تَضْبَعُ وَلَا تَبْلِيمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا

وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تَبْلِيمُ إِلَّا الْبَكْرَةُ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأَبْلَسَتْ سَفْتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالْأَسْمُ الْبَلَسَةُ . وَرَجُلٌ أَبْلَسَ أَيَّ غَلِيظِ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَسٌ . وَأَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ سَفْتَاهُ . وَرَأَيْتُ سَفْتَيْهِ مُبْلَسَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا .

وَالْتَبْلِيمُ : التَّقْيِيعُ . يُقَالُ : لَا تَبْلِمَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَيَّ لَا تُقْبِحْ أَمْرَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبْعَةِ .
ابن بري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سِعِثَ لَهُ أَبْلَسَةٌ أَيَّ حَرَكَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سِعِثَ ، بَعْدَ تِلْكَ الثَّأْمَةِ ،
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَسَةٌ

وَفِي حَدِيثِ الدِّجَالِ : رَأَيْتُهُ بَيْنَائِيًّا أَقْسَرَ هِجَانًا أَيَّ ضَخْمٌ مُتَنَفِّخٌ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَالْبَلَسَاءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًّا . التَّهْذِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحُرَّةٌ غَيْرُ مِثَالٍ لَهَوْتُ بِهَا ،
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمِجْنَسِهَا ،
صَوَائِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ

أَيَّ بِالْعَنْبَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامٍ ثِقَةٍ ، وَبَيَّنَّ النَّجَّارُ : لَغَةً فِي الْبَيْرَمِ .

بَلَمَ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلَسْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ الثَّقِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلَسَمُ لَغَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بَلْدَمَ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا

اضطرب من حلقومه ومريثه وجيرانه ، قال :
وقرأته على أبي سعيد بذال معجبة . البلندم :
مقدم الصدر ، وقيل : الحلقوم وما اتصل به من
المريء ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه
قول الراجز :

ما زال ذئب الرقمتين كلما
دارت يوجه دار معنا أينما ،
حتى اختلى بالناب منها البلندما

قال ابن خالويه : بلندم الفرس صدره ، بالذال
والذال معاً .

وبلندم الرجل بلندمة إذا فرق فسكت ، بدال
غير معجبة . والبلندم والبلندم والبلندامة :
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب
الحلق ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنت إلا أعفك بلندم ،
هردبة هواة مزرديم

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبلندم : مقدم الصدر عند الأئمة الثقات ، بالذال
المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلندم
لثنتين . وسيف بلندم : لا يقطع .

بلدم : البلندم : ما اضطرب من المريء ، وكذلك
هو من الفرس ، وقيل : هو الحلقوم . والبلندم :
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلدم ،
بالذال . ابن شميل : البلندم المريء والحلقوم ،
والأوداج يقال لها بلندم . قال : والبلندم من
الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريثه وجيرانه ،
قوى على أبي سعيد بذال معجبة ، قال : والمريء
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلند الذي

في باطن الحلق متصل بالعنق ، والحلقوم مخرج
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بلندم الفرس
صدره ، بالذال والذال معاً .

بلعم : بلنسم : سكت عن فزع ، وقيل : سكت
فقط من غير أن يقيد بفرق ؛ عن ثعلب . الأصمعي :
طرسم الرجل طرسمة وبلنسم بلنسة إذا أطرق
وسكت وفرق . والينسام : اليرسام ؛ قال
العجاج يصف شاعراً أفححه :

فلم يزل بالقوم والتهكم
حتى التقينا ، وهو مثل المنفحم ،
واصفراً حتى آص كالبلسم

قال : المبلنسم والمبرسم واحد . قال ابن بري :
الينسام اليرسام وهو الموم ؛ قال رؤبة :

كان ينساماً به أو مؤماً

وقد بلنسم وبلنسم : كره وجهه .

بلعم : بلنم الرجل وغيره بلنصة : قر .

بلطم : بلنم الرجل : سكت .

بلعم : البلنم والبلنوم : مجرى الطعام في الحلق
وهو المريء . وفي حديث علي : لا يذهب أمر
هذه الأمة إلا على رجل واسع السرير ضخم
البلنوم ؛ يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف
في الأموال والذماء ، فوضعه بسعة المدخل
والمخرج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حفظت من
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بثنته فيكم
لقطع هذا البلنوم . وبلنم اللقمة : أكلها .
والبلنوم : البياض الذي في جفنة الحبار في طرف
١ قوله « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

الفم ؛ وأنشد :

يُبِضُ الْبَلَاعِيمُ أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ

وقال أبو حنيفة : الْبُلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي الْقَفِّ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ .

وَالْبَلْعَةُ : الْإِبْتِلَاعُ . وَالْبَلْعَمُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلَ الشَّدِيدَ الْبَلْعَ لِلطَّعَامِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَبَلْعَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ مُرْدِيدٍ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

بَلْعَمٌ : الْبَلْعَمُ : خِلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

بِم : الْبِمُ مِنَ الْعُودِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَبِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِمُ الْوَتَرُ الْفَلِيطُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزَاهِرِ . التَّهْذِيبُ : بِمُ الْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبِمٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةُ بَكْرِمَانَ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ
بِيَمٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيَّ لِلطَّرِمَاحِ :

أَلَيْسَتَنَا فِي بِمٍ كِرْمَانَ أَصْبَحِي

بِم : الْبَنَامُ : لُغَةٌ فِي الْبَنَانِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

فَقَالَتْ وَعَضْتُ بِالْبَنَامِ : فَضَعْتُ ١

بِم : الْبَهِيَّةُ : كُلُّ ذَاتٍ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَهَايمٌ . وَالْبَهِيَّةُ : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْغَنَمِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ بَهِيَّةٌ

١ فِي دِيْوَانِ عُمَرَ : وَعَضْتُ بِالْبَنَانِ بَدَلَ الْبَنَامِ .

إِذَا شَبَّ ، وَالْجَمْعُ بَهَمٌ وَبِهَمٌ وَبِيَهَامٌ ، وَبِيَهَامَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي نَوَادِيرِهِ : الْبَهْمُ صِفَارُ الْمَعَزِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا

أَبُو عَيْبِدٍ : يَقَالُ لِأَوْلَادِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهَا مِنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، سَخْلَةً ، وَجَمْعُهَا سَخَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهِيَّةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ هُمْ يُبْهِشُونَ الْبَهْمَ إِذَا حَرَمُوهُ عَنْ أُمَمَاتِهِ قَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِيَهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا بِهَامٌ ، قَالَ : وَبِهَمٌ هِيَ الْإِبْنَاهُمُ لِلْإِصْبَعِ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ الْبِيَهَامُ ، وَالْأَبْنَاهُمُ كَالْأَعْجَمِ . وَاسْتَنْبَهُمْ عَلَيْهِ : اسْتَنْجِمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . وَقَالَ نَفْطَوِي : الْبَهِيَّةُ مُسْتَنْبَهَةٌ عَنْ الْكَلَامِ أَيُّ مُنْعَلَقٍ ذَلِكَ عَنْهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَهْلَكْتُ لَكُمْ بِهِيَّةَ الْأَنْعَامِ ؛ وَلَمَّا قِيلَ لَهَا بِهِيَّةُ الْأَنْعَامِ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لَا يَمِيزُ ، فَهُوَ بِهِيَّةٌ لِأَنَّهُ أَبْنَاهُمْ عَنْ أَنْ يَمِيزُ . وَيُقَالُ : أَبْنَاهُمْ عَنْ الْكَلَامِ .

وَطَرِيقٌ مُبْهِمٌ إِذَا كَانَ خَفِيًّا لَا يَسْتَنِينَ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوْقَ مُبْهَمًا أَيُّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَمِيزُ . وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يَتَّبِعُهَا أَيُّ خَطِئَةٍ شَدِيدَةٍ . وَاسْتَنْبَهُمْ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ : لَمْ يَذَرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ . وَاسْتَنْبَهُمْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيُّ اسْتَعْلَقَتْ ، وَتَبَهُمْ أَيْضًا إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْعِيَا
و ، فَلَا أَعْرِ وَلَا بِهِيمِ

قَالَ : يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ لَمْ تَنْضَحْ جِهَتَهُ

واستقامته ومعرفته ؛ وأنشد في مثله :

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ ،
فَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يَذِيبُ

وأشْرُ مُبْنِهِمْ : لا مَأْتَى لَهُ . واستنبههم الأمرُ إذا استغفلتْ ، فهو مُسْتَبْهِمٌ . وفي حديث علي : كان إذا تَزَلَّ به إحدى المُبْهِمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُعْضِلَةٍ مُشْكِلَةٍ شَاقَّةٍ ، سَنِّيتَ مُبْهِمَةً لأنها أبْهِمَتْ عن البَيَانِ فلم يُجْعَلْ عليها دليل ، ومنه قيل لِمَا لا يَنْطِقُ بِهِمَةِ .

وفي حديث قسٍّ : تَجَلَّوْا دُجْنَاتِ الدِّيَابِجِ وَالبُهْمِ ، البُهْمُ : جمع بُهْمَةٍ ، بالضم ، وهي مُشْكَلَاتُ الْأُمُورِ . وكلام مُبْنِهِمْ : لا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ يُوْتَى مِنْهُ ، مأخوذ من قولهم حَاطَ مُبْنِهِمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ . ابن السكيت : أَبْنَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ وَجْهٌ أَعْرَفَهُ . وإِبْنَاهُمُ الْأَمْرُ : أَنْ يَشْتَبَهَ فَلَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ أَبْنَاهُ . وحائِطُ مُبْنِهِمْ : لا بَابَ فِيهِ . وبَابُ مُبْنِهِمْ : مُعْتَلِقٌ لَا يُنْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْنَهَتْ الْبَابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَّدَتْهُ . وَلَيْلٌ بِهَيْمٍ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ . ودوي عن عبدالله بن مسعود في قوله عز وجل : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قال : فِي تَوَابِيْتِ مِنْ حَدِيدٍ مُبْنِيَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قال ابن الأنباري : الْمُبْنِيَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يقال : أَمَرُ مُبْنِهِمْ إِذَا كَانَ مُلْتَبِسًا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابَهُ .

غيره : البُهْمُ جمع بُهْمَةٍ وهي أولادُ الضَّانِ . والبُهْمَةُ : اسمٌ لِلدَّكْرِ وَالْمُوْتِ ، وَالسَّخَالُ أولادُ الْمُعْزَى ، فإِذَا اجْتَمَعَ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهَا جُلَيْعًا بِهَامٌ ١ قوله « تجلو دجنات » هكذا في الاصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وَبِهْمٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْ أَتَيْتُ كُنْتُ ، مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَارِمٍ ،
عَذِيٌّ بِبِهْمٍ وَلُثْمَانًا وَذَا جَدْنٍ

لأنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمْ ، قال : وَلِئِمَّا عَذِيٌّ بِبِهْمٍ أَحَدُ أَمْلَاقِ حِمْيَرٍ كَانَ يُعَذِّي بِلُحُومِ الْبِهْمِ ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضَّبِّيَّ :

أَهْلَكَ طَسْنًا ، وَبَعْدَهُم
عَذِيٌّ بِبِهْمٍ وَذَا جَدْنٍ

قال : وبدل على ذلك أنه عطف لُثْمَانًا على عَذِيٍّ بِبِهْمٍ ، وكذلك في بيت سلمى الضَّبِّيَّ ، قال : والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفنون التغلبي ؛ وبعده :

لَمَّا وَقَفُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ

وقد جعل لبيد أولادَ البقرِ بِهَامًا بقوله :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
عُودًا ، تَأْجُلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامَهَا

ويقال : هُمُ يَبْهَمُونَ الْبَهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ قَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : الْبُهْمَى لَا تُضْرَفُ . وكلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يَسْمَى بِهِيْمَةٍ .

وفي حديث الإيمان والقدر : وَتَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالبُهْمَ يَطَاوِلُونَ فِي الْبُتْيَانِ ؛ قال الخطابي : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالبُهْمِ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَقْتَحُّ

فيسكنونها وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ، وجاء في رواية :
رُعاة الإبل الْبُهْمُ ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة
وهم السُّود ؛ قال الخطابي : الْبُهْمُ ، بالضم ، جمع
الْبُهْمِ وهو المجهول الذي لا يُعْرَف . وفي حديث
الصلاة : أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصَلِّي ،
والحديث الآخر : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ :
بَهْمَةٌ ، قَالَ : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
فهذا يدل على أَنَّ الْبَهْمَةَ اسمٌ لِلْأُنْثَى لِأَنَّهُ لَمْ يَسَّأَلْهُ
لِيَعْلَمْ أَذْكَرًا وَلَدَ أَمْ أُنْثَى ، وإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ لِمَا وَلَدَ أَحَدَهُمَا .

وَالْمُبْتَهَمُ وَالْأُبْتَهَمُ : الْمُضْمَنَتِ ؛ قَالَ :

فَهَزَمْتُ تَظْهَرُ السَّلَامُ الْأُبْتَهَمُ

أي الذي لا صَدْعَ فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لِكَافِرٍ تَاهَ ضَلَالًا أَبْتَهَمُهُ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبْتَهَمُهُ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّ
قَلْبَ الْكَافِرِ مُضْمَنَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا إِتْذَارٌ .
وَالْبُهْمَةُ ، بِالضَّم : الشَّجَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي
لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ
بُهُمْ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَدْرِي مُقَاتِلَهُ مِنْ أَيْنَ
يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ ، وَيُقَالُ
لِلْجَيْشِ بُهْمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانَ فَارِسٌ بُهْمَةً وَلَيْثٌ
غَابِيَةٌ ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَلِلْمَرْبِ فَابِكِي مَالِكًا ، وَلِلْبَهْمَةِ
شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا

وَهُمُ الْكُفَّاءُ ، قِيلَ لَهُمْ بُهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْتَدَى لِقَاتِلَهُمْ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبُهْمَةُ السَّوَادُ أَيْضًا ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
رَجُلٌ بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْتَسَى عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ؛ قَالَ

ابْنُ جَنِي : الْبُهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَأَشْهَدُوا دَوْيَ عَدْلٍ مِنْكُمْ ، فَبَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ
وَصَفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَلَا
يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبُهْمَةِ .

وَالْبُهْمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُجَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا
كَانَ أَوْ بَيَاضًا ، وَيُقَالُ لِلثَّلَاطِي الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ
فِيهَا الْقَمَرُ بُهْمٌ ، وَهِيَ جَمْعُ بُهْمَةٍ . وَالْمُبْتَهَمُ مِنَ
الْمُحَرَّمَاتِ : مَا لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبِ كِتْمَانِهِ
الْأُمُّ وَالْأُخْتُ وَمَا أُسْتَبْهَمَ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ،
وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا الْإِبْنَ أَمْ لَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
أُبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى لِبْهَامِ الْأَمْرِ وَاسْتِبْهَامِهِ ،
وَهُوَ لِمَشْكَلِهِ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ دَوْيِ
الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُبْتَهَمِ وَغَيْرِ الْمُبْتَهَمِ تَمَيِّزًا
مُفْتَعِلًا ، قَالَ : وَأَنَا أُبَيِّنُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ
وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ، هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمَ الْمُبْتَهَمَ
لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ،
كَالْبُهْمِ مِنَ الْأَوَانِ الْحِيلِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ تُخَالِفُ
مُعْظَمَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَمَّا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ وَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ اللَّهُ الدَّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ :
هَذَا مِنْ مُبْتَهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ،
سَوَاءٌ دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ حُرِّمْنَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي خُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي
دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، فَالْرَّبَائِبُ هُنَا لِسُنَنِ مِنَ الْمُبْتَهَمَاتِ
لِأَنَّ لَهَا وَجْهَيْنِ مُيْتَنَيْنِ أُحْلِلْنَ فِي أَحَدِهِمَا

وحرّم من في الآخر ، فإذا دُخِلَ بِأَمْهَاتِ الرَّبَائِبِ
 حَرُمَتِ الرَّبَائِبُ ، وإن لم يُدْخَلْ بِأَمْهَاتِ الرَّبَائِبِ لم
 يَحْرُمَنَّ ، فهذا تفسيرُ الْمُتَبَيِّنِ الذي أراد ابنُ عباسٍ ،
 فافهمه ؛ قال ابنُ الأثير : وهذا التفسير من الأزهري
 إنما هو للرَّبَائِبِ والأَمْهَاتِ لا للحَلَالِ ، وهو في أول
 الحديث إنما جعل سؤال ابنِ عباس عن الحَلَالِ لا
 عن الرَّبَائِبِ . ولَوْنُ بَيْهَمٍ : لا يُخَالِطُ غَيْرَهُ . وفي
 الحديث : في خيلٍ دُهِمَ بَيْهَمٌ ؛ وقيل : البَيْهَمُ
 الأسودُ . والبَيْهَمُ من الخيل : الذي لا شَيْءَ فيه ،
 الذَكَرُ والأنثى في ذلك سواء ، والجمعُ بَيْهَمٌ مثل
 رَغِيفٍ ورَغَفٍ . ويقال : هذا فرس جواد وبَيْهَمٌ
 وهذه فرس جواد وبَيْهَمٌ ، بغير هاء ، وهو الذي لا
 يُخَالِطُ لَوْنَهُ شيءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ . الجودري :
 وهذا فرس بَيْهَمٌ أي مُصَنَّتٌ . وفي حديث عياش
 ابن أبي ربيعة : والأسود البَيْهَمُ كأنه من ساسَمٍ
 كأنه المُصَنَّتُ^١ الذي لا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لونَ غَيْرِهِ .
 والبَيْهَمُ من التَّعَاجِ : السَّوداءُ التي لا يَبَاضُ فيها ، والجمع
 من ذلك بَيْهَمٌ وبَيْهَمٌ ، فأما قوله في الحديث : يُخَشَّرُ
 النَّاسُ يومَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاءَةٍ غَرَلًا بُهْمًا أي ليس
 معهم شيءٌ ، ويقال : أَصْحَاءٌ ؛ قال أبو عمرو :
 البَيْهَمُ واحداً بَيْهَمٌ وهو الذي لا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لونَ
 سِوَاهُ من سَوَادٍ كان أو غَيْرِهِ ؛ قال أبو عبيد :
 فمعناه عندي أنه أراد بقوله بُهْمًا يقولُ : ليس فيهم
 شيءٌ من الأَعْرَاضِ والعَاهَاتِ التي تكون في الدُّنْيَا من
 الْعَمَى والعَوَرِ والعَرَجِ والجَذَامِ والبَرَصِ وغير
 ذلك من صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ والبَلَاءِ ، ولكنها أَجْسَادٌ
 مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ ، وقال غيره :
 لِخُلُودِ الْأَبَدِ في الْجَنَّةِ أو النَّارِ ، ذكره ابنُ الأثير في
 النهاية ؛ قال محمد بن المكرم : الذي ذكره الأزهري
 ١ قوله « كأنه المصمت » الذي في النهاية : أي المصمت .

وغيره أَجْسَادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ ، وقول ابن
 الأثير في الجنة أو النار فيه نَظَرٌ ، وذلك أن الخلود
 في الجنة إنما هو للتَّعْيِيمِ الْمُحْضَرِ ، فصَحَّةُ أَجْسَادِهِمْ من
 أَجْلِ التَّنَعُّمِ ، وأما الخلود في النار فإِنَّمَا هو للعَذَابِ
 والتَّأْسُفِ والحَسْرَةِ ، وزيادةُ عَذَابِهِمْ بعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ
 أَمَّ في عُقُوبَتِهِمْ ، نَسَأَ اللهُ الْعَافِيَةَ من ذلك بِكَرَمِهِ .
 وقال بعضهم : رُوي في تمام الحديث : قيل وما البَيْهَمُ؟
 قال : ليس معهم شيءٌ من أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ولا من
 مَتَاعِهَا ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى .
 وصَوْتُ بَيْهَمٍ : لا تَرْجِعُ فيه .
 والإِبْهَامُ من الأصابع : العُظْمَى ، معروفة مؤنثة ؛
 قال ابن سيدة : وقد تكون في اليَدِ والقَدَمِ ، وحكى
 اللحياني أنها تذكر وتؤنث ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله عَيْظَهُمْ ،
 عَصُوا من العَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِمِ

وأما قول الفرزدق :

فقد سَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُهَا
 قُتَيْبَةً ، إِلَّا عَضُّهَا بِالْأَبَاهِمِ

فإنما أراد الأبَاهِمِ غير أنه حذف لأنَّ القصيدة ليست
 مُرَدَّدَةً ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري :
 وقيل للإصْبَعِ إِبْهَامٌ لأنها تُبْهَمُ الكَفَّ أي تُطْطِيقُ
 عليها . قال : وبَيْهَمٍ هي الإِبْهَامُ للإصْبَعِ ، قال : ولا
 يقال البيهَامُ . وقال في موضع آخر : الإِبْهَامُ الإصْبَعُ
 الكُبْرَى التي تلي المُسَبَّحَةَ ، والجمع الأبَاهِمِ ، ولها
 مَفْصِلَانِ .

الجوهري : وبُهْمَى تَنَبَّتْ ، وفي المحكم : والبُهْمَى
 تَنَبَّتْ ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أخراة البُقُولِ
 رَطْبًا وبَاسًا وهي تَنَبَّتْ أوَّلَ شيءٍ بارِضًا ، وحين
 تخرج من الأرض تَنَبَّتْ كما تَنَبَّتِ الحَبَّةُ ، ثم يبلغ

بَيَّرَحَهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل بالحي على كون واحد ؛ قال الراعي :

بَكَّى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ
أَتَى دُونَهُ ، وَالْمُضَبَّ هَضْبُ الْبَهَائِمِ

والأسماء المبهمة عند النحويين : أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري : الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يُعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما أشبهها ، والله أعلم .

يوم : بهرمة الثور : زهره ؛ عن أبي حنيفة .
والبهرمة : عبادة أهل الهند . قال الأصمعي :
الرتف بهرامج البر . والبهرم والبهرمان :
العصفور ، وقيل : ضرب من العصفور ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر يصف ناقة :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

ويقال للعصفور : البهرم والفقور . وبهرم لحيته :
حنأها تحنئة مشبعة ؛ قال الرازي :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَ مَا

يعني رأسه أي شاخ فحَصَب . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَمْرَاءِ
أَرْجُوانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قال : الأرجوان هو الشديد
الخمرة ، ولا يقال لغير الخمرة أرجوان . والبهرمان
دونه بشيء في الخمرة ، والمنقذ المشبع حمرة ،
والمضرج دون المشبع ، ثم المورذ بعده . وفي

١ قوله « ومن وعن » كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح
القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس المطبوع : ومن نحن .

بها التبت إلى أن تصير مثل الحب ، ويخرج لها إذا
يبيست تنوك مثل شوك السنبل ، وإذا وقع في
أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى ينزعه الناس
من أفواهها وأنوفها ، فإذا عظمت البهيم ويبيست
كانت كلالا يرعاه الناس حتى يصبه المطر من عام
مقييل ، ويثبت من تحت حبه الذي سقط من
سنبله ؛ وقال الليث : البهيم تبت تجد به الغنم
وجدا شديدا ما دام أخضر ، فإذا يبيس هرا
شوكه وامتنع ، ويقولون للواحد بهيم ، والجمع
بهيم ؛ قال سيبويه : البهيم تكون واحدة وجمعا
وألفا للتأنيث ؛ وقال قوم : ألفتا للإلحاق ، والواحدة
بهيمة ؛ وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون
ألف فعلى ، بالضم ، لغير التأنيث ؛ وأنشد ابن
السكيت :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَبِيحًا وَبُسْرَةً ،
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والعرب تقول : البهيم عقر الدار وعقار الدار ؛
يؤيدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار ؛
وقال بعض الرواة : البهيم ترتفع نحو الشبر
وتبائها ألطف من نبات البر ، وهي أنجع
المرعى في الحافر ما لم تنسف ، وحدثها بهيمة ؛
قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، وعندي أن من
قال بهيمة فالألف ملحقه له يخذل ، فإذا نزع
الماء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه ، وجعل
الألف قنأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث
ويجعلها للتأنيث إذا فقد الماء .

وأبهمت الأرض ، فهي مبهمة : أنشئت البهيم
وكثر بهيمها ، قال : كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا
على النسب . وبهيم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم

على الحذف كأنه قال 'وجود' ذلك التأم . والجمع
تؤام وتؤام ؛ قال الراجز :

قالت لنا ودمنعها تؤام ،
كالدر إذ أسلمته النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دود :

تخلات من نخل نينان أينع
ن جيعاً ، وتبتهن تؤام

قال الأزهرى : ومثل تؤام عثم 'باب' وإبل 'ظوار' ،
وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير
موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال
تؤأم للذكر ، وتؤأمة للأنثى ، فإذا جمعوها قالوا
هما تؤأمان وهما تؤأم ؛ قال حبيد بن ثور :

فجاؤوا بشوأة مزاقي ترى بها
تدوباً ، من الأنساع ، قدأ وتؤأما

وقد أنثأت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ،
وقال ابن سيده : أنثأت المرأة وكل حامل وهي
مئنم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مئام . وثأمة أخاه :
ولد معه ، وهو تثنه وتؤمه وتثينه ؛ عن أبي
زيد في المصادر ، والولدان تؤأمان . الأزهرى في
ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما تؤأمان ،
وهذا تؤأم هذا ، على فوعل ، وهذه تؤأمة هذه ،
والجمع تؤأم مثل قشعم وقشاعم ، وتؤام على ما
فسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قميصة من بني
قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمنعها تؤأم

١ قوله « قال حديراً » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

حدث عروة : أنه كره المقدم للمحرم ولم يرد
بالمضارع المبهرم بأماً ، والمبهرم : المعصر .
وبهزام : اسم المربيع ؛ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولى ،
وهم بهزام بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرياء المشتري وسعوده ،
وسوزة بهرام وظرف عطارد

يوم : اليوم : ذكر الهام ، واحده يومه . قال الأزهرى :
وهو عربي صحيح . يقال : يوم بؤام صوات .
الجهري : اليوم والبومة طائر يقع على الذكر
والأنثى حتى تقول صدئ أو قياد ، فيختص بالذكر .
ابن بري : يجمع يوم على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادرعته ،
يمسنتنج الأبوام ، جم العوازف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التأم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في
بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ،
أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع
المزودجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخسبه بما به نضو سقم ،
أو تؤأماً أزرى به ذاك التؤم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التؤأم ، فخصف الهزة
بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما
حكاه سيبويه في الهزة المنحركة الساكن إما قبلها ،
ولا يكون التؤم هنا من ت و م لأن معنى التؤأم
الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالناء ؛ قال الكميت :

فلا تَفْخَرُ فإن بني زَزارٍ
لعلاتٍ ، ولينسوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَام قول الأسلع بن قِصاف الطهري :

فداء لقومي كلِّ معشرٍ جارِمٍ
طريدٍ ومخذولٍ بما جرَّ ، مُسلمٍ

هُمُ أَلْجَمُوا الحَصْمَ الذي يَسْتَقِيدُني ،
وهُمُ قَصَصُوا حِجْلِي ، وهم حَقَّتُوا دَمِي

بأيدي يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ ، وألْسُنِ
سِلَاطٍ ، وجمع ذي زُهاءٍ عَرْمَرَمٍ

إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم
جَبِيلَ المُحَيَّا ، واضعاً غير تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَة قول الأخطل بن ربيعة :

وليلة ذي نَصَبٍ بِثُها
على ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَة

وبَيْتِي ، إلى أَنْ رأيت الصَّباحَ ،
ومن بَيْنِها الرَّحْلَ والرَّاحِلَة

قال : وشاهد تَوَام في الجمع قول المرقش :

يُجَلِّينَ ياقوتاً وشذراً وصِيعةً ،
وجَزَعاً ظَفَارِيّاً ودُرّاً تَوَامِيّاً

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَام قَوْلٌ من الوِثَام ، وهو المُوافقةُ والمُشاكلةُ ، فقال :

١ قوله « وصية » هكذا في الاصل مضبوطاً .

هو يُوَائِمُنِي أي يُوَافِقُنِي ، فالتَوَامُ على هذا أصله وَوَامٌ ، وهو الذي وَاَمَ غيره أي وافقه ، فقلبت الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوَامٌ للآخر أي مُوافِقُه . وقال الليث : التَوَامُ ولدان معاً ، ولا يقال هما تَوَامَان ، ولكن يقال هذا تَوَامٌ هذه وهذه تَوَامَتُهُ ، فإذا جمعا فهما تَوَامٌ ؛ قال أبو منصور : أخطأ الليث فيما قال ، والقول ما قال ابن السكيت ، وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم ، قالوا : يقال للواحد تَوَامٌ ، وهما تَوَامَان إذا ولدا في بطن واحد ؛ قال عنترة :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرَحَةٍ ،
يُحَذِي نِعَالَ السَّبْتِ ليس بِتَوَامٍ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب الناء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن الناء مُبدلة من الواو ، فالتَوَامُ وَوَامٌ في الأصل ، وكذلك التَوَلَّجُ في الأصل وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِثَام ، وهو الوِفاق . ويقال : فلان يغني غناءً مُتَوَاتِماً إذا وافق بعضه بعضاً ولم تختلف أَلحَانُه ؛ قال ابن أحمر :

أَرَى نَافِقِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وسَاقِها
غِنَاءً ، كَنَوَاحِ الأَعْجَمِ المُتَوَامِ

وفي حديث عُمَيْرِ بن أَفْصَى : مُتَمٌّ أو مُفَرَّدٌ ، المُتَمُّ التي تَضَعُ اثْنين في بطنٍ ، والمُفَرَّدُ : التي تَلِدُ واحداً . وتَوَائِمُ النُجُومِ : ما تشابك منها ، وكذلك تَوَائِمُ اللُّؤْلُؤِ . وتَأَمَّ الثوبُ : نَسَجَهُ على خَيْطَيْنِ . وثوبٌ مُتَأَمٌّ إذا كان سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقِينَ . وقد تَأَمَّتْ مُتَأَمَةٌ ، على مُفاعلة ، إذا تَسَجَّتْ على خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَأَمَّهَا أي أَفْضَاهَا ؛ قال عروة

ابن الورد :

أَخَذَتْ وَرَاءَهَا بِذَنَابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّسْ قَامَتْ لَا تَزُولُ

وَكُنْتُ كَلْبِلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَتَاهَا الْقَبِيلُ

وفرس مثانم : تأتي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال :

عَافِي الرَّاقِ مِنْهَبٌ مُوَاتِمٌ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُثَانِمٌ
تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَاغِهِ الْجَرَائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوْأَمِ . والتَّوْأَمُ : من منازلِ
الجَوَازِ ، وهما تَوَأْمَانِ . والتَّوْأَمُ : السَّهْمُ من سِهَامِ
الْمَبْسَرِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال الليثاني : فيه
قَرُضَانِ وَلَهُ تَصْيِيَانِ إِنْ فَازَ ، وعليه غُرْمُ تَصْيِيَنِ
إِنْ لَمْ يَفْزُ . والتَّوْأَمَاتُ من مَرَائِبِ النِّسَاءِ :
كَلِمَاتُ الشَّجَرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا ، وأحدتها تَوَأْمَةٌ ؛ قال أبو
قِلَابَةَ الهُدْلِي يَذْكُرُ الظُّغْنَ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوْأَمَاتِ بِكَ
صَفًّا الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرَبِ الْحَانِي

قال : والتَّوْأَمُ في أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلَ فِيهِ
وَوَأْمٌ .

والتَّوْأَمَانِ : نَبْتُ مُسْلَنْطُحٍ . والتَّوْأَمَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكَمْثُونِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ،
تَنْبُتُ فِي الْقِيْعَانِ مُسْلَنْطُحَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالتَّئِمَّةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِبُهَا ، وَالْإِنْثَامُ ذَبْحُهَا .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتمقه الصاغاني بأن
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروي في ديوانه .

وَتَوَأْمٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مُدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَأْمِيَّةُ ، مِثْلُ
التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَأْمِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللَّوْلُؤُ .
الْجَوْهَرِيُّ : تَوَأْمٌ قَصَبَةُ عُمَانَ ، بِمَا يَبْلِي السَّاحِلَ
وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الدُّرُّ ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ :

كَالتَّوَأْمِيَّةِ إِنْ بَاسَتْ رَتْهَا ،
قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ

التَّوَأْمِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبُهَا إِلَى التَّوَأْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
التَّوَأْمُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعَاصٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةُ لَبْنِي سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ ،
وَقَالَ النَّجَّارِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَأْمِيَّةَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدْفِ وَالصَّدْفُ كُلُّهُ تَوَأْمٌ كَمَا قَالُوا
صَدْفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَتَقُولُ قَوَأْمِيَّةً
لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجُمَةِ تَوْمٍ : فِي الْحَدِيثِ : أَنْعَمِيزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ ٢ تَوَأْمِيَّةٌ فَهِيَ
دِرْهَانٌ لِلَّذَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَأْمَةٌ الْآخَرَى .
وَتَوَأْمٌ وَتَوَأْمَةٌ : اسْمَانِ .

تحم : الْأَنْحَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَحَقِ الْأَنْحَمِيِّ أَرْسُئُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري تَوَأْمُ قِصَّةُ عُمَانَ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمَّا
الْمُؤَلَّفُ وَقَعَتْ لَهُ نَسْخَةٌ صَحِيحَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ كَمَا وَقَعَ لِشَارِحِ الْقَامُوسِ
فَإِنَّهُ نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ اعْتَرَضَ الْمَجْدُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ وَقَعَتْ لَهُ
نَسْخَةٌ سَقِيمَةٌ فَقَالَ : وَكَتَرَابِ بَلَدٍ عَلَى عَشْرِينَ فَرَسَخًا مِنْ قِصَّةِ عُمَانَ
وَمَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَوَأْمٌ كَبُوهَرٌ وَفِي
قَوْلِهِ قِصَّةُ عُمَانَ .
٢ قوله « من رَوَاهُ النَّحْ » هَذَا لَيْسَ بِرِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ بَلْ أَحَدُ
اِحْتِمَالَيْنِ لِلْأَخَرِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ تَوْمٍ وَعِبَارَتُهُ
هُنَاكَ : وَمَنْ قَالَ تَوَأْمِيَّةً النَّحْ . وَانْظُرْهَا هُنَاكَ فَمَا هُنَا تَحْرِيفٌ .

يَا بَنِي الثُّخُومَ لَا تَظْلِمُوا ،
إِنَّ مَظْلَمَ الثُّخُومِ ذُو عَقَالٍ

والتَّخْمُ : منتهى كل قَرْيَةٍ أو أرض ؛ يقال : فلان على تَخْمٍ من الأرض ، والجمع تَخُومٌ مثل فَلَسٍ وفَلُوس . وقال الفراء : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، ألا ترى أنه قال لَا تَظْلِمُوا ولم يقل لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي تَخُومُ الأرض ، والجمع تَخْمٌ ، وهي التَّخُومُ أيضاً على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد ، وقد قيل : واحداً تَخْمٌ وتَخْمٌ ، شامية . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَلَكُونٌ مِنْ غَيْرِ تَخُومِ الأَرْضِ . أبو عبيد : التَّخُومُ ههنا الحُدُودُ والمَعَالِمُ ، والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أن يكون ذلك في تغيير حُدُودِ الحَرَمِ التي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، على نَبِينَا وعليه الصلاة والسلام ، والمعنى الآخر أن يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيَقْتَطِعُهُ ظُلماً ، فقيل : أراد حُدُودَ الحَرَمِ خاصَّةً ، وقيل : هو عامٌ في جَمِيعِ الأَرْضِ ، وأراد المَعَالِمَ التي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، ويروى تَخُومٌ ، بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه تَخْمٌ ، بضم التاء والحاء . وقال أبو حنيفة : قال السُّلَمِيُّ التَّخُومَةُ ، بالفتح ؛ قال :

وإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَارَا

وإنه لَطَيِّبُ التَّخُومِ والتَّخُومُ أَي السُّعُوفُ يعني الضَّرَائِبَ . الليث : التَّخُومُ مَقْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قال : ومنتهى أرض كل كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تَخُومُهَا ، وقال أبو الهيثم : يقال هذه الأرض تَخَاخِيمُ أرض كذا أي تُحَادُّهَا ، ويبلاد عُمان تَخَاخِيمُ بلاد

وعليه أَنْحَبِي^١ ،
تَسْجُهُ مِنْ تَسْجِ هُوزَمٍ^٢

عَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمِي ،
كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَ

وقال :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَبِيٍّ مُشْرِعَبٍ

وقال آخر يصف رَسْماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَبِيِّ أَنْحَبَةً

أراد أَصْبَحَ أَنْحَبِيَّةً كَالثَّوْبِ الْأَنْحَبِيِّ وهي أيضاً الْمُتَّحَبَةُ والمُتَّحَبَةُ . وقد أَنْحَبَتِ الْبُرُودُ لِحُمَاماً ، فهي مُتَّحَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَّحَبَةٌ حَيَكَّتْ ثَمَانِيهَا
مِنْ الدَّمَقْسِيِّ ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : القُطْنُ ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ الْمَلَأَةَ الْمُحَضَّضَ ، خَلَّفَ ذِرَاعَهُ ،
صُرَاحِيَهُ وَالْأَخْيَبِيَّ الْمُتَّخَمَ

ويقال : تَحَمَّتِ الثَّوْبَ إِذَا وَشَّيْتَهُ . وفرس مُتَّخَمٌ اللَّوْنُ إِلَى الشُّقْرَةِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْأَنْحَبِيِّ مِنَ الْبُرُودِ ، وهو الْأَحْمَرُ ، وفرس أَنْحَبِيٌّ اللَّوْنُ . وروي عن الفراء قال : التَّحَبَةُ الْبُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالْصُّفْرِ . أبو عمرو : التَّاحِمُ الْحَائِكُ .

نخم : التَّخُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ ، مؤنثة ؛ قال أحيحة بن الجلاح ، ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت :

١ قوله « من سج هوزم » هكذا في الأصل بإزاء ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أُمُّ حِلْمِي ، في الأصل بلحاء وفي نسخ الصحاح بلحاء .

تُخُوماً أَي حَدّاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تُخُومًا وَقَدْ جَرَّ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشَّكْرِ

قَالَ شُرَّ : أَفْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

جَاعِلًا مِيرْكَ التُّخُومِ ، فَمَا أَحْذُ
فَلَّ قَوْلَ الْوُشَاةِ وَالْأَنْذَالِ

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنْ
الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا «تُخْمَةٌ» ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

تُومٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنْ الرِّجَالِ الْمُتَوَسِّطِينَ
بِالْمَعَايِبِ وَالذُّرْنِ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ
عِزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعَ الْخُورَانِ .
وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ التَّمَرِيُّ :

أَتَيْتُ الزُّبَيْرَ قَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي ،
وَضِغْتَنِي بِتَرِيمٍ مِنْ كَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَالَ تَرِيمٌ فِعْلٌ كَحِذِيمٍ وَطَرِيمٍ ،
وَلَا يَكُونُ فِعْلًا كَدَرِيمٍ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَنْتَلُ
فَشَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَدَ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا
بِتِلَاعِ تَرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النَّفِيعِ ٢ ، قَالَ :
١ قَوْلُهُ «جَاعِلًا سِرْكَ النَّعِ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :

جَاعِلٌ هَكَذَا بِالرَّفْعِ .

٢ قَوْلُهُ «وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النَّفِيعِ» قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : قُرِئَتْ فِي
كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْجَازِ وَادٍ قَرِبَ مِنْ يَنْبَعِ وَقِيلَ دُوَيْنَ مَدِينِ
وَأَيْضًا مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ اهـ . فَيُتَذَكَّرُ ابْنُ بَرِيٍّ قَرِبَ
النَّفِيعِ تَصْحِيفٌ فَانِ النَّفِيعِ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشَّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى
لُغَةً ، قَلْبَتِ النَّاءُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ
مَضُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَنْظَلِمُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومَ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، بِفَتْحِ
النَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ
التُّخُومَ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : يُقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزَبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا
رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكَوْفِيُّونَ
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،
بِالضَّمِّ :

وَعُلُّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى ،
وَبُورِكُ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا

قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي
التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ ،
بِرُلَايَتِهِمْ ، بِطَنَاحِهَا وَتَخُومُهَا

وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ
لِلْمُبْدَرِ بْنِ وَبَرَةَ الثُّعْلِيِّ :

وَلَهُمْ دَانٌ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيَّةُ
رُ بَنْجَدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعِيْرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَّكَ

ورأيت بخط القزاز تَرْتِمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرْتِمَ مثل عَثِرَ ، قال : وليس في الكلام فَعَيْلَ غير ضَهَيْدَ ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرْتِمَ إلا أن يكون وزنها تَفْعَلُ ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

ترجم : التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانِهِ ؛ الترجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التراجيم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عنه ، وتَرْجُمَانُ هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَانُ فقد حكيت فيه تَرْجُمَانُ بضم أوله ، ومثاله فَعْلَلَانُ كَعُتْرَفَانِ ودُخْمَسَانِ ، وكذلك التاء أيضاً فمن فَتَحَهَا أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَمَعْتُمْ لَأَنَّهُ قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يميز كَعُتْرَفَانِ وَخُذْيَانِ وَرِيْهَانِ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعَلُ ؟

تغلم : ابن سيده : تَغَلَّمَ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

دِيارٍ لِشَعْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرِيْهَا ،
لِيَالِي تَحْتَلَّ الْمَرَاضُ فَتَغْلَمَا

قال مفسره : هما تَغْلَمَانِ جبلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تقدّم : اسم كأنه يُعْنَى به القَدَمُ .

تكم : تَكْمَةٌ : بِنْتُ مُرٍّ وهي أُمُّ السُّلَمِيِّينَ .

تلم : التَّلَمُ : مَشَقُّ الْكِرَابِ فِي الْأَرْضِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَهْلِ الْعَوْرِ ، وَقِيلَ : كُلُّ اخْتِدَادٍ مِنْ أَخَادِيدِ

الأرض ، والجمع أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجمع تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ الثُّومَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا التَّلْمُ . وَالثُّومَةُ : الَّتِي يُجْرَثُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّلْمُ خَطُّ الْحَارِثِ ، وَجَمْعُهُ أَتْلَامٌ . وَالْعَفْقَةُ : مَا بَيْنَ الْحَطِّينِ ، وَالسَّخْلُ : الْحَطُّ ، بِلُغَةِ نَجْرَانَ . وَالتَّلَامُ وَالتَّلَامُ جَمِيعاً فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ الصَّاعَةِ ، وَاحِدُهُم تَلْمٌ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحِمْلَاجُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ، وَالتَّلَامُ ، بِالْفَتْحِ ، التَّلَامِيذُ الَّتِي تُنْفَخُ فِيهَا مَحْدُوفٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلَامِيذِ الْحُمْلُوجَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورَ : أَمَا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ يَصِفُ بَقْرَةً :

تَنْقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمُ أَعْجَبِي وَيُرَادُ بِهِ الصَّاعَةُ ، وَقِيلَ : غِلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بِالْكَسْرِ يُقْرَأُ ١ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْقَافِيَةِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فَمِنْ رَوَاهُ التَّلَامِي ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، أَرَادَ التَّلَامِيذَ يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَقَالَ : حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الْآخَرِ :

لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمٍ تُسَمَّرُهُ
مِنْ الثَّعَالِي ، وَخَزَرُ مِنْ أَرَانِيهَا ٢

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنْ أَرَانِيهَا ، وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروى ، وهو أنبأ بما بعده .

٢ قوله « تسمره » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة : متمرة .

الغلام ، قال : وكل غلام تِلْمٌ ، تليدًا كان أو غير تليد ، والجمع التَّلَام . ابن الأعرابي : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، والتَّلَامُ الْأَكْرَةُ . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا ، قال : وهذا باطل ما قاله أحدٌ ؛ وَالْحَمَالِيحُ ، قال سمر : هي مَنَافِيخُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطُّوَالِ ، واحدها حُمْلُوجٌ ، شبه الطَّرْمَاحَ قَرْنُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا . الجوهري : التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ مِنْهُ الذَّلَالُ ، قال ابن بري : وقد جاء التَّلَامُ ، بفتح التاء ، فِي شِعْرِ عِيْلَانَ بْنِ سُلَيْمَةَ النَّخَعِيِّ :

وسير بال مضاعفة دلاص
قد أحرزَ سَكَّهَا صُنْعُ التَّلَامِ

ويروى التَّلَامُ جَمْعُ تِلْمٍ ، وهم الصَّاعَةُ .

تَمَ : تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا وَتَمًّا وَتَمَامًا وَتِمَامَةً وَتَمَامًا وَتِمَامًا وَثَبَةً وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ وَتَمَّتْهُ وَاسْتَتَمَّتْهُ بِمَعْنَى ، وَتَمَّتْهُ اللَّهُ تَتِمُّمًا وَتَتِمَّةً ، وَتَمَامُ الشَّيْءِ وَتِمَامَتُهُ وَتَتِمَّتْهُ : مَا تَمَّ بِهِ . قال الفارسي : تَمَامُ الشَّيْءِ مَا تَمَّ بِهِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ يَحْكِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَتَمَّ الشَّيْءُ وَتَمَّ بِهِ يَتِمُّ : جَعَلَهُ تَامًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَمَ بَدَأَ ، فَتِمَّ بِهَا ،
فَإِنْ لِمُضَاهَا جَنَفَ مِنَ الْكَرَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ ؛ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ هُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ دُعَاءُ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ ؛ وَصَفَهَا

بِالتَّامِ لِأَنَّهَا ذَكَرَ اللَّهُ وَيُدْعَى بِهَا إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ وَالتَّامِّ . وَتَتِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ تَامٌ هَذِهِ الْمَائَةُ وَتَتِمَّةُ هَذِهِ الْمَائَةُ . وَالتَّمُّ : الشَّيْءُ التَّامُّ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ فَعَمِلَ بِهِنَّ ، وَالكَلِمَاتُ عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ : خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَالْتِي فِي الرَّأْسِ : الْفَرْقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسَّوَاكُ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْحَتَانَةُ وَحَلَقُ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفِ الْرُفْتَيْنِ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : تَمَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيُّ بَلَغَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا دَعَوَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُّوا
إِلَى الْمَعَالِي ، وَبِهِنَّ سُمُّوا

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : إِنْ تَمَنَّتْ عَلَى مَا تَرِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مُحَقِّقًا وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَشَدِّدِ . يُقَالُ : تَمَّ عَلَى الْأَمْرِ وَتَمَّ عَلَيْهِ ، بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، أَيْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَمَّامْتُ إِلَيْهِ قُرْبِيضَ أَيُّ أَجَابْتُهُ وَجَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةٌ مُتَتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ؛ قِيلَ : إِنْ تَامَ فِيهَا تَأْدِيَةٌ كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَوُلِدَ فَلَانٌ لِتَمَامٍ وَلِتِمَامٍ ، بِالْكَسْرِ . وَلَيْلُ التَّمَامِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، أَطُولُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيْلَالِي الشِّتَاءِ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ نَقْصَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيْتُ أَكْبِيدُ لَيْلَ التَّمَامِ
مِ ، وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْتَبِعِ

١ قوله « وولد فلان تَمَامُ النِّح » عبارة القاموس : وولده تَمَ وَقَامَ وَيَفْتَحُ الثَّانِي .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التَّامَ فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التَّام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه ، فهذا ليل التَّام . ويقال : سافرنا شهراً ليل التَّام لا نعرسُه ، وهذه ليلي التَّام ، أي شهرًا في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التَّام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التَّام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تَامَ إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال ليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتِمُّ فيها القمر ليلة التَّام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التَّام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يَرُجِع ، قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تَتَمَّ فيها فهي ليلة التَّام أو هي كليلة التَّام . ويقال : ليل تَامَ وليل تَامَ ، على الإضافة ، وليل التَّام وليل تَامِي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تَامِيّاً ، كَانَ سَامِيّاً
وَجَعَنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْعُودِ

وقال ابن شميل : ليلة السَّوَاء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التَّام . وليلة تَامَ القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُمِيَ الهلال لَتَمَّ الشهر ، وولدت المرأة لَتَمَّ وتَامَ وتَامَ إذا أُلْقَتْه وقد تَمَّ خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتَّام ، بالألف واللام ، قال : ولا يَجِيء نَكْرَةً إلا في الشعر . وأتت المرأة ، وهي مُتَمِّمٌ : دنا ولادها . وأتت الحُبلى ، فهي مُتَمِّمٌ إذا تَتَتْ أيام حَمْلها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا مُتَمِّمٌ ؛ يقال : امرأة مُتَمِّمٌ للحامل إذا شارفت الوضع ، ووُلِدَ المولود لِتَامَ وتَامَ . وأتت الناقة ، وهي مُتَمِّمٌ : دنا نتاجها . وأتَمَّ الثَبْتُ : اكتمل . وأتَمَّ القمر : امتلأ فبهَر ، وهو بدرٌ تَامَ وتَامَ وبدرٌ تَامَ . قال ابن دريد : وُلِدَ الغلام لِتَمَّ وتَامَ وبدرٌ تَامَ وكل شيء بعد هذا فهو تَامٌ ، بالفتح . غيره : وقبرٌ تَامَ وتَامَ إذا تَمَّ ليلة البدر . وفي التزويل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تَاماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تَاماً على المُحْسِن ، أراد تَاماً من الله على المُحْسِنين ، ويجوز تَاماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تَاماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتَاماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتيناه هذه العلة أي للتَّام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسنُ على إضمار الذي هو أحسنُ ، وأجاز القراء أن يكون أحسنُ في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا تُوصَف إلا بعد تمام صلته .

والمُسْتَتَمُّ في شعر أبي ذؤاد : هو الذي يطلب الصَّوْفَ والوَبَرَ لِتَمَّ به نَسَجَ كِسَاهُ ، والمتَّوَهَّبُ ثَمَّةٌ ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تَمِّمٌ ، بالكسر ، وهو الجزء من الصَّوْفِ أو الشعر أو الوَبَرِ ؛ وبيت أبي ذؤاد هو قوله :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدْحِي ، لَا يُرْهَبُ
هَبُ مِنْهَا لِسْتَنْتَمِ عِصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ في الصَّيَانَةِ ، وقيل في المَلَاةِ
لَا يُرْهَبُ مِنْهَا لِسْتَنْتَمِ أي لَا يُوجد فيها مَا يُرْهَبُ
لأنها قد سَنِتْ وأَلْقَتْ أَوْبَارَهَا ؛ قال : والمُسْتَنْتَمِ
الذي يطلب الثَّمَةَ ، والعِصَامُ : خيط القِرْبَةِ .
والمُسْتَنْتَمِ : المتكسر ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَنْتَمِ

وَتَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكْمَلَهُ ؛ قال الأعشى :

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا تَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بِلَاءُ السُّوءِ ، إِلَّا تَحْبُبًا

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

قَبَاتٍ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنَى ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسُّحُلِ

قال : أَرَاهُ يَعْنِي بَتَمَّ أَكْمَلَ حَاجَتَهُ . وَاسْتَنْتَمَ
التَّعَمُّ : سَأَلَ إِتْمَامَهَا . وَجَعَلَهُ تَبًّا أَيْ تَمَامًا .
وَجَعَلَنِي لَكَ تَبًّا أَيْ إِتْمَامَهُ . وَتَمَّ الْكُسْرُ
فَتَمَّ وَتَمَّتْ : انْصَدَعَ وَلَمْ يَبْنِ ، وَقِيلَ : إِذَا
انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا
وَتَبًّا وَتَبًّا ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، أَيْ تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتَمَ خَيْسٍ بَانِصٍ
جَدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي النَّحْ » هكذا في الأصل ، ولعل الشاهد في بيت
ذكره ابن سيده غير هذا ، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما
ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل .

بَانِصٍ : بَعِيدٌ شَاقٍ ، وَبَيْلًا : وَخِيًّا .
وَالْتِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ :

لَا دَعَوَا بِالِ تِيمٍ تَمُّوا

وَالْتِيمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالتِيمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالْتِيمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصُلْبُ تِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوَزَهُ ،
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : التِيمُ التَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ بْنِ كَبَّارٍ : الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تِيمٌ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْتَوِي فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى تَنِيًّا ،
وَالْتَمَّ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالتِيمُ :
الْعُوذُ ، وَاحِدَتَا تَيْمَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَرْزَ الَّذِي يُتَّخَذُ عُودًا .

وَالْتَيْمَةُ : خَرَزَةٌ رَقِطَاءُ تُنْظَمُ فِي السِّرِّ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي
الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّمَامُ وَالتِيمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحَكَمِي عَنْ
ثَعْلَبٍ : تَمَّتْ الْمَوَلُودُ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ التَّمَامُ .
وَالْتَيْمَةُ : عُودَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ شَبَّ :

تَعَوَّذُ بِالرَّقِيِّ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ ،
وَتَعَقَّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّيْمُ

قال : وَالتَّيْمُ جَمْعُ تَيْمَةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

١ قوله « رِفَاعُ » هكذا في الأصل رِفَاعُ بِالْفَاءِ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ لُوطٍ :
رِفَاعٌ مَقْطُوعًا بِالْفَاءِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّا .

الأسدي :

بِلَادِهَا نَيْطَتَ عَلِيَّ تَمَائِي ،
وَأَوَّلَ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أثبت إن تعلق
تَيْبَةً . وفي الحديث : مَنْ عَلَّقَ تَيْبَةً فَلَا أَتَمَّ
الله له ؛ ويقال : هي خَرْزَةٌ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنَّهَا
تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ ، قال : وَأَمَّا الْمَعَازِدُ إِذَا
كُتِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَأَسَاءَ اللهُ تَعَالَى فَلَا بَأْسَ بِهَا .
والتَّيْبَةُ : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ ، وَرَبْمَا جُعِلَتْ
الْعُودَةُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ . وفي حديث
ابن مسعود : التَّائِمُ وَالرُّثِيُّ وَالتَّوَلَّةُ مِنَ الشُّرْكِ .
قال أبو منصور : التَّائِمُ وَاحِدُهَا تَيْبَةٌ ، وَهِيَ
خَرْزَاتُ كَانِ الْأَعْرَابُ يَلْعَقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَنْفُونَ
بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ وَإِيَّاهَا
أَرَادَ الْمُذَلِّي بِقَوْلِهِ :

وَإِذَا الْمَيْتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
أَلْفَيْتُ كُلَّ تَيْبَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ ،
فَنُوطِي عَلَيْهِ ، يَا مُزَيْنُ ، التَّائِمَا

وجعلها ابن مسعود مِنَ الشُّرْكِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا وَاقِيَةً
مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ وَأَرَادُوا دَفْعَ ذَلِكَ بِهَا ،
وَطَلَبُوا دَفْعَ الْأَذَى مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ دَافِعُهُ ،
فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا لِهَشْرِكِكَا فِيمَا قَدَّرَ وَكُتِبَ مِنْ أَجَالِ
الْعِبَادِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تُصِيبُهُمْ ، وَلَا دَافِعَ لِمَا قَضَى
وَلَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الأصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : وَمَنْ جَعَلَ التَّائِمَ سُيُورًا فَعَيَّرَ مُصِيبًا ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِلِئْدَةٍ ،
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّائِمِ ؟

فإنه أضاف السُّيُورَ إِلَى التَّائِمِ لِأَنَّ التَّائِمَ خَرَزَ
تُثْقَبَ وَيَجْعَلُ فِيهَا سُيُورًا وَخُيُوطَ تُعْلَقُ بِهَا . قال :
وَلَمْ أَرَبَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا أَنَّ التَّيْبَةَ هِيَ الْحَرْزَةُ
نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْلِ الْأَثَمَةِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

فَلَوْلَا أُمْتُ أَجْعَلُ لِنَفَرٍ قِلَادَةً ،
يُتِمُّ بِهَا نَفَرٌ قِلَادَتَهُ قَبْلُ

قال : أَيُّ عَاذَةٍ الْذِي كَانَ تَقْلُدُهُ قَبْلُ ؛ قال : يُتِمُّ
بِحِطِّهَا تَيْبَةً خَرَزَ قِلَادَتَهُ إِلَى الْوَاسِطَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَقْلُدُهُ الْمِجَاءَ . ابن الأعرابي : ثُمَّ إِذَا كُسِرَ وَتَمَّ
إِذَا بَلَغَ ٢ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُنَمِّهُ

قال شمر : الْغَاشِيَةُ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَالَ :
تُنَمِّهُ أَيُّ تُهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ أَجَلَهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ :

كَانَ هِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَنَمِّ

يقال : ظَلَعَ فُلَانٌ ثُمَّ تَنَمَّمَ تَنَمُّمًا أَيُّ تَمَّ عَرَجُهُ
كُسْرًا ، مِنْ قَوْلِكَ ثُمَّ إِذَا كُسِرَ . وَالْمُتَمِّمُ :
مَنْقَطَعُ عِرْقِ السَّرَّةِ . وَالتَّمُّمُ وَالتَّسْمُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ : كَالْجِزْرِ ، الْوَاحِدَةُ تُمَّةٌ . قال ابن
سيده : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَاسْتَتَمَّهُ :

١ قوله « قال أي عاذة الى قوله الى الواسطة » هكذا في الأصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ النع » هكذا في الأصل والتكملة والتهديب ،
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرک : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

طلب منه التَّم ، وأَتَمَّه : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَّم الفأس ، وجبعه تِمَّةٌ .

والتَّامُ من الشَّعْر : ما يمكن أن يدْخُلَه الرَّحافُ
فيلسَمُ منه ، وقد تمَّ الجزء تَمَاماً ، وقيل : التَّمُّ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكنا من
الجزء الذي زدته عليه نحو فاعِلَاتْنِ في ضرب الرمل ،
سمي مُتَمِّاً لأنك تَمَمْتَ أصلَ الجزء .

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فازَ قِدْبُحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعمَ
لَحْمَهُ المساكين . وتَمَّتْهُمْ : أطعمهم نصيبَ
قِدْبِحه ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول النابغة :

إني أَتَمُّمُ أنيساري وأَمْتَحُهُمْ
مثنى الأيادي، وأَكْسُو الجَفَنَةَ الأُدْمَا

أي أطعمهم ذلك اللَّحْم .

وَمُتَمِّمٌ بنُ نُؤيرة : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوع ؛
قال ابن الأعرابي : سمي بالمتَّم الذي يُطْعِمُ
اللَّحْمَ المساكين والأنسار ؛ وقيل : التَّمُّيمُ في الأنسار
أن ينقص الأنسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي
حتى يَتَمِّمَ الأنصباء . وتَمِّمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَمِّمٌ بنُ
مُرٍّ بنِ أَد بنِ طابخة بنِ إلياس بنِ مُضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَمِّمٌ يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصْرَفُ ، وقال : قالوا تَمِّمُ بنتُ مُرٍّ فَأَتَتْهُا ولم
يقولوا ابن . وتَمَّمَ الرجلُ : صار هَواه تَمِّمِيّاً .
وتَمَّمَ : انتسب إلى تَمِّمٍ ؛ وقول العجاج :

إذا دَعَوْا بِالَ تَمِّمٍ تَمُّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله « والتام من الشعر النح » هكذا في الاصل ، وعبارة التكملة :
ومن الغالب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة
وكان نصفه الاخير بمنزلة الجسو يجوز فيه ما جاز فيه .

الليث : تَمَّمَ الرجلُ إذا صار تَمِّمِيّاً الرَّأْيِ والهوى
والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَمَّمَ ، بتاءين ، كما يقال تَمَصَّرَ وتَنَزَّرَ ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استقلالاً للجمع . وتَمَّامُوا
أي جاؤوا كلهم وتَمَّوا .

والتَّمَّتَةُ : ردُّ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يَعْجَلَ بكلامه فلا يكاد يفْهَمُك ، وقيل : هو
أن تَسِيْقَ كلمته إلى حَتَكِهِ الأعلى ، والفأفأ :
الذي يعسرُ عليه خروج الكلام ، ورجل تَمَّتَمَ ،
والأنثى تَمَّتَمَةٌ . وقال الليث : التَّمَّتَةُ في الكلام
أن لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن بيتاً . محمد
ابن يزيد : التَّمَّتَةُ الترديد في التاء ، والفأفأة الترديد
في الفاء .

نَم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كُسِفَتْ على عهده فاسودَّتْ وَأَضَتْ كأنها تَتُومَةٌ ؛
قال أبو عبيد : التَّتُومَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ ١ وفي ثمره يأكله النعام . ابن سيده : التَّتُومُ
شجر له حَصْلٌ صِغار كمثل حبِّ الخِرْوَع ويتقلق
عن حبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكيفما زالت الشمس
تَسِيحُ بأغراض الورق ، وواحدته تَتُومَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَّتُومُ من الأغلات ، وهي شجرة غبراء
يأكلها النعام والظباء ، وهي بما تُحْتَبَلُ فيها الظباءُ ،
ولها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكْمامُ اسودَّ ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثرُ منابتها شَطْطَانُ الأودية ؛
ولِحَبِّ النعام له قال زهير في صفة الظلِّم :

أَصَكَّ مُصَلِّمُ الأَذْنَيْنِ أَجْنَى ،
له بالسِّيِّ تَتُومٌ وآه

١ قوله « فيه سواد النح » عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

وقال ابن الأعرابي : الثَّؤْمَةُ ، بالهاء ، شجرة من الجنَّةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشُّهْدَانِجِ يَدُهُنُونَ به ويأتدِ مونه ، ثم تَبَسُّبَسُ عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : الثَّؤْمَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشُّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدُقُّقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ منه دهنًا أزرق فيه لزوج ، وَيَدُهُنُ به إذا امْتَسَطْنَ . وقال أبو عمرو : الثَّؤْمُ حَبَّةٌ كَسِيَّةٌ غَبْرَاءُ . وقال ابن شميل : الثَّؤْمَةُ تَسِيَّةُ الطَّعْمِ لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

وَتَنَمَّ البعيرُ ، بتخفيف النون : أكل الثَّؤْمَ .

تَهَم : تَهَمَ الدُّهْنُ واللَّحْمُ تَهَمًا ، فهو تَهَمٌ : تغير . وفيه تَهَمَةٌ أي خُبْتُ رِيحَ نحو الزَّهْمَةِ . والتَّهَمُ : شدة الحرِّ وسكونُ الريح .

وتِهَامَةٌ : اسم مكة والنازل فيها مُتَّهَمٌ ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأوَّل لأنها سَفَلَتْ عن نجد فَخُبْتُ ريحها ، وقيل : تِهَامَةٌ بلد ، والنسب إليه تِهَامِيٌّ وتِهَامِيٌّ على غير قياس ، كأنهم بَنَوْا الاسم على تَهَمِيٍّ أو تَهَمِيٍّ ، ثم عوضوا الألف قبل الطَّرْفِ من إحدى الياءين اللَّاحِقَتَيْنِ بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدُلُّك على أن الشَّيْئَيْنِ إِذَا اكْتَنَفَا الشَّيْءَ مِنْ نَاحِيَةٍ تَقَارَبَتْ حَالَاهُمَا وحالاهُ بهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُثُ قبله ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ بعده ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ معه ؛ قال أبو علي : وذلك لِعُمُوضِ الأمر وشدة القُرْبِ ، وكذلك القول في سَتَامٍ وِيَسَامٍ . قال ابن سيده : فإِنْ قُلْتَ فإِنْ فِي تِهَامَةٍ أَلِفًا فَلَيْمَ ذَهَبَتْ فِي تِهَامٍ إِلَى أَنْ

الْألف عَوَضَ مِنْ إِحْدَى يَأْيِ الإِضَافَةِ ؟ قِيلَ : قَالَ الْخَلِيلُ فِي هَذَا لِمَنْ كَانَتْهُمْ نَسَبًا إِلَى فَعْلٍ أَوْ فَعَلٍ ، فَكَانَتْهُمْ فَكُتِبُوا صِيغَةً تِهَامَةً فَأَصَارُوهَا إِلَى تَهَمٍ أَوْ تَهَمٍ ، ثُمَّ أَضَافُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا تِهَامِيٌّ ، وَإِنَّمَا مِثْلُ الْخَلِيلِ بَيْنَ فَعْلٍ وَفَعَلٍ وَلَمْ يَقْطَعْ بَاحِدَهُمَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا الْعَمَلُ فِي هَذَيْنِ جَمِيعًا ، وَهِيَ الشَّامُ وَالْيَمَنُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَهَذَا التَّرْتِيبُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ظَنًّا قَدْ جَاءَ بِهِ السَّاعَ نَصًّا ؛ أَشَدُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهَمِ ،
يَا لَكَ بَرَقًا ، مَنْ يَشِيْهُ لَا يَنْهَمِ

قال : فانظر إلى قوَّة تصوُّر الخليل إلى أن هَجَمَ به الظنُّ على اليقين ، وَمَنْ كَسَرَ التاء قال تِهَامِيٌّ ؛ هذا قول سيبويه . الجوهري : النسبة إلى تِهَامَةٍ تِهَامِيٌّ وتِهَامِيٌّ ، إِذَا فَتَحَ التاء لم تشدد كما قالوا يَمَانٍ وَسَامٍ ، إِلَّا أَنَّ الْألفَ فِي تِهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا ، وَالْألفَ فِي يَمَانٍ وَسَامٍ عَوَضَ مِنْ يَأْيِ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَقَرَّقَا
سَوِيٌّ ، ثُمَّ كَانَا مُتَّحِدًا وَتِهَامِيًّا
وَأَلْقَى التَّهَامِيُّ مِنْهَا يَلِطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيًّا

قال ابن بري : قول الجوهري إِلَّا أَنَّ الْألفَ فِي تِهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلِ الْألفُ غَيْرُ الَّتِي فِي تِهَامَةٍ ، بِدَلِيلِ انْتِجَاعِ التاء فِي تِهَامٍ ، وَأَعَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهَمٍ أَوْ تَهَمٍ ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ الْألفَ عَوَضَ مِنْ إِحْدَى يَأْيِ النِّسْبِ ، قَالَ : وَحَكِيَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنِ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ التَّهَمَةَ الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ : وَكَانَتْهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا

يقوي قول الخليل في تهم كانه منسوب الى تهمة
أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهم قول أبي بكر بن
الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

ذريني أضطبح يا بكر ، في
وأيت الموت ثقب عن هشام
تخيره ولم يعدل سواه ،
فنعيم المرة من رجل تهم !

وأنتهم الرجل وتتهم : أتى تهمة ؛ قال المزني
العبدي :

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تلعنوا مستحقّي الحرب أغرق

قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن ينعهموا أنجد خلافاً عليهم

على الغيبة لا على الخطاب ، مخاطب بذلك بعض الملوك
ويستدّر إليه لسوء بلغه عنه ؛ وقيل البيت :

أكلتني أذواء قوم تركتهم ،
فلأ تداركني من البحر أغرق

أي كلفتني جنایات قوم أنا منهم بري ومخالف لهم
ومتباع عنهم ، إن أنهموا أنجدت مخالفاً لهم ،
وإن أنجدوا أغرقت ، فكيف تأخذني بدنس
من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائد الهذلي :

سأم يمان منجد متهم ،
حجازية أعجازه وهو مسهل

قال الرياشي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت
من ثنايا ذات عرق فقد أنهمت . قال الرياشي :
والقور تهامة ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

قال : وتبالة من تهامة . وفي الحديث : أن رجلاً أتى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال :
انظر بطن واد لا منجد ولا منجم فتبعك فيه ،
فعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالمتهم : الذي
ينصب ماؤه إلى تهامة ؛ قال الأزهري : لم يرد
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي
ليس من نجد ولا تهامة ، ولكنه أراد حداً منها
فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ،
ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين
العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلي
طبي وإلى وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق :
أول تهامة إلى البحر وجدة ، وقيل : تهامة ما بين
ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء
ذلك من المغرب فهو عور ، والمدينة لا تهامة ولا
نجدية فلما فوق العور ودون نجد . وقوم تهمون :
كما يقال يمانون . وقال سيويه : منهم من يقول
تامي وباني وسامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة :
تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول
الأصمعي . والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهامة ؛
وقال :

نظرت ، والعين مينة التهم ،
إلى سنا ناري قوقودها الرثم ،
مخبت بأعلى عاندين من لضم

والمتهم : الكثير الإثيان إلى تهامة . وإبل متاهيم
ومتاهيم : تأتي تهامة ؛ قال :

ألا أنهماها إنشا متاهيم ،
ولنا مناجد متاهيم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

إلى تِهَامَةٍ .

وَأَنْتَهُمَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُنْتَهَمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَـمَا سَقَيَا فِي السَّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُنْتَهَمٍ

وَرَجُلٌ تِهَامٌ وَأَمْرَأَةٌ تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ .
الْأَصْعَمِيُّ : التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا
مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . وَالتَّهَامُ : الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ .
قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ تِهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ
لَأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا
قَالُوا رَجُلٌ يَمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، خَفَّفُوا لَمَّا زَادُوا
أَلْفًا ، وَسَامَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تِهَامٍ
وَخَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ .

وَتِهْمٌ الْبَعِيرُ تِهْمًا : وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْرِ الْمَرْعَى وَلَا
يَسْتَمِرُّهُ وَتَسْوَهُ حَالُهُ ، وَقَدْ تِهْمَ أَيْضًا ، وَهُوَ
تِهْمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَفُزِلَ ، وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
تِهْمٌ : خَبِلَتْ رِجْلُهُ . وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تِهْمٌ :
ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

مَنْ مَبْلُغِ الْحَسَنَاءِ أَنْ بَعَلَهَا تِهْمٌ ،
وَأَنْ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءُ فَفَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ فَحَذَفَ
الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ أَرْضَعِيهِ .
وَالْتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرَ هُنَاكَ .

نَوْمٌ : التَّوْمَةُ : اللَّوْلُؤَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوْمٌ وَتَوْمٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَةِ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التَّوْمُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتَّوْمَةُ وَالتَّوَامِيَّةُ

وَاللَّطِيمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ
التَّوْمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ ؛ هَكَذَا
فَسَّرَ فِي شَعْرِ ذِي الرِّمَةِ . وَالتَّوْمَةُ : الْقُرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوْمَةُ الْقُرْطُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ
أَيُّوبُ وَمِسْحَلٌ ابْنَا رَبْنَدَاءَ ابْنَةِ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ
يَسْمِي قَصِيدَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
وَهَجَا الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا :

ظَلَعَنَ الْخَلِيطُ لُغْرَبَةً وَتَنَائِي ،
وَلَقَدْ نَسَيْتَ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ قَسِيرًا

قَالَا : كَانَ يَسْمِيهِمَا التَّوْمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَلْتَعِجِزْنَ إِحْدَاكُنَّ
أَنْ تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تُلَطِّخَهُمَا بَعَثَبٍ ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ لِلدَّرَةِ تَوْمَةً شَبَّهَا بِمَا
يَسْوَى مِنَ الْفِضَّةِ كَاللَّوْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي
أُذُنِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوْأَمِيَّةً فَهِيَ دُرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا
تَوْأَمَةٌ الْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ : وَرَضْرَاضُهُ
التَّوْمُ أَيُّ الدَّرِّ . وَالتَّوْمَةُ : بِيضَةُ النَّعَامِ تَشْبِيهَاً
بِتَوْمَةِ اللَّوْلُؤِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى
بِهِ التَّوْمُ ، فِي أَفْنَانِهِ ، يَتَصَيِّحُ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضُ . وَيَتَصَيِّحُ : لَفَةً فِي
يَتَصَوَّحُ بِمَعْنَى يَنْشَقُّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ نَبَاتًا
وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ الدَّرُّ
فَقَالَ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التَّوْمُ

والتَّيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي ، وَالْأُمُّهُ
تَيْمٌ بَنُ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِسُ

الجوهري : تَيْمٌ اللهُ حَيٌّ مِنْ بَكَرٍ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ ،
وهو تَيْمٌ اللهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ . وَتَيْمٌ اللهُ فِي التَّيْمِ
ابْنُ قَاسِطٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَيْمُهُ الْحَبُّ أَيُّ عَبْدُهُ
وَذَلِكَ ، فَهُوَ مُتَيْمٌ ، وَمَعْنَى تَيْمِ اللهُ عَبْدُ اللهِ .
وَتَيْمٌ فِي قَرِيشٍ : رَهْطٌ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَرَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ تَيْمٌ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ . وَتَيْمٌ بْنُ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ
أَيْضاً فِي قَرِيشٍ وَهُمْ بَنُو الْأَذْرَمِ ، وَتَيْمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ
ابْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مَضَرَ ، وَتَيْمٌ بْنُ
قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ، وَتَيْمٌ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُكَّابَةَ فِي بَكْرٍ ، وَتَيْمٌ بْنُ ضَبَّةَ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ
أَيْضاً فِي ضَبَّةَ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ أَيْضاً فِي الْحَزْرَجِ مِنْ
الْأَنْصَارِ وَهُمْ تَيْمٌ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاسْمُهُ النَّجَّارُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَقَرُّ حَسًّا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظُّلَامِ

فَهُمْ بَنُو تَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ طَيْءٍ .
وَالْتَيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ تُذْبَحُ فِي الْمَجَاعَةِ ،
وَالْإِثْنَامُ ذُبْحُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَزْلِ . وَكَتَبَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوَائِلَ بْنِ
حُجْرٍ كِتَاباً أَمْلَأَ فِيهِ : فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ
لصاحبها ، وَقِيلَ : التَّيْمَةُ الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ
حَتَّى تَبْلُغَ الْقَرِيبَةَ الْآخَرَى ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ
تَكُونُ لَصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ،
وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ الرَّبَائِبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَبَّمَا احتاج
صَاحِبُهَا إِلَى لَحْمِهَا فَيَذْبَحُهَا فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ
أَتَمَّ الرَّجُلُ وَأَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّيْمَةُ

أَقْنَانُهُ : أَغْصَانُهُ ، الْوَاحِدُ قَنْنٌ . تَوَقَّدَ : أَتَارَ
لَطُلُوعُ الشَّمْسِ عَلَيْهِ .

وَتَوَمَاءُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مِنْ عَمَلٍ دِمَشْقِيٍّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

صَبَحْنَ تَوَمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بَنُو تَحِيفٍ

تَيْمٌ : التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ، وَقَدْ تَأَمَّهُ ؛ وَمِنْهُ
تَيْمٌ اللهُ : وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ، وَرَجُلٌ
مُتَيْمٌ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ ؛ وَفِي
قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

مُتَيْمٌ إِثْرُنَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ

أَيُّ مُعْبَدٍ مِثْلَ ذَلِكَ . وَتَيْمُهُ الْحَبُّ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيْمَتْ فِلَانَةٌ فَلَانًا تَيْمَهُ وَتَأَمَّتْهُ
تَيْمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ وَمُتَيْمٌ بِهِنَ ؛
وَأَنشَدَ اللَّحِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

تَأَمَّتْ فَوَادِكُ لَوْ يَحْزَنُكَ مَا صَنَعْتَ ،

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ

وَقِيلَ : الْمُتَيْمُ الْمُضْطَلُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَاةِ تَيْمَاءً ،
لَأَنَّهُ يَضَلُّ فِيهَا . وَأَرْضُ تَيْمَاءَ : مُضِلَّةٌ مُهْلِكَةٌ ،
وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْمَاءُ فِلَانَةٌ وَاسِعَةٌ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْأَرْضَيْنِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأَمَّ إِذَا
عَشِقَ ، وَتَأَمَّ إِذَا تَخَلَّى مِنَ النَّاسِ . وَالتَّيْمُ : الْعَبْدُ ،
وَتَيْمٌ اللهُ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ عَبْدُ اللهِ .

وَتَيْمٌ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو تَيْمٍ : بَطْنٌ مِنَ الرَّبَابِ . وَبَنُو
تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : مِنْ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمُ التَّيْمُ فَأَمَّا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِيرَادَةِ التَّيْمِيِّينَ ، كَمَا
قَالُوا الْمَجُوسَ وَالْيَهُودَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لأهلها ؛ تقول منه : ائْتَمَ الرجل يَتَّامُ ائْتِيَامًا إذا
كَذَّبَ تَيْمَنَةً ، وهو افْتَعَلَ ؛ قال الحَظِيثَةُ :
فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لُأَيٍّ ،
ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارتهم لا تحتاج أن تَذْبِجَ تَيْمَنَةً لأنهم
يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُسْتَغْنِيَةٌ عن
ذبح تَيْمَنِيَّهَا . قال أبو الهيثم : الاِئْتِيَامُ أن يَشْتَهِيَ
القومُ اللحمَ فيذْبَحُوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها
التَيْمَنَةُ تَذْبِجُ من غير مرض ، يقول : فجارتهم لا
تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج
أن تَذْبِجَ شاتها . قال ابن الأعرابي : الاِئْتِيَامُ أن تَذْبِجَ
الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العماني :

يَأْتَفُ لاجارة أن تَتَّامَا ،
ويَعْقِرُ الكَوْمُ ويُعْطِي حَامَا

أي يُطْعِمُ السُّودَانُ من أولاد حَامٍ . وقال أبو زيد :
التَيْمَنَةُ الشاةُ يذْبَحُهَا القَوْمُ في المَجَاعَةِ حين يُصِيبُ
النَّاسَ الجُوعُ .

وتَيْمَاءٌ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ من تَيْمَاءٍ مَنَزَلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقٍ ؛ قال جرير :

صَبَّحَنَ تَيْمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحًا بَنَّا تَعِيفُ

والله أعلم .

فصل التاء المثلثة

ثم : يقال : تَتَمَّتْ^١ خَرْزُهَا أَفْسَدَتْهُ .

١ قوله « تَتَمَّتْ خَرْزُهَا » هكذا في الأصل بسكون الراء وفي
القاموس بفتحها .

نجم : التَّجَمُّمُ : مُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإِنْجَامُ :
مُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السماءُ : دام مطرُها ،
وفي الصحاح : أَنْجَمَتِ السماءُ أَيَّامًا ثم أَنْجَمَتْ ،
وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَنْجَمَ . الأصمعي :
أَنْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إذا دام أَيَّامًا لا يُقْلَعُ وكثُرَ .

ندم : رجلٌ نَدِمَ : عَسِيهُ الحِجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ
ورَخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهو أيضًا العَلَقِظُ الشَّرِيرُ
الأَحْمَقُ الجافي ، والجمع نِدَامٌ ، والأُنثى نَدَمَةٌ
وهي الضخمة الرُّخْوَةُ ؛ عن الليثي .

والندامُ : المصفاة . وإبريقٌ مُنَدَّمٌ : وُضِعَ عليه
التَّدَامُ ، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من
الفاء . ورجل قَدِمَ نَدَمٌ بمعنى واحد .

ثم : التَّرَمُّ ، بالتحرير : انكِسَارُ السِّنِّ من أصلها ،
وقيل : هو انكِسَارُ سِنِّ من الأسنانِ المقدَّمة مثل
الثنايا والرَّباعيات ، وقيل : انكِسَارُ الثَّنيَةِ خاصَّةً ،
تَرَمَ ، بالكسر ، تَرَمًا وهو أَثَرُ التَّرَمِّ والأُنثى
تَرَمَاءُ . وَثَرَمَ ، بالفتح ، يَثْرِمُهُ تَرَمًا إذا
ضربه على فيه فَتَرَمَ ، وَأَثَرَمَهُ فَانَثَرَمَ . وَثَرَمَتْ
ثَنِيَّتُهُ فَانَثَرَمَتْ ، وَأَثَرَمَهُ اللهُ أَيَّ جعله أَثَرَمَ .
أبو زيد : أَثَرَمَتِ الرجلُ إِثْرَامًا حتى تَرَمَ إذا
كَبُرَتْ بعضُ ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَثَرَمَتْ
الكَبْشُ حتى تَثَرَا وَأَعْوَزَتْ عَيْنَهُ ، وَأَغْضَبَتْ
الكَبْشُ حتى عَضِبَ إذا كَسَرَتْ قَرْنَهُ . والتَّرَمُ :
مصدر الأَثَرَمِ ، وقد ثَرَمْتُ الرجلَ فَتَرَمَ ،
وَتَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانَثَرَمَتْ . قال أبو منصور :
وكلُّ كَسَرِ تَرَمٍ وَرَثَمٍ وَرَثَمَ . وفي الحديث : أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يُضَعَّى بِالتَّرَمَاءِ ؛ التَّرَمُ : سقوطُ الثَّنيَةِ من

١ قوله « ومثله أَثَرَمَتْ الكَبْشُ حتى تَرَا الخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

ثوم : الثَّرْتُم ، بالضم : ما فَضَلَ من الطعام والإدام في الإناء ، وخصَّ اللياني به ما فَضَلَ في القصعة ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانِ قَيْسَ بِالْقَنَا
وَضِرَابَهُم بِالْبَيْضِ حَسَنَ الثَّرْتُمِ

ثوطم : الطَّرْتَمَة والثَّرْطَمَة : الإطراق من غضب أو تكبير ، وقد ثَرَطَمَ . والمُثَرَطِمُ : المنتاهي السِّن من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سبناً من كل شيء ، وقد ثَرَطَمَ .

ثوعم : ابن الأعرابي : الثَّرْعامة المرأة ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرْعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثَّرْعامة مِظْلَةٌ الناطور ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرْعَامَةٌ ،
يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

ثطعم : تَطَطَّعَ على أصحابه : علام بكلام ، وهي الثَّطْطَعَة ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

ثعم : الثَّعْمُ : النَّزْعُ والجَرْ . ثَعَمَ ثَعْمًا : جَرَّهُ ونَزَعَهُ . وَثَعَمَتِهُ الْأَرْضُ : أَعْجَبَتْهُ فَدَعَتْهُ إِلَيْهَا وجَرَّتْهُ لَهَا ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهرى : وما سمعت الثَّعْمَ في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن الشعامة : ابن الفاجيرة .

ثعم : الثَّعَامُ ، بالفتح : نَبَتٌ على سَكَلِ الحَلِيِّ وهو أغلظ منه وأجلُّ عُودًا ، يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سَنَمَةٌ غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثنية والرَّباعية ، وقيل : هو أن تَقْلَعَ السِّنُّ من أصلها مطلقًا ، وإنما نَهَى عنها لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا . ومنه الحديث في صفة فِرْعَوْنَ : أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ .

والأَثَرَمُ من أجزاء العَرُوض : ما اجتمع فيه القَبْضُ والحَرَمُ ، يكون ذلك في الطَّوِيلِ والمتقارب ، شبه بالأَثَرَمِ من الناس . والأَثَرَمَانُ : الليلُ والنهارُ . والأَثَرَمَانُ : الدهرُ والموتُ ؛ وأنشد ثعلب :

ولمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذَّمَامَ ،

ولا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ ،

وَتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَ ،

وَتَذَنَّى الدِّقِّيَّ عَلَى الدَّرْهَمِ ،

وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيَيْنِ ،

وَلِلْأَثَرَمِيْنَ وَلَمْ أَظْلِمِ

الأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ والنَّارُ . وَأَخْلَ : احتاج ، والحَلَّةُ الحاجة .

والثَّرْمَانُ : نَبَتٌ ، وهو فِجَا ذَكَرَ أَبُو حنيفة عن بعض الأعراب شَجَرًا لا ورق له ، يَنْبُتُ نَبَاتُ الحَرُوضِ من غير ورق ، وإذا غَمِزَ انْتَشَأَ كما يَنْشِئُ الحَمْضُ ، وهو كثير الماء وهو حَامِضٌ عَفِصٌ تَرْعَاهُ الإبل والغنم وهو أخضر ، ونَبَاتُهُ في أَرْوَمَةٍ ، والشتاءُ يُبَيِّدُهُ ، ولا حَشَبَ له إنما هو مَرَعَى فقط .

والثَّرْمَاءُ : ماء لَكِنْدَةٍ معروف . وثَرَمَ : اسم ثنية تُقَابِلُ موضعًا يقال له الوَشْمُ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوَشْمُ قد خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقَابَلَتْهَا

مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِهَا ثَرَمٌ

والمثاعمة والمثاعمة : مثاعمة الرجل امرأته .

والتعم : الضاري من الكلاب .

تكم : تكم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لما خشيت بسحرة إلحاحها ،
ألزمتها تكم الثقيل اللاحب .

الإلحاح : قيام الدابة على أهله فلم يبرح ، والثقل : الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المثعبة . روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه : توخَّ حيث توخى صاحبك فإنها تكما لك الحق تكماً أي بيئناه وأوضحناه حتى تبين كأنه حجة ظاهرة ، والثكم : مصدر تكم ؛ قال القتيبي : أرادت أم سلمة أنها لزمت الحق ولم يظلمها ولا خربها عن المثعبة ميمناً ولا شالاً ؛ ومنه الحديث الآخر : أن أبا بكر وعمر تكما الأمر فلم يظلماه ؛ قال الأزهري : أراد ركبا تكم الطريق وهو قصده .

وتكم بالمكان ، بالكسر ، يتكم إذا أقام به ، وتكمت الطريق إذا لزمته .
وتكامة : اسم بلد .

تلم : تكلم الإناء وال سيف ونحوه يتلمه تكماً وتلمه فانثلم وتثلم : كسر حرفه . ابن السكيت : يقال في الإناء ثلم إذا انكسر من سفته شيء ، وفي السيف ثلم . والثلمة : الموضع الذي قد انثلم ، وجمعها ثلم ، وقد انثلم الحائط وثلم ؛ وقال الشاعر :

بالحزن فالصمان فالثلم

ويقال : ثلمت الحائط أثلمه ، بالكسر ، ثلماً

١ هذا البيت لعنرة من مملكته وصدرة :
وتخل علة بالجواء وأهلنا
ويروى أيضاً : المثلم ، بكسر اللام .

له بالفارسية كرمته إسبيذ ولا ينبت إلا في قنّة سوداء ، وهو ينبت بنجد وتهامة . التهذيب : الثغامة نبات ذو ساقٍ جُمّاحتها مثل هامة الشيخ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتني بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو نبات أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الثيب به ؛ قال حسان :

لما تربي رأسي تغير لونه ،
سمطاً ، فأصبح كالثغام المنجل

وقال الديلمي : الثغام حلي الجبل يكون أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحلي وأدق وأضعف ، وهو يشبهه ، وتنبه نبت النسي ما دام رطباً ، فإذا بلس أبيض أبيضاً شديداً فشب الثيب به ، واحده ثغامة ، وأنثماء اسم للجمع ، وكان ألقبه بدل من هاء أنثمة . ورأس ثاغيم إذا أبيض كله ؛ قال المرار الأسدي :

أعلاقة أم الوليد ، بعدما
أفتنان رأسك كالثغام الخلس ؟

ابن الأعرابي : الثغامة شجرة تبيض كأنها الثلج ؛ وأنشد :

إذا رأيت صلماً في الهامة ،
وحداً بعد اعتدال القامة
وصار رأس الشيخ كالثغامة ،
فايأس من الصحة والسلامة

١ قوله « درمته اسبيذ » عبارة شارح القاموس : واختلف في ضبطه ، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خطأ ، والصحيح درمته بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبيذ بالكسر والمهي في وسطه أبيض .
٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار الفقمي .

فهو مثلوم . والثلمة : الخلل في الحائط وغيره .
وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، يثلّم ، فهو أثلّم بين
الثلم ، وثلمته أيضاً شدد للكثرة . وفي الحديث :
أنه نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع
الكسر ، وإنما نهى عنه لأنه لا يتماكس عليها فم
الشارب وربما أنصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء ،
وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
ولعله أراد به عدم النظافة . والثلمة : فُرجة
الجرف المكسور .
والثلّم في الوادي ، بالتحريك : أن يثلّم جرفه ،
وكذلك هو في الثوي والحوض ؛ قال أبو منصور :
ورأيت بناحية الصّبان موضعاً يقال له الثلم ؛ قال :
وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ جَوْ خَوِيٍّ فَالْتَلَمَ

والثلّم في العرّوض : نوع من الحرّم وهو يكون
في الطويل والمتقارب . وثلم في ماله ثلمة إذا
ذهّب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
كالأثلب ؛ عن الهجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
ألغة أم بدل ؛ وأنشد :

أخلف لا أعطي الحيث درهما
ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلماً

ومثّلّم : اسم . والثلماء : موضع . والثلم :
موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلّم ،
ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم

أراد ذاك المهويّ فوضع المصدر موضع المفعول ،
ويروى فالثلّم . والمثّلّم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بحومانة الدراج فالثلّم

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالمثّلّم . والمثّلّم :
اسم موضع . وأبو المثلّم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : ثمّ إذا حشي ، وثمّ إذا أصلح .
ابن سيده : ثمّ يثمّ ، بالضم ، ثمّاً أصلح . وثمّنت
الشيء أثمته ، بالضم ، ثمّاً إذا أصلحته ورميته
بالثام ؛ ومنه قيل : ثمّنت أموري إذا أصلحتها
ورميتها . وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر
أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنّا أهل
ثمّ ورمّ حتى استوى على عصبه وعصبه ؛ قال
أبو عبيد : المحدثون هكذا يروونه ، بالضم ، ووجهه
عندي بالفتح . والثمّ : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
والرمّ بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذهن أي كنّا
أهل تربيته والمثولتين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
ثمّنت أثمّ ثمّاً ؛ وقال هيبان بن قحافة يذكر
الإبل وألبانها :

حتى إذا ما قضت الحوائج ،
وملأت حلابها الحلابج
منها ، وثموا الأوطب التواشج

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والتواشج
المثلمة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثموا الأوطب
التواشج أي قرشوا لها الثام وظلّلوها به ،
قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثمّنت السماء
إذا قرشت له الثام وجعلته فوقه لثلا تضيفه الشمس
فتقطع لبنه .

والثام : نبت معروف في البادية ولا تجهدّه النعم
صدر هذا البيت :
أمين أم أولى دمنه لم تكلم

شاة ثَمُومٌ. الأُموي: الثَمُومُ من الغنم التي تَقْلَع الشيءَ فيها، يقال منه: ثَمَّنتُ أُنْثَى، والعرب تقول للشيء الذي لا يَعرُسُ تَنَاولُهُ: هو على طَرَفِ الثَّام، وذلك أن الثَّام لا يَطول فَيَشُقُّ تَنَاولُهُ. أبو الهيثم: تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طَرَفِ الثَّمة إذا كان يُشبهه، وبعضهم يقول الثَّمة مفتوحة. قال: والثَّمة الثَّام إذا نَزَعَ فجعل تحت الأساق. يقال: ثَمَّنتُ السَّقاء أُنْثَى إذا جعلت تحتها الثَّمة، ويقال: ثَمَّ لها أي اجتمع لها. وثَمَّ الشيء يَثْمُهُ وَثْمُهُ: وطئُهُ، والاسم الثَّم، وكذلك ثَمَّ الوَطْأة. وَثْمَ الكثير: لغة في ثَمَّ^١، ويقال ذلك على الثَّمة، يضرب مثلاً في النجاح. وانتَمَّ الشيخ انتِماماً: ولَّى وكَبَّرَ وهَرَمَ. وَثَمَّ الطَّعامُ ثَمّاً: أَكَلَ جَيِّدَهُ. وما له ثَمٌّ ولا رُثمٌ: فالثَّمُّ قُماشُ الناسِ أساقِيهم وآبِيَتُهُم، والرُّثمُ مَرْمَةُ البيت. وما يملك ثَمّاً ولا رُثمّاً أي قليلاً ولا كثيراً، لا يُستعمل إلا في النفي. قال أبو منصور: الثَّمُّ والرُّثمُ صحيح من كلام العرب. قال أبو عمرو: الثَّمُّ الرُّثمُ؛ وأُشْدُّ لأبي سُلَمة المحاربي:

ثَمَّنت حواشي ووذأتُ عَمراً،

فبئس مُعرَّسُ الرُّكْبِ السَّقابُ !^٢

ثَمَّنت: أَصلحت؛ ومنه قولهم: كُنَّا أَهلَ ثَمَّة ورُثمَةٍ.

والثَّامُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ ثُمَامَةٌ وَثْمَةٌ؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: لا أدري كيف ذلك، وبه فسر

١ قوله «وكذلك ثم الوطأة وغم الكثير لغة في ثم» هكذا في الأصل.

٢ قوله «وذأتُ عمراً» في نسخة: بشرأ وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ، وفي الأصل: الشاب بالثين المعجمة والين المهملة. وفي الصحاح في المادتين المذكورتين: السَّقاب بالين المهملة والين المعجمة.

إلا في الجدوبة، قال: وهو الثَّمة أيضاً، وربما خَفَّفَ قَلِيلُ: الثَّمة، والثَّمة: الثَّام.

ورجلٌ مِعَمٌ مِثْمٌ مِلْمٌ للذي يَصْلُحُ الأمرُ ويقوم به. ابن شميل: المِثْمُ الذي يَرَعَى على مَنْ لا راعِي له، ويُفَقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ له، وَيَثْمُ ما عَجَزَ عنه الحِمِيُّ من أَمْرِهِم، وإذا كان الرجلُ شَدِيداً يَأْتِي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الرُّكْبَ قِلَ له: مِثْمٌ، وإنه لَمِثْمٌ لَأَسَافِلِ الأشياءِ. ومِثْمُ الفَرَسِ، بالفتح: مَنْطَقُ سُرَّتِهِ، والمِثْمَةُ مثله. وَثَمَّ الشيءَ يَثْمُهُ ثَمّاً: جَمَعَهُ، وأكثرَ ما يُستعمل في الحَشِيشِ. ويقال: هو يَثْمُهُ وَيَقْهُ أي يَكْنُسُهُ وَيَجْمَعُ الجَيِّدَ والرَّذِيءَ. ورجلٌ مِثْمٌ ومِقَمٌ، يَكْسِرُ المِمْ، إذا كان كذلك، ومِثْمَةٌ ومِقَمَةٌ أيضاً، الماء للبيالة. وقال أعرابي: جَفَجَعَ بي الدهرُ عن ثَمَّة ورُثمَةٍ أي عن قليله وكثيره. والثَّمةُ، بالضم: القَبْضَةُ من الحَشِيشِ. وَثَمَّ يده بالحَشِيشِ أو الأرضِ: مَسَحَهَا، وَثَمَّنتُ يدي كذلك. وانتَمَّ عليه أي انتال عليه. وانتَمَّ جِسْمُ فلانٍ أي ذاب مثل انْهَمَّ؛ عن ابن السكيت. أبو حنيفة: الثَّمُّ لغة في الثَّام، الواحدة ثَمَّةٌ؛ قال الشاعر:

فأصبح فيه آلُ حَنِيْمٍ مُنْضَدٍّ،

وَتَمَّ على عَرْنِ الخِيَامِ عَسِيلٌ

وقالوا في المَثَلِ لِنَجَاحِ الحاجة: هو على رأسِ الثَّمة؛ وقال:

لا تَحْشِي أَنْ يَدِي فِي عِثَّةٍ،

فِي قَعَرٍ نَحْيٍ أَسْتَثِيرُ جِمَّةً،

أَمْسَحُهَا بِتُرْبَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وَتَمَّنتُ الشاةُ الشيءَ والثَّباتَ بِفِيهَا ثَمَّةً ثَمّاً، وهي ثَمُومٌ: قَلَعَتَهُ بِفِيهَا، وَكَلَّ ما مرَّت به، وهي

قولهم : هو لك على رأس الثَمَّةِ ، وبها سمي الرجل ثمامة . والثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشني به وسد به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثمام :

ولو أن ما أبقيت مني مُعلّقٌ
بعودِ ثمامٍ ، ما تأوّدَ عودُها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزو حُلُوٌ خَصِرَ قبل أن يصير ثماماً ثم رُماماً ثم حُطاماً ؛ والثمام : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرمام : البالي ، والحُطام : المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تُنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يمين ويضعف ويصير كالثمام . والثمام : ما ييس من الأغصان التي توضع تحت التضد . وبيتٌ مضمومٌ : مُعْطَى بالثمام ، وكذلك الوطْب ، وهو على طَرَف الثمام أي ممكن لا مُحال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري : الثمام أنواع : فمنها الضعة ومنها الجلييلة ومنها العرف ، وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه المكائس ويظلل به المزارد فيبرد الماء . وشاة ثمومٌ : تأكل الثمام ، وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء فيها . ابن السكيت : ثَمَّتَ العظم تشبيهاً ، وذلك إذا كان عتناً فأبنته . والثميمة : التامورة المشدودة الرأس ، وهي الثفال وهي الإبريق .

وتمَّ ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيتَ تمَّ رأيتَ نعيماً ؛ قال الزجاج : تمَّ يعني به الجنة ، والعامل في تمَّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت ببصرك تمَّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما تمَّ رأيت نعيماً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله تمَّ على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعدياً

في المعنى إلى تمَّ . وأما قول الله عز وجل : فأبنتما ثولوثاً فتمَّ وجهُ الله ، فإن الزجاج قال أيضاً : تمَّ موضعه موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثمَّ زيداً ، وإنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وتمَّ في المكان : إشارة إلى مكان مُنزح عنك ، وإنما مُنعت تمَّ الإعراب لإبهاها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح تمَّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وتمَّ : بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : تمَّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُنعت الإعراب لإبهاها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمَّت أيضاً : بمعنى تمَّ . وتمَّ وثمَّت وثمَّت وثمَّت ، كلها : حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : تمَّ حرف من جروف النسق لا يُشترَك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبيّن الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقتكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجاً ، والزواج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجاً ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقتكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجاً أي خلق منها زوجها قبلكم ؛ قال : وتمَّ لا تكون في العُطوف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تزيد في تمَّ تاءً تقول فعلت كذا وكذا ثم فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أُرِّى على اللثيم يسبني ،
فبضيت ثمَّت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون ثمَّ زيد » هكذا في الأصل ولله ولا يجوز أن تقول ثمَّ زيد .

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشَّجَاعِ

وِثْمٌ : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي .

ثَمَمٌ : الثَّمَمُ : الكلب ، وقيل : الثَّمَمُ كلب الصيد .
الأزهري في الرباعي : العَرْبُجُ والثَّمَمُ كلب
الصيد . وَثَمَمَ الرجلُ عن الشيءِ وَثَمَمَ : توقف ،
وكذلك الثورُ والحمارُ ؛ قال الأعشى :

قَمَرٌ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَةٍ لَمْ يَثْمِمْ

وتكلم فما تَثَمَمَ ولا تَلَعَمَ بمعنى . وَثَمَمُوا
الرجل : تَعَثَّوْهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَثَمَمَ
الرجل إذا عَطَى رأسَ لِفَانِهِ . ويقال : مَثَمُوا بنا
ساعةً وَثَمَمُوا بنا ساعةً وَلَثَلُوا ساعةً وَحَقَّقُوا
ساعةً أي رَوَّحُوا بنا قليلاً . الثَّمَامُ : الذي إذا أخذ
الشيءَ كَسَرَهُ . ويقال : هذا سَيْفٌ لَا يَثْمِمْ
نَصْلَهُ أي لَا يَثْنِي إذا ضُربَ به ولا يَرْتَدُّ ؛ وقال
ساعدة :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يَثْمِمْ نَصْلُهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطُ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

صَمِيمٌ أي مُصَمَّمٌ فِي الْعِظَمِ ؛ وقول العجاج :

مُسْتَرْدِفًا، مِنْ السَّامِ الْأَسْنَمِ ،

حَشًا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَثْمِمْ

أي لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يَنْشُدْ بِالْحَمَلِ ، يعني سَنَامَهُ ، وَلَمْ
يُصِبْ عَمْدًا فَيَنْهَشِمْ ؛ الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشُدِ
فَيَنْغِيرَ . وَثَمَمَ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قال :

فَهو لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَامٌ

١ قوله « حَفَعُوا » هكذا هو في الأصل هنا وفي مادة لك .

ثوم : قال أبو حنيفة : الثُّومُ هذه البَقْلَةُ معروف ،
وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِبِيٌّ ،
واحدته ثُومَةٌ . والثُّومَةُ : قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لأنَّهَا عَلَى سَكْلِهَا . والثُّومُ : لغة في الثُّوم ، وهي
الْحِنْطَةُ . وَأُمُّ ثُومَةٍ : امرأة ؛ أَنشد ابن الأعرابي لأبي
الجراح نفسه :

فلو أَنَّ عِنْدِي أُمُّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ ، لِمُسْتَنِّ الرِّيحِ ، طَرِيقُ

وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومَةٍ هنا السَّيْفُ لما تقدَّم
من أن الثُّومَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وكأنَّه يقول : لو
كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ وَلَمْ أَهِنْ .

والثُّومُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عِظَامٌ وَاسِعُ الْوَرَقِ
أَخْضَرٌ ، أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْآسِ ، يُنْطِطُ فِي الْمَجَالِسِ
كَمَا يُنْطِطُ الرِّيحَانُ ، واحدته ثُومَةٌ ؛ حكاه أبو
حنيفة . ابن الأعرابي : هي الْحَنْعَبَةُ وَالثُّومَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْمَرْزَمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْزَمَةُ
وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِثْرَمَةُ ؛ قال الليث : الْحَنْعَبَةُ مَشْقُوعٌ
مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ بِحِيَالِ الْوَرَةِ ، وَالله تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الجثم

جَثَمَ : جَثَمَ الْإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحِشْفُ
وَالْأَرْنَبُ وَالْيَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جَثْمًا وَجُثُومًا ،
فهُوَ جَاثِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَي تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ،
وقيل : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قال الرازي :

إِذَا الْكِبَاءُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكْبِ ،

تَبَجَّتْ ، يَاعَمُرُو ، ثَبُوجَ الْمُحْتَطَبِ

قال : وهي بَمَزَلَةِ الْبُرُوكِ لِلإِثْلِ ؛ ومنه الحديث :
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْثِمَهَا تَجْثِمُ الطَّيْرُ أَنْثَاهُ إِذَا عَلَاهَا

نَهَضَتْ لَهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

والجثامة: البكيد؛ قال الراعي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بَزْلَاءٌ، يَبْعَا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ

ويروى اللَّبْدُ، بالكسر، وهي أجود عند أبي عبيد،
والجثامة: السيد الحليم.

والمُجَثَّمَةُ: المَحْبُوسَةُ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: الْمُجَثَّمَةُ
الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَصْبُورَةُ وَهِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ
وَيُرْمَى وَيُقْتَلُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَلَكِنَّ الْمُجَثَّمَةَ
لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِهَا بِمَا
يُجَثَّمُ بِالْأَرْضِ أَوْ يَكْتُمُهَا، لِأَنَّ الطَّيْرَ يُجَثَّمُ بِالْأَرْضِ
إِذَا لَزِمَتْهَا وَلَبَدَّتْ عَلَيْهَا، فَإِنَّ حَبْسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ:
قَدْ جُثِّمَتْ، فَبِمَا يُجَثَّمُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا، وَهِيَ
الْمَحْبُوسَةُ، فَإِذَا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ أَحَدٌ قِيلَ:
جُثِّمَتْ تُجَثَّمُ وَتَجَثَّمُ جُثُومًا، فَبِمَا جَاءَتْ. سَمَرُ:
الْمُجَثَّمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ
تُؤْكَلُ، قَالَ: وَالشَّاةُ لَا تُجَثَّمُ إِلَّا الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ
وَلَكِنَّهُ اسْتَعِيرَ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ:
الْمُجَثَّمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ. وَجَثَمَ
الطَّيْنُ وَالترَابُ وَالرَّمَادُ: جَمَعَهَا، وَهِيَ الْجُثْمَةُ.

وَالْجَثَمُ وَالْجَثَمُ: الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ، وَقَدْ جَثَمَ يَجْثِمُ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:
الْجَثَمُ الْعِذْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ.
وَجَثَمَتِ الْعِذْقُ تُجَثَّمُ، بِضَمِّ التَّاءِ، جُثُومًا:
عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا عَظُمَتْ
فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا.

وَالْجُثْمَانُ: الْجِسْمُ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

لِلسَّفَادِ. وَجَثَمَ فَلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثِمُ جُثُومًا: لَصِقَ
بِهَا وَلَزِمَهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ بَصِيفَ رَكَبِ امْرَأَةٍ:

وإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَانِبًا،

مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةَ الْيَدِ

الليث: الْجَانِثُ الْأَزْمُ مَكَانُهُ لَا يَبْرَحُ. اللَّيْثُ:
الْجَانِثَةُ وَاللَّيْدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ؛ يُقَالُ:
رَجُلٌ جَثَمٌ وَجَثَامَةٌ لِلتَّوْمِ الَّذِي لَا يَسَافِرُ.
وَيُقَالُ: إِنْ الْعَسَلُ يَجْثِمُ عَلَى الْمَعِدَةِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِالدَّاءِ،
وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ: إِذَا شَرِبْتَ الْعَسَلَ جَثَمَ عَلَى رَأْسِ
الْمَعِدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءَ؛ وَجَمْعُ الْجَانِثِ جُثُومٌ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ؛ أَيْ
أَجْسَادًا مُلْتَقَاةً فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيْ
أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا، وَالْجَانِثُ: الْبَارِكُ عَلَى
رَجُلِهِ كَمَا يُجَثَّمُ الطَّيْرُ، أَيْ أَصَابَهُ الْعَذَابُ فَمَاتُوا
جَائِعِينَ أَيْ بَارِكِينَ. الْأَصْمَعِيُّ: جَثَمْتُ وَجَثَوْتُ
وَاحِدًا. وَالْجُثُومُ: الْأَرْتَبُ لِأَنَّهَا تُجَثَّمُ، وَمَكَانُهَا
يُجَثَّمُ.

وَالْجُثَامُ وَالْجَانُومُ: الْكَابُوسُ يَجْثِمُ عَلَى الْإِنْسَانِ،
وَهُوَ الدَّيْتَانِيُّ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ جَانُومٌ وَجَثَمٌ وَجَثَمَةٌ وَرَازِمٌ
وَرَكَّابٌ وَجَثَامَةٌ؛ قَالَ: وَهُوَ هَذَا النَّحْسُ الَّذِي
يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ. وَجَثَمَ اللَّيْلُ جُثُومًا: انْتَصَفَ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالْجُثْمَةُ وَالْجُثْمَةُ ٢ وَالْجُثُومُ: الْأَكْمَةُ؛ قَالَ
تَابُطُ شَرْبَا:

١ قَوْلُهُ «وَهُوَ هَذَا الْحَبُّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ، وَفِي
نَسْخَةِ سَقِيَّةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ: وَهُوَ هَذَا النَّجْتِ.

٢ قَوْلُهُ «وَالْجُثْمَةُ النَّحُّ» عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ: الْجُثْمَةُ وَالْجُثْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ
فِيهَا، وَالْجُثُومُ الْأَكْمَةُ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا، وَضَبَطَ الْآخِرَ فِيهَا كَصَبُورٍ
وَلَكِنْ يَسْتَفَادُ مِنَ التَّامُوسِ أَنَّ الْآخِرَ مَضْمُونُ الْأَوَّلِ.

وَبَاتَتْ يَبْجُثَانِيَّةُ الْمَاءِ نَبِيْهَا ،
إِلَى ذَاتِ رَحْلٍ كَالْمَأْتِمِ حُسْرًا

جُثْنَانِيَّةُ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُثْنَانِيَّةُ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

وَاعْطِفْ عَلَى بَارِئِ تَرَاحِي مَجْتَمَعُهُ

أَيُّ بَعْدِ وَكَثْرِهِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثْنَانُ بِنَزَلَةِ الْجُثْنَانِ
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَأُلُوحَاةَهُ . وَيُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ جُثْنَانِ الرَّجُلِ وَجُثْمَانِهِ أَيُّ جِسْمِهِ ؛ قَالَ
الْمَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَوَا لِي أَقْوَامًا ، وَقَدْ عَسَلُوا ،
بِالسَّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُثْمَانِي وَأَطْبَاقِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُثْمَانُ الشَّخْصُ ،
وَالْجُثْنَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَشْرُ :

أَمُونٌ كَدُكَّانِ الْعِبَادِي قَوْقَهَا
سَنَامٌ كَجُثْنَانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعَا

يَعْنِي بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةُ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ أَمُونًا بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ
بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنَ الْوَجْدِ كَالْتَكْلَانِ ، بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتُ لِسَنَامٍ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
كَجُثْمَانِ الْبَلِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ؛
شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجُثْمَانِهَا . وَيُقَالُ : جَاءَنِي بِثَرِيدٍ مِثْلِ
جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُثْمُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا ،
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثْمُومِ مُقِيمٌ

جِمْ : أَجْعَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَجْعَمَ . وَأَجْعَمَ
الرَّجُلَ : ذَنَأَ أَنْ يُمْلِكَهُ .

وَالْجَحِيمُ : أَمُّ مِنْ أَسَاءِ النَّارِ . وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي
مَهْوَاةٍ فِيهِ جَحِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا ابْنُوا لَهُ
بُنْيَانًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجَحِيمُ
النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأْجُّجِ كَمَا أَجْعَوُا نَارَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِيهِ تَجْعَمُ جُحُومًا
أَيُّ تَوْقَدُ تَوْقَدًا ، وَكَذَلِكَ الْجَحْمَةُ وَالْجُحْمَةُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْدَةَ :

إِنْ تَأْتَهُ ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ
إِلَّا يُجْعَمُ مَا يَصْلِي مِنَ الْجُحْمِ

وَرَأَيْتُ جُحْمَةَ النَّارِ أَيُّ تَوْقَدَهَا . وَكُلُّ نَارٍ تُوقَدُ
عَلَى نَارٍ جَحِيمٌ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِيَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحِدَتَهَا بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

كَأَنَّ طُبَاتِهَا عُمْرٌ بَعِيْجٌ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ : جَاحِمٌ أَيُّ تَوْقَدُ وَالتَّهَابُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجَاحَمُ أَيُّ يَتَحَرَّقُ حَرِّصًا وَبُخْلًا ،
وَهُوَ مِنَ الْجَحِيمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَحِيمِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ جَهَنَّمَ ،
وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاحِمُ : الْمَكَانُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا ،
عُدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ ، وَالْمَوْتَ جَاحِمٌ

وَجَحَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . وَجَعَمَتِ نَارُكُمْ تَجْعَمُ
جُحُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَعِمَتْ جَعَمًا
وَجَحَمًا وَجُحُومًا : اضْطَرَمَّتْ وَكَثُرَ جَمْرُهَا

وَلَهَبَهَا وَتَوَقَّدهَا ، وَهِيَ جَحْمٌ وَجَاحِيَةٌ . وَجَحْرٌ : جَاحِمٌ : شَدِيدُ الْإِسْتِعَالِ . وَجَاحِمُ الْحَرْبِ : مُعْظَمُهَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْقَتْلِ فِي مُعْتَرَكِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

حتى إذا ذاق منها جَاحِياً بَرَدَا

وقال الآخر :

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا
حِمٌّ التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

وروى المذري عن أبي طالب في قولهم فلان جَحَامٌ وهو يَتَجَاحَمُ عَلَيْنَا أَيِ يَتَضَايِقُ ، وهو مأخوذ من جَاحِمِ الْحَرْبِ ، وهو ضيقُها وشِدَّتُها .

والجُحَامُ : داءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ فَتَرَمُ ، وَقِيلَ : هو داءٌ يُصِيبُ الْكَلْبَ يُكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وفي الحديث : كَانَ لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يَقَالُ لَهُ مِسْنَارُ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يَقَالُ لَهُ الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْحَمْنَا لِمِسْنَارٍ ! تعني كَلْبَهَا ؛ قال ابن الأثير : الْجُحَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيَكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضاً .

وَالجَحْمَةُ : الْعَيْنُ . وَجَحَمَتَا الْإِنْسَانُ : عَيْنَاهُ . وَجَحَمَتَا الْأَسَدُ : عَيْنَاهُ ، بَلْفَةُ حَمِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : بَلْفَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ ؛ قَالَ :

أَيَا جَحَمَتَا بَكْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ ،
أَكِيلَةَ قَلْبِي بَأَعْلَى الْمَذَانِبِ

الْقَلْبُوبُ : الذَّنْبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ :

أَتَيْحَ لَهَا الْقَلْبُوبُ مِنْ أَرْضِ قَرَقَرَى ،
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّرُّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

فَيَا جَحَمَتِي بَكْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ ،
أَكِيلَةَ قَلْبِي بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ
فَلَمْ يُبْقَ مِنْهَا غَيْرَ نِصْفِ عِجَانِهَا ،
وَمُنْتَثَرَةٍ مِنْهَا ، وَإِخْدَى الذَّوَابِ

وَأَجَحَمَ الْعَيْنَ : جَاحِمَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَحَمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ ، بِكُلِّ لَفَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُحَامُ مَعْرُوفٌ . وَالْجَحْمُ : الْقَلِيلُ الْخِيَاءِ .
وَالْتَجَحَّمَ : الْإِسْتِثْبَاتُ فِي النَّظَرِ لَا تَطَرُّفٍ عَنْهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ ، إِذَا مَا جَحَمَا ،
عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَعِي أَنْ تُرْطَمَا

وَعَيْنٌ جَاحِيَةٌ : شَاخِصَةٌ . وَجَحَمَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ كَالشَّائِصِ . وَجَحَمَتِي بِعَيْنِهِ تَجَحُّمًا : أَحَدُ الْإِلَى النَّظَرِ . وَالْأَجَحَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الْعَيْنَيْنِ مَعَ سَعَتَيْهِمَا ، وَالْأُنْثَى جَحْمَاءٌ مِنْ نِسْوَةِ جَحْمٍ وَجَحْمَى .

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجَوْحَمُ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْأَعْرَفُ تَقْدِيمُ الْحَاءِ .

وَأَجَحَمَ ابْنُ دِنْدَنَةَ الْخَزَاعِيَّ : أَحَدَ مَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ زَوْجُ خَالِدَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ .

جَحْدَمٌ : جَحْدَمٌ : اسْمٌ . وَالْجَحْدَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي عَدْوٍ .

جَحْرَمٌ : الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وَجَحَارِمٌ : سِيءُ الْخَلْقِ ضَيْقُهُ ، وَهِيَ الْجَحْرَمَةُ .

جَحْمٌ : بَعِيرٌ جَحْمَتٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ الْفُقَيْسِيُّ :

نَيْطَتْ بِجَوْزٍ جَعَشَمَ كَمَا تَرِي

الجهري : الْجَحْمُ البعيرُ الْمُتَفَيِّحُ الْجَنَبَيْنِ .

جَحْظَم : رجل جَحْظَمٌ : عظيم العينين من الجَحْظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحْظَم . الكسائي : جَحْظَمْتُ
العلام جَحْظَمَةً إِذَا سَدَدْتُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
ضَرَبْتَهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ
فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ هُنا ، وأشار إلى دُكان ؛
جَحْظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أوثقه كيفما كان .

جَحْلَم : جَحْلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ ،
وَعَادَرُوا مَرَاتِكُمْ مَجْحَلَمَةَ

وَجَحْلَمَ الْحَبْلَ : مثل حَمَلَجَه .

جِجْهَم : الْجِجْهَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جِجْم : الْجِدْمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء
والغنم ، والجمع جِدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولاً ،
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجِدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجِدَم ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الرازي في الجِدْمَةِ القصيرة
من النساء :

لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَبَعْتُ مِنْ قَوَاقِبِ الْبُيُوتِ كِدْمَةَ

إِذَا الْحَرِيعُ الْعَتَقِيُّ الْجِدْمَةَ ،
يُؤَرِّثُهَا فَعْلٌ تَدِيدُ الضَّمْنَةَ

الكِدْمَةُ : الحركة ، والحَرِيعُ : الماحِجَةُ ،

وَالْعَتَقِيُّ : السَّلِطَةُ ، والجِدْمَةُ : القصيرة ؛ قال
ابن بري : ويروى الجِدْمَةُ ، بالخاء على مثال هُمَزَةٍ ،
قال : والأوَّلُ هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمرو . وشاة جِدْمَةٌ : رَدِيئة . والجِدَمُ : الرُّذَالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الجِدَمِ الْقِصَارِ .

والجِدْمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أنصافاً .
والجِدْمَةُ أيضاً : ما يُعْرَبِلُ وَيُعْزَلُ ثم يُدَقُّ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقُّ ثانيةً ، فالأولى
القَصْرَةُ ، والثانية الجِدْمَةُ والجِدَامَةُ ، وقيل للحبَّةِ
قِشْرَتَانِ : فالعلوية جِدْمَةٌ والسفلى قَصْرَةٌ .

ابن سيده : والجِدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التمر . وقال أبو
حنيفة : الجِدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التمر باليامة ، وهو
بمَنْزِلَةِ الشَّهْرِيزِ بالبصرة والتَّبَيِّ بالبحرين ؛ قال
مُليح :

بَذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقُنِيِّ ، تَزِينُهُ
جِدَامِيَّةٌ مِنْ تَخْلِ خَيْبَرٍ دُلُخِ

التَّهْدِيبِ : والجِدَامُ أَصْلُ السَّعَفِ . ونخلة جِدَامِيَّةٌ :
كثيرة السَّعَفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ النخْلِ
وَزَبَبٌ إِذَا حَمَلَ شَيْصاً . ونخل جَادِمٌ وجِدَامِيٌّ :
مُوقَرٌّ .

وإِجْدَمٌ وهِجْدَمٌ على البدل كلاهما : من زَجَرَ
الحبل إِذَا زُجِرَتْ لِنَظْيِهِ . ويقال للفرس : إِجْدَمٌ
وَأَقْدَمٌ إِذَا هَمِجَ لِنَظْيِهِ . وَأَقْدَمُ أَجْوَدُهَا .
وَأَجْدَمُ الفرس : قال له إِجْدَمُ ، وسنذكر ذلك
مستوفى في هجدم .

جِذْم : الْجِذْمُ : الْقَطْعُ . جِذَمَهُ يَجْذِمُهُ جِذْماً :
قَطَعَهُ ، فهو جِذِيمٌ . وجِذْمُهُ فأنْجِذْمَ وتَجْذَمُ .
وَجِذَبَ فلانٌ حَبْلَ وصاله وجِذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البيهقي :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَتْنَاءَ جَذِمَةِ الْوَصْلِ

والجذم : سرعة القطع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم . والجذمة : القطعة من الشيء يُفْطَع طرفه ويبقى جذمه ، وهو أصله . والجذمة : السوط لأنه يتقطع مما يضرب به . والجذمة من السوط : ما يُفْطَع طرفه الدقيق ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

يُوشُونَهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرْعًا

تَحْتَ السُّتُورِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ

ورجل مجذام ومجذامة : قاطع للأمر فينصل . قال الليثاني : رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعه . الجوهري : رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة ؛ وأنشد ابن بري :

وإِنِّي لِبَاقِي الْوُدِّ مِجْذَامَةُ الْهَوَى ،

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْر طَائِلِ

والأجذم : المقطوع اليد ، وقيل : هو الذي ذهب أنامله ، جذمت يده جذمًا وجذمها وأجذمها ، والجذمة والجذمة : موضع الجذم منها . والجذمة : القطعة من الحبل وغيره . وحبل جذم مجذوم : مقطوع ؛ قال :

هَلَّا تَسْلِي حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَى الْقَرِينَةِ ، حَبْلُهَا جِذَمٌ

والجذم : مصدر الأجذم اليد ، وهو الذي ذهب أصابع كفيه . ويقال : ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم .

والجذام من الداء : معروف لتجذم الأصابع وتقطعها . ورجل أجذم ومجذم : نزل به الجذام ؛ الأول عن كراع ؛ غيره : وقد جذم الرجل ، بضم الجيم ، فهو مجذوم . قال الجوهري : ولا يقال أجذم . والجاذم : الذي ولي جذمه . والمجذم : الذي ينزل به ذلك ، والاسم الجذام . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم . قال أبو عبيد : الأجذم المقطوع اليد . يقال : جذمت يده تجذم جذمًا إذا انقطعت فذهبت ، فإن قطعته أنت قلت : جذمتها أجذمها جذمًا ؛ قال : وفي حديث عليّ من نكت بيغته لقي الله وهو أجذم ليست له يد ، فهذا تفسيره ؛ وقال المتكلم :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الأجذم في هذا الحديث الذي ذهب أعضاؤه كلها ، قال : وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه . ويقال : رجل أجذم ومجذوم ومجذم إذا تهاقت أطرافه من داء الجذام . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجذم والرجم في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم به ، ولا حجة في يده . وقول عليّ : ليست له يد أي لا حجة له ، وقيل : معناه لقيته وهو منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع

سَبَّهَ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسى القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة ثبأثرها اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المُنَابِيعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذّماء أي المقطوعة. وفي الحديث أنه قال لمَجْدُومٍ في وفندٍ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايعناك ؛ المَجْدُومُ : الذي أصابه الجذام ، كأنه من جذم فهو مَجْدُومٌ ، وإنما رده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاث نظر أصحابه إليه فيزدروه ويرَوُا لأنفسهم فضلاً عليه ، فيدخُلهم العُجبُ والزُّهو ، أو لثلاث يَحْزَنُ المَجْدُومُ بروية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فضلوا عليه فيَقِلُّ شكره على بلاء الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تتطيرُ منه وتَتَجَنَّبُهُ ، فردّه لذلك ، أو لثلاث يَمْرُضُ لأحدهم جذام فيظنُّ أن ذلك قد أعداه ، ويعضد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فوضعا مع يده في القصة وقال : كُلُّ ثِقَةٍ بالله وتوكلاً عليه ، وإنما فَعَلَ ذلك ليُعْلِمَ الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لثلاث يأتهم فيه الناسُ ، فإنَّ يَقيَنهم يَقْصُرُ عن يَقيَنه. وفي الحديث : لا تُدِمُوا النظرَ إلى المَجْدُومينَ ، لأنه إذا أدام النظر إليه حَقَرَهُ ، ورأى لنفسه عليه فضلاً ، وتأذّى به المتَظَوُّرُ إليه . وفي حديث ابن عباس : أربعٌ لا يَحْزَنُ في البَيْعِ ولا النِكَاحِ : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبَرَصَاءُ والعَفْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذَمِي مثل حَبَقِي ونَوَكِي . وجَذَمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَمًا : صار أَجْذَمَ ، وهو المَقْطُوعُ اليَدِ .

والجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجِذْمُ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ . وجِذْمُومٌ . وجِذْمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء . وجِذْمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجلٌ من قُرَيْشٍ إلّا له جِذْمٌ بَكَّةٌ ؛ يريد الأهلَ والعشيرةَ . وجِذْمُ الأسنان : مَنَابِئُهَا ؛ وقال الحَرِثُ بن وَهْلَةَ الذُّهْلِيّ :

أَلَا نَ لِمَا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي ،
وَعَصِضْتُ مِنْ فَايِي عَلَى جِذْمِ

أي كَثيرت حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ نَابِي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأنَّ رجلاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَنَ ؛ الجِذْمُ : الأصلُ ، أراد بقية حائط أو قِطْعَةٍ من حائط .

والجِذْمُ والجَذْمُ : القِطْعُ . والانجِذَامُ : الانقِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انجَذَمَا ،
وَأَحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَأَلْجَزَاعَ مِنْ إِمَامَا

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انجذَمَ أبو سفيان بالعرى أي انقطع بها من الركب . وسارَ وأجذَمَ السيرُ : أَمْرَع فيه ؛ قال ليلى :

صائب الجِذْمَةِ من غير قِشَلٍ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشرع بدل الشرع ، والأجزاء بدل الاجزاء .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجذمة في بيته الإسراع ، جعله اسماً من الإجذام ، وجعله الأصمعي بقیة السوط وأصله . الليث وغيره : الإجذام السرعة في السير . وأجذم البعير في سيره أي أسرع . ورجل مجذام الركنض في الحرب : سريع الركنض فيها . وقال اللحياني : أجذم الفرس وغيره بما يعدو اشتد عدوه . والإجذام : الإقتلاع عن الشيء ؛ قال الربيع بن زياد :

وحرَّقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْيَلَا
دَهْ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

ورجل مجذم : مجرب ؛ عن كراع .
والجذمة : بلحات يغربجن في قبيح واحد ، فجموعها يقال له جذمة . والجذامة من الزرع : ما بقي بعد الحصد .
وجذمان : نخل ؛ قال قيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان ، إن حمامة
وجنته تأذى بكم فتحملوا

وقوله في الحديث : أنه أتني بتمر من تمر البامة فقال : ما هذا ؟ فقليل : الجذامي ، فقال : اللهم بارك في الجذامي ؛ قال ابن الأثير : قيل هو تمر أحمر اللون ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جذم ، بالذال اليابسة ، شيئاً من هذا .

والجذماء : امرأة من بني سنيان كانت ضرة للبرشاء ، وهي امرأة أخرى ، قرمت الجذماء البرشاء بنار فأحرقها فسميت البرشاء ، ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يداها فسميت الجذماء . وبنو

١ قوله « والاجذام الاقتلاع عن الشيء » ويطلق على النزم على الشيء أيضاً كما في الغاموس والتكملة ، فهر من الاضداد .

جذمة : حي من عبد القيس ، ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين . وجذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى ، وتزعم نساب مضر أنهم من معد ؛ قال الكمي يذكّر انتقامهم إلى اليمن بنسبهم :

نساء جذاماً غير موت ولا قتل ،
ولكن فراقاً للدعائم والأصل

ابن سيده : جذام حي من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمه ؛ وقول أبي ذؤيب :

كان ثقال المزن بين تضارع
وشابة برك ، من جذام ، لبيع

أراد برك من إبل جذام ؛ وخصهم لأنهم أكثر الناس إبلاً كقول النابغة الجعدي :

فأصبحت الثيران عرقى ، وأصبحت
نساء نيم يلتقطن الصايبا

ذهب إلى أن تسيماً حاكمة ، فساوهم يلتقطن قرون البقر الميتة في السيل . قال سيويه : إن قالوا ولد جذام كذا وكذا صرّفه لأنك قصدت قصد الأب ، قال : وإن قلت هذه جذام فهي كسدوس . وجذمة : قبيلة ؛ والنسب إليها جذمي ، وهو من نادر معدول النسب . وجذمة : ملك من ملوك العرب ؛ قال الجوهري : جذمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الزباء ، وهو جذمة ابن مالك بن فهم بن دوس من الأزد . الجوهري : جذمة قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جذمي ، بالتحريك ، وكذلك إلى جذمة أسد . قال سيويه : وحدني بعض من أثق به يقول في بني جذمة جذمي ،

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سبيوه حدثني من أتى به فلما يعني . ويقال : ما سمعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبت اه .

جذعم : يقال للجدع : جذعم وجذعته . قال ابن الأثير : وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعته ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعته ؛ أراد : وأنا جذع أي حديث السن ، فزاد في آخره ميباً توكيداً ، كما قالوا زرقم وغيره^١ . اه .

جزم : الجرم : القطع . جرمه يجرمه جرماً : قطعه . وشجرة جرمية : مقطوعة . وجرم النخل والتمر يجرمه جرماً وجراماً وجراماً واجترمه : صرمه ؛ عن اللحياني ، فهو جارم ، وقوم جرم وجرائم ، وتمر جريم : مجرؤم . وأجرم : حان حيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية^٢ :

سَادِ تَجْرَمَ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني لبال مقبلاً في البضيع يشرب الماء ؛ والجريم : التوى ، واحده جريمه ، وهو الجرام أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسع للجرام بواحد ، وقيل : الجريم والجرام ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال : يَرَى مَجْدَاً وَمَكْرُمَةً وَعِزًّا ،

إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وسنهم ، والهاء للمبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله :

أفئك لا برق كأن وميضه غاب تشبه ضرام منقب
قال الأزهري : ساد أي مهل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي يبيت حيث يسي . ونجم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بآء البحر : أي يحمله ليمطره ببلده .

والجرامة : التمر المجرؤم ، وقيل : هو ما يجرم منه بعدما يضرم يلقط من الكرب ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ ، كَانَتْهَا
تَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ^١

أراد النوى ؛ وقيل : الجريم البؤرة التي يوضح فيها النوى . أبو عمرو : الجرام ، بالفتح ، والجريم هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلَ وَفَعَالٍ مِثْلَ شَحَّاجٍ وَشَحِيجٍ وَكِهَامٍ وَكِهِيمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ وَبَجَالٍ وَبَجِيلٍ وَصَحَّاحِ الْأَدِيمِ وَصَحِيجٍ . قال : وأما الجرام ، بالكسر ، فهو جمع جريم مثل كريم وكرام . يقال : حيلة جريم أي عظام الأجرام ، والحيلة : الإبل المسان . وروي عن أوس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ؛ أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوثيمة : الحجارة المكسورة . والجريم : التمر المصروم .

والجرامة : قصد البر والشعر ، وهي أطرافه تدق ثم تنقى ، والأعراف الجدامة ، بالدال ، وكله من القطع . وجرم النخل جرماً واجترمه : خرّمه وجرمه .

والجرمة : القوم يجترمون النخل أي يصرمون ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عَقْمَةٍ ،
كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَعَةٍ يَتْرَبِ

الجرمة : ما جرم وصرم من البسر ، شبه ما على قوله « عن لسور » الذي في نسخة التهذيب : من ، باليم .

الهودج من وثنى وعهن بالسر الأخضر والأصفر،
أويجة يثوب لأنها كثيرة النخل، والعقبة: ضرب من
الوشى.

الأصعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا
جرم، وقيل: الجرامة ما التقط من التمر
بعد ما يضرم، يلتقط من الكرب. أبو عمرو:
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين
السعف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجرام: الذين يضرمون التمر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تطرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: تجرم
ذلك القرن أي انقضى وانصرم، وأصله من
الجرم القطع، ويروى بالخاء المعجمة من الحرم،
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جززته، وقد جرمت
منه إذا أخذت منه مثل جلمت.

والجرم: التعدى، والجرم: الذنب، والجمع
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم
يجرم جرمًا واجترم وأجرم، فهو مجرم
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرمًا من سأل عن شيء لم يجرم عليه فحرم من
أجل مسأله؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلج الجمل في سم الحياط وكذلك نجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرم علي فلان أي ادعى ذنبًا لم أفعله؛ قال
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الازهري: عمرو
عن أبيه جرم الخ.

تعد علي الذنب، إن ظفرت به،
ولأ تجده ذنبًا علي تجرم

ابن سيدة: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يعتري المجران بالتجرم

وقالوا: اجترم الذنب فعدوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسدا لم يجترم
عرض الرجال، وعرضه مشنوم

وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جناية،
وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرم علينا أي يتجنى ما لم نجنه؛ وأنشد:

ألا لا تبالي حرب قوم تجرموا

قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجريمة:
الجرم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعترني،
لا إحنة عنده ولا جريمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كأنهم
إلي، ولم أجرم بهم، طالبو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلى أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه شرًا. وفلان له جريمة إلي أي جرم.
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

لكم لأن قوله : لا جَرَمَ أن لهم النار ، وإنما هو
حق أن لهم النار ؛ وأنشد :

جَرَمَتْ فَرَاةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حق لها . قال أبو العباس : أما قوله لا
'يُحِقُّن' لكم فإنما أحققت الشيء إذا لم يكن حقاً
فجعلته حقاً ، وإنما معنى الآية ، والله أعلم ، في التفسير
لا يَحْمِلُكُمْ ولا يَكْسِبُكُمْ ، وقيل في قوله
ولا يَجْرِمُكُمْ قال : لا يَحْمِلُكُمْ ، وأنشد
ينت أي أساء .

والجِرْمُ ، بالكسر : الجَسَدُ ، والجمع القليل
أجرام ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِئْتُ كَاهَوِي
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ الثَّقِي مُنْهَوِي

وجَمَعَ ، كأنه صَيَّرَ كل جزء من جِرْمِهِ جِرْماً ،
والكثير جُرُومٌ وجُرْمٌ ؛ قال :

ماذا تقول لأَشْيَاخِ أُولِي جُرْمٍ ،
سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَاخِيِبِ

التهذيب : والجِرْمُ أَلْوَاخُ الْجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ .
وألقى عليه أَجْرَامَهُ ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن
سيده : وعندي أنه يريد ثَقُلَ جِرْمُهُ ، وجمع على
ما تَقَدَّمَ في بيت يزيد . وفي حديث علي : اتَّقُوا
الصُّبْحَةَ فَإِنَّمَا مَجْفَرَةٌ مَمْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ ؛ قال ثعلب :
الجِرْمُ الْبَدَنُ . ورجل جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجِرْمِ ؛
وأنشد ثعلب :

وقد تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤْتِنُ بَعْضُ الْقُدُومِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمكم قال لا يحملكم » ، هذا
القول لبونس كما نسى عليه الأزهري .

قال : وقوله عز وجل : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ
قَوْمٍ ، قال الفراء : القُرَاءَةُ قَرَوْوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ،
وقرأها يحيى بن وثابٍ وَالْأَعْمَشُ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ ،
من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في
التفسير : وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ،
قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ أَي
كاسِبُهُمْ . وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أَي يَكْسِبُهُمْ ،
والمعنى فيها متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ
أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَمَ يَجْرِمُ وَاجْتَرَمَ : كَسَبَ ؛
وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُ دَانَ السَّعْدِي أَحَدَ لُصُوصِ
بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ، وَرَهْنُ جُرْمٍ
بِمَا جَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ وَيَطْلُبُ
وَيَعْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِبُهُمْ . يقال : فلان
جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيْمَتُهُمْ أَي كاسِبُهُمْ ؛ قال أبو خراش
الهُذَلِيُّ يصف عُقَاباً تَرَزَّقَ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسية ، وقال في التهذيب عن هذا
البيت : قال يصف عُقَاباً تصيد فَرَحَهَا النَّاهِضَ مَا
تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرِ أَكْلَتِهِ ، وبقي عظامه يسيل منها
الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةَ
الثَّوَاءُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا
وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في
قوله تعالى لَا يُجْرِمَنَّكُمْ : لَا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ،
كما يقال آتَمَنَّهُ أَي ادخلته في الإنم . الْأَخْفَشُ فِي
قوله وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَي لَا يُحِقُّنَّ

دَمْنٌ، تَجَرَّمَ، بَعْدَ عَهْدِ أَيْسِيهَا،
حَبِجٌ خَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكْمِلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْقَطْعِ
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا عَنْهُمْ .
وَلَا جَرَّمَ أَي لَا بَدَأَ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَقًّا ؛
قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنُ الضَّرِيرَةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً
جَرَّمَتْ فَرَارَةً ، بَعْدَهَا ، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَتْهَا
الغَضَبَ . قَالَ سَيُوبَةُ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهَا النَّارَ ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلَتْ لَهَا فِعْلًا ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهَا النَّارَ ، وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ : مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنْ لَهَا النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ ، فَجَرَّمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي أَنْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا جَرَّمَ لَا تَيْتَنُكَ ، لَا جَرَّمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ،
فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَيِّنِ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسَرُونَ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَلَمَّا لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ حَقٍّ لَهَا أَوْ حَقٍّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قَالَ : وَفَرَارَةُ
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمْتُهُمُ الطَّعْنَ الْغَضَبَ
أَي كَسَبْتُهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا
جَرَّمَ أَنْ لَا نَقْفِي هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرُدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

وَيُرْوَى : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ ، وَالْأَتَى جَرِيَّةٌ
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِلَّامُ جَرِيمٍ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ ؛
حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ . وَالْجِرْمُ :
الْحَلِيقُ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنُ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسِيغُهُ الْحَلِيقُ . وَالْجِرْمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ .
وَجِرْمُ الصَّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيَقَالُ : مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجِرْمِ أَيِ الصَّوْتِ أَوْ الْحَلِيقِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ ؛
قِيلَ : الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّمَ لَوْنَهُ
إِذَا صَفَا .

وَحَوْلُ مُجَرَّمٍ : تَامٌ . وَسَنَةِ مُجَرَّمَةٍ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَلَكِنْ حُمِّي أَخْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجَرَّمَةٌ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بَنَاءً غِيًّا

ابْنُ هَانِيٍّ : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيتٌ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيتٌ ، وَهُوَ التَّامُ ،
الْيَتَّى : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيِ خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

١ قَوْلُهُ « وَجَرَّمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظِمَ بَدَنُهُ ، وَابْتَدَأَ
فَرَحًا كَمَا ضَبَطَ بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضًى
عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَاجْرَمَ عَظَمَ لَوْنُهُ وَصَفَا .

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ
تَبَرُّثُهُ . ويقال : لا جَرَمَ^١ ولا ذا جَرَمَ ولا أَنْ
ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذَا جَرَمَ ولا جَرَمَ حذوفه لكثرة
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جرم ، بلا
ميم ، وذلك أنه كثّر في الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا
حاشَ الله وهو في الأصل حاشى ، وكما قالوا أينش
ولمّا هو أي شيء ، وكما قالوا سَوَ تَرَى ولمّا هو
سوف تَرَى . قال الأزهري : وقد قيل لا صلة في
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ؛ وأنشد
ثعلب :

بِأَمِّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،
إِنْ تَصْرِمِي فِرَاحَةً مِنْ صَرَمَ ،
أَوْ تَصْلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي ! فَقَالَتْ : لَا جَرَمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَدَكَانِ كَذَا وَكَذَا أَي حَقًّا ،
ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تَصِلُ كلامها
بذي وذا وذو فتكون حَشَوًا ولا يُعْتَدُّ بها ؛
وأنشد :

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ لَأَفْلُتَنَ
حَدَّثَهَا ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرَدُّ بمعنى تحقيق
الشيء ، وقد اختلف في تقديرها فقليل أصلها التبرئة
بمعنى لا بُدَّ ، وقد استعملت في معنى حَقًّا ، وقيل :

١ قوله «ويقال لا جرم النخ» زاد الصاغانى : لا جرم بضم فسكون ،
ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر
الله ، والاجرام : متاع الراعى . والاجرام من السمك : لوان
مستدير بلون وأسود له أجنحة .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ ؛ أَي كَسَبَ
ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ
ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِفْكُهُمْ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ
عَذَابُ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا مِنْ أَبَيِّنِ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ
لَا جَرَمَ كَلِمَةً كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِنَزْلَةٍ لَا بَدَ وَلَا مَحَالَةَ ،
فَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى
الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِنَزْلَةٍ حَقًّا ، فَذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
كَأَجَابِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ
لَا تَنِيكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ جَرَمْتُ
حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَلَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسَاءٍ
بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فَرَازَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ
عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَازَةَ أَنْ يَغْضَبُوا ،
وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا
أَي حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سَبِيحِهِ
وَالْخَلِيلِ لِأَنَّهُمَا قَدَّرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَازَةَ الْغَضَبُ أَي
بِالْغَضَبِ فَأَسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ
فَرَازَةَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسَاءٍ بْنِ
الضَّرِيرَةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةِ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ
طَعَنْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ مَخَاطَبُ كُرْزَا
الْعُقَيْلِيِّ وَبَرْتَنِيهِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْزَا ! إِنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ بِفَارِسٍ
بَطْلًا ، إِذَا هَابَ الْكِبَاءُ وَجَبَّيُوا

وَكَانَ كُرْزَا قَدْ طَعَنَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بْنُ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ
أَنَّ جَرَمَ لَمَّا تَكُونُ جَوَابًا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ،
يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ . وَالْجُرْثُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ التُّلُّ مِنْ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ أَيْ كَانَ فِيهَا أَمَاكِنُ مَرْقُوعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مَجْتَمِعَةٌ مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ ؛ أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْاجْرَنْتَنَامُ : الْاجْتِمَاعُ وَالزُّوْمُ لِلْوَضْعِ . وَاجْرَنْتَنَمَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَنْتَنِمًا أَيْ مَجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً ، وَالنَّقَادُ صَغَارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَدَبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْعًى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَنْتَنِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ النَّقَادِ لَفْظُ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ ، وَيُرْوَى مُتَجْرَنْمًا ، وَهُوَ مُتَقَعِّلٌ مِنْهُ ، وَالتَّوْنُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ اجْرَنْتَنَمَ وَتَجْرَنْتَنَمَ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَنِيهِ الْمَحْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا ،
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زَنْزِرُهَا الْمُتَجْرَنْتَنِمُ

وَتَجْرَنْتَنَمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمُ : الْأَسَدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَإِنَّ أَضْلَّ نَسَبِهِ فُلْيَاتُهُمْ ؛ هُمْ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الْأَزْدُ فَأَبْدَلُوا الزَّاي سِينًا ، وَتَجْرَنْتَنَمَ الشَّيْءُ وَاجْرَنْتَنَمَ إِذَا اجْتَمَعَ ؛ قَالَ خَلِيدٌ الْبَشْكُرِيُّ :

وَكَعْتَبًا مُرْكَنًا مُجْرَنْتَنِمًا

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمِيمُ بُرْثَمَتُهَا وَجُرْثَمَتُهَا ؛ الْجُرْثَمَةُ هِيَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَائِمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْجُرْثُومَةُ : الْفَلَكْصَةُ . وَاجْرَنْتَنَمَ الرَّجُلُ وَتَجْرَنْتَنَمَ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .

جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ وَلَا رَدَّ لَمَّا قَبِلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ثُمَّ يَبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ؛ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ، ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرْمُ : الْحَرُّ ، فَارْسِي مَعْرَبٌ . وَأَرْضُ جَرْمٍ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَفِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ جُرُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرْمٍ تُوصَفُ بِالْحَرِّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . اللَّيْثُ : الْجَرْمُ تَقْيِضُ الصَّرْدِ ؛ يَقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ جَرْمٍ وَهَذِهِ أَرْضُ صَرْدٍ ، وَهُمَا دَخِيلَانِ ١ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجُرُومُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافُ الصُّرُودِ . وَالْجَرْمُ : زُورِقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُرُومٌ .

وَالْمُدُّ يَدْعَى بِالْحِجَازِ جَرِيمًا . يَقَالُ : أَعْطَيْتَهُ كَذَا وَكَذَا جَرِيمًا مِنَ الطَّعَامِ .

وَجَرْمٌ : بَطْنَانِ بَطْنٌ فِي قِضَاعَةٍ وَهُوَ جَرْمُ بْنُ زَيْنَانَ ، وَالْآخِرُ فِي طِيٍّ . وَابْنُ جَارِمٍ : بَطْنَانِ بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، وَالْآخِرُ فِي بَنِي سَعْدٍ . اللَّيْثُ : جَرْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَابْنُ جَارِمٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْبًا عَبَّ الشَّمْسُ سَهْرَتَ
إِلَى رَمَلِهَا ، وَالْجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا ٢

عَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، وَقَدْ يَنْقَلُ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ .

جورم : الْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمِعُهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْثُومَةُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَجُرْثُومَةُ النَّلِّ : قَرْنَتُهُ . اللَّيْثُ : الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ

١ قوله « وهما دخيلان النح » عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

٢ قوله « إذا ما النح » تقدم في عمدة : شمس بدل حرباً والجلهني بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في الحكم .

وَجَرَزْتُمْ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَزْتُمْ : مَوْضِعٌ .

جوزم : جَرَزِمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَجَبَ . وَجَرَزِمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَزِمَ
الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهْدَمُ الْحَائِطُ
وَتَجَرَزِمُ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بَعُرُوتَهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَامِهَا ،
ثُمَّ جَرَزِمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرَزِمُ :
الْمُتَضَرِّعُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَزِمٍ

وَجَرَزِمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَزِمَ الْوَحْشِيُّ
وغيره فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَزِمَهُ
الْحَوْفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَاجِمَةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبِطُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعِجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِمَةُ تَبْطُ الشَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَنَعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِمَا

جوزم : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَمَةِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لَفَةً فِي جَرْدَبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشَآلِهِ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلُ
مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غِلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّدِمٌ ،
زَادَ مِنْ رَافِقِهِ مُزَرَّدِمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمَ السَّيِّئُ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرْدَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَجَرْدَمَ الْخُبْزُ : أَكَلَهُ كُلُّهُ .
شُرٌّ : هُوَ مُجَرَّدِمٌ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْقِنُهُ .
وَجَرْدَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِمْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جوزم : الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمُتَشَنِّيِّ وَالْعَمَلِ .

جوزم : الْجَرَزَمُ وَالْجَرَزِمُ ؛ كَلَامُهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْخُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جوزم : الْجُرْزَمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيداً بِخَطِّ اللَّحْيَانِي
الْجُرْزَمِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجُرْسَامُ :
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : جُرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَةُ يَرْسَاماً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوزم : جَرَزِمَ الرَّجُلُ : لَفَةً فِي جَرَشَبَ . اللَّيْثُ :
جَرَزِمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ يَعْنِي أَيْ انْدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَزِمَ : مِثْلُ يَرَزِمُ أَيْ أَحَدُ
النَّظَرِ . وَجَرَزِمَ : كَرَهُ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَزِمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولاً أَوْ مَرِيضاً ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَابْنِ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَزَتَشِبًا لَعْمَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،
مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْلُ الْمَطِيلُ

قَالَ : مُجَرَزَتَشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوَى بِالْهَاءِ ، وَسَنَدُ كَرَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَابٍ فِيهَا الْهَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجفر وجرج . قاموس .

٢ قوله « الجرزم السم » عبارة التكملة : الجرزم والجرسام السم اهـ .
وضبط الاول ككفتد والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجدي :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه ككفتد .

وَانْتَجَبْتُ الشيءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالْجُرْزَمُ من الحَيَاتِ : الْحَشِينُ الْجِلْدُ .

جوزم : ناقة جِرْزَمٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الْجُرْزَمُ
وَالْجُرَاضِمُ من الغنمِ الْأَكُولُ الواسع البطن ، وهو
الْأَكُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَى عُضْوُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ

ابن دريد : جُرَاضِمٌ وَجُرَافِضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ .
وَالْجُرْزَمُ من الغنمِ : الْكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنَ الْإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جُرْهُمٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ
لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهَمَّ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْتَحَدُوا فِي الْحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَجُلٌ جِرْهُامٌ
وَمُجْرَاهِمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سَمِي جِرْهُمٌ .
وَجِرْهُامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ
الْجُرْهُمُ الْجَرِيءُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجِلُّ جِرَامٍ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الْجُرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فَيَا زَعَمُوا ، وَاسْتَعَارَ
الْثِيلَ لَهَا وَلِئِمَّا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يَقَالُ : بِعِيرٍ عُرَاهِنٌ
وَعُرَاهِمٌ وَجُرَاهِمٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو الْمُهَذَلِيُّ :

١ قوله « وَالْجُرْزَمُ مِنَ الْغَنَمِ النَّحِيفُ » وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ السَّاقِطُ هَذَا
وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ كَقَرَشَبٍ وَفِي الْقَامُوسِ كَجِفْرِ .
٢ قوله « مُجْرِمٌ جَادٌ » كَذَا ضَبَطَ مُجْرِمٌ كَقَشَرٍ بِالْأَمْلِ وَالْمَحْمَدُ
لَكِنْ ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَّكْمَلَةِ بِوَزْنٍ مَدْحَرَجٍ .

فَلَا تَتَمَنَّى وَتَمَنٍّ جِلْفًا
جُرَاهِمَةً هِجَقًا ، كَالْحَيَالِ

جُرَاهِمَةٌ : ضَخْمٌ ، هِجَقًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحَيَالِ :
لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجِلُّ جُرَاهِمٍ وَفَاقَةُ جُرَاهِمَةٍ أَيُّ
ضَخْمَةٍ .

جزم : الْجَزْمُ : الْقَطْعُ . جَزَمْتُ الشيءَ أَجْزَمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتُهُ . وَجَزَمْتُ الْبَيْنَ جَزْمًا : أَمْضَيْتُهَا ،
وَحَلَفْتُ بَيْنًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَيَّ قَطْعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ جَزْمُ الْحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَانْتَجَزَمَ .
الليث : الْجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النَّحْوِ فِي الْفِعْلِ فَالْحَرْفُ
الْمَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ الْقِرَاءَةِ أَنَّ
تَجْزِمُ الْكَلَامَ جَزْمًا بَوْضْعَ الْحُرُوفِ مُوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهْلٍ . وَالْجَزْمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ .
المبرد : لِمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النَّحْوِ جَزْمًا لِأَنَّ
الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يَقَالُ : أَفْعَلْ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الْإِعْرَابُ عَنِ الْحَرْفِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنْ حَظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنْ الْحَرَكَةِ
وَمَدَّةِ الصَّوْتِ بِهَا لِلإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِيَّتُهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حَظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُبَدِّلَانِ وَلَا
يُغَيِّرَانِ آخِرَ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكِّنُ يَقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الْوَقْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي خَطْنًا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْضُوعُ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

لأنه جَزَمَ عن المُسْنَدِ ، وهو خطٌ حَنِيرٌ في أيام مُلُكهم ، أي قُطِعَ .
وجَزَمَ على الأمرِ وجَزَمَ : سَكَتَ . وجَزَمَ عن الشيء : عَجَزَ وجَبُنَ . وجَزَمَ القومُ إذا عَجَزُوا . وبَقِيَتْ مُجَزِّمًا : منقطعًا ؛ قال :

ولكنني مَضَيْتُ ولم أَجَزَمْ ،
وكان الصَّبْرُ عادةً أوَّلِينَا

والجَزَمُ من الخطِّ : تسويةُ الحرف . وقَلَمَ جَزَمٌ : لا حرفَ له . وجَزَمَ القراءةَ جَزَمًا : وضع الحروفَ مواضعها في بيان ومَهَلٍ . وجَزَمَتْ الغَرَبَةُ : ملأَتْها ، والتَّجْزِيمُ مثله . وسَقَا جَزِمٌ ومِجْزَمٌ : مَمْلَأَ ؛ قال :

جَذَلَانِ يَسْرُ جُلَّةٌ مَكْنُوزَةٌ ،
كَسَمَاءَ بَخُونَةٍ وَوَطْئًا مِجْزَمًا

وقد جَزَمَهُ جَزَمًا ؛ قال صَخْرُ القَيْ : .

فلما جَزَمْتُ بها قَرِيبَتِي ،
تَبَسَّمتُ أَطْرَاقَةً أو خَلِيفًا

والخَلِيفُ : طريق بين جبلين . وجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . ويقال للسَّقاء مِجْزَمٌ ، وجمعه مَجَازِمٌ .

والجَزَمَةُ : الأَكْلَةُ الواحدة . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزَمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلًّا عنها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : جَزَمَ إذا أَكَلَ أَكْلَةً في كل يوم وليلة . وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُهُ جَزَمًا واجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وحَزَرَهُ ؛ وقد رَوَى بيت الأَعشى :

هو الواهِبُ المائَةُ المُصْطَفَا
ة ، كالنَّخْلِ طَافَ بِهَا المُجْتَزِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهديب .

بالزاي ، مكان المجترم ، بالراء ؛ قال الطوسي : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المجترم ؟ فتبسم وقال : أراد أنه يهبها عشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَجَ كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرَمَ أي تُضْرَمَ ، فالجارم يطوف بها لصراً بها .

ويقال : اجْتَزَمْتُ النخلة اشتريت ثمرها فقط . وقال أبو حنيفة : الاجْتِزَامُ شراء النخل إذا أُرْطِبَ . واجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيرَةَ فلانٍ إذا اشتراها ، قال : وهي لغة أهل اليمامة . واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فلانٍ فَأَجْزَمَهُ إذا ابتاعه منه فباعه . وجَزَمَ من نخله جِزْمًا أي نصيباً .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكمائها بالدرهم فذلك الجَزَمُ . والجَزَمُ : شيء يُدْخَلُ في حياء الناقة لتَحْسِبَهُ ولداً فترأَمه كالدرجة .

وجَزَمَ بسلحه : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل : جَزَمَ بسلحه خَدَفَ . وتَجَزَمَتِ العصا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتْ . والجَزَمُ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه ٢ ، والوَزَمُ الذي يأتي في حينه .

والجِزْمَةُ ، بالكسر ، من الماشية : المائة فما زادت ، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : الجِزْمَةُ من الإبل خاصة نحو الصرمة . الجوهري : الجِزْمَةُ ، بالكسر ، الصرمة من الإبل ، والفرقة من الضأن . ويقال : جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانْتَجَزَمَ العظم إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوِيَتْ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالأصل والمعجم والتكملة ، ومقتضى صريح القاموس أنه بالتخفيف .
٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول شبل بالتصغير ابن عذرة يفتح فسكون :

ال أجل يوقت ثم يأتي يجزم أو يوزم باكتال

اه . التكملة . وزاد الجوازيم : وطاب اللب المملوءة ، والجزم ، بالفتح ، أيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجترمت جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

من الماء ، وبعير جازِمٌ وإبل جَوَازِمٌ .

جسم : الجِسْمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ، واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التحلي باسمه ، دون مباشرة جَوَهره وجِسْمه ، وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جِسْم الشيء حقيقة واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَض ليس بذِي جِسْم ولا جَوَهرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثَل ؟ والجمع أجسامٌ وجُومٌ .

والجُثمانُ : جماعة الجِسم . والجُثمانُ : جِسْم الرجل . ويقال : إنه لنحيفُ الجُثمان ، وجُثمانُ الرجل وجُثمانه واحد . ورجلٌ جُثمانِيٌّ وجُثمانِيٌّ إذا كان ضَعْفُ الجُنَّة . أبو زيد : الجِسمُ الجَسَدُ ، وكذلك الجُثمانُ ، والجُثمانُ الشخص .

وقد جَسَمَ الشيءُ أي عَظَمَ ، فهو جَسِيمٌ وجُسامٌ بالضم . والجِسامُ ، بالكسر : جمع جَسِمٍ . وجِسْمُ الرجل وغيره يَجْسُمُ جَسَامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأنثى من كل ذلك بالهاء ؛ وأُنشد شاهدًا على جُسام :

أُنَعْتُ عَيْرًا سَهَوًا جُساما

أبو عبيد : تَجَسَّمتُ فلانًا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جِسْمه ، كما تقول تَأَيَّنتُه أي قصدت آيَتَه وشخصه . وتَجَسَّمتُها ناقةٌ من الإبل فاتحَرها أي اخترتها ؛ وأُنشد :

تَجَسَّمتُ من بَنِينٍ مُرْهَفٍ ،
له جالِبٌ ، فوق الرِّصاف ، عَلِيلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّمتُ الأمرُ إذا ركب أجسَمَه وجَسَّيَمَه ومُعَظَمَه . قال أبو سعيد : المرْهَفُ

التَّصلُّ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلْبَنَةِ من الدم ، عَلِيلٌ عُلٌّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّمتُ الرملَ والجبل أي ركبته أعظمه . وتَجَسَّمتُ الأرضَ إذا أخذتْ نَحْوَهَا تريدُها ؛ قال الرازي :

يُلجِنُ من أصواتِ حادٍ سَيَظَمُ ،
صَلَبٍ عَصاهُ لِلطَّيِّ مِنْهُمْ ،
ليس بُمَيَّاني عَقَبَ التَّجَسُّمُ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمُ : من الجِسم . والتَّجَسُّمُ : ركوب أجسامِ الأمرِ ومُعَظَمِهِ . قال أبو تراب : سَمِعْتُ أبا مِجْنَنٍ وغيره يقول : تَجَسَّمتُ الأمرَ وتَجَسَّمتُهُ إذا حَمَلْتُ نَفْسَكَ عليه ؛ وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمُ القَرْقُورُ مَوْجَ الآذِي

والجِسمُ : الأمور العظام . والجِسمُ : الرجال العقلاء . والجِسمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛ قال الأخطَلُ :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرَّعَرِ
وأَرْضَهُما ، حتى اطمأنَّ جَسِيها

والأجسامُ : الأضخَمُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأنَّ لنا الذَّرْوَةَ الأَجْسامَ

وبنو جَوَسَمٍ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري لعدي بن الرِّقاع :

١ قوله « لقد علم الحي النح » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني : الرواية ذروة الاجم والقافية مجرورة وبمده ؛ وأنا المصاليح يوم الوغى إذا ما الواو لم تقدم

أبو بكر في قولهم : قد تَجَشَّنتُ كذا وكذا أي فعلته على كرهه ومشقة ، والجُشْمُ : الاسم من هذا الفعل ؛ قال المرار :

يَنْشِينَ هَوْنًا ، وبعد الهَوْنِ مِنْ جُشْمٍ ،
وَمِنْ جَنَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوِرٌ

والجُشْمُ : الجُوفُ ، وقيل : الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع . وجُشْمُ البعير : صدره وما عَشَلِي به القرن من صدره وماثر خلقه . ويقال : غَثَّ يَجُشُّه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جَشْمَه وجُشْمَه أي ثقله . والجُشْمُ : الغليظ ٢ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الجُشْمُ السَّانُ من الرجال ؛ وقال أبو عمرو : الجُشْمُ السَّانُ . ابن خالويه : الجُشْمُ دراهم رديئة ، وجمعها جُشُومٌ ؛ قال جرير :

بَدَأَ ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ ،
كَضَرْبِ الدُّنْبِلِيَّةِ وَالْجُشُومِ

أبو زيد : ما جَشَّنتُ اليومَ ظِلْفًا ٣ ؛ يقوله القانصُ إذا لم يَصِدْ ورجع خائبًا . ويقال : ما جَشَّنتُ اليومَ طعامًا أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال : ما جَشَّنتُ اليومَ شيئًا . أبو عبيد : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي اختبرته ؛ وأنشد :

تَجَشَّمتُهُ مِنْ بَيْنَيْنِ بَمُرْهَفٍ ،
لَهُ جَالِبٌ ، فوق الرُّصَافِ ، عَلِيلٌ

١ قوله « ومن جناء غضيض » كذا بالاصل جناء بالالف ، وفي شرح القاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ الخ » كذا بالاصل كالحكم مضبوطاً بوزن كفف ، والذي في القاموس : وكأمر الغليظ اه . قال شارحه : والذي في كتاب كراع ككفف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً » ضبط في الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والثين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نتأس لهذا الضبط .

لولا الحياء ، وأنَّ رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرتُ أمَّ القاسمِ
فكأنَّها ، بينَ النساءِ ، أعارها
عَيْنِيهِ أَخَوَرُ من جَادِرِ جاسِمِ
وبروى عامٍ .

جشم : جَشِمَ الأمرُ ، بالكسر ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا وجَشَامَةً وتَجَشَّته : تكلَّفه على مشقة . وأجَشَّنتي فلانٌ أَمْرًا وجَشَّنتيه أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

فما أجَشَّنتُ من إثنانِ قومٍ ،
هُمُ الأعداءُ والأكبادُ سَوْدُ

وجَشَّنتُهُ الأمرَ تَجَشَّيًّا ؛ وفي حديث زيد بن عمرو ابن نفيل :

مَهْمَا تَجَشَّنتِي فَلَاتِي جاشِمٌ

أبو تراب : سمعت أبا محجنٍ وباهليًّا تَجَشَّنتُ الأمرَ وتَجَشَّنتُهُ إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو ابن جَبِل ١ :

تَجَشَّمُ الْفَرْقُورُ مَوْجَ الْآذِي

ابن السكيت : تَجَشَّنتُ الأمرَ إذا ركبت أجسَه ، وتَجَشَّنتُهُ إذا تكلَّفته ، وتَجَشَّنتُ الأرضَ إذا أخذتَ نَحْوَهَا تريدُها ، وتَجَشَّنتُ الرملَ ركبتَ أعظَمَه . أبو النضر : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي قَصَدْتُ قَصْدَه ؛ وأنشد :

وَبَلَدٍ نَاوٍ تَجَشَّنتَا بِهِ
عَلَى جَفَاهُ ، وَعَلَى أَتْقَاهُ

١ قوله « وقال عمرو بن جيل » كذا بالاصل والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جيل .

ثَوْنِي لَهُمْ كَيْلُ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ ،
لِذَا جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلَّ جَعِمٍ

ويقال : جَعَامَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلَانِ : ذُهْلٌ بن ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذُهْلٌ
ابن شَيْبَانَ بن ثَعْلَبَةَ ، أي حَرَضَ الذُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا
وَقَرَّمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يَقَرَّمُ إِلَى اللِّحْمِ . وَجَعِمَتِ
الْإِبِلُ تَجَعِمٌ جَعَمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَضًا وَلَا عِضَاهَا
فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا ، فَتَقْضُمُ الْعِظَامَ وَخِرَاءَ الْكِلَابِ لِشَبِّهِ
قَرَمٍ بِصِيهَا ؛ وَيَقَالُ : لِنَ دَاءِ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِيمٌ : لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا
اسْتَهَاهُ . وَجَعِمَ جَعَمًا وَجَعَمَ : لَمْ يَسْتَهْ الطَّعَامَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَعِمَ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِيمٌ ،
وَتَجَعَمَ : طَعَعَ . وَالْجَعَمُ ، بِالطَّعْرِ : الطَّعْ .
وَالْجَعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْنَعٍ . وَالْجَعَمُ :
غِلْظُ الْكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلَقٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا
يَنْعَمُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعُصَى .

وَالْجُعْنِيُّ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ .
وَيَقَالُ : فَلَانٌ جَعِيمٌ إِلَى الْفَاكَةِ ، وَلَيْسَ الْجَعَمُ
الْقَرَمُ مطلقاً ، وَيَقَالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعَمَ إِذَا
اسْتَدَّ حَرَضَهُ . وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ نَبَاتَهَا .
وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ الْمَجْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجُعَامُ
دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ مِنَ التَّدْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
لَيْسَ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سُلَاحٌ . وَقَدْ أَجْعَمَ
الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْجُعَامُ .
وَالْجَعُومُ : الْمَرْأَةُ الْجَائِعَةُ .

وَيَقَالُ لِلدُّبُرِ : الْجَعْمَاءُ وَالْوَجْعَاءُ وَالْجَهْوَةُ
وَالصُّبَارَى .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأعرابي :
الْجُسْمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ . وَالْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ
رَجُلٌ عَفْرٌ : دَاءٌ خَيْثُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُسْمُ
الْمُهْلِكُ .

وَجُسْمٌ بَنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرٍّ . وَجُسْمٌ بَنُ
هَمْدَانَ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ
مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وَجُسْمٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
وَهُوَ جُسْمٌ بَنُ خَزْرَجٍ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنَّ مَرَكَ الْعَزْءِ فَجَجَحِيخٌ يَجْحَمُ

وَجُسْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جُسْمٌ بَنُ ثَقِيفٍ .
وَجُسْمٌ : حَيٌّ مِنْ ثَغْلِبَ وَهْمُ الْأَرَاقِمِ . التَّهْدِيبُ :
وَجُسْمٌ حَيٌّ مِنْ ثَغْلِبَ ، وَجُسْمٌ فِي هَوَازِنَ ،
وَهُوَ جُسْمٌ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَنِ بَكْرٍ بَنُ هَوَازِنَ .

جعم : الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَتَكَرَّعَتْ عَقْلُهَا هَرَمًا ،
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَائِثِ ، وَالذَّكَرُ
أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلِّهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْهَوَاجَاءُ الْبَلَّهَاءُ .

وَجَعِمَ الرَّجُلُ لَكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ . وَقَدْ جَعِمَتِ
جَعَمًا وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ الْحَتُّكَ عَلَى نَبَاتِهَا
فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلَى أَصُولِهِ . وَأَجْعِمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ
وَرَقَّهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ؛ قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْعًا مُجْعَمًا

وَجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِيمٌ : قَرِمَ وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ :

والجُعْمُ : الجُوع^١ ، ويقال : يا ابن الجُعْماء .
وقال ابن الأعرابي : الجَيْعَمُ الجائع .

جُعْم : الجُعْمُوم : العُرْمُولُ الضخم . والجُعْمَةُ :
اسم . والتَّجْعُمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جُعْمَةَ : حَيٍّ من اليَمَن ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْمِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
تَوَائِحُ يَشْفَقُنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجُعْمِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهري : جُعْمَةُ حَيٍّ من أَزْدِ السَّرَّاءِ . وقال
أبو نصر : جُعْمَةُ من هَذِلٍ . الأزهري :
الجُعْمِيُّ والجُعْمَنُ أصول الصَّليان .

جُعْم : الجُعْمُومُ : الصغير^٢ البدن القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفخ الجَنْبَيْنِ الفليظهما ، وقيل :
التصير الفليظ مع شدة ، ويقال له جُعْمُومٌ وَكُنْدُرٌ ؛
وأنشد :

ليس يجُعْمُوشُ ولا يجُعْمُومُ

وجُعْمُومٌ : اسم ، وهو جدُّ سُراقَةَ بن مالك
المدلِجِيِّ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْمُومٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

والجُعْمُومُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وَكَلَّ نَأْتَجَ عُرَاضِ جَعْمُهُ

١ قوله « والجعم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محركاً .

٢ قوله « الجعشم الصغير الخ » بضم الشين وقتها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم الجسم .

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلَمَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن وائصة :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا
مِنْهُ ، وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ ؛ وأنشد ابن بري :

وَلَوْلَا أَيْدٍ مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلَمَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَمَانِ شَفَرَتَاهُ ،
وهكذا يقال مُنْتَى كَالْقَصِّ وَالْمَقْصَيْنِ . والجَلَمُ :
مصدر جَلَمَ الْجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا
إِذَا أَخَذَهَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ . والجَلَمُ : من
سِمَاتِ الْإِبِلِ شبيه بالجَلَمِ في الحدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تذكرة أبي علي ؛ وأنشد :

هُوَ الْقَزَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ ،
فِي يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ
يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيْهِنَ الْجَلَمُ

والجَلَمُ : الْهَلَالُ لَيْلَةَ يُهْلُ^٣ ؛ شَبَّهَ بِالْجَلَمِ .
التهذيب : وَالْحَلَمُ الْقَمَرُ .

وجَلَمَةُ الْجَزُورِ وَجَلَمَتُهَا : لحمها أَجْمَعُ ؛ يقال :
خَذْ جُلْمَةَ الْجَزُورِ أَيِ لَحْمِهَا أَجْمَعًا . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سمات الإبل الخ » كذا في الحكم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي عر كاسة لبني فزارة في الفخذ .
٢ قوله « ليلة يهل » زاد في التكملة : الجلم كصبل القمر ليلة البدر .

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكارعها وفصولها .
الجوهرى : وهذه جَلَمَةُ الْجَزُورِ ، بالتحريك ، أي
لحمها أَجْمَعُ . وجَلَمَةُ الشاة : مَسْلُوخَتُها بلا
حَشَوِيٍّ ولا قَوَائِمَ . وجَلَمَ الشعرَ وصوف الشاة
بالجَلَمِ يَجْلِمُهْ جَلْمًا : جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ
الظَّهْرَ بالقَلَمِ ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ ،
فَيسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلْمُ

والقَلَمُ ، كلُّ يُرْوَى . ويقال للبقراضِ المِفْلَامِ
والقَلَمَانِ والجَلَمَانِ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فَعْلَانٍ من القَلَمِ
والجَلَمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٍ وَأَبْيَانٍ . والجَلْمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جَزَّ . أبو مالك : جَلَمَةُ مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجَلَّمَ ما على الظَّهْرِ من الشعر
واللحم .

والجَلَامُ : الثَّيُوسُ المَحْلُوقَةُ . وهُنَّ مَجْلُومٌ :
محلوق ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَانَ جَبِينَهُ
صَلَايَةً وَرَسٍ ، وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وأخذ الشيءَ يَجْلِمَتُهُ وجَلْمَتِهِ أي جماعته .
والجَلْمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جَذَعَانِهَا كَالْجِلَالِ
مَرَقْدٌ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّشُورَا

١ قوله « جملة الجزور النع » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّشُورَا

قال ابن بري : صواب لإنشاده بالنصب ؛ وقبله :

وَجَاءُوا تَنْعِبُ أَبْطَالَهَا ،
كَمَا أَنْعَبَ السَّابِقُونَ الْكَسِيرَا

وقيل : الجِلَامُ غنم من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قَدْنَا إِلَى هَمْدَانَ ، مِنْ أَرْضِنَا ،
شُعْتُ النَّوَاصِي شُرْبًا كَالْجِلَامِ

أبو عبيد : الجِلَامُ شاة أهل مكة ، واحدها جَلَمَةٌ ؛
وأنشد :

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبْ

جَلْمٌ : جَلْمٌ : اسم .

جَلْمٌ : أَجْلَحَمَ الْقَوْمُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا أَجْلَحَوْا

جَلْمٌ : أَجْلَحَمَ الرَّجُلُ : استكبر ، وأجْلَحَمَ الْقَوْمُ :
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا أَجْلَحُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَتْهُنَّ الْأُمُ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ ، والحَدَبُ : الضرب الذي لا
يَبَالِكُ ، ويروى : إِذَا أَجْلَحُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالحاء المهملة .
وأجْلَحَمَ الْقَوْمُ أَجْلَحْمًا : لغة في أَجْلَحُوا ؛
عن كراع ، والحاء المهملة أعلى .

جَلْمٌ : الْجِلْسَامُ : البِرْسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلم : الأزهرى : يقال للناقة المَرْمَة قِضْعٌ وجَلْمٌ .
ابن الأعرابي : الجَلْمُ القليلُ الحياء .

جلمهم : جُلْمَتَا الوادي : ناحيتاه ، وقيل : حافتاه ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أخرَ أبا سفيانَ في الإذنِ وأدخلَ غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى
تَأْذَنَ لحجارةِ الجُلْمَتَيْنِ ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبي الوادي ، قال : والمعروف الجُلْمَتَانِ ؛ قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجُلْمَةِ إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال بشر : لم أسمع
الجُلْمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جُلْمُهُمْ . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنتَ كما قيل :
كل الصيد في جَوَفِ الفَرَا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفَ بهذا الكلام وكان من المؤلفةِ
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجُلْمَتَيْنِ ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يَرَوْهُ أحدُ الجُلْمَتَيْنِ ، بضم
الجيم ، إلا بشر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجُلْمَتَيْنِ فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان المِهْزَمِي : جُلْمَةُ اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجُلْمَةِ لَطَرَفِ الوادي ؛
قال : والمحدثون يخطئون ويقولون الجُلْمَتَيْنِ ،
قال : والجُلْمَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَجْلِمُهُ الْوَادِي قَطَا نَوَاضُ .

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلْمَةُ فم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زُرْقَمٍ وَسُنْهُمِ ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَصَلُ الشيء إذا
كسره وأصله قَصَلَ ، وجَلَسَ شعره إذا حلقه
والأصل جَلَسَ ، وفَرَصَ الشيء إذا قطعه والأصل
فَرَصَ ، والله أعلم . وجُلْمَةُ ، بالضم : اسم رجل .
وجُلْمُهُ : اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأسد بن
يَعْفَر :

أَوْدَى ابْنُ جُلْمُهُمْ عَبَادَ بَصَرْمَتِهِ ؛
لأن ابْنَ جُلْمُهُمْ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرِفْ ، قال سيبويه : والعرب
يسمون الرجل جُلْمَةً والمرأة جُلْمَةً . والجُلْمَةُ :
القارة الضخمة ، وحَيٌّ من ربيعة يقال لهم الجَلَاهِمُ .

جلم : الجَمُّ والجَمَمُ : الكثير من كل شيء . ومال
جَمٌّ : كثير . وفي التنزيل العزيز : وَيُحِبُّونَ الْمَالََ
حُبًّا جَبًّا ، أي كثيراً ، وكذلك فسره أبو عبيدة ؛
وقال أبو خراش المذلي :

إِنْ تَغْفِرِ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرْ جَمًّا ،
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وقيل : الجَمُّ الكثير المجتبع ، جَمٌّ سَحِيمٌ وَيَجْمُ ،
والضم أعلى ، جُمُوماً ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوَحْيُ أَجَمُّ ما كان لم
يَفْتُرْ بعد ؛ قال بشر : أَجَمُّ ما كان أكثر ما كان .
وجَمٌّ المالُ وغيره إذا كثُر . وجَمُّ الظَّهيرة :
معظمها ؛ قال أبو كبير المذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالغاف في الاصل والتهديب والتكلمة ،
وغرقت في نسخ القاموس بالقارة .

ولقد رَبَّاتُ ، إذا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا ،
جَمَّ الظَّهْمِيَّةُ فِي الْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كلاهما : كَثُرَ . وَجَمَّ الْمَاءُ :
مُعْظَمُهُ إِذَا ثَابَ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَحَّنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمٍّ

وكذلك جُمْتُه ، وجمعها جِمَامٌ وَجُئُومٌ ؛ قال
زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ،
وَضَعْنَا عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وقال ساعدة بن جؤية :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى قَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُئُومُهَا

وجمَّةُ المَرْكَبِ البحري : الموضع الذي يجتمع فيه
الماء الراشح من حُرُوزِهِ ، عربية صحيحة . وماءُ جَمٍّ :
كثير ، وجمعهُ جِمَامٌ . والجُئُومُ : البثر الكثيرة
الماء . وبثر جمَّةً وجُئُومٌ : كثيرة الماء ؛ وقول
الناطقة :

كَتَنَّاكَ لَيْلًا بِالْجُئُومَيْنِ سَاهِرًا

يجوز أن يعني رَكِيَّتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما ،
ويجوز أن يكونا موضعين . وجُمْتُ تَجِمُّ وتَجُمُّ ،
والضم أكثر : تراجع ماؤها . وأَجَمَّ الماءُ وجَمَّهُ :
تركه يجتمع ؛ قال الشاعر :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شُرْبَتْ
لِسْقِيٍّ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ بِشْرُهَا

والجمَّةُ : الماء نفسه . واستجُمْتُ جمَّةُ الماء :
شُرِبَتْ واستفاها الناسُ . والمَجَمُّ : مُسْتَقَرٌّ

الماء . وأَجَمَّهُ : أعطاه جمَّةُ الرُّكِيَّةِ . قال ثعلب :
والعرب تقول منا من يُجِيرُ وَيُجِمُّ ، فلم يفسر يُجِمُّ
إلا أن يكون من قولك أَجَمَّهُ أعطاه جمَّةُ الماء .
الأصمعي : جُمْتُ البَثْرُ ، فِيهِ تَجَمُّ وَتَجِمُّ جُئُومًا
إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يقال : جُمْتُهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُمْتُهَا وَجَمَّهَا أَيِ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التهذيب :
جَمَّ الشَّيْءُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جُئُومًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

يَجِمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ ، بَعْدَ كَلَالِهِ ،
جُئُومٌ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمُحِيضِ

أبو عمرو : يَجِمُّ وَيَجَمُّ أَيِ يَكْثُرُ . وَمَجَمَّ البَثْرُ :
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبَثْرِ ؛ قَالَ صخر الهذلي :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِيرِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال ابن بري : الصَّفْنُ مِثْلُ الرُّكْوَةِ ، وَالْمُدَائِيرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ، وَالْجُئُومُ ،
بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جُئُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبَثْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْفِيَ مَا فِيهَا ؛
قَالَ :

فَصَبَّحْتُ قَلْبِي دَمًا هَمُومًا ،
يَزِيدُهَا تَخَنُّجُ الدَّلَا جُئُومًا

قَلْبِي دَمًا : بَدَأَ غَزِيرَةً ، هَمُومًا : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَمَخَّجُ الدَّلَا : أَنْ تَهَزُّهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِئَ .

وَالْجِمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ
وَيَجَمُّ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : ثَرَكَ فَلَمْ يُرْكَبْ

وَيَجْمَعُهُ . ومنه حديث معاوية : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَاماً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَيَّ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَخْبِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ .
وَالْمَجْمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ تَيْمٌ بْنُ مُقْبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَبْتَدَأُ ،
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلْبٌ وَلَا طَبْعُ

ابن الأعرابي : فُلَانٌ وَاسِعُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ
الصَّدْرِ رَحْبَ الذَّرَاعِ ؛ وَأَنشَدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بَابِنِ عَمٍّ ،
بَادِي الضَّعِيفِينَ ضَيْقُ الْمَجْمِ

وَيُقَالُ : لِمَنْ لَضَيْقُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيْقُ الصَّدْرِ
بِالْأُمُورِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،
وإنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ

وَقَفْنَا فَقَلْنَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غَيُورُ

أَيَّ ضَيْقِ الصَّدْرِ . وَوَجُلٌ رَحْبُ الْجَسَمِ : وَاسِعُ
الصَّدْرِ .

وَأَجْمُ الْعَيْنِ : قَطَعَ كُلُّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْجَمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجُمَامُ وَالْجَسَمُ : الْكَيْلُ إِلَى
رَأْسِ الْكَيْالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ
جَمَامٍ : بَلْعُ الْكَيْلِ جُمَامَهُ ، وَيُقَالُ : أَجْمَسْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جَمَامُهُ وَجَمَهُ .

١ قوله « وَيُقَالُ أَجْمَسْتُ الْإِنَاءَ » وَكَذَلِكَ جَمَسْتُهُ وَجَمَسْتُهُ مَثَلًا
وَمُخَفَّفًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فَعَقًا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَمَّهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ يَجِمُّ وَيَجْمُ جَمَاماً : تَرَكَ الضَّرْبَ فَتَجَمَّعَ
مَاؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجُمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمَعْ فاعله ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جَمُومٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُهُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ النَّبَرُ
ابْنُ تَوَلَّبَ :

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ ،
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا مِرَاجَا

قوله سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ يَعْنِي أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنَبَهَا فِي الْعَدُوِّ .

وَأَسْتَجِمَّ الْفَرَسُ وَالْبَثْرُ أَيَّ جَمٍّ . وَيُقَالُ : أَجِمَّ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيَّ أَرْحَافًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجِمَّ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : لِمَنْ لَأَسْتَجِمَّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ
لَأَقْتَوِيَ بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَقَرِ جِلَّةٍ وَقَالَ
دُونَكَهَا فَلَمَّا نَجِمَ الْفُؤَادُ أَيَّ ثَرِيحِهِ ، وَقِيلَ : تَجَمَّعَهُ
وَتَكَمَّلَ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
الثَّلَاثِينَ : فَلَمَّا نَجِمَ فُؤَادُ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرُ : فَلَمَّا مَجَمَتْ أَيَّ مَظَنَّةِ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَيَّ اسْتَرَاحُوا
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ رِوَاءَ أَيَّ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً أَيَّ رَاحَةٍ وَشَبَسٍ وَرِيٍّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّتْهَا أَنْ الْأَخْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا
فِيهِ قَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَ حِلْمُ
الْأَخْنَفِ هِجَاؤَهُ إِيَّايَ ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَتَابَةً
سَقَمَهُ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيبًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا حَارَ
إِلَيْهَا سَقَمُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَقَمَهُ لَهَا أَيَّ يُرِيحُهُ

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيئاً وَبُسْرَةً ،
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والجمع من كل ذلك أَجِيَاءُ . وَالْجَمِيَّةُ : النَّصِيَّةُ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَلَأَتْ الْقَمَرَ . وَاسْتَجَمَّتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ نَبْتُهَا . وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الَّذِي طَالَ بَعْضُ الطُّوْلِ وَلَمْ يَتِمَّ ؛ وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قَدْ غَطَّى الْأَرْضَ وَلَمْ يَتِمَّ بَعْدُ . ابْنُ شَيْلٍ : جَمَسَتْ الْأَرْضُ تَجَمِيئاً إِذَا وَفَى جَمِيئُهَا ، وَجَمَمَ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا صَارَ لَهَا جُمَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : اجْتَنَحَتْ جَمِيمَ الْبَيْسِ ؛ الْجَمِيمُ : نَبْتُ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ .

وَالْجُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَقْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الْجُمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ عَلَى الْمَتَكِبَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَقَدْ وَفَتْ لِي جُمِينَةً أَيَّ كَثُرَتْ ؛ وَالْجُمِينَةُ : تَصْغِيرُ الْجُمَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : كَأَنَّمَا جُمَمَ شَعْرُهُ أَيَّ جُعِلَ جُمَّةً ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَمَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَّخِذْنَ شَعْرَهُنَّ جُمَّةً تَشْبَهُ بِالرِّجَالِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجُمَّةُ الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ جُمَمٌ وَجِمَامٌ . وَغُلَامٌ مُجَمَّمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قَالَ سَبْيُوهُ : رَجُلٌ جُمَّائِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الْجُمَّةِ طَوِيلُهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ النَّسَبِ ، قَالَ : فَإِنْ سَبَيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمِّيٌّ . وَالْجُمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الْحِمَالَةِ

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : عِنْدَهُ جِمَامٌ الْقَدَحُ وَجُمَامُ الْمَكْثُوكِ ، بِالرَّفْعِ ، دَقِيقًا . وَجَمَسْتُ الْمَكِيلَ جَمًّا . الْجَوْهَرِيُّ : جِمَامُ الْمَكْثُوكِ وَجُمَامُهُ وَجَمَامُهُ وَجَمَسُهُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ فَوْقَ طِفَافِهِ . وَجَمَسْتُ الْمَكِيلَ وَأَجَمَسْتُهُ ، فَهُوَ جَمَّانٌ إِذَا بَلَغَ الْكَيْلَ جُمَامُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِي جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ مِلْؤُهُ . وَجُمَامُ الْمَكْثُوكِ دَقِيقًا ، بِالضَّمِّ ؛ وَجَمَامُ الْفَرَسِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَلَا يُقَالُ جُمَامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْإِمْتَلَاءِ . يُقَالُ : أَغْطَيْتُ جُمَامَ الْمَكْثُوكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ فَأَعْطَاهُ ، وَجُمُجُمَةٌ جَمَاءٌ ، وَقَدْ جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجَمَّهُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ أَغْطَى جُمَامَ الْمَكْثُوكِ أَيَّ مَكْثُوكًا بَغَيْرِ رَأْسٍ ، وَاسْتَنْقَ ذَلِكَ مِنَ الشَّاةِ الْجَمَاءِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ صَوَابِهِ : مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكْثُوكِ . وَجَمَمْتُ : مَلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ . وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَنْهَضَ وَيَنْتَشِرَ ، وَقَدْ جَمَمَ وَتَجَمَّمُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ وَحْشًا :

يَقْرَمَنَّ سَعْدَانِ الْأَبَاهِرِ فِي الثَّدْيِ ،

وَعِذِّقَ الْخُزَامَى وَالنَّصِيَّ الْمُجَمَّمَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا أَشَدُّهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْحَرَمِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرَمُ فَعْلَلْنُ وَحَكَمَهُ فَعْلَلْنُ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبُهْمَى عَنِ الْبَارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآتفتها ، وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رواه الجوهري في هذه المادة : رعى وآتفته ، قال الصاغاني : الرواية رعت وآتفتها ، وقبل البيت :

طوال الهوادي والحوادي كأنها سماحج قب طار عنها نالها

والديات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ جُمَّةٌ ،
أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْعِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْعَا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبركة ؛ قال أبو محمد
الفقعسي :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيتُ ،
وَسَائِلٍ عَنْ خَبَرٍ لَوِيتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ دَرَيْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدية ، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حَمَالَةٍ . وفي حديث أم زرع :
مالُ أبي زرعٍ على الجُسمِ محبوسٌ ؛ الجُسمُ : جمع
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدية . يقال : أَجَمَ
يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ . والجُسمُ : مصدر ؛ الشاة
الأجَمُ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أَمَرْنَا أَنْ تَنْبِئَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ
جُمًّا ، يعني التي لا تُشْرَفُ لَهَا ، وَجُمٌ : جمع أَجَمٍ ،
شبه الشرف بالقرن .

وشاة جَمَاءٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ يَبْنُو الْجَسْمُ .
وكبش أَجَمٌ : لا قَرْنَيْ لَهُ ، وَقَدْ جَمَّ جَمًّا ،
ومثله في البقر الجَلَحُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَيَبْدِيَنَّ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، وَالْجَمَاءُ : التي
لا قَرْنَيْ لَهَا ، وَيَبْدِيَنَّ أَي يَحْزِي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أَمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ
إِلَيْهِ إِذْ بَحَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لَرَأَيْتُ فِيهَا : أَقْرَنَاءَ أَمْ
جَمَاءَ ؟ وَبُنْيَانُ أَجَمٌ : لا تُشْرَفُ لَهُ . وَالْأَجَمُ :
التَّصَرُّفُ الَّذِي لَا تُشْرَفُ لَهُ . وامرأة جَمَاءُ الْمَرَافِقِ .
ورجل أَجَمٌ : لا رَمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَوْس :

وَبَلَّغْتُهُمْ مَعَشَرَآ جُمًّا يَبُوتُهُمْ
مِنَ الرَّمَحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
وَقَالَ الْأَعْمَى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُفَا
ةٍ ، تَأْنِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍّ

وقال عنزة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لِحَاكِ اللَّهِ أَنِّي
أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ دَوْرِي الرَّمَحِ

والجُسمُ : أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ
مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ تُسْقِطُ الْيَاءَ فَيَبْقَى مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ
تَحْزِمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلَتَيْنِ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَحَاً وَأَبَاً وَأَمَّا

وَالْأَجَمُ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمًا ،
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَصْنَعُهَا ،
فَهِ تَمْنَى عَزَبًا يَشْنَعُهَا

ابن بري : الْأَجَمُ زَرْدَانُ الْقَرْنَبِيِّ أَي فَرْجُهَا .
وَجَمَّ الْعَظْمُ ، فَهُوَ أَجَمٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ . وَمَرَّةٌ جَمَاءٌ
الْعِظَامُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْغَنَ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكَسَالٍ

التَّهْدِيبُ : جُمٌّ إِذَا مُلِئَتْ ، وَجَمَّ إِذَا عَلَا .

١ قوله « جارية أعظمها الخ » سقط بعد الشطر الاول :
قد سقتها بالسويق أما

وبعد الثاني :

بيت وسنى والنكاح هما
هكذا لس التكملة .

وقال عدي بن العدير :

فإن قريناً مهلك من أطاعها ،
تنافس دنيا قد أجّم انصرامها
ومثله لساعدة :

ولا يغني امرأ ولد أجبت
مئيتته ، ولا مال أثيل
ومثله لزهير :

وكنّت إذا ما جئت يوماً لحاجة ،
مضت وأجبت حاجة الغد لا تخلقوا

يقال : أجبت الحاجة إذا دنت وحانت نجيم إجمالاً .
وجمّ قدوم فلان جُموماً أي دنا وحان .
والجمّ : ضرب من صدّاف البحر ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجُمى ، مقصور : الباقليّ ؛ حكاه أبو حنيفة .
والجماء ، بالفتح والمدّ والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .
والجمجمة : أن لا يبيّن كلامه من غير عيب ،
وفي التهذيب : أن لا تبيّن كلامك من عيب ؛ وأنشد
الليث :

لعنري لقد طال ما جَنَجَمُوا ،
فما أخروه وما قدّموا

وقيل : هو الكلام الذي لا يبيّن من غير أن يقيد
بعمي ولا غيره ، والتججّم مثله . وجنّجّم في
صدره شيئاً : أخفاه ولم يبيّنه ؛ وقال أبو الهيثم في
قوله :

إلى مطمئن البر لا يتججّم^١

١ قوله « إلى مطمئن النح » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

قال : والجيم الشيطان . والجيم : العوغاء والسفل .
والجماء الغفير : جماعة الناس . وجاؤوا جمّاً غفيراً ،
وجمّاء الغفير ، والجماء الغفير أي بجماعتهم ؛
قال سيبويه : الجماء الغفير من الأساء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العراك من قولهم : أرسلتها العراك ، وقيل : جاؤوا
بجمّاء الغفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجمّاء
الغفير الجماعة ، وقال : الجمّاء بيضة الرأس ، سبت
بذلك لأنها جمّاء أي منساء ، ووصفت بالغفير لأنها
تغفر أي تغطي الرأس ؛ قال : ولا أعرف
الجمّاء في بيضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي
ذرّ : قلت يا رسول الله ، كم الرأس ؟ قال :
ثلثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جمّ
الغفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جمّاً غفيراً ؛ يقال : جاء القوم
جمّاً غفيراً ، والجمّاء الغفير ، وجمّاء غفيراً أي
مجمعين كثيرين ؛ قال : والذي أنكر من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجمّ الغفير ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُموم والجمّة ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الفقر وهو
التغطية والستر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجمّاء إلا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطرّاً وقاطبةً فإنها أساء
وضعت موضع المصدر .

وأجمّ الأمر والفراق : دنا وحضر ، لغة في أحّم ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أجمّ ، بالجيم ، ولم يعرف أحّم ، بالخاء ؛ قال :

حيّاً ذلك الغزال الأحّم ،
إن يكن ذا كما الفراق أجّم

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطئن الذي لا شبهة فيه لم يَتَجَنَّبْ لم يشبه عليه أمره فيتودد فيه ، والبير : ضد الفجور . وَجَنَّبَ الرجل وتَجَنَّبَ إذا لم يَبَيِّنْ كلامه .

والجُنْجُبَةُ : عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَلِ على الدماغ . ابن سيده : والجُنْجُبَةُ القِصْفُ ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جُنْجُمٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُنْجُبَةٌ وأغلاها الهامة ، وقال ابن شيل : الهامة هي الجُنْجُبَةُ جمعاً ، وقيل : القِصْفُ القِطْعَةُ من الجُنْجُبَةِ ، وشحة الأذن خَرَقُ القُرْطِ أَشْفَلُ الأذن أجمع ، وهو ما لان من سَفْلِهِ . ابن بري : والجُنْجُبَةُ رؤساء القوم . وَجَنَّا جَمِ القوم : ساداتهم ، وقيل : جَنَّا جَمِ القَبَائِلُ التي تَجْمَعُ البطون ويُنْسَبُ إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كَلْبِي استغيت أن تَنْسَبَ إلى شيء من بطونه ، سَمُوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وَجَنَّا جَمِ العرب رؤسائهم ، وكلُّ بَنِي أَبِي لَهْمٍ عِزٌّ وَشَرَفٌ فهم جُنْجُبَةٌ . والجُنْجُبَةُ : أربعُ قَبَائِلَ ، بين كل قبيلتين شَأْنٌ . ابن بري : والجُنْجُبَةُ ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجُنْجُبَةُ : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : اسْتَسْقَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَتَيْتُهُ بِجُنْجُبَةٍ فيها ماء وفيها شَعْرَةٌ فرفعتها وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جَبَلْتَهُ ؛ قال القُتَيْبِيُّ : الجُنْجُبَةُ قَدَحٌ من خَشَبٍ ، والجمع الجَمَّا جَمِ . وَدَيْرُ الجَمَّا جَمِ : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي دَيْرُ الجَمَّا منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تُسَوَّى من الزُّجَاجِ فيقال قِصْفٌ وجُنْجُبَةٌ ؛ وَدَيْرُ الجَمَّا كانت وَقْعَةٌ ابن الأَشتِث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي دَيْرُ

الجَمَّا لأنه بُني من جَمَّا جَمِ القَتْلُ لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مُصَرِّف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجَمَّا ؛ يريد وقعة دَيْرِ الجَمَّا أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قُرَّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جَمَّا جَمِ . وفي حديث عمر : إِبْتِ الكوفة فإن بها جُنْجُبَةَ العرب أي ساداتها لأن الجُنْجُبَةَ الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجَمَّا جَمِ : موضع بين الدَّهْنَاءِ ومُتَالِجٍ في ديار تميم . ويوم الجَمَّا جَمِ : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يَزَلْ يرى الناسَ يعملون الجَمَّا جَمِ في الحَرث ، هي الحشبة التي تكون في رأسها سِكَّةٌ الحَرث . والجُنْجُبَةُ : البئر تُحْفَرُ في السَّبْخَةِ . والجُنْجُبَةُ : الإهلاك ؛ عن كراع . وَجَنَّبَهُ : أَهْلَكَ ؛ قال رؤبة :

كَمْ مِنْ عِدَى جَنَّبَهُمْ وَجَنَّبَهَا

جَمِ : ابن الأعرابي : الجُنْجُبَةُ جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجُنْجُبَةُ فقلبت اللام نوناً ، يقال : أَخَذْتُ الشيءَ بِجُنْجُبَتِهِ إذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

جهم : الجَهْمُ والجَهْمِيُّ^١ من الوجوه : الغليظ المجتمع في سَمَاجَةٍ ، وقد جَهْمُ جَهْمُومَةً وجَهَامَةً . وَجَهْمُهُ يَجْهَمُهُ : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن الفَضاض الجُهَنِيُّ :

وَلَا تَجْهَمِينَا ، أُمَّ عَمْرٍو ، فَإِنَّمَا

بَنَا دَاءَ ظَنِّبِي لَمْ تَحْنُ عَوَامِلُهُ^٢

١ قوله « والجهم » كذا بالاصل والمعجم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وكثف .

٢ قوله « ولا تجهينا » كذا بالاصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المعجم والتهذيب : لا تجهينا بالحزم ، زاد في التكملة : الاجتماع الدخول في مأخير الليل ، ومثله في التهذيب .

داء ظي: أنه إذا أراد أن يئيب مكث ساعة ثم وثب ،
وقيل: أراد أنه ليس بناداء كما أن الظي ليس به داء؛ قال
أبو عبيد: وهذا أحبُّ إليَّ. وتَجَهَّمَتْ وتَجَهَّمْ له:
كَجَهَّمَتْ إذا استقبله بوجه كربه. وفي حديث الدعاء:
إلى من تَكَلَّمْتُ إلى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي أي يلقاني
بالغلظة والوجه الكربه. وفي الحديث: فَتَجَهَّمَنِي
القومُ. ورجل جَهْمُ الوجه أي كالبح الوجه، تقول
منه: جَهَمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُهُ إذا كَلَعْتَ
في وجهه. وقد جَهَّمُ ، بالضم ، جُهُومَةٌ إذا صار
بأسر الوجه. ورجل جَهْمُ الوجه جَهْمَةٌ: غليظه،
وفيه جُهُومَةٌ. ويقال للأسد: جَهْمُ الوجه. وجَهْمُ
الركب: غلظ. ورجل جَهْم وجَهْم وجُهْم :
عاجز ضعيف ؛ قال :

وبَلَدَةٍ تَجَهَّمُ الجُهْمُوما ،
زَجَرَتْ فيها عَيْهَلًا رَسُوما

تَجَهَّمُ الجُهْمُوما أي تستقبله بما يكره .
والجَهْمَةُ والجُهْمَةُ : أوَّلُ مآخِرِ الليل ، وقيل :
هي بقية سَوادٍ من آخره . ابن السكيت : جَهْمَةُ
الليل وجُهْمَتُهُ ، بالفتح والضم ، وهو أوَّلُ مآخِرِ
الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت
السَّحَرِ ؛ وأنشد :

قد أَغْتَدِي لِفَتْنَةٍ أَنْجَابِ ،
وجُهْمَةُ الليلِ إلى دَهَابِ

وقال الأسودُ بن يَغْفَرٍ :

وقَهْوَةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْهَا
بِجُهْمَةٍ ، وَالذِّيكُ لَمْ يَنْعَبْ

أبو عبيد : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهْمَةٌ وجَهْمَةٌ . والجَهْمَةُ :
الْقِدْرُ الضَّخْمَةُ ؛ قال الْأَفْوَاهُ :

وَمَذَانِبٌ مَا تُسْتَعَارُ ، وَجَهْمَةٌ
سَوْدَاءُ ، عِنْدَ نَشِيحِهَا ، لَا تُرْفَعُ

والجَهَامُ ، بالفتح : السحابُ الذي لا ماء فيه ، وقيل :
الذي قد هَرَقَ ماءَهُ مع الريح . وفي حديث طَهْفَةَ :
وَنَسْتَحِيلُ الجَهَامَ ؛ الجَهَامُ : السحابُ الذي فرغ
ماؤه ، ومن روى نستحيل ، بالخاء المعجمة ، أراد
نَسْتَحِيلُ في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان
جَهَاماً لشدة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا
ننظر من السحاب في حال إلا إلى جَهَامٍ من قلة المطر ؛
ومنه قول كعب بن أسَدٍ الحِمْيَرِيِّ بن أخطَبَ :
حِثْنِي بِجَهَامِ أَي الذي تَعَرَّضُهُ عَلَيَّ من الدَّيْنِ لَا
خَيْرَ فِيهِ كَالْجَهَامِ الذي لا ماء فيه .

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ : معروف ؛ حكاه ثعلب .
وجُهَيْمٌ وجَيْهَمٌ : اسمان . وجُهَيْمَةٌ : امرأة ؛
قال :

فيا رَبِّ عَمَّرَ لي جُهَيْمَةً أَغْضُرًا !
فمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ دَهَانِي

وبنو جَاهِمَةَ : بطن منهم . وجَيْهَمٌ : موضع بالغَوَرِ
كثير الجن ؛ وأنشد :

أَحَادِيثُ جَيْنٍ زُرْنَ حِثًّا بِجَيْهَمَا

جهم : الجَهْرَمِيَّةُ : ثيابٌ منسوبة من نحو البُسْطِ
وما يُشَبِّهها ؛ يقال هي من كَثَانٍ ؛ وقال رؤبة :

بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهُ ،
لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة . قال ابن بري : جَهْرَمٌ
١ . قوله « والجَاهِم بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا ؛ يقال
اجتمعت السماء .

قوية من قُرى فارسَ تنسب إليها الثياب والبُسط؛ قال الزبدي : وقد يقال للبساطِ نَفْسِه جَهَنَم .

جهنم : الجَهَنَّمُ : الضَّخَمُ الجَنِين ، وقيل : الضَّخَمُ الهامة المستديرة ، وفي الصحاح : الضَّخَمُ الهامة المستديرة الوجه ، وقيل : هو المُنْتَفِخُ الجَنِين الفليطُ الوَسَطُ . التهذيب : ابن الأعرابي الجَهَنَّمُ الجَبَان . فلان جَهَنَّمُ ماله القلب : نهاية في الجبن ، وتَجَهَنَّمُ الفصلُ على أقرانه : علام بكتلكه . وبغير جَهَنَّمُ الجَنِين : ضخم ، وفي التهذيب : رَحِبُ الجَنِين . والجَهَنَّمُ : الأسد . والتَجَهَنَّمُ : كالتَعْظُم والتَغَطُّرُ .

جهنم : الجِهَنَامُ : القَعْرُ البعيد . وبئر جَهَنَّمُ وجِهَنَامُ ، بكسر الجيم والماء : بعيدة القعر ، وبه سميت جَهَنَّمُ لبُعْدِ قَعْرِهَا ، ولم يقولوا جِهَنَامَ فيها ؛ وقال اللحياني : جِهَنَامُ اسم أعجمي ، وجِهَنَامُ اسم رجل ، وجِهَنَامُ لقب عمرو بن قُطْنَمٍ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان مُهاجِري الأعشى ، ويقال هو اسم تابعته ؛ وقال فيه الأعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ، ودَعَوَا لَهُ
جِهَنَامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

وترَكه إجراء جِهَنَامَ بدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هُرَيْرَةَ التي يَتَقَرَّلُ بها في شعره : ودَعُ هُرَيْرَةَ . الجَوْهَرِي : جَهَنَّمُ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ؛ هذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود ، قال : وهو مُلْتَحَقٌ بالخامسي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يُجْزَى للمعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي مغرب . الأزهري :

في جَهَنَّم قولان : قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تُجْزَى للتعريف والعُجْمَة ، وقال آخرون : جَهَنَّمُ عربيّ سميت نار الآخرة بها لبُعْدِ قَعْرِهَا ، وإنما لم تُجْزَ لِثِقَلِ التعريف وثِقَلِ التأنيث ، وقيل : هو تعريب كِهَنَامَ بالعبرانية ؛ قال ابن بري : من جعل جهنم عربيّاً احتج بقولهم بئر جِهَنَامَ ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودَعَوَا لَهُ جِهَنَامَ

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جِهَنَامَ اسماً لتابعة الشاعر المُقَاوِمِ للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة . وحكى أبو عليّ عن يونس : أن جهنم اسم عجمي ؛ قال أبو عليّ : ويقويه امتناع صرف جِهَنَامَ في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جِهَنَامُ للبعيدة القعر ، ومنه سميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جِهَنَامُ ، بالضم ، للشاعر الذي مُهاجِري الأعشى ، واسم البئر جِهَنَامُ ، بالكسر .

جوم : الجَوْمُ : الرُعَاءُ يكون أمرهم واحداً . الليث : الجَوْمُ كَأَنها فارسية ، وهم الرُعَاءُ أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد .

والجَامُ : لَمَاءٌ من فضة ، عربي صحيح ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أَلْهَها وأَوَّ لأَها عين . ابن الأعرابي : الجَامُ الفاتور من التَّجِينِ ويُجْمَعُ على أَجْوَمَ . قال : وجامَ يَجُومُ مثل حامَ يَحُومُ حَوْماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً . ابن الأعرابي : جمعُ الجَامِ جامات ، ومنهم من يقول جُومُ . ابن بري : الجَامُ

جمع جامعة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جُوَيْبَة ،
قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ؛
التهديب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز
تذكيرها . وقد جَيِّتُ جِيماً إذا كتبتها ١ .
جيمم : الجَيْمَمُ : الجائع .

فصل الحاء المهملة

حبرم : الأزهري : من الرباعي ٢ المؤلف المحبرم
وهو مَرَقَة حَب الرُّمَّان .

حتم : الحَتَمُ : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحَتَمُ إيجاب
القضاء . وفي التزويل العزيز : كان على ربك حَتْماً
مَقْضِياً ؛ وجمعه حَتُومٌ ؛ قال أمية بن أبي
الصلت :

حَتَانِي رَبَّنَا ، وَلَه عَتُونَا ،
بِكَفَيْهِ الْمَنَايا وَالْحَتُومُ

وفي الصحاح :

عِبَادُكَ يُخَطِّطُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفَيْكَ الْمَنَايا وَالْحَتُومُ

وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث
الورث : الورث ليس بحتم كصلاة المكتوبة ؛
الحتم : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح الغاموس : الجيم بالكسر الجمل المنقلم ، نقله في البصائر
عن الخليل ، وأنشد :
كأنني جيم في الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمي كتابه في اللغة
لحسنه ، نقله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي الخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم
لمرقة حب الزمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يعرف السكاج والمحرما

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ بِحَتْمِهِ : قضاه . والحَاتِمُ : القاضي ،
وكانت في العرب امرأة مُفَوَّهَة يقال لها صَدُوفُ ،
قالت : لَا أَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي ، فجاء
خاطب فوقف بيابها فقالت : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال :
بَشَرٌ وَلِدٌ صَغِيرٌ وَنَشَأٌ كَبِيرٌ ، قالت : أبن منزلك ؟
قال : على بَسَاطٍ واسع وبلد شاسع ، قريبه بعيد
وبعيدة قريب ، فقالت : مَا اسْمُكَ ؟ قال : مَنْ
شَاءَ أَحَدْتُ اسْماً ، ولم يكن ذلك عليه حَتْماً ،
قالت : كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتَكَ ، ولم أَقِفْ بِيَابِكَ ، وَأَصِلْ بِأَسْيَابِكَ ،
قالت : أَمِيرٌ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قال : مِرٌ
وَسَتُعَلَّنُ ! قالت : فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قال : هو
ذاك ، قالت : قَضَيْتَ ، فَتَزَوَّجْهَا . والحَتَمُ :
إحكام الأمر .

والحاتم : الغراب الأسود ؛ وأنشد لمرقش السدوسي ،
وقيل هو لحزرت بن لؤذان :

لَا يَسْتَعْنَكُ ، مِنْ يَفَا
ءِ الْحَيْرِ ، تَعْقَادُ الثَّمَانِمِ

ولقد عَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو ، عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ

فإذا الْأَشَانِمِ كَالْأَيَا
مِنْ ، وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَانِمِ

وكذاك لَا خَيْرَ ، وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

قد خُطَّ ذلك في الزُّبُو
رِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال : والحاتم المتزوم . والحاتم : الأسود من
كل شيء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسحَمَ

وَصَدَقَ طَوَافُ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مِمَّ غُلَبًا، وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ
حُتُومٌ ظِلَاءٌ وَاجَهَتْهَا مَرُوعَةٌ ،
تَكَادُ مَطَايِنَا عَلَيْهِنَ تَطْنَحُ

يكون حُتُومٌ جمع حَاتِمٍ كشاهِدٍ وشهود ،
ويكون مصدر حَتَمَ . وَتَحْتَمُ : جعل الشيء عليه
حَتَمًا ؛ قال لبيد :

وَيَوْمَ أَتَانَا حَيُّ عُرْوَةَ وَابْنِهِ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَا

والْحَتَامَةُ : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط
منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحَتَامَةُ ١ ما فضل من
الطعام على الطَّبَقِ الذي يؤكل عليه .

والتَّحْتَمُ : أكل الحَتَامَةَ وهي فُتَاتُ الخبز . وفي
الحديث : من أكل وَتَحْتَمَ دخل الجنة ؛ والتَّحْتَمُ :
أكل الحَتَامَةَ ، وهي فُتَاتُ الخبز الساقط على الحِوَانِ .
وَتَحْتَمَ الرجل إذا أكل شيئاً هَشًّا في فيه . الليث :
التَّحْتَمُ الشيء إذا أكلته فكان في فَمِكَ هَشًّا .
والْحَتَمَةُ : السواد . والأَحْتَمُ : الأسود . والتَّحْتَمُ :
المُتَحْتَمُ . يقال : هو ذو تَحْتَمٍ ، وهو غَضٌّ
والتَّحْتَمُ : تكسر الزجاج بعضه على بعض .
والْحَتَمَةُ : القارورة المُفْتَتَةُ .

وفي نوادر الأعراب : يقال تَحْتَمْتُ له بخير أي
تَمِيتُ له خيراً وَتَفَاءَلْتُ له . ويقال : هو الأخ الحَتَمُ
أي المَحْضُ الحق ؛ وقال أبو خِرَاشٍ يري رجلاً ٢ :

١ قوله « وقيل الحَتَامَةُ الخ » هكذا بالأصل .
٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يري خالد بن زهير .

أَحْتَمَ أَي أسود . وَالْحَتَمَةُ ، بفتح الحاء ١ والناء :
السواد ، وقيل : سُمِّيَ الغراب الأسود حَاتِمًا لأنه
يَحْتَمُ عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أَي يَحْكُمُ .
والْحَاتِمُ : الحاكم المَوْجِبُ للحُكْمِ . ابن سيده :
الْحَاتِمُ غراب البَيْنِ لأنه يَحْتَمُ بالفراق ، وهو أحمر
المنقار والرجلين ؛ وقال الليثاني : هو الذي يُولَعُ
بنتف ريشه وهو يُتَشَامَمُ به ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ ،
وقيل الرقاص الكلبي ، يمدح مسعود بن بَجْرِ ، قال
ابن بري وهو الصحيح :

وليس بَهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقول : عَدَانِي اليومَ واقٍ وحَاتِمٍ

وأنشده الجوهري : ولستُ بَهَيَّابٍ ؛ قال ابن بري :
والصحيح وليس بَهَيَّابٍ لأن قبله :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخُرَّ بَجْرًا بِنَجْدَةٍ ،
بَنَاهَا لَهُ بَجْدًا أَشَمُّ قُصَائِمٍ ٢

وليس بَهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقول : عَدَانِي اليومَ واقٍ وحَاتِمٍ
ولكنه يَنْضِي على ذاك مُقَدِّمًا ،
إذا صَدَّ عن تلك المَنَاتِ الخَارِمِ

وقيل : الْحَاتِمُ الغراب الأسود لأنه يَحْتَمُ عندهم
بالفراق ؛ قال النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا عَدَاً ،
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ

وقول مُلَيْحٍ الهذلي :

١ قوله « والحَتَمَةُ بفتح الحاء الخ » كذا في النهاية والمعجم مضبوطاً
بهذا الضبط. أيضاً ، والذي في الفاموس والتكملة والحَتَمَةُ ، بالضم ،
السواد اهـ . وجعلها الشارح لنتين فيها .
٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة خثرم بدله الخير .

فوالله لا أنساك ، ما عشت ، لئلا ،

صفيي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتماً ،

على جوده ، ما جاد بالمال ، حاتم

ولما خضه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب المني

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حيدة خالي ولقيط وعلي ،

وحاتم الطائي وهاب المني

ولم يكن كمالك العبد الدعي

يا كل أزمان الهزال والسني

هيب غير مينة غير ذكي

وتحتم : موضع ؛ قال السليك بن السلكة :

يحمد الإله وأمرى هو دلي ،

حويت الثهاب من قضيب وتحتم

حتم : حتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده الخ » كذا في الأصل ، والمشهور :

على جوده لضئ بالاء حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجعفر كما في القاموس .

حتم : الحثمة : أكنة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العلية . والحثمة : أرنبية
الأنف . والحثمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجزي ، والجمع من كل ذلك حثام . وحتم له
حتم أي أعطاه . الجوهري : الحثمة الأكمة
الحمرء ، وبها سبت المرأة حثمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحثمة .
يقال : انزل بهاتيك الحثمة ، وجمعها حثامات ،
ويجوز حثمة ، بسكون التاء ، ومنه ابن أبي حنبة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حثمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حنمة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء يحتمه حتماً
ومحتم : ذلك بيدك ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حتم : الحثمة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحثمة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبية ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحها ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحثمة قليلاً قيل رجل أبظر ؛ وقال :

كانت حثمة ابن غابن

قلقة طفل تحت موسى خاتن

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حثربة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحثمة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحثمة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لغتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حاتم : غليظ الشفة ، والاسم الحثمة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

وَنَسَلْتُ رِبَشَ الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ ، وَقَشَعَتِ
الرَّيحُ الْغَيْمَ وَأَفْشَعَ هُوَ ، وَنَزَفْتُ الْبَثْرَ وَأَنْزَفْتُ
هِيَ ، وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ وَأَمَرْتُ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبْنُهَا .
وإِحْجَامُ الْمَرْأَةِ الْمَوْلُودَ : أَوَّلُ إِرْضَاعِهِ تَرْضِيعُهُ ،
وقد أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمَ يَحْجِمُهُ حَجْماً :
عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَحْجِمُ حُجُوماً :
بدا نُهْودُهُ ؛ قال الأَعشى :

قد حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا
في مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرٍ

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد
أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ الْجَارِيَةِ .

قال : وَحَجَمَ وَبَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْراً شَدِيداً ، قال
الأزهري : وَحَجَجَ مثله . ويقال للجارية إِذَا غَطِّيَ
الْحَمُّ رُؤُوسَ عِظَامِهَا فَسَمَتْ : مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا
حَجْماً ؛ الجوهري : حَجَمَ الشَّيْءَ حَيْدَهُ . يقال :
لَيْسَ لِبِرْقَةٍ حَجَمٌ أَي نَتْنٌ . وَحَجَمَ كُلُّ شَيْءٍ :
مَلَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ حُجُومٌ . وقال
الليثاني : حَجَمَ الْعِظَامَ أَنْ يَوْجِدَ مَسَّ الْعِظَامِ
مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عَنْ تَغْيِيرِهِ عَنْ الْمَصْدَرِ ؛
قال ابن سيده : قَلا أدري أَهوَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمْ اِسْمٌ .
قال الليث : الْحَجَمُ وَجْدَانُكَ مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ
ثَوْبٍ ، تقول : مَسَّ بَطْنُ الْحُبْلَى فَوَجَدَتْ حَجَمَ
الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا . وفي الحديث : لَا يَصِفُ حَجَمَ
عِظَامِهَا ؛ قال ابن الأثير : أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ
بِبَدْنِهَا فَيَحْكِي النَّاتِي وَالنَّاسِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ،
وَجَعَلَهُ وَاصِفاً عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ كَانَ
بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ . وَالْحَجَمُ : الْمَصَّ . يقال :

١ قوله « ذِي بَهْجَةٍ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : ذِي
صَبْغٍ نَاصِرٍ .

حلم : الْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : عَكَرُ الدَّهْنِ أَوْ السِّنِّ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

حجم : الإحجام : ضِدُّ الإِقْدَامِ . أَحْجَمَ عَنْ الْأَمْرِ :
كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ :
مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَي
نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخَذَهُ . وَرَجُلٌ مَحْجَمٌ :
كَثِيرُ الثُّكُوصِ .

والْحِجَامُ : شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ خَطْمِهِ لِكَلِّ
يَعَضُّ ١ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجِمُهُ
حَجْماً إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ حِجَاماً ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : كَانَ
يَصُحُّ الصَّنِيعَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ حَمَزَةٌ : لِأَنَّهُ خَرَجَ
يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : رَجُلٌ
مَحْجُومٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ جَسِيمٍ ، مِنَ الْحَجَمِ
وَهُوَ التَّنَوُّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَرَبَّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانٌ
يَحْجِمُ فَلَاناً عَنْ الْأَمْرِ أَي يَكْفُهُ ، وَالْحَجَمُ :
كَفُّكَ إِنْسَاناً عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ . يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ
عَنْ قَرْنِهِ ، وَأَحْجَمَ إِذَا جَبَنَ وَكَفَّ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ مَبْنِي الْأَعْرَابِيِّ : حَجَمْتُهُ
عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ عَنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَمْتُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ مِثْلَهُ ، وَحَجَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ أَحْجَمْتُهُ أَي
كَفَفْتُهُ عَنْهُ . يُقَالُ : حَجَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَي
كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ .
قال ابن بري : يُقَالُ حَجَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَي
كَفَفْتُهُ عَنْهُ وَأَحْجَمَ هُوَ وَكَبَيْتُهُ وَأَكَبَّ هُوَ ،
وَشَقَقْتُ الْبَعِيرَ وَأَشَقَقْتُ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ،

١ قوله « لثلاثين » فِي الْمَحْكَمِ بِدَهْ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ
هِيَ مَخْلَاةٌ تَجْعَلُ عَلَى خَطْمِهِ لثلاثين .

حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّ وَمَا حَجَمَ الصَّبِيُّ
ثَدْيَ أُمِّهِ أَيِ مَا مَصَّ. وَثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَيِ مَمْصُوعٌ.
وَالْحَجَامُ : الْمَصَّاصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ
حَجَامٌ لِمَنْتَصَاصِهِ فَمِ الْمَحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجِمُ
وَيَحْجِمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ مَحْجُومٌ وَمَحْجَمٌ رَفِيقٌ .
وَالْمَحْجَمُ وَالْمَحْجَمَةُ : مَا يُعْجِمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَحْجَمَةُ قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيُقَالُ مَحْجَمٌ ،
وَجَمْعُهُ مَحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يُهْرِقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَحْجِمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجَمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمَحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْآلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمَ الْحِجَامَةِ
عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ : وَالْمَحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَاطُ الْحَجَامِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْنَةُ عَسَلٍ أَوْ سَرْطَةِ مَحْجَمٍ ،
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجَمُ : فَعْلُ الْحَاجِمِ
وَهُوَ الْحَجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ
مَحْجُومٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ مِنْ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثٍ
الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ
فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يُلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرَجًا أَعْجَزَهُ عَنْ
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ
شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَنْلَعَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ، قَالَ : وَقِيلَ
هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ عَلَيْهَا أَيِ بَطْلِ أَجْرُهَا فَكَأَنَّهَا
صَارَا مَفْطَرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ صَامِ الدَّهْرِ فَلَا صَامَ
وَلَا أَفْطَرَ . وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعَنْقِ : مَوْضِعُ الْمَحْجَمَةِ .
وَأَصْلُ الْحَجَمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَامٍ
سَابَاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرٌ بِهِ الْجِيُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ تَسِينَةً
مِنَ الْكَسَادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجَمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَاءُ لِأَنَّ
الْحَمَّ يَنْتَشِرُ أَيِ يَرْتَفِعُ .

وَالْحَوَاجِمَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِمٌ .
حدم : الأزهري : الحدمُ شدة إحصاء الشيء بجرّ
الشمس والنار ، تقول : حَدمَه كذا فاحتدم ؛
وقال الأعشى :

وإذْ لَاجُ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ ،
وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الفراء : النَّارُ حَدمَةٌ وَحَمدَةٌ وَهُوَ صَوْتُ الْإِلْتِهَابِ .
وَحَدمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ التَّهَابِهَا . وَهَذَا
يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِحْتِدَامُ :
شَدَةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَدَ .
ابْنُ سَيِّدٍ : حَدمُ النَّارِ وَالْحَرُّ وَحَدمُهُمَا شَدَةُ
احْتِرَاقِهَا وَحَتْنُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ
الْتِهَبَتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا .
وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلَانٍ غَيْظًا وَاحْتَدَمَ عَلِيٌّ غَيْظًا
وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا
أَذْرِي مَا أَحْدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ الْتِهَبَ فَقَدْ
احْتَدَمَ .

وَالْحَدمَةُ : صَوْتُ جُوفِ الْأَسُودِ مِنَ الْحَيَاتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْحَدمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ
صَوْتُ حَقَّةٍ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اسْتَدَّتْ غَلْيَانُهَا . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُهَا وَسَهيقُهَا وَحَدمُهَا
وَحَمدُهَا وَكَلْتَحَبَّتْهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ
الشَّرَابُ إِذَا عَلَيَّ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمْرَ :

رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَتَاكِيبِ مَرَّ
شَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنشد أَبُو عمرو ١ :

١ قوله « أَنشد أَبُو عمرو النح » ليس محل ذكره هنا بل محله
مادة د ح م .

قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟
لاني لطول الفشل فيه أشتكى،
فأذجمته شيئاً ساعة ثم أبرك

ابن سيده: احتدّم الدم إذا اشتدت حرته حتى
يسودّ، وحدمته. الجوهري: قدّر حدمته
سريعة الفلّس، وهو ضد الصلّود. وفي حديث علي:
يوشك أن تغشاكم دواجي ظلاله واحتدّام عليه
أي شدتها، وهو من احتدّام النار أي التهابها وشدة
حرها.

وحدمته: موضع^١ معروف.

حدم: الحذم: القطع الوحي. حدمه يحذمه
حذماً: قطعه قطعاً وحيّاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حذم وحذيم: قاطع. والحذم:
الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يتوّرّى بيديه إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أدّنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحذم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطوّها كالأذان، هكذا رواه المروزي بالحاء
المهمله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسبجي،
وقيل: الحذم كالنتف في المشي شبه بشي الأرانب.
والحذم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه
فقد حذّمته، يقال: حذّم في قراءته، والحمام
يحذّم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحذم الأرانب السراع، والحذم
أيضاً اللصوص الحذاق. والأرنب تحذّم أي
تسرع، ويقال لها حذمة لدمه، تسبق الجمع

١ قوله «وحدمة موضع» عبارة الحكم: وحدمة مضبوطاً بالضم
وقيل حدمة مضبوطاً كهزة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حذمة إذا عدت في الأكمة أسرع
فسقت من يطلبها، لدمه: لازمة للعدو.
ويقال: حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع.
والحذم: القصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحذمان شيء من التذميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جثبة الحذمان
إنطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه. وامرأة
حذمة: قصيرة. والحذمة: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع العنقفي الحذمة
يؤرّها فعل شديد الصمّة

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحذمة، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
 والمعروف الجذمة، بالجيم مفتوحة والdal،
وصواب النافية الأخيرة الضمّة، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً، وفسره فقال: الضمّة الأخذ الشديد.
يقال: أخذه قضمضه أي كسره؛ قال وأوله:

سبع من فوق البيوت كذمة،
إذا الحريع العنقفي الجذمة

يؤرّها فعل شديد الضمّة،
أراً بعثاري إذا ما قدّمة

فيها انتفري ومأحها وخرمه،
فطقت تدعو المهجين ابن الأمة

فما سبغت بعد نيك الثأمة
منها، ولا منه هناك، أبلمة

قال: والرجز لرباح الديري.

وَالْحَذِيمُ : الحاذق بالشيء .

وَحَذَمَةٌ : اسم فرس . وحَذَام : مثل قَطَام .
وحَذَام : اسم امرأة معدولة عن حاذِمَةٍ ؛ قال ابن
بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكُر بن
عَنْزَةَ ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لجيم بن صعب
وحَذَام امرأته :

إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقْهُهَا ،
فإنَّ القولَ مَا قالت حَذَامُ

التهذيب : حَذَام من أسماء النساء ، قال : جرّدت
العرب حَذَام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن
حاذِمَة ، فلما صُرِّفَتْ إلى فعال كُسِرَتْ لأنهم
وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :
أَنْتِ عَلَيْنِكَ ، وكذلك فَجَارِ وفَسَاقٍ ، قال :
وفيه قول آخر أن كل شيء عُدِلَ من هذا الضرب
عن وجهه يُحْمَلُ على لمعاب الأصوات والحكايات
من الزَجْرِ ونحوه مجروراً ، كما يقال في زَجَرِ البعير
ياهِ ياهِ ، ضاعف ياهِ مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بِيَهْيَاهِ وياهِ ، كأنَّه
صَوَّيْتُ الرُّؤْيَيْ عِي ضَلَّ بالليل صاحِبُهُ ١

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر
فحُرِّكَ آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحَرْفُ قبل
الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ ، كقولك
يَجَلُّ وأَجَلُّ ، وأما حَسَبٌ وجَيْتٌ فلأنك كَسَرْتَ
آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :
وأما قول الشاعر :

بَصِيرُهُ بَأْ أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمَا

١ قوله « ينادي بيهياه وياه » أي ينادي بيهياه ثم يكت منتظراً
الجواب عن دعوته فإذا أبطل عنه قال ياه .

فلَمَّا أراد ابن حَذِيمُ ١ فحذف ابن . وحَذِيمَةٌ : ابن
يَرْبُوع بن عَيْنِظ بن مُرَّة . وحَذِيمٌ وحَذِيمٌ :
اسمان .

حذلم : الأصمعي : حَذَلَمَ سِقَاهُ إذا ملأه ؛ وأنشد :
بشابة فالفهب المَزَادُ المُحَذَّلَمَا

وحَذَلَمَ فَرَسَهُ : أصلحه . وحَذَلَمَ العُودَ :
بَرَّاه وأحْدَثَه . وإناء مُحَذَّلَمٌ : مملوء . والحَذْلُومُ :
الخفيف السريع . وتَحَذَلَمَ الرجلُ إذا تَأَذَّبَ وذَهَبَ
فضول حُفْمِهِ .

وحَذَلَمَ : اسم مشتق منه . وحَذَلَمَ : اسم رجل . وقم
ابن حَذَلَمَ الضَّبِّي : من التابعين .

وَالْحَذَلَمَةُ : المَذَلَمَةُ ، وهو الإصرار . يقال : مرَّ
يَتَحَذَلَمُ إذا مرَّ كأنه يتدحرج . وحَذَلَمْتُ :
دَحَرَجْتُ . ودَحَلَمْتُ ، بتقديم الذال : صرعت .
الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا
الحرف وجد في كتاب الجهرة لابن دريد مع حروف
غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحَرَامُ : نقيض الحلال ،
وجمعه حُرُمٌ ؛ قال الأعشى :

مهادي الشَّارِ لآراتِهِمْ ،
وبالليل هُنَّ عليهم حُرُمٌ

وقد حَرَّمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرَمٌ
الشيء ، بالضم ، حُرْمَةٌ وحَرَمُهُ الله عليه وحَرَمَتْ
الصلاة على المرأة حُرْمًا وحُرْمًا ، وحَرَمَتْ عليها

١ قوله « فاما أراد ابن حذيم النح » عبارة شرح القاموس : قال ابن
الكثير في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن
حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشبهة ، قال شيخنا : وهل يكون
هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف ،
وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

امرأة من العرب :

اليومَ يَبْدُو بعضُهُ أو كلُّهُ ،
وما يَدَا مِنْهُ فلا أَحِلُّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فُرَجِ الرَّهْطِ الذي لبسته،
فَأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقُوبَةَ آدَمَ وَحَوَاءَ
بأن بَدَتِ سَوَاتِئُهُمَا بالاستئثار فقال : يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :
والتَّعَرِّيُّ وظهور السوء مكرهه ، وذلك مذ لَدُنْ
آدم . والحَرِيمُ : ثوب المُحَرَّم ، وكانت العرب
تطوف عُرَاةً وثِيَابُهُمْ مطروحةٌ بين أيديهم في
الطواف . وفي الحديث : أن عِيَاضَ بنِ حِمَارٍ
المُجَاشِعِيَّ كان حَرِيمِيٍّ رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشرف
العرب الذين يَتَحَمَّسُونَ على دينهم أي يتشدّدون
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعامَ رجلٍ من الحَرَمِ ،
ولم يَطْفُفْ إلا في ثيابه فكان لكل رجلٍ من أشرفهم
رجلٌ من قريش ، فيكون كل واحدٍ منهما حَرِيمِيٍّ
صاحبه ، كما يقال كَرِيمِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي ،
قال : والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حَرِيمِيٌّ ،
بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجل حَرِيمِيٌّ ،
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرِيمِيٌّ .

وَحَرَمٌ مَكَّةُ : معروف وهو حَرَمُ اللهِ وَحَرَمُ
رسوله . والحَرَمَانِ : مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، والجمع
أَحْرَامٌ . وأَحْرَمَ القَوْمُ : دخلوا في الحَرَمِ .
ورجل حَرَامٌ : داخل في الحَرَمِ ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ .
والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ .
وقوم حُرْمٌ ومُحَرَّمُونَ . والمُحَرَّمُ : الداخل في
الشهر الحَرَامِ ، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرِيمِيٌّ ،

حَرَمًا وَحَرَامًا : لغة في حَرُمَتِ . الأزهري : حَرُمَتِ
الصلاة على المرأة تَعَرُّمٌ حُرُومًا ، وَحَرُمَتِ المرأةُ
على زوجها تَعَرُّمٌ حُرْمًا وَحَرَامًا ، وَحَرُمَ عليه
السُّحُورُ حُرْمًا ، وَحَرِمَ لغةٌ . والحَرَامُ : ما
حَرَّمَ اللهُ . والمُحَرَّمُ : الحَرَامُ . والمُحَارِمُ :
ما حَرَّمَ اللهُ . ومُحَارِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَتُهُ التي
يَحْرُمُ على الجَبَانِ أن يسلكها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُنشد :

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهِرَجٌ ،
حين ينَامُ الْوَرَعُ الْمُحَرَّجُ

ويروى : مَحَارِمُ اللَّيْلِ أي أَوَائِلُهُ . وأَحْرَمَ الشيءُ :
جعله حَرَامًا .

والحَرِيمُ : ما حُرِّمَ فلم يُنَسَّ . والحَرِيمُ : ما كان
المُحَرَّمُونَ يُلْبِسُونَهُ من الثياب فلا يَلْبَسُونَهُ ؛ قال :
كفى حَزَنًا كَرَّيْتُ عليه كَأَنَّهُ
لَقِيَ ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

الأزهري : الحَرِيمُ الذي حُرِّمَ مَسَّهُ فلا يُدْنِي مِنْهُ ،
وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّتِ البيت تخلع
ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ما
داموا في الحَرَمِ ؛ ومنه قول الشاعر :

لَقِيَ ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون
بالبيت عُرَاةً ويقولون : لا نطوف بالبيت في ثياب
قد أَذْنَبْنَا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أَيضًا
إلا أنها كانت تَلْبَسُ رَهْطًا من سُيُورٍ ؛ وقالت

١ قوله « المخرج » كذا هو بالأصل والصحيح ، وفي الحكم : المزيج
كمظلم .

وواحد قَرْدٌ ، فَأَمْرُدُ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَةِ
وَالْمُحَرَّمُ ، وَالْقَرْدُ رَجَبٌ . وفي التنزيل العزيز :
منها أربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم
قال : فلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ لما كانت قليلة .

وَالْمُحَرَّمُ : شهر الله ، سَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ بِهَذَا الْاسْمِ
لأنهم كانوا لَا يَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْقِتَالَ ، وَأَضِيفَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى لِعَظَمَائِهِ كَمَا قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حُرُمٌ
كانت العرب لَا تَسْتَحِلُّ فِيهَا الْقِتَالَ إِلَّا حَيَّانَ خَشَعَمَ
وَطَيْئَةٍ ، فَإِنَّمَا كَانَا يَسْتَحِلُّانِ الشُّهُورَ ، وَكَانَ الَّذِينَ
يَنْتَسُونَ الشُّهُورَ أَيَّامَ الْمَوَاسِمِ يَقُولُونَ : حَرَمْنَا
عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ إِلَّا دِمَاءَ الْمُحَلِّينَ ،
فَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَحِلُّ دِمَاءَهُمْ خَاصَّةً فِي هَذِهِ الشُّهُورِ ،
وَجُمِعَ الْمُحَرَّمُ تَحَارِمٌ وَمَحَارِمٌ وَمُحَرَّمَاتٌ .
الأزهري : كانت العرب تُسَمِّي شَهْرَ رَجَبٍ الْأَصَمَ
وَالْمُحَرَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَنشد شَرِّقُ بْنُ حَمِيدٍ بَن
تَوْر :

رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ ،
شُهُورَ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحَرَّمَا

قال : وأراد بالْمُحَرَّمِ رَجَبٌ ، وقال : قاله ابن
الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرَيْنِ ربيعِ كُلِيهَما ،
وَشَهْرَيْنِ جُمَادَى ، وَاسْتَحَلَّوْا الْمُحَرَّمَا

وزوى الأزهري بإسناده عن أمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَ فِي صِحَّتِهِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ
الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ،
ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَةِ وَالْمُحَرَّمُ ،

وَالْأَثْنَى حَرَمِيَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْمُبَرَّدُ : يَقَالُ امْرَأَةٌ حَرَمِيَّةٌ
وَحَرَمِيَّةٌ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَحُرْمَةُ الْبَيْتِ
وَحَرَمَةُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَا تَأْوِينَ حَرَمِيَّ مَرَزَتْ بِهِ ،
يَوْمًا ، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وهذا البيت أوردته ابن سيده في المحكم ، واستشهد
به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا
البيت مُصَحَّفٌ ، وَلَمَّا هُوَ :

لَا تَأْوِينَ لِحَرَمِيَّ ظَفِرَتْ بِهِ ،
يَوْمًا ، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

الْبَاخِسِينَ لِمَرْوَانَ بِذِي خُشْبٍ ،
وَالدَّاحِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

وشاهد الحَرَمِيَّةِ قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ نَسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِشْرَتِي ،
بِذِي الْمَجَازِ ، وَلَمْ تَغْفُسْ بِهِ نَعْمًا

من قول حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ ، وَقَدْ ظَلَعُوا :
هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا ؟

وقال أبو ذؤيب :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ ، كَأَنَّهَا
ضَبْرَاؤُ حَرَمِيٍّ تَفَاحِشَ غَارِهَا

قال الأصمعي : أَظْهَرَ عَنِّي بِهِ قَرِيْنًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ ، وَقَالُوا فِي الثَّوْبِ
الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ حَرَمِيٌّ ، وَذَلِكَ لِلْفَرْقِ الَّذِي يَحَافِظُونَ
عَلَيْهِ كَثِيرًا وَيَعْتَادُونَهُ فِي مِثْلِ هَذَا . وَبَلَدٌ حَرَامٌ
وَمَسْجِدٌ حَرَامٌ وَشَهْرٌ حَرَامٌ .

وَالْأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ : ثَلَاثَةٌ مَرْدُةٌ أَيَّ مُتَابِعَةٍ

وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .
وَالْمُحَرَّمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمَ : دَخَلَ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا ،
فَمَلَّتْهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلْسِلَةٌ

فَقَوْلُهُ مُحَرَّمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخُلُ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِحِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ أَيْ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ
وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحَرَّمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ،
وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ،
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ :
الرَّجُلُ الْمُحَرَّمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حِلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .
وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرٌ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحَرِّمُ إِحْرَامًا
إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبَاشَرَ أَسْبَابَهَا وَشُرُوطَهَا
مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَحْتَبِئَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ
الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيِّبِ وَالنَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحَرَّمَ مَنَعَ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرَ ،
كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا
مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ،
فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لَمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِإِنَّمَا
سَمِيَ تَكْبِيرُ الْإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامُ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحَرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ اتِّهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرُومَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ :
إِنْ لِي بِمَحْرُمَاتٍ فَلَا تَهْتِكْنَهَا ، وَاحِدَتُهَا مَحْرُومَةٌ
وَمَحْرُومَةٌ ، يُرِيدُ أَنْ لَهُ حُرُمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

لَا يَحِلُّ اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيتُمْ إِيَّاهَا ؛ الْحُرُمَاتُ جَمْعُ
حُرْمَةٍ كَظُلُمَةٍ وَظُلُمَاتٍ ؛ يُرِيدُ حُرْمَةَ
الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرُمَاتِ
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمُ
التَّفْرِيطِ فِيهِ ، وَقَالَ بَجَاهِدُ : الْحُرُمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ
وَالْعُمْرَةُ وَمَا تَهَيَّيَ اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءُ :
حُرُمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وَمَا أَحَاطَ إِلَى
قُرْبَيْهِ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ
ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ
اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَشَاعِرَهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ،
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَأَ قُرَيْشًا عَلَى مَا
عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ
إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرَأُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِثْرٍ
مِنْ إِثْرِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ
لَا يَحِلُّ صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ
الْمَنَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحَرَّمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ
أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لَا
إِخْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَأَتْنَاهُ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْتَحَدَّ وَأَنْكَرَ أَمَرَ

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِالْعَدِيلِ .

وَحُرْمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنَسَاؤُهُ وَمَا يُخْفِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمُحْرَمَةٌ . وَرَحِمٌ مُحْرَمٌ : مُحْرَمٌ تَزَوَّجَهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحْرَمًا

كَمَا بَرَّاهَا اللَّهُ ، إِلَّا أَنَا

مَكَارِهِ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا

كَمَا بَرَّاهَا اللَّهُ أَيُّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُحْبَتِهِ ؛ وَالْمُحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيُّ لَا يُحِلُّ تَزْوِيجَهَا ، يَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مُحْرَمٍ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ مُحْرَمٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا لِذَا لَمْ يُحَلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرْ امْرَأَةً إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمُحْرَمِ : مَنْ لَا يُحَلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ الْأَقَارِبِ كَالْأَبِّ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَامِ . وَالْحُرْمَةُ : الذَّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا ،

وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْذُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْرَمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيُّ صَاحِبًا . وَيَقَالُ : أَرَادَ لَمْ يُحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقَعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شُعْبَةُ لَعْمَرًا أَنَّهُ قَالَ الصِّيَامُ إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الصِّيَامُ إِحْرَامٌ لِامْتِنَاعِ الصَّائِمِ بِمَا يَنْتَهِي صِيَامُهُ ، وَيَقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحْرَمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا

الْحَرَمُ وَحُرْمَتُهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحُ الدَّمِ ، وَمَنْ أَفْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدُ الْحَرَمِ وَقَتْلُ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُحَلُّ مِنْهَا الْحَلَجُ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْحِلِّ ، وَمَنْ أَخْرَمَ مِنْهَا بِالْحَلَجِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ بِالِانْتِهَاءِ مَا دَامَ مُحْرَمًا عَنِ الرَّقْثِ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ بِالطَّيْبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

بِأَجْنَادٍ عَرَبِيٍّ الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ

قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيُّ مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرُمٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٍ ، وَأَحْرَمَ بِالْحَلَجِ وَالْعَمْرَةِ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُعَادَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَبًا ، مَا غَيَّرَ ذِي كَذِبٍ ،

أَنْ نَبِيحَ الْحَدْنِ وَالْحُرْمَةِ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنِّي أَحْسِبُ الْحُرْمَةَ لُغَةً فِي الْحُرْمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةُ ، بَضْمُ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظُلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعُ الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتْبَعُ الْأَعْمَى الْكُسْرَ الْكُسْرَ أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،

وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

١ قوله « أَنْ نَبِيحَ الْحَدْنِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْمَعْكَمِ : أَنْ نَبِيحَ الْحَصَنِ .

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحَرَّمٌ لِتَحَرُّمِهِ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحَرِّمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرَى بلبِلٍ مُحَرَّمًا ،
غادرُوهُ لَمْ يَسْتَعِجْ بِكَفْنِ

يريد : قَتَلَ شَيْوَيْنَهُ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمَزَ .
الأزهري : الحرمة المهابة ، قال : وإذا كان بالإنسان رَحِمٌ وكنا نستحي منه قلنا : له حُرْمَةٌ ، قال :
وللمسلم على المسلم حرمةٌ ومهابةٌ . قال أبو زيد :
يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذَوْرُ رَحِيهِ وجارُهُ وَمَنْ
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وشاهدًا ومن وجب عليه حَقُّهُ . ويقال :
أَحْرَمْتُ عن الشيء إذا أَمْسَكَتَ عنه ، وذكر أبو
القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال : سألت عمي
عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ
مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، قال : الْمُحَرَّمُ الْمَسْكُ ، معناه أن
المسلم بمسك عن مال المسلم وَعِرْضِهِ وَدَمِهِ ؛ وأنشد
لمِسْكِينِ الدارمي :

أَتَنَنِي هَنَاتٌ عَنْ رِجَالٍ ، كَأَنَّمَا
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحَلُّوا عَلَيَّ عِرْضِي ، وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ ،
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ

قال : وأنشد المفضل لأَخْضَرَ بْنَ عَبَّادٍ الْمَازِنِيَّ
جاهلي :

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفَّحِي عَنْ الَّتِي
أَبْلَغْتُ عَنْكُمْ ، وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْحِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ دُودٌ ، وَالْمَعَادُ قَرِيبُ

ولست أراكم تُحَرِّمُونَ عن التي
كُرِهَتْ ، ومنها في القلوب نُدُوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كِفَاءَ فِعْلِكُمْ ،
فَيَسْتَمِتَ قِتْلٌ أَوْ يُسَاءَ حَيْبُ
وَيَظْهَرُ مِنَّا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ ،
إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ ، غُيُوبُ

ويقال : أَحْرَمْتُ الشيء بمعنى حَرَمْتُهُ ؛ قال
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى شَجَرٍ أَلَسَى الظَّلَالِ ، كَأَنَّمَا
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عَذُوبُ

قال : والضمير في كَأَنَّمَا يعود على رِكَابٍ تقدم
ذكرها . وَتَحَرَّمَ مِنْهُ بِجُرْمَةٍ : تَحَمَّى وَتَمَنَعَ .
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قال
زهير :

جَعَلَنَ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَةٍ ،
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَكُ ؛
وأنشد بيت زهير :

وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

أَيُّ مَنْ يَحِلُّ قِتْلُهُ وَمَنْ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ مِنْهُ .
وَالْمُحَرَّمُ : الْمُسْلِمُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فِي قَوْلِ
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثُهُمْ ،
مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

هكذا أنشد : أَصَابَ الْغَيْثُ ، بَرَفَ الْغَيْثِ ، قَالَ
ابن سيده : وَأَرَاهَا لُغَةً فِي صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْقَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْقَيْثُ بِلَادَهُمْ فَأَعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا سَرَبُوا بِالْقَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ . وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمُهُ : مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْتَمِيهِ ، فَجَعَلَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا . وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ بِنَا أَيٍّ فِي حَرَمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حُرْمَةٌ أَيَّ تَحَرَّمَ بِنَا بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقِّ وَذِمَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِتَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكَمِي عَنْ ابْنِ وَاصِلٍ الْكَلْبَائِي : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا بِمَا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ الْفِتَاءُ ، قَالَ : وَفِتَاءُ الْبَدَوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ تَحَاذِيَا دَارَ أُخْرَى ، فَتَنَاوَاهَا حَدًّا مَابَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ الْبُتْرِ : مُلْتَقَى التَّيْبَةِ وَالْمَشْنَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ الصَّحَّاحُ : حَرِيمُ الْبُتْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَافِقِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْتَقَى طَبْعِهِ وَالْمَشْنَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبُتْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْتَقَى فِيهِ تَرَابُهَا أَيَّ أَنَّ الْبُتْرَ الَّذِي يُجْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ قَحْرِيْمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزَعَهُ عَلَيْهَا ، وَسَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرْمَةُ الْحَرَامَانُ ، وَالْحَرَمَانُ نَقِيضُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مُحَرَّمٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرُمُهُ

وَحَرَمَهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا ، وَحَرِيمًا وَحَرْمَةً وَحَرْمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَفَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ، كَلَهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةَ ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَأَنْبَيْتُنْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرَيْنَا

أَيَّ حَرَمْتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيَّ حَرَمْتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لَهُ لِأَنَّهُ لِلْمُحَرَّمِ عَنْكَ أَيَّ مُحَرَّمٌ أَذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى الْخَبَرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ لِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ الْمَانِعَةِ عَنْ ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مِمَّنْ يَحْرُمُهُ مِنْ أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مَحْرُومٌ : مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرَ حَرَمَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مِنْ شَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ قَسْرَةً ، وَحَرَمَ فِي اللَّعْبَةِ مُحَرَّمٌ حَرَمًا ؛ قُمِرَ وَلَمْ يَقْمُرْ هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَلِدْ

وَيُخْطَطُ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَكُونُوا هَؤُلَاءِ مِنَ الْخَطِّ وَيَصَافِحُ ١ قَوْلُهُ « وَحَرَمًا » أَيَّ بَكَرَ فَسَكُونُ ، زَادَ فِي الْحَكْمِ : وَحَرَمًا كَكَفَّ .

بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرمان^١،
فلذلك قالوا في جمعه حرَامِي وحرَامٌ، كما قالوا
عَجَالِي وعَجَالٌ.

والمُحَرَّمُ من الإبل مثل العُرْضِيّ : وهو الذَّلُول
الوَسَطُ^١، الصعبُ التَّصَرُّفِ حينَ تَصَرُّفِهِ . وناقة
مُحَرَّمَةٌ : لم تُرَضْ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب
تقول ناقة مُحَرَّمَةٌ الظهر إذا كانت صعبة لم تُرَضْ
ولم تُذَلَّلْ ، وفي الصحاح : ناقة مُحَرَّمَةٌ أي لم تَتِمَّ
رباضها بعدُ . وفي حديث عائشة : إنه أراد البداوة
فأرسل إلي ناقة مُحَرَّمَةٌ ؛ هي التي لم تركب ولم
تُذَلَّلْ . والمُحَرَّمُ من الجلود : ما لم يدبغ أو دبغ
فلم يَتَسَرَّنْ ولم يبالغ ، وجلد مُحَرَّمٌ : لم تم دبغته .
وسوط مُحَرَّمٌ : جديد لم يَلَيَّنْ بعدُ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعَوَاءَ فِي جَنْبِ غَرَزِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفَّتِي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

وفي التهذيب : في جنب موقها مُحَازِرٌ كَفَّتِي ؛ أراد
بالقَطِيعِ سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب
يُسَوِّونَ سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ،
يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سُيُوراً عِراضاً
ويدفنونها في الثرى ، فإذا نَدَبَتْ ولانت جعلوا
منها أربع قُوَى ، ثم فتلوها ثم علقوها من شعبتي
خشبَةٍ يَرَكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقْلِبُهَا مِنَ الْأَرْضِ
ممدودة وقد ألقاها حتى تبيس .

وقوله تعالى : وَحَرِّمَ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَ كَنَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب
عليها إذا هَلَكَتْ أن لا ترجع إلى دُنْيَاهَا ؛ وقال
أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها
وَحَرَّمَ عَلَى قَوْمِهِ أَي وَجَبَ عَلَيْهَا ، قال : وحدثت

١ قوله « وهو الذَّلُول الوَسَط » ضبط الطاء في القاموس بضمة ،
وفي نسختين من المحكم بكسرها ولله أقرب الصواب .

أَحَدُهُمْ صَاحِبُهُ ، فَإِنْ مَسَّ الدَّخْلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَضْبُطْهُ
الدَّخْلُ قِيلَ لِلدَّخْلِ : حَرِّمَ وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ
الدَّخْلَ ، وَإِنْ ضَبَطَهُ الدَّخْلُ فَقَدْ حَرَّمَ الْخَارِجُ
وَأَحْرَمَهُ الدَّخْلُ . وَحَرَّمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَحْجٌ
وَمَحْكٌ . وَحَرَمَتِ الْمِعْزَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ
الظِّلْفِ حَرَامًا وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ،
وَمَا أَبَيَّنَ حَرِمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمِيٌّ ، وَجَمْعُهَا حَرَامٌ
وَحَرَامِيٌّ ، كَسَّرَ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَى الَّتِي
لَهَا قَبْلَانُ نَحْوَ عَجْلَانٍ وَعَجَلَى وَعَزْرَانُ وَعَزْرَى ،
وَالِاسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحَرِمَةُ ؛ الْأَوَّلُ عَنِ اللَّحْيَانِي ،
وَكَذَلِكَ الذَّائِبَةُ وَالْكَلْبَةُ وَأَكْثَرُهَا فِي الْغَنَمِ ، وَقَدْ
حَكَمِي ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ :
الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تَسْلُطُ عَلَيْهِمُ الْحَرِمَةُ أَيِ
الْعُلَّةِ وَيَتَلَبَّوْنَ الْحَيَاءَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْرِ
الْأَنَاسِيِّ ، وَقِيلَ : الِاسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ
خَاصَّةً . وَالْحَرِمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُلَّةُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكَأَنَّهُا بَغِيرُ الْأَدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخْصَصُ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ
بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مَائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا نَهْتِكُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرِمَةُ فِي
الشَّاةِ كَالضَّبْعَةِ فِي الثَّوْقِ ، وَالْحِنَاءُ فِي التَّعَاجِ ، وَهُوَ
شَهْوَةُ الْبِضَاعِ ؛ يَقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أُتْنَى
مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ . وَقَالَ
الْأُمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّائِبَةُ وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتْ
الْفَحْلَ . وَشَاةُ حَرَمِيٍّ وَشِيَاهُ حَرَامٌ وَحَرَامِيٌّ مِثْلُ
عَجَالٍ وَعَجَالِيٍّ ، كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ
حَرَمَانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَعَلَى مِثْلَةِ قَبْلَانٍ قَدْ
تَجَمَّعَ عَلَى قَعَالِيٍّ وَفِعَالٍ نَحْوَ عَجَالِيٍّ وَعَجَالٍ ، وَأَمَّا
شَاةُ حَرَمِيٍّ فَأُولَئِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ لَهَا مَذْكُورٌ ، فَإِنَّهَا

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحَرَمٌ على قرية أهلكتها ، فُسِّلَ عنها فقال : عَزَمَ عليها . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكتها ؛ يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يُبين ، قال : وهو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفُرانَ لسيئه وإنَّا له كاتِبُونَ ، أَعْلَمْنَا أنه قد حَرَمَ أعمال الكفار ، فالمعنى حَرَامٌ على قرية أهلكتها أن يُتَقَبَّلَ منهم عَمَلٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروى أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحَرَمٌ على قرية أهلكتها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكتها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يثوب منهم ثائب ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحَرَمٌ ؛ قال الكسائي : أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأوَّلَ الكسائي وحَرَامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حَرَاماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحَرَامٌ على قرية أهلكتها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول الكسائي إن حَرَام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جُبَّانة المُحَارِبِيُّ جاهلي :

فإن حَرَاماً لا أرى الدهرَ باسِياً
على سَجْوَرِهِ ، إلا بكَيْتُ على عَمْرٍو

وقرأ أهل المدينة وحَرَامٌ ، قال الفراء : وحَرَامٌ أَفْشَى في القراءة .

وحَرِيمٌ : أبو حَيٍّ . وحَرَامٌ : اسم . وفي العرب بَطُونٌ ينسبون إلى آل حَرَامٍ بَطْنٌ من بني تميم وبَطْنٌ في جُدَامٍ وبطن في بكر بن وائل . وحَرَامٌ :

أ قوله « إلى آل حرام » هذه عبارة الحكم وليس فيها لفظ آل .

فأَذْرَكَ أَتَفَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا ،
وقد جَعَلْتَنِي من حَرِيمَةٍ لِصَبَا

وحَرَمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حَيٍّ دَارَ الْحَيِّ لا حَيٍّ بِهَا ،
بِسِخَالٍ فَأَثَالٍ فَحَرَمٌ

والْحَيْرَمُ : البقر ، واحدها حَيْرَمَةٌ ؛ قال ابن أحرر :

تَبَدَّلَ أَذْماً من طِيَاءٍ وَحَيْرَمَا

قال الأصمعي : لم نسع الحَيْرَمَ إلا في شعر ابن أحرر ، وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني : والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر ، فلما أن يكون شيئاً أخذته عن نَطَقٍ بلغة قديمة لم يُشْرَكَ في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذُّرْجَرَحِ الذُّرْجَرَحِ ونحو ذلك ، ولما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحرر ، فإن الأعرابي إذا قَوَّيَتْ فصاحته وَسَبَتْ طبعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله ، فقد حكى عن رُوْبَةٍ وأبيه : أنها كانا يَرْتَجِلَانِ أَلْفَاظاً لم يسمعاها ولا سَمِعَا لَهَا ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابي : الحَيْرَمُ البقر ، والحَوَرَمُ المال الكثير من الصامِتِ والناطق .

والْحَرِيمَةُ : سهام تنسب إلى الحَرَمِ ، والحَرَمُ قد يكون الحَرَامَ ، ونظيره زَمَنٌ وزَمَانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : اسم رجل ،
وهو حَرِيمُ بْنُ جُعْفِيٍّ جَدُّ الشَّوَيْعِرِ ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلَعَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عَمَدَ عَيْنٍ ، قَلَدْتُهُنَّ حَرِيماً

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحريمه : ما فات
من كل مطموع فيه .

وَحَرَمَهُ الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلَ مَرَقِهِ مَرَقًا ،
بكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرمة وحرمة وحرمة
أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَنَبَتْنَهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتْ
بنتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لشقيق بن السليك ، وتروى لابن أخي زُرَّ
ابن حُبَيْشٍ الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردته
فقال :

وَنَبَتْنَهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

فإن كنت أَحْرَمْتِنَا فَاذْهَبِي ،
فإن النساءَ يَحْنُنُ الْأَمِينَا

وطوفي لتلتقطي مثلتنا ،
وأقسم بالله لا تفعلينا

فلما نكحت فلا بالقاء ،
إذا ما نكحت ، ولا بالبينا

١ قوله « وبينا » في التهذيب : وأبينا .

وَزُوِّجَتْ أَشْنَطَ فِي غُرْبَةٍ ،
تُجِنُّ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحَتُهُ ،
وَالْمُخَصَّنَاتِ ضَرْوبًا مُهِينًا

إذا ما ثقلت إلى داره
أعدّ لظهيرك سوطاً مئيناً

وَقَلَّبْتَ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَطْلُ الْحَمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

يُشِيكُ أَخْبَثَ أَضْرَابِهِ ،
إذا ما كثرت قسنتنشقينا

كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إذا هنّ أكرهن ، يقلعن طينا

كَأَنَّ تَوَالِي أَنْبَايِهِ
وبين ثناياه غسلاً لجينا

أراد بالمارد حصناً أو قصراً بما تغلى حيطاته
وتصهرج حتى يملأ فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوكون : جمع واكين مثل جالس وجلوس ،
وهي الجائفة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْعَرُ
لارتفاعه ، والغسل : الحطيم ، واللاجين : المضروب
بالماء ، شبه ما ركب أسنانه وأنبايه من الحضرة
بالحطيم المضروب بالماء . والحرم : بكسر الراء :
الحريمان ؛ قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسالة
يقول : لا غائب مالي ولا حرم

ولما رفع يقول ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

بغيراً :

له رِثَةٌ قد أحرمت حل ظهوره ،
فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رِثَةٌ ،
وقوله مزعم أي مطمع . وقوله تعالى : للسائل
والمسحوروم ؛ قال ابن عباس : هو المسحوف .

أبو عمرو : الحرّوم الناقة المعتاطة الزحيم ،
والزحوم التي لا ترغوا ، والخزوم المنقطعة في
السير ، والزحوم التي تراحم على الحوض .

والحرّام : المحرم . والحرّام : الشهر الحرّام .
وحرّام : قبيلة من بني سُلَيْم ؛ قال الفرزدق :

فَمَنْ يَكُ خَائِفاً لِأَذَاةِ شِعْرِي ،
فقد أَمِنَ الهِجَاءَ بَنُو حَرَامِ

وحرّام أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتحرّيم : الصعوبة ؛ قال رؤبة :

دَبِثْتُ مِنْ قَسَوَتِهِ التَّحْرِيماً

يقال : هو بغير حرّم أي صعب . وأعرابي محرّم
أي فصيح لم يخالط الحضر . وقوله في الحديث : أما
علّمت أن الصورة محرّمة ؟ أي محرّمة الضرب
أو ذات حرّمة ، والحديث الآخر : حرّمت الظلم
على نفسي أي تقدّست عنه وتعاليت ، فهو في
حقه كالشيء المحرّم على الناس . وفي الحديث الآخر :
فهو حرّام بمحرّمة الله أي بتحريمه ، وقيل : الحرّمة
الحق أي بالحق المانع من تحليه . وحديث الرضاع :
فتحرّم بلبنها أي صار عليها حرّاماً . وفي حديث
ابن عباس : وذكر عندنا قول عليّ أو عثمان في
الجمع بين الأمتين الأخنتين : حرّمتهنّ آية
وأحلّتهنّ آية ، فقال : بحرّمتهنّ عليّ قرابتي

الحرّم المنوع ، وقيل : الحرّم الحرّام . يقال :
حرّم وحرّم وحرّام بمعنى . والحرّم : الصديق ؛
يقال : فلان حرّم صديق خالص . قال :
وقال العقيليّون حرّام الله لا أفعل ذلك ، وبين
الله لا أفعل ذلك ، معناه واحد . قال : وقال أبو زيد
يقال للرجل : ما هو بحارم عقل ، وما هو بعاد
عقل ، معناه أن له عقلاً . الأزهري : وفي حديث
بعضهم إذا اجتمعت حرّمتان طرحت الصغرى
للكبرى ؛ قال القتيبي : يقول إذا كان أمر فيه
منفعة لعامة الناس ومضرة على خاصّ منهم قدّمت
منفعة العامة ، مثال ذلك : نهى بحري لشرب العامة ،
وفي مجراه حائط لرجل وحرّام يضرب به هذا النهر ،
فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة ، هذا وما
أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
في الحرّام كفّارة بين ؛ هو أن يقول حرّام الله
لا أفعل كما يقول بين الله ، وهي لغة العقيليّين ،
قال : ويحتمل أن يريد تحرّم الزوجة والجارية من
غير نية الطلاق ؛ ومنه قوله تعالى : يا أيها النبي لم
تحرّم ما أحلّ الله لك ، ثم قال عز وجل : قد
فرض الله لكم تحليّة أيما نكح ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : آلى رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، من نسائه وحرّم فجعل الحرّام حلالاً ،
تعني ما كان حرّاماً على نفسه من نسائه بالإبلاء عاد
فأحلّته وجعل في البين الكفّارة . وفي حديث عليّ
في الرجل يقول لامرأته : أنت عليّ حرّام ، وحديث
ابن عباس : من حرّم امرأته فليس بشيء ، وحديث
الآخر : إذا حرّم الرجل امرأته فهي بين
يكفرّها . والإحرام والتحرّم بمعنى ؛ قال يصف
١ قوله «وفي حديث عليّ» عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ الت .

يُنِيخوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها ، ومَبَرَكُهَا هو
'مُحَرَّنَجِمُهَا' الذي تَحَرَّنَجِمُ فيه وتَجْتَمِعُ ويدنو
بعضها من بعض . الجوهرى : اَحَرَّنَجِمَ القومُ
ازدحموا . والمُحَرَّنَجِمُ : العدد الكثير ؛ وأنشد :

الدار أَفَوَتْ بعد مُحَرَّنَجِمٍ ،
من مُغَرَّبٍ فيها ومن مُعْجِمٍ .

واَحَرَّنَجِمَ الرجلُ : أراد الأمر ثم كَذَبَ عنه .
واَحَرَّنَجِمَ القومُ : اجتمع بعضهم إلى بعض .
واَحَرَّنَجِمَتِ الإبلُ : اجتمعت وبركت ، اغرَزَمَ
واقترَبَ واَحَرَّنَجِمَ إذا اجتمع .

وقوله في الحديث : إن في بلدنا حَرَّاجِيَّةً أي لصوصاً ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ،
قال : وهو تصحيف ولما هو بجيبين ، كذا جاء في
كتب الغريب واللفة إلا أن يكون قد أثبتتها فرواها .

حودم : الحَرْدَمَةُ : اللجاج .

حوزم : حَرَزَمَهُ : ملأه . وحَرَزَمَهُ الله : لعنه .
وحَرَزَمَ : رجل . وحَرَزَمَ : جبل معروف ؛
قال :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلُطِ
بَلِيَّتِهِ عند وُضوحِ الشَّرْطِ

حوم : الحِرْسِمُ : السَّمُ ؛ عن الليثاني ، وقال مرة :
سقاء الله الحِرْسِمَ وهو الموت . الليثاني : سقاء الله
الحِرْسِمَ وهو السَّمُ القاتل . ويقال : ما له سقاء
الحِرْسِمَ وكأس الذِّيقان ! لم أسمع له غيره ؛ قال :
رأيت مقيداً بخطه في كتاب الليثاني الحِرْسِمَ ، بالجيم ،
وهو الصواب ، وليس الجِرْسِمُ من هذا الباب هو في
الجيم . أبو عمرو : الحِرَّاسِمُ والحِرَّاسِينُ السُّنُونُ
المُتَحِطَّاتُ . ابن الأعرابي : الحِرْسِمُ الزَّوِيَّةُ .

منهن ولا يُحَرِّمُهُنَّ قرابةً بعضهن من بعض ؛ قال
ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يخبر بالعلَّة التي وقع
من أجلها تحريمُ الجمع بين الأخنتين الحرَّاتين فقال :
لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان
ذلك لم يُحِلَّ وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري
في الأمِّ مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة
الرجل منهما فَحُرِّمَ عليه أن يجمع الأختَ إلى الأختِ
لأنها من أضراره ، فكأن ابن عباس قد أخرج الإمامَ
من حكم الحرَّاتِ لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمامته ،
قال : والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يميزون الجمع
بين الأخنتين في الحرَّاتِ والإمامِ ، فالآية المُحَرَّمَةُ
قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأخنتين إلا ما قد سلف ،
والآية المُحَلَّلَةُ قوله تعالى : وما ملكت أيمانكمُ .
حوم : حَرَّنَجِمَ الإبلَ : رَدَّ بعضها على بعض .
وحَرَّنَجِمَتِ الإبلُ فاَحَرَّنَجِمَتِ إذا رَدَّدَتْها فارتد
بعضها على بعض واجتَمَعَتْ ؛ قال رؤبة :

عَيْنَ حَبَّاءٍ كالحِجَارِجِ نَعْمَةً ،
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحَرَّنَجِمَةً

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال تَرَكْتُ
كذا وكذا والذَّبِيخَ مُحَرَّنَجِمًا أي منقبضاً مجتمِعاً
كالحاء من شدة الجذب أي عَمَّ المَحَلُّ حتى نال
السَّبَاعَ والبَهَائِمَ ، والذَّبِيخُ : ذكر الضَّبَاعِ ، والنون
في اَحَرَّنَجِمَ زائدة . الأصمعي : المُحَرَّنَجِمُ
المجتمع . الليث : حَرَّنَجِمَتِ الإبلُ إذا رددت بعضها
على بعض ؛ وأنشد البيت :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحَرَّنَجِمَةً

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الفارة لم
يطردوا نَعَمَتَهُمْ وكان أَقْصَى طَرْدِهِمْ لها أن

حوقم : حَرَقَمَ : موضع ؛ التهذيب : قرى على شمر في شعر الحطينة :

فقلت له : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ .

قال : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ ١ .

حورهم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِمَةٌ أي ضخة ؛ قال ساعدة بن جؤيئة يصف ضبعاً :

تَراها ، الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا ،
حُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ

الضَّبْعُ حُرَاهِمَةٌ عُرَاهِمَةٌ .

حزوم : الحَزَمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . حَزَمٌ ، بالضم ، مَحْزَمٌ حَزَمًا وَحَرَامَةٌ وَحُزُومَةٌ ، وليست الحُزُومَةُ بثبت .

ووجل حازمٌ وحزيمٌ من قوم حَزَمَةٍ وحُزَمَاءَ وحُزْمٍ وأحزامٍ وحُزَامٍ : وهو العاقل المميز ذو الحنكة . وقال ابن كثرة : من أمثالهم : إِنْ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ ؛ يضرب عند التَحَشُّدِ على الانكماش وَحَمْدِ الْمُتَكَبِّسِ . والحَزْمَةُ : الحَزَمُ . ويقال : تَحَزَّمَ فِي أَمْرِكَ أَي أَقْبَلَهُ بِالْحَزَمِ وَالْوَقَافَةِ . وفي الحديث : الحَزَمُ سَوْءُ الظَّنِّ ؛ الحَزَمُ ضبط الرجل أمره والْحَذَرُ من فواته . وفي حديث الوثر : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ بِالْحَزَمِ . وفي الحديث : مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبُّ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ ١ .

١ قوله « والصوف الأحمر » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب : والصوف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصوف المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في الغاموس من جملة كَلَّا مِنَ الْأَدَمِ والصوف الأحمر معنى للحرايم وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغتراراً بنسخة اللسان .

الْمُحْتَزَرِ فِي الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْحَزَمُ ؟ قَالَ : الْحَزَمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِي : أَخَذَ الْحَزَمُ فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، مِنَ الْحَزَمِ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ بِالْحِزَامِ وَالْجَلْبِ اسْتِثْقَاءً مِنَ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزَمُوا لَوْ أَغْزَمُوا أَيِ قَدْ أَعْرَفُوا الْحَزَمَ وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

والْحَزَمُ : حَزَمْتُكَ الْخَطْبَ حُزْمَةً . وَحَزَمَ الشَّيْءُ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَهُ . وَالْحُزْمَةُ : مَا حُزِمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا حُزِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حُزْمٌ . وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِغْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِجِلْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّمَا يَتَسَرَّوْا لَوْنٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ ، أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، أَوْ كَانَ جَنْبُهُ وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْزِمَ أَيِ يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْحُزَمِ فِي الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَتَحَزَّمَ الْمُفْطَرُونَ أَيِ تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ . وَالْحِزَامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالِدَابَةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ . وَفَرَسٌ نَبِيلٌ الْمِحْزَمُ . وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبَيِّينَ . وَحَزَمَ الْفَرَسُ : شَدَّ حِزَامَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحْبَرْتَ الدَّابُّ كَأَنَّهَا
زَلَفَتْ ، وَأَلْقَيْتَ قَتْبُهَا الْمَحْزُومَ

تَحْبَرَتْ : امْتَلَأَتْ مَاءً . وَالدَّابُّ : جَمْعُ كَبْرَةٍ

يدافعُ حَيَزُومِيَه سَخْنُ صَرِيحِهَا ،
وحلقاً تراه للشَّالَةِ مُقْنَعَا

واشدُّ حَيَزُومَكَ وَحَيَازِيكَ لهذا الأمر أي وطنٍ
عليه . وبعبارة أخرى : عظيم الحَيَزُوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحَيَازِم .
والأَحْزَمُ : هو المَحْزَمُ أيضاً ، يقال : بعير مُجْفَرُ
الأَحْزَمِ ؛ قال ابن قسوة التميمي :

تَرَى تَلَفَاتِ الرَّحْلِ شَمًّا تُبْنِيهَا
بِأَحْزَمٍ ، كَالثَابُوتِ أَحْزَمَ مُجْفَرٍ

ومنه قول ابنة الحُسَّ لأبيها : اشْتَرِه أَحْزَمَ
أَرْقَب . الجوهري : والحَزَمُ ضدُّ المَضْمِ ، يقال :
فرس أَحْزَمٌ وهو خلاف الأَهْضَمِ . والحَزْمَةُ :
من الحطب وغيره .

والحَزَمُ : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو
أَغْلَظُ وأرفع من الحَزَنِ ، والجمع حُزُومٌ ؛ قال
ليد :

فَكَأَنَّ طُغْنَ الْحَيِّ ، لما أَشْرَفَتْ
في الآلِ ، وَارْتَفَعَتْ بَيْنَ حُزُومٍ ،
نَخَلٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

وزعم يعقوب أن ميم حَزَمٍ بدل من نون حَزَنِ .
والأَحْزَمُ والحَيَزُومُ : كالحَزَمِ ؛ قال :

ثَالِثٌ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذْ نَجَا ،
لَكَانَ مَأْوَى خَدَاكَ الْأَحْزَمَا

ورواه بعضهم الآخر ما أي لقطع رأسك فسقط على
أَحْزَمٍ كفتيه . والحَزَمُ من الأرض : ما احْتَزَمَ
من السيل من نَجَوَاتِ الأرض والظُّهُورِ ، والجمع

أَوْ دِبَارَةٌ ، وهي مَشَارَةُ الزرع . والزَّلْفُ : جمع
زَلْفَةٍ وهي مَصْنَعَةُ الماء المثلثة ، وقيل : الزَّلْفَةُ
المَحَارَةُ أي كَأَنَّهَا محار مملوءة . وأَحْزَمَهُ : جعل له
حِزَاماً ، وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ . ومَحْزَمُ الدابة :
ما جرى عليه حِزَامُهَا .

والحَزِيمُ : موضع الحِزَامِ من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد شَرَّ وشَدَّ حَزِيمُهُ ؛ وأنشد :

شَيْخٌ ، إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ ،
شَدَّ الْحَيَازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشْدُدْ حَيَازِيكَ لِلْمَوْتِ ،
فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفِيكَا

هي جمع الحَيَزُومِ ، وهو الصَّدْرُ ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كناية عن التَّشَشُّرِ للأمر والاستعداد له .
والحَزِيمُ : الصدر ، والجمع حُزُومٌ وأَحْزَمَةٌ ؛ عن
كرَاع . قال ابن سيده : والحَزِيمُ والحَيَزُومُ وسط
الصدر وما يُضْمُ عليه الحِزَامُ حيث تلتقي رؤوس
الجَوَانِحِ فوق الرُّهَابَةِ بِجِيَالِ الكَاهِلِ ؛ قال الجوهري :
والحَزِيمُ مثله . يقال : شددت لهذا الأمر حَزِيمِي ،
واستحسن الأزهري التفريق بين الحَزِيمِ والحَيَزُومِ
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحَيَزُومُ أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحَيَازِيمُ ضلوع الفؤاد ، وقيل : الحَيَزُومُ ما استدار
بالظهر والبطن ، وقيل : الحَيَزُومَانِ ما اكتنف
الحُلُقُومَ من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « اشد حيازيك الخ » هذا بيت من المَرْجِ حَزُومِ كما
استشهد به المروزيون على ذلك وبعبارة :
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديك

ابن بري : الحَزُومُ الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي .
والحَزَمُ : كالفَصَصِ في الصدر ، وقد حَزِمَ يحْزِمُ
حَزْماً . وحَزَمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العرب ، قال : وحَزَمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكٍ
الْأَسَدِيِّ :

أَعْدَدْتُ حَزَمَةً ، وهي مَقْرَبَةٌ ،
تُفْقَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَثُصَانٍ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلبي أن اسمها
حَزَمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له عِلْمٌ ؛ وأنشد لِحَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ
أَيْضاً :

جَزَتْنِي أَمْسِرَ حَزَمَةٌ سَعْيِي صِدْقِي ،
وما أَفْقَيْتُنْهَا دُونَ الْعِيَالِ

وحَزِزُومٌ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي
حديث بَدْرِ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمُ
حَزِزُومُ ؛ أَرَادَ أَقْدِمُ يَا حَزِزُومُ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حَزِزُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحازِمٌ : اسنان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَّيْمَتَانِ من
بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةٌ وزَيْنَةُ ؛
قال أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جاءَ الحَزَائِمُ والزَّيَائِنُ دُلْدُلًا ،
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَفْتُ ،
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

الحَزُومُ . والحَزَمُ : ما غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ
حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ لَهُ لِمَقَابِلٍ لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلْ
وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ ، يعلونه من قِبَلِ قُبْلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكَلَبَ
من حجارة الْأَكَمَةِ ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تَعْلُوها إِلَّا بِلْ
إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبْلٌ ، وقد يكون الحَزَمُ فِي الْقَفِّ
لأنه جبل وقَفٌّ غير أنه ليس بمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ ،
ولا يُلْفَى الحَزَمُ إِلَّا فِي خَشُونَةٍ وَقَفٍّ ؛ قال
الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزَمِ الْأَنْعَمِينَ :

بَحَزَمِ الْأَنْعَمِينَ لَهْنٌ حَادٍ ،
مُعَرٍّ سَاقَهُ عَرْدٌ نَسُولٌ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فمنها حَزَمًا سَعْبَعَبِ
وحَزَمٌ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرُّقَاعِ فِي
شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : أَنْتِ افْتَدَيْتِ وَدَوْنَنَا
دُلُوكُ ، وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجِيُوشِ وَالسِّبْ ،
وحَزَمٌ خَزَازِي والشُّعُوبُ الْقَوَامِيرُ

ويروى الْعَوَامِيرُ ؛ ومنها حَزَمٌ جَدِيدٌ ذكره المرار
فقال :

يقولُ صِجَاحِي ، إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزَمٍ جَدِيدٍ : مَا لِطَرَفِكَ يَطْمَحُ ؟

ومنها حَزَمٌ الْأَنْعَمِينَ الذي ذكره المرار أيضاً ؛
وسمى الْأَخْطَلُ الحَزَمُ مِنَ الْأَرْضِ حَزِزُوماً فقال :

فَظَلَّ بِحَزِزُومٍ يَفْلُ نُسُورُهُ ،
ويُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

حُزُوم : قال ابن بري : حَزَزَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسْمَى لِزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزَزَمٌ وَأَبَانُ

حُصَم : الحُصَمُ : القطع ، حَسَمَهُ يُحْصِمُهُ حَصْمًا
فَانْحَسَمَ : قطعه . وَحَسَمَ العِرْقُ : قطعه ثم كواه
لثلاثين دمه ، وهو الحُصَمُ . وَحَسَمَ الداءُ :
قطعه بالدواء . وفي الحديث : عليكم بالصوم فإنه
مَحْصَنٌ للعِرْقِ وَمَنْدَهِبَةٌ للأَشْرِ أَي مَقْطَعَةٌ
للتكاح ؛ وقال الأزهري : أَي مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباه .
والحُصَامُ : السيف القاطع . وسيف حُصَامٌ : قاطع ،
وكذلك مُدْيَةٌ حُصَامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذَامٌ
وجُرَازٌ ؛ حكاه سيبويه ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبٌ ،
حُصَامٌ الْحَدَّ مَذْرُوبًا خَشِيًا

يَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ الْحَدِّ ، وَيُرْوَى : حُصَامُ السِّيفِ
أَي طَرَفُهُ . وَخَشِيًا أَي مَصْفُولًا . وَحُصَامُ السِّيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْصِمُ^١
الدم أَي يسبقه فكأنه يكويه .

والحُصَمُ : المنع . وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يُحْصِمُهُ حَصْمًا :
منعه إياه . وَالْمَحْصُومُ : الَّذِي حُصِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَي قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ الْغِذَاءِ : مَحْصُومٌ .
وَقَوْلُ : حَسَمَتِ الرَّضَاعُ أُمُّهُ تَحْصِمُهُ حَصْمًا ،
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْصِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا
يُظْفَرُ مِنْهُ شَيْءٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْصِمُوهُ أَي اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْضَبُوا
لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ . وَالْمَحْصُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ؛ وَمَنْ

١ قوله « لانه يحسم النح » عبارة المحكم : لانه يحسم المدو عما يريد
من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النح .

أَمْثَلُهُمْ : وَلُغٌ جُرِّيٌّ كَانَ مَحْصُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ
اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالْاسْتِكْثَارِ حِينَ
قَدَرَ .

وَالْحُصُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُصُومٍ ، وَصِفَتْ
بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَنْقُصُهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصِّفَةُ
أَعْلَى . وَفِي التَّزْوِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ
أَيَّامٍ حُصُومًا ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُصُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ
الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحُصُومُ
التَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ
قِيلَ لَهُ حُصُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُصُومًا أَي مُتَتَابِعَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً
لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَيُّ عَلَى الْمَقْطُوعِ
لِيَحْصِمَ دَمَهُ أَي يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَوْبِعٌ :
حَامِيٌّ ، وَجَمْعُهُ حُصُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :
اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْصِمُوهُ أَي اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيِّ ،
وَالْحُصَمُ : كَيُّْ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَي قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ
بِالْكَيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَابِلِيِّ الْحُصُومُ لِأَنَّهُ
تَحْصِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حُصَمِ
الدَّاءِ إِذَا كُوِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُحْصَمُ يُكْوَى
بِالْمِكْنَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي
تَوَجَّبَهُ اللَّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُصُومًا أَي تَحْصِمُهُمْ
حُصُومًا أَي تَنْهَبُهُمْ وَتَنْقِصُهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .
وَقَالَ يُونُسُ : الْحُصُومُ يورث الحُصُومَ ، وَقَالَ :
الْحُصُومُ الدُّؤُوبُ ، قَالَ : وَالْحُصُومُ الْإِغْيَاءُ .

وحاسمٌ مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ قَرْنَتَا فَالْقَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرْبِكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَاعِ

وقال مهلهل :

أَلَيْلَتْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي ،
إِذَا أَنْتَ انْقَضَيْتَ فَلَا تَحْوَرِي

حسم : الحِشْمَةُ : الحياءُ والانتقاضُ ، وقد احتشمَ عنه ومنه ، ولا يقال احتشمته . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتقاضُ عن أخيك في المطنعم وطلب الحاجة ؛ تقول : احتشمت وما الذي أحشمتك ، ويقال حشمتك ، فأما قول القائل : ولم يحشمتني ذلك فإنه حذف من وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسبِّعه ما يكرهه ، حشمته يحشمته ويحشمته حشماً وأحشمته . وحشمتته : أخجلته ، وأحشمتته : أغضبت . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أحشمتته أغضبت ، وحشمتته أخجلته ، وغيره يقول : حشمتته وأحشمتته أغضبت ، وحشمتته وأحشمتته أيضاً أخجلته . ويقال للمُنْقَبِضِ عن الطعام : ما الذي حشمتك وأحشمتك ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء . قال أبو زيد : الإبته الحياء ، يقال : أوأبته فاتأب أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخل كَهْشَةٍ فابذووه بالثَّعْبَةِ ، ولكل طاعم حِشْمَةٍ فابذووه بالبين ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحشام بمعنى الاستحياء :

إِنِّي ، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عِنْدِي بَلَا قَدْ فَعَلْتُ ، أَحْتَشِمُ

ويقال : هذه لَيَالِي الحُسُومِ تحسِمُ الخيرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا أَي سُوْمًا عليهم ونَحْسًا .

والْحَيْسُمَانُ وَالْحَيْسُمَانُ جميعاً : الآدمي ، وبه سمي الرجل حَيْسُمَانًا . والحَيْسُمَانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسُمَانُ بْنُ حَابِسٍ

الجوهري : وحسنى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال سَوَاهِقُ مُلْسُ الجوانب لا يكاد القتام يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لَبِئْسَ جَنَّتُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذاك السُنْبُكُ ؟ قال : حِسْنَى جُدَامَ ؛ ابن سيده : حِسْنَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جُدَامَ . قال ابن الأعرابي : إِذَا لَمْ يَذْكُرْ كَثِيرٌ عَيْقَةَ فَحِسْنَى ، وَإِذَا ذَكَرَ عَيْقَةَ فَحَسْنَا ؛ وأنشد الجوهري للناطقة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْنَى ،
دَقَّاقَ التَّرْبِ مُجْتَرِمَ الْقَتَامِ

قال ابن بري : أي حِسْنَى قد أحاط به القَتَامُ كالخزام له . وفي الحديث : فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْنَى ؛ حِسْنَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جُدَامَ . والقور : جمع قارة وهي دون الجبل . أبو عمرو : الْأَحْسَمُ الرجلُ الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . وقال ابن الأعرابي : الْحَيْسُمُ الرجلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ . وقال ثعلب : حِسْنَى وَحُسْمٌ وَذُو حُسْمٍ وَحُسْمٌ

١ قوله « جميعاً الآدمي » الذي في الحكم : الضم الآدمي .

٢ قوله « فحسنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بإياه أولى لانه رباعي ، قال ابن حبيب : حنى جبل قرب ينبع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يدرى إلى أي قولٍ قاله كثير يمود .

وقال عنترة :

وأرى مطاعيمَ لو أشاءَ حَوَيْتُهَا ،
فَصُدْتُ عنها كثيرُ تحشبي

وقال ساعدة :

إن الشبابَ رداءَ مَنْ يَزِنُ ثَرَهُ
يُكْسَى جِمالاً وَيُقْنِدُ غيرَ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأَحْتَشِمُ
أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا أَيْ أَسْتَجِي وَأَقْبُضُ . وَالْحِشْمَةُ :
الاستحياء . وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحَارِمَ أَيْ يَتَوَقَّاهَا .
وَحَشِمَ حَشْمًا : غَضِبَ . وَحَشْمُهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا
وَأَحْشَمُهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، مَحْشُومُ الْأَكِيلِ

أَي مُغْضَبٌ ، وَالاسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ الْإِسْتِحْيَاءُ
وَالغَضَبُ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِنَّمَا هِيَ
بِمَعْنَى الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ
فُصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ ذَلِكَ لِمَا يُحْشِمُ بَنِي فَلَانٍ
أَي يَغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَشْتُ وَاحْتَشَشْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَغْيُنِ النَّاسِ
سَ وَضِيعًا ، وَقُلْتُ مِنْهُ أَحْشَامِي

وَالْأَحْشَامُ : التَّعْظِيبُ . وَحَشَشْتُ فَلَانًا
وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ . وَحِشْمَةُ الرَّجُلِ وَحَشْمُهُ
وَأَحْشَامُهُ : خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ عِبِيدٍ أَوْ
أَهْلِ أَوْ حَيْرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَحَكَى ابْنُ

١ قوله « إن الشباب رداء من يزن ثراه » هكذا هو موجود
بالامل .

الأعرابي أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، قَالَ : يَقَالُ هَذَا
الْغَلَامُ حَشْمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ هَذَا لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرِ
كَثِيرٍ . وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَشْمُ خَدَمُ الرَّجُلِ ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ
لأنهم يغضبون له . وَالْحِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ .
يَقَالُ : فِيهِمْ حِشْمَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي
أَي جِيرَانِي وَأَصْيَافِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ إِنَّهُ لِمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَيْ مُهْتَمٌّ بِهِ . وَقَالَ
يونس : لَهُ الْحِشْمَةُ الدَّمَامُ ، وَهِيَ الْحِشْمَةُ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحِشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ
مِنْهُ تَحَشُّمًا أَيْ أَتَذَمُّهُمُ وَأَسْتَحْيِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحِشْمُ ذُو الْعِيَالِ الثَّامِ ، وَالْحِشْمُ ، بِالسُّنَنِ ، الْأَطِبَّاءُ ،
وَالْحِشْمُ الْإِسْتِحْيَاءُ . ٢ . وَالْحِشْمُ : الْمَالِيكُ . وَالْحِشْمُ :
الْأَتْبَاعُ ، بِمَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَادًا . وَفِي حَدِيثِ
الْأَصْحَابِي : فَشَكَّرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ؛ الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ لِحُدُومَتِهِ . وَالْحُشُومُ :
الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ؛ حَشِمَ يَحْشِمُ حُشُومًا : أَقْبَلَ
بَعْدَ هَزَالٍ ، وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَشَتِ الدَّوَابُّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ
شَيْئًا فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بَطُونُهَا وَحَسَنَتْ .
وَحَشَشَتِ الدَّوَابُّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشِمَ مِنْ
طَعَامِهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَغَدَوْنَا ثَرِيغُ الصَّيْدِ فَمَا
حَشَمْنَا صَافِرًا أَيْ مَا أَصْبْنَا . يونس : تَقُولُ الْعَرَبُ
الْحُشُومُ يورث الحشوم ، قَالَ : وَالْحُشُومُ

١ قوله « وهي الحشم » وكذلك قوله بعد « الحشمة والحشم » كذا هو
بضبط الاصل .

٢ قوله « والحشم الاستحياء » كذا بالامل بدون ضبط ، وفي
نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن
الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤُوبُ ، والحُشُومُ الإغْيَاءُ ؛ وقال في قول مُزاحم :

فَعَنَّتْ عُنُونًا ، وهي صَفْوَاءٌ ، ما بها ،
ولا بالحوافي الضَّارِبَاتِ ، حُشُومٌ

أي إغْيَاءٌ ؛ وقد حُشِمَ حَشْنًا . وقال الأصمعي : في
يديهِ حُشُومٌ أي انقباض ، وروى البيت :

ولا بالحوافي الحافقاتِ حُشُوم

ورجل حَشِيمٌ أي مُخْتَشِمٌ .

حَصَم : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْنًا : ضَرْطًا ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ
بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَبَاسَتْ أَتَانٌ بَاسَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْحَصُومُ : الضَّرُوطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَحَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحِصَّةُ : مِدْقَةُ الْعَدِيدِ .

قَالَ : وَالْحَصَاءُ الْأَتَانُ الْحَصَافَةُ ، وَهِيَ الضَّرْطَةُ .

وَانْتَحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَبِإِضَاءٍ أَحْدَثْتُهُ لَيْتِي ،

مِثْلَ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُتَحَصِمِ

حَصَرَم : الْحِصْرَمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلَا يَزَالُ الْعِنَبُ مَا

دَامَ أَنْضَرَ حِصْرَمًا . ابْنُ سِيدِهِ : الْحِصْرَمُ الثَّرِبُ قَبْلَ
التُّضْجِ . وَالْحِصْرَمَةُ ، بِالْهَاءِ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبَتُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا عَقَدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ
حِصْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرَمُ حَشَفٌ كُلُّ
شَيْءٍ . وَالْحِصْرَمُ : الْعُودُ دَقٌّ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي

'يُخْرِجُ' بِهَا الدَّلُوءُ . وَرَجُلٌ حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ :
ضَيِّقُ الْخُلُقِ بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : حِصْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحَصَّرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ
حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ . وَعَطَاءُ مُحَصَّرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَالْحَصْرَمَةُ : شِدَّةُ

فَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحَصْرَمَةُ : الشُّجُّ . وَشَاعِرٌ مُحَصَّرَمٌ :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ .

وَحَصْرَمَ الْقَلَمَ : بَرَّاهُ . وَحَصْرَمَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : حَصْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا

مَلَأْتُهَا حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيِّقٍ مُحَصَّرَمٌ . وَزُبْدٌ

'مُحَصَّرَمٌ' ؛ وَتَحَصَّرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ

فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حَصَلَم : الْحِصْلَبُ وَالْحِصْلِمُ : التَّرَابُ .

حَضَجَم : الْحِضْجِمُ وَالْحَضَاجِمُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ اللَّحْمَ ؛
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حَضَاجِمٍ

حَضَرَم : الْحَضْرَمِيَّةُ : الْاُكْتِنَةُ . وَحَضْرَمَ فِي

كَلَامِهِ حَضْرَمَةً : لَحَنَ ، بِالْهَاءِ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ

عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلْطُ ، وَشَاعِرٌ

مُحَضَّرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ

حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :

الْحَضَارِمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ

حَضْرَمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ : الْحَضَارِمَةُ ؛ هَكَذَا

يَنْسُبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِبَةَ وَالصَّقَالِبَةَ . وَفِي حَدِيثِ

مُصْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛

هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

حَطَم : الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وَقِيلَ :

هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ خَاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ .

حَطَمَهُ يَحْطِطُهُ حَطْمًا أَيَّ كَسَرَهُ ، وَحَطْمُهُ

ويقال : فلان حَطَمَتُهُ السَّنُّ إِذَا أَسَنَ وَضعف .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت :
بعدما حَطَمْتُموه ، تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .
يقال : حَطَمَ فلاناً أهله إِذَا كَبَّرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ بِمَا
حَمَلُوهُ مِنْ أَتْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخاً مَحْطُوماً .

وحطامُ الدنيا : كلُّ ما فيها مِنْ مالٍ يَفْنَى ولا
يَبْقَى .

ويقال للهاضوم : حاطومٌ . وحطِئَةُ الأسد في
المال : عَيْئُهُ وَقَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِئُهُ . وأسَدُ حَطُومٌ :
يَحْطِئُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ، وكذلك رِيحُ حَطُومٌ .
ولا تَحْطِئُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَي لا تَرْعَ عِنْدَنَا فَتَقْدُ
عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

ورجل حُطَمَةٌ : كثير الأكل . وإِبِلُ حُطَمَةٍ
وغنم حُطَمَةٍ : كثيرة تَحْطِئُ الأَرْضَ بِخَفَافِهَا
وَأَظْلَافِهَا وَتَحْطِئُ شَجَرَهَا وَبَقْلَهَا فَتَأْكُلُهُ ،
ويقال للعكْرَةِ مِنَ الإِبِلِ حُطَمَةٌ لِأَنَّهُ تَحْطِئُ كُلَّ
شَيْءٍ ؛ وقال الأزهري : لِحِطْنِهَا الْكَلًّا ، وكذلك
الغنم إِذَا كَثُرَتْ . ونار حُطَمَةٌ : شديدة . وفي
التنزيل : كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ؛ الحُطَمَةُ :
اسم من أسماء النار ، نعوذ بالله منها ، لِأَنَّهُ تَحْطِئُ
مَا تَلْقَى ، وقيل : الحُطَمَةُ باب من أبواب جهنم ،
وكلُّ ذَلِكَ مِنَ الحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ والدق .
وفي الحديث : أَنَّ هَرَمَ بْنَ جَيَّانَ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ
فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظاً أَي يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ؛
مَأْخُوداً مِنَ الحُطَمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِئُ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطَاماً أَي مُتَحَطِّباً مُتَكْسِراً . ورجل
حُطَمٌ وحُطْمٌ : لا يَشِيعُ لِأَنَّهُ يَحْطِئُ كُلَّ شَيْءٍ ؛
قال :

قد لَفَّيْتُ اللَّيْلُ بِسَوَاقِي حُطْمَ

فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّم . والحُطَمَةُ والحُطَامُ : مَا
تَحَطَّمُ مِنْ ذَلِكَ . الأزهري : الحُطَامُ مَا تَكَسَّرَ
مِنَ الْيَبِسِ ، وَالتَّحْطِئُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٍ
كَأَقَالُوا كَسَرَهُ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قال ساعدة بن جُوَيْيَّةَ :

ماذا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ ،
وسَاهِفٍ ثَبِلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ

وحُطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قال الطرماح :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَّاشٌ صَبْرٌ أَقْصَابِ الشُّؤُونِ

والْحَطِئُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ لَيْلِيهِ
وَتَحْطِئُهُ ؛ عن الليثي . الأزهري عن الأصمعي :
إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطَامٌ .
والْحُطَمَةُ والحُطَمَةُ والحاطوم : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهُ
تَحْطِئُ كُلَّ شَيْءٍ ، وقيل : لا تَسَى حاطوماً إِلا فِي
الْجَذْبِ الْمُتَوَالِي . وَأَصَابَتْهُمْ حُطَمَةٌ أَي سَنَةٌ
وَجَذْبٌ ؛ قال ذو الْحَرِقِ الطَّهَوِيُّ :

مِنْ حُطَمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقاً
ثَمَارِسُ الْعُودِ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وفي حديث جعفر : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحُطَمَةِ ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْجَذْبُ . الجوهري : وَحُطَمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ
طَعْنَتِهِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

والْحَطِئُ : الْمُتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمَرِهِ : حَطِئٌ . الأزهري : فَرَسٌ
حَطِئٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَ^١ فَضَعَفَ .

الجوهري : وَيُقَالُ حَطِئَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي
أَسَنَتْ ، وَحَطَمَتُهُ السَّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حُطْمًا .

١ قوله « وَأَسَنَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ فِي التَّهْذِيبِ أَوْ .

المَرْزَمُ : من الاهتزاز وهو شدة الصوت ، ويجوز أن يريد المَرْزِمَةَ . وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يَحْطِمُهَا لشدة سوقه ، وهذا مثل ، ولم يرد إلا يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف ؛ قال : و يروى البيت لرُسَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ من أبيات :

باتوا نياماً ، وابنُ هِنْدٍ لم يَنْمَ !
بات يقاسيها غلام كالزُلُمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقِيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ ،
لَيْسَ بِرَاعِي لِإِبِلٍ وَلَا غَنَمِ ،
ولا يَحْزَرُ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ

ابن سيده : وانحطَمَ الناسُ عليه تراحبوا ؛ ومنه حديث سَوْدَةَ : لَمَّا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ مِئْتَى قَبْلِ حَطْمَةِ النَّاسِ أَي قَبْلَ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفي حديث توبة كعب بن مالك : إِذْ نَحِطَطِكُمُ النَّاسُ أَي يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ ، ومنه سمي حَطْمُ مَكَّةَ ، وهو ما بين الركن والباب ، وقيل : هو الحِجْرُ الْمُخْرُجُ مِنْهَا ، سمي به لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتَرَكَ هُوَ مَحْطُوماً ، وقيل : لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيابِ ، فَبَقِيَ حَتَّى حَطِمَ بِطُولِ الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ قَعِيلاً بِمَعْنَى فَاغْل . وفي حديث الفتح : قَالَ لِلْعَبَّاسِ احْبِسْ أَبَا سَفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حَطْمُ الْجَبَلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي حَطِمَ مِنْهُ أَي ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ :

وَرَجُلٌ حُطِمَ وَحُطِمَتْهُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ لِلنَّاسِ يَهْتِمُ بِبَعْضِهَا بَعْضُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ^١ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْغَيْفُ بِرَعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِجْدَارِ ، وَيُلْقِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَعْصِفُهَا ، ضَرْبَةٌ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً حُطِمَ ، بَلَاهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطْمَ ، احْذَرُوا الْقُطْمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

أَي عَسُوفٍ غَنِيٍّ . وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْحُطْمُ ، وَمِنْهُ سَبَيْتُ النَّارِ الْحُطْمَةَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُكْتَنُ رَعِيَّتُهُ مِنْ الْمَرَاعِ الْحَصْبِيَّةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ فِي السَّرْعَى ، وَحُطِمَ إِذَا كَانَ غَنِيًّا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَي يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْثَفُ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

هُوَ لِلْحُطْمِ الْقَيْسِيّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ الْخَزَرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَفِيهَا :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَغْدُو بِالْمَرْزَمِ ،
لَنْ تَنْتَمَعَ الْمَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُخْبِي الذَّمَّارَ خَزَرَجِيٍّ مِنْ جِسْمِ ،
قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً وكَم من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله ابن الطيب عشي القاموس راداً به عليه وأقره النارج .

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ ١ النادر منه ، قال :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَظْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قال : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تحريفاً من الكتبة فيكون معناه ، والله أعلم ،
أنه يجبه في الموضع المتضائق الذي تَحْطُمُ فيه
الْحَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَزْحَمُ بعضها
بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك
الموضع الضيق ، وكذلك أراد بجبهه عند حَظْمِ
الْجَبَلِ ، على ما شرحه الحميدي ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النادر
من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه .

وقال ابن عباس : الْحَظِيمُ الْجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة .
ابن سيده : الْحَظِيمُ حِجْرُ مَكَّةَ بما يلي الميزاب ،
سُمِّيَ بذلك لانتعظام الناس عليه ، وقيل : لأنهم
كانوا يجلفون عنده في الجاهلية فيَحْطُمُ الكاذبُ ، وهو
ضعيف . الأزهرى : الْحَظِيمُ الذي فيه المِرْزَابُ ،
ولما سُمِّيَ حَظِيماً لأن البيت رفع وترك ذلك
مَحْطُوماً .

وَحَطَمْتُ حَظْماً : هَزَلْتُ . وماء حاطومٌ :
مُنْرى .

وَالْحُطْمِيَّةُ : دروع تنسب إلى رجل كان يعملها ،
وكان لعمري ، رضي الله عنه ، درع يقال لها الْحُطْمِيَّةُ .
وفي حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها : أنه قال
لعمري "أَبْنُ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ" ؟ هي التي تَحْطُمُ
السيف أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ،
وقيل : هي منسوبة إلى بطنٍ من عبد القيس يقال
لهم حُطْمَةُ بَنٍ محارب كانوا يعملون الدروع ، قال :
وهذا أشبه الأقوال .

ابن سيده : وبنو حُطْمَةَ بَطْنٍ .

١ قوله « والحطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حظم : الأزهرى : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني
سُلَيْمٍ يقول حَمَزَهُ وحفظه أي عصره ، وجاء به
في باب الظاء والزاي .

حقم : الحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يشبه الحمام ، وقيل :
هو الحمام يمانية .

وَالْحَقِيَانِ : مؤخر العينين بما يلي الصدغين .

حكم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وهو
الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سبحانه وتعالى . قال الليث :
أَحْكَمُ اللَّهِ تَعَالَى . الأزهرى : من صفات الله الْحَكْمُ
وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ،
والله أعلم بما أرادها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه .
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ
وهما بمعنى الحاكم ، وهو القاضي ، فهو فَعِيلٌ بمعنى
فَاعِلٍ ، أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياءَ ويتقنها ، فهو
فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، وقيل : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،
وَالْحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل
العلوم . ويقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيُتْقِنُهَا :
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يجوز أن يكون بمعنى الحاكم
مثل قَدِيرٍ بمعنى قادر وعَلِيمٍ بمعنى عالم . الجوهرى :
الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ
- وصاحب الْحِكْمَةِ . وقد حَكَّمَ أي صار حَكِيماً ؛
قال النسير بن تَوَلَّبَ :

وَأَبْغَضَ بَغِيضَكَ بَغْضاً رُوَيْدَاً ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أي إذا حاولت أن تكون حَكِيماً . وَالْحُكْمُ :
الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قال الله تعالى : وَآتَيْنَاهُ الْعِلْمَ

١ قوله « الأزهرى قال أبو تراب الخ » عبارته أهمل الليث وجوهه
وقال أبو تراب الخ .

صَبِيًّا، أَيِ عِلْمًا وَفَقْهًا، هَذَا لِیَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وفي الحديث : إنَّ من الشعر لحُكْمًا أَيِ إنَّ في الشعر
كلامًا نافعا يمنع من الجهل والسَّفَهِ وَيَنْهَى عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاضِعَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مصدر حَكَمَ يُحْكِمُ ، وَيُرْوَى : إنَّ من الشعر
لِحِكْمَةٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْدٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكَمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ التَّهْنِئَةَ عَنْ التَّسْمِيَةِ بِهَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي شُرَيْبٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ ، وَكَانَ بِأَبِي شُرَيْبٍ ،
وَلَمَّا كَثُرَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثًا يُشَارِكُ اللَّهَ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمَّى الْأَعْمَشُ الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ ، تَأْتِي الْمُلُوكَ ، حَكِيمَةً ،

قَدْ قُلْتُنْهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟

وفي الحديث في صفة القرآن : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ
أَيِ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكِمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَحْكَمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

١ قوله « أن يسمى الرجل حكيماً » كذا بالأصل ، والذي في
عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

قُرِئَ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ حَكَمَةُ اللِّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

أَحْكَمَ الْجِنْيِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْثَرَهُ صَلَّ

وَالْجِنْيِيُّ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السِّيفِ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّرْعِ وَهِيَ فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَخْرَجَ الْجِنْيِيُّ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى
الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حَكَمًا وَحُكُومَةً
وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مصدر قولك
حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ أَيِ قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحُكْمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
الْنايِغَةُ :

وَأَحْكَمَ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ ، إِذْ تَنَظَّرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

وَحَكَمَى يَعْقُوبُ عَنْ الرُّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالسين المهمله وكذلك
في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : وَيُرْوَى أَيْضًا
سَرَاخُ بِالسِّينِ الْمُجْعَةِ أَيِ مُجْمَعَةٍ .

المخاصة إلى الحاكم . واحتكموا إلى الحاكم
وتحاكموا بمعنى . وقولهم في المثل : في بيته يؤتى
الحكم ؛ الحكم ، بالتحريك : الحاكم ؛ وأنشد
ابن بري :

أقادت بنو مروان قيساً دماًنا ،
وفي الله ، إن لم يحكموا ، حكم عدل

والحكمة : القضاة . والحكمة : المستهزون .
ويقال : حكمت فلاناً أي أطلقت يده فيما شاء .
وحاكمنا فلاناً إلى الله أي دعوانا إلى حكم الله .
والمحكم : الشاري . والمحكم : الذي يحكم
في نفسه . قال الجوهري : والخارج يستون
المحكم لأنكارهم أمر الحكيم وقولهم : لا
حكم إلا لله . قال ابن سيده : وتحكيم الحرورية
قولهم لا حكم إلا لله ولا حكم إلا الله ، وكان
هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم ؛ قال :

فكأنني ، وما أزين منها ،
قعدتي يزين التحكما

وقيل : إنما بدء ذلك في أمر علي ، عليه السلام ،
ومعاوية . والحكام : أبو موسى الأشعري وعمر
ابن العاص . وفي الحديث : إن الجنة للمحكمين ،
ويروى بفتح الكاف وكسرهما ، فالفتح هم الذين
يقعون في يد العدو فيخبرون بين الشرك والقتل
فيختارون القتل ؛ قال الجوهري : هم قوم من أصحاب
الأخدود فعل بهم ذلك ، حكموا وخيروا بين
القتل والكفر ، فاختاروا الثبات على الإسلام مع
القتل ، قال : وأما الكسر فهو المنصف من نفسه ؛
قال ابن الأثير : والأول الوجه ؛ ومنه حديث كعب :
١ قوله « وما أزين » كذا في الأصل ، والذي في الحكم : مما أزين .

كن حكيماً كفتاة الحي أي إذا قلت فأصيب كما
أصاب هذه المرأة ، إذ نظرت إلى الحمام فأخصتها
ولم تخطيء عددها ؛ قال : ويدل ذلك على أن معنى
احكمكم كن حكيماً قول الثمر بن ثوبان :

إذا أنت حاولت أن تحكما

يريد إذا أردت أن تكون حكيماً فكن كذا ،
وليس من الحكم في القضاء في شيء . والحاكم :
مُنَقِّذُ الحكم ، والجمع حكام ، وهو الحكم .
وحاكمه إلى الحكم : دعا . وفي الحديث : وبك
حاكمت أي رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا
لك ، وقيل : بك خاصت في طلب الحكم
وإبطال من نازعني في الدين ، وهي مفاعلة من
الحكم .

وحكموه بينهم : أمره أن يحكم . ويقال :
حكمتنا فلاناً فيما بيننا أي أجزنا حكمه بيننا .
وحكمه في الأمر فاحتكم : جاز فيه حكمه ،
جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم ،
والاسم الأحكومة والحكومة ؛ قال :

ولمئل الذي جمعت لربب الـ
دهر يأبى حكومة المقتال

يعني لا يتفقد حكومة من يحكم عليك من
الأعداء ، ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك ،
وهو المقتال ، فجعل المحتكم المقتال ، وهو
المقتل من القول حاجة منه إلى القافية ، ويقال : هو
كلام مستعمل ، يقال : اقتل علي أي احتكم ،
ويقال : حكمته في مالي إذا جعلت إليه الحكم
فيه فاحتكم علي في ذلك . واحتكم فلان في
مال فلان إذا جاز فيه حكمه . والمحاكمة :

إن في الجنة داراً ، ووصفها ثم قال : لا يَنْزِلُهَا إِلَّا نبي أو صِدِّيق أو شهيد أو مُحَكَّمٌ في نفسه . ومُحَكَّمُ السَّيِّمَةِ : رجل قتلته خالد بن الوليد يوم مُسَيْلَمَةَ . والمُحَكَّمُ ، بفتح الكاف ، الذي في شعر طَرْفَةٍ لاذ يقول :

ليت المُحَكَّمُ والمَوْعُوظُ صوتكما
تحت التُّرابِ ، إذا ما الباطِلُ انكشفاً

هو الشيخ المُجَرَّبُ المنسوب إلى الحِكْمَةِ . والحِكْمَةُ : العدل . ورجل حَكِيمٌ : عدل حَكِيم . وأَحْكَمَ الأمر : أتقنه ، وأَحْكَمْتُهُ التجاربُ على المَثَلِ ، وهو من ذلك . ويقال للرجل إذا كان حَكِيماً : قد أَحْكَمْتُهُ التجاربُ . والحكيم : المتقن للأمور ، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال : المكتثفة من النساء المحكمة الفرج ، وهذا طريف جداً . الأزهرى : وحكمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْماً إذا بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً ؛ وقال مرقش :

بأبي الشابُ الأفورينَ ، ولا
تَغِيْطُ أخاك أن يُقالَ حَكَمٌ

أي بلغ النهاية في معناه .

أبو عدنان : استَحْكَمَ الرجلُ إذا تناهى عما يضره في دينه أو دُنْيَاهُ ؛ قال ذو الرمة :

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف النح » كذا في صحاح الجوهري ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كعمدث ، قال ابن الطيب عشيّه : وجوز جماعة الوجيين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جربته الحوادث ، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكته وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم النح » في التكملة ما نصه : يقول ليت أبي والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفتا صوتكما .

لِاسْتَحْكَمِ جَزَلَ المَرْوَةِ مؤمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوَى الكلام اللَوَاغِيَا

وأَحْكَمْتُ الشيء فاستَحْكَمَ : صار مُحَكَّماً . واحتَكَمَ الأمرُ واستَحْكَمَ : وثق . الأزهرى : وقوله تعالى : كتاب أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثم فَصَّلَتْ من لَدُنْ حَكِيمٍ خبير ؛ فإن التفسير جاء : أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فَصَّلَتْ بالوعد والوعيد ، قال : والمعنى ، والله أعلم ، أن آيَاتِهِ أَحْكَمَتْ وَفُصِّلَتْ بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ما فرطنا في الكتاب من شيء ؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى : الر تلك آيات الكتاب الحَكِيمِ ؛ لأنه فَعِيل بمعنى مَفْعَلٍ ، واستدل بقوله عز وجل : الر كتاب أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ؛ قال الأزهرى : وهذا إن شاء الله كما قيل ، والقرآن يوضح بعضه بعضاً ، قال : وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن حَكَمْتُ يكون بمعنى أَحْكَمْتُ فَرَدُّ إلى الأصل ، والله أعلم . وحَكَمَ الشيء وأَحْكَمَهُ ، كلاهما : منعه من الفساد . قال الأزهرى : وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال : حَكَمَ الْيَتِيمَ كما تُحَكَّمُ ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد ، قال : وكل من منعه من شيء فقد حَكَمْتُهُ وأَحْكَمْتُهُ ، قال : ونرى أن حكمة الدابة سببت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل . وروى شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي : حَكَمَ الْيَتِيمَ كما تُحَكَّمُ ولدك ؛ حعناه حَكَمْتُهُ في ماله ومِلْكِهِ إذا صلح كما تُحَكَّمُ ولدك في مِلْكِهِ ، ولا يكون حَكَمَ بمعنى أَحْكَمَ لأنهما ضدان ؛

قال الأزهري : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضي .
ابن الأعرابي : حَكَمَ فلانٌ عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأَحْكَمْتُهُ أنا أي رَجَعْتُهُ ، وأَحْكَمَهُ هو
عنه رَجَعُهُ ؛ قال جرير :

أَبْنِي حَنِيفَةً ، أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ ،
لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا !

أي رُدُّوهم وكَفُّوهمُ . وامنعوهم من التعرض لي .
قال الأزهري : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازماً كما
ترى ، كما يقال رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ونَقَضْتُهُ فنَقَضَ ،
قال : وما سمعت حَكَمَ بمعنى رَجَعَ لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحَكَمَ الرجلُ
وحَكَمْتُهُ وأَحْكَمْتُهُ : منعه بما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يَرِثُ امرأةً ذاتَ قرابة فيَغْضُلُها
حتى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إِلَيْهِ صداقها ، فَأَحْكَمَ الله عن
ذلك ونهى عنه أي مَنَعَ منه . يقال : أَحْكَمْتُ
فلاناً أي منَعته ، وبه سُمِّيَ الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حَكَمْتُ الفرسَ وأَحْكَمْتُهُ
وحَكَمْتُهُ إذا قَدَعْتُهُ وكَفَفْتُهُ . وحَكَمْتُ
السَّيفَ وأَحْكَمْتُهُ إذا أَخَذْتُ على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أَبْنِي حَنِيفَةً ، أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ

وحَكَمَةُ اللجام : ما أحاط بِحِكْمَتِي الدابة ، وفي
الصراح : بِالْحَنَكِ ، وفيها العِذاران ، سميت بذلك
لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حَكَمٌ . وفي الحديث : وأنا أَخَذُ بِحِكْمَةِ
فرسه أي بِلِجَامِهِ . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حَكَمَةٌ ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حَكَمَةٌ إذا هَمَّ بِسِيئَةٍ ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَنْ

يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ ؛ والحَكَمَةُ : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وَحَنَكِهِ تمنعه عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحَكَمَةُ تأخذ بفم الدابة
وكان الحَنَكُ متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحَكَمَةُ الدابة . وحَكَمَ الفرسَ
حَكْماً وأَحْكَمَهُ بِالْحَكَمَةِ : جعل للجامه حَكَمَةً ،
وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأَبْقِ لأن قصدهم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحَيْلَ مَنَكُوباً دَوَائِرُهَا ،
قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبْقَا

يريد : قد أَحْكَمْتَ بِحَكَمَاتِ القِدِّ وبِحَكَمَاتِ
الأَبْقِ ، فحذف الحَكَمَاتِ وأقامَ الأَبْقَ مكانها ؛
ويروى :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبْقَا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عَدْتُ قَدْ
أَحْكَمْتُ لأن فيه معنى قُلِدْتُ وقُلِدْتُ
متعدية إلى مفعولين . الأزهري : وفرس مَحْكُومَةٌ
في رأسها حَكَمَةٌ ؛ وأنشد :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبْقَا

وقد رواه غيره : قَدْ أَحْكَمْتُ ، قال : وهذا يدل
على جواز حَكَمْتُ الفرسَ وأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .
ابن شميل : الحَكَمَةُ حَلْقَةٌ تكون في فم الفرس .
وحَكَمَةُ الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حَكَمَتَهُ أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حَكَمَتَهُ أي قدره ومزله .
يقال : له عِندَنَا حَكَمَةٌ أي قدر ، وفلان عالي
الحَكَمَةِ ، وقيل : الحَكَمَةُ من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ،
ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل
تنكيس رأسه . وحكمة الضائفة : ذقنها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرض الجراحات
الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرض الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في
موضع في بدنه مما ينبغي شئنه ولا يُبطل العضو ،
فيقتاس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا المجروح
لو كان عبداً غير مثنى هذا الثمن بهذه الجراحة
كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الثمن قيمته
تسعمائة درهم فقد نقصه الثمن عشر قيمته ، فيجب
على الجراح عشر دية في الحُرِّ لأن المجروح
حرٌّ ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها
الفقهاء في أرض الجراحات ، فاعلمه .

وقد سموا حكماً وحكياً وحكياً وحكماً
وحكماً . وحكم : أبو حية من اليمن . وفي
الحديث : شفاعتي لأهل الكباير من أمتي حتى حكم
وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبورن .

حلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حلم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده :
حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم وانحلم ؛
قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أم احتلام ؟

ويروى أم انحلام . وتحلم الحلم : استعمله .
وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا
أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم
كلَّف أن يعقد بين شيعتين ، أي قال إنه رأى في النوم
ما لم يره . وتكلف حلماً : لم يره . يقال : حلم ،
بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشيعتين ؟ قيل : قد صح الخبر أن
الرؤيا صادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون
إلا وحيًا ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى
أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ،
والكاذب على الله أعظم فرية من كذب على الخلق
أو على نفسه . والحلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على
الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحلم من
الشیطان ، والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في
نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه
من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ،
ويستعمل كل واحد منها موضع الآخر ، وتضم
لام الحلم وتسكن . الجوهري : الحلم ، بالضم ،
ما يراه النائم . وتقول : حلمت بكذا وحلمته
أيضاً ؛ قال :

فحلمتها وبنو رفيدة دونها ،
لا يبعدن خيالها المحلوم

ويقال : قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه
أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال
ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ^١ . والحلم
والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحلم .
وفي التنزيل العزيز : لم يبلغوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم
للأمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام
نائم ، قال :

تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدلت بعد ثياب الخيزران قدأ في بيس
الجريدة وبجلد في لين الخز جلدأ في خشونة هذه الثياب .

كَالْفِعْل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بَلَغَ الحُلُمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال ، احتَلَمَ أو لم يَحْتَلِم . وفي الحديث : الفُسلُ يومَ الجمعة واجب على كل حالمٍ إِنْما هو على من بلغ الحُلُمَ أي بلغ أن يَحْتَلِمَ أو احتَلَمَ قبل ذلك ، وفي رواية : 'يَحْتَلِمُ' أي بالغ مدرك .

والحلمُ ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحُلُومٌ . وفي التنزيل العزيز : أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ؛ قال جرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ ، فَتُنْذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَصِيٍّ وَتَضَرَّيْسِي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُمِعَ من المصادر . وأحلامُ القوم : حُلُمَاؤُهُمْ ، ورجل حَلِيمٌ من قوم أحلامٍ وحُلَمَاءَ ، وحَلَمٌ ، بالضم ، يَحْلُمُ حِلْمًا : صار حَلِيمًا ، وحلُمٌ عنه وتَحَلَّمَ سواء . وتَحَلَّمَ : تكلف الحِلْمَ ؛ قال :

تَحَلَّمَ عَنْ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وُدَّهُمْ ،
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

وتَحَلَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . والحِلْمُ : نَقِصُ السَّقَةِ ؛ وشاهدُ حَلَمَ الرجلُ ، بالضم ، قولُ عبد الله بن قيس الرقيّات :

مُجَرَّبُ الحَزْمِ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلَمًا

وحَلَمَهُ تَحْلِيمًا : جعله حَلِيمًا ؛ قال المُخَبِّلُ السعدي :

وَرَدُّوا صُدُورَ الحَبْلِ حَتَّى تَتَهَنَّتْ
إِلَى ذِي النُّهَى ، وَاسْتَيْدَ هُوَ لِلْمُحَلَّمِ

أَي أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْحِلْمِ ، وقيل : حَلَمَهُ أَمَرَهُ بِالْحِلْمِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَلَيْسَ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى أَي ذُوو الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، واحداها حِلْمٌ ، بالكسر ، وكأنه من الحِلْمِ الْأَنَاءِ والتَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ ، وذلك من شعار العقلاء . وأَحْلَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ الحُلَمَاءَ .

والحَلِيمُ في صفة الله عز وجل : معناه الصُّبُورُ ، وقال : معناه أَنَّهُ الَّذِي لَا يَسْتَخِفُّهُ عِصْيَانُ الْعُصَاةِ وَلَا يَسْتَفْزِزُهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، ولكنه جعل لكل شيء مقدارًا ، فهو مُنْتَهٍ إِلَيْهِ . وقوله تعالى : إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أَنَّهُ كِنْيَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّفِيهُ الْجَاهِلُ ، وقيل : لِنَهْمِ قَالُوهُ عَلَى جَهَةِ الْاسْتِهْزَاءِ ؛ قال ابن عرفة : هذا من أَشدِّ سِيَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْلَه يَاحَلِيمُ ! أَي أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ وعند الناس سَفِيهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛ أَي بِزَعْمِكَ وعند نفسك وَأَنْتَ الْمَهِينُ عِنْدَنَا .

ابن سيده : الْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، قال : لَا أَعْرِفُ واحداها .

والْحَلَمَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقِرْدَانِ ، وقيل : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وقيل : هو آخِرُ أَسْنَانِهَا ، والجمع الحَلَمُ وهو مثل العَلِّ ، وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهِي أَنْ تُنْزَعَ الْحَلَمَةُ عَنْ دَابْتِهِ ؛ الْحَلَمَةُ ، بالتحريك : القِرَادَةُ الْكَبِيرَةُ . وَحَلَمَ الْبَعِيرُ حَلَمًا ، فهو حَلِيمٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ الْحَلَمُ ، وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَلَمُ

١ قوله « أَي أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْحِلْمِ وَقِيلَ النَّح » هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أَي أَطَاعُوا مَنْ يَعْلَمُ الْحِلْمَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَقِيلَ حَلَمَهُ أَمَرَهُ بِالْحِلْمِ ، وَعَلَيْهِ فَمَعْنَى الْبَيْتِ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْحِلْمِ .

قطعت الدهر كالسديم المعنى ،
تهدر في دمشق وما تريم

فإنك والكتاب إلى علي ،
كدابغة وقد حلم الأديم

لك الويلات ، أقبحها عليهم ،
فخير الطالبي الثرة العشوم

فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم المشيم

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرد لا ألف ولا سؤوم

يبتك الإمارة كل ركب ،
من الآفاق ، سيرهم الرسم

ويروى :

يبتك الإمارة كل ركب ،
لانتضاء الفراق بهم رسم

قال أبو عبيد : الحلم أن يقع في الأديم دواب فلم
يخص الحلم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه لغفال .
وأديم حلم وحليم : أفسده الحلم قبل أن يسلم .
والحكمة : رأس الثدي ، وهما حكمتان ،
وحكمتا الثديين : طرفاهما . والحكمة :
الثلول الذي في وسط الثدي .

وتحلم المال : سن . وتحلم الصبي والضبط
والزبوع والجرد والقراد : أقبل شعبه وسمن
واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

لحينهم لحي العاص فطردتهم
إلى سفة ، قردانها لم تحلم

ويروى : حوتهم ، ويروى : جردانها ، وأما أبو

من كثرتها عليه . الأصمي : القراء أول ما يكون
صغيراً قنقمة ، ثم يصير حنانة ، ثم يصير قراداً ،
ثم حكمة . وحكمت البعير : نزت حكمة .
ويقال : تحكمت القرية امتلأت ماء ، وحكمتها
ملأتها . وعناق حكمة وتحلية^١ : قد أفسد جلدها
الحلم ، والجمع الحلام . وحكمة : نزع عنه
الحلم ، وخصه الأزهرى فقال : وحكمت الإبل
أخذت عنها الحلم ، وجماعة تحلية تحالم : قد
كثر الحلم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل
ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حلم ،
بالكسر .

والحكمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها
الأسفل ، وقيل : الحكة دودة تقع في الجلد فتأكله ،
فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع
من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد
وحلم الأديم يحلم حكماً ؛ قال الوليد بن عتبة
ابن أبي عتبة^٢ من أبيات يخض فيها معاوية على
قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في
إصلاح أمر قد تم فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ
الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحكة ، فنقبته
وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب
بأنك ، من أخي ثقة ، ملهم

١ قوله « وعناق حكمة وتحلية » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع
على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلة وفي التكملة مضبوط
بكسر تاء تحلة والجاء بالاضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة
تحلة تحالم .

٢ قوله « عتبة بن أبي عتبة » كذا بالاحل ، والذي في شرح القاموس :
عتبة بن أبي ميط اه . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشمع المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاة المحل أهون ضيعة

من الخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير الثقيل السمن فهو على

هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سمين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين يوم فطيمة ،

منبعنا بني شيبان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين حجر ؛ قال لبيد يصف طعناً

ويشبهها بنخيل كرعنت في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم

حملت ، فمنها موقر مكموم

وقيل : محلّم نهر بالجامعة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جبارده من محلّم

وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وبصت الحكمة أي

كوت حكمة الندي وهي رأسه ، وقيل : الحكمة

نبات ينبت في السهل ، والحديث يحتلها ، وفي

حديث مكحول : في حكمة ندي المرأة ربع ديتها .

وقتل حلام : ذهب باطلاً ؛ قال مهلهل :

كل قتل في كليب حلام ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلام : ولد المعز ؛ وقال الجياني : هو

الجدني والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .

والحلام : الجدني يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلام والحلان ، بالميم والتون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سمي الجدي حلاماً لئلازمته الحكمة

يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قتل في كليب حلام

ويروى : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل شيبان

يقول : كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو شيبان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدني ، وقيل : يقع

على الجدني والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالتون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلكه

الرضاع أي ستمته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلبت التون ميماً . وقال عرتام : الحلان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حتم وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غصين ، وقد أغصنت

الناقة إذا فعلت ذلك . وشاة حلية : سينة .

ويقال : حلّمت خيال فلانة ، فهو محلّوم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلّوم

والحالوم ، بلفة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحكمة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحكمة

واليسمة ، وقيل : الحكمة نبات ينبت بنجد في

الرمل في جعينة لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافير الإنسان ، تطنى الإبل وتزله

أَحْنَاكُهَا ، إِذَا رَعَتْهُ ، مِنَ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ . وَالْحَلَكَةُ :
شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْحَلَكَةُ دُونَ الذَّرَاعِ ، لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ
وَأَفْتَانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ سَقَائِقِ النَّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهَا
أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلَكَةُ نَبْتُ مِنَ
الْعُشْبِ فِيهِ غُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَخْشَنُ أَحْمَرِ الثَّمَرَةِ ،
وَجَمْعُهَا حَلَكَمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ الْحَلَكَةُ مِنْ
شَجَرِ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ؛ السَّعْدَانُ بِقُلٍّ لَهُ حَسَكٌ
مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَالْحَلَكَةُ لَا شَوْكَ لَهَا ،
وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
رَأَيْتُهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَلَكَةِ الْحَمَاطَةُ ، قَالَ : وَالْحَلَكَةُ
رَأْسُ الثَّدْيِيِّ فِي وَسْطِ السَّعْدَانَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْحَلَكَةُ الْهَيْئَةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ ثَدْيِي الْمَرْأَةِ وَتُتَدَوَّى
الرَّجُلُ ، وَهِيَ الْفُرَادُ ، وَأَمَّا السَّعْدَانَةُ فَمَا أَحَاطَ
بِالْفُرَادِ بِمَا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّدْيِيِّ ، وَاللَّوْعَةُ
السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَكَةِ .

وَمُحَلَّمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَّجُلِ مُحَلَّمٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْحِلْمَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدِي هُضْمٍ

ابْنُ سِيدِهِ : وَبَنُو مُحَلَّمٍ وَبَنُو حَلَكَةَ قَبِيلَتَانِ .
وَحَلَكِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيَوْمَ حَلَكِيَّةَ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ
أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهُوَ يَوْمُ التَّقَى الْمُتَنَذِرُ
الْأَكْبَرُ وَالْحَرْثُ الْأَكْبَرُ الْفَسَافِيُّ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ
الْمَثَلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ : مَا
يَوْمُ حَلَكِيَّةَ بِسَرٍّ ، وَقَدْ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ النَّابِغِ
الذَّكَرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : مَا يَوْمُ

١ قَوْلُهُ « لَهْ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَعِبَارَةٌ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي
النَّهْذِيبِ : لَهْ حَكٌّ مُسْتَدِيرٌ فَوْ شَوْكٌ كَثِيرٌ .

تَوُرَّتْنِ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمِ حَلَكِيَّةٍ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرَّبْنِ كُلَّ النَّجَارِبِ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ حَلَكِيَّةُ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَيْمٍ ،
وَجَّهَ أَبُوهَا جَيْشًا إِلَى الْمُتَنَذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ،
فَأَخْرَجَتْ حَلَكِيَّةُ لَهُمْ مِرْكَنًا فَطَيَّبَتْهُمْ .
وَأَحْلَامٌ نَائِمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْحُلَامُ : اسْمُ قِبَالٍ . وَحُلَيْمَاتٌ ،
بِضْمِ الْهَاءِ : مَوْضِعٌ ، وَهُنَّ أَكْمَاتٌ بِيْطْنِ فَلَجٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ أَغْنَاقَ الْمَطِيِّ الْبُزْلَ ،
بَيْنَ حُلَيْمَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، جُدُوعُ النَّخْلِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَبْدُؤُ أَغْنَاقَهَا مِنَ التَّعَبِ . وَحُلَيْمَةٌ ، عَلَى
لَفْظِ التَّحْقِيرِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلًا :

تَنْتَعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ ،
وَتَرَعَى هَشِيئًا مِنْ حَلَكِيَّةٍ بَالِيَا

وَمُحَلَّمٌ : نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَسْلَسَلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلَّمٍ ،
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُبِيلُهَا

الْأَزْهَرِيُّ : مُحَلَّمٌ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَوَارَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَمَا
رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ مَاءَ مِنْهَا ، وَمَاؤُهَا حَارٌّ فِي مَنَبَعِهِ ،
وَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ؛ قَالَ : وَأَرَى مُحَلَّمًا
اسْمَ رَجُلٍ نُسِبَتْ الْعَيْنُ إِلَيْهِ ، وَلِهَذَا الْعَيْنُ إِذَا جَرَتْ
فِي نَهْرٍ خُلُجٌ كَثِيرٌ ، تَسْقِي نَخِيلَ جَوَاثِمَ وَعَسَلَجٍ
وَقُرَيَّاتٍ مِنْ قُرَى هَجَرَ .

حلم : الحِلْسُمُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

ليس يَفْضِلُ حِلْسٍ حِلْسُمُ ،
عند البيوت ، راسين مِقَمُ

حلقم : الحَلْقُومُ : الحَلَقُ . ابن سيده : الحَلْقُومُ كَجَرَى النَّفْسِ والسعال من الجوف ، وهو أَطْباقٌ غَرَضِيْفٌ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ ، وطرفه الأسفلُ في الرِّقَّةِ ، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان ، ومنه يخرج النَّفْسُ والريح والبصاق والصوت ، وجميعه حَلَاقِمٌ وحَلَاقِمٌ التهذيب قال : في الحَلْقُومِ والحَنْجُورِ يخرج النَّفْسُ لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المريءُ^١ ، وقام الذكاة قطع الحَلْقُومِ والمريءِ والودَجَيْنِ ، وقولهم : نزلنا في مثل حَلْقُومِ الثَّعْلَةِ ، لما يريدون به الضيق . والحَلْقَمَةُ : قطع الحَلْقُومِ . وحَلْقَمَةُ ذبجه فقطع حَلْقُومَهُ . وحَلْقَمَ التمر : كَحَلَقَنَ ، وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحَلْقُومُ الحَلَقُ . وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حَلَاقِمِ البلادِ أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن حَلْقُومَ الرجل وهو حَلَقُهُ في طَرَفِهِ ، والميم أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلَقِ ، وهي والواو زائدتان . وحَلَاقِمُ البلاد : نواحيها ، واحداها حَلْقُومٌ على القياس . الأزهرى : رُطِبُ مُحَلَقِمٍ ومُحَلَقِنٍ وهي الحَلْقَامَةُ والحَلْقَانَةُ ، وهي التي بدا فيها النضج من قِبَلِ قِمْعِهَا ، فإذا أرطبت من قِبَلِ الذَّنْبِ ، فهي التَّدْنُوبَةُ . وروى عن أبي هريرة أنه قال : لما نزل تحريم الخمر كننا نَعْبُدُ إِلَى الحَلْقَامَةِ ،

^١ قوله « لا يجري فيه الطعام والشراب المريء » كذا هو بالأصل ، وعبرة التهذيب : لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء .

وهي التَّدْنُوبَةُ ، فنقطع ما ذَنَبَ منها حتى نَخْلُصَ إِلَى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُهُ . أبو عبيد : يقال للبسر إذا بدا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذنبه مُدْنَبٌ ، فإذا بلغ الإِرْطَابُ نصفَهُ فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حُلُقَاتَانِ ومُحَلَقِنٌ .

حلكم : الحُلُكُمُ : الرجل الأسود ، وفيه حَلَكَةٌ ؛ قال هَمِيَانُ :

ما منهم إِلَّا لَتِيمٌ شُبْرُمُ ،
أَرْضَعُ لا يَدْعَى لِحَيْرٍ حُلُكُمُ

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال : وأهل الجوهري من هذا الفصل الحُلُكُمُ ، وهو الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحُلُكُمُ الأسود من كل شيء في باب فَعْلَلِ .

حلم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهرى : قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف المعجمة ، قال : وعليه العكس . وآلُ حَامِيْمٍ : السُّورَةُ المفتحة بحاميم . وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال : قال حاميم أمم الله الأعظم ، وقال حاميم قَسَمٌ ، وقال حاميم حروف الرَّحْمَنِ ؛ قال الزجاج : والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن ، قال ابن مسعود : آل حاميم دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قال الفراء : هو كقولك آلُ فُلَانٍ كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حم ؛ قال الكسيت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيْمٍ آيَةً ،
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيْمُ وَمُعَرَّبُ

قال الجوهري : وأما قول العامة الحَوَامِيْمُ فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَوَامِيْمُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشُدَ :

وبالطَّوَّاسِينَ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ ،
وبالحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبدة في حاميم لشَرِيح بن أَوْفَى العبَّسي :
يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ ، والرَّمْحُ شَاجِرٌ ،
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقْدِمِ !

قال : وأنشده غيره للأَشْتَرِ التَّخَفِي ، والضَّيْر في
يذكرني هو لمحمد بن طَلْحَةَ ، وقتله الأَشْتَرُ أو
شَرِيحٌ . وفي حديث الجهاد : إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَامِيمٌ
لَا يُنْصَرُونَ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنْصَرُونَ ، قال : ويريدُ به الحَبْرُ لا الدُّعَاءُ لَأنَّهُ
لو كان دعاء لقال لَا يُنْصَرُوا مجزوماً فكأنه قال والله
لَا يُنْصَرُونَ ، وقيل : إن السُّورَ الَّتِي أَوَّلُهَا حَامِيمٌ لَهَا
شَأْنٌ ، قَبْلَ أَنْ ذَكَرَهَا لشرف منزلتها بما يُسْتَظْهَرُ
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لَا يُنْصَرُونَ
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حَامِيمٌ ، قيل :
ماذا يكون إِذَا قُلتَها ؟ فقال : لَا يُنْصَرُونَ . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حَوَامِيمٍ
وطَوَّاسِينَ ، قال : والصواب ذَوَاتُ طس وذَوَاتُ
حم وذَوَاتُ أَلَم .

وَحِمٌّ هَذَا الْأَمْرُ حَمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحِمٌّ لَهُ ذَلِكَ :
قَدَّرَ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَمَلْب من قول جَبِيل :

فَلَمَّيْتُ رَجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَحُمُوا لِقَائِي ، يَا بَيْتِينَ ، لِقَوِي

فإنه لم يُقَسِّرْ حُمُوا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي لِلِقَائِي فحذف أَي حِمٌّ لَهُم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وَهَمُوا بِقَتْلِي . وَحِمٌّ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَأَحَمَّهُ :

قَضَاهُ ؛ قَالَ عِزُّو ذُو الْكَلْبِ الْمُذَلِّي :

أَحِمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ
أَحَادٍ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

وَحِمُّ الشَّيْءِ وَأَحِمُّ أَي قَدَّرَ ، فَهُوَ مَحْضُومٌ ؛ أَنْشَدَ
ابن بري لِحَبَّابِ بْنِ غَزَّيٍّ :

وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حِمَّةٍ اللَّهُ حَارِفٌ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا يَا لِقَوْمِ أَكُلْ مَا حِمٌّ وَقِيعٌ ،
وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ

وَالْحِمَامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُهُ ، مَنْ
قَوْلُهُمْ حِمٌّ كَذَا أَي قَدَّرَ . وَالْحِمَمُ : الْمَتَابَا ،
وَاحِدَتُهَا حِمَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحِمَامُ كَثِيرًا ،
وَهُوَ الْمَوْتُ ؛ وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤَقَّةَ :
هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ

أَي قَضَاؤُهُ ، وَحِمَّةُ الْمَنِيَةِ وَالْفِرَاقِ مِنْهُ : مَا قَدَّرَ
وَقُضِيَ . يُقَالُ : عَجَلَيْتُ بِنَا وَبِكُمْ حِمَّةَ الْفِرَاقِ
وَحِمَّةَ الْمَوْتِ أَي قَدَّرَ الْفِرَاقَ ، وَالْجَمْعُ حِمَمٌ
وَحِمَامٌ ، وَهَذَا حِمٌّ لَذَلِكَ أَي قَدَّرَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَوَّمُّ سَلَامَةٍ ذَا فَائِشٍ ،
هُوَ الْيَوْمَ حِمٌّ لِمِعَادِهَا

أَي قَدَّرَ ، وَيُرْوَى : هُوَ الْيَوْمَ حِمٌّ لِمِعَادِهَا أَي
قَدَّرَ لَهُ . وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ أَي قَدَّرَهُ وَمَوْتَهُ .
وَحِمٌّ حِمَّةٌ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
بَعِيرَهُ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ حَمَّيْتُ ارْتِجَالَهُ ،
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْعَدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارتحاله ، قال : ويقال حَمَمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته . وحامُهُ : قاربه . وأَحَمَّ الشيء : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَتْ ، وأَحَمَّتْ حاجةُ الغد ما تَخْلُو

معناه حانت ولزمت ، ويروى بالجيم : وأَجَمْتُ . وقال الأصمعي : أَجَمَّتِ الحاجةُ ، بالجيم ، تُجِمُّ إجماعاً إذا دنت . وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأَجَمْتُ ، بالجيم ، ولم يعرف أَحَمَّتْ ، بالحاء ؛ وقال الفراء : أَحَمَّتْ في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالغد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أَحَمَّتِ الحاجةُ وأَجَمَّتْ إذا دنت ؛ وأنشد :

حَيَّيا ذلك الغزالَ الأحَمَّ ،
إن يكن ذلك الفراقُ أجمًا

الكَسائي : أَحَمَّ الأمرُ وأَجَمَّ إذا حان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للبيد :

لَتَذُودَهُنَّ . وأَيَقَنْتَ ، إن لم تَذُدْ ،
أن قد أَحَمَّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أَحَمَّ قَدُومُهُم دنا ، قال : ويقال أَجَمَّ ، وقالت الكلابة : أَحَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون غداً ، وأَجَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أَجَمُّ بالجيم ، وإذا قلت أَحَمَّ فهو قُدْرٌ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَمِيَّ قال له : لِمَا جِئْنَاكَ في غير مُحِيمةٍ ؛ يقال : أَحَمَّتِ الحاجةُ إذا أَهَمَّتْ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري المُحِيمةُ الحاضرة ، من أَحَمَّ الشيء إذا قرب ودنا . والحَمِيمُ : القريب ، والجمع أَحِمَاءُ ، وقد يكون الحَمِيمُ للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ : كالحَمِيمِ ؛ قال :

لا بأس أني قد عَلِفْتُ بعُقْبَةٍ ،
مُحِمُّ لَكُمْ آلَ الهُدَيْلِ مُصِيبُ

العُقْبَةُ هنا : البَدَلُ . وَحَمَيْتُ الأمرُ وَأَحَمَيْتُ : أَهَمَيْتُ . واحْتَمَمْتُ له : اهْتَمَمْتُ . الأزهري : أَهَمَيْتُ هذا الأمرُ واحتَمَمْتُ له كأنه اهتمام بحميم قريب ؛ وأنشد الليث :

تَعَزَّ على الصَّبَابَةِ لا تَلَامُ ،
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمَامُ

واحتَمَمْتُ الرجلُ : لم يَنْتَمِ من المهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتى لم يجعل النومَ هَمَّهُ ،
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَمِيمُهَا

يعني الكَلِفَ بها المُهْتَمُّ . وأَحَمَّ الرجلُ ، فهو يُحِمُّ إجماعاً ، وأمر مُحِمٌّ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحتَمَمْتُ عيني : أَرَقْتُ من غير وَجَعٍ . وما له حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرك أي ما له هَمٌّ غيرك ، وفتحها لغة ، وكذلك ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وَحَمٌّ ولا رُمٌّ ، وما لك عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وَحَمٌّ ولا رُمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حَمٌّ ولا رُمٌّ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلَّكَلَهَا
من ربيع دية تَسْتُهُ

وحامته مُحَامَةٌ : طالته . أبو زيد : يقال أنا مُحَامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتَمَمْتُ : مثل اهتمت . وهو من حُمَةٍ نفسي أي من حُبَّتْهَا ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهري : فلان حُمَةٌ نفسي وحُبَّةٌ نفسي .

والحامةُ : العامةُ ، وهي أيضاً خاصةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامةُ والعامةُ ؟ قال الليث : والحميمُ القريب الذي تَوَدُّهُ وَيَوَدُّكَ ، والحامةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذوي قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامتهُ أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامتي أذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ؛ حامةُ الإنسان : خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وفدٍ ثَقِيفٍ إلى حامتهُ .

والحميمُ : القرابةُ ، يقال : مُحِيمٌ مُقَرَّبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ؛ لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تَعَارُفَ بعد تلك الساعة . الجوهري : حَمِيكَ قَريبك الذي تهتم لأمره .

وحُمَةُ الْحَرِّ : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْع :

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ ،
وبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَةٌ وَسُعالُ

وحَمُّ الشَّيْءِ : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الرَّحْفَانِ وعند حُمَةِ النَّهْضَاتِ أي شدتها ومعظما . وحُمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الْحَمِّ الحِوَارَةُ ومن حُمَةِ السَّنَانِ ، وهي حَدِيثُهُ .

وَأَتَيْتُهُ حَمَّ الظَّهيرةِ أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد رَبَّأتُ ، إذا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا ،
حَمَّ الظَّهيرةِ في الْيَقَاعِ الْأَطْوَلِ

الأزهري : ماء مَخْمُومٌ وَمَجْنُومٌ وَمَنْكُولٌ وَمَنْسُولٌ ومنقوصٌ وَمَشْدُودٌ بمعنى واحد . والحميمُ والحَمِيَّةُ جميعاً : الماء الحارُّ . وشربتُ البارحة حَمِيَّةً أي ماء سخناً .

والحِمْمُ ، بالكسر : الْقُمُومُ الصغير يسخن فيه الماء . ويقال : اشربْ على ما تَجِدُ من الوجدِ حُمَّى من ماء حَمِيمٍ ؛ يريد جمع حُسُوءَةٍ من ماء حارٍّ . والحَمِيَّةُ : الماء يسخن . يقال : أَحْمَأُ لَنَا الماءَ أي أسخنوا . وحَمَمْتُ الماءَ أي سخنته أَحْمُ ، بالضم . والحَمِيَّةُ أيضاً : الْمَخْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أَحْمَهُ وَحَمَّهُ : غسله بالحميم . وكل ما سُخِّنَ فَقَدْ حُمِمَ ؛ وقول العكيلي أنشده ابن الأعرابي :

وَيَتَنَ عَلَى الْأَعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا ،
وحارَدَنَ إِلَّا مَا شَرِبْنِ الْحَمَائِيا

فسره فقال : ذهبَ أَلْبَانُ الْمُرْضِعَاتِ إذ ليس لهن ما يأكلْنَ ولا ما يشربْنَ إلا أن يُسَخَّنَ الماء فيشربنه ، وإنما يُسَخَّنُهُ لئلا يشربنه على غير مأْكُولٍ فيَعْقِرَ أجوافهن ، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء الحارُّ ، قال : والحَمَائِمُ جمع الحَمِيمِ الذي هو الماء الحارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن قَعِيلًا لا يجمع على قَعَائِلَ ، وإنما هو جمع الحَمِيَّةِ الذي هو الماء الحارُّ ، لغة في الحَمِيمِ ، مثل صَحِيفَةٍ وصَحَائِفَ . وفي الحديث : أنه كان يغسل بالحميم ، وهو الماء الحارُّ .

الجوهري : الْحَمَامُ مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المَبْنِيَّةِ ؛

وأشد ابن بري لعبيد بن القرظ الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحمام وتثورا بثورة فأحرقتهما ، وكان ناهما عن دخوله فلم يفعلا :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ ثَوْرَةٍ أَحْرَقْتُهُمَا ،
وَحَمَامٍ سَوَاءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأشد أبو العباس لرجل من مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبَوَابَةِ عَوْجًا ، فَلَا أَرَى
بِهَا مَثَرًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

تَذُقُ بَرْدَ تَجْدٍ ، بَعْدَمَا لَعِبْتَ بِنَا
تِهَامَةٍ فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحمام مؤثراً في بيت زعم الجوهري أنه نصف حماماً وهو قوله :

فَإِذَا دَهَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،
لَفَطَ الْمَعَاوِلَ فِي بَيْوتِ هَدَادٍ

قال ابن سيده : والحمام الدئاس مشتق من الحميم ، مذكر ثذكراه العرب ، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال نحو القذاف والجبان ، والجمع حمامات ؛ قال سيبويه : جمعه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشراب ، وكنت قدماً
أكاد أغص بالماء الحميم

فقال : الحميم الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار ؛ وأشد شر بيت المرقش :

كل عشاء لها مِظْرَةٌ
ذات كِبَاءٍ مُعَدَّةٍ ، وَحِمٍ

وحكى شر عن ابن الأعرابي : الحميم إن شئت كان ماء حاراً ، وإن شئت كان جبراً تتبخر به .

والحمية : عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالفسل منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْبَنَةٌ حَارَةٌ تَنْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَشْفَى بِهَا الْأَعْلَاءُ وَالْمَرْضَى . وفي الحديث : مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحِمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرَبَاءُ ، فِينَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا غَارَ مَاؤُهَا وَقَدْ انْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ أَقْوَامٌ يَتَفَكِّهُونَ أَيِ يَتَنَدَّمُونَ . وفي حديث الدجال : أَخْبَرُونِي عَنْ حِمَّةٍ زُعْرَى عَيْنِهَا ، وَزُعْرَى : موضع بالشام . واستحم إذا اغتسل بالماء الحميم ، وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار . والاستحمام : الاغتسال بالماء الحار ، هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء كان . وفي الحديث : لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْتَسِلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَلُّكَ يَذْهَبُ مِنْهُ الْبَوْلُ أَوْ كَانَ الْمَكَانُ صَلْباً ، فَيُوهَمُ الْمَغْتَسِلُ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْصِلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مِقْلَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِّ . وفي الحديث : أَنَّ بَعْضَ نَسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ فِجَاءِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا أَيِ يَغْتَسِلُ ؛ وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَاكَ مِنْ نِدَامِهَا ،
وبعدما استحم في حمامها

فسره ثعلب فقال : عرق من إناجها إياه فذلك استحمامه .

وَحَمَّ الثَّوْرَ : سَجَرَهُ وَأَوْقَدَهُ .

وَالْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُن الأرض ؛ قال المذليُّ :

هناك ، لو دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلَ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وقال ابن سيده : الْحَمِيمُ المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حارٌّ . وَالْحَمِيمُ : الْقَيْظُ . وَالْحَمِيمُ : الْعَرَقُ . وَاسْتَحَمَّ الرَّجُلُ : عَرَقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

يَصِيدُ النَّحْوَصَ وَمِنْحَلَهَا
وَجَحْشَيْهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قال الشاعر يصف فرساً :

فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ ،
حَوْلِيَّ غِرْبَانٍ أَرَاكِ وَأَمْطَرَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّى بِدِرَّتَيْهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،
لَا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِذَاخِلِ الْحَمَامِ إِذَا خَرَجَ : طَابَ حَمِيمُكَ ، فَقَدْ يُعْنَى بِهِ الْاسْتِحْثَامُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الْعَرَقُ أَيُّ طَابَ عَرَقُكَ ، وَإِذَا دُعِيَ لَهُ بِطِيبِ عَرَقِهِ فَقَدْ دُعِيَ لَهُ بِالْصَّلَةِ لِأَنَّ الصَّحِيحَ يَطِيبُ عَرَقُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَامِ أَيُّ طَابَ عَرَقُكَ .

وَالْحُمَّى وَالْحُمَّةُ : عِلَّةٌ يَسْتَجِرُّ بِهَا الْجِسْمُ ، مِنْ الْحَمِيمِ ، وَأَمَّا حُمَّى الْإِبِلِ فَبِالْأَلْفِ خَاصَّةٌ ؛ وَحُمٌّ الرَّجُلِ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَأَحْمَةُ اللَّهِ وَهُوَ مُحْمُومٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُحْمُومٌ بِهِ ؛ قَالَ

ابن سيده : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ، وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلَ لِقَوْلِهِمْ فَعِلَ ، وَكَأَنَّ حُمَّ مُوضِعَتْ فِيهِ الْحُمَّى كَمَا أَنَّ فَنِينَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حُمِمْتُ جَمًّا ، وَالْأَمَمُ الْحُمَّى ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَّى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْفَى .

وَالْمَحْمَمَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُمَّى . وَأَرْضُ مَحْمَمَةٍ : كَثِيرَةُ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : ذَاتُ حُمَّى . وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ : كُنَّا بِأَرْضِ وَبَيْتَةِ مَحْمَمَةٍ أَيُّ ذَاتِ حُمَّى ، كَلَّمَا سَدَّةَ وَالْمَذَابِجَ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّئَابِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مُحْمَمَةً ، وَاللَّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : كَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يَقَالَ ، وَقَدْ قَالُوا : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحْمَمَةً أَيُّ مُحْمَمٌ عَلَيْهِ الْآكَلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ حُمٌّ عَلَيْهِ مَحْمَمَةٌ ، يَقَالُ : طَعَامٌ مَحْمَمَةٌ إِذَا كَانَ مُحْمَمٌ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَحَمَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا صَارَتْ ذَاتُ حُمَّى كَثِيرَةً .

وَالْحُمَامُ ، بِالضَّمِّ : حُمَّى الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ ، جَاءَ عَلَى عَامَةٍ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ الْأَدْوَاءُ . يَقَالُ : حُمٌّ الْبَعِيرُ حُمَامًا ، وَحُمٌّ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ النَّدَى أَخَذَهَا الْحُمَامُ وَالْقُمَاحُ ، فَأَمَّا الْحُمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جُلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَسَ جَسَدُهَا بِالطَّيْنِ ، فَتَدْعُ الرَّئِمَةَ وَيَذْهَبُ طَرَفُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ ، وَأَمَّا الْقُمَاحُ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ . وَيَقَالُ : أَخَذَ النَّاسَ حُمَامٌ قُرًى ، وَهُوَ الْمُؤْمُ بِأَخْذِ النَّاسِ .

وَالْحَمُّ : مَا اصْطَهَرَتْ إِمَالَتُهُ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّعْمِ ، وَاحْدَتُهُ حَمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمُّ الْحَمِّ

وقيل : الحَمْ ما يَبْقَى من الإهالة أي الشعم المذاب ؛ قال :

كأننا أصواتها ، في المَعَزاء ،
صوتُ نَشِيشِ الحَمْ عندَ القَلَاءِ

الأصمعي : ما أُذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ فهو حَمْ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ ، وأحْدَثَهَا حَمَةً ، قال : وما أُذِيبَ من الشعم فهو الصَّهارة والجَبِيلُ ؛ قال الأزهري : والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسمعت العرب تقول لما أُذِيبَ من سنام البعير حَمْ ، وكانوا يسمون السنام الشعم . الجوهري : الحَمْ ما بقي من الألية بعد الذَّوْبِ . وَحَمَتِ الألية : أذِنَتْهَا . وَحَمْ الشَّعْمَةَ يَحْمُهَا حَمًّا : أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وجارُ ابنِ مَرْزُوعٍ كَعَيْبٍ لَبُونُهُ
مَجْنَبَةٌ ، تُطْلَى بِحَمْ ضُرُوعِهَا

يقول : تُطْلَى بِحَمْ لثلا يرضعها الراعي من بجله . ويقال : خَذَ أَخَاكَ بِحَمْ اسْتَه أَي خَذَهُ بِأَوَّلِ مَا يَسْقُطُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .

والْحَمَمُ : مصدرُ الْحَمِّ ، والجمعُ الحُمُّ ، وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّةُ . يقال : به حُمَةٌ شديدة ؛ وأنشد :

وقاتمِ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَةٌ

وقال الأعشى :

فأما إذا رَكِبُوا للصَّباحِ
فأوجْهِهم ، من صَدَى البَيْضِ ، حُمْ

وقال النابغة :

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُفْلَتَيْنِ مُقْلَدَ

ورجل أَحَمُّ بَيْنَ الْحَمَمِ ، وَأَحَمَّةُ اللَّهِ : جعله أَحَمَّ ،

وَكُمَيْتٌ أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَّةِ . قال الأصمعي : وفي الكُمَيْتَةُ لَوْنان : يكون الفرس كُمَيْتًا مُدَمًى ، ويكون كُمَيْتًا أَحَمَّ ، وأشدُّ الحيل جُلُودًا وحوافرًا الكُمْتُ الحُمْ ؛ قال ابن سيده : والحُمَةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْكُمَيْتَةِ ، يقال : فرس أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَّةِ ، وَالْأَحَمُّ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث قُسٍّ : الوافد في الليل الْأَحَمُّ أَي الْأَسْوَدُ ، وقيل : الْأَحَمُّ الْأَبْيَضُ ؛ عن الهَجَرِيِّ ؛ وأنشد :

أَحَمَّ كَصَبَاحِ الدُّجَى

وقد حَمَيْتُ حَمَمًا واحْمَوَمَيْتُ وَتَحَمَمْتُ
وَتَحَمَحَمْتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أَحَلَا وَشَدَقَاهُ وَخُنْصَةُ أَنْفِهِ ،
كَعْناءَ ظَهَرَ الْبُرْمَةُ الْمُتَحَمَّمُ

وقال حسان بن ثابت :

وقد أَلَّ من أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ ،
من الْأَرْضِ ، دَانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَحَمَا

والاسم الحُمَّةُ ؛ قال :

لَا تَحْسِبِينَ أَنَّ يَدِي فِي غُبَةٍ ،
فِي قَعْرِ نَحْيٍ اسْتَثِيرُ حُمَةٍ ،
أَمْسَحُهَا بِثُرْبَةٍ أَوْ ثَمَةٍ

عَنَى بِالْحُمَّةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ مِنْ مُنَوَدَةٍ
مَا رَسَبَ مِنَ السَّبْنِ وَنَحْوِهِ ، وَيُرْوَى خُمَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

والْحَمَاءُ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَاءَ : الْاسْتُ لِسَوَادِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . الجوهري : الْحَمَاءُ سَافِلَةٌ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌ .

١ قوله « كَعْناءَ ظَهَرَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : كَعْناءَ .

وَالْحِنْجَمُ وَالْحُمَا حِمٌّ جَمْعاً : الْأَسْوَدُ . الجوهري :
الْحِنْجَمُ ، بالكسر ، الشديدُ السَّوَادِ . وشاةٌ حِنْجَمٍ ،
بغير هاء : سوداء ؛ قال :

أَشَدُّ مِنْ أُمَّ عُنُوقٍ حِنْجَمٍ
دَهْنَاءُ سَوْدَاءَ كَلَوْنَ الْعَظْلِيمِ ،
تَخْلُبُ هَيْسًا فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ

الهِيسُ ، بالسین غیر المعجمة : الخَلْبُ الرُّوَيْدُ .
وَالْحُمْمُ : الْفَحْمُ ، واحدته حُمَّةٌ . وَالْحُمُّ :
الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ . الْأَزْهَرِي :
الْحُمُّمُ الْفَحْمُ الْبَارِدُ ، الْوَاحِدَةُ حُمَّةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ
الرَّجُلُ حُمَّةً . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : إِذَا
أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ حُمًّا
فَأَسْحَقُونِي ، ثُمَّ كَرُّوْنِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أُمَّ قَدَمَهُ ،
أُمَّ رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَّهُ ؟

وَحَمَّتِ الْجُمُرَةُ تَحَمُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا صَارَتْ حُمَّةً .
وَيَقَالُ أَيْضاً : حَمَّ الْمَاءُ أَيْ صَارَ حَارًّا . وَحَمَّ
الرَّجُلُ : سَخَّمَ وَجْهَهُ بِالْحُمِّ ، وَهُوَ الْفَحْمُ . وَفِي
حَدِيثِ الرَّجْمِ : أَنَّهُ أَمَرَ يَهُودِي مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ
أَيُّ مُسَوَّدٌ الْوَجْهَ ، مِنْ الْحُمَّةِ الْفَحْمَةِ . وَفِي
حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْحُمَّةِ ؛
أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ . وَجَارِيَةٌ حُمَّةٌ : سَوْدَاءُ .
وَالْيَحْنُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يَفْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ ؛
أَنشَدَ سَيَبَوِيه :

وغير سَفْعٍ مَثَلِ يَحَامِ

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الياء للضرورة

كما قال :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجُ الْعَطَامِ

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مَهْلًا ! أَعَاذِلْ ، قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ ضَلُّوا

وَالْيَحْنُومُ : دَخَانُ أَسْوَدٍ شَدِيدِ السَّوَادِ ؛ قَالَ
الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَّائِي :

دَعْ ذَا فَكَمٍ مِنْ حَالِكٍ يَحْنُومِ ،
سَاقِطَةٍ أَرْوَاقُهُ ، بِهِمِ

قال ابن سيده : الْيَحْنُومُ الدَّخَانُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَضِلٌّ مِنْ يَحْنُومٍ ، عَنَى بِهِ الدَّخَانُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ
أَيُّ مَنْ نَارٌ يُعَذِّبُونَ بِهَا ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ مُظْلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْتَهُمْ
مُظْلَلٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِشَدَةِ
السَّوَادِ ، وَقِيلَ : الْيَحْنُومُ مُرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : وَالْيَحْنُومُ الْفَرَسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْيَحْنُومُ
اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، سَمِيَ يَحْنُومًا
لَشِدَّةِ سَوَادِهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَبِأَمْرِ الْيَحْنُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بَقَتْ وَتَعَلَّقَتْ ، فَقَدْ كَادَ يَسْنُقُ

وَهُوَ يَقْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ لَبِيد :

وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرَّقٌ ،
وَالْتَّبَعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْنُومِ

وَالْيَحْنُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَتَسْمِيَتُهُ بِالْيَحْنُومِ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : لِأَنَّهُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْحَمِيمِ الَّذِي هُوَ الْعَرَقُ ، وَلِأَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

عبد الملك عربياً ، وكان يقول في خطبته : إن أقلّ الناس في الدنيا همّاً أقلّهم حمّاً أي مالا ومتاعاً ، وهو من التّخميم المتّعة ؛ وقال الأزهري : قال سفيان أراد بقوله أقلّهم حمّاً أي متّعة ، ومنه تخميم المطلقة . وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : إنه طلق امرأته فمتّها بجادم سواداً حمّاً إياها أي متّعتها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسمي المتّعة التّخميم ، وعدّها إلى مفعولين لأنه في معنى أعطائها إياها ، ويجوز أن يكون أراد حمّاً بها فحذف وأوصل . وثياب التّحمة : ما يلبس المطلق المرأة إذا متّتها ؛ ومنه قوله :

فإن تلبّسي عتي ثياب تحمة ،
فلن يفلح الواسي بك المتّصع

الأزهري : الحمامة طائر ، تقول العرب : حمامة ذكر وحمّامة أنثى ، والجمع الحمام . ابن سيده : الحمام من الطير البرّي الذي لا يألف البيوت ، قال : وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام . قال الأصمعي : اليمام ضرب من الحمام برّي ، قال : وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القشري والنفخية وأشباهاها ، وأحدته حمامة ، وهي تقع على الذكر والمؤنث كالحيّة والنعام ونحوها ، والجمع حمام ، ولا يقال للذكر حمام ؛ فأما قوله :

حمامي قفرة وقفاً فطارا

فعلى أنه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جبالان ؛ وأما قول العجاج :

وزبّ هذا البلد المحرّم ،
والقاطنات البيت غير الرّثيم ،
قواطناً مكة من وروق الحبي

السّواد كما سبت فرس أخرى حمّة ؛ قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها : فرس أبي حمّة وما حمّة . والحمّة دون الحوّة ، وشفة حمّاء ، وكذلك لثة حمّاء . ونبت يحموم : أخضر ريان أسود . وحمّمت الأرض : بدا نباتها أخضر إلى السّواد . وحمّم الفرخ : طلع ريشه ، وقيل : نبت ذعّبه ؛ قال ابن بري : شاهده قول عمر بن لَجَل :

فهو يزكّك دائم التّرعّم ،
مثل زكّك الناهض المحمّم

وحمّم رأسه إذا اسودّ بعد الخلق ؛ قال ابن سيده : وحمّم الرأس نبت شعره بعدما خلق ؛ وفي حديث أنس : أنه كان إذا حمّم رأسه بمكة خرج واعتبر ، أي اسودّ بعد الخلق بنبت شعره ، والمعنى أنه كان لا يؤخر العبرة إلى المحرّم ، ولما كان يخرج إلى الميقات ويعتبر في ذي الحجة ؛ ومنه حديث ابن زمل : كأنما حمّم شعره بالماء أي سوّد ، لأن الشعر إذا سثّ اغتبر ، وإذا غسّل بالماء ظهر صواده ، ويروى بالجيم أي جعل جنة . وحمّم الغلام : بدت لحية . وحمّم المرأة : حمّمها بشيء بعد الطلاق ؛ قال :

أنت الذي وهبت زيداً ، بعدما
هممت بالعجز أن نحمّما

هذا رجل وُلِد له ابن فسماه زيداً بعدما كان همّ بتطليق أمّه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وحمّمّتها قبل الفراق بطعنة
حفاظاً ، وأصحاب الحفاظ قليل

وروى شمر عن ابن عيينة قال : كان مسلمة بن

لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث ،
وعند العامة أنها الدواجن فقط ، الواحدة حمامة ؛
قال حميد بن ثور الهلالي :

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حرة ، ترحة وترثما

والحمامة هنا : قُمرية ؛ وقال الأصمعي في قول
النابعة :

واحكمكم كحكم فتاة الحي ، إذ نظرت
إلى حمام شراع وارد الشدا

هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطاً ؛ ألا ترى إلى
قولها :

لبت الحمام لية
إلى حمامية ،
ونصفه قديّة ،
تم القطاة مية

قال : والدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام
أيضاً ، وأما اليمامة فهو الحمام الوحشي ، وهو
ضرب من طير الصحراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان
الكسائي يقول : الحمام هو البوي ، واليمامة هو الذي
يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع :
أنه كان يعجبه النظر إلى الأنثى والحمام الأحمر ؛
قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو التفاح ؛ قال :
وهذا التفسير لم أره لغيره .

وحمة العقرب ، مخففة الميم : سمها ، والهاء عوض ؛
قال الجوهري : وسنذكره في المعتل . ابن الأعرابي :
يقال لسم العقرب الحمة والحمة ، وغيره لا
يبيز التشديد ، يجعل أصله حمنة .

١ وفي رواية أخرى : سراع .

فلما أورد الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛
قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال
في الحمار الحمي ، تريد الحمار ، فأما الحمام هنا
فلما حذف منها الألف بقيت الحسم ، فاجتمع
حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من
الميم ياء ، كما تقول في تظننت تظنيت ، وذلك لثقل
التضعيف ، والميم أيضاً يزيد في الثقل على حروف كثيرة .
وروى الأزهري عن الشافعي : كل ما عب وهدر فهو
حمام ، يدخل فيها القماري والدبامي والفواخت ،
سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة ، آلفة أو
وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحمام
واقعاً على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق ،
فتدخل فيه الوزق الأهلية والمطوقة الوحشية ،
ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يروى ،
ولم ينقر الماء نقرأ كما تفعله سائر الطير . والهدير :
صوت الحمام كله ، وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمام ، وربما قالوا حمام الواحد ؛ وأنشد قول
الفرزدق :

كان نعالهن متحدات
على شرك الطريق إذا استنارا

تساقط ريش غادية وغاد
حمامي قفرة وقعا فطارا

وقال جبران العود :

وذكرني الصبا ، بعد الثاني ،
حمامة أيكمة تدعو حماما

قال الجوهري : والحمام عند العرب ذوات الأطواق
من نحو الفواخت والقماري وساق حرة والقطا
والوراشين وأشبه ذلك ، يقع على الذكر والأنثى ،

والْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قال :

إِذَا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةً صَدْرَهَا
بَنِيَّاهُ ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبَهَا

والْحَمَامَةُ : المرأة ؛ قال الشَّامِيُّ :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
يَا ظَنِيَّةَ عَطَّلَا حَسَانَةَ الْجِدِ

تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،
مِنْ يَنْبَعِ الْكَرَمِ غَرْبَانَ الْعَنَاقِدِ

وَمِنْ ذَهَبِ الْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِفِ وَجْهٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُؤَرَّجِ :

كَأَنَّ عَيْنَيْ حَمَامَتَانِ

أَيِ مِرْآئَتَانِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الشَّامِيُّ :

وَرَوَّحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامٍ
عَلَى كُلِّ لُجْجَةٍ يَأْتِيهَا ، وَهُوَ آيَرٌ

وَالْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةِ . وَالْحَمَامَةُ :
بَكْرَةُ الدَّائِي . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :
حَلَقَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ : مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصُّ .
وَالْحَمَائِمُ : كِرَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :
الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرٌ بِالْجَمْعِ عَنْ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ
الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيِ كِرَائِمَهَا . وَإِبِلُ حَامَةٍ
إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَةٌ وَحْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَاطَلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحْمَةً
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعَجَبْتُ ثُمَّ صَبْتُ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَمَّةُ حَجَارَةٌ سَوْدُ تَرَاهَا لَازِقَةً بِالْأَرْضِ ،
تَقْوُدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ
تَحْتَ الْحَجَارَةِ تَكُونُ جَلَدًا وَسُهولةً ، وَالْحَجَارَةُ
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلْسًا مِثْلَ الْجُمُعِ
وَرُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِجَارَتُهَا
مُتَقَلِّعٌ ، وَلَا زِقٌ بِالْأَرْضِ ، وَتَنْبِتُ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ
دَارَةَ يَهْجُو طَرِيفَ بْنِ عَمْرِو :

إِنِّي ، وَإِنْ خُوفَنْتُ بِالسَّجَنِ ، ذَاكِرٌ
لِشْتَمِ بَنِي الطَّيَّاحِ أَهْلِ حَمَامٍ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهَ
يَزِيْتُ ، وَحَفُّوا حَوْلَهُ يَغِيرَامُ

نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ . وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْمُهَاجِرَ فَقُلِبَتِ الْمَاءُ حَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي ،
حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقِيَامٌ قَيْنِسُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبْقِي عِنْدَكَ
شَيْءًا ؟ فَقَالَ : هَمَامٌ وَحَمَامٌ وَمَحْمَاحٌ وَبَحْبَاحٌ
أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَحِمَّانٌ : حَيٌّ مِنْ تِمِّ أَحَدٍ
حَيِّيَّ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِبَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحِمَّانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمُومَةٌ ، بِفَتْحِ
الْحَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَأُظْهِرُهُ أَسْوَدَ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْحُمَةِ الَّتِي
هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارَا حَمُومَةً ،
فَحَمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ

١ قوله « وَحِمَّانُ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْمَشْهُورُ فِي
كَسْرِ الْحَاءِ .

وَحَمُومَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَحاميمُ : الجبال السود .

حَم : الأزهرى : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَمَةُ البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حتم : الحَتَمُ : جِرَارٌ خُضِرُ تَضْرِبُ إِلَى الْحِمْرَةِ ؛ قال طِفِيلٌ يصف سحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانِ كَانَ فُرُوجُهُ ،
فَتَوَيَّقَ الْحَصَى وَالْأَرْضَ ، أَرْفَاضُ حَتَمٍ .

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن سَاسٍ :

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَبَجَرَةٍ حَتَمٍ ،
إِذَا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ .

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مُبْلَغُ الْحَسَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
يَمْسُكُ ، يُسْقَى مِنْ رُخَامٍ وَحَتَمٍ ؟

وَالْحَتَمُ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . والحَنَاتِمُ : سَحَابٌ سَوْدٌ لَأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خَضِرَةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَاتِمُ سَعَمٍ مَاؤُهُنَّ تُجَبِّجُ

والواحدة حَتَمَةٌ ، وأصل الحَتَمِ الحَضَرَةُ ، والحَضَرَةُ قَرْيَةٌ مِنَ السَّوَادِ . وَحَتَمٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتَمٍ
تُثَاغِيكَ ، مِنْ تَحْتِ الْحُدُورِ ، الْجَاذِرِ

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ جِرَارٌ حُمُرٌ

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْرٍ .

وَالْحَمْحَمَةُ : صَوْتُ الْبِرْدِ ذَوْنٍ عِنْدَ الشَّعِيرِ ؛ وَقَدْ حَمَحَمَ ، وَقِيلَ : الْحَمْحَمَةُ وَالتَّحْمَحْمُ عَرُ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهْلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْدِ ذَوْنٍ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِي ، وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهْلِ ، يُقَالُ : تَحْمَحِمُ تَحْمَحِمًا وَحَمَحَمَ حَمْحَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَحَمَ الثَّورُ إِذَا تَبَّ وَأَرَادَ السَّقَادَ .

وَالْحِمْنِيمُ : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ حِمْنِيَّةٌ . قَالَ أَبُو حَنيفة : الْحِمْنِيمُ وَالْحِمْنِيمُ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحِمْنِيمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَبَةُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَسَطَ الدِّيارِ تَسْفٌ حَبٌّ الْحِمْنِيمِ

قال ابن بري : وَحِمَامِيمٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَسْوَدُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ حِمَامِيٌّ . وَالْحِمَامِيمُ : رَيْحَانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حِمَامِيَّةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحِمَامِيمُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وَتَغْطِظُ عَنْدهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحِمْنِيمُ عُشْبَةٌ كَثِيرَةٌ الْمَاءُ لَهَا زَعْبٌ أَخْضَرٌ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالْحِمْنِيمُ وَالْحِمْنِيمُ جَمِيعاً طَائِرٌ . قَالَ اللَّيْثِيُّ : وَزَعَمَ الْكَسَايُ أَنْ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عَنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمَحَامِ .

وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِشَاكِ جِفْتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّوَرِ

١ قوله « عند الشعير » أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحَوْمَةُ القتال : معظمه
وأشدُّ موضعٍ فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛
وأشدُّ ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقِّ

وحَوْمَةُ الماء : غَمْرَتُهُ ؛ عن الليثاني .

والحَوَمَانُ : دَوَمَانُ الطائر يُدَوِّم وَيَحْوِمُ حول
الماء . وفي حديث ابن عمر : ما وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَ
على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى
حامي . وحَامَ الطائرُ على الشيء حَوَمًا وحَوَمَانًا :
دَوَّمَ . والطائرُ يَحْوِمُ حول الماء ويلُوبُ إذا كان
يدور حوله من العطش . الجوهري : حَامَ الطائرُ
 وغيره حول الشيء يَحْوِمُ حَوَمًا وحَوَمَانًا أي دار .
في حديث الاستسقاء : اللهم ارْحَمْ بَهَائِنَا الحائِمَةَ ؛
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً
تَرُدُّهُ ، وحَامَتِ الإبلُ حول الماء حَوَمًا كذلك .
وكلُّ من رامَ أمرًا فقد حَامَ عليه حَوَمًا وحِيَامًا
وحَوُومًا وحَوَمَانًا . والحَوْمُ : اسم الجمع ، وقيل :
جمع . وكلُّ عِشَانٍ حائمٌ . وإبل حَوَائِمٍ وحَوُومٍ :
عِشَانٌ جِدَاءٌ ؛ الأصمعي : الحَوْمُ من الإبل العِشَانُ
التي تحومُ حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول
عَلَقَمَةَ بن عَبْدِةَ :

كأَسُّ عَزِيزٍ من الأَعْنَابِ عَتَقَهَا ،
لبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَائِيَّةٌ حَوْمٌ

قال : الحَوْمُ الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم :
الحَوْمُ التي تحومُ في الرأس أي تدور ، والمُعْتَقَةُ :
التي طال مَكْنَتُهَا .

وهامةٌ حَائِيَّةٌ : عَطَشِي ، وفي التهذيب : قد
عَطَشَ دِمَاعُهَا .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمرُ ؛ قال الأزهري :
وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وحَنْتَمٌ لامتلائها من الماء ،
سُبُهَتْ بِحَنْتَمِ الجرارِ المملوءة ، وفي النهاية : الحَنْتَمُ
جرارٌ مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمرُ فيها إلى
المدينة ، ثم اتسعَ فيها قليل للغَرْفِ كله حَنْتَمٌ ،
واحدتها حَنْتَمَةٌ ، ولما نهى عن الانتباز فيها لأنها
تُسْرِعُ الشدةُ فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها
كانت تُغْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر ، فهي عنها
ليُتَنَعَ من عليها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن
العاص : أن ابن حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ له الدنيا معها ؛
حَنْتَمَةٌ : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي
بنت هاشم بن المغيرة .

حندم : الحَنْدَمُ : شجر حُمْرُ العُرُوق ؛ قال يصف
إبلًا :

حُمْرًا ورُمْكًا كعُرُوقِ الحَنْدَمِ

واحدته حَنْدَمَةٌ . وحَنْدَمٌ : اسم . والحِنْدِمَانُ :
قبيلة ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حنفم : الجوهري : الحِنْدِمَانُ الجماعة ، ويقال الطائفة ؛
قال الشاعر :

وإنا لزوارونَ بالمِقْنَبِ العِدَى ،
إذا حِنْدِمَانُ اللُّؤْمِ طَابَتْ وطابها

حوم : الحَوْمُ : القطيع الضخمُ من الإبل أكثره إلى
الألف ؛ قال رؤبة :

ونَعَمًا حَوَمًا بها مَبُوبًا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُحَدَّ عددُها .
وحَوْمَةُ كل شيء : معظمه كالبحر والحوض والرمل .
والحَوْمَةُ : أكثر موضع في البحر ماءً وأغمره ،

إِسْحَقُ : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والأسْتِثاقُ من أن لا يدخله شيء كما قال جَلَّ وعلا : أَمَّ على قلوب أفعالها ؛ وفيه : كلا بل رَانَ على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّتُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ ؛ قال قتادة : المعنى إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُنْسِكُ مَا آتَاكُمْ ، وقال الزجاج : معناه إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُرَبِّطُ عَلَى قَلْبِكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .

والخَاتَمُ : ما يُوضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ ، وهو اسمٌ مثل العالم . والخِتَامُ : الطَّيْنُ الذي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ؛ وقول الأعشى :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا ،
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

أَيُّ عَلَيْهَا طَيْنَةٌ مَخْتُومَةٌ ، مِثْلُ نَقْصٍ بِمعنى مَنقُوضٍ وَقَبْضٍ بِمعنى مَقْبُوضٍ . والخَتَمُ : المنع . والخَتَمُ أيضاً : حَفْظُ ما فِي الْكِتَابِ بِتَعْلِيمِ الطَّيْنَةِ . وفي الحديث : آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قيل : معناه طَابَعَهُ ، وعلامته التي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِعِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ ، وَتَفْتَحُ قَاوُذَهُ وَتُكْسِرُهُ لُغَتَانِ .

والخَتَمُ والخَاتِمُ والخَاتَمُ والخَاتَمُ والخَاتَمُ : من الخَلْطِ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةٍ خَتَمَ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِيدَ الْخَاتَمُ لِغَيْرِ الطَّيْنِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخِتَامِ :

يَاهِنْدُ ذَاتَ الْجَوَرِّبِ الْمُتَشَقِّقِ ،
أَخَذَتْ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقِّ

وَيُرْوَى : خَاتَمِي ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَالْحَوْمَانَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ ، وَجَمْعُهُ حَوْمَانٌ وَحَوَامِينُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوْمَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أَثْبَتَ الْعَرَفَجُ ، وَقُرِئَ بِحُطِّ شَرْبٍ لِأَيِّ خَيْرَةٍ قَالَ : الْحَوْمَانُ وَاحِدَتَا حَوْمَانَةٍ شَقَاتِي بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْحَوْمَانَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلَدَتْ لَيْسَ فِيهَا لِمَا كَامَ وَلَا أَبَارِقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَنْهِيئُهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْهَجٌ : كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ أَيِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ . وَالْحَوْمَانُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَاحِدَتُهُ حَوْمَانَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَوْمَانَ فِي أَسْمَاءِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَأَظْنَهُ وَهْمًا .

وَحَامٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو السُّودَانَ ؛ يُقَالُ : غَلَامٌ حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ .

وَالْحَوْمَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ قَرْدًا ،
كَتَصَلَ السَّيْفُ حُودِثَ الْبَصْفَالِ

الْأَزْهَرِي : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ فِي جَوٍّ وَاسِعٍ بَلِي طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِ الدَّوِّ يُقَالُ لَهَا رَكِيَّةُ الْحَوْمَانَةِ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي الْحَوْمَانَ فَوْعَالَ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ فَعْلَانٍ مِنْ حَامٍ .

فصل إطاء المعجزة

خَمَ : خَتَمَهُ بِخَتَمِهِ خَتَمًا وَخِتَامًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّيْثَانِي : طَبَعَهُ ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ ، مُدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ ، وَالْخَتَمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَنْ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هُوَ كَقَوْلِهِ : طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيٍ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو

أَتُوْعِدُنَا بِخِتَامِ الْأَمِيرِ

قال : وشاهد الخاتم ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا ،
أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْفَيْظِ لِلشَّسِّ بَادِيَا
وَأَرْكَبُ حِمَارَ ابْنِ سَرْجٍ وَفَرَوَةَ ،
وَأُغَرِّ مِنْ الْخَاتَمِ صُفْرَى شِمَالِيَا

والجمع 'خَوَاتِمٌ' و'خَوَاتِيمٌ' . وقال سيويه : الذين قالوا 'خَوَاتِمٌ' إنما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيويه لم يعرف خاتماً ، وقد تَحَتَّمَ به : لَبِيسُهُ ؛ ونَهَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّخْتُمِ بالذهب . وفي الحديث : التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتِمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهي عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضه ، ففكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال : ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبه ، وقال في خاتم الحديد : ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابه أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أترك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتيم كل شيء وخاتيمته : عاقبته وآخره . واختمت الشيء : تقيضت افتتحته . وخاتمة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ ، إِنَّ اللَّهَ سَرَبَلَهُ
سِرْبَالُ مُلْكٍ ، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِمُ

لَمَّا جَمَعَ خَاتِمًا عَلَى خَوَاتِمِ اضْطِرَّادًا . وختام كل مشروب : آخره . وفي التزويل العزيز : ختامه مسك ، أي آخره لأن آخر ما يجذونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أَي خِلْطُهُ مِسْكٌ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّيِّبِ خِلْطُهُ مِسْكٌ خِلْطُهُ كَذَا ؟ وقال مجاهد : معناه مِزَاجُهُ مِسْكٌ ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خَاتِمَهُ مِسْكٌ ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خَاتِمَهُ مِسْكَ ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخِتام متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخِتام المصدر ؛ قال الفرزدق :

فَيْتَنَ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ ،
وَبَيْتُ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

وقال : ومثل الخاتم والخِتام قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتمتهم وخاتمتهم : آخرهم ؛ عن الليثاني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التزويل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتم ؛ وقول العجاج :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

لَمَّا حمّله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسمائه

ختم : خَتَمَ الشيءَ : عَرَضَهُ . والخَتَمُ ، بالنحرِك : عَرَضُ الأُتْف . والخَتَمُ : عَرَضُ رأسِ الأذن ونحوها من غير أن تَطْرَفَ ، وأذن خَتَماء ، وقد خَتِمَ خَتَمًا ، وهو أَخْتَمُ . وأُتْف أَخْتَمُ : عريض الأُرْنَبَةِ ، وقيل : الخَتَمُ غَلظُ الأُتْفِ كُلِّهِ ؛ والأَخْتَمُ : السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْتَمِ

والأَخْتَمُ : الجَهَازُ المرتفع الغليظ ؛ قال النابغة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَائِبًا ،

مُنَحَيِّزًا بِكَانِهِ مِلءُ اليَدِ

ورَكِبَ أَخْتَمٌ إذا كان منبسطًا غليظًا . ونَعَلَ مُخْتَمَةً : مُعْرَضَةً بلا رأس ، وقيل : عَرِيضَةً . والخَتْمَةُ : قِصَرٌ في أنف الثور . الليث : ثَوْرٌ أَخْمٌ وبقرة خَتْماء ؛ قال الأعشى :

كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقُنَانِ وَثُرْفِي ،

على ظَهْرِ طَائِرٍ أَسْفَعِ الحَدِّ أَخْتَمًا

والخَتْمَةُ : غِلَظٌ وقِصَرٌ وَتَقَرُّطُحٌ . وفاقة خَتْماء ، وخَتْمُهَا : استدارة خُفِّهَا وانبساطُهُ وقِصَرُ مَنَاسِبِهِ ، وبه يُشَبَّه الرُّكْبُ لاكتنازه ، قال : ومثله الأَخَثُ . ثعلب : قَرَجٌ أَخْتَمٌ منتفخ حُرْقُفَةٌ قصير السِّمَكِ خَتَّاقٌ ضيق . ابن الأعرابي : هو الأبرد للسر ، ويقال لأُتْنَاهُ الخَتْمَةُ .

وخَيْتَمٌ وخَيْتَمَةٌ وخَتَامَةٌ وأَخْتَمٌ وخَتَمٌ ، كلها : أَسَاءٌ . وقد خَتِمَ المِعْوَلُ : صار مُقَرَّطَعا ؛ وقال الجعدي :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَتَمًا مُقَلَّلَةً ،

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الجَالِئِينَ صَلَلا

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني خَتَمِي أي حَسْبِي ، قال دُرَيْدُ بن الصَّتَّةِ :

وإني دَعَوْتُ اللهَ ، لما كَفَرْتَنِي ،

دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطٍ خَتَمِي

وهو من ذلك لأن حَسَبَ الرجل آخرُ طلبه . وخَتَمَ زَرْعُهُ يَخْتَمُهُ خَتَمًا وخَتَمَ عليه : سَقَاهُ أولَ سَقِيَةٍ ، وهو الخَتَمُ ، والخِتَامُ اسم له لأنه إذا سَقِيَ خَتِمَ بالرَّجاء ، وقد خَتَمُوا على زُرُوعِهِمْ أي سَقَوْهَا وهي كِرَابٌ بَعْدُ ؛ قال الطائي : الخِتَامُ أن تَنَارَ الأرض بالبَذَرِ حتى يَصِيرَ البَذَرُ تَحْتَهَا ثم يَسْقُونَهَا ، يقولون خَتَمُوا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الخَتَمُ التغطية ، وخَتَمَ البذر تَغَطِيَتُهُ ، ولذلك قيل للزَّرْعِ كافِرٌ لأنه يُغَطِّي البذر بالتراب . والخَتَمُ : أَفْوَاهُ خِلَابِ النُّحْلِ . والخَتَمُ : أن تَجْمَعَ النحلُ من الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرَقَّ من شَمْعِ الفُرْصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ ، والخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَ القِوَامُ . وفرس مُخْتَمٌ : بِأَسَاعِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَالشَّمْعِ دون التَّخْدِيمِ . وخَاتَمُ الفَرَسِ الأُنْتَى : الخَلْفَةُ الدُّنْيَا من ظَبْيَتِهَا . ابن الأعرابي : الخَتَمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ الخَيْلِ ، واحدها خِتَامٌ وخِتَامٌ .

وتَخَتَمَ عن الشيء : تَعَاقَلَ وَسَكَتَ .

والخَتَمُ : الجَوْزَةُ التي تَدُلُّكَ لِتَبْلَاسٍ فَيُنْقَدَ بِهَا ، تُسَمَّى الثَّوْرُ بالفارسية . وجاء مُخْتَمًا أي مُتَعَمِّيًا . وما أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ ؛ عن الزجاجي ، والله أعلم .

ختم : خَتَرَمَ : صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ قَرَعَ .

١ قوله « الخلفة الدنيا من ظيبتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نس الحكم ، وفي نسخة الغاموس تحريف له فليتب به .

خثوم : الخثارم ، بالضم : الرجل المطير ؛ قال خثيم ابن عدي :

ولست بهيَّاب ، إذا شدَّ رحله ،
يقول : عداني اليومَ واتيِّ وحاتيِّ
ولكنه يضي على ذاك مقدِّماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهناة الخثارمُ

قال ابن بري : قال ابن السرياني هو للرَّقاص الكلي ، قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيَّاب إذا شدَّ رحله

بدليل قوله بعده :

ولكنه يضي على ذاك مقدِّماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فضل حتم ، وهو :

وجدتُ أباك الحير بحرّاً بنجدة ،
بناها له مجدداً أنتم قُصاقمُ

ورجل خثارم وخثارم : غليظ الشفة . والخثرمة ، بالحاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة : طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروى عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا . وعسرو بن الخثارم البجلي .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزل فهم خثعميون . وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من معدِّ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم . والخثعمة : تلتطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سبت هذه القبيلة لأنهم نحروا بغيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا .

والخثعمة : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدَا كل واحد منهما لإصبعاً في منخِر الجُزور المنحور ، يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة التلتطخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رمّلوه بدمه . وتختنم القوم بالدم : تلتطخوا به ، وقيل : الخثعمة أن يجتمع الناس فيدبّحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ، ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم : اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجم : الخجام : المرأة الواسعة المن ، وهو سب عند العرب ، يقولون : يا ابن الخجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أشفي التيزج الخجاما

ويقال لها الخجارم أيضاً . الأزهري : التيزج جهاز المرأة إذا نزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مُخدمون يقال في مجالسهم ،
وفي الرجال ، إذا وافقتهم ، خدم

وتخدمتُ خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث فاطمة وعلي ، عليهما السلام : أسألي أباك خادماً ثقيل حرّ ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأساء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فمتعتها بخادم سوداء أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادِمَتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ ؛ الكسر عن
الحياني ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وخِدْمَةٌ ، مَهْنَةٌ ، وقيل : الفتح
المصدر ، والكسر الاسم ، والذكر خَادم ، والجمع
خُدَّام . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعَزَبِ والرواح ،
والأنثى خادِم وخادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فصيحتان ،
وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدِمُهَا كذلك . وحكى
الحياني : لا بدّ لمن لم يكن له خادم أن يَخْدُمَ أي
يَخْدُمَ نَفْسَهُ . واستخدمته فأخدمته : استوهبته
خادماً قَوْهَبَهُ له . ويقال : اخْتَدَمْتُ فلاناً
واستخدمته أي سألتُهُ أن يَخْدُمَني . وقومٌ
'مُخَدَّمُونَ أي يَخْدُمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَمِ
والحشم . وأخدمتُ فلاناً : أعطيته خادماً يَخْدُمُهُ ،
يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجل يَخْدُمُ : له
تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكم مثل الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ
في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سَرَانِجُ نَعْلَيْهَا ؛ وأنشد
ابن بري للأعشى :

وطايِفُنْ مَشْيَاً في السَّرِيحِ المُخَدَّمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ
البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخالُ ، وهو من ذلك لأنه
ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ،
والجمع خِدَامٌ ، وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمَةً حملاً
على الخَلْخال لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛
قال :

كيف تَوَمَّي على الفراشِ ، ولما
تَشْمَلُ الشَّامَ غارةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ ، وتُبْذِي
عن خِدَامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءَ

أراد وتُبْذِي عن خِدَامِ العَقِيلَةِ ، وخِدَامِ ههنا في
نية عن خِدَامِها ؛ وعدى تَبْذِي بعنّ لأن فيه معنى
تكشف كقوله :

تَصُدُّ وتُبْذِي عن أسيلٍ وتَنْقِي

أي تكشف عن أسيلٍ أو تُسْفِرُ عن أسيلٍ .
والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛
قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةُ تَجْرَى الدَّمْعِ رِيّاً المُخَدَّمِ

والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره :
والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي
الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نَسَائِكُمْ شيءٌ ،
جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلْخال ، ويجمع على خِدَامٍ
أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجْنَ بِالْقَرَبِ على
ظهورهن وَيَسْقِينَ أصحابه باديةً خِدَامَهُنَّ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِيارٍ وعليه سَراويلُ
وَحَدَمَتاه تَذَبْذَبَانِ ؛ أراد بِمُخَدَّمَتَيْهِ ساقَيْهِ
لأنهما موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخالان ، وقيل :
أراد بهما تَخْرُجَ الرجلين من السراويل . أبو عمرو :
الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِجْبَسٌ .
ابن سيده : والمُخَدَّمُ رِبَاطُ السَّراويلِ عند أسفل
رجل السَّراويلِ . أبو زيد : إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ
النَّعْجَةِ فِي حَبْلَاءَ وَخَدَمَاءَ ، والخَدَمَاءُ مثل
الحَبْلَاءَ : الشاة البيضاء الْأَوْظِفَةُ أو الْوُظَيْفِ الْوَاحِدِ ،
وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع
الرُّسْنِ بياض كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ،
وكذلك الْوُغُولُ مشبّه بالخَدَمِ من الخَلَخِيلِ ،
والاسم الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع
الخَلْخال مُخَدَّمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزَّ الناس في رأس صخرة
مُتَلَمِّمَةً ، تُعْيِي الأَرَحَ المُخَدَّمَا

لأعطاك ربُّ الناس مفتاح بابها ،
ولولم يكن بابٌ لأعطاك سلماً

يريد وعلاً ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتْهُ . وفرس مُخَدَّمٌ
وَأَخْدَمَ : تحجيلة مستدير فوق أشاعره ، وقيل :
فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياض أرساغه أو بعضها ، وقيل :
التَّخْدِيمُ أَنْ يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوظيف
فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر ،
فإن كان يرجل واحدة فهو أَرْجَلٌ ، وقد تسمى
حَلْفَةُ القوم خَدَمَةً . وفي حديث خالد بن الوليد
إلى مَرَاثِيَةِ فارس : الحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛
قال : قَضَى اللهُ خَدَمَتَهُمْ أي فرق جماعتهم ؛ الخَدَمَةُ ،
بالتحريك : سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في
رُسْنِ البعير ، ثم يشد إليها مَرَاثِحُ نعله ، فإذا
انْقَضَتِ الخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَائِحُ وسقطت
النعل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقه ، وشبَّه اجتماع أمر العَجَمِ واتساقه بالحلقة
المستديرة ، فلهذا قال : قَضَى خَدَمَتَكُمْ أي فرقها
بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مثلٌ ، وأصل
الخَدَمَةِ الحلقة المستديرة المُحَكَّمَةُ ، ومنه قيل
للخلاخيل خِدَامٌ ؛ وأنشد :

كان منّا المطاردون على الأخذ
رى ، إذا أبْدَتِ العَدَا رَأَى الخِدَامَا

قال : قَشَبَ خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك ،
ولهذا قال : قَضَى اللهُ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد
اجتماعها .

وابن خِدَامٍ : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدَامٍ ،
بالذال المعجمة .

خدم : الخَدَمُ ، بالتحريك : سرعة السير ، وظَلِيمٌ
خَدُومٌ ؛ قال الشاعر يصف ظليماً :

مِزْنُ يَطِيرُهُ أَرْفُ خَدُومٌ

وقد خَدَمَ الفرسُ خَدَمًا فهو خَدِيمٌ ، وفرس
خَدِيمٌ : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فعلٌ .
وقد خَدَمَ يَخْدُمُ خَدَمَانًا ، وبه سُمِّيَ السيفُ
مِخْدَمًا . والخَدَمُ : سرعة القطع . خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ
خَدَمًا أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أَدْنَيْتَ
فاسترسل ، وإذا أقمت فاخذم ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرجه الزحشري وقال : هو اختيار أبي عبيد
ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،
قال : وغيره يرويه بالحاء المهملة ؛ ومنه الحديث :
أَيَّ عَبْدٍ الحَمِيد وهو أمير على العراق بثلاثة نَقَرٍ
قد قطعوا الطريق وخَدَمُوا بالسيف أي قطعوا
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك
ابن عُمَيْرٍ : بمَوَاسِي خَدَمَةٍ أي قاطعة . وفي حديث
جابر : فضربا حتى جعلَا يَتَخَدَّمَانِ الشجرة أي
يقطعانها . والتَّخْدِيمُ : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدَمُ من أطرافه ما تَخْدُمَا

وقال حميد الأرقط :

وخَدَمَ السَّريحَ من أنفابه

وثوبٌ خَدِمٌ وخَدَاوِمٌ بمِثْلَةِ رَعَابِيل ، وخَدَمَهُ
فَتَخْدَمُ ، وتَخْدَمُهُ هو أيضاً ؛ قال عَدِي بن
الرَّقَاع :

عامية جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بها ،
فقد تَخَدَّمَا المِجْرَانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخَدَاوِمٌ » هكذا في الاصل ، وصوبه شارح القاموس
وخطأ ما فيه وهو خَدَاوِمِ بالراء ، ولكن الذي في التهذيب
والتكملة مثل ما في القاموس .

وَحَذِمَ الشَّيْءُ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ مَا لَهَا ؟

أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟

وَالْمِخْذَمُ : السيف القاطع . وسيف خَذِمٌ وَخَذُومٌ
وَمِخْذَمٌ : قاطع . وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسمان
لِسَيْفِي الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وعليه قول عَلْقَمَةَ :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عليهما

عَقِيلَا سَيْوفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحِذْمُ : الْإِذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وفي الحديث : كَأَنَّمْ
بِالْثَّرَكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخْذَمَةِ الْإِذَانِ
أَي مُقْطَعَتَيْهَا . وَأُذُنٌ خَذِمَةٌ : مقطوعة ؛ قال
الكلخيبة :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرِقِي عَلَيْهَا ،

نَمَتْ قُرْطَيْنِهَا أُذُنٌ خَذِمٌ

قال ثعلب : سَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الْأُذُنِ .
ويقال : خَذِمَتْ النعلُ خَذَمًا إِذَا انقطع شِسْعُهَا .
قال أبو عمرو : وَأَخَذِمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْعُهَا .
وَالْحِذَامَةُ : القطعة .

وَالْحِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي سُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ
تَسِنْ . التَهْدِيبُ : الْحِذْمَةُ مِنْ سِمَاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ
عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَرَكَ الْأُذُنَ نَائِسَةً . وَنَعِجَةُ خَذْمَاءَ :
قُطِيعَ بَطْرِفِ الْأُذُنِ . وَالْحِذْمَةُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ
مُذْنُ كَانَ الْإِسْلَامُ .

وَحَذَمَهُ الصَّقْرُ : ضَرْبَهُ بِمِخْلَبِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ :

صَائِبُ الْحِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ قَسَلٍ

قال : وِيروى الْحِذْمَةُ ، يعني بكل ذلك الحِطْفَةُ
١ قوله « وَخَذَمَهُ الصَّقْرُ النَّحْ » هكذا ضبط الأصل والمحكم .

وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ الْإِقْرَارُ بِالذُّلِّ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنشد لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمٍ
رَضُوا بِالذِّبَةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكَرِشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
بِالِ ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ خَذَلَمٍ

شَرَوْهُ بِخُسْرٍ كَالرَّضَامِ ، وَأَخَذَمُوا
عَلَى الْعَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْذَمُ

أَي بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمَرٍ وَقَبِلُوا الدِّبَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بِدَمِهِ .

وَالْحِذْمُ : السُّكْرَى . وَالْحَذِيمَةُ : الْمَرْأَةُ السُّكْرَى ،
وَالرَّجُلُ خَذِمٌ . قال الأزهري : وَقُرأت بِحُظْ شَرِ
سَكَتِ الرَّجُلِ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْذَمَ وَاخْرَنْبَقَ
بمعنى واحد . وَرَجُلٌ خَذِمٌ : سَخَّ طَيْبُ النَّفْسِ
كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَذِمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .
وَرَجُلٌ خَذِمٌ الْعَطَاءُ أَي سَمَحَ .

وَحِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْفَرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حِينًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْفَرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيزُ ، رَمَاهَا
بِالْقَبِيحِ . وَخِذَامٌ : أُمُّ فَرَسٍ حَاتِمِ بْنِ حَبَّاشٍ ؛
قال :

أَقْدَمُ خِذَامٌ لِمَنَا الْأَسَاوِرَةَ ،
وَلَا تَهْوَلَنَّكَ سَاقٌ نَادِرَةٌ

وَإِبْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا
تَبْكِي الدِّيارَ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

مَنْخَرِيهِ، وقد خَرَمَهُ يَنْخَرِمُهُ خَرَمًا. والْحَرَمَةُ: موضع الحرَم من الأنف، وقيل: الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْع. والْحَوْرَمَةُ: أُنْبُة الإنسان.

ورجل أَخْرَمُ الأذن كَأَخْرَمِها: مثقوبها. والْحَرَمَاءُ من الأذان: الْمُتَخَرَّمَةُ. وعزَّ خَرَمَاءُ: شَقَّتْ أذنها عرضاً. والأَخْرَمُ: المثقوب الأذن، والذي قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْع، وقد انْخَرَمَ تَقْبُهُ. وفي الحديث: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخطب الناس على ناقه خَرَماء؛ أصل الحرَم الثقب والشق. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يُضَعَى بِالْمُخَرَّمَةِ الأذن، يعني المقطوعة الأذن، قال ابن الأثير: أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله، أو لأن المُخَرَّمَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُومًا وشقوقاً كثيرة. قال شمر: والْحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعاً، وهو في الأنف أن يُقَطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخَرِ الرجل وَأَنْتَبَتْه بعد أن يُقَطَعَ أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف. يقال: رجل أَخْرَمُ بَيْنَ الْحَرَمِ. والأَخْرَمُ: الغدير، وجمعه خُرُمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض؛ قال الشاعر:

يُرْجَعُ بَيْنَ خُرُمٍ مُفْرَطَاتٍ ،
صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ

والأَخْرَمُ من الشَّعْرِ: ما كان في صدره وَتِدٌ مجموع الحركتين فَخْرَمَ أحدهما وطَرَحَ كقوله:

إِنْ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً ،
إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ ، لِجَاهِلٍ ١

١ قوله «عشرين حجة» كذا بالأصل، والذي في التهذيب والتكملة: تسعين؛ وقوله إلى مثلهما، الذي في التكملة: إلى مائة، وقد صحح عليه.

قال ابن خالويه: خِدَامٌ منقول من الخِدَامِ، وهو الحمار الوحشي، قال: ويقال للحمام ابن خِدَام وابن شَتَّة١، ولأنتا هنا بمعنى لعلنا؛ قال: ومثله قول الآخر:

أُرَيْبِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا ، لَأَنْتِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ، أَوْ بَخِيلًا مُكْرَمًا

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل: وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ.

خَذَلَمَ: خَذَلَمَ: أسرع، والحاء المهملة لغة.

خوم: الحرَمُ: مصدر قولك خَرَمَ الحرَزَةَ يَخْرِمُهَا، بالكسر، خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَتَخَرَّمَتْ: فَصَمَهَا وما خَرَّمْتُ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت. والتَّخَرُّمُ والآنْخِرَامُ: التشقق. وانْخَرَمَ تَقْبُهُ أي انشق، فإذا لم ينشق فهو أَخْرَمٌ، والأُنْثَى خَرَمَاءُ، وذلك الموضع منه الحرَمَةُ. الليث: خَرَمَ أنفه يَخْرَمُ خَرَمًا، وهو قطع في الوترة وفي النائِرتَيْنِ أو في طرف الأرتبة لا يبلغ الجَدْع، والعت أَخْرَمُ وَخَرَمَاءُ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قُوف الأذن فهو خَرَمٌ. وفي حديث زيد بن ثابت: في الحرَمَاتِ الثلاثِ من الأنف الدِّية في كل واحدة منها ثلثها؛ قال ابن الأثير: الحرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَمِ، فكأنه أراد بالحرَمَاتِ المَخْرُومَاتِ، وهي الحُجُبُ الثلاثة: في الأنف اثنان خارجان عن السِّينِ والبَّسَارِ، والثالث الوترة، يعني أن الدِّية تتعلق بهذه الحُجُبِ الثلاثة.

وخرَمَ الرجل خَرَمًا فهو مَخْرُوم وهو أَخْرَمُ: تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أنفه وقطعت وهي ما بين

١ قوله «وابن شتة» هكذا بالأصل مضبوط.

وَمَخْرَمُ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ ، بكسر الراء :
مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، والجمع المَخَارِمُ ، وهي أفواه
الْفِجَاجِ . وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ ، عَنِ الشُّكْرِيِّ ،
وقيل : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَالِ وَأَفْوَاهِ الْفِجَاجِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

بِه رُجُاتٍ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ
هُجُجٌ ، كَلَبَاتُ الْهَجَاتَيْنِ ، فَيَحُ

وفي حديث الهجرة : مرّا بأوسٍ الأَسْلَمِيِّ فحملها
على جَمَلٍ وبعث معها دليلاً وقال : اسلكك هما
حيثُ تَعْلَمُ من مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وهو جمع
مَخْرَمٍ ، بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو
الرمل ، وقيل : هو مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وقول
أبي كبير :

وإذا رَمَيْتَ به الفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ

أراد في مَخَارِمِهَا فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهب
الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ ، وقيل : يَهْوِي
هنا في معنى يَقْطَعُ ، فإذا كان هذا فَمَخَارِمِهَا
مفعول صحيح . وما خَرَمَ الدليلُ عن الطَّرِيقِ أي
ما عدل . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أوائله ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ ،
حَيْثُ بَنَامُ الْوَرَعُ الْمُرْلَجُ

قال : ويروى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أي ما يَخْرُمُ سُلُوكُهُ
على الْجَبَانِ الْمِدَانِ ، وهو مذكور في موضعه .
وَيَبِينُ ذاتُ مَخَارِمٍ أي ذاتُ مَخَارِجٍ . ويقال :
لا خَيْرَ فِي بَيِّنٍ لا مَخَارِمَ لَهَا أي لا مَخَارِجَ ،
مأخوذ من المَخْرَمِ وهو الثَّيْبَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وقال

كان تمامه : وإنَّ امرأً ؛ قال الزجاج : من عِلَلِ
الطَّوِيلِ الْحَرَمُ وهو حذف فاء فَعُولُنْ وهو يسمي
الثَّلمَ ، قال : وَخَرَمُ فَعُولُنْ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وَخَرَمُ
مَقَاعِيلِنِ بَيْتُهُ أَغْضَبُ ، ويسمى مُنْخَرَمًا لِيُقْصَلَ
بَيْنَ اسْمِ مُنْخَرَمٍ مَقَاعِيلِنِ وَبَيْنَ مُنْخَرَمٍ أَخْرَمَ ؛
قال ابن سيده : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ
فَعُولِنِ فَيَقِي فَعُولُنْ ، فينقل في التقطيع إلى فَعْلُنْ ،
قال : ولا يكون الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ،
وجمعه أَبُو إِسْحَقَ عَلَى خُرُومٍ ، قال : فلا أدري
أَجْعَلُهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمِيْعٌ مِنْهُ .
وإذا أصاب الرامي بسبه القِرْطَاسَ ولم يَنْقُبْهُ فَقَدْ
خَرَمَهُ . ويقال : أصاب خَوْرَمَتَهُ أي أَنَّهُ .
وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالْأَخْرَمَانِ : عِظْمَانِ
مُنْخَرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى . وَأَخْرَمَا
الْكُتْفَيْنِ : رَوْسُهُمَا مِنْ قِبَلِ الْعِضْدَيْنِ بِمَا يَلِي الْوَايِلَةَ ،
وقيل : هما طرفا أسفل الكُتْفَيْنِ الذَّانِ اكْتِنَا كُغْبَرَةَ
الْكُفِّ ، فَالْكُغْبَرَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ، وقيل :
الْأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وهو طرفه ؛
قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ فِرْسًا يُدْعَى قُرْزُلًا :

ثَلَاثُ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذَا نَجَا ،
لَكَانَ مَثْوًى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا

أي لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كُتْفِكَ .
وَأَخْرَمُ الْكُفِّ : طَرَفُ عَيْنِهِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَمُ
الْكُفِّ نَحْزٌ فِي طَرَفِ عَيْنِهَا بِمَا يَلِي الصَّدْفَةَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ . وَخَرَمُ الْأَكْمَةِ وَمَخْرَمُهَا :
مُنْقَطَعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنَّهُ . وَالْحَرَمُ : مَا
خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقْبَةِ

عَيْشُنَا بِهَا خُرْمًا ؛ قاله ابن الأعرابي . والخُرْمُ
وكاظِمَةٌ : جُبَيْلَاتٌ وَأَنْوْفُ جِبَالٍ ؛ وأما قول
جرير :

إِنَّ الْكَنْيَسَةَ كَانَ هَدْمُ بِنَانِهَا
تَضَرًّا ، وَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ .

فإنَّ الْأَخْرَمَ اسمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ .
والْحَرِيمُ : الْمَاجِنُ .
والْحَارِمُ : التَّارِكُ . والحَارِمُ : الْمُفْسِدُ . والحَارِمُ :
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ .

وفي حديث سَعْدٍ : لما شكاه أهل الكوفة إلى عُمرَ
في صلته قال ما خَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أَي ما تركتُ ؛ ومنه
الحديث : لم أَخْرِمْ مِنْهُ حَرَفًا أَي لم أَدْعَ .

والْحُرَامُ : الْأَحْدَاثُ الْمُتَخَرِّمُونَ فِي الْمَعَاصِي .
وجاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ أَي يَرْكَبُنَا بِالظُّلَمِ وَالْحُسْقِ ؛
عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنن لرجل وهو
يَتَوَعَّدُهُ : والله لئن انتَحَيْتُ عَلَيْكَ فَأِنِّي أَرَاكَ
يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، وذلك أَنَّ الزَّيْنِدَ إِذَا تَخَرَّمَ
لم يَورِ الْقَادِحُ بِهِ نَارًا ، وإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ
كما أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الزَّيْنِدِ الْمُتَخَرَّمِ . وتَخَرَّمُ زَنْدُ
فُلَانٍ أَي سَكَنَ غَضَبُهُ . وتَخَرَّمُ أَي دَانَ بِذَنْ
الْحُرْمِيَّةِ ، وهم أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ .

أَبُو خَيْرٍ : الْحُرْمَانَةُ بِقَلْعَةِ خَيْبَةِ الرَّيْحِ تَنْبَتُ فِي
الْعَطَنِ ٢ ، وَأَنْشُدَ :

١ قوله « والحرم وكاظمة النخ » كذا بالأصل ومثله في التكملة ،
والذي في ياقوت : والحرم في كاظمة النخ .

٢ قوله « تنبت في العطن » هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة
شرق من الأصل والمعكم من التعبير بالأعطان وصوبه شارح
القاموس خطأ ما فيه وهو تنبت في العطن ولكن الذي في
التنذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس .

أَبُو زَيْد : هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ
الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْحَوْرَمَةُ : أَرْتَبَةُ الْإِنْسَانِ . ابن سيدة :
الْحَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
الْمُتَخَرِّبَيْنِ . وَالْحَوْرَمُ : صُخُورٌ لَهَا خُرُوقٌ ،
وَاحِدَتُهَا حَوْرَمَةٌ . وَالْحَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمِنْهُ
اشْتِقَاقُ الْمُخْرَمِ . وَضُرْعٌ فِيهِ تَحْرِيمٌ وَتَمْثِيرٌ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ حُرُوزٌ .

وَأَخْرَمَ فُلَانٌ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ . وَأَخْتَرَمَتْهُ
الْمَتِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ .
وَأَخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ أَي اقْطَعَهُمْ
وَأَسْأَلَهُمْ . وَيُقَالُ : خَرَمَتْهُ الْحَوَارِمُ إِذَا مَاتَ ،
كَمَا يُقَالُ سَعَبَتْهُ شُعُوبٌ . وفي الحديث : يريد أَن
يَتَخَرَّمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ ؛ الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ،
وَأَخْرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ . وفي حديث ابن
الْخَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَن أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ ، مِنْ
أَخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَالْحَرَمَاءُ : رَابِيَةٌ تَنْهَبُطُ فِي وَهْدَةٍ ، وَهِيَ
الْأَخْرَمُ أَيْضًا . وَأَكْمَةُ حَرَمَاءُ : لَهَا جَانِبٌ لَا يُمْكِنُ
مِنْهُ الصُّعُودُ .

وريج خَارِمٌ : بَارِدَةٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالرَّاءِ ،
وَرَوَاهُ كِرَاعُ خَاوَرِمٌ ، بِالزَّايِ ، قَالَ : كَأَنَّهَا تَخْرَمُ
الْأَطْرَافُ أَي تَنْظُفُهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحُرْمُ : نَبَاتُ الشَّجَرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَعَيْشُ
خُرْمٌ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :

قَاظَلَتْ مِنَ الْحُرْمِ بِقَيْظٍ خُرْمٍ

أَرَادَ بِقَيْظٍ نَاعِمٌ كَثِيرُ الْحَيْثَرِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : كَانَ

إلى بيت شِغْذَانٍ ، كَأَن سِبَالَهُ
وَلِحْيَتَهُ فِي خَرَوَمَانٍ مُنَوَّرٍ

وفي الحديث ذِكْرُ خُرَيْمٍ ، هو مصغر ثَنِيَّةٍ
بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، مُنْصَرَفُهُ من بَدْرٍ .
وَمَخْرَمَةٌ ، بالفتح ، وَمَخْرَمٌ وَاخْرَمٌ : أساء .
وَاخْرَمَانُ ، وأُمُّ خُرْمَانٍ ١ : موضعان . والخرماء :
عَيْنٌ بالصقراء كانت لِحَكِيم بن تَضَلَّة الغفاري
ثم اسْتُرِيَتْ من وَلَدِهِ . والخرماء : قَرَسٌ لِبَنِي
أبي ربيعة .

والخرمان : بنت .

والخرمان ، بالضم : الكذب ؛ يقال : جاء فلان
بالخرمان أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما
تَبَسَّتْ فيه بخرماء ، يعني به الكذب .

خوم : خَرْتَمَةُ النعل وخِرْتَمَتُها : رأسها .

خوشم : الْخُرْسُومُ : أنف الجبل المشرف على وادٍ أو
قاع ، وقيل : هو الجبل العظيم ، وقيل : هو ما عُلِظَ
من الأرض . وَاخْرَشَمَ الرجلُ : كَرِهَ وجهه .

والمُخْرَنْشِمُ : المتعظم المتكبر في نفسه ؛ وقيل :
الغضبان المتكبر . ابن الأعرابي : اخْرَنْشَمَ الرجلُ
إذا انقبض وتقارب خَلْقُ بعضه من بعض ؛ وأنشد :

وفَخِذٍ طالت ولم تَخْرَنْشِمِ

والمُخْرَنْشِمُ كذلك . والمُخْرَنْشِمُ : التفسيرُ
اللونِ الذاهب اللحم الضامر ، وهو مذكور في الحاء ؛
قال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي
بالجيم أيضاً ، قال : وقد جاءت حروف تعاقب فيها
الحاء والجيم كالزَلْخَانِ والزَلْجَانِ . وانتَجَبْتُ الشيءَ

١ قوله « وأُمُّ خرمَان » بضم فكُونِ كما في ياقوت والتكملة .

وانتَجَبْتُهُ إذا اخترته . وأَرْضُ خِرْشَمَةٍ : يابسة
صلبة ، وجبل خِرْشَمٌ كذلك .

خوطم : الْخُرْطُومُ : الأنف ، وقيل : مُقَدَّمُ الأنفِ ،
وقيل : ما ضَمَّ الرجل عليه الحَنَكَيْنِ . أبو زيد :
الْخُرْطُومُ وَالْحَطْمُ : الأنف . وقوله تعالى :
سَنَسِجُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فقال : يعني
على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّهُ الأنفُ
واستعاره للإنسان لأن في المُمكن أَن يُقَبِّحَهُ يوم
القيامة فيجعله كخُرْطُومِ السَّيِّعِ ، وقيل : معناه
سَنَجِلْ له في الآخرة العَلَمُ الذي به يُعْرَفُ أَهْلُ
النار من اسوداد وجوهم ؛ وقال الفراء : الْخُرْطُومُ
وإنْ خَصَّ بالسَّيِّعِ فإنه في مَذْهَبِ الوجه ، لأن
بعضَ الوجه يُؤَدِّي عن بعضٍ ؛ وقال أبو العباس :
هو من السَّيِّعِ الحَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومن الخنزير
الْفَيْطِيسَةُ ، ومن ذي الجَنَاحِ المنقارُ ، ومن ذوات
الخَفِّ المِشْفَرُ ، ومن الناس الشَّفَّةُ ، ومن الحافر
الجَحَافِلُ . وَالْخُرْطُومُ للْفِيلِ وهو أَنفُهُ ، ويقوم له
مقام يده ومقام عُنُقِهِ ؛ قال : والخُرُوقُ التي فيه لا
تَنَفَّذُ وإنما هو وعاءٌ إذا مَلَأَهُ الفيلُ من طعام أو ماء
أَوَّلَ جَعَةٍ في فيه ، لأنه قصير العُنُقِ لا ينال ماء ولا
سَرْعَى ، قال : وإنما صار ولدُ الْبُخْتِي من الْبُخْتِيَّةِ
جَزُورَ لَحْمٍ لقصر عُنُقِهِ ، ولعجزه عن تناول الماء
والمَرَعَى ، قال : وللبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وهي شبيهة
بالفيل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه : فلان
خُرْطُماني عليه خَفٌّ قُرْطُماني ؛ خُرْطُماني : كبير
الأنف ، والقُرْطُماني : الخف له منقار . وفي حديث
أبي هريرة وذكر أصحاب الدَّجَالِ قال : خِفَافُهُمْ
مُخْرَطَمَةٌ أي ذات خراطيمٍ وأنوفٍ ، يعني أن
صُدُورَها ورؤُوسُها مُحَدَّدَةٌ ؛ فأما قوله أَنشد

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُهُ مِنْ أُمِّهِ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُومِهِ

قال ابن سيده : قَدِ يَكُونُ الْخُرْطُومُ لُغَةً فِي الْخُرْطُومِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخُرْطُومَ فَشَدَّاهُ لِلزُّورَةِ وَحَذَفَ الْوَاوَ لِذَلِكَ أَيْضاً . وَالْخُرَاطِيمُ لِلسَّبَاعِ بِمِثْلِ الْمَنَاقِيرِ لِلطَّيْرِ .

وْخُرْطُمُهُ : ضَرْبُ خُرْطُومَةٍ . وَخُرْطُمُهُ : عَوَجُ خُرْطُومَةٍ . وَآخِرَتَنَّهُمُ الرَّجُلُ : عَوَجُ خُرْطُومَةٍ وَسَكَتٌ عَلَى غَضَبِهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ أَفْئَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخْرَنْطِيمُ : الْغَضَبَانِ الْمَتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ فُحُولاً :

وَهَنَ بَعِينٌ مِنَ الْمَلَامِجِ
بَقَرْدٍ مُخْرَنْطِيمٍ الْمَتَاوِجِ ،
عَلَى عَيْنٍ لَجْلَمٍ الْمَلَامِجِ

مَلَامِجُهَا : أَفْوَاحُهَا ، وَالْقَرْدُ : اللَّثَامُ الْجَعْدُ ، وَالْمَتَاوِجُ تَنْتَوِجُ بِالْعِمَامَةِ أَيْ صَارَ الزُّبْدُ لَهَا تَاجاً ، وَالْمَلَامِجُ : مَدَاخِلُ الْعَيْنِ ، لَجْلَمٌ : قَدْ غَابَتْ .

وذو الخُرطوم : سيف بعينه ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لَذِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوَرَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضٍ

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخُرْطُومِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَغَبَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَقَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقْدَارًا قَرَقَقَا

وَالْخُرْطُومُ : الْخُمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ

١ قَوْلُهُ « لَجْلَمٌ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونِ ضَبْطٍ .

أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفَتْنَةٌ غَيْرُ أَنْذَالٍ دَلَفَتْ لَهُمْ
بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الْخُرْطُومِ ، تَشَاجِرُ

بِعَنِي بِذِي الرِّقَاعِ الرَّقَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْطُومُ السَّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَضْرِ . وَخُرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ . وَالْخُرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّنِّ . وَالْخُرْطُومَانُ جُسَمُ بْنُ الْحَزْرَجِ ، وَعُوفُ بْنُ الْحَزْرَجِ .

خُزْمٌ : خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : سَكَّهُ . وَالْخِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَتَخِرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَفْئُهُ يُشَدُّ بِهَا الزِّمَامُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فِيهِ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فِيهِ خِزَامَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ تُقَبِّئُهُ فَقَدْ خَزَمْتُهُ ؛ قَالَ شُرٌّ : الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهِ خَانَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَتَخِرِي الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَتَخْرِقُونَ تَرَاقِيَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيْ لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَجِدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدًا وَأَنْهُ خَزَمَ أَفْئَهُ بِخِزَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : اقْرَأُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرُّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ

١ قَوْلُهُ « أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفَتْنَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْمُحَكِّمِ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَكَاثُ وَيَقْتَبَا إِذَا نَبَهْتَا
بِدِ الرِّقَادِ تَمَلُّ بِالْخُرْطُومِ
وَقَالَ الرَّامِي وَفَتْنَةُ النَّحْ .

به الاتقياء لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة إليه ، ودخول الباء في خزانهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له ، قال : وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجزئ ، وقيل : الباء زائدة ، وقيل : يعطوا ، بفتح الباء ، من عطا يعطون إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته ، قال : والأول الوجه .

والمخزَّم : من نعت الثعام ، قيل له مخزَّم لثقب في منقاره ، وقد خزَّمه يخزِّمه خَزَمًا وخَزَمَةً . وإبل خَزَمَى : مخزَّمة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كأنها خَزَمَى ولم تخزَّم

وذلك أن الناقة إذا لقيت رفعت ذنبها ورأسها ، فكان الإبل إذا فعلت ذلك خَزَمَى أي مشدودة الأنوف بالحزام . وإن لم تخزَّم . والحزماء : الناقة المشقوقة المنخضر . ابن الأعرابي : الحزماء الناقة المشقوقة الحنابة وهي المنخضر ، قال : والزخماء المنينة الرائحة ، وكل مثقوب مخزوم . وخزَّمت الجرادة في العود : نظمت . وخزَّمت الكتاب وغيره إذا ثقتته ، فهو مخزوم . ابن الأعرابي : الخزَّم الحزازون . وفي حديث حذيفة : إن الله يضع صانع الحزَم ويضع كل صنعة ؛ يريد أن الله يخلق الصنعة وصانها سبحانه وتعالى . قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قول

١ قوله « كقوله أعطى النح » أي كدخولها في قوله أعطى النح وقد عبر به في النهاية .

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛ يعني تخزمتهم للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع الحزَم صانع ما يتخذ من الحزَم ، والطير كلها مخزومة ومخزومة لأن وترات أنوفها مثقوبة ، وكذلك الثعام ؛ قال :

وأرفع صوتي للنعام المخزَّم

وخزامة النعل : السير الدقيق الذي يخزَّم بين الشراكين ، وشراك مخزوم ومشكوك . وتخزَّم الشوك في رجله : شكها ودخل فيها ؛ قال القطامي :

سرى في جلبد الليل ، حتى كأنما
خزَّم بالأطراف شوك العقارب

وخازمه الطريق : أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي المخاصرة . والمخازمة : المعارضة في السير ؛ قال ابن قسوة :

إذا هو نحاها عن القصد خازمت
به الجور ، حتى يستقيم ضحى الغد

ذكر ناقته أن راكبها إذا جاربها عن القصد ذهبته به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد ؛ وأما قوله :

قطعت ما خازم من مؤزره

فمعناه ما عرّض لي منه .

وربح خازم : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ثراوحيها إماماً شمالاً مسفةً ،
وإماماً صباً ، من آخر الليل ، خازم

بريح خُزَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا ،
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٍ
وهي خَيْرِي الْبَرِّ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَامَ ،
وَرِيحَ الْخُزَامِي وَتَشَرَّ الْقَطُرُ

وَالْخُزُومَةُ : البقرة ، بلغة هُذَيْلٍ ؛ قَالَ أَبُو دُرَّةِ
الهُذَلِيُّ ١ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ :
أَهْلُ خُزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخْبٍ

وقيل : هي الْمُسِنَّةُ القصيرة من البقر ، والجمع
خُزَائِمٌ وَخُزُومٌ وَخُزُومٌ ، وقيل الْخُزُومُ واحد ؛
وقوله :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخُزُومٍ وَنَعَمٍ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وأُشْدَ ابن بري لابن
دائرة :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخُزُمِ !

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَذَكَرَ الْأَخْزَمُ : قصير
الْوَتَرَةِ ، وَكِمَرَةٌ خُزُمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الذي ذكره الليث في الْكِمَرَةِ الْخُزُمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ
نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرِ الْأَخْزَمَ فِيهَا ؛ وَقَالَ

١ قوله « أبو دُرَّةِ الهذلي » كذا هو بالأصل هذا الضبط وبالدال
المهمل ، وعبارة القاموس في مادة ذ ر ر : وأبو ذرَّة الهذلي الصاهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال المهمل .

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَارِمٌ ، بِالرَاءِ .
وَالْخُزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ لَهُ لِفٌّ تَتَّخِذُ مِنْ لِحَانِهِ
الْحَبَالَ ، الْوَاحِدَةُ خُزَمَةٌ ؛ وَأُشْدَ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَانْتَبَعَثَتْ حَرَجَفٌ يَبَانِيَّةٌ ،
يَبْنَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخُزَمُ

وَقَالَ سَاعِدَةُ :

أَفْتَنَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشُّتِّ وَالْخُزَمِ

وَأُشْدَ ابْنُ بَرِي :

مِثْلَ رِشَاءِ الْخُزَمِ الْمُتَبَلِّ

التَّهْذِيبُ : الْخُزَمُ شَجَرٌ ؛ وَأُشْدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فِي مِرْقَقِيهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
يُرُوكَةُ زَوْرٍ كَجَبَابَةِ الْخُزَمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ سِوَاهُ ، وَلَهُ
أَفْئَانٌ وَبُسْرٌ صَغَارٌ ، يَسُودُ إِذَا أُيْنِعَ ، مُرٌّ عَقِصٌ
لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْفَرَّانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَنْتَابُهُ ،
وَاحِدَتُهُ خُزَمَةٌ . وَالْخُزَامُ : بَائِعُ الْخُزَمِ ،
وَسُوقُ الْخُزَامِيْنَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخُزَمَةُ : خَوْصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفَاشُ
النِّسَاءِ .

وَالْخُزَامِيُّ : نَبْتُ طِيبِ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ خُزَامَةٌ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طِيبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا تَوْرٌ
كَتَوْرِ الْبَنْفَسَجِ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الْخُزَامِيِّ ؛ وَأُشْدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الظُّبَاءِ سَحَابَتِي ،
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْقَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

رجل بُنِيَّ له أعجبه :

شِنْشِنَةٌ أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ

أَي قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمَ ، وَقِيلَ :
أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِي
حَاتِمٍ طَيِّءٌ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ
لَهُ أَخْزَمُ فَمَاتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَيْنَ فَوْثِيَّاءَ يَوْمًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمَ فَأَذْمَوْهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ ،

شِنْشِنَةٌ أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ ،

مَنْ يَلْتَقِ أَسَادَةَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقِيًا ، وَالشَّيْئَةُ : الطَّبِيعَةُ أَي أَنَّهُمْ
أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْخَزَمُ ، بِالزَّيِّ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ
الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوِ
الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ، وَالْحَزَمُ : نَقْصَانٌ ؛ قَالَ أَبُو لَمَسٍ :
وَلَمَّا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ
الْحَزَمُ ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ ، وَلَمَّا
اِحْتَمِلَتِ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ
لَمَّا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهَرُ عَوَارُؤُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي
الْبَيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ
الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدَ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي
الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ؛ وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ
اللَّهِ ، وَنَحْوُ : لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزَمِ
بِحُرُوفِ الْعُطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا تَعَطَّفَ بَيْتٌ عَلَى بَيْتٍ

١ قَوْلُهُ « أَي قَطْرَانِ الْمَاءِ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ ، وَعِبَارَةُ
التَّهْدِيدِ : أَي قِطْرَةُ مَاءٍ مِنْ ذِكْرِ الْخَزَمِ .

فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بِوِزْنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعُطْفِ ؛
فَالْخَزَمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَيِّبِيَّ ، فِي أَفَانِينَ وَذَقِيهِ ،

كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِيحَادٍ مُزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ
فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ ، وَكَأَنَّهُ الدَّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ
قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ ، كَأَنَّهُ الدَّرُّ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ
أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعُطِفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفْتَيْنِ ،
فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزَمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ يَأْتِي الْخَزَمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ
الثَّانِي ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتُ أَرْقُبِهِ ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

فَزَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَلَمَّا حَقَّ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتُ أَرْقُبِهِ ،

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ
وَوَيْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشْثِمٍ :

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ ، وَآخِرُهُ

حَقْدٌ إِذَا تَذَكَّرْتَ الْأَقْوَالُ وَالْكَلِمُ

فَإِذَا هُنَا مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ تَفْ
وَبَيْنَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ الَّذِي هُوَ عَلْنٌ ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ
فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ :

كَلَّمَا وَابَكَ مِنِّي رَائِبٌ ،

وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِنِّي مَا عَلِمُ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلْثُومٍ ، إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يَا نَفْسِ أَكَلًا واضْطَجَا
عَا ، يَا نَفْسِ لَسْتَ بِجَالِدَةٍ

والصحيح :

يَا نَفْسِ أَكَلًا واضْطَجَا
عَا ، نَفْسِ لَسْتَ بِجَالِدَةٍ

وكقوله :

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ لِمَنِي
أَجْفَى ، وَتَغْلَقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَنَرَدُ الْقِرْنَ بِالْقِرَنِ
صَرِيحَيْنِ رُدَافِي

فهذا من المزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزموا
يَبْلُ كقوله :

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعًا

وقال :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ ،
إِذَا لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ^١

وخزموا بنحنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ
جِرْ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون النح » هكذا بالأصل وفيه سقط يلم
من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالوا
ويهل كقوله هل تذكرون النح .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد
قام البناء من التَّعَدِّيِّ والمتَّعَدِّيِّ ، والغُلُوِّ والغالي .
والأخزمُ : قطعة من جبل . وخزام : موضع ؛
قال لبيد :

أَقْوَى فَعْرَيَّ واسِطَ فَبْرَامُ ،
من أهله ، فُصَوَاتِقُ فَخْزَامُ

ومخزومُ : أبو حَيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مخزوم
ابن يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بن غالب .
ويشترُ بن أبي خازِمٍ : شاعر من بني أسد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْمًا وأَخْشَمَ : تغيرت رائحته .
والخِشْمُ من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ من القَصَبَةِ
وما تحتها من خَشَارِمِ رأسه ، وقيل : الخِشَامُ
غَرَاضِفٌ في أَقْصَى الأنفِ بينه وبين الدماغ ، وقيل :
هي عُرُوقٌ في باطن الأنف ، وقيل : الخِشْمُ
أَقْصَى الأنف . والخِشْمُ : كسر الخِشْمُ ؛
خَشِمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كسر خَشِمَ . وخِشَامُ
الجبال : أنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

من ذِرْوَةِ الصَّانِ خِشْمُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الخُسِّ أيُّ البلادِ أَسْرَأُ ؟
قالت : خِشَامُ الْخَزَنِ أو جِوَاءَ الصَّانِ . والخِشْمُ
والخِشْمُومُ : سَعَةُ الأنفِ ، خَشِمَ خَشْمًا وخِشْمًا
وهو أَخْشَمُ . والخِشْمُ : داء يأخذ في جوف الأنفِ
فتتغير رائحته ؛ والخِشَامُ : داء يأخذ فيه وسُدَّةٌ ،
وصاحبه يخشمومُ . ورجل أَخْشَمُ بَيْنَ الخِشْمِ :
وهو داء يعترى الأنف . وفلان ظاهر الخِشْمِ أي
واسع الأنف ؛ وأنشد :

أَخْشَمَ بَادِي النَّعُورِ وَالْخِشْمِومِ

والخشمُ : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفّس ولا يكاد الأخنمُ يشمُ شيئاً . والخشامُ : كالخشم . وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الحيشومُ فصار خشوماً . والأخنمُ : الذي لا يجد ريح طيب ولا تننٍ . وفي الحديث : لقي الله وهو أخنمُ . وفي حديث عمر : أن مرجانة وليدته أنت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلّيت خشمه ؛ الخشمُ : ما يسيل من الحياشيم أي يسح مخاطه وما سال من خيشوميه . ورجل مخشوم ومُخَشَّمٌ ومُخَشَّمٌ ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنز من وروحت مخشماً

وخشمه الشرابُ : تَنَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْحَيْشُومِ وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشمة ، وقيل : المخشمُ السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشّم من السكر ، وذلك أن ريح الشراب تنور في خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : تخشم وخشمه الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرُعَماء ،
بجذوعها والعنيت المخشما

أي المكسر . والخشامُ : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشومُ : سلائل سود وتنعف في العظيم ، والسليلة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والخشامُ : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضحي به الرعنُ الخشامُ كأنه ،
وراء الثنايا ، شخصُ أكلف مرقيل

أبو عمرو : الخشامُ الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الخشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبأت ، بتعلبة بن الخشا
م ، عمرو بن عوف فزاح الوهل

خشم : الخشرم : جباة النحل والزناير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وكأنها ، خلف الطير
دة ، خشرم متبدد

الأصمعي : الجباة من النحل يقال لها الثول والخشرم ، قال أبو حنيفة : من أساء النحل الخشرم ، واحدها خشرمة . والخشرم أيضاً : أمير النحل . والخشرم أيضاً : مأوى الزناير والنحل وبينها ذو النخاريب . وفي الحديث : لتركبُن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبّر لسلكتموه ؛ هو مأوى النحل والزناير والدبّر ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها ؛ والدبّر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

يأوي إلى عظم العريف ، ونبله
كسوام دبّر الخشرم المتنور

أضاف الدبّر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارمُ الرأس : ما رق من السّعاء الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق مخزّته إلى قصبة أنفه .

والخشارم ، بالضم : الأصوات ، وخشرمت

الضُّبُع : صوت في أكلها ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع 'تخشرم' وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الحشرمة أرض حجارها رَضْرَاضٌ كأنها نثرَت على وجه الأرض نثراً ، فلا تكاد تمشي فيها ، حجارها حُمٌ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخَاوَةٌ موضوع بالأرض وضِعاً ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد تنبت البقل والشجر ؛ وقيل : الحشرمة رَضْمٌ من حجارة مَرَكُومٍ بعضه على بعض ، والحشرمة لا تطول ولا تغرض ، إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال : حجارة الحشرمة أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحشرمة مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ ، وإنما قَفَقَها كثرة حجارها ؛ قال أبو أسلم : الحشرمة من أعظم القف ، وقال بعضهم : الحشرم ما سَقَلَ من الجبل ، وهي قُفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الحشارِمُ . ابن سيده : الحشارمة قِفَافٌ حجارها رَضْرَاضٌ ، واحدها خشرمٌ وخشرمة . والحشرم : الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الحص ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجهم :

ومُسْكاً من خَشْرَمٍ ومدراً

وخشرم : اسم . وابن خشرم : رجل ، وهو أيضاً ابن الحشرم .

خشبرم : الحشبرم : شبه بالمرء ، وهو من رباحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندي أنه غير عربي ١ .
خضم : الخصومة : الجدَلُ . خاصمه خصاماً ومُخاصمةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْماً : غلبه بالحجة ، والخصومة الاسم من التخاصم والاختصاصم . والخصم : معروف ، واختصم القوم وتخاصموا ، وخصمك : الذي يُخاصمُكَ ، وجمعه خصومٌ ، وقد يكون الخصمُ لثلاثين والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوُّروا المحراب ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخصم :

وخضم يعُدُّون الدخولَ ، كأنهم قرومٌ غياري ، كلٌّ أزهَرَ مُضْغَبٍ

وقال ثعلب بن صُعَيْرٍ المازني :

ولربُّ خضمٍ قد شهدت ألدَّةً ،
تغلي صدورهمُ بهثرٍ هاتِرٍ

قال : وشاهد الثنية والجمع والإفراد قول ذي الرُّمَّةِ :
أبرئ على الخصوم ، فليس خضمٌ
ولا خصمان يغلبُ جدالاً

فأفرد وثنى وجمع . وقوله عز وجل : هذان خصمان اختصموا في ذنبهم ؛ قال الزجاج : عني المؤمن والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خضمٌ ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون : بآتنا آمناً بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمناً

١ قوله « قال وعندي انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال . وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والثين وفتح السين المهملة وسكون الباء المعجمة وفتح الراء وسكون الميم .

بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض،
 فظهرت حُجَّةُ المسلمين . والخصيمُ : كالحصمِ ،
 والجمع خصماءُ وخصَّمان . وقوله عز وجل : لا
 تَخَفْ خَصَّمانِ ؛ أي نحن خصَّمان ، قال : والخصمُ
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
 خَصَصْتُهُ خَصْصاً ، كأنك قلت : هو ذو خصم ،
 وقيل للخصمَينِ خَصَّمان لأخذ كل واحد منهما في
 شِقِّ من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خصمي ،
 وهو خصمي .

ورجل خصمٌ : جدلٌ ، على النسب . وفي التنزيل
 العزيز : بل هم قوم خصصون ، وقوله تعالى :
 يَخْصِمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يخلوا من أحد أمرين :
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
 يَخْصِمُونَ مُخْتَلِسة الحركة ، وإما أن تكون
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
 الأولى .

وحكى ثعلب : خاصم المرء في ثرائ أبيه . أي
 تعلق بشيء ، فإن أصبته وإلا لم يضره الكلام .

١ قوله « يخصمون فيمن قرأ به لا يخلوا » في زاده على البيضاوي :
 وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون
 بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يخصمون على الأصل ،
 والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء
 يخصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة
 بكسر الياء اتباعاً للحاء ، والخامسة يخصمون بفتح الياء والحاء
 وتشديد الصاد المكسورة فقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يخصمون
 بكاملها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون بإخلاس فتحة
 الحاء وإكمالها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الحاء واختلاسا
 وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها فقلوا شيئاً من صوت فتحة
 تاء يخصمون إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
 والسادسة يخصمون بفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة
 والنعانة يشككون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
 مدغماً .

وخاصمتُ فلاناً فخصصته أخصيه ، بالكسر ، ولا
 يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
 يَخْصِمُونَ ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،
 فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
 حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالته
 ففعلته أعلنه ، بالضم ، وفاخرته ففخرته
 أفخره ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
 كان من المعتل مثل وجدت وريت ورميت وخشيت
 وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
 ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم ، تقول : راضيته
 قرصوته أرضوه ، وخاوتني فخفتني أخوفه ،
 وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال نازعته
 فنزعته لأنهم يستغنون عنه بغيرته ، وأما من
 قرأ : وهم يَخْصِمُونَ ؛ يريد يَخْصِمُونَ ، فيقلبُ
 التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
 لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
 إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يختلس حركة
 الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
 والله أعلم .

وأخصمتُ فلاناً إذا لقيته حُجَّته على خصمه .
 والخصمُ : الجانب ، والجمع أخصام .

والخصمُ ، بكسر الصاد : الشديد الخصومة ؛ قال
 ابن بري : تقول خصم الرجل غير متعدي ، فهو
 خصمٌ ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصصون ،
 وقد يقال خصم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
 مُخاصِمٍ مثل جليسٍ بمعنى مُجالِسٍ وعشيرٍ بمعنى
 مُعاشِرٍ وخدينٍ بمعنى مُخادِنٍ ، قال : وعلى ذلك
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للخائنين خصيباً ؛ أي
 مُخاصِيباً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيباً
 لأنه غير مُتَعَدٍ ، لأن الخصمَ العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخَصِّمْ ، والخصيم : الذي يُخَصِّمُ غيره .
والخضم : طرف الراوية الذي يجيال العزلاء في
مؤخرها ، وطرفها الأعلى هو العضم ، والجمع
أخضام ، وقيل : أخضام المَزَادَة وخضومها
زواياها . وخضوم السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل
يصف سحاباً :

إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبَ تَحَامَلَتْ
بِأَعْيَازِ جَرَارٍ ، تَدَاعَى خُضُومُهَا

أي تجاب جوانبها بالرد ، وطعن الجنوب
فيه : سَوَّفُهَا إياه ، والجرار : الثقل ذو الماء ،
تحاملت بأعجازه : دفعت أواخره خضومها أي
جوانبها .

والأخضام : التي عند الكلئية وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَذَ تسمي يصف الإبل :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْضَامِهَا

والأخضوم : مَعْرُوءَة الجوالقي أو العِدَل .
والخضم ، بالضم : جانب العِدَلِ وزاويته ؛ يقال
للمتاع إذا وقع في جانب الوعاء من خرج أو جوالقي
أو عَيْبَةٍ : قد وقع في خضم الوعاء ، وفي زاوية
الوعاء ؛ وخضم كل شيء : طرفه من المَزَادَة
والفرش وغيرهما ، وأما عضم الروايا فهي الجبال
التي تُثَبَّتُ في عُراها ويُشَدُّ بها على ظهر البعير ،
واحدها عِصَامٌ . وَأَعْصَتُ المَزَادَة إذا شددتها
بالعِصَامَيْنِ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على خضم كل
شيء جانبه وناحيته للظرماتح :

نَزَجْتِي عِكَاءَ الصَّيْفِ أَخْضَامُهَا الْعُلَا ،
وَمَا نَزَلْتُ حَوْلَ الْمُقَرِّ عَلَى عَمْدٍ

أخضامها : فَرَجُهَا . وقال الأخطل : تَدَاعَى

خُضُومُهَا . وفي الحديث : قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ولكن السبعة
الدنانير التي أُتِينَا بِهَا أَمْسَ نَسِيتُهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ
فَبِئْسَتْ وَلَمْ أَقْسَمْ بِخَضَمِ الْفِرَاشِ : طرفه وجانبه .
وخضم كل شيء : طرفه وجانبه .

والخصمة : من خَرَزَ الرجال يلبسونها إذا أرادوا
أن يَنَازِعُوا قوماً أو يدخلوا على سلطان ، وربما كانت
تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة ، وتكون في
زُرِّه ، وربما جعلوها في دُؤَابَةِ السيف .

وخصمت فلاناً : غلبته فيها خاصته . والخصومة :
مصدر خصمته إذا غلبته في الخصام . يقال خصمته
خصاماً وخضومة . وفي حديث سهل بن حنيف
يوم صفين لما حكم الحكمان : هذا أمر لا يُسَدُّ
منه خضم ، إلا انفتح علينا منه خضم ؛ أراد الإخبار
عن انتشار الأمر وشدة وأنه لا يتبها إصلاحه وتلافيه ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وأخضام العين : ما ضمت عليه الأشتار . والسيف
يُخْتَصِمُ جَفْنُهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

خضم : الخضم : الأكل عامة ، وقيل : هو مَلءُ الفم
بالمأكول ، وقيل : الخضم الأكل بأقصى الأضراس
والقضم بأدناها ؛ قال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
العراق حين ظهر عبد الملك على مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا ، فَقَدْ رَضُوا ،
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَمَا

وقيل : الخضم أكل الشيء الرطب خاصة كالقثاء
ونحوه ، وكل أكل في سعة ورغد خضم ، وقيل :

١ قوله « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه
صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد الممجة وأقره شارحه وعضده
بان الأزهرى أيضاً ضبطه بالمجمة .

فاجْتَمَعَ الحِضْمُ والحِضْمُ ،
فَقَطَطُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا

خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وكذلك زَمُوا ، وأصلها
من الحِطَام والزَّمَام . والحِضْمُ : الفرس الضخم
العظيم الوَسَط .

وَحَضَمَهُ يَحْضِمُهُ حَضْماً : قطعه . والسيفُ يَحْضِمُ
العظمَ إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إنَّ القُتَّاسِيَّ ، الذي يُغَصِّى بِهِ ،
يَحْضِمُ الدَّارِعَ في أنوابه

واخْتَضَمَ الطريقَ إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة لابل
ضَمَر :

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قِيسِي التَّقْصَبِ ،
تَحْضِمُ البِيدَ بغيرِ تَغَبْرٍ ١

وسيفُ خِضَمٌ : قاطع . والحِضْمُ : المِسْنُ لأنه إذا
شَحَدَ الحديدُ قَطَعَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

حَرَمِي مَوْقَعَةٌ مَاجَ البَنَانِ بِهَا ،
على خِضَمٍّ ، يُسْقَى المَاءَ عَجَاجٍ

وفي الصحاح : الحِضْمُ في قول أبي وَجْزَةَ المِسْنُ من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المِسْنُ الذي يُسَنُّ
عليه الحديدُ ، قال : وكذلك حكاها أبو عبيد عن
الأُمَوِيِّ ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وَجْزَةَ ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بسهم
مَوْقَعٍ قد ماجت الأصابع في سنَّته على حَجَرٍ خِضَمٍّ
بأكل الحديد ، عَجَاجٌ أي بصوته عَجِيج ، والحَرَمِيُّ :
المِرْماءُ العَطَشِيُّ .

١ قوله « بغير تب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
بسكون المين وعليه علامة أصح .

الحِضْمُ للإنسان بمنزلة القَضَم من الدَّابَّة ، خَضِمَ
يَحْضِمُ حَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً . والحِضَامُ :
ما خَضِمَ . وفي حديث أبي هريرة : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ
وهو بيني وبيننا له فقال : ابْنُوا شديداً ، وأمَلُّوا
بعيدا ، واخْضَمُوا فَسَنَقْضُمُ . الجوهري : خَضِيتُ
الشيءَ ، بالكسر ، أَخْضَمْتُهُ حَضْماً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل بجميع الفم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أُمَيَّةَ يَحْضِمُونَ مال الله خَضْماً الإبل
نَبَتَةُ الرِّبْعِ ؛ الحِضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس
والقَضَمُ بَادُ نَافِها ، خَضِمَ يَحْضِمُ حَضْماً . وفي
حديث أبي ذرٍّ : تَأْكُلُونَ حَضْماً وتَأْكُلُ قَضْماً .
وفي حديث المُغِيرَةِ : بَيْتٌ ، لَعَمْرُ اللهِ ، زوج
المرأةِ المسلمةِ حُضْمَةٌ حُطْمَةٌ أي شديد الحِضْمِ ،
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الحَضِيصَةُ النبت إذا كان رَطْباً أَخْضَرَ ،
قال : وأحسبه سُمِّيَ حَضِيصَةً لأنَّ الرّاعِيَةَ تَحْضِمُهُ
كيف شاءت . والحَضِيصَةُ من الأرض : مثل
الحُضْلَةِ ، وهي الناعة المنيبات .

ورجلٌ مُخَضَّمٌ : مُوسَّعٌ عليه من الدنيا . وخَضَمَ له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، وردَّ ذلك
ثعلب وقال : إنما هو هَضَمٌ .

والْحِضْمُ ، على وزن المَجْفَفِ : السيدُ الحَمُولُ
الجَوَادُ المِعْطَاءُ الكثير المعروفِ والعطية ، ولا
توصف به المرأةُ ، والجمع خِضْمُونَ ، ولا يُكْثَرُ .
والْحِضْمُ : البحر لكثرة مائه وخيره ، ويجر خِضْمٌ ؛
قال الشاعر :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَوافِدَاتِ ،
يَخْ لَكَ يَخْ لِبَحْرِ خِضْمٍ !

والْحِضْمُ أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

ما ذكرناه في بَقَم . أبو تراب : قال زائدة القيسي
خَضَفَ بِهَا وَخَضَمَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلأَعْلَبِ :

إِنْ قَابَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وَخَضَمَ^١

الأزهري : وَخَضَمَ مِثْلَهُ ، بِالْهَاءِ وَالصَادِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَائِرُ السَّبْعَةُ نَسِيتُهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ
أَيِ جَانِبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ
صَاحِبِ التَّنْمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ
يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضَمَاتِ^٢ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ . وَالْخَضَمَانِ : مَوْضِعٌ .

خَضْرَم : بَثْرُ خَضْرَمٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَمَاءٌ مُخَضَّرَمٌ
وَمُخَضَّرِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يَرِيدُ الْيَسَامَةَ
فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّافِ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ :
أُرِيدُ الْيَامَةَ ، قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا أَيْ
كَثِيرًا . وَالْخَضْرَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَثِيرٍ وَاسِعٍ خَضْرَمٌ . وَالْخَضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ :
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ الْخَضْرَمِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَنكَرَ الْأَصْعَمِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ
الْبَحْرِ ، وَقِيلَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ ، وَالْجَمْعُ خَضَارِمُ
وَمُخَضَّرِمَةٌ ، هَاءٌ لَتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَخَضْرَمُونَ ،
وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالْخَضَارِمُ : كَالْخَضْرَمِ .
وَالْمُتَخَضَّرَمُ مِنَ الزُّبْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي الْبُرْدِ وَلَا
يَجْتَمِعُ .

١ قوله « ان قَابَلَ النَح » تمامه كما في التكملة :

وان تول مدبراً عنها خضم

٢ قوله « الخضمت » كفركات كما ضبطه السيد السموودي وضبطه
الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

الأصمعي : الْخَضْمَةُ ، بِالضَمِّ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، عِظَةٌ
الذَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَغْلَظَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
خَضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وَمُخَضَّمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وَطَعَنَ فِي خَضْمَتِهِ
أَيِ فِي وَسْطِهِ . وَفُلَانٌ فِي خَضْمَتِهِ قَوْمُهُ أَيْ أَوْسَاطُهُمْ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْخَضْمَةُ مُعْظَمٌ كُلُّ أَمْرٍ .

وَالْخَضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُوْخَذُ فَتَنْقَى وَتُطَيَّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ
فِي الْقَدْرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمُخَضَّمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجَاجًا
يُشْرَبُهُ الْمَالُ وَلَا يُشْرَبُهُ النَّاسُ .

وَالْخَضَمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

حَوْلِي أَسِيدُ وَالْمُجِيمُ وَمَازَنُ ،

وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَمُخَضَّمُ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخَضَمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ خَضَمٌ عَلَى
وِزْنِ بَقَمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سَمَوْا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْخَضَمِ ،
وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ
الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ
الْعَنْبَرِيِّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ مُجْجَعَةٍ ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَمُخَضَّمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : ابْنِي تَمِيمٍ ؛
وَقَالَ :

لَوْلَا إِلَالُهُ مَا سَكَبَتْ خَضَمًا ،

وَلَا ظَلَّلْنَا بِالْمَشَاقِي قَيْمًا

وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ قَيْمًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ عَلَى

١ قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيا » كذا هو بالأصل .

الشاعر :

إلى ابن حصان ، لم تخضرم جدوده ،
كثير الثنا والحيم والفرع والأصل

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مخضرم ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خضرموا آذان إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا . ويقال لمن أدرك الجاهلية والإسلام : مخضرم ، وأما من قال مخضرم ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قطع عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خضرم خلط ، ومنه المخضرم الذي أدرك الجاهلية والإسلام . ورجل مخضرم : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مخضرم : ناقص الحسب . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مخضرم النسب أي دعي ، وقد يترك ذكر النسب فيقال : المخضرم الدعي ، وقيل : المخضرم في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السراي ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السهم أهون وقعة
على الخضر ، أم كف الهجين المخضرم ؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب . ولحم مخضرم ، بفتح الراء : لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مخضرم : حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس بجملود ولا مري ، وفي التهذيب : بين الثقيل والخفيف . وماء مخضرم : غير عذب ؛ عنه أيضاً .

وماء خضرم ؛ عن يعقوب : بين الحلو والمليح .
١ قوله « الخضر » هكذا في الأصل .

وناقة مخضرمة : قطع طرف أذنها . والمخضرمة : قطع لإحدى الأذنين ، وهي سبة الجاهلية . وخضرم الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه ينوس ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المخضرمة من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خطبنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على ناقة مخضرمة ، وقيل : المخضرمة التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعامهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية ، وأصل الخضرم أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هي المستوجة بين النجائب والعكاظيات ، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مخضرم ، لأنه أدرك الحضرتين . وامرأة مخضرمة : أخطأت خافضها فأصابت غير موضع الحفض . وامرأة مخضرمة أي مخفوضة . قال إبراهيم الحربي : خضرم أهل الجاهلية نعامهم أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خضرم فيه أهل الجاهلية ، فكانت خضرمة أهل الإسلام بائنة من خضرمة أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني تميم يئثثوا ليلًا وسيق نعامهم ، فادعوا أنهم خضرموا خضرمة الإسلام وأنهم مسلمون ، فردوا أمواهم عليهم ، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مخضرم ، لأنه أدرك الحضرتين : خضرمة الجاهلية وخضرمة الإسلام . ورجل مخضرم : لم يختنين . ورجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مخضرم : أدرك الجاهلية والإسلام مثل لييد وغيره ممن أدركهما ؛ قال

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ ، يَرْطِلُ

أَي أَنْفَهَا . وفي الحديث : لا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَثْبُهُ
 عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ . وفي حديث
 الدَّجَالِ : خَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ . ابن سيده :
 وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطِئُهُ وَمَخْطِئُهُ أَنْفُهُ ،
 وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ .

وخطمه يخطيه خطباً : ضرب مخطيه .
 وخطم فلان فلاناً بالسيف إذا ضرب حاقاً وسطاً
 أنفه . ورجل أخطم : طويل الأنف . روى عبد
 الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أوصى أبو بكر أن
 يَكْتَنَ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُمَا ثَوْبٌ
 آخَرُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَثَوَاباً جُوداً فَقَالَ
 عُمَرُ : لَا يَكْتَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
 يَا عُمَرُ وَاللَّهِ مَا وَضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى آتِنَا ! فَبَكَى
 عُمَرُ وَقَالَ : كَفَيْتَنِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتُ ؛ قَالَ شَرُّ :
 مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى آتِنَا أَيُّ مَا
 مَلَكَتْنَا بَعْدُ فَتَتَنَا أَنْ نَضَعَ مَا نَزِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا .
 وَالْخُطْمُ : جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ
 الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ
 خِطَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا ،
 وَكَانَ تَمْنَعُ الْخُطْمَا

وَالْخُطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ ١ . وَالْخِطَامُ : الزَّمَامُ .
 وَخُطِمَتِ الْبَعِيرُ : زَمِمَتْهُ . ابن شميل : الْخِطَامُ
 كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ،
 كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ، وَمَا
 ١ قوله « وَالْخُطْمَةُ رَعْنُ الْجَبَلِ » ضبطه في الأصل والحكم والنهاية
 بفتح الخاء وسكون الطاء وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء .

وَالْخُضْرَمُ ، مِثَالُ الْعَلْبِطِ : قَرْنُ الضَّبِّ يَكُونُ
 حِسْلًا ثُمَّ خُضْرَمًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ حِسْلٌ
 ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خُضْرَمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَيْدَاقُ
 وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْخُضَارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ
 الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ،
 فَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِرَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ
 مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ
 فَهُمْ الْخُضَارِمَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ
 الْجَرَّاحِمَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِاللَّيْنِ فَهُمْ الْأَبْنَاءُ ،
 وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خطم : الخطم من كل طائر : منقاره ؛ أَنشد ثعلب
 فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :

لَأَصْهَبَ صَيْفِيَّ يُشَبِّهُ خَطْمَهُ ،
 إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ ، حَبَّةً فَلَيْلٍ

وَالْخُطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا وَفِيهَا نَحْوُ
 الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : الْخُطْمُ مِنَ السَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ
 الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبْعِ
 الْخُطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، وَمِنْ
 ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِنْقَارُ ، وَمِنْ الصَّائِدِ الْمَنْسِيرُ ؛
 وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُطْمُ مِنَ الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مِنْقَارُهُ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا
 الْمَخَاطِمُ ، وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي
 حَدِيثِ كَعْبٍ : بَيَّعْتُ اللَّهَ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقِ قَدْ سَبْعِينَ
 أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُ عَنْ خُطْمِهِ الْمَدْرُ أَيُّ
 تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ الْخُطْمِ فِي السَّبَاعِ
 مُقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

جعلت لشِفَارِ بعيرك من حبل فهو خِطَامٌ ، وجميعه الخِطَامُ ، يُفْتَلُّ من اللِّيف والشعر والكتَّان وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأَدم فهو جَرِيرٌ ، وقيل : الخِطَامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يَقْلُدُ البعير ثم يُنْتَى على مَخْطِطِهِ ، قال : وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ نُتِيَ عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يُنْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قال ابن سيده : وَالْخِطَامُ كُلُّ مَا وُضِعَ فِي أَنْفِ البعير لِيُقَادَ بِهِ ، والجمع خِطَامٌ .

وخطَمَهُ بِالْخِطَامِ يَخْطِطُهُ خِطَامًا وَخَطَمَهُ ، كلاهما : جعله على أَنْفِهِ ، وكذلك إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَبِيقٍ لِيُضَعَ عَلَيْهِ الْخِطَامُ ، وناقة مَخْطومةٌ ، ونوق مَخْطُومَةٌ : مُشَدَّدٌ للكثرة . وفي حديث الزكاة : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا أَي وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قال ابن الأثير : خِطَامُ البعير أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَانٍ ، فيجعل في أَحَدِ طَرَفَيْهِ حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يقلد البعير ثم يُنْتَى على مَخْطِطِهِ ، وأما الذي يجعل في الْأَنْفِ دَقِيقًا فهو الزَّامُ ، واستعار بعض الرُّجَّازِ الْخِطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فقال :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا

عَاقَلَهَا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرُدْنِي إِفْقَالًا : مَرَحَبًا !

أَرَادَ لثَلَا تَذْهَبُ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِي :
خَاطِبُهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا

أَرَادَ زَامُهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَجْمِ :

تِلْكَ كُمْ لِحَيْمٌ فَتَى تَحْزَنُ نَظِيمٌ ،
تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمْ

يُقَالُ : فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرُ بَنِي فَلَانٍ أَي هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلِمِهِمُ بِالْأَمْرِ . وفي حديث شداد بن أوس : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِطُهَا أَي أُرْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يَلْفِظُ بِهِ . وَخِطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخِطَامُ الْقَوْسِ : وَتَرُهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطِطُهَا خِطَامًا وَخِطَامًا عَلاقَهُ عَلَيْهَا ، واسم ذلك الْمُعْلَقَتِ الْخِطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يَلْحَسُ الرُّصْفَ ، لَهُ قَضْبَةٌ ،
سَنَحِجُ الْمَتَنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِحْرَامِهَا

وخطَمَهُ بالكلام إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْتَبِسَ وَلَا يُجِيرُ . وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطَمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَنَّا خُرَامِي ذَاتُ نَشْرٍ ، وَخَنَوَةٌ
وَرَاحُ وَخَطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكُ خَطَامٍ يَنْفَعُ الْحَيَاشِمَ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطَمٌ أَي خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطَمِهِ أَي مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ . وَالْخِطَامُ : سِبَّةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخِطَامُ سِبَّةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ

خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ . وَتَزُوجُ عَلَى خِطَامٍ أَيْ تَزُوجُ امْرَأَتَيْنِ فَصَارَتَا كَالْخِطَامِ لَهُ . وَخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمُخَطَّمُ وَالْمُخَطَّمُ : الْبُسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ ؛ الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَإِذَا جَاءَ مِنْ أَتَقَرَّ رَمْلٌ مَنُخْرِ ،
خَطَمْتَهُ خَطْمًا ، وَهُنَّ عُسْرُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطَمْتَهُ مَرَزَنَ عَلَى أَتَقَرَّ ذَلِكَ الرَّمْلَ فَقَطَعْتَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغَسَّلُ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَمَنْ قَالَ خِطْمِي ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَقَدْ لَحَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ يَجْتَرِيءُ بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخِطْمِي ، وَيَنْوِي بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَخَطِيمٌ وَخِطَامٌ وَخُطَامَةٌ : أَسَاءٌ . وَبَنُو خُطَامَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ . وَخَطْمَةٌ : بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . وَالْخَطْمُ وَخَطْمَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَيْعٍ ، وَوَلَّى
يَزُومُ الْخَطْمَ ، لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى تَنْبَسِطَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّضْرُ : الْخِطَامُ سِمَةٌ فِي عَرَضِ الْوَجْهِ إِلَى الْحَدِّ كَهَيْئَةِ الْخُطِّ ، وَبِمَا يُوسِمُ بِخِطَامٍ ، وَبِمَا يُوسِمُ بِخِطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَبَلٌ مَخْطُومٌ خِطَامٍ وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِيهِ وَتَعْرِقُهُ ذَنْبُهُ ؛ قَالَ شُمَيْرٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِيهِ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخَطَّمُ الْبَعِيرُ بِالْكَفِيِّ . يُقَالُ : خَطَمْتُ الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِمَ بِخُطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَتَخْطِيهِ أَيْ تَسِمُهُ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّنَتْهُ خُطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطَامُ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا تُؤَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيظٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِيهِ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ أَيْ تَصِيبُ خَطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ، يَعْنِي تَصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ، وَالْحُمَمُ : الْقَعْمُ .

وَالْمُخَطَّمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخِطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفَعْلِ لِأَنَّا لَمْ نَسْعِ خَطْمًا لِأَنَّ أَهْمَ تَوْهَمُوا ذَلِكَ . وَفَرَسٌ مُخَطَّمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ

١ قَوْلُهُ « فَتَحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَلَةِ بِالْحَاءِ . وَفِي لَسْتَيْنِ مِنَ النَّهَايَةِ بِالْجِيمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَتَجْلُو .

تَعَاماً بِخَطْمَةٍ صُغْرَ الْخُدُو
دِ ، لَا تَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً

يقول : هي صائمة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأن الثعام لا تَرِدُ الْمَاءَ ولا تطعمه . وذات الخطماء^١ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وخطامُ الكَلْبِ : من شعرائهم .

خعم : الخَوْعَمُ : الأَخْنَق . والخيَعامَة : كناية عن الرجل السَّوء ، وقيل : هو نعت سَوْء . والخيَعامَة : المأبُون ؛ والخيَعمُ والخيَعامَة والمَجْبُوسُ والجَيْسُ والمأبُونُ والمُتَدَثِّرُ والمُتَفَرُّ والمُتَفَارُ والمَسْجُوحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضَّجُّ هَيْجَانُ الْخَيْعَامَةِ ، وهو المأبُون . وفي حديث الصادق : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْخَيْعَامَةُ ؛ قيل : هو المأبُون ، والياء زائدة والهاء للمبالغة .

خقم : خَيْقَمَ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا^٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم رَكِيَّةً عَادِيَّةً تسمى خَيْقَمَانَةً ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كَأَنَّنَا نَطْفَةُ خَيْقَمَانِ
صَيِّبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانِ

وكان ماء هذه الركبة أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطماء » كذا بالاصل ومثله في الحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناه في مسيره الى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في الكلمة : ولم يزل عز تميم مدعماً للناس يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا

خلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصَّدِيقُ الخالص . وهو خِلْمُ نِسَاءٍ أَيْ تَبِعُهُنَّ ، والجمع أَخْلَامٌ وخُلَمَاءُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن خِلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْحَمِ خَلِيمٍ . والمُخَالِمَةُ : المُضَادَّةُ والمُعَاوَلَةُ . قال أبو العباس المبرد حكايةً عن البصريين : كانوا لا يعدُّون المتقنة حتى يكون لها خِلْمَانِ سِوَى زَوْجِهَا . أبو عمرو : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ . وقال ابن الأعرابي في باب فُعْلٍ : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ ، والخِلْمُ الْأَصْدِقَاءُ ، والأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ ؛ قال الكمي :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا ، وَهِيَجَتِ الْأَفْجَلُ

والخِلْمُ : مَرَبِضُ الظِّبْيَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِإِنْفِهَا إِيَّاهُ ، وهو الأصل في ذلك ، تتخذهُ مَأْتَعًا وتَأْوِي إِلَيْهِ ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْمًا لِأَلْفَقَتِهِ ، وفلان خِلْمُ فلانٍ . والأَخْلَامُ : مَرَابِضُ النَّمِ . والخِلْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ .

خلجم : الخَلْجَمُ والخَلَجِيمُ : الْجَسِمُ الْعَظِيمُ ، وقيل : هو الطويل المُنْجَذِبُ الخَلْقُ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خَلْجَمَةٍ .

خهم : خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبُتْرَ يَخْمُهُمَا خَمًّا وَخَتَمَهُمَا : كَنَسَهُمَا ، وَالْاِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْمَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وخُمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبُتْرِ : مَا كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَالْخُمَامَةُ وَالْقُمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَمَا يُخْمُ مِنَ تُرَابِ الْبُتْرِ . وَخُمَامَةُ الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

١ قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

وربحُ السَّقاء فأفسد اللبنَ قيل : أَخَمَ اللبنُ ، قال :
وَحَمَّ مثله ؛ وأنشد الأزهري :

أَخَمَ أو قد همَّ بالخُمومِ ١

والْحَمِيمُ : اللبنُ ساعةً يُحْلَبُ . وَحَمَّ اللبنُ وَأَخَمَ :
غَيَّرَهُ خَبَثٌ رَائِحَةُ السَّقاء ، وربما استعمل الخُمومُ
في الإنسان ؛ قال ذِرْوَةَ بن خَجْفَةَ الصُّوْقِي :

يا ابن هشامٍ عَصَرَ المظلومِ ،
إليك أَشْكُو جَنَفَ الخُمومِ

وَسَمَّةٌ من شَارِفٍ مَرْكُومِ ،
قد خَمَّ أو زاد على الخُمومِ

وأنشده ابنُ دُرَيْدٍ بِحَجَرٍ سَمَّةٍ والمعروف وَسَمَّةٌ
لقوله إلك أَشْكُو ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَنَّ صوتَ سَخِيحِها إِذا خَمَى

إِذا أَرادَ خَمَّ فأبدل من الميم الأخيرة ياءً ، وهذا
كقولهم لا أُمْلَاهُ أَي لا أَمَلُهُ . وَالْحَمُّ : تَغْيِيرُ
رائحةِ الفُرْصِ إِذا لم يَنْضَجْ .

والْحُمُّ : قَفْصُ الدجاج ؛ قال ابن سيده : أَرى
ذلك لِحَبِّ رَائِحَتِهِ . وَخَمَّ إِذا جُعِلَ في الحُمِّ وهو
حبس الدجاج ، وَخَمَّ إِذا نَظَّفَ .

والْحَمِيمُ : المَدُوح . وَالْحَمِيمُ : الثَّقِيلُ الروح .

والْحَمُّ : البُكَاءُ الشَّدِيدُ ، بفتح الحاء . والحِمامَةُ :
ريشةٌ فاسدةٌ رديئةٌ تحت الرِّيش . والحَمُّ والاختِمامُ :
القطع . واخْتَمَّهُ : قطعه ؛ قال :

يا ابنَ أَخِي ، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ ؟
أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكَ

١ قوله « أخم أو قد الخ » الذي في التهذيب : قد حم أو قد الخ .

وقلبَ خُمُومٌ أَي تَغَيَّرَ من الغِلِّ والحسد . ورجل
خُمُومٌ القلب : نَقِيٌّ من الغش والدَّعَلِ ، وقيل :
نَقِيٌّ من الدنس . وفي الحديث عن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناسِ المَخْمُومُ القلب .
قيل : يا رسول الله ، وما المَخْمُومُ القلب ؟ قال :
الذي لا غش فيه ولا حسد ، وفي رواية : سَمِيلٌ أَيُ
الناسِ أَفْضَلُ ؟ قال : الصادقُ اللسانُ المَخْمُومُ القلب ،
وفي رواية : ذو القلبِ المَخْمُومِ واللسانِ الصادق ،
وهو من خُصِمَتْ البيتُ إِذا كُنِسَتْ ؛ ومثله قول
مالك : وعلى السَّاقِي خَمَّ العينُ أَي كُنِسَتْ وتَطْفِئُها ،
وهو السَّمُّ لا يَخِيمُ ، وذلك إِذا كان خالِصاً ؛ ومثَلُ
يُضْرَبُ للرجل إِذا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُنْثِيَ عليه : هو
السَّيِّئُ لا يَخِيمُ . والحَمُّ : الثناء الطيب . وفلان
يَخِيمُ ثيابَ فلان إِذا كان يَنْثِي عليه خيراً .

وفي النوادر : يقال خَمَّ بِنِشاءٍ حَسَنٍ يَخِيمُهُ ،
وطَرَّةٌ يَطْرُهُ طَرًّا ، وَبَلَّةٌ بِنِشاءٍ حَسَنٍ وَرَثَةٌ ،
كلُّ هذا إِذا أَتبعه بقول حسن . وَخَمَّ الناقَةَ : حلبها .
وَخَمَّ اللحمُ يَخِيمُ ، بالكسر ، وَيَخُمُّ خَمًّا وَخُمُومًا
وهو خَمٌّ وَأَخَمَ : أَنتَنَ أو تَغَيَّرَ رائحته . ولحم
خامٌ ومُخِمٌ أَي مَنَتَنَ . اللَّيْثُ : اللحمُ المَخِيمُ الذي
قد تَغَيَّرَ ريحُه ولما يفسدُ كفساد الجيفِ . وقد خَمَّ
اللحمُ يَخِيمُ ، بالكسر ، إِذا أَنتَنَ وهو شِوَاءٌ أو طَبِيخُ .
وفي حديث معاوية : من أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ الناسُ له
قِيامًا ؛ قال الطحاوي : هو بالخاء المعجمة ، يريد أن
تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، ويروى بالجيم ،
وقد تقدم ؛ قال ابن دريد : خَمَّ اللحمُ أَكْثَرُ ما
يستعمل في المطبوخ والمَشْوِيِّ ، قال : فَأما الشيءُ
فيقال فيه صَلَّ وأَصَلَ . وقال أبو عبيد في الأمثلة :
خَمَّ اللحمُ . وَأَخَمَ إِذا تَغَيَّرَ وهو شِوَاءٌ أو قَدِيرٌ ،
وقيل : هو الذي يَنْثِنُ بعد النَضْجِ . وَإِذا خَبَثَ

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَمَاعَتُهُمْ .
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ وَثَنَاتُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ حَمَّانًا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ ضَعْفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَّانِ النَّاسِ
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيَّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتَاعِهِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .
وَالْحِمِّ : الْبُسْتَانُ الْفَارِغُ . وَحَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَا رَاعَتِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِيهَا ،
وَسَطَ الدَّيَّارِ ، تَسْفُحُ حَبِّ الْحِمِّخِمِ .

وَيُقَالُ : هُوَ بِالْحَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمِّخِمُ
وَالْحِمِّخِمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الشُّقَارَى .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ ثَعْرٍ : وَالتَّعْرُ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ،
وَلَهَا زَعْبٌ خَشَنٌ ، وَكَذَلِكَ الْحِمِّخِمُ ، وَيُوضَعُ الثَّعْرُ
وَالْحِمِّخِمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّمَا اسْتَنْبَلْتُ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، عَلَى يَسِيرِ الْحِمِّخِمِ .

وَالْحَمَّخَمَةُ : مِثْلُ الْحَنْخَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ
كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ الثَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ . وَضَرَعَ حِمِّخِمٌ :
كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَبَّبَتْ أَسْقِيَةَ عَوَاكِمِ ،
وَقَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَمَاجِمَا .

وَالْحَمَّخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسَ ، سُمِّيَ بِالْحَمَّخَمَةِ
الْحَنْخَنَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ حُمَامٍ ،
بِالْحَاءِ ، إِلَّا ابْنُ حُمَامٍ ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حُمَامِ بْنِ
سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْحَاءِ .

وَالْحَمِّخَمُ : دَوْنِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خَم : تَخْنِيمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلُكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَخْنِيمٍ وَالْحِلَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى ثَانِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَوْ

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَمَاعَتُهُمْ .
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ وَثَنَاتُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ حَمَّانًا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ ضَعْفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَّانِ النَّاسِ
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيَّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتَاعِهِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .
وَالْحِمِّ : الْبُسْتَانُ الْفَارِغُ . وَحَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ ،
بَيْنَ أَعْلَى الْبِرِّ مَوْكِ فَالْحَمَّانِ ؟

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَأَيْتُهُ مُنْتَفِئًا بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْقَتَّ وَحَمَّانَ الشَّجَرِ .

وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .

وَحَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ،
وَهُوَ غَدِيرُ حَمٍّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا هُوَ حَمٌّ ،
بِضْمِ الْحَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا مِمَّنْ عَهْدَتْ بِهِ حَمٌّ ،
وَشَاقَكَ بِالْمَسْنَعِ مِنْ سَرْفٍ رَسْمٌ

وَوُورِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ،
وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَمِّى ، بِضْمِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَالْحَمِّخِمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ . وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَّافٍ ؛
أَبُو بَطْنٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ لَمَّا
قَالَ حُمَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

١ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَّانُ بَدَلَ فَالْحَمَّانِ .

كانت أصلية لكان فَعْلِيلًا ، وليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ :

خُندَم : الحُنْدِمانُ : اسم قبيلة . وخُنْدِم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أَمَرَهُ أبو اليسر يوم بَدْرٍ قال : إنه لأعظم في عيني من الحُنْدَمَةِ ؛ قال أبو موسى : أظنه جيلًا ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحُنْدَمَةِ ، وكان لقبهم خالد بن الوليد فهَزَمَ المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي : لأمرائه وكانت لامته على انهزامه :

إِنَّكَ لَو شَاهَدْتَ يَوْمَ الحُنْدَمَةِ ،
إِذ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عَكْرَمَةُ ،
وَلَحَقْنَا بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَةِ ،
يَقْلِقُنَّ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجَمَةٍ
ضَرْبًا ، فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا غَنَمَةٌ ،
لَهُمْ نَهْيٌ ، حَوْلَهُ ، وَحَنَنَةٌ ،
لَمْ تَنْطَقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان قد قال قبل ذلك :

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ ،
هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَةٌ ،
وَذُو غِرَارَيْنِ مَرِيعُ السَّلَةِ

رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً أَظْنَاهُ يَخْطُ الشَّيْخُ الشَّاطِطِي اللُّغَوِي صَاحِبَنَا ، وَحَمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ نَسَبُهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَانِي فِي الْمُثَلَّثِ لِلرَّاعِي الْمُهَذَّبِي وَأَنْشَدَهُ السَّلَةَ ، بِكسر السين ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ سُلٍّ بِفَتْحِهَا ، وَلَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ ، وَذَكَرَ ابْنَ بَرِي هُنَاكَ أَنَّهُ حِمَاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ ، وَكَذَلِكَ شَاهَدْتُ فِي

حَاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مَا مِثَالُهُ : كَانَ حِمَاسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدٍ أَحَدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ يُعِدُّهُ سِلَاحًا وَيُصَلِّحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لِمَاذَا تُعِدُّهُ ؟ فَقَالَ : لِمَحْمَدٍ وَأَصْحَابِهِ وَلِيُنِي لِأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكَ بَعْضَهُمْ ؛ ثُمَّ قَالَ :

إِنْ يَلْقَانِي الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ

... الْآيَاتِ . وَلَقِيَهُمْ خَالِدٌ وَقَتْلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْسَاءً ، ثُمَّ انْهَزَمُوا فَخَرَجَ حِمَاسُ بْنُ قَيْسٍ مِنْهُمْ ، قَالَ : وَقِيلَ لِمَنْ هَذَا الرَّجُلُ هُرَيْثُ بْنُ الْحَاطِمِ ، قَالَهُ وَهُوَ بِحَارِبِ بَنِي جَعْفَرٍ ، وَكَانُوا قَتَلُوا أَخَاهُ فَحَمَلَ هُرَيْثُ عَلَى قَاتِلِهِ فَقَتَلَهُ ، وَجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِهَا ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيَرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الرَّاعِيَّ وَحِمَاسًا وَلَمْ يَذْكُرْ هُرَيْثًا ، وَهَذَا اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ .

خوم : أرض خامّة أي وخيبة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيمًا ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكّم مثل هذا خامت النجوم خومًا . والحامة : الغضة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تسيّلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماح :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ ،
فَتَمَى بَيَّانٌ بَيَّاتٍ مُخْتَصِدَةٍ

قال ابن الأثير : وهي الطّاقَةُ اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيَمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينيه الأعراب من عيدان الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الثمامُ وَيُسْتَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خِيَمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظِ ، وتعمل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أَبْرَدَ من الْأَخْيِيَةِ ، وقيل : هي عيدان يبنى عليها الحِيَامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ،
وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلِبٌ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السرياني على آسٍ قال : وهو الأساس ؛ ويروى عَجَزُهُ أَيْضاً :

وَنُؤْيٌ عَلَى عَرَشِ الْحِيَامِ غَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَظِلُّ به الرجلُ إِذَا أورد إبله الماء . وَخَيْمُهُ أَي جَعَلَهُ كَالْحَيْمَةِ . وَالْحَيْمَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسيت خَيْمَةٌ لِأَن صاحبها يتخذها كالمَنْزِلِ الْأَصْلِيِّ . ابن الأعرابي : الحِيمة لا تكون إِلَّا من أربعة أعواد ثُمَّ تُسَقَّفُ بالثمام ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أَنَّ الْحَيْمَةَ بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أَنَّ الْحَيْمَةَ لَمَّا

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالأصل ، والشرطة موجودة بتامها في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البعر

تكون من شجر ، فَإِنْ كَانَتْ من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أَنَّ الْحَيْمَةَ تكون من الْحَرِيقِ الْمُعْمُولَةِ بِالْأَطْنَابِ ، واستدل بأن أصل التخييم الإقامة ، فَسُبِّتَ بذلك لأنها تكون عند النزول فسبت خَيْمَةً ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مُزَاهِمٍ :

مَنَازِلُ ، أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
قَبَاثُوا ، وَأَمَّا خَيْمُهَا فَتَقِيمُ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ به الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

قال : وشاهد الخَيْمِ قول مُرْقَشٍ :

هل تعرف الدَّارَ عَقًّا رَسْمُهَا
إِلَّا الْأَثْفِيَّ وَمَبْنَى الْحَيْمِ ؟

وشاهدُ الْحِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمُظْعَنَ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْحِيَامِ

وفي الحديث : الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛ الْحَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ به وسكنه ، واستعارها لظِلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَيُضَدُّ قُوهُ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيمَ له الرِّجَالُ قِيَامًا كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ ، وهو من قولهم : خَامَ يَخِيمُ وَخَيْمَ يَخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ، ويروى : اسْتَحَمَّ وَاسْتَجَمَّ ، وقد تقدما . وَالْحِيَامُ أَيْضاً : الْهَوَادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبِ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبْلٍ ، إِنَّ الْأَسَافِيَّ سَائِلٌ

وَأَخَامَ الْحَيْمَةِ وَأَخَيْمَهَا : بَنَاهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَتَخَيَّمَ مَكَانَ كَذَا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وَخَيَّمَ
الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْحَيْمَةِ . وَخَيَّيُوا بِالْمَكَانِ :
أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيَّمَ فَلَانُ خَيْمَةً إِذَا بَنَاهَا ،
وَتَخَيَّمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَضَعْنِ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَخَيَّيْتَ الرَّائِعَةَ الطَّيْبَةَ بِالْمَكَانِ وَالثَّوبِ : أَقَامَتْ
وَعَبَّقَتْ بِهِ . وَخَيَّمَ الْوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهِ : أَقَامَ
فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَخَيَّمَهُ : عَطَاهُ بَشْيَءَ كَيْ
يَعْبُقَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الطَّيْبِ الْمُخَيِّمِ فِي الثَّيَابِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيِّمُ الشَّيْبَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ .
وَيُقَالُ : خَيَّمَ السِّيفُ فِرْنَدَهُ ، وَالْحَيِّمُ : الْأَصْلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،
يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا

ابْنُ سِيدِهِ : الْحَيِّمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛ وَقِيلَ :
سَعَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَخَامَ عَنْهُ يَخِيْمُ خَيْبًا وَخَيْبَانًا
وَخَيْبُومًا وَخَيْبَامًا وَخَيْبُومَةً : نَكَصَ وَجَبَنَ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِ فِيهِ
مَا يَجِبُ ، وَتَكَلَّ وَتَكَصَّ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَوْني عَنْ قَيْسِي الزُّوْر ، حَتَّى
أَخَاهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَعَامُوا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ حَرْفَ الْجُرِّ وَحَذَقَهُ أَيَّ خَامَ فِي
الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جَبَنَ وَتَرَجَعَ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الْحَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَيْمَةَ تَعْطَفُ وَتُثْنَى عَلَى مَا تَحْتَهَا لَتَقِيهِ وَتَحْفَظُهُ ،
فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالثَّنِيِّ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ
لَأَنَّهُ انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَانْتَهَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا
لِجَانِبِ الْحَيَاءِ كَيْمَرٌ ؟ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَامَةُ مِنَ الزُّوْعِ
أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
الطَّاقَةُ الْعَصَّةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْعَصَّةُ
الرُّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَامَةُ السُّبُّلَةُ ، وَجَمْعُهَا
خَامٌ . وَالْحَامَةُ : الْفُجْةُ ، وَجَمْعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَفُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ الْحَامَةَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَالْحَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا
لَمْ يُدْبِغْ أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ . وَالْحَامُ : الدَّبْسُ
الَّذِي لَمْ تَسْهَ النَّارُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهُوَ
أَفْضَلُ . وَالْحَيِّمُ : الْحَبْصُ .

ابْنُ بَرِّي : وَخَيْمَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنْ الْفَرَاءِ . وَخَيِّمٌ :
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَقْبَلْتُ مِنْ تَجْرَانِ أَوْ جَنْبَيْ خَيْمٍ

وَخَيْمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْمَخِيْمُ : مَوْضِعَانُ ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ الْمَخِيْمِ ، فَقَالُوا الْجَرَّ أَوْ رَاحُوا

قال ابن جني : المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةُ باب قَلَقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْبَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِمَتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه . وَخِمْتُ رَجُلِي خَيْبًا إذا رفعتها ؛ وأنشد ثعلب :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامةُ أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوِ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُبْقِيَ عَلَيْهَا ؛ يقال : إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أبو عبيد : الإخامةُ للفرس أَنْ يرفع إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضاً :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمُهَا

فصل الدال المهمله

دَأْمٌ : دَأَمَ الحَاظُ عَلَيْهِ دَأْمًا ؛ دفعه . قال الليث : الدَأْمُ إِذَا دَفَعْتَ حَاظًا فَدَأَمْتُهُ بِرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تقول : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ . ودَأَمْتُ الحَاظَ أَي رفَعْتُهُ مِثْلَ دَعَمْتُهُ . وتَدَأَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْمُحُومُ وَالْأُمُوجُ ، بِوزن تَفَاعَلَتْ ، وتَدَأَمَتُهُ ؛ الأخيرة مُعَدَّاةٌ بغير حرف : تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاخَمَتْ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وتَدَأَمَةُ الْمَاءُ : غَمْرُهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وأنشد لرؤبة :

كَأَمْ هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذَا تَعَمَّمَا ،

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَأَمَا

الأصمعي : تَدَأَمَةُ الْأَمْرِ مِثْلُ تَدَأَمَةِ إِذَا تَرَاكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَأَمَ الْفَجْلُ النَّاقَةَ أَي تَجَلَّلَهَا . والدَأْمُ : مَا عَطَاكَ مِنْ شَيْءٍ . وجيشٌ مِدَأْمٌ : يَرُكِبُ كُلُّ شَيْءٍ . أبو زيد : تَدَأَمْتُ الرَّجُلَ تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ . أبو عبيد : والدَأْمَاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاءَ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِي :

وَاللَّيْلُ كَالدَأْمَاءِ مُسْتَشْفِرٌ ،

مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

دجم : دَجِمَ الْعِشْقُ وَالْبَاطِلُ : غَمَرَاتِهِ ؛ يقال : انْقَشَعَتْ دَجِيمُ الْأَبَاطِيلِ . ولما لقي دَجِمَ الْهَوَى أَي فِي غَمَرَاتِهِ وَظُلُمِهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِمَةٌ . قال الأزهري : وقد قيل دَجِمَةٌ وَدَجِمٌ لِلْعَادَاتِ . ابن بري : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِمَةً وَدَجِمًا أَظْمَ . والدَجِمُ : الْخُلُقُ . ويقال : لِمَا عَلَى دَجِمٍ كَرِيمٍ أَهْيَ خُلُقِهِ ، وَدَجِلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمُهُ

ودَجِمُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَدَجِمُ الرَّجُلِ وَدَجِمٌ : حَزَنٌ ، وَالدَّجِمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْنَهُهُ ،

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمُهُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : دَجِمُهُ أَخَذَاتُهُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ دَجِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وتقول العرب : أَمِنْ هَذَا الدَّجِمِ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : الدَّجُومُ وَاحِدٌ دَجِمٌ ، وَهُوَ خَاصَةٌ

سواد. والدُّمَاحِسُ : السبيء الخلق . والدُّخْشَانِيُّ
والدُّخْشَانِيَّةُ : السبين الحادر في أذمة. الدُّخْشَانُ ،
بالضم : قلبُ الدُّخْشَانِ ، وهو الآدمُ السبين .
وفي الحديث : كان يُبَايِعُ النَّاسَ وفيهم رجل
دُخْشَانٌ ؛ قال ابن الأثير : الدُّخْشَانُ والدُّخْشَانُ
الأسود الغليظ ، وقيل : السبين الصحيح الجسم ، وقد
يلحق بها ياء النسب كأخْشَرِيٍّ .

دحلم : الدَّخْلَمَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشيء من جبل أو
بئر ؛ وأنشد :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالٍ أَوْ تَدَحَلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقَحَدَمًا

تَدَحَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بئرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دخم : الدَّخْمُ : ضرب من النكاح ، قيل : هو دفعُ
في إزعاج ، دَخَمَهَا يَدْخُمُهَا دَخْمًا ، والهاء المهملة
لغة .

دخشم : دَخَشَمَ : اسم رجل . قال ابن بري :
والدَّخْشَمُ القصير ؛ قال الرازي :

إِذَا ثَنَنْتَ أَسْحَجَ غَيْرِ دَخْشَمٍ ،
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانَ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعًا : الفأس ؛ عن أبي
عمرو .

ددم : الدَّوَادِمُ والدَّوْدِمُ ، على وزن المَدْبِيدِ ؛
شيء شبه الدَّمِ يخرج من السَّيْرَةِ ، وخاصته
مذكورة في باب الصُّوْغِ ؛ قال الأزهري : هو
الحُدَالُ . يقال : قد حاضت السَّيْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ
منها ، وقال في موضع آخر : الدَّمْدَمُ ما يبس من
الكلاب والشجر ، وقيل : هو الدَّنْدَنُ ؛ قال ابن
بري : قال أبو زياد الحُدَالُ شيء آخر غير الدَّوْدِمِ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وَقُدُورٌ ، والصَّاعِيَةُ والخِزَانَةُ
والخِزَابَةُ مثله ، والخِزَانَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أَمْرُهُ ،
والخِزَابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ، وفلان مُدَاجِمٌ لفلان
ومُدَامِجٌ لَهُ ، وما سمعت له كَجَمَةٍ وَلَا دُجْمَةٍ
أي كلمة. أبو زيد : هو على تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمَجَةِ
أي الطريق .

دحم : الدَّحْمُ : الدفع الشديد. ابن الأعرابي : دَحَمَهُ
دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قال رؤبة :

مَا لَمْ يُبِجْ يَأْجُوجَ رَذْمٌ يَدْخُمُهُ

أي يدفعه ؛ ومنه سمي الرجل دَحْمَانًا ودُحَيْنًا .
والدَّحْمُ : النكاح . ودَحَمَ المرأة يَدْخُمُهَا دَحْمًا ؛
نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ
مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ ! قال ابن الأثير : هو النكاح
والوطء بدفع وإزعاج ، وانتصابه بفعل مضارع
يَدْخُمُونَ دَحْمًا يجامعون ، والتكرير للتأكيد ،
هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلاً رجلاً أَي دَحْمًا بعد دَحْمٍ .
وفي حديث أبي الدرداء : وذكر أهل الجنة فقال إِنَّمَا
يَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا . وهو من دَحَمَ فلان أَي من
أصله وشجرته ؛ عن كراع . وقد سَمَتِ دَحْمًا
ودُحْمًا ودَحْمَانًا . ودَحْمَةُ : اسم امرأة ؛ قال
أبو النجم :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احتياجاً ، يعني يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ .

دحيم : اللَّيْثُ : الدُّخْشَمُ والدُّمَاحِسُ الغليظان .
ابن سيده : الدُّخْشَمُ والدُّخْشَسُ والدُّمَاحِسُ
والدُّخْشَانِيُّ والدُّخْشَانِيَّةُ كل ذلك العظيم مع

شمر : والمدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينةِ المستوية ؛
وأُشْد :

هَانِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكْتِي ،
وَمُفَاضَةً تَغْنِصِي الْبَنَانَ مَدْرَمَةً

ويقال لها الدْرِمَةُ .

وَدْرِمَتُ أَسْنَانِهِ : تَحَاثَّتْ ، وهو أَذْرَمُ . والأَذْرَمُ :
الذي لا أَسْنَانَ لَهُ . وَدْرِمُ الْبَعِيرِ دَرَمًا ، وهو أَذْرَمُ
إِذَا ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقَوْعَهَا . وَأَذْرَمَ الصَّبِيُّ :
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وَأَذْرَمَ الْفَصِيلُ
لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ ، وهو مُذْرِمٌ ، وكذلك الْأَثْنَى ،
إِذَا سَقَطَ رَوَاضِعُهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ :
وَأَذْرَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ إِذَا ذَهَبَ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا ، وَأَقْرَرْتُ لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمْتُ لِلْإِزْبَاعِ
وَالْإِسْدَاسِ جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، قَالَ :
وَكذلكَ الْغَنَمُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي
الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ إِذَا كَثُرَ
وَقَوْعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَقَعَ :
قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا
أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ ، فَيَقَالُ أَثْنَى وَأَذْرَمَ
لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْإِذْرَامُ : أَنْ تَسْقُطَ سِنُّ الْبَعِيرِ
لِسِنِّهِ تَبَثَّتْ ، يَقَالُ : أَذْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ وَأَذْرَمَ
لِلْإِزْبَاعِ وَأَذْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ ، فَلَا يُقَالُ أَذْرَمَ لِلْبُزُولِ
لَأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَنْبَثُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ
قَبْلَهُ . وَدَرِمَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيحًا . والأَذْرَمُ
مِنَ الْعَرَايِبِ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ . وَدَرِمَتِ الْفَارَةُ
وَالْأَرْنَبُ وَالْقَنْفُذُ تَدْرِمُ ، بِالْكَسْرِ ، دَرَمًا
وَدَرِمَتْ دَرَمًا وَدَرِمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارَبَتْ
الْحَطَوَ فِي عَجَلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ

بِشْبِهِ ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ
دَوْدِمًا .

دوم : اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتَوَاهُ الْكَعْبُ وَعَظَّمَهُ الْحَاجِبُ
وَنَحَوَهُ إِذَا لَمْ يَنْتَبِيزْ فَهُوَ أَذْرَمٌ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ
يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَمُ فِي الْكَعْبِ
أَنْ يَوَازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجَمٌ . ابْنُ
سَيِّدٍ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ،
وَهُوَ أَذْرَمٌ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَذْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَذْرَمٌ ؛ وَأُشْدُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرْبِكَ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمًا ،
سَاقًا بِجَنْدَةٍ ، وَكَعْبًا أَذْرَمًا

وَمَرَّاقُهَا دَرَمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَبَّاجَ
أَنْشَدَ :

سَاقًا بِجَنْدَةٍ وَكَعْبًا أَذْرَمًا

قَالَ : الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا حَجَمَ لِعِظَامِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا مُسْتَوٍ
مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السِّنِّ ،
وَنُتَوُّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَجَمٌ . وَامْرَأَةٌ دَرَمَاءُ : لَا تَسْتَبِينَ كَعُوبُهَا وَلَا
مَرَّاقُهَا ؛ وَأُشْدُ ابْنُ بَرِي :

وَقَدْ أَلْهُوْا ، إِذَا مَا شِئْتُ ، يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءَ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ حَجَمُهُ فَقَدْ
دَرِمَ . وَدَرِمَ الْمِرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا . وَدِرْعُ
دَرِمَةٍ : مِلْسَاءُ ، وَقِيلَ : لِيَنَةِ مُتَسِقَةٍ ؛ قَالَتْ :

يَا قَائِدَ الْحَيْلِ ، وَمُجِدَّ
تَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةِ

والدارم: شجر شبه بالفضا، ولونه أسود يستاك به النساء فيحمر لثانتهن وشفاهن تميماً شديداً، وهر حريث، رواه أبو حنيفة؛ وأنشد:

لما سلّ فؤادي
دَرمُ بالشفتين

والدارم: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية. ودارم: حي من بني تميم فيهم بيتها وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدَرَمَان الذي هو مقاربة الخطو في المشي، وقد تقدم. ودارم، بكسر الراء: اسم رجل من بني سيبان. وفي المثل: أودى دارم، وذلك أنه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلاً لما لم يدرك به؛ وقد ذكره الأعشى فقال:

ولم يؤدِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له،
كما قيل في الحرب: أودى دارم!

أي لم يملك من سعيت له؛ قال أبو عمرو: هو دارم بن دُبّ بن ذهل بن سيبان؛ وقال المؤرج: فعد كما فعد القارظ العنزي فصار مثلاً لكل من فعد؛ قال ابن بري: وقال ابن حبيب كان دارم هذا هرب من النعبان فطلبه فأخذ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به، فقال قائلهم: أودى دارم، فصار مثلاً.

وعز أدرم إذا كان سينا غير مهزول؛ قال رؤبة:

يمون عن أركان عز أدرما

وبنو الأدرم: حي من قريش، وفي الصحاح: وبنو الأدرم قبيلة.

١ قوله «ابن دب» هو هكذا في الأصل بتشديد الباء، والذي في التهذيب: درب، براء بعد الدال وبخفيف الباء.

حظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان يسمى بجراً، وذلك أن أباه لما آله قوم في حمالة فقال له: يا بجراً اثنني بخريطة، فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو، فقال أبوه: قد جاءكم يدارم، فسبى دارماً لذلك. والدرماء: الأرنب؛ وأنشد ابن بري:

تمشى بها الدرماء تسحب فئسبها،
كان بطن حبلى ذات أوتنين مئسب

قال ابن بري: يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساحة فئسبها حتى كان بطنها بطن حبلى، والأون: الثقل، والدرمة والدرامة: من أساء الأرنب والفئسب. والدرام: الفئسب لدرامانه. والدرمان: مشية الأرنب والفار والفئسب وما أشبهه، والفعل درم يدرم. والدرام: القبيح المشية والدرامة. والدرامة من النساء: السبلة المشي القصيرة مع صغر؛ قال:

من البيض، لا درامة قلبية،
تئذ نساء الناس دلاً وميساً

والدروم: كالدرامة، وقيل: الدروم التي تجمي وتذهب بالليل. أبو عمرو: الدروم من الثوق الحسنة المشية. ابن الأعرابي: والدريم الغلام الفرهد الناعم. ودرمت الناقة تدرم درماً إذا دبّت ديباً.

والدرماء: نبات سهلي دسني، ليس بشجر ولا عشب، ينبت على هيئة الكبد وهو من الحمض؛ قال أبو حنيفة: لها ورق أحمر، يقول العرب: كنا في درماء كأنها النهار. وقال مرة: الدرماء ترتفع كأنها حمة، ولها تورز أحمر، ورقها أخضر، وهي تشبه الحكة. وقد أدرمت الأرض.

دوخم : الجوهرى : الدُرَّخَيْنُ الدَّاهِيَةُ ، بوزن
سُرَّخَيْيلٍ ؛ قال دَلَمٌ وكنيته أبو زُعْبَةَ
العَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ يُهْلِكُ كَشْحِينَ ،
صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دُرَّخَيْنِ

دوخم : مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تذهب ونجيء بالليل . الجوهرى :
الدَّرْدِمُ الناقاة المسنة .

دوخم : الدَّرْعِمُ كالدَّرْعِمِ ، وسيأتي ذكره .

دوخم : الدَّرْقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافى .

دوخم : المَذْرَهَمُ : الساقط من الكِبَرِ ، وقيل : هو
الكبيرُ السَّنُّ أَيْبًا كان . وقد اذْرَهَمَ يَذْرَهِمُ
اِذْرَهَمًا أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلاح :

أنا الفلاحُ في بُغَايٍ مِقْسَمًا ،
أَفْسَنْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا ،
وَيَذْرَهِمُ هَرَمًا وَأَهْرَمَا

واذْرَهَمَ بصره : أظلم . والذْرَهَمُ والدَّرَهَمُ :
لغتان ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم ،
فدِرَهَمٌ كَهَجْرَعٍ ، ودِرَهَمٌ ، بكسر الهاء ،
كجَفْرِدٍ ، وقالوا في تصغيره دُرَيْنِهِم ، شاذة ،
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا دِرْهَامًا ، وإن لم يتكلموا به ؛
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامًا ، قال
الجوهري : وربما قالوا دِرْهَامًا ؛ قال الشاعر :

لو أَنَّ عِنْدِي مَائَتِي دِرْهَامٍ ،
لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاطَمِي^١

١ قوله « لو أن عندي النع » في الكلمة ما نصه ؛ هذا الاشارة
فاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائتي درهم
وعشت عيش الملك الهام
لايت داراً في بني حرام
وسرت في الأرض بلا خاتم

وجمع الدَّرَهَمَ دِرَاهِمٌ ؛ ابن سيدة : وجاء في
تكسيره الدَّرَاهِمُ ؛ وزعم سيبويه أن الدَّرَاهِمَ إنما
جاء في قول الفرزدق :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

قال ابن بري : تَبَّهَ خروج الحصى من تحت مناسِبِها
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا تَقَدَّتْ . ورجل
مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرْهَمٍ ؛ قال ابن جني :
لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

وَدَرَهَمَتِ الْخُبَّازَى : استدارت فصارت على أشكال
الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فَعَلًا وإن كان
أعجبياً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرَهَمَتِ
الْخُبَّازَى فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دسم : الدَّسَمُ : الودكُ ، وفي التهذيب : كل شيء له
ودكٌ من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمَ وقد دَسِمَ ،
بالكسر ، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ وقد دَسِمَ ؛ أنشد سيبويه
لابن مقبل :

وقَدَرُ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا
يُعَارُ ، وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَنْدَسِمُ

والدَّسَمُ : الوَضَرُ والدَّسَسُ ؛ قال :

لاهُمَّ ، إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَبَّأً فِي ثِيَابِهِ دُسَمُ

يعني أنه حجٌّ وهو مُتَدَسِّسٌ بالذنوب ، وأودَمَ
الحجَّ : أوجه . وتَدَسِمُ الشيء : جعل الدَّسَمَ
عليه . وثياب دُسَمٌ : وَسِخَةٌ . ويقال للرجل إذا
تَدَسَّسَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ : إنه لدَسِمُ الثوبِ ،
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسَ الثوبِ . وفلان أَدَسَمَ

الثوب ودنيس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤبة يصف شيخ ماء :

مُنْفَجِرُ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا ،
فَخِنِنٌ ، إِذَا هَمَّ بِأَنْ يَغِيَا

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكثير الماء ، وَكَوْكَبُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ،
وَالدَّسَمُ : حَشَوُ الْجُوفِ . وَدَسَمَ الشَّيْءَ يَدْسُمُهُ ،
بِالضَّمِّ ، دَسَمًا : سَدَّهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسَمَهُ تَنَقَّقَا ،
بِنَاجِيَاتِ الْمَوْتِ ، أَوْ تَمَطَّقَا

وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ ، وَتَنَقَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ
جَوَانِبِهِ وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الْأَنْثَاقِ ، الْوَاحِدُ
تَفَقَّ ، وَهُوَ كَالْتَّرَبِّ ، وَمِنْهُ اسْتَفَقَّ نَافِقَاءُ
الْبِرْبُوعِ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ
وَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَنَاجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطَّقُ : التَّلَمُّظُ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّسَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجِرْحُ وَغَوِ ذَلِكَ ،
تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسَمًا .
وَالدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : إِنْ لِلشَّيْطَانِ
لَعُوقًا وَدِسَامًا ؛ الدَّسَامُ : مَا تَسُدُّ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا
تَعْمِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنْ لَهُ سِدَادًا يَمْنَعُ
بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ
دَسَمْتُهُ دَسَمًا ، يَعْنِي أَنْ وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ مَهْمَا
وَجَدْتَ مَنَفَذًا دَخَلْتَ فِيهِ . وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ دَسَمًا :
سَدَّ رَأْسَهَا .

وَالدُّسْمَةُ : مَا يُسَدُّ بِهِ خَرَقُ السَّقَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَفْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى

الْأُولَى وَتَدَسِمُ مَا تَحْتَهَا ، قَالَ : أَيَّ تَسُدُّ قَرْنَهَا
وَتَحْتَشِي مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ أَدْسَمُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوَادُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ :
أَبُو دُسْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ
الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : كَسَبُوا ثَوْبَتَهُ أَيَّ سَوَدُّوْهَا
لثَلَاثَةِ عَيْنٍ ، قَالَ : وَثَوْبَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ
الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لَتَوَدَّ الْعَيْنُ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ
دَسَمَاءُ أَيَّ سَوْدَاءَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وَقَدْ
عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ :
قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَيِّ سَفِيَّانٍ اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِمَ
الْأَحْمَسَ أَيَّ الْأَسْوَدَ الدِّينِيَّ . وَالِدُّسْمَةُ : الرَّدِيءُ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدُّنْيَى مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :
الدُّسْمَةُ الرَّدِيءُ الرَّذَالُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ
الْفَرَبَرِيِّ :

سَنَيْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعِنَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرُ ، وَفِي حَدِيثِ
أَيِّ الدَّرْدَاءِ : أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًّا لَا تَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا ، يُرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا ، مِنَ التَّدْسِيمِ
وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا
تَصْبِيهِ الْعَيْنَ ، وَلَا يَكُونَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقَالَ الزُّخْرِيُّ :
هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ
الثَّرَى . وَالدَّسِمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا
تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ
هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَلِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذِّكْرُ
حَشَوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ ذَمًّا فَلِغَا
هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدْسِيمِ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،

حلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسدُ القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مدحاً وذمّاً ، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسدُ فيكون القرآن متوسداً معه ، والذم أنه لا يحفظُ من القرآن شيئاً ، فإذا نام لم يتوسدُ معه القرآن ، قال الأزهري : والقول هو الأول ، وقيل : معناه لا يذكر الله إلا كسماً أي ما لهم هم إلا الأكل ودسهم الأجواف ، قال : ونصب كسماً على الخلاف .

ودسّم المطرُ الأرضَ : بلّتها ولم يُبالِغ .
ويقال : ما أنت إلا دُسمَةٌ أي لا خير فيه .
ويقال للرجل إذا غشي جاريته : قد دسّها .
ودسّم المرأة كسماً : نكحها ؛ عن كراع .
ودسّان : موضع .

والدّيسمُ : الثعلب ، وقيل : ولد الثعلب من الكلبة .
والدّيسمُ : ولد الدّب ، وقيل : فرخ النحل ، وقال ابن الأعرابي : الدّيسمُ الدّب ؛ وأنشد :

إذا سمعت صوت الويّيل ، تشنّعت
تشنّع فُدس الغار ، أو ديسم ذكر

وقال المبرد : الدّيسمُ ولد الكلبة من الدّب ، والشنّع ولد الضبع من الدّب . الجوهري : الدّيسمُ ولد الدّب ، قال : وقلت لأبي الفوت يقال إنه ولد الدّتّب من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد الدّب . ودسّم الأتر : مثل طسم . والدّيسمُ : الظلثة . وديسم : اسم ؛ أنشد ابن دريد :

أخشى على ديسم من يرد الثرى ،
أبي قضاء الله إلا ما ترى

١ قوله « فرخ النحل » بلقاء المهلة كما في القاموس والتكملة والمحكم .

دسم : الدُسمَةُ : الرجل الذي لا خير فيه .

دسم : دسّم الشيء يدسّمه دسماً : مال فأقامه .
والدُسمَةُ : ما دسّمه به . والدّعام والدّامة : كاللدّامة ؛ قال :

لما رأيتُ أنه لا قامه ،
وأنتي ساقٍ على السّامة ،
نزعنتُ نزعاً زرعَ الدّامة

البيت : الدّغم أن يميل الشيء فتدغمه بدعام كما تدغم عروش الكرّم ونحوه ، والدّامة : اسم الحشبة التي يدغم بها ، والمدغموم : الذي يميل فتدغمه ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى كاد ينجلّ فأنيته فدغمته أي أسندته ؛ قال أبو حنيفة : الدّغم والدّعائم الحشُب المنصوبة للتعريش ، والواحد كالواحد . ابن شميل : دغم الرجل المرأة بأيزره يدغمها ودغمها ، والدّغم والدّغم : الطعن وإبلاجه أجتمع ، ويسمى السيد الدّامة . ودّامة العشيّة : سيدها ، على المتل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فتى ما أضلّت به أمه ،
من القوم ، ليلة لا مدغم

لا مدغم : لا ملجأ ولا دّامة . والدّعتان والدّعامتان : خشبتا البكرة ، فإن كانتا من

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ قال الخ .

طين فيها زُرْثُوقَانِ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أَنَّهُ لا قامَ ،
وأنتي موفٍ على السَّامَةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كحائكٍ ونحاكٍ ، أي لا قائم على الحوض فيستقون منه . أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيقُ البئر من خشب فهي دَعَمٌ . والدَعَمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعَمٌ أي مال كثير .

والدُعْمِيُّ : الفرس الذي في لَبَنَتِهِ بياض . أبو عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمٌ ، فإذا كان في خواصره فهو مُشْكَلٌ . والدُعْمِيُّ : النَجَّارُ . والدُعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد الدَّعَامُ : إنه لدُعْمِيٌّ ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوَامِي جَسْرَبَا

والدَّعَامَةُ : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد أَدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افْتَعَلْتُ منه . وفي الحديث : لكل شيء دَعَامَةٌ . وفي حديث عَنَبَسَةَ : يَدْعِمُ على عَصَا له ؛ أصله يَدْعِمُ ، فأدغم التاء في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ على عَمَرَانِهِ أي يتكئ على يده ؛ العَمَرَاءُ ثَأْنِيَتُ الْأَعْمَرِ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دَعَامَةُ الضَّعِيفِ . وجارية ذات دَعَمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعَمٌ بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنَنٌ ؛ وقال :

لا دَعَمَ بي ، لكن بِلَبَنِي دَعَمُ ،
جارية في وَرْكَيْهَا سَحْمُ

قال : لا دَعَمَ بي أي لا سَنَ بي يَدْعِمُنِي أي يُقَوِّئُنِي . ودُعْمِيُّ الطريق : معظه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَا ،
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيَا

دُعْمِيَّهَا : وسطها ، دُعْمِيًّا أي طريقاً موطوءاً . ودُعْمِيٌّ : اسم أبي جَيٍّ من ربيعة . ودُعْمِيٌّ : من إباد . ودُعْمِيٌّ : من ثَقِيفٍ . ودَعَامَةٌ ودَعَامٌ : اسنان . قال الجريري : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وهو دُعْمِيٌّ ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زُرَّار بن مَعَدٍّ .

دعوم : الدَّعْرَمَةُ : قصر الحَظْر ، وهو في ذلك عَجِجٌ . والدَّعْرَمُ : الرديء البذي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَّعْرَمُ الدَّفْناسُ صَوَّى لِقَاحِهِ ،
فإنَّ لنا ذَوْدًا ضِخَامَ المَحَالِبِ

لَمُنْ فَصَالٌ لو تَكَلَّمْنِ لَاشْتَكَّتْ
كَلْبِيًّا ، وقالت : لَيْتَنَا لابنِ غَالِبٍ

والدَّعْرَمُ : القصير الدَّمِيم ؛ أنشد أبو عدنان :

قَرَّبَ رَاعِيَا القَعُودِ الدَّعْرَمَا

وقال : الدَّعْرَمُ القصير . والدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ وخِبٌ . وقَعُودُ دِعْرِمٍ أي تَرَبُّوتٌ ؛ قال الراجز :

مُشْكِيًّا على القَعُودِ الدَّعْرِمِ

قال ابن سيده : الدَّعْرِمُ كالدَّعْرِمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دَعَمَ النِّيثُ الأرض يَدْعِمُهَا وأَدْعَمَهَا إذا غشيها وقهرها . والدَّعْمُ : كَسَرُ الأنف إلى باطنه

وَأَرْغَمَهُ .

والإدغام : إدخال حرف في حرف . يقال : أدغمت الحرف وأدغمته ، على افتعلته . والإدغام : إدخال اللجام في أفواه الدواب . وأدغم الفرس اللجام : أدخله في فيه ، وأدغم اللجام في فيه كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

بمقربات بأيديهم أعنتها
خوص ، إذا قرعوا أدغين باللجم

قال الأزهرى : والإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف ، وكلاهما ليس بعقيق ، إنما هو كلام تخوي . وأدغم الرجل : بادر القوم سخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ . ودغم الإناء دغماً : غطاه .

ودغمان ودغيم : اسمان .

دقم : الدقم : الضَّرَر . دَقِمَ دَقْماً وهو أدقم : ذهب مقدّم فيه . ودَقِمَهُ يَدْقِمُهُ وَيَدْقِمُهُ دَقْماً وأدقّمه ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كسره أسنانه . أبو زيد : دَقَمْتُ فَأَهْ دَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمَقاً إذا كسرت أسنانه . والدقم : المكسور الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يلتفت إليه إذ قد ثبت دَقَمْتُهُ . والدقم : دفعك شيئاً مفاجأة ، تقول : دَقَمْتُ عَلَيْهِمْ دَقْماً . ودَقِمَهُ دَقْماً : دفع في صدره ؛ أنشد يعقوب :

ممارس الأقران دَقْماً دَقْماً

ودَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ وَالْحَيْلُ وَانْدَقَمْتُ :

هشماً . دَغَمَ أَنفَهُ دَغْماً : كسره إلى باطنه هشماً . والدغمة والدغم من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه وجفافله إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ، ويكون وجهه بما يلي جفافله أشدّ سواداً من سائر جسده ، وقد ادغّم ، وفرس أدغم ، والأنتى دغباء بيّنة الدغم ، وهو الذي يسميه الأعاجم ديزج . والدغماء من النعاج : التي اسودت فخرتها ، وهي الأرنبية ، وحكمتها وهي الذقن . وفي الحديث : أنه ضعى بكيش أدغم ؛ هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً في أرنبته وتحت حنكه ؛ وقالوا في المثل : الذئب أدغم ، لأن الذئب ولع أو لم يلع فالدغمة لازمة له ، لأن الذئب دغم ، فربما انهم بالولوغ وهو جائع ، يضرب هذا مثلاً لمن يغبط بما لم ينل . والأدغم : الأسود الأنف ، وجمعه الدغمان ؛ قال أعرابي :

وضبة الدغمان ، في روس الأكثم ،
مخضرة أعينها مثل الرخم

والدغمان ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع عظم . ورجل راغم داغم : إلتباع ، وقد أرغمه الله وأدغمه ؛ وقيل : أرغمه الله أسخطه ، وأدغمه سواد وجهه . وفي الدعاء : رَغْماً دَغْماً شَغْماً ، كل ذلك إلتباع . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَغْمِهِ ، ويقال : شَغْمِهِ . قال أبو منصور : ويقال وشَغْمِهِ ، بالسین المهله .

وفي النوادر : الدغام والشوال^١ وجع يأخذ في الحلق . ودغيمهم الحر والبرد يدغيمهم دغماً ودغيمهم دغماناً : غشيمهم ، زاد الجوهري : وأدغيمهم أي غشيمهم . وأدغبه الشيء : ساءه

^١ قوله « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

دخلت ؛ قال رؤبة :

سَرًّا جَنُوبًا وَسَمَالًا تَنْدَقِمُ

والدَقَمُ : الغم الشديد من الدين وغيره .

والمَدْقِمَةُ من النساء : التي يَلْتَمِهُنَّ قَرْنُهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وقيل : هي التي تَسْنَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع .

وَدُقَيْمٌ ودُقَمَانٌ : اسمان .

دَمَ : دَكَمَ الشَّيْءُ يَدْكُمُهُ دَكْنًا : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي لُثَرٍ بَعْضٌ ، وقيل : الدَكْمُ دَوَسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الجوهري : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْنًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ودَكَمَ فَاهُ دَكْنًا : دَقَّهْ . ودَكَمَهُ دَكْنًا : زَحَمَهُ . ودَكَمَهُ دَكْنًا ودَقَمَهُ دَقْنًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف دَقَمَ . واندَكَمَ عَلَيْنَا فَلَانٌ واندَقَمَ إِذَا انْتَقَمَ . ورَأَيْتَهُمْ يَتَدَاكِمُونَ أَيِ يَتَدَافِعُونَ .

دَلَمَ : الْأَدَلَمُ : الشديد السواد من الرجال والأسود والخبير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الْأَدَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا . التهذيب : الْأَدَلَمُ من الرجال الطويلُ الْأَسْوَدُ ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كَانَ دَمَخًا ذَا مِخَابٍ الْأَدَلَمَا

وقال ابن الأعرابي : الْأَدَلَمُ من الألوان الْأَدْعَمُ . وقال شمر : رجل أَدَلَمٌ وجبل أَدَلَمٌ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ، وقد ادَلَمَ الرَّجُلُ والمار ادَلِمَامًا ؛ وقول عنزة :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنِ الْأَدَلَمِ

قالوا : الْأَدَلَمُ ههنا الْأَرْتَدَجُ . ويقال للبعية الْأَسْوَدُ : أَدَلَمُ . ويقال : الْأَدَلَامُ أولاد الحيات ، واحدها دَلَمٌ . ومن أمثالهم : أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الدَلَمُ يشبه الطَّبُوعَ وليس بالحية . والدَلَمَاءُ : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدَلَامُ : السواد ؛ عن السيرافي . والدَلَامُ : الْأَسْوَدُ ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انْتَعَتْ دَلَامًا .

ودَلَمَ : من أسماء شعرائهم ، وهو دَلَمُ أَبُو زُعَيْبٍ ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ أَذْ رَاهٍ :
يَا وَيَنَعُهُ مِنْ جَمَلٍ ، مَا أَهْمَقَاهُ !

أَرَادَ إِذْ رَآهُ ، فَأَلْقَى ١ حَرَكَةَ الْمِزَّةِ عَلَى الْمَاءِ وَكَسَرَهَا لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ وَحَذَفَ الْمِزَّةَ الْبَتَّةَ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ ارْضِعْهُ ، بكسر التون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والدَّيْلَمُ : الجماعة الكثيرة من الناس . والدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ من النمل ، يعني الْأَسْوَدَ ، وقيل الدَّيْلَمُ 'مَجْتَمَعُ النمل والقِرْدَانِ فِي أَغْفَارِ الْحِيَاضِ وَأَغْطَانِ الْإِبِلِ ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعْطِي الْمُنْبِتَاتِ وَيُعْطِي الدَّيْلَمَا

الليث : الدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضَبَّةَ بْنِ أَدِيٍّ ، وكان بعض ملوك العجم وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ قَرَبَلَوْهَا .

ابن الأعرابي : الدَّيْلَمُ النمل والدَّيْلَمُ السُّوْلَنُ . ابن سيده : والدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس معروف بِسَمَى التُّرْكِ ؛ عن كراع .

١ قوله « أَرَادَ إِذْ رَآهُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَتَّةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الأحشاء ، ثم إن الدَيْلَمَ لا سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال . والدُّخْرُضَانِ : هما دُخْرُضٌ ووَسِيعٌ ماءان : فدُخْرُضٌ لآل الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لبني أنف الثَّاقِ ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الدَيْلَمِ من العدو للعرب ، ولم يُردِ النمل ولا القِرْدَانِ كما قال :

جاؤوا يَجْرُونَ البرُودَ جَرًّا ،
صُهْبُ السَّيَالِ يَنْتَعُونَ الشَّرًّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والرومُ صُهْبُ السَّيَالِ وأوانُ العرب السُّمُرةُ والأُدْمَةُ إلّا قليلاً . والدَيْلَمُ : ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ عن كراع . ودَلَمٌ ودَلَمٌ ودَلَامٌ ودَلَامَةٌ ودَلِيمٌ كلها : أسماء ؛ قال :

ان دَلِيمًا قد أَلَحَ بعشي
وقال : أنزلني ، فلا إيضاع بي

أراد لا قوة بي على الإيضاع . وأبو دَلَامَةَ : كنية رجل . وأبو دَلَامَةَ : اسم الجبل المُطَّلُّ على الحَجُونِ ، وقيل : كان الحَجُونُ هو الذي يقال له أبو دَلَامَةَ .

والدَيْلَمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْمًا ، وقيل : هو للَمِيدَانِ الفَقْعَسِيَّ ، وقيل : هو للكميت بن معروف ، ويروي لأبيه :

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا ،
مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُبُورًا
يَحْمِلُنَّ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا ،
وَأُمَّ حَشَافٍ وَحَنْشَفِيرًا ،
وَالدَّلَوَّ وَالْدَيْلَمَ وَالزُّفِيرَا

وفي الحديث : أميرُكم رجلٌ طَوَالٌ أَذَلَمٌ ؛ الأَذَلَمُ الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجلٌ أَذَلَمٌ فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل النار : لَسَعَنَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدَّيْلَمِ أَيِ السود ، جمع أَذَلَمَ . والدَيْلَمُ : الإبل ؛ وأما قول رُوْبَةٍ :

في ذي قدامي مُرْجَجِينِ دَيْلَمُهُ

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَكَثُرَةِ النمل ، وهو الدَيْلَمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير دَيْلَمٌ ، أراد في جيش ذي قدامي ، والمُرْجَجِينِ : الثقل الكثير . والدَيْلَمُ : الأعداء . والدَيْلَمُ : ماء معروف بأقاصي البَدْوِ ، وفي التهذيب : الدَيْلَمُ ماءة لبني عَبْسٍ ؛ وقول عنترة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَيْلَمِ

يُقَسَّرُ بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ، وقيل : الدَيْلَمُ حياض بالغَوَزِ ، وقيل : عن حياض ماء لبني عَبْسٍ ، وقيل : أراد بالدَيْلَمِ بني ضَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَمًا لدُعْمَةٍ فِي أُلُوَانِهِمْ . يقال : هم ضَبَّةُ لأنهم أو عامتهم دَلَمٌ ؛ قال ابن الأعرابي : سأل أبو محلكم بعض الأعراب عن الدَيْلَمِ في هذا البيت فقال : هي حياض بالغَوَزِ ، قال : وقد أورد بها إبلًا وأراد بذلك تخطئة الأصمعي ، قال : والصحيح أن الدَيْلَمَ رجل من ضَبَّةَ ، وهو الدَيْلَمُ بن ناسِكِ ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لا سار ناسِكِ إلى أرض العراق وأرض فارس استخلف الدَيْلَمَ ولده على أرض الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحَوْضَ الحياض وَحَمَى

وكلها دواهي ؛ وأَعْيَارُ النُّصُولِ هي الناتئة في وسطها ،
وَرَعِيْنَهُنَّ كِبَرُ الحَدَادِ كونهن في النار ثم رُكِبْنَ
في قَصَبِ السهام . والدَيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أراد بالأعْيَارِ حمر الوحش ، وكِبَرُ :
اسم موضع ، وأراد بقوله يَحْمِلُنَّ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيْرَا
ونحوها من الدواهي كَمَرَأَ وَجَرَادِيْنَهْدَى لامرأة
وأنها تصلح لها ، يهجو بذلك سالم بن دارة ، ودارة
أُمُّه ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاماً
أقرب وأبين من هذا . التهذيب : ابن شبل السَّلامُ
شجرة تنبت في الجبال نسيها الدَيْلَمُ .

دلثم : الدَلْثَمُ والدَلْثِمُ : السريع .

دظم : نومٌ دَلْظَمٌ : خفيف ، وقيل : طويل ، والدَلْظَمُ :
الداء الشديد ، وكل ثقل دَلْظَمٌ . يقال : رماء الله
بالدَلْظَمِ . ابن شبل : الدَلْظَمُ والدَلْظَمُ ، اللام
منها شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم
العظيم ؛ وأنشد :

دَلْظَمٌ تَسْعُ حَجِيجٌ دَلْهَمَسَا

دلظم : الدَلْظَمُ والدَلْظَمُ : الحرمةُ القانيةُ ،
وقيل : الدَلْظَمُ الجمل القوي . ورجل دَلْظَمٌ :
شديد قوي .

دلغم : الدَلْغَمُ : البطيء من الإبل ، وربما قالوا
دَلْغَمًا .

دلغم : امرأة دَلْغِمٌ : هرمةٌ ، وهي من الثوق التي
تكسرت أسنانها فهي تمجج الماء مثل الدَلْوَقِ ؛
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

١ هذا الشطر مختل الوزن .

أَقْمَرُ نَهَامٌ يُنَزِّي وَفَرَجٌ ،
لا دِلْغِمُ الأَسنان ، بل جلدٌ فَتِجٌ

قال الأصمعي : الدَلْغِمُ الناقة التي انكسر فوها
وسال مَرْغُفُها : ويقال : الدَلْغِمُ التي أكلت أسنانها
من الكِبَرِ ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .

دلهم : المُدْلَهَمُ : الأسود . وادْلَهَمَ الليلُ والظلامُ :
كثفَ واسودَّ . وليلة مُدْلَهَمَةٌ أي مظلمة .
وأسود مُدْلَهَمٌ : مُبَالِغٌ به ؛ عن الهجاني . وفلاة
مُدْلَهَمَةٌ : لا أعلام فيها . ودلهم : اسم رجل .

دمم : دَمَ الشيءَ يَدْمُهُ دَمًا : طلاه . والدَّمُ والدِّمَامُ
ما دُمَ به . ودُمَ الشيءُ إذا طُلِيَ . والدِّمَامُ ،
بالكسر : دواء تُطْلَى به جبهة الصبي وظاهر عينيه ،
وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمَامٌ ؛ وقال يصف سهماً :

وخلَّقْتُهُ ، حتى إذا تَمَّ واستَوَى ،
كمخْتِ ساقٍ أو كمنزِرٍ إمامٍ ،

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا ، فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ ، حتى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ

يعني بالدِّمَامِ الغِراء الذي يُلْزَقُ به ريشُ السهم ،
وعنى بالثلاث الرِيشات الثلاث التي تُرْكَبُ على
السهم ، ويعني بالحَقْوِ مُسْتَدَقُّ السهم بما يلي الرِيشَ ،
وبُصِّرَتْ : يعني ريش السهم طُلِيتَ بالبَصِيرَةِ ، وهي
الدم . والدِّمَامُ : الطلاءُ بحمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :
وقوله في البيت الأول وخلَّقْتُهُ : ملَّسْتُهُ ، والإمامُ
الحِيط الذي يُمدُّ عليه البناء ؛ وقال الطَّرِمَّاحُ في
الدِّمَامِ الطلاءُ أيضاً :

كلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيْرِهِ ،
قَانِيءِ التَّوْنِ حَدِيثِ الدِّمَامِ

وقال آخر :

من كل حنكَلَةٍ ، كَانَ جَبِينُهَا
كَيْدٌ تَهِيًّا لِلِيرَامِ دِمَامَا

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وَتَطْلِي الْمُعْتَدَّةُ
وَجْهَهَا بِالْذَّمَامِ وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا . وَالذَّمَامُ : الطَّلَاءُ ؛
ومنه كَمَمْتُ الثَّوبَ إِذَا طَلَيْتُهُ بِالصَّبْغِ .
وَدَمُّ النَّبْتِ : طَلَيْتُهُ . وَدَمُّ الشَّيْءِ يَدُمُّهُ كَدَمًا :
طَلَاهُ وَجَصَّصَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدُمُّهُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا طَلَيْتُهُ بِأَيِّ صَبْغٍ كَانَ . وَالْمَدْمُومُ :
الْأَحْمَرُ . وَقَدَرْتُ دَمِيمٌ وَمَدْمُومَةٌ وَدَمِيمَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ أَوِ الْكَبْدِ
أَوِ الدَّمِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : كَمَمْتُ الْقَدَرَ أَدُمُّهَا
كَدَمًا إِذَا طَلَيْتَهَا بِالدَّمِّ أَوِ بِالطَّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَقَدْ
دُمْتُ الْقَدَرَ كَدَمًا أَيَّ طَلَيْتُ وَجَصَّصْتُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّمُّ نَبَاتٌ ، وَالدَّمُّ الْقُدُورُ الْمَطْلِيَّةُ ،
وَالدَّمُّ الْقَرَابَةُ ، وَالدَّمُّ الَّتِي تُسَدُّ بِهَا خِصَاصَاتُ الْبِيرَامِ
مِنْ دَمٍ أَوْ لَبَلٍ . وَدَمُّ الْعَيْنِ الْوَجِيعَةُ يَدُمُّهَا كَدَمًا
وَدَمُّهَا ، الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ .
وَدَمَّتِ الْمَرْأَةُ مَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا تَدُمُّهُ كَدَمًا إِذَا طَلَتْهُ
بَصَبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ . التَّهْذِيبُ : الدَّمُّ الْفَعْلُ مِنْ
الدَّمَامِ ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُنْطَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً ،
بِرَدَا تَعْلُ لِنَانَتُهُ بِدِمَامٍ

بِمَعْنَى التَّوَدُّعِ وَقَدْ طَلَيْتُ بِهِ حَتَّى رَشَعُ . وَالْمَدْمُومُ :
الْمُتَلَيِّ شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ دُمْتُ بِالشَّحْمِ
أَيَّ أَوْقَرْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذَا دُمْتُ بِنَبِيٍّ مُرْتَكِمٍ

وَالْمَدْمُومُ : الْمُنْتَهِي السِّنِّ الْمُتَلَيِّ شَحْمًا كَأَنَّهُ
طَلَى بِالشَّحْمِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ :

حَتَّى انْتَجَلَى الْبَرْدُ عَنْهُ ، وَهُوَ مُخْتَفِرٌ
عَرَضَ اللَّوْحَى زَلَقُ الْمُتَنِينَ مَدْمُومٌ

وَدُمُّ وَجْهُهُ حُسْنًا : كَأَنَّهُ طَلَى بِذَلِكَ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحِمَارِ وَالشَّوْرِ وَالشَّاةِ
وَسَائِرِ الدَّوَابِّ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّيْنِ : كَأَنَّمَا دُمَّ
بِالشَّحْمِ كَدَمًا ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ

وَدُمُّ الْبَعِيرِ كَدَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ
الْإِلَامِسُ مَسَّ حَجَنِّهِ عَظَمَ فِيهِ ، وَدَمُّ السَّفِينَةِ يَدُمُّهَا
كَدَمًا : طَلَاهَا بِالْقَارِ . وَدَمُّ الصَّدْعِ بِالدَّمِّ وَالشَّعْرِ
الْمُحْرِقِ يَدُمُّهُ كَدَمًا وَدَمَّتُهُ بِهِمَا ، كَلَاهُمَا : جُمِعَا
ثُمَّ طَلَى بِهِمَا عَلَى الصَّدْعِ .

وَالدِّمَّةُ : مَرِيضُ الْغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَّ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرِ
أَيَّ طَلَى بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ
بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ فِي دِمَّةِ
الْغَنَمِ ، فَحَذَفَ النُّونَ وَشَدَّدَ الْمِيمَ ، وَفِي النِّهَايَةِ : فَقَلَبَ
النُّونَ مِيمًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ
الدِّمَّةُ بِالنُّونِ ، وَقِيلَ : دِمَّةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَأَنَّهُ
دُمَّ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرِ أَيَّ أَلْبَسَ وَطَلَى .

وَدَمُّ الْأَرْضِ يَدُمُّهَا كَدَمًا : سَوَّاهَا . وَالْمَدْمَةُ :
خَشَبَةٌ ذَاتُ أَسْنَانٍ تَدُمُّ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ .
وَيُقَالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذَا سَدَّ فَاجُجَّرَهُ بِنَبِيَّتِهِ : قَدْ
كَدَمَهُ يَدُمُّهُ كَدَمًا ، وَاسْمُ الْجُجْرِ الدَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ ،
وَالدَّمَاءُ وَالْدِّمَّةُ وَالْدِّمَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَيُقَالُ الدَّمَاءُ وَالْقَضْعَاءُ فِي جُجْرِ الْيَرْبُوعِ . الْجَوْهَرِيُّ :

قيل : كَمَمْتُ يافلان تَدُمُ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : كَمَمْتُ يافلان تَدُمُ وتَدُمُ كمامة أي صِرْتُ كَمِيماً ؛ وأنشد ابن بري الشاعر :

ولاني ، على ما تَزْدَرِي من كَمَامَتِي ،
إذا قيسَ ذَرعِي بالرجال أطُولُ

قال : وقال عثمان بن جني كَمِيمٌ من كَمَمْتُ على فَعَلْتُ مثل لَبَبْتُ فَأَنْتَ لَيْبِبٌ . وفي الحديث : كان بأسامة كمامة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أَحْسَنَ بنا إذ لم يكن جارياً ؛ الدُّمَامَةُ ، بالفتح : القِصَرُ والقُبُحُ ؛ ومنه حديث المتعة : هو قريب من الدُّمَامَةِ . وفي حديث عمر : لا يُزَوَّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

ودَمٌ رأسه يَدُمُهُ دَمّاً : ضربه فَشَدَخَهُ وشَجَعَهُ . وقال الليثاني : هو أن تضربه فَتَشْدَخَهُ أو لا تَشْدَخَهُ . ودَمَمْتُ ظهره بآجُرَةٍ أَدُمُهُ دَمّاً : ضَرَبْتُهُ . ودم الرجل فلاناً إذا عَذَبَهُ عذاباً تاماً ، ودَمَدَمَ إذا عذب عذاباً تاماً .

والدُّيُومَةُ : المفازة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

إذا التَّخَّ الدُّيَامِيمُ

والدُّيُومُ والدُّيُومَةُ : الفلاة الواسعة .

ودَمَدَمْتُ الشيء إذا أَلَزَقْتَهُ بالأرض وطعنته . ودَمَمُهُ يَدُمُهُ دَمّاً : طعنهم فأهلكهم ، وكذلك دَمَدَمَهُمْ ودَمَدَمَ عليهم . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ : دَمَدَمَ عليهم رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ ؛ أي أهلكهم ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أي غَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الجرحُ : برأ ؛ قال نصيب :

والدُّمَامَةُ إحدى جِجَرَةِ اليرْبُوعِ مثل الرُّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بري : أساء جِجَرَةُ اليرْبُوعِ سبعة : القاصِعةُ والنافِقةُ والراهِطَاءُ والدُّمَامَةُ والعانِقةُ والحائِيةُ واللُغْزُ ، والجمع دَوَامٌ على فَوَاعِلَ ، وكذلك الدُّمَةُ والدُّمَةُ أيضاً على وزن الحُمَةِ . ودَمَ اليرْبُوعُ جِجَرَةً أي كَنَسَهُ ؛ قال الكسائي : لم أَسْعَ أَحَدًا يُنْقَلُ الدَّمُ ؛ ويقال منه : قد دَمِيَ الرجلُ أو أَدَمِيَ . ابن سيده : ودَمَ اليرْبُوعُ الجُحْرُ يَدُمُهُ دَمّاً غَطَاءٌ وسَوَاءٌ . والدُّمَةُ والدُّمَامَةُ : تراب يجمعه اليرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ من الجُحْرِ فَيَدُمُهُ به بابه أي يسويه ، وقيل هو تراب يَدُمُهُ به بعض جِجَرَتِهِ كما تَدُمُ العينُ بالدُّمَامِ أي تُطْلَى . ودَمَ يَدُمُ دَمّاً : أسرع .

والدُّمَةُ : القِنَّةُ الصغيرة أو التَّمْلَةُ . والدُّمَةُ : الرجل الخفي القصير ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل كَمِيمٌ : قبيح ، وقيل : حقير ، وقوم دِمَامٌ ، والأنثى كَمِيَّةٌ ، وجمعها دِمَائِمٌ ودِمَامٌ أيضاً . وما كان كَمِيماً ولقد كَمَ وهو يَدُمُ كمامة ، وقال الكسائي : كَمَمْتُ بعدي تَدُمُ كمامة ، قال ابن الأعرابي : الدَّمِيمُ ، بالذال ، في قَدَمِهِ ، والدَّمِيمُ في أخلاقه ؛ وقوله :

كضرائر الحسناء قلنَ لِوَجْهِهَا ،

حَسَدًا وَبَغِيًّا : لَمَنَ لَدَمِيمٍ !

لَمَّا يعني به القبيح ، ورواه ثعلب لَدَمِيمٍ ، بالذال ، من الدَّمِ الذي هو خلاف المدح ، فَرَدَّ ذلك عليه . وقد كَمَمْتُ تَدُمُ وتَدُمُ ودَمَمْتُ ودَمَمْتُ كمامة ، في كل ذلك : أسأت . وأدَمَمْتُ أي أَقْبَحْتُ الفعل . الليث : يقال أساء فلان وأَدَمَ أي أَفْجَحَ ، والفعل اللازم كَمَ يَدُمُ . والدَمِيمُ : القبيح . وقد

سهلة . والمُدَمُّ : المطوي من الكِرَارِ ؛ قال
الشاعر :

تَرْبَعُ بِالْقَاوِينَ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ ، مِنْ لَصَافٍ ، مُدَمِّمٍ

دم : الدِّثَامَةُ والدِّثَمَةُ : القصير مثل الدِّثَابَةِ والدِّثَبَةِ ؛
أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كَأَنَّهَا غَضَنُ دَوَى مِنْ يَتَنَةٍ ،
تُنْسَى إِلَى كُلِّ دَفْنٍ دِثَمَةٍ

دندم : الدِّثْنَدِمُ : الثبت القديم المسود كاللِّثْنَدِينِ ،
بلغة بني أسد ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه قال بلغة
بني أسد لجعلتُ ميم الدِّثْنَدِمِ بدلاً من نون
الدِّثْنَدِينِ .

دهم : الدُّهْمَةُ : السواد . والأَذْهَمُ : الأسود ،
يكون في الخيل والإبل وغيرها ، قرس أذهمُ وبعبير
أذهمُ ، قال أبو ذؤيب :

أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا ،
فَبِتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجَا ؟

والعرب تقول : ملوك الخيل دُهْمُهَا ، وقد اذهامُ ،
وبه دُهْمَةٌ شديدة . الجوهري : اذهمُ الفرسُ
اذهيمًا أي صار أذهمَ ، واذْهَامُ الشيء اذهيمًا
أي اسودَّ ، واذْهَامُ الزَّرْعُ : علاه السواد رِيًّا .
وحديقة دُهْمَاءُ مُدْهَامَةٌ : خضراء تضرب إلى
السواد من نَعْمَتِهَا وَرِيَّتِهَا . وفي التَّنْزِيلِ العزيزُ :
مُدْهَامَتَانِ أَي سوداوان من شدة الحُمْرة من الري ؛
يقول : خَضْرَاوَانٍ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرِّيِّ ، وقال
الزجاج : يعني أَنَّهُمَا خَضْرَاوَانِ تَضْرِبُ خَضْرَتَهُمَا
إِلَى السَّوَادِ ، وكل نبت أخضر فتَآمُ خَضْبِهِ وَرِيَّتِهِ
أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . والدُّهْمَةُ عند العرب :

وإن هَوَاهَا فِي فَوَادِي لَفُرْحَةٍ
دَوَى ، مُذْكَانَتْ ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمِّمُ

الدِّثْمَدَمَةُ : الغَضَبُ . ودَمَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ
مُغْضِبًا ؛ قال : وتكون الدِّثْمَدَمَةُ الكلام الذي
يُزْجَعُ الرَّجُلُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ قَالُوا فِي دَمَمَ
عَلَيْهِمْ أَي أَرْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ ؛ وقال أبو إسحق :
معنى دَمَمَ عَلَيْهِمْ أَي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ . يقال :
دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَي أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرِ وَمَا أَشْبَهَ . ويقال للشَّيْءِ يُدْفَنُ :
قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ :
نَاقَةٌ مَدَمُومَةٌ أَي قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمُ ، فَإِذَا كَرَّرْتَ
الْإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

والدِّثْمَدَمَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ مُدَوَّرَةٌ
صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزَرَةِ أبيض شديد
الحلاوة يأكله الناس ، ويرتفع من وسطها قَصَبَةٌ قَدْرُ
الشَّعِيرِ ، فِي رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا
حَبٌّ ، وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

والدِّثْمَادِمُ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الْقَطِيرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَامِ
وَالسُّرْرِ أَحْمَرُ ، الْوَاحِدُ دَمْدِمٌ ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ
أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وقال أبو عمرو : الدِّثْمَدِمُ
أَصُولُ الصَّلْبَانِ الْمُحِيلِ فِي لَفَةٍ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ فِي
لَفَةٍ بَنِي نَعِيمِ الدِّثْنَدِينِ . شر : أُمُّ الدِّثْنَدِمِ هِيَ
الظُّبْيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَرَاءَ بَيْضَاءَ كَأُمِّ الدِّثْنَدِمِ

والدُّمَّةُ : لُغْبَةٌ . والدُّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ . والدُّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْبَعْرَةُ . والدِّثْمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابِ

١ قوله « دمت على الشيء الخ » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب :
دممت على الشيء ودممت عليه القبر . وفي التكملة : ان دم
ودمدم بمعنى واحد .

إذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهَمُ . وناقصة دَهْمَاءُ وفرس أذهَمُ بِهِمْ إذا كان أسود لاسِيَةً فيه . والوطأةُ الدَهْمَاءُ : الجديدة ، والغبراءُ : الدارِسَةُ ؛ قال ذو الرُّمَّةُ :

سَوَى وَطْأَةِ دَهْمَاءَ ، من غيرِ جَعْدَةٍ ،
ثَبَّتَى أَخْتَهَا عن عَرَزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ

أراد غير جَعْدَةٍ . وقال الأصمعي : أَثَرُ أذهَمُ جَدِيدٌ ، وأَثَرُ أَغْبَرُ قَدِيمٌ دارِسٌ . وقال غيره : أَثَرُ أذهَمُ قَدِيمٌ دارِسٌ . قال : الوطأةُ الدَهْمَاءُ القديمة ، والحمرَاءُ الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كلِّ أرضٍ جِئْتَهَا أَنْتِ واجِدٌ
بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدْهَمًا

والدَهْمَاءُ : ليلة تسع وعشرين . والدَهْمُ ثلاث ليالٍ من الشهر لأنها دُهْمٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : لم يمنع ضَوْءُ نُورِهَا أَذْهِيَامُ سَجْفَرِ اللَّيْلِ المظلم ؛ الأذْهِيَامُ : مصدر أذهَمَ أي أسود . والأذْهِيَامُ : مصدر أذهَمَ كالاحمرار والاحْخِيرَارِ في احْمَرَّ واحْخَارَ . والدَهْمَاءُ من الضَّائِنِ : الحمرَاءُ الخالصة الحُمْرَةُ . اللَّيْثُ : الدَهْمُ الجماعة الكثيرة . وقد دَهَمُونَا أي جاؤونا بجماعة . ودَهَمَهُمْ أمرٌ إذا غَشِيَهُمْ فاشياً ؛ وأنشد :

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

وفي حديث بعض العرب وسَبَقَ إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَهْمَكَ النَّاسُ أي يَكْثُرُوا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تَكْلَيفٍ .
الأزهرى : ولما نزل قوله تعالى : عليها تِسْعَةَ عَشَرَ ؛

السواد ، ولما قيل للَجَنَّةِ مُدْهَامَةٌ لشدة خضرتها . يقال : اسودَّت الحضرة أي اشتدَّت . وفي حديث 'قَسٍّ : وروضة مُدْهَامَةٌ أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسودٌ ، وسيت قرى العراق سوداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْمًا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا ،
لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَائِهَا

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرِّيِّ ، وأن اجتماعها يُرِي شُخُوصَهَا سوداً ، وزُهَاؤُهَا شُخُوصَهَا ، وأطلاؤها أولادها ، يعني فسَلَّتْهَا ، لأنها نخل لا إِبِلَ . والأذهَمُ : القيد لسواده ، وهي الأذاهِمُ ، كسُروهِ تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غَلَبَةُ الاسم ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ ، لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْنِ المَسَاحِي ، أَوْ لِحِدْلِ الأَذَاهِمِ

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأذهَمُ والفَلَقُ . الجوهرى : يقال للقيد الأذهَمُ ؛ وقال :

أَوْعَدَنِي ، بالسَّجَنِ والأَذَاهِمِ ،
رَجُلِي ، وَرَجُلِي سَشْنَةُ المَنَاسِمِ

والدُهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض . بَعِيرٌ أذهَمُ وناقصة دَهْمَاءُ إذا اشتدت وُرْقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جَوْنٌ ، وقيل : الأذهَمُ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أظْلُ سوداً ، وقالوا : لا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الدَهْمَاءُ ؛ عن اللحياني ، وقال : هي النَّاقَةُ ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من الدُهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ،
وأنتم الدَّهْمُ ، أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً
منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دَهْمٌ أي
كثير . وجاءهم دَهْمٌ من الناس أي كثير .
والدَّهْمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في
الدَّهْمِ بهذا القَوْرُ ، وحديث بشير بن سعد :
فأدركه الدَّهْمُ عند الليل ، والجمع الدَّهْمُ ؛
وقال :

جئنا بدَهْمٍ يدَهْمُ الدَّهْمُ
مَجْرٍ ، كأنَّ فوقه النُّجُومُ

ودَهْمُوهُمْ ودَهْمُوهُمْ يدَهْمُونَهُمْ دَهْماً :
عَشْوَهُمْ ؛ قال بَشِيرُ بن أبي خازِمٍ :

فَدَهَمَتْهُمْ دَهْماً بكل طِمْرَةٍ
ومُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَاةِ مِرْجَمٍ

وكل ما غشيك فقد دَهَمَكَ ودَهَمَكَ دَهْماً ؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحَذَلَمِيَّ :

يا سعدُ عَمَّ الماءِ ورَدُّ يدَهْمَةٍ ،
يوم تلاقى ساؤُهُ ونَعْمَةُ

ابن السكيت : دَهَمَ الأمر يدَهْمُهُم ودَهَمَتْهُم
الحيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودَهَمَهُم ، بالفتح ،
يدَهْمُهُم لغة .

وأنتكم الدَّهْمِيَاءُ ؛ يقال : أراد بالدَّهْمِيَاءِ السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى
الدَّهْمِ اسم ناقة ، وفي حديث حذيفة : وذكر
الفتنة فقال أنتكم الدَّهْمِيَاءُ تَرْمِي بالنَّشَفِ ثم التي
تليها ترمي بالرَّصْفِ ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأَحْلَاسِ ثم فتنة الدَّهْمِيَاءِ ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الدَّهْمِيَاءُ نراه أراد الدَّهْمَاءَ فصعَّرَها ، قال بشر :

أراد بالدَّهْمَاءِ الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكوننَّ فيكم أربع
فِتْنٍ : الرِّقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وكذا وكذا ؛ فالمُظْلِمَةُ
مثل الدَّهْمَاءِ ، قال : وبعض الناس يذهب بالدَّهْمِيَاءِ
إلى الدَّهْمِ وهي الداهية ، وقيل للداهية دَهْمٌ أن
ناقة كان يقال لها الدَّهْمِ ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الدَّهْمِ ،
فصارت مثلاً في كل داهية . قال بشر : وسمعت ابن
الأعرابي يروي عن المُفَضَّل أن هؤلاء بنو الزُّبَّانِ
ابن مُجَالِدٍ ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف
ابن زُهَيْرٍ ، ف ضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جُوالِقٍ وعلقه في عُنُقِ ناقة يقال لها الدَّهْمِ ، وهي
ناقة عمرو بن الزُّبَّانِ ، ثم خلَّاهَا في الإبل فراحَت
على الزُّبَّانِ فقال لما رأى الجُوالِقَ : أَظُنُّ بَنِيَّ
صادوا بيض نعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في
الجُوالِقِ فإذا رأسٌ ، فلما رآه قال : آخرُ البَزْ
على القُلُوصِ ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أثقل من حمل
الدَّهْمِ وأشأم من الدَّهْمِ ؛ وقيل في الدَّهْمِ : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ،
وضربت العرب الدَّهْمِ مثلاً في الشر والداهية ؛
وقال الراعي يذكر جَوْرَ السَّعَاةِ :

كتب الدَّهْمِ من العَدَاءِ لِمُسْرِفٍ
عَادٍ ، يُريدُ مَخَانَةَ وغُلُولاً

وقال الكمي :

أَهْدَانُ مَهْلًا ! لا يُصَبِّحُ يَوْمَكُمْ
يَجْرُ مِكْمُ حِلِّ الدَّهْمِ ، وما تَزِي

وهذا البيت حجة لما قاله المُفَضَّل .

والدَّهْمَاءُ : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ ، مِنْ دَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أُدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ دَهْمٍ اللَّهُ هُوَ أَيُّ
أَيِّ خَلَقَ اللَّهُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سَبَبُ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيَّ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَيِ بَغَائِلَةٍ
مَنْ أَسْرَعَ عَظِيمَ يَدِّهِمْ أَيِ يَفْجَأُهُمْ . وَيُقَالُ :
هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

بِعَنَى الْحَاجِزِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرِ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صَيَّرَ
رَوَائِمَ ، وَهَنْ مِثْلَ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلَى ، شِبْهَ الرَّمَادِ الْأَذْهَمِ

وَرَبْعُ أَذْهَمٍ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعُ
دَهْمٍ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضاً :

أَلِلْأَرْبُعِ الدَّهْمِ اللَّوَاتِي كَانَتْهَا
بَقِيَّةُ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّخَافِ ؟

الْأَزْهَرِي : الْمُنْدَهْمُ وَالْمُنْدَامُ وَالْمُنْدَثَرُ هُوَ
الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ كَفَمَتْهَا النَّارُ .
وَالدَّهْمَاءُ : سَخْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَمَهُ
أَيِ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ

ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ كَانَتْهَا الْقِرْنُوءَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حَمْرَاءُ يُدْبَغُ بِهَا ، وَمَنْثِيَّتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .

وَقَدْ سَمَوْا دَاهِمًا وَدُهْمِيًا وَدُهْمَانًا . وَالدَّهْمِيَّ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَشْرَةَ بَنٍ مُعَاوِيَةَ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوَاطِي السَّهْلَ الدَّهْمِثُ .
وَأَرْضٌ دَهْمِيَّةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ
الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ دَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ دَمِيَّةٌ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ لَجْجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْخَوْمِ
لِعَطْنِ رَائِي الْمَقَامِ ، دَهْمٌ

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمِثُ . وَالدَّهْمِثُ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : دَهَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهَّمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
دَهَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ ، الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمَةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . وَالتَّدَهْكُمُ :
الِاقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهْكُمُ عَلَيْنَا : تَدْرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَرُونَ وَلَا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ ، إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا

الشُّبُورُ أَنَّهُ عَتَرَةُ بْنُ عَدَاةٍ .

البيت : استدامة الأمر الأناة ؛ وأنشد لقيس ابن زهير :

فلا تعجل بأمرِكَ واستدْمُهُ ،
فما صلتى عَصاكِ كَمُسْتَدِيمِ

وتصليّ العَصا : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها : الثأني فيها ، أي ما أحكم أمرها كالثأني . وقال شمر : المستديم المبالغ في الأمر . واستدِم ما عند فلان أي انتظره وارقبه ؛ قال : ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعنى بها ويجب قضاءها . وأدامه غيره ، والمداومة على الأمر : المواظبة عليه . والديوم : الدائم منه كما قالوا قَيوم .

والديمة : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جندب : الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها ، والجمع ديم ، غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد . وما زالت الساء دوماً دوماً وديماً ديباً ، الباء على المعاقبة ، أي دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامت الساء تدِيم ديباً ودومت وديمت ؛ وقال ابن جني : هو من الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أذوم من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللغة قولهم ديمة وديم ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثروا شاع إلى أن قالوا دومت الساء وديمت ، فأما دومت فعلى القياس ، وأما ديمت فلا استمرار القلب في ديمة وديم ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل ،
إن ديموا جاد ، وإن جادوا وبّل

١ قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل .

قال كراع : دام يدومُ فعلٌ يفعلُ ، وليس بقويّ ، دوماً ودواماً وديومة ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تقوت ، وفضل بفضل ، وحضر يحضر ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركة فقال : دمت تدوم كقلت تقول ، ودمت تدام كخفت تخاف ، ثم تركبت اللتان فظن قوم أن تدوم على دمت ، وتدام على دمت ، ذهباً إلى الشذوذ وإثباته ، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت ، وتدوم على دمت ، وما ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أخف بما ذهبوا إليه من تسويع دمت تدام ، إذ الأولى ذات نظائر ، ولم يُعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد ، وتركيب اللتين باب واسع كقنط يقنط وكن يركن ، فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ . وأدامه واستدامه : ثأني فيه ، وقيل : طلب دوامه ، وأدومه كذلك . واستدمت الأمر إذا ثأنت فيه ؛ وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قيس بن معاوية :

وإني على ليلي لزاري ، وإني ،
على ذاك فيما بيننا ، مستديمها

أي منتظر أن ثأنتني بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه في مستديم بمعنى منتظر :

ترى الشعراء من صَعِقٍ مُصابٍ
بصكته ، وآخر مُستديمٍ

وأنشد أيضاً :

إذا أوقعت صاعقةً عليهم ،
وأواً أخرى تخرق فاستداموا

ويروى : دَوُمُوا . شر : يقال دِيمَةٌ ودِيمٌ ؛ قال الأَعْلَبُ :

قَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ ،
لَا تَتَأَنَّى حَدَرَ الكَلُومِ

روي عن أبي العَمَيْثَلِ أَنَّهُ قَالَ : دِيمَةٌ وَجَمْعُهَا دُيُومٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ . وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ وَمَدِيمَةٌ : أَصَابَتِهَا الدَّيْمَةُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْحُوَانِ الْمُدِيمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ شَبَّهَتْهُ بِالدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ . وَرَوَى عَنْ حَذِيفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : إِنَّمَا لَا تَبْتَكَكُمْ دِيمًا ، يَعْنِي أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَقَ الْأَرْضَ ، تَحَرَّى وَتَدُرَّ

والمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي .
والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الْحُمْرُ ، سَبَبُ مُدَامَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تَسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شَرْبِهِ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ : لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَهَا فَارَبَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثْرَتِهَا ، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سَبَبُ مُدَامَةٍ لِعِثْقِهَا .

وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للباء الذي

يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ . ودَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وكل شيء سكنته فقد أَدَمَّتْهُ . وظلُّ دَوُمٌ وماء دَوُمٌ : دَائِمٌ ، وَصَفُوهُمَا بِالْمَصْدَرِ .

والدَّأَمَةُ : الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوُمَاءٌ ، فَأَعْلَلَهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ . ودَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ ،
تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبَعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخٌّ . والدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْيَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً ، وَهِيَ الدَّيَامِيمُ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيَامِيمُ الصَّحَارِيُّ الْمُلْتَسِّمُ الْمَتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوُمَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنْتَ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا دَوُمَتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
كَبِيرٌ ، وَلَوْ شَاءَ تَجَى نَفْسَهُ الْمَرْبُ

أَيَّ أَمْعَنْتَ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَامَتُهُ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُقَرَّبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوُمَتِ خَطًّا مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي ١ قَوْلِهِ : السَّخُّ ، مَكْذَابٌ فِي الْأَصْلِ .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي :
 دَوَّمتْ أبعدت ، وأصله من دامَ يدوم ، والضير
 في دَوَّمتْ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجر أن
 يقال : به دَوامٌ كما يقال به دَوارٌ ، وما قالوا
 دَومةً الجندل وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّمتْ بِي فِي
 السُّكَاكِ أَي أَدَارَنِي فِي الْجَوِّ . وفي حديث قُتَيْبٍ
 وَالْجَارُودِ : قَدْ دَوَّمتُوا السَّامِ أَي أَدَارُوها حَوْلَ
 رُؤُوسِهِمْ . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إِذَا دَوَّمتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ
 فدَوَّمتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَبَاءَ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوَّما ،
 إِذَا عَلَاهَا ذُو انْتِقَابٍ أَجْذَمَا

أي أسرع . ودَوَّمتْ الشمس في كَيْدِ السماء .
 ودَوَّمتْ الشمس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لها تدويمٌ كأنها تدور ، ومنه اسْتَنَقَّتْ
 دَوَّامةُ الصبي التي تدور كدَوَّارِها ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَباً :

مُغْرَوْرِباً رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ ،
 وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَّ الرُّضْرَاضِ ،
 والرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضاً ،
 ويركُضُهُ : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف

الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخاً
 تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الماء في الروضة إِذَا
 لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُنْصَحَّرةٌ
 لدَوَّارِها ، قال : والتدويم الدَوَّارُ ، قال أبو بكر :
 الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ،
 وللمتحرك دائم . والظل الدَّوْمُ : الدائم ؛ وأنشد
 ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يَا قَوْمَ ، قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ ،
 وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِراً قَبْلَ الْيَوْمِ

سَنَانٌ هَذَا وَالْعِناقُ وَاللَّوْمُ ،
 وَالْمُتَشَرَّبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ

ويروى : في الظل الدَّوْمُ . ودَوَّمتْ الطائر إِذَا
 تحرك في طيرانه ، وقيل : دَوَّمتْ الطائر إِذَا سَكَنَ
 جناحه كطَيْرَانِ الحِدِّ والرَّخَمِ . ودَوَّمتْ الطائرُ
 واستدامَ : حَلَقَتْ فِي السَّمَاءِ ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ
 في السماء فلا يحرك جناحه ، وقيل : أن يُدَوِّمَ
 ويجوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التدويم والتدوية فقال بعضهم : التدويم في السماء ،
 والتدوية في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعمر بن
 مِخْلَةَ الحمار :

يَوْمَ تَرَى الرِّابَاتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا
 عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَأَقِعَ

ويقال : دَوَّمتْ الطائرُ في السماء إِذَا جعل يدور ،
 ودَوَّمتْ في الأرض ، وهو مثل التدويم في السماء .
 الجوهري : تدويم الطائر تَحْلِيْقُهُ فِي طَيْرَانِهِ
 ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التدويم
 ١ قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب . مقدار ما تسير
 ستين فرسخاً .

أَلَك السَّيْرُ وَبَارِقُ ،
وَرَابِضٌ ، وَلَكِ الْحَوْرُ نَقُ ،
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادَ ، وَالتَّخْلُ الْمُنْبَقُ ،
وَالْقَادِيسِيَّةُ كُلُّهَا ،
وَالْبَدْوُ مِنْ عَانٍ وَمُطْلَقُ ؟
وَتَظَلُّ ، فِي دَوَامَةِ الْ
مَوْلِدِ يُظْلِمُهَا ، تَحْرَقُ
فَلَتَيْنِ بَقِيَتْ ، لَتَبْلُغَنَّ
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخَنَّقُ

ابن الأعرابي : دَامَ الشيءُ إِذَا دَارَ ، ودَامَ إِذَا وَقَفَ ،
ودَامَ إِذَا تَعَبَ . ودَوَّمتُ عينه : دارت حدقتها
كأنها في فَلَكَةٍ ، وأنشد بيت رؤبة :
نِساء لَا يَنْجُوها مِنْ دَوَّما

والدَّوامُ : شبه الدَّوارِ في الرَّأسِ ، وقد دَوَّمتُ به
وأدِمتُ إِذَا أَخَذَهُ دُورًا . الأصمعي : أَخَذَهُ دَوَّامٌ فِي
رَأْسِهِ مِثْلَ الدَّوارِ ، وَهُوَ دُورُ الرَّأسِ . الأصمعي :
دَوَّمتُ الْحَرَّ شَارِبًا إِذَا سَكَرَ فِدَارًا . وفي حديث
عائشة : أَنَّهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوامِ سَبْعَ نِمَارَاتٍ مِنْ
عَجْشَوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرِّيقِ ؛ الدَّوامُ ،
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوارُ الَّذِي يَغْرِضُ فِي الرَّأسِ .
ودَوَّمتُ المِرْقَةَ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى تَدُورَ
فَوْقَهَا ، وَمِرْقَةٌ دَائِمَةٌ تَدُورُ ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا
أَنْ تَقْلِبَ هِمزةً . ودَوَّمتُ الشيءَ : بَلَّغْتُ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

هَذَا الشَّاءُ ، وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ !
وَقَدْ يَدَوَّمتُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ

فِي الْأَرْضِ بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الثَّورِ : حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي
الْأَرْضِ (الْبَيْت) وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ : لَمَّا
يُقَالُ دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ وَدَوَّمتُ فِي السَّمَاءِ ، كَمَا قَدِمْنَا
ذَكَرَهُ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي
الْأَرْضِ وَيَقُولُ : مِنْهُ اسْتَقْتِ الدَّوَّامَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ ، وَهِيَ فَلَكَةٌ يَرْمِيهَا الصَّبِيُّ بِحَيْطٍ فَتَدَوِّمُ
عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : لَمَّا سُبِّتِ
الدَّوَّامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوَّمتُ الْقِدْرَ إِذَا سَكُنَتْ
غَلِيظًا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوَّارِهَا قَدْ سَكُنَتْ
وَهَذَا .

وَالْتَدَوَّامُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَجْمَرُ فِي نَعْتِ
الْحَيْلِ :

فَهُنَّ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا ،
جَنَحَ التَّوَاصِي فُحُوْ أَلْوِيَاتِهَا ،
كَالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَدَوِّمَاتِهَا

قَوْلُهُ تَبْقِي أَيِ تَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرَقِّبُهَا ، وَقَوْلُهُ
مُتَدَوِّمَاتِ أَيِ مُدَوِّمَاتِ دَائِرَاتِ عَائِقَاتٍ عَلَى شَيْءٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمَاعَانَهُ فِي الْمَرْبِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحَهُ فِي الْمَوَاءِ
وَسَكُنَتْهَا فَلَمْ يَجِرْ كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخَمُ :
قَدْ دَوَّمتُ الطَّائِرَ تَدْوِيمًا ، وَسُمِّيَ تَدْوِيمًا لِسُكُونِهِ
وَتَرْكِهِ الْحَفَقَانَ بِجَنَاحِهِ . الْبَيْتُ : التَّدْوِيمُ تَحْلِيقُ
الطَّائِرِ فِي الْمَوَاءِ وَدَوَّارَانِهِ .

ودَوَّامةُ الغلامِ ، بِرَفْعِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : وَهِيَ
الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ فَتُدَارُ ، وَالْجَمْعُ دَوَّامٌ ،
وَقَدْ دَوَّمتُهَا . وَقَالَ شَبْرٌ : دَوَّامةُ الصَّبِيِّ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ،
دَوَابِهِ وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ثَلَاثُ سِيرٍ أَوْ
خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ؛ قَالَ الْمُتَكَلِّمُ
فِي عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ :

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّبَّاتِ نُدَيْمُهَا !

يقال : أدام القدرَ إذا سَكَنَ غَلِيَانَهَا بَأَن لا يُوقَدَ تحتها ولا يَنْزِلُهَا ، وكذلك دَوَمَها . ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال الليثاني : الإدامةُ أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو غيره يُسَكِّنُ به غَلِيَانَهَا ؛ عن الليثاني .

واستدام الرجلُ غريمه : رَفَقَ به ، واستدامه كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدَمَى مَوَدَّتُهُ : رَقِبَهَا من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدَام ؛ قال كُتَيْبٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدِمِّي ، وما طَرَّ شَارِبِي ،
وَصَالِكَ ، حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَبِيرُهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال . وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دام فما وقتٌ ، تقول : قُمَ ما دام زيدٌ قائماً ، تريد قُمَ مُدَّةَ قِيَامِهِ ؛ وأنشد :

لَتَقَرَّبِينَ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،
ما دام فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

أي مدة حياة فضلتنا ، قال : وأما صار في هذا الباب فلأنها على ضَرَّين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأما قولهم ما دام فمعناه الدوامُ لأن ما اسم موصول بدام ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفًا كما تستعمل المصادر

أي يبيله ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على الثعنان ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفارقه ، وأملي له يُبْقِي ثنائي عليه ويدَوِّمُ ويقي في فمي بالثناء عليه . قال الفراء : والثدويمُ أن يَلُوكَ لسانه لثلايب يس ريقه ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في شِقْشِقَتِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَقَشَاءَ تَنْتَاخُ الثُّغَامُ الْمَزِيدَا ،
دَوَّمَ فِيهَا رِزَاهُ وَأَرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شامٍ يعني في شِقْشِقَةٍ ، وشامٌ : جمع شامةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخُ عندي مثل قول الراجز :

يَنْبَاعُ من ذِفْرَي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال : تَنْتَخُ الشوكة من رجله إذا أخرجها ، والمِنتَاخُ : المِنْقَاشُ ، وفي شعره تَمْنَاخُ أي تخرج ، والماتِخُ : الذي يخرج الماء من البئر . ودَوَّمَ الزعفران : دافه ؛ قال الليث : تدويمُ الزعفران دَوْفُهُ وإدارتُهُ في دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهُنَّ يَدْفَنَنَّ الزَّعْفَرَانَ الْمُدَوَّمَا

وأدام القدرَ ودَوَمَها إذا غَلَّتْ فضضها بالماء البارد ليسكن غَلِيَانَهَا ؛ وقيل : كَسَرَ غَلِيَانَهَا بشيء وسكَّته ؛ قال :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتُدَيْبُهَا ،
وَتَفْتَنُوهَا عَنَّا إِذَا حَبْنِهَا عَلَى

قوله نُدَيْبُهَا : تُسَكِّنُهَا ، وَتَفْتَنُوهَا : نَكْسِرُهَا

والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية ، وقيل :
هو 'دومة' ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت
في الحديث ، وتضم دالها وتفتح ، وهي موضع ؛
وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأعصفن بالدومي من رأس حصنه ،
وأنزلن بالأسباب رب المشتقر

يعني أكيدر ، صاحب دومة الجندل . وفي
حديث قصر الصلاة : وذكر دومين ؛ قال ابن الأثير :
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من
حصن .

والإدامة : تنقيز السهم على الإبهام . ودوم
السهم : فتل بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكبيت :
فاستل أفرع حثاناً يعلله ،
عند الإدامة ، حتى يرنو الطرب

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود
عليكم السام الدام أي الموت الدائم ، فحذفت الياء
لأجل السام .

ودومان : اسم رجل . ودومان : اسم قبيلة .
ويدوم : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يدوم ، إذا اغبرت مناكبه ،
وذروة الكور عن مروان معتزل

وذو يدوم : نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق ؛
قال كثير عزة :

عرفت الدار قد أقوت برثم
إلى لأيي ، فدفّع ذي يدوم

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أجري لمصرعي تليد ،
وساقته المنيّة من أداما

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دمت قائماً أي دوماً
قيامك ، كما تقول : وردت مقدّم الحاج .

والدوم : شجر المقل ، واحده دومة ، وقيل :
الدوم شجر معروف ثمره المقل . وفي الحديث :
رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دومة ؛
قال ابن الأثير : هي واحدة الدوم وهو ضخام الشجر ،
وقيل : شجر المقل . قال أبو حنيفة : الدومة
تغل وتسنو ولها خوص كخوص النخل وتخرج
أفناء كأفناء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي
أن من العرب من يسمي الثبق دوماً . قال : وقال
عبد الوهم الدوم العظام من السدر . وقال ابن
الأعرابي : الدوم ضخام الشجر ما كان ؛ وقال
الشاعر :

زجرن المير تحت ظلال دوم ،
ونقبن العوارض بالعيون

وقال طمّيل :

أظعن بصحراء القبطين أم نخل
بدت لك ، أم دوم بأكامها حمل ؟

قال أبو منصور : والدوم شجر يشبه النخل إلا أنه
يثمر المقل ، وله ليف وخوص مثل ليف النخل .
ودومة الجندل : موضع ، وفي الصحاح : حصن ،
بضم الدال ، ويسميه أهل الحديث دومة ، بالفتح ،
وهو خطأ ، وكذلك دوما الجندل . قال أبو
سعيد الضرير : دومة الجندل في غائط من الأرض
خمس فرائس ، ومن قبل مغربه عين تخرج فتسقي
ما به من النخل والزروع ، قال : ودومة ضاحية
بين غائظها هذا ، واسم حصنها مارد ، وسيت
دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، قال :
والضاحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا القوط

قال ابن جني : يكون أفعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم وأحمر ، وأصله على هذا أدوم ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .

دم : الدية : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العدة ، والجمع ديم ؛ قال لبيد :

بأتت وأسبلت والف من ديمة
تروي الحمائل ، دائماً تسجامها

ثم يشبه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله ديمة ؛ الديمة المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمه المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال لمنها لايتكنكم ديباً ديباً أي أنها تملأ الأرض في دوام ، وديم جمع ديمة المطر ، وقد ديمت السماء تدبيراً ؛ قال جهنم بن سبل : يمدح رجلاً بالسقاء :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل ،
إن ديموا جاد ، وإن جادوا وبيل^١

والدياميم : الفاويز . ومفازة ديمومة أي دامة البعد . وفي حديث جهيش بن أوس : وديمومة

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهرى أورده في مادة سبل وقال : إن سبلاً فيه اسم فرس ، وقد تقدم للؤثف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهنم بن سبل وأن أبا زياد الكلبي أدركه برعد رأسه وهو يقول : أنا الجواد الخ اه . فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهنم الفاعل لهذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر .

ربيبة رمل دافعت في حقوفه
رخاخ الثرى ، والأفحوان المدينا

وقال كراع : استدام الرجل إذا طأطأ رأسه يقطر منه الدم ، مقلوب عن استدمي .

فصل الذال المعجمة

ذأم : ذأم الرجل يذأمه ذأماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مذؤوم ، كذأبه ؛ قال أوس بن حجر :

فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع
فذرني ، وأكثر من بدالك واذم

وذأمه ذأماً : طرده . وفي التنزيل العزيز : اخْرِجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً ؛ يكون معناه مذموماً ويكون مطروداً . وقال مجاهد : مَذْؤُوماً منفيّاً ، ومَدْحُوراً مطروداً . وذأمه ذأماً : أخراه . والذأم : العيب ، يُهْزَرُ ولا يهز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السلام

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى بالبدال المهملة ، وقد تقدم . أبو العباس : دَامَتْهُ عِنته ، وهو أكثر من ذَمَّتْهُ .

ذَحَلِمَ : ذَحَلِمَهُ وَسَحَنَتَهُ إِذَا ذَجِهَ . وَذَحَلِمَهُ فَتَذَحَلِمَ إِذَا ذَهَوَ . فَتَذَهَوَ . وَرَّ يَتَذَحَلِمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحَّرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحَلِمَا

وَذَحَلِمَتْهُ : صرعه وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه .

ذَلَمَ : التَّهْذِيبُ : ابن الأعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الْوَادِي .

ذَمَمَ : الذَّمُّ : نَقِضَ الْمَدْحَ . ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَّهُ : وَجَدَهُ ذَمِيحًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِم : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا ، وَهُوَ اللَّوْمُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَمَةُ : الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنَ الذَّمِّ . وَيَقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَذَمْتُهُ أَيَّ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا . وَأَذَمَّ الرَّجُلُ : أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَامَّ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَقَالُ مِنَ الذَّمِّ . وَقَضَى مَذْمَمَةً صَاحِبُهُ أَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لَثَلَا يُذَمُّ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيَّ خَلَاكَ لَوْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَيَّ لَا تُذَمُّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أُرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرَّطْبِ لَا يُذِمُّونَ أَيَّ لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِحَيْرَانِهِمْ .

وَالذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُخَفَّفٌ جَمِيعًا : الْعَيْبُ . وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيَّ أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّمَ أَيَّ اسْتَكْفَى ؛ يُقَالُ : لَوْلَمْ أَتْرَكَ الْكَذِبَ تَأْتِيًا لِتَرْكِهِ تَذَمُّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَيَّ مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَه بِهِ . وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ أَيَّ مَعِيبٌ . وَالذَّمُّومُ : الْعُيُوبُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُوه لَأَمِيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيثًا مَا تَمَنَّيْتُكَ الذَّمُّومُ

وَبَثْرَ ذَمَّةٍ وَذَمِيمٍ وَذَمِيَّةٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَذَمُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَزِيرَةُ ، فَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيْنُهَا مِنَ الْكَلَالِ :

عَلَى حَمِيرَاتٍ ، كَأَنَّ عَيْنَهَا
ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَانِحُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَأَنَّهَا آبَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ : الذَّمُّ الْبَثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، سَرَّ بَيْتَ ذَمَّةٍ فَفَزَلْنَا فِيهَا ، سَبَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَرَجِّي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّ ،
لَهُ نَعْمَى ، وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْغَزِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ أَيَّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ .

وَبِهِ ذَمِيمَةٌ أَيَّ عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ نَعْمَةٍ الْخُرُوجِ .

وَأَذَمْتُ رُكَّابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامَاً : أَعَيْتُ وَتَخَلَّفْتُ وَتَأَخَّرْتُ عَنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فَهِيَ مُذْمَمَةٌ ، وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

قوم أذمت بهم ركائبهم ،
فاستبدلوا مَخْلِقَ التَّعَالِي بها

وفي حديث حليمة السعدية : فخرجت على أتاني
تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها
وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز
لِقَاحَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها
فرس أذم أي كالم قد أعيا فوقه . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق مغورة
حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها
حملت الناس على دُمها .

ورجل ذو مَذْمَةٍ ومَذْمَةٍ أي كل على الناس ،
وإنه لطويل المَذْمَةِ . التهذيب : فأما الذم فلا سم
منه المَذْمَةُ ، وقال في موضع آخر : المَذْمَةُ ،
بالكسر ، من الذمام والمَذْمَةُ ، بالفتح ، من الذم .
ويقال : أذهب عنك مَذْمَتَهُمْ بشيء أي أعظم
شئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومَذْمَتُهُمْ لغة . والبخل
مَذْمَةٌ ، بالفتح لا غير ، أي بما يذم عليه ، وهو
خلاف المَحْمُودَةِ . والذمام والمَذْمَةُ : الحق
والحرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد
والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذممتي رهينة
وأنا به زعيم أي ضايفي وعهدي رهن في الوفاء به .
والذمام والذمة : الحرمة ؛ قال الأخطل :

فلا تَنشُدونا من أخيك ذمامة ،
ويُسَلِّمُ أصداء العَوِيرِ كَفِيلُها

والذمام : كل حرمة تلتزمك إذا ضيعتها المَذْمَةُ ،
ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين
يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذمي :
معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال :
وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام :
ويسعى بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي
ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

يُعَرِّدُ بالأسحار في كل سُدُقَةٍ ؛
تَعَرِّدُ مِيَّاحَ التَّدَى الْمُتَطَرَّبِ

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة :
الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَما الله عندها
بها الأجر ، أو تنقضي ذمامة صاحب

ذمامة : حرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة
والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان
والحرمة والحق ، وسُمِّيَ أهل الذمة ذمة لدخولهم
في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافرين :
اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمين ؛ ومنه
الحديث : فقد برئت من الذمة أي أن لكل أحد
من الله عهداً بالحفظ والكلابة ، فإذا ألقى بيده إلى
التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أُمِرَ
به خذلت ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة
التدسم بمن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله
عليه وسلم : المسلمون تنكفأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان هنا ، يقول
إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك
على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن
ينقضوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ،
أمان عبد على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه
قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي
الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي
هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وليس فيه أي شاهد على شيء
ما تقدم من الكلام .

الآمان على ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُونَ في مؤمن إلا ولا ذِمَّةٌ ؛ قال : الذِمَّةُ العهد ، والإل الحلف ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذِمَامٌ ومَذْمَمَةٌ ، والرفيق على الرفيق ذِمَامٌ أي حق . وأذَمْتُ أي أجارته . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحيلُ من ذِمَّتِنَا ؟ أراد من أهل ذِمَّتِنَا فحذف المضاف . وفي الحديث : لا تشتروا رقيق أهل الذمَّة وأَرْضِيهِمْ ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم كمالك وأَرْضُونِ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر الجزية بهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقيل في شراء أَرْضِيهِمْ إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهذيب . والمَذْمُ المَذْمُوم الذَمِيمُ . وفي حديث يونس : أن الحوت قاهه رَذِيّاً ذَمّاً أي مَذْمُوماً شَبَّهَ المالك . ابن الأعرابي : ذَمَذَمَ الرجل إذا قَتَلَ عَظِيته . وذَمَّ الرجلُ : هُجِيَ ، وذَمٌّ : نَقَص . وفي الحديث : أَرِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ في منامه أَحْفَرَ زَمَزَمَ لا يَنْزِفُ ولا يُذَمُّ ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذَمَمْتُهُ إِذَا عَيْتَهُ ، والثاني لا تُلَفِّى مَذْمُوماً ، يقال أَذَمَمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُوماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سَأَلَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عما يَذْهَبُ عنه مَذْمَمَةُ الرضاع فقال : غُرَّةٌ عبد أو أمة ؛ أراد بِمَذْمَمَةِ الرضاع ذِمَامَ المَرْضُوعَةِ بِرَضَاعِهَا . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أَخَذَتْنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ . ويقال : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَمَةُ الرضاع بشيء تعطيه للظئثر ، وهي الذَمَامُ الذي

قوله « سأل النبي الخ » السائل الذي هو الحاجب كما في التهذيب .

لزمك بِإِرْضَاعِهَا ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المَذْمَمَةُ ، بالفتح ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ ، وبالكسر من الذمَّة والذَمَامُ ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحُرمة التي يُذَمُّ مُضَيِّعُهَا ، والمراد بِمَذْمَمَةِ الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يُسْقِطُ عَنِّي حق المَرْضُوعَةِ حتى أَكُونَ قد أَدَيْتَهُ كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يَهَبُوا لِلْمَرْضُوعَةِ عند فصال الصبي شيئاً سوى أَجْرَتِهَا . وفي الحديث : خِلَالِ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ ؛ هو أن يحفظ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً أَي حَيَاةً وَإِشْفَاقاً مِنَ الذَّمِّ وَالْوَم . وفي حديث ابن صيَّاد : فَأَصَابَتْنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ . وَأَخَذَتْنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ أَي رَقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ .

والذَمِيمُ : شيء كالْبَشَرِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْأَحْمَرِ شَبَّهَ بَيَاضَ النَّمْلِ ، يعلو الوجوه والأنوف من حرٍّ أَوْ جَرَبٍ ؛ قال :

وترى الذَمِيمَ على مَرَاثِنِهِمْ ،
غِبَّ الْهَبَاجِ ، كَأَنَّ النَّمْلَ

والواحدة ذَمِيمَةٌ . والذَمِيمُ : ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا . والذَمِيمُ : النَّدَى ، وقيل : هو نَدَى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كَقِطْعِ الطِّينِ . وفي حديث الشُّؤْمِ وَالطَّيِّرَةِ : ذَرُوهَا ذَمِيمَةً أَي مَذْمُومَةً ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وإِنَّمَا أَمْرُهُم بِالتَّحَوُّلِ عَنْهَا لِإِبْطَالِهَا وَقَعِ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ ، فَلِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَمِ وَزَالَ مَا خَاوَهُ مِنَ الشَّبْهِ . والذَمِيمُ :

ضربها بجناحها ، والنضاض : بقية الماء ، الواحدة نَضِيضَةٌ . والطَّرَقُ : المطرُوق .

ذيم : الذئيمُ والذامُ : العيب ؛ قال عُوَيْفُ الْقَوافي :

أَلَمْتُ خُدَّاسُ ، وإِلَامُهَا
أَحَادِثُ نَفْسٍ وَأَسْغَامُهَا

ومنها :

يَرُدُّهُ الْكَتَبِيَّةُ مَقْلُوبَةً ،
بِهَا أَفْنَتْهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذَامَهُ يَذِيهِ ذَيْمًا وَذَامًا : عابه . وذِمَّتُهُ أَذِيهِ
وَذَامَتُهُ وَذَمَّتُهُ كله بمعنى ؛ عن الْأَخْفَشِ ، فهو
مَذْمُومٌ عَلَى النَّقْصِ ، وَمَذْمُومٌ عَلَى التَّامِ ، وَمَذْمُومٌ
إِذَا هَمَزَتْ ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ وقيل :
الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّمُّ . وفي المثل : لَا تَعْدَمُ
الْحَسَنَاءُ ذَامًا ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَنَسِ بْنِ
نُؤَاسٍ الْمُحَارِبِيِّ :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا ،
وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

وفي الحديث : عادت محاسنهُ ذَامًا ؛ الذامُ والذئيمُ
العيب ، وقد يهز . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ والذامُ ، وقد
تقدم ذكره ، والله أعلم .

فصل الرءاء المهمله

وأم : رَأَيْتِ الناقةُ ولداها تَرَأُمُهُ رَأْمًا ورَأْمَانًا :
عظفت عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رِثْمَانًا أَحَبَّتُهُ ؛
قال :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّيْنِ ؟

البياض الذي يكون على أنف الجدني ؛ عن كراع ؛
قال ابن سيده : فأما قوله أَنشدناه أَبُو الْعَلَاءِ لأَبِي
زُبَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلُ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْزِمِ الْيَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدني ، فأما
أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِحُ عَلَى
الضُّرُوعِ مِنَ الْأَلْبَانِ ، وَالْيَعَامِيرُ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ ، وَاحِدُهَا
يَعْمُورُ ، وَقَرْزِمُهَا صِفَارُهَا ، وَالذَّمِيمُ : ما يسيل
على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابنُ دُرَيْدٍ فذهب إلى أن
الذَّمِيمَ ههنا التَّدْيُ ، وَالْيَعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
ابن الأعرابي : الذَّمِيمُ وَالذَّيْنُ ما يسيل من الأنف .
والذَّمِيمُ : المُخَاطُ وَالْبُولُ الَّذِي يَذِمُّ وَيَذِنُّ مِنْ
قَضِيبِ التَّنِيسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالذَّمِيمُ أَيضًا : شيء يخرج
من مَسَامِ الْمَارِئِ كَبِيبِ النَّملِ ؛ وقال الحَادِرَةُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ ،
يَوْمَ الْهِيَاجِ ، كَازِنِ النَّملِ

ورواه ابن دريد : كَازِنِ الْجَثَلِ ، قال : وَالْجَثَلُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّملِ كَبَارٌ ؛ وروى :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ

قال : وَالذَّمِيمُ الَّذِي يخرج على الأنف من القَشْفِ ،
وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّ . وماء ذَمِيمٌ أَي مَكْرُوهٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرُّكْضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرَقٍ ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قوله مُواشِكَةٌ مَسْرَعَةٌ ، يعني القَطَا ، وَرُكْضُهَا :

ويروى رِثْمَانٌ ورِثْمَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناسقة رؤومٌ ورَائِمَةٌ ورَائِمٌ: عاطفة على ولدها، وأزْأَمَهَا عليه: عَطَفَهَا فَرَأَمَتْ هي عليه تعطفَتْ، ورَأَمُهَا ولدها الذي تَرَأَمُ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأَمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندي أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرُؤومٌ رَذِيٌّ. والرؤَامُ والرؤَالُ: اللثاب. ابن الأعرابي: الرَأْمُ الولد. الجوهري: يقال للَبْوِ والولد رَأْمٌ. وقال الليث: الرَأْمُ البَوُّ أو ولد مُظَرَّتٍ عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأُمهات الرِثْمِ أو مَطَافِلَا

وقد رِثِمَتْه، فهي رَائِمٌ ورؤومٌ. ابن سيده: والرَأْمُ البَوُّ. وكل من لزم شَيْئاً وأَلِفَهُ وأَحَبَّهُ فقد رِثِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ:

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأَمَ الْحَنَى
نَفْسُ رِجَالٍ، بِالْحَنَى لَمْ تَذَلَّلْ

ابن السكيت: أَرَأَمْتُه على الأمر وأظْأَرْتُهُ إذا أَكْرَهْتُهُ. والرؤائم: الْأَثَافِيهِ لِرِثْمَانِهَا الرِمَادَ، وقد رِثِمَتِ الرِمَادُ، فالرِمَادُ كالولد لها. وأَرَأَمْنَا النَّاقَةَ أَي عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأَمِهَا. الأصمعي: إذا عَطِفْتَ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرِثِمَتْهَ فِيهِ رَائِمٌ، فَإِنْ لَمْ تَرَأَمْهُ وَلَكِنَّا تَشَبَّهُهُ وَلَا تَدْرُ عَلَيْهِ فِيهِ عُلُوقٌ. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: تَرَأَمُهُ وَيَأْبَاهَا، تريد الدنيا أَي تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَأَمُ الْأُمُّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةُ حُورَاهَا فَتَشَبَّهُهُ وَتَتَرَشَّفُهُ. وكل من أَحَبَّ شَيْئاً وَأَلِفَهُ فقد رِثِمَهُ. ورِثِمَ الْجُرْحُ رَأْماً ورِثْمَاناً حَسناً: التَّامُّ، وفي المحكم:

انضم فتوه للبرء؛ وأَرَأَمَهُ إِزْأَمًا: داواه وعالجه حتى رِثِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأَرَأَمَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْرَهَهُ. ورَأْمُ الْجَبَلِ يَرَأَمُهُ وَأَرَأَمَهُ: فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا.

والرؤْمَةُ، بغير همز: الْغِرَاءُ الَّذِي يُلصِقُ بِهِ رِيشَ السَّهْمِ، وَحَكَاهَا ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً. الجوهري: الرُّؤْمَةُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلصِقُ بِهِ الشَّيْءَ. والرُّؤْمُ: الْخَالِصُ مِنَ الطَّبَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الطَّبَّيِّ، وَالْجَمْعُ أَرَأَمٌ، وَقِيلُوا فَقَالُوا أَرَامَ، وَالْأُنْثَى رِثْمَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

بمثل جيد الرُّثْمَةِ الْعُطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْنَهْلَ

أَرَادَ أَوْ عَيْنَهْلَ فَشَدَّدَ. الأصمعي: من الطَّبَّاءِ الْأَرَامُ وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضَ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلُهُ، وَهِيَ تَسْكُنُ الرَّمَالَ. والرؤوم من الغنم: التي تُلحَسُ ثِيَابٌ مِنْ مَرٍّ بِهَا. ورَأْمُ الْقَدَحِ يَرَأَمُهُ رَأْماً وَلَأْمَةً: أَصْلَحَهُ كَرَأَبَهُ. الشَّيْبَانِيُّ: رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ إِذَا أَصْلَحْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَتْلِي بِحِقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتِ،

صَدَعَنَ قُلُوبًا لَمْ تَرَأَمْ شُعُوبًا

والرُّثِمُ: الْإِسْتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، حَكَاهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الدُّثْلُ وَهِيَ دُؤَيْبَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

ذَلَّ وَأَقَعَتِ بِالْحَضِيضِ رُثِمُهُ

ورِثَامٌ: مَوْضِعٌ. وقيل: هي مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ حَمِيرٍ يَحْمِلُهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ؛ قَالَ الْأَفْهَوَةُ الْأَوْدِي:

لَمَّا بَنَوْا أَوْدِ الَّذِي يَبْلَوَانِ

مُئِيعَتِ رِثَامٍ، وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

وِم : التهذيب : أهله الليث . قال ابن الأعرابي :
الرَّيْبُ الكَلَامُ المتصل .

وِم : رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْمًا : كسره ودقه .
وشبه رَتِيمٌ ورَتَمٌ ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،
وخص اللحياني بالرَّتْمِ كسر الأنف . التهذيب :
والرَّتْمُ والرَّتْمُ ، بالثاء والياء ، واحد . وقد رَتَمَ
أنفَهُ ورَتَمَهُ : كسره . والرَّتْمُ : المَرْتوم .
والرَّتْمُ : الدق والكسر . يقال : رَتَمَ أنفه رَتْمًا ؛
قال أوس بن حَجَرٍ :

لأَصْبَحَ رَتْمًا دَقَاقَ الحَصَى ،
مكانَ النَّبِيِّ من الكَائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالياء والياء ومعناها
واحد . وفي حديث أبي ذَرٍّ : في كل شيء صدقة
حتى في بيانك عن الأرْتَمِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم
رَتَمْتُ الشيءَ إذا كسره ، ويكون معناه معنى
الأُرْتِ الذي لا يُفصح الكلام ولا يُفهمه ولا
يُبينه ، وإن كان بالياء المثلثة فسيأتي ذكره .
والرَّتَامُ : المتكسر ؛ قال عنترة :

أَلَسْتُ تَغْضَبُونَ إذا رأَيْتُمْ
يَمِينِي وَغَنَةً ، وفي رُتَامَا ؟

وَعَنَةٌ : متكسرة . والرَّتْمَةُ : الحيط يُعْقَدُ على
الإصبع والحاتم للعلامة ، وفي المحكم : خيط يعقد في
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : خيط يشد في
الإصبع لتُسْتَذَكَّرَ به الحاجة ، وذكره الجوهري
الرَّتْمَةُ ، ورأيت في باقي الأصول الرَّتْمَةَ . قال ابن
بري : قال علي بن حمزة الرَّتْمَةُ هي الرَّتْمَةُ ، بفتح
الياء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرَّتَائِمِ ؛ هي

جمع رَتِيمة الحيط الذي يشد في الإصبع لتُسْتَذَكَّرَ به
الحاجة ، والجمع رَتَمٌ ، وهي الرَّتِيمة ، وجمعها
رَتَائِمٌ ورِثَامٌ . وأرْتَمَهُ إِرْتَامًا : عقد الرَّتِيمة في
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إذا لم تكن حاجتنا في نفوسِكُمْ ،
فليس بَمُعْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتَائِمِ
وارْتَمَ بها وترَتَمَ ؛ وقول الشاعر :

هل يَنْفَعُنَا اليومَ ، إن هَمَّتْ بِهِمْ ،
كثرةُ ما نوصي وتَعْقَدُ الرَّتْمَ ؟

قال ابن بري : الرَّتْمُ هنا جمع رَتْمَةٍ وهي الرَّتِيمة ،
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرَّتَائِمَ لا
تُخَصُّ شَجَرًا دون شجر ، وقيل في قوله وتَعْقَدُ
الرَّتْمَ قال : الرَّتِيمةُ أن يَعْقِدَ الرجلُ إذا أراد سفراً
شجرتين أو عُصْنَيْنِ يعقدهما عُصْنًا على عُصْنٍ ويقول :
إن كانت المرأة على العهد ولم تَخْنَعْ بقي هذا على
حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد ، وفي المحكم : فإذا
رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وَفَّتْ امرأته ،
وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد نَكَثَتْ ،
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرَّتْمُ ، بفتح التاء : شجر ، واحده رَتْمَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الرَّتْمُ والرَّتِيمةُ نبات من دِقِّ
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّتْمِ ؛ قال الرازي :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ
إلى سَنَانٍ نارٍ ، وَقَوْدُهَا الرَّتْمُ ،
سُبْتُ بأَعْلَى عَانِدَيْنِ من إِضْمٍ
والرَّتْمُ : المَزَادَةُ ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فإنك المكارم لا قيلكُم ،
عَدَاةُ اللِّثَامِ ، مَكْرُ الرَّتْمِ ١

١ قوله : تلك بالبناء على الضم ، لعله أراد يلكُم المكارم ، فعذف الميم
حافظاً على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم .

ابن الأعرابي : الرِّثْمُ المَزَادَةُ المملوءة ماء . والرِّثْمَاءُ : الناقة التي تحمل الرِّثْمَ ، والرِّثْمُ : المحبَّة . والرِّثْمُ : الكلام الخفي . وما رِثْمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها . والرِّثْمُ : الحياء التام . والرِّثْمُ : ضرب من النبات . وما زِلْتُ رَاتِباً على هذا الأمر وراتباً أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميه بدل ، والمصدر الرِّثْمُ . وِرْثَمٌ : جبل بأرض بني سُلَيْمٍ ؛ قال :

ثَلَعَتْ فِيهَا رِثْمٌ وَتَعَمَّا

ورثم : الرِّثْمُ والرِّثْمَةُ : بياض في طرف أنف الفرس ، وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرَسِينَ ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛ وقد رِثِمَ رِثْماً ، فهو رِثِمٌ وأرِثَمٌ ، والأثنى رِثْماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان بِجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أرِثَمٌ ، وإن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْطَمٌ ، وهي الرِّثْمَةُ واللُّطْطَةُ ، الجوهري : وقد أرِثَمَ الفرس أرِثْماً صار أرِثَمَ . وفي الحديث : خير الحيل الأرِثَمُ الأَفْرَحُ ؛ الأرِثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة رِثْماء : سوداء الأَرْتَبَةِ وساثرها أبيض . ورِثَمَ أنفه وفاه رِثْمُهُ رِثْماً ، فهو مَرِثُومٌ ورِثِمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم ، وكذلك رِثْمَهُ ، بالتاء . وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رِثِمٌ . الليث : تقول العرب رِثِمْتُ فاه رِثْماً ، والرِّثْمُ تَخْدِيش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأرِثَمِ صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يَصْحَحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه ، وأصله من رِثِمِ الحصى ، وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رِثِمْتُ أنفه إذا

كسرتَه فكأن فيه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه ، وقد ذكر في رِثْمَ بالتاء . ورِثِمَتِ المرأة أنفها بالطيب : لَطَخَتْهُ وطلَّته ، وهو على التشبيه . والمِرِثْمُ : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورِثِمَ مَنَسِمُ البعير : دَمِيَ . التهذيب : والرِّثْمُ كسر من طرف مَنَسِمِ البعير ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأة :

ثَلَّثِي الثَّقَابَ عَلَى عِرْنِينَ أُرْتَبَةَ
سَاءَ ، مَارِثُهَا بِالْمِسْكِ مَرِثُومٌ

قال الأصمعي : الرِّثْمُ أصله الكسر ، فشبهُ أنفها مُلْتَعِماً بالطيب بآثف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في المارِنِ شَبِهاً بالدم في الأنف المَرِثُوم . وخفَّ مَرِثُومٌ مثل مَلْثُومٍ إذا أصابته حجارة قَدَمِي ؛ وقال لبيد في المَنَسِمِ :

يَرِثِمُ مَعِرٍ دَامِي الْأَظْلِّ

مَنَسِمٌ رِثِمٌ : أذْمَتُهُ الحجارة . وحَصَى رِثِمٌ ورِثَمٌ إذا انكسر ؛ قال الطَّرماح :

رِثِمِ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور : وكل كسر ثَرْمٌ ورِثْمٌ ورِثَمٌ ؛ وقال الشاعر :

لَأَصْبَحَ رِثْماً دُقَاقَ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنْ الْكَاتِبِ

والرِّثْمَةُ : الفأرة .

وجم : الرَّجْمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، ولما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ . راجع البيت في مادة رم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ،
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي
بالحجارة . ابن سيده : الرَّجْمُ الرمي بالحجارة .
رَجْمُهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً ، فهو مَرْجُومٌ وَرَجِيمٌ .
والرَّجْمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي
المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرِفَ إلى فعيلٍ من
مَفْعُولٍ ، وقيل : رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة
مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :
ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَسْنُوبِ من قوله
تعالى : لئن لم تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ؛ أي لَأَسُبَّنَّكَ .
والرَّجْمُ : الهِجْرَانُ ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ ، والرَّجْمُ
الظن ، والرجم السب والشم . وقوله تعالى ، حكاية
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من
المَرْجُومِينَ بالحجارة ، وقد تَرَجَّمُوا وَارْتَجَّمُوا ؛
عن ابن الأعرابي وأُنشد :

فهي تَرَامِي بِالْحَصَى ارْتِجَامَا

والرَّجْمُ : ما رُجِمَ به ، والجمع رُجُومٌ . والرَّجْمُ
والرَّجُوم : النجوم التي يرمي بها . التهذيب :
والرَّجْمُ اسم لما يَرْجُمُ به الشيء المَرْجُوم ، وجمعه
رُجُومٌ . قال الله تعالى في الشُّهُبِ : وجعلناها رُجُوماً
لِلشَّيَاطِينِ ؛ أي جعلناها مَرَامِي لَهم . وتَرَجَّمُوا
بالحجارة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق
الله هذه النجوم لثلاث : زينةً للسماء ، ورُجُوماً
لِلشَّيَاطِينِ ، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها ؛ قال ابن الأثير :
الرَّجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ،
ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعاً ، ومعنى كونها
رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ أن الشُّهُبَ التي تَنْقُضُ في الليل
منفصلةً من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تزول ،
وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ من نار والنار ثابتة
في مكانها ، وقيل : أراد بالرَّجُوم الظنون التي
تُعْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ
كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب ؛ وما يعانیه الْمُتَجَمُّونَ
من الحَدَسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم
وانقصالها ، وإيهاً عنى بالشیاطین لأنهم شیاطین
الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من
اقتبسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبسَ سُغْبَةً من السحر ، المُتَجَمُّ كاهِنٌ والكاهن
ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المُتَجَمُّ الذي يتعلم
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير
والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك . والرَّجْمُ :
القول بالظن والحَدَسِ ، وفي الصحاح : أن يتكلم
الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رَجْماً بالغيب . وفرس
مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأرض بحوافره ، وكذلك البعير ،
وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو الثقيل من غير بُطء ، وقد
ارْتَجَمَتِ الإبل وتَرَجَّجَتِ . وجاء يَرْجُمُ إذا
مَرَّ يَضْطَرُّمُ عَدُوَّهُ ؛ هذه عن اللحياني . وراجمَ
عن قومه : فاضلَ عنهم . والرجامُ : الحجارة ،
وقيل : هي الحجارة المَجْتَمعة ، وقيل : هي كالرَّضامِ
وهي صخور عظام أمثال الجزُرِ ، وقيل : هي
كالقُبُورِ العاديَّةِ ، واحداً رُجْجَةٌ ، والرُّجْجَةُ
حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل :
الرُّجْمُ ، بضم الجيم ، والرُّجْجَةُ ، بسكون الجيم
جميعاً ، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هما
العلامةُ . والرُّجْجَةُ والرُّجْجَةُ : القبر ، والجمع رِجَامٌ ،
وهو الرَّجْمُ ، بالتحريك ، والجمع أَرْجَامٌ ، سمي
رَجْماً لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كَعْبٍ

ابن زُهَيْرٍ :

أنا ابنُ الذي لم يُغزني في حياته ،
ولم أخزهِ حتى أُغيبَ في الرَّجَمِ ١

والرَّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرُّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرُّجَمِ . والرَّجَامُ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرضامِ ، وربما جمعت على القبر لِيُسْتَمَ ؛ وأنشد ابن
بري لابن رُمَيْضِ العَنْبَرِيِّ :

بَسِيلٌ عَلَى الْحَاذِينَ وَالسَّتِّ حَيْضُهَا ،
كَأَصَبٍّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمِ نَاسِكٌ

السَّتُّ : لغة في الاسْتِ . اللَّيْثُ : الرُّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادِيَةٌ ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرُّجْمَةُ دون الرضام والرضام صخور
عِظَامٌ تجمع في مكان . أبو عمرو : الرَّجَامُ الهِضَابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . ورِجَامٌ : موضع ؛ قال ليبي :

عَفَّتِ الدَّيَالُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بَيْتِي ، تَأْبَدَ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والرَّجَمُ والرَّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُعَقِّلِ الْمُزَنِيِّ : لَا تَرَجُمُوا
قَبْرِي أَي لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَمًّا مرتفعاً كما قال
الضحاك في وصيته : ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لَبْنِيهِ لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي
معناه لَا تَنْحُوهَا عند قَبْرِي أَي لَا تَقُولُوا عنده كلاماً
سَبِيحاً قبيحاً ، من الرَّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المحدثون يروونه لَا تَرَجُمُوا ، مخففاً ، والصحيح
تَرَجَّمُوا ، مشدداً ، أَي لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وهي
١ قوله « أُغيبَ » كذا في الأصل ، والذي في التهذيب : غيب .

الحجارة ، والرُّجَمَاتُ : المتأثرُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت ؛ وأنشد :

كَاطَفَ بِالرُّجْمَةِ الْمُتَرَجِّمُ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْمًا : عمله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ
رَجْمًا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرَّجَمُ أيضاً : الحفرةُ والبئرُ
والتَّنُّورُ .

أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءَ وارتَجَنَ إِذَا رَكِبَ
بعضه بعضاً .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : وجارُ الضع .

ويقال : صار فلان مُرَجِّمًا لَا يَوْقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرٍ ؛
ومنه الحديث المُرَجِّمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجِّمِ

والرَّجَمُ : القَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنِّ ؛ قال أبو العيَّالِ
الْمُذَلِّيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ ، لَدَى الْمُتَقَاوِسِ ، يُخْرِجُ
مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ ، وَرَجَمَ ظُنُونِ

وكلام مُرَجِّمٌ : عن غير يقين . وفي التذييل العزيز :
لَأَرْجُمَنَّكَ أَي لَأَهْجُرَنَّكَ وَلَأَقُولَنَّ عَنْكَ بِالْغَيْبِ
مَا تَكْرَهُ . والمَرَّاجِمُ : الكَلِمُ القَبِيحَةُ . وَتَرَجَّمُوا
بَيْنَهُمْ بِمَرَّاجِمٍ : تَرَامَوْا . والرَّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبُئْرِ فَتُخَضَّصُ بِهِ
الْحِمَاةُ حَتَّى تَتَوَرَّ ، ثُمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فَتُسْتَقَى
الْبُئْرُ ، وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتِ الْبُئْرُ بَعِيدَةً الْقَمَرِ لَا يَقْدِرُونَ
عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فَيَنْقُوهَا ، وقيل : هو حجر يشد
بَعَرَقْلَةٍ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَمْرَعُ لَانْحِدَارِهَا ؛ قال :

كَانَتْهُمَا ، إِذَا عَلَوَا وَجِينَا
وَمَقْطَعٌ حَرَّةٌ ، بَعَثَا رِجَامَا

وصف عَيْرًا وَأَتَانًا يَقُولُ : كَأَنَّمَا بَعَثَا حِجَارَةً . أَبُو
عَمْرٍو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُتْرِ ثُمَّ تُعَرَّضُ عَلَيْهِ
الْحَشْبَةُ لِلدَّلْوِ ؛ قَالَ الشَّامِخُ :

عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَانِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهُمَا وَرُقَى مَرَاقِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شُدَّ
بِطَرَفِ عَرَقُوتَةٍ الدَّلْوُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِانْخِدَارِهَا .
وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ شَدِيدٍ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ
مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتَ أَسِيدُ وَخَضَمُ
أَنْ أَبَا حَرَزَمَ شَيْخَ مِرْجَمُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ : لَتَجِدَنِي
ذَا مَنَكِبِي مِرْجَمٌ وَرُكْنِي مِدْعَمٌ وَلِسَانُ
مِرْجَمٍ .

وَالْمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَلِسَانُ
مِرْجَمٍ إِذَا كَانَ قَوًّا أَلَا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشْبَتَانِ تَضَبَّانِ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ يُنْصَبُ
عَلَيْهِمَا الْقَعُورُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الْحِجَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
رَجِيمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَيَوتِ الْأَنْ حَلَّةٌ
فَبَنَنْتُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُم
رَجْمٌ وَرَجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّجْمُ الْخَلِيلُ وَالتَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدَّهْكَانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النُّخْلَةُ
الْكَرِيمَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَا : أَبْدَلُوا الْمِمْ
مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لَفَةٌ كَالرَّجْمَةِ .

وَمِرْجُومٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاحِرٌ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحِيرَةِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ
رَجَمْتُكَ بِالْشَرَفِ ، فَمَسِيَ مِرْجُومًا ؛ قَالَ لَيْلِدُ :

وَقَبِيلُ ، مِنْ لُكَيْزٍ ، شَاهِدُ ،
رَهْطُ مِرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلَّى

وَرَوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مِرْجُومٍ ، بِالْحَاءِ ، خَطَأٌ ، وَأَرَادَ
ابْنَ الْمُعَلَّى وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْمُعَلَّى .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بَيْنِي ، تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالتَّرْجُمَانُ وَالتَّرْجُمَانُ : الْمَفْسَرُ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ
وَتَرْجَمَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَّةُ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَا تَرْجُمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتَ فِيهِ تَرْجُمَانًا ،
بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلُلَانُ كَمُتْرَفَانَ وَدُخْلُسَانَ ،
وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَيَسْنُ فَتَحْنُ أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا لَمْ يَجُزْ ، كَعُفْلُونَ وَخِنْذِيَانِ
وَرَبَهْقَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُلُوْا وَلَا
فِعْلِي وَلَا فِعْلُلُ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرْجَمَ كَلَامَهُ إِذَا
فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ وَمِنْهُ التَّرْجُمَانُ ، وَالْجَمْعُ
التَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِيرٍ وَصَحَّصَحَانِ
وَصَحَّاصِحٍ ؛ قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَضُمَّ التَّاءَ لَضَمِّ الْجِيمِ
فَقَوْلُ تَرْجُمَانٍ مِثْلُ يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٌ وَرَدَتْهُ التَّقَاطُطَا

لَمْ أَلْقَ ، إِذْ وَرَدَتْهُ ، فَرَأَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْفَطَاطَا ،
فَهُنْ يُلْفِظُنْ بِهِ الْفَطَاطَا ،
كَاتَرُجُمَان لَقِيَّ الْأَنْبَاطَا

ورسم : الرُّحْمَةُ : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ ، والمرحمةُ
مثله ، وقد رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمُ
الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . والرُّحْمَةُ : المغفرة ؛
وقوله تعالى في وصف القرآن : هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ؛ أَي فَصَّلْنَاهُ هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ ؛ وقوله
تعالى : وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ
لَّأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ، رَحِيمُهُ رُحْبًا وَرُحْمًا
وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً ؛ حكى الأخيرة سيبويه ،
وَمَرَحِمَةً . وقال الله عز وجل : وَتَوَاصَوْا بِالضَّيْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ ؛ أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَي قُلْتُ
رَحْمَةً لِّلَّهِ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ
وَسَكَاتُهُ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الرُّحْمَةِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيتٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالْإِسْمُ الرُّحْمَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّاءُ فِي قَوْلِهِ إِنْ رَحِمْتَ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ
كُتِبَتْ تَاءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ
ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا : أَي رِزْقٍ ،
وَلَيْنِ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ : أَي رِزْقًا ،
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً : أَي عَطْفًا وَصُنْعًا ، وَإِذَا
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ : أَي حَيًّا
وَخَصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .
وَالرَّحْمَتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَهَبُوتُ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ أَي لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تُرْحَمَ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِلَّا مُزَوَّجًا .

وَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرُّحْمَةِ . وَاسْتَرْحَمَهُ :
سَأَلَهُ الرُّحْمَةَ ، وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمَرَحَمٌ شَدِيدٌ
لِلْمِبَالَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا بَحَازٌ فِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ :
السَّعَةُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكُّيدُ ، أَمَّا السَّعَةُ فَلَأَنَّهُ كَأَنَّهُ
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ اسْمٌ هُوَ الرُّحْمَةُ ،
وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلَأَنَّهُ سَبَّهَ الرُّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدَّخُولُ
فِيهَا بَمَا يَجُوزُ الدَّخُولُ فِيهِ فَذَلِكَ وَضَعُهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَّا
التَّوَكُّيدُ فَلَأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يَخْبُرُ بِهِ عَنِ
الْجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَعَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَقْضِيمُ مِنْهُ إِذَا
صُيِّرَ إِلَى حَيْزٍ مَا يَشَاهَدُ وَيُلْمَسُ وَيَعَيْنُ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ
الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا؟ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ
فَحَلَلُوْهُ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجَوَهَرًا ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْجَوَاهِرِ ، وَإِنَّمَا يُرْعَبُ فِيهِ وَيَنْبَغُ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ
قُدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ
وَأَنْوَنَةِ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا مَجَسَّمًا لَا
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِتُبُّوْنِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ أَخْبَرِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ .
وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى
فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحِمَتَهُ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ
مَقْصُودٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِفَيْرِهِ ؛
قَالَ الْفَارَسِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِفْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرُّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرَكُ فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، وَرَحِمَنُ أبلغ من رَحِيم ، والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ، ولا يقال رَحْمَن . وكان مُسَيِّمَةُ الكذاب يقال له رَحْمَانُ الْيَمَامَةِ ، والرحيم قد يكون بمعنى المَرْحوم ؛ قال عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ :

فأما إذا عَصَتْ بك الحَرْبُ عَصَةً ،
فإنك معطوف عليك رَحِيم

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . وَرَحْمَةُ اللَّهِ : عَطْفُهُ وإحسانه ورزقه .
والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمِ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وبِرٍّ أي ما أَرْحَمَهُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، وقرئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرُّ بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأيوان مسلمين والابن كافرًا فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أَحْنَى وَأَرْحَمُ من أمٍّ بواحدِها
رُحْمًا ، وَأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله : وَأَقْرَبَ رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسَ بالقرابة . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، وَمُنْزَلِ الْفُرْقَا
ن ، ما لك عِنْدَهَا ظَلَمٌ

وكيف بظلم جارِيَةٍ ،
ومنها اللين والرَّحْمُ ؟

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خَلَقَ ، ثم قال : خَلَقَ الإنسان من عَلَقٍ ؛ فخص بعد أن عَمَّ لما في الإنسان من وجوه الصَّنَاعَةِ ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرَّحْمَةِ ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامِعٍ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنُ إلا الله عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٍّ والرَّحِيمَ عَرَبِيٍّ ؛ وأنشد لجريز :

لن تَذَرِكُوا المَجْدَ أو تَشْرُوا عَبَاءَ كُمْ
بالْحَزْ ، أو تَجْعَلُوا الْيَنْبُوتَ ضَمْرَانَا

أو تَتَرَكُونَ إلى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،
وَمَنْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانٌ قُرْبَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رفيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٍ . الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة تَدِيمٌ وتَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

وقال العجاج :

ولم تَعَوِّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رُحْمًا ، بالثقل ،

واحْتِجَ بقول زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنانٍ :

ومن ضَرَبَتْهُ الثَّقَوَى وَبَغَصَتْهُ ،

مَنْ سَيَّءَ الْعَنَتَاتِ ، اللهُ وَالرُّحْمُ^١

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أصل الرُّحْمَةِ .

والمَرْحُومَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وسمى الله الغَيْثَ رُحْمَةً لَّأنه برحمته ينزل من

السماء . وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْنَيْنِ : هذا

رُحْمَةٌ من ربي ؛ أراد هذا التمكن الذي قال ما

مكثت في ربي خير ، أراد وهذا التمكن الذي آتاني

الله حتى أحكمتُ السِّدَّ رُحْمَةً من ربي .

والرَّحِمُ : رَحِمُ الأنثى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِمِ قولهم رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقول ابن الرِّقَاع :

حَرَفَ تَشَدَّرَ عَنْ رَبَّانٍ مُنْقَمِسٍ ،

مُسْتَحَقِّبٍ رَزَأَتْهُ رَحِمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِمُ والرَّحْمُ بيت مَنبِت الولد

ووعاؤه في البطن ؛ قال عبيد :

أعَاقِرُ كَذَاتِ رَحِمٍ ،

أُمُ غَانِمٍ كَمَنْ يَحْيَبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِمُ أي صلة القرابة بدل الرَّحْمِ .

قال : كان ينبغي أن يُعَادِلَ بقوله ذاتِ رَحِمٍ تَقِيضُهَا

فيقول أَغْيَرُ ذاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ ، قال :

وهكذا أراد لا مُحَالَةً وَلَكِنَّه جاء بالبيت على المسألة ،

وذلك أنها لما لم تكن العاقر وَلَوْدًا صارت ، وإن كانت

ذاتِ رَحِمٍ ، كَأَنَّهَا لا رَحِمَ لها فكأنه قال : أَغْيَرُ

ذاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ ، والجمع أَرْحَامٌ ، لا

يكثر على غير ذلك . وامرأة رَحُومٌ إذا اشتكت

بعد الولادة رَحِيمَهَا ، ولم يقيد في المعجم بالولادة .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خروج الرَّحِمِ من علة ؛

والجمع رُحْمٌ^١ ، وقد رَحِمَتْ رَحْمًا ورَحِمَتْ

رَحْمًا ، وكذلك العَنَزُ ، وكل ذاتِ رَحِمٍ ثَرْحَمٌ ،

وناقة رَحُومٌ كذلك ؛ وقال الليثاني : هي التي

تشتكي رَحِيمَهَا بعد الولادة فتتوت ، وقد رَحِمَتْ

رَحَامَةً ورَحِمَتْ رَحْمًا ، وهي رَحِيَّةٌ ، وقيل :

هو داء يأخذها في رَحِيمِهَا فلا تقبل اللِّقَاحَ ؛ وقال

الليثاني : الرَّحَامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلَاهَا .

وشاة راحِمٌ : وائمةُ الرَّحِمِ ، وعنز راحِمٌ .

ويقال : أَغْيَا من يد في رَحِمٍ ، يعني الصبي ؛ قال

ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . والرَّحِمُ : أسبابُ

القرابة ، وأصلها الرَّحِمُ التي هي مَنبِتُ الولد ،

وهي الرَّحْمُ . الجوهري : الرَّحِمُ القرابة ، والرَّحْمُ ،

بالكسر ، مثله ؛ قال الأعشى :

إِذَا لَطِيبَ نَعْنَةُ يَمْتَنُّهَا ،

وَوِصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لَقِيلُ بن عمرو بن المُجَنِّم :

وَذِي نَسَبٍ نَاوٍ بَعِيدٍ وَصَلَتْهُ ،

وَذِي رَحِمٍ بَلَلَتْهَا بِيَلَالِهَا

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحم وقد مر به شارح
القاموس وغيره .

قال : وهذا البيت سمي بَلَيْلًا ؛ وأنشد ابن سيده :

خُذُوا حَذَرَكُمْ ، يَا آلَ عَكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْعَيْنِ تُذَكَّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق ، بكسريته ، والجمع منها أَرْحَامٌ . وفي الحديث : من ملكَ ذا رَحِمٍ حَرَّمَ فهو حرٌّ ؛ قال ابن الأثير : ذوو الرِّحِمِ هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذو رَحِمٍ حَرَّمَ ومُحَرَّمٌ ، وهو مَنْ لَا يُحِلُّ نِكَاحَهُ كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَةِ وَالْحَالَةِ ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمدُ أن مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَرَّمَ عَتَقَ عَلَيْهِ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْثَى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَغْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَغْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ ، وذهب مالك إلى أنه يَغْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةُ وَلَا يَغْتَقُ غَيْرُهُمْ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَيُذَكِّرُ بَيْنَ الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيءُ اللِّسَانِ ؛ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ : رَحِمَ رَحْماً ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصِ مَا يَنَالُ الْمَرْءُ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْحِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا . وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ وَالرَّحِمُ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَالْفُطَيْعَةُ ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ

أَب . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؛ مِنْ نَصَبِ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ . وَرَحِمَ السَّقَاءُ رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَيَّعَ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْنَتِهِ فَلَمْ يَذْهَبْهُ حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمْ الْمَاءَ .

وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْكِي رَحِمَهَا بَعْدَ النَّجَاجِ ، وَقَدْ رَحِمَتْ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً وَرَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا . وَمَرَّحُومٌ وَرُحِيمٌ : اسْمَانِ .

ورحم : أَرْحَمَتِ الثَّعَالَةَ وَالْدَّجَاجَةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحِمَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمَتْهُ تَرْحُمُهُ رَحْماً وَرَحِماً ، وَهِيَ مُرْخِمٌ وَرَاحِمٌ وَمُرْخِيةٌ : حَضَنَتْهُ ، وَرَحِمَهَا أَهْلُهَا : أَلْزَمُوهَا إِيَّاهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحِمَتَهُ أَي حُبَّهُ وَمُودَتَهُ . وَرَحِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْحُمُهُ وَتَرْحُمُهُ رَحْماً : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ رَحْمَةً ، وَإِنَّهُ لِرَاحِمٍ لَهُ . وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحِمَهَا وَرَحِمَتَهَا أَي عَطَفَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبْيُ النَّجْمِيُّ :

مُدَّلِّلٌ يَشْتُنُنَا وَتَرْحُمُهُ ،
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسْنُهُ وَمَلَئَمُهُ

وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شَغْرِي عَنْكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَّ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي الْفَتَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخٌ أَشَمٌ ،
فَاجْتَالَ مِنْهَا لُجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ ،
حَاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجَبَةً : أخذ عزاً ذهب لبها ، ورَهاه
الرَّخَم : رِخوة كأنها مجنونة . والرَّخْمَةُ أَيْضاً :
قريب من الرَّخْمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رِخْمَتُهُ أي
محبه ولينه ، ويقال رَخِمَان ورَخِمَان ؛ قال جرير :
أَوْتَرَكُونِ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،
وَمَسَحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخِمَان قُرْبَانَا ؟

ورَخِمَهُ رَخْمَةً : لغة في رَحِمَهُ رَحْمَةً ؛ قال
ذو الرمة :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ ، أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرَخُومٌ

قال الأصمعي : مَرَخُومُ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمُّهُ
أَي حَبْلُهَا وَأُلْقِيَتْهَا إِلَيْهِ ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رَخِمْتُهُ رَخْمَةً بمعنى
رَحِمْتُهُ . ويقال : أُلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رَخْمَةً فَلَانَ أَي
عطفه ورقته . قال اللحياني : وسعت أعرابياً يقول :
هو رَاخِمٌ لَهُ . وفي نوادر الأعراب : مَرَّةٌ تَرَخَّمُ
صَبِيحاً وَعَلَى صَبِيحِهَا وَتَرَخَّمَهُ وَتَرَبَّخَهُ وَتَرَبَّخَ
عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتُهُ . وَارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا
رَحِمْتُهُ . والرَّخَمُ : المحبة ، يقال : رَخِمْتُهُ أَي
عطفته عليه . ورَخِمْتَ بِي الْغُرْبُ أَي صَاحَتْ ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرَخُومٌ

والرَّخَمُ : الإشفاق .

والرَّخِيمُ : الحَسَنُ الكلام . والرَّخَامَةُ : لين في
الْمَنْطِقِ حسن في النساء . ورَخِمَ الكلامُ والصوتُ
ورَخِمَ رَخَامَةً ، فهو رَخِيمٌ : لَانَ وَسَهَّلَ . وفي

١ راجع البيت في مادة رخم .

٢ قوله « ترخم صبيبا النخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجِدْنِي بِذَلِكَ
الصوت الحسنِ الرَّخِيمِ ؛ هو الرقيق الشَّجِيحُ الطَّيِّبُ
الثَّغْمَةُ . وكلام رَخِيمٌ أَي رقيق . ورَخِمَتِ الجارية
رَخَامَةً ، فهي رَخِيمة الصوت ورَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

رَبْعاً لَوَاضِعَةً الْجَيْنِ غَرِيبةً ،
كَالشمسِ إِذَا طَلَعَتْ ، رَخِيمِ الْمَنْطِقِ

وقد رَخِمَ كلامها وصوتها ، وكذلك رَخِمَ .
يقال : هي رَخِيمة الصوت أَي مَرَخُومةُ الصوتِ ،
يقال ذلك للمرأة وَالْحَشْفِ .

والتَّرَخِيمُ : التلين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم
لَمَّا يَجْذِفُونَ أَوَاخِرَهَا لِيُسَهِّلُوا النطق بها ، وقيل :
التَّرَخِيمُ الحذف ؛ ومنه تَرَخِيمُ الاسم في النداء ، وهو
أن يَحْذِفَ من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إِذَا
نَادَيْتَ حَرِثاً : يَا حَرِثَ ، وَمَالِكاً : يَا مَالِ ، سبي
تَرَخِيماً لتلين المنادي صوته يَحْذِفُ الحرف ؛ قال
الأصمعي : أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ مَعْنَى التَّرَخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَقِيتِي فَقَالَ لِي : مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : الْعَرَبُ يَقُولُ جَارِيَةً رَخِيمةً إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بَابُ التَّرَخِيمِ عَلَى هَذَا .

والرَّخَامُ : حجر أبيض سهل رِخْوٌ .
والرَّخْمَةُ : بياض في رأس الشاة وَغُبْرَةٌ في وجهها
وسائرها أَي لَوْنٌ كَانَ ، يقال : شاة رَخْمَاءُ ، ويقال :
شاة رَخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا ،
وكذلك الْمُخْمِرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرَخْمَةً . وفرس
أَرَخِمُ .

والرَّخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هِيَ غَبَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَلَهَا

عَرِقَ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العَرِقَ لحلاوته وطيبه ، قال : قال بعض الرواة : تنبت في الرمل وهي من الجنة ؛ قال عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفَرُ الرُّخَامِي
تَلْفُهُ سَمَّالٌ هَبُوبٌ^١

والرُّخَاءُ : الريح اللينة ، وهي الرُّخَامِي أيضاً .
والرُّخَامِي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غرباء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العنقبر ، إذا انتثر عَ حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضَّالِ ؛ قال الكمي :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرَ طَوْرًا ، وَتَارَةً
ثَيِرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي ، وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ ،
كَعِرِقِ الرُّخَامِي اللَّذَنِ فِي الْمَهْطَلَانِ

وقال مضرّس :

أُصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .
ابن الأعرابي : والرُّخَمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُّخَمُ كُنْزُ اللَّبَنِ .
والرُّخَمَةُ : طائر أبيض على شكل النسر خليفة إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع رُخَمٌ ورُخَمٌ ؛ قال المهدي :

فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى
تَيَّ أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخَمِ

^١ في قصيدة عبيد : يرثي بدل يحفر .

وَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِ ، كما
عَصَبَ السَّفَارُ بِغَضَبِ اللّٰهَمِ

وخصّ الليثاني بالرُّخَمِ الكثير ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :
يَا رُخْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُغِجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخْمًا ؛ الرُّخَمُ : نوع من الطير ، واحده رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالفدر والموق ، وقيل بالفدر ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السقاء إذا أتن .
والبرخوم : ذكر الرُّخَمِ ؛ عن كراع .
وما أدري أيُّ ثُرُخَمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : ثُرُخَمٌ تَفْعُلٌ مثل ثُرُثَبٍ ، وثرُخَمٌ مثل ثُرُثَبٍ .
ورُخْمَانٌ : موضع . ورُخْمَانٌ : اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأْبَطُ شراً بعد قتله ؛ قالت أخته ترثيه^١ :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ رُخْمَانُ ،
بثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانِ ،
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرُّخَمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وثرُخَمٌ : حيٌّ من حمير ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادِ وثرُخَمِ

^١ قوله « أخته ترثيه » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت : أمه .

ورُخَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمَجْعَرٍ ،
فَقَضَّضْتُهَا قَرْدَةً قَرُخَامُ

ودم : الرُّدْمُ : سَدُّكَ بِأَبَاكَتِهِ أَوْ ثُلُثَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ نحو ذلك . يقال : رَدَمَ البابَ والثُلُثَةَ ونحوهما يَرُدُّهُ ، بالكسر ، رَدْمًا سَدًّا ، وقيل : الرُّدْمُ أكثر من السدِّ ، لأن الرُّدْمَ ما جعل بعضه على بعض ، والاسم الرُّدْمُ وجمعه رُدُومٌ . والرُّدْمُ : السدُّ الذي بيننا وبين أَجْرَجٍ وَمَأْجَرٍ . وفي التنزيل العزيز : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . وفي الحديث : فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوزُ وَمَأْجُوزٍ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقْدَ يَدَيْهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَدَمَتِ الثُّلُثَةَ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرُّدْمُ وَعَقْدُ التَّسْعِينَ : مِنْ مُوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ رَأْسُ الْإِصْبَعِ السَّابَةِ فِي أَسْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ سِيرَ . والرُّدْمُ : ما يسقط من الجدار إذا انهدم . وكل ما لُفِقَ بعضُه ببعض فقد رُدِمَ . والرَّدِيْمَةُ : ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّثاق وهي الرُّدُومُ ، على تَوْهَمِ طَرَحِ الْمَاءِ . والرَّدِيْمُ : الثوب الخَلْقُ . وثوب رَدِيْمٌ : خَلْقٌ ، وثياب رُدْمٌ ؛ قال ساعدة الهذلي :

يَذْرِبْنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا ،
يَرَفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرُّدْمِ

وَرَدَمَتِ الثوبَ وَرَدَمْتُهُ تَرَدِيْمًا ، وَهُوَ ثوب رَدِيْمٌ وَمُرْدَمٌ أَي مَرَقَعٌ . وَتَرَدَمَ الثوبُ أَي أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَدَّمٌ . وَالمُتَرَدَّمُ : الموضع الذي يُرَقَّعُ . ويقال : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثوبه أَي رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابن سيده : ثوب

مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتَرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَ مُرَقَّعٌ ؛ قال عنترة :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمٍ ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

معناه أَي مُسْتَصْلِحٌ ؛ وقال ابن سيده : أَي مِنْ كَلَامٍ يَلْصِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُلَبِّقُ أَي قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ . ويقال : صِرْتُ بَعْدَ الْوُثْنِ وَالْحَزَنِ فِي رُدْمٍ ، وَهِيَ الْخُلْفَانُ ، بِالْدَالِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ . ابن الأعرابي : الْأَرْدَمُ الْمَلَأُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ ،
كَمَا أَفْخَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الْمَيْلَعُ : الْمَضْطَرَبُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَالْمَيْلَعُ : الْخَفِيفُ . وَتَرَدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا . والرَّدِيْمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَةً فَلَمْ يَجَاوِزَ . وَتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرَّتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَأَرَدَمَتِ عَلَيْهِ الْخُمُ ، وَهِيَ مُرْدَمٌ : دَامَتْ وَلَمْ تَقَارِفْ . وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . ويقال : وَرَدَّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ . وَرَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْجَمَادُ يَرُدُّمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ، وَالْأَسْمُ الرَّدَامُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرُّدْمُ الضَّرَاطُ عَامَّةً . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ يَرُدُّمُ ، بِالضَّمِّ ، رَدَمًا . وَالرُّدْمُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ : صَوَّتَهَا بِالْإِنْبَاضِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيٍّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ أَزْبِيَّتَهَا إِذَا رُدِمَتْ ،
هَزَمُ بُغَاةٍ فِي لَأْثَرِ مَا فَقَدُوا

رُدِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
رُدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْهَزَمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَذَمٌ وَرُدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَذَمَ الشَّيْءُ
يَرُدُّمُ رَذْمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي
عَبِيدٍ وَتَعْلَبٍ : رَذَمَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَالرَّدَمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَأَنَّ وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةَ لَأَقْتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدَمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَمْرِي ، وَتَبَيَّنَتْ تَذَلُّكِي
جِسْمِكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرُ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةُ
لَأَقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَذَمَانُ
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْبَلَنِ .

رَدَمٌ : رَذَمَ أَنْفَهُ يَرُدُّمُ وَيَرْدِمُ رَذْمًا وَرَذَمَانًا ؛
قَطَرٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمَتْ ،
وَمِنْ أَوْيَسٍ ، إِذَا مَا أَنْفَعُهُ رَذَمًا

وَنَاقَةٌ رَاذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِالْبَلَنِ .

وَالرَّدُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَصْعَةٌ رَذُومٌ :
مَلَأَتْ تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتُنْدَى أَوْ

كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا لِامْتِلَائِهَا ، وَالْجَمْعُ رَذُومٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يَنَادِي

إِلَى رَذُومٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءُ
لِبَابِ الْبُرِّ يَلْبِكُكَ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَذُومٌ وَرَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تَقْلُ رَذَمٌ ، وَقَدْ رَذِمَتْ
تَرَذَمَ رَذَمًا وَأَرَذَمَتْ ، قَالَ : وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ
لَا يَفْعَلُ مَجَاوِزَ مِثْلِ أَرَذَمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بَيَّا
بِ النُّيُونِ تَعْدُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْبَعِيُّ ، سَبَّاهَا بِالصَّدْرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَذْمًا جَمْعَ رَذُومٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرَّذُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّائِمِ ، وَقَدْ رَذَمَ يَرُدُّمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ يَمْتَلِئُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْرٍ : فِي قُدُورٍ رَذِمَةٌ
أَيُّ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرَّدَمُ : الْقَطَرُ وَالسَّيْلَانُ .
وَجَفَنَةُ رَذُومٌ وَجِفَانُ رَذُومٌ : كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا
لِامْتِلَائِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا
رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنَّ يَمْلَأُ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَسَّرَ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَّهُ ؛
قَالَ :

وَعَاذِلِي هَبَّتْ بَلْبَلٌ تَلُومُنِي
وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْعَجُ رَذُومٌ

الْأَبْعَجُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْمُنْعِ ، وَالْجَفَنَةُ إِذَا مَلَتْ
شَحْبًا وَلَحْمًا فَهِيَ جَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رَذُومٌ . ابْنُ

الأعرابي : الرذم الجفان الملقى ، والرذم الأعضاء
المسبحة ؛ وأنشد غيره :

لا يملأ الدلو صبايات الرذم ،
إلا سجال رذم على رذم

قال الليث : الرذم هنا الامتلاء ، والرذم الاسم ،
والرذم المصدر ، والرذم والرذام الفصل . وأرذم
على الحسين : زاد .

وزم : الرزمة ، بالتحريك : ضرب من حنين الناقة
على ولدها حين ترأّمه ، وقيل : هو دون الحنين
والحنين أشد من الرزمة . وفي المثل : لا خير في
رزمة لا درة فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يظهر مودة
ولا يحقق ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرزمت
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحذلي يصف الإبل :

تبين طيب النفس في إرزامها

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس . قرحة .
وأرذمت الشاة على ولدها : حنت . وأرذمت
الناقة إرزاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح
به فاهها . وفي الحديث : أن ناقه تلحلتحت
وأرذمت أي صوّتت . والإرزام : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رزمة ولا درة ؛
قال : يضرب لمن يعد ولا يفي ، ويقال : لا أفعل
ذلك ما أرذمت أم حائل . ورزمة الصبي : صوته .
وأرذم الرعد : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من إرزام الناقة . ابن الأعرابي :
الرزمة الصوت الشديد . ورزمة السباع : أصواتها .
والرزم : الزئير ؛ قال :

لأسودهن على الطريق رزم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركوا عيران منجدلاً ،
للسباع حوله رزمة

والإرزام : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعشيت متجاوب إرزامها

شبه رزمة الرعد يرزمة الناقة . وقال الليثاني :
المرزوم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعد ،
وهو الرزم أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
ترثي أخاها :

جاد على قبرك غيث
ث من سماء رزمة

وأرذمت الريح في جوفه كذلك .
ورزم البعير يوزم ويوزم إرزاماً ورزوماً :
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثاني : رزم
البعير والرجل وغيرها يوزم رزوماً ورزوماً إذا
كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزلاً . وقال
مرة : الرزوم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحس : هل يفلح
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرزوم
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورذمت الناقة ترزوم وترزوم رزوماً
ورزوماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من
الهزال . وناقه رازم : ذات رزام كأمرة حاض .
وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني : تركت المسخ
رزماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المسخ

هذا البيت من معلقة لبيد صدره :

من كل ساوية ، وغاد مدجن ،

رِزَامًا، ويكون رِزَامًا جمع رِزَمٍ، وإبل رِزْمَى.
ورِزَمَ الرجل على قِرْنِه إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ. وأسد
رِزَامَةٌ ورِزَامٌ ورِزَمٌ: يَبْرُكُ على قَرِيْبَتِه ؛ قال
ساعدة بن جُؤَيَّة :

يَخْشَى عَلَيْهِمِ مِنَ الْأُمْلَاكِ نَابِخَةً
مِنَ التَّوَابِخِ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزَمِ

قالوا : أراد الفيل ، والحادرُ الغليظ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعره الحادرُ ، بالخاء المعجمة ، وهو الأسد في
خِدْرِهِ ، والتَّابِخَةُ : الْمُتَجَبَّرُ ، والرِّزَمُ : الذي
قد رَزَمَ مكانه ، والضير في يَخْشَى يعود على ابن
جُعْشُم في البيت قبله ، وهو :

يُنْذِرُ ابْنُ جُعْشُمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَخْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُتَمِ

والأسد يُنْذِرُ رِزْمًا لَّأَنَّهُ يَرِزِمُ على فَرِيْسَتِه .
ويقال للثابت القائم على الأرض : رِزَمٌ ، مثال
هَبْعٍ . ويقال : رجلٌ مُرِزِمٌ للثابت على الأرض .
والرِّزَامُ من الرجال ^١ : الصَّغْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قال
الراجز :

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنْافِ الرِّزَامِ ،
أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامِ
لَا تَسْلَمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ ،
لَا تَمْنَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرِّزَامُ جمع رِزَمٍ .

الليث : الرِّزْمَةُ من الثياب ما تُشَدُّ في ثوب واحد ،
وأصله في الإبل إِذَا رَعَتْ يوماً خُلَّةً ويوماً حَمَضًا .

^١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في الفاموس ككتاب ،
وفي التكملة كقرباب .

قال ابن الأنباري : الرِّزْمَةُ في كلام العرب التي فيها
ضُرُوب من الثياب وأخلاق ، من قولهم رِزَمَ في
أَكَلِه إِذَا خَلَطَ بعضاً ببعض . والرِّزْمَةُ : الكرامة من
الثياب . وقد رَزَمْتُ ثَرِيْبًا إِذَا شَدَدْتُ رِزْمًا .
ورَزَمَ الشيء يَرِزِمُه ويَرِزُمُه رِزْمًا ورِزْمَةً :
جمعه في ثوب ، وهي الرِّزْمَةُ أيضاً لما بقي في الجُلَّةِ
من التمر ، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر : أَنَّهُ أُعْطِيَ رجلاً جِزَائِرَ وَجَعَلَ غِرَائِرَ
عليهن فيهن من رِزَمٍ من دقيق ؛ قال شمر : الرِّزْمَةُ
قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق ؛ قال
زبد بن كَثُوفَ : القَوْسُ قدر ربع الجُلَّةِ من التمر ،
قال : ومنها الرِّزْمَةُ .

ورِزَمَ بين ضَرِيْبَيْنِ من الطعام ، ورِزَمَتِ الإبلُ
العامَ : رَعَتْ حَمَضًا مرَّةً وخُلَّةً مرَّةً أُخْرَى ؛ قال
الراعي مخاطب ناقةه :

كُلِّي الحَمَضَ ، عَامَ الْمُقْحِحَيْنِ ، ورِزِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلِ

معنى قوله ثم اغْذِرِي بعد قَابِلِ أَي أَنْتَجِعَ عَلَيْكَ بعد
قَابِلِ فلا يكون لك ما تَأْكُلِينَ ، وقيل : اغْذِرِي إِنْ
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ كَلَامٌ ، يَنْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وقيل
رِزَمَ بين الشَّيْئَيْنِ جمع بينهما يكون ذلك في الأكل
وغيره . ورِزَمَتِ الإبلُ إِذَا خَلَطَتِ بَيْنَ سَرْعَتَيْنِ .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : رِزِمُوا بين طعامكم ؛
فسره ثعلب فقال : معناه اذْكُرُوا الله بين كل لقمتين .
وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إِذَا
أَكَلْتُمْ فِرَازِمُوا ، قال : المِرَازِمَةُ المِلَازِمَةُ والمخالطة ،
يريد مَوَالاةَ الحمد ، قال : معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وقولوا بين التَّكْمِ الحمد لله ؛ وقيل : المِرَازِمَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنُ وَالْيَابِسُ وَالْحَامِضُ وَالْحُلُوُّ وَالْجَشِبُ

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جَشِب
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم
ليتاً مع خَشِن وسائغاً مع جَشِب ، وقيل : المرازمة
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً
لبناً ، ويوماً تمرأ ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرازمة
في الأكل : الموالاة كما يُرازِمُ الرجل بين الجراد
والتمر . ورازِمُ القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .
ورَزَمَ القومُ تَرْزِماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛
قال أبو المثلّم :

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْمِجَاجِ مَطَاعِمُ ،
مَضَارِيبُ فِي جَنْبِ الْفِثَامِ الْمُرَزَمِ^١

قال : المُرَزَمُ الحَذَرُ الذي قد جَرَّبَ الأشياءَ
يَتَرَزَّمُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَنْبُتُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ
حَذَرٌ .

وأكل الرَزْمَةِ أي الوجبة . ورَزَمَ الشتاء رَزْمَةً
شديدة : بَرَدَ ، فهو رازِمٌ ، وبه سمي نَوَةُ
المِرَزَمِ . أبو عبيد : المِرَزْمُ الْمُقَشَّعِرُ الْمُجْتَمِعُ ،
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المِرَزْمُ ، الزاي
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك
أبو زيد في المقشعر المجتمع أنه مِرَزْمٌ أو مُرَزْمٌ .
والمِرَزَمَانِ : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛
أنشد الليثاني :

أَعْدَدْتُ ، لِلْمِرَزَمِ وَالذَّوَاعِينَ ،
قُرُوءاً عَكَاظِيّاً وَأَيُّ خَفَيْنِ

أراد : وخَفَيْنِ أَيُّ خَفَيْنِ ؛ قال ابن كُنَّاسَةَ :
المِرَزَمَانِ نجمان وهما مع الشَّعْرَيْنِ ، فالذَّوْعُ

١ قوله « المِرَزَم » كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة كسحت ،
وضبطه شارح القاموس كمظم .

المقبوضة هي إحدى المِرَزَمَيْنِ ، ونظم الجَوَزَاءَ أَحَدُ
المِرَزَمَيْنِ ، ونظمها كوكا ب معهما فهما مِرَزَمَا
الشَّعْرَيْنِ ، والشَّعْرَانِ نَجْمَاهُمَا الذَّوَانِ معهما الذَّوْعَانِ
يكونان معهما . الجوهرى : والمِرَزَمَانِ مِرَزَمَا
الشَّعْرَيْنِ ، وهما نجمان : أحدهما في الشَّعْرَى ،
والآخر في الذَّوْعِ .

ومن أسماء الشمال أم مِرَزَمٍ ، مأخوذ من رَزَمَ
الناقة وهو حنينها إلى ولدها .

وارزَامُ الرجلُ ارزِيماً إذا غضب .

ورِزَامُ : أبو حيٍّ من تميم وهو رِزَامُ بن مالك بن
حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وقال الحصين بن
الحمام المُرِّي :

ولولا رجالُ ، من رِزَامٍ ، أعزّةُ
وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءُك علقمةُ

أراد : أو أن أسوءك يا علقمةُ . ورُزَيْمَةُ : اسم
امرأة ؛ قال :

ألا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بعد وَهْنٍ ،
تَخْطِي هَوْلَ أَنْصَارٍ وَأَسَدٍ

وأبو رُزْمَةَ وأمّ مِرَزَمٍ : الريح ؛ قال صخر الغي
يعير أبا المثلّم ببرد محله :

كأنّي أراه بالحلّة شاتياً
يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنَّهُ أُمُّ مِرَزَمٍ

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح
ولم يقيد بشمال ولا غيره ، والحلّة : موضع .
ورَزَمٌ : موضع ؛ وقوله :

وخافتُ من جبالِ الشَّعْرِ نَفْسِي ،
وخافتُ من جبالِ خَوَارِ رَزَمٍ

قيل : إن خوارزم مضاف إلى رزم ، وقيل : أراد خوارزم فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المهزّام عصا قصيرة ، وهي المِرْزام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل مهزّام العصا

أو الغضا ، ويروي : مثل مِرْزام .

وصم : الرّسمُ : الأثرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأثر ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسمُ الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أرسمُ ورُسومُ . ورسمُ الغيث الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطّيبُ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ ،
لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفُ ؟

رفع مُربِعاً بالمصدر الذي هو رسمُ ، أراد : أمن أن رسمَ مُربِعٍ ومُصِيفٍ داراً .

وترسمَ الرّسمُ : نظر إليه . وترسّنتُ أي نظرت إلى رُسُومِ الدار . وترسّنتُ المنزل : تأملت رسمه وتفرّسنته ؛ قال ذو الرمة :

أَنَّ تَرَسَّنتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزِلَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ ، مِنْ عَيْنَيْكَ ، مَسْجُومٌ ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرسّنتُ أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أَشْفَاكَ بِآلِ الْجَبَّارِ
تَرَسَّمِ الشَّيْخَ وَضَرْبِ الْمِنْفَارِ

والرّوسمُ : كالرّسمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجُدِّ رَوْسَمَا
مُحِيلاً ، وَنُؤْيَا دَارِساً مُتَهَدِّمًا ؟

والرّوسمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعامُ ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرّوسمُ شيء تجلي به الدنانير ؛ قال كثير :

مِنَ الثَّقَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجَّوْهُهُمْ
دَنَانِيرُ شَيْفَتٍ ، مِنْ هِرَقْلٍ ، بَرَوْسَمِ

ابن سيده : الرّوسمُ الطابعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابعُ الذي يُطْبَعُ به رأس الحابية ، وقد جاء في الشعر : قُرْحَةُ بَرَوْسَمِ أَي بوجه الفرس . وإن عليه لرّوسماً أي علامة حسن أو قبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرّواسيمُ والرّواسيمُ ؛ قال أبو تراب : سمعت عروماً يقول هو الرّسمُ والرّسمُ للأثر . ورسمَ على كذا ورسمَ إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَوْسَمٌ ورأسومٌ ورأسنومٌ مثل رَوْسَمِ الأكنداسِ ورَوْسَمِ الأمير ؛ قال ذو الرمة :

وَدِمْنَةُ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا ،
كَأَنَّهَا بِالْمِدْمَلَاتِ الرّوَاسِمُ

والرّواسيم : كتب كانت في الجاهلية ، والمِدْمَلَاتُ : رمال معروفة بناحية الدّهناء ؛ وناقَة رَسُومٌ .

وثوبُ رُسْمٍ ، بالتشديد : مخطّط ؛ وفي حديث زَمَزَمَ : فرُسِّمَتْ بالقَبَاطِيّ والمَطَارِفِ حتى تزحوا أي حشوها حشواً بالغا ، كأنه مأخوذ من الثياب المُرسَّمة ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة .

ورسمَ في الأرض : غاب . والرّاسِمُ : الماء الجاري . وناقَة رَسُومٌ : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورسمتِ الناقة ترسيمَ رسيماً : أثّرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما

قول الهذلي :

والمرسومون إلى عبد العزيز بها
معاً وشئى، ومن شفع وفراًد

لأنما أراد المرسوما فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرسم : الركبة تدفنها الأرض ،
والجمع رسام .

وارتسم الرجل : كبر ودعا . والارتسام :
التكبير والتعوذ ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه ،
إذا الصراري من أهواله ارتسبا

وقال الأعشى :

وقابلها الريح في دنتها ،
وصلت على دنتها وارتمت

قال أبو حنيفة : ارتسم ختم لئلاها بالروسم ، قال :
وليس بقوي . والروسم : الروسم : الداهية .
والرسم من سير الإبل : فوق الذميل ، وقد رسم
يرسم ، بالكسر ، رسمياً ، ولا يقال أرسم ؛ وقول
حميد بن ثور :

أجدت برجلينها النجاء وكلقت
بعيري غلامي الرسم ، فأرسبا

وفي رواية :

كلقت

غلامي الرسم فأرسبا

قال أبو حاتم : إنما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد
أرسم البعير .

١ قوله « وفي رواية كلقت النح » كذا هو بالأصل ولعله غلامي
بعيري .

والرسم : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كراع القيم إذا الناس يرسمون
نحوه أي يذهبون إليه سرعاً ، والرسم : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرسم : حسن
المشي . ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله .
وراسم : اسم .

رسم : رسم إليه رسماً : كتب . والرسم : خاتم
البر وغيره من الجوب ، وقيل : رسم كل شيء
علامته ، رسمه يرسمه رسماً ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الرسم ،
سوادية . الجوهري : الرسم اللوح الذي يحتم به
البيادر ، بالسبب والشين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عراًماً يقول الرسم والرسم الأثر .
ورسم على كذا ورسم أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يحتم البر : الرسم والرسم . والرسم : مصدر
رسمت الطعام أرسمه إذا ختمته . والرسم :
الطابع ، لفة في الرسم . وقال أبو حنيفة : ارتسم
ختم لئلاها بالروسم .

والرسم ، بالتحريك ، والرسم : أول ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رسم من النبات . وأرسمت
الأرض : بدا نبتها . وأرسمت المساء : رأت
الرسم فرعته ؛ قال أبو الأخرز الحباني :

كم من كعاب كلمها المرسوم

ويروى الموشم ، بالواو ، يعني التي نبت لها وشم
من الكلا ، وهو أوله ، يشبه بوشم النساء . وعام
أرسم : ليس يجيد خصب . ومكان أرسم
كأبرش إذا اختلف ألوانه . الليثاني : يرذون
أرسم وأرشم مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رسماء ورشاء مثل البرشاء إذا اختلفت

ورشم : ابن الأعرابي : الرِّصْمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

ورشم : رَضَمَ الشيخُ يَرْضِمُ رَضْماً : ثَقُلَ عَدُوُّهُ ، وكذلك الدابة . والرَضَّانُ : تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ . ابن الأعرابي : يقال إن عَدُوَّكَ لِرَضَّانٍ أَي بطيء ، وإن أَكَلْتُكَ لَسَلَّجَانٍ ، وإن قضاءكَ لَلِليَانِ .

والرَّضْمَةُ والرَّضْمَةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة ، والجمع رَضَمٌ ورَضَامٌ ؛ وقال ثعلب : الرَّضْمُ والرَّضَامُ صخور عظام يُرَضَمُ بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رَضْمَةٌ ، قال ابن بري : والجمع رَضَمَاتٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرَضَمَاتِ البيضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْنَحِ ، والذَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرَضَمَاتِ الأثافي ، وبَنَاتُ فِرَاضِ المَرْنَحِ : النيران التي تخرج من الرِّثَادِ ، والذَّابِلُ : الحطَبُ ، والفراض : جمع فَرَضٍ وهو الحَزَنُ . وفي الحديث : لما نزل وأنذرتُ عَشِيرَتَكَ الأقرَبِينَ ؛ أتى رَضْمَةٌ جبل فعلا أعلاها ؛ هي واحدة الرَضْمِ والرَضَامِ ، وهي دون الهضاب ، وقيل : صُخُورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المُرْتَدِ نصرانياً : فألقوه بين حجرين ورَضَوْا عليه الحجارة . وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : لما أُرِدتُ قريشُ بناء البيت بالحشَبِ وكان البناءُ الأوَّلُ رَضْماً . ويقال : رَضَمَ عليه الصَّخْرَ يَرْضِمُ ، بالكسر ، رَضْماً ، ورَضَمَ فلانُ بَيْتَهُ بالحجارة . وقال ثعلب : الرَضْمُ الحجارة البيضُ ؛ وأنشد :

إنَّ صُبَيْحَ ابنِ الزُّنَاقِ قد فَارَا
في الرَضْمِ ، لا يَتْرُكُ منه حَجَراً

ألوان عُسْبُهَا . وَأَرَضَمَ الشَّجَرُ : أخرج ثمره كالخض ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَرَضَمَ الشَّجَرُ وَأَرَضَمَ إِذَا أَوْرَقَ . والأَرَضَمُ : الذي يَتَشَمُّ الطعام ويحرص عليه ؛ قال البَعِيثُ يهجو جَريراً :

لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَتَنِّهِ للضَّيَافَةِ أَرَضَمًا

ويروى :

فَجَاءَتْ بَنَزْرًا لِلنُّزَالَةِ أَرَضَمًا

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ، قال : وهو غلط . الجوهري : الرَضْمُ مصدر قولك رَضِمَ الرجلُ ، بالكسر ، يَرْضِمُ إِذَا صار أَرَضَمًا ، وهو الذي يَتَشَمُّ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن السكيت في قوله أَرَضَمًا قال : في لونه بَرَشٌ يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من نُزَالَةِ أَرَضَمًا ؛ يريد من ماء عبيد أَرَضَمَ . والأَرَضَمُ : الذي به وَشْمٌ وخطوط . والأَرَضَمُ : الذي ليس بخالص اللون ولا حرَّه . والأَرَضَمُ : الشَّوْهَرُ . وَأَرَضَمَ البرقُ : مثل أَوْشَمَ . وغيث أَرَضَمَ : قليل مذموم . وَرَضَمَ رَضْماً كَرَضَمَ إِذَا تَشَمَّمَ الطعام وَحَرَّصَ عليه . والرَضْمُ : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف الوَشْمُ ، بالواو . الليث : الرَضْمُ أن تُرَضَّمَ يد الكردي والعِلَجُ كما تُرَضَّمُ يد المرأة بالنيل لكي تُعرف بها ، وهي كالوَشْمِ . والرَضْمَةُ : سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رَضْماً ، والله أعلم .

١ قوله « ورشم رَضْماً » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل ، ويخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي في الغاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْماً : جعل بعضها على بعض .
وكلُّ بِنَاءٍ بُنيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدَتِ المَتَاعَ
فَارَضَدَتْ وَرَضَمَتْه فَارَضَمَتْ إِذَا تَضَدَّتْ . وَرَضَمْتُ
الشيءَ فَارَضَمْتُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بني
فلان داره فَرَضَمَ فيها الحِجَارَةَ رَضْماً ؛ وقال لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ يَشْتَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

والرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تَجْمَعُ ، واحداً رَضْمةً وَرَضْمٌ ؛
وَأَنشد :

يَنْصَاحُ مِنْ جِبِلَّةٍ رَضْمٍ مُدْهِقٍ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ ، ويقال رَضْمٌ وَرَضَمٌ
لِلْحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّابِيَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ
حِجَارَةٍ . وبعبارة مَرَضَمٍ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

بِكُلِّ مَلَكُومٍ مِرَضٍ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ رَضْماً : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَيَّ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمّاً كَذَلِكَ ،
وقد رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُوماً . وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ . وَبَرَدُونٌ مَرَضُومُ العَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صَادَتْ فِيهِ أَمْثَالُ العُقَدِ ؛ وَأَنشد :

مُبَيِّنُ الأَمْشَاشِ مَرَضُومُ العَصَبِ

جَمْعُ المَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبَارُ عَظْمِ الوَطِيفِ . ويقال :
رَضَمَتْ أَيَّ تَبَتَّتْ . وَرَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً :

أَثَرَتْهَا لَزْزَعٌ أَوْ نَحْوُهُ ، بِمَانِيَةٍ .
وَرِضَامُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

وَالرِّضِيمُ : طائرٌ ، قال النضر : يقال طائرٌ رَضْمةٌ .

وَطَمَ : رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْطاً فَارْتَطَطَ : أَوْحَلَهُ فِي
أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَطَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ
فَتَخَبَّطَ . وَرَطَطَتِ الشَّيْءَ فِي الوَحْلِ رَطْطاً
فَارْتَطَطَ هُوَ فِيهِ أَيَّ ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهُ . وفي حديث الهجرة :
فَارْتَطَطْتُ بِسُرَاقَةِ فَرَسِهِ أَيَّ سَاحَتِ قَوَائِمَهَا كَمَا
تَسُوخُ فِي الوَحْلِ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ
قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَطَطَ ثُمَّ ارْتَطَمَ
أَيَّ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ أَيَّ
فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِغُفَّةٍ لَزْمَتِهِ . وَارْتَطَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :
عَنِيَّ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرُطِمَ البعيرُ رَطْطاً :
اخْتَبَسَ نَفْسَهُ كَأَرْطَمَ . وَالتَّرَاطُمُ : التَّرَاكُمُ .
وَالارْتِطَامُ : الازْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرْطُمُهَا رَطْطاً :
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي المَرَأَةِ وَالْأُنْثَى ؛ قال :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَغِي أَنْ تَرْطَمَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْطاً إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلَّةً فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرَطُومَةٌ : مَرَمِيَةٌ بِسَوْءٍ مُثَبِّتَةٌ
بِشَرٍّ ؛ قال صالح بن الأُخْفَرِ :

فَابْرِئْ ، كِلَانَا أُمُهُ لَسِيَّةٌ ،
يَفْعَلُ كُلَّ عَاهِرٍ مَرَطُومَةً

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الواسعةُ الفَرْجِ ؛ قال الراجز :

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفَلَقَ

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرماح
يصف عَيْرًا :

مثل عَيْرِ الفلاة شاحسَ فاهُ
طُولُ شَرَسِ القِطَا ، وطولُ العِضاضِ
يَرَعِمُ الشمسَ أَنْ تَسِيلَ بِمِثْلِ
جَبِّهِ ، جَابٍ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ

قوله يَرَعِمُ أي ينظر ، والجَبُّ : حفرة في الصفا ،
وجَاب : غليظ ، والنَّحَاضُ : جمع نَحَضٍ وهو
اللحم ، والجَبُّ جمعه أَجْبَاء ، والجَاب جمعه
أَجَاب ، والشَرَسُ : الكِدَام . يقال : شَرَسَهُ أي
نخضه ، وشاحسَ فاه : صَيَّرَهُ مختلفًا طويلاً وقصيراً ،
والقِطَا : موضع الرِّذَف ؛ يقول : إن هذا العَيْرَ
بما يَعْضُ أعجاز هذه الأُنْثَى قد اختلفت أسنانه ،
وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني
شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى
والرُعَامَةُ : شجر لم يُجَلِّ .
ورَعُومٌ ورِعِمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورَعْمَان
ورُعِيمٌ : اسمان . ورَعِمٌ : اسم موضع .

وغم : الرِّغْمُ والرَّغْمُ والرُّغْمُ : الكَرَهُ ، والمرَعِمَةُ
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرَعِمَةً ؛
المرَعِمَةُ : الرُّغْمُ أي بُعِثْتُ هَوَانًا وذِلَالًا لِلشَّرَكِيِّ ،
وقد رَغِمَهُ ورَعِمَهُ يَرَعِمُ ، ورَعِمَتِ السَّائِغَةُ
المرَعَى تَرَعِمُهُ وَأَنْفَتَهُ تَأْنِفُهُ : كرهته ؛ قال
أبو ذؤيب :

وَكُنْ بِالرَّوْضِ لَا يَرَعِمَنَّ وَاحِدَةً
مِنْ عَيْشَتِهِ ، وَلَا يَذْرِيَنَّ كَيْفَ غَدُ

ويقال : ما أرَعِمُ من ذلك شيئاً أي ما أنقِصُهُ وما

وامرأة رَطُوم : واسعةُ الجَهازِ كثيرةُ الماء . أبو
عمرو : الرَطُومُ الضَّيْقَةُ الحَيَاءُ من النوق ، وهي
من النساء الرثقاء ، ومن الدجاج البَيضاء . قال
شمر : أرَطَمَ الرجلُ رَجُلًا وطَرَسَمَ وأسبأ^١ وأصلَحَمَ^٢
وأخرنَبَقَ كله إذا سكت .
والرَطُوم : الأحمق . والراطيم : اللأزم للشيء .

وعم : الرُّعَامُ ، بالضم : المَخَاط ، وقيل : مَخَاط الحِيلِ
والشاء ، وجمعه أرْعِمَةٌ . ورَعِمَتِ الشاة تَرَعِمُ
رُعَامًا ، وهي رَعُومٌ ، وأرْعِمَت : هزلت فسال
رُعَامُهَا ، ورَعِمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا : سال ؛ قال
الأزهري : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء
فيقال له الرُّعَامُ ، بالضم ، وفي الحديث : صَلُّوا في
مُرَاحِ الغنم وامسحوا رُعَامَهَا ؛ الرُّعَامُ : ما يسيل من
أنوفها . والرُّعُومُ : الشديد الهزال ؛ قال الأزهري :
الرُّعُومُ ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مخاطها من
الهزال .

ويقال : كَسِرَ رَعِمٌ ذو شحم . والرَّعِمُ : الشحم ؛
قال أبو وجزة :

فِيهَا كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ

ابن الأعرابي : الرُّعَامُ والبَعْمُورُ الطَّلِي ، وهو
العَرِيضُ . ورَعِمَ الشيءُ يَرَعِمُهُ رَعِمًا : رَقَبَهُ
ورَعَاهُ . ورَعِمَ الشمسُ يَرَعِمُهَا : رَقَبَ غَيْبُوبِهَا
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرِمَاح أوردته
الأزهري :

ومُشِيعٌ ، عَدُوهُ مُتَأَقٍّ ،
يَرَعِمُ الإِيجَابَ قَبْلَ الظُّلَامِ

^١ قوله « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : اسبأ .

أكرهه . والرَّغْمُ : الذَّلَّةُ . ابن الأعرابي : الرَّغْمُ التراب ، والرَّغْمُ الذَّلُّ ، والرَّغْمُ الْقَسْرُ ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغِمَ أَنْفُهُ أَي ذَلَّ ؛ رواه بفتح الغين ؛ وقال ابن شميل : على رَغِمَ مَنْ رَغِمَ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث معقل بن يسار : رَغِمَ أَنْفِي لأمر الله أَي ذَلَّ وانقاد . ورَغِمَ أَنْفِي لله رَغِمًا ورَغِمَ يَرَغِمُ ويرَغِمُ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن المجري ، كله : ذَلَّ عن كُرْهِهِ ، وأرَغَمَهُ الذَّلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليُتَزِمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويَذِلَّ ويخرج منه كِبَرُ الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أَنْفِهِ . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يَرَغِمُ رَغِمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنْفُهُ .

والمَرَّغِمُ والمَرَّغِمُ : الأنف ، وهو المَرَّسِنُ والمَخْطُمُ والمَعْطِيسُ ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تَبْكِي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،
والناهقات يَهْجَنُ بالإغوالِ

وفي الحديث : أَنَّهُ ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنْفُهُ ثلاثاً ، قيل : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ أو أَحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة . يقال : أرَغِمَ الله أَنْفَهُ أَي أَلْزَقَهُ بالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقاد على كُرْهِهِ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدُّرْدَاءِ أَي وإن ذَلَّ ، وقيل : وإن كَرِهَ . وفي حديث سجدتي السهر : كانتا تَرَّغِمًا للشيطان . وفي حديث أساء : إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِبَةً مشرَّكةً أَقْصَلُهَا ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل قوله « والرغم القسر » كذا هو بالين المهملة في الاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : القسر بالثين المسجمة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : تَرَّغِمَ إذا غضب ، وراغِبَةً أَي غاضبة ، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضْبَى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمرِي أو كراهة مجيئها إليّ لولا مَسِيسُ الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : يَجِدُ في الأرض مَرَاغِبًا كَثِيرًا ؛ أَي مَهْرَبًا وَمُنْتَسَعًا ؛ ومنه الحديث : إن السَّقَطَ ليرَاغِمُ ربه إن أدخل أبويه النار أَي يغاضبه . وفي حديث الشاة السومة : فلما أرَغِمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرَغِمَ يَشْرُ بن البراء ما في فيه أَي ألقى اللقمة من فيه في التراب . ورَغِمَ فلان أَنْفَهُ : خضع . وأرَغَمَهُ : حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورَغِمَهُ : قال له رَغِمًا ودَغِمًا ، وهو راغِمٌ داغِمٌ ، ولأفعلن ذلك رَغِمًا وهوانًا ، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : لاتباع ، وقد أرَغَمَهُ الله وأدَغَمَهُ ، وقيل : أرَغَمَهُ أسخطه ، وأدَغَمَهُ ، بالدال : سَوَّدَهُ .

وشاة رَغَماء : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرْغامة : مغضبة لبعلها ؛ وفي الخبر : قال بئنا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ رأى رجلًا يطوف وعلى عنقه مثل المِهَامَةِ وهو يقول :

عُدْتُ لَهْذِي جَمَلًا ذَلُولًا ،
مَوْطًا أَتَبِيعُ السُّهُولًا ،
أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلًا ،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أو تَرُولًا ،
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حيك؟ قال : امرأتِي ، يا أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إنها حمقاء مِرْغامة ، أَكُولُ قَامَةً ، ما تَبْنِي لها خامة ! قال : ما لك لا

تطلّتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفرك ، وأم صبيان فلا تُثرك ! قال : فشأنك بها إذا .

والرغامُ : الثرى . والرغامُ ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آت البيوتَ ، مُطَنَّبَاتٍ ،
بأَكْبَبَةٍ قَرَدَنَ من الرغامِ

أي انفردن ، وقيل : الرغامُ رمل مختلط بتراب . الأصمعي : الرغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرغامُ دقاق التراب ، ومنه يقال : أرغمتُ أي أهنتُهُ وأزقته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يغشى البصر ، وهي الرغمان ؛ وأنشد لنُصَيْب :

فلا شكَّ أنَّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُنَائِرُ ، أو رِغْمَانُ يَبِضُّ الدَّوَاثِرُ

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغمَ الله أنفه ورغمه : ألزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضع عليها الحُضَابُ فقالت : اسْلَيْتِيهِ وأرغمِيهِ ؛ معناه أهينِيهِ وأرمي به عنك في التراب . ورغمَ الأنفُ نفسه : لزق بالرغام . ويقال : رَغِمَ أنْفُهُ إذا خَسَ في التراب . ويقال : رَغِمَ فلان أنْفُهُ^١ . الليث : الرغامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحفَ ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب ؛ ويقال وغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمل على ما لا امتناع له منه .

كتابهِ وتوهم أنه صحيح ، قال : وأراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب^١ . قال ابن سيده : والرغامُ والرغامُ^٢ ما يسيل من الأنف ، وهو المخاط ، والجمع أرغمة^٣ ، وخص اللحياني به الغم والظباء . وأرغمتُ : سال رغامها ، وقد تقدم في العين المهمله أيضاً .

والمُراغمةُ : المِخْرَانُ والتباعد . والمُراغمةُ : المفاضة . وأرغمَ أهله ورأغمتهم : هجرهم . ورأغم قومه : نبذهم وخرج عنهم وعادهم . ولم أبال رَغِمَ أنفه^٣ أي وإن لصقَ أنفه بالتراب .

والتَرغِمُ : التفضُّب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحطّيبية :

تَرى بين لَحْيَيْهَا ، إذا ما تَرَعَمَتْ ،
لُغَاماً كَيْتَ العَمَكَبُوتِ المُمَدِّدِ

والمُراغِمُ : السَّعَةُ والمُضطَرَبُ ، وقيل : المذهب والمهزَّب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يَجِدُ في الأرض مُراغِماً ؛ معنى مُراغِماً مُهاجِراً ، المعنى يَجِدُ في الأرض مُهاجِراً لأن المُهاجِرَ لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِي المَحَلِّ ،
بَعِيدِ المُرَاغِمِ والمُضطَرَبِ

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل : مُراغِماً مُضطَرَباً . وعبد مُراغِمَ ، أي مضطرباً .
١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمله كما يستفاد من التكملة .
٢ قوله « والرغام والرغام النح » هما بفتح الراء في الاول وضما في الثاني ، هكذا بضبط الاصل والمحكم .
٣ قوله « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .
٤ قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين وقال شارح القاموس بفتح العين .

على مواليه . والمُراعِمُ : الحصن كالعَصْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْدَ للجعديّ :

كَطَوْدٍ يُلَادُ بَارَكَانِهِ ،
عَزِيْزِ المُرَاعِمِ والمَهْرَبِ

وأُشْدَ ابن بري لسالم بن دارة :

أَبْلَغُ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ حَقَرْتُ لَهُ
بَثْرًا تُرَاعِمُ بَيْنَ الحَمَضِ والشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مَرَعَمٌ أي منع ولا دفع .

والرُعَامَى : زيادة الكبد مثل الرُعَامَى ، بالغين والعين المهمله ، وقيل : هي قصبة الرئة ؛ قال أبو وجزة السعديّ :

سَاكَتْ رُعَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةً
هَوَّلَ الجَنَانِ ، وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجِ

وقال الشَّامِيُّ يصف الحُمُرَ :

يُحَشِّرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ، كَأَنَّمَا
لَهَا بِالرُعَامَى والحَيَاسِيمِ جَارِزُ

قال ابن بري : قال ابن دريد الرُعَامَى قصب الرئة ؛ وأُشْدَ :

يَبْلُغُ مِنْ مَاءِ الرُعَامَى لَيْتَهُ ،
كَمَا يَرُوبُ سَالِي حَبِيَّتَهُ

والرُعَامَى من الأنف ؛ وقال ابن القُوطِيَّةُ : الرُعَامَى الأنف وما حوله . والرُعَامَى : نبت ، لغة في الرُعَامَى . والتَرَعَمُ : الغضب بكلام وغيره والتَرَعَمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبدي
على خير ما يُلَفَى بِهِ مَنْ تَرَعَمَا

ومن تَرَعَمَا . وقال المفضل في قوله فعلته على رَعَمِهِ :

أَيُّ عَلَى غَضَبِهِ وَمَسَاءَتِهِ . يقال : أَرَعَمْتُهُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ ؛ قال مُرْقَشٌ :

مَا دِينَنَا فِي أَنْ عَزَا مَلِكٌ ،
مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، حَازِمٌ مُرَعَمٌ

معناه مُغْضَبٌ . وفي حديث أبي هريرة : صَلَّ في مُرَاحِ الغنمِ وامسح الرُعَامَ عنها ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها .

ورُعَيْمٌ : اسم .

وغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرَقَمُ النعيم التام .

وقم : الرَقَمُ والشرقيمُ : تَعَجِيمُ الكتاب . ورقَمَ الكتابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أعجمه ويثنه . وكتاب مَرَقُومٌ أي قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط . وقوله عز وجل : كتاب مَرَقُومٌ ؛ كتاب مكتوب ؛ وأُشْدَ :

سَأَرَقُمُ فِي المَاءِ القَرَارَ إِلَيْكُمْ ،
عَلَى بُعْدِكُمْ ، إِنْ كَانَ للماءِ رَاقِمٌ

أي سأكتب . وقولهم : هو يَرَقُمُ في الماء أي بلغ من حَذْفِهِ بالأُمُور أن يَرَقُمَ حيث لا يثبت الرَقَمُ ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلِّيَّينَ السماء السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة .

والمِرَقَمُ : القَلَمُ . يقولون : طاح مِرَقَمُكَ أَي أَخْطَأَ قَلَمُكَ . القراء : الرَقِيْمَةُ المرأة العاقلة البرَزَّةُ القَطِنَةُ . وهو يَرَقُمُ في الماء ؛ يضرب مثلاً للقطين . والمِرَقَمُ والمِرَقَنُ : الكاتب ؛ قال :

دار كَرَقَمَ الكاتب المَرَقَمَ

والرَّقَمُ : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طَما مِرَقَمَكَ وجاش مِرَقَمَكَ وعلى وطَفَحَ وفاضَ وارْتَفَعَ وَقَدَفَ مِرَقَمَكَ . والمَرَقُومُ من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كَبَيَات . وثور مَرَقُوم القوائم : مُخَطَّطُهَا بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمَرَقُومُ من الدواب الذي يكوى على أَوْظِفَتِهِ كَبَيَاتٍ صفاراً ، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرَّقَمَتَانِ : شبه ظَفَرَيْنِ في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كَبَيَةِ النار . ويقال للنكتتين السوداءين على عَجْزِ الحمار : الرَّقَمَتَانِ ، وهما الجاعزتان . ورَقَمَتَا الحمار والفرس : الأُتْرَانِ بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرَّقْمَةِ في ذراع الدابة ؛ الرَّقْمَةُ : الهَمَةُ الناتجة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رَقَمَتَانِ في ذراعيها ، وقيل : الرَّقَمَتَانِ اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تُنْثِنَتَانِ الشعر . ويقال للصَّاعِ الحاذقة بالحِرازة : هي تَرَقْمُ الماء وتَرَقْمُ في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرَّقَمُ : خَزَرٌ مُوشَى . يقال : خَزَرٌ رَقَمٌ كما يقال بُرِدٌ وَشِي . والرَّقَمُ : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنْكَحْتَ سِيداً
أَرْفُ إِلَيْهِ ، أَوْ حَبِلْتُ عَلَى قَرْنِ

لَعَمْرِي لَقَدْ مَلَكَتْ أَمْرَكَ حَقِبةٌ
زَماناً ، فها مِيسَتِ في العَقَمِ والرَّقَمِ

والرَّقَمُ : ضرب مخطط من الوشني ، وقيل : من الحَزَرِ . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سِتْرًا مُوشًى فقال : ما لنا والدنيا والرَّقَمُ؟ يريد النقش والوشني ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة السماء : سَقَفٌ سائر ورَقِيمٌ مائر ؛ يريد به وَشَنِي السماء بالنجوم . ورَقَمَ الثوب يَرَقِمُهُ رَقَمًا ورَقْمَهُ : خطه ؛ قال حميد :

فَرُحْنٌ ، وَقَدْ زَابِلَنْ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهْنٌ ، وَبِائِثَرَنْ السَّيْلُ الرَّقَمَا

والناجر يَرَقِمُ ثوبه بِسَمَتِهِ . ورَقَمُ الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رَقَمْتُ الثوب ورَقَمْتُهُ تَرَقِيمًا مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرَّقَمِ أي ما يكتب على الثياب من أَلْغَاها لتقع المراجعة عليه أو يفتقر به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شبل : الأَرَقَمُ حية بين الحيتين مَرَقَمٌ بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وَبُغْتَةٍ . ابن سيده : الأَرَقَمُ من الحَيَّات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أَرَقِيمٌ ، غلب غلبة الأسماء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أَرَقَمٌ ، ولا يقال حية رَقَمَاء ، ولكن رَقَشَاء . والرَّقَمُ والرَّقْمَةُ : لون الأَرَقَمِ . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأَرَقَمِ إن تقتله يَنْقَمُ وإن تتركه يَلْقَمُ . وقال شمر : الأَرَقَمُ من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأَرَقَمَ والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ أي يُنْأَرُ به . وقال ابن حبيب : الأَرَقَمُ أَخْبَث

الحيات وأطلبها للناس ، والأَرْقَمُ إذا جعلته نعتاً قلت أَرْقَشُ ، وإنما الأَرْقَمُ اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأَرْقَمِ أي الحية التي على ظهرها رَقَمٌ أي نقش ، وجميعها أَرَاقِمُ .

والأَرَاقِمُ : قوم من ربيعة ، سُمُوا الأَرَاقِمَ تشبيهاً لميولهم بعيون الأَرَاقِمِ من الحيات . الجوهري : الأَرَاقِمُ حي من تغلب ، وهم جُثَمٌ ؛ قال ابن بري : ومنه قول مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدْهَا الأَرَاقِمَ فِي
جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

وجَنْبٌ : حي من اليمن . ابن سيده : والأَرَاقِمُ بنو بكر وجُثَمٌ ومالك والحِث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : إنما سُميت الأَرَاقِمُ بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثارِ وهم صِغار فقال : كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ أَعْيُنُ الأَرَاقِمِ ، فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقَبُ . والرقِيمُ ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقيم ، والرقِيمُ الرقماء إذا وقع فيما لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرقِيمِ الرقماء كقولهم بالداهية الداهياء ؛ وأنشد :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقِيمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرقيم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرقيم ؛ قال الراجز :

أَرْسَلَهَا عَلَيَّ ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيَّاتِ بِلَاقِينَ الرَّقِيمُ

وجاء بالرقِيمِ والرقَمِ أي الكثير .

والرقِيمُ : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقِيمِ ؛ وقال الزجاج : قيل الرقيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم . وقال الفراء : الرقيمُ 'لوح' رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنسابهم وقصصهم ومِمَّ قَرُّوا ؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرقيمُ الكتاب ؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيمُ ، أكتاب أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرقِيمِ . وحكى ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماؤهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الرثوم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة ، وهو فعِيلٌ في معنى مفعول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القِدْحِ أو الرقيمِ ، الرقيمُ : الكتاب ، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقول الكاتب سطره .

والترقيمُ : من كلام أهل ديوان الخراج .

والرقمةُ : الروضة ، والرقمتان : روضتان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى ببغداد . التهذيب : والرقمتان روضتان بناحية الصنآن ؛ وإيهما أراد زهير بقوله :

وَدَارَ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ ، كَأَنَّهَا
مَرَاجِيعٌ وَسُتَمٌّ فِي نَوَاسِرِ مِعْصَمٍ

ورقمةُ الوادي : 'مَجْتَمَعُ' مائه فيه . والرقمةُ : جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث : صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقمةً من جبل ؛ رقمةُ الوادي : جانبه ، وقيل : مجتمعه مائه ،

والرَّقِيمُ : موضعان . والرَّقِيمُ : فرس حِزام بن وابصة .

وكم : الرِّكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى يَجْعَلَهُ رُكْماً مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المترتكيم بعضه على بعض . رَكَمَ الشيء يَرَكُمُهُ إذا جَمَعَهُ وألقى بعضه على بعض ، وهو مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارْتَكَمَ الشيء وتَرَاكَمَ إذا اجتمع . ابن سيده : الرِّكْمُ إلقاء بعض الشيء على بعض وتنضيده ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ رَكْماً فارتكَمَ وتَرَاكَمَ . وشيء رُكَامٌ : بعضه على بعض . وفي التزليل العزيز : ثم يجعله رُكْماً ؛ يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرِّكْمُ السحاب المتراكم . الجوهري : الرُّكَامُ الرمل المتراكم ، وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء : حتى رأيت رُكْماً ؛ الرُّكَامُ : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض . وقطيع رُكَامٌ : ضخم كأنه قد رُكِمَ بعضه على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وتَحْمِي به حَوْماً رُكْماً ونسوة ،
عليهن قَزْ ناعم وحرير

والرِّكْمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث : فجاء بعودٍ وجاء ببعرة حتى رَكَنُوا فصار سواداً . ومَرَّتَكُمْ الطريق ، بفتح الكاف : جادته ومَحَبَّتُهُ .

وم : الرِّمُّ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو جبل يبلى فترمُّهُ أو دار ترمُّ شأنها مَرَمَةٌ . ورمُّ الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَتِ الشيء أرمته وأرمته رَمّاً ومَرَمَةً إذا أصلحته . يقال : قد رَمَّ شأنه ورمته أيضاً بمعنى أكله . واسترَمَّ الحائط أي حان له أن يرمَّ إذا بعد عهده

وقال الفراء : رَقْمَةُ الوادي حيث الماء .

والمرْقومة : أرض فيها نبت من الثب .

والرَّقْمَةُ : نبات يقال إنه الحُبَّازَى ، وقيل : الرَّقْمَةُ من العُشب العظام تنبت متسطحة غَضَّةٌ كباراً ، وهي من أول العُشب خروجاً تنبت في السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُبرة كالعَيْنِ النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَّقْمَةُ من أحرار البقل ، ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ . التهذيب : الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكرش .

ويوم الرِّقَمِ : يوم لِقَظَفَان على بني عامر ؛ الجوهري : ويوم الرِّقَمِ من أيام العرب ، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فرس طِفِيل بن مالك ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطُّفَيْل ؛ قال : والصحيح أن قُرْزُلًا فرس طِفِيل بن مالك ، شاهده قول الفرزدق :

ومِنْهُمْ إذ نَجَّي طِفِيلَ بن مالك ،
على قُرْزُلٍ ، رجلاً رَكُوزِ المَرَاتِمِ

وقوله أيضاً :

وتَجَى طِفِيلًا من غِلَاةٍ قُرْزُلٍ
قَوَائِمٌ ، نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرَّقِيمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن سيده : والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال ليد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشَقًا صَائِبًا ،
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلِ

رَقِيمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ ،
تُكَلِّجُ الأَرْوَقُ مِنْهُمْ والأَيْلُ

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرَّقِيمُ

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خباراً :

فقلتُ له : هذه ، هاتها
بأذماء في حبلٍ مُقتادها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ : الرُّمّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلّم إليهم بالحبل الذي شدُّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برُمته أي كله . ويقال : أخذت الشيء برُمته ويزعبره ويحمله أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً . ابن سيدة : أخذ برُمته أي بجاعته ، وأخذ برُمته اقتاده بحبله ، وأثبتك بالشيء برُمته أي كله ؛ قال ابن سيدة : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمته ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمّة من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، بَذُمُ الدنيا وأسبابها رِمامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمّة ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٍ ورِمامٍ وأرمام : بالـ ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرُمّة ؛ والرُمّة ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ قال لبيد :

والبيت إن نعرَ مني رُمّةً خلَقاً ،
بعد المماتِ ، فإني كنتُ أَثِيرُ

والرِمِيمُ : مثل الرُمّة . قال الله تعالى : قال من يُخني العظام وهي رميمٌ ؛ قال الجوهري : لما قال الله تعالى وهي رميمٌ لأن فصيلاً وقِعُولاً قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٍ وَعَدُوٍّ

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مُعَرِّزٍ : فلينظر إلى شِئْعه ورَمٍّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرَّمُّ : إصلاح ما فسد ولمَّ ما تفرق . ابن سيدة : رَمُّ الشيء يَرُمُّه رَمّاً أصلحه ، واستَرَمَ دعا إلى إصلاحه . ورَمُّ الحبل : تقطع . والرُمّة والرُمّة : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرُمّة لقوله في أرجوزته يعني وَتِداً :

لم يَبْقَ منها ، أَبَدَ الأَبِيدِ ،
غيرُ ثلاثٍ مائلاتٍ سُوْدِ

وغيرُ مَشْجُوجِ القفا مَوْثُودِ ،
فيه بَقايا رُمّةِ التَّغْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوتد من رُمّة الطئيب المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيء برُمته أي بجاعته . والرُمّة : الحبل يلقد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برُمته : فيه قولان : أحدهما أن الرُمّة قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيدَ إلى القتل للثبوت ، وقول عليّ يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام يَبْتَنَ على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُحْطَ برُمته ، يقول : إن لم يُقِمِ البينة قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القَتيل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برُمته ؛ قال الكميت :

وَصَلَّ خَرْقَاءَ رُمّةً في الرِمامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بحبله ؛

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمّة قال : يجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ؛ وعظم رميم ، وأعظم رماثيم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السرّ غيره ،
ويُخفي العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورمّ العظم وهو يرم ، بالكسر ، رمّاً ورمياً وأرم : صار رمّة ؛ الجوهري : تقول منه رمّ العظم يرم ، بالكسر ، رمّة أي بلي . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه وأرمّت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمّت ؟ قال ابن الأثير : قال الحربي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمّت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صيرت رمياً ، وقال غيره : إنما هو أرمّت ، بوزن ضربت ، وأصله أرممت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمّت ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمّت ، بضم الهيمزة ، بوزن أمرت ، من قولهم : أرمّت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ

إذا بلي . والرمّة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرمّ للتكلم والمخاطب أرممت وأرممت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول في شدّ : شدّدت ، وفي أعدّ : أعددت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرّك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشدّدوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن مُصرّفةً فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردّدت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رُدّدت ومرّدت ، يريدون ردّدت ورددت ورددت وارددت وامرررت ، قال : كأنهم قدّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمّت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرميم : الخلق البالي من كل شيء . ورمّت الشاة الحشيش ترمّه رمّاً : أخذته بشفتها . وشاة رموم : ترم ما مرّت به . ورمّت البهية وارتمت : تناولت العيدان . وارتمت الشاة من الأرض أي رمّت وأكلت . وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترمّ من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : تَرَمَّمْ ؛ قال ابن شميل : الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ، حين يَبْقُلُ ، رُمَامٌ أيضاً . الأزهرى : سمعت العرب تقول للذي يَقْشُ ما سقط من الطعام وأرْذَلَه لِيَأْكُلَه ولا يَتَوَقَّى قَدَرَه : فلان رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي : رَمٌ فلان ما في الغَضَارَةِ إذا أكل ما فيها .

والمرمّة ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظلفٍ لأنها بها تأكل ؛ والمرمّة ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلف المِرْمَةُ والمِقْمَةُ ، ومن ذوات الخف المشْفَرُ . وفي حديث الهرة : حَبَسْتُهَا فلا أَطْعَمْتُهَا ولا أرسلتها تَرْمَرُمُ من خَشَّاشِ الأرض أي تأكل ، وأصلها من رَمَتِ الشاة وارْتَمَت من الأرض إذا أكلت ، والمرمّة من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَم من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالطَّم والرَّم إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطَّم البحر ، والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطَّم الرُّطْبُ والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الطَّم الثَّرْبُ والرَّمُّ الماء ، وقيل : الطَّم ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ، وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش . والإرمام : آخر ما يبقى من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَعَى سُمَيْرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون ثَمَاماً ثم رُمَاماً ، بالرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيم ، يريد المَشِيمَ المتفتت من الثبت ، وقيل : هو حين تبت رؤوسه فترَمُّ أي تؤكل . وفي حديث زياد بن حُذَيْفٍ : حُمِلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْإِسْرَادِ أَي

جماعة نزلوا كالحَيِّ من الأعراب ؛ قال أبو موسى : فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من الرَّمِّ ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطَّم والرَّمِّ . والمرمّة : متاع البيت . ومن كلامهم السائر : جاء فلان بالطَّم والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطَّم البحر ، والأصل الطَّم ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاينة الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ ؛ الثَمُّ : قماش الناس أساقبيهم وآئنيهم ، والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت . وما عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ حُمٌّ : محال ، ورُمٌّ : إنباع . وما له رُمٌّ غير كذا أي هم . التهذيب : ومن كلامهم في باب النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وقد يضئان ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنَ ؛ وقال الفراء : ما له حُمٌّ ولا سُمٌّ أي ما له همٌّ غيرك . ويقال : ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أي ليس له شيء ، وأما الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رُمّاً ، قال : والثَمُّ قماش الناس أساقبيهم وآئنيهم ، والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت ؛ قال الأزهرى : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال : - وقرأت بخط شمر في حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل ثَمِّهِ ورُمِّهِ حتى استوى على عُمِّهِ ؛ قال : قال أبو عبيد حدثوه بضم الشاء والراء ، قال ووجه عندي ثَمُّهِ ورَمِّهِ ، بالفتح ، قال : والثَمُّ إصلاح الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له سُبَيْة وتوفي هاشم وشب الغلام ، فقَدِمَ الْمُطَلِّبُ بن عبد مناف فرأى

والغلام فانتزع من أمه وأردفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أردف المطلب عبده، فسبى عبد المطلب؛ وقالت أمه: كنا ذوي ثمة ورمه، حتى إذا قام على ثمة، انتزعه عنوة من أمه، وغلب الأخوال حتى عتبه؛ قال أبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي ثمة ورمه، وكذلك روي عن عروة وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثم ولا رُم، فالثم قماش البيت، والرُم مَرَمَةُ البيت، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته إلى أن شب وقوي، والله أعلم. والرُم: الثقي والمخ، تقول منه: أرُم العظم أي جرى فيه الرُم؛ وقال:

هَجَاهُنَّ ، لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ ،
ولو كان في الأعراب مات هُزالاً

ويقال: أرُم العظم، فهو مُرُم، وأنقى، فهو مُنْقٍ إذا صار فيه رُم، وهو المخ؛ قال رؤبة:

نَعَمَ وَفِيهَا مُخٌ كُلِّ رِمٍ

وأرمت الناقة، وهي مُرُم؛ وهو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في المزال. وناقة مُرَم: بها شيء من نقي. ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما يُرِمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخ. ابن سيده: وما يُرِم من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي، والمَضْرَب: العظم يضرب فينقَى ما فيه. ونعجة رَمَاء: بيضاء لا شية فيها.

والرَمَّة: الثملة ذات الجناحين، والرَمَّة: الأروضة في بعض اللغات.

يَرْدَنَ ، والليل مُرِمٌ طائرُه ،
مُرْخَى رواقه هُجُودٌ سَامِرُه

وكلمته فما تَرَمَرَمَ أي ما ردَّ جواباً. وتَرَمَرَمَ القوم: تحركوا للكلام ولم يتكلموا. التهذيب: أما التَرَمَرُمُ فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام. يقال: ما تَرَمَرَمَ فلان بحرف أي ما نطق؛ وأنشد:

إذا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلَّ جَبَّارٍ

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَرَمَ: معناه ما تحرك؛ قال الكسيت:

تَكَادُ الْغَلَاةُ الْجُلُثْسُ مِنْهُمْ كَلَمًا
تَرَمَرَمَ ، تَلْقِي بِالْعَسِيبِ قَدَالَهَا

الجوهري: وتَرَمَرَمَ إذا حرَّك فاه للكلام؛ قال أوس بن حجر:

مُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَتَانَا ،
ولو زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَرَمَ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحش فاذا خرج، تعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعب وجاء وذهب، فاذا جاء رِبَصٌ ولم يتَرَمَرَمَ ما دام في البيت؛ أي

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي الحديث : أَيْتَمَّ المتكلم بكذا وكذا ؟ فَأَرَمَ القوم أي سكتوا ولم يُجيبُوا ؛ يقال : أَرَمَ فهو مُرَمٌ ، ويروى : فَأَزَمَ ، بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمعناه لأن الأَزَمَ الإمساك عن الطعام والكلام ؛ ومنه الحديث الآخر : فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا .

والرَّمْرَامُ : حَشِيشُ الربيع ؛ قال الرازي :

في خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

التهديب : الرَّمْرَامَةُ حشيشة معروفة في البادية ، والرَّمْرَامُ الكثير منه ، قال : وهو أيضاً ضرب من الشجر طيب الريح ، واحده رَمْرَامَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : الرَّمْرَامُ عَشْبَةٌ سَاكَةٌ الْعِيدَانِ والووق تمنع المس ، ترتفع ذراعاً ، وورقها طويل ، ولها عرض ، وهي شديدة الحُضْرَة لها زهرة صفراء والمواشي تَحْرُسُ عليها ؛ وقال أبو زياد : الرَّمْرَامُ نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقب ، وفي بعض النسخ : يشفون منه ؛ قال الطَّيْرِمَاحُ :

هل غير دارٍ بكَرَّتْ رِجْهًا ،

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمْرَامِهَا ؟

والرَّهْمَةُ والرَّهْمَةُ ، بالتثنية والتخفيف : موضع . والرَّهْمَةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ تَصُبُّ فِيهِ جَمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ . أبو زيد : يقال رماه الله بالرممات إذا رماه بالدواهي ؛ قال أبو مالك : هي المَسْكَنَاتُ . ومَرَمَرًا إذا غضب ، ورَمَرَمَ إذا أُلْحِجَ شَأْنُهُ .

والرَّهْمَانُ : معروف فُعْلَانٌ في قول سيويه قال : سأله عن رَمَّان ، فقال : لا أصرفه وأحمله على الأكثر

١ قوله « قال » أي سيويه ، وقوله « سأله » يعني الخليل ، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن .

إذا لم يكن له معنى يعرف ، وهو عند أبي الحسن فُعْلَالٌ مجمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القُلَامِ والمُلَاحِ والجُمَاض ، وقول أُم زَرْعٍ : فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها برُمَّانَتَيْنِ ، فلما تعني أنها ذات كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فإذا اسْتَلْقَتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلِ بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرَّمَّانُ ؛ قال ابن الأثير : وذلك أَنَّ ولديها كان معهما رمانتان ، فكان أحدهما يرمي برُمَّانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها ، قال أبو عبيد : وبعض الناس يذهب بالرَّمَّانَتَيْنِ إلى أنها الشَّدْيَانِ ، وليس هذا بموضعه ؛ الواحدة رَمَّانةٌ . والرَّمَّانةُ أيضاً : التي فيها علف الفرس .

ورُمَّانَتان : موضع ؛ قال الراعي :

على الدار بالرَّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهَارِي ، سَبْرُهُنَّ وَسَيْجُ

ورَمِيمٌ : من أسماء الصِّبَا ، وبه سميت المرأة ؛ قال :

رَمَمَنِي ، وَسَبَّرَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ ، رَمِيمُ

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس . وأرمام : موضع . ويرَمَرَمُ : جبل ، وربما قالوا يَلَمَلَمُ . وفي الحديث ذكر رَمَّ ، بضم الراء وتشديد الميم ، وهي بئر بمكة من حفر مَرَّةَ بن كعب .

وم : الرَّمِيمُ والتَّرْنِيمُ : تطريب الصوت . وفي الحديث : ما أذن الله لشيء أذنته لبي حسن الترنيم بالقرآن ، وفي رواية : حسن الصوت يترنم بالقرآن ؛ التَّرْنِيمُ : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة

ويطلق على الحيوان والجماد ، وترثم الحمام
والملكاء والجندب ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تترنم ، وللكاء في صوته ترنيم .
الجوهري : الرثم ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رثم ، بالكسر ، وترثم إذا رجع صوته ، والترنيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وترثم الطائر في هديره ، وترثم القوس عند
الإنباض ، وترثم الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استلذ صوته وسبع منه رثمة حسنة ؛ فله
ترنيم ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
يرديه جناحيه ، وله صرير يقع فيها إذا رمض
فطار وجعله ترنيماً .

ابن الأعرابي : الرثم المصنعات المجددات ، قال :
والرثم الجوازي ^٢ الكيسات .

وقوس ترثمت لها حنين عند الرمي . والترنمت
أيضاً : ترثمتها عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أنشدني الفنوي في القوس :

شِرْيَانَةٌ تَرْثِمُ مِنْ عُنْتُوتِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِهَا ،
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ قَابُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله يترنمتها أي
بترنمتها . الجوهري : والترنمت الترنم ،

^١ قوله « رثمة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه
مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس .

^٢ قوله « والرثم الجوازي » كذا هو بالاصل بالنون ، وكتب عليه
بالهامش ما نصه : صوابه الرثم .

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .

الأصمعي : من نبات السهل الخربث والرثمة
والثرية ؛ قال شمر : رواه المسعري عن أبي عبيد
الرثمة ، قال : وهو عندنا الرثمة ، قال أبو منصور :
الرثمة من دق النباتات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرثمة ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف شجر الرثمة فظن أنه
تصنيف وصيره الرثمة ، والرثم من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرثمة من دق النبات .

وهم : الرثمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، وإباح وهم ورهم ؛ قال أبو زيد : من
الدية الرثمة ، وهي أشد وقعاً من الدية وأسرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونسجيل الرهم وهي
الأمطار الضعيفة . وأرهمت السحابة : أتت بالرهم .
وأرهمت السماء إرهاماً : أمطرت . وروضة
مرهومة ، ولم يقولوا مرهمة ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ تَنْفَعُهُ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتُ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرَهُومُ

وتزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبها .

والمرهم : طلاء يطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرثمة للينه ، وقيل :
هو معرب .

والرهم : ما لا يصيد من الطير ، الأزهري :
والرهم جماعته وبه سميت المرأة رهماً ، قال : وقيل
الرهم جمع رهامة ؛ قال الأزهري : لا أعرف
الرهم ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رهم : بطن . الجوهري : ورهم ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة برعس :

إِنْ مَرَكَ الْغُزُرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبِدْ بَرَاعِيسَ أَبَوِهَا الرَّاهِمِ

قال : وراهم اسم فعل .

وههم : رَهَمَ في كلامه ورَهَمَ الخبر : أتى منه بطرفٍ ولم يُفصح بجميعة ، ورَهَمَ مثل رَهَسَ .
وأُتِيَ الحجاج برجل فقال : أمن أهل الرأس
والرَهْسَةُ أنت ؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتن
وشقّ العَصَا بين المسلمين يُرَهِّسُ ويُرَهِّمُ إذا
سارَ وساوَرَ .

روم : رام الشيءَ رَوَمَهُ رَوَمًا ومَرَامًا : طلبه ،
ومنه رَوَمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛
قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى
ذلك الحِرْصِ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه
إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندهم
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد
الذين أَسْمُوا إلا أن هؤلاء أشدّ توكيداً ؛ قال
الجوهري : رَوَمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة
مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفَاةٌ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر
من الإشمام لأنها تسمع ، وهي بِزَنَةِ الحركة وإن
كانت مُخْتَلَسَةً مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالُ وفارقَ جيرة ،
وصاح غراب البين : أنتَ حَزِينُ

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين
العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرُ رَمَضَانَ ، فينب
أخفى إنما هو بجر حركة مختلسة ، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الراء قبلها ساكن ، فيؤدي
إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون
قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا
نحن نزّلنا الذكر وأمنّ لا يهدي ويخصّصون ،
وأشبه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرُ بقول القراء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُعَصِّلون هذا الباب ، ومن
جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اخلاس
الحركة فهو مخطيء كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما
اسطاعوا ، لأنّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرَامُ
المَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَمْتُ فُلَانًا ورَوَمْتُ
بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرَامُ : ضرب من الشجر .
والرَوَمُ : شُجَّةُ الأذن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال :
تَعَبِدِ الْمُغْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ والرَوَمُ ؛ هو شُجَّةُ
الأذن .

والرُؤْمُ : جبل معروف ، واحدهم رُومِيٌّ ، يَنْتَشِرُونَ
إلى عِصْوَ بنِ إِسْحَقَ النَّبِيِّ ، عليه السلام . ورُومانُ ،
بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُومِيٌّ
من باب زَنْجِيٍّ وزَنْجٍ ؛ قال ابن سيده : ومثله
عندي فارسيٌّ وفَرَسٌ ، قال : وليس بين الواحد
والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ، ولم يكن
بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرُومَةُ بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش
السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب
مهموزة . ورُومة : بئر بالمدينة . وبئر رُومة ، بضم
الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل :
اشتراها وسبّلها . وقال أبو عمرو : الرُومِيُّ شِرَاعُ
السفينة الفارغة ، والمُربَعُ شِرَاعُ المِلكِ . ورامةُ :
اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

ورامَهُمْ مُزًى : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِّيمُ : البرَّاحُ ، والفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرَحَ . يقال : ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورِيَمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غداً أنت وبَنُوكَ أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : قَوْلُ الكَعْبَةِ ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامَهُ يَرِيهُ رَبِياً أي بَرَحَهُ . يقال : لا تَرِمُهُ أي لا تَبْرَحَهُ ؛ وقال ابن أحمر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدَنَا ،
فَلِنَا بَحْثِيرٌ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرَحْتَ . والرِّيمُ : التباعد ، ما يَرِيمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكراً قد رمت ١ ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَحَدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامي أحدٌ أراد خَبِيطَتِي ،
أَمْ هَلْ تُعَدُّ سَاحَتِي وَجَنَاتِي ؟

يريد : هل بَرَحَنِي ، وغيره ينشده : ما رامي . ويقال : رِيَمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِّيمُ : الزيادة والفضل . يقال : لها رِيَمٌ على هذا أي فضل ؛

١ قوله « في قولهم يا رمت بكراً قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا القبط .

والنسبة إليهم راميٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامَهُمْ مُزًى ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمُزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لراميٍّ : لَمْ زرعتم السِّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
يَا مِيٍّ ، لَوْ سَأَلْتُ شَيْئًا أَمَّا ،
جاء به الكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة راميٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْنِ راميٍّ ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِيٍّ ، قال : فقوله راميٌّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامَهُمْ مُزًى راميٌّ على القياس .

ورؤومةٌ : موضع ، بالسريانية . ورؤويمٌ : اسم . ورؤومانٌ : أبو قبيلة . ورؤوام : موضع ، وكذلك رامةٌ ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لَا يَرِيْمُ
عفا ، وخِلَالُهُ حُقْبٌ قَدِيمُ ؟

فأما لكثارتهم من ثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَتَانَيْنِ ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامَتَيْنِ أنها ثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أَرْضَيْنِ لقليل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خِلِيلِي حَتَّى الْعَيْسَ نَصْبِيحُ ، وقد بَدَتْ ،
لنا من جبال الرامَتَيْنِ ، مَنَاقِبُ

قال المعاج :

والعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
'مَجْرَسَاتٍ غِرَّةٍ الْفَرِيرِ
بِالزُّجَرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَنْزُورِ

أَي مِنْ زُجَرٍ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا لِأَنَّهُ إِذَا يُزَجَّرُ عَنْ
أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،
يَرَى أَنْ رَبَّنَا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالِدَهْكَانُ ، يَمَانِيَّةٌ . وَالرَّيْمُ :
النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجُزُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى
بَعْدَمَا يُقْسَمُ لَحْمُ الْجُزُورِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمٌ يَفْضُلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيَنْعَطَاهُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ
الْهَيْثَامِيُّ : يَوْتِي بِالْجُزُورِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا
عَلَى وَضْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
وَالْفَخْذَيْنِ وَالْعِجْزِ وَالكَاهِلِ وَالزُّوْرِ . وَالْمَلْحَاءُ
وَالكَتِفَيْنِ ، وَفِيهَا الْعِضْدَانُ ، ثُمَّ يَغْنِدُ إِلَى الطَّاقِطِ
وَحَرَزِ الرِّقْبَةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
بِالسُّوِيَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ
يَنْتَظَرُ بِهِ الْجَازِرُ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدَحُهُ فَأَخْذَهُ
يُنْبِتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلْجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ
حَضَرَمَوْتٍ :

وَكُنْتُمْ كَمَعْظَمِ الرَّيْمِ ، لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدَأَيِ مَقْسِمِ اللَّحْمِ 'يُجْعَلُ'

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْهَيْثَامِيُّ ، وَرَوَايَةُ
يَعْقُوبَ : يُوضَعُ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ الْهَيْثَامِيُّ ،
وَلَمْ يَرَوْهُ يُوضَعُ أَحَدٌ غَيْرُ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ وَهُوَ
لِلطَّرِمَاحِ الْأَجَنِّيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ ، وَقِيلَ : لِأَبِي

شَيْبَرِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ 'يُجْعَلُ' مَكَانَ
يُوضَعُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ؛
وَقَبْلَهُ :

أَبُوكُمْ لَثِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ ، وَأُمُّكُمْ
'بُرَيْدَةٌ' إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبْدَلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
الرَّيْبِ :

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي
عَلَى الرَّيْمِ ، أُسْقِيتِ الْعَمَامَ الْفَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظِّلْمَةِ . وَيُقَالُ :
عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ أَيُّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ
بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرَيْمٌ بِالرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ؛ وَقَالَ :

وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ تَرْيِيماً أَقَامَ بِهِ .
وَرَيْمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَضَتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُفْلِعْ .
قَالَ ابْنُ بَرِي : رَيْمٌ زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ
الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رَيْمٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ،
فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَذْأَبَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ
أَوْثَبَ إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ
الرَّيْمِ وَهُوَ الْبَرَّاحُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
وَالْبَرَّاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الطَّبْنِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ فِي كِتَابِهِ يَضَعُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيُّ شَيْءٍ

والزأمة شدة الأكل والشرب ؛ وقال :

ما الشرُّبُ إلا زأمةٌ فالصدْرُ

وَأَزَأَمْتُ الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلده
بدمه ويبس الدم عليه ، وجرحٌ مُزَأَمٌ ؛ قال أبو
منصور : هكذا قال ابن شميل أَزَأَمْتُ الجرح
بالزاي ، وقال أبو زيد في كتاب الهزج : أَرَأَمْتُ
الجرح إذا داويته حتى يبرأ إِرَأَمًا ، بالراء ، قال :
والذي قاله ابن شميل صحيح بعناه الذي ذهب إليه .
وقال أبو زيد : أَرَأَمْتُ الرجل على أمر لم يكن من
شأنه إِرَأَمًا إذا أكرهته عليه . قال أبو منصور :
وكان أَزَأَمَ الجرح ، في قول ابن شميل ، أخذ من
هذا . قال ابن شميل : وزأمةُ الفرس ، وهو أن يملأ
جوفه حتى يَرُعْدَ منه ويأخذه لذلك قيل وقفة أي
رعدة . ويقال : ما عصيته زأمةٌ ولا وشمةٌ .
والزأمةُ : الصوت الشديد ، وما سمعت له زأمةٌ أي
صوتاً . وأصبحت وليس بها زأمةٌ أي شدة الريح ؛
عن ابن الأعرابي ، كأنه أراد أصبحت الأرض أو
البلدة أو الدار .
الفراء : الزؤاميُّ الرجل القتال ، من الزؤام وهو
الموت .

وَجِم : الزَّجَمُ : أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ،
وما تكلم بزَجْمَةٍ أي ما نَبَسَ بكلمة ، وما سمعت
له زَجْمَةً ولا زَجْمَةً أي نَبَسَةً . وسكت فما
زَجَمَ بحرف أي ما نبس . وما زَجَمَ إليّ كلمة
يَزَجُمُ زَجْماً أي ما كلني بكلمة ، وما عصيته زَجْمَةً
منه . وزَجَمَ له بشيء ما فهمه .
والزَّجْمَةُ ، بالفتح : الصوت بمنزلة الثأمة . يقال :
ما عصيته زَجْمَةً ولا نأمةٌ ولا زأمةٌ ولا وشمةٌ
أي ما عصيته في كلمة . ويقال : ما يعصيه زَجْمَةً

أَذْهَبُ لَوَيْنَ وأَجْلِبُ لَغَمَرِ عَيْنٍ من معادله في
كتابه الإصلاح الرئيم الذي هو القبر والفضل بالرئيم
الذي هو الظبي ، ظنَّ التخفيف فيه ضعفاً .

والرئيمُ : الظرباء وهي الجبال الصغار . والرئيمُ :
العلاوة بين الفؤادين ، يقال له البرواز . ورئمان :
موضع . وترئيم : موضع ؛ وقال :

هل أسوةٌ لي في رجال صرَعُوا ،

بتلاعِ ترئيمٍ ، هاهنهم لم تُقْبِرْ ؟

أبو عمرو : ومَرئيم مفعّل من رام يريم . وفي
الحديث ذكر ريم ، بكسر الراء ، اسم موضع قريب
من المدينة .

فصل الزاي

زَأَمَ : زَتِمَ الرجلُ زَأَمًا ، فهو زَتِيمٌ ، وازْدَأَمَ :
فَرَعَ واشتدَّ ذَعْرُهُ ؛ وزَأَمَهُ هو : ذَعَرَهُ . ورجل
زَتِيمٌ : فَرَعَ . ورجل مِزَأَمٌ : وهو غاية الذعر
والفزع . وزَتِمَ به إذا صاح به . وزَتِمَ أي ذَعِرَ ،
على ما لم يسم فاعله . وأزَأَمْتُهُ على الأمر أي أكرهته ،
مثل أَذَأَمْتُهُ . وزَأَمَ لي فلان زأمةً أي طرح كلمة
لا أدري أحق هي أم باطل . ويقال : ما يعصيه زأمةٌ
أي كلمة . وزَأَمَ الرجل يَزَأُمُ زَأَمًا وزؤامًا : مات
موتاً وَحِيّاً ؛ هذه عن الليثي . وموت زؤامٌ :
عاجل ، وقيل سريع مُجْهِزٌ ، وقيل كَرِيهٌ ، وهو
أصح . وقضيت منه زَأَمَتِي كَنَهَمَتِي أي حاجتي . ابن
شميل في كتاب المنطق له : زَتَيْتُ الطعام زَأَمًا ، قال :
والزَأَمُ أن يملأ بطنه . وقد أخذ زَأَمَتَهُ أي حاجته من
الشَّبَعِ والرَّيِّ . وقد اشتري بنو فلان زَأَمَتَهُمْ من
الطعام أي ما يكفيهم سنتهم . وزَتَيْتُ اليوم زأمةً
أي أكلة . والزَأَمُ : شدة الأكل ، وفي الصالح :

أَي شَيْئًا .

وَالزَّجُومُ : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس
زَجُوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ يَمِطُّو عَطْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعَاطِي فَرُجًا زَجُومًا

ويروى : هَمَزَى . وقال أبو حنيفة : قَوْسُ زَجُومٌ
حَتُونٌ ، والقولان متقاربان .

وبعير أَرْجَمٌ : لا يَرِغُو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير
أَرْيَمٌ وَأَسْجَمٌ وهو الذي لا يرغو ؛ قال بشر :
الذي سمعته بعير أَرْجَمٌ ، قال : وليس بين الأَرْيَمِ
وَالأَرْجَمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْبَاءِ جِيًّا ، والعرب تجعل الجيم
مكان الباء لَأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ، وشَجَرُ الْفَمِ
الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : الناقة السينة الخلق التي لا تكاد تَرَأُمُ
مَقَبِّ غَيْرِهَا تَرَأَبُ بِشَمِهِ ؛ وأنشد بعضهم :

كَأَنَّهَا فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَيْئُهَا

وربما أكرهت حتى تَرَأَمَهُ فَتَدِرَ عَلَيْهِ ؛ قال
الكميت :

وَلَمْ أُحْلِلْ لَصَاعِقَةٍ وَبَرَقِي ،
كَأَنَّ دَرَّتْ خَالِبُهَا الزَّجُومُ

وَأَحَلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ الرِّيعَ فَأَنْزَلَتْ اللَّبَنَ ؛ يقول :
لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى مَا يَرِيدُونَ كَمَا تَدِرُ الزَّجُومُ
عَلَى الْكُرْهِ .

١ قوله « وَأَحَلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ النَّحْ » عبارة التهذيب عقب البيت :
لَمْ أُحْلَلْ مِنْ قَوْلِكَ أَحَلَّتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَتْ النَّحْ .

زَجَم : الزَّجَمُ : أَنْ يَزْجَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
كَثْرَةِ الرَّحَامِ إِذَا ازْدَحَمُوا . وَالزَّخْمَةُ : الزَّحَامُ .
وَزَجَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَزْجَمُونَهُمْ زَجْمًا
وَزِحَامًا : ضَاقُوا . وَازْدَحَمُوا وَتَزَاحَمُوا :
تَضَاقَوْا . وَزَحَمْتُهُ وَزَاحَمْتُهُ ، وَالْأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ
وَتَتَزَاحِمُ : تَلْتَطِمُ . وَالزَّحْمُ : الْمَزْدَحِمُونَ ؛
قال الشاعر :

جَا يَزْجَمُ مَعَ زَحْمٍ فَازْدَحَمَ
تَزَاحِمُ الْمَوْجِ ، إِذَا الْمَوْجُ التَّطَمَ

ابن سيده : جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وَزَاحَمَ فُلَانٌ
الْحُسَيْنَ وَزَاحَمَهَا بِأَلْهَاءِ ، إِذَا بَلَغَهَا ، وَكَذَلِكَ حَبَا لَهَا .
وَرَجُلٌ مِزْجَمٌ : كَثِيرُ الزَّحَامِ أَوْ شَدِيدُهُ ، وَمَنْكَبُ
مِزْجَمٌ مِنْهُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَتَجِدَنِّي ذَا
مَنْكَبٍ مِزْجَمٍ وَرَكْنٍ مِدْعَمٍ وَرَأْسٍ مُصَدَّمٍ
وَلِسَانٍ مِرْجَمٍ وَوِطْءٍ مَيْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْفِيلُ وَالثَّورُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْمَثْرُ الْقَرْنَيْنِ ، يَكْنِيَانِ مِزْجَمٍ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : بِأَيِّ
مِزْجَمٍ .

وَأَبُو مِزْجَمٍ : أَوَّلُ خَافَانَ وَلِيِّ التُّرْكِ وَقَاتِلُ
الْعَرَبِ .

وَزَحْمٌ وَمِزْجَمٌ : أَسَانٌ . وَزُخْمٌ : مِنْ أَسَاءِ
مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَرَسَهَا ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ زُخْمٌ .

زُخْمٌ : الزَّخْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، وَطَعَامٌ لَهُ زَخْمَةٌ .
يَقَالُ : أَفَانَا بِطَعَامٍ فِيهِ زَخْمَةٌ أَيَّ رَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ ،
لَحْمٌ زَخِيمٌ كَسِيمٌ : خَبِيثُ الرَّائِحَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ نَمَسًا كَثِيرَ الدَّمِّ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ لَحُومَ السَّبَاعِ ، قَالَ : لَا تَكُونُ الزَّخْمَةُ إِلَّا

في لحوم السباع ، والزَّهْمَةُ في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزَّخْمَةِ ، وقد زَخِمَ زَخْماً ، وفيه زَخْبَةٌ . ابن بُرْزُج : أَزْخَمَ وَأَسْخَمَ . والزَّخْمَةُ : نَقْعُ الْعَرِضِ . وَزَخَمَهُ يَزْخِمُهُ زَخْماً : دفعه دفعاً شديداً .

والزَّخْمُ : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زَخْمٍ ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الحَزْمَاءُ الناقة المشقوقة الحَتَابَةِ ، وهو الْمَسْخَرُ ، قال : والزَّخْمَاءُ المنتنة الرائحة .

زوم : الزَّرِيمُ من السَّناير والكلاب : ما يبقى جَعْرُهُ في دبره . وزَرِيمَ الكلب والسَّئُورُ زَرَمًا ، فهو زَرِيمٌ : بقي جَعْرُهُ في دبره ، وبذلك سمي السَّئُورُ أَزَرَمَ . وزَرِمَ البيعُ إذا انقطع . وزَرَمَ الشيءَ يَزْرِمُهُ زَرَمًا وَأَزْرَمَهُ وَزَرَمَهُ : قطعه ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

لَني لَأَهْوَأك حُبًّا غَيْرَ ما كَذِبٍ ،
ولو نَأَيْتُ سِوَانا في النوى حَبِجًا
حُبُّ الضَّرِيكِ بِلَادَ المَالِ زَرَمُهُ
فَقَرَمُ ، ولم يَتَّخِذْ في الناس مُلْتَحَجًا

أراد : قطع عنه الخير . وزَرِمَ دَمْعُهُ وبولُهُ وحِلْفَتُهُ ، وكلامه وازرأَمُ : انقطع . وكل ما انقطع فقد زَرِمَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، فَوَضَعَ في حَبْرِهِ فبال في حجره فَأَخَذَ فقال : لا تَزْرِمُوا ابني ، ثم دعا بماء فصبه عليه ؛ قال الأصمعي : الإِزْرَامُ القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا تَزْرِمُوهُ ؛ يقال للرجل

إذا قطع بوله : قد أَزْرَمْتَ بولك . وَأَزْرَمَهُ غيره أي قطعه ؛ قال عَدِي :

أو كِأَمْ المَشْمُودِ بعد حِيَامٍ ،
زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤُوبُ نَزُورًا

قال : فالزَّرِيمُ القليل المنقطع . أبو عمرو : الزَّرِيمُ الناقة التي تقطع بولها قليلًا قليلًا ، يقال لها إذا فعلت ذلك : قد أوزَعَتْ وأوشَقَتْ وشلشَلَتْ وأُنْقَصَتْ وَأَزْرَمَتْ . الجوهري : زَرِمَ البولُ ، بالكسر ، إذا انقطع ، وكذلك كل شيء ولتى ، وَأَزْرَمَهُ غيره . وازرأَمَ : غضب ، فهو مُزْرِمٌ ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الممز . والزَّرِمُ : الولاد . وقد زَرَمَتْ به زَرَمًا : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الوَرْدِ الجعدي :

أَلَا لَعَنَ اللهُ التي زَرَمَتْ به !
فقد وَلَدَتْ ذا ثَلَاثَةِ وَعَوَائِلِ

والزَّرِيمُ : الذليل القليل الرُّهْطُ . ابن الأعرابي : رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :

لولا بَلَاؤُكُمْ في غير واحدة ،
إذا لَقِئْتُ مَقَامَ الحائِفِ الزَّرِمِ

الأصمعي : الزَّرِمُ المضيق عليه . ويقال للبخیل : زَرِمٌ ، وَزَرَمَهُ غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن جُوَيْبَةَ . الأصمعي : المَزْرِمُ المُنْقِضُ ، الزاي قبل الراء ، وقد ازرأَمَ ازرئامًا ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

ثمَدي إذا سُحِبَتْ من قَبْلِ أدْرَعِها ،
وتَزْرِمُ إذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال : وقال آخر في المَزْرِمِ الساكت :

أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانِ مُزْرِيًّا ،
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِيضًا

والزُّومُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جؤيته :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ ،
مِنَ الْمُغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زُرِمٌ

والمُزْرِيَّةُ والزُّرَامِيَّةُ : المتقبض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُزْرِيَّةُ المُقْشَعِرُ المجتمع ، الرء قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرِيَّةُ ، الزاي قبل الرء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المُقْشَعِرِ المجتمع أنه مُزْرِيَّةٌ أو مُزْرِيَّةٌ .

زودم : زَرَدَمَةٌ : خنقه ، وزَرَدَبَةٌ كذلك . وزَرَدَمَةٌ : عصر حلقه . والزَرَدَمَةُ : الفَلَنْصَةُ ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزَرَدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم واللسان مركب فيها ، وقيل : الزَرَدَمَةُ الابتلاع ، والازدحام الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي وبما زادوا فيه الميم زُرُقُمُ للرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت زُرُقَةُ عين المرأة قيل : إنها لزُرُقَاءُ زُرُقُمُ . وقال بعض العرب : زرقاء زُرُقُمُ ، بيديها تَرُقُمُ ، تحت القُفْمِ ، والميم زائدة .

زوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُوْزِمٌ وزُوْازِمٌ بين الملح والعذب .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يَزْعُمُهُمُ ؛ الزَّعْمُ والزَّعْمُ والزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ زَعْمًا وزَعْمًا وزَعْمًا أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقًا ويكون باطلاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأُمِيَّةَ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإني أذنبُ لكم أنه
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فلما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ أنه حق ، وإذا سُكِّتَ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فقالوا هذا الله يَزْعُمُهُمُ ؛ أي بقولهم الكذب ، وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، والزَّعْمُ تَمِيَّةٌ ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما قول النابغة :

زَعَمَ الْهَمَامُ بَأْنَ فَاها باردٌ

وقوله :

زَعَمَ الْغُدَافُ بَأْنَ رِحْلَتَنَا غَدَاً

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فعداها بما تُعَدِّي به شهد كقوله تعالى : وما شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا . وقالوا : هذا ولا زَعَمَتَكَ ولا زَعَمَاتِكَ ، يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من العرب إذا حدث عن لا يحقُّ قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛ ومنه قوله :

لقد خَطَّ رومي ولا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمَتِي كذا تَزْعُمُنِي زَعْمًا : ظَنَنْتَنِي ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تَزْعُمُنِي كنتُ أَجْهَلُ فِكُمْ ،
فإني تَشْرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ ، فِي الْغَارِ ، مَتَجُوفٍ ؟

المعنى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَهُ حَقًّا ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولِ
حُجَيْلِ عَثَانَ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَقَبِّ
العبدى :

وَكَلَامُ سَيِّءٍ قَدْ وَقَرَّتْ
أُذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمٍّ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكَيْنَا لَا يَرَى
جَاهِلٌ أَنْتِي كَمَا كَانَ زَعَمٌ

وقال الجميع :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ
نَاسُ عَلَيْهَا ، فِي الْغِيِّ ، مَا زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله بن
عُتْبَةَ بن مسعود :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزَعُمُ أَنَّهُ
رَسَادٌ ، أَلَا يَا رَبُّهَا كَذَبَ الزَّعَمُ

فهذا البيت لا يحتل سوى الظن ، وبيت عرب بن أبي
ربيعة لا يحتل سوى الضمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا
يحتل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالويه : الزَّعَمُ
يَسْتَعْمَلُ فَيَأْخُذُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِرِينَ : الزَّعَمُ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،
يُجِئُ فِي الشَّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ
يُوقَعَ الزَّعَمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأَسْمِ .
وَالزَّعَمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَمَا

وَتَزَعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَعَمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا ؛ وَفِي
قَوْلِهِ مَزَاعِمُ أَيُّ لَا يُوْتَقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّعَمُ لَمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمُ أَيُّ
أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مَنَازَعَةٌ بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يُوْتَقُ بِهِ مَزَعَمٌ أَيُّ يَزَعُمُ
هَذَا أَنَّهُ كَذَا وَيَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الزَّعَمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتُ لَكَ رَهْنًا بِالرَّضَى
وَأَزْعُمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ

وَأَزْعُمِي أَيُّ اضْئِنِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

نُودِي : قُمْ وَارْكَبْنِي بِأَهْلِكَ إِنَّا
نَا اللَّهُ مُؤَفٍّ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هنا فَسَّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى
وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ شَأْسٍ :

وَعَاذَلَهُ تَخَشَّى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي ،
تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تقول : هَلَكْنَا ، إِنْ هَلَكْتَ ! وَلَمَّا
عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمُ

١ هو النابغة الجعدي لا النابغة الذبياني .

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء فيها 'يُحْمَدُ' إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شاس ورواه لمُضَرِّسٌ ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعدداً إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تُدْخِلَ حُرُوفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليط : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،
فمتى تقول الدارَ تَجَمُّعُنَا ؟

ومعناه متى تظن ومتى تَزْعُمُ .
والزَّعُوم من الإبل والغنم : التي يُشَكُّ في سِمَتِهَا فتُغَبِّطُ بالأيدي ، وقيل : الزَّعُوم التي يَزْعُمُ الناس أن بها نقياً ؛ قال الراجز :

وبلندة تَجْهَمُ الجَهُوما ،
زَجَرَتْ فيها عَيْهَلًا رَسُوما ،
مُخْلِصَةَ الأنقاء أو زَعُوما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

ولمّا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ ،
كُنْ طَلَبَ الإِهَالَةِ في الزَّعُومِ

وقال الراجز :

إنَّ قِصَارَكَ على رَعُومِ
مُخْلِصَةِ الْعِظَامِ ، أو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَصَ نَفْسُهَا . وقال الأصمعي : الزَّعُوم من الغنم التي لا يُدْرَى أبها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مُزَاعِمُ أي لا يوثق به . والزَّعُوم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المَزْعَمَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومَةُ ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيحاً : أَزْعَمْتَ أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أَزْعَمَتِ الفُلُوصُ أو الناقةُ إذا ظنَّ أن في سنامها شحماً . ويقال : أَزْعَمْتُكَ الشيء أي جعلتك به زَعِيماً . والزَّعِيمُ : الكفيل . زَعَمَ به يَزْعُمُ ، زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَّلَ . وفي الحديث : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ والزَّعِيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زَعِيمٌ ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذِمَّتِي رَهْبَةً وأنا به زَعِيمٌ . وزَعَمْتُ به أَزْعُمُ زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَّلْتُ .

وزَعِيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُمُ ، والجمع زُعَمَاءُ . والزَّعَامَةُ : السَّيَادَةُ والرياسة ، وقد زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَفَعَ اللّواءَ رأيتُهُ ،
تحت اللّواءِ على الحَمِيسِ ، زَعِيماً

والزَّعَامَةُ : السلاح ، وقيل : الدَّرْعُ أو الدَّرُوعُ . وزَعَامَةُ المال : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِثْراً ، والزَّعَامَةُ للغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزَّعَامَةُ هنا الدَّرْعُ والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شَفْعاً

١ قوله « زعم به يزعم النح » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في الصباح .

الكذب ؛ قال الكسيت :

إذا الإكلامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،
وكان زَعْمُ اللّوامِعِ الكَذِبُ

يريد السراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ يَلْسَع . وقال شريح : زَعَمُوا كُثْيَةَ الكَذِب . وقال شمر : الزَّعْمُ والتَّزَعُّمُ أكثر ما يقال فيها يُشْك فيه ولا يُحَقِّقُ ، وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً ، وقد تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا زَعْمَةٌ صادقة لَا تَبْتَكَ ، رفعوا ، وحِلْفَةٌ صادقةٌ لَأَقُومَنَّ ، قال : وينصبون مِيناً صادقةً لَأَقْلَمَنَّ . وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال : كان إذا مر برجلين يَتَزَعَّمان فيذكران الله كَفَّرَ عنهما أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكْفَرُ عنهما لأجل حلفهما ؛ وقال الزنجشيري : معناه أنهما يتحدathan بالزَّعْمَاتِ وهي ما لا يوثق به من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار . وفي الحديث : بشى مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظَّئِنَ في حاجة ركب مَطِيَّة وسار حتى يقضي لِرَبِّهِ ، فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سند له ولا ثَبَتَ فيه ، وإنما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ ، فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الأنفاس أي موكلٌ بالأنفاس يُصَعِّدُهَا لَغْلَبَةِ الحسد والكآبة عليه ، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس ويعيبيهم بما يُسْقِطُهُمْ ؛ قال ابن الأنثري : والزَّعْمُ هنا

وَرَأَى يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين . وأما الزَّعَامَةُ وهي السيادة أو السلاح فلا ينازع الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به . والزَّعْمُ ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزَعُمُ زَعْماً وزَعْماً : طمع ؛ قال عنترة :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً ، ورب البيت ، ليس بِمَزْعَمٍ

أي ليس بمطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حبها عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ، فيقول : عَلَّقْتُهَا وأنا أَقْتُلُ قومها فكيف أحبها وأنا أَقْتُلُهُمْ ؟ أم كيف أَقْتُلُهُمْ وأنا أُحِبُّهُمْ ؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛ وَأَزْعَمْتُهُ أَنَا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ أي طَمِعَ في غير مَطْمَع . ويقال : زَعَمَ في غير مَزْعَمٍ أي طَمِعَ في غير مَطْمَع ؛ قال الشاعر :

له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فما فيه للفقري ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

وأمرُ مَزْعَمٍ أي مُطْمَعٍ . وَأَزْعَمْتُهُ : أَطْمَعْتُهُ . وشِوَاءُ زَعِمَ وزَعَمُ : مُرَشٌ كثير الدَّمَمِ سريع السَّيْلَانِ على النار . وَأَزْعَمْتِ الأَرْضُ : طلع أول نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعِمٌ وزُعِيمٌ : اسمان . والمِزْعَامَةُ : الحية . والزَّعْمُومُ : العَيَّى . والزَّعْمِيُّ : الكاذب^٣ . والزَّعْمِيُّ : الصادق . والزَّعْمُ :

١ في معلقة عنترة :

زَعْماً ، لَتَمَرُ أَيْبِيكَ ، ليس بِمَزْعَمٍ

٢ قوله «وشواء زعم وزعم» كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاي فيما ، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأولى كتكتف .

٣ قوله « والزعمي الكاذب الخ » كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة بالفتح ويوافقها إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم .

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجبل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَاظِمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضَّبَ مَعَ تَغَضُّبٍ . وَالتَّزَغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَغَمُ الشَّيْءُ فِي بَرُوطَةٍ ، وَتَزَغَمَتِ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَغَمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَسْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنَهَا تَتَزَغَمُ

وقيل : التَّزَغَمُ الغضب بكلام وغير كلام ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَنْطَفِنُ إِلَّا تَزَغَمًا
عَلِيٍّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

يصف جورهن أي أنه إذا أبكى صبيًا غضبن عليه تَجَمُّيًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يصف رجلاً جاء إلى مكة على ناقة بين ثنوق :

فجاء وجاءت بينهن ، وإنه
لَيَسْحَحُ ذَفَرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَحْلِ

قال الأصمعي : تَزَغَمُ صياحها وحدتها ، ولما يسح ذفراها ليسكنها . وَالتَّزَغَمُ : حَتِينٌ خَفِيٌّ كَحَتِينِ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَبْلَغَ بَنِي بَكْرٍ ، إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

ويروى بالراء . التهذيب : وَأَمَّا التَّزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ الْفَصِيلُ : حَتَنٌ حَتِينًا خَفِيفًا . وَرَجُلٌ زَغُمُومٌ : عَيٌّ السَّانِ .

وَزُغَمٌ : طائرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزُغْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن
طعامهم حبًّا يزغمة أسمرًا

وهو يزغمة ، بالباء ، في رواية ثعلب .

وزغم : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَمَةٌ أَي لَا يَحِيكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ سَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُغْلَمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَغِينَةٌ .

زغم : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّغْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدَقَامُ كَالْأَبْتَلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ : أَزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَقَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَالتَّلَقُّمُ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وَالتَّزَقَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْأَسْمُ الزَّقْمُ ، ابْنُ دَرِيدٍ : يَقَالُ تَزَقَمَ فُلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا أَي يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَي أَبْلَعْتُهُ لِيَأَهُ .

الجوهري : الزَّقْمُ اسم طعام لهم فيه قر وزبد ، والزَّقْمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّقْمُ طعام أهل النار ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أُتِزَتْ آيَةُ الزَّقْمِ : لَمَّا شَجَرَةُ الزَّقْمِ طعام الأئيم ؛ لَمْ يَعْرِفْهُ قَرِيشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ هَذَا لَشَجَرٌ مَا يَنْبَغُ فِي بِلَادِنَا فَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّقْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزَّقْمُ بُلْغَةٌ إِفْرِيقِيَّةَ الزُّبْدِ بِالْتِمَرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ هَاتِي لَنَا قَرَأً وَزَبْدًا تَزَدِيقُهُ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْبَهَذَا يَجُوفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَسِّنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزقّم اللقّم الشديد والشرب المفرط .
والزقثوم ، باللام : الخثوم .

زكم : الزكّة والزكّام : الأرض ، وقد زكّم
وزكّمه الله زكّماً . وزكّم بنطفته : دس بها .
الجوهرى : الزكّام معروف ، وزكّم الرجل
وأزكّمه الله فهو مزكّوم ، بني على زكّم . أبو
زيد : رجل مزكّوم وقد أزكّمه الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكّم منه ،
وكذلك كل ما جاء على فعلٍ فهو مفعول ، لا يقال
ما أزهاك وما أزكّمك . والزكّام : مأخوذ من
الزكّم والزكّب ، وهو الملء . يقال : زكّم
فلان ، ملئ به معنى واحد . والزكّة : آخر ولد
الرجل والمرأة . وفلان زكّة أبوينه إذا كان آخر
ولدهما . والزكّة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زكّة عمار بنو عمار ،
مثل الحراقيص على حمار

وأنشده يعقوب : زكّة عمار . وهو ألّم زكّة
في الأرض أي ألّم شيء لفظه شيء ، كزكّة .
وقال يعقوب : هو ألّم زكّة ، كزكّة . ابن
الأعرابي : يقال زكمت به أمه إذا ولدته مَرَحاً .
وقربة مزكومة : مملوءة .

زلم : الزلّم والزلّم : القِدْح الذي لا ريش عليه ،
والجمع أزلام . الجوهرى : الزلّم ، بالتحريك ،
القِدْح ؛ قال الشاعر :

بات يُقاسيها غلامٌ كالزلّم ،
ليس يراعي لبلٍ ولا غنم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

قال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة
الملعونة في القرآن ؛ الأزهرى : فافتت بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزقثوم إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجارته :
زقينا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأنزل الله
تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة ملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزقثوم من كلام العرب ، ولما نزلت : إن
شجرة الزقثوم طعام الأنبياء ، قال : يا معشر قريش
هل تدرّون ما شجرة الزقثوم التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأنزل الله تعالى : إنها
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يشبه طلعها في قبحه رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرف ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أزدي السراة قال : الزقثوم شجرة
غبراء صغيرة الورق مدوّرتّها لا شوك لها ، ذفيرة
مرّة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها ورند
ضعيف جداً يجرسه النحل ، وتورثها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقثوم : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزقمة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقثوم قطرت
في الدنيا ؛ الزقثوم : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو مفعول

قال : وكذلك الزلّم ، بضم الزاي ، والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزلّم القِدْح : سواه وليّته . وزلّم الرّحى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَقْضُ الحَصَى عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ ،
كَأَرْحَاءٍ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خُفَّ البعير بالرّحى أي قد أخذت المَنَاقِرُ والمعاول من حروفها وسوّتها . وزلّمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرّحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبد زلّمة ، وقيل : كل ما حذّق وأخذ من حروفه فقد زلّم . ويقال : قِدْحُ مُزْلَمٍ وقِدْحُ زَلِيمٍ إذا طُرِّ وأجيد قَدُّه وضعته ، وعَصَا مُزْلَمَةٌ ، وما أحسن ما زلّم سبه .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسَقٌ ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام مذكور في موضعه ، والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ، قد زلّمت وسوّيت ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سَدَنَةُ البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادين فقال : أَخْرِجْ لي زَلْماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدْحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدْحُ النهي فقد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زَلْمان وضعهما في قِرابيه ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحطّيطيّ يمدح أبا موسى الأشعري :

لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرُ ، إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا ،
وَلَا يَنْفِضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلَامٍ

١ قوله « مجمرات وقية » هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِبًا ،
فَأَتَى أَغْوَاهَا زَلْمَةً

ويقال : مرّ بنا فلان يَزْلِمُ زَلْماناً ١ ويَحْذِمُ حَذْماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

.....
رَبَابِيحُ تَنْزُوْ وَأَوْفَرَارُ مُزْلَمُ

قال : الربابيح القُرود العظام ، واحدها رُبَاح . والمُزْلَمُ : القصير الذنب . ابن سيده : والمُزْلَمُ من الرجال القصير الحفيم الظريف ، شبه بالقِدْح الصغير . وفرس مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرُ الحَلْقِي . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة والمرأة التي ليست بطويلة : رجل مُزْلَمٌ وامرأة مُزْلَمَةٌ مثل مُقْدَذَةٍ . وزلّم غِذاه : أساءه فصغر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زَلْماً ؛ عن الهياثي ، وزلّمة وزلّمة وزلّمة وزلّمة أي قَدُّه قَدُّ العبد وحَذْوُهُ حَذْوُهُ ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن الهياثي ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قَدُّ العبد . يقال : هذا العبد زَلْماً يافتي أي قَدّاً وحَذْواً ، وقيل : معنى كل ذلك حقّاً . وعطاء مُزْلَمٌ : قليل . وزلّمت عطاءه : قللته . والمُزْلَمُ : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المُزْلَمُ والمُزْنَمُ الصغير الجثّة ، والمُزْلَمُ السيء الغدء .

والزّلّة : هتّة معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زَنْسَةٌ ، وقد زَنْسَها ؛ وأنشد :

بات يُقاسِيها غلامٌ كالزّلَمِ

١ قوله « يزلّم زلّماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزَّلَمَةُ تكون للبعزى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلَمَتَان ، وإذا كانت في الأذن فهي زَلَمَةٌ ، بالنون ، والنعت أزلَمُ وأزَلَمُ ، والأشئ زَلَماء وزَلَماء ، والمزَلَمُ : المقطوع طرف الأذن . والمزَلَمُ والمزَلَمُ من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زَلَمَةً أو زَلَمَةً ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرَامِ منها . وشاة زَلَماء : مثل زَلَماء ، والذكر أزلَمُ . ابن شميل : ازدَلَمَ فلان رأس فلان أي قطعه ، وزَلَمَ الله أنفه .

وأزلَمَ البقر : قوائمه ، قيل لها أزلَمٌ للطافتها ، شُهِت بأزلَمٍ القِداح . والزَلَمُ والزَلَمُ : الظِّلْفُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلَمُ ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزَلَمُ : الزَّمْعُ الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلَمُ ؛ قال :

تَزَلَّ على الأرض أزلَمُهُ ،

كما زَلَمَتِ القدمُ الآزِحَةَ

الأزِحَةُ : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلَمٍ القِداح ، واحدا زَلَمٌ ، وهو القِداحُ المَبْرِي ؛ وقال الأخفش : واحد الأزلَمِ زَلَمٌ وزَلَمٌ . وفي حديث الهجرة : قال مُرَاقَةٌ فأخرجت زَلَمًا ، وفي رواية : الأزلَمَ ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رَواحاً أو أمراً مُهِمّاً أدخل يده فأخرج منها زَلَمًا ، فإِنْ خرج الأمرُ مَضَى لُشأنه ، وإن خرج التَّهْمِي كَفَّ عنه ولم يفعله . والأزلَمُ الجَدَعُ : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرء ، وقيل : هو المتعلق به البَلَايا والمَنَايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا مَنُوطَةٌ به تابعة له ؛ قال الأخطل :

يَإِشْرُ ، لو لم أَكُنْ منكم بِمَنزِلَةٍ ،
أَلْقَى عليَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ

وهو الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا مَنُوطَةٌ به ، أخذها من زَلَمَةِ الشاة ، ومن قال الْأَزْلَمُ أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن ميرداس :

إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ بِهِ ،
من الْأَكُولَةِ ، إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري يقول لأبي خُبَاشَةَ عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كِلَاب . وأصل الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ الْوَعِيلُ . ويقال للوعيل : مَزَلَمٌ ؛ وقال :

لو كان حَيٌّ فَاجِيًا لَنَجَا ،
من يومه ، المَزَلَمُ الْأَعْصَمُ

وقد ذكر أن الوُعُولَ والظُّبَاءَ لَا يَسْقُطُ لَهَا سَنٌّ فِيهِ جُدْعَانِ أَبَدًا ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ وَالْأَزْلَمُ الْجَدَعُ أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولَّى وفات ويُنْسَ منه . ويقال : لَا آتِيهِ الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ أي لَا آتِيهِ أَبَدًا ، ومعناه أن الدهر باقٍ على حاله لَا يتغير على طول إناه فهو أَبَدًا جَدَعٌ لَا يُسِنُ .

والزَلَماء : الْأَرْوِيَّةُ ، وقيل : أنثى الصَّغُور ؛ كلاهما عن كراع . وزَلَمَ الإناء : مَلَأَهُ ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزَلَمْتُ الحَوْضَ فهو مَزَلُومٌ إذا ملأته ؛ وقال :

حَابِيَةٌ كَالْتَّعَبِ الْمَزَلُومِ

أبو عمرو : الأزلَامُ الوِبارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال قُحَيْفٌ :

بيتٌ مع الأزلَامِ في رأس حائقٍ ،
ويَرْتَادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخَافُ

وفي حديث سَطِيعٍ :

أَمْ فادَ فَاذَلَمَ بِهِ سَأَوُ العَنَنِ

قال ابن الأثير : فازَلَمَ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازلَامٌ فحذف الهزة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازلَامٌ كاستهَابٌ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازلَمَ قبضٌ ، والعَنَنِ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلِمَ وزَلَامٌ : اسمان .

وازلَامُ القومِ ازلِئاماً : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتلوا الأمورَ فازِلَامُوا

والمُزَلِمُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كُثَيْبٌ :

تَأَرَّضَ أَخْفَافُ المُنَاخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِدَتْ فازِلَامَتْ

أي ذهبت فبضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد ازلَامَ . وازِلَامٌ النهار إذا ارتفع . وازِلَامَتِ الضُّحَى : انبسطت . الجوهرى : ازلَامُ القومِ ازلِئاماً أي ولّوا سِراعاً . وازِلَامُ الشيءُ : انتصب . وازِلَامٌ النهار إذا ارتفع ضحاؤه ، وقيل في سَأَوِ العَنَنِ : لأنه اعتراض الموت على الخلق .

زَلَمَ : الزَلَقُومُ : الحلقوم في بعض اللغات . والزَلَقُومُ : خُرْطوم الكلب والسبع . وزَلَقَمَ اللقمةَ : بلعها .

الأصمعي : مِقَمَةُ الشاةِ ، ومنهم من يقول مَقَمَةً ، وهي من الكلب الزَلَقُوم . قال ابن الأعرابي : زَلَقُومُ الفيل خُرْطومُه . ابن بري : الزَلَقَمَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زَلَقَمًا وقلزُماً ؛ عن ابن خالويه .

زَلَمَ : المُزَلِمُ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري :
المُزَلِمُ الخفيف ؛ وأنشد :

من المُزَلِمِينَ الذين سَكَنَهُمْ ،
إذا احْتَضَرَ القومُ الحِوانَ ، على وَثَرٍ

زَمَ : زَمَ الشيءَ يَزُمُهُ زَمًا فانزَمَ : شده . والزَمَامُ : ما زُمَ به ، والجمع أَزِمَةٌ . والزَمَامُ : الحبل الذي يجعل في البُرَّةِ والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَمَامِ . اللَّيْثُ : الزَّمُ فعلٌ من الزَمَامِ ، تقول : زَمَمْتُ الناقةَ أَزَمُها زَمًا . ابن السكيت : الزَّمُ مصدرٌ زَمَمْتُ البعير إذا علقت عليه الزَمَامُ . الجوهرى : الزَمَامُ الحيط الذي يشد في البُرَّةِ أو في الحِشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَدُ ، وقد يسمى المِقْوَدُ زَمَامًا . وزَمَامُ النمل : ما يشد به الشَّعْصَعُ . تقول : زَمَمْتُ النمل . وزَمَمْتُ البعير : حَطَمْتَهُ . وفي الحديث : لا زَمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام ؛ أراد ما كان عبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوفِ ، وهو أَنْ يُخْرِقَ الأنفُ ويجعل فيه زِمَامَ كزِمَامِ الناقة ليُقَادَ به ؛ وقول الشاعر :

يَا عَجَبًا ! وقد رأيتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَا
خاطِبَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا ،
فقلت : أَرَدَفَنِي ، فقال : مَرَحَبَا !

أراد زَأْمَهَا فحرك الهزة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كما جاء في الشعر اسوأدت بمعنى اسودأت . وزَمَمَ
الجِمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أمّ خَلَفِ الحَنْعِيَّةِ :

فليتَ سِياكِتاً بِحِجارٍ رَبابُهُ ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَى بِزِمَامٍ .

إنما أرادت ملكَ الرِّيحِ السحابَ وصرفها إياه . ابن
جحوش : حتى كأنَّ الرِّيحَ تملكُ هذا السحاب فتصرفه
بِزِمَامٍ منها ، ولو أسقطت قولها بِزِمَامٍ لنقص دعاؤها
لأنها إذا لم تكفه^١ . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير
تلقاء أهل القَضَى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من
الجهات ، وليس هنالك زِمَامُ البَتَّةِ إلا ضربَ الزِمَامِ
مَثَلًا لِلْمَلِكِ الرِّيحِ إياه ، فهو مستعار إذ الزِمَامِ
المعروف بِجَسَمٍ والرِّيحِ غيرِ جَسَمٍ .

وزَمَمَ البعيرُ بَأَنفِهِ زَمَمًا إذا رفع رأسه من أَلَمٍ يجده .
وزَمَمَ برأسه زَمَمًا : رفعه . والذئب يأخذ السَّخْلَةَ
فيحملها ويذهب بها زاممًا أي رافعاً بها رأسه . وفي
الصَّحاح : فذهب بها زاممًا رأسه أي رافعاً . يقال : زَمَمَها
الذئب وازدَمَمَها بمعنى . ويقال : قد ازدَمَمَ سَخْلَةً
فذهب بها . ويقال : ازدَمَمَ الشيءَ إليه إذا مدَّه
إليه . أبو عبيد : الزَّمُ فعل من التقدم ، وقد زَمَ
يَزِمُ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أَنْ اخْضَرَّ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ^٢

وزَمَمَ الرجلُ بَأَنفِهِ إذا سَمَخَ وتكبر فهو زامم .
وزَمَمَ وزامٌ وازدَمَمَ كله إذا تكبر . وقوم زُمَمٌ أي
سَمَخٌ بأنوفهم من الكبر ؛ قال العجاج :

إِذْ بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزِّي قَدْ عَمِ ،

١ كذا يابض بالأصل .

٢ قوله « أَنْ اخْضَرَّ » صدره كما في الأساس :
خذب الشوى لم يعد في آل خلف

ذِي شُرُفَاتٍ دَوَسَرِيٍّ مِرْجَمٍ ،
شَدَّاحَةً تَقْدَحُ هَامَ الزُّمَمِ .

وفي شعر : يَفْرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبيّ وهو زامٌ لا يتكلم أي
رافع رأسه لا يُقْبِلُ عليه . والزَّمُ : الكبر ؛ وقال
الحري في تفسيره : رجل زامٌ أي فَرَعٌ . وزَمَمَ
بَأَنفِهِ يَزِمُ زَمَمًا : تقدم . وزَمَتِ القربةُ زُمومًا :
امتألت .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمَ بَيْتِهِ ما كان كذا
وكذا أي قُبُلَتِهِ وَنُجَاهَتِهِ ؛ قال ابن سيده : أراه
لا يستعمل إلا ظرفاً . وأمرُ بني فلان زَمَمٌ أي
هَيِّنٌ لم يجاوز القَدْرَ ؛ عن اللحياني ، وقيل أي قصْدُ
كما يقال أممٌ . وأمر زَمَمٌ وأممٌ وصَدَدٌ أي مقارب .
وداري من داره زَمَمٌ أي قريب . والزَّمَامُ ،
مشدّد : العُشْبُ المرتفع عن اللُّعاع .

وإِزْمِيمٌ : ليلة من ليالي المِحَاقِ . وإِزْمِيمٌ : من
أَسْمَاءِ المِلالِ ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والإِزْمِيمُ
المِلالُ إذا دَقَّ في آخر الشهر واستنقوس ؛ قال :
وقال ذو الرُّمَّةِ أو غيره :

قَدْ أَقْطَعَ الْحَرَقَ بِالْحَرَقَاءِ لَاهِيَةً ،

كَأَنَّمَا آلَهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمٌ

شَبَّهَ شخصاً فيها شَخَصَ من الْآلِ بِالمِلالِ في آخر
الشهر لَضُمِّهَا . وإِزْمِيمٌ : موضع .

والزَّمَمَةُ : تَرَاطُنُ العُلُوجِ عند الأكل وهم
صُمُوتٌ ، لا يستعملون اللسان ولا الشُّفَّةَ في كلامهم ،
لكنه صوت تديره في خِياشِيبِها وحلوقها فيفهم بعضها
عن بعض . والزَّمَمَةُ من الصدر إذا لم يُفْصَحَ .
وزَمَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو
مطبق فمه ؛ قال الجوهري : الزَّمَمَةُ كلام

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عمّالِه في أمر المجوس : وانتهم عن الزَمْزَمَةِ ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قَبَاتِ بْنِ أَشْيَمَ : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تَزَمْزَمْتُ به شَفَتَايَ ؛ الزَمْزَمَةُ : صوت خفي لا يكاد يُفهم . ومن أمثالهم : حول الصَّلَّيَّانِ الزَمْزَمَةُ ؛ والصَّلَّيَّانُ من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه ، وأصل الزَمْزَمَةُ صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زَمْزَمَ وَزَمْزَمَ ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلل لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وَزَمْزَمَ إِذَا حَفِظَ الشيء ، والرَّعْدُ يُزَمْزَمُ ثُمَّ يُهْدَهُ ؛ قال الرازي :

يَهْدُ بَيْنَ السَّحَرِ وَالْعَلَصِ
هَذَا كَهَذَا الرَّعْدِ ذِي الزَّامِزِ

والزَمْزَمَةُ : صوت الرعد . ابن سيده : وَزَمْزَمَةُ الرعد تتابعُ صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً . قال أبو حنيفة : الزَمْزَمَةُ من الرعد ما لم يعلَّ ويُفصح ، وسحاب زمزام . والزَمْزَمَةُ : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يَزِمُّ بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنايب يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس مُزَمْزَمٌ في صوته إِذَا كَانَ يُطَرَّبُ فِيهِ . وَزَامِزُ النَّارِ : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زَامِزٌ فَوَّارٌ مِنَ النَّارِ شَاوِبٌ

والعرب تحكي عَزِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْفَلَكَاةِ بِزِيزِيمٍ ؛ قال رؤبة :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيْمَا

وَزَمْزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتٌ . وَتَوَزَمْزَمَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

والزَمْزَمَةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الحسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مَرِيَّةً عَلَى صاحبه ، والجمع زِمَزِمٌ ؛ قال :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ لَزِمَزِمٍ ،
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدٍ عَرَمَرَمٍ

وحارَ مَوَارُءُ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ ،
نَضْرَبُ رَأْسِ الْأَبْلَجِ الْقَشِشَمِ
وفي الصحاح :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ مِنْ زِمَزِمٍ

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :
مِنْ وَبِرَاتٍ هَيَّاتٍ الْأَلْهَمِ

وقال حيف بن ذي يزن :

قَدْ صَبَحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ غَضَبٌ ،
هَرِيدُهَا مُعْلَمٌ وَزِمَزِمُهَا

والزَمْزَمَةُ : القطعة من السباع أو الجن . والزَمْزَمُ : الزَمْزِيمُ : الجماعة . والزَمْزِيمُ : الجماعة من الإبل إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِفَارٌ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

يَعْلُ بَنِيهَا الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا ،
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمَزِيمُهَا الْمُتَجَرَّتِمْ

ويقال : مائة من الإبل زَمْزَوْمٌ مثل الجرّجور ؛ وقال الشاعر :

زَمْزَوْمُهَا جِلَّتْهَا الْكِبَارُ

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،
والأعقاب امرئ قد أنم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى رُبْ نظرة . ويقال : زَمْ بئر بجفائر سعد ابن مالك . وأشد بيت أوس بن حجر . التهذيب في النوادر : كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبَكْرْتُهُ حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَلْتُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَحَبْتُهُ حَبَحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

زَمْ : زَمْزَمَتِ الْأُذُنُ : هَتَانِ تِلْكَ الشَّعْبَةِ ، وَتَقَابِلَانِ الْوَرَّةِ . وَزَمْزَمَتِ الْفُوقُ وَزَمْزَمَتَاهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ : أَعْلَاهُ وَحِرْفَاهُ . الزَّمَمَتَانِ : زَمْزَمَتَا الْفُوقِ وَهِيَ شَرَجَا الْفُوقِ ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ . وَالْمُزْمَتُ وَالْمُزْمَتُ : الَّذِي تَقَطَّعَ أَذُنُهُ وَيَتْرَكَ لَهُ زَمَّةٌ . وَيُقَالُ : الْمُزْمَتُ وَالْمُزْمَتُ الْكَرِيمُ . وَالْمُزْمَتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفُ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّزْمِيمُ : اسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ اسْمُ كَالْتَنِيَّتِ . الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ الرَّغْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّمَّةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبَيَّنَ تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ ، وَالْمُقْضَاةُ مِثْلُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَّةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ زَمِيمٌ وَأُزْمَتُمْ وَمُزْمَتُمْ وَنَاقَةٌ زَمِيَّةٌ وَزَمَمَاءُ

١ قوله « وَزَمَمْنَا الْفُوقَ وَزَمَمْنَا » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الزَّايِ وَسُكُونِ التَّوْنِ فِي الثَّانِي ، وَمَقْضَى الْقَامُوسِ فَتْحُ الزَّايِ .

وماء زَمْزَمٌ وَزَمَزِمٌ : كَثِيرٌ . وَزَمْزَمٌ ، بِالْفَتْحِ : بَثْرِيكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ زَمْزَمٌ وَزَمَمٌ وَزَمْزَمٌ ، وَهِيَ الشَّبَاعَةُ وَهَزَمَةُ الْمَلِكِ وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لَبُورُ زَمْزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَزَمْزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا : زَمْزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْنُونَةٌ ، شُبَاعَةٌ ، سَفْيَا ، الرِّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةُ جَبْرِيلَ ، شِفَاءُ سَقَمٍ ، طَعَامُ طَعْمٍ ، حَفِيرَةُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَيُقَالُ : مَاءُ زَمْزَمٌ وَزَمْزَامٌ وَزَمَزَامٌ وَزَمَزَمٌ وَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَزَمْزَمٌ وَزَمَزَمٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَزَمْزَامٌ ؛ عَنْ الْقَزَازِ ، وَزَادَ : وَزَمَزِمٌ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الزَّمَزَامُ الْعِيْكَثُ الْعَرَادُ ؛ وَأَشَدُّ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقٍ حَبَوْنَيْنِ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، زَمَزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقٌ

وَزَمْزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّامِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

بَاتَتْ تَبَارِي شَعَشَعَاتٍ دُذْبَلَا ،
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْزَمًا وَعَيْطَلَا

وَزَمْ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمْ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَنَظْرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
مَحَلُّ الْحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمْ

يَقُولُ : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلَّا عَقُوبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

١ قوله « لَزَمْزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا » هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَبِهَامَتِهِ نَجَاهُ مَا نَصَهُ : كَذَا رَأَيْتُ . وَكَذَا لِأَنَّ الْمُدُودَ أَحَدَ عَشَرَ .

٢ قوله « الْعِيْكَثُ » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ .

ومُزَنَّمَةٌ. والزَّئِمُّ : لغة في الزَّئِم الذي يكون خلف الظِّلْف ، وفي حديث لقمان : الضائفة الزَّئِمَةُ أي ذات الزَّئِمَةِ ، وهي الكريمة ، لأن الضَّان لا زَنَمَةَ لها وإنما يكون ذلك في العز ؛ قال المَعْلَى ابن حَمَّال العبدي :

وجاءتْ خُلَعَةٌ دُهَسَ صَقَايا ،
يَصُوعُ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاع ،
له ظَّالِبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

والخُلَعَةُ : خيار المال . والزَّئِمُ : الذي له زَنَمَتَان في حلقة ، وقيل : الْمُزَنَّمُ صغار الإبل ، ويقال : الْمُزَنَّمُ اسم فحل ؛ وقول زهير :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِ كُمُ ،
مَغَامٍ سَنَى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمُ

قال ابن سيده : هو من باب السَّامِ الْمُزْعِفِ والحِجَالِ الْمُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء ، فحمل الصفة على الجمع ، ورواه أبو عبيدة : من إِفَالِ الْمُزَنَّمِ ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه .

وقوله تعالى : عَثَلٌ بعد ذلك زَنِيمٌ ؛ قيل : موسوم بالشر لأن قطع الأذن وَسَمٌ .

وزَنَمَتَا الشاة وزَنَمَتَاهَا : هنة معلقة في حلقها تحت لِحْيَتِهَا ، وخس بعضهم به العز ، والنعت أَزَنَّمُ ، والأُنثى زَائِمَاءُ وزَنَبَاءُ ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ يهجو الأسود بن مُنْذِر بن ماء السماء أخا الثُّعْمان بن المُنْذِرِ :

١ قوله « وزغتها » كذا هو مضبوط في الاصل بضم فسكون .

تَرَكَتْ بَنِي مَاءِ السَّاءِ وَفَعَلْتَهُمْ ،
وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزَنَّمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بُدَيًّا وَأَنْتَعُمَا

قال : ومن كلام بعض فُتَيانِ العرب يَنْشُدُ عَنْرًا في الْحَرَمِ : كَانَ زَنَمَتِهَا تَنْثَوَا فَلَيْسِيَّةٌ . الليث : وزَنَمَتَا العز من الأذن . والزَّئِمَةُ أَيضًا : اللحمة الْمُتَدَلِّيَةُ في الحلق تسمى ملاده .

والزَّئِمُ : ولد الْعَيْنَةِ . والزَّئِمُ أَيضًا : الوكيل . والزَّئِمَةُ : شجرة لا وَرَقَ لها كأنها زَنَمَةُ الشاة . والزَّئِمَةُ : تَبَنَتْ سُهَيْلَةَ تَبَت على شكل زَنَمَةِ الأذن ، لها ورق وهي من شر النبات ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّئِمَةُ بَقْلَةٌ قد ذكرها جماعة من الرواة ، قال : ولا أحفظ لها عنهم صفة .

والأَزَنَّمُ الْجَذَعُ : الدهر المعلق به البلايا ، وقيل : لأن البلايا مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له ، وقيل : هو الشديد المرّ ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم . ويقال : أَوْدَى به الْأَزَنَّمُ الْجَذَعُ وَالْأَزَنَّمُ الْجَذَعُ ؛ قال رؤبة يصف الدهر :

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَنَمَةٍ

وأصل الزَّئِمَةِ العلامة . والزَّئِمُ : الدَّعِي . والمُزَنَّمُ : الدَّعِي ؛ قال :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَفْتَنُونَ الْمُزَنَّمَا

أي يستبدونه ؛ قال أبو منصور : قوله في الْمُزَنَّمِ لانه الدَّعِي وإنه صغار الإبل باطل ، إنما الْمُزَنَّمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَنَمَةٌ علامة لكَرَمِهِ ،

١ قوله « تسمى ملاده » كذا هو في الاصل .

شَوَذَبِ الشَّيْبَانِي :

فلو أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَبَّبْتُهَا
مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَةَ
ابن يَرْبُوعٍ ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛
وأُشْد :

يَتَّبَعْنَ قَيْنِي أَزْنَمِيَّ شَرْجَبَ ،
لا ضَرَعَ السَّنْ ولم يَتَلَبَّ

يقول : هذه الإبل تَرَكَّبُ قَيْنِي هذا البعير لأنه
قَدْ أَمَّ الإبل .

وابن الزُّنَيْمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زُكَمْ : الزُّنَكَمَةُ : الزُّكَمَةُ .

زَمْ : الزُّهُومَةُ : ريح لحم سبين منق . ولحم زَهْمُ :

ذو زُهُومَةٍ . الجوهري : الزُّهُومَةُ ، بالضم ، الريح
المنقعة . والزُّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَمْتَ
يدي ، بالكسر ، من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أي
دَسِيسَةٌ . والزُّهْمُ : السِّين . وفي حديث يأجوج
ومأجوج : وتَجَاوَى الْأَرْضُ مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ
الْأَرْضَ تُنْتِنُ مِنْ جِيْفِهِمْ . ووجدت منه زُهُومَةً
أَي تَغْيِيرًا . والزُّهْمُ : الريح المنقعة . والشحم يسمى
زُهُْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مثل شحم الوحش . قال
الأزهري : الزُّهُومَةُ عند العرب كراهة ريح بلا
نَتْنٍ أو تَغْيِيرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ عَثَّ أو
رائحة لحمٍ سَبَّعَ أو سَكَا سَهْكَةً مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ،
وأما سَكِ الْأَنْهَارُ فَلَا زُهُومَةَ لَهَا . وفي النوادر : يقال
زَهَمْتُ زُهُْمَةً وَخَضَمْتُ خَضَمَةً وَعَذَمْتُ
عَذْمَةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقال :

وَأَمَّا الدَّعِيُّ فَهُوَ الزُّنَيْمُ ، وفي التنزيل العزيز : عَثَلْ
بعد ذلك زُنَيْمٌ ؛ وقال الفراء : الزُّنَيْمُ الدَّعِيُّ الْمُلْتَصِقُ
بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وقيل : الزُّنَيْمُ الَّذِي يُعْرِفُ
بِالشَّرِّ وَاللُّؤْمُ كَمَا تَعْرِفُ الشَّاةُ بِزَنْمِيَّهَا . وَالزُّنَمَتَانِ :
الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ حُلُوقِ الْمِعْزَى ، وَهُوَ الْعَبْدُ زُنْمًا
وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَي قَدَهُ قَدَهُ
الْعَبْدُ . وقال الليثاني : هو الْعَبْدُ زَنْمَةً وَزَنْمَةً
وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَي حَقًّا . وَالزُّنَيْمُ وَالْمُزْنَمُ :
الْمُسْتَلْتَحِقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَكَأَنَّهُ
فِيهِمْ زَنْمَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَأَنْتَ زُنَيْمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَأَنْ نَيْطٌ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدَحُ الْقَرْدُ

وأُشْد ابن يري للخطيم التميمي ، جاهلي :

زُنَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كَأَزِيدٍ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِحَسَّانَ ؛ قَالَ : فِي الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
وغيره أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَثَلْ
بعد ذلك زُنَيْمٌ : مَا الزُّنَيْمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعِيُّ
الْمُلْتَزِقُ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زُنَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كَأَزِيدٍ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزُّنَيْمُ وَهُوَ الدَّعِيُّ فِي
النَّسَبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :
بَنْتُ نَجِيٍّ لَيْسَ بِالزُّنَيْمِ

وَزُنَيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَزْنَمٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ

تَمَلَّثِي مِنْ ذَلِكَ الصَّغِيرِ ،
ثُمَّ اِزْهَيْبِي زَهْمَةً قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا اِزْهَيْبِي زَهْمَةً قَرُوحِي

عاقبت الحاء الهاء . والزَهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكُرُ زَهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني تميم لَقِيَّ وَحْشاً ؛ وقوله :

لَا قَتَّ تَبِيحاً سَامِعاً لَمُوحَا ،
صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشْبُوحَا

ومن هذا يقال للسَّيْنِ زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحِل . والزَهْمُ والزَهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزَهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش ، والوَدَكُ
لما اجْتَرَّ ، والدَّسْمُ لما أنبتت الأرض كالسَّيْنِ
وغيره .

وزَهِيَتْ يَدُهُ زَهْماً ، فهي زَهِيَةٌ : صارت فيها
رائحة الشحم . والزَهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزَهْمُ : الذي فيه باقي طِرْقٍ ، وقيل : هو السَّيْنِ
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الْحَيْلُ ، مَكُوباً دَوَابِرُهَا ،
مِنْهَا الشُّنُونُ ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وزَهَمَ الْعَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزَّهْمُ : الذي يخرج
من الزَّيْبَادِ مِنْ تَحْتِ دَنْبِهِ فَيَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينها مُزَاهِمَةٌ أي عداوة ومُحَاكَاةٌ .
والمُزَاهِمَةُ : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهِمَةُ
المُقَابَرَةُ والمدَانَةُ في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْحَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها وَلَمَّا يَبْلُغَهَا .
ابن الأعرابي : زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا ، وفي النوادر :
زَهَمْتُ فَلَاناً عَنْ كَذَا وَكَذَا أي زجرته عنه . أبو
عمرو : جمل مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوطُ
العَجَلَةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إِلَيْهِ ، وقد
زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ لُزَاهِمًا ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَاهُ ،
مُرُودَكَ الْخَلْقِ دِرْقَسٍ مِسْغَامُ ،
لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلٍ الْإِزْهَامُ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته ؛ قال :
والمُزَاهِمُ الذي ليس منك ببعيد ولا قريب ؛ وقال :

عَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِيَا ،
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمَا

فالمُزَاهِمُ : المُفَارِقُ ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَبَلَتْ بِهِ سَهْوًا قَرَاهِمَ أَنْفِهِ ،
عِنْدَ التَّكْحِاحِ ، فَصِيلُهَا بِمَضِيقِ

والمُزَاهِمَةُ : المدَانَةُ ، مأخوذ من سَمَ رَجَحَ .
وزَهْمَانُ وزَهْمَانُ : اسم كلب ؛ عن الرُّيَاسِيِّ .
ومن أمثالهم : فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادَهُ ؛ يقال ذلك إذا
اقتسم قوم مَالاً أَوْ جَزُوراً فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ
أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَطْعَمُونِي ، أي قد
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل
يُدْعَى إِلَى الْغَدَاءِ وَهُوَ شَبْعَانُ ، قال : وَرَجُلٌ زَهْمَانِي

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزوم : المجتمع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل ألقها البعيران والثلاثة وأكثرها الحمة عشر ونحوها .

وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيمًا ؛ قال :

وأصبحت بعائم وأغشما ،
تمنعها الكثرة أن تزيمًا

ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبذن ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائم عوج ، لحمها زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عركركة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للناطقة :

باتت ثلاث ليال ثم واحدة ،
بذي المجاز ، ثراعي منزلاً زيمًا

وتزيم : صار زيمًا ، وقيل في قول الناطقة منزلاً زيمًا أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيوفي : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الججاج :

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثوة : يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا . وزهمان وزهمان : موضعان .

زههم : الزهمم وزهمم : الصفر ، ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل . وزهمم : اسم . والزهممان : زهمم وكردم . وزهمم : اسم فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهمم . قال ابن بري : زهمم اسم لفرس لسحيم بن وثيل ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ ينسرونني :
ألم تعلموا أني ابن فارس زهمم ؟

والزهمان : أخوان من بني عبيد ؛ قال ابن الكلبي : هما زهمم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عويمر ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عتب بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زراة يوم جبلة ليأمره فقلبهما عليه مالك ذو الرقبة الفسيري ؛ وفيها يقول قيس بن زهير :

جزاني الزهمان جزاء سوء ،
وكنت المرأة يجزى بالكرامة

قال أبو عبيدة : هما زهمم وكردم ؛ قال ابن بري في الزهمان : قال أبو عبيد ابنا جزء ، وقال علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهمم : من أساء الأسد .

زهزم : الزهممة : الصوت مثل الزهممة ؛ قال الأعشى : له زهمم كالغن .

فصل السين المهملة

سَامُ : سَمِ الشَّيْءَ وَسَمِمَ مِنْهُ وَسَمِئَتْ مِنْهُ أَسَامُ
 سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مَلَّ ؛ وَرَجَلَ
 سَوَّوْمٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ لَا
 يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
 قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .
 وَالسَّامَةُ : الْمَلَكُ وَالضَّجَرُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ :
 زَوَّجِي كَلِيلَ تِهَامَةَ لَا قُرْ وَلَا سَامَةَ أَيْ أَنَّهُ
 طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوءِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ
 بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ أَيْ لَا يَضْجَرُ مِنْهُ فَيَسَلُّ
 صَحْبَتِي . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ،
 وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ
 الْهَمْزِ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَامَمُ : السَّامَمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْزُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 هُوَ السَّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَنَدَكَرَهُ .

سَتِيمُ : الْجَوْهَرِيُّ : السُّتَيْمُ الْأَسْتُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
سَجِيمُ : سَجِمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ
 وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وَهُوَ قَطْرَانُ
 الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ
 السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَدَمْعُ سَاجِمٍ .
 وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجِمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَهُ
 وَسَجِمَهُ . وَالسَّجْمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنُ سُجُومٍ :
 سَوَاجِمُ ؛ قَالَ الْقَاسِمِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَقْلِ بِالضُّحَى ،
 سُجُومٌ كَتَنَاضِحِ الشَّتَانِ الْمُشْتَرَبِ

سُنُرُ الْعَجَابَاتِ يَتَرُمُكَنَّ الْحَصَى زَيْبًا ،
 لَمْ يَقْبِهِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْغِيلُ

الزَّيْمُ : الْمَتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهِ أَنَّهُ يُفَرِّقُ
 الْحَصَى . وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرٍ بَنِ حُنَيْنٍ ؛
 قَالَ : وَلِيَايَا عَنَى الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّ زَيْمُ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْمٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ
 وَالتَّائِيثِ . وَزَيْمٌ : مَتَفَرِّقٌ . وَالزَّيْمُ : الْغَاوَةُ
 كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا . وَرَوَّرَتْ بِمَنْزِلِ زَيْمٍ أَيْ مَتَفَرِّقَةٌ .
 وَبَعِيرُ أَزَيْمٍ : لَا يَزْغُو . وَالْأَزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
 الْأَحْمَرُ : بَعِيرُ أَزَيْمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
 يَزْغُو . قَالَ شُرَّ : الَّذِي سَمِعْتُ بَعِيرَ أَزْجَمٍ ،
 بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزَيْمِ وَالْأَزْجَمِ
 إِلَّا تَحْوِيلُ الْيَاءِ جِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَيْمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ وَكَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَزَيْمٍ شَائِكٍ أَنْيَابُهُ ،
 وَمُقَصِّفٍ بِالْهَذَرِ كَيْفَ يَصُولُ

وَيُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَزْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ
 تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجِيهِمَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ،
 وَشَجَرُ الْفَمِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمُ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْمُ صَوْتُ الْجُنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ :
 وَمِمَّ زَيْمٌ مِثْلُ دَالِ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛
 قَالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَيْمًا

زَيْغَمُ : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذَابَةُ عَيْنُ عَيْهَمَ ، وَلِلْعَيْنِ
 الْمَالِحَةِ عَيْنُ زَيْغَمٍ .

١ قَوْلُهُ « ابْنُ حَنِينٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :
 ابْنُ حَيْيٍ .

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم . وانسَجَمَ
الماء والدمع ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجِمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجَاماً إذا
صَبَّتْ ؛ قال :
دائماً تَسْجَامُهَا^١
وفي شعر أبي بكر :

فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَتْهُ سِجَامُ

سَجَمَ الْعَيْنُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسَجِمَتِ السحابة : دام
مطرها كأنَّجِمَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مَسْجومة
أي بمطورة . وأسَجِمَتِ السماءُ : صَبَّتْ مثل
أُنْجِمَتِ .

والأَسْجَمُ : الجمل الذي لا يَرْغُو . وبغير أسْجَمَ :
لا يَرْغُو ، وقد تقدم في زيم .
والسَّجَمُ : شجر له ورق طويل مُؤَلِّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبَّه به المعابِلُ ؛ قال الهذلي يصف
وعِلاً :

حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ رَامٍ يَبْخُذَلَةٌ
جَشٌّ ، وَبَيْضٌ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

وقيل : السَّجَمُ هنا ماء السماء ، شبَّه الرماح في بياضها
به .

والسَّاجُومُ : صَبَغٌ . وساجوم والسَّاجُومُ : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً

١ قوله « دائماً تسجامها » قطعة من بيت للبدو وأورده الصاغانى
بتمامه وهو :

بَاتَ وَأَسْبَلَ وَاكْفَ مِنْ دِيَةِ
يُرْوِي الْحَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُ

سجهم : السَّحْمُ والسَّحَامُ والسَّحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْجَمُ ، وكل
أسود أسْجَمُ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمَ أَحْتَمَ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذرٍّ :
وعنده امرأة سَحْمَاءُ أي سوداء ، وقد سمي بها النساء ،
ومنه شريك بن سَحْمَاءَ صاحب اللعان ؛ ونَصِي
أسْجَمُ إذا كان كذلك ، وهو بما تَبَالِغُ به العرب
في صفة النَّصِيِّ ، كما يقولون صِلْيَانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى
صَحْمَاءُ ، فيالغون بهما ، والسَّحْمَاءُ : الاست للونها ؛
وأشْد ابن الأعرابي :

تَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَقْلَلَا ،
وَحَا الذُّبُّ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِهِ مُخْلِي

ثم فسرهما فقال : السَّحْمَاوَانِ هَا الْقَرْنَانِ ، وَأَنْتَ عَلَى
مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بَصِيصَتَيْنِ
سَحْمَاوَيْنِ ، وَحَا الذُّبُّ : صَوْتُهُ ؛ وَالطِّفْلُ :
الظبي الرَّخْصُ ، وَالْمَنَامِ لَلِإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلظبي ،
وَمُخْلٍ : أَصَابَ خَلَاءً ، وَالْإِسْحِيَانُ : الشَّدِيدُ
الْأُذْمَةُ ١ .

والسَّحْمَةُ : كَلَامٌ يَشْبُه السَّخْبَرَةَ أَيْضُ يَنْبِتُ فِي
الْبِرَاقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ،
وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْيَانِ ، وَالْجَمْعُ
سَحْمٌ ؛ قَالَ :

وَصِلْيَانٍ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٍ

وقال أبو حنيفة : السَّحْمُ يَنْبِتُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
وَالْعَنْكَثِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّاءِ ، وَرَبَّمَا كَانَ
طَوْلُ السَّحْمَةِ طَوْلَ الرَّجُلِ وَأَعْظَمُ ، وَالسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المعجم
بالكسر في الهززة والحاء ، وضبطه شارح القاموس في المستدركات
بضمهما .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال
للسحابة السوداء سَحَاء ؛ والأَسْحَمُ في قول الأعشى :

رَضِيعِي لِبَانِ تَدْيٍ أُمٍّ ، تَحَالَفًا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ : عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

يقال : الدَّمُ تُغْفَسُ فيه اليد عند التحالف ، ويقال :
بالرَّحِمِ ، ويقال : بسواد حَلَكَةِ التَّدْيِ ، ويقال :
يَرْقُ الحُر ، ويقال : هو الليل . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قال له رجل أحملني
وسُحِينًا ؛ هو تفسير أسْحَمَ وأراد به الرِّقَ لأنه
أسود ، وأوهمه أنه اسم رجل .

ابن الأعرابي : أسْحَمَتِ السماء وأُنْجَحَتِ صَبَتْ
ماءها . ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ الكَثَلَةُ من الحديد ،
وجمعها سَحَمٌ ؛ وأشد لطرفة في صفة الحيل :

مُنْعَلَاتُ السَّحْمِ

قال : والسَّحْمُ مَطَارِقُ الحَدَّاد . وسُحَامٌ :
موضع . وسُحِمٌ وسُحَامٌ : من أسماء الكلاب ؛ قال
ليد :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ ، وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرَ سَحَامُهَا

سحيم : السَّحْمُ : مصدر السَّخِيبةِ ، والسَّخِيبةُ الحِقْدُ
والضَّغينةُ والمَوَاجِدَةُ في النفس ؛ وفي الحديث :
اللهم اسْلُلْ سَخِيبةَ قلبي ، وفي حديث آخر :
يعوذ بك من السَّخِيبةِ ؛ ومنه حديث الأحنفِ :
تَهَادَوْا تَذْهَبِ الإْحْنُ والسَّخَائِمُ أي الحُقُودُ ،
وهي جمع سَخِيبةٍ . وفي حديث : من سَلَّ

١ قوله « السَّحْمُ مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ،
وفي نسخة المحكم بالفتح .

أَغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قال :

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي ،
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ
وقال طرفة :

خَيْرُ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَأْسُ الحَلَفَاءُ أَوْ سَحْمَةُ

ابن السكيت : السَّحْمُ والصُّفَارُ نبتان ؛ وأشد
للنايفة :

لِإِنِ الْعُرَيْبَةَ مَانِعٌ أَرْمَحُنَا ،
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

والسَّحْمَاءُ مثله . وبنو سَحْمَةَ : حِيٌّ . والأَسْحَمَانُ :
ضرب من الشجر ؛ قال :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَمَانُ الْأَسْحَمُ
تَلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَيَسْلُمُ

وإسْحِمَانُ والإِسْحِمَانُ : جبل بعينه ، بكسر الهزة
والحاء ؛ حكاه سيبويه ، وزعم أبو العباس أنه
الأَسْحَمَانُ ، بالضم ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إنما
الأَسْحَمَانُ ضرب من الشجر ، وقيل : الإسْحِمَانُ
الأسود ، وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الْأَسْحَمُ ؛
الجوهري : الْأَسْحَمُ في قول زهير :

نَجَاءٌ مُجِيدٌ ، لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،
وَتَذْهَبُ عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مَذُودٌ

بقرن أسود ؛ وفي قول النابغة :

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا ،
بِأَسْحَمٍ دَانٍ ، مَرْئُهُ مُنْصَوَّبٌ ٢

١ قوله « وقيل الاسحمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً .

٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« باسم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال
الصاغاني : صوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ربح .

سَخِيئَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ ،
بِعَنِي الْغَائِطِ وَالتَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيئَةٍ ،
وَقَدْ سَخَّمْ بِصَدْرِهِ . وَالسَّخْنَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمْ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالْحَزَنِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصِفُ الثَّلَجَ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،
قَطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجَزُ لَجْنَدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيُّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٍ

شَبَّهَ الْأَلُ بِالْقَطَنِ لِبَيَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سَخَامَةٌ ، بِهَاءٍ .
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سَخَامٌ الْمَسَّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْمَسَّ
مِثْلَ الْحَزَنِ . وَرِيَشٌ سَخَامٌ أَيُّ لَيِّنِ الْمَسِّ رَفِيقٌ ،
وَقَطْنٌ سَخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ
أَيُّ خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً تَيْضَاءَ يُخْفِلُ لَوْنَهَا
سَخَامٌ ، كَقِرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

السَّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَمَرٌ سَخَامٌ وَسَخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ
سَلِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَبَيْتٌ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجَعَةٍ ،
سَخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تُسَبِّتُ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مِجْمَى : هُوَ مِنَ الْمُنْسَوْبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سَخَامٌ وَطَعَامٌ سَخَامٌ
لَيِّنٌ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ لَا
يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا سَخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجَرِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سَخَامِيَّةً ،
تَفَشُّ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ وَلَا
بَارِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا ،
فَاعْلَمْ ، وَلَا الْحَازِرَ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسَّخْنَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسَخْمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
سَخَنْتُ بِصَدْرِ فَلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيئَتُهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِّي . وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ :
سَوَادُ الْقِدَرِ . وَقَدْ سَخَّمْ وَجْهَهُ أَيُّ سَوَّدَهُ .
وَالسُّخَامُ : الْفَحْمُ . وَالسَّخْمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَبِيبِيًّا آخَرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمْ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ سَوَّدَهُ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّوَرِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ أَيُّ يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَنْتُ الْمَاءَ
وَأَوْغَرْتُهُ إِذَا سَخَنْتُهُ .

سَدَمٌ : السَّدَمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : التَّدَمُّ وَالْحُزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ ، وَقِيلَ :
غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ،
وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا تَدَمَانًا ، وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمُ مِنْ
التَّدَمِّ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ تَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمُ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدُمٌ . ومياه سُدُمٌ وأسدامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجينُ أسدامٌ وبعضٌ معورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بغير مُسَدَمٌ إذا مُنع عن الضراب وما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسَدَمُ : الجِرْصُ . والسَدَمُ : اللّهُجُ بالشيء . وفي الحديث : من كانت الدنيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَدَمُ : الولوج بالشيء واللّهجُ به .

وفعل سَدَمَ وسَدِمَ ومَسْدُومٌ ومُسَدَمٌ : هائجٌ ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا ضَبَعَتْ أخرج عنها استهجاناً لتسله ؛ وقيل : المسْدُومُ والمُسَدَمُ المنوع من الضراب بأي وجه كان . والمُسَدَمُ : من فحول الإبل : والسَدَمُ : الذي يُرْعَبُ عن فِجْلَتِهِ فيحال بينه وبين أَلَفِهِ ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالتي الدار ، وإن حال جعل له حِجَامٌ يمنعه عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمُعْنَى ،
تَهْدَرُ ، فِي دِمَشْقَ ، وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رِبَاعٍ ، أو سَدِسٍ مُسَدَمٍ
يَسُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظهره فأَغْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح كَبِرُهُ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْقَاضِي مُسَدَمَةٌ ،
زُهِرًا بلا كَبِرٍ فيها ، ولا نَقَبِ

أي أَرَحَتْهَا من التعب فأَبْيَضَتْ ظهورها وكَبِرَها وصلحت . والأحْقَاضُ : جمع حَقَضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرُثِيُّ المتاع وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بغير سَدَمٍ وعاشق سَدَمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة المَهرَمَةِ : سَدَمَةٌ وسَدَرَةٌ وسادةٌ وكافةٌ . الجوهري : والسَدَمُ الفعل القِطِيمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كَالسَّدَمِ الْمُعْنَى ؛ ورجل سَدَمٌ أي مُعْتَظٌ .

وفَتِيقٌ مُسَدَمٌ : جعل على فمه الكِعَامُ .

والسَدِيمُ : الضَّبابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالُ رُكْنٌ من أحامِرَ دُونَهُ ،

كَأَنَّ دُورَهُ جُلَّتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ الباب : رَدَّهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ . وماء سَدَمٌ وسَدَمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدُومٌ : مندقٌ ، والجمع أسدامٌ وسِدامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَمٌ : كَسَدَمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَحَطُّتَ نَاقَتِي من مَقَاظَةٍ
إِلَيْكَ ، ومن أَحْوَاضِ ماء مُسَدَمٍ

وقوله :

ورَّادُ أَسْمالِ المِيَاهِ السَّدَمِ ،
فِي أَخْرِيَاتِ الْعَبَشِ المِغَمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الأصل والحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في الحكم .

٢ قوله « وماء سدم النخ » هذه عبارة الحكم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم .

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد إنما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والدال خطأ ؛ قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن بري : ذكر ابن قتيبة أنه سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال والمشهور بالدال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو ابن ذرّالك العبدى :

وإني ، إن قَطَعْتُ حَبَالَ قَيْسٍ ،
وخالَفتُ المُرُونَ على تَيْمٍ ،
لأَعْظُمُ فَجْرَةَ من أَبِي رِغَالٍ ،
وأَجُورُ في الحُكُومَةِ من سَدُومٍ

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره ن أهل سَدُوم ، وهم قوم لوط فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعامورا أهلها الله فيما أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل ، قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم مَلِكاً فسيت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حنزة بيتي عمرو بن ذرّالك والبيت الثاني :

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخٍ مَهْزٍ ،
وأَجُورُ في الحُكُومَةِ من سَدُومٍ

ونسبهما إلى ابن دارة ، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم^٢ .

سدم : الأزهري : أُنْثِلَتِ السِّنْ مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوها شيء ، في مُصَاصِ كلام العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُوم ، بالذال ، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسْدُ لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، والأصل فيه التثنية . وركيئة سَدُومٌ وسَدُومٌ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ إذا دُقْنَتْ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّاً ،
ومن سَنَامٍ مثلهُ ، أو سَرّاً ،
سَدَمَ المَسَاقِي المُرْخِيَاتِ صُفْراً

قال : ومثله في السدوم ما أنشده الفراء :

إذا ما المِياهُ السُدُمُ أَصَتْ كَأَنَّهَا ،
من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَيِّبُ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَبِينُ ، وغائرٍ مَسْدُومٍ

والسديم : الثعب . والسديم : الصدر . والسديم : الماء المُنْدَفِقُ . والسديم : الكثير الذكّر ، قال : ومنه قوله :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا سَدَمًا

قال الليث : ماء سَدُومٌ وهو الذي وقعت فيه الأقيسة والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ بَسَدُمٍ . ويقال : منهل سَدُومٍ في موضع سَدُومٍ ؛ وأنشد :

ومَنْهَلًا ورَدَدته سَدُومًا

وسَدُومٌ ، بفتح السين : مدينة بجنس ، ويقال لقاضيا : قاضي سَدُومٍ ، ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُوم ؛ قال الشاعر :

كذلك قومُ لوطٍ حينَ أَمْسَوْا
كعَصْفٍ ، في سَدُومِهِمْ ، رَمِيمٍ

سرم : السَّرْمُ : الطويل ؛ قال عدي بن زيد :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاوُهُ ،
سَيْطٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْنَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَى ،
سَرْمَ اللَّحْيَيْنِ ، مَعَاجِرِ تَثِقُ

ورجل سَرْمٌ وسَرْمٌ ومُراطِمٌ : طويل .
والسَّرْمُ : البلعوم لبعته . والسَّرْمُ والسَّرْمُ :
الواسع الخلق السريع البلع ، وقيل : الكثير
الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي
يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسَّرْمُ :
البين الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو
الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم
يجعل الميم زائدة .

سرم : السَّامُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصية
لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهم كأنه من
سَاسِمٍ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الآبَنُوسُ .
قال أبو حاتم : والسَّامُ ، غير مهموز ، شجر يتخذ
منه السهام ؛ قال الثوري بن ثولب :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً ،
تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُثُقِ
التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أن
الآبَنُوسَ ، وقال آخرون : هو الشَّيْزُ ، قال : وليس
واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :
السَّامُ شجرة تُسَوَّى منها الشَّيْزُ ؛ قال الشاعر :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتَعٍ
أَجْرَبَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّامِ

سرم : روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع
أعرابياً يقول : اللهم ارزقني سرماً طحوناً ومعدةً
هَضُوماً وسُرمًا نَتُوداً ؛ قال ابن الأعرابي : السَّرْمُ
أُمُّ سُوَيْدٍ ، وقال الليث : السَّرْمُ باطن طرف
الجوران . الجوهري : السَّرْمُ مَخْرَجُ الثفل وهو
طرف المعى المستقيم ، كلمة مؤنثة ، وفي حديث
علي : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع
السَّرْمُ ضخم البلعوم ؛ السَّرْمُ : الدُّبُرُ ، والبلعوم :
الخلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ،
ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله :
لَمَّا يَفْعَلُ هَذَا مِنْهُ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ ، قال :
ويجوز أن يريد به أنه كثير التنبذ والإصراف في
الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .
ابن سيده : السَّرْمُ حرف الجوران ، والجمع أَسْرَامُ ؛
قال أبو محمد الحذلي :

فِي عَطْنٍ أَكْثَرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا

وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع .

ابن الأعرابي : السَّرْمُ وجع العواء وهو الدُّبُرُ .

وجاءت الإبل مُتَسَرِّمَةً أي متقطعة . وغرّة
مُتَسَرِّمَةٌ : غلظت من موضع ودقت من آخر .
والسَّرْمَانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود
ومُجَزَّعٌ ، وفي التهذيب : صَفْرٌ ، ومنها ما هو
مُجَزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سَوْدٌ
عِظَامٌ ، وقيل : السَّرْمَانُ العظيم من البعاسيب ،
والضم لغة . والسَّرْمَانُ دَوْبَةٌ كَالْحَجَلِ . الليث :
السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سَرْمًا
سَرْمًا إذا هيجته .

سرمج : السَّرْجَمُ : الطويل مثل السِّلْجَمِ .

سطم : سَطَمَ البابَ : رَذَهُ كَسَدَمَهُ .

والسَّطَمُ والسَّطَامُ : حَدَّ السِّيفِ . وفي الحديث :
العرب سِطَامُ الناسِ أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالحدِّ
من السِّيفِ .

وَسَطُتُهُ البحر والحَسْبُ وَأَسْطُتُهُ وَأَسْطَطُهُ :
وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وَصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُتَا

وروي الْأَسْطُتَا ، بالصاد ، بمعناه ، والجمع الْأَسَاطِيمُ ،
وَالْأَطْسُتَةُ مثله ، على القلب ، قال : وتيم تقول
أَسَاتِمَ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . وَالْأَسْطُمُ :
مَجْتَمَعُ الْبَحْرِ . وَأَسْطُتُهُ كُلُّ شَيْءٍ : معظه . وهو
في أَسْطُتَةِ قَوْمِهِ أَي في سِرِّهِمْ وخِيَارِهِم ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصَاصاً .
وَالْإِسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن

النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ
حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْتَهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ سِطَاماً مِنْ
النَّارِ أَي قطعة منها ، ويروى إِسْطَاماً ، وهما الحديدة
التي تحرك بها النار وتُسْعَرُ أَي أقطع له ما يُسْعَرُ به
النار على نفسه ويُشْعِلُهَا ، أو أَقْطَعُ لَهُ نَاراً مُسْعَرَةً ،
وتقديره : ذات إِسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أَذْري
أَعْجَبِيَّةٌ هِيَ أَمْ أَعْجَبِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ؟ ، ويقال للحديدة
التي تُحَرِّثُ بِهَا النَّارِ سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ إِذَا فُطِحَ
طَرَفُهَا . ابن الأعرابي : يقال لسداد القَتْنِيَّةِ الْعِذَامُ^١
وَالسَّطَامُ وَالْعِفَاصُ وَالصَّادُ وَالصَّارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهري ، وتقدم في مادة
وسط : وسط من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية عضة أو معربة .

٣ قوله « المذام » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَّطْمُ الْأَصُولُ . ويقال للدُّرُونْدِ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، فهو
مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

سغم : السَّغْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَغَمَ
يَسْغَمُ سَغْماً : أَمْرَعُ فِي سِيرِهِ وَتِمَادَى ؛ قال :

قَلْتُ ، وَلَمَّا أَذْرِمَا أَسَاوُهُ :

سَغَمَ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاوُهُ

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوماً

قوله نَظَّارِيَّةٌ إِبِلٌ منسوبة إلى بني النَّظَّارِ قوم
من عِصْلٍ ، وقيل : السَّغْمُ ضرب من سير الإبل ؛
وقوله الشاعر :

غَيْرَ خَلِيكِ الْإِدَاوَى وَالتَّجْمِ ،
وطولُ تَخْوِيدِ الْمَطِيِّ وَالسَّغْمِ

حَرَكَ الْعَيْنِ مِنَ السَّغْمِ للضرورة ، وكذلك في
التَّجْمِ ، ورواه المازني والتَّجْمُ على النقل للوقف ،
ورواه قوم التَّجْمِ على أنه جمع تَجْمٍ كَسَحْلٍ
وَسَحْلٍ ، وقرأ بعضهم : وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوة فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى التَّجْمِ
لثلاث يَصُلِّ . وناقة سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سَغْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أبقاي
الدُّبَيْرِيِّ :

وَهُنَّ ، مَا لَمْ يَخْفِضِ السَّيَاطُ ،

يَسْغَمْنَ سَغْماً يَتْرُكُ الْإِبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْهُ الْغُضْنُ أَنْبِيسَا

١ قوله « أساوه » كذا هو بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة
فيه وفي قوله دواوه .

يريد الفضون . وسَعَمَهُ وسَعَمَهُ : غِذَاهُ . وَسَعَمَ
إِبْلَهُ : أَرَعَاهَا . وَالْمُسَعَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءَ ، وَالغَيْنِ
المعجمة لغة .

سعوم : رجل سُعَارِمُ اللحية : ضخمها .

سغم : سَقَمَ الرجلَ يَسْقُمُهُ سَقْمًا : أَوْصَلَ إِلَى قَلْبِهِ
الْأَذَى وَبَالَغَ فِي أَذَاهُ . وَسَقَمَ الرجلَ : أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
الجوهري : سَقَمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْنًا
رَوَيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ ؛ الْمَحْكَمُ : وَكَذَلِكَ سَقَمَ
الزَّوْعَ بِالْمَاءِ وَالْمَصْبَاحَ بِالزَّيْتِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا ،
مِثْلَ هَزْمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ
وَتَرَى الْبَرَقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا ،
مَرَجَ الْبُلُقَ جُلْنًا فِي الْأَجَلِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَقَاعٍ ،
سَقَمَ الزَّيْتَ ، سَاطَعَاتِ الذُّبَالِ

أَرَادَ : سَقَمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَذَفَ الْجَارَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَدًّا هَا إِلَى مَفْعُولِينَ حَيْثُ كَانَ فِي مَعْنَى سَقَّاهَا ،
وَسَقَمَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ : أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا . وَسَقَمَ
فَصِيلَهُ إِذَا سَمَنَهُ . وَالْمُسَقَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءَ مِثْلَ
الْمُخْرَفَجِ . وَيُقَالُ لِلْغَلَامِ الْمَتْلَى الْبَدَنُ نَعْمَةً :
مُقْتَنًى وَمُقْتَنًى وَمُسَقَّمٌ وَمُقْتَدَنٌ . اللَّيْثُ : فَلَانُ
يُسَقَّمُ فَلَانًا ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَيْلٌ لَهُ ، إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سِلْتِنَةٌ
مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسَقِّمُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَقَّمُهُ يُرَبِّيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ : يُقَالُ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا سَقْمًا ،
قَالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، بَغِيرِ وَائٍ جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ

فِي هَذَا الْكِتَابِ : التَّعْسُ أَنْ يَجِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ
أَنْ يَجِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَالتَّعْسُ الْهَلَاكُ ، وَيُقَالُ : تَعَسَّ
وَانْتَكَسَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَغْمًا لَهُ وَدَغْمًا
وَسَقْمًا ، بِالْوَاوِ . وَقَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَسَقْمِهِ .
وَسَقَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا . وَالسَّقْمُ : كَأَنَّهُ
رَجُلٌ لَا يَجِبُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْمَرْأَةِ فَيُدْخِلُهُ الْإِدْخَالَ
ثُمَّ يُخْرِجُهُ .

سغم : سَقِمَ : اسْمُ بَلَدٍ ١ ولد .

سقم : السَّقَامُ وَالسَّقْمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ ، لُغَاتٌ
مِثْلُ حُزْنٍ وَحُزْنٍ ، وَقَدْ سَقِمَ وَسَقِمَ سَقْمًا
وَسَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً يَسْقُمُ ، فَهُوَ سَقِيمٌ
وَسَقِيمٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَاجْمَعِ سَقَامًا جَاؤُوا بِهِ عَلَى
فِعَالٍ ، يَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ إِلَى الْإِسْعَارِ بِأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ
فَاعِلٍ ، وَأَسْقَمَهُ الدَّاءُ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فِيمَا قَصَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْمُفْسِّرِينَ : مَعْنَاهُ إِنِّي طَعِنْتُ أَيْ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ إِنِّي سَأَسْقُمُ فِيمَا أَسْتَقْبَلُ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ ، وَهَذَا
مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ ؛ الْمَعْنَى إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ لِمَا اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى
وَقْتِ حَمَى كَانَتْ تَأْتِيهِ ، وَكَانَ زَمَانُهُ زَمَانُ نُجُومٍ ،
فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ لِمَا مَلَكَهُمْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ
عَدَدًا عِيدُنَا فَاخْرُجْ مَعَنَا ، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ،
فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ فَقَالَ : لِمَا هَذَا النُّجُومُ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلَّا
أَسْقَمُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِمَا أَرَى مِنْ عِبَادَتِكُمْ
غَيْرِ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِأَحَدٍ
كَذَّبَاتِهِ الثَّلَاثُ ، وَالثَّانِيَةُ بَلْ قَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ،
وَالثَّالِثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ لِمَا أَخْبَنِي ، وَكُلُّهَا كَانَتْ
١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

في ذات الله ومُكَابِدَةً عَنْ دِينِهِ ، صلى الله عليه وسلم .

والمِسْقَامُ : كَالسَّقِيمِ ، وقيل : هو الكثير السَّقَمِ ، والأَثْنَى مِسْقَامٌ أَيْضاً ؛ هذه عن الليثاني ، وأسْقَمَهُ الله وسَقَمَهُ ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا ،
مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ ، تَسْقِمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قال أبو خراشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْيَسَ بِهِ .
إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغُرَفِ

ويروى : إِلَّا الثَّمَامُ ، وأبو عمرو يرفع إِلَّا الثَّمَامُ ، وغيره ينصبه .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الْخِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَنْثَابِ سِوَاءَ ، غير أنه أطول طولاً من الْأَنْثَابِ وَأَقْلَ عَرْضاً مِنْهُ ، وله ثَمرة مثل التين ، وإذا كَانَ أَخْضَرَ فَلَيْثَمًا هُوَ حَجَرٌ صَلَابَةٌ ، فإذا أدرك أَصْفَرَ شَيْئاً وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وهو طيب الريح يُتَهَادَى .

سَكَمٌ : السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْخَطَا فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيْنَكُمُ : امم امرأة منه . التهذيب : ابن دريد السَّكَمُ فعل مُبَاتٍ . وَالسَّيْكَمُ : الذي يَقَارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سلم : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وقال ابن الأعرابي : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وقوله تعالى : وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ معناه تَسَلَّمَ بِبِرَاءَةٍ لَا خَيْرِ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةً وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِوَمُثَدِّ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هذا كله قول سيويه وزعم أن أبا ربيعة كان يقول : إِذَا لَقِيتَ فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَيْ تَسَلَّمَ ، قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَيْ أُرِي وَأَمْرُكُ الْمَارَّةُ وَالْمُتَارَكَةُ . قال ابن عرفة : قَالُوا سَلَامًا أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدٍّ وَلَا مَأْثَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بَأْنَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَعِمُ صَبَاحًا ، وَأَبَيَّتِ اللَّعْنُ ، ويقولون : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ هَذَا عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ ؛ قال أبو منصور : تَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا نُجَاهَكُمْ ، وقيل : قَالُوا سَلَامًا أَيْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَغْوَ فِيهِ . وقوله : قَالُوا سَلَامًا ؛ قال : أَيْ سَلِّمُوا سَلَامًا ، وقال : سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي سَلَامٌ لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَفَرَّقْتُ الْأَخْيَرَةَ : قال سَلِّمُ ، قال الفراء : وَسَلِّمٌ وَاحِدٌ ؛ وقال الزجاج : الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلَامًا ، والثاني مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وقوله عز وجل : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ؛ أَي لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قال ابن قتيبة : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْظَيْنِ كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةُ ؛ وَأَنْشُدَ :

تُحَيِّيَ بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ،
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وقال أبو الهيثم : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهرى : والسَّلَامُ ،
بالكسر ، السَّلَام ؛ وقال :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِّمْ ! فَسَلِّمَتْ ،
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه القناني :

فَقُلْنَا : السَّلَام ، فَاتَّقَتْ من أَسِيرِهَا ،
وَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيم : قل السَّلَامُ عليك فإن عليك
السَّلَامُ نَحْيَةَ الْمَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جَرَتْ به عادتهم في المراتي ، كانوا يقدمون ضمير
الميت على الدعاء له كقوله :

عَلَيْكَ سَلَامٌ من أَمِيرٍ ، وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُتَرَقِّ

وكقول الآخر :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ، قَبَسَ بَنُ عَاصِمٍ ،
وَرَحِمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المُسَلِّمَ على القوم
يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السلام ، فلما
كان الميت لا يَتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه
كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كفأوا الجاهلية ،
وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم
الضمير كقوله تعالى : وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ، وكقوله :
عليهم دائرة السوء . والسُّنَّة لا تختلف في تحية
الأموات والأحياء ، وبشدها له الحديث الصحيح :
أنه كان إذا دخل القبور قال سَلَامٌ عليكم دار قوم
مؤمنين .

والتَّسْلِيمُ : مشتق من السَّلَام اسم الله تعالى لسلامته
من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مُطْلَعٌ

عليكم فلا تَغْفُلُوا ، وقيل : معناه اسم السَّلَامِ
عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُذَكَّرُ على الأعمال
تَوَقُّعًا لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عوارض
الفساد عنه ، وقيل : معناه سَلِّمْتَ مني فاجعلني أَسَلِّمُ
منك من السَّلَامَةِ بمعنى السَّلَام . ويقال : السَّلَامُ
عليكم ، وسَلَامٌ عليكم ، وسَلَامٌ ، يجذف عليكم ،
ولم يرد في القرآن غالباً إِلَّا مُنْكَرًا كقوله تعالى :
سَلَامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ ؛ فَأَمَّا في تَشْهَدِ الصلاة
فيقال فيه مُعْرِفًا وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي أنه اختار التكبير ، قال : وأما في
السَّلَام الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه قال : لا يكفيه إِلَّا مُعْرِفًا ، فإنه قال : أَقْلُ
ما يكفيه أن يقول السَّلَامُ عليكم ، فإن نقص من
هذا حرفاً عاد فسَلِّمَ ، ووجهه أن يكون أراد
بالسَّلَام اسم الله ، فلم يجز حذف الألف واللام منه ،
وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم
وفي الآخر السَّلَام عليكم ، وتكون الألف واللام
للعهد ، يعني السَّلَام الأوَّل . وفي حديث عمران بن
حصين : كان يُسَلِّمُ عليّ حتى اِكْتَوَيْتُ ، يعني
أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اِكْتَوَى بسبب
مرضه تركوا السَّلَامَ عليه ، لأن الكنيَّ يَقْدَحُ في
التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به
العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قاذحاً في
جواز الكنيَّ ، ولكنه قاذح في التَّوَكُّلِ ، وهي
درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . والسَّلَامُ : الله عز وجل ، اسم من
أَسْمَاءِهِ لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن
قُتَيْبَةَ ، وقيل : معناه أنه سَلِّمَ بما يَلْحَقُ الغير
من آفات الغير والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي
تَفَنَّى الخلق ولا يَفَنَّى ، وهو على كل شيء قدير .

ذو السَّلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه .
ابن الأعرابي: السَّلامُ الله، والسَّلامُ السلامة، والسَّلامةُ
الدَّعاء . ودارُ السَّلامِ : دار الله عز وجل .

والسَّالِمُ في العَرُوض : كل جزء يجوز فيه الزَّحافُ
فَيَسَلِّمُ منه كَسَلَامَةِ الجزء من القَبْض والكَفِّ
وما أشبهه . ورجل سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، والجمع سُلَمَاءُ .
وقوله تعالى : لِأَنَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ؛ أي سليم
من الكفر . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً
سَلَمًا لرجل : وقرئ ورجلاً سَالِمًا لرجل ، فمن
قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سَالِمٌ ، ومن
قرأ سَلَمًا وسَلَمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى
ورجلاً ذا سَلِمٍ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل ، والمعنى أن
من وحَّدَ الله مثله مثلُ السَّالم لرجل لا يَشْرَكُ
فيه غيره ، ومثَلُ الذي أشرك الله مثَلُ صاحب
الشُّرَكَاء المتشاكسين . والسلامُ : البراءة من العيوب
في قول أُمَيَّة ، وقرئ : ورجلاً سَلَمًا ؛ قال ابن
بري يعني قول أُمَيَّة :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّمُوم : العيوب أي ما تَلَزَقُ بك ولا تنتسب
إليك .

وسَلَمَهُ الله من الأمر : وقاه إياه . ابن بُزْجَج : يقال
كنت راعِيًا لِبَلٍ فَأَسَلَمْتُ عنها أي تركتها . وكل
صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أَسَلَمْتُ
عنه . وقال ابن السكيت : لا يَبْذِي تَسَلَّمَ مَا
كان كذا وكذا ، ولاتين : لا يَبْذِي تَسَلَّانِ ،
وللجاعة : لا يَبْذِي تَسَلَّمُونَ ، وللنوث : لا
يَبْذِي تَسَلَّيْنِ ، وللجاعة : لا يَبْذِي تَسَلَّمْنِ ،
والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا .

والسَّلامُ في الأصل : السَّلامةُ ؛ يقال : سَلِمَ يَسَلِّمُ
سَلَامًا وسَلَامَةً ، ومنه قيل للجنة : دار السَّلامِ لأنها
دار السَّلامة من الآفات . وروى يحيى بن جابر أن
أبا بكر قال : السَّلامُ أمانُ الله في الأرض . وقوله
تعالى : لهم دار السَّلام عند ربهم ؛ قال بعضهم :
السَّلامُ هنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن ؛
وقال الزجاج : سُمِّيَتْ دارُ السَّلامِ لأنها دارُ السَّلامةِ
الدائمة التي لا تنقطع ولا تَفْنَى ، وهي دار السَّلامةِ
من الموت والمهرَمِ والأسقام ، وقال أبو إسحق : أي
للمؤمنين دار السَّلام ، وقال : دارُ السَّلامِ الجنة لأنها
دارُ الله عز وجل فأضيفت إليه تفخيماً لها ، كما قيل
للخليفة عبد الله ؛ وقد سَلَّمَ عليه . وتقول : سَلِمَ
فلانٌ من الآفات سَلَامَةً وسَلَمَهُ الله منها . وفي
الحديث : ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحدهم من
يَدْخُلُ بيته بسلام ؛ قال ابن الأثير : أراد أن يلزم
بيته طالباً للسَّلامة من الفتن ورغبة في العزلة ،
وقيل : أراد أنه إذا دخل سَلَّمَ ، قال : والأول
الوجه . وسَلِمَ من الأمر سَلَامَةً : نَجَا . وقوله عز
وجل : واليَّسْلَامُ على من اتَّبَعَ الْهُدَى ؛ معناه أن من
اتَّبَعَ هُدَى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه ، والدليل
على أنه ليس بسلامٍ أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب .
والسَّلامُ : الأَمَم من التسليم . وقوله تعالى : فَقُلْ
سلامٌ عليكم كتبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرِّحْمَةَ
(الآية) ؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلامَ في لغة
العرب أربعة أشياء : فمنها سَلَمْتُ سَلَامًا مصدر
سَلَمْتُ ، ومنها السَّلامُ جمع سَلَامَة ، ومنها السَّلامُ
اسم من أسماء الله تعالى ، ومنها السَّلامُ شَجَرٌ ؛
ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَمْتُ أنه دعاء
للإنسان بأن يَسَلَّمَ من الآفات في دينه ونفسه ،
وتأويله التخليص ، قال : وتأويل السَّلام اسم الله أنه

ويقال : لا وسَلَامَتِكَ ما كان كذا وكذا . ويقال :
أذهب بِذِي تَسْلَمٍ يافى ، وأذهباً بِذِي تَسْلَمَانِ ،
أي أذهب بِسَلَامَتِكَ ؛ قال الأَخْش : وقوله ذِي
مضاف إلى تَسْلَمٍ ؛ وكذلك قول الأعشى :

بَابَةٌ يُقَدِّمُونَ الْحَبْلَ زُوراً ،
كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَاماً

أضاف آيَةً إلى يُقَدِّمُونَ ، وهما نادران ، لأنه ليس
شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان
كقولك هذا يومٌ يُفْعَلُ أي يُفْعَلُ فيه ، وحكى
سيبويه : لا أفعل ذلك بِذِي تَسْلَمٍ ، قال : أضيف
فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بِذِي تَسْلَمَانِ وبذِي
تَسْلَمُونَ ، والمعنى لا أفعل ذلك بِذِي سَلَامَتِكَ ،
وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ ، ولا يضاف ذو إلا
إلى تَسْلَمٍ ، كما أن لدُنْ لا تنصب إلا عُذْوَةً .
وَأَسْلَمَ إليه الشيء : دفعه . وَأَسْلَمَ الرجلُ :
خذه . وقوله تعالى : فسلامٌ لك من أصحاب اليمين ؛
قال : إنما وقعت سلامتهم من أجلك ، وقال الزجاج :
فَسَلَامٌ لك من أصحاب اليمين ، وقد بين ما لأصحاب
اليمين في أول السورة ، ومعنى فسلامٌ لك أي أنك
ترى فيهم ما تُحِبُّ من السلامة وقد علمت ما أُعِدَّ
لهم من الجزاء .

والتَّسْلِمُ : لدَغُ الحية . والسَّليمُ : اللَّدِغُ ، فَعِيلٌ
من السَّلَمِ ، والجمع سَلَمَى ، وقد قيل : هو من
السلامة ، وإنما ذلك على التفاضل له بها خلافاً لما يُحْذَرُ
عليه منه ، والمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ . ورجل
سَلِيمٌ : بمعنى سَالِمٍ ، وإنما سُمِّيَ اللَّدِغُ سَلِيمًا
لأنهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِغِ فقبلوا المعنى ، كما قالوا
للحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، فقاءلوا
بالفوز وهي مَهْلَكَةٌ ، فقاءلوا له بالسلامة ، وقيل :

إنما سُمِّيَ اللَّدِغُ سَلِيمًا لأنه مُسَلِّمٌ لما به أو
أُسْلِمَ لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزْهَرِي :
قال الليث السَّلَمُ اللَّدِغُ ، قال : وهو من عُذْوَةٍ
وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سَلِيمٌ بمعنى
مُسَلِّمٌ ، كما قالوا مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ وَمُوتَمٌ وَيَتَمٌ
وَمُسَخَنٌ وَسَخِينٌ ، وقد يستعار السَّلِيمُ للجريح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وَطِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَسْمَ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ ، لَمْ تَنْكُثْ الزَّعَانِفُ

وقيل : السَّلِيمُ الجَرِيحُ المُشْفِي عَلَى الْمَهْلَكَةِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

يَشْكُو ، إِذَا مُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،
سَكَنُوا سَلِيمٌ دَرَبَتْ كِلَامُهُ

قال : وقد يكون السَّلِيمُ هنا اللَّدِغُ ، وَسَمَى
موضع نهش الحية منه كَلَمًا ، على الاستعارة . وفي
الحديث : أنهم مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمٌ فَقَالُوا : هَلْ
فِيكَ مِنْ رَاقٍ ؟ السَّلِيمُ : اللَّدِغُ . يقال : سَلَمَتَهُ
الحية أي لَدَغَتْهُ . والسَّلَمُ والسَّلَمُ : الصلح ،
يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ؛ فأما قول الأعشى :

أَذَاقْتُهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وَقَفَ فَأَلْقَى حَرَكَةَ
الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أَتَّبَعَ الْكَسْرَ
الكسر ، ولا يكون من باب إِبِلٍ عند سيبويه ، لأنه
لم يأت منه عنده غير إِبِلٍ . والسَّلَمُ والسلامُ :
كَالسَّلَمِ ؛ وقد سألته مُسَالَمَةً وَسَلَامًا ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

هَاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أَصِيبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرَمٌ

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَمَنِي . وَقَوْمُ سَلِيمٍ وَسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلِيمٌ وَسَلَمٌ . وَتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وَفَلَانٌ كَذَابٌ لَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ فَلَا تَسَالِمُ خِيَلَهُ أَي لَا يَصْدُقُ فَيُغْبِلُ مِنْهُ ، وَالْحِيلُ إِذَا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لَا يَبْجِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ :

وَلَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، إِذَا تَنَقَّيَا ،
وَلَا يُقَدِّعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

وَيَقَالُ : لَا يَصْدُقُ أَتْرَهُ يَكْذِبُ مِنْ أَبْنِ جَاز . وَقَالَ الْفَرَاءُ : فَلَانٌ لَا يُرَدُّ عَنْ بَابٍ وَلَا يُعَوَّجُ عَنْهُ . وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ . وَالتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . وَالْمُسَالَمَةُ : الْمُصَالَحَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِيمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوِي بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَفْظَانِ لِلصِّلَحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لِأَنَّهُ السَّلَامُ ، يَفْتَحُ السِّينَ وَاللَّامَ ، يَرِيدُ الْإِسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَلْفَعُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ؛ أَيِ الْإِنْقِيَادِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحٍ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْبُرْ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاجَةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَمْرًا وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الْإِنْقِيَادُ صَلَاحًا ، وَهُوَ السَّلَامُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَي لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصِّلَحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ

مَلَكْتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : لَا تَبِيْتُكَ بِرَجُلٍ سَلَمَ أَيِ أَسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسَلَمَ وَانْقَادَ . وَاسْتَسَلَّمَ أَيِ انْقَادَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ ، هُوَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءً وَإِخْبَارًا ، إِمَّا دَعَاءً لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرَ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ ، وَحَكَمِي السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الْإِسْتِسْلَامُ وَضَدُ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قَالَ :

أَنَابِلُ ، إِنْتَنِي سَلِيمٌ
لَأَهْلِكَ ، فَاقْبَلِي سَلِيمِي !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَرَجَلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيِ سَالِمٌ .

وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُبَحِّقُنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ . وَالتَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ قَالَ : يُقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلِمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيِ خَلَصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيِ خَلَصَ لَهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان إذا ألقاه في الهلكة ولم يخيه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لحائي غلاماً فقلت لها : لا تسلميه حجاباً ولا صائغاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : لما كره الحجاب والقصاب لأجل التجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبا يدخل صنعة من الغش ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنية أو حلقي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاس ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلم ، وفي رواية : حتى أسلم أي انتاد وكف عن وسوساتي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : لما هو فأسلم ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهرى : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيم ليعلموا أين يتفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يحققن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مظهر للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : ولما قلت إن المؤمن معناه المصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقد ، وجعل ذلك أمانة ائتمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الحيانة والله حسبه ، ولما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمن الله عليها ، وبالتالي تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلم ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني ؛ قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلمه لي هو أن لا يعتم عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر ، وقوله وسلمه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان علي مسلماً في شأنها أي ساليا لم يبد بشيء

منها ، ويرى : مُسَلِّماً ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :
يَحْكُمُ بِهِمُ التَّيَّيُونُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذ كان في معناه .
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أَسْلَمَ ، وكان
كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّمَةً يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً ؛ قال : عني به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السِّلْمِ
كافَّةً ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسِّلْمُ :
الإسلام^١ ؛ قال الأخوص :

فذاذُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عن عَفْرِ دَارِهِمْ ،
وَأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بعد التَّائِبِ

ومثله قول امرئ القيس بن عابس :

فَلَسْتُ مُبْدِلاً بالله رَبِّاً ،
ولا مُسْتَبْدِلاً بالسِّلْمِ دينا

ومثله قول أخيه كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي للسِّلْمِ لَمَّا
رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ

والسِّلْمُ : الإسلام . والسِّلْمُ : الاستخداء والافتقار
والاستِسْلَامُ . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السِّلْمَ لَسْتَ مُؤْمِناً ، وقوت : السِّلَامُ ،
بالألِف ، فأما السِّلَامُ فيجوز أن يكون من التَّسْلِيمِ ،
ويجوز أن يكون بمعنى السِّلْمِ ، وهو الاستِسْلَامُ
واللقاء المقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سَلَمًا :

١ قوله « والسِّلْمُ الإسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ،
فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستِسْلَام والصلح والإسلام .

أَسْرَهُ من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سَلَمًا أي جاء به متقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً .
وتَسَلَّمَهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إليه الشيء
فَتَسَلَّمَهُ أي أخذه . والتَّسْلِيمُ : بذل الرضا بالحكم .
والتَّسْلِيمُ : السِّلَامُ . والسِّلْمُ ، بالتحريك : السِّلْفُ ،
وَأَسْلَمَ في الشيء وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بمعنى واحد ،
والاسم السِّلْمُ . وكان راعي غَنَمٍ ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أَسْلَمَ هنا غير مُتَعَدٍّ . وفي حديث
خَزِيمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يَصْرِفْهُ إلى
غيره . يقال : أَسْلَمَ وسَلَّمَ إذا أَسْلَفَ وهو أن
تعطي ذهباً وفضة في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم ،
فكأنك قد أَسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ
وسَلَّمْتَهُ إليه ، ومعنى الحديث أن يُسْلِفَ مثلاً
في بُرٍّ فيعطيه المُسْلِفُ غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تفعل من
السِّلْمِ ، إذا دفع ، إلّا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السِّلْمُ بمعنى السِّلْفِ ، ويقول
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضَنٌّ بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لله عز وجل عن أن يُسْتَى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السِّلْفِ ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهري : أَسْلَمَ الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأَسْلَمَ أمره لله أي سَلَّمَ ،
وَأَسْلَمَ أي دخل في السِّلْمِ ، وهو الاستِسْلَامُ ،
وَأَسْلَمَ من الإسلام . وأَسْلَمَهُ أي خذله . والسِّلْمُ :
الدَّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ واحدة ، مذكر نحو دلو
السَّقَاتين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عَرَقُوتٌ واحدة

١ قوله « كأنه ضَنٌّ بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لأن السلم اسم من الإسلام بمعنى الإذعان
والافتقار فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعمل إلى معنى السلف الذي ليس من الاستِسْلَام .

كدلو السقائين ، وليس ثمّ دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أسْلَمٌ وسِلَامٌ ؛ قال كَنْتَرُ عَزَّةَ :
تَكْفَكِفُ أَعْدَاداً مِنَ الدَّمْعِ رُكْبَتِ
سَوَانِيهَا ، ثمّ انْدَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ
وَأُنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ لِبْلِ سَقِيَتِ :

قَابِلَةٌ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
يَرْشَفُ الذَّنَابِ وَالتِّهَامِهَا
وَقَالَ الطَّرُمَاحُ :

أَخْرَقَتْصَ يَهْفُو ، كَأَنَّ مَرَاتِهِ
وَرِجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَتَيْ مُشَاطِينِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى الليثاني في جمعها
أساليم ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدُّلُو
يَسْلِمُهَا سَلَمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :
بِمُقَابِلِ مَرْبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ الْمُحَالَةِ جَارِنُ مَسْلُومُ

والمَسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فُترغ من عمله .
ويقال : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ
الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .
والسلم : نوع من العضاء . وقال أبو حنيفة : السلم
سَلَبُ العيدان طولاً ، شبه القُضْبَانِ ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوك دُقاقٌ طَوَالٌ حادٌ
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسلم بَرَمَةٌ
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من
١ قوله « سوانيا » هكذا في الأصل ، والوزن غل ، إلا إذا
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .
٢ قوله « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء النع » هكذا في
الأصل ، وبعبارة المحكم : والسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحاً
ويدبغ بورقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة النع .

مرارة وَتَجِدُهَا الطَّبَّاءُ وَجَدًا شَدِيدًا ، واحدته
سَلَمَةٌ بفتح اللام ، وقد يجمع السلمُ على أسلامٍ ؛
قال رؤبة :

كَأَنَّمَا هَيَّجَ ، حِينَ أَطْلَقْنَا
مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ ، عَصِيًّا شَقِيقًا

وفي حديث جرير : بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكِ ؛ السَلَمُ :
شجر من العضاء وورقها القَرَطُ الذي يُدْبَغُ بِهِ
الأديم ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَمَةً ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي عِنْدَ
سَلَمَاتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قَالَ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِكسر اللام جمع سَلَمَةٍ ، وهي الحجر .
أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة
سَلَامَةٌ . والسَلَامُ والسَلَامُ أَيْضًا : شجر ؛ قَالَ
بِشْرٌ :

تَعَرَّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَدُولُ
بِصَاحَةٍ ، فِي أَمْرِئِهَا السَّلَامُ

وواحدته سِلَامَةٌ . وأَرْضُ مَسْلُومَاءَ : كثيرة
السلم . وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد
المَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . شمر : السَلَمَةُ شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تَحْضَرُ ؛ قَالَ :

كُلِّي سَلَمَ الْجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلِّ غَرِيمٍ

إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَبِيْبَةٍ ،
أَتَى مَعَكَ بِالْدَيْنِ غَيْرُ سَوْمٍ

الجرءاء بلد دون الفلج ببلاد بني جَعْدَةَ ، وإذا

دُبِغَ الْأَدِيمُ بوردقِ السَّلَمِ فهو مقروط ، وإذا
دُبِغَ بقشر السَّلَمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وقال :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فاذْهَبْ وَنَمْ ،
إِنْ لَهَا رَيْتًا كَمِغْصَالِ السَّلَمِ

والسَّلَامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام
أبدأ أخضر لا يأكله شيء والطَّيَّاء تلتزمه تستظل به
ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا
عضاؤها ؛ قال الطَّيْرِمَاتُحُ يصف ظبيَّةً :

حَذَرَا وَالسَّرْبُ أَكْنَفَهَا
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

واحدته سَلَامَةٌ . ابن بري : السَّلَمُ شجر ، وجمعه
سَلَامٌ ؛ وروي بيت يَشْرُ :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قال : من رواه السلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلَكَةٍ
كأَكَمَةٍ وإِكَامٍ ، ومن رواه السَّلَام ، بفتح السين ،
فهو جمع سَلَامَةٍ ، وهو نبت آخر غير السَلَكَةِ ؛
وأُشْد بيت الطَّيْرِمَاتُحُ ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّلُنِ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ ، أَوْ ظِبَاءَ سَلَامٍ

والسَّلَامَانُ : شجر سهلي ، واحدته سَلَامَانَةٌ . ابن
دريد : سَلَامَانٌ ضرب من الشجر . والسَّلَامُ
والسَّلِيمُ : الحجارة ، واحدتها سَلَكَةٌ . وقال ابن
شميل : السَّلَامُ جماعة الحجارة الصغرى منها والكبرى لا
يوجدونها . وقال أبو خيرة : السَّلَامُ اسم جمع ، وقال
غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال : سَلَكِيَّةٌ
وسَلِيمٌ مثل سِلَامٍ ؛ قال رؤبة :

سَالَهُ فَوْكَ السَّلِيمَا ١

١ قوله « سَالَهُ التَّح » كذا هو بالاصل .

التهديب : ومن السَّلَامِ الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :
أَحْبَبَهُ سَمِي سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ . والسَّلَامُ ،
بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سَلَامًا
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَشَلَّمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
والواحدة سَلَكَةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامَهَا

والسَّلَكَةُ : واحدة السَّلَمِ ، وهي الحجارة ؛ قال :
وأُشْد أبو عبيد في السَّلَكَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِبُنِي ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسَتِهِمْ وَأَمْسَلِكَةٍ

أراد والسَّلَكَةَ ، وهي من لغات حمير ؛ قال ابن بري :
هو لبُجَيْرِ بْنِ عَنَّةِ الطائي ؛ قال وصوابه :

وإنَّ مَوْلَايَ ذُو بُعَاتِبُنِي ،
لَا لِمَحَنَةٍ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسَتِهِمْ وَأَمْسَلِكَةٍ

واستلَمَ الحجر واستلَامَةً : قبَّله أو اعتنقه ،
وليس أصله الممز ، وله نظائر . قال سيدييه : استلَمَ
من السَّلَام لا يدل على معنى الالتحاذ ؛ وقول العجاج :

١ قوله « خَلَقًا كَمَا التَّح » مدره :

فمدافع الريان عرى رسماً

المدافع جمع مدفع : أماكن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جبل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخلقاً منصوب على
الحال والمائل فيه عرى . والضمير في سلامها للوحي ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالبول ولم تمنح بطول الزمان فكانه
كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار للقدم الأيام ببقاء الكتاب في
الحجر ، أفاده الزوزني .

بين الصفا والكعبة المسلم

قيل في تفسيره أراد المسلم كأنه بنى فعلته على فعل. ابن السكيت : استلأمت الحجر ، وإنما هو من السلام ، وهي الحجارة ، وكان الأصل استلأمت . وقال غيره : استلام الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السلام ، وهي الحجارة ، تقول : استلأمت الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اكتحللت من الكحل . قال الأزهرى : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السلام وهو التجة ، واستلامه لمسه باليد تحرياً لقبوله السلام منه تبركاً به ، وهذا كما يقال : افتترأت منه السلام ، قال : وقد أملت على أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : افتترى مني السلام ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرؤكن الأسود المحباً ، معناه أن الناس يحبونه بالسلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : استقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحجر فاستلأمته ثم وضع شفتيه عليه يكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعنبر يكي ، فقال : يا عمر ، هنا تسكب العبرات . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحلته يستلم ببجته ويقبل المحجن ؛ قال الليث : استلام الحجر تناوله باليد بالقبلة ومسحه بالكف ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . الجوهرى : استلأمت الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد ، لا يهز لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحجر ، كما تقول استنوق الجمل ، وبعضهم يهزه .

والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم . والسلامى البعير : عظام فرسينه . قال ابن الأعرابي : السلامى

عظام صغار على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : على كل سلامى من أحدكم صدقة ، ويجزئ في ذلك ركعتان يصلحها من الضمى ؛ قال ابن الأثير : السلامى جمع سلامية وهي الأنملة من الأصابع ، وقيل : واحدة وجمعه سواء ، وتجمع على سلاميات ، وهي التي بين كل مفضلين من أصابع الإنسان ، وقيل : السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام . وفي حديث خزيمية في ذكر السنة : حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السلامى في الأصل عظم يكون في فرسين البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من للبعير إذا عجب في السلامى وفي العين ، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد ؛ وأنشد لأبي ميثون الضر بن سلمة العجلي :

لا يشككين عملاً ما أنقنين ،
ما دام مخ في سلامى أو عين

قال : وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السلامى عظام الأصابع والأشاجيع والأكارع ، وهي كعابير كأنها كعاب ، والجمع سلاميات ؛ قال ابن شيل : في القدم قصبها وسلامياتها ، وقال : عظام القدم كلها سلاميات ، وقصب عظام الأصابع أيضاً سلاميات ، الواحدة سلامى ، وفي كل فرسين ست سلاميات ومنسيان وأظف .

الجوهرى : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُديروني عن سالم وأريغهُ ،
وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري : هذا وهم قبيح أي جعلهُ سَالِماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .
والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن من حافره .

والأسيليم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مُصْعَرًا ، وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهري : الأسيليم عرق بين الحنصر والبصر . والسلم : واحد السلايم التي يُرتقى عليها ، وفي المحكم : السلم الدرجة والمِرْقاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن مقبل :

لا تُحَرِّزُ المرأةُ أحباءَ البلادِ ، ولا
يُبْنِي له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الباء ، قال الزجاج : سمي السلم سلمًا لأنه يُسلمك إلى حيث تريد . والسلم : السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدي السلم الذي يرتقى عليه ؛ قال الجوهري : وربما سُمي الفرز بذلك ؛ قال أبو الرئيس التغلبي :

مُطَاوِدَ قَلْبٍ إِنْ نَسِيَ الرَّجُلَ رَبُّهَا
يَسْلَمُ غَرَزٍ فِي مُنَاخٍ يُعَاجِلُهُ

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الاشعر » كذا بالاصل ، والذي في خط الصاغاني :
والسليم من الحافر بين الامر والصحن من باطنه .

السلام لقرنها من كجلة ، وكانت كجلة تسمى نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طيء . والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مَرَّتْهُ السَّلَامِي فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ
لَتَنْهَضَ إِلَّا بِالنَّعَامِي حَوَامِلُهُ

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل : هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو جعفران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني شيان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي وقضاة وطى وقيس عيلان . وسلامان بن عثم قبيلة اسم عثم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قيس عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وسليم أيضا : قبيلة في جذام من اليمن . وبنو سلمية : بطن من الأزدي . وبنو سلمية : من عبد القيس . قال سيويه : النسب إلى سلمية سليمي ، نادر . وسلثوم : اسم مراد . وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سلمية : بطن من الأنصار ، وليس في العرب سلمية غيرهم ، بكسر اللام ، والنسبة إليهم سلمية ، والنسبة إلى بني سليم وإلى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين : أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على فعل ، واسمه ربيعة بن رباح من بني مازن من مزينة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس سلمى من الأسلم كالكبرى من الأكبر . وعبد ١ قوله « اسم غم اسم قبيلة » هكذا بالاصل المول عليه بأيدينا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن
مِشْكَم : رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال
الشاعر :

فلما تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ ،
وحانَ الطَّعَانُ ، دَعَوْنَا سَلَامَا

يعني دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وأما القاسم بن
سَلَامٍ ومحمد بن سَلَامٍ فاللام فيها مشددة . وفي
حديث خُبَيْرَ : ذكر السَّلَامِ ؛ هي بضم السين ،
وقيل : بفتحها ، حصنٌ من حصون خُبَيْرَ ، ويقال
فيه السَّلَامِ أَيْضاً . والأَسْلُومُ : بطون من اليمن .
وسَلَمَانٌ وسَلَامٍ : موضعان . والسلام : موضع .
وطارة السَلَامِ : موضع هناك . وذات السَلِيمِ :
موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

تَحَمَّلْنِ مِنْ ذَاتِ السَّلِيمِ ، كَأَنَّمَا
مَقَائِنُ بَيْمٍ تَنْتَحِيهَا دُبُورُهَا

وسَلَمِيَّةُ : قرية . وسَلَمِيَّةُ : قبيلة من الأزد .
وسَلِيمٌ بن منصور : قبيلة . وسَلَمَةُ وسَلَمَةُ
وسَلَامٌ وسَلَامَةُ وسَلِيمَانٌ وسَلِيمٌ وسَلَمٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةُ ، بالتشديد ، ومُسَلِمٌ وسَلَمَانٌ :
أسماء . وسَلَمَةُ : اسمٌ مفعلةٌ من السَلَمِ .
وسَلَمَةُ ، بكسر اللام أَيْضاً : اسم رجل . وسَلَمِيٌّ :
اسم رجل . المحكم : وسَلَمِي اسم امرأة ، وربما
سمي بها الرجل قال ابن جني : ليس سَلَمَانٌ من
سَلَمِي كسَكْرَانٍ من سَكْرِي ، ألا ترى أن
فَعْلَان الذي يقابله فَعْلِي إنما بابُه الصفة كغَضَبَان
وغَضَبِي وغَطَشَان وغَطَشِي ؟ وليس سَلَمَانٌ
وسَلَمِي بصفتين ولا نكرتين ، وإنما سَلَمَانٌ من
سَلَمِي كغَطَطَان من قَحْطِي ، ولَيْلَانٌ من لَيْلِي ،
غير أنها كانا من لفظ واحد فتلقيا في عَرْضِ اللغة

من غير قصد ولا إيثار لتقاودِهما ، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سَلَمَان ولا هذه امرأة سَلَمِي كما
تقول هذا رجل سَكْرَان وهذه امرأة سَكْرِي ،
وهذا رجل غَضَبَان وهذه امرأة غَضَبِي ، وكذلك
لو جاء في العَلَمِ لَيْلَان لكان من لَيْلِي كسَلَمَان
من سَلَمِي ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطِي لكان
من قَحْطَان كسَلَمِي من سَلَمَان ، وقال أبو
العباس : سَلَمِيَانٌ تصغير سَلَمَان ؛ وقول الحَظِيئَةِ :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ ١ :
كما قال النابغة الذبْيَانِي :

ونَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

أراد نَسَجَ دَاوُدَ فجعله سَلِيمَان ثم غَيَّرَ الاسم
فقال سَلَامٌ وسَلِيمٌ ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير ؛
قال ابن بري : وقالوا في سَلِيمَان اسم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، سَلِيمٌ وسَلَامٌ فغيروه ضرورة ؛
وأنشد بيت النابغة الذبْيَانِي ؛ وأنشد لآخر :

مُضَاعَفَةٌ تَحْيِيْرُهَا سَلِيمٌ ،
كَأَنَّ قَتِيْرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ

وقال الأسود بن يَغْفَرُ :

ودَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكْبًا ،
من نَسَجِ دَاوُدِ أَيْ سَلَامٍ

وحكى الرُّؤَاسِي : كان فُلَانٌ يُسَمِّي مَحْمَدًا ثم
تَسَلَّمَ أَيْ تَسَمَّى مُسَلِّمًا ، الجوهري : وسَلَمِيٌّ
حَيٌّ من دَارِمٍ ؛ وقال :

'تَعَيَّرَنِي سَلَمِي ، وليس بِقَضَاءٍ ،
ولو كُنْتُ من سَلَمِي تَقَرَّعْتُ دَارِمَا

١ قوله « جدلاء محكمة الخ » صدره :
فيه الرماح وفيه كل سائفة

وجاءت سِلْجَمُ لا رَجَعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ

والسِّلْجَمُ : الغُولُ .

سلجم : السِّلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسِّلْجَمُ :
النَّصْلُ الطويل . والسِّلْجَمُ : الدقيق من النصال .
قال أبو حنيفة : السِّلْجَمُ من النصال الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك نِلادُهُ ومُسَلْجَمَاتُ
نظائِرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

إنما عنى سِهَاماً مطوّلات مُعَرَّضَات . ويقال للنصال
المحددة : سَلَاجِمُ وسَلَامِجُ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحِ ،
وَقَرْنٍ وَصِفَةٍ سَلَاجِمِ

والسَّلَاجِمُ : سِهَامٌ طَوِيلُ النَّصَالِ . والسِّلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ :
طويل ، والجمع فهما سَلَاجِمُ ، بالفتح . وجَمَلُ
سَلْجَمٌ وسَلَاجِمُ ، بالضم : مُسْنٌ شديد . ولَحْيُ
سَلْجَمٍ : شديد وافر كَثِيفٌ . ورأس سَلْجَمٍ :
طويل اللحين . ويعبر سَلَاجِمُ : عريض . والسِّلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البُقُول ؛ قال :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَيِّ ، لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا ،
جاء به الكَرِيهُ أَوْ تَحْشَمًا

التهديب : المأكول يقال له سَلْجَمُ ، ولا يقال له
سَلْجَمُ ولا نَلْجَمُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ
وهو سَلَمَةُ الثَّوْرُ وأُمُّهُ لُبَيْنَى بنت كعب بن
كلاب ، وسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الْخَيْرِ وهو
ابن القُشَيْرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلَمَتَانِ سَلَمَةُ
الخير وسَلَمَةُ الثَّوْرِ ، وإنما قال الشاعر :

يَا قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ ،
يَا سَيْدَ السَّلَمَاتِ ، إِنَّكَ تَظْلُمُ

لأنه عناهما وقومهما . وحكي أسلم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سلمٍ ، ولم يفسر
أي سلمٍ يعني ، قال : وعندى أنه جمع السلم
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَالِمُ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظَلِمٌ مِنَ التَّنْصَاءِ ، حَتَّى كَانَهُ
حَدِيثٌ يَحْمِي أَسَارَتَهَا سَلَالِمُ

وسَلَمٌ : فرس زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ . والسَّلَامُ ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قَتْنُوْدِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ تَخَوُّصًا تَوَّمُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسَّلَامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السِّلْمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التَّغْلَبِيَّ في الداهية :

وَيَكْفُ الشُّعْبَ إِذَا مَا أَظْلَمَا ،
وَيَنْثُنِي حِينَ يَخَافُ سِلْمِيَا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظلم من السماء » الذي في المحكم : طليح .

هذا وَرَبُّ الرِّافِصَاتِ الرَّسْمِ
شِعْرِي ، وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَهُ السَّلْجَمَ

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروى
الرجز بالسین والشين ، قال : والصواب بالسین المهملة .
قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ معرَّبٌ وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسین ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسین في باب عِلَلٍ ما يجعله زائداً فقال :
وَتُجْعَلُ السِّينُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ سَلْجَمٍ .
سلجم : الأصمعي : لِمَا لَمْ يَطْرَحْهُ وَمُطْلَخِمْ أَي
متكبر متعظم ، وكذلك مُسَلَّجِمْ .

سلطم : السَّلْطَمُ والسَّلَاطِمُ : الطويل . والسَّلْطَمُ
أيضاً : الذي يتلعب كل شيء .

سلمم : رجل سلمام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السَّلَامُ الواسع القم . المفضل : هو أخبث من
أبي سلمامة ، وهو الذئب ؛ قال الطرمّاح يصف
كلاباً :

مُرْغَنَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْمَا
مِ مَرَرٍ مَقْتُولَةٍ عَضْدُهُ ١

قوله مَرْغَنَاتٍ أَي مُصْغِيَاتٍ لِدُعَاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ
الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

سلمم : السَّلْمَمُ : الطويل .

سلمم : السَّلْمَمُ : العظيم من الإبل ، واجمع سَلَامِمٍ
وسَلَامِيَةٍ . والسَّلْمِيَّةُ : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغنات » قد تقدم في مادة خلج : موعات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلمية الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في
العاموس : السلمة الريبة وضبطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في النسخ ، والذي في اللسان السلمة ، بالكسر ، الذئبة اهـ . لكن
الذي في العاموس مثله في المحكم غير أنه ضبط فيه بكسر السين
كالسان .

سلمم : اسْلَمَمَ المريضُ : عَرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وَقِيلَ : الْمُسْلَمَةُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبَسَ
لَمَّا مِنْ مَرَضٍ ، وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ ، لَا يَنَامُ عَلَى الْفِرَاشِ ،
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَتْبَسَهُ وَغَيَّرَ
لَوْنَهُ ، وَقَدْ اسْلَمَمَ اسْلَمَمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّامِرُ
الْمُضْطَرَّبُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْلَمَةُ
الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي يَرَاهُ الْمَرَضُ
وَالدُّؤُوبُ فَضَارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْلَمَمَ الشَّيْءُ اسْلَمَمًا أَي تَغَيَّرَ
رَيْجُهُ .

وسلهم ، بالكسر : امم رجل ، وقال ابن بري :
سِلْمُهُمْ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سم : السَّمُ والسَّمُ والسَّمُ : الْقَاتِلُ ، وَجَمَعَهَا سِيَامٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : غَذَاؤُهَا
سِيَامٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ هُوَ جَمْعُ السَّمِّ الْقَاتِلِ . وَشَيْءٌ
مَسْنُومٌ : فِيهِ سَمٌ . وَسَمُّهُ الْهَامَةُ : أَصَابَتْهُ
بَسَّتْهَا . وَسَمُّهُ أَي سَقَاهُ السَّمَّ . وَسَمُّ الطَّعَامِ :
جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ . وَالسَّامَةُ : الْمَوْتُ ، نَادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ
السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ بِلَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ
أَفْصَى : تُورِدُهُ السَّامَةُ أَيِ الْمَوْتُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ
فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ
وَالدَّامُ . وَأَمَّا السَّامَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَهِيَ ذَوَاتُ
السُّومِ مِنَ الْهُوَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ
عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ . وَقَالَ شَرٌّ : مَا لَا
يَقْتُلُ وَيَسْمُ فِيهِ السَّوَامُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ تَسْمُ
وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلَ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهِمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعِيزْ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ
كُلِّ سَامَةٍ . وَالسَّمُ : سَمُّ الْحَيَّةِ . وَالسَّامَةُ : الْخَاصَةُ ؛

يقال : كيف السَّامَةُ والعامةُ . والسَّهَةُ : كالسَّامَةِ ؛ قال رؤبة :

وَوُصِّلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سَهَةُ

وسَهَةُ سَهًا : خصه . وسَبَّتِ الثَّغْبَةُ أَي خَصَّتْ ؛ قال العجاج :

هو الذي أَنْعَمَ نَعْمَى عَمَّتْ ،
على البلاد ، رَبَّنَا وَسَبَّتْ

وفي الصحاح :

على الذين أَسْلَمُوا وَسَبَّتْ

أَي بَلَغَتْ الْكُلَّ . وأهل الْمَسْبَةِ : الخاصةُ والأقارب ، وأهل الْمَنْحَةِ : الذين لبسوا بالأقارب . ابن الأعرابي : الْمَسْبَةُ الخاصةُ ، والمَعْبَةُ العامةُ . وفي حديث ابن المسيَّب : كنا نقول إذا أَصْبَحْنَا : نعوذُ بالله من شر السَّامَةِ والعامةِ ؛ قال ابن الأثير : السَّامَةُ ههنا خاصةُ الرجل ، يقال : سَمٌ إذا خَصَّ . والسَّمُ : الثَّغْبُ . وسَمٌ كلُّ شيءٍ وسَهٌ : خَرْنُهُ وثَقْبُهُ ، والجمع سُومٌ ، ومنه سَمٌ الحَيَاطُ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : حَتَّى يَلِجَ الْجَلَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاطِ ؛ قال يونس : أهل العالية يقولون السَّمُ والشَّهْدُ ، يَرْفَعُونَ ، وقيم تفتح السَّمُ والشَّهْدُ ، قال : وكان أبو الهيثم يقول هما لفتان سَمٌ وسَمٌ لخرق الإبرة .

وسَهَةُ المرأةُ : صَدْعُهَا وما اتَّصَلَ بِهِ مِنْ رَكْبِهَا وَشَفَرَيْهَا . وقال الأصمعي : سَهَةُ المرأةُ ثَقْبَةُ فَرْجِهَا . وفي الحديث : فَأَتَوْا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ سِيَامًا وَاحِدًا ؛ أَي مَاتَى وَاحِدًا ، وهو من سِيَامِ الْإِبْرَةِ ثَقْبِهَا ، وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَي فِي سِيَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَخْصُوصٌ ، أَجْرِي مُجَرَّى الْمُتَّبَعِ .

وسُومُ الْإِنْسَانِ والدابةُ : مَشَقُّ جِلْدِهِ . وسُومُ الْإِنْسَانِ وَسِيَامُهُ : قَبْهُ وَمَنْغِرُهُ وَأُذُنُهُ ، الْوَاحِدُ سَمٌ وَسَمٌ ؛ قال : وكذلك السَّمُ الْقَاتِلُ ، يَضُمُّ وَيُفْتَحُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى سُومٍ وَسِيَامٍ .

ومَسَامُ الْجَدِ : ثَقْبُهُ . وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ : تَخَلُّعُ بَشَرَتِهِ وَجِلْدُهُ الَّذِي يَرُوزُ عَرَقُهُ وَيُبْخَارُ بَاطِنَهُ مِنْهَا ، سَبَّيْتُ مَسَامٌ لَأَنْ فِيهَا خُرُوقًا خَفِيَّةٌ وَهِيَ السُّومُ ، وسُومُ الْفَرَسِ : مَا رَقَّ عَنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ مِنْ جَانِبِي قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاحِيهِ ، وَهِيَ مَجَارِي دُمُوعِهِ وَاحِدُهَا سَمٌ . قال أبو عبيدة : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُومٌ ، وَيَسْتَعْبِ عُرْيُ سُومِيهِ ، وَيَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعَتِقِ ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

طَرَفٌ أَسِيلٌ مَعْقِدُ الْبَرِيرِ ،
عَارٍ لَطِيفٌ مَوْضِعُ السُّومِ

وقيل : السَّمَانُ عِرْقَانِ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ . وَأَصَابَ سَمٌ حَاجَتَهُ أَي مَطْلَبَهُ ، وَهُوَ بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .

وَسَبَّتْ سَبَكٌ أَي قَصَدَتْ قَصْدَكَ . ويقال : أَصَبْتُ سَمٌ حَاجَتَكَ فِي وَجْهِهَا . والسَّمُ : كلُّ شيءٍ كالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ . والسَّهَةُ والسَّمُ : الْوَدَعُ الْمَنْظُومُ وَأَسْبَاهُهُ ، يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ يُنْظَمُ الزَّيْنَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّومُ ، وَقَدْ سَهَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

على مُصْلَخِيمٍ مَا يَكَادُ جَسِيَهُ
يَمْدُ بِعِطْقِيهِ الْوَضِينَ الْمُسَمَا

أَرَادَ : وَضِينًا مَزِينًا بِالسُّومِ . ابن الأعرابي : يَقَالُ لِتِزْأَوَيْقٍ وَجْهِ السَّقْفِ سَمَانٌ ، وَقَالَ غِيْرُهُ : سَمٌ الْوَضِينَ عُرْوَتُهُ ، وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌ . وَالتَّسْنِيمُ :

أَقُولُهُ « مَشَقُّ جِلْدِهِ » الَّذِي فِي الْمَعْكَمِ : مَشَقٌّ .

أَنْ يَتَخَذَ لِلْوَصِينِ عُرَى ؛ وقال حميد بن ثور :

على كلِّ نافي المَحْزَمِينَ تَرَى له
سَراسيفَ ، تَغْتَالُ الوَصِينَ الْمَسَمَا

أي الذي له ثلاث عُرَى وهي سُومُهُ . وقال
الليثاني : السَّمانُ الْأَصْبَاغُ التي تَرْوِقُ بها السَّقُوفُ ،
قال : ولم أَسْعَ لها بواحدة . ويقال لِلْجُمَّارَةِ :
سُمَّةُ الْقُلُوبِ . قال أبو عمرو : يقال لِجُمَّارَةِ
النَّخْلَةِ سُمَّةٌ ، وجميعها سُمٌّ ، وهي اليَقَقَةُ .
وسَمٌّ بين القومِ يَسْمُ سَمًّا : أَصْلَحَ . ومَمٌّ شَيْئًا :
أَصْلَحَهُ . وَسَمِنَتِ الشَّيْءُ أَصْلَهُ : أَصْلَحَتْهُ . وَسَمِنَتِ
بين القومِ : أَصْلَحَتْ ؛ قال الكسيت :

وَتَنَأَى فَعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وَمَنْ يَسْمُلُ

وسَمَّهُ سَمًّا : شَدَّه . وَسَمِنَتِ الْقَارُورَةُ ونحوها
والشَّيْءُ أَصْلَهُ سَمًّا : شَدَّدَتْهُ ، ومثله رَكَوَتْهُ .
وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ ، بالفتح ، غيرُك ولا مُمْ ولا
حُمٌّ ، بالضم ، أي ما له هَمٌّ غيرُك . وفلان يَسْمُ ذلك
الأمر ، بالضم ، أي يَسْبِرُهُ وينظر ما عَوْرَتُهُ .

والسُّمَّةُ : حَصِيرٌ يُتَّخَذُ من خوص الْعَصْفِ ، وجميعها
سِمَامٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . التهذيب : والسُّمَّةُ شِبْهُ
سَفَرَةٍ عَرِيضَةٍ تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النَّخْلَةِ
إِذَا صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ ما تَنَاطَرَ من الرُّطْبِ والتَّمْرِ
عليها ، قال : وجميعها سُمٌّ .

وسامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ من الْوَرَعِ . وفي التهذيب :
من كِبَارِ الْوَرَعِ ، وسامًا أَبْرَصٌ ، والجمع سَوَامٌ
أَبْرَصٌ . وفي حديث عِيَاضَ : مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا
يَبِضُّ ، قال : ما هذا ؟ قال : يَبِضُّ السَّامُ ، يريد

١ قوله « والتمر » الذي في التكملة : والبسر .

سامٌ أَبْرَصٌ نوع من الْوَرَعِ .

والسُّومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تَوْتُثُ ، وقيل : هي
الباردة لَيْلًا كان أو نَهَارًا ، تكون اسمًا وصفة ،
والجمع سَوَامٌ . ويومٌ سامٌ ومُسِيمٌ ؛ الأخيرة قليلة
عن ابن الأعرابي . أبو عبيدة : السُّومُ بالنهار ،
وقد تكون بالليل ، والْحَرُورُ بالليل ، وقد تكون
بالنهار ؛ يقال منه : سُمٌّ يَوْمُنَا فهو مَسْمُومٌ ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة :

هَوَجَاءَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تصوم في
السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّومُ ؛ هو حرُّ النَّهَارِ .
وَتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّومُ . ويومٌ مَسْمُومٌ :
ذو سَمٍ ؛ قال :

وقد عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قَدْ يَدِمُّهُ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومٌ

التهذيب : ومن دوائر الفرس دائرة السَّامَةِ ، وهي
التي تكون في وَسَطِ الْعُنُقِ في عَرْضِهَا ، وهي
تَسْتَحِبُّ ، قال : وسُومُ الفرس أيضًا كل عَظْمٍ
فيه مُخٌّ ، قال : والسُّومُ أيضًا فُرُوجُ الفرس ،
واحدها سَمٌّ ، وفُرُوجُهُ عِيَانُهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ ؛
وأنشد :

فَنَقَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ . وسُومُ السَّيْفِ : حُزُوزُهُ فِيهِ
يَعْلَمُ بِهَا ؛ قال الشاعر يمدح الخوارج :

لِطَافِ بَرَاهَا الصَّوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا
سُيُوفُ بَيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا

يقول : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا

من عَدُوِّ الثَّغْلَبِ ، وَسَنَمٌ وَالسَّنَمُ جَمِيعاً مِنْ أَسْمَاءِهِ . ابن الأعرابي : السَّنَمُ ، بالفتح ، الثَّغْلَبُ ؛ وأنشد :

فَارَقَنِي ذَلَالَتُهُ وَسَنَمُهُ

وَالسَّامَةُ وَالسَّنَسَةُ وَالسَّنَسِيَّةُ : دَوَابٌّ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَاسِمٌ . الليث : يُقَالُ لِدَوَابِّهِ عَلَى خَلْقَةِ الْآكِلَةِ حُمْرَاءُ هِيَ السَّنَسِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَنَبِي تَلْسَعُ فَتَوَلَّمُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّمَامُ ، وَهِيَ هَنَاتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَضّاً شَدِيداً ، لَهَا رُؤُوسٌ فِيهَا طُولٌ إِلَى الْحُمْرَةِ أَلْوَانُهَا .

وَسَنَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا سَلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بَسَنَمٍ ، أَوْ عَنْ يَمِينِ سَنَمٍ

وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْنُ صَوْبِهِ ،
وَأَيْسَرُهُ يَعْلُو سَحَابِمْ سَنَمٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْبَعِيثِ :

مُدَامِنْ جَوَاعَتِ ، كَانَ عُرُوقَهُ
مَسَاوِبُ حَيَاتٍ تَشْرَبْنَ سَنَسَا

قَالَ : بِعَنِي السَّمُ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرَبْنَ جَعَلَ سَنَسَا رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرَبُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ .

وَالسَّنَمُ : الْجُلُجُلَانُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِالْثَّرَاءِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضٌ .

عُنُقٌ ، قَالَ : وَسُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .
وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّافِي ، وَاحِدَتُهُ سَمَامَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي الْخِلْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةُ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى ، وَغَوْدِرَتْ
أَرَا حَبِيبُهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْمَمْلَعُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ؛ فَسَرَّهُ فَقَالَ : السَّمَامُ طَيْرٌ يُشَبُّهُ الْخَطَافُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِداً . قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ، وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ؛ وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْثُوقِ ؛ قَالَ : السَّمَامُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : الْوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَامَتْهُ : شَخَصَهُ ، وَقِيلَ : سَامَتْهُ أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّمَا
تُرْزَعُزَعُهَا ، تَحْتَ السَّامَةِ ، رِيحٌ

وَقِيلَ : السَّامَةُ الطَّلُئَةُ . وَالسَّامُ وَالسَّمَامُ وَالسَّمَامُ وَالسَّنَمُ وَالسَّنَمَانُ وَالسَّنَمَانِيُّ ، كُلُّهُ الْخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ السَّنَسَةُ . وَالسَّنَسَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيَا رَفِيقاً .

وَسَنَمٌ وَسَنَامٌ : الذُّبُّ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : السَّنَمُ الذُّبُّ الصَّغِيرُ الْحِمِّ . وَالسَّنَسَةُ : ضَرْبٌ

في البعير ، وَسَمَّ الشيءَ : رَفَعَهُ . وَسَمَّ الإِناءَ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ . وَمَجَدَّ مُسَمَّمٌ : عَظِيمٌ . وَسَمَّ الشيءَ وَتَسَمَّتْهُ : عَلَاهُ . وَتَسَمَّتِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : رَكَبَهَا وَقَاعَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسَمَّمًا سَمَاتِهَا ، مُتَفَجِّسًا
بِالْهَذَرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعِوَنًا

ويقال : تَسَمَّتِ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا جَادَهَا . وَتَسَمَّتِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكَبَ ظَهْرَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكَبَتْهُ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا فَقَدْ تَسَمَّتْهُ . وَأَسَمَّ الدِّخَانُ أَيَّ ارْتَفَعَ . وَأَسَمَّتِ النَّارُ عَظُمَ لَهَبُهَا ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَشْؤُولَةٌ عُلِّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ ،
كَدُّخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ لِسَانُهَا

ويروى : أَسَامُهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَعَالِيَهَا ، وَمِنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ أَسَمَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا إِسْنَامًا . وَأَسْنِيَةُ الرَّمْلِ : ظُهُورُهَا الْمُرْتَفَعَةُ مِنْ أَتْبَاجِهَا . يُقَالُ : أَسْنِيَةٌ وَأَسْنِيَةٌ ، فَدِنْ قَالَ أَسْنِيَةٌ جَعَلَهُ اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعِيْنَهَا ، وَمِنْ قَالَ أَسْنِيَةٌ جَعَلَهَا جَمْعَ سَنَامٍ وَأَسْنِيَةٍ . وَأَسْنِيَةُ الرِّمَالِ : حُدُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَنَامِ النَّاقَةِ . وَأَسْنِيَةٌ : رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسْنِيَةٍ ؛ وَرَوَى بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كَثْبَانِ أَسْنِيَةٍ ،
وَمِنْهُمْ بِالْفُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

الجوهري : وَأَسْنِيَةٌ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَضَمِّ النُّونِ ، أَكْثَرُ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةٍ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

أَلَا بَانَ الْحَلِيطُ وَلَمْ يُزَارَوْا ،
وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَانِ مُسْتَعَارٌ

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الْحَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكِي ابْنُ خَالُوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ لِبَائِعِ السَّمِيمِ سَمَّاسٌ ، كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ لَأَلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقٍ وَنُسَخٍ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّمَامِ جَمْعُ سَمِيمٍ ، وَعِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا قُلِعَتْ وَتَرَكَّتْ لِيُؤْخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سَوْدًا كَأَنَّهَا مُحَرَّقَةٌ ، فَشَبَّهَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَطَالَمَا تَطَلَّيْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرِ سَافِيًا وَلَا أُجِيبَتْ فِيهَا بِمُقْنِعٍ ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّقَةً ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَامِ ، وَهُوَ خَشَبٌ كَالْأَبْنُوسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سم : سَنَامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : أَعْلَى ظَهْرِهَا ، وَاجْمَعِ أَسْنِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَاءٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِيَةِ الْبُخْتِ ؛ هُنَّ اللَّتَوَاتِي يَتَعَمَّنَنَّ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ يُكَبِّرْنَ تَهَايَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُتَعَمَّنَاتِ . وَسَمَّ سَمَمًا ، فَهُوَ سَمِيمٌ : عَظُمَ سَنَامُهُ ، وَقَدْ سَمَّهَ الْكَلَّا وَأَسْنَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمَلَ سَمِيمٌ وَنَاقَةً سَنِيَةً ضَخْمَةَ السَّامِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : يَحِبُّ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِيَةَ أَيَّ الْعَظِيمَةَ السَّامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنٍ : هَاتُوا يَجْزُرُونَ سَنِيَةً ، فِي غَدَاةِ شَيْبَةٍ . وَسَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَفِي شَعْرِ حَسَّانَ :

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ ، مِنْ آلِ هَاشِمٍ ،
بَنُو بِنْتِ نَحْزُومٍ وَالِدُكَ الْعَبْدُ

أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَى الْقَضَا أَنَّهُ سَنَامُهَا

فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّامَ خِيَارُ مَا

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ
يُفْلَجُنُ الشَّفَاةَ عَنْ أَفْحُوَانٍ
حَلَاهُ ، غِيبٌ سَارِيَةٌ ، قِطَارُ

وَالْمَغَارُ : مَكَانِسُ الظِّبَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ
مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ :
عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا ، وَهَذَا يُوْجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُضَرَفْ . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ أَيُّ مِزَاجُهُ
مِنْ مَاءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا نَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوٍّ تَتَسَنَّمُ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرَفِ ؛ الْأَزْهَرِي : أَيُّ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ
مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جَهَنَّمَ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْوِي
مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٌ فَلَمَّا نَوَتْ نَصَبَتْ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
أَنْ تَنْوِي مِنْ مَاءٍ سُمِّ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ،
فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : وَقَالَ
الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ بِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ يَعْنِي الْبَارِدُ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الشَّيْمُ ،
بِالْسِّينِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَنَامُ الْأَرْضِ
تَحَرُّهَا وَوَسَطُهَا . وَمَاءٌ سَنِيمٌ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيَقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ ،
وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا
عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ اتَّسَنَّمَ .
وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْطِيحِهِ . أَبُو زَيْدٍ :
سَنَّمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتُهُ ثُمَّ حَمَلْتُ فَوْقَهُ

مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّسْنِيمُ : الْأَخْذُ
مُغَافَسَةً ، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ
كَتَشَنَّمَهُ ، وَسِذَكَرَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَكَلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْحَاظِلَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
عُرْضِهِ .

وَالسَّنَمَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ
أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّنَمَةُ : رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ
دِقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْقَصَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْنٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَضًّا .
وَالسَّنَمُ : جِيعَاعٌ ، وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةٌ تَسْمَى
الْأَسْنَامَةُ ، وَهِيَ أَكْظَمُهَا سَنَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
السَّنَمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْتَانِ وَالْعُضُورِ
وَالسَّنَطِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالسَّنَمَةُ أَيْضًا : الثَّوْرُ ، وَالثَّوْرُ
غَيْرُ الزَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ
الْوُسْطَى ، وَإِنَّمَا تَكُونُ السَّنَمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .
وَسَنَمَةُ الصَّلْتَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلِهَا أَيُّ يُلْقِيهَا ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَمَةَ مَا كَانَ
مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ شَبِيهًا بِثَمَرِ الْإِذْخِرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا
كَانَ كَثِيرَ الْقَصَبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ
عُشْبَةٌ تَسْمَى الْأَسْنَامَةُ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَضًّا
لِئَنِّهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ خَضًّا .
وَنَبَتٌ سَنِيمٌ أَيُّ مَرْتَفِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ
سَنَمَتُهُ ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا :
الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْفُودُ

وَالْحَازِبَانِ السَّنِيمِ الْمَجُودَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأَسْنَامَةُ : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْنَام ؛ قال لبيد :

كدُخانِ نارٍ ساطِعِ أَسْنَامِها

ابن بري : وأَسْنَامُ شجر ؛ وأُنشد :

سَبَّارِيتَ لِمَا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَتَا زِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَغَامُ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ بَغْزَالِها ، وَدَنَا عَلَيْها
أَرَاكُ الْجِزْعَ ، أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ

وقال الليث : سَنَام اسم جبل بالبصرة ، يقال لِمَا يَسِير مع الدَّجَال . والإسْنَامُ : تَمَرُّ الحَلِي ؛ حكاها السيرافي عن أبي مالك . المحكم : سَنَام اسم جبل ، وكذلك سَنَمٌ . والسَنَمُ : البقرة . وَيَسَنَمُ : موضع .
سَهْم : السَهْمُ : واحد السَّهَام . والسَهْمُ : النصيب . المحكم : السَهْمُ الحِظُّ ، والجمع سُهْمَان وسُهْمَةٌ ؛ الأخيرة كالأخوة . وفي هذا الأثر سُهْمَةٌ أي نصيب وحِظٌّ من أُنْثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْمٌ من الغنِية سَهْد أو غَاب ؛ السَهْمُ في الأصل : واحد السَّهَام التي يُضْرَب بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما يَفُوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سَهْمًا ، وتجمع على أَسْهُمٍ وَسِهَامٍ وَسُهْمَانٍ ، ومنه الحديث : ما أدري ما السُهْمَانُ . وفي حديث عمر : فلقد رأيتُنَا نَسْتَقِيهِ سُهْمَانِها ، وحديث بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أي بالفَلَاحِ والظَّفَرِ . والسَهْمُ : القِدْح الذي يُقَارَع به ، والجمع سِهَام .

١ قوله « وأَسْنَامُ شجر وأُنشد سباريت النج » عبارة التكملة : أبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت النج واسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وَأَسْهُمَ الرِّجْلَانِ : تقارعا . وسَاهَمَ القَوْمَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا : قارِعهم فَقَرَعَهُمْ . وسَاهَمْتُهُ أَي قارِعته فَسَهَمْتُهُ أَسْهُمَهُ ، بالفتح ، وَأَسْهُمَ بينهم أَي أَقْرَعَ . وَأَسْهُمُوا أَي اقْتَرَعُوا . وَتَسَاهَمُوا أَي تقارَعُوا . وفي التنزيل : فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ؛ يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّعَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دَرَسَتْ : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ، ثم اسْتَهِمَا ، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم لِيُحْلِلَ كل واحد منكما صاحبه فيما أَخَذَ وهو لَا يَسْتَتِفِنُ أَنَّهُ حَقُّهُ ؛ قال ابن الأثير : قوله اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثم اسْتَهِمَا أَي اقْتَرَعَا يعني ليظهر سَهْمُ كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في سَهْنِي جاريةٌ ، يعني من المَغْنَمِ . والسَهْنَةُ : النصيب . والسَهْمُ : واحد النَّبْلِ ، وهو مَرَكَبُ النَّصْلِ ، والجمع أَسْهُمٌ وَسِهَامٌ . قال ابن شميل : السَهْمُ نفس النَّصْلِ ، وقال : لو التَّقَطَّتْ نَصْلًا لقلت ما هذا السَهْمُ معك ، ولو التَّقَطَّتْ قِدْحًا لم تقل ما هذا السَهْمُ معك ، والنَّصْلُ السَهْمُ العريض الطويل يكون قريباً من فِثْرٍ والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْلِ ، ولا خير فيه ، يَلْعَبُ به الولدانُ ، وهو شر النَّبْلِ وأحرضه ؛ قال : والسَهْمُ ذو الْغَرَارَيْنِ وَالْعَبِيرُ ، قال : وَالْقُطْبَةُ لَا تَعْدُ سَهْمًا ، والمِرْيَخُ الذي على رأسه العظيمة يرمي بها أهل البصرة بين المَدَقَيْنِ ، والنَّضِيُّ متن القِدْحِ ما بين الفُوقِ والنَّصْلِ . والمِشْقَصُ : البُرْدُ المَخْطُط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَوْسٍ :

فإِذَا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً ،
إِلَى الصَّوْنِ ، مِنْ رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

ولم يَلْحُظْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ
وَلَا أَبٍ وَلَا آخَرَ قَتَلَهُمْ

وفي الحديث : دخل عليّ سَاهِمُ الْوَجْهِ أَيُّ مُتَغَيَّرَةٍ .
يقال : سَهَمَ لَوْثُهُ يَسْهَمُهُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، مَا لِي أَرَاكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وقول عنترة :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّمَا
يُسْقَى قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : لَمَّا أَرَادَ أَنْ أَصْحَابُ الْحَيْلِ تَغَيَّرُوا
أَلْوَانَهُمْ بِمَا بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ يُسْقَى
قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فلو كان السَّهَامُ لِلْحَيْلِ
أَنْفُسُهَا لَقَالَ كَأَنَّمَا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .
وفرس سَاهِمُ الْوَجْهِ : محمول على كَرِيحَةِ الْجَرِي ،
وقد سُهِّمَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنُوتَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِمَةُ
الْوُجُوهِ ؛ وكذا الرجل إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرِيحَةٍ فِي
الْحَرْبِ وَقَدْ سُهِّمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا
يُعْطَى دُونَ سَهْمٍ الْعَتِيقِ مِنَ الْفَنِيَةِ .
والسُّهُومُ : الْعُبُوسُ عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْمَمِّ ؛ قال :

إِنْ أَكُنْ مُؤْتَقًا لِكَيْسَرِي ، أَسِيرًا
فِي هُومٍ وَكَرْبَةٍ وَسُهُومٍ
رَهْنٌ قَبِيدٌ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كِلَاسِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ

والسَّهَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يقال : بَعِيرٌ مَسْهُومٌ
وَبِهِ سَهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قال أَبُو نُخَيْلَةَ :
وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ

والسَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَبْرَاتِهِ ؛ قال ذو الرمة :

وَفِي حَدِيثِ جَابِرَ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَيُّ
'مُحْطَطٍ فِيهِ وَثْنِي' كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ :
مُحْطَطٌ بِصُورٍ عَلَى سُكُلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : لَمَّا
ذَلِكَ لَوْثِي فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا ،
بِالْأَشْيِيبَيْنِ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :
مِقْدَارُ سِتِّ أَذْرَعٍ فِي مَعَامِلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَسْنَى
لِلْأَسَدِ لِيُصَادَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ . وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ عَبِيدٌ :

قَدْ يُوَصَّلُ النَّازِحُ الثَّانِي ، وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال :

بَنِي بَثْرَبِيٍّ ، حَصَّنُوا أَيْتُنَاتِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ
وَلَا أَلْفَيْنَ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِقَّةً ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْتُنَاتِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نِسَاءَهُمْ ؛ يَقُولُ :
لَا تُتَنَكِّحُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ
أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ أَيُّ يَتَصَحَّحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ : الضَّرْبُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّقَتَيْنِ .
سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسْهَمُ سَهَامًا وَسُهُومًا وَسَهْمَ
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ سُهُومًا فِيهَا وَسُهُومَ يُسْهَمُ ،
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضُرَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ كَرَعْدِيدِ الْكَتِيبِ الْأَهْمِ

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قَرِيشٍ .
وَسَهْمٌ أَيْضاً : فِي بَاهِلَةٍ . وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ : اسْمَانِ .
وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصْيَفْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى مُرْدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرْضُ السِّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَاماً ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ :
سُمْتُ بِالسِّلْعَةِ أَسُوْمٌ بِهَا سَوَمًا وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيَتْ ، وَاسْتَمْتُهُ إِذَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالِيَتْ ، وَاسْتَمْتُهُ إِذَاهَا سَأَلْتُهُ سَوَمَهَا ، وَسَامَنِيهَا
ذَكَرْتُ لِي سَوَمَهَا . وَإِنَّ لِفَالِي السَّيِّئَةِ وَالسُّوْمَةِ
إِذَا كَانَ يُغْلِي السَّوْمَ . وَيُقَالُ : سُمْتُ فُلَانًا سِلْعَتِي
سَوَمًا إِذَا قُلْتُ أَنَا أَخَذْتُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ
ذَلِكَ سُمْتُ بِسِلْعَتِي سَوَمًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ
عَلَيْهِ بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذْكُرُ
ثَمْنَهَا . وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ
سَوَمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ ثَمْنَهَا ، وَالْأَمْرُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ السُّوْمَةُ وَالسَّيِّئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :
الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي عَلَى السِّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمْنِهَا ،
وَالنَّهْيُ عَنْ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي السِّلْعَةِ
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيُجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يَرِيدُ أَنْ
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السِّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِي الْأَوَّلِ
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ
وَرِضَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحَهَا ،
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وَسَهْمُ الرَّجُلِ أَيُّ أَصَابِهِ السَّهَامُ . وَالسَّهَامُ : لُحَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَّانَ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْمُ غَزْلُ عَيْنِ الشَّيْءِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَرَارَةُ الْغَالِيَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّوْمِ .
وَقَدْ سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّوْمُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَجْمَعُهَا
سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمُصَافِيهِ سَوَمَهَا وَسَهَامَهَا

وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ :
الرِّجَالُ الْعُقْلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَّالُ . وَرَجُلٌ مُسَهَّمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَمُسَهَّبٍ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ
مِثْلَهُ بَدَلٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ
كَمُسَهَّبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .
وَالسَّاهِيَةُ : النَّاقَةُ الْخَامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ
بَأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبٌ

يَقُولُ : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةِ خَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ يَجْنِبُهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالِ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ .

وقال غيره : السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِةُ بمعنى : وهو المال الراعي .
وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَوْماً :
رعت حيث شاءت ، فهي سَائِةٌ ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

ذاك أُمُّ حَقْبَاءُ يَبْدَانَةُ
غَرَبَةُ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ ١

وفسره فقال : المسامُ الذي تَسُومُهُ أي تلزمه ولا
تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِةُ : الإبلُ الراعية .
وأسامها هو : أَرعَاهَا ، وَسَوَّمَهَا ، وَأَسَمَّيْنَاهَا أَنَا :
أخرجناها إلى الرِّعْيِ ؛ قال الله تعالى : فيه تَسْمِينٌ .
والسَّوَامُ : كل ما رعى من المال في الفلوات إذا
خَلَّتْ وَسَوَّمَهُ يرعى حيث شاء . والسَّائِمُ : الدَّاهِبُ
على وجهه حيث شاء . يقال : سامَتِ السَّائِةُ وأنا
أَسَمَّيْتُهَا أُسَيْمُهَا إذا رَعَيْتَهَا . ثعلب : أَسَمْتُ
الإِبِلَ إذا خَلَّتْهَا رَعَى . وقال الأصمعي : السَّوَامُ
والسَّائِةُ كل إِبِلٍ تُرْسَلُ رَعَى ولا تُغْلَفُ في
الأصل ، وَجَنَعُ السَّائِمِ والسَّائِةِ سَوَائِمٌ . وفي
الحديث : في سَائِمَةِ الْعَنَمِ زَكَاةٌ . وفي الحديث
أيضاً : السَّائِةُ جُبَّارٌ ، يعني أن الدابة المُرْسَلَةَ في
مَرْعَاهَا إذا أصابت إنساناً كانت جنباتها هَدَرًا .

وسامه الأمرُ سَوْماً : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وقال الزجاج :
أولاه إِيَّاهُ ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر
والظلم . وفي التنزيل : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛
وقال أبو إسحق : يسومونكم يُؤْلُونَكُمْ ؛
التَّهْذِيبُ : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

عليه وسلم ، نهي عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛
قال أبو إسحق : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ ،
ونهي عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله
فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون
السَّوْمُ من رَعَى الإِبِلَ ، لأنها إذا رَعَتِ الرِّعْيَ
قبل شروق الشمس عليه وهو نَدَى أَصَابَهَا مِنْهُ دَاءُ
قَتَلَهَا ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .
وَسَمْتُكَ بِعِيْرِكَ سَيْبَةً حَسَنَةً ، وإنه لغاي السَّيْبَةِ .
وسامَ أي مَرَّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إذا سامت على المَلَقَاتِ ساما

وسَوَّمُ الرياح : مَرَّهَا ، وسامَتِ الإِبِلُ والرياحُ
سَوْماً : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

ومُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وهي رَخِيسَةٌ ،
تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُسْحَ ٢

يعني أرضاً تَسُومُ فيها الإِبِلُ ، من السَّوْمِ الذي
هو الرِّعْيُ لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وتُبَاعُ :
تَبَدُّدُهَا فِيهَا الإِبِلُ بَاعَهَا ، وَتُسْحَ : من المسح الذي
هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَفِقَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ سرعة
المَرِّ ؛ يقال : سامَتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْماً ؛
وأنشد بيت الراعي :

مُتَّاءُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطَيْنِ مَاهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النُّجَّادَيْنِ يَخَاطَبُ نَاقَةَ سَيِّدِنَا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضِ الْجَوَازِاءَ لِلنُّجُومِ

١ قوله « جهاد المسام » اليت للفرماح كما نسب اليه في مادة جهد ،
لكنه أبداً هناك المسام بالنام وهو كذلك في نسخة من
المعجم .

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجْتَنَّمَ لِنَاسَانَا
 مِثْقَةٌ أَوْ سَوْءٌ أَوْ ظَلَمٌ ، وَقَالَ شُرَّ : سَامُوهُمْ أَرَادُوهُمْ
 بِهِ ، وَقِيلَ : عَرَّضُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 عَرَّضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَهُوَ
 بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَّضَ سَائِرِي ؛ قَالَ شُرَّ :
 'يُضَرَّبُ' هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ
 غَنِيٌّ ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَزِلُّ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا
 فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ الْقِرَى . وَسُئِلَ تَحَفُّفًا أَيُّ أَوْلِيَّتِهِ
 إِيَّاهُ وَأَرَادَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سُسْتُ حَاجَةً أَيُّ كَلَفْتَهُ
 إِيَّاهُ وَجَسَّسْتُهُ إِيَّاهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسْمُؤُنْكُمْ
 سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَيُّ يُجَسِّسُونَكُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ .
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَّمَا أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكُلْ وَمَا سَامَنِي
 غَيْرُهُ وَمَا أَكَلْتُ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرُهُ ؛ هُوَ مِنْ
 السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَرَّضَ عَلَيَّ ،
 مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ
 وَسِيمَ الْحَشَفِ أَيُّ كَلَفَ وَالزَّرَمَ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسِّيَّةُ وَالسِّيَاءُ وَالسِّيَاءُ : الْعَلَامَةُ .
 وَسَوْمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ عَلَيْهِ السِّيَّةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 حَجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ؛ قَالَ
 الزَّجَاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهَا مُعَلَّكَةٌ بِيضٌ وَحِمْرَةٌ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةٌ بَعْلَامَةٌ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ
 حَجَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّئِهَا أَنَّهَا بِمَا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛
 الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةٌ أَيُّ عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَانِمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ
 وَفِي الْحَرْبِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمُ . قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّبٌ حَسَنَةٌ مَعْنَاهُ عِلَامَةٌ ، وَهِيَ
 مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَمِيمٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي سَيِّبٍ
 وَسَمِي فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوُضِعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَتْهُ وَأَيْطَبَتْهُ ، فَصَارَ
 سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا
 قَبْلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ ؛ قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ،
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فَلَانًا إِذَا خَلَّيْتَهُ وَسَوَّمْتُهُ
 أَيُّ وَمَا يَرِيدُ ، وَقِيلَ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا
 السِّيَابُ وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 السِّيَمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْفَنَمِ . وَقَالَ تَعَالَى :
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قُرِئَ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَرَادَ
 مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمُرْعِيَّةُ ،
 وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّكَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَوِّمِينَ ،
 قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ
 مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَيُّ أَرْسَلْتُ ؛ وَمِنْهُ
 السَّائِمَةُ ، وَلَمَّا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمْتُ
 وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانَا مِنْ
 أَهْلِ السَّيِّئِ مُسَوِّمِينَ أَيُّ مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتُ
 أَيُّ أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَفِي
 حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيَّاهُمْ التَّحْلِيْقُ أَيُّ عِلَامَتُهُمْ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقُلِبَتْ لِكُسْرَةِ السِّينِ وَتَمَدَّتْ وَتَقَصَّرَتْ ،
 اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فَلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتُهُ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ
 بِشَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسِّيَابُ يَأْوُهَا فِي الْأَصْلِ وَאוْ ،
 وَهِيَ الْعِلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْحَيْرُ وَالشَّرُّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ
 بِسَيَّاهُمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السِّيَاءُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ،
 لَهُ سَيَّاءٌ لَا تَشْتَقُّ عَلَى الْبَصَرِ

تَأْنِثُ سَيِّبًا غَيْرَ 'بُجْرِي' . الْجَوْهَرِيُّ : السِّيَابُ مَقْصُورٌ
 مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيَّاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ ؛ قَالَ :
 ١ قَوْلُهُ : سَيَّاءٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْوِزْنُ مِثْلُ ، وَلَمَّا سَيَّابٌ
 كَمَا سَوْفَ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

وقد يجيء السَّيِّئُ والسَّيِّئَاتُ بمدودين ؛ وأنشد لأَسِيدِ
ابن عَنقَاءَ الْفَزَارِيِّ يمدح عُبَيْلَةَ حين قاسه ماله :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ،

لَهُ سَيِّئَاتٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ

كَأَنَّ الثَّرِيَّةَ عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ،

وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى ، وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

له سَيِّئَاتٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ أَيُ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ أَنَّ أَبَا
رِيَّاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَنقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا

إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وَلَمَّا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّيِّئَةُ ، مَمْدُودَةٌ ، السَّيِّئَاتُ ؛ أَنْشَدَ شَمْرٌ فِي بَابِ السَّيِّئَةِ
مَقْصُورَةً لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيِّئَاتٌ ، إِذَا تُبْصِرُهُمْ ،

بَيَّنَّتْ رِيبَةً مِنْ كَانَ سَأَلُ

وَالسَّامَةُ : الْحَفَرُ الَّذِي عَلَى الرِّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ ،
وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالَفٌ
لِجَبَلَتِهِ إِذَا أُخِذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْتَلَفْ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْدِنٌ فَضَّةٌ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُروْقُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُروْقُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ، وَبِهِ
سَمِيَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ؛ قَالَ قَتَيْبُ بْنُ
الْحَطَّيْمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلْتَقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا ،

تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

أَيُّ عَلَى ذِي سَامِهِ ، وَعَنْ فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى ، وَالْمَاءُ فِي سَامِهِ
تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ الْمَمْلُوءَ بِهِ أَيُّ الْبَيْضِ
الَّذِي لَهُ سَامٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاوَعُوا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عَلَى امْتِلَاسِهِ
وَاسْتِوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفُضَّةُ ؛
قَالَ النَّبَاةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ

طَيِّبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسَمٍ

وَكُتِبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا

حَيْهِ كُتِبَ ، يَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ

قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فَضَّةٌ لِأَنَّهُ لَمَّا شَبِهَ أَسْنَانَ الثَّغْرِ
بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ
الذَّهَبُ دُونَ الْفُضَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفُضَّةِ بِالْفَارَسِيَّةِ
سَيْمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ سَامٌ . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى
عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَّةِ
السَّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا
السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَيُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ
فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ أَيُّ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا دَعَوْتُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي
الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَةٌ
الْمُحَدَّثِينَ يَرَوُونَهُ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ وَعَلَيْكُمْ ،
بِإِثْبَاتِ وَائِدِ الْعُطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَرْوِيهِ بِغَيْرِ

عن كراع .

والسَّوَامُ : طائر .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهري : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيومٌ : جبل يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّهَا من رأسِ سيومٍ؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سيوم : آمِنُونَ . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم سيومٌ بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سيومٌ جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شأم : الشؤم : خلافُ اليُسْنِ . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائمٌ نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص البَرْبُوعِي :

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ،
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُؤْمٍ غَرَابُهَا

ردُّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالياء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا بمصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم ففي ثلاث ؛ معناها إن كان فيما تكرره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطيُّر بالسَّوَانِحِ

١ قوله « وسيوم جبل الخ » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواءٌ إلا السَّامَ يعني الموت . والسَّامُ : شجر تعمل منه أذقالُ السُّفْنِ ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد سمر قول العجاج :

وَدَقَلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ
صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَّانِيٌّ

أَجْرَدٌ يقول الدَّقَلُ لا قِشْرَ عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقَلِ ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقَلُ منه ، ورُبَّانِيٌّ : رأس الملاحين .

وسامٌ إذا رمى ، وسامٌ إذا طلبَ ، وسامٌ إذا باع ، وسامٌ إذا عذَّبَ . النَّضْرُ : سامٌ يسوم إذا مرَّ . وسامتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلى لها سَومُها أي وجنَّها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامةُ السَّاقَةُ ، والسَّامةُ المَوْتَةُ ، والسَّامةُ السَّبِيكةُ من الذهب ، والسَّامةُ السَّبِيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سَيْباً فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامتِ الطيرُ على الشيء تسومُ سَوماً : حامت ، وقيل : كل حومٍ سَومٌ . وخليته وسَومَه أي وما يريد . وسَومَه : خَلَّاهُ وسَومَه أي وما يريد . ومن أمثالهم : عبْدٌ وسَومٌ أي وخليتي وما يريد . وسَومَه في مالي : حَكَمْتَه . وسَومَتِ الرجلَ تسويماً إذا حكمتَه في مالك . وسَومَتِ على القوم إذا أغرت عليهم فعثتَ فيهم . وسَومَتِ فلاناً في مالي إذا حكمتَه في مالك . والسَّومُ : العَرَضُ ؛

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُحْبَتَهَا أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : 'شؤم' الدار ضيقها وسوء جاراها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواو في الشؤم همزة ولكنها خفت فصارت واواً ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهبوزة ، وقد شُئِمَ عليهم وشؤم وشأمهم ، وما أشأمه ، وقد تشأم به . والمَشَامَةُ : الشؤم . ويقال : شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله . الجوهري : يقال : ما أشأم فلاناً ، والعامّة تقول ما أشمسه . وقد شأم فلان على قومه يشأمهم ، فهو شائم إذا جبر عليهم الشؤم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤماً عليهم . وطائر أشأم : جاري بالشؤم . ويقال : هذا طائر أشأم وطير أشأم ، والجمع الأشائم ، والأشائم نقيض الأيامين ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فلما الأشائم كالآيا
مين ، والأيامين كالأشائم

قال أبو الهيثم : العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحيته ؛ قال : أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ، ثم تُرَضِّعُ فَتَنْفُطِمْ

قال : غِلْمَانُ أَشَامَ أي غِلْمَانُ شؤم ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمَانُ شؤم فجعل اسم الشؤم أَشَامَ كما جعلوا اسم الضّرّ الضّرّاء ، فهذا لم يقولوا شأماء ، كما لم يقولوا أضرّ

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُبْنِ فلان على قومه فهو مبْنون عليهم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤوم عليهم همزة واحدة بعدها واو ، وقوم مشائِم وقوم ميامين .

ورجل شَام وتَهَام إذا نسبت إلى تهامة والشأم ، وكذلك رجل يَمَانٍ ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا تَشَّاتَ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فتلِكَ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ ؛ تشاءمت : أخذت نحو الشأم . ويقال : تشأم الرجل إذا أخذ نحو شبالة . وأشأم وأشأم إذا أتى الشأم ، وبأمن القوم وأبمنوا إذا أتوا اليمَن . وفي صفة الإبل : ولا يأتي خَيْرُها إلّا من جانبها الأشأم ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشأم ، يريد بخيرها لبنتها لأنها إنما تَحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر . وفي حديث عديّ : فيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه وأشأم فلا يرى إلّا ما قدّم . والشؤمي من اليمين : نقيض اليمنى ، ناقضوا بالاسمين حيث تناقض الجهتان ؛ قال القطامي يصف الكلاب والثور :

فَحَرَ عَلَى شؤمى يَدَيْهِ ، فَذَادَهَا
بَاطِئاً مِنْ قَرَعِ الذَّوَابَةِ أَسْحَاباً

والشامة : خلاف اليمنة . والمَشَامَةُ : خلاف الميمنة . والشأم : بلاد تذكر وتؤنث ، سميت بها لأنها عن مشامة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل :

جِئْتُمْ مِنْ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَابُهُ ،
وَالشَّامُ تُنْكَرُ ، كَهَلْهَا وَقَتَاها

قال : كَهَلْهَا وَقَتَاها بدل من الشأم ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّامَ يَفْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إنَّ لم آتِهِ بخلُود ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيبه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبرتُ ليلي بالشَّامِ مريضةً ،

فأقْبَلْتُ من مِصْرٍ إليها أَعُوذُها

وقال آخر :

أَتَدْنَا قُرَيْشٌ قَضًا بِقَضِيضِهَا ،

وأهلُ الشَّامِ والحجازِ تَقْصِفُ

وأما قول الشاعر :

أزْمانُ سَلَمَى لا يَرى مِثْلَها إل

رَأْوَنَ في شَّامٍ ولا في عِراق

لما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكثير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٍ على فعالٍ ولا تقل شَّامٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٍ في النسبة قول أبي الدرداء ميسرة :

فها تيكِ الثُّجُومُ ، وهُنَّ خُرْسُ ،

يَنْعَنَ على مُعاويةَ الشَّامِ

وامرأة شاميةٌ وشاميةٌ مخففة الياء . والمِشَّامةُ : الميسرة ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامُ الرجل والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بَنَّا قَيْلِ الوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبَالَكَ في الحَلِيطِ المُشْتِمِ

وتَشَّامُ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ . ويأمنُ بأصحابك أي خذهم يَمَنَةً ، وشائِمُ بأصحابك خذهم شامةً أي ذات الشمال أو خذهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال تَيَّامَنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانُ يَمَنَةً وقعد فلان شامةً ونظرتُ يَمَنَةً وشامةً . ويقال : سَأَمْتُ القومَ أي بَسَرْتُهُمْ . ويقال : تشاءمُ أَخَذَ ناحيةَ الشَّامِ ، فإذا أَرَدْتَ خَذَ ناحيةَ الشَّامِ قَلْتَ شائِمٍ ، فإذا أَرَدْتَ أَتَى الشَّامِ قَلْتَ أَشَّامٍ ، وكذلك أَيْمَنَ إذا أَتَى اليَمَنَ ، وتَيَّامَنَ إذا أَخَذَ ناحيةَ اليَمَنَ ، ويأمنُ إذا أَخَذَ ناحيةَ اليَمَنَ .

والشُّمَّةُ ، مهبوزة : الطيبةُ ؛ حكاها أبو زيد والحياتي ، وقال ابن جني : قد همز بعضهم الشُّمَّةَ ولم يُعَلِّكْ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن همزه فادر لأنه ليس هنالك ما يوجبها ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظلية : حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس ؛ قال : الشامةُ الحالُ في الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشامةُ ويُنظر إليها دون باقي الجسد .

شم : الشِّبْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشِّبْمُ بَرْدُ الماء . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطر شَبِيمٌ وَعَدَاةٌ ذاتُ شَبِيمٍ ، وقد شَبِيمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ . وماء شَبِيمٌ : بارد . وفي حديث جرير : خيرُ الماءِ الشَّبِيمُ أي البارد ، ويروى بالسین والنون ، وقد تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَدَاةٍ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُجِّتْ بِذِي شَبْمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد سَبَّهُوا الْعِيْرَ أَفْرَاسَنَا ،
فقد وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذَا شَبْمٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم
مَيْراً ، فقد وجدوا ذلك المَيْرَ بارداً لأنه كان سَبّاً
وسلاحاً ، والسَّمُّ والسلاح باردان ؛ وقيل : الشَّبْمُ
هنا الموت لأن الحي إذا مات بَرَدَ ، والعرب تسمي
السَّمَّ شَبْماً والموت شَبْماً لبرده ، وقيل لابنة
الحُسْنِ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءُ ؟ قالت : لَحْمُ جَزْوَورٍ
سَمِيَةٍ ، في عُدَاةٍ شَمِيَةٍ ، بِشِفَارِ خَدِمَةٍ ، في قُدُورٍ
هَزْمَةٍ ؛ أرادت في غداة باردة ، والشِفَارُ الخَدِمَةُ ؛
القاطعة ، والقُدُورُ الهَزْمَةُ ؛ السريعة الفلكيان . أبو
عمرو : الشَّبْمُ الذي يَجِدُ الْبَرْدَ مع الْجُوعِ ؛
وَأَنشد لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بَعَيْنِي قُطَامِيٌّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،
عُدَا شَمِيّاً يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وبقرة شَمِيَّةٌ : سَمِيَّةٌ ؛ عن ثعلب ، والمعروف
سَمِيَّةٌ .

والشَّبَامُ : عُدُو يُعَرِّضُ في شِدْقِي السَّخْلَةَ يُوثِقُ
به من قَبْلِ قَفَاهُ لثَلَا يَرْضَعُ فَهُوَ مَشْمُومٌ ، وقد
سَبَّهَهَا وَسَبَّهَهَا ؛ وقال عَدِيٌّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الـ
دَهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شَبَامٌ عَنَاقٍ

١ قوله « وقيل الشبم هنا » أي في البيت ، ولله روي ذا شم بكسر
الباء أيضاً لأنه الذي يبنى الموت كما في التكملة .

وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وفي المثل : تَفَرَّقْ
مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفْتَرَسْ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ؛
قال : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلُ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا
مُشَبَّمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّقَتْ ، فَضُرِبَ
ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرُزُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَاسِ وَهُوَ
جَرِيٌّ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصَّوْقَعَةُ ،
ولكف عَيْنِ البرقع الضَّرْسُ ، ولحطه الشَّامَانُ ؛
ابن سيده : والشَّامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقُعِ تَشْتَبُهُ
المرأةُ هُمَا فِي قَفَاهَا . والشَّامُ ، بفتح الشين : نَبَاتٌ
يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِثَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشد :

على حين أن شَابَتْ ، وورق لرأسها
شَبَامٌ وَحِثَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

وَشَبَامٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ١ . وشَبَامٌ : حَيٌّ مِنَ
هَمْدَانَ . وفي الصحاح : الشَّبَامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَشَبَامٌ : اسم جبل .

شَبْمٌ : الشَّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْعَصْرِ وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ،
وَقِيلَ : الشَّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :
الشَّبْرُمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ
الْحَرْمَلِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِمَصِ ، وَاحِدَتُهُ شَبْرُمَةٌ ،

١ قوله « وشبام حي من البين » ضبط في الاصل كنسخة من التهذيب
بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الاصل
والمعكم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام النح » ضبط في
الاصول كالصاح بكسر الشين والذي في القاموس كالنكلمة بكسر
الشين في الجميع ، وأَنشد في التكملة للحرث بن حنظل :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا اهل الجبون

وقال : شبام وقطن جيلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان
بالين ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

أف كلون دم الغزال متق من خمر عانة أو كروم شبام
موضع بالشأم ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشبرُمُ حَبٌ يُشْبِه الحِصَّ ؛ قال عنتره :
تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جُنْمَانِهِ ،
يَجْتَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرُمُ

تفِيئة : من الفياء ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً على ما ذكره من الفياء فأصله تَفِيئَةً على تَفْعِلَةٍ لأنه مصدر فَيَّاتِ الشجرة تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من الأراك ، وقد يحتمل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحين ، يقال : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ وَإِقَانِ ذَلِكَ وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ أي حين ذلك ، تَفِيئَةً على هذا مقلوبٌ ، فأصله تَفِيئَةً ذلك لأن الهمزة فاء الكلمة والفاء عَيْنُهَا . وفي حديث أم سلمة : أَنهَا شَرِبَتْ الشَّبْرُمُ فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشَّبْرُمُ : حَبٌ يُشْبِه الحِصَّ يَطْبَخُ ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشج ، قال : وأخرجه الزحشري عن أسباء بنت عُمَيْسٍ ، قال : ولعله حديث آخر . والشَّبْرُمُ : البَخِيلُ ، وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشَّبْرُمُ شجرة حارة تسو على ساقٍ كَقَعْدَةِ الصبي أو أعظم ، لها ورق طوالٌ رُفَاقٌ ، وهي شديدة الحُضْرَةِ ، وزعم بعض الأعراب أن لها حباً صفاداً كَجَمَاجِمِ الحُمُرِ . أبو زيد : في العَضَاةِ الشَّبْرُمُ ، الواحدة شَبْرُمَةٌ ، وهي شجرة شاكة ، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ في لونه ونَبْتُهُ ، ولها زهرة حمراء ، والنَّخْرُ الحمض . والشَّبْرُمُ : التقصير من الرجال ؛ قال هِمْيَانُ :

ما منهم إِلَّا لَئِيمٌ شَبْرُمٌ ،
أَسْحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكُمُ

وفي التهذيب :

أَرُضِعْ لَا يَدْعَى لَعْنَتِي حَلَكُمُ

أ قوله : وإن كان طويلاً ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وَالْحَلَكُمُ : الْأَسْوَدُ . الجوهري : الشَّبْرُمُ البَخِيلُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيَانَ أَيْضاً :

ما منهم إِلَّا لَئِيمٌ شَبْرُمٌ

وَالشَّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ بَصِيدٌ :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلًا ،
فَصَصَحَتْ مِنْ شَبْرُمَانَ مَنَهْلًا
أَخْضَرَ طَلِينًا زَعَرِيئًا طَلِينًا

وفي الصحاح : شَبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشَبْرُمَةٌ : اسم رجل .

شتم : الشُّتْمُ : قِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ .
وَالشُّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ،
فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بغير
هاء ؛ عن اللحياني : سَبُّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيَّةُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَفَوْهَا
عَرَقُ السَّاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ
عنها شديد . وَالتَّشَاتُمُ : التَّسَابُّ . وَالمُشَاتَمَةُ :
المُسَابَّةُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى
الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيَّةٌ حُرٌّ

وَسَاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشُّتْمِ . وَرَجُلٌ
شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشُّتْمِ . الجوهري : وَالشَّتِيمُ
الْكَرِيهُ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
شَتِيمٌ الْمُحْيَا ، وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّارِ الْأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُورِي ، فِي وَجْهِهِ
حَلِيلُهُ ، مِنْ وَلَا شَتْمُ

قال : وشاهد شتامة قول الآخر :

وهزئتني مني أن رأيت مؤيننا
تبدؤ عليه شتامة المملوك

والاشتيام : رئيس الركب . والشتيم والشتام والشتامة : القبيح الوجه . والشتامة أيضاً : السية الخلق . والشتامة : شدة الخلق مع قبح وجه . وأسد شتيم : عابس . وحمار شتيم : وهو الكربة الوجه القبيح . وشتيم وشتيم : اسان .

شحم : ابن الأعراي : الشحم الطوال الأعفار . أبو عمرو : الشحم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع عظم ، وعثق شجعم كذلك ، على التمثيل . وحية شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالم الحيات منه القدماء
الأفعوان والشجاع الشجعما

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثبوت ، ولا تراد الميم إلا بثبوت لقلة مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب غيره إلى أنه فعلتم من الشجاعة .

شحم : الأزهري : الشحم البطر . ابن سيده : الشحم جواهر السنن ، والجمع شحوم ، والقطعة منه شحمة ، وشحم الإنسان وغيره . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ؛ الشحم المحرم عليهم : هو شحم الكلى والكرش والأمعاء ، وأما شحم الآلية والظهور فلا . وشحم فهو شحم : صار ذا شحم في بدنه . وقد شحم ، بالضم ، وشحم شحماً ،

فهو شحم : استنهي الشحم ، وقيل : أكل منه كثيراً . وأشحم : كثر عنده الشحم . ابن السكيت : رجل شحم لحيم أي سين . ورجل شحم لحيم إذا كان قَرِماً إلى الشحم واللحم وهو يشتهيها . ورجل شاحم لاجم : ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر . وشحم القوم يشحمهم شحماً وأشحمهم : أطعمهم الشحم . ورجل شاحم لاجم إذا أطعم الناس الشحم واللحم . ورجل شحام : يبيع الشحم . والشحام : الذي يكثر إطعام الناس الشحم . وأشحم الرجل ، فهو مشحم إذا كثر عنده الشحم ، وكذلك ألحم ، فهو ملشم . وشحيت الناقة وشحمت شحوماً : سمنت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير شحماً ، وياض البطن شحماً . وشحمة الأذن : ما لان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي الحديث : وفيهم من يبلع العرق إلى شحمة أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه إلى شحمة أذنيه . وشحمة العين : ثقلتها ، وفي الأزهري : حدقتها ؛ ويقال : هي الشحمة التي تحت الحدقة . وطعام مشحوم وخبز مشحوم : قد جعل فيه الشحم . وشحمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل : هي عذاة بيضاء غير ضخمة ، وقيل : ليست من العذاء هي أطيب وأحسن ، وقالوا : شحمة النقا ، كما قالوا : بنات النقا . وفي الصحاح : شحمة الأرض الكمأة البيضاء . ابن سيده : وشحمة النخلة الجؤارة ، وشحمة الرمانة المنة التي تفصل بين حبها . ورمانة شحمة : غليظة الشحمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَايَ قَحَبًا ،
وَجَهْمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهْمًا

وروض أشخِم : لا نَبَتَ فيه . وفي النوادر : حبار
أَطْنَحِمُ وَأَشْنَحِمُ وَأَذْنَمُ بمعنى واحد .

شَدَقِم : التهذيب في الرباعي : الشَّدَقِيَّةُ والشَّدَقَمُ
الواسِعُ الشَّدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمِ وَسُنْهَمِ وفُسْنَحِمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شُدَاقِمُ ؛ قال الزُّقْيَانُ :
شُدَاقِمِ ذِي شِدَقٍ مُهَرَّتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بَشِيءٌ فَقَالَ مِنْ
سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ
الشَّدَقَمِ ؛ هو الواسِعُ الشَّدَقِ ، ويوصف به
الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمَقْوَاهُ . وشَدَقَمُ : اسم فعل من
فَحَلَّ لِبِلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قال الجوهري : شَدَقَمُ
فَحَلَّ كَانَ لِلنَّعْلَيْنِ بِنِ الْمَنْدَرِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدَقِيَّاتُ
مِنَ الْإِبِلِ ؛ قال الكهيت :

غُرْبَرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ ،
يَصِلُنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَافِدِ قَدَقْدَا

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الْفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ شَبْلَةٌ
وَشَبْلَالٌ وَشَبْدُمَانَةٌ . وقال الليث : الشَّيْدُمَانُ ،
بضم الدال ، والشَّيْدَانُ مِنْ أَسَاءِ الذُّبِّ ؛ قال
الطَّرِمَّاحُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا ،
قَرَاهَا الشَّيْدُمَانُ عَنْ الْحَيْرِ ١

السُّخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

١ قوله «عن الحير» كذا بالامل، والذي في التهذيب: من الحنين اهـ.
ولعله عن الجين بالميم . زاد في التكملة : الشدام كحباب الملح
وحمة العقرب والزبور .

سوى الحب ، وشَخِمُ الرمانة الأصفر بين ظَهْرَانِيهِ
الْحَبِّ . وَعِنَبٌ شَحِيمٌ : قليل الماء غَلِيظُ اللَّحَاءِ .
وشَخْمَةُ الْحَنْظَلِ : معروفة . وشَخِمُ الْحَنْظَلِ :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شَخْمَةَ : رجل .

شخم : شَخِمَ اللحمُ شُخُومًا وشَخِمَ شَخَمًا ، فهو
شَخِيمٌ ، وأشخِمَ لِشُخَامًا وشَخِمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من نَتْنٍ ولكن كراهة .
وشَخِمَ الطعامُ ، بالفتح ، وشَخِمَ ، بالكسر ، إذا
فَسَدَ ، وشَخْمُهُ غيره ، وأشخِمَ فَوْهَ لِشُخَامًا ؛ وأنشد
الجوهري :

وَلَيْتَهُ قَدْ تَنَبَّتَ مُشَخَّمُهُ

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاده وَلَيْتَهُ ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلَّمَةً

ويقال : تَنَبَّتَ اللحمُ وَثَنِينَ ، قال : وحكي تَنَبَّتَ
أَيْضًا . ولحم فيه تَشَخِيمٌ إذا تغير رجه . وَأَزْنَحِمَ
اللحمُ : مثل أَشْنَحِمَ . وَأَشْنَحِمَ اللِّينُ : تغيرت
رائحته ، وشَخِمَ فَمُهُ وشَخِمَ : تغيرت
رائحته أَيْضًا ، ابن الأعرابي : الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُو
الْأَنْوَفِ مِنَ الرِّوَانِحِ الطَّيْبَةِ أَوْ الْحَيْثَةِ ، قال :
والشُّخْمُ وَالشُّخْمُ الْبَيْضُ مِنَ الرِّحَالِ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ
جَمِيعًا . وَالشُّخْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَفْرِيٌّ وَعِفْرِيَّةٌ .
وشَخِمَ الرجلُ وَأَشْنَحِمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَشَعَرَ
أَشْنَحِمٌ : أَيْبَضُ . وَالْأَشْنَحِمُ : الرَّأْسُ الَّذِي عَلَا
بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ . وَأَشْنَحِمُ النَّبْتُ : عَلَا بَيَاضُهُ
خَضَرَتَهُ . وَعَامٌ أَشْنَحِمٌ : لا ماء فيه ولا مَرَعَى ؛
وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لَا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْنَحِمًا ،

من خَوْرَانِهَا ، وقد هُبِيَ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا
وَلَدَتْهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالْحَوْرَانُ : بَجَرَى خُرُوجِ
الطعام من الناس والدواب . ويقال للجلد إذا تشقق
وتزق : قد تَشَرَّم ، ولهذا قيل للمشقوق الشفة
أَشْرَم ، وهو شبه بالعلم . وفي حديث كعب :
أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ
أَي تَشَقَّت . ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق
الشفة السُّقْلَى أَفْسَحُ ، وفي العلنيا أَعْلَمُ ، وفي
الأنف أَخْرَمُ ، وفي الأذن أَخْرَبُ ، وفي الجفن
أَشْتَرُ ، ويقال فيه كَلَّةُ أَشْرَم . وَشَرَمَ الثريدة
يَشْرِمُهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وقيل :
جَرَقَهَا . وفَرَبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ
فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصْفَعُوهَا ،
فَقَالُوا : وَيَحْكُ ! وَمَنْ أَيْنَ نَآكِلٌ ؟ فَالْشَرَمُ مَا
تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّعْ أَنْ
يَأْكَلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ ذِي الْكَلْبِ .

فَقُلْتُ خُذْنَاهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ

لَمَّا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، لَمَّا هُوَ شَقٌّ
بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ، وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفَضَّةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ :
شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقُومِي

أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِ الْعَرَبِ فَقَوْلُ : لَقِيتُ
مِنْهُ يَوْمَ أَحْلِقِي وَقُومِي أَيِ الشَّدَّةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ
زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقَ شَعْرَهَا وَتَقُومَ مَعَ النَّوَاحِ ؛
وَبَقَّةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرَمَ جِلْدُهَا
يَعْنِي الْاِقْتِضَاضَ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا

شَرَمُ : الشَّرَمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الْأَرْتَبَةِ وَتَفْرِيقُ
النَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً . نَاقَةٌ شَرَمَاءُ وَشَرِيمٌ
وَمَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَمِ : مَشْرُومٌ
الْأَنْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ . وَأُذُنٌ
شَرَمَاءُ وَمَشْرُومَةٌ : قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ بِمُصْحَفٍ مَشْرَمِ الْأَطْرَافِ ؛
فَاسْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرَمُ :
الشَّقُّ ، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرَمًا فَشَرَمَ شَرَمًا
وَانشَرَمَ وَشَرَمَهُ فَتَشَرَّم . وَالشَّرَمُ : مَصْدَرُ
شَرَمَهُ أَيِ شَقَّهُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْفِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

سَاحِجُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ ،
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْقَرَضِ .
وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَتَشَرَّمُ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ
وَتَشَقَّقَ . وَالْأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ
لِيُخَبِّرَ قَوْمَهُ ، فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَوَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ
الظُّنَّارِ فَرَدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظُّنَّارِ أَنَّ الظُّنَّارَ
أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ . يَقَالُ :
ظَاهَرَتْ أَظَانِيرُ ظُنَّارٍ ، قَالَ : وَقَدْ سَاهَدْتُ ظُنَّارَ
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا
أَنْفَهُا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُورَةٍ
خَيْرَقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْحَوْرَانِ بِخِلَالَيْنِ
وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَظَنُّنُ أَنَّهَا قَدْ نَحَضَتْ
لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا عَمِيهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَزَعَوْا الدَّرْجَةَ

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّةُ البحر ، وقيل : موضع فيه ، وقيل : هو أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الجوهري : وشَرْمٌ من البحر خَلِيجٌ منه . ابن بري : والشُّروم عَمَرَاتُ البحر ، واحدها شَرْمٌ ؛ قال أُمَيَّةٌ يصف جهنم :

فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءُ ،
وَلَا تَحْبُو فَتَبْرُدُهَا الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ : كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله ؛ ومنه قول بعض الرؤادِ : وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمَى وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ والمَرَمَى التي ليس لها دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ من نَفْسِهَا وَقِدَمِهَا . وشَرَمَ له من ماله أَي أعطاه قليلاً . وتَشَرِمُ الصَّيْدُ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وَهَلَا ، وَقَدْ شَرَعَ الْأَيْتَةُ نَحْوَهَا ،
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ ١

مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّانُ فِيهِ قَتْلَهُ وَلَمْ يَفْلِتْ .
وشَرْمَةٌ : موضع ٢ ؛ قال ابن مقبل يصف مطراً :

فَأَضْحَى لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ ،
أَجَشٌ سِيَاكِيٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَنْفَضَ

والشُّرْمَةُ ، بالضم : اسم جبل ؛ قال أَوْسٌ :

وَمَا فَتَحْتُ خَيْلُكَ كَأَنَّ عِبَارَهَا
شُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَّعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .

٢ قوله « وشربة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون ، والذي في القاموس ويقوت : أن اسم الموضع شربة محركة واسم الجبل بضم فسكون ، وأشد يقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

تَتُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ ،
وَتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْزَعُ

أَبَانٌ : جبل ، وشُرْمَةٌ : موضع ، والفَزَعُ هنا من الإِصْرَاحِ والإِغَاثَةِ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وفي التنزيل العزيز : « إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْدِمَةٌ وشِرْدِمَةٌ ، بالذال والذال ، والله أعلم .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، والجمع شَرَادِمٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ تَعْلٍ شَرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا

البيت : الشَّرْدِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّقَرِجَلَةِ وَنَحْوِهَا ؛
وَأَنشَد :

يُنْفَرُ الشَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَقِهَا ،
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِيمُ

والشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس القليلة . والشَّرْدِمَةُ في كلام العرب : القليل . وفي التنزيل العزيز : « إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْدِمَةٌ وشِرْدِمَةٌ ، بالذال والذال . وثياب شَرَادِمُ أَي أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعةٌ . وثوب شَرَادِمُ أَي قِطْعٌ ؛ وَأَنشَد ابن بري لراجز :

جاء الشَّيْءُ وَقَبِيصِي أَخْلَاقَ ،
شَرَادِمُ يَضْحَكُ مِنِّي الثَّوَّاقُ

قال : والثَّوَّاقُ ابنه .

شظم : الشَيْظَمُ والشَّيْظِيُّ : الطويل الجسيمُ الفَتِيُّ من الناس والحيل والإبل ، والأُنثى شَيْظَمَةٌ ؛ قال عنترة :

والْحَيْلُ تَفْتَحِمُ الْحَبَارَ عَوَاسًا ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ

ويروى : وآخَرَ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَّيْظِيُّ الفَتِيُّ الجسيمُ والفرسُ الرَّائِعُ ، ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَيْظَمِيَّة . الجوهري عن ابن السكيت : الشَّيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا أبو عمرو :

يُلِحُّنَ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَّيْظَمُ من الحيل الطويلُ الظاهرُ العَصَبُ ، وهو من الرجال الطويلُ أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظَمِيٍّ

الشَّيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والباء زائدة ، وقيل : الشَّيْظَمُ الطَّلْتُ الوجه المَشُّ الذي لا انقباضَ له . والشَّيْظَمُ : المُسِنَّ من القنَافذ . ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ . وشَيْظَمٌ : اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاَحُ بين الناس ، وهو حرف غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والعين : الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من عين شَّعْمُوم .

شغم : رجل شَغِمٌ : حريص . ويقال : رَغِمًا دَغِمًا شَغِمًا ، كل ذلك إتباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَغِمًا مشتق من الرجل الشَّغْمُ أي الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ، قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في ترجمة شغم : روي عن ابن السكيت رَغِمًا له دَغِمًا شَغِمًا تأكيداً للرَّغْم بغير واو ، دل الشَّغْمُ على الشَّغْمُ ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ . والشَّغْمُومُ : الطويل التامُ الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّغَامِيُّ الطَّوَالُ الحَسَنُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا هَيْمُ الشَّغَامِيٍّ

وارأة شَغْمُومٍ وشَغْمُومَةٌ وفاقة شَغْمُومٌ ؛ قال المَخْرُوع السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شَغْمُومٍ ،
مُلَمْلَمٌ غَارِيهٌ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّغَامِيَّة . والشَّغْمِيَّةُ والشَّغْمُومُ : هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ . ورجل شَغْمُومٌ وجبل شَغْمُومٌ ، بالعين معجمة ، أي طويلٌ .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَقْمَةٌ . قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحده شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من النخل البرششوم .

شكم : الشَّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛ قال ابن سيده : وأرى الشَّكْمَى لغةً ، قال : ولا أحقُّها ، شكْمَةٌ يشكْمُه شَكْمًا وأشكْمُه الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة حَجَمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اشكْمُوهُ أي أعطوه أجره ؛ قال الشاعر :

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ العَطَاءُ بلا جَزَاءٍ ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من شَكِيَةِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا تُشْسِكُ فَاهٍ عَنْ
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أَنَّهُ
قال للراهب إني صائمٌ ، فقال : أَلَا أَشْكُوكَ عَلَى
صَوْمِكَ شُكْنَةً ؟ تُؤْضِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً وَأَوَّلَ مِنْ
يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ ؛ أَيِ أَلَا أَبْتَرُكُ بِمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شَكَبَ : الشُّكْبُ لُغَةٌ فِي
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سَمِعْتُ الْأَمْوِيَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ،
والشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ الْعِوضُ ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ الْعِطْيَةُ . الليث :
الشُّكْمُ التَّعْمَى . يقال : فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا
فَشَكْمْتُهُ أَيِ أَتَيْتُهُ : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجزاء ، فإذا كَانَ الْعَطَاءُ ابْتِدَاءً فَهُوَ الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه شَكْمْتُهُ أَيِ جَزَيْتُهُ .

والشُّكِيَّةُ مِنَ اللِّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .
الجوهري : الشُّكِيمُ وَالشُّكِيَّةُ فِي اللِّجَامِ الْحَدِيدَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

فَمِي قُوَاهُ كَالْجُؤَالِيقِ ، فُؤَاهَا
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكِيمُ

وَالْجَمْعُ شُكَايِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكِيمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
شُكِيَّةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَشُكْمُهُ بِشُكْمِهِ
شُكْمًا : وَضَعَ الشُّكِيَّةَ فِي فِيهِ . وَشَكْمَتُ
الْوَالِي إِذَا رَشَوْتَهُ كَأَنَّكَ سَدَدْتَهُ فَمَهُ بِالشُّكِيَّةِ ؛

وَقَالَ قَوْمٌ : شُكْمُهُ شُكْمًا وَشُكِيًّا عَضَهُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيْتِهِ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيَّهَا

قال : وَأَمَّا فَأْسُ اللِّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيَّةِ .
ويقال : فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيَّةِ إِذَا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ
وَجِدِّ . ابن الأعرابي : الشُّكِيَّةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ .
ابن السكيت : لِمَن لَشَدِيدُ الشُّكِيَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَنْفًا أَبِيًّا . وفي حديث عائشة تصف أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَمَا بَرَحَتْ شُكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ
أَيِ شِدَّةِ نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
شُكِيَّةِ اللِّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .
والشُّكِيَّةُ : الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ
ذُو شُكِيَّةٍ أَيِ عَارِضَةٍ وَجِدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو شُكِيَّةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَنْقَادُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الْأَسَدِيُّ مُخَاطِبًا
امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارَ :

وإنَّ عِرَارًا لَمَنْ يَكُنْ ذَا شُكِيَّةٍ
تَعَايِنَتْهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّيْمَ

وقوله :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيَّيْهِ ،
إِنْ الشَّرَّاكَ قَدْ مِنْ أَدِيهِ

قال : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيَّةٍ كَمَا ذَكَرْتُ فِي
شُكِيَّةِ اللِّجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الشُّكِيَّةِ ،
فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقَّقَ وَحَقَّقَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ عَلَى شُكِيَّتِهِ فَجَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ بِاسْمِ شَرَسٍ ،
وَرَدٌ قُسَاقِسَةٌ ، رِثْبَالَةٌ شَكِيمٌ

قال السُّكَّرِيُّ : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمٌ
القِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وكانتَ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْنَهَا ،
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمُنْزِلَيْنِ شَكِيمُهَا

وشكامةٌ وشكِيمٌ : اسنان . ومِشْكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشَّالِمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ ؛ الأخيرة عن
كراع : الزَّوْانُ الذي يكون في البرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشَّيْلَمُ والزَّوْانُ والسَّيْعُ ، وقال
أبو حنيفة : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِفَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ
قائمٌ كأنه في خِلْقَةٍ سَوْسٍ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِرُ
ولكنه يَبْرِهُ الطعامَ لِمَرَارٍ شَدِيدٍ ؛ وقال مرة :
نَبَاتُ الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
وورقته كورقة الخِلافِ البَلْخِيِّ شَدِيدَةُ الحُضْرَةِ
رطبةٌ ، قال : والناسُ يأكلون ورقه إِذَا كان رطباً
وهو طيب لا مَرَارَةَ له وَحَبُّهُ أَغْفَى مِنَ الصَّبْرِ .

قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً
يَتَطَاوَرُ شَلْمُهُ وشَيْئُهُ أَيُّ سَرَارِهِ مِنَ الغَضَبِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِنْ تَحْلِيلِيهِ سَاعَةً ، قَرَّبِمَا
أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا

الفراء : لم يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسماً إِلَّا بِقَمٍّ وَعَثَرُ
وَنَدَرُ ، وهما موضعان ، وشَلْمٌ : بيتُ الْمُقَدَّسِ ،
وَحَضَمٌ : اسم قرية . الجوهري : شَلْمٌ على وزن
بَقَمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعِبرانية وهو لا ينصرف للعجبة ووزن

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أَسماءَ
لبيت المقدس منها شَلْمٌ وشَلْمٌ وشَلْمٌ وأُورِي
شَلْمٌ ؛ وَأَنشَدَ بيت الأَعشى :

وقد طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ ؛
عُمانَ فَحِصْنَ فَأُورِي شَلْمَ

ويقال أيضاً : إِبْلِياءُ وبيتُ الْمُقَدَّسِ وبيتُ المِكْيَاشِ ؟
ودارُ الضَّرْبِ وصالَمُونُ .

شلمج : الجوهري : الشَّلْجَمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسَّالَتْنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمَا

ويقال : هو بالسِّنِّ ، وقد تقدم في سلمج .

شمم : الشَّمُّ : حِسُّ الْأَنْفِ ، شَمِئْتُهُ أَشَمُّهُ وشَمِئْتُهُ
أَشَمُّهُ سَمًّا وشَمِيئاً وتَشَمِئْتُهُ واشتَمِئْتُهُ
وشَمِئْتُهُ ؛ قال قيسُ بن ذَرِيحٍ يصف أَيْتَقاً
وسَقْباً :

يُشَمِّئْتُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ ارْتِشَقْنَهُ ،
إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدُنْ نَكَباً عَلَى نَكَبٍ

وقال أبو حنيفة : تَشَمَّمَ الشَّيْءُ واشتَمَّهُ أَذْنَاهُ مِنْ
أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ لِمَاتِهِ ؛ جعله
يَشَمُّهُ . وتَشَمَّيْتُ الشَّيْءَ : شَمِئْتُهُ فِي مَهَلَةٍ ،
والمُشَامَّةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ، وَالتَّشَامُّ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَّيْتُ
فَلَاناً الطَّيْبَ فَشَمَّهُ واشتَمَّهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ
كَما تَشَمَّمُ الْبَهِيمَةُ إِذَا التَّشَمَّيْتُ رِغِيًّا . والشَّمُّ :

١ قوله « وأُورِي شَلْمَ » ضبط أُورِي بِشَكْلِ الْقَلَمِ مَقْتُوحَةُ الرَّاءِ
فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْيِئَةُ وَالتَّكْمِلَةُ ، وَفِي يَأْقُوتٍ بِالْبَّاءِ مَكْسُورَتِهَا ،
وَفِي الْغَامُوسِ شَلْمٌ وَكُفٌّ وَجَبَلٌ أَهْ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : بِالْأَخِيرَيْنِ
يُرْوَى قَوْلُ الْأَعشى .

٢ قوله « المِكْيَاشِ النخ » كذا بِالْأَصْلِ .

مصدر سَمِنْتُ . وَأَسْمِنِي بِدَكَ أَقْبَلْنَاهُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ نَاوِلْنِي بِدَكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

تَحْمِلُنْ أَتْرُجَةً نَضَحُ الْعَبِيرُ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني الْمِسْكَ ، وقيل : أراد أن رائحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أَكَلْتُ طَعَاماً هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ . وقولهم : يَا ابْنَ سَامَةِ الْوَذَرَةِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ . وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنشد بيت علقمة أيضاً . وَالشَّامَاتُ : مَا يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسْمٌ كَالْجَبَانَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمٌّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمٌّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ أُودٍ قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَسَامُهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ أَيِ اخْتَبِرْهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يَقَالُ : شَامَنْتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ لَتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . وَالْإِشْشَامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْيُوهُ حِينَ أَنشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرْقِنِي الْكَرِّي

بجزوم القاف قال بعد ذلك : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهُ الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُؤَرْقٍ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالْإِشْشَامُ أَنَّ يُشَمَّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرَفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فِكَ إِشْشَامًا لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا ، وَلَا

تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ سَمَةً مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشْشَامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشَبِّهَ الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لُضْعْفَاهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْشَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرْقِنِي الْكَرِّي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمُطَيِّ

قال سيبويه : الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَّتْ بِحَرَكَةِ الْإِشْشَامِ لِانْكَسَرِ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رِقْنِي الْكَرِّي ، مُتَّفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ . وَأَسْمُ الْحَبَّامُ الْحَيَّانُ ، وَالْحَافِظَةُ الْبَطْرُ : أَخَذَا مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا حَقَّقْتَ فَأَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيِ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيرًا ، شَبَّ الْقَطْعِ الْيَسِيرِ بِإِشْشَامِ الرَّائِخَةِ ، وَالتَّهْكُ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطِعي بَعْضَ الثَّوَابِ وَلَا تَسْأَلِهَا . وَشَامَنْتُ الْعَدُوَّ إِذَا كُنْتُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُ . وَالتَّشَمُّ : الدُّثُوءُ ، أَمُّ مِنْهُ ، يَقَالُ : شَامْنَاهُمْ وَنَاوَسْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمِّ

وفي حديث علي : فَأَسَامُهُ أَيِ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّثُوءُ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاهُ الْفَرِيقَانِ . وَيَقَالُ : شَامِمٌ فُلَانًا أَيِ انْظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وشامنتُ الرجل إذا قاربته ودنوت منه .

والشَّمُّ : القُرْبُ ؛ وأشدُّ أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعَانَ التَّغْلِي :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه
رجالُهم أعداؤُك، الدهرُ، من شَمِّ

وشَمِنتُ الأمرَ وشامنتُهُ : وَلِيتَ عَمَلُهُ بِيَدِي .

والشَّمُّ في الأنف : ارتفاعُ القَصْبَةِ وحُسْنُهَا واستواءُ أعلاها وانتصابُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ في حسن استواء القصبَةِ وارتفاعها أَشدُّ من ارتفاع الذِّلْفِ ، وقيل : الشَّمُّ أن يَطُولَ الأنفُ وَيَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْنَتُهُ ، رجلٌ أَشَمٌ ، وإذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمٌ فإِذَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . والشَّمُّ : طولُ الأنفِ وورودُ من الأَرْنَبَةِ . الجوهري : الشَّمُّ ارتفاعُ في قصبَةِ الأنفِ مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَحْدِيدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الأنفُ . وجبل أَشَمٌ أي طويل الرأسِ بَيْنَ الشَّمِّ فِيهَا . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَحْضِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُؤْسِهِمْ

جمع أَشَمٌ ، والعَرَانِينَ : الأنُوفُ ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف ؛ ومنه قولهم للشكبر العالي : سَمَخَ بَأَنَفِهِ . وشَمُّ الأنُوفِ : مما يمدح به ، ورجل أَشَمٌ وامرأة شَمَاءُ . أبو عمرو : أَشَمٌ الرجلُ يُشِمُّ إِشْمَامًا ، وهو أن يَمُرَّ رافعاً رأسه ، وحكي عن بعضهم : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشِمٌّ لَا يَرِيدُهُ . ويقال : بَيْنَا هُمُ فِي وَجْهِهِ إِذَا أَشْمُوا أَي عَدَلُوا . قال يعقوب :

وسمعت الكلابي يقول أَشْمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجُوهِهِمْ بَيْنًا وَشَلًّا ، وَمَنْكِبٌ أَشَمٌ : مُرْتَفَعُ الْمَشَاشَةِ . رجل أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا .

وشَمَاءُ : اسم أَكْمَةٍ ؛ وعليه فسر ابنُ كَيْسَانَ قول الحرث بن حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمًا
ءَ ، فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخُلَصَاءُ

وجبل أَشَمٌ : طويلُ الرأسِ . والشَّمَامُ : جبل له رأسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمَامٍ . وبُرْقَةٌ شَمَاءُ : جبل معروف ، وشَمَامٌ : اسم جبل ؛ قال جرير :

عَابَتْنِ مُثْعَلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّهَا
طَيْرٌ يُغَارِلُ فِي شَمَامٍ مُكْوَرًا

ويروى بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن البيت للأخطل ، قال : وشَمَامٌ جبل بالعالية ؛ قال ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ ، فَانْقُلْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى مُعَالٍ

مُعَالٍ بالسَّوْدِ سَوْدٍ باهتةً ، وَالْمِقْرُ بظهر البصرة ، قال : ولشَمَامٍ هذا الجبل رأسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمَامٍ ؛ قال ليبي :

فَهَلْ تَبَيَّنْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ،
لَعَمْرُ أَبِيكَ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ

١ قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي هاجباً الفرزدق ، وقوله كما في ياقوت :
بَدَلُ الْفَرَزْدَقِ مِثْلُ قَوْمِي لِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبَدَالِ

الشَّهْمُ وابنُ النَّفَرِ الشَّهَامُ

وقد سَهَمَ الرجلُ ، بالضم ، سَهَامَةً وسَهُومَةً إذا كان ذكياً ، فهو سَهْمٌ أي جلدٌ . وفي الحديث : كان سَهْماً نافذاً في الأمور ماضياً والشَّهْمُ : السِّدُّ التَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع سُهْمٌ . وفرس سَهْمٌ : سريعٌ نشيطٌ قوي . وسَهْمُ الفرسِ كَسَهْمِهِ سَهْماً : زجره . وسَهْمُ الرجلِ كَسَهْمِهِ وبَسَهْمِهِ سَهْماً وسُهوماً : أفزعه . والمَشْهُومُ : الحديدُ القُواد ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجة ،
مُسْتَوْقَصٌ من بناتِ الفقرِ مشهُومٌ

أي مَدْعُورٌ . والمَشْهُومُ : كالْمَدْعُورِ سواءً ، وقد سَهَمْتُهُ أَشْهَمَهُ سَهْماً إذا دَعَرْتُهُ . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحَمُولُ الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْقَاهُ إلّا حَمُولاً طَيِّبُ النفسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يجعلونه في أعلى بيت يذونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبْعِ في مُؤَخَّرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّلدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شوكة من دُكُورِ القَنَافِذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا ،
لَتَرْتَحِلُنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على دُعْرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو القَنَفَذُ والدُّلدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القَنَافِذِ شَيْهَمٌ . وشَهْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحسين بن مطير :

أبو زيد : يقال لما يَبْقَى على الكِبَاسَةِ من الرُّطَبِ الشَّاهِمُ . وَقَتَّبَ شَيْمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ الشَّهْدِيُّ ، ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدي :

مُلاعبةُ العِنانِ بَعْضُنِ بَانٍ
إلى كَتِفَيْنِ ، كَالْقَتَّبِ الشَّيْمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدَثُ . سَهْمُهُ يَشْتَمُهُ سَهْماً : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قد سَهَمَ اسْتَهُ
مُرَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ ، والنَّخْسُ فِي الدُّبُرِ

والشَّهْمُ : الْمُقْطَعُ الْآذَانِ . وَرَمَى فَشَنَمَ إذا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ ، يعني البارد . وقال القتيبي : الشَّيْمُ ، بالسین والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَنَعَمَ : رجل شَتْنَعَمَ : حريص ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَتْنَعَمَ ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وفعلَ ذلك عن رَغْبِهِ وشَتْنَعِهِ ، وقال الليثاني : فعل ذلك على رَغْبِهِ وشَتْنَعِهِ ، ذهب إلى أنه إِتِّبَاعٌ ، والإِتِّبَاعُ في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغْماً له ودَغْماً شَتْنَعاً ، وكل ذلك إِتِّبَاعٌ ؛ قال الأزهرى : هكذا أقرأته الإيادي في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغْماً شَتْنَعاً ، بالسین وشَدَّ النون ، والصواب شَتْنَعاً ، وحكى رَغْماً دَغْماً شَتْنَعاً تأكيداً للرَغْمِ بغير واو ، دلَّ الشَّهْمُ على الشَّتْنَعِ ، قال : ولا أعرف الشَّتْنَعَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذَّكْرِيُّ القُوادِ الْمُتَوَقِّدُ ، الْجِلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

مكان 'بُكَرَه' وربما كانت في دواثرها . أبو زيد :
رجل أَشْنَمٌ بَيْنَ الشَّيْمِ الذي به شامة ، ولم نعرف
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثرُ الأسودُ في البدن
وفي الأرض ، والجمع شامٌ ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تَكُونِي غَيْرَ شامٍ بِقَفْرَةٍ ،
تَجْرُ بِهَا الْأَذْيَالُ صَيْفِيَّةً كَدْرُ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشامٌ شَيْمٌ إذا ظهرت بجِلْدَتِهِ الرَّقْمَةُ
السوداء . ويقال : ما له شامةٌ ولا زَهْرَاءُ يعني ناقه
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

وَأَتَوْنَا يَسْتَرْجِعُونَ ، فلم تَرِ
جَعٌ لَهم شامةٌ ولا زَهْرَاءُ

ويروى : فلم تُرْجِعْ . وحكى نَقْطَوِيه : شامةٌ ،
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو يهزه من يهز الخاتم والعالم . والشيمُ :
السودُ . وشيمُ الإبل وشومُها : سودُها ، فأما
شيمٌ فواحدها أَشْنَمٌ وشَيْئَاءُ ، وأما شومٌ فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أَشْنَمٍ وشَيْئَاءُ ، إلا أنه آثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبْعٍ سِباؤِها ،
بَنَاتُ الْمَخاضِ شُومُها وحِضارُها

ويروى : شَيْئُها وحِضارُها ، وهو جمع أَشْنَمٍ ، أي
سودُها ويضها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أَشْنَمٌ ، وقال
الأصمعي : شُومُها لا واحد له ، وقال عثمان بن

١ قوله « بين الشيم » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارَتْكَ شَهْنَةُ ، والظِّلْمَاءُ داجيةٌ ،
والعَيْنُ هاجِجَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أراد مَعْرُوجٌ به . والشَّامُ : السَّعْلَةُ .
شَهْغُومٌ : شاهَسَفَرَمٌ : ريجانُ الملك ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهَسَفَرَمٌ والباسِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجْنٍ تَغَيِّبًا

شوم : بنو شُوَيْمٍ : بَطْنٌ .

شيم : الشَّيْمَةُ : الخُلُقُ . والشَّيْمَةُ : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لُغِيَّةٌ ، وهي نادرة . وتَشْيِمُ
أباه : أشبهه في شَيْئِهِ ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامة : علامة مخالفة لساو اللون ، والجمع شاماتٌ
وشامٌ . الجوهرى : الشامُ جمع شامةٍ وهي الحالُ ،
وهي من الياء ، وذكر ابن الأثير الشامة في شامٍ ،
بالهمز ، وذكر حديث ابن الحظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شامةٌ في الناس ، قال : الشامةُ الحالُ في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهَيْئَةٍ
حتى تَظْهَرُوا للناس وَيَنْظُرُوا إليكم كما تَظْهَرُ
الشامةُ وَيَنْظُرُوا إليها دون باقي الجسد ، وقد شِيمَ
شَيْئاً ، ورجل مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ وَأَشْنَمٌ ، والأُنثى
شَيْئَاءٌ . قال بعضهم : رجل مَشْيُومٌ لا فعل له .

الليث : الْأَشْنَمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شِيمٌ . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بَهِيمٌ ولا شَيْءٌ لَهُ الْأَبْرَشُ وَالْأَشْنَمُ ، قال :
وَالْأَشْنَمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جَسَدِهِ .
ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على

١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الأصل كالمعكم بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْلٍ أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واوآ ، ويكون واحده على هذا
أشميم ، قال : ونظير هذه الكلمة عَائِطٌ وَعِيطٌ
وعُوطٌ ؛ قال : ومثله قول عُقْفَانِ بن قيس بن
عاصم :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ سُومُهَا وَهَجَانُهَا ،
وإن كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجميعها شامٌ .
والشميم : الإبل السود ، والحِضَارُ : البيض ، يكون
للواحد والجمع على حدِّ ناقة هِجَانٌ ونُوق هِجَانٌ
ودِرْع دِلَاصٌ ودُرُوع دِلَاصٌ .

وشام السحاب والبرق شيمٌ : نظر إليه أين يقصِدُ
وأين يُنْظَرُ ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشميمُ النظرُ إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تَشْتَرِي مِنْهُ لِبَاعَ ثِيَابِهِ
بِنَبْجَةِ كَلْبٍ ، أَوْ بِنَارِ كَشِيمِهَا

وشِمتُ مَخَابِلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها ببصرِكَ
منتظراً له . وشِمتُ البرقَ إذا نَظَرْتُ إلى سحابته
أين تَطْرُقُ . وتَشِيمُهُ الضرامُ أي دخله ؛ وقال ساعدة
ابن جؤبة :

أَفْعَنْكَ لَا بَرَقَ ، كَأَنَّ وَمِيزَهُ
غَابَ تَشِيمُهُ ضِرَامٌ مُتَقَبِّ

ويروى : تَسْتَمُهُ ، يريد أَمِينِكَ لَا بَرَقَ ،
ومُتَقَبِّ : موقدٌ ؛ يقال : أَتَقَبَّبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وانشام الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيامُ
في الشيء : الدخولُ فيه . وشامَ السيفَ شيمًا :

سلته وأغنده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شِمتُهُ بمعنى سلته ، قال شمر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السِّلِّ يصف السيوفَ :

إذا هي شِيتٌ فالقوائمُ تحتها ،
وإن لم تَسْمُ يوماً عَلكَها القوائمُ

قال : أراد سُلَّتْ ، والقوائمُ : مقابضُ السيوف ؛
قال ابن بري : وشاهدُ شِيتِ السيفِ أَغْنَدَتْهُ قول
الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يَشَبُوا سيوفَهُمْ ،
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حين سُلَّتْ

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغدوها
والقتلى بها لم تكثر ، ولما يَغْدِيها بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطرير ماثح :

وقد كنتُ شِيتُ السيفَ بعد استِلالِهِ ،
وحاذرتُ ، يومَ الوَعْدِ ، ما قيل في الوَعْدِ

وقال آخر :

إذا ما رآني مُقْبِلًا شامَ نَبْلِهِ ،
وَيَرَمِي إذا أَذْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمٍ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شَكِيَّ إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللهُ على
المشركين أي لا أَغْنِدُهُ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل
الرَّدَّةِ وقد شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمَ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا
بِنَفْسِكَ . وأصل الشِيمِ النظرُ إلى البرق ، ومن
شأنه أنه كما يَخْتَفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ ولا بِشَامٍ
إلا خافقاً وخافياً ، فَشِمَهُ بها السِّلُّ والإغنادُ .
وشامَ بِشِيمٍ شِيمًا وشِيوماً إذا حَقَّقَ الحِمْلَةَ في

الحرب . وشامَ أبا عَمِيرٍ إذا نال من اليكرِ مُرادَه . وشامَ الشيء في الشيء : أدخله وخَبَّاه ؛ قال الراعي :

بُعْتَصِبَ من لحمٍ يَكْرٍ سَمِينَةٍ ،
وقد شامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِيَا

أي خَبَّأْنَهَا وأدخلنها البيوت خشية الأضياف .
وانشام الشيء في الشيء وتَشَيَّم فيه وتَشَيَّبَه :
دخل فيه ؛ وأنشد بيت ساعدة بن جُوَيْتة :

غَابُ تَشَيَّمِهِ ضِرَامُ مُثَقَبٍ^١

قال : وروي تَسَنَّه أي علاه ورَكِبَه أراد : أعنك البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال : والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرَقٌ ، لأن ساعدة لم يقل أفَعَنَكَ لا البرق ، معرَفاً بالألف واللام ، وإنما قال أفَعَنَكَ لا برق ، منكراً ، فالحكم أن يفسر بالكرة .
وشام إذا دخل . أبو زيد : شِمَ في الفرس ساقَكَ أي ارْكَلها بساقِكَ وأمرِها . أبو مالك : شِمَ أدخلٌ وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضربها .
وتَشَيَّبَه الشئبُ : كثر فيه وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي .

والشَيَّامُ : حفرة أو أرض رخوة^٢ . ابن الأعرابي :
الشَيَّامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشَيُومٌ من الشامة . والشَيَّامُ : التراب عامة ؛ قال الطرماح :

كَمْ به من مَكَّةٍ وَحَشِيَّةٍ ،
قِيضَ في مُنْتَمَلٍ أو شَيَّامٍ^٣

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكه النح » كذا بالأصل كالتكلمة همزة بعد الكاف ، والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولعله ووي بهما إذ كل منهما صحيح ، وقوله كما في التكلمة :

منزل كان لنا مرة وطناً تحته كل عام

مُنْتَمَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال الخليل : شَيَّامٌ حفرة ، وقيل : أرض رخوة التراب . وقال الأصمعي : الشَيَّام الكِنَاسُ ، سمي بذلك لانشيامه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشَيَّةُ التراب يُحْفَرُ من الأرض . وشامَ يَشِمُ إذا غَبَّرَ رجله من الشَيَّام ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شَيَّام ، بفتح الشين ، وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو عندي شَيَّام ، بكسر الشين ، وهو الكِنَاسُ ، سمي شَيَّاماً لأن الوحش يَنْشَامُ فيه أي يدخل ، قال : والمُنْتَمَلُ الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتِثاله أي استخراج ترابه ، والشَيَّامُ الذي لم يَنْدَقِنْ ولا يحتاج إلى انتِثاله فهو يَنْشَامُ فيه ، كما يقال لباسٌ لا يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فَشَيَّم ، قال : والشَيَّم كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفر على الحافر فيها أَسَدُّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاص ، حتى استَبَاتَ من شَيَّمِ الأَرَضِ
ضِ سَفَاةً ، من دُونِهَا ثَأْدَةٌ^١

التهذيب : المَشِيمة هي للمرأة التي فيها الولدُ ،
والجمع مَشِيمٌ ومَشَائِمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفحلُ جاء بِشَرٍّ تَجَلَدِ
خَبِيثَاتِ الْمَتَابِيرِ والمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لا يكون فيه الولد المَشِيمةُ والكيسُ والحَوْرانُ^٢ والقَيْصُ .

الجوهري : والشَيَّمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل ، وفي التكلمة بالطاء المهملة وكل صحيح .

٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة .

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجِرْيَةِ وَالْكَتْعَدِ

وَالْمَشِيَّةُ : الْفَرَسُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ فَسَكَنَتْ
الْيَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمُ مِثْلُ مَعَاشٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَيَجْمَعُ أَيْضاً مَشِيماً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ :

خَيْثَاتُ الْمَتَابِرِ وَالْمَشِمِ

وَقَوْمُ شَيْوَمٍ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلَامِ
النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شَيْوَمٌ بِأَرْضِي .
وَبَنُو أَشْتِيمَ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْتِيمُ وَشَيْمَانُ :
أَسْمَانُ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْتِيمَ : مِنْ شُعْرَاهُمْ . وَصَلَةُ
ابْنِ أَشْتِيمَ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَذِّنِ
سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
بَوَادٍ ، وَحَوْلِي لِذَنْخِيرٍ وَجَلِيلٍ ؟

وَهَلْ أُرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ ؟

هَما جِبْلَانِ مُتَرَفَّانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ . وَمَجَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ
تُقَامُ بِهِ سُقُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهُ شَابَةٌ
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ جَبَلٌ حِجَازِي . وَالْأَشْتِيمَانُ :
مَوْضِعَانِ .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوّبه في التكملة
وزاد فيها : أول ما تخرج الحضرة في البيس هو التشم ، ويقال
تشمه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي
قدّره ، والشام الفرق من الناس أه. ومثله في القاموس .

فصل الصاد المهملة

صَامٌ : صَتَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَاماً كَصَتَبَ إِذَا أَكْثَرَ
شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَوَّجَ . أَبُو عَمْرٍو :
فَأَمْتُتُ وَصَابْتُ إِذَا رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو
السَّيْدِ دَع : فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا
كَرَعْتُ فِيهِ نَفْساً .

صَمٌ : الصَّمْتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّمْتُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ . وَالْأُنْثَى صَتْمَةٌ وَصَتْمَةٌ .
وَرَجُلٌ صَتْمٌ وَجَمَلٌ صَتْمٌ : ضَعْفٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ
صَتْمَةٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَتْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَتْمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَبْدٌ صَتْمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ
صَتْمٌ أَيْضاً وَنَاقَةٌ صَتْمَةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَتْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمَمِ

وَصَتَمَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ . أَبُو عَمْرٍو :
صَتَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ وَصَتَمْتُ أَيْ عَظُمَ تَامٌ .
وَشَيْءٌ صَتْمٌ أَيْ عَظُمَ تَامٌ . وَالتَّصْنِيمُ : التَّكْمِيلُ .
وَأَلْفٌ مُصَتَّمٌ : مُتَمِّمٌ . وَأَلْفٌ صَتْمٌ أَيْ تَامٌ .
وَمَالٌ صَتْمٌ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَتْمٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَسْعِينَ فَقَالَ صَتْمًا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ؛ الصَّمْتُ : التَّامُ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتْمًا أَيْ تَامًا
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَتْمٌ أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَتْمٌ
وَنَاقَةٌ صَتْمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الأصل بسكون
الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كعصب لانه من
باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ،
وأما قول المجذ صم كعلم فليس نصاً في سكون همزة المصدر .

قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف على ما تقدم ، وهو :

كأنِّي ورحلِي ، إذا زُعْتُهَا ،
على جَمَزَى جازِيءٍ بالزَّمالِ

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين آخرين وهما : حَيْدَى ، في البيت الآخر ، ودَلَّظَى للشديد الدَّفْع ؛ وقال لبيد في نعت الحمير :

وصُغِمَ صِيَامٍ بين صَدِيدٍ ورجِلَةٍ

وقال شمر في باب الفَيَافِي : الغَبْرَاءُ والصَّخْمَاءُ في ألوانها بين الغَبْرَةِ والصَّخْمَةِ ؛ وقال الطرمّاح يصف قَلَاةً :

وصَخْمَاءُ أَشْبَاهِ الْحَزَائِيِّ ، ما يُرى
بها سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاطِنِ

أبو عمرو : الأصْحَمُ الأَسْوَدُ الحَالِكُ ، وإذا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِبْطًا واشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا قيل اصْضَامَتْ ، فهي مُضْغَامَةٌ ؛ قال الجوهري : اصْضَامَتْ الْبَقْلَةُ اصْفَارَتْ ، واصْضَامُ الثَّيْتِ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْضَامُ الثَّيْتِ خَالِطَ سَوَادِ خُضْرَتِهِ صُفْرَةٌ ، واصْضَامَتْ الْأَرْضُ تَغْيَرُ نَبْتُهَا وَأَذْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع إذا تَغْيَرُ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ التَّيْبُسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرِّ . واصْضَامَتْ الْأَرْضُ : تَغْيَرُ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ ، واصْضَامُ الْحَبِّ كَذَلِكَ . وَجَنَّتِ الْأَرْضُ تَجَعَّتْ وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا ، قال : وإذا أَذْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغْيَرُ نَبْتُهَا قِيلَ اصْضَامَتْ ، فهي مُضْغَامَةٌ . والصَّخْمَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُضْرَةِ . وَأَصْحَمَةٌ : اسم رجل .

ما عَظُمَ واشْتَدَّ ، وَجَمِلَ صَتْمٌ وَبَيْتٌ صَتْمٌ ، وَأَعْطَيْنَهُ أَلْفًا صَتْبًا وَمُصْتَبًا ؛ قال زهير :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِرٌ

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَ ولم يَنْقُصْ : فلانٌ ، والله يَشْرُ من الرجال ، وفلان صَتْمٌ من الرجال ، وفلان صُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة . والصَتْمُ من الحِيل : الذي سَخَصَتْ مَحَانِي ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكِبَيْهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ . والحروفُ الصَتْمُ : التي ليست من حروف الحلق . قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصَتْمُ ما عدا الذَّلْتَقَ . والصَّيْبَةُ : الصخرة الصَّلْبَةُ .

والأَصْنَمَةُ : معظم الشيء ، تيمية ، التاء فيها بدل من الطاء . وفلانٌ في أَصْنَمَةٍ قَوْمِهِ مثل أَصْطَمْتَهُمْ . التهذيب : والأَصَاتِيمُ جمع الْأَصْطَمَةِ بِلُغَةِ تِمِّمَ ، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أَصَاطِيمَ فَرَدُوا الطاء إِلَى التاء .

صم : الأصْحَمُ والصَّخْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ ، وقيل : هي لون من الغَبْرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ ، وقيل : هي حمرة وبياضٌ ، وقيل : صفرة في بياض ، الذَّكَرُ أَصْحَمٌ وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وبلدة صَخْمَاءُ : ذات اغْبِيرَارٍ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ حَدَارًا :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ ،
حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^٣

١ في رواية أخرى : غَلَاةُ الْف ؛ وفي رواية الديوان :

صَحِيحَاتُ مَالِ طَالِمَاتٍ بِمُخْرِمٍ

٢ زاد في التكملة : وهامة مقام بالضم ، قال رؤبة :

وبريا عن هامة مقام في جانبها الشيب كالقمام

والصنمة أي بفتح فسكون كالصنمة ، وصم إذا عدا عدواً شديداً .

٣ قوله « أو اصم » كذا بالاصل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .
 وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجِسَدِهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَصْرًا : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاخُمُ .
 وَالرُّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ أَيْ يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّهُمَا وَاحِدَةً
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِجَمْعِيَّتِهِمَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَضْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمُصِيبَةِ
 وَحَمُولَتِهَا ؛ قَالَ شَرِّ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزَةٍ قُصَّارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُخْصَدُ
 عِنْدَ حَدِيثِهَا . وَرَجُلٌ مُصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسر الدال : جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسر
 الدال ، وَهُمَا الْجَبِينَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،
 سَمِيتَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لِقَابِلُهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ الْبُحْرِ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْشَعُ
 بُطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مُصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصْدَمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْخُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَيْ
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكُتِبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْحَمَوِيُّ فِي
 فِصْلِ تَقْصُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
 وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صدم : التَهْذِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : انْصَرَمَ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَيْ تَوَعُّعَ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا
 فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْجَبَلَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْجَبَلَ مِنْ خَلْقِ صَرَمٍ

قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِيبٌ
 قِدَاحٌ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَّمُ ، وَقِيلَ : الصَّرَمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلَامَهُ . التَهْذِيبُ : انْصَرَمَ الْمِجْرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثٍ أَيْ يَنْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَلَّمَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْجَبَلِ وَالْعِدْقِ ،
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِدْقَ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّريمةُ : إحصاءُك أَمراً وَعَزْمُكَ عليه . وقوله عز وجل : إن كنتم صَارِمِينَ ؛ أي عازمين على صَرْمِ النخل . ويقال : فلان ماضي الصَّريمة والعزَّيمة ؛ قال أبو الهيثم : الصَّريمةُ والعزَّيمة واحد ، وهي الحاجة التي عَزَمْتَ عليها ؛ وأنشد :

وطوى الفؤادَ على قضاء صَريمةٍ
حذاءً ، وأخذَ الزَّمَاعَ خليلاً

وقضاء الشيء : إحصاءه والفراغ منه . وقضيتُ الصلاةَ إذا فرغتَ منها . ويقال : طوى فلانُ فؤاده على عزيمة ، وطوى كشحه على عداوة أي لم يظهرها . ورجل صارِمٌ أي ماضٍ في كل أمر . المحكم وغيره : رجل صارِمٌ جلدٌ ماضٍ شجاعٌ ، وقد صَرَّمَ بالضم ، صرامةً . والصرامةُ : المُستَبِدُّ برأيه المُتَقَطِّعُ عن المشاورة . وصرام : من أسماء الحرب ؛ قال الكعب :

جَرَدَ السِّيفَ تَارَتَيْنِ من الدِّهْرِ
ر ، على حينِ دَرَّةٍ من صَرامٍ

وقال الجعديُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى :

ألا أبلغُ بني سَيبانَ عَتِي :
فقد حَلَبْتُ صَرامُ لَكم صَراها

وفي الألفاظ لابن السكيت : صَرامٌ داهيةٌ ، وأنشد بيت الكعب :

على حينِ دَرَّةٍ من صَرامٍ

١ قوله « وصرام من أسماء الحرب » قال في القاموس : وكفراب الحرب كصرام كقطام اه . ولذلك تركنا صرام في البيت الاول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للاصل .

والصَّرمُ : اسم للقطيعة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمُصارمةُ بين الاثنين . الجوهرى : والانسِرامُ الانقطاع ، والصارِمُ التقاطع ، والتَصَرُّمُ التَّقَطُّعُ . وتَصَرَّمَ أي تَجَلَّد . وتَصَرِّمُ الجبال : تقطيعها شُددًا للكثرة . الجوهرى : صَرَمْتُ الشيءَ صَرَمًا قطعته . يقال : صَرَمْتُ أَذُنَهُ وصلَّمتُ بمعنى . وفي حديث الجُشَمِيِّ : فتَجَدَّعُها وتقول هذه صُرْمٌ ؛ هي جمع صَرِيمٍ ، وهو الذي صَرَمْتُ أَذُنَهُ أي قَطَعْتُ ؛ ومنه حديث عتبة بنِ عَزْوَانَ : إن الدنيا قد أَذْبَرَتْ بِصَرْمٍ ١ أي بانقطاع وانقضاء . وسيفٌ صارِمٌ وصَرُومٌ بَيْنُ الصَّرامةِ والصُّرُومةِ : قاطع لا يثنى . والصارِمُ : السيفُ القاطع . وأمر صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما زالَ في الحَوْلَاءِ مُزَوَّرًا راقعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوْغَةٍ من ثعلبٍ

وصَرَّمَ وصلَّته بَصْرُمُهُ صَرَمًا وصَرُمًا على المثل ، ورجل صارِمٌ وصَرَامٌ وصَرُومٌ ؛ قال ليلى :

فاقطعَ لِبائَةَ من تَعَرَّضَ وصلته ،
ولتَحِيرُ واصلَ خَلَّةٍ صَرَامُها

ويروى : ولشَرٍّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

صرمتَ ولم تَصَرِّمِ ، وأنتَ صَرُومٌ ،
وكيفَ تصابي مَنَ يُقالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ ولم تَصَرِّمِ إلا بعدما صَرَمْتَ ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله ولم تَصَرِّمِ وأنتَ صَرُومٌ أي وأنتَ قَسِيٌّ على الصَّرْمِ . والصَّريمةُ : العزيمةُ على الشيء وقطعُ الأمر .

١ قوله « قد أَذْبَرَتْ بصرم » هكذا في الاصل ، والذي في النهاية : قد أَذْبَرَتْ بصرم .

والصَّيرَمُ : الرأي المحكم .

والصَّرامُ والصَّرَامُ : جَدَادُ النخل . وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرعَ يَصْرِمُهُ صَرَمًا واضطَرَمَهُ : جَزَّاهُ . واضطَرَامُ النخل : اجْتِرَامُهُ ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرِمُهُ

والصَّيرِمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْعِ . ونَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرَامُ النخل وصَرَامُهُ : أَوَانٌ إدراكه . وأَصْرَمَ النخلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . والأَصْرَامَةُ : مَا صُرِمَ من النخل ؛ عن العياشي . وفي حديث ابن عباس : لما كان حينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدَ الله بن رَوَاحَةَ إلى خَيْبَرَ ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فتح الرءاء أي حينُ يُقَطَّعُ ثَمَرُ النخل ويَجْدُ . والصَّرامُ : قَطْعُ الثمرة واجتاثؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وقتُ الصَّرامِ والجَذَازِ ، قال : ويروى حينُ يُصْرَمُ النخلُ ، بكسر الرءاء ، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إذا جاء وقتُ صِرَامِهِ . قال : وقد يطلق الصَّرامُ على النخل نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديث : لنا من دِفْئِهِم وصِرَامِهِم أي نخْلِهِم . والصَّيرِمُ والصَّيرِمَةُ : القِطْعَةُ المنقُطَةُ من معظم الرمل ، يقال : أَفْنَى صَرِيمَةٍ . وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسلَمٍ أي جماعةٌ منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بالصَّرائِمِ اغْفِرْ ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَعَكَ أَنَّهُ وقع في شَرٍّ لا أَخْطَأَهُ . المحكم : وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسلَمٍ وأَرْطَى ونَخْلٍ أي قِطْعَةً وجماعةٌ منه ، وصَرِيمَةٌ من أَرْطَى وسلَمٍ كذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنَّ تَوْفِيتُ فِي

يَدِي صَرِيمَةٌ ابْنُ الْأَكْوَاعِ فَسُنْتُهَا سُنَّةٌ تَمْنَعُ ؛ قال ابن عيينة : الصَّرِيمَةُ هي قِطْعَةٌ من النخل خفيفة ، ويقال للقِطْعَةِ من الإبلِ صَرِيمَةٌ إذا كانت خفيفة ، صاحبها مُصْرِمٌ ، وتَمْنَعُ : مَالٌ لعمر ، رضي الله عنه ، وقفه ، أي سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ . والصَّيرِمَةُ : الأرضُ المحصودُ زرعُها .

والصَّيرِمُ : الصَّحْبُ لَانْقِطَاعِ عن الليل . والصَّيرِمُ : الليلُ لَانْقِطَاعِ عن النهار ، والقِطْعَةُ منه صَرِيمٌ وصَرِيمَةٌ ؛ الأولى عن ثعلب . قال تعالى : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛ أي احترقت فصارت سوداءً مثلَ الليل ؛ وقال الفراء : يريد كالليل المَسْوَدَّ ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه ، وقال قتادة : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قال : كأنها صُرِمَتْ ، وقيل : الصريم أرضٌ سوداء لا تثبت شيئاً . الجوهري : الصَّرِيمُ المَجْدُودُ المَقْطُوعُ ، وأصبحت كالصريم أي احترقت واسودَّتْ ، وقيل : الصريمُ هنا الشيء المَصْرُومُ الذي لا شيء فيه ، وقيل : الأرضُ المحصودة ، ويقال لليل والنهار الأَصْرَمَانِ لأن كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه . والصَّيرِمُ : الليل . والصَّيرِمُ : النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهار والنهار من الليل . الجوهري : الصَّرِيمُ الليل المظلم ؛ قال النابغة :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

لَئِنْ لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ،
مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

والمُكْفَهَرُ : الجيش العظيم ، لا كِفَاءَ لَهُ أي لا

الجوهري : الصُّرامُ ، بالضم ، آخر اللين بعد التثنية
إذا احتاج إليه الرجلُ حَلَبَ صَرُورَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بني سَعْدِ ، رَسُولاً ،
ومَوْلَاهُمُ ، فقد حَلَبْتُ صُرَامُ

يقول : بَلَغَ العُذْرُ آخرَه ، وهو مثل ؛ قال
الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال
الأصمعي الصُّرامُ اسم من أسماء الحرب والداية ؛
وأُشْدَّ اللحاني للكميت :

مَآشِيرُ ما كان الرِّخَاءُ ، حُسَافَةً
إذا الحرب سَمَّاها صُرَامَ المُلْقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فقد حَلَبْتُ صُرَامُ

يريد الناقة الصَّرْمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا
مثل ضربه وجعل الاسمَ معرفةً يريد الداية ؛ قال :
ويقوي قول الأصمعي قول الكميت :

إذا الحرب سَمَّاها صرامَ الملقب

وتفسير بيت الكميت قال : يقول هم مَآشِيرُ ما كانوا
في رخاء وخِصْبٍ ، وهم حُسَافَةٌ ما كانوا في حرب ،
والحسافة ما تنثر من التمر الفاسد .

والصَّرْمَةُ : القِطْعَةُ من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصَّرْمَةُ : القِطْعَةُ من السحاب . والصَّرْمَةُ :
القِطْعَةُ من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى
الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ،
فإذا بلغت الستين فهي الصَّدْعَةُ ، وقيل : ما بين
العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة
عشرة . وفي كتابه لعمر بن مُرَّة : في التَّيْبَةِ
والصَّرِيْمَةِ شَاتَانِ ان اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاةٌ

نظيره ، وقيل في قوله يَخْلُطُ أَصْرَاماً بِأَصْرَامِ أَي
يَخْلُطُ كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خوفاً من الإغارة عليه ،
فيخلط ، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن
بري : وقول زهير :

عَدَوْتُ عَلَيْهِ ، عَدْوَةً ، فتركته
فَعُوداً ، لديه بالصَّرِيمِ ، عَوَازِلُهُ^١

قال ابن السكيت : أراد بالصَّرِيمِ الليل . والصريم :
الصبح ، وهو من الأضداد . والأَصْرَمَانِ : الليلُ والنهار
لأن كل واحد منهما انتَصَرَمَ عن صاحبه ؛ وقال
بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحَ ، لَيْلٌ ، حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمِهِ الظَّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفُ
عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال
ابن بري : وأُشْدَّ أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر :

تَكْشَفُ عَنْ صَرِيْمِهِ

قال : وصريماء أوائله وآخره . وقال الأصمعي :
الصَّرِيْمَةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر
الرمال ، وتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ . ويقال : جاء فلانٌ
صَرِيْمٌ سَحَرِيْ إِذَا جَاءَ يَأْساً خَائِباً ؛ وقال الشاعر :

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيْمَ سَحَرٍ
طَلِيفاً ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ !

أي أَيْذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يَأْسٌ مِنْهُ .

١ رواية ديوان زهير :
بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، عُدْوَةً ، فَرَأَيْتُهُ

مُضْرَمٌ ، يقول : ليس لك أب غيره ولم يدْعُ هو
غيرك بمدحه ويدْكُرُه بالير . ويقال : كَلَأْتُ تَجْعُ
منه كَيْدُ الْمُضْرَمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليل
المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه .
والمِضْرَمُ ، بالكسر : مِنْجَلُ الْمُغَازِلِي .
والضْرَمُ ، بالكسر : الأبياتُ الْمُجْتَمِعةُ المنقطعة
من الناس ، والضْرَمُ أيضاً : الجماعة من ذلك .
والضْرَمُ : الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير ، والجمع
أَصْرَامٌ وأَصَارِيمٌ وضْرَمَانٌ ؛ الأخيرة عن سيديه ؛
قال الطرماح :

يا دارُ أَفَوْتُ بعد أَصْرَامِها
عاماً ، وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أَصَارِمَ ؛ قال ابن بري :
صوابه أَصَارِيمَ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وانتعدلتُ عنه الأصَارِيمُ

وفي حديث أبي ذر : وكان يُغيَرُ على الصْرَمِ في
عَمَاةِ الصبح ؛ الصْرَمُ : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية
على ماء . وفي حديث المرأة صاحبة الماء : أنهم كانوا
يُغيَرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغيَرُونَ على الصْرَمِ
الذي هي فيه .

وناقة مُضْرَمَةٌ : مقطوعة الطَّبَّيْنِ ، وصْرَماءُ :
قليلة اللبن لأن غَزُرَها انقطع . التهذيب : وناقة
مُضْرَمَةٌ وذلك أن بَصْرَمَ طَبَّيْها فيقْرَحَ عَمْدًا
حتى يَفْسُدَ الإحليلُ فلا يخرج اللبن فينبَسُ وذلك
أقوى لها ، وقيل : ناقة مُضْرَمَةٌ وهي التي صَرَمَها
الصَّرارُ فوقَ قَدِّها ، وربما صَرَمَتَ عَمْدًا لتَسْمَنَ
فتَكْثُرَ ؛ قال الأزهري : ومنه قول عنترة :

لُعِنْتُ بِمَجْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمًا

١ صدر البيت :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَها عَدْبَةً

شاةٌ ؛ الصْرِيمةُ تصغير الصْرَمَةِ وهي القطيع من
الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين
والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها
فيَقْطَعُها صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمه ، والمراد
بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى
المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فإن كانت لرجلين
وفُرِّقَ بينهما فعلى كل واحد منها شاةٌ ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لمولاه أَدْخِلْ
رَبَّ الصْرِيمةِ والغَنِيمةِ ، يعني في الحِمَى والمرعى ،
يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة . والصْرَمَةُ :
القطعة من السحاب ، والجمع صِرَمٌ ؛ قال النابغة :

وهَبْتَ الرِّيحُ ، من تِلْقَاءِ ذِي أَرْكٍ ،

تُزْجِي مع الليلِ ، من صُرَادِها ، صِرَمًا

والصُرَادُ : غيم رقيق لا ماء فيه ، جمع صَارِدٍ .
وأَصْرَمَ الرجلُ : افتقر ، ورجل مُضْرَمٌ : قليل
المال من ذلك . والأَصْرَمُ : كالمُضْرَمِ ؛ قال :

ولقد مَرَرْتُ على قَطِيعِ هَالِكٍ

من مالٍ أَصْرَمَ ذِي عِيَالٍ مُضْرَمٍ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطَ ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

من بَعْدِ ما اعْتَلْتُ عليَّ مَطِيَّتِي ،

فَأَزَحْتُ عِلَّتْها ، فَظَلْتُ تَرْتَمِي

يقول : أزعجت علتها بضربي لها .

ويقال : أصرم الرجلُ إِصْرَامًا فهو مُضْرَمٌ إذا ساءت
حاله وفيه تَسَاكٌ ، والأصل فيه : أنه بقيت له
صِرَمَةٌ من المال أي قطعة ؛ وقول أبي سَهْمٍ الهذلي :

أَبوكَ الذي لم يدْعَ مِنْ وُلْدٍ غَيْرِهِ ،

وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُضْرَمٌ

١ في ديوان النابغة : ذِي أَرْلٍ بدل ذِي أَرْكٍ .

وإنْ تُصَبِّكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ ،
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ نَاعِمٍ

وفي الحديث : في هذه الأمة خمسُ فِتْنٍ قد مَضَتْ أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة قَطَاعَة ، وهي من الصَّرَمِ القَطْعِ ، والياء زائدة . والصَّرُومُ : الناقة التي لا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حتى يَخْلُوَ لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القُدُورُ والكُثُوفُ والعَضَادُ والصدُوفُ والآزِيَّةُ ، بالزاي . الْمُفْضَلُ عن أبيه : وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث . والصَّرَمُ : الْجَلْدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صُرَيْمٍ : حَيٌّ . وصِرْمَةٌ وصُرَيْمٌ وأَصْرَمَ : أساء . وفي الحديث : أنه غَيَّرَ اسمَ أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع ، وسماه زُرْعَةً لأنه من الزُّرْعِ النبات .

صطم : الْأُصْطَمَّةُ وَالْأُصْطَمُ : لغة في الْأُسْطَمَّةِ وَالْأُسْطَمُ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطنخ : الْمُصْطَخِمُ : الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ ، وفي التهذيب : الْمُصْطَخِمُ ، بتشديد الميم ، قال : وَالْمُصْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَنْتُ فأنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصب قائماً . الأزهري : الْمُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَمَ وهو ثلاثي ، قال : ولم أجد لصخم ذكراً في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِمٌ فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخْبِ ، وذكره الأزهري أيضاً في الرباعي ؛ قال : وأنشد أبو العباس :

بوماً يَظْلُ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِباً ،
كَأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولٌ

قال : مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ من انقطاع اللبن ، وذلك أن يُصِيبَ الصَّرْعُ شيء فيكونُ بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ ؛ يعني المقطوعة الصَّرُوع .

والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ المفازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرماء : لا ماء بها ، قال : وهو من ذلك . والأصْرَمَانِ : الذئب والغراب لانصراميهما وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المَرَارُ :

على صَرْمَاءٍ فيها أَصْرَمَاهَا ،
وحِرْيَتُ الفلاةِ بها مَكِيلٌ

أي هو مَكِيلٌ ، قال : كأنه على مَكَلَةٍ من القَلَقِ ، قال ابن بري : مَكِيلٌ مَكَلْتُهُ الشمسُ أي أحرقت ؛ ومنه خُبْرَةُ مَكِيلٍ . وتركته بوَحْشِ الْأَصْرَمَيْنِ ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني الفلاة .

والصَّرَمُ : الحُفُّ الْمُنْعَلُ . والصَّرِيمُ : العودُ يُعْرَضُ على فَمِ الْجَدْيِ أو الفَصِيلِ ثم يُشَدُّ إلى رأسه لثلا يَرُضَعُ . والصَّيْرَمُ : الوجبةُ . وأكل الصَّيْرَمَ أي الوجبةَ ، وهي الأكلة الواحدة في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأكل الوجبة في اليوم واليلة ، وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضاً وهي الحَرْزَمُ ٢ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء الخ .

٢ قوله « وهي الحَرْزَم » كذا هذا الضبط في التهذيب ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من الكتب .

صكهم : الأَصْطَكَمَةُ : خُبْزَةُ الْمَلَّةِ .

صقم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصَّقَمُ المُنْتِنُ الرائحة .

صكم : صَكَبَهُ صَكْبًا : ضربه ودفعه . وصَكَبَهُ صَكْمَةً : صَدَمَهُ . الليث : الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شديدة بجبر أو نحو جبر ، والعرب تقول : صَكَمْتُهُ صَوَاكِمُ الدَّهْرِ ، وصَوَاكِمُ الدَّهْرِ : ما يصيب من نوابه . وصَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ : عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأصمعي : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كله إذا دَفَعْتَهُ .

صلم : صَلَمَ الشيءَ صَلْمًا : قطعه من أصله ، وقيل : الصَّلْمُ قطع الأذن والأنف من أصلها . صَلَمَهَا يَصْلِمُهَا صَلْمًا وَصَلَمَهَا إِذَا اسْتَأْصَلَهَا ، وَأَذُنٌ صَلْمَاءُ لِرِقَّةٍ سَخَنَتْهَا . وبعد مُصَلِّمٍ وَأَصْلَمُ : مقطوعُ الأذن . ورجل أَصْلَمُ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَلَ الْأَذْنَيْنِ . ورجل مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ إِذَا اقْتَضَعْنَا مِنْ أَصُولِهَا . ويقال للظلم مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلُ الْأَذْنَيْنِ خِلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلِّمٌ وَصِفَ بِذَلِكَ لَصَغَرِ أَذْنَيْهِ وَقِصَرِهَا ؛ قَالَ زهير :

أَسَكُّ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجَنِّي ،
لَهُ ، بِالسِّيِّ ، تَتَّوُمُ وَأَءَا

وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أَخُوهُ مُضْعَبٌ : أَسَلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلِّمُ الْأَذَانِ أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلِّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ؛ فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا يَرَادُ بِهِ الذِّلُّ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

أَفِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ : أَسَكَّ ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْعَرَقِيَيْنِ ، بِدَلِّ أَسَكَّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأَذْنُ الصَّغِيرُهَا .

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّدَيْتُمْ ،

فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَصْلَمُ الْمُصَلِّمُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعَلْنُ فَعَلْنُ كَقَوْلِهِ :

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ ،
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يُعْلَمُ

وَالصَّيْلَمُ : الدَاهِيَةُ لِأَنَّهُ تَصَطَّلِمُ ، وَيُسَمَّى السِّيفُ صَيْلَمًا ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرُ ،
يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ أَيَّ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّيْلَمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ الصَّيْلَمِ الدَاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

دَسُوا فَلَيْفًا ثُمَّ دَسُوا الصَّيْلَمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيْ الْقِطْعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّيْلَمُ : الدَاهِيَةُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَمٍّ قَالَ : وَالصَّيْلَمَةُ الدَاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ . وَأَمْرُ صَيْلَمٍ : شَدِيدُ مُسْتَأْصِلٍ ، وَهُوَ الصَّيْلَمِيَّةُ . وَالصَّيْلَمُ : الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَوَقْعَةُ صَيْلَمَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَصْطِلَامُ : الْاسْتِثْصَالُ . وَاصْطَلَمَ الْقَوْمُ : أُيِّدُوا . وَالْأَصْطِلَامُ إِذَا أُيِّدَ قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطَلَمُوا . وَفِي حَدِيثِ الْفَنِّ : وَتَصَطَّلَمُوا فِي الثَّالِثَةِ ؛ الْأَصْطِلَامُ افْتِعَالٌ مِنَ الصَّلْمِ الْقَطْعِ .

وفي حديث الهدي والضحايا : ولا المِصْطَلَكَةُ
أطبأوها . وحديث عائكة : لئن عدتكم
ليصطلكمكم .

والصَيْلَمُ : الأكلة الواحدة كل يوم . وهو يأكل
الصَيْلَمَ : وهي أكلة في الضحى ، كما تقول :
هو يأكل الصَيْرَمَ ؛ حكاهما جيباً يعقوب .

والصَلَامَةُ والصَّلَامَةُ والصَّلَامَةُ : الفِرَقَةُ من الناس .
والصَّلَامَاتُ والصَّلَامَاتُ : الجماعات والفِرَقُ . وفي

حديث ابن مسعود : وذكرَ فِتْنَةً فقال يكون
الناسُ صِلَامَاتٍ يضربُ بعضهم رقابَ بعض ؛

قال أبو عبيد : قوله صِلَامَاتٍ يعني الفِرَقُ من الناس
يكونون طوائفَ فتجتمع كل فرقة على حيلها فتقاتل

أخرى ، وكل جماعة فهي صِلَامَةٌ وصِلَامَةٌ ؛ قال
ابن الأعرابي : صِلَامَةٌ بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجراح :

صِلَامَةٌ كحُمْرِ الأَبْكَ ،

لا ضَرَعَ فيها ولا مُذَكَّتِي

والصَّلَامَةُ : القوم المستَوون في السن والشجاعة

والسَّخَاءُ . والصَّلَامُ والصَّلَامُ : لبُ نَوَى التَّبِقِ .

التهذيب : الصَّلَامُ الذي في داخل نَوَاةِ التَّبِقَةِ
يؤكل ، وهو الألبوب .

صلغم : بعير صلغم صلغم وصلغم مثل سلغم

ومصلغم ، كل ذلك جسيم شديد ماض ؛ وأنشد :

وَأَتْلَعَ صَلْغَمَ صَلْغَمِ صَلْغَدَمِ

وقال آخر :

إن تسأليني : كيف أنت ؟ فإنني

صَبُورٌ على الأعداء حَلْدٌ صَلْغَدَمِ

والصَّلْغَدَمُ : خماسي أصله من الصلغم والصلغم ،

ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف

والمعنى واحد ؛ قال الفرء : ومن نادر كلامهم :

مُسْتَرَعِلَاتٍ لِصِلْغَمِ سامي

يريد لِصِلْغَمِ فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

لِبَلْغِ نَخْشِي الشذا مُصْلَغَمِ

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المِصْلَغِمُ

والمِصْلَغِدُ المِصْلَغِمُ القائم ، والمِصْطَغِمُ خفيف

الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إذا اصْلَغَمَ لم يُرَمَ مُصْلَغَمَةً

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل

صِلْغَمٌ ومُصْلَغِمٌ : صُلْبٌ ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن حائلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَغَمَا

وفي الحديث : عُرِضَتِ الأمانةُ على الجبال الصُّمِّ

الصَّلَاغِمِ أي الصَّلابِ المانعة ، الواحدُ صِلْغَمٌ ؛

قال :

ورأس عِزٍّ راسياً صِلْغَمًا

والمِصْلَغِمُ : القَضبان . واصْلَغَمَ اصْلَغَمًا إذا

انتصب قائماً . وقال الباهلي : المِصْلَغِمُ المُسْتَكْبِرُ ؛

قال ذو الرمة يصف حبراً :

فَظَلَّتْ بِمَلَقَى وَاجِفٍ جَزَعِ المَعَى

قِيَامًا ، ثَفَالِي مُصْلَغِمًا أَمِيرَهَا

أي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إليها . وقال :

المِصْلَغِمُ والمِطْلَغِمُ والمِطْرَخِمُ واحد .

صلخدم : الصَّلْغَدَمُ : الجمل الماضي الشديد ، وقيل :

الميم زائدة . والصَّلْغَدَمُ : الصُّلْبُ القوي ؛ وأنشد

الأزهري في الحماسي :

صَلَقِيمُ وَصَلَقِيَّةٌ ، الهاءُ لتأنيث الجماعة ؛ قال
طَرَفَةُ :

جَادَتْ بِهَا الْبَسْبَاسُ ، يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِيَّةَ الْحُمْرَا

التَّهْدِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَعْلُو صَلَاقِيمَ الْعِظَامِ صَلَقِيمُهُ

أَي جِسْمُهُ الْعَظِيمِ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَالْمُصَلَقِيمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ
الْأَكْمَلُ . وَالْمُصَلَقِيمُ أَيْضاً : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا
الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوا مِنْ مُنْتِمٍ وَنَحْوِهَا . أَبُو عَمْرٍو :
الصَّلَقِيمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأُنْشِدَ لِحَلِيدِ
الْبَشْكَرِيِّ :

فَتَلَكْ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَقِمَا ،
صَهْلَقِ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرَزِمَا

صَلَحِمُ : الصَّلَنَامُ : مِنْ صَفَاتِ الْأَسَدِ . وَاصْلَحَتُمْ
الشَّيْءُ : صَلَبٌ وَأَشْتَدَّ .

صَم : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمٌ
يَصَمُّ وَصَمِيمٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَبّاً وَصَبَاً
وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمٌ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَشْيَخَا ، كَالْوَلِيدِ ، بَرَسْمَ دَارِ
'تَسَائِلُ' مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ؟

يَقُولُ 'تَسَائِلُ' شَيْئاً قَدْ أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ، وَيُرْوَى :
أَشْيَبَ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : تَصَبَّأَ أَشْيَبَ
عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَابَ 'تَسَائِلُ' رَمَسَ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ ،
١ قَوْلُهُ « مِنْ صَفَاتِ الْأَسَدِ » وَيَقَالُ وَجَلْ صِلَامٌ بِكسر الصَّادِ أَيْضاً
جَرِيءٌ كَمَا فِي الذِّكْرَةِ .

إِنْ تَسْأَلْنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلَدٌ صَلَخْدَمٌ

قَالَ : وَالصَّلَخْدَمُ خُمَاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَخَمِ
وَالصَّلَخْدِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُمَاسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ
فَاسْتَبْتَبَتِ الْحُرُوفُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

صَلَدِمُ : الصَّلْدِمُ وَالصَّلَادِمُ : الشَّدِيدُ الْحَافِرُ ، وَقِيلَ :
الصَّلْدِمُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ ، وَالْأَتْنَى
صِلْدِمَةٌ وَصِلَادِمَةٌ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ الْحَلِيلِ ، وَجَمْعُهُ صِلَادِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ
صِلْدِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، صَلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْأَتْنَى
صِلْدِمَةٌ . وَرَأْسُ صِلْدِمٍ وَصِلَادِمٍ ، بِالضَّمِّ :
صَلْبٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْنٍ مَاءُ السَّنَامِ فَاطِمِ ،
تَشْتَعِي بِمَسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صِلَادِمِ .

وَالْجَمْعُ صِلَادِمٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالصَّلْدَامُ : الشَّدِيدُ
كَالصَّلْدِمِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ ،
لَأَمَكْتُ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِحٌ

صَلَقِمُ : الصَّلَقِيَّةُ : تَصَادُمُ الْأَنْيَابِ ؛ وَأُنْشِدَ الْبُتِّي :
أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بَنَابٍ فَاصْلَقَمُ

وَيُقَالُ : الْمِمُّ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقِمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْمِمُّ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ وَبَاعِي . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقِيمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضُّ وَالْفَقُّ ، وَالْجَمْعُ

استعار الصَّمَّ للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشد هـ
أيضاً :

أَجَلٌ لا ، ولكنْ أَنْتَ أَلَامٌ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وصليلها صوتٌ 'دخول'
الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال أسأَلُ من صَمَاءَ ،
يعني الأرض . والصمَاءُ من الأرض : الغليظة . وأصمَّه
وجَدَّه أَصَمُّ ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمُّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

أراد وافقَ قَوْماً صُماً لا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا على
وجه الدعاء . ويقال : ناديت فأصممتُه أي صادفته
أصم . وفي حديث جابر بن سُرَّةَ : ثم تكلم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني
عن سماعها فكأنيهم جعلوني أصم . وفي الحديث : الفِئْتَةُ
الصمَاءُ العنقاء ؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيا
في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلَعُ
عما يفعلُه ، وقيل : هي كالحية الصمَاء التي لا تقبلُ
الرُفْقَى ؛ ومنه الحديث : والفاجر كالأرْزَقِ صَمَاءَ
أي مُكْتَنَزَةٍ لا تَخْلُجُ فيها . الليث : الصَّمُّ
في الأذن ذهابُ سَمْعِها ، وفي القناة اكتنازُ
جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته .
ويقال : أذن صمَاءً وقناة صمَاءً وحجره أصمُّ
وفئته صمَاءٌ ؛ قال الله تعالى في صفه الكافرين :
'صمٌ بكمٌ عُمي' فهم لا يَفْقَهُونَ ؛ التهذيب :
يقول القائل كيف جعلهم الله صُماً وهم يسمعون ،
وبكمأً وهم ناطقون ، وعُمياً وهم يُبْصِرُونَ ؟
والجواب في ذلك أن سَمْعَهُمْ لَمَّا لم يَنْفَعَهُمْ لأنهم

وقيل : لأن ما صِلَة أراد تسائل أصم ؛ وأنشد ابن
بري هنا لابن أحرر :

أَصَمُّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلّا أصم . يقال :
ناديت فلاناً فأصممتُه أي أصبته أصم ، وقوله
تَحْجِي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِالْوَمْرِ وَتَدْعُ
الْأَوَّلِينَ . وَأَصْمَمْتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَمَّ . ورجل أصمُّ ،
والجمع صُمٌّ وصُمانٌ ؛ قال الجَلِيجُ :
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ

وأصمَّ الداء وتَصَامٌ عنه وتَصَامَه : أراه أنه أصمُّ
وليس به . وتَصَامٌ عن الحديث وتَصَامَه : أرى
صاحبه الصَّمَّ عنه ؛ قال :

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْزَعَ مِنْهُ مَخْطَى وَمُصِيبُ

وقوله أنشد هـ ثعلب :

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان :
الصَّمُّ الْبُكْمُ رُؤُوسَ النَّاسِ ، جَمْعُ الْأَصَمِّ وهو
الذي لا يَسْمَعُ ، وأراد به الذي لا يَمْتَنِدِي ولا
يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ الْعَقْلِ لا صَمِّ الْأُذُنِ ؛
وقوله أنشد هـ ثعلب أيضاً :

قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
حِلْسِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية :
وان ترى الحفاة المرأة الصم الخ .

ويقال للذير إذا أُنْذِرَ قوماً من بعيد وألْمَعَ لهم بثوبه : لَمَعَ بهم لَمَعَ الْأَصَمُّ ، وذلك أنه لما كَثُرَ إلماؤه بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ يَشْرُ :

أشارَ بهم لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلتَّضَرُّرِ مُجْلِبُ

أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّامَةُ : الداهية . وفتنة صَّاء : شديدة ، ورجل أَصَمُّ بَيْنَ الصَّمَمِ فيهن ، وقولُهم للقطاة صَّاءَ لِسَكَكِ أُذُنِهَا ، وقيل : لَصَمَّيْهَا إذا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِّي رِدِّي وَرَدَّ قِطَاةٍ صَّاءً ،
كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا يَرُدُّ الْمَا

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قال الخليل : إنما سمي بذلك لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتُ مستغيثٍ ولا حركة قتالٍ ولا قَعْقَعَةُ سلاح ، لأنه من الأشهر الحُرُم ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه يا لِفُلانٍ ولا يا صَبَاحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمُّ لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النائمُ مَنْ في الليل ، فكأنَّ الإنسانَ في شهر رَجَبٍ أَصَمٌّ عن صَوْتِ السلاح ، وكذلك مُنْصِلُ الْأَلِّ ؛ قال :

يا رَبِّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ
قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَنْفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ كأنه

لم يَعْوَا به ما سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لما لم يُجِدْ عليهم لأنهم لم يَعْشَبُوا بما عَايَنُوهُ من قُدْرَةِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ الدالِّ على أنه واحد لا شريك له ، وَنُطْقَهُمْ لما لم يُفْغِرْ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ وَنَحْوُ منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَمِعَ سَمِيعٌ

يقول : يَتَصَامَمُ عما يَسْمَعُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه لم يَسْمَعْ ، فهو سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمُّ في نَغَائِيهِ عما أُرِيدُ به . وَصَوْتُ مُصِمٍّ : بُصْمُ الصَّخَاةِ .

ويقال لصِامِ القارورة : صِيتَةٌ . وَصَمَّ رَأْسَ القارورةِ بَصْمَهُ صَماً وَأَصَمَّهُ سَدَّهُ وَشَدَّهُ ، وصِامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا . وَالصَّامُ : ما أُدْخِلَ في فم القارورة ، والعِصَاصُ ما شُدَّ عليه ، وكذلك صِامَتُهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَصَمَّيْتُهَا أَصَمُّهَا صَماً إذا شَدَدْتُ رَأْسَهَا . الجوهري : تقول صَمَّيْتُ القارورةَ أي سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَّيْتُ القارورةَ أي جعلت لها صِاماً . وفي حديث الوطء : في صِامٍ واحد أي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصَّامُ : ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في موضع صِامٍ على حذف المضاف ، ويروى بالسین ، وقد تقدم . ويقال : صَمَّهُ بالعصا بَصْمَهُ صَماً إذا ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّهُ بججر . قال ابن الأعرابي : صَمَّ إذا ضُرِبَ ضَرْباً شديداً . وَصَمَّ الجُرْحَ بَصْمَهُ صَماً : سَدَّهُ وَضَمَّهُ بالدواء والأَكُولِ .

وداهية صَّاء : مُنْسَدَّةٌ شديدة . ويقال للداهية الشديدة : صَّاءٌ وَصَّامٌ ؛ قال العجاج :

صَّاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَلَا طَوْلُ الْقِدَمِ

قد صَمَّ عن سَاعِيهَا ، وقد يستعمل في المقرب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَرَطْتُكَ اللهُ ، على الأذُنَيْنِ ،
عَقَارِبًا صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ .

ورجل أصَمُّ : لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَوَاهُ كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يَسْمَعُ . وصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَك . والعرب تقول : أصَمَّ اللهُ صَدَى فلان أَي أَهْلَكَ ، والصَّدَى : الصَّوْتُ الذي يَرُدُّهُ الجبلُ إِذَا رَفَعَ فيه الإنسانُ صَوْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا ،
وَأَسْتَعْجَلَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ .

ومنه قولهم : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهَا يُقَلُّ تَقُلُّ ؛ يريدون بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى . ومن أمثالهم : أصَمُّ على جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته ؛ قال :

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً ،
إِذَا جَنَّتْ سَيْدَهُمُ وَالْمَسُودَا .

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُمَاةِ ،
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا تُخْلُودَا .

وَضَرَبَ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
مَ حَنْظَلُ شَابَةٍ ، بَجَنِي هَبِيدَا .

ويقال : ضَرْبَهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وذلك أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالَغَ يَطْنُ أَنَّهُ مُقْصَرٌّ فلا يُقْلَعُ . ويقال : دَعَاهُ دَعْوَةُ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي النَّدَاءِ ؛ وقال الراجزِي يصف قَلَادَةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح النخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يسمع كما هي عبارة المحكم .

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ

وَدَهْرُهُ أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ .

وقولهم : صَمِّي صَامٍ ؛ يُضْرَبُ للرجل يَأْتِي الدَاهِيَةَ أَي اخْرَمِي يَا صَامٍ . الجوهرى : ويقال للداهية : صَمِّي صَامٍ ، مثل قَطَامٍ ، وهي الداهية أَي زِيدِي ؛ وأنشد ابن بري للأَسود بن يَعْفَرُ :

قَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،
صَمِّي ، لِمَا فَعَلْتَ يَهُودَ ، صَامٍ .

ويقال : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يعني الصَّدَى ؛ يضرب أيضاً مثلاً للداهية الشديدة كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَمِي يَا دَاهِيَةَ ، ولذلك قيل للحية التي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمًّا ، لأن الرُّقَى لا تنفعها ؛ والعرب تقول للحرب إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ ؛ يريدون أَنَّ الدِّمَاءَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فلو وقعت حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي تَجِيعٍ ، وهذا المعنى أَرَادَ امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، ويقال : أَرَادَ الصَّدَى . قال ابن بري : قوله حَصَاةٌ بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةٌ بِدَمِي ، بِالْيَاءِ ؛ وَبَيْتُ امرئ القيس بكماله هو :

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدُوِّ
وَأَنْ وَفَهْمًا ، صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ .

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ وَنِسْ
وَأَنْ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ .

المحكم : صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ أَي أَنَّ الدِّمَّ كَثُرَ حَتَّى أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لِسَدُوسَ بِنْتِ ضَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُنْسَارٍ وَقَادِيَةٍ
أَدْعُو حَبِيشًا، كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيُّ أُنْثَى كَمَا يُنْثَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ، وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمِّي صَمَامٍ ، وَصَمِّي ابْنَةُ
الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا طَوْلُ الصَّمَمِ

أَيُّ دَاهِيَةٍ عَارُهَا بَاقٍ لَا تُبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ : صَمِّي ابْنَةُ
الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ يُسْتَنْظَعُ . وَيُقَالُ :
صَمِّ بَصَمٍ صَمَامًا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُبُونَ أَنَّهُمْ
يُرِيدُونَ ابْنَةَ الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِذَا لَقِي السَّفِيرَ بِهَا ، وَقَالَ

لَهَا : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ

يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ وَقَالَ لَهُ الدَّاهِيَةُ
صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ صَمِّي صَمَامٍ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .
وَيُقَالُ : صَمَامٍ صَمَامٍ ، وَذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيْنِ :
عَلَى مَعْنَى تَصَامَمُوا وَاسْتَكْبَرُوا ، وَعَلَى مَعْنَى احْمِلُوا
عَلَى الْعُدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ؛ قَالَ :

جَاؤُوا بِزُورِنِهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِ

وَكَانُوا جَاؤُوا بِبَعِيرِينَ فَعَقَلُوهُمْ وَقَالُوا : لَا تَفِرُّ حَتَّى
يَفِرُّ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ
الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ :
الشَّدَّةُ ، وَفِي الْقَنَاقَةِ الْاِكْتِنَازُ . وَحَجَرٌ أَصَمٌ :
صَلْبٌ مُصَمَّتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
اسْتِثْمَالِ الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ
بِثَوْبِهِ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَلَمَّا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اسْتِثْمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ الْمَنَافَذَ كُلَّهَا ،

كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا شَيْءٌ
كَالصَخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتِثْمَالُ الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلَّلَ جَسَدُكَ
بِثَوْبِكَ تَحْوِ شِمْلَةَ الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ
يُرَدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ
الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُرَدُّ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى
وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيَهُمَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ
الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَتَغَطَّى
بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ
عَلَى مَكْبِيهِ فَيَبْدُو مِنْهُ قَرْنُهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اسْتِثْمَلَ
فَلَانُ الصَّمَاءِ كَأَنَّكَ قَلْتَ اسْتِثْمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي
تُعْرَفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرَبٌ مِنْ
الْاسْتِثْمَالِ . وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ مَوْضِعٌ إِلَى
جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ : مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ شَتَوْتُ الصَّمَانَ شَتَوَتَيْنِ ، وَهِيَ
أَرْضٌ فِيهَا غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ
وَحَبَّارِي تَنْبُتُ السَّدْرُ ، عَذِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ ،
وَإِذَا أَخْضَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتِ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَبَنِي حَنْظَلَةٍ وَالْحَزْنُ
لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، وَالْدَّهْنَاءُ لْجَمَاعَتِهِمْ ، وَالصَّمَانُ مُتَاخِمٌ
الدَّهْنَاءِ .

وَصَمَّهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَصَمَّهُ بِحَجَرٍ وَصَمَّ
رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَجَّوهُ صَمًّا : ضَرَبَهُ .
وَالصَّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمَعُهُ صِمَمٌ . وَرَجُلٌ صَمَّةٌ :
شُجَاعٌ . وَالصَّمُّ وَالصَّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ لَشُجَاعَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالدَّاهِيَةِ . وَالصَّمَّةُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ،
وَالذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَجَمْعُهُ صِمَمٌ ؛ وَمِنْهُ سَمِي

دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّبَّاتَيْنِ تُدِيمُهَا

أراد بالصَّبَّاتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَبَّةَ مَالِكًا . وَصَمَّ
أَيَّ عَضٍّ وَتَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ . وَصَمَّ
الْحَيَّةَ فِي عَضَّتِهِ : تَيَّبَ ؛ قَالَ الْمُتَكَلِّسُ :

فَأَطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَبَّأَ

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابَاه ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشده الْفَرَّاءُ لِنَابَاهِ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّبِيمُ : الْعِظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعَضْوِ كَصَبِيمِ
الْوَضِيفِ وَصَبِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يَقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صَبِيمِ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
خُدَّةِ وَشَيْطَانٍ لِأَنَّ الْوَشَيْطَانَ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعَيْنَا الثُّغْمَانَ ، يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا نَصِيمٌ مِنْ شَطَطِي وَصَبِيمِ

وَصَبِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنُوكَهُ وَخَالِصُهُ . يَقَالُ : هُوَ فِي
صَبِيمِ قَوْمِهِ . وَصَبِيمُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ .
وَصَبِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصَبِيمُ الشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَبِيهَا ،
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَسَّنْتُ مَالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صَبِيمَ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ أَخُو

١ قَوْلُهُ « سَعَرْتُ عَلَيْكَ النَّحْ » قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ
سَمَرْنَا .

٢ أَيُّ أَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمُدْرَدَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّمْدِيرِ .

خَنَسَاءُ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتَمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرَبَّانِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ لِنَابِهِ : إِنْ تَكُ خَيْلِي ، بِغَيْرِ
وَاوٍ عَلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَمٌّ :
مُخَضٌّ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ .
وَالْتَّصِيمُ : الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمٌّ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَيُّ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِهْرَاقِهِ .
وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيُّ مَضَى ؛ فَلَمَّا حَمَلَهُ بَنُ
تَوْرَ :

وَحَصَصَ فِي صَمِّ الْقَنَا ثِقَانِهِ ،
وَنَاءَ يَسْكُمِي نَوْدَةً ثُمَّ صَمَّا

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعِظْمَ فَأَتَتْهُ الضَّرْبَةُ :
قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَبِيمَ الْعِظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ
الْمَفْصَلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ : الَّذِي يَسُرُّ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّمَ وَصَنَّمَهُ . وَصَمَّمَ السِّيفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

وَسَيْفٌ صَنَامٌ وَصَنَامَةٌ : حَارِمٌ لَا يَنْتَقِي ؛
وَقَوْلُهُ أَنشده ثَعْلَبٌ :

صَنَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكَرُهُ

لِإِذَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّنَامِ أَوِ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَيُّ ذَرٍ : لَوْ وَضَعْتَ الصَّنَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؟
هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَنَامِيمٌ . وَفِي حَدِيثٍ
قُسٍّ : تَرَدَّدُوا بِالصَّنَامِيمِ أَيُّ جَعَلُوهَا لَمْ يَجْزَلْ

الأردية لحملهم لها وحمل حمائلها على عواتقهم .
وقال الليث : الصنامة اسم للسيف القاطع والليل .
الجوهري : الصنم والصنامة السيف الصارم
الذي لا ينثنى ؛ والصنامة : اسم سيف عمرو بن
معديكرب ، سمّاه بذلك وقال حين وهبه :

خليل لم أخنه ولم يخني ،
على الصنامة السيف السلام

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصنامة أم سني سلامي^١

وبعده :

خليل لم أهبه من قلاه ،
ولكن المواهب في الكرام^٢

حبوت به كريماً من قرينش ،
فسر به وصين عن اللثام

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صنماته لسعيد
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صنامة
غير منون معرفة للسيف فلا يصرفه إذا سمى به
سيفاً بعينه كقول القائل :

تصميم صنامة حين صمّا

ورجل صم وصنم وصنم وصنم وصنامة
وصنم وصنم وصنم : مصم ، وكذلك القرس ،
الذكر والأنثى فيه سواء ، وقيل : هو الشديد
الصلب ، وقيل : هو المجتمع الخلق . أبو عبيد :
الصنم ، بالكسر ، الغليظ من الرجال ؛ وقول عبدة
مناف بن ربيع الهذلي :

١ قوله « أم سني » كذا بالأصل والتكلمة بياء بعد الفاء .

٢ قوله « من قلاه » الذي في التكلمة : عن قلاه . وقوله « في الكرام » الذي فيها : للكرام .

ولقد أناكم ما بصوب سؤفنا ،
بعد المودة ، كل أخمر صنم

قال : صنم غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصنم
البخل النهاية في البخل . والصنم من الرجال :
القصير الغليظ ، ويقال : هو الجريء الماضي .
والصنمة : الجماعة من الناس كالزمنمة ؛ قال :

وحال أدوني من الأنبار صنمة ،
كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

ويروى : زمنمة ، قال : وليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما زمية على صاحبه ، والجمع صنم .
النضر : الصنمة الأكمة الغليظة التي كادت حجارها
أن تكون مننصة .

أبو عبيدة : من صفات الخيل الصم ، والأنثى
صمة ، وهو الشديد الأسر المصوب ؛ قال
الجعدي :

وغارة ، تقطع الفيافي ، قد
حاربت فيها بصلدم صم

أبو عمرو الشيباني : والمصم الجمل الشديد ؛ وأنشد :

حملت أثقال مصماتي

والصماء من الثوق : اللأفح ، وإبل صم ؛ قال
المعلوط القريني :

وكان أوايها وصم مخاضها ،
وشافعة أم الفصال رفود

والصميمة : نبات شبه الفرار ينبت بنجد في
القيعان .

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا
مِثْلَ الصَّافَا، لَا تَشْتَكِي الْكُلُومًا

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًا،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَيَّسِ الأعرجي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَّعِيرُ
مُذَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَبَّحُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا

فَجَمَعَ وهو يريد أبا الحَيِّ ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ
من الإبل . والصَّهْمُ : من نَعَتْ الإبل في سُوءِ
الْخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبَّطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

وَالصَّهْمُ : الجبلُ الضخمُ . والصَّهْمُ : الذي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ ، وقيل : هو العظيمُ الغليظُ ، وقيل : هو الجَيْدُ
البَضْعَةُ ، وقيل : هو القصيرُ ، مِثْلَ به سبويه
وفسره السيوافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمُ الشديدُ من
الإبل ، وكلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْمٌ وَصِيْمٌ
وَكَأَنَّ الصَّهْمَ مِنْهُ ؛ وقال مُزَاهِمُ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِهْمًا لَا تُورَعُهُ ،

مِثْلَ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالذَّنَبِ

صم : الصَّهْمُ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : لانه
معربٌ سَمَنٌ ، وهو الوَثْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْعَتُ مِنْ خَشَبٍ وَبُصَاغٍ مِنْ فُضَّةٍ وَنُحَاسٍ ،
والجمع أصنام ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّهْمِ
والأصنام ، وهو ما اتَّخَذَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وقيل :
هو ما كان له جسمٌ أو صورة ، فإن لم يكن له
جسمٌ أو صورة فهو وَثْنٌ . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : الصَّهْمُ وَالنَّصْمُ الصُّورَةُ
التي تُعْبَدُ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ
أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ قال ابن عرفة : ما تَخْذُوهُ مِنْ
آلِهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ ، فإذا كان له
صورة فهو صَهْمٌ ، وقيل : الفرق بين الوَثْنِ والصَّهْمِ
أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ
فُضَّةٍ يُنْعَتُ وَيُعْبَدُ ، والصَّهْمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ، ومن
العرب من جعل الوَثْنَ المنصوبَ صنماً ، وروي عن
الحسن أنه قال : لم يكن حيٌّ من أحياء العرب إلا
ولها صنمٌ يعبدونها يسمونها أُنْتَى بِنِي فلان ؛ ومنه قول
الله عز وجل : إِنَّ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ؛
وَالْإِنَاثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلَ الْحَشَةِ وَالْحَجَارَةِ ،
قال : وَالصَّهْمُ الدَاهِيَةُ ؛ قال الأزهرى : أصلها
صَلَمَةٌ . وبنو صَهْمٍ : بطنٌ .

صم : الصَّهْمُ : الشديدُ ؛ قال :

فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلِكٍ
بِهَرَاوَةِ ، سَكِسَ الْخَلِيقَةِ صِهْمٌ

وَالصَّهْمُ : السيدُ الشريفُ من الناس ، ومن الإبلِ
الكرِيمُ . والصَّهْمُ : الخالصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ
الصَّهْمِ ؛ قال الجوهري : والهاءُ عندي زائدة ؛ وأنشد
أبو عبيد المُخَيَّسِ :

١ قوله : ولها صنمٌ يعبدونها ؛ لعلَّه انت الضمير المائد الى الحي لانه
في معنى الغيلة . وانت الضمير المائد الى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاع الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَسْنِيهِ شيءٌ عما يريد ويَهْوَى . والصَّهْمُ من الإبل : الشديد النفس الممتنع الشيء الخلق ، وقيل : هو الذي لا يَرْغُو ، وسئل رجل من أهل البادية عن الصَّهْمِ فقال : هو الذي يَرْمُ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ يَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمٍ مَنَاقِبَهُ ،

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا

قال يعقوب : مَنَاقِبُهُ نَوَاحِيهِ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعَ ، وَتَدَافَعُهُ سَيَّرَهُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِهْمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ : ضَخْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَلَّ صِهْمٌ ذُو كِرَادَيْسٍ لَمْ يَكُنْ

أَلَوْفًا ، وَلَا صَبًا خِلَافَ الرَّكَائِبِ

ابن الأعرابي : إِذَا أَعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْخُلُونُ وَالصَّهْمُ .

صوم الأزهري في الرباعي : ابن السكيت رجل صَهْمٌ شَدِيدٌ عَيْرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ؛ وَنَشَدَ غَيْرُهُ :

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مُهَلَّلٍ

بِهَرَاوَةٍ ، سَلِسَ الْخَلِيقَةَ ، صَهْمٌ

كَذَا وَجَدْتُهُ مُضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

صوم : الصومُ : تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكْلِاحِ وَالْكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا وَاصْطَامَ ،

أَقْرَبُهُ «فَصَدَا عَلَى الرِّكْبَانِ النَّحْ» أَشْدَهُ فِي الْمَادَّةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَصَدَا بِالْبَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَشَكْسَ بِالْبَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْكَافِ لِيَا لِمَحْكَمٍ ، وَأَشْدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَصَدَا بِالْبَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَسَلَسَ بَيْنَ مَجْلَةٍ فَلَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَادَ غَيْرَ مَهَلٍ سَلَسَ . اهـ . وَأَشْدَهُ الصَّاحِبَانِ فِي التَّكْمِلَةِ كَالْتَّهْذِيبِ لَكِنْ هَلْ إِنْ صَهْمًا أَمَ رَجُلٌ .

وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصُومٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَصِيَمَ ، قَلَبُوا الْوَاوَ لِقَرَبِهَا مِنَ الطَّرَفِ ، وَصِيَمَ ؛ عَنْ سَبْيُوهِ ، كَسَرُوا الْمَكَانَ الْيَاءَ ، وَصِيَامٌ وَصِيَامِي ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي نَزَّذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَمْتًا ، وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ لِمَنْسِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عِلٍّ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ ، إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَنَا أَنْوَلْتُ جَزَاءَهُ عَلَى مَا أَحَبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ ، قَالَ : وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكْلِاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ أَيُّ أَنْ الْخَطَأَ مَوْضِعَ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْجَاهِدَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ فَإِنْ صَوَّمَهُمْ وَفُطِرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ؛ وَهُوَ

على قوائمه الأربع من غير حقاء . التهذيب : الصوم
في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّركُ له ، وقيل للصائم
صائمٌ لإمساكه عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمنكحِ ،
وقيل للصائم صائمٌ لإمساكه عن الكلام ، وقيل
للفرس صائمٌ لإمساكه عن العلفِ مع قيامه .
والصَّومُ : تَرْكُ الأكل . قال الخليل : والصَّومُ
قيامٌ بلا عمل . قال أبو عبيدة : كلُّ مُمسِكٍ عن طعامٍ
أو كلامٍ أو سيرٍ فهو صائمٌ . والصَّومُ : البيعةُ .
ومصامُ الفرسِ ومصامتُهُ : مقامه وموقفه ؛
وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا ،
بَأْسَاسٍ كَتَنَ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ

ومَصَامُ النَجْمِ : مُعَلَّقُهُ . وصامتُ الريحُ :
رَكَدَتْ . والصَّومُ : رُكُودُ الريحِ . وصامَ النهارُ
صَوْماً إذا اعتَدَلَ وقَامَ قائمُ الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فَدَعَا ، وَسَلَّاهُ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ
ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ ، وَهَجَّرَا

وصامتُ الشمسُ : استوت . التهذيب : وصامتُ الشمسُ
عند انتصافِ النهارِ إذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانها .
وبكَرَّةٌ صائمةٌ إذا قامت فلم تَدْرُ ؛ قال الرازي :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَفَةُ الْمُلَازِمَةُ ،
وَالْبَكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تَدْرُ . وصامَ النعامُ إذا رَمَى يَدْرَقَهُ
وهو صَوْمُهُ . المحكم : صامَ النعامُ صَوْماً أَلْفَى ما
في بطنه . والصَّومُ : عُرَّةُ النِّعَامِ ، وهو ما يَرْمِي
به من دُبُرِهِ . وصامَ الرجلُ إذا تَطَلَّلَ بالصَّومِ ،
وهو شَجَرٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والصَّومُ : شَجَرٌ على

لِحْبَاطٍ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حيث خالف السَّنةَ ،
وقيل : هو دُعَاءٌ عَلَيْهِ كراهيةً لصنيعه . وفي الحديث :
فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقْتُلْ إِيَّاي صَائِماً ؛
معناه أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيُنْكَفَ ، وقيل :
هو أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيُذَكِّرَهَا بِهِ فَلَا يَخْضَرُ
مَعَهُ وَلَا يُكَافِئُهُ عَلَى شَتْمِهِ فَيُقْفِدَ صَوْمَهُ
وَيُخْطِطَ أَجْرُهُ . وفي الحديث : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ
إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقْتُلْ إِيَّاي صَائِماً ؛ يُعْرِفُهُمْ
بِذَلِكَ لِثَلَاثِ كُرَاهِيَةٍ عَلَى الْأَكْلِ أَوْ ثَلَاثِ تَضَيُّقٍ
صَدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ . وفي الحديث : مَنْ مَاتَ
وَهُوَ صَائِماً فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيَّهُ . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْكُفَّارَةِ وَعَبَّرَ
عنها بالصومِ إذ كانت ثَلَاثِيَّةً . ويقال : رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأةٌ صَوْمٌ ، لا
يُنْبِئُ وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ ، وتلخيصه رَجُلٌ ذُو
صَوْمٍ وقومٌ ذُو صومٍ وامرأةٌ ذاتٌ صَوْمٍ . ورجلٌ
صَوَّامٌ قَوَّامٌ إذا كان يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ،
ورجالٌ ونساءٌ صَوَّامٌ وصِيَّامٌ وصِيَّامٌ .
قال أبو زيد : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ أَيَّ رَمَضَانَيْنِ .
وقال الجوهري : رَجُلٌ صَوَّامَانٌ أَيَّ صَائِماً . وصامَ
الفرسُ صَوْماً أَيَّ قامَ على غيرِ اعتلافٍ . المحكم :
وصامَ الفرسُ على آريته صَوْماً وصِيَّاماً إذا لم
يَعْتَلِفْ ، وقيل : الصائمُ من الحيلِ القائمُ الساكنُ
الذي لا يَطْعَمُ شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَّامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
تَحْتَ الْعِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْجَا

الأزهري في ترجمة صون : الصائِنُ من الحيلِ القائمُ
على طَرَفٍ حَافِرَةٍ مِنَ الْحَقَاءِ ، وَأَمَّا الصَائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ

والضَّابَّارِمَةُ : الجريء على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضابَّارِمٌ وضَّابَّارِكٌ ، وهما من الرجال الشجاع .

ضَم : الضَّيْتَمُ : من أسماء الأسد ، فَيَعْلَمُ من ضَمَّ . الجوهري : الضَّيْتَمُ الأسدُ مثل الضَّيْفَمِ ، أَبْدَلَ عَيْنُهُ نَاءً ، وفي أصحاب الاستقاق مَنْ يقول : هو الضَّيْتَمُ ، بالباء . قال أبو منصور : لم أَسْعِ ضَيْتَمٍ في أسماء الأسد ، بالياء ، وقد سمعت ضَيْتَمَ ، بالباء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّبْتُ ، وهو القَبْضُ على الشيء ، هذا هو الصحيح .

ضَجَم : الضَّجَمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجَمُ عِوَجٌ في الأنف يَمِيلُ إلى أحدِ شِقَيْهِ . الجوهري : الضَّجَمُ أَنْ يَمِيلَ الأنفُ إلى أحدِ جانبي الوجه . والضَّجَمُ أَيْضاً : اغْوِجَاجُ أَحَدِ الْمَتَكِبِينَ . والمتضاجِمُ : المعْوَجُ الفم ؛ وقال الأخطل :

جَزَى اللهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَقَرَوَةَ تَفَرَّ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ .

وَقَرَوَةٌ : اسمُ رجل . المحكم : الضَّجَمُ عِوَجٌ في خَطَمِ الظَّلِيمِ ، وربما كان مع الأنف أَيْضاً في الفم . وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْماً ، والنعْتُ أَضْجَمُ وضَجْمَاءُ . والضَّجَمُ : عِوَجٌ في الفمِ ومَيْلٌ في الشَّدَقِ ، وقد يكون عِوَجاً في الشِّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ إلى أحدِ شِقَيْهِ ، ضَجِيمٌ ضَجْماً وهو أَضْجَمُ ؛ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجاً في البُرِّ والجراحة كقول العجاج :

عَنْ قَلْبِ ضَجْمٍ ثَوْرِيٍّ مَنْ سَبَرُ

يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَا فِي سَعَتِهَا بِالْأَبَارِ الْمُعْوَجَّةِ الْجِيلَانِ ؛ وقال القطامي يصف جراحة :

شَكَلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يَقَالُ لِشَرِّهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِئِهِ بِلَادُ بَنِي سَبَاةٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا ،
مِنَ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

شُدُوفُهُ : شُخُوصُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ يَحْسَبُهَا نَاسًا ، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ . الجوهري : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا ،
مِنَ الْمَعَازِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَغْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَّبَعُهُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرِمٌ : لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشُّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُسْتَهْطَعَ رَسْلٌ ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ
بَقِيدُومٍ رَغْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُبْتَعٍ

صِم : الصَّيْمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَبَم : ضَبَيْتَمُ : من أسماء الأسد .

ضَبِرم : الضَّابَّارِمُ ، بالضم : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّابَّارِمُ وَالضَّابَّارِمَةُ : الْأَسَدُ الْوَتِيقُ . وَالضَّابَّارِمُ

إذا الطَّيِّبُ بِبَحْرَافَيْهِ عَالِجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِه ضَخْمًا

النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلْبُ
أَضْجَمَ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسْمَاءُ تَضَاجِمُ أَيَّ تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقْدَمُ .
وَتَضَاجِمُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّجِيمُ وَالْجُرَاضَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الْكثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرَاضَةُ أَيْضًا .
وَالضُّجْبَةُ : دَوَابَّةٌ مُثَنِّةٌ الرَّائِحَةُ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةٍ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلَقَبَهُ أَضْجَمَ ، وَكَلَّا
الْأَسْنِينَ مَفْرَدًا ، وَالْمَفْرَدَ إِذَا لُتِّبَ بِالْمَفْرَدِ أَضِيفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَبَيْسٌ قَفَّةٌ وَنَحْوُهُ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضَجْعَمَ : ضَجَعَمَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجَعَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ وَأَوْلَادِهِ الضَّجَاعِيَّةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا الضَّجْعَمِيِّينَ .

ضَخَمَ : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضَّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجِرْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأُنْثَى ضَخْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْنَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ
لِأَنَّ هَذِهِ صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُجْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ
وَتَسْرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى
فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرِبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَةٍ وَقَرِيَّاتٍ وَتَمَرَةٍ
وَتَمَرَاتٍ ، وَبَنَاتٍ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوَازَةٍ وَجَوَازَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ
صَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتُرِكَتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الْإِلْتِبَاسِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقُ ضَخْمٍ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَقَدْ ضَخْمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمَ مِنْهُ ،
وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى أَمٍّ شَدَّدُوا
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَتَحَرِّكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضَّخْمِ
وَالْإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةِ :

ضَخْمٌ يُعِيبُ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَا

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةٍ مِنْ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا
اعْتَدَّ بِهِ سَبَبُوهُ ضَرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدٌ عَدَمٌ
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمَا
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ لِفْعَلَ مَوْجُودٌ فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : إِرْزَابُ صِفَةٍ ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ
لِفْعَلَ خَفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ لِفْعَلَ خَفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضَّخْمَا ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مَوْجُودٌ
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خَدَبٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَيِّئٌ ، فُتِبَتْ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمَا وَالضَّخْمَا كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَبَبُوهُ أَشْعَرَ
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

قال ابن بري : وصوابه كُضْمًا ، بالنصب ، لأن قبله :
ثُمْتَ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَمَّا

والأضخومة : عظيمة المرأة وهي الثوب تشده
المرأة على عجزها لظن أنها عجزاء .
والمضخم : الشديد الصدم والضرب . والمضخم :
السيد الضخم الشريف .

والضخم : العريضة الأريضة الناعية ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف
ورداً إليه :

حُمراً ، كأن خاضياً منها خضب
ذرى ضخمات ، كأشباه الرطب

وبنو عبد بن ضخم : قبيلة من العرب العاربة
درجوا .

ضرم : الضرم : مصدر ضرم ضرمًا . وضمرت
النار وتضمرت واضطمرت : اشتعلت
والتهبت ، واضطرم مشبه كما قالوا اشتعل ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وفي الفتى ، بعد المشيب المضطرم ،
منافع وملبس لمن سليم

وهو على المثل . وأضمرت النار فاضطمرت
وضمرت فاضمرت وتضمرت : شدت للبالغة ؛
قال زهير :

وتضمر ، إذا ضرموها فتضمر

واستضمرت : أوقدتها ؛ وأنشد ابن دريد :

حرمية لم يختبر أهلها
فتاً ، ولم تستضمر العرقبا

١ وصد البيت :

من بتموها بتموها ذمية ،

والأضخم ، بالفتح ، عندي في هذا البيت على أفعل
المقتضية للمفاضلة ، وأن اللام فيها عقيب من ،
وذلك أذهب في المدح ، ولذلك احتمل الضرورة
لأن أخويه لا مفاضلة فيها . قال ابن سيده : وأما
قول أهل اللغة شيء أضخم فالذي أنصروه في
ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت ، فجعلوه
من باب أحمر ، قال : ويدلك على المفاضلة أنهم
لم يحيثوا به في بيت ولا مثل مجرداً من اللام فيما
علمناه من مشهور أشعارهم ، على أن الذي حكاه أهل
اللغة لا يمتنع ، فإن قلت : فإن للشاعر أن يقول
الأضخم مخففاً ، قيل : لا يكون ذلك لأن القطعة
من مكشوف مشطور السريع ، والشططر على ما
قلنت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مُسَدَّسٌ ؛
وبيته :

هاج الهوى رسم بذات الغضى ،
مخلولتي مستعجيم محلول

فإن قلت : فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعولن
وتنقله في التقطيع إلى فاعلن ، قيل : لا يجوز ذلك
في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف ،
وقول الأخفش في ضخماً : وهذا أشد لأنه حرك
الحاء وثقل الميم ، يريد أنه غير بناء ضخم ، وهذا
التحريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ؛
ألا ترى أنهم قالوا في قول الرقيان :

يسبحل الدفين عيسجور

أراد سبحل كقول المرأة لينتها : سبحلة ربحلة
تسمى نبات النخلة . وهذا البيت الذي أنشده
سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجوهرى وغيرهما :

ضخم يعيب الخلق الأضخم

الليث : والضرم اسم للحريق ؛ وأنشد :

شدًا كما تشيع الضرمًا

شبه حفيف شدة بحفيف النار إذا شيعتها بالخطب
أي ألقيت عليها ما تذكيتها به ؛ روي ذلك عن
الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فأمر بالأخاديد
وأضرم فيها النيران ، وقيل : الضرم كل شيء
أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الخطب
ما التهب سريعاً ، والواحدة ضرمة . والضرام :
ما دق من الخطب ولم يكن جزلاً تثقب به
النار ، الواحد ضرم وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر
ونسبه ابن بري لأبي مریم :

أرى خلل الرماد وميض جمر ،
أحاذر أن يشب له ضرام

الجمهوري : الضرام اشتعال النار في الحلفاء ونحوها .
والضرام أيضاً : دقاق الخطب الذي يسرع
اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن هاتيك البقاع فأوقدي
بجزل ، إذا أوقدت ، لا بضرام

والضرمة : السعة والشجة في طرفها نار .
والضرام والضرامة : ما اشتعل من الخطب ،
وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من
الخطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ،
والجزل : ما غلظ واشتد كالرمث فما فوقه ،
وقيل : الضرام من الخطب كل ما لم يكن له جمر ،
والجزل ما كان له جمر . والضرمة : الجمرة ،
وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من
١ قوله « ولكن هاتيك البقاع » أنشده في الأساس ؛ ولكن
بهذا البقاع ، بمنتهى غنى .

الخطب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله
لوذ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع
ضرمة ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة
في الهلاك لأن الكبير والصغير يتفخخان النار . وأضرم
النار إذا أوقدها . وما بالدار نافع ضرمة أي ما
بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أغرافه ولجامه ،
سنا ضرم من عرفج مثلب

قال ثعلب : يقول من خفة الجرمي كأنه يضطرم
مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو أشقر ؛
وأنشد ابن بري للمتلئس :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجموا ،
كان ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قيس
ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليحنته ضرام
عرفج ؛ الضرام : لهب النار شبهت به لأنه
كان يغضبها بالحناء . والضرم : شدة العدو .
ويقال : فرس ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق مناقل الأجرال

والضرم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة .
والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمأ
وتضرم : تحرق . وضرم الشيء ، بالكسر :
اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه .
أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمأ إذا جد
في أكله لا يدفع منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه
وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب .
ابن شبل : المضطرم المغتلم من الجمال تراه

الأفعوان والشجاع الشجعما ،
وذات قرتين ضموزاً ضيرزما
هؤم في رجليه حين هؤما ،
ثم اغتدين وعدا مسلما

قوله : ذات قرنين ، أفعى لها قرنان من جلدها .
والضموز : الساكنة . وفاقه ضيرزم وضيرز ؛
الأخيرة عن يعقوب ، وضيرز : مسنة وهي فوق
العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال
للناقة التي قد أسنت وفيها بقية من شباب الضيرزم .
ابن السكيت : الضيرزم من النوق القليلة اللبن مثل
ضيرز ، قال : ونرى أنه من قولهم رجل ضيرز
إذا كان بخيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضيرز
الناقة القوية ، وأما الضيرزم فالمسنة وفيها بقية
شباب ؛ قال المازني : أخو الشماخ :

قذيفة شيطان رجيم رمى بها ،
فصارت ضواة في لهازم ضيرزم

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال :
كيف أردت الهجا وقد صارت القصيدة ضواة في
لهازم ناب ؟ لأنها كبيرة السن لا يؤجى يؤها
كما يؤجى يؤ الصغير .

ضرم : ابن الأعرابي : الضرسامة الرخو اللثيم .
ورجل ضرسامة : نعت سوء من الفسالة ونحوها .
وضيرسام : اسم ماء ؛ قال التمر بن توتلب :

أرمني بها بلكاً ترميه عن بلكي ،
حتى أنيخت على أخواض ضيرسام

ضرم : ابن الأعرابي : الضيرزم ذكر السباع ، وقال
في موضع آخر : من غريب أسماء الأسد الضيرزم ،
وكنيته أبو العباس .

كأنه حنحس بالنار ، وقد أضرمت الغلثة .
وضيرم الفرس في عدوه ضرمًا ، فهو ضارم ،
واضطرم : وذلك فوق الإلهاب . وضيرم الأسد
إذا اشتد حره جوفه من الجوع ، وكذلك كل
شيء اشتد جوعه من اللواجم . والضيرم :
الجانح .

واستضمرت الحبة : سمنت وبلغت أن
تسوى .

والضيرم والضيرم : قرخ العقاب ؛ هاتان عن
الليثاني . والضيرم والضيرم : ضربان من الشجر .
قال أبو حنيفة : الضيرم شجر طيب الرائحة ، وكذلك
دخائه طيب . وقال مرة : الضيرم شجر أغبر
الورق ورقه شبيه بورق الشيع ، وله ثمر أشباه
البسوط ، حمر إلى السواد ، وله ورد أبيض
صغير كثير العسل .

والضرامة : شجر البطم . والضيرم : ضرب من
الصنغ .

والضرام : ما انتسح من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي .

ضوزم : الضيرزومة : شدة العض والتصميم عليه .
وأفعى ضيرزم : شديدة العض ؛ وأنشد فيه :

يُباثر الحرب يناب ضيرزم

وأنشد أيضاً الجوهري للساور بن هند العبسي :

يا ربها يوم ثلاثي أسلما ،
يوم ثلاثي الشيطان المقوما

عبل المشاش قتره أفضما ،
عند كرام لم يكن مكرما

تحسب في الأذنين منه صما ،
قد سالم الحيات منه القدا

ضرطم : التهذيب في الرباعي: الضراطمي من الأركاب
الضخم الجافي ، وأنشد جرير :

تواجه بعلها بضراطمي ،
كأن على مشافره صبابا .

وقال : متاع هدار المشافر يندر مشفره
لا غلامها ؛ ورواه ابن شميل :

ثنازع زوجها بضرطمي ،
كأن على مشافره جبابا

وقال : عمارطها قرجها .

ضرغم : الضرعم والضرغام والضرغامه : الأسد .
ورجل ضرغامه : شجاع ، فلما أن يكون شبة
بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلا فيه ؛ وأنشد
سيبويه :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ،
وضرغامه إن هم بالأمر أوقعا

قال : والاسبق أنه على التشبيه . وفحل ضرغامه :
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحس : أي الفحول
أحمد ؟ فقالت : أحمر ضرغامه شديد الزئير قليل
الهدير .

والضرغمة والضرغم : انتحاب الأبطال في الحرب ،
وضرعم الأبطال بعضها بعضا في الحرب . الليث :
تضرعت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في
المعركة ؛ وأنشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،
مى ترهم بضرغمة تفر^١

وفي حديث قس : والأسد الضرعغام هو الضاري الشديد

١ قوله « بنو علي » هي من كثرة والنسبة اليهم عليون لا علويون
كذا بهامش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرغامه
من طين وثريطة وليخة وهو الوحل .
ضم : الضغم : العض غير النش . ضغم به يضغم
ضغما وضغته : عض عضا دون النش ، وقيل :
هو أن يلا فمه بما أهوى إليه ؛ وأنشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ،
لضغمةهاها يفرع العظم نابها

قيل : هو العض ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد
العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه
ضغمة ؛ الضغم : العض الشديد ، ومنه سمي الأسد
ضغما ، بزيادة الباء ؛ ومنه حديث عمر والعجوز :
أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي
عنه . والضغامة : ما ضغنته ثم لفظته من
فيك . والضغيم : الذي بعض ، والياء زائدة .
والضغيم والضغيمي : الأسد مشتق من ذلك ،
وقيل : هو الواسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضغيم من ضراء الأسد مخدره ،
يطن عثر غيل^١ دونه غيل^١

وضغيم : من شعراهم ؛ قال ابن جني : هو ضغيم
الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض
الشيء إلى الشيء ، وضمه إليه يضمه ضما فانضم
وتضام . تقول : ضمنت هذا إلى هذا ، فأنا ضام
وهو مضموم . الجوهري : ضمنت الشيء إلى الشيء
فانضم إليه وضامه . وفي حديث عمر : يا هني^١
ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك لهم وارفتي^١
١ رواية قصيدة كعب :

من خادر من لبث الأرض ، مسكنه ،
من بطن عثر غيل^١ دونه غيل^١

اشتملت .

والضَّمَامُ : كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ إلى شيءٍ وأَصْبَحَ مُنْضَمًّا أي ضامراً كأنه ضَمَّ بعضه إلى بعض . وضامنتُ الرجلَ : أقمت معه في أمرٍ واحدٍ مُنْضَمًّا إليه .

والإِضَامَةُ : جماعةٌ من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لَعِيفٌ ، والجمع الأَضاميمُ ؛ وأنشد :

حَمِيٌّ أَضامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمَ

ويقال للفرس : سَبَّاقُ الأَضاميمِ أي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

والْحَقْبُ تَرْفَضُ مِنْهُنَّ الأَضامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : ومن زنى من تَنَبَّيَ فَضَرَّجُوهُ بالأَضاميمِ ؛ يريد الرِّجَمَ ، والأَضاميمُ : الحجارةُ ، واحداً إِضَامَةً . قال : وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أَضاميمُ من ههنا وههنا أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً كأنَّ بعضهم ضَمَّ إلى بعض . والإِضَامَةُ من الكُتُبِ : ما ضُمَّ بعضه إلى بعض . الجوهري : الإِضَامَةُ من الكُتُبِ الإِضْبَارَةُ ، والجمع الأَضاميمُ . يقال : جاء فلان بإِضَامَةٍ من كُتُبِ . وفي حديث أبي اليسر : ضِمَامَةٌ من صُحُفٍ أي حُرُومَةٍ ، وهي لغة في الإِضَامَةِ .

والضَّمُّ والضَّمَامُ : الداهيةُ الشديدة . قال أبو منصور : العرب تقول للداهية صَتِي صَمَامٍ ، بالصاد ، قال : وأحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصَحَّفَه وغيرَ بناءه ، والضَّمْنَضَمُّ مثله . وقال أبو حنيفة : إذا سَلَكَ الوادي بين أكتفين طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضعَ المَضْمُومَ .

هم . وفي حديث زُبَيْبِ العَنَبَرِيِّ : أَعْدَيْتُني على رجلٍ من جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي ما حَرَّمَ اللهُ ورسوله أي أخذَ من مالي وضَمَّهُ إلى مالي . وضامُ الشيءُ الشيءُ : انضَمَّ معه . وتَضَامَ القومُ إذا انضَمَّ بعضهم إلى بعض . وفي حديث الرؤية : لا تَضَامُونَ في رؤيته ، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لا يَنْضَمُّ بعضهم إلى بعض ، فيقول واحدٌ لآخر أَرِنِيهِ كما تَفْعَلُونَ عند النظر إلى الهلال ، ويروى : لا تَضَامُونَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : ولم أَرَ ضامَّ متعدياً إلَّا فيه ، ويروى تَضَامُونَ ، من الضَّيْمِ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم إلى بعض وتَزْدَحِمُونَ وقتَ النظر إليه ، قال : ويجوز ضم التاء وفتحها على تَفَاعَلُونَ وتَفَاعَلُونَ ، ومعنى التخفيف لا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ في رؤيته فيواه بعضكم دون بعض . والضَّيْمُ : الظِّلْمُ ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا ، فَضَمُّوا ،
أَمَامَ القَوْمِ مَنَظِيفُهُمْ نَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابهم ورحالهم ، فحذف المفعول وحذفه كثير .

واضْطَمَّتْ الشيءُ : ضَمَّتْهُ إلى نفسي ، واضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه ، وقال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وأما الاضْطِمَامُ فهو اقْتِئَالَ من الضَّمِّ . وفي الحديث : كان نبيُّ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اضْطَمَّ عليه الناسُ اعْتَنَقَ أي ازْدَحَمُوا ، وهو اقْتِئَالَ من الضَمِّ ، فقلبت التاء طاء لأجل لفظة الضاد . وفي حديث أبي هريرة : فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهم إلى بعض . واضْطَمَّتْ عليه الضَّلُوعُ أي

بيع؛ قال الشاعر :

ولم يَ على المولى ، وإن قتل نفعه ،
كفروع ، إذا ما ضمت ، غير صبور

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أنرى ربنا يا رسول الله ؟ فقال : أنضمامون في رؤية الشمس في غير سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا تضامون في رؤيته ، وروي تضارون وتضارون ، وقد تقدم . التهذيب : تضامون وتضامون ، بالتحديد والتخفيف ، التهذيب : من الضم ومعناه تراحبون ، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضكم بعضاً .

والضم ، بالكسر : ناحية الجبل والأكمة . وضم : جبل في بلاد هذيل ؛ قال أبو جندب :

وغربت الدعاء ، وأين مني
أناس بين مرّ وذو يدوم ؟

وحىً بالمتأقِبِ قد حَمَوْها ،
لدى قرآن حتى بطن ضمير

مرّ ، بالخفض ، والمتأقِبُ : طريق الطائف من مكة . وضم : جبل . والضم : وادٍ في السراة ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فما ضرب بيضاء يسقي ذنوبها
دفاق قعر وان الكراث فضيمها

الجوهري : الضيم ، بالكسر ، ناحية الجبل في قول الهذلي ، وأنشد البيت . قال ابن بري : ذنوبها نصيبها . ودفاق : وادٍ ، وكذلك عروان وضم .

ضميم : الضيميم : الشديد ، وبه سمي الرجل .

والضاميم : من أسماء الأسد . وأسد ضاميم : يضم كل شيء ، وضمتته صوته ، وضمت من أسانه . وضمت : اسم رجل . ورجل ضميم وضاميم : جري ماض . وضمت الرجل إذا شجع قلبه . والضاميم : الأكلول التهم المستأثر ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع . وضم على المال وضمت : أخذه كله . الأموي : يقال للرجل البغيل الضرّ ، بتشديد الزاي ، والضاميم والعصر كله من صفة البغيل ، قال : وهو الصوتين على فعلين أيضاً . ابن الأعرابي : الضمت الجسيم الشجاع ، بالضاد ، والصمت البغيل النهاية في البخل ، بالصاد . وروي عن الحسن أنه قال : حبات كل عيدانك قد مضمنا فوجدنا عاقبة مرآ ؛ يخاطب الدنيا . والضميم : الغضبان ، والله أعلم .

ضوم : ضنته : كضنته أي ظلمته ، وسنذكره في الباء أيضاً .

ضم : الضيم : الظلم . وضامه حقه ضيماً : نقصه إياه . قال الليث : يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيئه ضيماً ، وهو الانتقاص ، واستنظامه فهو مضمٍ مستنظام أي مظلوم ، وقد جمع المصدر من هذا ف قيل فيه ضيوم ؛ قال المتقّب العبدى :

ونحني على الثغر المعخوف ، ونثقي
بغارنا كيد العدى وضيومها

ويقال : ما ضنت أحداً وما ضنت أي ما ضامني أحد . والمضم : المظلوم . الجوهري : وقد ضمنت أي ظلمت ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه ثلاث لغات : ضم الرجل وضم وضم كما قيل في

فصل الطاء المهملة

طعم : طَحْمَةُ السِّلِ وطَحْمَتُهُ ، بفتح الطاء وضها :
 'دَفَاعٌ مُعْظَمُهُ ، وقيل : دَفَعَتُهُ الْأُولَى وَمُعْظَمُهُ ،
 وكذلك طَحْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وأنشد ابن بري لعبارة بن
 عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي ، وَحَيَّضَتْ
 عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاهِمِ

وَأَتَتْنَا طَحْمَةً مِنْ النَّاسِ وَطَحْمَةً أَيْ جَاعَةً ، وفي
 المحكم : أَيْ دَفْعَةً ، وهم أكثر من القَادِيَةِ ،
 والقَادِيَةُ 'أَوَّلُ' مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وقيل : طَحْمَةُ
 النَّاسِ تَجَاعَتُهُمْ . وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ
 عِنْدَهَا . وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ شَدِيدُ الْعِرَاقِ .
 وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ . الْأَصْعَمِي : الطَّحُومُ
 وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ . وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ
 الطَّحْمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ الْحَمَضِ
 وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالطَّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ
 سَهْلِيَّةٌ حَمَضِيَّةٌ ، قَالَ : وَالطَّحْمَاءُ أَيْضاً النَّجِيلُ ،
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَمَضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطَبٌ وَلَا
 خَشَبٌ لِمَا يَنْبُتُ نَبَاتاً تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِي :
 الطَّحْمَاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

طحوم : ما عليه طَحْرَمَةٌ أَيْ خِرْقَةٌ كَطَحْرِيَّةٍ . وما
 فِي السَّمَاءِ طَحْرِمَةٌ كَطَحْرِيَّةٍ أَيْ لَطَخَ مِنْ غَيْمٍ .
 وَطَحْرَمَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ . طَحْرَمْتُ السَّقَاءُ
 وَطَحْرَمْتُهُ بِمَعْنَى أَيْ مَلَأْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ إِذَا
 وَثَرَتْهَا .

طحلم : ماءٌ طَحْلُومٌ : آجِنٌ .

طغم : الْأَطْغَمُ : مُقَدَّمُ الْحَرْطُومِ فِي الْإِنْسَانِ
 وَالْدَابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا ظَرَائِي قَصَّةٍ
 تَقَاسَى ، وَتَسْتَنْشِي بِأَنْفِهَا الطَّغْمَ

قَالَ : يَعْنِي لَطِخًا مِنْ قَدَرٍ . وَالطَّغْمَةُ : سَوَادٌ
 فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ وَمُقَدَّمِ الْحُطْمِ . وَكَبَشٌ
 أَطْغَمَ : أَسْوَدَ الرَّأْسَ وَسَاوَاهُ أَكْدَرُ . وَلَتَعْمُ
 أَطْغَمَ وَطَخِمَ : جَافَ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى
 السَّوَادِ ، وَقَدْ أَطْغَمَ . وَالْأَطْغَمُ : كَالْأَذْغَمِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْأَذْغَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
 أَطْغَمَ أَخْضَرَ أَذْغَمَ ، وَهُوَ الدِّيَزَجُ . وَفَرَسٌ
 أَطْغَمَ : لُغَةٌ فِي الْأَذْغَمِ . وَطَخَمَ الرَّجُلُ وَطَخِمَ :
 تَكَبَّرَ .

وَالطَّغْمَةُ : جَاعَةُ الْمَعَزِ .
 التَّهْدِيبُ : الطَّخُومُ بِمَعْنَى التَّخُومِ ، وَهِيَ الْحُدُودُ
 بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قَلْبُ النَّاءِ طَاءٌ لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا .
 طوم : الطَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عَامَةً ، وَقِيلَ :
 الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ إِذَا امْتَلَأَتْ
 الْبُيُوتُ خَاصَّةً . وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ : الشَّهْدُ ،
 وَقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّسَاءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْقَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ ،
 وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ :

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ

١ قوله « وما أنتم الا ظرائي قصة النح » أنشده الجوهري في مادة
 ظرب : وهل أنتم لا ظرائي مذبح

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذَا سَوَّى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرِمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرِمٌ .
وَالطَّرْمُ : سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدَ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةَ زَمَانًا بِحَلَّةٍ ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ : وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأُنْشِدَ لآخر :

فَأَتَيْنَا بَزْغَبْدٍ وَحَسِيٍّ ،
بَعْدَ طَرِمٍ وَتَامِكٍ وَنَمَالٍ

قَالَ : الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالْحَسِيُّ سَوْبِقُ الْمُقْلِ ،
وَالتَّامِكُ السَّنَامُ ، وَالنَّمَالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكثِيفُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَاضْطَرَّه السَّيْلُ بَوَادٍ مُرْمِثٍ
فِي مُكْفَهَرٍ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجَزِ رُوْبَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضاً . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوِيَه . وَمَرَّ
طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُقِيدَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضاً :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبَ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ أَشْفُ مِنْ
الْقَلَحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَاماً ؛ قَالَ :

إِنِّي قَنَيْتُ خَنِينَهَا ، إِذَا أَعْرَضَتْ ،
وَنَوَاجِذاً خَضَرّاً مِنَ الْإِطْرَامِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطْرَمَ فُوه : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَتْنُوهُ فِي وَسْطِ
الشِّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَغَلَّبُوا لَفْظَ الطَّرْمَةِ عَلَى
التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بِثَرَّةٍ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشِّفَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرْمَةُ ، بَفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبْدُ .
وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَّةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرَيْنُوا
وَطَرَيْنُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعَزُّ بْنُ مَأْنُوسَ :

طَرَقَتْ فَطَيْنَةُ أَرْحَلِ السُّفْرِ ،
بِالطَّرْمِ بَاتَ خِيَالُهَا يَسْرِي

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرْمُ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشْوَذَانُ الَّذِي هَزَمَتْهُ عَصَدُ الدَّوْلَةِ فَتَنَّاخُسَرُوا ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ مَا اسْتَعْجَمَ .

طَوْمٌ : الطَّرْمَةُ وَالتَّرْمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكْبِيرٍ .

طَوْحَمٌ : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً .

طَوْخَمٌ : الْإِطْرَخَامُ : الْاضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرَخِمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضَبَانِ الْمُسْتَطَوِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ الثَّغْمَةِ .
وَاطْرَخَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَحَمَ . وَاطْرَخَمَ
أَيَّ شَيْخٍ بَأْتَقَهُ وَتَعَظَّمَ اطْرَخِمَاً ، وَاطْرَخَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاىِ الثُّوْكَ ، وَاطْرَخِمُوا

طوخم : المَطْرَحِيمُ : الشباب المعتدل التام ؛ قال ابن
أحمر :

أَرْجِي شَبَاباً مَطْرَحِيماً وَصِيحَةً ،
وكيف رجاء المرأة ما ليس لاقياً ؟

والمَطْرَحِيمُ : الشاب الحَسَنُ ، وقيل : الطويل
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسان يأمل أن
يبقى شاباً وصيحتهُ ، وهذا ما لا يصح لأحد ،
فيعجب من تأمليه ذلك . وشبابٌ مَطْرَحِيمٌ
ومَطْرَحِيمٌ بمعنى واحد . والمَطْرَحِيمُ : المتكبر .
واطرَحَهُمُ الليلُ : اسودَّ ، وقد فسر يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أَرْجِي شَبَاباً مَطْرَحِيماً وَصِيحَةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المَطْرَحِيمُ المُنْتَلَى الحَسَنُ . الأصمعي :
هو المُنْتَرَفُ الطويلُ ، وقد اطرَحَهُمُ اطرَحَها ماً
واطرَحَهُمُ . والمَطْرَحِيمُ : فَعَلُ الضَّرَابِ .

طسم : طَسَمَ الشيء والطريقُ وطَسَسَ يَطْسِمُ
طُسُوماً : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقُ : مثل طَسَسَ ،
على القلب ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فأنصَرَمَا
من حَبِيبِ هَاجٍ لِي سَقَمَا
كَدْتُ أَقْضِي ، إِذَا رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزَلاً بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدياً ؛ فقال :

وَرَبَّ هَذَا الْأَنْتَرِ الْمُقَسَّمِ ،
من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يَطْسِمُ

يقول : ادْعُوا الثَّوَكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لَمَطْرَحِيمٌ وَمَطْلَحِيمٌ أي متكبر مُتَعَظَّمٌ ،
وكذلك مُسْلَحِيمٌ . واطرَحَخَمَ الرجلُ إِذَا كَلَّ
بَصَرُهُ . وشابٌ مَطْرَحِيمٌ أي حَسَنٌ تَامٌ ؛ قال
العجاج :

وَجَامِعِ الْفُطْرَيْنِ مَطْرَحِيمٌ ،
بَيِّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

من نَحْمَانِ حَسَدٍ نَحِمٌ

أي رُبَّ جَامِعِ فُطْرَيْهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٍ عَلِيٍّ بَيِّضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فَهُوَ يَنْحِمُ . وشبابٌ مَطْرَحِيمٌ
ومَطْرَحِيمٌ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بالشين المعجمة . وطَرَسَمَ الطريقُ : مِثْلُ طَسَسَ
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سَكَتَ مِنْ قَرَعِ .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إِذَا فَرَّقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إِذَا
تَكَصَّ هَارِباً : قَدْ سَرَطَمَ وطَرَسَمَ : الجوهري :
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مثله .

طوشم : طَرَسَمَ وطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، والسين أعلى .
طوغم : المَطْرَغِيمُ : المتكبر . واطرَغَمَ إِذَا تَكَبَّرَ .
والاطرَغَمُ : التكبر ؛ وأنشد :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اطرَغَمَ

والإيداعُ : الإقارُءُ بالباطل ، قال الأزهري :
واطرَحَخَمَ مثل اطرَغَمَ .

يعني بالأثر المُقَسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أنا بالغادي وأكبرُ همّة
جَمَامِيسُ أَرْضٍ ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُسُومُ هنا الطامِسةُ أي فوقهنَّ أرضٌ طامِسةٌ تَخْرُجُ إلى التفتيش والتَّوَسُّمِ . وطَسِمَ الرجلُ : اتَّخَمَ ، قَبَسِيَةً . والطَّسَمُ : الظلامُ ، والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الإماء ، وفي السماء غَسَمٌ من سحب وأغسامٍ وأطسامٍ من سحبٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُ في طَسَامِ الغبار وطَسَامِهِ وطَسَامِهِ وطَسَامِيهِ ، يريد في كثيره . وأطسَمَتُ الشيءُ : مُعْظِمُهُ وَمُجْتَمِعُهُ ؛ حكاها السيرافي ولم يذكر سبويه إلا أسطَمَتُ . وأسطَمَتُ الحَسْبُ : وَسَطُهُ وَمُجْتَمِعُهُ ، قال : والأطسَمَةُ مثله على القلب . قال العُمانيُّ الرّاجِزُ ، واسمه محمد ابن دُوَيْبِ الفَقِيمِي لَقَبَهُ بِالْعُمَانِيِّ دَكَيْنُ الرّاجِزُ لما نظر إليه مُصَفَّرُ الوجهِ مَطْحُولًا ، فقال : مَنْ هذا العُمانيُّ ؟ فازمه ذلك ، لأنَّ عُمَانَ وَبَيْتَهُ وَأَهْلَهَا صَفَرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخَاطَبُ بِهِ العُمانيُّ الرُّشِيدَ :

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أمِّه ،
وقَد رَضِيْنَاهُ فَقُمُ قَسَمِهِ

يَا لَيْتَهَا قَد خَرَجَتْ مِنْ قُسْمِهِ ،
حَتَّى يَعُودَ الْمُلُوكُ فِي أَطْسَمِهِ

أي في أهله وحقه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجري قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعده ابنُ أمِّه ،
ثم ابنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّه

قد رَضِيَ النَّاسُ بِهِ قَسَمَهُ ،
يَا لَيْتَهَا قَد خَرَجَتْ مِنْ قُسْمِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمُلُوكُ فِي أُسْطَمِهِ ،
أَبْرَزْ لَنَا يَمِينَهُ مِنْ كُسْمِهِ

والطَّوْاسِمُ والطَّوْاسِينُ : سُورٌ فِي الْقُرْآنِ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللُّوَاتِي طُولْتُ ،
وَبَيْنَيْنِ بَعْدَهَا قَدْ أُمْنِيتُ ،

وَبَيْنَانِ ثَبِيتُ وَكُرَّرْتُ ،
وَبِالطَّوْاسِمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثْتُ

وَبِالنَّحْوَامِ الَّتِي قَدْ سَبَّعْتُ ،
وَبِالْمُفْصَلِ اللُّوَاتِي فَصَّلْتُ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضاف إلى واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم . وطَسِمَ : حَيَّ مِنَ الْعَرَبِ انْتَقَرَضُوا . الجوهري : طَسِمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادَ كَانُوا فَانْقَرَضُوا ، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَسُكَّانُهَا طَسِمٌ وَجَدِيسٌ ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : طَسِمٌ حَيٌّ مِنْ عَادٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طعم : الطَّعَامُ : اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ عَتِمٍ يَتَعَمُّ غُثًّا ، فَهُوَ غَائِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ أَيْ أَكَلَهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وَإِنَّمَا لَطِيبَ الْمَطْعَمِ كَقَوْلِكَ لَطِيبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْزَمَ : لَهَا طَعَامٌ طَعِمَ وَشَفَاءُ سَقَمِ أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا

يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: أَشْبَى طَاعِمٌ عن طعامِكُمْ أي مُسْتَعْنٍ عن طعامِكُمْ . ويقال : هذا الطَّعامُ طَعامٌ طَعمٌ أي يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أي يَشْبَعُ ، وله جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له . وما يَطْعَمُ أَكِلُ هذا الطعام أي ما يَشْبَعُ ، وأطْعَمْتَهُ الطعام . وقوله تعالى : أَحِلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلنَّاسِ ؛ قال ابن سيده : اختلف في طعام البحر فقال بعضهم : هو ما نَضَبَ عنه الماء فأَخَذَ بغير صيد فهو طَعامُهُ ، وقال آخرون : طَعامُهُ كُلُّ ما سَقَى بِمائه فَتَبَّتْ لَأَنَّهُ تَبَّتْ عن مائه ؛ كُلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج ، والجمع أَطْعِمَةٌ ، وأَطْعِمَاتٌ جمع الجمع ، وقد طَعِمَهُ طَعِماً وطَعاماً وأَطْعَمَهُ غَيْرَهُ ، وأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خَاصَةً ، وفي حديث أبي سعيد : كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، صَاعاً مِنْ طَعامٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ؛ قيل : أَرَادَ بِهِ الْبُرَّ ، وقيل : التمر ، وهو أَشْبَهُ لَأَنَ الْبُرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لَا يَتَسَّعُ لإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ ؛ وقال الخليل : العالي في كلام العرب أَنَّ الطَّعامَ هو الْبُرُّ خَاصَةً . وفي حديث الْمُصْرَاةِ : مَنْ ابْتاعَ مُصْرَاةً فهو بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ معها صَاعاً مِنْ طَعامٍ لَا سَنَاءَ . قال ابن الأثير : الطَّعامُ عامٌ في كُلِّ ما يُقْتَاتُ من الخِطَّةِ والشَّعِيرِ والتمر وغير ذلك ، وحيث اسْتَشْنَى منه السَّنَاءُ ، وهي الخِطَّةُ ، فقد أَطْلَقَ الصَّاعَ فَمَا عداها مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَاءَ خَصَّوهُ بِالتمرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، والثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ لَمَّا جَاءَتْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، وفي بعضها قال صَاعاً مِنْ طَعامٍ ، ثُمَّ أَقْبَى بِالاسْتِثْنَاءِ

فقال لا سَنَاءَ ، حتى إنَّ الْفُقَهَاءَ قد تَرَدَّدُوا فِيمَا لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التمر زَبِيباً أَوْ قَوْتاً آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ يُجْرَى صَدَقَةُ الْفِطْرِ ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ الْمُصْرَاةِ هُوَ بَدَلَ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي الصَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ ، وَلَمَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى غَالِباً ، وَإِنْ بَقِيَ فَتَسْتَرْجِعُ بِآخِرِ اجْتِمَاعٍ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى قَامِ الْحَلَبِ ، وَأَمَّا الْمِثْلِيَّةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بِعِيَارِ الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا ، وَلَمَّا قُدِّرَ مِنَ التمر دون الثَّقَدِ لِقَدْرِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً ، وَلَأَنَّ التمر يُشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ وَالْقَوِيَّةِ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمُصْرَاةَ بِمِثْبَبٍ آخَرَ سَوَى التَّضَرِّيَةِ رَدَّ معها صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أُبِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُبِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ؛ مَعْنَاهُ مَا أُبِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُوهُ لِأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ الْمُطْعِمُ . وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ ؛ قَالَ الْحَاطِيَّةُ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ،
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، كَمَا قَالُوا نَهْرٌ . وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ . وَالطَّعْمُ : مَا أَكَلَ . وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ الطَّعامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الذَّوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَنِّي :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَغَلَّيْنِيهِ ،
وَأَوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

أَيُّ بِالطَّعامِ ، وَيُرْوَى : شُجَاعَ الْبَطْنِ ، حَيَّةٌ

يُذَكِّرُ أَنَهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّغَرُ ، تُؤْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَبْتُقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهَيْ ،
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزْلَجِ ذَا طَعْمٍ

ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَتَبَ عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحِزْمٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَلَا تَأْمُرِي ، يَا أُمُّ أَسَاءَ ، بَالِي
تُجِيرَ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَيُّ تَخْرِيسٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قَمَرِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرُّضَاعِ .
وَيَقَالُ : مَا بَفُلَانٍ طَعْمٌ وَلَا تَوَيْصٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزْلَجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُزْلَجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُزْلَجُ مِنْ
الرِّجَالِ الدُّونَ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
شَقَاهَا ، وَلَا تَعْيَا حَيَاتَهَا لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يَقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
عَثًّا . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عِبَازًا صَلُعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيُّ قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيُجَوِّزُ
فِيهِ فَتْحَ الطَّاءِ وَضَمًّا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفْعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُبْلَقُ لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَبُوبُهُ
فَسَوَّى بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمَهُ ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلُهُ .

وَالطَّعْنَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
مُسْتَرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزْمَةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا

وَيَقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةً كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ
أَيُّ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَلَّهِ
تَعَالَى إِذَا أُطْعِمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ الرِّزْقُ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا طَعْمٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيرَاثِ الْجَدِّ : إِنْ السُّدُسَ الْآخِرَ
طَعْمَةً لَهُ أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَيُّ الْحَرَجُ وَالْإِثَارَاتُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
مَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ١

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ ،
بِعَنِي الْفَقْرِ وَالْحَرَجِ . وَالطَّعْنَةُ وَالطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يَقَالُ : فُلَانٌ طَلِبَ
الطَّعْنَةَ وَخِيثُ الطَّعْنَةِ إِذَا كَانَ رَدِيَّ الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ أَيُّ حَالَتِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّعْنَةِ وَالشَّرْبَةِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالطَّعْنَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قَالَ زُهَيْرٌ مَا يُبَسِّرُ » مَدْرُوحَةٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ ؛
يُزَعُّ لِمَا أَقْرَأْتُ ذُوِي حَبِّ

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الْكِسْبَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَحَيْثُ الطَّعْمَةِ أَيْ السَّيْرَةِ، وَلَمْ يَقُلْ خَبِيثُ السَّيْرَةِ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَلِبُ الطَّعْمَةِ وَفُلَانٌ خَبِيثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. وَاسْتَطَعَّمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطَعَّمَكُمُ الْإِمَامُ فَطَاعِمُوهُ أَيْ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يُدْخِلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطَعَّمْتُهُ الْحَدِيثَ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي شَبَعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ وَشَبَعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزَلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرَةٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ. وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ، بَضْمُ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بَغِيرُ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ. وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ. وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطَعَّمَهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعِمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بَقْدَرٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيهَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَامُ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا غَرْقَةً وَكَانَ فِيهَا رَيْبُهُمْ وَرَيْ دَوَابِهِمْ؛ وَأَنُشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ ،
عِدَادَةٌ لَقُونَا ، فَكَانُوا نَعَامَا
نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صَغُرَ الْحُدُودُ
دِ ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامَا

يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَيْ لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ تَشْتَهَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ أَيْ تَسْتَهِيْمَ وَتَأْكُلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: فَهَذَا مِثْلُ مَنْ يُجَنِّمُ عَنْ الْأَمْرِ فَيَقَالُ لَهُ: اذْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ. وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالثَّنَائِ. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَحَسَنُ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَلَبِنٌ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لِبْنِ مُطْعَمٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيبًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلْمَةِ تَحْضُرُ وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ الْبِنُّ طَعْمًا وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلْمَةِ وَالْإِنَاءُ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْتِقَاعِ. وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتْ: أَذْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا، يَعْنِي أَخَذَتْ

طَعْمًا وَطَابَتْ. وَأَطْعَمَتْ: أَذْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ. ويقال: في بُسْتَانٍ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ. وفي الحديث: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ. يقال: أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا أَثْمَرَتْ وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ إِذَا أَذْرَكَتْ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُؤْكَلُ مِنْهَا، وَرَوَى: حَتَّى تُطْعِمَ أَيْ تُؤْكَلْ، وَلَا تُؤْكَلْ إِلَّا إِذَا أَذْرَكَتْ. وفي حديث الدَّجَّالِ: أَخْخِرُونِي عَنْ نَخْلِ يَنْسَانِ هَلْ أَطْعَمَ أَيْ هَلْ أَثْمَرَ؟ وفي حديث ابن مسعود: كَرَّ جُرْجَةُ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا، وَيُرْوَى: لَا تَطْعِمُ، بِالتَّشْدِيدِ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ.

وقال النَّضْرُ: أَطْعَمَتِ الْفُضْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غُضْنَاً مِنْ غَيْرِ شَجَرَةٍ، وَقَدْ أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقِيلَ الْوَصْلُ. ويقال لِلْحَمَامِ الذَّكْرُ إِذَا أَدْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أُنْثَاهُ: قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ طَاعَمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي، إِذْ بَتُّ أَرْضُفْهَا،
إِلَّا تَطَاوُلَ غُضْنُ الْجَيِّدِ بِالْجَيِّدِ

كَأِ تَطَاعَمَ، فِي خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ،
مُطَوَّقَانِ أَصَاخًا بَعْدَ تَغْرِيدِ

وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَةُ، وَأَطْعَمَتِ الْبُسْرَةَ أَيْ صَارَتْهَا طَعْمًا وَأَخَذَتِ الطَّعْمَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ.

وَالْمُطْعِمَةُ: الْعَلَصَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَخَذَ فُلَانٌ بِطُغْمَةٍ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحُلْقِهِ يَعْصِرُهُ وَلَا يَقُولُهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَنْقِ وَالْقِتَالِ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْمِخْلَبُ الَّذِي تَخْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْقَوْسُ

الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرَّانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ، فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

كَبْدَاءُ: عَرِيضَةُ الْكَيْدِ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمُتْقِيضِ بِشَيْرٍ؛ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ:
فِي عُودِهَا عَطْفٌ^١

بِعَنَى مَوْضِعِ السَّيْتَيْنِ وَسَاثُرُهُ مُقَوِّمٌ، الْبَيْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكسر العين، وَقَالَ: إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ. وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ: يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضَّرَابُ عَنْهَا. ويقال: فُلَانٌ مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبَرِهِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبَغْيَتِهِ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

رَمَتْني، يَوْمَ ذَاتِ الْغَيْمِ، سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعِمٍ لِلصَّيْدِ لَامِي

فَقُلْتُ لَهَا: أَصَبْتَ حِصَاةَ قَلْبِي،
وَرُبْتُ رَمِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامِي!

وَيَقَالُ: إِنَّكَ مُطْعِمٌ مَوْدِيَّ أَيْ مَرْزُوقٌ مَوْدِيٌّ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

^١ قَوْلُهُ «وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فِي عُودِهَا نَحْ» عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي عُودِهَا، فَإِنَّ الطَّعْفَ وَالتَّقْوِيمَ لَا يَكُونَانِ فِي الْمَجْزِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ وَالْبَيْتُ الَّذِي الرِّمَةُ:

هي الإصْبَعُ الغليظةُ المتقدِّمةُ ، واطْرَدَ هذا الاسمُ في الطير كُلِّها .

وطُعْمَةٌ وطُعْمَةٌ وطُعْمَةٌ وطُعْمَةٌ ومُطْعِمٌ ، كُلُّها : أسماءٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي ثوبِي طُعْمَةُ المَوْتِ ، لِمَا أَلَا
ثُرَاتُ ، وَلِإِنْ عَزَّ الحَيِّبُ ، الفَنَائِمُ

طعم : الطَّعَامُ والطَّغَامَةُ : أرْذَالُ الطَّيْرِ والسَّبَاعِ ،
الواحدةُ طَغَامَةٌ للذكر والأنثى مثلُ نَعَامَةٍ ونَعَامٍ ،
ولا يُنطَقُ منه بفِعْلٍ ولا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ ،
وهما أيضاً أرْذَالُ النَّاسِ وأوغادهم ؛ أنشد أبو
العباس :

لِذَا كَانَ اللَّيِّبُ كَذَا جَهُولًا ،
فَمَا فَضَّلُ اللَّيِّبِ عَلَى الطَّعَامِ ؟

الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء . ويقال : هذا طَغَامَةٌ
من الطَّعَامِ ، الواحدُ والجمعُ سَوَاءٌ ؛ قال الشاعر :

وَكُنْتُ ، إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٍ ،
مُخَالِفِي الطَّغَامَةِ والطَّعَامِ

قال الأزهري : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْنَقِ
طَغَامَةً ودَغَامَةً ، وَالْجَمْعُ الطَّعَامُ . وقولُ عليٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ !
لِمَا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْنَى الْمِرْقَتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّعَامَ
لِمَا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصْفَهُ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا
ضَعِيفَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاشَةَ الْأَحْلَامِ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا
عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ ، وَقِيلَ : هُمُ أَوْغَادُ النَّاسِ
وَأَرْدَالُهُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

مِثْبَرَةُ الْمُرْقُوبِ لِإِشْنَى الْمِرْقَتِ

لَا كَانَ الْإِشْنَى دَقِيقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ

بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مُطْعِمَاتٌ
مَوَدَّةً تَنَاءً ، وَلِإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ

أَيُّ نَحِيْهِنَّ وَإِنْ شِينَا . ويقال : لِإِنَّ الْمُتَطَاعِمَ
الْحَلَقَ أَيُّ مُتَابِعِ الْحَلَقِ . ويقال : هَذَا رَجُلٌ لَا
يَطْعِمُ ، بِتَقْبِيلِ الطَّاءِ ، أَيُّ لَا يَتَّادِبُ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ
مَا يَصْلُحُ وَلَا يَفْعِلُ . وَالْمُطْعِمُ وَالْمُطْعَمُ مِنَ
الْإِبْلِ : الَّذِي تَجِدُ فِي لَحْمِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَبِينِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمَخْ قَلِيلًا . وَكُلُّ شَيْءٍ
وُجِدَ طَعْمُهُ فَقَدْ اطْعِمَ . وَطَعِمَ الْعَظْمُ : أَمَخَ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُمْ تَرَكَوْكُمْ لَا يُطْعِمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

وَمَخْ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّنِّ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : يَقَالُ لَكَ غَتْ هَذَا وَطَعُومُهُ أَيُّ غَتْهُ
وَسَبِينُهُ . وَشَاةُ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَبِينَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَتَّةِ
وَالسَّبِينَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَاةُ تُحْبَسُ لِتُؤْكَلَ .
وَمُسْتَطْعِمُ الْفَرَسِ : جَعَّافِلُهُ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
مَرْسِيَّتِهِ إِلَى أَطْرَافِ جَعَّافِلِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرَقَّ مُسْتَطْعِمُهُ . وَالطَّعْمُ :
الْقُدْرَةُ . يَقَالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ،
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدَمِي فَطَعِمَتُهُ وَاسْتَطْعَمْتُ
الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَّتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكُهُ سَفْيٌ وَرَكَضُ طَيْرَةٍ
سَبُوحٍ ، إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجُرْنِي تَسْبِيحُ

وَالْمُطْعِمَتَانِ مِنْ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا الْإِصْبَعَانِ
الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمُطْعِمَةُ مِنَ الْجَوَارِحِ :

كأنه قال : دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أَوْ حَادَّةُ المِرْفَقِ ، وكذلك كلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفَعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطُّلْمَةُ ، بالضم : الحُبْزَةُ وهي التي تُسَمَّى الناس المِلَّةَ ، وإِنَّمَا المِلَّةُ اسمُ الحُفْزَةِ نَفْسِهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُقَالُ فِيهَا فِيهَا الطُّلْمَةُ والحُبْزَةُ والمَلِيلُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَّى فَقَالَ : لَا تَمْسُهُ النَّارُ أَبَدًا ، وفي رواية : لَا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلِمُ : ضَرْبُكَ الحُبْزَةَ ، وقال ابن الأثير : الطُّلْمَةُ هي الحُبْزَةُ 'تَجَمَّلُ فِي المِلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ الحَارُّ . وَأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ ، وقيل : الطُّلْمَةُ مَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَمَهَا . وَطَلَمَ العَرِيقَ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مَسْطَرَاتٍ ،
يُطَلِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ

قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية ثَلَطْمُهُنَّ ، وهو بمعناه ، ومثَّلُ العربِ : إِنْ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادٍ هَوْبَرٍ ؛ قَالَ : وَهَوْبَرٌ مَكَانٌ ؛ وَأَنشَدَ شَرِّ :

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ ،
فَقَبَا دُونَهُ خَرَطُ القَتَادِ

وَالطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ . وَالطَّلَامُ : التَّنَوُّمُ وهو حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالطَّلْمُ : وَسَخُ الأَسْنَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

طلمهم : طَلِمَاحُ : مَوْضِعٌ .

طلمهم : اطلَحَمَ الليلُ والسحابُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ مثل اطرَحَمَ . الجوهري : اطلَحَمَ الليلُ أي اسْحَنَكَكَ . وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ : شِدَادٌ . واطْلَحَمَ الرجلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحِمُ : التَّكَبُّرُ . الأصمعي : لِمَا لَمْ يَطْرَحِمَ وَمُطْلَحِمٌ أي مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وكذلك مُسْلَحِمٌ . وَالطَّلْحُومُ : العَظِيمُ الخَلْقُ .

وَالطَّلْحَامُ : القِيلُ الأَثَى . وَطَلِحَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فصَوَاتِي ، إِنْ أَيْمَنْتَ ، فَمِطْنَةٌ ،
مِنْهَا وَفَافُ القَهْرِ أَوْ طَلِحَامُهَا

وحكي عن ثعلب أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحَاءِ المِهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَخْطُ الشَّيْخُ رَاضِي الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ : طَلِحَامُ ، بِكسر أولِهِ والحَاءِ المِهْمَلَةِ ، وَقَالَ الخليلُ : هُوَ بِالْحَاءِ المِعْجَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : اسمٌ وَادٍ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِيلٍ :

بَيَضُ الثَّعَامِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا ،
وَبِالْمَذَانِبِ مِنْ طَلِحَامٍ مَرَكُومٍ

قال أبو حاتم : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسمُ شَيْءٍ مُؤَنَّثٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسمٌ وَادٍ لَانْصَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَفْجَمَ .

وَالطَّلْحُومُ : المَاءُ الآجِنُ .

طلم : طَلَمَ الرجلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وَقَطَبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادة ق ه ز بالراء الميملة ، وياقوت في ق ه ز بالزاي .

٢ قوله « بيض النام » الذي في ياقوت : بيض الانوق ، وقوله « وبالمذاب » الذي فيه : وبالإلحاق .

طَم : طَمَّ الْمَاءُ يَطِمْ طَطًا وَطُطُومًا : عَلَا وَغَمَرَ .
وكلُّ ما كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطِمْ . وَطَمَّ
الشيءُ يَطِمْهُ طَطًا : غَمَرَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : لَا تَطِمْ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْنَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا
تُرَاعُ وَلَا تُغْلِبَ بِكَلِمَةٍ تَسْنَعُهَا مِنَ الرَّقْثِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ طَمَّ الشيءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ ،
وهو طَامٌ . وَالطَّامَةُ : الدَّاهِيَةُ تَغْلِبُ مَا سِوَاهَا .
وَطَمَّ الْإِنَاءُ طَطًا : مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ أَصْبَارَهُ .
وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ إِذَا دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

فَصَبَحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
خَائِبِيَّةٌ طَمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وَيُقَالُ لِلشيءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو : قَدْ طَمَّ وَهُوَ
يَطِمْ طَطًا . وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ عَلَاهُ ،
وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْقِيَامَةُ طَامَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِذَا
جَاءَتِ الطَّامَةُ ؛ قَالَ : هِيَ الْقِيَامَةُ تَطِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَيُقَالُ تَطِمْ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّامَةُ هِيَ الصَّبِيحَةُ
الَّتِي تَطِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَالنَّسَائِيَّةِ : مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ أَيْ مَا
مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَمَا مِنْ
دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّيِّمِ : الطَّمُّ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَا عَلَى
وَجْهِهِ مِنَ الْغُثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الطَّمُّ وَالرَّيِّمُ وَرَقُ
الشَّجَرِ وَمَا نَحَاتَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّرَى ، وَقِيلَ :
بِالطَّمِّ وَالرَّيِّمِ أَيْ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَالطَّمُّ : طَمَّ
الْبَرُّ بِالْأُتْرَاقِ ، وَهُوَ الْكَبْشُ . وَطَمَّ الشيءُ بِالْأُتْرَاقِ
طَطًا : كَبَسَهُ . وَطَمَّ الْبَرُّ يَطِمْهَا وَيَطِطُّهَا ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي كَبَسَهَا . وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطِمْهُ

طَطًا : جَزَّهَ أَوْ غَضَّ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَمَّ شَعْرَهُ
أَيْ جَزَّاهُ ، وَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْضًا طُطُومًا إِذَا عَقَصَهُ ،
فَهُوَ شَعْرٌ مَطْبُومٌ . وَأَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ
يُطَمَّ أَيْ يُجَزَّ ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ : خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ أَيْ جَزَّاهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رُؤْيِي مَطْبُومِ الرَّأْسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْبُومُ الشَّعْرِ . قَالَ
أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ لِلطَّاوِزِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّ
تَطِيبًا ، وَقِيلَ : الطَّمُّ الْبَحْرُ وَالرَّيِّمُ الثَّرَى .
وَالطَّمُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْبَحْرُ فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيَزْدَوِجَ
مَعَ الرَّيِّمِ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّيِّمِ أَيْ بِالْمَالِ
الكَثِيرِ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ لِإِتْبَاعِ الرَّيِّمِ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَهُمُ الطَّمُّ وَالرَّيِّمُ
إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضُّحَى وَالرَّيِّحِ مِثْلُهُ . وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ الطَّمَّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى
مَا فِيهِ ، وَالرَّيِّمُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِهَا ،
أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : جَاءَ
بِالطَّمِّ وَالرَّيِّمِ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . وَالطَّمُّ :
الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالرَّيِّمُ : مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظَمِ وَمَا
يُنْقَمُّ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَتْ الْأَرْضُ رِيْمًا
لِأَنَّهُا تَرِيْمٌ .

وَالطُّمَّةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْكَبَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الْيَبَسُ . وَالطُّمُّ : الْكَيْسُ . وَطُمَّةُ النَّاسِ :
جَمَاعَتُهُمْ وَوَسْطُهُمْ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ فِي طُمَّةِ الْقَوْمِ
أَيْ فِي جُمُوعِهِمْ . وَالطُّمَّةُ : الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ .
وَالطُّمَّةُ : الْقَدَرُ .

١ قوله « وَالطَّمُّ الْكَيْسُ » بِكَسْرِ أَوَّلِهَا وَبَاءِ مَوْحِدَةٍ سَاكِنَةٍ أَيْ
الْأُتْرَاقِ الَّذِي يَطِمْ وَيَكْبَسُ بِهِ نَحْوُ الْبَرِّ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْكَيْسُ
أَيْ بِالْمَثَلَةِ النُّحْيَةِ بِوِزْنِ سَيْدٍ .

وَطَمَ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطِمُ طَيْباً :
خَفَ وَأَسْرَعَ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : ذَهَبَ أَيَّاماً كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ : طَمَ الْبَعِيرُ يَطْمُ
طُيُوماً إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَلَاءِ :

حَوَّزَهَا ، مِنْ بُرْقِ الْقَيْمِ ،
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ
بِالْحَوَّزِ وَالرَّقِيقِ وَالطَّيْمِ

قَالَ : حَوَّزَ لِبَلِّهِ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .
وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطِمُ فِي سَيْرِهِ طَيْباً : وَهُوَ مَضَاؤُهُ
وَحِفَّتُهُ ، وَيَطِمُ رَأْسُهُ طَبّاً . وَالطَّيْمُ : الْفَرَسُ
الْمُسْرَعُ . وَمَرَّ يَطْمُ ، بِالْكَسْرِ ، طَيْباً أَيَّ يَعْدُو
عَدْواً سَهْلاً . وَفَرَسٌ طُيُومٌ : سَرِيعَةٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الْجَوَادِ طِيمٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

أَلَصَقَ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ ،
وَالطَّمُ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ ،
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلَالِهِ

قَالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاءً طَيْباً لِيَطِمَ عَدُوَّهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَبَّهً بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ يَجْرُ
وَعَرَبٌ وَسَكَبٌ . وَالطَّمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ .
وَطَيْمُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ .

وَطَيْمٌ صُلْبٌ : كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ،
بِفَكِّ التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : لَا أُدْرِي أَلِلْتُ شَعْرَ أُمِّ
هُوَ مِنْ بَابِ لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَأَلِيلَ السَّقَاءُ ؛ قَالَ :

تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَقْلُولاً مَنَاسِبُهَا ،
بَعْدَ الْكَلَالِ ، كَعَدْوِ الْقَارِحِ الطَّيْمِ

وَالطَّمْطَمَةُ : الْعُجْبَةُ . وَالطَّمْطِمُ وَالطَّنْطِمِيُّ
وَالطُّطَامِطُ وَالطَّمْطُمَانِيُّ ؛ هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا

يُفْصِحُ . وَرَجُلٌ طِنْطِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ فِي لِسَانِهِ
عُجْبَةٌ لَا يُفْصِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِنْطِمِ

وَفِي لِسَانِهِ طُنْطُمَانِيَّةٌ ، وَالْأَثْنَى طُنْطِيَّةٌ
وَطُنْطُمَانِيَّةٌ ، وَهِيَ الطَّنْطَمَةُ أَيْضاً . وَفِي صِفَةِ
قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ طُنْطُمَانِيَّةٌ حَنِيرٌ ؛ سَبَّهَ كَلَامَ
حَنِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَكَرِّرَةِ بِكَلَامِ الْعُجْمِ .
يُقَالُ : أَعْجَمَ طِنْطِمِيٌّ ، وَقَدْ طَنَطَمَ فِي كَلَامِهِ .
وَالطَّنْطِمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ لَهَا آذَانٌ صِفَارٌ
وَأَغْبَابٌ كَأَغْبَابِ الْبَقَرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْنِ . وَالطَّنْطَامُ :
النَّارُ الْكَبِيرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنَطَمَ إِذَا سَبَّحَ فِي
الطَّنْطَامِ ، وَهُوَ وَسَطُ الْبَحْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعَ أَبَا
طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : بَلَى وَإِنَّمَا لَنَفِي صَحْضَاحٍ
مِنْ نَارٍ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّنْطَامِ أَيُّ فِي وَسَطِ
النَّارِ . وَطَنَطَامُ الْبَحْرِ : وَسَطُهُ ؛ اسْتَعَارَهُ هُنَا
لِلْمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِسَيْرِهَا الضَّحْضَاحَ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِذَا
نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَتَى إِلَّا اسْتَبْدَادَ بِرَأْيِهِ : دَعَاهُ يَتَوَمَّعُ
فِي طُمْتِهِ وَيُبْدِعُ فِي خُرْقَتِهِ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
أَبُو تَرَابِ الطَّنْطَامِ الْعُجْمُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَةِ الْأَوْدِيِّ :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمْسِ يَتَّبَعُهُ
سُودٌ طَطَامِيٌّ ، فِي آذَانِهَا التَّنْطَفُ

قَالَ الْفَرَاءُ : سَبَعْتُ الْمَفْضُلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ
أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنَتَرَةَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ الثَّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ
حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِنْطِمِ

فَقَالَ : يَكُونُ بِالْبَيْنِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لغيرِهِ

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ، فالجوزق اليمنية تلك السحاب . والأعجم الطمطم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

بَاتَتْ عَلَى ثَقِينٍ لَأَمْ مَرَاكِزُهُ ،
جَافَى بِهِ مُسْتَعِدَّاتٍ أَطَامِمِ

ثَقِينٍ لَأَمْ : مُسْتَوِيَّاتٍ ، مَرَاكِزُهُ : مفاصله ، وأراد بالمُسْتَعِدَّاتِ القوائم ، وقال : أَطَامِمِ تَشْيِيطَةٌ لا واحد لها ، وقال غيره : أَطَامِمِ طَطِمٌ في السير أي تسرع .

طم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الططنة صوت العود المطرب .

طم : المطمطم من الناس والحيل : الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فرس مطمطم ورجل مطمطم . والمطمطم أيضاً : القليل لحم الوجه ؛ عن كراع . ووجه مطمطم أي مجتميع مدور . والمطمطم : المنتفخ الوجه ضد ، وقيل : المطمطم السمين الفاحش . ووصف علي ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمطمطم ولا بالملكشتم ؛ قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكن مسنون الوجه . الأزهري : سئل أبو العباس عن تفسير المطمطم في هذا الحديث فقال : المطمطم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المطمطم السمين الفاحش السن ، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطمطم وهذا مدح ، ومن قال إنه التحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعب محلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطمطم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً مناسكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن بالمطمطم ، هو المنتفخ الوجه ، وقيل : الفاحش السن ، وقيل : النحيف الجسم ، وهو من الأضداد .

الحياني : ما أذري أي الطمطم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد : الطمطة والصنمة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، ووجه مطمطم إذا كان كذلك ؛ قال أبو سعيد : والتطمطم التفار في قول ذي الرمة :

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خِرْقَاءَ جِلْوَتِهَا ،
يَوْمَ النَّقَا ، بَهْجَةٍ مِنْهَا وَتَطْمِمْ

قال : التطمطم في هذا البيت التفار ، قال : ومن هذا يقال فلان يتطمطم عتاً أي يستوحش ، والحيل المطمطة فإنها المقربة المكرمة العزيرة الأنفس ، ومنه يقال : ما لك تططم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أَخْطِمْ أَنْفَ الطَّامِخِ الْمُطْمِمْ

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول طقيل :

وَفِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ كُلِّ مُطْمِمْ
رَجِيلٍ كَسِيرٍ حَانَ الْقَصَى الْمُتَأَوَّبِ

قال : المطمطم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

المثني . ويقال : تَطَهَّنتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَهُ .
وطَهَّنان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طُومٌ : اسمٌ للمنيَّةِ ؛ قالت الخنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالشَّيْءُ بِكُمْ ،
وَكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟

وقد فسَّرَ هذا البيت بأنه القبرُ أيضاً .

طيم : طامَهُ الله على الخيرِ يَطِيئُهُ طَيْمًا : جَبَلَهُ .
يقال : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ اللهُ . وطانَهُ يَطِيئُهُ أي
جَبَلَهُ ، ومنه الطَّيَاءُ ، وهي الجبيلةُ ، والطَّيَاءُ
الطبيعةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طَيَّائِهِ أي من سُوسِهِ ؛
حكاهما الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدلُ
من نون طانَ لأنهم لم يقولوا طِيَاءً .

فصل الظاء المعجمة

ظَامٌ : الظَّامُ : السَّلَفُ ، لغةٌ في الظَّأبِ ، وقد
نَظَّأَما وظَّأَمَهُ . وقد ظَاءَ بَنِي مُطَّاءِبةَ وظَّاءَمني إذا
تَرَوَّجَتْ أَنْتَ امرأةٌ وتَرَوَّجَ هو أَخْتَهَا . وظَّامُ
التَّبَسُّرِ : صَوْتُهُ وَلَبْلَبَتَهُ كظَّأَبِهِ . الجوهري :
الظَّامُ الكلامُ والجبلةُ مثل الظَّأبِ .

ظلم : الظُّلْمُ : وَضَعَ الشيءَ في غيرِ موضِعِهِ . ومن
أمثال العرب في الشُّبِّه : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : ما ظَلَمَ أي ما وَضَعَ الشُّبِّهَ في غيرِ
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَرْعَى الدُّنْيَا فَقَدْ
ظَلَمَ . وفي حديث ابن زَيْمَلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فلم
يَظْلِمُوهُ أي لم يَعدِلُوا عنه ؛ يقال : أَخَذَ في طريقٍ
فما ظَلَمَ بِمَيِّناً ولا سَمِلاً ؛ ومنه حديث أمِّ سلمةَ :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَمَا الْأَثَرُ فَمَا ظَلَمَاهُ أي لم
يَعدِلَا عنه ؛ وأصل الظلمِ الجَوْرُ ومُجَاوَزَةُ الحدِّ ،

ومنهُ حديث الوُضوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ
وظَلَمَ أي أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدِيبَ
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وظَلَمَ نفسه بما نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ
بِتَرْكِ دَادِ الْمَرَاتِ فِي الْوُضوءِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكَ ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . والظُّلْمُ : الْمَيْلُ عَنْ
الْقَصْدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : التَّزَمَ هَذَا الصَّوْبَ وَلَا
تَظْلِمُ عَنْهُ أَي لَا تَجُرْ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُجَنَّبِي
الْمُحْتَرِزُ الرِّزْقَ الْمُتَنَعِمُ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا
أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
النِّعْمَةَ لغيرِ رَبِّهَا . يَقَالُ : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا
وظُلْمًا وَمَظْلَمَةً ، فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
وَالظُّلْمُ الْأَسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ ظَالِمٌ وَظَلُومٌ ؛
قَالَ صَيْغَمُ الْأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي ،
وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلْمُومَ

وقوله عز وجل : إِنْ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ؛
أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لأنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي
مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَي ظُلْمًا حَقِيقًا كَمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛
وقوله عز وجل : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أَي بِالْآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،
وَالظُّلْمُ الْأَسْمُ ، وَظَلَمَهُ حَقُّهُ وَتَظْلَمَهُ إِيَّاهُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْبِدَةَ الطَّائِي :

وَأَعْظِي قَوْقَ النَّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،
وَأُظْلِمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا
وقال :

تَظْلَمُ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي ،
لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وتَظْلَمُ منه : سُكَا مِنْ ظُلْمِهِ . وتَظْلَمُ الرجلُ :
أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظْلَمْتُ ،
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلْ

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذكر كيف ذلك ، إنما التَّظْلَمُ ههنا تَشْكِي الظُّلْمِ
منه ، لأنها إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَتَنَسَّبَ
الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا . والمتَّظْلَمُ : الَّذِي يَشْكُو
رَجُلًا ظَلَمَهُ . والمتَّظْلَمُ أَيْضًا : الظَّالِمُ ؛ وَمِنْهُ
قول الشاعر :

نَقِرْهُ وَتَأَبَى نَخْوَةَ الْمُتَظْلَمِ

أَيِ تَأَبَى كِبَرَ الظَّالِمِ . وتَظْلَمُنِي فَلَانٌ أَيِ ظَلَمَنِي
مَالِي ؛ قال ابن بري : شاهده قول الجعدي :

وَمَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بِثَرْوَةٍ زَهَطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظْلَمِ

قال : وقال رافعُ بنِ هُرَيْمٍ ، وقيل هُرَيْمُ بْنُ
رافِعٍ ، والأولُ أَصَحُّ :

فَهَلَا غَيْرَ عَيْكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظْلَمِينَ

أَيِ ظَالِمِينَ . ويقال : تَظْلَمُ فَلَانٌ إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ
فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَيِ أَنْصَفَهُ مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه :
إِذَا تَفَحَّاتُ الْجُودِ أَفْنَيْنَ مَالِهِ ،
تَظْلَمُ حَتَّى يُخْذَلَ الْمُتَظْلَمُ

قال : أَيِ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ . قال
أبو منصور : جَعَلَ التَّظْلَمُ ظُلْمًا لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ عَلَى
النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ؛ قال : وَأَنشَدَنَا جَابِرُ الثُّعْلِيِّ :
وَعَبَّرُوا بَنُ هَتَامَ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
يَشْتَعَاءُ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظْلَمِ

قال أبو منصور : يريد نَخْوَةَ الظَّالِمِ . والظُّلْمَةُ :
الْمَانِعُونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمْ ؛ يقال : مَا ظَلَمَكَ
عَنْ كَذَا ، أَيِ مَا مَنَعَكَ ، وقيل : الظُّلْمَةُ فِي الْمُعَامَلَةِ .
قال المؤرِّجُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَظْلَمَنِي
وَأُظْلِمَكَ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ أَيِ الْأُظْلَمُ مِنَّا . ويقال :
ظَلَمْتُهُ فَتَظْلَمْتُ أَيِ صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ ؛ قال
كُثَيْبٌ :

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّدَ لَدَيْكَ تَجَدُّ بِهَا
يَدَاكَ ، وَإِنْ تَظْلَمُ بِهَا تَتَظْلَمُ

واظْلَمَ وَانْتَظَلَ : احْتَمَلَ الظُّلْمَ . وظَلَمَهُ :
أَنْبَأَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ أَوْ نَسَبَهُ إِلَى الظُّلْمِ ؛ قال :

أَمَسْتُ تُظْلَمُنِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،
وَتُنْهِيَنِي نَبْهًا ، وَلَسْتُ بِنَاهٍ

والظُّلَامَةُ : مَا تَظْلَمُهُ ، وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ . قال
سيبويه : أَمَا الْمُظْلِمَةُ فِيهِ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ .
وَأَرَدْتُ ظِلَامَهُ وَمُظَالَمَتَهُ أَيِ ظَلَمَهُ ؛ قال :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَمُوتُ أَصَابَ ذُلًا ،
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا

والظُّلَامَةُ وَالظُّلْمَةُ وَالْمُظْلِمَةُ : مَا تَظْلَمُهُ عِنْدَ

الظالم ، وهو اسْمٌ ما أُخِذَ مِنْكَ . التهذيب : الظَّالِمَةُ اسْمٌ مَظْلُومٍ لِمَنْ تَظْلِمُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ؛ يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظَلَامَةً . ويقال : ظَلِمَ فُلَانٌ فَاظْلَمَ ، معناه أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَبِيبِ نَفْسِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْهُ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَقُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ ابْنِ حَرِيمٍ :

مَتَى تَجْمَعُ الْقُلُوبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَمِيًّا ، تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

وَتَظَالِمَ الْقَوْمِ : ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ويقال : أَظْلَمَ مِنْ حَبَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي الْجُرْحَ لَمْ تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ . ويقولون : مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَمْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيءَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَالَتْ لَهُ مَيِّ يَأَعْلَى ذِي سَلَمٍ :
أَلَا تَرَوُنَا ، إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ ؟
قَالَ : بَلَى يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمْ يَقُولُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ أَيُّ حَقًّا ، وَهُوَ مَثَلٌ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي يَوْمٌ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا يَقِينًا ، قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ شَبِيهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي لَا جُرْمَ أَيُّ حَقًّا يُقْبِهِ مَقَامَ الْيَمِينِ ، وَلِلْعَرَبِ أَلْفَاظٌ تَشْبِيهَا وَذَلِكَ فِي الْأَيْمَانِ كَقَوْلِهِمْ : عَوْضُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ؛ أَيُّ لَمْ تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ،

قَالَ : مَا نَقَصُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ . وَالظُّلْمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الظُّلْمِ . وَتَظَالَمَتِ الْمِعْرَى : تَنَاطَحَتْ بِمَا سَيَّئَتْ وَأَخْضَبَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : وَتَظَالَمَتِ مِعْرَاهَا . وَوَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالَمَ مِعْرَاهَا أَيُّ تَنَاطَحَ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّبَعِ . وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قَالَ :

وَقَائِلَةٌ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الْمَكِيدِ الظُّلْمُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنَ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَاحِبِ صَدَقٍ لَمْ تَرَبْنِي سَكَائِهِ
ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قَالَ : هَذَا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمَ وَطَبَهُ ظَلَمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمْتُ سِقَائِي : سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ : وَفِي ظُلْمِي ، يَنْصُبُ الظَّاءُ ، قَالَ : وَالظُّلْمُ الْاسْمُ وَالظُّلْمُ الْعَمَلُ . وَظَلَمَ الْقَوْمَ : سَقَاهُمُ الظُّلْمَةَ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ لَزُومٌ لِلْغِيَاءِ ، ظَلُومٌ لِلْسَقَاءِ ، مُكْرَمَةٌ لِلْأَحْياءِ . التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ ظَلَمَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا شَرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ

وَكُلُّهُ مَا أَعَجَلْتَهُ عَنْ أَوَانِهِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ :

مُهِرْتُ الشَّقَاقِيَّ ، ظَلَامُونَ لِلْجَزُرِ

وِظَلَمَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا كَامَهَا وَقَدْ حَمَلَتْ ، فَهُوَ
يُظْلِمُهَا ظُلْمًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَصِفُ أَتْنًا :

أَبْنٌ عَقَاقًا ثُمَّ يَرْمَعُنَ ظُلْمَةً
إِبَاءً ، وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ

وِظَلَمَ الْأَرْضَ : حَفَرَهَا وَلَمْ تَكُنْ مُحْفَرَةً قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَقْرِ ؛
قَالَ يَصِفُ رَجُلًا قَتَلَ فِي مَوْضِعٍ قَفَرٍ فَحَفَرَهُ لَهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ حَقَرٍ :

أَلَا لِلَّهِ مِنْ مِرْدَىْ مُحْرَوِبٍ ،
حَوَاهِ بَيْنَ حَضْنَيْهِ الظَّلِيمِ !

أَيُّ الْمَوْضِعِ الْمَظْلُومِ . وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا
خَدَّدَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْحَوْيْدِرَةِ :

ظَلَمَ السِّطَاحَ بِهَا انْتِهَالُ حَرِيصَةٍ ،
فَصَفَا السَّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُفْلَعِ

مصدر بمعنى الإقلاع ، مُفْعَلٌ بمعنى الإفعال ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مُقَامٌ بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
كِتَابِهِ : وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ إِذَا لَمْ تُنْطَرَفْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُوا السَّيْرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ
الْعَيْثُ وَلَا رَغِيٌّ فِيهِ لِلرَّكَّابِ ، وَالْإِعْذَادُ
الْإِمْرَاعُ . وَالْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ : الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ قَطُّ
ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَذَلِكَ التَّرَابُ الظَّلِيمُ ، وَسُمِّيَ تَرَابٌ
لِتَعْدِ الْقُبْرِ ظَلِيمًا لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالظَّلِيمَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَامَ
الْبَنُّ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رُوِيَ
لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ ، وَهُوَ
وَهَمٌّ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى أَنَّهَا قَالَا : يُقَالُ ظَلَمْتُ السَّقَاءَ
وَظَلَمْتُ الْبَنَ إِذَا شَرِبْتَهُ أَوْ سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ
وَإِخْرَاجِ زُبْدَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَلَمْتُ
وَطَنِي الْقَوْمَ أَيَّ سَقَيْتُهُ قَبْلَ رُؤُوبِهِ . وَالْمَظْلُومُ :
الْبَنُّ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ . الْفَرَاءُ :
يُقَالُ ظَلَمَ الْوَادِي إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ
يَكُنْ نَالَهُ فَمَا تَخَلَا وَلَا بَلَغَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ يَصِفُ سَيْلًا :

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمًا ثُمَّ يَنْتَعِهِ
عَنِ الشَّوَاهِقِ ، فَالْوَادِي بِهِ شَرَقٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ يَصِفُ سَيْلًا :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيًّا مَا أُبَيَّتْهَا ،
وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

قَالَ : النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ ، فَشَبَّهَ
دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ ، يَعْنِي أَرْضًا مَرُّوًا
بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ لِمَيْلِهِمْ
وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحَوُّضٍ . يُقَالُ : ظَلَمْتُ
الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ
الْحَيَاضُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظَّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَادَ الْأَدِلَّةُ فِي دَارٍ ، وَكَانَ بِهَا
مُهِرْتُ الشَّقَاقِيَّ ، ظَلَامُونَ لِلْجَزُرِ

أَيُّ وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَظَلَمْتُ النَّاقَةَ ؛
تَحَرَّيْتُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَوْ ضَعَيْتُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ .

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةِ ،
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

يعني حفرة القبر يُرَدُّ ترابها عليه بعد دفن الميت فيها . وقالوا : لا تَظْلِمُ وَصَحَّ الطريقُ أَي احذَرُ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّخِي ' يُظْلَمُ إِذَا كَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي طَوْفِهِ ، أَوْ طُلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسَالُ مِنْهُ ، فَهُوَ 'مُظْلَمٌ' وَهُوَ يَظْلِمُ وَيَنْظِلُمُ ؛ أَنْشَدَ سَيُوبَةُ قَوْلَ زهير :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُمُ

أَي يُطْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يَظْطَلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يَنْظِلُمُ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيلًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمَ أَيِ احْتَمَلَ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زهير :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُمُ

وَيُرْوَى فَيَظْلِمُ أَيِ يَتَكَلَّفُ ، وَفِي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالطَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغُمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمَ وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِهُ أَنْ يَدْغُمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمَ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَبِهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مَطَاوَعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، وَهَمْ ، وَلَمَّا انْظَلَمَ مَطَاوَعُ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زهير :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَطَاوَعُهُ تَظْلِمُ مِثْلَ كَسَرْتُهُ فَتَكْسُرُ ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَلَمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا وَقَعًا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ أَيِ ظُلْمًا مِقْدَارَ قَتِيلٍ .

وَبَيْتُ 'مُظْلَمٌ' : 'مَرْوَقٌ' كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ إِذَا الْبَيْتُ 'مُظْلَمٌ' فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرْوَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْلُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مَوْهَةٌ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّغْرِ ظَلَمٌ . وَيَقَالُ : أَظْلَمَ الثَّغْرُ إِذَا تَلَأَلَ عَلَيْهِ كَلَامُ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِّيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأُظْلِمَا

قَالَ : أَضَاءَ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأُظْلِمَ أَصَابَ ظُلُمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلُمَةُ ، بضم اللام : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ 'ظُلُمَاتٌ' وَظُلُمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : 'ظُلْمٌ' جَمْعُ 'ظُلْمَةٍ' ، بِاسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا 'ظُلْمَةٌ' فَلَمَّا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المَهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، ويقال في جمعها مُهْجَاتٌ كظُلُمَاتٍ ، ويجوز مُهْجَاتٌ ، بالفتح ، ومُهْجَاتٌ ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يَأْلَفُونَ مُهْجَاتٌ ، بالفتح ، كأنهم يجعلونه جمع مُهْجٍ ، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم . والظُّلُمَاءُ : الظُّلُمَةُ دُماً وصف بها فيقال ليلةٌ ظُلُمَاءٌ أي مُظْلِمَةٌ . والظُّلَامُ : اسم يَجْمَعُ ذلك كالسَّوَادِ ولا 'يُجْمَعُ' ، يجزئ مجرى المصدر ، كما لا يجمع نظائره نحو السَّوَادُ والبَيَاضُ ، وتجمع الظُّلُمَةُ ظُلُمَاتًا وظُلُمَاتٍ . ابن سيدة : وقيل الظُّلَامُ أوَّلُ الليل وإن كان مُقْمِرًا ، يقال : أُنْتَبَهَ ظُلَامًا أي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأُنْتَبَهَ مع الظُّلَامِ أي عند الليل . وليلةٌ ظُلُمَةٌ ، على طرح الزائد ، وظُلُمَاءٌ كلتاها : شديدة الظُّلُمَةِ . وحكى ابن الأعرابي : ليلٌ ظُلُمَاءٌ ؛ وقال ابن سيدة : وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي ليلٌ قَمَرَاءٌ أي ليلة ، قال : وظُلُمَاءٌ أَسْهَلُ من قَمَرَاءَ . وأظْلَمَ الليلُ : اسْوَدَّ . وقالوا : ما أَظْلَمَ وما أَضْوَأَ ، وهو شاذ . وظَلِمَ الليلُ ، بالكسر ، وأظْلَمَ بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا . وظَلِمَ وَأَظْلَمَ ؛ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء : فيه لغتان أَظْلَمَ وظَلِمَ ، بغير أَلِفٍ .

والثلاثُ الظُّلُمُ : أوَّلُ الشَّهْرِ بعدَ الليالي الدُّرَعِ ؛ قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاثِ البَيَضِ ثلاثُ دُرَعٍ وثلاثُ ظُلُمٍ ، قال : والواحدة من الدُّرَعِ والظُّلُمِ دُرَعَاءُ وظُلُمَاءُ . وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد : واحدة الدُّرَعِ والظُّلُمِ دُرْعَةٌ وظُلُمَةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال ثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يَلِينُ الدُّرَعُ ظُلُمٌ لإظلامها على غير قياس ، لأن قياسه ظُلُمٌ ، بالتسكين ، لأنَّ واحدتها ظُلُمَاءٌ .

وأظْلَمَ القومُ : دخلوا في الظُّلَامِ ، وفي التنزيل العزيز : فإذا هم مُظْلِمُونَ . وقوله عز وجل : يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نورِ الْهُدَى لِأَنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ . وليلة ظُلُمَاءٌ ، ويوم مُظْلِمٌ : شديد الشَّرِّ ؛ أنشد سيبويه :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقَيْنَا وَأَنْتُمْ ،
لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

وأُثِرَ مُظْلِمٌ : لا يُدْرَى من أين يَبْزُؤُا له ؛ عن أبي زيد . وحكى اللحياني : أُمِرَ مِظْلَامٌ ويوم مِظْلَامٌ في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أُولِمْتُ ، بِاخْتَوْتُ ، شَرُّ إِبْلَامٍ
فِي يَوْمٍ تَحْسُرُ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ

والعرب تقول لليوم الذي تَلَقَى فِيهِ شِدَّةٌ يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذُو كَوَاكِبٍ أي اسْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ ؛ قال :

بَنَى أَسَدٌ ، هَلْ تَمْلِكُونَ بَلَاءَنَا ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟

وظُلُمَاتُ الْبَحْرِ : شِدَائِدُهُ . وشَعَرٌ مُظْلِمٌ : شديدُ السَّوَادِ . وَتَبَّتْ مُظْلِمٌ : نَاصِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خَضَرَتِهِ ؛ قال :

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ ،
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ

وقال الآخر :

إلى سُنْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثَّنايا
بماء الظِّلْمِ ، طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال : يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج . قال
شمر : الظِّلْمُ بياضُ الأسنان كأنه يعلوه سوادٌ ،
والغُرُوبُ ماءُ الأسنان . الجوهري : الظِّلْمُ ، بالفتح ،
ماءُ الأسنان وبريقها ، وهو كالسَّوَادِ داخلَ عَظْمِ
السِّنِّ من شِدَّةِ البياض كَقَرْنِ السِّنْفِ ؛ قال يزيد
ابن ضَبَّةَ :

بَوَجْهِ مُشْرِقٍ صافٍ ،
ونَعْرِ نَائِرٍ الظِّلْمِ

وقيل : الظِّلْمُ رِقَّةُ الأسنان وشِدَّةُ بياضها ، والجمع
'ظُلُوم' ؛ قال :

إذا ضَحِكْتَ لم تَنْبَهْ ، وتَبَسَّمتَ
ثنايا لها كالبرقِ ، غُرٌّ ظُلُومُها

وأظْلَمَ : نَظَرَ إلى الأسنان فرأى الظِّلْمَ ؛ قال :

إذا ما اجْتَلَى الرَّائِي إليها بَعَيْنِهِ
غُرُوبٌ ثناياها ، أُنارَ وأظْلَمَا

والظِّلْمُ : الذِّكْرُ من النعام ، والجمع أَظْلِمَةٌ
وظُلْمَانٌ وظُلْمَانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذَكَرُ
الأَرْضِ فَيُدْخِي في غير موضع تَدْحِيَةٍ ؛ حكاه
ابن دريد ، قال : وهذا ما لا يُؤْخَذُ . وفي حديث
قُتَيْبٍ : ومَهْمَةٍ فيه ظُلْمَانٌ ؛ هو جمع ظَلِيمٍ .
والظِّلْمَانِ : نَجْمَانِ .

والمُظْلَمُ من الطير : الرَّخَمُ والغِرْبَانُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

حَمَتُهُ عِثاقُ الطيرِ كُلِّ مُظْلَمٍ ،
من الطيرِ ، حَوَامِ المقامِ رَمُوقِ

١ في الصفحة ٣٧٧ : أضاء بدل أثار .

وتكَلَّمَ فَأَظْلَمَ علينا البيتُ أَي سَمِعْنَا ما نَكْزَرُهُ ،
وفي التهذيب : وأظْلَمَ فلانٌ علينا البيتَ إذا أَسْمَعْنَا
ما نَكْزَرُهُ . قال أبو منصور : أظْلَمَ يكون لازماً
وواقعاً ، قال : وكذلك أضاء يكون بالمعنيين : أضاء
السراجُ بنفسه إضاءةً ، وأضاء للناسِ بمعنى ضاء ،
وأضأتُ السراجُ للناسِ فضاءً وأضاء .

ولقيته أدنى ظْلَمٍ ، بالتحريك ، يعني حين اختلطَ
الظلامُ ، وقيل : معناه لقيته أولَ كلِّ شيءٍ ، وقيل :
أدنى ظْلَمٍ القريبُ ، وقال ثعلب : هو منك أدنى
ذي ظْلَمٍ ، ورأيتُه أدنى ظْلَمٍ الشَّخْصُ ، قال :
ولمَّا لأوَّلُ ظْلَمٍ لقيته إذا كان أولَ شيءٍ سَدَّ
بَصْرَكَ بليل أو نهار ، قال : ومثله لقيته أولَ وَهْلَةٍ
وأوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ ؛ الجوهري : لقيته أولَ ذي
'ظْلَمَةٍ أَي أولَ شيءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ في الرؤية ، قال :
ولا يُسْتَقْبَلُ منه فِعْلٌ . والظِّلْمُ : الجَبَلُ ، وجمعه
'ظُلُوم' ؛ قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

دَعَامَسُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَزْهًا ،
إذا ما اسْتَحِقَّتْ بالسَّيْفِ ، ظُلُومُ

وقَدِمَ فلانٌ واليومُ ظْلَمَ ؛ عن كراع ، أي قَدِمَ
حقاً ؛ قال :

إنَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظْلَمَ

وقيل : معناه واليومُ ظْلَمْنَا ، وقيل : ظْلَمَ هنا
وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه .

والظِّلْمُ : الثلجُ . والظِّلْمُ : الماء الذي يجري
ويَظْهَرُ على الأسنان من صفاء اللون لا من الرِّيقِ
كالقِرْنَدِ ، حتى يُتَخَيَّلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ
البريق والصفاء ؛ قال كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ذِي ظْلَمٍ ، إذا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

والظَّالَمُ : عُشْبَةٌ تُزَعَى ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيْفَةٌ :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا ،
عَمِيماً مِنَ الظَّالِمِ ، وَهَيْثُمُ الْجَعْدُ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظَّالِمُ ، واحدها ظَلَمَةٌ ، وهو الظَّالِمُ والظَّالِمُ والظَّالِمُ ؛ قال الأصمعي : هو شجر له عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسِطٌ حتى تجوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَمِيَتْ ظَلَاماً . وَأَظْلَمُ : موضع ؛ قال ابن بري : أَظْلَمُ اسم جبل ؛ قال أبو وجزة :

يَزِيْفُ يَمَانِيهِ لِأَجْرَاعِ يَبِشَةٍ ،
وَيَعْلُو سَامِيهِ شَرَوْزَى وَأَظْلَمَا

وكَهْفُ الظَّالِمِ : رجل معروف من العرب . وظَلِمَ ونَعَامَةٌ : موضعان بِنَجْدٍ . وظَلَمَ : موضع . والظَّالِمُ : فرسٌ قُضَالَةٌ بَنُ هِنْدٍ بَنُ ثَرْيَكِ الأَسَدِيِّ ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّالِمِ وَصَعْدَةً
شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ

ظلم : قال الأزهري : أما ظَلَمَ فالتاسُ أهملوه إلا ما رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الظَّالِمَةُ الشَّرْبَةُ من اللبن الذي لم تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قال أبو منصور : أصلها ظَلَمَةٌ .

ظهم : شيء ظَهَمَ : خَلَقَ . وفي الحديث : قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فعدا بهندوقَ ظَهِمٍ ، قال : والظَّهِمُ الخَلْقُ ، قال : فأخرج كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَكْتُبُ ما قال ، فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ

أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مدينةُ ابنِ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلُ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قال الأزهري : كذا جاء مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعهُ إلا في هذا الحديث .

ظوم : الظَّوْمُ : صوتُ الثَّيْسِ عند الهَيَاجِ ، وزعم يعقوبُ أن ميه بدل من باء الظاب .

فصل العين المهمله

عم : العَبَامُ والعَبَامَاءُ : الغليظُ الخَلْقَةُ في حُمَقٍ ، وقيل : هو العَيْيُ الأَحْمَقُ ؛ قال أونسُ بنُ حَجَرٍ يذكُرُ أَرْزَمَةَ في سنة شديدة البرد :

وَشَبَّ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلاً قَرَعَا

وقد عَبِمَ يَعْنِي عِبَامَةً . ويقال للرجل العظيم الجسم : عِبِمَ وهُدَيْدٌ . والعَبِمُ : جماعةُ عِبَامٍ ، وهو الذي لا عقلَ له ولا أدبَ ولا شجاعةَ ولا رأسَ مالٍ ، وهو عِبِمٌ وعِبَامَاءُ . والعَبَامُ : القدمُ العَيْيُ الثقيل . والعَبَامُ : الماءُ الكثيرُ الغليظُ .

عهم : عَيْثُمُ : اسم .

عم : عَتَمَ الرجلُ عن الشيءِ يَعْنِي عَتَمَ : كَفَّ عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال عَتَمَ تَعْتِيماً ، وقيل : عَتَمَ اخْتَبَسَ عن فعل الشيءِ يريده . وعَتَمَ عن الشيءِ يَعْنِي وَأَعْتَمَ وعَتَمَ : أَبْطَأَ ، والاسمُ العَتَمُ . وعَتَمَ قِرَاهُ : أَخْرَه . وقَرَى عَاتِمٌ ومُعْتَمٌ : بطيءٌ مُنْسٍ ، وقد عَتَمَ

١ قوله « والعِيامُ الماءُ الكثير » ضبطه في المحكم كعاب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء عِيام وعطاء عِيام كثير ، وضبطه بالهم بوزن غراب .

قَرَاهُ . وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَي أَخْفَاهُ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ عَاتِمٌ الْقِرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى
بَحِيلٌ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَضْمِ كَرْدَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْنِي الْعُلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا ،
أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يَأُوبِ عَاتِمَا

وَأَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَي أَخْفَتْهَا . وَقَدْ عَتَمَتِ
حَاجَتُكَ ، وَلَفَتْ أُخْرَى : أَعْتَمَتِ حَاجَتُكَ أَي
أَبْطَأَتْ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقِرَى ، مُرْفٌ إِذَا مَا
أَجَنَّتْ طَخِيضَةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِمَدْحِ رَجُلٍ :

مَتَى يَعْدُ يُنْجِزُ ، وَلَا يَكْتَنِيلُ
مَنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، مَا أَقَامَ ، الْأَنْيَمُ

تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَمِيجِ بِلُؤْمِكُمْ ،
وَيَقْرِئُ بِهِ الضَّيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ

يَقُولُ : لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا
الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَغِيبُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : يَقْرِئُ بِهِ الضَّيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ
لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَنْسُوا ، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِجَاهِلَا لَمْ تُحَلِّبْ فَتَالَ حَاجَتُهُ ، فَكَانَ

لُؤْمُكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَمُ
يَكُونُ فَعَالُهُمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا جَمْعُ عَاتِمٍ
وَعَتُومٍ ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِئُ ضَيْفَانَهُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يُحَلِّبُ
لَبَنَ إِبِلِهِ مُنْسِيًا حَتَّى يَبْئَسَ مِنَ الضَّيْفِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِي : الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَي مَا تَكَلَّ وَلَا أَبْطَأَ .
وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَبَ
أَي لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ : نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا
أَنَّهُ يَعْني الْأَعْلَامَ أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى
وَأَرَادَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّتِهِ لَمْ يُعَتِّمْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبُهُ فَمَا عَتَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ : أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا
وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَاقِلُهُ
وَهُوَ يَغْرِسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَي مَا لَسِيَتْ
أَنَّ عَلِقَتْ . وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعَتَّمُ وَقَعَتَّمُ
وَأَعْتَمَتْ وَاسْتَعْتَمَتْ : حَلَبَتْ عِشَاءً وَهُوَ مِنَ
الْإِبْطَاءِ وَالتَّأَخُّرِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِيهَا ضَوْئِي قَدْ رُدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا

وَالْعَتَمَةُ : ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولُ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ .
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَيُقَالُ : أَعْتَمْنَا
مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ . وَأَعْتَمَ

القومُ وَعَتَمُوا تَعْتِمًا : ساروا في ذلك الوقت ،
أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا ، أو عَمِلُوا أي عَمِلَ
كان ، وقيل : العَتَمَةُ وقتُ صلاةِ العشاءِ الأخيرة ،
سببت بذلك لاسْتِعْتَامَ نَعَمِهَا ، وقيل : لِتَأْخُرَ
وقتها . ابن الأعرابي : عَتَمَ الليلُ وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ
قِطْعَةً من أَتَمِلَ ، وقال : إِذَا ذَهَبَ اشْتَهَارُ وجاء
الليلُ فقد جَنَحَ الليلُ . وفي الحديث : لَا يَغْلِبُكُمْ
الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم العشاءِ ، فإن اسْمَهَا في
كتابِ الله العشاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ ؛ قوله :
إِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ ، معناه لَا تُسَمُّوْهَا صلاةَ
العَتَمَةِ فَإِنَّ الأعرابَ الذين يَحْلِبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا
أَعْتَمُوا أي دخلوا في وقتِ العَتَمَةِ سَمُّوْهَا صلاةَ
العَتَمَةِ ، وَسَمَّاها اللهُ عز وجل في كتابه صلاةَ
العشاءِ ، فَسَمَّرَهَا كَمَا سَمَّاها اللهُ لَا كَمَا سَاهَا الأعرابُ ،
فَنَاهَمَ عن الإقْدَاءِ بِهِمْ ، وَيُسْتَعَبُ لَهُمُ التَّمَسُّكُ
بِالاسْمِ الناطقِ به لسانُ الشريعةِ ، وقيل : أَرَادَ لَا
يَغْفِرُ تَكْمُ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صلاتَكُم وَلَكِنْ
صَلُّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا . وَعَتَمَةُ الليلِ : ظَلَامُ
أَوَّلِهِ عِنْدَ سَقُوطِ نَوْرِ الشَّمْسِ . يقال : عَتَمَ الليلُ
يَعْتِمُ . وقد أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ العَتَمَةِ ،
وَأَهْلُ البَادِيَةِ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرِبِ
وَيُنِيحُونَهَا فِي مُرَاجِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فَإِذَا
أَفَاقَتْ وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَثَارُهَا
وَحَلْبُوهَا ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً ، وَسَمِعْتُمْ
يَقُولُونَ : اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوا .
وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ : وَاللَّفَّاحُ قَدْ رَوَّحَتْ وَحَلَبَتْ
عَتَمَتُهَا أَيِ حَلَبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلِّبُ وَقْتَ العَتَمَةِ ،
وَهُمْ يُسَمُّونَ الْجِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ . ويقال :
قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرُ عَتَمَةِ الْحَلَابِ أَيِ احْتَبَسَ
قَدْرَ احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

الْمُكْتَبُ وَالْاحْتِبَاسُ . قال ابن سيده : والعَتَمَةُ
بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تُفِيقُ بِهَا النَّعَمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ . يقال :
حَلَبْنَا عَتَمَةً . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظَلَامُهُ . وقوله :
طَيْفٌ أَلَمَ بِذِي سَلَمٍ ، يَسْرِي عَتَمَ بَيْنَ الْحَيْمِ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبْرُ
عُذْرُهَا ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟

قد يكون من البُطءِ أَيِ يَسْرِي بَطِيئًا ، وقد عَتَمَ
الليلُ يَعْتِمُ . وَعَتَمَةُ الإِبِلِ : رُجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعى
بعدما تُنْسِي . وَنَاقَةٌ عَتُومٌ : وهي التي لَا تَزَالُ
تَعْتَشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا تُحَلِّبُ
إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ قال الراعي :

أَدِرُّ النِّسَاءَ كَيْلًا تَدِرُّ عَتُومَهَا

وَالْعَتُومُ : النَاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّ إِلَّا عَتَمَةً . قال ابن
بري : قال ثعلب العَتُومَةُ النَاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدُّورُ ؛
وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ ، إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلِّبِ

صُلْعٌ صَلامَةٌ ، كَانَ أَنْوَقَهُمْ
بَعَرٌ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ يَلْعَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
وَتَشِيبُ أَبْيَهُمْ وَلَا تُخْطَبِ

ويروى :

يُنْظِمُهُ وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ ،

والصَّلاَمَةُ: الدَّقَاقُ الرُّؤُوس. قال الأزهرى: العَبُومُ ناقةٌ غَزِيرَةٌ يُوسَّرُ حَلابُها إلى آخر الليل. وقيل: ما قَمَرَاءُ أَرْبَعٌ؟ فقيل: عَتَمَةٌ رُبْعٌ أي قَدَرٌ ما يَحْتَسِبُ في عَشائه؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقَمَرِ إذا كان ابن لَيْلَةٍ: عَتَمَةٌ سُخَيْلَةٌ حَلٌّ أَهْلُها بِرُمَيْلَةٍ أي قَدَرُ احتباسِ القَمَرِ إذا كان ابن ليلة، ثم غَرُوبِهِ قَدَرُ عَتَمَةٍ سَخَيْلَةٍ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثم يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثم يَعُودُ لِرَضاعِ أُمِّهِ، وذلك أن يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمُّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ يَقْرُبُ ولا يَطُولُ، وإذا كان القَمَرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قيل له: حَدِيثٌ أُمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمِثْنٍ، وذلك أن حَدِيثَها لا يَطُولُ لَشُغْلِها بِمَهْنَةِ أَهْلِها، وإذا كان ابنَ ثلاث قيل: حَدِيثٌ قَتَبَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفَاتٍ، وإذا كان ابنَ أَرْبَعٍ قيل: عَتَمَةٌ رُبْعٌ غَيْرِ جَائِعٍ ولا مُرْضَعٍ؛ أرادوا أن قَدَرُ احتباسِ القَمَرِ طالعا ثم غَرُوبِهِ قَدَرُ فَوَاقٍ هذا الرُّبْعِ أو فَوَاقٍ أُمُّهُ. وقال ابن الأعرابي: عَتَمَةٌ أُمُّ الرُّبْعِ، وإذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل: حَدِيثٌ وَأُنْسٌ، ويقال: عَشَاءُ خَلَفَاتِ قَمَسٍ، وإذا كان ابنَ سِتٍّ قيل: سَمٌّ وَبَيْتٌ، وإذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةٌ الضَّبْعُ، وإذا كان ابنَ ثَمَانٍ قيل: قَمَرٌ إَضْحِيانٌ، وإذا كان ابنَ تِسْعٍ قيل: يُلْقِطُ فِيهِ الْجَزْعُ، وإذا كان ابنَ عَشْرِ قيل له: مُخْتَقُ القَجَرِ؛ وقول الأعشى:

نُجُومُ الشَّوَاءِ الْعَائِقَاتِ الْعَوَامِضَا

يعني بالعائقات التي تظلم من العبارة التي في السماء، وذلك في الجَدْبِ لأن نجومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ

١ قوله «ما قمرأ أربع» كذا في الصحاح والقاموس، والذي في الحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

السَّاءِ. وَصَيَّفُ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّائِرُ إذا رَفَرَفَ على رَأْسِكَ ولم يَبْعُدْ، وهي بالغين والياء أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: نَتَفَ؛ عن كراع. والعَتَمُ والعَتَمُ: شجر الزيتون البرِّي الذي لا يَحْمِلُ شَيْئًا، وقيل: هو ما يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وفي حديث أبي زَيْدٍ العَافِي: «الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةُ أَرَاكٍ» فَإِنْ لم يَكُنْ قَعَتَمٌ أو بُطْمٌ؛ الْعَتَمُ، بالتحريك: الزَيْتُونُ، وقيل: شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّوَادِ؛ وقال ساعدة بن جُوَيْهَةَ الهُدَلِيُّ:

مَنْ قَوَّهَ شَعْبٌ قَرًّا، وَأَسْفَلَهُ
جَبِيءٌ تَنْطَقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

وَسَمَرُهُ الزَّعْتِجُ، والجَبِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّوَرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ هَذِهِ التَّجَمُّعَةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِي:

فَلَكُمْ طَرُوقَتُهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،
فِيهَا الْعَدَاةُ، وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانَ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وقوله:

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزْهُ،
رَمَى الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ

يجوز في عَتَمٍ أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس.

عَم: الْعَتَمُ: إِسَاءَةُ الْجَبَرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِ. عَتَمَ الْعَظَمُ يَعْتِمُ عَتَمًا وَعَتِمَ عَتَمًا، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ.

وَيَجْلُبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ. وفي حديث النخعي : في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح ، وإذا انجبرت على عثم الدية . يقال : عثنت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم ينحكيم ، ومثله من البناء رجعت فرجع ووقفت فوقف ، ورواه بعضهم عثل ، باللام ، وهو بمعناه ؛ وأما قول عمرو بن الإطناية لأحبة بن الجلاح :

فِيمَ تَبَغِي ظَلَمْنَا وَلِمَهُ
فِي مُسَوِّقِ عَثَمٍ قَنِيه ؟

فإن ثعلباً قال : عثمة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العثم ، وهو ما قدّمنا من أن 'يُجَبَّرَ العَظْمُ' على غير استواء ، وإن شئت قلت إن أصل العثم الذي هو جبر العظم الفساد أيضاً ، لأن ذلك النوع من الجبر فاسد في العظم ونقصان عن قوته التي كان عليها أو عن شكله . ابن الأعرابي : العثم جمع عاثم وم المجبرون ، عثمه إذا جبره . وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب : إني لأعثم شيئاً من الرجز أي أتلف .

والعينوم : الضخم الشديد من كل شيء . وجمل عيئوم : ضخم شديد ؛ وأنشد لعلامة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ ،

مِنَ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْئُومٌ

والعينوم : الفيل ، وكذلك الأنثى ؛ قال الأخطل :

وَمُلَحَّبٌ حَضِلَ الثَّبَاتِ ، كَأَنَّمَا

وَطِئَتْ عَلَيْهِ ، بِخَفَّتْهَا ، الْعَيْئُومُ

مُلَحَّبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وقال الشاعر :

وَقَدْ أَسِيرٌ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْئُومٌ

وعثم العظم المكسور إذا انجبر على غير استواء ، وعثنته أنا ، يتعدى ولا يتعدى . وعثمه يعثمه عثماً وعثمه ، كلاهما : جبره ، وخص بعضهم به جبر اليد على غير استواء . يقال : عثمت يده تعثيم وعثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء . وقال الفراء : تعثم ، بضم التاء ، وتعثّل مثله ؛ قال ابن جني : هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ شاذ عن القياس ، وإن كان مطرداً في الاستعمال ، إلا أن له عندي وجهاً لأجله جاز ، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فلما الفعل فيه شيء أعيرَه وأعطيه وأقدرَ عليه ، فهو وإن كان فاعلاً فإنه لما كان مُعَانِاً مُقَدَّرَاً صار كأن فعله لغيره ، ألا ترى إلى قوله سبحانه : وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ؟ قال : وقد قال بعض الناس إن الفعل لله وإن العبد مكتسب ، قال : وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قول لقوم ، فلما كان قولهم عثم العظم وعثنته أن غيره أعانه ، وإن جرى لفظ الفعل له تجاوزت العرب ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلاً بلفظ الأول مُتَعَدِّياً ، لأنه قد كان فاعله في وقت فعله إياه ، إنما هو مُشَاءٌ إليه أو مُعَانٌ عليه ، فخرج اللفظان لما ذكرنا نخرجاً واحداً ، فاعرفه ، وربما استعمل في السيف على التشبيه ؛ قال :

فَقَدْ يَنْقَطِعُ السِّيفُ الْيَمَانِي وَجَفْتُهُ

سَبَارِيقَ أَعْشَارٍ عُثِمْنَ عَلَى كَسْرِ

قال ابن شميل : العثم في الكسر والجرح تداني العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي . يقال : أجبر عظم البعير ؟ فيقال : لا ، ولكنه عثم ولم يجبر . وقد عثم الجرح : وهو أن يكتسب

١ قوله « أن غيره أعانه » هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وجمعه عيائهم . وقال الغنوي : العيئوم الأثنى من الفيلة ؛ وأنشد الأخطل :

تَرَكَوا أسامة في اللقاء ، كأنما
وَطِئَتْ عليه بحفها العيئوم

والعيئوم أيضاً : الضبع .

وبعير عيئم : ضخم طويل . وامرأة عيئمة : طويلة . وبعير عيئم : قوي طويل في غلظ ، وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأسد . وفاقة عيئمة : شديدة عليته ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر عيئم . والعيئم من الإبل : الطويل في غلظ ، والجمع عيئمات ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن نابعة بني جعدة امتدحه فقال يصف جملاً :

أناك أبو ليلى يجوب به الدجى ،
دجى الليل ، جواب الفلاة عيئم

هو الجمال القوي الشديد . وبغل عيئم : قوي . والعيئم : الأسد ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛ وقال :

خَبَعَيْنُ مِشْبَتَهُ عَيئَمُ

ومَنَكِبُ عَيئَمُ : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
إلى ذراع مَنَكِبِ عَيئَمِ

والعيئام : الدلب ، واحده عيئامة ، وهي شجرة بيضاء تطول جداً ، وقيل : العيئام شجر .

أبو عمرو : العيئان الجان في أبواب الحيات ، والعيئان قرنخ الثعبان ، وقيل : قرنخ الحية ما كانت ، وكنية الثعبان أبو عيئان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كُتِبَ الحنيسُ أبا عيئان . والعيئان : قرنخ الحبارى .

١ قوله « وبه كُتِبَ الخ » هو في أصله المفعول منه مرتب بقوله : قرنخ الحية ما كانت ، وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وعيئان والعَيئامُ وعَيئامة وعَيئمة : أسماء ؛ وقال سيبويه : لا يُكسَّرُ عَيئانُ لأنك إن كسَرْتَه أوجبت في تحقيره عَيئيين ، وإنما تقول عَيئانون فتسَلَّم كما يجب له في التحقير عَيئان ، وإنما وجب له في التحقير ذلك لأننا لم نسعمهم قالوا عَيئامين ، فحملنا تحقيره على باب عَضْبَانِ لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف والنون وإنما هو على باب عَضْبَانِ . وعَيئان : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ لِمِله ، على جَهْدٍ ، كَلالِمِها
سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ، ومن عَيئانٍ من وَشَلِها

وعَيئت المرأة المَزَادَة وأَعَيئتها إذا خَرَزَتْها خَرَزاً غير مُحْكَمٍ ؛ وفي المثل :

إِلا أَكُنْ صَتَعاً فإني أَعَيئَمُ

أي إن لم أكن حاذقاً فإني أعل على قدر معرفتي . ويقال : خُذْ هذا فاعَيئَمْ به أي فاستعين به . وقال ابن الفرّج : سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعَيئَمُ وَيَعَيئُ أي يَجْتَهِدُ في الأمر ويعْمَلُ نفسه فيه . ويقال : العَيئان قرنخ الحبارى .

عئم : عئسة : موضع .

عجم : العجم والعجم : خلاف العرب والعرب ، يَعْتَقِبُ هَذَانِ المِثْلَانِ كثيراً ، يقال عَجَمِي وجمعه عَجِمٌ ، وخلافه عَرَبِي وجمعه عَرَبٌ ، ورجل أَعَجَمَ وقوم أَعَجَمَ ؛ قال :

سَلُومٌ ، لو أَصْبَحْتَ وَسَطَ الأَعَجَمِ
في الرُّومِ أو فَارِسَ ، أو في الدِّيَلَمِ ،
إِذَا لَزَزْنَاكَ وَلَوْ بَسَلَمِ

وقول أبي التَّجَمِ :

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاداً، وغلبت الأعجم!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم يجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تصحّب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للباد لا بد منه،

منتهى كل أعجم وفصح

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزري. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمرّي وأحمرّون وأعجمي وأعجمون على حد أشعبي وأشعنين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبغض العجم ناطقاً،

إلى ربنا، صوت الحمار الجذع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قنسر وقنصري، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حنسة وإن كان عربيّاً؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو للمثناة الجرمي:

كان قرادي صدره طبعتهما،

بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أَعْجَمَ ، وهو مَلِكُ الرُّومِ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ :
أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٍّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أَيْكون
هذا الرسولُ عَرَبِيًّا والكتابُ أَعْجَمِي . قال الأزهري :
ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآنًا
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا فَضَّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً
الآي كَأَن التَّفْصِيلَ للسانِ الْعَرَبِ ، ثم ابتداءً فقال :
أَعْجَمِي وعَرَبِي ، حكايةً عنهم كأنهم يَعْجَبُونَ فيقولون
كتابُ أَعْجَمِي ونَبِيٍّ عَرَبِيٍّ ، كيف يكون هذا ؟ فكان
أشدَّ لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : وَيُقْرَأُ أَعْجَمِي ،
بهمزتين ، وأَعْجَمِي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه
الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
عيناً وهي ساكنة ، وَيُقْرَأُ أَعْجَمِيٍّ ، بهمزة واحدة
والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
استفهام كأنه جعله من قِبَلِ الْكَفَرَةِ ، وجاء في التفسير
أن المعنى لو جعلناه قرآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ
آيَاتُهُ ، أَفَرَأَيْتَ أَعْجَمِيٍّ ونَبِيٍّ عَرَبِيٍّ ، ومن قرأ
أَعْجَمِيٍّ بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأَعْجَمِي ،
تقول : هذا رجل أَعْجَمِيٌّ إذا كان لا يُفْصِحُ ، كان
من الْعَجَمِ أو من الْعَرَبِ . ورجل عَجَمِيٌّ إذا كان
من الأعاجيم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجودُ
في القراءة أَعْجَمِيٍّ ، بهمزة وألف على جهة النسبة إلى
الأَعْجَمِ ، ألا ترى قَوْلَهُ : ولو جعلناه قرآنًا
أَعْجَمِيًّا ؟ ولم يقرأه أحد عَجَمِيًّا ؛ وأما قراءة الحسن :
أَعْجَمِيٍّ وعَرَبِيٍّ ، بهمزة واحدة وفتح العين ، فعلى
معنى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ فَجَعَلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ
وبعضه بَيَانًا لِلْعَرَبِ . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
سائغة في العربية والتفسير .

وَأَعْجَمَتِ الْكِتَابَ : دَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ ، وقالوا :
حُرُوفُ الْمُعْجَمِ فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ ، فإن
سأل سائل فقال : ما معنى حُرُوفِ الْعَجَمِ ؟ هل الْمُعْجَمُ

صفةٌ لحُرُوفِ هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
الْمُعْجَمَ من قولنا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لا يجوز أن يكون
صفة لحُرُوفِ هذه من وجهين : أحدهما أن حُرُوفًا هذه
لو كانت غير مضافة إلى الْمُعْجَمِ لكانت نكرة والمُعْجَمُ
كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
أن الحُرُوفَ مضافة ومحال إضافة الموصوف
إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
الموصوف على قول التحويين في المعنى ، وإضافة
الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحُرُوفِ إلى
المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
ولمَّا امتنع من قِبَلِ أَنْ الْفَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا
هُوَ التَّخْصِصُ والتعريفُ ، والشيء لا تُعَرَّفُ نَفْسُهُ
لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته ، إِنَّمَا
يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرَّفَهُ ، وذهب محمد بن يزيد إلى
أن الْمُعْجَمَ مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أَدْخَلْتُهُ
مُدْخَلًا وأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا أي إِدْخَالًا وإِخْرَاجًا .
وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ : وَمِنْ يُبَيِّنُ اللهُ فَمَالَهُ
مِنْ مُكْرَمٍ ، بفتح الراء ، أي من إِكْرَامٍ ، فكأنهم
قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أَشَدُّ وَأَصْوَبُ من أن
يُدْهَبَ إِلَى أَنْ قَوْلُهُمْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ
صَلَاةُ الْأَوَّلَى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
الساعةِ الْأَوَّلَى أو الْفَرِيضَةِ الْأَوَّلَى ومسجد اليوم
الجامع ، فالأولى غيرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى والجامع غيرُ
المسجد فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا
وَأَقِيَمَا مَقَامَهُمَا ، وليس كذلك حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَأنه
ليس معناه حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ ولا حُرُوفُ الْفَطْرِ
الْمُعْجَمِ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ فَصَارَ قَوْلُنَا
حُرُوفُ الْمُعْجَمِ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ ،
كقَوْلِهِمْ هَذِهِ مَطْيِيَّةٌ رُكُوبٌ أَي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ

تَرْكِبُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجَبَتُهُ وَتَضَحَّ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنُ
وَأَوْضَحُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَقَعِمَ كَلَامُهُ فَقَالَ :
يُعْرِضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجِمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا
قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ
الْمُعْجِمِ حُرُوفُ ا ب ت ث ، سُمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ،
وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجَّةِ بِالنَّقْطِ .
وَأُعْجِمْتَ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَغْرَبْتَهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ ١ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْبَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ ،
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلَهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ
لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَبِيًّا أَيْ يَلْتَحِنُ فِيهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا
يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قَوَّعَ مَوْقِعَ
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ
الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ
رَفَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

الدَّارُ أَقْوَتَ بِمَدَدِ حَجَرِنَجِيمٍ ،
مِنْ مُعْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَالْعَجَمُ : التَّفْطُّ بِالسَّوَادِ مِثْلُ التَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ .
يُقَالُ : أُعْجِمْتَ الْحَرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا
يُقَالُ عَجِمْتَ . وَحُرُوفُ الْمُعْجِمِ : هِيَ الْحُرُوفُ
١ قَوْلُهُ « قَالَ رُؤْبَةُ » تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : الشَّرُّ
الْحَطِيظَةُ .

تَرْكِبُ ، وَهَذَا سَهْمٌ نِضَالٍ أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنَاضَلَ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجِمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ ،
فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجِمًا لِمَا الْمُعْجِمُ
بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَافَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا
لَيْسَ مُعْجِمًا فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْيِةَ جَمِيعِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجِمِ ؟ قِيلَ : إِنَّمَا سُمِيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأُعْجِمَتْ
بَعْضُهَا وَتَرَكْتَ بَعْضَهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ
بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ ،
فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِئْهَامَ
عَنْهَا جَمِيعًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْاسْتِئْهَامُ عَنْ
الْحَرْفِ بِالْإِعْجَامِ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي
الْإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أُعْجِمْتَ الْجِيمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقَ وَتَرَكْتَ
الْحَاءَ غَفْلًا فَقَدْ عَلِمَ بِالْغَفْلَةِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْحَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ
الذَّالُ وَالذَّالُ بِالضَّادِ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا
اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْيِةَ حُرُوفِ
الْمُعْجِمِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجِمِ : لِمَ
سُمِيَتْ مُعْجِمًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
فَيَقُولُ أُعْجِمْتَ أَهْمْتُ ، وَقَالَ : وَالْعَجَبِيُّ مُبْنَاهُ
الْكَلَامِ لَا يَتَيْنِ كَلَامُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ
مَنْ أُعْجِمْتَ الْحُرُوفَ ، قَالَ : وَيُقَالُ قُفِّلَ مُعْجِمٌ
وَأَمُرُ مُعْجِمٍ إِذَا اغْتَاصَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ
يَقُولُ مُعْجِمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أُعْجِمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ،
تَقُولُ : أُعْجِمْتَ الْكِتَابَ أُعْجِمَهُ إِعْجَامًا ، وَلَا
يُقَالُ عَجِمْتُهُ ، لِمَا يُقَالُ عَجِمْتَ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ
لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجِمُ
الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ ، سُمِيَتْ مُعْجِمًا لِأَنَّهَا أُعْجِمَتْ ،
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابُ مُعْجِمٍ فَإِنْ تَعْجِمَهُ

لا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمُ وَمُسْتَعْجِمٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَهَيْمَةٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَجْمَاءُ جُرْخُهَا جُبَارٌ أَيْ الْهَيْمَةُ تَنْفَلِتُ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي انْتِفِلَاتِهَا ، فَذَلِكَ هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ . وَيُقَالُ : قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَقْرُؤُهُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ أَنْ يَخْضِيَ فِيهِ . وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ لِإِخْفَاءِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ . وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَى الْمُصَلِّي قِرَاءَتَهُ إِذَا لَمْ تَحْضُرْهُ . وَاسْتَعْجِمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَاسْتَعْجِمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ : انْقَطَعَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نَعَاسٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلْيَتَنَمَّ ، أَيْ أُرْتِجْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمَتْ الدَّارُ عَنْ جَوَابِ سَائِلِهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَسْمُهَا ،
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

عَدَاهُ بِعَمَلٍ لَأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ ؛ وَقَوْلُهُ عَلَقْمَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيَّةِ غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلٌّ لَهَا أَيْ أُدْخِلَ لَهَا إِدْخَالًا فِي بَاطِنِ الْخَافِرِ فِي مَوْضِعِ النَّشُورِ ، وَشَبَّهَ النَّشُورَ بِنَوَى قُرَّانٍ لِأَنَّهَا صِلَابٌ ، وَقَوْلُهُ ذُو فَيْئَةٍ يَقُولُ لَهُ رُجُوعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْبَعِيرُ النَّوَى ثُمَّ يَفْتَّ بِعَرِّهِ فَيُخْرِجَ مِنْهُ النَّوَى فَيُعَلِّقُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ ، وَقَوْلُهُ مَعْجُومٌ يُرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الْقَمِّ وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى اللَّبِيدِ الْمَطْبُوحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ،

الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَمَمِ . وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الْخَطِّ الْمَعْجَمِ ، كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَيْ مَسْجِدَ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى أَيْ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ الْمَعْجَمَ هُنَا مَصْدَرٌ وَتَقُولُ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ مُعْجَمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهْمٌ نِضَالٌ أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَنَاضَلَ بِهِ . وَأَعْجِمَ الْكِتَابَ وَعَجَبَهُ : نَقَطَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَزَلْتُ اسْتَعْجَمَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْإِثْبَاتُ فَقَدْ تَجَمَّعَ السَّلْبُ ، كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ تَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وَتَلْخِصُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَكَادُ أَزِيلُ خَفَاءَهَا أَيْ سَتَرَهَا . وَقَالُوا : عَجِمْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَأَتِي ، وَحُرُوفُ الْمَعْجَمِ مِنْهُ . وَكِتَابٌ مُعْجِمٌ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ؛ سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّهُ مُشْكُولُ النَّقْطِ فِيهَا عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمَعْجَمَةِ لَا بَيَانَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا كُنَّا نَتَعَجَّمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ أَيْ مَا كُنَّا نَكْنِي وَنُورِّي . وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَفْصَحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ . وَاسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ .

وَالْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ . وَالْعَجْمَاءُ وَالْمُسْتَعْجِمُ : كُلُّ هَيْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجْمَاءُ جُرْخُهَا جُبَارٌ أَيْ لَا دِيَةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ ؛ أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْهَيْمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا أَي خَبَرَتَكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَصَى،
يَقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ
الْعُودَ إِذَا اعْصَضْتَهُ لِنْتَظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ
عَلَى الدُّعَاكَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَّارِ :

جَمَالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ، وَنُوقُ
عَوَاقِدِ أَمْسَكْتَ لِقَحْأً وَحَوْلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِمَنِ ، وَأَنْكَرَهُ
شُبْر . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ
عَلَى السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : رَجُلٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ
لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا ، مِنْ قَوْلِكَ
عُودٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ
لَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قُوَّةٌ عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ،
قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمَنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

جَاوَزْتَهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكُلِّكَلِيهَا وَالرَّأْسَ مَعْكُومُ

وَالْعَجُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَالْتَوَزُ
يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه . وَعَجِمَ
السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجَرُّبَةِ . وَيُقَالُ : مَا عَجَمَتَكَ
عَيْنِي مُذْ كَذَا أَي مَا أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي . وَرَأَيْتُ
فَلَانًا فَعَجَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّمَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَحْصِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّمَا لَا تُثَبِّتُهُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ :

كَتَخَيَّرَ الْكِتَابَ بِكَفٍّ ، يَوْمًا ،
يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجُمُ أَوْ يَقِيلُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ نَعْجُمَ التَّوَى طَبْعًا ، وَهُوَ
أَنْ تَبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ التَّوَى
وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَمِّ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لِنْتُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ ' طَبِخَ
عَقْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبْخُ التَّوَى وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيرُ
مَنْ يَعْجُمُهُ أَي يَلْكُوهُ وَيَعَضُّهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوْ لَأَنَّهُ قُوَّةُ الدَّوَاغِينِ فَلَا يُنْضَجُ
لِثَلَا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحِجَاجُ يَوْمًا فَقَالَ :
إِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُودًا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
وَاذَّهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيُخْبِرَ صِلَابَتَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
قَطَلَ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوْقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعَضُّ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ . وَالْعَجْمُ : عَضُّ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا . وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ
عَجْمًا وَعُجُومًا : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صِلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَلْأَكْلِ أَوْ لِلخَبْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

وَكُنْتُ كَمَعْظَمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَنَفْتُهُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ نَحْوَهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَصَابُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتْ
الْإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعُجَامَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا
يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثَّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَغْرِفُونَهُ بِهِ . وَعَجِمَ
الرَّجُلُ : رَاوَزَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمُسَيِّرُ الْعَاقِلُ . وَعَجَمَتَهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتَهُ .
وَرَجُلٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةِ : عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا ' صُلْبًا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِمَنْ لَقِيَ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ تَامَ الْبَيْتُ :

فِي حَالِكِ الثَّوْنِ مَذَقٌ ، غَيْرُ ذِي أَوْدٍ
٢ قَوْلُهُ « لَقِيَ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الَّذِي فِي الْنَهَايَةِ : لَقِيَ جَرَسَتْكَ
الدَّهْرُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عَجَمَة' مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبَ . يقال :
ليس لهذا الرُّمَّان عَجَمٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّة تقول
عَجَمٌ ، بالتسكين ، وهو العُجَام أيضاً ؛ قال رؤبة
وصف أُنثَى :

في أَرْبَعٍ مِثْلٍ عُجَامٍ الْقَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَمَةُ حَبَّةُ الْعِنَبِ حَتَّى تَنْبُتَ ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في
جوف مأْكولٍ كالزَّيْبِ وما أشبهه عَجَمٌ ؛ قال أبو
ذؤيب يصف مَثَلَفًا :

مُسْتَوْقَدٌ فِي حَصَاهُ الشَّمْسُ تَنْهَرُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

والعَجَمَةُ ، بالتحريك : النخلة تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ .
وعُجْبَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وقيل : آخِرُهُ ، وقيل :
عُجْبَتُهُ ، وَعُجْبَتُهُ مَا تَعَقَّدُ مِنْهُ . ورملةٌ عَجْمَاءُ :
لا شَجَرَ فِيهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حَتَّى
صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بِدْرِ ؛ العُجْبَةُ ، بالضم :
المتراكم من الرمل المُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ . والعَجَمَاتُ :
صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قال أبو دُوَاد :

عَذِبْتُ كَمَا الْمُزْنِ أَنْتُ
زَلَهُ مِنَ الْعَجَمَاتِ ، بَارِدٌ

يصف رِيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعَذُوبَةِ . والعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ
الصَّلَابُ . وَعَجَمٌ الذَّنْبُ وَعُجْبُهُ جَمِيعاً : عَجْبُهُ ،
وهو أصله ، وهو العُصْفُصُ ، وزعم اللحياني أَنَّ مِمْهًا
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعُجْبٍ . والأعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ :
الذي لا يَتَنَفَّسُ أَيَّ لَا يَنْضَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمِعُ لَهُ صَوْتٌ .
وبَابٌ مُعْجَمٌ أَيُّ مُغْفَلٌ . أبو عمرو : العَجَمَجَمَةُ
من النوق الشديدة مثل العَمَمَمَةِ ؛ وأنشد :

أَيُّ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السَّخَيُّ : رَأَيْتُ
أَعْرَابِي فَقَالَ لِي : تَعْجُبُكَ عَيْنِي أَيُّ يُخَيِّلُ لِي أَنِّي
رَأَيْتُكَ ، قال : وَتَنَظَّرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَبْتُ
أَيُّ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَبِيبَةَ :
يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي
إِذَا عَرَفُوكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبَةَ
الْأَسْلَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحِجْ

قال : والمُعْجَمُ الذي أَكِيلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، والطَّنْبُ أَصْلُ الْعَرَفِجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ
وَرَقِهِ .

والعَجَمُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَقَتَائِهَا ، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ .
قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِذَاعِ
من عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ جِلَّتِهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكَنتُ
كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وقال أبو عبيدة : فَعِلُّ أَعْجَمُ
يَهْدِرُ فِي شَفَقَةٍ لَا تُغْبِ لَهَا فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا
يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهُمْ يَسْتَعِجُّونَ إِنْ سَالَ
الْأَخْرَسُ فِي الشُّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَانًا ،
وَالْإِبِلُ الْعَجَمُ : الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشُّوكَ
فَتَخْرُأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَوَاجِمُ :
الْأَسْنَانُ .

وَعَجِمْتُ عُدُوَّهُ أَيُّ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ
حَالَهُ ؛ وَقَالَ :

أَبَى عُدُوكَ الْمُعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ،
وَكَفَّكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ نُسَّالُ

والعَجَمُ ، بالتحريك : النَّوَى نَوَى التَّمْرِ وَالتَّبِقِ ،

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا ،
عَجَبَجَمَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى

الْوَرِشَاتُ : الحِفافُ ، والخُشْفُ : الماضيةُ في سيرها بالليل .
وبنو أعجمَ وبنو عجمانَ : بطنان .

عجوم : العُجْرُمةُ والعُجْرُمةُ : شجرة من العِضاء غليظة عظيمة ، لها عُقْدٌ كعُقَدِ الكِهابِ تُتَّخَذُ منها القِسيُّ . وقال أبو حنيفة : العُجْرُمةُ والنَّشْمَةُ شيءٌ واحد ، والجمع عُجْرُمٌ وعُجْرِمٌ ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِسيِّ العِجْرِمِ

وهي العُجْرُومة ، وعُجْرُومَتُهَا غِلْظُ عُقْدِهَا . وقال أبو حنيفة : المُعْجَرِمُ القُضْبُ الكَثِيرُ العُقْدُ ، وكلُّهُ مُعَقَّدٌ مُعْجَرِمٌ . والعِجْرِمُ : دويبةٌ صُلْبَةٌ كَأَنهَا مَقْطُوطَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وتَأْكُلُ الحَشِيشَ . والعَجَارِمُ من الدابة : مُجْتَمِعٌ عُقْدًا بَيْنَ فُخْذَيْهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ . والعُجْرُمُ : أَصْلُ الذَّكَرِ ، وإِنَّهُ لَمُعْجَرِمٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَصْلِ . والعَجَارِمُ : الذَّكَرُ ، وقيل : أَصْلُهُ ، وقد يوصف به . وذَكَرُ مُعْجَرِمٍ : غَلِيظُ الْأَصْلِ ؛ قال رؤبة :

يُنْبِي بَشْرَ خَيْ رَجُلِهِ مُعْجَرِمُهُ ،
كَأَنَّا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ

ومُعْجَرِمُ البعير : سَنَامُهُ . والعَجْرُمةُ : مَشْيٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ وقال رجل من بني صَبَّةَ يوم الجمل :

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطْفَى وَهَمَّهْمَةٍ ،
يُعْجَرِمُ الْمُتَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرُمةً ،
كَالْغَيْثِ يَجْمِي شِبْلَهُ فِي الْأَجْمَةِ

قال ابن دريد : العَجْرُمةُ العدوُّ الشديدُ ؛ وأنشد :
أَوْ سَيِّدَ عَادِيَةٍ يُعْجَرِمُ عَجْرُمةً

ورجل عَجْرَمَ وعُجْرَمَ وعُجَارِمَ : شديد . الجوهري :
والعُجَارِمُ ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما كُنِيَ بِهِ عَنْ الذَّكَرِ ؛ وأنشد ابن بري لجريز :

تَنَادَى بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمِ ،
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعُجَارِمِ

والعِجْرِمُ ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد .
وبعير عُجْرُمٌ : شديد ، وقيل : كلُّ شديدٍ عُجْرُمٌ .
وناقة مُعْجَرِمةٌ : شديدة ؛ قال أبو النجم :

مُعْجَرِمَاتٍ بُزْأًا سَعَابِلًا

والعَجْرُمة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة . والعَجْرُمة : الإسرَاعُ . قال ابن بري : العَجْرُمةُ إسرَاعٌ فِي مُقَابَرَةِ سَخَطٍ ؛ قال عمرو بن معديكرب ، ويقال الأسْعَرُ بنُ حُمُرَانَ :

أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَتَعْلَبُ جَرِيَّةٌ ،
أَوْ ذَنْبٌ عَادِيَةٌ يُعْجَرِمُ عَجْرُمةً

الأزهري : عَجُوزٌ عِكْرِيَّةٌ وَعَجْرُمةٌ وَعَضْمَةٌ وَقَلَمَةٌ وهي اللثيمة القصيرة . وعَجْرُمة : اسم رجل .

عجم : ابن الأعرابي : العُجْهُومُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِثْلَهُ جَلَمٌ الْحَيَّاطُ .

عدم : العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ : فِدْكَانُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ وَقِلَّتِهِ عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عُدْمًا وَعُدْمًا ، فَهُوَ عَدِمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ . والعَدْمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا صَمَمَتْ أَوَّلُهُ سَخِفَتْ فَقَلَّتِ الْعُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحَتْ أَوَّلُهُ ثَقُلَتْ فَقَلَّتِ الْعَدْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجُحْدُ وَالْجَحْدُ

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن . ورجلٌ عديمٌ : لا عقلَ له . وأعدمني الشيءُ : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقدْ أعْدُو ، وما يُعْدِمُنِي
صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحْتَبَلُ : موضع الجبل فوق العُرْقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما يُعْدِمُنِي أي لا أعدمه . وما يُعْدِمُنِي هذا الأمرُ أي ما يُعْدِمُنِي . وأَعْدَمَ عِدْماً وعُدْماً : افتقر وصار ذا عُدْمٍ ؛ عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعْدِمٌ لا مالَ له ، قال : ونظيره أَحْضَرُ الرجلِ إِحْضَاراً وحُضْراً ، وأيسرُ إِيسَاراً ويُسرّاً ، وأعسرُ إِعْسَاراً وعُسْراً ، وأَنْذَرَ إِنْذاراً ونَذْراً ، وأَقْبَلَ إِقبالاً وقَبْلاً ، وأَذْبَرَ إِذْباراً وذَبْراً ، وأَفْحَشَ إِفْحاشاً وفَحْشاً ، وأَهْجَرَ إِهْجاراً وهَجْراً ، وأنْكَرَ إِنْكاراً ونَكَراً ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك كَلَهُ الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأن فِعْلاً ليس مصدرُ أَفْعَلَ .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدْماء . وفي الحديث : مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظَلومٍ ؛ العديمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل . وأَعْدَمَهُ : مَنَعَهُ . ويقول الرجلُ لحبيبه : عَدِمْتَ فَقَدْكَ ولا عَدِمْتَ فَضْلَكَ ولا أَعْدَمَنِي اللهُ فَضْلَكَ أي لا أَذْهَبَ عني فَضْلَكَ . ويقال : عَدِمْتَ فلاناً وأَعْدَمَنِي اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليسَ مانِعَ ذي قُرْبَى ولا رَحِمٍ ،
يَوْمَما ، ولا مُعْدِماً من خائِبِ وَرَقا

قال : معناه أنه لا يقتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

خائبٌ وَرَقاً ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خائِبٍ وَرَقاً أَعْدَمْتُهُ أي مَنَعْتُهُ طَلَبْتَهُ . ويقال : إنه لعديمٌ المعروف وإنها لعديمةُ المعروف ؛ وأنشد :

إني وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدٍ ،
عندَ الجَزورِ ، عَدِيمةُ المَعْرُوفِ

ويقال : فلانٌ يَكْسِبُ المَعْدومَ إذا كان يَجْدُوهُ يَكْسِبُ ما يُجَرِّمُهُ غيره . ويقال : هو آكِلُكُمْ للمَأْدُومِ وأَكْسَبَكُمْ للمَعْدومِ وأعْطاكم للمَحْرُومِ ؛ قال الشاعر يصف ذئباً :

كَسُوبَ له المَعْدومِ مِنْ كَسْبِ واحدٍ ،
مُحالِفُهُ الإِقتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أي يَكْسِبُ المَعْدومَ وحده ولا يَتَمَوَّلُ . وفي حديث المنبث : قالت له خديجةٌ كلاً إنك تَكْسِبُ المَعْدومَ وتَحْبِلُ الكَلَّ ؛ هو من المَجْدُودِ الذي يَكْسِبُ ما يُجَرِّمُهُ غيره ، وقيل : أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشيءَ المَعْدومَ الذي لا يَجِدُونَهُ بما يحتاجون إليه ، وقيل : أرادت بالمَعْدومِ الفقيرَ الذي صارَ من شدة حاجته كالمَعْدومِ نفسه ، فيكون تَكْسِبُ على التأويلِ الأولِ متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدومُ ، كقولك كَسَبْتَ مالاً ، وعلى التأويلِ الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كَسَبْتَ زيدا مالاً أي أعطيتَه ، بمعنى الثاني تعطي الناسَ الشيءَ المَعْدومَ عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث تعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعول الثاني . وَعَدِمَ يُعْدِمُ عَدَامةً إذا حَقَّقَ ، فهو عَدِيمٌ أَحَقَّقَ .

وأَرْضَ عَدْماءُ : بيضاء . وشاةٌ عَدْماءُ : بيضاء الرأسِ

وسائرُها مُخَالِفٌ لذلك .

والْعَدَامُ : نوع من الرُّطْب يكون بالمدينة يجيء آخرُ الرُّطْب .

وَعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزرعون عليه ففاض ماؤه قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ فهو كذلك إلى اليوم . وَعُدَامَةٌ : ماءٌ لبني جُثَمٍ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماءً للعرب ؛ قال الرازي :

لما رأيتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ ،

وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدَامَةٍ ١

عَدَمٌ : عَدَمٌ يَعْدَمُ عَدَمًا : عَضٌ . وفرسٌ عَدِمَ وَعَدُوهُ : عَضُوهُ . والعَدَمُ : الْعَضُ وَالْأَكْلُ بِجَفَاءٍ . يقال : فرسٌ عَدُوهُ الَّذِي يَعْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أَي يَكْدِمُ . قال ابن بري : الْعَدَمُ بِالشَّقَةِ وَالْعَضُ بِالْأَسْنَانِ . وَعَدَمَهُ بِلِسَانِهِ يَعْدِمُهُ عَدَمًا : لَامَهُ وَعَقَقَهُ . والعَدَمُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللُّوْمُ . والعَدَمُ : اللُّوْمُونَ وَالْمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خراش :

يعودُ على ذي الجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ ،

ولم يكُ قَحَاشًا على الجارِ ذَا عَدَمٍ

وَالْعَدِيَّةُ : الْمَلَامَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَائِمُ ؛ قال :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ ،

مَنْ عَنُقَوَانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ

يقال : كَانَ هَذَا فِي عُفَاهِمِ شَبَابِهِ أَي فِي أَوَّلِهِ . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ أَي أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَأَصْلُ الْعَدَمِ الْعَضُ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كَالنَّابِ الضَّرُّوسِ

١ زاد في التكملة : ويقولون فلان قد عديموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فالعلم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبین للجهول .

تَعْدِمُ فِيهَا وَتَخْطِطُ يَدِهَا . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَي فَعَدَمَنِي وَعَضَنِي بِلِسَانِهِ .

قال الأزهري : الْعَدَامُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ يَنْتُمِي ، وَانْتِمَاؤُهُ انْتِشَادُ وَرَقِهِ إِذَا مَسَسَتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْقَاقُلِ .

وَالْعَدَمُ : نَبْتُ ؛ قال القطامي :

فِي عَشْتٍ يُنْبِتُ الْحَوَذَانُ وَالْعَدَمَا

وحكاية أبو عبيدة بالغين المعجبة ، وهو تصحيف . والعَدَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ .

وَعَدَامٌ : اسم رجل . والعَدَامُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمٌ : لَا يُبْقِي شَيْئًا . وَعَدَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : كَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَعْدَمَهُ .

وَالْعَدَمُ : الْمَنْعُ ؛ يقال : لَأَعْدِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قال : والمرأة تَعْدِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلَامِ أَي تَشْتَبِيهِ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وهو الإرباعُ . والعَدَمُ : الْبَرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَدُوْمٌ ١ .

عوم : عَرَامُ الْجَيْشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامٌ

وقال آخر :

وَلَيْلَةَ هَوْلِ قَدْ سَرَيْتُ ، وَفَتِيَّةٍ

هَدَيْتُ ، وَجَمَعَ ذِي عَرَامٍ مُلَادِسٍ

وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَادِمٍ . يقال : غِلْبَانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارمٌ : شديدُ البردِ نَهْايَةٌ فِي الْبَرْدِ

١ قوله « واحدها عديم » ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والعاموس .

نهاره وليله ، والجمع عُرْمٌ ؛ قال :

وليلة من الليالي العُرْمِ ،
بين الذواعين وبين المِرْزَمِ ،
تهم فيها العنزُ بالشكلِ

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ
وعَرِمَ وعَرَمَ عرامةً ، بالفتح ، وعُراماً : اشتد ؛
قال وغلة الجرمي ، وقيل هو لابن الدثبة الثقفي :

ألم تعلموا أني تخافُ عَرامتي ،
وأن قناتي لا تَلينُ على الكسْرِ ؟

وهو عارمٌ وعَرِمَ : اشتد ؛ وأنشد :

إني امرؤٌ يذُبُّ عن نحاري ،
بسطة كَفٍّ ولسانٍ عارِمِ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : على حين فترَةٍ من
الرُّسُلِ واعتِرامٍ من الفتنِ أي اشتدادٍ . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمتُ
غلاماً بكته فعصّ أذني فقطع منها أي خاصمتُ
وفاتنتُ ، وصيُّ عارمٍ بينُ العُرامِ ، بالضم ، أي
شرسٌ ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كانتْها من بُدنٍ وإيفارٍ ،
دبتْ عليها عارماتُ الأنبارِ

أي خبيثاتها ، وپروی : ذرّيات . وفي حديث عافر
الناقة : فانبعث لها رجلٌ عارِمٌ أي خبيثٌ شريرٌ .
والعُرامُ : الشدة والقوة والشراسة . وعَرَمنا
الصبيُّ وعَرَمَ علينا وعَرِمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ عرامةً
وعُراماً : أثير . وقيل : مَرَحَ وبَطِرَ ، وقيل :
فسد . ابن الأعرابي : العَرْمُ الجاهلُ ، وقد عَرَمَ
يَعْرُمُ وعَرِمَ وعَرِمَ . وقال الفراء : العُرامِيُّ من

العُرامِ وهو الجهلُ . والعُرامُ : الأذى ؛ قال حميدُ
ابنُ ثور الهلالي :

حَمَى ظِلُّهَا شَكْسُ الحَلِيقَةِ حائطٌ ،
عَلَيْهَا عُرامُ الطائِفِينَ سَفِيْقُ

والعَرَمُ : اللّحم ؛ قاله الفراء . يقال : إنَّ جَزْوَركم
لَطَيَّبُ العَرَمَةِ أي طَيَّبُ اللّحم . وعُرامُ العظم ،
بالضم : عُراقه . وعَرَمَهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرِمُهُ عَرَمًا :
تَعَرَّقَهُ ، وتَعَرَّمَهُ : تَعَرَّقَهُ ونَزَعَ ما عليه من
اللحم ، والعُرامُ والعُراقُ واحد ، ويقال : أَعْرَمُ
من كَلَسٍ على عُرامٍ . وفي الصحاح : العُرامُ ،
بالضم ، العُراقُ من العَظمِ والشجر . وعَرَمَتِ
الإبلُ الشجرَ : نالت منه . وعَرِمَ العَظمُ عَرَمًا :
قَتِرَ . وعُرامُ الشجرة : قَشَرُها ؛ قال :

وتَقَنَّمي بالعَرَفَجِ المُشَجِّجِ ،
وبالْشَّامِ وعُرامِ العَوَسِجِ

وخص الأزهري به العَوَسِجَ فقال : يقال لِقشور
العَوَسِجِ العُرامُ ، وأنشد الرجز . وعَرَمَ الصبيُّ
أُمَّهُ عَرَمًا : رَضَعَهَا ، واعتَرَمَ ثَدْيَهَا : مَصَّه .
واعْتَرَمَتْ هِيَ : تَبَعَتْ من يَعْرُمُها ؛ قال :

ولا تَلْفَيْنِ كَأَمَّ الغَلا
مر ، إن لم تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمُ

يقول : إن لم تَجِدْ من تُرَضِّعُهُ دَرَّتْ هِيَ فحلبت
ثَدْيَهَا ، وربما رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّعَتْهُ مِنْ فِيهَا ؛ وقال
ابن الأعرابي : لما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه ؛
أراد بذات الغلام الأم المُرْضِعَ إن لم تَجِدْ من
يَمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ ؛ قال الأزهري : ومعناه
١ قوله « أراد بذات الغلام الخ » منه عبارة الأزهري لانشاده له
كذات الغلام وأنشده في المحكم كأم الغلام .

كهية الأراج ثم يُذَرَّمى ، وحَصَرَه ابنُ بري فقال
الكُدُسُ من الحنطة في الجَرين والبَذَر . قال ابن
بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرَمَةٌ ،
والصحيح عَرَمَةٌ ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما
حَلَقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الراجز :

تَدُقُّ مَعَزَاةَ الطَّرِيقِ الْفَازِرُ ،
دَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرِمَةُ : المُسْتَاةُ ؛ الأولى عن كراع ،
وفي الصحاح : العَرِمُ المُسْتَاةُ لا واحد لها من لفظها ،
ويقال : واحدها عَرِمَةٌ ؛ أنشد ابن بري للجعدي :

مِنْ سَبَلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٌ ، إِذْ
شَرَّدَ مِنْ مَدُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

قال : وهي العَرَمُ ، بفتح الراء وكسرها ، وكذلك
واحدها وهو العَرِمَةُ ، قال : والعَرِمَةُ من أرض
الرباب . والعَرِمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ الْوَادِي ،
والجمع عَرِمٌ ، وقيل : العَرِمُ جمعٌ لا واحد له .
وقال أبو حنيفة : العَرِمُ الْأَحْبَاسُ تُبْنَى فِي أَوْسَاطِ
الْأَوْدِيَةِ . والعَرِمُ أَيضاً : الْجُرْدُ الذَّكَرُ . قال
الأزهري : ومن أسماء الفأر البِرُّ والثَّعْبَةُ والعَرِمُ .
والعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ؛ قيل : أضافه إلى المُسْتَاةِ
أو السُّدِّ ، وقيل : إلى الْفَأْرِ الَّذِي يَبْتَقِي السُّكْرَ
عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الْخُلْدُ ،
وله حديثٌ ، وقيل : العَرِمُ اسم وادٍ ، وقيل :
العَرِمُ المطر الشديد ، وكان قومٌ سَبَّاً في نَعْمَةٍ
ونَعْمَةٍ وجِنَانٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تَخْرُجُ
وعلى رأسها الزَّيْلُ فتَعْتَمِلُ يديها وتسير بين
ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشْمِرِ فيَسْقُطُ فِي زَيْلِهَا مَا تَحْتَاجُ

لا تكن كمن يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لم يَجِدْ من يَهْجُوهُ .
والعَرَمُ والعَرِمَةُ : لَوْنٌ مَخْطُطٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ فِي
أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وقيل : تَنْقِيطٌ بهما من غير أن
يَنْتَشِعَ ، كُلُّ نَقْطَةٍ عَرَمَةٌ ؛ عن السيرافي ، الذَّكَرُ
أَعْرَمُ والأُنثى عَرْمَاءُ ، وقد غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى
الْحَيَةِ الرَّقْشَاءِ ؛ قال مَعْقِلُ الْمَذَلِي :

أَبَا مَعْقِلٍ ، لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضِي
رُلُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرَمِ

الأصمعي : الْحَيَةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ سَوْدٌ
وَبَيْضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أَنَّهُ ضَعَى
بِكَبْشٍ أَعْرَمَ ، وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي فِيهِ نَقْطٌ سَوْدٌ .
قال ثعلب : الْعَرَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ ،
قال : وَالشَّيْرُ ذُو عَرَمٍ . وَبَيْضُ الْقَطَا عَرَمٌ ؛
وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

مَا زِلْنَا يَنْتَشِبْنَ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ ثَبَاشِيرُ عَرْمَاءَ غَيْرَ أَزْوَاجٍ

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ . وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ :
بَيَاضٌ يَسْرِمُهُ الشَّاةُ الضَّائِنَةُ وَالْمِعْزَى ، وَالصَّفَةُ
كَالصَّفَةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي أَذُنِهَا نَقْطٌ سَوْدٌ ،
وَالاسْمُ الْعَرَمُ . وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنُ الْعَرَمِ إِذَا
كَانَ ضَائِعًا وَمِعْزَى ؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

حَبَاكَ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وَالْأَعْرَمُ : الْأَبْرَشُ ، وَالْأُنثَى عَرْمَاءُ . وَذَهْرُ
أَعْرَمٍ : مُتَلَوْنٌ . وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ : الْأَعْرَمُ
وَالْأَبْقَعُ .

وَالْعَرِمَةُ : الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْعَرَمُ
وَالْعَرِمَةُ : الْكُدُسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ يُذَرَّ يَجْعَلُ

وعارض العريض وأعناق العرم

قال الأزهري : العرمة تتأخيم الدهناء ، وعارض اليامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعرمة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عارمة أرض معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تسأل بعارمة الديارا ،
عن الحمي المفارق أين سارا ؟

والعرينة ، مصعرة : رملة لبني قزارة ؛ وأنشد الجوهري ليشير بن أبي خازم :

إن العرينة مانع أرواحنا
ما كان من سحيم بها وصفار

قال ابن بري : هو للناطقة الذئباني وليس ليشير كما ذكر الجوهري ، ويرى : إن الدمينة ، وهي ماء لبني قزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتمع رمل ؛ أنشد ابن بري :

حاذرين رمل أيلة الدهاسا ،
وبطن لبنى بلدأ حرماسا ،
والعرمات كسنتها دباسا

ابن الأعرابي : عرمتي والله لأفعلن ذلك ، وعرمتي وحرمتي ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عرمتي وجدك لو وجدت لهم ،
كعداوة يحيدونها تغلي

وقال بعض السريين : 'يُجْعَلُ' في كل سُلْفَةٍ من حَبِّ عَرْمَةٍ من دَمالٍ ، فقل له : ما العرمة ؟ فقال : جثوة منه تكون مزبكين حبل بقرتين . قال ابن بري : وعرمت سجن ؛ قال كثير :

إليه من ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرداً ، وكان لهم سكر في أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبح ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر ففرق جناهم . والعرام : وسخ القدير . والعرم : وسخ القدير . ورجل أعزم أقلف : لم يخفن فكأن وسخ القلفة باق هنالك . أبو عمرو : العرامين القلفان من الرجال . والعرمة : بيضة السلاح .

والعُرمَانُ : المزارع ، واحدها عريم وأعزم ، والأول أسوغ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه أفعل إلا صفة .

وجيش عرزم : كثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . والعرمزم : الشديد ؛ قال :

أداراً ، بأجناد النعام ، عهدتها
بها نعاماً حوماً وعزاً عرزمها

وعُرم الحيش : كثرت . ورجل عرزم : شديد العجمة ؛ عن كراع . والعريم : الداهية . الأزهري : العُرمَانُ الأكرّة ، واحدهم أعزم ، وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من مُلكٍ وعُرمَانٍ ؛ العُرمَانُ : المزارع ، وقيل : الأكرّة ، الواحد أعزم ، وقيل عريم ؛ قال الأزهري : وثون العُرمَانِ والعرايين ليست بأصلية . يقال : رجل أعزم ورجال عُرمان ثم عرايين جمع الجمع ، قال : وسمعت العرب تقول جمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع القعود ، والقعدان نظير العرايين .

والعرم والمعدار : ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدِّبْرَةِ . ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب الصنان ؛ قال رؤبة :

تَحَدَّثُ مَنْ لَاقَيْتُ أَتَكَ عَائِدَةً ،

بل العائدُ المظلومُ في سجنِ عارِمٍ

وأبو عُرَامٍ : كُتِبَ كَتِيبٌ بِالْجِفَارِ ، وقد سَمَوُا
عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرْمَانُ : أبو قبيلة .

عوم : العَرَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قال يعقوب :
يقال كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِ عَرَمَتِهِ أَي عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ،
وهي العَرْمَةُ ، بالباء ، والميم أَكْثَرُ ، قال : وربما
جاء بالثاء ، وليس بالعالي ، وقيل : العَرَمَةُ طَرَفُ
الْأَنْفِ . الليث : العَرَمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ
وَالشَّفَةِ . أبو عمرو : يقال للدائرة التي عند الْأَنْفِ
وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرَمَةُ ، والعَرْمَةُ لغة فيها ؛
الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخُتْمَةُ والثُّونَةُ
وَالثُّومَةُ رَامِزَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرَمَةُ
وَالْعَرَمَةُ وَالْحَرَمَةُ .

عوجم : في حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَضَى فِي
الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ يَقْلُوصٌ ؛ جاء تفسيره في
الحديث إِذَا فَسَدَ ؛ قال الزحسري : ولا نعرف حقيقته
ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً ، والذي يُؤَدِّي إِليه
الاجْتِهَادُ أَن يكون معناه جَسًا وَعَلْظًا ، وذكر له
أَوْجُهًا واشتقاقَاتٌ بعيدةٌ ، وقيل : إنه اِخْرَنْجَمَ ،
بالحاء ، أَي تَقَبَّضَ ، فصرَّفه الرواة . الأزهري :
العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقَةُ الشديدة .

عوم : العَرْدَامُ والعَرْدَمُ : العِدْقُ الذي فيه
الشاربِخُ ، وأصله في النخلة . والعَرْدُمانُ : الغليظُ
الشديدُ الرقبة ؛ قال رؤبة :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُدُّ عَرْدَمُهُ ١٠

١ قوله « ويعتلي الخ » صدره كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر معصمه

عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشديدة . والعَرْدَمُ : الضخمُ النارُ
الغليظُ القليلُ اللحمِ ، والعَرْدُ مثله . والعَرْدَمُ :
العَرْدَمُولُ الطويلُ التخينُ المُتَسَهِّلُ . والعَرْدَمَةُ :
الشدَّةُ والصلابة ؛ يقال : إنه لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ ؛ قال
العجاج :

نَخَمِي حُمَيَّاهَا بَعَرْدِ عَرْدَمِ

قال : إِذَا قُلْتَ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَرْدِ ،
كما يقال لِلْبَلِيدِ بَلْدَمٌ فَهُوَ أَبْدَلُ وَأَشَدُّ .

عوزم : العَرَزَمُ والعِرْزَامُ : القويُّ الشديدُ المجتمعُ
من كلِّ شيءٍ . واغْرَنْزَمَ واغْرَنْبَعَ واخْرَنْجَمَ ؛
تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ ؛ قال العجاج :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُغْرَنْزِمِ

وَأَنْفٌ مُغْرَنْزِمٌ : غليظٌ مجتمعٌ ؛ وكذلك اللَّهْرَمَةُ
وَحَيَّةٌ عِرْزِمٌ : قديمةٌ ؛ وأنشد الأزهري :

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِمًا

الأزهري : إِذَا غَلِظَتْ الْأَرْنَةُ قِيلَ : اعْرَنْزَمَتْ .
واغْرَنْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أَوْ لِهْرِمَتُهُ .
والاغْرَنْزَامُ : الاجْتِمَاعُ ؛ قال بهارُ بنِ تَوْسِيعَةَ :

وَمِنْ مُتَرَبِّ دَعْدَعَتْ بِالسِّيفِ مَالَهُ
قَذَلٌ ، وَقِدْمًا كَانَ مُغْرَنْزِمَ الْكَرْدِ

واغْرَنْزَمَ الشيءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وفي حديث
النخعي : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِي لَيْسًا عَرْزَمِيًا ؛
عَرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بالكوفة نَسِبَ اللَّيْنُ إِلَيْهَا ، ولَمَّا
كَرِهَهُ لِأَنها موضعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَتَحْتَطُّ لَيْسَتُهُ
بِالنَّجَاسَاتِ .

عوصم : العِرْصَمُ والعِرْصَامُ : القويُّ الشديدُ البَصْعةُ ،
وقيل : هو الضَّئِيلُ الجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وقيل : هو

الثلثمُ . والعَرَصَمُ : النَشِيطُ . والعَرَصَمُ : الأَكُولُ .
والعَرَصُومُ : البَخِيلُ .

عَوْنُكُمْ : عَزْرُكُمْ : اِصْنَامُ .

عورهم : العُراهِمُ : الغليظُ من الإبل ؛ قال :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَائٍ عُرَاهِمِ
مِنَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة :

وفارقتُ ذا لَبَدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمَعَهُ عَرَاهِمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : الْهَيْمُ الْعَرَاهِمُ .
وَالْعُرْهُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعَرَاهِمَا

الفراء: جبلٌ عُراهِمٌ مثل جُرَاهِمٍ . وناقَة عُراهِمةٌ
أي ضَخْمَةٌ . الجوهري : العُراهِمُ والعُراهِمةُ نعتٌ
للذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً .
الأزهري : العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كل شيء ؛
وأنشد :

وَقَصَبًا عُفَاهِمَا عُرْهُمَا

والعُرْهُومُ : للشديد وكذلك العُلُكُوم . الفراء :
بغير عُرَاهِنٍ وعُرَاهِمٍ وجُرَاهِمٍ عظيم ، وناقاة
عُرْهُوم : حَسَنَةُ اللَّوْنِ والجَمِ . قال أبو النجم :

أَتْلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عُرْهُوَمَا

ابن سيده : العُرْهُومُ من الإبل الحسنة في لونها
وجسمها . والعُرْهُومُ من الخيل : الحسنة العظيمة ،
وقيل : العُرَاهِيَةُ والعُرَاهِيمُ نعتٌ للذكر دون
المؤنث .

عَظْمٌ : العَظْمُ : الجِدُّ. عَظَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْظِمُ عَظْمًا وَمَعْظَمًا وَمَعْظَمًا وَعَظُمًا وَعَظِيماً وَعَظْمَةً وَعَظْمَةً

وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ : أَرَادَ فَعَلَهُ . وَقَوْلُ الْبَيْتِ :
الْعَزَمَ مَا عَقَّدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرِ أَنْكَ فَاعِلُهُ ؛
وَقَوْلُ الْكَمِيتِ :

يَرْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ
طَوْرًا، وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ

قال : يَعُودُ فِي الرَّئِي فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ
فَيَعْتَشِدُ فِيهِ ، وَإِنْ سَأَلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى الْخَطِئِ
فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَاجِئًا . وَتَعَزَّمَ : كَعَزَّمَ ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فَاعْرَضَ ، لَمَّا سَبَتْ ، عَنِّي تَعَزُّمًا ،
وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيْلِ الذَّوَاهِبِ ؟

قال ابن بري : ويقال عَزَمْتُ عَلَى الأمر وعَزَمْتُه ؛
قال الأسود بن عمارَة السَّوْفَلِيّ :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدِي ، أَلِمَّا فَسَلَّمَا
عَلَى مَرْيَمَ ، لَا يَبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا

وقولا لها : هذا الفراقُ عَزَمْتِه !
فهل مَوْعِدُه قَبْلُ الفراقِ فيُعْلَمَا ؟

وفي الحديث : قال لأبي بكرٍ متى تُوتِرُ ؟ فقال :
 أولَ الليلِ ، وقال لعُمَرُ : متى تُوتِرُ ؟ قال : مِن
 آخرِ الليلِ ، فقال لأبي بكرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ،
 وقال لعُمَرُ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ؛ أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ
 حَذَرَ قَوَاتِ الْوُتْرِ بِالتَّوَمِّ فَاحْتِطَ وَقَدَّمَ ، وَأَنْ
 عُمَرُ وَثِقَ بِالْقَوَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ ، وَلَا
 خَيْرَ فِي عَزْمِهِ بِغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رُطِبَتْ صَاحِبَهَا . وَعَزَمَ الْأَمْرُ :
 عَزَمَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ؛ وَقَدْ
 يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ أَرْبَابُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعْزَمُ الأمرُ ولا يُعْزَمُ ، والعزمُ للإنسان لا للأمر ، وهذا كفولهم هلك الرجلُ ، وإنما أهلك . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ وَلَزِمَ قَرَضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عَزَمُوا الطلاقَ فإِنَّ اللهَ سميعٌ عليمٌ . وتقول : ما لِفُلان عَزِيمَةٌ أَي لا يَثْبُتُ على أمرٍ يُعْزِمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَي فَرَايِضُهَا التي عَزَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا ، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيها عَزَمٌ ، وقيل : معناه خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَنَيْتَكَ عَلَيْهِ وَوَقَّيْتَ بَعْدَ اللهِ فِيهِ . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ قَرَائِضُهَا التي أَوْجَبَهَا اللهُ وَأَمَرْنَا بِهَا . والعَزَمِيُّ من الرجال : المؤثي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللهِ أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قال ابن شميل في قوله تعالى : كُونُوا قِرَدَةً ؛ هذا أمرٌ عَزَمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا فرضٌ وَحُكْمٌ . وفي حديث أمِّ سلمة : فَعَزَمَ اللهُ لِي ، سَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا . وعَزَمَ عليه لِيَقْدَسَ : أَقْسَمَ . وعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَي أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا ، وهي العَزَمَةُ . وفي حديث عُمر : اسْتَدْتِ الْعَزَائِمُ ؛ يريد عَزَمَاتِ الْأَرْوَاحِ عَلَى النَّاسِ فِي الْعَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا . والعزائمُ : الرُّقَى . وعَزَمَ الرَّاقِي : كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وعَزَمَ الْحَوَاءُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْحَيَّةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا . وعَزَامُ السُّجُودِ : مَا عَزَمَ عَلَى قَارِيءِ آيَاتِ

السجدة أَنْ يَسْجُدَ اللهُ فِيهَا . وفي حديث سجود القرآن : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وعَزَامُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ الَّتِي تُفْتَرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَقَاتِ لِمَا يُرْجَى مِنَ الْبُرَةِ بِهَا . والعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : الَّتِي يُعْزَمُ بِهَا عَلَى الْجِنَّ وَالْأَرْوَاحِ . وَأَوَّلُو الْعَزِمَ مِنَ الرُّسُلِ : الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللهِ فَبَا عَهْدَ إِلَيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي التفسير : أَنَّ أَوَّلِي الْعَزِمِ نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَوَّلِي الْعَزِمِ أَيْضًا . وفي التنزيل : فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزِمِ ، وفي الحديث : لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ أَي يُجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا . والعَزِمُ : الصَّبْرُ . وقوله تعالى في قصة آدَمَ : فَتَنَسَّى وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ؛ قِيلَ : الْعَزِمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَي لَمْ يُجِدْ لَهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : لَمْ يُجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا فَيَا فَعَلْ ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يقال : طَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَسْرَهَا فِي فُؤَادِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ مَعَزِمٌ وَلَا مَعَزَمٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزِمٌ وَلَا عَزْمَانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا أَي رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ . يقال : إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو عَزِيمٍ . والعَزِمُ : الصَّبْرُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ، يَقُولُونَ : مَا لِي عَنْكَ عَزِمٌ أَي صَبْرٌ . وفي حديث سعدٍ : فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لَذَلِكَ أَي احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزِمِ . وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْلَا أَكْفَكِفُهُ لَكَادَ ، إِذَا جَرَى
مِنْهُ الْعَزِيمُ ، يَدْعُو فَاسَ الْمِسْحَلِ

١ قوله « نوح النح » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

والاعتزام : لزومُ القصدِ في الحُضر والمثبته
وغيرهما ؛ قال رؤبة :

إذا اعتزَمَنَ الرَّهْوُ في انتِهاضِ

والفرسُ إذا وُصِفَ بالاعتزامِ فمعناه تجلُّجُه في
حُضره غير مُجِيبٍ لراكبِه إذا كَبَحَه ؛ ومنه قول
رؤبة :

مُعْتَزِمٌ التَّجْلِيجِ مَلَاخِ المَلَقِ

واعْتَزَمَ الفَرَسُ في الجَرِيِّ : تَرَّ فيهِ جَامِعاً .
واعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ
يَنْتَهِنِ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا للطَّرِيقِ النَّوَاطِيطِ ،
والتَّظَرُّرِ البَاسِطِ بَعْدَ البَاسِطِ

وَأَمُّ العِزْمِ وَأَمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الأَسْتُ . وقال
الأَشْعَثُ لَعَنَرُو بَنَ مَعْدِيكَرَبَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ
دَتَوْتَ لأُضْرَطَّنَكَ ! قال : كَلَّا ، وَاللهُ لَهَا
لَعَزُومٌ مُفْرَعةٌ ؛ أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتِهْ أَيْ صَبُورُ
مُجِدَّةٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عِزْمٍ وَصَرَامَةٍ
وَحِزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَبِستُ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرَّطَ ،
وَلَمَّا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعةٌ بِهَا تَنْزِلُ الأَفْزَاعُ
فَتَجَلَّيْهَا . وَيَقَالُ : كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ .
وَالْعَزُومُ وَالْعَوَزَمُ وَالْعَوَزَمَةُ : الناقَةُ المُسِنَّةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةُ سَبَابٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ
الأَسَدِيِّ :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَزَمَةٍ وَبَكْرَةٍ ،
فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل : ناقة عَوَزَمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الكِبَرِ ،
وقيل : هي الهَرَمَةُ الدَّالِقِمُ . وفي حديث أَنجَشَةَ :

قال له رُوَيْدُكَ سَوَقاً بِالْعَوَازِمِ ؛ الْعَوَازِمُ :
جَمْعُ عَوَزَمٍ وَهِيَ الناقَةُ المُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ ،
كَتَبْتُ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كَتَبْتُ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الثُّوقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . وَالْعَوَزَمُ :
العجوز ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

لَقَدْ عَدَوْتُ خَلَقَ الأَثَوَابِ ،
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التَّرَابِ
لِعَوَزَمٍ وَصِنِيَةِ سِفَابِ ،
فَأَكِيلُ وَلا حِسَّ وَأَيِّ

وَالْعَزْمُ : العِجَازُ ، وَاحِدَتُهُ عَزُومٌ . وَالْعَزْمِيُّ :
بِتَّاعُ الثَّجِيرِ . وَالْعَزْمُ : تَجْيِيرُ الزَّيْبِ ، وَاحِدُهَا
عَزْمٌ . وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ ، وَجَمَاعَتُهَا
الْعَزَمَةُ . وَالْعَزَمَةُ : المَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ .

عزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فإنني لم أَرُ فيها إلا بعض ما رأيته في عزم ،
والله أعلم .

عزم : العَزمُ : يُنْسُ في المِرْفَقِ والرُّشْغِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ
اليدُ والقَدَمُ . وفي الحديث : في العبدِ الأعْزَمُ إذا
أَعْتَقَ ؛ قال امرؤ القيس :

بِهِ عَزمٌ يَنْتَغِي أَرْنبًا

عَزمٌ عَزمًا وَهُوَ أَعْزَمُ ، والأَتَى عَسمًا ، والعَسمُ :
اتِّشَارُ رُشْغِ اليَدِ مِنَ الإنسانِ ، وقيل : العَسمُ
يُبْسُ الرُّشْغُ . والعَسمُ : الحُبْزُ اليابسُ ، والجَمْعُ
عُسُومٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ ،
وَلَا أَقْواتُ أَهْلِهِمُ العُسُومُ

وقيل : العُسُومُ كِسَرُ الحُبْزِ اليابسِ الفَاحِلِ ، وقيل :

١ صدر البيت :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَافِهِ

وَعَسَتْ عَنْهُ تَعْسِمٌ : ذَرَقَتْ ، وَقِيلَ : انطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كَرْتَمَ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجَرْتُهُ ،
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ

أَي تَعْمَضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَئِنَّا عَلَيْهَا بِالْفَقِيرِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِينَ كُرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعْسَمِ

أَي لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسْنَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسْمُ الْإِنْتِقَاصُ . وَحَمَارٌ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ . وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَي يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْغِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ : مَا عَسَنْتُ هَذَا الثَّوبَ أَي لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَتَكُنْهُ . وَاعْتَسَسْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّأْءَ وَيَأْتِي الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَّهَا . وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَبَنُو عَسَامَةَ : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعُسَامَةُ : اسْمٌ .

عسجم : الْعَسَجَجَةُ : الْحِفَّةُ وَالشَّرْعَةُ .

عسطم : عَسْطَمَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

عشم : الْعَشْمُ وَالْعَشْمُ : الطَّبْعُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِي :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَتَعَسَّمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :

١ قوله « وَبَنُو عَسَامَةَ » ضبط بفتح العين في الاصل والمعجم ، وبضمها في القاموس .

الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسْبَةً أَيْ أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْبًا وَعُسُومًا : كَسَبَ . وَالْعَسْمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْيِيُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسْيِيُّ : الْمُصْلِحُ لِأُمُورِهِ ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْيِيُّ : الْمُخَاذِلُ . وَأَعْسَمَ غِيْرَهُ : أَطْعَمَهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّبْعُ . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَبَعَ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْسَمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرَهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا ،

وَهَالِكُهُمْ مِنْكَ إِذَا دُهِمَ ،

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَي لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقَالَ شَرَفُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرُ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْسَمٌ أَي مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهَذَلِي :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسْمٍ

أَي مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشْمٌ ، بِالشَّيْنِ الْمَجْعَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَسْمُ الْاسْمُ . وَمَا فِي قِدْحِكَ مَعْسَمٌ أَي مَغْنَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَنْتُ بِمِثْلِهِ أَي مَا بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ . وَالْعُسْمُ : الْكَادُّونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ .

١ قوله « وَالْمَسْمِي الْمَصْلَحُ النَّحْ » ضبط في الاصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكملة بسكانها وهي أوثق ، ومثل ما فيها في التهذيب . وقوله « وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا » بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة . وفي القاموس : وَهُوَ الْمُعَوِّجُ ضِدُّ الْوَائِجِ مُشَدَّدَةٌ .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للجنّ بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تناوَحَ يومَ الريحِ عَيْشُومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بَنِيَ فيه عَيْشُومَةٌ ؛ قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُعَدَّدُ الأطراف كأنه الأسَلُ تُتَخَذُ منه الحَصَرُ الدِّقَاقُ ، ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشُومَةِ ، فيه عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبَدًا ، في الجَدْبِ والحَصْبِ ، والياء زائدة . وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوخَةٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . ويقال : العَيْشُومَةُ ، بالهاء ، شجرة ضَخْمَةٌ الْأَصْلُ تَنْبَتُ نَبْتَةً السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طَوَالُ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّعَارُ يُطِيفُ بِأَصْلِهَا ، ولها حُبْلَةٌ أي ثَمَرَةٌ في أطراف عُودِهَا تُشَبِّهُ ثَمَرَ السَّخْبَرِ ليس فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العَيْشُومُ من الرُّبَلِ وما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيه بالثَّدَاءِ إلا أنه أضخم . وعائِشِمُ : نَقَاً بِعَالِجِ .

عشوم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ الماضي . ابن سيده : أَسَدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل عَشَارِمٌ كعَشَارِبِ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المَنَعُ . وعِصَّةُ اللَّهِ عِبْدَهُ : أَنْ يَعْصِيَهُ بِمَا يُؤْيِقُهُ . عَصَبُهُ يَعْصِيهِ عَصَبًا : مَنَعَهُ وَوَقَّاهُ . وفي التنزيل : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ ، وقيل : هو على النِّسْبِ أي ذَا عِصَّةٍ ، وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فَمِنْ هُنَا قِيلَ : إِنْ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَثْنَى هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ ، وَقِيلَ : إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ، وَالْأَسْمُ الْعِصَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

يَابِسُ مِنَ الْهَزَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيسَهَا بَدَلُ مِنْ بَاءِ عَشْبَةٍ . وَشَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ : كَبِيرٌ هَرِمٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ حَظُّوهُ وَانْخَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشَّيْخُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَارْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْبَةٌ مِنَ الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْبَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا أَيْ عَجُوزٌ فَحَلَّةٌ يَابِسَةٌ . وَالْعَشْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ . وَالْعَشْمُ : الْحَبْزُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْبَةٌ . وَعَشِيمُ الْحَبْزِ يَعْتَمُ عَشْمًا وَعُشُومًا : يَبِسَ وَخَنَزَ . وَخَبْزٌ عَيْشَمٌ وَعَاشِمٌ : يَابِسَ خَنَزٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْحَبْزِ . وَالْعُشُومُ ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ : كَيْسَرُ الْحَبْزِ الْيَابِسَةِ ، وَقَدْ مَضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْبَةٌ أَيْ يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْحَبْزُ إِذَا يَبِسَ وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشَمُ الْحَبْزُ الْفَاسِدُ ، اسْمُ لَا صِفَةٍ . وَالْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ . وَشَجَرُ أَعَشَمٍ : أَصَابَتِ الْهَبْؤَةُ فَيْسَ . وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ بِهَا شَجَيْرٌ أَعَشَمٌ . وَنَبْتُ أَعَشَمٍ : بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ مُخْنِيهَا ، إِذَا خَمَا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةٍ أَعَشَمَا

ورواه ابن الأعرابي : أَعَشَمَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

والعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ أَيْ يَبِسَ . وَالْعَيْشُومَةُ : مَا يَبِسَ مِنَ الْحُمَاضِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الْحُمَاضِ ، وَهُوَ مِنَ الْخُلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ ، وَالثَّدَاءُ الْمُطَاصُ وَالْمُصَاخُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْقَالُوسِيَةِ غُورُنَاسٌ . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا : نَبْتُ دِقَاقٍ طَوَالٍ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ تَتَخَذُ مِنْهُ الْحَصَرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنْ مَنِيَتْهُ الرَّمْلُ . وَالْعَيْشُومُ :

منعه من الجوع . وهذا طعامٌ يَعَصِمُ أي يمنع من الجوع . واعتَصَمَ به واستَعَصَمَ : امتنع وأبى ؛ قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسها : فاستَعَصَمَ ، أي تأبى عليها ولم يُجِبها إلى ما طلبت ؛ قال الأزهري : العرب تقول أغصنتُ بمعنى اعتصمت ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

فأشرط فيها نفسه وهو مُعَصِمٌ ،
وألقي بأسباب له وتوكلتلا

أي وهو مُعْتَصِمٌ بالجل الذي دلّاه . وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ مَا يَعَصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصْمَةُ : الْمَنَعَةُ . والعاصمُ : المانع الحامي . والاعتصامُ : الامتناسكُ بالشيء ، افتعال منه ؛ ومنه شعرُ أبي طالب :

ثِيَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

أي يمتنعهم من الضياع والحاجة . وفي الحديث : فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وفي حديث الإفك : فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وفي حديث عمر : وعِصْمَةُ أَبْنَائِنَا إِذَا شَتَّنَا أَيُّ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالْجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَمَهُ : هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ : امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وكذلك البعير إذا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ حَبَالِهِ ؛ قال طُفَيْل :

إِذَا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُمَحَهُ ،

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالنُّوْتِ مُعَصِمٌ

النُّوْتُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا غَدَا . وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحِيلِ . وَأَعَصَمْتُ فَلَانًا إِذَا هَيَّأْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لِلثَّلَا يَسْقُطُ . وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيُّ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازَ رَفْعُ مَنْ ، قَالَ : وَلَا تُشْكِرُنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ أَيُّ لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا خَلَفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا سَادًّا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَبَ بِالِاسْتِنَاءِ الْمَنْقُوعِ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشَّدُوذِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ، أَيُّ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ، هَذَا اسْتِنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَذَّاقُ مِنَ النُّحَوِينِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَنَعُولٌ ، وَأَنَّ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ . وَاعْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ . يُقَالُ : عَصِمْتُهُ فَانْتَعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعْتُ بِطُلُفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ :

١ قوله « يخرج المفعول النح » كذا بالامل والتهديب ، والمناسب المكس كما يدل عليه سابق الكلام ولا حقه .

أَنْ يَضْرَعَهُ فَرَسَهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتَّغْلِيَّ عَلَى الجَوَادِ غَنِيمةٌ ،
كَيْفَلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِغْصامِ

والعِصْنةُ : القِلادةُ ، والجمعُ عِصَمٌ ، وجمعُ الجِمعِ أعْصامٌ ، وهي العِصْنةُ أيضاً ، وجمعُها أعْصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمعُ الأعْصِيةُ . قال الليث : أعْصامُ الكِلابِ عَذَابُهَا التي في أعناقِها ، الواحدة عِصْنةٌ ، ويقال عِصامٌ ؛ قال ليبيد :

حتى إذا يَبَسَ الرُّمَّةُ ، وأُرْسِلُوا
غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أعْصامُها

قال ابن شميل : الذَّنْبُ بَهْلِيهِ وَعَسِيهِ يُسَمَّى العِصَامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جمع العِصْنةِ القِلادةُ أعْصامٌ ، وقوله ذلك لا يصح ، لأنه لا يُجْمَعُ فُعْلةٌ على أفعال ، والصواب قول من قال : إنَّ واحدَ عِصْنةٍ ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أعْصامٍ ، فتكون بمنزلة شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْياعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحدَ الأعْصامِ عِصْمٌ مثلُ عدَلٍ وأعدالٍ ، قال : وهذا الأشبهُ فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عِصْمٍ ، وعِصْمٌ جمعُ عِصامٍ ، فيكون جمعُ الجِمعِ ، والصحيح هو الأول .

وأعْصَمَ الرجلُ بِصاحِبِهِ إِعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ بِهِ لِإِخْلادٍ . وفي التنزيل : ولا تُسَكِّمُوا بِعِصْمِ الكُوفِرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جمعُ عِصْنةٍ ، والكُوفِرِ : النساءُ الكُفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي العصمة » هذا ضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسخي المعجم والتعذيب العصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

ابن عرفة : أَي يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ . يقال : يَدُهُ عِصْنةُ النِّكاحِ أَي عَقْدَةُ النِّكاحِ ؛ قال عروة بن الورد :

إِذَا لَمَلَكْتَ عِصْنةَ أُمٍّ وَهَبَ ،
على ما كان مِنْ حَسَكِ الصَّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصْنةِ الجِبلُ . وكلُّ ما أَمْسَكَ شيئاً فقد عَصَصَهُ ؛ تقول : إذا كَفَرْتَ فقد زالتِ العِصْنةُ . ويقال للراكب إذا تَقَعَّمَ به بَعِيرٌ صَعْبٌ أو دَابَّةٌ فامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أو بِقَرَبُوسٍ مَرَجِيهِ لثلاثاً يَضْرَعُ : قد أعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفر : أعْصَمَ إذا جُلَّ إلى الشيءِ وأعْصَمَ به . وقوله : واعتَصِمُوا بِجَبَلِ اللهِ ؛ أي تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ، وكذلك في قوله : ومن يَنْعَصِمِ باللهِ ؛ أي مَنْ يَتَسَكَّ بِجَبَلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأعْصَمُ : الوَعِلُ ، وعِصْنتُهُ بِياضٌ شَبَّهَ زَمْعَةَ الشاةِ في رِجْلِ الوَعِلِ في موضع الزَمْعَةِ من الشاةِ ، قال : ويقال للغراب أعْصَمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوَعِلِ إنه شَبَّهَ الزَمْعَةَ تكون في الشاةِ مُحالاً ، وإنما عِصْنةُ الأَوْعَالِ بِياضٌ في أَذْرُعِها لا في أَوْظَافِها ، والزَمْعَةُ إنما تكون في الأَوْظَافِ ، قال : والذي يُغَيِّرُهُ الليثُ من تفسير الحروف أَكْثَرُ بما يُغَيِّرُهُ من صَوَرِها ، فكنْ على حَذَرٍ من تفسيره كما تكون على حَذَرٍ من تصحيحه . قال ابن سيده : والأعْصَمُ من الظُّبَاءِ والوَعُولِ الذي في ذِرَاعِهِ بِياضٌ ، وفي التهذيب : في ذِرَاعِيهِ بِياضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بِياضٌ ، والوَعُولُ عِصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوَسَ وَالتَّبْلَ لِأَرْمِيَ طَبِيْعَةَ عِصْماءَ تَرُدُّهَا قَوْمَنَا . وقد عَصِمَ عِصْماً ، والاسم العِصْمةُ . والعِصْماءُ من العِزْرِ : البِيضاءُ اليدين أو اليَدِ وَسائِرُها

مع عمرو بن العاص فعَدَلَ وعدَلْنَا معه حتى دخلْنَا شِعْباً فلَذَا نَحْنُ يَغْرِبَانِ وفيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا قَدَرٌ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَؤُلَاءِ الْغِرْبَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدَرْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ لِقَلْبَتِهِ فِي الْغِرْبَانِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْغِرْبَانِ السُّودَ وَالْبُقْعَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبَيَاضَ اللَّوْنِ حُمْرَاءَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعْجَمِ حُمْرٌ لَغَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى أُلُوَانِهِمْ ، وَأَمَّا الْعُصْمَةُ فَهِيَ الْبَيَاضُ بِذِرَاعِ الْغَزَالِ وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمَ بَيْنَ الْعَصَمِ ، وَالاسْمُ الْعُصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَتَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعُصْمَةُ فِي الْحَيْلِ ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرِّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْثَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعُصْمَةِ فِي الْحَيْلِ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَلِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قِيلَ " أَوْ كَثُرَ قِيلَ : أَعْصَمُ الْيُسْنَى أَوْ الْبُسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّشْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ابْيَضَّتْ الْيَدُ فَهُوَ أَعْصَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْعُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّشْغِ ، وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الْفَرْسُ بَيَاضٌ قِيلَ " أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيُسْنَى أَوْ الْبُسْرَى ، وَإِنْ كَانَ بِيَدَيْهِ

أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِبْشَةٌ بَيَاضَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِبْشَةٌ بَيَاضَةٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ وَبَيَضُ الْأَثُوقِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْزُزُ وُجُودُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ؛ يَقُولُ : لِأَنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الرَّجُلَيْنِ ، أَرَادَ قَلَّةً مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوُعُولِ عُصَمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْهُنَّ عَصَاءٌ ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ ، لِبَيَاضِ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغِرْبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَلِئِمَّا أُرْجِلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرُ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغِرْبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعُصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيْهِ الْفَرْسِ وَالظُّبْيِ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قَتِيبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغِرْبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوْجَدُ ، وَلِئِمَّا أُرْجِلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرْءَةً الْيَدَيْنِ وَمَرْءَةً الْأَرْجُلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مَفْسُراً فِي لُحَبِّ آخَرٍ رَوَاهُ عَنْ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ

الشوك' ، ومُسْتَفْلِكَاتٍ : مُسْتَدِيرَاتٍ ، والمَجَامِعُ :
أصولُ الشوكِ . وقالت امرأة من العرب لجارتها :
أَعْطِينِي عَصْمَ حَنَائِكِ أَي ما سَلَتْ منه بعدما
اخْتَضَبْتَ به ؛ وأنشد الأصمعي :

يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارُ الْوَرَسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِمَ الدَّرَسِ

أَتَرُ الْحِضَابِ فِي ثَوْرِ الْجَرْبِ . والعَصْمُ : أثرُ كلِّ
شيءٍ من ورَسٍ أو زَعْفَرَانٍ أو نحوه .
وعَصِمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ .

وعِصَامُ الْمُحْمِلِ : شِكَاكُهُ . قال الليث : عصاما
المَحْمِلِ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ
الْعَارِضَيْنِ فِي أَعْلَاهُمَا ، وقال الأزهري : عصاما
المَحْمِلِ كِعِصَامِي الْمَزَادَتَيْنِ . والعِصَامُ : رِبَاطُ
الْقِرْبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قال الشاعر قيل هو
لامرئ القيس ، وقيل لِتَابِطُ شَرًّا وهو الصحيح :

وَقِرْبَةُ أَقْنَوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا
عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي دَلُولٍ مَرْحَلٍ

وعصامُ الْقِرْبَةِ والدَّلُولُ والإِدَاوَةُ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ .
وعَصِمَ الْقِرْبَةَ وَأَعَصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَاماً ،
وَأَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ . وكلُّ شيءٍ عَصِمَ بِهِ
شيءٌ عِصَامٌ ، والجمعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وحكى
أبو زيد في جمع العِصَامِ عِصَامٌ ، فهو على هذا من
بابِ دَلَاصٍ وَهِيَانٍ . قال الأزهري : والمَحْضُوطُ
من العرب في عَصْمِ الْمَزَادِ أَنَّهَا الْجِبَالُ الَّتِي تُنْتَشَبُ
فِي خَرْبِ الرُّوَايَا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَوَّى عَلَيْهَا بِالرَّوَاءِ الْوَاحِدُ ، عِصَامٌ ،
وَأما الْوِكَاءُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أو السَّيْرُ الْوَيْثِقُ
يُوكَى بِهِ قَمَّ الْقِرْبَةِ وَالْمَزَادَةُ ، وهذا كُلُّهُ صَحِيحٌ

١ قوله : أثر الحَضَابِ النَّحْ هو تَفْسِيرُ لَعْمِ الدَّرَسِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

جَمِيعاً فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَجهِ وَضَحٍ
فَهُوَ مُحْجَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصْمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَجهِ
وَضَحٍ وَإِلاَّ حُدِيَ بِيَدِهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لَا يُوقِعُ
عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدٍ
وَاحِدَةٍ .

والعَصِمُ : الْعَرَقُ ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر
العَصِمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِنَاءِ وَالْدَرَنِ وَالْوَسْخِ
وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى فَخْذِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ
خُثُورَةً ؛ وأنشد :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلاً ،
يَلْبَثِيهِ سَرَاحُ كَالْعَصِمِ

والعَصِمُ : الْوَبَرُ ؛ قال :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ
مِنْ الرَّمْلِ ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

والعَصِمُ والعَصْمُ والعَصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ
مِنَ الْقَطْرِانِ وَالْحِضَابِ وَغَيْرِهَا ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

كَسَاهُنُ الْمَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالْمَغَايِرِ كَالْعَصِمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ؛ وقال لبيد :

بِخَطِيرَةٍ تُثَوِّفِي الْجَدِيلَ سَرِيجَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاقَهُ بِعَصِمِ

وقال ابن بري : الْعَصِمُ أَيْضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قال
الفرزدق :

تَعَلَّقْتُ ، مِنْ شَهَاءٍ شُهْبٍ عَصِيمُهَا
يَعُوجُ الشُّبَا ، مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ

شَهَاءٌ : شَجَرَةٌ بَيَاضٌ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالشُّبَا :

وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْعَصُومُ ، بِالصَادِ :
 الناقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَرَوَى عَنْ الْمُرْجِ أَنَّهُ قَالَ :
 الْعِصَامُ الْكُنْحَلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَصَتِ
 الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَنَحَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ
 رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ .
 وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمٌ حَاجِبٌ
 التُّهْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ ، وَهُوَ عِصَامُ بْنُ سَهْبَرِ الْجَرَمِيِّ ؛
 وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛
 يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
 وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،
 وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجُمَةِ عَصَبٍ : رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ
 جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أَتَى وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ
 الْغُبَارُ أَيْ لَزِقَ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَلَوْ لَمْ يَكُنْ
 غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فِيهِ لَفَ فِي عَصَبٍ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ
 يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخْرُجِيَّتِهِمَا ، يُقَالُ :
 ضَرْبَةٌ لِأَزْبٍ وَلَا زِمٍ ، وَسَبَدٌ رَأْسُهُ وَسَمَدَةٌ .
 وَالْعَوَاصِمُ : يَلَادُ ، وَقَصَبَتْهَا أَنْطَاكِيَّةٌ
 وَقَدْ سَمَوْا عِصْنَةً وَعُصْبَةً وَعَاصِبًا وَعُصْبِيًّا
 وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ
 ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،
 إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ الْمُجَادِحُ ؟

وَأَبُو عَاصِمٍ : كُنْيَةُ السَّوَيْقِ .

عَصَمَ : الْعَصْمُ فِي الْقَوَسِ : الْمَعْفِيسُ ، وَهُوَ مَقْبِضُ
 الْقَوَسِ ، وَالْعَصْمُ وَالْعَصَسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ عِصَامٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَا أُرِيَابَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبَلٍ يُعَصَّمُ
 بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا جَدُّ بَنِي
 عَامِرٍ جَمَلَ آدَمُ مُقْبِدٌ بِعِصْمٍ ؛ الْعِصْمُ : جَمْعُ
 عِصَامٍ ، وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خِصْبَ بِلَادِهِ
 قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ فَهُوَ لَا يُبْعِدُ فِي طَلَبِ الْمَرْغَى ،
 فَصَارَ بِنَزْلَةِ الْمُقْبِدِ الَّذِي لَا يُبْرِجُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ قَبِيلَةٍ فِي الدُّهْنَاءِ : إِنَّمَا مُقْبِدُ الْجَمَلِ أَيْ يَكُونُ
 فِيهَا كَالْمُقْبِدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ
 الرِّوَاءُ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامُ الْمَزَادَةِ :
 طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ
 الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكُلِّيَّةِ ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَغَدَدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَادِ
 الْمَعْجَمَةُ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ لَا الْهَلْبُ ،
 وَسِذْكَرٌ ، وَهُوَ لُغَتَانِ بِالضَادِ وَالضَادِ . وَقَالَ ابْنُ
 سِيدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا ،
 وَغَدَاً لِفَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْمِعْصَمُ

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانٌ ؛ وَمِنْهُ
 أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَأَرَنْتَكَ كَفًّا فِي الْحِضَا
 بِ مِعْصَمٍ مِلَّةِ الْجِبَارَةِ

وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ ، الذَّنْكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
 سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أَرْجِدَ رَأْسُ سَيْخَفٍ عِصُومٍ

وَيُرْوَى عِصُومٌ ، بِالضَادِ الْمَعْجَمَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ الطَّوِيلَةُ
 الثَّوْمُ الْمُدْمَدِمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ

زَادَ صَبِيَّاهَا عَلَى الثَّمَامِ ،
وَعَضَّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ .

وَالْعَضْمُ : خَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ تَذَرَى بِهَا الْحِنْطَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَضْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَضْمُ
الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيبُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَغْضِيَةٌ وَعَضْمٌ ، كِلَاهُمَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشْبَةُ
وَعَضْمَ الْفَدَّانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِضَامًا عَلَى أَغْضِيَةٍ وَعَضْمٍ
كَمَا كَسَرُوا مِثَالًا عَلَى أَمَثِلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعَضْمُ : عَسِيبُ الْقَرْسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْعُكُودَةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعِظَمِ
لَا الْمُتَلَبُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَغْضِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عَضْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعَضْمُ : خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قَالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُدُودًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .
وَالْعَضُومُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّقَرِ . وَالْعَضُومُ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ قَالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ

وَالضَّادُ أَغْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ،
وَالضَّادُ الْعَيْضُومُ ، بِالضَّادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هِيَ الْعَضُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لَهَا عَضُومٌ وَعَيْضُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَغْضِبُهَا
مِنْ الْمَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

عظم : ابن الأعرابي : العظمُ الصوفُ المنفوشُ .
وَالْعُظْمُ : الْمَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ .

عظم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُسَبِّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَتُهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تَتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةَ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعُظْمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كِبَرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعُمُقِ ، وَاللهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ
الرَّبُّ أَيُّ أَجْمَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تَكْتِفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،
وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالتَّخَوُّعُ وَالزُّهُوُّ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَإِذَا وَصَفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ لِأَنَّ
الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ
فَكِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقِيِّ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانٌ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهُوُّ وَالتَّخَوُّعُ .
وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظُمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعَظَمَةُ اللِّسَانِ :
مَا عَظَّمَهُ مِنْهُ وَغَلَّظَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ

أصله . والعِظَمُ : خلافُ الصَّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْماً وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعِظَامٌ . وَعَظُمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمَهُ اسْتَعْظَمَهُ : رآه عَظِيماً . وَتَعَظَّمَهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لَا يَتَعَظَّمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ لَا يَتَعَظَّمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَظَّمُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَنْهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيْ هَالَنِي وَعَظَّمَهُ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهُولُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ : صَارَ عَظِيماً . وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيْ بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَظَّمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَعَتْ خُبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ : عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ : إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمُ وَاسْتَعْظَمَ . وَلِفُلَانٍ عَظَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أَيْ حُرْمَةٌ يُعْظَمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مُرْقِشٌ :

وَالْحَالُ لَهُ مَعَظِمٌ وَحُرْمٌ^١

وإنَّه لَعَظِيمُ الْمَعَظِمِ أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ . وَيُقَالُ : تَعَظَّمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَظَّمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمُ وَتَكَبَّرُ ، وَالْأَسْمُ الْعَظُمُ . وَعَظُمَ الشَّيْءُ : وَسَطَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَظُمَ الْأَمْرُ وَعَظَّمَهُ مُعْظَمُهُ . وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى

^١ تمام البيت كما في التكملة :

فتحن أخوالك عمرك والا خال له معاظم وحرم

مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ . وَعَظَمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَظَمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعِصَّةُ ، قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عَظَمَةٍ ، وَنِصْفُ أُسْلَةٍ ، فَالْعَظَمَةُ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَعْلَظِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعِصَّةُ ، وَالْأُسْلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ . وَالْعُظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعِظِيَّةُ : ثَوْبٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفُهَا مِنْ مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكسر العين ؛ وَقَوْلُهُ :

وإن تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجُّ مِنْ ذِي عَظِيَّةٍ ،
وإلا فإِنِّي لَا إِخَالِكَ نَاجِيَا

أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ . وَالْعَظُمُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْعِمُّ مِنْ قَصَبِ الْخِيَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحَالَةِ ؛ قَالَ :

وَيَلُّ لِبُعْرَانٍ أَيْ نَعَامَةٍ
مِنْكَ ، وَمِنْ سَفَرَتِكَ الْمُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَهُ ،
ثُمَّ تَنَوَّتَ الْفَرَتِ وَالْعِظَامَةَ

وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفِحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ النَّقْدِ ، وَالْجِمَالَةُ جَمْعُ الْجِلِّ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِبَالَاتٌ صُفْرٌ ؛ هِيَ جَمْعُ جِمَالَةٍ وَجِبَالٍ . وَعَظَمَ الشَّاةُ : قَطَعَهَا عَظْماً عَظْماً . وَعَظَمَهُ عَظْماً : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَعَظَمَ الْكَلْبُ عَظْماً وَأَعْظَمَهُ إِثَاءً :

أَطْعَمَهُ . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيَقْرَأُ : فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا جائزان لأنه يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فإذا وَحَّدَ فَلأنه يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلأنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وقد يجوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قال الراجز :

فِي حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا

يريد في حُلُوفِكُمْ عِظَامٌ . وقال عز وجل : قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وفيه قولان : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جَدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشَبَّهَا فَوَحَّدَ النَّعْتُ لِلْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لَاءٍ وَلَا صَابِرٌ

وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتٌ لِلوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يُبَيَّنْ بِنَاءُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَمِرْحَانٍ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُ الْعِظَامَ أَيِ تَقْضِئُهَا وَتَأْكُلُهَا ، فِيهِ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعِظْمُ إِذَا بَلِيَ يَرِمُ ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَيِ بَالٍ .

وَعِظْمٌ وَضَاحٌ : لُغْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عِظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ :

عُظْمَيْمَ وَضَاحٍ ضَعْنُ اللَّيْلَةِ ،
لَا تَضَحْنِ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَمَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعِظُمُ وَضَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَتَقَلَّنَ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللَّغْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعِظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْنُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفَةٌ . وَالْعِظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عِظْمُ الرَّحْلِ . وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعْجَبِ : عِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ وَيَنْقُلُونَ صَمْتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عِظْمٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الثَّقَلُ فَيَا يَكُونُ مَذْمُومًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نِعَمٌ وَيُبْنَسُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَتَقْلُ حَرَكَةٌ وَسَطُهُ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، فَقَوْلُ حَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحُسْنُ الْوَجْهِ وَجْهُكَ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حُسْنُ وَجْهُكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلَحُ فِيهِ نِعَمٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ تُخَفِّقَهُ فَقَوْلُ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، فَسَّسَ عَلَيْهِ . وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظَّمَهُ : فَخَّخَهُ . وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعِظْمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلِيمَةُ إِذَا أَعْظَلَتْ . وَالْعِظْمَةُ : الْكِبَرِيَّةُ .

وَذُو عِظْمٍ : مُعْرَضٌ مِنْ أَغْرَاضٍ خَيْرٌ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَغَيْلٌ عَامِرَةٌ . وَعِظَمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَذُو شَرَفِهِمْ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلَاؤُهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عُغْفُونٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وكذلك عُفَاهِيمُ .
وسَيْلٌ عُفَاهِيمٌ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ
عُفَاهِيمٌ أَي مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عُفَاهِيمٌ أَي
وَاسِعٌ وكذلك الدُّغْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَمٍ :
الْعُرْهُومُ وَالْعُرَاهِيمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عُفَاهِيمًا عُرْهُومًا

عقم : الْعَقْمُ وَالْعُقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي
الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِيمُ عَقْمًا
وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقَمَهَا اللَّهُ يَعْقِبُهَا
عَقْمًا وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيَّةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عَقَائِمٌ وَعُقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيًّا وَلَقَدْ عَقِمَتْ ،
فَهِىَ مَعْقُومَةٌ ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فَهِىَ عَقِيمٌ
وَعَقُرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بَغِيْرُهَا ، لَا تَلِدُ مِنْ
نِسْوَةٍ عَقَائِمَ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عُقْمٌ ؛
قَالَ أَبُو كَهْبَلٍ يَدْحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرُقِ الْمَخْزُومِيَّ ،
وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزْنِ اللَّيْثِي :

نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَاَلَفَ
ضَمِنًا ، وَلَيْسَ يَحْسِنُهُ سُقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ يَنْعَمُ ، بَلَا مُتَبَاعِدٌ ،
سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا وَعَقِمَتْ
الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَغْقَمَهَا
اللَّهُ وَعَقَمَهَا مِثْلَ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي
الْعُقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِمَتْ فَتَنَاعِمَ نَبْتَةِ الْعُقْمِ

لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظَمٍ صَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا
يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا
عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْنَمِ أَيِ مُعَظَّمِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا
أَيِ عَظِيمًا بَالِغًا ، وَالْفُعَالُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ
مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْلَمُ : الْعِظْلِيمُ : عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالثَّلِثِ أَخْضَرُ إِلَى الْكَدْرَةِ .
وَالْعِظْلِيمُ : صَبْعٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْنَةُ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِظْلِيمُ سُجَيْرَةٌ مِنَ الرَّبَةِ تَنْبُتُ
أَخِيرًا وَتَدُومُ خُضْرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظْلِيمَ هُوَ الْوَسْنَةُ الذَّكَرُ ، قَالَ :
وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ
الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ . وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَا أَخْضَبُ
بِالْعِظْلِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ
السَّرَاةِ قَالَ الْعِظْلِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْقَعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ
الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَتَوْرِ الْكَزْبَرَةِ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ عَبْرَاءُ . وَلَيْلٌ عِظْلِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عِظْلِيمٌ عَرَضْتُ نَفْسِي ،
وَكُنْتُ مُشْبَعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَفِيمُ : الْعُفَاهِيمُ : الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدُوٌّ
عُفَاهِيمٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ
وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ
مِنْ عُغْفُونٍ جَرِيْبِ الْعُفَاهِيمِ

وَعُفَاهِيمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَالْعُفَاهِيمُ مَنْ
جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا
مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شِمْرُ :

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأة عقيمٌ ومعقومةٌ ، والرجلُ
عقيمٌ ومعقومٌ . وفي كلام الحاضرة : الرجالُ عندهُ
بُكْمٌ ، والنساءُ بمنزلةِ عقيمٍ . ويقال للمرأة معقومةٌ
الرجيم كأنها مسدودةٌ عنها . ويقال : عقيمت المرأةُ
تُعْقِمُ عَقْماً وَعَقِيَتْ تَعْقِمُ عَقْماً وَعَقِيَتْ تَعْقِمُ
عَقْماً ، وأعقمتُ اللهَ رَجِيمَهَا فَعَقِمَتْ ، على ما لم يسمَّ
فاعله . ورجيمٌ معقومةٌ أي مسدودةٌ لا تلد ومصدره
العقيم ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

تَلَوِي بِعِدْقٍ خِصَابٍ كَمَا خَطَرَتْ
عَنْ قَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

ورجلٌ عقيمٌ وعقامٌ : لا يُولِّدُ له ، والجمع عَقَمَاءُ
وعِقَامٌ وعَقَمَى . وامرأةٌ عقامٌ ورجلٌ عقامٌ إذا كانا
سَيِّئِي الْخُلُقِ ، وما كان عقاماً ولقد عَقِمَ تَخَلَّفَهُ ؛
وأنشد أبو عمرو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى ،
وَذُو هَيْبَةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخُلُقِ : عَقِمَتْ .
والدنيا عقيمٌ أي لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً ، ويومُ
القيامة يومٌ عقيمٌ لأنه لا يومٌ بعده ؛ فأما قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : العقلُ عَقْلَانِ ، فأما عقلٌ صاحب
الدنيا فعقيمٌ ، وأما عقلٌ صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ ؛
فالعقيمُ ههنا الذي لا يَنْفَعُ ولا يَرُدُّ خيراً على المثل .
والريحُ العقيمُ في كتاب الله : هي الدُّبُورُ ؛ قال الله
تعالى : وفي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ؛ قال
أبو إسحق : الرِّيحُ العقيمُ التي لا يكون معها لَنَفْحٌ
أي لا تأتي بظرفٍ إنما هي رِيحٌ الإهلاك ، وقيل : هي
لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا تُنْشِئُ سَحَاباً ولا تُحْمِلُ مَطَرًا ،
عادوا لها ضدها ، وهو قولهم : رِيحٌ لاقِحٌ أي أنها

تُلْقِحُ الشجرَ وتُنْشِئُ السَّحَابَ ، وجاؤوا بها على
حذف الزائد وله نظائر كثيرة . ويقال : المثلثُ
عقيمٌ لا يَنْفَعُ فيه نَسَبٌ لأن الأبَ يَقْتُلُ ابنه على
المثلث . وقال ثعلب : معناه أنه يَقْتُلُ أباه وأخاه
وعنه في ذلك . والعقيمُ : القَطْعُ ، ومنه قيل :
المثلثُ عقيمٌ لأنه تُقَطَّعُ فيه الأرحامُ بالقتل والعقوق .
وفي الحديث : البَيْنُ الفاجرة التي يُقْتَضَعُ بها مالُ
المسلمِ تَعْقِمُ الرَّجِيمَ ؛ يريد أنها تَقْطَعُ الصِّلَةَ
والمعروفَ بين الناس . قال ابن الأثير : ويجوز أن
يجعل على ظاهره .

وحرب عقامٌ وعقامٌ وعقيمٌ : شديدةٌ لا يَلْوِي فيها
أحدٌ على أحدٍ يَكْثُرُ فيها القتلُ وتَبْقَى النساءُ أبايُ ،
ويومٌ عقيمٌ وعقامٌ وعقامٌ كذلك . وداءُ عقامٍ وعقامٌ :
لا يَبْرَأُ ، والضمُّ أفصح ؛ قالت ليلي :

سَفَاها مِنْ الدَّاءِ الْعِقَامِ الَّذِي بَهَا
غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاها

قال الجوهري : العِقَامُ الداءُ الذي لا يَبْرَأُ منه ،
وقياسه الضمُّ إلا أن المسبوع هو الفتح . ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عَقِيمِيَّاتٍ إذا كان يَلْوِي بِجَنَاحِهِ .
والعقامُ : اسمٌ حيَّةٍ تسكن البحرَ ، ويقال : إن
الأسودَ من الحَيَّاتِ يأتي شَطْطَ البحرِ فيَصْفِرُ فتخرج
إليه العقامُ فيَتَلَاوِيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، فيذهبُ هذا في
البرِّ وترجعُ العقامُ إلى البحرِ . وناقَةٌ عَقَامٌ : بازلٌ
شديدةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن أجْدَى أَظْلَاهَا وَمَرَّتْ
لِسَنِّهَا عَقَامٌ تَحْفَشِّلِيلٌ

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

أ قوله « لمنها » كذا في الأصل تبأ للمحكم ، والذي في مادة
جدي منه : لمنها ، بالباء .

والمعاقِمُ : فِقَرٌ بين الفريدة والعَجَب في مؤخَّر الصُّلب ؛ قال خُفافٌ :

وَحَيْلٌ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،

سَهَدَتْ بِمَدْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُخْنِقِ

أي ليس برهيل . والاعتقام : الدُّخُول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يَظْهَرُ لِلخَلْقِ قال : فَيَخِرُّ المسلمون سُجُوداً لربِّ العالمين وتُعَقِّمُ أصلابُ المنافقين ، وقيل : المشركين ، فلا يسجدون أي تَيْبَسُ مفاصلُهم وتَصِيرُ مَشْدُودَةً ، فتبقى أصلابُهم طَبَقاً واحداً أي تُعَقَّدُ ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عُقِمَتْ مفاصلُ يديه ورجليه إذا بَيَّست . والمعاقِمُ : المفاصل . والمعاقِمُ من الحيل : المفاصل ، واحداً مَعْقِمٌ ، فالرُّسُغُ عند الحافر مَعْقِمٌ ، والرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ، والعُرْفُوبُ مَعْقِمٌ ، وسُمِّيَتْ المفاصلُ مَعَاقِمَ لأن بعضها مُنْطَبِقٌ على بعض .

والاعتقام : أن يَحْفِرُوا البئرَ حتى إذا دَنَوْا من الماء حَفَرُوا بئراً صغيرة في وَسْطِهَا حتى يَصِلُوا إلى الماء فيَذْوِقُوهُ ، فإن كان عَذْباً وَسَّعَوْهَا وحَفَرُوا بِقِيَّتِهَا ، وإن لم يكن عَذْباً تَرَكَوْهَا ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بَسَلْنَهَيَّينَ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا ،

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لُجْفاً

أي بقرَينِ طويلين أي عَوَجَ جِرَابَ البئرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . والاعتقام : المَضِيُّ في الحفر سُفْلاً . قال ابن بري : وبأني يَعْتَقِمُ بمعنى يَقْهَرُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

يَعْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضَّبِّي :

وماءٌ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ
تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

أي تَحْتَفِرُ ، ويقال : تَرَدَّدُ . وعاقمت فلاناً إذا خاصته .

والعَقْمُ : المِرْطُ الأحمر ، وقيل : هو كلُّ ثوبٍ أحمر . والعَقْمُ : ضربٌ من الوُثْيِ ، الواحدة عَقْمَةٌ ويقال عَقْمَةٌ ؛ وأنشد ابن بري لعقمة بن عبدة :

عَقْماً وَرَقْماً يَكَاذُ الطَّيْرُ يَنْبَعُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومُ

وقال اللحياني : العَقْمَةُ ضربٌ من ثيابِ الموداجِ مُوَسَّئِي ، قال : وبعضهم يقول هي ضروب من اللبنِ بِيضٌ وَحُمْرٌ ، وقيل : العَقْمَةُ جمع عَقْمٍ كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ ، وإنما قيل للوُثْيِ عَقْمَةٌ لأن الصانع كان يعملُ ، فإذا أراد أن يَشِيَّ بغير ذلك اللون لَوَاهُ فَأَغْمَصَهُ وأظهر ما يُريد عمله .

وكلام عُقْمِيٍّ : قديمٌ قد كَدَسَ ؛ عن ثعلب . والعُقْمِيُّ من الكلام : غريبٌ الغريب . والعُقْمِيُّ : كلامٌ عَقِيمٌ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ . ويقال : إنه لَعَالِمٌ بعُقْمِيٍّ الكلامِ وعُقْمِيٍّ الكلامِ وهو غامضُ الكلامِ الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال :

هذا كلامٌ عُقْمِيٌّ ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يُعرفُ اليومَ ، وقيل : عُقْمِيٌّ الكلامُ أي قديمُ الكلامِ . وكلامٌ عُقْمِيٌّ وعُقْمِيٌّ أي غامضٌ .

والعُقْمِيُّ : الرجلُ القديمُ الكرمِ والشرفِ . والتعاقُمُ : الوردُ مرةً بعدَ مرةً ، وقيل : الميم فيه بدل من باء التعاقبِ . والمعقِمُ أيضاً : عُقْدَةٌ في التَّجْنِ .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم الخ » ضبط في الاصل بالضم وبه مرخ في القاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

عَم : عَكَمَ الْمَتَاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ،
وهو أن يبسطه ويجعل فيه المتاعَ ويَشُدُّه وَيُسْتَبِي
حينئذ عَكْمًا . والعِكَامُ : ما عَكِمَ به ، وهو الحَبْلُ
الذي يُعْكَمُ عليه . والعِكَمُ : عِكَمُ الثِّيَابِ
الذي تُشَدُّ به العِكةُ ، والجمع 'عُكْمٌ' . والعِكَمُ :
كالعِكام . وفي حديث أبي رَيْحَانَةَ : أَنَّهُ تَمَّى عَنْ
المُعَاكِمَةِ ، وَفَسَّرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
يَقَالُ : عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ،
يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرْأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا
حَاجَزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا
'يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .
وَالْعِكَمُ : الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ . وَالْعِكَمَانِ :
عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِثَوْبٍ ، وَجَمْعُ
كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ
قَوْلُهُمْ : هُمَا كَعِكَمَي الْعَيْرِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ
فِي الشَّرَفِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ
أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَاقَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْقَرِ وَاحِدًا
مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرَيْعَ : 'عُكُومُهَا
رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا قِيَاحٌ' ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الْأَحْمَالُ
وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَّةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ
وَالْمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِكَمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ الْعِكَمِ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَحْدَ مِثْمِ يَوْمِ الظُّغْنِ اعْتَكِمُوا ؛
وَقَدْ اعْتَكِمُوا إِذَا سَوَوْا الْأَعْدَالَ لِيَشْدُوَهَا عَلَى
الْحِمُولَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكَمٌ ،
وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ أَعْكِمْنِي وَأَعْكِمْنِي ، فَمَعْنَى اعْكِمْنِي أَيُّ
اعْكِمْنِي لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَأَمَّا أَعْكِمْنِي

١ قوله « والعكم عكم الثياب الخ » هي عبارة التهذيب والتكملة ،
ويقينها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جاني الهودج بثوب .

بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْيَيْ عَلَى الْعِكَمِ ، وَمِثْلُهُ
أَحْلَبْنِي أَيَّ احْلَبْ لِي ، وَأَحْلَبْنِي أَيَّ أَعْيَيْ عَلَى
الْحَلَبِ . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكَمَ إِذَا عَكَمْتَهُ
لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ حَلَبْتُهُ النَّاقَةَ أَيَّ حَلَبْتَهَا لَهُ . وَالْعِكَمُ :
الْكَاكِرَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ . وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ
عِكَمَيَّ عَيْرٍ وَكَعِكَمَيَّ عَيْرٍ : وَقَعَا مَعًا لَمْ
يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَأَعْكَمَهُ الْعِكَمُ : أَعَانَهُ
عَلَيْهِ . وَعِكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ عَلَيْهِ
الْعِكَمَ . وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : ضَلَبَ اللَّحْمَ كَثِيرًا
الْمُفَاصِلَ ، شَبَّهَ بِالْعِكَمِ . وَعِكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ
عَكْمًا : شَدَّهُ فَاهُ ، وَالْعِكَامُ مَا شَدَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
'عُكْمٌ' . وَالْعِكَمُ : التَّمْطُّ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعَاءِ
تَدْخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي ثُحَيَّيَ بَنَاتِيهَا ،
أَعْرَتْ عَلَى الْعِكَمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَنَطُهُ يَتَرَبِّعُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَيَّجِدُ أَحَدُكُمْ إِرَاءَتَهُ قَدْ
مَلَأَتْ عِكَمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ وَالْعِكَمُ :
دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكَمِ التَّمْطُّ ؛ قَالَ
الْحُطَيْئَةُ :

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِثِّي ،
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكَمِي

وَيُرْوَى : قَلَيْتُ بِأَنَّهُ ، وَقَلَيْتُ بَيَانَهُ . وَعِكَمَةُ
الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالْهَزْمَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمْعَ
فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عِكَمَةٌ
إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَافِ وَالْهَزُومَا

وَالْجَمْعُ عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُغُورٍ . وَعَكَبَهُ
عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِهُ عَكَبًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .
وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي
مَصْرَفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يَعْكِمُ أَيضًا : رَدَّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّهْ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِ ظَمَاءٌ ،
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاءِ عَكُومٌ
وَعَكِمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ
أَي هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ شَرِّ : يَكُونُ عَكَمٌ
فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَهَزَ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ
يَنْتَظِرْ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْمُهَذَّبِيِّ :

أَزْهَيْرَ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ ،
أَمْ لَا تُخْلِدُ لِبَازِلٍ مُتَكَرِّمٍ ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرَفٍ .
وَعَكِمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْئٍ
أَي مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكَمُ : الْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ أَوْسُ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ ، وَشَبَّعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدُّ مُؤَالَفٍ

أَي لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا تَحَبَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا
عَدَلَ . وَالْعَكَمُ : بِكَرَّةِ الْبَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعُنُقٌ مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِ ،
رُكِبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعَكَمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعَكِيمًا : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ

عَكُومٌ : عِكْرِمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا سَاقُ حُرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الْحَمَامَةُ
الْأُنْثَى . وَعِكْرِمَةٌ : أُمُّ رَجُلٍ وَهُوَ ، مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

خَذُوا حَذَرَ كُمْ ، يَا آلَ عِكْرِمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْفَيْبِ تُذَكِّرُ

فَإِنَّ رَحْمَ وَحَذَفَ الْمَاءِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةُ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ
حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عَكَمٌ : الْعَكْسُومُ : الْحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

عَلَمٌ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ :
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَامُ الْغُيُوبِ ،
فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ،
وَبِمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُونُ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ،
لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، أَحَاطَ عَلَيْهِ بِمَجْمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا
دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أَتَمِّ الْإِمْكَانِ . وَعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ :
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ
اللَّهُ عَلِيمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ :
لِي فِي حَفِيزٍ عَلِيمٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهَُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ حَقُّ
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان علياً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : وإنه لذنو علمهم لئلا علمناهم ، قال : لذنو عمل بما علمناهم ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالخشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنما يخشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عينة .

والعلم : نقيض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول لآلئ عالياً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملبسة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالياً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم ، فكسرت كسيرة ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلبة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجب عالم علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القصائد والمضاهي ،
سواء عند علماء الرجال

وعلم وعلمة إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والهاء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

علمين ، وعلم من قوم علمين ؛ هذه عن الليثي . وعلمت الشيء أعلمه علماً : عرفته . قال ابن بري : وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه ، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء . والعلم والعلمة : النسابة وهو من العلم . قال ابن جني : رجل علامة وامرأة علامة ، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً ، يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكور فيقال رجل فروق ، كما أن الهاء في قائمة وظريقة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكره في نحو رجل قائم وظريف وكریم ، وهذا واضح . وقوله تعالى : إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله ، وهو يوم القيامة . وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال : علمت كأذنت ، وأعلمت كأذنت ، وعلمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير . وفي حديث ابن مسعود : إنك غليظ معلمي أي ملتهم للصواب والخير كقوله تعالى : معلم مجنون أي له من يعلمه .

ويقال : تعلم في موضع علم . وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يري أحد منكم ربه حتى يموت ، كل هذا بمعنى اعلموا ؛ وقال عمرو بن معديكر :

تعلم أن خير الناس طراً
قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو
ابن حنجر آكل المُرار الكِندي المعروف بغلفاء يَرثي
أخاه مُرَحْبِيل ، وليس هو لعمر بن معديكرب
الزُبَيْدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوَالَهُ جُشَمُ بَنٍ بِكَرٍ ،
وَأَسْلَمَتْهُ جَعاسيسُ الرَّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛
قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحرث بن وعلّة :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ يَعْلِمْتُ . قال ابن
الكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ .
وتعالّمهُ الجيعُ أي عَلِمُوهُ . وعالّمهُ فَعَلّمَهُ
يَعْلُمُهُ ، بالضم : غلبه بالعِلْم أي كان أَعْلَمَ منه .
وحكى الليثاني : ما كنت أُراني أَنْ أَعْلُمُهُ ؛ قال
الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب
بالكسر في يَقُولُ فإنه في باب المغالبة يرجع إلى
الرفع مثل ضارِبُهُ فضرِبته أَضْرَبُهُ .

وعَلِمَ بالشيء : سَعَرَ . يقال : ما عَلِمْتُ بخبر
قدومه أي ما سَعَرْتُ . ويقال : اسْتَعْلِمَ لي خَبَرُ
فلان وأَعْلَمَنِيهِ حتى أَعْلَمَهُ ، واسْتَعْلَمَنِي الخَبَرُ
فَأَعْلَمْتُ إِيَّاه . وَعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَهُ : أَتَقَنَهُ .
وقال يعقوب : إذا قيل لك اَعْلَمْ كذا قُلْتُ قد
عَلِمْتُ ، وإذا قيل لك تَعَلَّمْ لم تقل قد تَعَلَّمْتُ ؛
وأنشد :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُنْطَيطٍ ، وهي الثُّبُورُ

وعَلِمْتُ يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُي كما قالوا طَلَنْتُنِي ورَأَيْتُنِي وحَسِبْتُني .
تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عاقلاً ، ويجوز أن تقول
عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْتَهُ وخَبَرْتَهُ . وَعَلِمَ
الرَّجُلُ : خَبَرَ ، وأحب أن يَعْلَمَهُ أي يَخْبُرَهُ .
وفي التنزيل : وآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ . وأحب أن يَعْلَمَهُ أي أن يَعْلَمَ ما هو .
وأما قوله عز وجل : وما يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حتى يقولا
إنما نحن فتنه فلا تَكْفُرْ . قال الأزهري : تكلم
أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال :
وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يُعَلِّمانِ
الناسَ وغيرهم ما يُسألان عنه ، ويأمران باجتنب
ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ،
وفي ذلك حِكْمَةٌ لَأَن سائلًا لو سأل : ما الزنا وما
اللواط ؟ لوجب أن يُوقَفَ عليه ويعلم أنه حرام ،
فكذلك يجازي إعلام الملكين الناسَ السحرَ وأشْرَهُما
السائلَ باجتنباه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي
أنه قال : تَعَلَّمْتُ بمعنى اَعْلَمْتُ ، قال : ومنه قوله تعالى
وما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ ، قال : ومعناه أن الساحر
يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما نَهَى اللهُ عنه حتى
أنتهي ، فيقولان : نَهَى عن الزنا ، فَيَسْتَوْصِفُهَا الزنا
فَيَصِفَانِهِ فيقول : وعمادًا ؟ فيقولان : وعن اللواط ،
ثم يقول : وعمادًا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول :
وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ،
فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يُعَلِّمانِهِ إنما هو يُعَلِّمانِ ،
ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كُفْراً ، ولا
تَعَلَّمَهُ إذا كان على معنى الوقوف عليه ليحجبه كُفْراً ،
كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عَرَفَهُ إنما يأثم بالعمل .
وقوله تعالى : الرحمن عَلمُ القرآن ؛ قيل في تفسيره :
إنه جلّ ذكره يَسْرَهُ لأن يُذْكَرَ ، وأما قوله
عَلَّمَهُ البيانَ فمعناه أنه عَلَّمَهُ القرآنَ الذي فيه

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانُ جَعَلَهُ مَيِّزًا ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْقَضَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مَنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِبُنِي . وَلَقِيَهُ أَذْنَى عَلِمَ أَيَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعَلَنَةُ : الشُّقُّ فِي الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ قَتْنَيْنِ . عَلِمَ عَلَمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلَمًا ، مِثْلَ كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا : شَفَقْتُ شَفَقَةً الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمِهِ فِي مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشُّقَّةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحَ ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبَ ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْتَرَّ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمَ . وَفِي حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشُّقَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلَمُ مُصْدَرُ عَلَمْتُ شَفَقْتُ أَعْلِمْتُهَا عَلَمًا ، وَالشُّقَّةُ عَلَمَاءُ . وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فِي الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلَمَاءُ .

وَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَنْبِئُهُ عَلَمًا : وَسَمَهُ . وَعَلَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ سَكَتَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حِمَزةً يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعْلِمٌ

وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعْلِمَةً ،

وَفِي كَلْتَبِ رِبَاطُ الْأَثْوَمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : عَلَمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمْتُهَا عَلَمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَتَمْتُهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عِمَّتَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَتَمْتُ السُّبُوبَ خَيْرَةً قَرَشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلِمُنَ فِي لَوْنِهَا عَلَمًا

وَقَدْحَ مُعْلَمٍ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعَلَامَةُ : السَّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْمَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ :

عَرَفْتُ بِحَيَّوٍ عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بِسَلَمَى ، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَمًا

وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يُبْنَى فِي جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ . وَالْمُعْلَمُ : مَا جُعِلَ عَلَامَةً وَعَلَمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِمِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ الثَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلَمُ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَائِكِ تَهْتَدِي بِهِ الْفَالِاتُ . وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

كالأعلام ؛ قالوا : الأعلامُ الجبال . والعلمُ :
العلامة . والعلمُ : الجبل الطويل . وقال اللحياني :
العلمُ الجبل فلم يخصّ الطويل ؛ قال جرير :

إذا قَطَعْتَ عَلَمًا بَدَأَ عِلْمٌ ،
حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الْحَكَمِ
خَلِيفَةُ الْحِجَاجِ غَيْرُ الْمُثَمِّمِ ،
فِي ضَيْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

وفي الحديث : لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، والجمع
أعلامٌ وعِلَامٌ ؛ قال :

قد جُنِبْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطَيْرَةٍ ،
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُنْقَوِضٌ

قال كراع : نظيره جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ،
وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .
واعْتَلَمَ الْبَرْقُ : لَمَعَ فِي الْعَلَمِ ؛ قال :

بَلْ يُرِيفًا بَتْ أَرْقُبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

خَزَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ؛ وَحَكَمَهُ :

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

والعلمُ : رَمَمُ الثَّوْبِ ، وَعَلَمُهُ رَقْمُهُ فِي أَطْرَافِهِ .
وقد أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عَلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا .
وأَعْلَمَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلَمٌ ، وَالثَّوْبُ
مُعْلَمٌ . والعلمُ : الرَايَةُ الَّتِي تَجْمَعُ إِلَيْهَا الْجُنُودُ ،
وقيل : هُوَ الَّذِي يُعْتَقَدُ عَلَى الرَّمْحِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ :

يَسْجُ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا ،
وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فإن ابن جني قال فيه : ينبغي أن يحمل على أنه أراد
عَلَمُهَا ، فَأَسْبَعِ الْفَتْحَةَ فَتَشَاتُ بَعْدَهَا أَلْفَ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ

يريد بِمُنْتَرَحٍ . وأعلامُ القومِ : ساداتهم ، على المثل ،
الواحدُ كالواحد .

ومَعْلَمُ الطريق : دَلَالَتُهُ ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ
على المثل . وَمَعْلَمُ كُلِّ شَيْءٍ : مَظِنَّةُ ، وَفُلَانٌ
مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ،
وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عَلَامَةً .
وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَجَمْعُهُ
الْمَعَالِمُ .

وَالْعَالَمُونَ : أَصْنَافُ الْخَلْقِ . وَالْعَالَمُ : الْخَلْقُ
كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ الْفَلَكَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

فَخَنِدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

جاء به مع قوله :

يَا دَارَ سَلَمِي يَا سَلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

فَأَسَّسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَاطِرَ أَيْبَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مُؤَسِّسٍ ،
فَعَابَ رُؤْيَاهُ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ
أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَهْمُ الْعَالَمِ
وَالْحَاثِمِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ يَهْمُ هُنَا يَخْرُجُهُ مِنَ التَّاسِيسِ
إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَائِيَةِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنْهُمْ : بَازٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ .
وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ : قَتَوَاتِ الدَّجَاجَةِ وَحَلَّاتِ
السَّوِيقِ وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَلَبَّابِ الرَّجُلِ بِالْهَمْزِ ،
وَهُوَ كُلُّ شَاذٍ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدٌ
لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّهُ عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ ، فَإِنْ
جُعِلَ عَالَمٌ اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ ،
وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ الْعَالَمِ الْحَاقِقِ الْعَوَالِمِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

وأورد ابن بري هذا البيت^١ مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلامي^٢ : الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلام .
والعيلم^٣ : البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العيالم الحسف

وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر أَحَسَفْتَ أَمْ
أَعْلَمْتَ ؛ يقال : أَعْلَمَ الحافر إذا وجد البئر عَيْلَمًا
أي كثيرة الماء وهو دون الحسف ، وقيل : العيلم
المِلْحَة من الركايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما
سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العيلم ! يذهبون إلى
سَعَتِهَا . والعيلم : البحر . والعيلم : الماء الذي
عليه الأرض ، وقيل : العيلم الماء الذي عُلِّتْهُ
الأرضُ يعني المُنْدَقَيْن ؛ حكاه كراع . والعيلم^٤ :
النَّارُ الناعِم . والعيلم^٥ : الضفدع ؛ عن الفارسي .

والعيلام^٦ : الضبَّعان وهو ذكر الضبَّاع ، والياء
والآلف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه
السلام : أنه يَحْلِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصراطَ فيَنْظُرَ إِلَيْهِ
فإذا هو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ؛ هو ذكر الضبَّاع .

وعليتم^٧ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو
عُليم بن جناب الكلبي . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعلم^٨ :
أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأعلم . وقولهم : عَلِماءُ بنو فلان ،
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شر
في كتاب السلاح : العَلَمَاءُ من أسماء الدروع ؛ قال :
ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانتَحَى لي ، وقدِمَا
كَانَ يُنْحِي القُوَى على أُمثالي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا
ما هوت النج .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله
عز وجل : تبارك الذي نَزَّلَ الْفُرْقَانِ على عبده
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نذيراً للبهايم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ،
وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن
والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثمانية عشر ألفَ عالم ، الدنيا منها عالمٌ واحد ، وما
العُمران في الخراب إلا كفسطاطٍ في صحراء ؛ وقال
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :
وهو ربُّ كل شيء ، وهو جمع عالم ، قال : ولا
واحد لعالم من لفظه لأنَّ عالمًا جمع أشياء مختلفة ،
فإن جعل عالمٌ لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،
وهو اسم بني على مثال فاعلٍ كما قالوا خاتمٌ وطابعٌ
ودانتُ .

والعلام^٩ : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من
الجوارح ، قال : وأما العَلَامُ ، بالتشديد ، فقد روي
عن ابن الأعرابي أنه الحِنَاءُ ، وهو الصحيح ، وحكماهما
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه
كذا :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفَّ العلام لها
طارَتْ ، وفي كَفَّه من ريشها يَتَكُّ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن
أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العَلَامُ هنا الصَّقْر ، قال :
وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري :
ليس أحد يقول إن العَلَامَ لُبُّ عَجَمِ النَّبِيِّ إِلَّا
الطائي ؛ قال :

بِشْعَلْهَا
عن حاجة الحَيِّ عَلامٌ وَتَحْمِيلُ

وقال الكلبي : العَلاجيمُ : شِدَادُ الإِبِلِ وخِيَارُهَا .
والعُنْجُومُ : الأَنَانُ الكثيرة اللحم . والعَلاجيمُ من
الطِّبَاءِ : الرَادِقَةُ المُرِيدَةُ للسَّقَادِ ، واحداها عُنْجُومٌ .
والعَلاجيمُ : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

لَمَّا مَا الْعَلاجِيمُ الْخَلاجِيمُ نَكَلُوا ،

وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسُعَارُهَا

وأراد الخَلاجِيمُ فَأَشْبَعَ الكسرة فشَتَّتْ بعدها ياء .
أبو عمرو : العَلاجيمُ طَوَالُ الإِبِلِ والحُمْرِ ؛ قال
الراعي :

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلاجِيمٍ جَلَّةٍ ،

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتْوُكَ وَفَاسِجٌ

يعني إِبِلًا ضَخَامًا . والعُنْجُومُ : الجماعة من الناس .
ورمَلُ مُعَلَّنَجِيمٍ : متراكِبٌ ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهَيُّمٍ ،

مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعَلَّنَجِيمُ ،

يَمْلُتْقَى عَنَائِي وَمَأْكِمٍ

عَلَقَم : العَلَقَمِيُّ من الرجال : الحريصُ الذي يأكل
ما قَدَّرَ عليه .

علم : العَلَقَمُ : شَجَرُ الحَنْظَلِ ، والقطعة منه عَلَقَمَةٌ ،
وكُلُّ مُرٍّ عَلَقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني
ثمرته ، الواحدة منها عَلَقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو
سَحْمُ الحنظل ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مراوة
شديدة : كَأَنَّهُ العَلَقَمُ . ابن الأعرابي : العَلَقَمَةُ
النَّيْفَةُ المُرَّةُ ، وهي الحَزْرَةُ . والعَلَقَمَةُ : المَرَاةُ .
وعَلَقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جعل فيه العَلَقَمَ .
وطعام فيه عَلَقَمَةٌ أي مراوة . والعَلَقَمُ : أَشَدُّ
الماء مراوة . وقال ابن دريد : العَلَقَمَةُ اختلاط الماء
وخُثُورُهُ . الجوهري : العَلَقَمُ شجر مر . وعَلَقَمَةٌ
ابن عَبْدَةَ الشاعر ، وهو الفَحْلُ ، وعَلَقَمَةُ الحَصِيِّ

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْ

وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ

يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ

جَعَةٍ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علمج : العَلَجَمُ : النَّدِيرُ الكثير الماء . والعُنْجُومُ :
الماء الغمر الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلاجِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ

والعُنْجُومُ : الضَّفَدَعُ عامة ، وقيل : هو الذَّكَرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فَمَا أَخْلَى الصَّبْحُ حَتَّى يَبْتَئَتْ غَلَلًا ،

بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلاجِيمُ

وقيل : العُنْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ ، وعمَّ به بعضهم
ذكر البط وأنثاه ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرَعُهَا ،

وَخَالَطَتْ مُسْتَنْبِيَاتِ الْعَلاجِيمِ

والعُنْجُومُ والعُنْجُومُ جميعاً : الشديد السواد .
والعُنْجُومُ : الظِّلْمَةُ المتراكمة ، وخصصها الجوهري
فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزْنَةً فَارِقَ يَجْلُو غَوَارِبَهَا

تَبَوُّجُ الْبَرْقِ ، وَالظُّلُمَاءُ عُنْجُومٌ

والعُنْجُومُ : التَّامُّ الْمُسِنَّ من الوحش ، ومنه قيل
للناقة المسنة عُنْجُومٌ . والعُنْجُومُ : موج البحر .
والعُنْجُومُ : الْأَجْمَةُ . والعُنْجُومُ : البستان
الكثير النخل ، وهو الظِّلْمَةُ الشديدة . والعُنْجُومُ :
الطَّبْنِيُّ الْأَدَمُ . والعُنْجُومُ من الإبل : الشديدة .
وقال الأزهري : العُرْجُومُ والعُنْجُومُ الناقة الشديدة .

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
علائة فهو من بني جعفر .

علمك : العلكم والعلكوم والعلاكيم والمعلكم ؛
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأثنى
علكوم ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي الْمَحَاجِرَ ، بَاذِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري : المحاجر الحديقة ؛ وأنشد ابن بري
للملك العنسي :

حَتَّى تَرَى التَّبْوِينَزِلَ الْعُلْكُومَا
مِنْهَا تَوَلَّى الْعِرَاكَ الْحَيْنُزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيراك . ويقال : ناقة علاكمة ؛
قال أبو الأسود العجلي :

عَلَكَمَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ شَيْلَةٌ ،
وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكَ الْمِخْلَبِ الْجَبَلِ

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :
غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مَدَكَّرَةٌ ،
فِي دَقَّتْهَا سَعَةٌ ، قَدَّامَهَا مِيلُ

العلكوم : القوة الصلبة ، والعلكم : الرجل
الضخم ، وقيل : ناقة علكوم غليظة الخلق
موثقة ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلكتها :
عظم سنامها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من
الإبل . والعلكمة : عظم السنام . ورجل
معلكم : كثير اللحم .

وعلكم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
عن ابن قنن :

يُسَيِّي بَنُو عَلَنَكَمٍ هَزَلِي ، وَنِسْوَتُهُ
وَعَلَكَمٌ مِثْلُ فَحْلٍ الضَّانِ فَرْقُورٌ

١ قوله « يسي النح » كذا في الأصل ، ولقد في مادة فر :
يثنى بالثين المعجمة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلكم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعْمٍ :
وَيَحْكُ مَا أَسَمُ أُمُّهَا يَا عَلَنَكَمُ !

الجوهري : العلكوم الشديد من الإبل مثل
العلجوم ، الذكر والأثنى فيه سواء .

علمهم : الأزهرى : النعلهم الضخم العظيم من الإبل
وغیرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصًا
أَفُودُ عَلَيْهِمَا أَشَقُّ شَاخِصًا
أُنْرَجَ فِي مَرْجٍ وَفِي فَصَافِصَا
وَنَهَرٍ تَرَى لَهُ بِصَافِصَا
حَتَّى نَشَا مُصَافِصًا دُلَامِصَا

قال : ويجوز علمهم ، بتشديد اللام .

عمم : العم : أخو الأب ، والجمع أعمام وعموم
وعمومة مثل بعملة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه
الماء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفحولة والبعملة .
وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،
وأعمئون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان
الحكم أعمئون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوْحَ بِالْعَمِي بِكُلِّ خِرْقِي
كَرِيمِ الْأَعْمِيَيْنِ وَكُلِّ خَالِ
وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبِ :

وَقُلْتُ : تَجَعَّبَنُ سُوْطَ ابْنِ عَمٍّ ،
وَمَطْلَبُ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،
ونكره لأن خبرها قد عرفت ، ورواه الأخصى
ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويم الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَبْنَقْذَهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرٍ ،

وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا ؟

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابْنَا خَالَةٍ لَأَن كُل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خَالَتِي ، ولا يصح أن يقال هما ابْنَا خَالٍ لَأَن أحدهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خَالِي والآخر يقول له يا ابْنَ عَمَّتِي ، فاختلفاً ، ولا يصح أن يقال هما ابْنَا عَمَّةٍ لَأَن أحدهما يقول لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي والآخر يقول له يا ابنَ خَالِي . وبيننا وبين فلان عُمومة كما يقال أبُوَّةٌ وخَوُولَةٌ .

وتقول : يا ابْنَ عَمَّتِي ويا ابْنَ عَمٍّ ويا ابْنَ عَمٍّ ، ثلاث لغات ، ويا ابْنَ عَمٍّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَلُومِي واهْجَعِي ،
لا تُسَبِّحِي مِنِّي لَوَمًا واسْمَعِي

أراد عَمَّاهُ بهاءُ الثَّدْبَةِ ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛ قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بتسكين الهاء ؛ وأما الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي القُعَيْسِ عليها فقال : ائْذَنِي له فإنه عَجْجٌ ، فإنه يريد عَمَّكَ من الرضاعة ، فأبدل كاف الخطاب جيباً ، وهي لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض الثَّقَلَةِ ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يتكلم إلَّا باللغة العالية ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله : لَيْسَ مِنِّي امْنِيرٌ امْنِيَامٌ في امْنِيفَرٍ وغير ذلك .

والعِمامَةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ بها عن البَيْضَةِ أو المِغْفَرِ ، والجمع عَمَائِمٌ وَعِمَامٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، قال : والعرب تقول لَسًا وَضَعُوا عِمَامَهُمْ عَرَفْتَنَاهُمْ ، فلما أن يكون جَمْعُ عِمَامَةٍ جمع التكسير ، وإما أن يكون من باب طَلْعَةٍ وطلَّحَ ، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّ بِمعنى ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

والأُنثَى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجل مُعَمٌّ ومُعَمٌّ : كريم الأَعْمام . واستَعَمَّ الرجلَ عَمًّا : اتَّخَذَهُ عَمًّا . وتَعَمَّمَهُ : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا . والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ^١ إذا كان كريم الأَعْمام والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :

يَجِدُّ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري : ولم أَسْمَعْ لغير الليث ولكن يقال : مُعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ النَّاسَ بِيَرِهِ وفِضْلِهِ ، وَيَلُكُّهُمْ أي يصلح أمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ : دَعَوَتْهُ عَمًّا ، كما تقول تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاهُ وتَبَنَّاهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَّابِيعِ بَيْنَهَا
عَلَيَّ ، وَقَالَتْ لِي : بَلِيلٌ تَعَمُّمٌ ؟

معناه أنها لما رأت الشَّيْبَ قالت لا تَأْتِنَا خِلْمًا ولكن اثْنَا عَمًّا . وهما ابْنَا عَمٍّ : تُفَرِّدُ الْعَمَّ ولا تُثَنِّيهِ لَأَنَّكَ لِمَا تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبُو زيد ، إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام سيبويه . ويقال : هما ابْنَا عَمٍّ ولا يقال هما ابْنَا خَالٍ ، ويقال : هما ابْنَا خَالَةٍ ولا يقال ابْنَا عَمَّةٍ ، ويقال : هما ابْنَا عَمٍّ لِحَاحٍ وهما ابْنَا خَالَةٍ لِحَاحٍ ، ولا يقال هما ابْنَا عَمَّةٍ لِحَاحٍ ولا ابْنَا خَالٍ لِحَاحٍ لَأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ ، قال : لَأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ؛ وأنشد :

فَانْشِكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَاذْهَبَا مَجْعًا ،
وإِنِّي مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذَاكَ طَيْبٍ

قال ابن بري : يقال ابْنَا عَمٍّ لَأَن كل واحد منهما

^١ قوله « رجل مع مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها ، وفي القاموس انهما كعمن ومكرم أي بكسر الدين وفتح الراء .

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعِمَامَ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ ، وقيل :
معناه لَيْسَ يَرْتَدِّي أَحَدٌ بِالسِّيفِ كَارْتِدَائِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
بِالْبَيْضَةِ كَاغْتِمَامِي . وَعَمَّتْهُ : أَلْبَسَتْهُ الْعِمَامَةَ ،
وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَةِ أَيِ التَّعَمُّمِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَاعْتَمَّ بِالزُّبَيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَّاطِيمُ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّقَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ
وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلٌ

قَالَ : أَرَادَ وَقَلَّتِ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ . وَعَمَّتْ
الرَّجُلُ : سَوَدَ لِأَنَّ تَبْجَانَ الْعَرَبِ الْعَمَامَ ، فَكَلِمَا
قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّتْ ؛
قَالَ الْعَجَاجُ :

وَفِيهِمْ إِذَا عُمَّتِ الْمُعَمَّمُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَدَ : قَدْ عُمَّتْ ، وَكَانُوا
إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ

وَكَانَتِ الْفُرْسُ تَتَوَجَّ مَلُوكَهَا فَيَقَالُ لَهُ 'مَتَوَجَّ' .
وَشَاءَ 'مُعَمَّمَةً' : بَيَاضَ الرَّأْسِ . وَفَرَسٌ 'مُعَمَّمٌ' :
أَبْيَضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ
الَّذِي أَبْيَضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلُّهَا ثُمَّ انْخَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَنْثَبَتِ
النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوْنَسِ . وَمِنْ شِيَاتِ الْخَيْلِ

« قَوَاه » رَأَيْتُكَ « الْبَيْتُ قَبْلَهُ كَأَنَّهُ فِي الْإِسَاسِ :

أَيَا قَوْمِ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْهَبُ الْإِنْوَارِثِ مَصْبُغٌ ؟

أَذْرَعَ 'مُعَمَّمٌ' : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضُهُ فِي هَامَتِهِ
دُونَ عُنُقِهِ . وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي أَبْيَضَ
أُذْنَاهُ وَمَنْثَبَتُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ؛
وَكَذَلِكَ شَاءَ 'مُعَمَّمَةً' : فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ .

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةُ تَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ
وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِمْ مِنْ هَذَا
الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الرَّأْسِ وَقَامَةُ الْعَلَقِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعَمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الرُّوْبَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْحَةٍ مُعَمَّمَةٍ أَيِ وَافِيَةِ النَّبَاتِ
طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَاجْتَمَعَ
'عُمَمٌ' ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِينِهَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْقَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ الْإِ
جَوَازٍ ، طَوَالاً جُدُوعُهَا ، 'عُمَمًا

وَالْإِمَامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعَمِيمُ يَبْيَسُ
الْبُهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّتِ النَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا ذَفَأَتْ
وَطَالَ . وَنَبَتَ عَمِيمٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ مُكْتَهَلٌ

وَاعْتَمَّتِ النَّبْتُ : اكْتَهَلَتْ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ :
قَدْ اعْتَمَّتْ . وَشَيْءٌ عَمِيمٌ أَيِ تَامٌ ، وَاجْتَمَعَ 'عُمَمٌ' مِثْلُ
سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وَعَمَاءُ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ
الْقَوَامِ وَالْخَلْقِ ؛ وَالذَّكْرُ أَعَمُّ . وَنَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ :
طَوِيلَةٌ ، وَاجْتَمَعَ 'عُمٌ' ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ
إِذْ كَانُوا يَخْفِفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِ ، وَنَظِيرُهُ 'بُونٌ' ، وَكَانَ
يَجِبُ 'عُمَمٌ' كَسَرُورٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفِعْلَ . وَنَخْلَةٌ 'عُمٌ' ؛
عَنِ الْإِسْبَانِيِّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَصْلًا 'عُمَمٌ' ، فَسَكَنْتِ الْمِيمُ وَأَدْغَمَتْ ،
وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةُ عُلُطٌ وَقَوْسٌ فُرُجٌ . وَهُوَ بَابٌ

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ عُمٌّ إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عُمٌّ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختَصَمَ إليه رجلان في نخلٍ غَرَسَهُ أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضْرَبُ في أصولها بالفؤوس ولَمَّا لَسَخَلُ عُمٌّ ؛ قال أبو عبيد : العُمُّ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سُحُوقٌ يَسْتَعْمُها الصِّفا ، وَسَرِيَّةٌ

عُمٌّ نَواعِمٌ ، يَنْهِنُ كُرُومُ

وفي الحديث : أَكْثَرِمُوا عَمَّتِكُمُ النخلة ؛ سبأها عَمَّةٌ للمشاة في أنها إذا قطع رأسها يَبْسِتُ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فَضْلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عُمٌّ إذا طَوَّلَ ، وعَمٌّ إذا طال . ونَبْتُ يَعْمُومُ : طويل ؛ قال :

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوْبِقِعاً ،

وعَصِيرُ طَرٍّ سُورِيٍّ يَعْمُومُ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم . والعَمَمُ الجسم التام . يقال : إن جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإنه لَعَمَمُ الجسم . وجِسْمُ عَمَمٍ : تامٌ . وأمر عَمَمٍ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَنكَ ، والأمرُ عَمَمٌ ،

ما قَعَلَ اليومَ أُوَيْسُ في العَمَمِ ؟

ومَنْكِبُ عَمَمٍ : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فإن عَرَاراً إنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ ،

فإني أَحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمِ

ويقال : اسْتَوَى فلان على عَمَمِهِ وعُمَمِهِ ؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمِحة بن الجُلّاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ ورُمَّةٍ ، حتى إذا استوى على عُمَمَتِهِ ، شَدَّدَ للزدواج ، أراد على طولهِ واعتدالِ شبابهِ ؛ يقال للنبت إذا طال : قد اعْتَمَ ، ويجوز عُمَمِهِ ، بالتخفيف ، وعَمَمِهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ ومُرُرٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَّةِ التامِّ أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدَّده فلأنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَنْكِبُ عَمَمٍ ؛ ومنه حديث لقمان : يَهَبُ البقرة العَمِيمةُ أي التامة الخلق . وعَمَمُهُمُ الأمرُ يَعْمُمُهُمْ عُمُوماً : سَلِمَهُمْ ، يقال : عَمَمُهُمُ بالعطية . والعامَّةُ : خلاف الخاصَّة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ والعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عَمَمِيٌّ ورجلٌ قُضْرِيٌّ ، فالعَمَمِيُّ العامُّ ، والقُضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جَزْأً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جَزْأه بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامَّة بالخاصَّة ، أراد أن العامَّة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصَّة تحبِر العامَّة بما سمعت منه ، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامَّة بالخاصَّة ، وقيل : إن الباء بمعنى من ، أي يجعل وقت العامَّة بعد وقت الخاصَّة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتَنِي أَقْبَا
دُ ، قَالَتْ : بَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا

أي هذا العشاء مكان ذاك الإبصار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا تَوَضَّأتْ ولم تَعْمَمْ فَنَيْتَمُّ أَي إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌ فَنَيْتَمُّ ، وأصله من العُموم . ورجل مِعَمٌ : يَعْمُ القوم بخيره . وقال كراع : رجل مِعَمٌ يَعْمُ الناس بمعرفته أي يجمعهم ، وكذلك مُلِمٌ يَلْمُهُم أَي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فعلٌ فهو مفعِلٌ غيرهما . ويقال : قد عَمَّئِكَ أَمْرًا أَي أَلْزَمَكَ ، قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقْلَدُه القومُ أُمُورَهُم ويلجأ إليه العوامُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسُ الْكَ
مُعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْمُهُم بالخير ؛ قال الكبيت :

بَحْرُ ، جَرِيرُ بْنُ شِقِّ بْنِ أُرُومَتِهِ ،
وخالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمَذْرُوعَةُ الْعَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلَقْتُ عَمَمٌ أَي تَامٌ ، والعَمَمُ في الطول والتام ؛ قال أبو النجم :

وَقَصَبَ رُؤُودَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قيل : قد اعْتَمَّ فهو عَمَمٌ ، فإذا أَسَنَّ فهو فَارِضٌ ، قال : وهو أَرْنَخٌ ، والجمع آراخٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، وإذا أَحَالَ وفُصِّلَ فهو كَتَبَبٌ ، والأَنثَى كَتَبَبَةٌ ، ثم سَبَبٌ ، والأَنثَى سَبَبَةٌ .

وعَمَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جِيشُهُ بعد قِلَّتِهِ . ومن أَمْنَاهُمْ : عَمَّ ثُوبًا النَّاعِسِ ؛ يضرب مثلاً للحدث يحدث ببلدة ثم يتعدها إلى سائر البلدان .

وفي الحديث : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ رِعَامَةٍ أَي يَقْطَعُ عَامٌ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ ، والباء في رِعَامَةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ ويجوز أن لا تكون زائدة ، وقد أبدل عامة من سنة بإعادة الجار ، ومنه قوله تعالى : قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم . وفي الحديث : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَنًا : كَذَا وَكَذَا وَخَوَيْصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَةِ ؛ أراد بالعامة القيامة لأنها تَعْمُ الناس بالموت أي بادروا بالأعمال مَوْتِ أَحَدِكُمْ والقيامة .

والعَمُّ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الحيّ ؛ قال مُرْقَشُ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْكَ
خَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمَ

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَّادِي ، وهو المجلس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُورِغُ لِيِنَّ الْعَمَّ حَاجَةً وَاحِدَةً ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِهِ وَلَيْسَ يَذِي مَالٍ

قال : العَمُّ هنا الخلق الكثير ، أراد الحجر الأسود في ركن البيت ، يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يُجْبَهُوا ثم لأنهم آثروا مع ذلك بحاجات ، وذلك معنى قوله فَأَبْنَا بحاجات أي بالحج ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، والجمع العَمَاعِم . قال الفارسي : ليس يجمع له ولكنه من باب سَيَطَرٍ وَلَا آلِ . والأَعَمُّ : الجماعة أيضاً ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد قال : وليس في الكلام أَفْعَلُ يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأَرَوَى والأَمْرُ الذي هو الأَمْعَاءُ ؛ وأنشد :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمُضَائِضُ
قال أبو الفتح : لم يأت في الجُبع المُكسَّر شيء على
أفعل معتلًا ولا صحيحًا إلا الأعمّ فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثم رأني لا أكون ذبيحة

البيت بخط الأرزني رأني ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بَيْنَ الْأَعَمِّ ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وَأَصَكٍّ
وَضَبٍّ وَأَضْبٍ . والعَمُّ : الضَّبُّ ؛ كذا ؛ عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأُبْلَمَا

والعُمَّةُ ، مثال العُبَّةِ : الكِبَرُ . وهو من عَمِيهِمْ
أَي صَبِيهِمْ . والعَمَاعِمُ : الجماعات المتفرقون ؛
قال ليبد :

لِكَيْلَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليبد مع عامر بن الطفيل فدعي ليبد إلى مهاجاته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَنَا غَايَةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

وعَمَّ اللَّبَنُ : أُرغى كأن رَغَوْتَهُ شُبَّهَتْ
بالعبامة . ويقال اللبن إذا أُرغى حين يُحَلَّبُ :
مُعَمَّمٌ ومُعَمَّمٌ ، وجاء بقدحٍ مُعَمَّمٍ . ومُعَمَّمٌ :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَيْهَلِكُ مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟

قال ابن بري : مُعَمَّمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطَرُ :
المُعَرَّضُ نفسه للهلاك ، يقول : أهلك هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنْ ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : قَعَمَ ذلك أي
لَمْ فَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنْ ما
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

بَرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صَلَّةٌ والعين مبدلة من أَلَفْ أَنْ ،
المعنى بَرَاهُنْ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عَنْ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عَمَى :

فَقَعْدَكَ ، عَمَى ، اللَّهُ ! هَلَّا نَعَيْتِهِ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْزَدُوا ؟

عَمَى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَى ، وقعدك والله
يمينان ؛ وقال المسيّب بن عكس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا ،

جَوَزَ أَعَمُّ وَمِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خَفِقٌ : أَهْدَلُ يضرب ، والجَوَزُ الأعمّ ؛
الغليظ التام ، والجَوَزُ : الوَسَطُ . والعَمُّ : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ ،

حَتَّى تَرَى مَعْمَشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالًا

١ قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قرية
في عين حب وأنطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَّان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونَ ذِكْرَافِهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا
يَشْرِفِي عَمَّانَ ، الشَّرَى فَاْلْمَعْرِفُ

وكذلك عَمَّان ، بالتخفيف . والعَمُّ : مُرَّةُ بَن مَالِك
ابن حَنْظَلَةَ ، وهم الْعَمِّيُّون . وعَمٌّ : اسم بلد .
يقال : رجل عَمِّي ؛ قال رَبْعَان :

إِذَا كُنْتُمْ عَمِّيًّا فَكُنْ قَقْعَ قَرْقَرٍ ،
وإِلَّا فَكُنْ ، إِنْ سِتْنَتْ ، أَبْرَ حِمَارٍ
والنسبة إلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمٍّ ؛
قاله الْأَخْفَشُ .

عم : الْعَمُّ : شَجَرٌ لَيِّنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا يُشَبَّهُ بِهِ
الْبَنَانُ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ، واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ، وهو
بما يَسْنَاكُ بِهِ ، وقيل : الْعَمُّ أَغْصَانُ تَبَتَّ فِي سُوقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا حُمْرُ اللَّوْنِ ، وقيل :
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَصَابِعُ
المَخْضُوبَةُ ؛ قال النَّابِغَةُ :

يَمْخَضِبُ رَخْصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَمَّمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

قال الجوهري : هذا يدل على أَنَّهُ تَبَتَّ لَا دُودَ .
وَبَنَانٌ مُعَمَّمٌ أَيُّ مَخْضُوبٌ . قال ابن بري : وقيل
الْعَمَّمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسُودُ إِذَا نَضَجَ
وَعَقِدَ ، ولهذا قال النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يريد لَمْ يُدْرِكْ
بعد . وقال أبو عمرو : الْعَمَّمُ الزُّعْرُورُ ؛ وقد
ورد في حديث خزيمة : وَأَخْلَفَ الْخَزَامَى وَأَبْنَعَتِ
الْعَمَّةُ ؛ وقيل : هو أَطْرَافُ الْحَرْثِ الشَّامِي ؛ قال :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
لِهَاتَةِ الطَّقْلِ بِالْعَمَّمِ الْمَسُوكِ

قال ابن الأعرابي : الْعَمَّمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، لها ثَمَرَةٌ
حُمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ . وَالْعَمَّمُ أَيْضاً :

شَوْكُ الطَّلَحِ . وقال أبو حنيفة : الْعَمَّمُ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ تَبَتُّ فِي جُوفِ السَّيْرِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وعن
الأعرابِ الْقَدُمُ : الْعَمَّمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا
زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وقال مرة : الْعَمَّمُ الْحَيُوطُ
الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكُرْمُ فِي تَعَارِيضِهِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ عَمَّةٌ . وَبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مُشَبَّهُ بِالْعَمَّمِ ؛
قال رؤبة :

وَهِيَ ثُرَيْكَ مِعْضَدًا وَمِعْصَمًا
عَبَلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعَمَّمًا

وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانٍ
مُعَمَّمًا . وَبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حكاه ابن جني ؛
وقال رؤبة :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَمَّمَهُ

وَالْعَمَّمُ وَالْعَمَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْغِ ، وقيل : الْعَمَّمُ
كَالْعَظَائِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قال
الأزهري : الَّذِي قِيلَ فِي تَسْيِيرِ الْعَمَّمِ إِنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ
الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَتَسَبَّبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وقال ابن الأعرابي في
مَوْضِعٍ : الْعَمَّمُ يُشَبُّ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ،
قال : وَالْعَمَّمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقال أبو عمرو : أَعَمَّمُ
إِذَا رَعَى الْعَمَّمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
الْعُنَابِ . وَالْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَمَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حُسْرَةً . وقال
ابن دريد في كِتَابِ النُّوَادِرِ : الْعَمَّمُ واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ،
وهي أَغْصَانُ تَبَتَّتْ فِي سُوقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ
سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعْلَى نَوْدِهِ بِأَرْبَعِ
فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَنَنٌ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ
وَالْقَيْظِ .

وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَيْنُومُ : الضَّفَدَعُ الذَّكَرُ .

عندم : العَندَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الأَيْدَعُ . وقال محارب : العَندَمُ صَيْغُ الدَّارِبَرِيَانِ^١ . وقال أبو عمرو : العَندَمُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وقال بعضهم : العَندَمُ دَمُ الْغَزَالِ يَلِجُ الْأَرْضَ طَيِّبِطَخَانِ جَمِيعاً حتى ينعقد فتختضب به الجوارى ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قال : هو صَيْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِنُ بِهِ . الجوهري : العَندَمُ الْبَقَمُ ، وقيل : دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أَمَا وَدَّمَاءُ مَانَزَاتِ تَخَالِهَا ،

عَلَى قَتَّةِ الْعُزْمَى وَبِالْتَّسْرِ عِنْدَمَا

عهم : الْعَمَانُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْعَيْنُهُم : السَّرْعَةُ^٢ . وَنَاقَةُ عَيْنِهِمْ : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَكُونِي عِلَافِيٍّ وَقِطْعِيٍّ وَتُشْرِقِيٍّ ،

وَوَجَنَاءُ سِرِّ قَالِ الْهَوَاجِرِ عَيْنِهِمْ

وَنَاقَةُ عَيْنَاهُمَا : مَاضِيَةٌ . وَجَمَلُ عَيْنِهِمْ وَعَيْنَاهُمَا وَعِيَاهُم : مَاضٍ سَرِيعٌ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيُوبَةُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا عِيَاهُم فَحَاكِيهِ حَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَاكَ رُبَّ أَبَا عَلِيٍّ وَحَمَهُ اللَّهُ ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ فَاسَاءَ ثَنَاءُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ تَصْنِيفَهُ أَصَحُّ وَأَمَثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجُمُورَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا ، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَعِيَاهُم ، وَالْأَثْنَى عَيْنِهِمْ وَعَيْنُهُمَا وَعَيْنُهُمْ وَعَيْنَاهُمَا . وَقَدْ عَيْنَهُمْ ، وَعَيْنَهُمَا : شَرَعْنَاهُ ،

١ قوله « الداربريان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « واليه السرعة » كذا في الأصل والمحكم .

وجمعها عِيَاهِيمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَيْهَاتَ خَرْفَاءَ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ

وقيل : الْعَيْنَاهُمَا وَالْعَيْنَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ الضَّخْمَةُ الرَّأْسُ . وَالْعِيَاهِيمُ : نَجَائِبُ الْإِبِلِ . وَالْعِيَاهِيمُ : الشَّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عَيْنُهُمْ وَعَيْنُهُمْ . وَالْعَيْنُهُمْ : الشَّدِيدُ ، وَجَمَلُ عَيْنَاهُمَا كَذَلِكَ ، وَالْعَيْنُهُمْ مِنَ النُّوقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالْعَيْنِيَّةُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ لِلْفِيلِ الذَّكَرُ : عَيْنُهُمْ . وَعَيْنَاهُمَا : اسْمٌ .

وَعَيْنُهُمْ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : عَيْنُهُمْ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْعَوْرِ مِنْ تَهَامَةٍ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ضَرْبَهَا أَهْلَهَا فِي هَوًى لَهَا :

أَلَا لَيْتَ بَحِيحِي ، يَوْمَ عَيْنِهِمْ زَارَنَّا ،

وَأِنْ تَهَلَّلْتُ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَغِيئَةُ الْجُهَنِيَّةُ ، وَالْبَغِيَّةُ بَيَاءٌ مَوْحَدَةٌ مَضْمُومَةٌ وَغَيْنٌ مَعْجَمَةٌ وَتَاءٌ مَثْنَاءٌ :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزَيْنَةٍ وَقَعَةٍ ،

غَدَاةَ التَّقَيْنَا بَيْنَ عَيْنِيَّ فَعَيْنَاهُمَا

وقال العجاج :

وَاللَّشَّامِينَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،

وَاللَّعْرَاقِيَّ تَنَاسِيَا عَيْنِهِمْ

كَأَنَّ عَيْنَهُمَا اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ . وَالْعَيْنَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُدْلِجُ بِنَامٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ :

وَقَدْ أَثِيرُ الْعَيْنَانِ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْنُهُمْ : الْأَدِيمُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرُّبَابِ زَمَانًا ،

فَهِيَ قَفَرٌ ، كَأَنَّهَا عَيْنُهُمْ

وقيل : سَنَّهُ الدار في دُرُوسها بِالْعَيْنِهم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بَلَّاه كما قال حميد بن ثور :
عَفَّتْ مِثْلَ ما يَغْفُو الظَّلِيلُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ ، وَهِيَ رَكُوبُ
ويقال للعين العَذْبَةُ : عَيْنُ عَيْنِهِمْ ، وللعين المألحة :
عَيْنُ زَيْغَمٍ .

عوم : العامُ : الحَوْلُ يَأْتِي على سَنَوَةٍ وَصَيْفَةٍ ،
والجمع أَعْوَامٌ ، لا يَكْسَرُ على غير ذلك ، وعامٌ
أَعْوَمٌ على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب
كانه طال عليهم لَجْدُهُ وامتناع خَصْبِهِ ، وكذلك
أَعْوَامٌ عَوْمٌ وكان قياسه عَوْمٌ لأن جمع أَفْعَلُ
فُعْلٌ لا فُعْلٌ ، ولكن كذا يلفظون به كأن
الواحد عامٌ عائمٌ ، وقيل : أَعْوَامٌ عَوْمٌ من باب
شِعْرَ شاعرٍ وشُغْلَ شاعِلٍ وشَيْبٌ شائبٌ ومَوْتٌ
مائمٌ ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها
على هذا عائمٌ ؛ قال المعجاء :

مِنْ مَرَّةٍ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعَوْمُ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائمٍ إلا أنه لا
يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، ولما هو توكيد ، قال
ابن بري : صواب لإنشاد هذا الشعر : ومَرَّةٍ أَعْوَامٌ ؛
وقبله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

ثَرَايِجُ النَّفْسِ يَوْخِي مُعْجَمٍ

وعامٌ مُعِيمٌ : كأَعْوَمٌ ؛ عن اللحياني . وقالوا : ناقة
بازِلٌ عامٌ وبازِلٌ عامٍ ؛ قال أبو محمد الحذلي :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءٍ مِنْ كِرَامِهَا

بازِلِ عامٍ ، أو سَدِيسٍ عامٍ

١ قوله « زيفم » هكذا في الأصل والتهديب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوَّلَ ، ولا تنزل عام
الأوَّلَ .

وعاومَه معاومةٌ وعِوَاماً : استأجره للعام ؛ عن
الليثاني . وعامله معاومةٌ أي للعام . وقال الليثاني :
المُعاومةُ أن تبيع زرع عامِك بما يخرج من قابل .
قال الليثاني : والمُعاومةُ أن تَحِيلَ دَيْنَكَ على رجل
فتريده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو
أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري .
وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أَجَرْتُ فلاناً
مُعاومةً ومُسَانَهَةً وعاملته مُعاومةً ، كما تقول
مُشَاهرةً ومُسَانَةً أيضاً ، والمُعاومةُ المنهي عنها
أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين
أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل مُعاومةً ،
وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين
أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا
حملت سنة ولم تحمِلْ أخرى ، وهي مُفاعلة من
العام السنة ، وكذلك ساءت حملت عاماً وعاماً
لا . ورَمَمَ عامي : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عامي

ولقيته ذات العُومِ أي لدن ثلاث سنين مضت أو
أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت
بني فلان ذات العُومِ ، ومعناه العام الثالث بما مضى
فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي :
أُنْبِتَهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُومِ أي منذ ثلاثة
أزمانٍ وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك
لَقِيْتُهُ مُذْ سُنَيَاتٍ ، ولما أنث ف قيل ذات العُومِ
وذات الزُّمَيْنِ لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنتية
الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لَقِيْتُهُ ذاتَ العُومِ
وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات
الزُّمَيْنِ وذات مَرَّةٍ . وعَوْمَ الكَرَمِ تَعْوِجاً : كثرة

حَمَلَهُ عَاماً وَقَلَ آخِرَ . وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ .
عَاماً وَلَمْ تَحْمِلْ آخِرَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
عَنَبَ مُعَوِّمٌ إِذَا حَمَلَ عَاماً وَلَمْ يَحْمِلْ عَاماً .
وَسَحَّحَ مُعَوِّمٌ أَيَّ شَحْمٍ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَحَّحَ مُعَوِّمٌ شَحْمٌ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقُرْبَتِ

عَلَايِفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْتًا مُعَوِّمًا

أَيَّ سَحْمًا مُعَوِّمًا ؛ وَقَوْلُ الْعُجْبَرِ السَّلُولِيِّ :

رَأَتْنِي تَحَادِبْتُ الْعُدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَى عَامَ عَامٍ الْمَاءِ ، فَهُوَ كَثِيرٌ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَكَرَّرُ الْأَوْقَاتُ فَيَقُولُونَ
أَنْتَبِتُ يَوْمَ يَوْمٍ قُمْتُ ، وَيَوْمَ يَوْمٍ تَقُومُ .

وَالْعَوِّمُ : السَّيَّاحَةُ ، يُقَالُ : الْعَوِّمُ لَا يُنْتَسَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوِّمَ ، هُوَ السَّيَّاحَةُ . وَعَامٌ
فِي الْمَاءِ عَوِّمًا : سَبَحَ . وَرَجُلٌ عَوَّامٌ : مَاهِرٌ بِالسَّيَّاحَةِ ؛
وَسَيَرُ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوِّمٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَهُنَّ بِالْأَوِّ يَعْمُنَ عَوِّمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَفَرَسٌ عَوَّامٌ : جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابِحٌ . وَسَقَيْنَ
عَوِّمٌ : عَائِمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوِّمٌ

بِالْأَوِّ أَمْثَالَ السَّقِينِ الْعَوِّمِ

وَعَامَتِ النُّجُومُ عَوِّمًا : جَرَتْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْمَاءِ . وَالْعَوِّمَةُ ، بِالضَّمِّ : دَوِّيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَمَا أَنَّهَا
قَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَوِّمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ تَرَدُّ الشَّهْمُ تَنْزَوِيَّ عَوِّمُهُ ،

١ قَوْلُهُ : صَاحِبٌ قَوْمٌ ؛ كَهَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلْمَلِكِ صَاحِرٌ مَرْخَمٌ صَاحِبٌ .

فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ قَتَلْتَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْتَبُهُ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ . قَالَ
الليثُ : يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِحُ عَوَّامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ
وَيَسْبَحُ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْعَامَةُ الْمُعْبَرُ
الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْعَامَةُ هُنَا تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ،
يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ ، وَهِيَ تَوْجٌ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَامٌ
وَعُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَامَةُ الطُّوفُفُ الَّذِي يُرَكَّبُ
فِي الْمَاءِ . وَالْعَامَةُ وَالْعَوَّامُ : هَامَةُ الرَّكَّابِ إِذَا بَدَأَ
لَكَ رَأْسُهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَقِيلَ : لَا يَسَى
رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ . وَنَبْتُ عَامِيَّةٍ
أَيَّ يَابَسَ أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ :

سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيَّةِ وَالْعَلِيزِ الْفَسَلِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ كَمَا
قَالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَةِ . وَالْعَامَةُ : كَوْرُ الْعَامَةِ ؛ وَقَالَ :

وعامةٍ عَوِّمَهَا فِي الْهَامَةِ

وَالْتَعَوِّيمُ : وَضَعُ الْحَصَدِ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَامٌ .
وَالْعَوِّمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بَعُثَانٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ :

المُسْبِيحُ الْحُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَّرَهَا ،

فِي الْيَمِّ جَرِيَّتُهَا كَأَنَّهَا عَوِّمٌ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَجُلٌ . وَعَوَّامٌ : مَوْضِعٌ .
وَعَامٌ : صَنَمٌ كَانَ لَهُمْ .

عِم : الْعَيْبَةُ : سَهْوَةُ اللَّبَنِ . عَامَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْنًا وَعَيْبَةً : اسْتَهَاهُ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ عَمْتُ عَيْبَةً وَعَيْبًا شَدِيدًا ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْ نَحْوِ هَذَا مَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفِعْلَانٍ وَفَعْلَى ، فَإِذَا

أَنْتَمْتِ الْمَصْدَرُ فَخَفَّفَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ فَتَقُلْ
نَحْوَ الْحَبِيرَةِ وَالْحَبِيرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ
وَالرَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ مِنْ ذَوَاتِهِ . وَفِي الدَّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ آمَ وَعَامَ ؟ فَمَعْنَى آمَ هَلَكْتَ
أَمْرَأَتُهُ ، وَعَامَ هَلَكْتَ مَا شِئْتُهُ فَاشْتَأَقَ إِلَى اللَّبَنِ .
وَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا قُلَّ لِبَنِهِمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : عَامَ
فَقَدَّ اللَّبَنُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَيَانُ أَيْمَانُ :
ذَهَبَ إِلَيْهِ وَمَاتَ أَمْرَأَتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ يَزِيدٍ أَمْرَأَةً عَيْنَى أَيْمَى ، وَهَذَا
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْنَى
أَيْمَى . وَامْرَأَةٌ عَيْنَى وَجَمْعُهَا عِيَامٌ وَعِيَامَى كَعَطْشَانَ
وَعَطَاشٍ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْجَعْدِيِّ :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْتَى
لِلشَّرْبِ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وَأَعَامَ الْقَوْمِ : هَلَكْتَ إِبْلَهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَنًا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْعَيْنَةِ وَالْعَيْنَةِ وَالْأَيْمَةِ ؛ الْعَيْنَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَنْهُ ، وَالْأَيْمَةُ : طَوْلُ الْعُرْبَةِ ،
وَالْعَيْنِمُ وَالْعَيْنِمُ : الْعَطَشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَذَلِي :

تَقُولُ : أَرَى أَبْيَنِيكَ أَشْرَهَفُوا ،
فَهُمْ شُعْتُ رُؤُوسَهُمْ عِيَامٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً
شَهْوَتِهِمْ لَهُ . وَالْعَيْنَةُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَذَّالِيُّ :

تُشْفَى بِهَا الْعَيْنَةُ مِنْ سَقَامِهَا

وَالْعَيْنَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَيْنَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا عَيْنِمٌ .
وَقَدْ اغْتَنَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَامًا وَاعْتَانُ يَغْتَانُ اغْتِيَانًا
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يمدح رجلاً وصفه بالجود :

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا
عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَامِهَا

وَاعْتَامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمُهُ فَلَا تَعْتَمَهُ أَيُّ لَا
تَخْتَرُ غَنَمَهُ وَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ : يَغْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ أَيْ يَخْتَارُهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : بَلَّغْنِي أَنْكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ
تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وَحَدِيثُ الْآخَرِ : رَسُولُهُ الْمُجْتَنَبِيُّ
مِنْ خِلَافَتِهِ وَالْمُعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ ، وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْاِفْتَعَالِ . وَاعْتَامَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا
بَنُو فُلَانٍ أَيُّ أَخَذُوا حِلَالَيْنَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامَى
نَشْتَهِي اللَّبَنَ ، وَأَصَابَنَا سَنَةٌ أَعَامَتَنَا ، وَمِنْهُ قَالُوا :
عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْنَةِ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُو
نَ : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ : قَدْ اشْتَهَى فُلَانُ اللَّبَنَ ،
فَإِذَا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ : قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ،
وَكَذَلِكَ الْقَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحَمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَى عَنِ الْمَوْرِجِ أَنَّهُ قَالَ طَابَ الْعِيَامُ أَيُّ طَابَ النَّهَارُ ،
وَطَابَ الشَّرْقُ أَيُّ الشَّمْسُ ، وَطَابَ الْهَوِيمُ أَيُّ اللَّيْلِ .

عِيَمٌ : عَيْنِمٌ : اسْمٌ .

فصل الغين المعجمة

غَمٌ : الْغَنَمَةُ : عُجْبَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَغْنَمَ
وَعُغْنِمِي : لَا يُفْصِحُ شَيْئًا . وَامْرَأَةٌ غَنَمَاءُ وَقَوْمٌ

غَنَمٌ وَأَغْنَتَامٌ . ولبنٌ غَنَمِيٌّ : تخمين لا يسمع له صوت إذا صُبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . الغَنَمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ الثَّخَانُ ؛ ومنه قيل للتَّخِيلِ الروح : غَنَمِيٌّ . والغَنَمُ : شدة الحرِّ والأخذِ بالنَّفسِ ؛ قال الراجز :
حَرَقَهَا حَنْضُ بِلَادٍ فِلْ ،
وَعَنَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلِ

أي غير مرتفع لِثَبَاتِ الحرِّ المنسوب إليه ، ولما يشد الحر عند طلوع الشَّمْسِ التي في الجَوَازِءِ ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائعٌ : مَغْنُومٌ . وأغْنَمَ فلان الزيارة : أَكْثَرَهَا حتى يَمَلَّ . وقالوا : كان العَجَّاجُ يُغْنِمُ الشَّعْرَ أي يُكْثِرُ إغْبَابَهُ . وعَنَمَ الطعامُ : تَجَمَّعَ ؛ عن المَجْرِي . ووقع فلان في أحواض غَنَمٍ أي وقع في الموت ، لغة في غَنَمٍ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى الليثاني : وَرَدَ حَوْضَ غَنَمٍ أي مات ، قال : والغَنَمُ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

غَنَمٌ : الغَنَمُ والغَنَمَةُ : شبيه بالورقة . والأغْنَمُ : الأورق . والغَنَمَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بياضُ الشَّعْرِ سواده ، غَنِمَ غَنَمًا وهو أغْنَمُ ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَيْتَ سَنَبًا عَلَانِيًا غَنِمَهُ ،
لَهْزَمَ خَدَّيْ بِهِ مَلْهَزِمُهُ

وعَنَمَ له من المال غَنَمَةً إذا دَفَعَ له دَفْعَةً ، ومثله قَتَمَ وَعَدَمَ . وعَنَمَ له من العَطِيَّةِ : أعطاه من المال قطعة جَيِّدَةً ، وزعم قوم أن ثأده بدل من ذال غَدَمَ . الفراء : هي الغَنَمَةُ والغَنَمَةُ والغَنَمَةُ . ابن الأعرابي : الغَنَمُ الثَّيَابُ التي تَوَكَّلَ أبو مالك : إِنَّهُ لَنَبَتٌ مَغْنُومٌ وَمَغْنَمٌ أي مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وقد غَنَمْتُهُ وَعَنَمْتُهُ إذا خلطت كل شيء . والغَنَمَةُ : طعام يطبخ ويُجْعَلُ فيه جِرادٌ ، وهي الغَنَمَةُ . وَوَقَعَ في أحواض غَنَمٍ أي في الموت ، لغة في غَنَمٍ ، وقد تقدم . قال أبو عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِياضَ غَنَمٍ . وقال ابن دريد : غَنِمَ ، وقال ابن الأعرابي : قَتَنِمَ . وغَنِمَ وغَنِمَ : اسنان .

غذم : الغَذَمُ : أَكَلَ الرُّطْبَ اللَّيِّنَ . والغَذَمُ أيضًا : الأكل السَّهْلُ . والغَذَمُ : الأكل بِجَفَاءٍ وشدة نَهَمٍ . وقد غَذِمَهُ ، بالكسر ، وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْمًا واغْتَذِمَ : أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وقيل : أَكَلَ بِجَفَاءٍ . وفي حديث أبي ذر : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ يَدُنِيَاكُمْ فَاغْذِمُوها ؛ هو شدة الأكل بِجَفَاءٍ وشدة نَهَمٍ . ورجل غَذَمٌ : كثير الأكل . وبِشْرٌ غَذَمَةٌ : كثيرة الماء ، وذاتُ غَذَمَةٍ مثله . وتَغَذَّمَ الشيء : مَضَعَهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب :

تَغَذَّمَنَ فِي جَانِبَيْهِ الْحَيِّ
رَلَمًا وَهَيَّ مَرْثُهُ واسْتَنْجِيحًا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شيء إذا كان كثير الأكل . واغْتَذَّمَ الفصيلُ ما في صَرْعِ أُمِّهِ أي شَرِبَ جَمِيعَ ما فيه . ويقال للحَوَارِ إذا امْتَنَكَ ما في الصَّرْعِ : قد غَذِمَهُ واغْتَذَمَهُ . وفي الحديث : كان رجل يراي فلان يقوم إلا غَذَمُوهُ أي أخذوه بالسَّيِّئِ ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين المعجمة ، والصحيح أَنَّهُ بالعين المهملة ، وأصله العَضُّ ، وقد تقدم ، وافق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أَنَّهُ وَهَمٌ منه . وأصابوا من معروفه غَذْمًا : وهو شيء بعد شيء . والغَذَمَةُ : الجرعة ؛ حكاه أبو حنيفة . وغَذَمَ له من

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل عَنَمَ ؛ قال
سُقْران مولى سلامان من قُضاعة :

يَقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ ، رَحَاهُمُ
رَحَى الْمَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذَمًا

يعني جُزَافاً ، وتكريره يدل على التكثير . الأصمعي :
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وَعَنَمَ له وَقَذَمَ
له . والغَذَمُ : الكثير من اللبن ، واحده غَذْمَةٌ ؛
وَأَنشد أبو عمرو الفقعسي :

قَدْ تَرَكْتَ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا
بِمَا غَذَنَهُ غَذَمًا فَعَذَمًا

الجاهري : والغَذْمَةُ ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا
في غَذْمَةٍ من الأرض وغَذِيَّةٍ أَيْ في واقعة مُنْكَرَةٍ
من البقل والعُشْب . وغَذَمُوا بها غَذْمَةً وغَذِيَّةً ؛
أصابوها . وكلُّ ما أَمْكَنَ من المَرْتَعِ فهو غَذِيَّةٌ ؛
وَأَنشد :

وَجَعَلَتْ لَا تَجِدُ الْغَذَامَا
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِيَا

قال النضر : هو سَيْدٌ مُتَعَذِّمٌ لَا يُنْتَعِجُ من كل ما
أَرَادَ ولا يتعاطفه شيء . والغَذَامُ : البحور ، الواحدة
غَذِيَّةٌ . والغَذِيَّةُ : أَوَّلُ سَبَنِ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى .
وَأَلْقَى فِي غَذِيَّةٍ فَلَانَ مَا شَتَّ أَيْ فِي رُحْبِ صدره .
وما سَبِعَ له غَذْمَةٌ أَيْ كَلْبَةٌ . وتَعَذَّمُ البعيرُ
بِرَبْدِهِ : تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه . والغَذِيَّةُ : كُلُّ
كَلْبٍ وكل شيء يَرْكَبُ بعضه بعضاً ؛ ويقال : هي
بَقْلَةٌ تَنْتَبِعِدُ بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :
الغَذَامُ كل متراكبٍ بعضه على بعض . والغَذَمُ ،
بالتحريك : نَبَتٌ ، واحده غَذْمَةٌ ؛ قال القطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءُ خُدَّ لَهَا
فِي عَنَعَتِ يَنْبُتُ الْحَوَذَانُ وَالْغَذَمَا

وَالْغَذِيَّةُ : الْأَرْضُ تَنْبُتُ الْغَذَمَ . يقال : حَلَّوْا فِي غَذِيَّةٍ
مُنْكَرَةٍ . والغَذَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، واحده
غَذَامَةٌ . ابن بري : الغَذَامُ لغة في الغَذَمِ ؛ قال رؤبة :
مِنْ زَعَفِ الْغَذَامِ وَالْمَشِيَا
وَالْغَذَامُ أَشهر من الغَذَمِ .

غذوم : تَعَذَّرَ الشيء : أَكَلَهُ . وَتَعَذَّرَهَا : حَلَفَ بِهَا ،
يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها . ويقال : تَعَذَّرَ
فلانٌ يَمِيناً إذا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَنْتَفِعْ ؛ وَأَنشد :

تَعَذَّرَ مَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ ،
فَلَا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّيَاهُ الْفَلَاذِلُ

وَالثَأْوَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَمِّ . وَغَذَّرَمْتُ الشَّيْءَ
وَعَذَّرَمْتُهُ إِذَا بَعَثَهُ جُزَافاً . وماء غَذَارِمٌ : كثير .
وَالْغَذَرَمَةُ : كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ . وكيل
غَذَارِمٌ أَيْ جُزَافٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :
فَلَهْفُ ابْنَةِ الْمَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

وَالْغَذَارِمُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ . قال ابن بري : أَرَادَ
فِي لَهْفٍ ، وَالْمَاءُ فِي تَصْيِبِهِ وَتَوْفِيهِ تَعَوُّدٌ عَلَى مَذْكَورٍ
قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

قَرَّ زُهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ قَتَضِيحَ نَادِمَا

وَالْغَذَارِمُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الْغَذَامِرِ . وفي
الحديث : أَنْ عَلِيّاً ، رضي الله عنه ، لما طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ
الطَائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَمْرِ
فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَذُّرٌ وَبَرَّةٌ ؛ وقال
الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَدَحَ

١ التّعذر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

وأجاز بعض العرب غَمْدَرَه غَمْدَرَه بمعنى غَدَرَمَ إذا كَال فأكثر . أبو زيد : إنه لَنَبَتٌ مُعْتَمِرٌ وَمُعْتَدَرٌ وَمُعْتَوَمٌ أي مُخَلَّطٌ ليس بجيد .

غوم : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرَمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ . والغُرْمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عليه دَيْنٌ . وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِلَّذِي غَرِمَ مُقْطِعٌ أي ذي حاجة لازمة من غَرَامَةٍ مُثْقِلَةٍ . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وهو مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به مَغْرَمُ الذنوب والمعاصي ، وقيل : الْمَغْرَمُ كَالغُرْمِ ، وهو الدَّيْنُ ، ويريد به ما اسْتُدِينَ فَيَا يَكْرِهُهُ الله أو فَيَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنُ احْتِاجٍ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وقوله عز وجل : وَالْغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ الله ؛ قال الزجاج : الغارمون هم الذين لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي الْحِمَالَةِ ، وقيل : هم الذين لَزِمَهُمُ الدِّينُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ . وَالْغَرَامَةُ : مَا يَلْزِمُ أَدَائِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرَمُ وَالْغُرْمُ ، وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دار ابْنِ عَمَّكَ يَفْتَنُهَا ،
تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ

وَالْغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ غُرَمَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْفَى غَرِيمِهِ ،
وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مُعْتَسَى غَرِيمِهَا

وَالْغَرِيمَانِ : سَوَاءٌ ، الْمَغْرَمُ وَالْغَارِمُ . وَيُقَالُ : خَذَ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَنَحَ . وفي الحديث : الدَّيْنُ مَقْضَى وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا زَعَمَ أَيَّ كَفَلٍ أَوْ الْكَفِيلُ لَا زَعَمَ لِأَدَاءِ مَا كَفَلَهُ مَغْرَمَهُ . وفي حديث آخر : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ الَّذِي

يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وفي الحديث فِي الشَّرِّ الْمُعَلَّقِ : فَمِنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ شَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا أَيَّ يَرَى رَبُّهُ الْمَالَ أَنْ يُخْرَجَ زَكَاتُهُ غَرَامَةً يَغْرَمُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ فِي خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ أَتَاهُ الْغُرَامُ فَقَضَاهُمْ دَيْنَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ غَرِيمٍ ، وَهَذَا عَزِيزٌ لِأَنَّهُ قَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ ، إِنَّمَا فَعَالٌ جَمَعَ فَاعِلٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غَرَامًا جَمَعَ مَغْرَمَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ أَيَّ غَرَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَارِمٌ عَلَى النِّسْبِ أَيُّ ذُو إِغْرَامٍ أَوْ تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غُرَامٌ جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ ثَعْلَبُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وفي حديث جابر : فَاسْتَنْدَ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فِي التَّقَاضِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ غَرِيمٍ كَالْغُرَمَاءِ وَهُمْ أَصْحَابُ الدِّينِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَتَصْرِيْفًا . وَغُرْمُ السَّحَابِ : أَمْطَرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرُّبَا
بُ مِنْهُ ، وَغُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا

وَالْغَرَامُ : الْإِذَا لَزِمَ مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّرِّ الدَّائِمِ وَالْبَلَاءِ وَالْحُبِّ وَالْعَشَقِ وَمَا لَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَقَضَى مِنْهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

غوطم : الغرطاني : الفتي الحسن ، وأصله في الخيل .
غوقم : أبو عمرو : الغرقم الحشفة ؛ وأنشد :

بِعَيْنَيْكَ وَعَفْءٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِغَرَقِمٍ تَنْزَبُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَصِيَّتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْفَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غسم : الغسم : السواد كالغسف ؛ عن كراع . وقال
النضر : الغسم اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة
ابن جؤية :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ
وقال رؤبة :

مُخْتَلِطًا غِبَارُهُ وَعَسَمَهُ
وأنشد ابن سيده بيت المهدي :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْغَسَمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غامم : مظلم ؛
وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَيْدٍ مِنْ عِزٍّ كَمْ لَا يَغْسِمُهُ

والغسم والطشم عند الإماء ، وفي السماء غسم
من سحب وأغسام ، ومثله أطسام من سحب
ودسم وأدسام ، وطلس من سحب ، وقد أغسمنا
في آخر العشي .

غشم : الغشم : الظلم والغصب ، غشمهم يغشيمهم
غشماً . ورجل غاشم وغشام وغشوم ، وكذلك
الأنثى ؛ قال :

١ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المحكم شيء
من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وأنشده
الأول للجوهري .

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَا
رِ كَانَا عَذَاباً ، وَكَانَا غَرَامَا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي ملحقاً
دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً
لهم ، قال : ومنه رجل مغرم ، من الغرم أو الدين .
والغرام : الولوع . وقد أغرم بالشيء أي أولع
به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَامَا ، وَإِنْ يُعْ
طِرْ جَزِيلَا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذَلِّ مُغْرَمٍ أَي
لازم دائم . يقال : فلان مغرم بكذا أي لازم له
مولع به . الليث : الغرم أداء شيء يلزم مثل كفالة
يغرمها ، والغريم : الملتزم ذلك . وأغرمته وغرمته
بمعنى . ورجل مغرم : مولع بعشق النساء وغيرهن .
وفلان مغرم بكذا أي مبتلى به . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : فَمَنْ اللَّهْجُ بِالذَّاتِ السُّلِسُ الْقِيَادُ
لِلشُّبُوهِ أَوْ الْمُغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارُ ؟ والعرب
تقول : إن فلاناً للمغرم بالنساء إذا كان مولعاً
بهن . وإني بك لمغرم إذا لم يصبر عنه . قال :
ونرى أن الغريم لما سمي غريماً لأنه يطلب حقه
ويُلْحِقُ حتى يقبضه . ويقال للذي له المال يطلبه من له
عليه المال : غريم ، وللذي عليه المال : غريم . وفي
الحديث : الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه
أي عليه أداء ما رهن به وفكاه .

ابن الأعرابي : الغرمى المرأة المغاضية . وقال أبو
عمرو : غرمى كلمة تقولها العرب في معنى البين .
يقال : غرمى وجدك كما يقال أما وجدك ؛ وأنشد :

غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

لَدَوْلَا قَاتِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأنها تَنَالُ غيرَ الجاني .
والغَشْمُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشْمُ
والْمِغْشَمُ من الرجال الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَلْتَنِيهِ
شيء عما يريد ويَهْوَى من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ مَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلِيدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ ، غَيْرِ مُثْقَلٍ

وإنه لَذُو غَشْمَةٍ . وورِدَ غَشْمُكُمْ إِذَا رَكِبْتَ
رُؤُوسَهَا فَلَمْ تَتْنَنْ عَنْ وَجْهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءُ مَوَعِدُهَا الضَّحَى ،
إِذَا أُرْزِمَتْ جَاءَتْ يَوْرِدِ غَشْمُكُمْ

قال : موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدىء من
طلوع الشمس .

والغَشُومُ : الذي يَخْطِطُ الناسُ ويأخذ كل ما قدر
عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يحتطب
ليلًا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛
وأنشد :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضَرَبُ غَشْمُكُمْ ؛ قاله الفَحْيفُ بن عَيمِر :

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْتَاءً بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ ،
وَهَزَّانٌ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشْمًا

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضَرِيَّةً ،
هَمَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير مرقه بشار ،
وكذلك الغَشُوم ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الْغَشُومُ

بنصب التَّرَّةَ ، وكذلك أنشده ابن جني . وناقاة
غَشْمَشَمَةٌ : عَرِيْزَةُ النَّفْسِ ؛ قال مُعَيْدُ بْنُ نُورٍ :
جَهْلٌ ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشْمَشَمَةٌ لِلْقَائِدِينَ زَهْوَ

يقول : تَزْهَوُ قَائِدُهَا أَي تَسْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ .
وَالْأَغْشَمُ : الْيَاسُ الْقَدِيمُ مِنَ الثَّنْبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ مُغْشِيهَا ، إِذَا سَخَا ،
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي خَشْيَةٍ أَغْشَمَا

ويروى أَغْشَا ، وَهُوَ الْبَالِغُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَعَاثِمٌ وَعُشَيْمٌ وَعِشْمٌ وَعِشَامٌ : أَسَاءٌ .

غُشْمٌ : تَغْشَرُمُ الْيَدُ : رَكِبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

يُصَافِحُ الْيَدَ عَلَى التَّغْشَرُمِ

وَعِشَارِمٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ كَعِشَارِمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

غَضْرَمُ : الْغَضْرَمُ : مَا تَشَقَّقُ مِنْ قُلَاعِ الطِّينِ الْأَحْمَرِ
الْحُرِّ . وَمَكَانٌ غَضْرَمٌ وَغَضَارِمٌ : كَثِيرُ الثَّنْبِ
وَالْمَاءِ . وَالغَضْرَمُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ اللَّيِّنِ
اللَّزْجِ الْغَلِيظِ . وَالغَضْرَمُ : الْمَكَانُ الْكَالِكُذَّانِ
الرَّخْوِ وَالْجَصِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقْعُقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضْرَمِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

مَنَا إِذَا اضْطَكَ تَشَطَّى غَضْرَمُهُ

قَالَ : فَإِذَا بَيَّسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْفُ .

فلم : الفلثة ، بالضم : شهوة الضراب . عَظِمَ الرجلُ وغيره ، بالكسر ، يَفْظِمُ عَظْمًا وَغَتْلَمَ اغْتِلَامًا إذا هاج ، وفي المحكم : إذا غلب شهوة ، وكذلك الجارية . والفَظِمُ ، بالتشديد : الشديد الفلثة ، ورجل عَظِمَ وَغَلِمَ وَمَغْلِمٌ ، والأثنى عَظِمَةَ وَمَغْلِمَةَ وَمَغْلِمَةً وَمَغْلِمٌ وَغْلِمَةٌ وَغْلِمٌ ؛ قال :

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ فَتًى كَرِيماً
أَوْ كُنْتُ رِمْنٌ يَمْنَعُ الْحَرِيماً
أَوْ كَانَ رُمَحٌ اسْتَكَّ مُسْتَقِيماً
نَكْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيماً
نَيْكَ أَخِيهَا أَخْتُكَ الْغَلِيماً

وفي الحديث : خَيْرُ النساءِ الْفَلِثَةُ عَلَى زَوْجِهَا ؛ الْفَلِثَةُ : هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَظِمَ غُلْمَةٌ وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا ، وَبَمِيزٍ عَظِمٌ كَذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِغْلِمُ سِوَاهُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ . وَقَالُوا : أَغْلَمَ الْأَلْبَانُ لَبَنَ الْحَلِيفَةِ بِرِيدُونَ أَغْلَمَ الْأَلْبَانُ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقَالُوا : 'شَرِبُ' ابْنُ الْإِبِلِ مَفْلَسَةٌ أَيْ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْفُلْسَةُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَجْعِلْنِي قَدْ لَاقَيْتُ عِمْرَانَ شَارِبًا ،
عَلَى الْحَبَةِ الْحَضْرَاءِ ، أَلْبَانُ إِبِلٍ

وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين اغتَلَمَ أي هاج واضطربت أمواجه . والاغْتِلَامُ : مجاوزة الحد . وفي نسخة المحكم : والاغْتِلَامُ مجاوزة الإنسان حدًا ما أمر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الاغْتِلَامَ فِي الشَّهْوَةِ مجاوزة القدر فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال تجهزوا لقتال المَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ . وقال الكسائي : الاغْتِلَامُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ حَدَّ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَبَاحِ ،

عَظِمَ : الْعِظَمُ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ عَظِمٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ . وَجَمْعُ عَظْمٍ وَبَحْرٌ عَظِمٌ مِثَالُ هَجَفٍ وَعَظْمَنُ عَظَامِيْطُ : كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِلْتِطَامِ إِذَا تَلَاطَطَ أَمْوَاجُهُ . وَالْعَظْمِيْطَةُ : التَّطَامُ الْأَمْوَاجِ ، وَجَمْعُهُ عَظَامِيْطُ . وَعَظَامِيْطُهُ كَثِيرَةٌ : أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَطَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَغْمَةً شَبَّهَ عَظْمًا وَنَغْمَةً شَبَّهَ مَظْمًا ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ يَتِيًّا فَصِيحًا كَذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ بغيره ، فَلَوْ ضَاعَفْتَ وَاحِدَةً مِنَ النَّغْمَتَيْنِ قَلْتَ غُظْفُطًا أَوْ قَلْتَ مَظْمُطًا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ ، فَلَمَّا أَلْتَمَسْتَ بَيْنَهُمَا قَلْتَ عَظْمِيْطًا اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصَارَ بِمَعْنَى الْمُضَاعَفَةِ وَمَحْسَنٌ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

سَالَتْ تَوَاجِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا ، كَسَيْلِ الزَّبَدِ الْعَظْمِيْطِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

عَظْمِيْطٌ تَعْدُو بِهِ عَظْمِيْطُهُ ،
لِلنَّاءِ قَوْقٌ مَثْنِيَّتُهُ عَظْمِيْطُهُ

ابن شميل : 'عَظَامِيْطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ يَرْتَحَرُ' ، وَهُوَ مُعْظَمُهُ : وَعَدَدُ عَظْمِيْطٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطِيْئَةِ
وَالْعَدَدُ الْعَظَامِيْطُ الْفِطِيْئَةُ

وَالْعَظْمِيْطُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَطِيءٌ ضَفَنٌ ، إِذَا مَا مَشَى
سَعِيَتْ لِأَعْفَاجِهِ عَظْمِيْطِيْطَا

قال أبو عبيد : الْمَرْجُ وَالْتَّعْظُمُطُ الصَّوْتُ .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهديب ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطك ، وفي مادة سطم وصلت .

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِبِينَ أَيِ الَّذِينَ نَجَّازُوا حَدَّ مَا أَمَرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعَوْا عَلَيْهِ وَطَعَوْا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا اغْتَلَبَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ فَاسْكُرُوا بِهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يَسْكُرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَلِبُونَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُلَامُ الْمَحْبُوسُونَ ، قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ غُلَامٌ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ كَهَيْلًا ، كَقَوْلِكَ فُلَانٌ فَتَى الْعَسْكَرِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَرَأَى تَوَى مِنْهُ غُلَامَ النَّاسِ
مُقْتَعًا ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ ،
إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِّ الثَّعَاسِ

وَالْغُلَامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْغُلَامُ الطَّائِرُ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشِيبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلِمَةٌ وَغِلْمَةٌ وَغِلْمَانٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَفْنَى بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ ، وَتَصْغِيرُ الْغِلْمَةِ أَغْيَلِمَةٌ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرَةٍ كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا أَغْلِمَةً ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَمَا قَالُوا أَصْيَبِيَّةً فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلْمِيَّةً عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةً أَيْضًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ مُنْكَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَغْيَلِمَةً بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ جَنْحِ بَلِيلٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِمَةٍ جَمْعُ غُلَامٍ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلِمَةٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا غِلْمَةً ، وَمِثْلُهُ أَصْيَبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ ، وَيُرِيدُ بِالْأَغْيَلِمَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَلِذَلِكَ صَغَرُمُ ، وَالْأَتْنَى غِلَامَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْمُجَنِّمِي يَصِفُ فَرَسًا :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفٌ ،
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ
وَمُطَرَّدُ الْكُعُوبِ وَمُتَنَرِّفِي
مِنِ الْأَوَّلَى ، مَضَارِبُهُ مُسَامٌ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها ،
يُحَانُ لَهَا الْغِلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وَهُوَ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغِلْمِيَّةِ ، وَتَصْغِيرُهُ غُلِيمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ غُلَامٌ مُجِيبٌ ، وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

تَنَحَّ ، يَا عَسِيفُ ، عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَّحَ الدَّلْوُ إِلَى غُلَامِهَا

قَالَ : غُلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْغَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ : الْغَيْلَمُ الْجَارِيَةُ الْمُغْتَلِبَةُ ؛ قَالَ عِيَّاضُ الْهَذَلِيِّ :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ ،
سَدِيدٌ عَلَى قَرْنِهِ مَحْطَمٌ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مِنِ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا ،
تَنِيْفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الْبَيْتُ : الْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ الْمَفْرَقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ . الْمَحْكَمُ : وَالْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ الْعَرِيزُ مَفْرَقِ الرَّأْسِ . وَالْغَيْلَمُ : السَّلْحَفَاةُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُهَا . وَالْغَيْلَمُ أَيْضًا : الضَّفْدَعُ . وَالْغَيْلَمُ : مَنَبْعُ الْمَاءِ فِي الْبَثْرِ . وَالْغَيْلَمُ : الْمِدْرَى ؛ قَالَ :

يُشَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،
كَأَفْرِقَ اللَّئِمَةَ الْغَيْلَمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَدَلَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى تَصْغِيرِهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ

واحد بيت الهذلي :

وَيَحْيِي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا فَرَّقَ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدني الإيادي عن شعر عن أبي عبيد
وقال : الفَيْلَمُ العظيم ، قال : وأنشدني غيره :
كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والفَيْلَمُ المُنْطَلَقُ ، والفَيْلَمُ :
موضعٌ في شعر عنترة ؛ قال :

كَيْفَ المَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنْيَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بِالْفَيْلَمِ ؟

نلصم : الفَلَصَّةُ : رأس الخلقوم بشواربه وحرّ قدته ،
وهو الموضع الثاني في الخلق ، والجمع الفَلَصِيمُ ،
وقيل : الفَلَصَّةُ اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : مُنْصَلُ الخلقوم بالخلق إذا ازْدَرَدَ الآكلُ
لِقَمَّتِهِ فَرَلَّتْ عن الخلقوم ، وقيل : هي العجيرة
التي على مُلْتَقَى اللِّهَاءِ والمريء . وفَلَصَصَهُ أي
قَطَعَ فَلَصَصْتَهُ . ويقال : فَلَصَصْتُ فُلَانًا إِذَا
أَخَذْتُ بِحَلْقِهِ ؛ قال العجاج :

فَالْأَسَدُ مِنْ مُفْلَصَمٍ وَخُرُسٍ

واستعار أبو نَحْيِيلَةَ الفَلَصِيمَ للشغل فقال ، أنشده أبو
حنيفة :

صَفَا بُسْرُهَا ، وَاخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَ مَا
عَلَاها اغْبِيرَارُ لَانْضِمَامِ الفَلَصِيمِ

أَدَامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِبًّا ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُثْرَانِهَا بِالْدَّرَاهِمِ

والفَلَصَّةُ : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهنْدُ غَادَةُ عَيْدَا

في غَلَصَةِ غَلْبٍ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَبَسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا ،
وَلَا مِنْ تَبِيمٍ فِي اللِّهَاءِ وَالْفَلَصِيمِ

عَنَى أَعَالِيَهُمْ وَجِلَّتُهُمْ . ابن السكيت : إنه لفي
غَلَصَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ ؛ قال أبو النجم :

أَبِي لُجَيْنٍ ، وَاسْمُهُ مَلَأُ القَمْرِ ،
فِي غَلَصَمِ الهَامِ وَهَامِ الفَلَصَمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في مُعْظَمِ قَوْمِهِ وَشَرَفِهِمْ ،
والغَلَصَةُ : أصلُ اللسان ، أخبر أنه في قَوْمٍ عِظَامِ
الهَامِ ، وهذا بما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ ؛
وذكر المُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبَا الهيثمِ أنشده للأغلب :

كَانَتْ تَبِيمٌ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمٍ ،
غَلَصَةً مِنْ الفَلَصِيمِ العُظَمِ

قال : غَلَصَةً جماعة لأن الفَلَصَةَ مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

غَدَاةَ عَهْدِ تَهْنٍ مُفْلَصَاتٍ ،
لَهْنٍ بِكُلِّ حَنْيَةِ نَحِيمٍ

مُفْلَصَاتٍ : مشدودات الأعناق .

غم : الغَمُّ : واحد الغُومِ . والغَمُّ والغُمَّةُ :
الكَرْبُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذَا تَكَلَّمُوا
بَغَمَةٍ ، لَوْ لَمْ تَفَرِّجْ غَمُوا

تَكَلَّمُوا أَيْ غَطُّوا بِالْغَمِّ ؛ وقال الآخر :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ ،
فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَثِيوْ حَمِّهِ

والغَمَاءُ : كالغَمِّ . وقد غَمَّه الأمرُ يَغْمُهُ غَمًّا
فاغْتَمَّ وانغَمَّ ؛ حكاه سيبويه بعد اغْتَمَّ ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أَغَمَّكَ إليَّ وما أَغَمَّكَ لي وما أَغَمَّكَ
عليَّ . وإنه لفي غَمَّةٍ من أمره أي لبسٍ ولم يَتَدَرَّ
له . وأمره عليه غَمَّةٌ أي لبسٌ . وفي التنزيل
العزیز : ثم لا يكن أمركم عليكم غَمَّةٌ ؛ قال أبو
عبيد : مجازها ظُلْمَةٌ وضيقٌ وهمٌ ، وقيل : أي
مُغَطَّى مستورا .

والغَمَّى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا حُكَّ حَكَّةٌ

بدا ، والعيون المستكفة تلج

وأمر غَمَّةٌ أي مُبْهِمٌ ملتبس ؛ قال طرفة :

لعمري ! وما أمرني عليَّ بغَمَّةٍ

تباري ، وما لي لي عليَّ بِسَرْمَدٍ

ويقال : إنهم لفي غَمَّى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضرب في الغمى إذا كثرت الوغى ،

وأهضم إن أضحت المراضيع جوعا

قال ابن حمزة : إذا قصرت الغمى ضمنت أولها ،
وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه
يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلص :

حُبِسْتُ بِغَمَّى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُهَا ،

وقد أَتْرَكَ الغمى إذا ضاق بأها

والغَمَّةُ : قَعْرُ النَحْيِ وغيره .

وغَمٌّ عليه الحَبَرُ ، على ما لم يسم فاعله ، أي استعجم
مثال أغمى . وغَمٌّ الِهلال على الناس غَمًّا : سَتَرَهُ

١ قوله « في الاول » كذا في الاصل ، ولعله في الثاني اذ هو الذي
يجوز فيه القصر والمد .

الغَمُّ وغيره فلم ير .

وليلة غَمَاءَ : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك
لأنه غَمٌّ عليهم أمرها أي سَتَرَ فلم يُدْرَ أمين المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلة غمى طامس هلالها ،

أوغلتها ومكره ليغالها ١

وهي ليلة الغمى . وصننا للغمى والغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غَمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصننا للغمء ، بالفتح والمد . وصننا للغمىة
والغممة كل ذلك إذا حاموا على غير رؤية . وفي الحديث :
أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غَمَّ عليكم
فأكملوا العدة ؛ قال شمر : يقال غَمَّ علينا الهلال
غَمًّا فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غَمٌّ
رقيق ، من غَمَسْتُ الشيء إذا غَطَّيْتَهُ ، وفي غَمٍّ
ضمير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غَمٌّ مسنداً
إلى الظرف أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا ،
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل
ابن حجر : ولا غَمَّةٌ في فرائض الله أي لا تُسْتَرُ
ولا تُخْفَى فرائضه ، وإنما تُظْهَرُ وتُعلن ويُجهر
بها ؛ وقال أبو دود :

ولها قرحة تلألأ كالشع

رأى ، أضاءت وغم عنها النجوم

يقول : غَطَّى السحاب غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نجم تعقب لاح نجم ،

وليس بالحق ولا الغوم

قال : والغوم من النجوم صغارها الخفية . قال
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غَمَّى عليكم

١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو
المتأصل .

وأَغْمِي عَلَيْكُمْ ، وسنذكرها في المثل . أبو عبيد :
ليلة غَمِّي ، بالفتح مثال كَسَلِي ، ليلة غَمَّةٌ إذا
كان على السماء غَمِّيٌّ مثال رَمِيٍّ وغمٌّ وهو أن
يُغمَّ عليهم الهلال . قال الأزهري : فمعنى غُمٌّ
وأَغْمِيَّ وَغَمِّيَّ واحد ، والغمُّ والغَمِّيُّ بمعنى واحد .
وفي حديث عائشة : لما نَزَلَ برسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طَفِقَ يطرح خَمِيصَةً على وجهه فإذا
اغْتَمَّ كشفها أي إذا احتبس نَفْسُهُ عن الخروج ،
وهو افتعل من الغَمِّ التغطية والستر . وغمُّ القمر
النجوم : بَهَرَهَا وكاد يستر ضوءها . وغمٌّ يومنا ،
بالفتح ، يَغْمُّ غَمًّا وغمومًا من الغَمِّ . ويومٌ غامٌّ
وغمٌّ ومِغْمٌ : ذو غَمٍّ ؛ قال :

في أخْرِيَاتِ الْغَبَشِ الْمِغْمُ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنفَس من شدة الحر .
وأغمَّ يومنا مثله . ليلة غَمَّةٌ وليل غَمٍّ أي غامَّةٌ ،
وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأمرٌ غامٌّ . ورجل
مغموم : مغمَمٌ من قولهم غمَّ علينا الهلالُ ، فهو
مغموم إذا التبس .

والغيمامة ، بالكسر : خريطةٌ يجعل فيها فم البعير
يُنَمَّعُ بها الطعام ، غَمَّةٌ يَغْمُّه غَمًّا ، والجمع الغَمَامُ .
والغيمامة : ما تُشدُّ به عينا الناقة أو تُحْطَمُهَا . أبو
عبيد : الغيمامة ثوبٌ يُشدُّ به أنف الناقة إذا طُثِرَتْ
على حُوار غيرها ، وجمعها غَمَامٌ ؛ قال القطامي :

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِيحًا ،

شَدَدَتْ لَهُ الْغَمَامِ وَالصَّاعَا

الليث : الغيمامة شِبْهُ فِدَامٍ أو كِعَامٍ . ويقال :
غَمَمَتْ الحمار والدابة غَمًّا ، فهو مغمومٌ إذا
أَلْقَمَتْ فاه ومنخره الغيمامة ، بالكسر : وهي
كالكِعَام ، وقال غيره : إذا أَلْقَمَتْ فاه مِخْلَاةً أو ما

أَنْفُ يَغْمُّ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِهَا

وجرُّ مغمَمٌ : كثير الماء ، وكذلك الرَكِيَّةُ ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تَمْلَأُ كلَّ شيء وتَغْرِقُه ؛
وأنشد :

قَرِيحَةٌ حِسِيٍّ مِنْ شُرَيْخٍ مَغْمَمٍ

وغمَمَتُهُ : غَطَّتْهُ فانغمم ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقَدْ رَامَ بَجْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا ،

مِنْ الشُّعْرَاءِ ، كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْجِعٍ

على حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةُ وَأَذْرَكَتْ

قَرِيحَةٌ حِسِيٍّ مِنْ شُرَيْخٍ مَغْمَمٍ

يريد : رام الشعراء بجري بعدما ذَكَّيْتُ ، والذكاة
انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قَرِيحَةٌ حِسِيٍّ من
شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقَرِيحَةٌ
الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره
مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر
ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يَرِثْ ابنه في هذه
القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه
في يوم السَّوْبَان . وغمِّم مغمَمٌ : كثير الماء .

والغيمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غَمَامٌ وغمَامٌ ؛
وأنشد ابن بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص :

إذا غِيَبَتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْعُنَا ،

وَنُسْقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ حِينَ تَوُوبُ

فوصف الغمام بالغُرِّ وهو جمع غُرَّاء . وقد أَعْمَتْ السماءُ أي تغيرت . وَحَبُّ الغَمَامِ : البرَد . وسحاب أَعَمُّ : لا فُرْجَةَ فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى : وظلنا عليهم الغمام ؛ الغَمَامُ الغَيْمُ الأبيض وإنما سمي غاماً لأنه يَغْمُ السماءُ أي يسترها ، وسي الغَمَّ غَمًّا لاشتغاله على القلب . وقوله عز وجل : فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ ؛ أراد غَمًّا متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنساهم الغم الأول . وفي حديث عائشة : عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمَامَةِ المُنْحَمَةِ ؛ هي السحابة وجمعها الغَمَام ، وأرادت بها الغُثْب والغُثْبُ الكَلَلُ الذي حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالساء ، أرادت أنه حَمَى الكَلَّ وهو حق جميع الناس . والغَمِّمُ : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والفا ، ورجل أَعَمَّ وجبهة غَمَّاء ؛ قال هذبة بن الحُثَرم :

فلا تَشْكِي ، إنْ فَرَّقَ الدهرُ بيننا ،

أَعَمَّ القفا والوجه ، ليس بأنزعا

ويقال : رجل أَعَمَّ الوجه وأَعَمَّ القفا . وفي حديث المراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غُمَّة ؛ الغُمَّة : الضيقة . والغَمَّاء من النواصي : كالفاشعة ، وتكره الغَمَّاء من نواصي الحيل وهي المفرطة في كثرة الشعر .

والغَمِّم : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح : الغَمِّم الغَمِّيس وهو الكَلَلُ تحت البَيْس . وفي النواذر : اعْتَمَّ الكَلَلُ واغْتَمَّ . وأرض مُعَمَّة ومُعَمَّة ومُعَلَوَّة ومُعَلَوَّة ، وأرض غَمِيَاء وكنهها كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغَمَام : الزُّكَّام . ورجل مَغْموم : مَزْكوم . والغَمِّمُ :

١ قوله « في أرض غمة » ضبط الغمة بضم النون وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

اللبن يسخن حتى يغلظ . والغَمِّم : موضع بالحجاز ، ومنه كُرَاع الغَمِّم وبرُق الغَمِّم ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرُقِ الغَمِّمِ

أَهْدَأُ ، يَمْشِي مِثْلَ الظِّلِّمِ

والغَمَمَةُ والتَّغَمُّمُ : الكلام الذي لا يُبَيِّن ، وقيل : هما أصوات الثيران عند الذُعُر وأصوات الأبطال في الوَعَى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظلَّ لثيرانِ الصَّريمِ غَمَامِمْ ،

يُدَاعِسُهَا بالسَّهَرِيِّ المَعْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسه لعلقة وهو :

وظلَّ لثيرانِ الصَّريمِ غَمَامِمْ ،

إذا دَعَسُوهَا بالثَّغِي المَعْلَبِ

وقال الراعي :

يَفْلِقُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمِهِ

صَرْباً ، فلا تَسْعَ إِلَّا غَمَمَةً

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ ؛ الغَمَمَةُ والتَّغَمُّمُ : كلام غير بيِّن ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ، قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد مناف بن ربح الهذلي القيسي . فقال :

وللْقَيْسِي "أَزَامِيلُ" وَغَمَمَةٌ ،

حَسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ وَالْبَرْدَا

وقال عنترة :

في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لا تَشْكِي

غَمَرَاتِهَا الأبطالُ ، غَيْرَ تَغَمُّمِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إذا المُرَضَّعاتُ ، بعد أوَّلِ هَجَعَةٍ ،

سَبَّغَتْ على ثُدَيْبِهِنَّ غَمَامِ

فسره فقال : معناه أن ألبانهن قليلة ، فالرَّضِيع يُغَمِّمُ

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر
محذوف كما قال :

والبَكَراتِ الفُسْجَ العَظَامِيسَا

وَعَنَمٌ مُعْنَمَةٌ وَمُعْنَمَةٌ : كثيرة . وفي التهذيب عن
الكسائي : غنم مُعْنَمَةٌ وَمُعْنَمَةٌ أي مجتمعة . وقال أبو
زيد : غنم مُعْنَمَةٌ وإبل مُؤَبَّلَةٌ إذا أُفرد لكل منها راع ،
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى
الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا ضغرتها أدخلتها الهاء
قلت غَنِيْمَةٌ ، لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من
لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :
له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيت
الكياش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم
في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ،
فإذا أفردت الواحدة قلت ساة . وَتَعْنَمُ غَنَمًا :
اتخذها . وفي الحديث : السَّكِينَةُ في أهل الغنم ؛ قيل :
أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك
عَنَمُ الفِزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم
مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .
والعَنَمُ : الفوز بالشيء من غير مشقة . والاعتِنامُ :
انتهاز الغنم . والعَنَمُ والغَنِيْمَةُ والمَعْنَمُ : الفية . يقال :
عَنِمَ القَوْمُ غَنَمًا ، بالضم . وفي الحديث : الرَّهْنُ
لِمَنْ رَهْنَهُ له غَنَمُهُ وعليه غَرْمُهُ ؛ غَنَمُهُ : زيادته
وتماؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وَأَزْمَمَهَا مِنْ مَعَشَرَةٍ يُبَغِضُونَهَا ،
نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُثُومُ

يجوز أن يكون كسر غَنَمًا على عُثُوم . وعَنِمَ الشيء
غَنَمًا : فاز به . وَتَعْنَمُهُ وَاغْتَنَمَهُ : عدّه غَنِيْمَةً ، وفي

ويبكي على الثدي إذا رَضِعَهُ طلباً للبن ، فلما أن
تكون الغنمة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً ،
ولما أن تكون استعارة .

وَتَعْنَمُ العَرِيقُ تحت الماء : صَوْتٌ ، وفي التهذيب
إذا تداكَات فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

مَنْ سَحَرٌ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَقَمًا ،
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَعَمَقَمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَامَا
أَي صَارَ فِي دَأْمَاءِ الْبَحْرِ .

غم : الغنم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد ثَنَوهُ
فقالوا غَنَمَانِ ؛ قال الشاعر :

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَرَّتْ غَنَاهُمَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين
أو السَّريين ؛ تقول العرب : تَرُوحُ على فلان غَنَمَانِ
أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث
عمر : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غَنَمًا ولا
تُعطوها من أبقت له غَنَسَيْنِ أي من أبقت له قطعة
واحدة لا يقطعُ مثلها فتكون قطعتين لقلتها ،
فلا تُعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجَدْبُ ؛
قال : وكذلك تروح على فلان إبلان : إبل ههنا وإبل
ههنا ، والجمع أَغْنَامٌ وَعُثُومٌ ، وكسره أبو جندب
الهذلي أنحر خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر
فيها فرار زهير بن الأغر اللحياني :

قَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتَصْبِحَ نَادِمَا

منها :

إلى صلح الفَيْئَا فَقَنَّةٌ عَادِبٌ ،
أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمَا

المحكم: انتهر غَنَمه. وأَغْنَمَ الشيء: جعله له غَنِيمة. وغَنَمَتِه تَغْنِيماً إذا نَقَلْتِه. قال الأزهري: الغَنِيمة ما أَوْجَفَ عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الحسب لمن قَسَمَ الله له، ويُقَسَمُ أربعةُ أخماسها بين المُوجِفِينَ: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفقيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه، مثل جزية الرُّؤس وما صُوحِلوا عليه فيجب فيه الحسب أيضاً لمن قَسَمَ الله، والباقي يصرف فيما يَسُدُّ الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفيء وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأُوجِفَ عليه المسلمون الخيل والركاب. يَهال: غَنِمْتَ أَغْنَمْتَ غَنِمًا وغَنِيمةً، والغنائم جمعها. والمَغْنَمُ: جمع مَغْنَمٍ، والمغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يحصر عليه كما يحصر على الغنيمة. والغنائم: آخذ الغنيمة، والجمع الغانمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ ساء غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وغَنَمَاكَ وغَنَمُكَ أن تفعل كذا أي قُصِّدَاكَ ومَبْلَغُ جُهدِكَ والذي تتغن به كما يقال حُمَادَاكَ، ومعناه كله غايته وآخر أمرِكَ.

وبنو غَنَمٍ: قبيلة من تَغْلِبٍ وهو غَنَمُ بن تغلب بن وائل. ويَغْنَمُ: أبو بطن. وغَنَامٌ وغَانِمٌ وغَنِيمٌ: أسماء. وغَنَامَةٌ: اسم امرأة. وغَنَاتِمٌ: اسم بغير؛ وقال:

يا صاح، ما أَصْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ!
تَحْشَيْتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْزَامُ
مِنْ عَوَلِكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

غهم: الغَيْهَمُ: كالغَيْهَبِ؛ عن اللحياني.

غيم: الغَيْمُ: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدُّجْنِ، وجمعه غَيُومٌ وغِيَامٌ؛ قال أبو حية التميمي:

يَلُوحُ بِهَا الْمُذَلِّقُ مِذْرِيَاهُ،

خُرُوجَ النَجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ

وقد غَامَتِ السماءُ وَأَغَامَتِ وَأَغْيَمَتِ وَتَغْيَمَتِ وغَيِمَتِ، كله بمعنى. وأَغْيَمَ القومُ إذا أصابهم غَيْمٌ. ويوم غَيُومٌ: ذو غَيْمٍ، حُكي عن ثعلب. والغيم: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدَّلُوءُ لها تَعُودُ،

حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغَيْمة العطش، وهو الغَيْمُ. أبو عمرو: الغيم والغَيْن العطش، وقد غَامَ يَغِيمُ وغَانَ يَغِينُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من العَيْنة والغَيْمة والأُيُمة؛ فالغَيْمة: شدة الشهوة للجن، والغَيْمة شدة العطش، والأُيُمة العُزْبَةُ. وقد غَامَ إلى الماء يَغِيمُ غَيْمةً وغَيْمَاناً ومَغِيماً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غَيْمَانٌ، والمرأة غَيْمَى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أُنثى:

فَظَلَّتْ صَوَافِينَ، تُخَزَّرُ الْعُيُونُ

إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيماً

والذي في شعره: فظلت صَوَادِي أي عطاشاً. وشجر غَيْمٌ: أَشْبُ مُلْتَفٌ كَثِيفٌ. وغَيْمَ الطائرُ إذا رفرَفَ على رأسِكَ ولم يُبْعِدْ، عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغِيَامُ: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكْتْنَا أَرْضُنَا لَمَّا طَعَمْنَا ،

وَحَيَاتُنَا سُقَيْرَةٌ وَالْغِيَامُ

وغيَمَ الليلُ تَغْيِماً إذا جاءَ مِثْلَ الغيمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي
ما طَلَعَت الثريا ولا باءت إلا بعاهة فيزكُم الناس
ويَبْطَنُونَ ويُصِيبهم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك
في الإبل فلإنها تُثَلِّبُ ويأخذها عَتَّةُ . والغيم : سُحْبَةٌ
من الغلاب . يقال : بعير مَغْيُومٌ ، ولا يكاد المغيوم
يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يُفَرِّقُ ، وذلك يُعرف
بِمَنْخِرِهِ ، فإذا تنفس منخيره فهو مقلوب ، وإذا كان
ساكن النفس فهو مغيوم .

فصل الفاء

فأم : الفِثَامُ : وطاء يكون للشجار ، وقيل : هو
المُودَج الذي قد وُسِّعَ أسفلُه بشيء زيد فيه ؛ وقيل :
هو عِكْمٌ مثل الجوالق صغير الفم يُعْطَى به مَرَكَبُ
المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأَرَبْدُ فَارِسُ الْمَهْجَا ، إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِيرُ بِالْفِثَامِ

والجمع فُؤُومٌ . وفي التهذيب : الجمع فُؤُومٌ على وزن
فُعُومٍ مثل خمار وخُمُرٍ . وفَأمُ المودَجِ وأفَامُهُ :
وسَّعَ أسفلَه ؛ قال زهير :

عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفْأَمٍ

ويروى : ومُفْأَمٌ . وهودج مُفْأَمٌ ، على مُفْعَلٍ :
وُطِئَ بِالْفِثَامِ . والتفيم : توسيع الدلو . يقال :
أفَأَمْتُ الدلو وأفَعَمْتُهُ إذا ملأته . ومزادة
مُفْأَمَةٌ إذا وُسِّعَت بجِلْد ثالث بين الجِلْدَيْنِ كالراوية
١ قوله «وأربد اللح» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

والشعيب ، وكذلك الدلو المُفْأَمَةُ . الجوهري :
أفَأَمْتُ الرَحْلَ والقَتَبَ إذا وسَّعته وزدته فيه ،
وفَأَمْتُهُ تَفْئِماً مثله ، ورَحَلُ مُفْأَمٍ ومُفْأَمٌ ؛ وأنشد
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ، ثُمَّ جَزَعَنَهُ .

على كل قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمٍ

وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَفْئِماً

ضَخْماً وَسَعَةً . أبو عمرو : فَأَمْتُ وَصَأَمْتُ إِذَا
رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وقال أبو عمرو : التَّفْأُومُ أَنْ تَمْلَأَ
الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ . ابن الأعرابي : فَأمُ
البعيرِ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وأنشد :

ظَلَمْتُ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسْتَشْبُهُ ،

فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَفْأُمُهُ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السَّمِيدِع يَقُولُ فَأَمْتُ فِي
الشَّرَابِ وَصَأَمْتُ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا ؛ قال أبو
منصور : كأنه من أَفَأَمْتُ الإِنَاءَ إِذَا أَفْعَمْتَهُ وَمَلَأْتَهُ .
والأفْأَمُ : فُرُوعُ الدلو الأربعة التي بين أطراف
العراقي ؛ كحكاها ثعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَفِيلِ مِنْ أَفْأَمَاهُ ،

سُقْرَاءَ خَيْلٍ سُدٍّ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مُفْأَمٌ ومُفْأَمٌ : سِينٌ واسع الجوف . ويقال
للبعير إذا امتلأ شحمًا : قد فُئِمَ حاركه ، وهو مُفْأَمٌ .
والفِثَامُ : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

فِثَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِثَامٍ

وفي التهذيب :

فِثَامٌ مَجْلِبُونَ إِلَى فِثَامٍ

الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرّها لأنّ أوّل الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وجمعها فِحام وفُحوم مثل مائة ومُؤون ؛ قال كثير :

تَنَارِعُ أَشْرَافَ الإِكَامِ مَطِيطِي ،
مِنَ اللَّيْلِ ، شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومُهَا

ويجوز أن يكون فُحومها سوادها كأنه مصدر فُحِمَ . والفحمّة : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة . الأزهرى : ولا يقال للشراب فحمّة كما يقال للجاشريّة والصُّبُوح والغُبُوق والقَيْل . وأفُحِمُوا عنكم من الليل وفُحُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فحمته ، والتفحيم مثله . وانطلقنا فحمّة السَّحَر أي حينه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضُمُوا قَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فحمّة الشتاء ؛ والقواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفحمّة العشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإلما يكون ذلك في أوّله حتى إذا سكن فَوْرُهُ قَلَّتْ ظلمته . قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصماني أن أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فحمّة العشاء ، فقلنا : لعلها فحمّة العشاء ، فقال : هي فحمّة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمّة العشاء ، بالقاف لا غير ، أي فَوْرته . وفي الحديث : اكْتَفُوا صِيَانَكُمْ حتى تذهب فحمّة العشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء والفحمّة ، والتي بين العتمة والغداة العَسْفَسَة . ويقال : فُحُوا عن العشاء ؛ يقول : لا تَسِيرُوا في أوّله حين تَفُور الظلمة ولكن امْهَلُوا حتى تَسْكُن وتَعْتَدِل الظلمة ثم سِيرُوا ؛ وقال لبيد :

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فِثام من الناس ، والعامّة تقول فِيام ، بلا همز ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفِثام من الناس ؛ هو مهووز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعم : سقاء مُفَعَم ومُفَام أي مملوء .

فجم : الفَجَم : غَلِظ في الشدق . رجل أفجم ، يمانية . وفجّمة الوادي وفجّمته : مُتَسَمِّع ، وقد انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ .

وفجّومة : حيّ من العرب . وضَبَّيْعَةُ أفْجَم : قبيلة . فجوم : الفِجْرُم : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فعم : الفَحَم والفَحَم ، معروف مثل نَهْر ونَهَر : الجمر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنْتَفُخ في فَحَم أي لو كنت أعمل في عادة ؛ قال الأغلب العجلي :

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَدَّ غَارًا فَانْهَدَمَ ؟
قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ ،
وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ

يقول : لو كان قتالهم يغني شيئاً ولكنه لا يغني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فعم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدي عليه ، واحده فحمّة وفحمّة . والفَجَم : كالفَحَم ؛ قال امرؤ القيس :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَجَمِ ،
تُعْشِي الْمَطَانِبَ وَالْمُنْكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفَجَم جمع فَحَم كعبد وعبيد ، وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مَعَز ومَعِيز وضأن وضئين .

وفحمّة الليل : أوّله ، وقيل : أشدّ سواد في أوّله ، وقيل : أشده سواداً ، وقيل : فحمته ما بين غروب

واضبط الليل، إذا طال السرى
وتدجى بعد قور، واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جبير إذا جاء نصف الليل ؛ أنشد
ابن الكلبي :

عند ديجور فحمة ابن جبير
طرقتنا ، والليل داج بهيم

والفاحيم من كل شيء : الأسود بين الفحومة ،
ويبالغ فيه فيقال : أسود فاحم . وشعر فحيم :
أسود ، وقد فحّم فحوماً . وشعر فاحيم وقد فحّم
فحومة : وهو الأسود الحسن ؛ وأنشد :

مبتلة هيفاء رؤد شبابها ،
لها مقلتا ريم وأسود فاحيم

وفحّم وجهه تحقياً : سوّده .

والمفحّم : العيب . والمفحّم : الذي لا يقول الشعر .
وأفحّمه لهم أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه
فأفحّمه : صادفه مفحماً . وكلّمه ففحّم : لم يُطبق
جواباً . وكلّمته حتى أفحّمته إذا أسكته في خصومة
أو غيرها . وأفحّمته أي وجدته مفحماً لا يقول
الشعر . يقال : هاجينّاكم فما أفحّمناكم . قال ابن
بري : يقال هاجيته فأفحّمته بمعنى أسكته ، قال :
ويجيء أفحّمته بمعنى صادفته مفحماً ، تقول : هجّوته
فأفحّمته أي صادفته مفحماً ، قال : ولا يجوز في هذا
هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإذا صادفه
مفحماً لم يكن منه هجاء ، فإذا قلت فما أفحّمناكم
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :
وهاجينّاكم فما أفحّمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب .
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم ألبث
أن أفحّمتها أي أسكتها . وشاعر مفحّم : لا يجيب
مهاجيه ؛ وقول الأخطل :

وانزع إليك ، فإنني لا جاهل
بكيم ، ولا أنا ، إن تطقت ، فحوم

قال ابن سيده : قيل في تفسيره فحوم مفحّم ، قال :
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهّم حذف الزيادة
فجعل كركوب وحلّوب ، أو يكون أراد به فاعلاً
من فحّم إذا لم يُطبق جواباً ، قال : ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فاحيم . وفحّم الصبي ، بالفتح ، يفحّم ،
وفحّم فحماً وفحماً وفحوماً وفحيم وفحيم كل
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :
كلني فلان فأفحّمته إذا لم يُطبق جوابك ؛ قال أبو
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .
وفحّم الكبش وفحيم ، فهو فاحيم وفحيم : صاح .
وثغنا الكبش حتى فحّم أي صار في صوته مجوحة .

فحّم : فحّم الشيء يفحّم فحامة وهو فحّم : عبل ،
والأنتى فحمة . وفحّم الرجل ، بالضم ، فحامة أي
ضخم . ورجل فحّم أي عظيم القدر . وفحّمه وتفحّمه :
أجلكه وعظمه ؛ قال كثير عزة :

فأنت ، إذا عدّ المسكارم ، بينه
وبين ابن حرب ذي النهى المتفحّم

والتفخيم : التعظيم . وفخّم الكلام : عظمه . ومنطق
فخّم : جزل ، على المثل ، وكذلك حسّب فخّم ؛ قال :

دع ذا وبهج حسباً مبّهجاً
فخماً ، وستن منطقاً مزوّجاً

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان فخماً مفحماً أي عظيماً معظماً في
الصدور والعيون ، ولم تكن خليفته في جسمه الضخامة ،
وقيل : الفخامة في وجهه تَبْلُهُ وامْتِلَاؤُهُ مع الجمال
والمهابة . وأتينا فلاناً ففخّمناه أي عظمناه ورفعناه
من شأنه ؛ قال رؤبة :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَمَا

وَالْفَيْعَبَانَ : الرئيسُ المُعْظَمُ الذي يُصَدَّرُ عن رأيه ولا يُقْطَعُ أمرُهُ دونه . أبو عبيد : الفَخامة في الوجه نَبْلُهُ وَاُمْتِلَاؤُهُ . ورجل فَعْمٌ : كثير لحم الوَجْنَتَيْنِ . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وألف التفخيم : هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة ، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا لإحديهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة .

فدم : القَدَمُ من الناس : العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السنين الأحق الجافي ، والثاء لغة فيه ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ، والجمع فِدَام ، والأثنى قَدَمَةٌ وثَدَمَةٌ ، وقد قَدُمَ قَدَامَةٌ وقُدُومَةٌ ؛ قال الليث : والجمع قَدَمٌ ١ .

والمُقَدَّمُ من الثياب : المُشْبَعُ حريرة ، وقيل : هو الذي ليست حريرته شديدة . وأحضر قَدَمٌ : مشبع . قال شمر : والمُقَدَّمَةُ من الثياب المُشْبَعَةُ حريرة ؛ قال أبو خراش الهذلي :

ولا بَطَلًا إِذَا الكُتَابُ تَزَيَّنُوا ،

لَدَى عَمَرَاتِ المَوْتِ ، بِالْحَالِكِ القَدَمِ

يقول : كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك . والقَدَمُ : الثقلُ من الدم ، والمُقَدَّمُ مأخوذ منه . وثوب قَدَمٌ إذا أشبع صَبْغُهُ . وثوب قَدَمٌ ، ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بجمرة مشبعاً . وصَبِغَ مُقَدَّمٌ أي خاثر مُشْبَعٌ . قال ابن بري : والقَدَمُ الدم ؛ قال الشاعر :

١ قوله « والجمع قدم » كذا ضبط بالاصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل العلم أيضاً ككتب .

أَقُولُ لِكَاكِيلٍ فِي الحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ القَدَمِ البُحُورُ

وفي الحديث : أنه نهي عن الثوب المُقَدَّمُ ؛ هو المشبع حريرة كأنه الذي لا يُقْدَرُ على الزيادة عليه لتناهي حريرته فهو كالمستع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المُعَصْفَرُ المُقَدَّمُ . وفي حديث عروة : أنه كره المُقَدَّمُ للحرم ولم يَرِ بالمُضَرَّجِ بأساً ؛ المُضَرَّجُ : دون المُقَدَّمِ ، وبعده المَوَرَّدُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أن الله ضَرَبَ النصارى بِذَلِّ مُقَدَّمِ أي شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للمعاني . والقَدَمُ : الدم ؛ ومنه قيل للثقل : قَدَمٌ تشبيهاً به .

والفِدَامُ : شيء تشده العجم على أفواها عند السقي ، الواحدة فِدَامَةٌ ، وأما الفِدَامُ فلمنه مِصْفَاة الكوز والإبريق ونحوه ، وسَقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا أفواهم ، فالساقى مُقَدَّمٌ ، والإبريق الذي يُسْقَى منه الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ .

والقَدَامُ : شيء تمسح به الأعاجم عند السقي ، واحدته قَدَامَةٌ ؛ قال المعجاج :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَقًا

قَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَفَا

يريد صاحب قَدَامَةٍ ، تقول منه : قَدَمْتُ الآنية تَقْدِيمًا . والمُقَدَّمَاتُ : الإبريق والدنان . والفِدَامُ : المُقَدَّمُ : المِصْفَاة . والفِدَامُ : ما يوضع في فم الإبريق ، والقَدَامُ بالفتح والتشديد مثله ، قال : وكذلك الحرقلة التي يشدها المجوسي فيه . وإبريق مُقَدَّمٌ ومُقَدُّومٌ ومُقَدَّمٌ : عليه فِدَامٌ ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء . والفِدَامُ : لغة في الفِدَامِ . وقَدَمُ الإبريقَ : وضع على فيه الفِدَامَ ؛ قال عنترة :

يُزْجَاجُهُ صَفْرَاءُ ذَاتِ أُسْرَةٍ ،
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّم

وقال أبو الهندي :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرُّعْدُ

عدى مُقَدَّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوة . وقَدَّمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يَفْدِمُ قَدَمًا وقَدَمَ : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قَدَمُ أَي عَيَّ ثَقِيلَ بَيْنَ الْقَدَامَةِ وَالْقُدُومَةِ . وفي الحديث : لَأَنْكُمْ مَدْعُوتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهَكُمْ بِالْفِدَامِ ؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يُنعمون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبّه ذلك بالفِدام ، وقيل : كان سَقَاةُ الْأَعَاجِمِ إِذَا سَقَوْا قَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ أَي غَطَّوْهَا ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفضأهم . قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَامُ ، قال : ووجه الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : يُجْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ ؛ والفِدام هنا يكون واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وظِرَافٍ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدام السفيه أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسَكِّتُه عن سفيه . والفِدام : النِمامَةُ . وقَدَّمُ البعيرُ : شدَّد على فيه الفِدامة .

فَدَعَمَ : الفَدَعَمُ ، بالغين معجمة : اللَّحِيمُ الجسيم الطويل في عِظَمٍ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحٍ الذَّرَاعَيْنِ ، تُنْقَى
بِهِ الْحَرْبُ ، سَمَشَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدَعَمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مشبوح الذَّرَاعَيْنِ ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحمها ويمنعها من الإغارة عليها ، والأُنثى بالهاء ، والجمع قَدَاغِيَةٌ نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها . وخَذَّ قَدَعَمُ أَي حسن بمنى ؛ قال الكمي :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُزَيْنُ الْقَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

قوم : الْفَرَمُ وَالْفِرَامُ : مَا تَنْصَيِّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ دَوَاءٍ . وَمَرْءٌ قَرَمَاءُ وَمُسْتَقْرَمَةٌ : وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفرير والتفريم ، بالباء والميم ، تضيق المرأة فَلَئْسَ بِعَجَمٍ الزَّيْبُ . يقال : اسْتَقْرَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ ، فهي مُسْتَقْرَمَةٌ ، وربما تعالج بحب الزبيب تضيق به متاعها . وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس ابن مالك : يا ابن المُسْتَقْرَمَةِ بعجم الزبيب ، وهو مما يُسْتَقْرَمُ به ؛ يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق ويستخفف ، وقيل : لما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثَقِيفٍ سَعَةً فَنَّهُنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ يَسْتَضِيقْنَ بِهِ . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليهما السلام ، قال لرجل عليك بفرام أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثَقِيفِيَّةً ، وفي أحرار نساء ثَقِيفٍ سَعَةٌ ، ولذلك يُعالِجَن بالزبيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : حتى لا تكونوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ ؛ وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، وقيل : هي خرقه الحِصْي . أبو زيد : الْفِرَامَةُ الْحِرْقَةُ التي تحملها المرأة في فرجها ، واللجة : الحرقه التي تشدها من أسفلها إلى سرتها ، وقيل : الْفِرَامُ أَنْ تَحِيضَ الْمَرْأَةُ وَتَحْتَشِي بِالْحِرْقَةِ وَقَدْ افْتَرَمَتْ ؛ قال الشاعر :

يقول : عَلَتْ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءُ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةً شواه وعاليةً ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيبويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نَفَقَ وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً شواه لا غير ، والنحّام : اسم فرسه وهو من النُحْنُحَة وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب قَعَلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وَجَنَفَاءُ وَجَسَدَاءُ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَفَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول أبيد :

فَبَيْتِنَا حَيْثُ أُمْسَيْنَا ثَلَاثًا ،
عَلَى جَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلابُ

قال : وزاد الفراء ثَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في الثَأْدَاءِ والسَحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وبما جاء فيه قَعَلَاءَ وَقَعَلَاءَ ثَأْدَاءَ وَثَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ وَسَحْنَاءَ وامرأة نفساء ونفساء ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَأْدَاءُ والسَحْنَاءُ فإِنَّمَا حَرَكَتَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ كَمَا يَسُوغُ التَّحْرِيكَ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ ، قال : وقَرَمَاءُ ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمْزَى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالقاف ، ولا أعلمه

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمْ الْغَلَامِ ،

مَتَى مَا تَجِدُ فَارِمًا تَقْتَرِمُ

الجوهري : القَرَمَةُ ، بالسكينة ، والقَرَمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :
يَجْبِلُنُنَا وَالْأَسَلَ الثَّوَاهِلَا
مُسْتَقَرِّمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيامُ التشريق أيامُ لَهْوٍ وَفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن المجامعة ، وأصله من القَرَمِ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَفِصَة ، وقد استَقَرَّمَتْ أي احتشت بذلك . والمَقَارِمُ : الحِرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها . والمَقَرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَيَّ حِلَالٍ لَهُمْ سَامِرٌ
شَهِدْتُ ، وَشِعْبُهُمْ مُقَرَّمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المُقَرَّمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :
حِيَاظُهَا مُقَرَّمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أَفَرَمْتُ الحوض وَأَفْنَعْتُهُ وَأَفَأَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ . الجوهري : أَفَرَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ ، بلفظة هذيل . والفِرْمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وقَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة يرثي فرساً له نَفَقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا
تَحْمَلُ حَنْجَبِي أَحْضَلَا خِمَارًا

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارًا

١ قوله «نحمل» في التكملة : تروح .

إلا فرماء بالفاء ، قال : وهي بمصر ؛ وأنشد قول الشاعر :

سَتَحْبِطُ حَائِطِي فَرَمَاءَ مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه : الفرما ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سبت بأخي الإسكندر ، واسمه فرما ، وكان الفرما كافراً ، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجم : افترنجم الحَمَلُ كافر تنج : سُورِي قَبِيْلَتِ
أَعَالِيهِ .

فوزم : الفرزوم : سندان الحداد . قال : والفرزوم خشبة الحداء ، ومنهم من يقول : قرزوم ، بالقاف . الجوهري : الفرزوم خشبة مدورة يجذو عليها الحداء ، وأهل المدينة يسمونها الجبّة ، قال : كذا قرأته على أبي سعيد ، قال : وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، قال : وسألت عنه في البداية فلم يعرف ، وحكى ابن بري قال : قال ابن خالويه الفرزوم ، بالفاء خشبة الحداء ، والقاف سندان الحداد .

فوصم : الفِرْصِمُ : من أسماء الأسد .

فوضم : الفِرْضِمُ من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفِرْضِمُ : اسم قبيلة ، وإبل فِرْضِيَّةٌ منسوبة إليه .

فوطم : الفرطومة : منقار الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس ، وخف مقرطم . الجوهري : الفرطوم طرف الخف كالمنقار ، وخفاف مقرطمة . وفي الحديث : إن شيعة الدجال سواربهم طويلة وخفافهم مفرطة ؛ قال ابن الأثير : الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في تخافين

١ قوله « الفرطومة منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في القاموس : الفرطوم بلا هاء .

مُقَرَّطَمَيْنِ أَي لهما منقاران ، والتخاف : الخف ، رواه بالقاف ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء . فوقم : أبو عمرو : الفرقم حشفة الرجل ؛ وأنشد :
مَشْعُوقِي بِرَهْرٍ حَكَّ الْفَرْقَمِ

قال : ورواه بعضهم القِرْقِم ، قال : وأنا لا أعرفها . فسحم : الجوهري : الفُسْحَمُ ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فصم : الفَصَمُ : الكسر من غير بينونة . فَصَهُ يَفْصِيهِ قَصْماً فانْقَصَمَ : كسره من غير أن يبين ، وتَقَصَّمَ مثله ، وقَصَّه فَتَقَصَّمَ . وَخَلْخَالَ أَفْصَمُ : مُتَقَصِّمٌ ؛ عن الهجري ؛ وأنشد لعماره بن راشد :

وَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ تِهَامَةٍ ،
فَكُلُّ كَعَابٍ تَنَزَّلُ الْحِجَلُ أَفْصَمَا

وفُصِمَ جانبُ البيتِ : انهدم . والانفِصَامُ : الانقطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انفِصَامَ لَهَا ؛ أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرَّةٌ يَنْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا وَصَمٌ . قال أبو عبيد : الفَصَمُ ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من قَصَصْتُ الشيءَ أَفْصَيْتُهُ قَصْماً إذا فعلت ذلك به ، فهو مَفْصُومٌ ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدملج فضة :

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ ،
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو قائم بدملج فضة قد طُرح ونُسي ، وكل شيء سقط من إنسان فَنَسِيَهُ ولم يجد له فهو نَبَّةٌ ، وهو الحُرْتُ والحُرَاتُ ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوق الخ » قبله كما في التكملة :

وأمة آكلة للقمم

٢ قوله « وهو الحُرْتُ والحُرَات » إلى قوله وإنما جملة الخ « كذا بالأصل ولينظر ما مناسبتة هنا .

تُسَلِّمُ : فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ ، وفعل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء ، وجمع الفَطِيمِ فُطُومٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛ قال :

وإن أَعَارَ ، فلم يَحِلُّو بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُمَا

وفي حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أَقْرَعَ بين الفُطُمِ فقال : ما أرى هذا إلا من الاستِقْسام بالأزْلام ؛ جمع فَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٌ . قال ابن الأثير : وجمع فَعِيلٍ في الصفات على فَعُلٍ قليل في العربية ، وما جاء منه شُبُه بالأسياء كَنَذِيرٍ ونُذْرٍ ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو عَقِمَ وعَقُمَ وفَطِمَ وفُطِمَ ، وأراد بالحديث الإقْراع بين ذَواريِّ المسلمين في العطاء ، وإنما أنكره لأن الإقْراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض ، والاسم الفِطَام ، وكل دابة تُفْطَم ؛ قال الليثاني : فَطَمْتَهُ أُمهُ تَفْطِئُهُ ، فلم يَخْصُ سَنَ أي نوع هو ؛ وفَطَمْتُ فلاناً عن عادته ، وأصل الفَطَمِ القطع . وفَطَمَ الصبي : فصله عن ثدي أُمهِ ورَضاعها . والفَطِيئَةُ : الشاة إذا فُطِئَتْ . وأفْطَمْتُ السَّخْلَةَ : حان أن تُفْطَمَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإذا فُطِئَتْ فهي فاطِمٌ ومَفْطُومَةٌ وفَطِيئَةٌ ؛ عنه أيضاً ، قال : وذلك لشهرين من يوم ولادها . وتقاطَمَ الناس إذا لَهَجَ بَهْمِهِمُ بأمهاتهم بعد الفِطَام ، فدفع هذا بَهْمَهُ إلى هذا وهذا بَهْمَهُ إلى هذا ، وإذا كانت الشاة تُرَضِعُ كل بَهْمَةٍ فهي المُشْفِيع . ابن الأعرابي قال : إذا تناولت أولاد الشياه العبدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ ، فإذا أكلت قيل بَهْمَةٌ ساعٍ حتى يدنو فطامها ، فإذا دنا فطامها قيل أفْطَمْتُ البَهْمَةَ ، فإذا فُطِئَتْ فهي فاطمٌ ومَفْطُومَةٌ وفطيمٌ ، وذلك لشهرين من يوم فطامها ١ قوله « بَهْمَةٌ ساعٍ » كذا في الأصل على هذه الصورة .

نُخِرَتْ وهو خَرَقَ النصاب ، وإنما جعله مفصوماً لثنيه وانحنائه إذا نام ، ولم يقل مقصوم ، بالقاف ، فيكون بائناً باثنين ؛ قال ابن بري : قيل في نبه إنه المشهور ، وقيل النفيس الضالُّ الموجود عن غفلة لا عن طلب ، وقيل : هو المنسي . الفراء : فأس فَصِمٌ ، وهي الضخمة ، وفأس فَنْدَأِيَّةٌ لها نُخِرَتْ ، وهو خَرَقَ النصاب ، قال : وأما القَصَم ، بالقاف ، فأن ينكسر الشيء فيبين . وفي حديث أبي بكر : لاني وجدت في ظهري انْفِصاماً أي انصداعاً ، وروى بالقاف ، وهو قريب منه . وفي الحديث : استَغْنُوا عن الناس ولو عن فِصْمَةِ السواك أي ما انكسر منه ، وروى بالقاف . وأفْصَمَ الفحلُ إذا جَفَرَ ؛ ومنه قيل : كل فعل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب . وانْقَصَمَ المطر : انقطع وأقْلَعَ . وأفْصَمَ المطرُ وأفْصَى إذا أقْلَعَ وانكشف ، وأفْصَصَتْ عنه الحُمَى . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : أنها قالت رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فَيُفْصِمُ الوَحْيُ عنه وإنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِدُ عَرَقاً ؛ فَيُفْصِمُ أي يُقْلِعُ عنه . وفي بعض الحديث : فَيُفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ يعني الوَحْيُ أي يُقْلِعُ .

فطم : فَطَمَ العودَ فَطْماً : قطعه . وفَطَمَ الصبي الصبي فَيُفْطِئُهُ فَطْئاً ، فهو فطيمٌ : فصلته من الرضاع . وغلَامُ فَطِيمٍ ومَفْطُومٌ وفَطَمْتَهُ أُمهُ تَفْطِئُهُ : فصلته عن رضاعها . الجوهري : فِطَامُ الصبي فِصَالُهُ عَنْ أُمِهِ ، فَطَمْتُ الْأُمُّ ولداً وفَطِمَ الصبي وهو فَطِيمٌ ، وكذلك غير الصبي من المَرَضِيع ، والأنثى فَطِيمٌ وفَطِيئَةٌ . وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم ١ قوله « فأس فصم » كذا في الأصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فصم أي كصيل .

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجِفِر . والفاطم من الإبل : التي يُفْطَم ولدها عنها . وفاقة فاطم إذا بلغ حواريها سنة ففطم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّامِ فاطِم ،
تَشْحَى ، بِسُتْنِ الذَّنُوبِ الرَّاذِم ،
سَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَاحِ

ولأفطميتك عن هذا الشيء أي لأفطمعن عنه طمعك . وفاطمة : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وفطاماً وفطيمة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حلة سيرة وقال شققها خُمراً بين الفواطم ؛ قال القتيبي : لمحدهن سيده النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجُ علي ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أوّل هاشمية ولدت لهاشي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمة ، سيد الشهداء ، رضي الله عنها ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وباعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي ولدن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرشية وقيسية وبمانية وأزدية وخزاعية . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عيران بن مخزوم جدّة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه . وقطعتُ الحبل : قطعتُه . وقطيمة : موضع .

فعم : الفعم والأفعم : الممتلىء ، وقيل : الفائض امتلاء . وساعد فعم ، فعم يفعم فعمامة وفعمومة

فهو فعم : ممتلىء . ووجه فعم وجارية فعمة ، وافعموعم ؛ قال كعب يصف نهراً :

مُفْعُوْعِمٌ صَخْبُ الْآذِي مُنْبَعِقُ ،
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَضَطَّقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فعم الأوصال أي ممتلىء الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَخَمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمٌ مُقِيدُهَا

أي بمتلة الساق ، وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلاً بمخاض فعم أي حي ممتلىء بأهله . وفعمه يفعمه وأفعمه : ملأه وبالغ في ملئه ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأفعمت البيت برائحة العود فافعموعم ، وأفعم المسك البيت : ملأه برحمة . وأفعم البيت طيباً : ملأه ، على المثل . وافعموعم هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك أي ملأت ، ويروى بالعين . وفعمته رائحة الطيب وأفعمته : ملأت أنفه ، والأعراف فعمته ، بالعين المعجمة ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَبِثٌ ، كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوَالِي أَثَرُهَا التَّوَاضِعُ

فإنه زعم أنه لم يسع مفعوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أفعمت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطق المبرور والمختوم

وهو من أبرزت ، ومثله المضعوف من أضعفت . الأزهري : ونهر مفعوم أي ممتلىء . ويقال : سقاء مفعم ومفام أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب المُشَدَّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضح وهو :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ،
مُقَلَّدَ قُضْبِ الرُّيْحَانِ مَفْعُومِ

أي مبتلى لحنياً . وَقَعَبَتِ الْمَرْأَةُ قَعَامَةً وَقُعُومَةً وهي قَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَغَلِظَ سَاقُهَا ، وساعد قَعْمٌ ؛ قال :

بِسَاعِدٍ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ
وَمُخْلَخِلٍ قَعْمٍ ؛ قال :

قَعْمٌ مُخْلَخِلُهَا ، وَعَثٌ مُؤَزَّرُهَا ،
عَذَبٌ مُقْبَلُهَا ، طَعْمٌ السَّدَا فُوهَا

السَّدَا ههنا : البليح الأخضر ، واحدته سَدَاة ، وقيل : هو العسل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَدَاً .
الجزهري : أَفْغَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَبًا ، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال : سمعت واقفاً السلمي يقول أَفْغَعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفْغَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فعم : قَعَمَ الْوَرْدُ يَقْعَمُ فَعْعُومًا : انفتح ، وكذلك تَقْعَمُ أَي تَفْتَحُ . وَقَعَمَتِ الرَّائِحَةُ السُّدَّةُ : فَتَحَتْهَا .
وانْقَعَمَ الزُّكَامُ وَانْفَعَمَ : انْفَرَجَ . وَقَعْمَةُ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ . قَعَمَتُهُ تَقْعَمُهُ قَعْبًا وَفَعْعُومًا : سَدَّتْ خِيَاسِيهِ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أَشْرَقَتْ لَأَفْغَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِرِيحِ الْمِسْكِ أَيِ الْمَلَأَتْ ؛ قال الأزهري : الرواية لأَفْغَعَمَتْ بِالْعَيْنِ ، قال : وهو الصواب . يقال : قَعَمَتِ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وقد مرّ تفسيره . والريحُ الطَّيِّبَةُ تَقْعَمُ الْمَرْكُومَ ؛ قال الشاعر :

نَفْخَةُ مِسْكِكَ تَقْعَمُ الْمَفْعُومَا

ووجدت قَعْمَةَ الطَّيْبِ وَقَعُومَتَهُ أَيِ رِيحِهِ .

وَالْفَعْمُ ، بفتح الفين : الْآتِفُ ؛ عن كراع ، كأنه إنما سمي بذلك لِأَنَّ الرِّيحَ تَقْعَمُهُ . أبو زيد : بَهَظَتْهُ أَخَذَتْ بِقَعْمِهِ وَبِقَعْمِهِ ؛ قال شمر : أراد بِقَعْمِهِ فَمَهُ وَبِقَعْمِهِ أَنَفَهُ . وَالْقَعْمُ ، بالتحريك : الْحِرْصُ . وَقَعِمَ بِالشَّيْءِ قَعْمًا فَهُوَ قَعِمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوَّلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قال الأعشى :

تَلَوُّمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،
وَأَنْتَ بَالٍ عَقِيلٍ قَعِمٍ

قال ابن حبيب : يريد عامر بن صَعَصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ .

وَكَلَبٌ قَعِمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قال امرؤ القيس :

فِيْدُرِ كُنَّا قَعِمٌ دَاجِنٌ ،
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابن السكيت : يقال ما أَشَدَّ قَعْمَ هَذَا الْكَلْبِ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَتُهُ وَدُرْبَتُهُ . وَالْقَعْمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيَجْرُكُ فَيَقَالُ قَعْمٌ .

وَقَعَمَهُ أَيِ قَبَّلَهُ ؛ قال الأغلب العجلي :

بَعْدَ شَمِيمٍ شَاغِفٍ وَقَعِمٍ
وَكَذَا الْمُفَاعِمَةُ ؛ قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَنْ يَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا ،
يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَامِمٍ وَقَاسِيَا

أَلَا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا
حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ أَنْ ثَلَاثِمَا ؟

وَاللهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَامِمَا ،
تَمَاحِكُ الثَّبَاتِ وَالْمَآكِمَا

وفي رواية :

نَفَثَ الْإِقْوَى وَعَقْدَاكَ الثَّمَامَا ،
وَلَا الثَّرَامُ دُونَ أَنْ تَفَاغِمَا

ولا الفِقامُ دونَ أنْ تُفَاقِمَا ،
وترَكِبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وفَقِمَ بالمكانَ فَعَمًا : أقام به ولزِمه . وأخذ بفَقَمِ الرجلِ أي بذقنه ولحيته كَفَقَمِهِ . وفي الحديث : كلوا الوَغَمَ واطرحوا الفَقَمَ ؛ قال ابن الأثير : الوَغَمُ ما تساقط من الطعام ، والفَقَمُ ما يعلّقُ بين الأسنان ، أي كلوا فَنَتات الطعام وارموا ما يخرجُه الحِلَالُ ، قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفَقَمُ في الفم : أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ، وقيل : الفَقَمُ اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللّحني ويدخل أعلاه ، فَقِمَ يَفْقِمُ فَعَمًا وهو أفَقَمَ ، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْجَوِجٍ أفَقَمَ ، وقيل : الفَقَمُ في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفَقَمُ أن يطول اللّحي الأسفل ويَقْصُرَ الأعلى . ويقال للرجل إذا أخذ بِلَحْيَةِ صاحبه وذَقَنه : أخذ بِفَقَمِهِ . وفَقَمَتِ الرجلَ فَعَمًا ، وهو مَفْقُومٌ إذا أخذت بِفَقَمِهِ . أبو زيد : بهِطته أخذت بِفَقَمِهِ وبَفَقَمِهِ ؛ قال شمر : أراد بِفَقَمِهِ فمه وبَفَقَمِهِ أنفه ، قال : والفَقَمَانِ هما اللّحيان . وفي الحديث : من حفظ ما بين فُقَمَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لَحْيَيْهِ ؛ والفَقَمُ ، بالضم : اللّحي ، وفي رواية : من حفظ ما بين فُقَمَيْهِ ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه . الليث : الفَقَمُ رَدَّةٌ في الذقن ، والنعت أفَقَمُ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية وضعت فُقَمًا لها أسفل وفُقَمًا لها فوق . وفي حديث الملاعة : فأخذت بِفُقَمَيْهِ أي بلحيه . وفَقِمَ الرجلُ فَعَمًا : رجع ذَقَنه إلى فمه . وفَقِمَ أيضًا : كثُرَ ماله . وفَقِمَ الإناءُ : امتلأ ماء . ويقال : فَقِمَ الشيء اتسع ،

والفَقَمُ الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فَقِمَ ؛ عن أبي زيد . والأمرُ الأفَقَمُ : الأعوج المخالف . وأمرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وتَفَاقَمَ الأمرُ أي عَظُمَ . وفَقِمَ الأمرُ فُقُومًا : عظم ، وفَقِمَ أيضًا فَعَمًا . وفَقِمَ الأمرُ يَفْقِمُ فَعَمًا وفُقُومًا وتَفَاقَمَ : لم يَجِرْ على استواء ، مشتق من ذلك . وفَقِمَ الرجلُ فَعَمًا : بَطِرَ ، وهو من ذلك لأن البَطَرَ خروج عن الاستقامة والاستواء ؛ قال رؤبة :

فَلَمْ تَزَلْ تَرَأْمُهُ وَتَحْسِبُهُ ،
من دَائِهِ ، حتى اسْتَقَامَ فَعَمُهُ ١

التهذيب : ولم قيل فَقِمَ الأمرُ كان صوابًا ؛ وأنشد :
فَإِنْ تَسْمَعُ بِالْمِهِمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَمَا

أبو تراب : سمعت عَرَامًا يقول رجل فَقِمَ فَعِمَ إذا كان يعلو الحصوم ، ورجل لَقِمَ لَعِمَ مثله . وفي حديث المغيرة يصف امرأة : فَعَمًا سَلَمَعُ ؛ الفَعَمَاءُ المائلة الحَنَكُ ، وقيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا . والفَقَمُ والفَقَمُ : طَرَفَ خَطْمِ الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولَحْيَيْهِ ، وقيل : هما فمه . التهذيب : وربما سَمَوْا ذقن الإنسان فَعَمًا وفُقَمًا .

والمُفَاقمة : البُضْعُ ، وفي الصحاح : البِضَاعُ ؛ قال الشاعر :
ولا الفِقامُ دُونََ أنْ تُفَاقِمَا ٢

وهذا الرجز للأعبل العجلي ، وقد تقدم في فَعَمَ : وفَقِمَ المرأةُ : نكحها . وفَقِمَ ماله فَعَمًا : تَفِدَّ وَتَفَقَّ . وفَقِمَ : بطن في كنانة ، النسب إليه فُقَمِي نادر ؛ حكاه سيبويه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فُقَمِي ٣
١ قوله « ترأمة » كذا بالاصل بيم ، وفي المعجم ترأبه بالباء ، والمنى واحد .

قال : وقد قيل إن الفلم من الرجال الضخم ، وأما
الفلم في البيت على من رواه :

كما فرق اللمة للفيلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت فَيْلَمًا
يُسْرَحُ فَيْلَمُهُ بِفَيْلَمٍ أَي رأيت رجلاً ضَخماً يسرح
جُمَةً كبيرةً بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي
لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه
إلى اليمن :

قَدْ صَبَّحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ،
هَرِيدُهَا مُعْلَمٌ وَزِمْرُهَا
بَيْضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي مَرَاوِبُهُ ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَمُهَا
هَزُّوا بَنَاتِ الرِّيَاحِ نَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجُّهَا طَامِصٌ وَأَقْوَمُهَا

بناتُ الرياح : النشَاب . والفَيْلَم : المشط بلغة أهل
اليمن ، وكل هؤلاء يُعْظَمُ مُشْطُهُ . والفَيْلَمُ :
المرأة الواسعة الجِهاز . وَيَثْرُ فَيْلَمٌ : واسعة ؛ عن
كراع ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع فَيْلَمٌ ؛
عن ابن الأعرابي .

فلهم : الجوهرى : الفلَقَم الواسع .

فلهم : الفلَمهم : فرج المرأة الضخم الطويل الإسْكَنْتَيْنِ
القيح . الأصمعي : فلهم من جهاز النساء ما كان
منفرداً . أبو عمرو : فلهم الفرج ؛ وأنشد :

يَا ابْنَ الْيَمَنِ فَلَمَّهَا مِثْلُ قَبِيهِ ،
كَالْحَفَرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلَمِيهِ

الحَفَرُ هنا : البُثْر التي لم تُطَو . وَأَسْلَمٌ : جمع سَلَمٍ
الدلو ، وأراد أن فلهمها أَبْجَر مثل فمه . وفي الحديث :
أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخَابَ فِتَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً فَبَاحَتْ

مِثْلُ هَذَا لِي ، وهم نِسَاءُ الشُّهُور . وَفَقَيْمٌ أَيْضًا فِي
بَنِي دَارِمِ النَّسَبِ إِلَيْهِ 'فَقَيْمِي' عَلَى الْقِيَاسِ . وَأَفْتَمٌ : اسم .

فلم : الفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُمْتُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ
تَفَيْلَقَ الْغُلَامُ وَتَفَيْلَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
رَجُلًا فَيْلَمًا أَيْ عَظِيمًا . وَرَأَيْتُ فَيْلَمًا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ
عَظِيمًا . وَالْفَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَابْيَاضُ زَائِدَةٌ ، وَالْفَيْلَمَانِي
مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْمَبَالِغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الدِّجَالَ فَقَالَ : أَقْفَرُ فَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا . وَالْفَيْلَمُ : الْمَشْطُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ :

المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ

وَالْفَيْلَمُ : الْجُمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْفَيْلَمُ : الْجَبَانُ . وَيُقَالُ :
فَيْلَمَانِيٌّ كَمَا يُقَالُ مُحْسَمَانِيٌّ . وَالْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ
الْبَرِيقُ الْهَذَلِي :

وَيَحْسِبِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ
وَيُقَالُ : الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَةُ ؛ وَقَالَ :
يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَفْرَانَهُ ،
كَأَفَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي
يروى على روايتين ، قال : وهو لعباض بن خويلد الهذلي ؛
ورواه الأصمعي :

يُشَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَفْرَانَهُ ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قال : وليس الفيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل
العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما قرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ

عجوز ففتشت فلهما أي فرجها ؛ قال ابن الأثير : وذكره بعضهم في القاف . وبئر قلنهم : واسعة الجوف .
فم : فم : لغة في 'ثم' ، وقيل : فاء فم بدل من ثاء ثم .
يقال : رأيت عمراً فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد .
التهديب : الفراء قبلها في فمها وثمها . الفراء : يقال هذا فم ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب والخفض رأيت فمأ ومررت بفم ، ومنهم من يقول هذا فم ومررت بفم ورأيت فمأ ، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العُماني الفقيمي :

بَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ ،
حَتَّى يَبْعُودَ الْمَلِكُ فِي أَسْطُومِهِ

قال : ولو قال من فم ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما فو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :
خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمَ وَفَا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .
قال الليث : أما فو وفا وفي فإن أصل بنائها القوه ، حذف الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الباء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكروها أن يكون اسم مجرّف مغلق ، فعمدت الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمَ وَفَا

الجوهري : الفم أصله قوه نقصت منه الهاء فلم تحتل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فوَيْه

وأفواه ، ولا تقل أفباء ، فإذا نسبت إليه قلت فمياً ، وإن شئت فسموي يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فَمَوَان ، قال : وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ،
عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي ، أَسَدٌ رِجَامٌ

قوله أسد رجام أي أسد نفث ، قال : وحق هذا أن يكون جماعاً لأن كل شيئين من شيئين جماعاً في كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛ إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال : وفيه لغات : يقال هذا فم ورأيت فمأ ومررت بفم ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ، ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فمأ وهذا فم ومررت بفم . قال الفراء : فم وثم من حروف النسق . التهديب : الفراء ألقيت على الأديم دبغة ، والدبغة أن تلقى عليه فمأ من دباغ خفيفة أي فمأ من دباغ أي نفساً ، ودبغته نفساً ويجمع أنفساً كأنفُس الناس وهي المرة .

فهم : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهماً وفهماً وفهامة : علمه ؛ الأخيرة عن سيويه . وفهمت الشيء : عقلتُه وعرفته . وفهمت فلاناً وأفهمته ، وتفهّم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء . ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال : فهم وفهم . وأفهمه الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه : سأله أن يفهمه . وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهماً .

وفهم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

فوم : الفوم : الزرع أو الحنطة ، وأزد الشرا يسون السنبل فوماً ، الواحدة فومة ؛ قال :

وقال ربيهم لماً أنا
بكفّه فومة أو فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفوم الحمص لغة شامية ، وبائع فاسي مغير عن فومي ، لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهنياً ودهري . والفوم : الحبز أيضاً . يقال : فوموا لنا أي اختبزوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفوم لغة في الثوم . قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب . يقال : فومت الحبز واختبزه ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا فومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضبة في فوم غير الضمة في فومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفومها ، قال : الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحبز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا ، بالشديد ، يريدون اختبزوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر ، ووقع في عافور شر وعافور شر . وقال الزجاج : الفوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم ، قال : ومن قال الفوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُر فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والفوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي نخبين الثقفي :

قد كنت أحسبني كأغني واحد
نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم :

كانت لهم جثة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى : الفاريس ؛ قال أبو الإصع : الفاريس البصل . وقال ابن دريد : الفومة السنبلة ، قال : والفاسي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة فوماً فوماً أي قطعاً قطعاً . والفيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : القيام والقيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قأم : قسيم من الشراب قأماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة . قم : القثمة : سواد ليس بشديد ، قتم يقتم قثامة فهو قاتم وقتم قثماً وهو أقتم ؛ أنشد سيوبه :
قوله « السكري » كذا في شرح الغاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سُضْبِحَ قَوْيَ أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
يَقَالِيَقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ دَبِيلٍ^١

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كَاسِرُ

والمصدر القُتْمَةُ . وسنة قُتْمَاءُ : شاحبة . وقَتَمَ وجهه
قُتُومًا : تَغَيَّرَ . وأسودُ قَاتِمٌ وقَاتِنٌ ، بالنون ،
مُبالَغ فيه كحالِكٍ ؛ حكاه يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس ببذل . والقَاتِمُ : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حمرة وغبرة ، وهو القُتْمَةُ ،
وقد اقْتَمَ اقْتِمَامًا ، وبَازٍ أَقْمُ الرِّيشِ . ومكانُ قَاتِمِ
الأعماق : مُغْبِرُ التَّوَاهِي .

والقَتَمُ والقَتَامُ : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القَتَانُ ،
وهو لغة فيه ، وقد قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُومًا إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِي المُخْتَرَقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وَقَتْلُ الكُمَاةِ وَتَمْنِيْعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ القَتَمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو
قَاتِمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صَفَيْنَ
انظرُ ابنَ تَرَى عليًّا ؟ قال : أراه في تلك الكَتِيبَةِ
القَتْمَاءِ ، فقال : لله درُّ ابنِ عمَرِ وابنِ مالِك ! فقال
له : أيُّ أبَةٍ فما يَمْنَعُكَ إذْ غَبَطْتَهُمْ أنْ تَرْجِعَ ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قَرْنَةَ
كَمَيْتِهَا ؛ القَتْمَاءُ : الغبراء من القَتَامِ ، وتَدْمِيَةٌ

١ قوله « واقفا » كذا في الاصل تبعاً لابن سيدة ، والذي في معجم
بافوت في غير موضع : كاسراً .

القَرْنَةُ مَثَلٌ أي إذا قصدت غابةً تَقْصِيْتُهَا ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكنا بمن تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قَاتِمٌ شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدٍ قَاتِمِ

وأَقْتَمَ اليومُ : اشتدَّ قَتْمُهُ ؛ عن أبي علي .

والقَتَمُ : ريح ذاتُ غبار كريمة .

وقَتْنِمٌ : من أسماء الموت .

والقَتْمَةُ : رائحة كريمة ، وهي ضد الحَمْطَةِ ، والحَمْطَةُ
تُسْتَحَبُّ والقَتْمَةُ تُكْرَهُ . قال الأزهري : أرى
الذي أرادَه ابن المظفر القَتْمَةَ ، بالنون ، يقال : قَتِمَ
السَّقاءُ قَتْمًا إذا أَرُوْحَ ، وأما القَتْمَةُ ، بالتاء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقَتْمَةُ ، بالنون :
الرائحة الكريمة .

قَم : قَتَمَ الشيءَ يَقْتِمُهُ قَتْمًا واقْتَمَسَهُ : جَمَعَهُ
واجترفه . ويقال : قَتَامُ أي اقْتَمِمْ ، مطرد عند
سيبويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قَتُومٌ :
جَمَاعٌ لعياله . والقَتْمُ والقَتُومُ : الجَمُوعُ للخير .
ويقال في الشر أيضاً : قَتَمَ واقْتَمَسَ . ويقال : إنه
لقَتُومٌ للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرَاءُ ،
كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ
يَظَلُّ . كأنه أثناء سَرَطٍ ،
وَقَوْقُ جِفَانِهِ سَخْنَمُ رُكَامُ
فَلَكَبْرَاءُ أَكَلُّ حَيْثُ شَاوُوا ،
وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلُّ واقْتِمَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقْتِمَامُ
التَّزْلِيلُ . وقَتَمَ له من العطاء قَتْمًا : أَكْتَرَ ،
١ قوله « كأنه أثناء الخ » كذا بالأصل ولينظر خبر كان .

وَقِيلَ : قَتَمَ لَهُ أُعْطَاهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ
قَدَمَ وَعَدَمَ وَعَتَمَ . وَقَتَمَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ

مِنْهُ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ وَهُوَ الْمُعْطَى . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ : مَائِحٌ قَتَمٌ ؛ وَقَالَ :
مَاحَ السِّلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِ يَتِينَا ،
عَلَى حَسَوِدِ الْأَعَادِي ، مَائِحٌ قَتَمٌ

وَرَجُلٌ قَتَمٌ وَقَدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً . وَقَتَمَ مَا لَكَ إِذَا
كَسَبَهُ . وَقَتَامٌ : اسْمٌ لِلغَيْبَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً .
وَقَدْ اقْتَتَمَ مَا لَكَ كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبِثِّ :
أَنْتَ قَتَمٌ ، أَنْتَ الْمُتَقَفَّى ، أَنْتَ الْحَاشِرُ ؛ هَذِهِ أَسْمَاءُ
النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَتَمٌ ؛
الْقَتَمُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْجَامِعُ الْكَامِلُ ،
وَقِيلَ : الْجَمْعُ الْخَيْرُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قَتَمٌ ،
وَقِيلَ : قَتَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .
وَيُقَالُ لِلذَّيْخِ قَتَمٌ ، وَاسْمُ فِعْلِهِ الْقَتْمَةُ ، وَقَدْ قَتَمَ
يَقْتُمُ قَتْمًا وَقَتْمَةً . وَالْقَتَمُ : لَطْنُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ .
وَقَتَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِانْتِطَاقِهَا
بِالْجَعْرِ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتُمُ أَيُّ تَقْطَعُ .
وَقَتَمٌ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنْ
فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ ، وَالْأُنْثَى قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ ، سَمِيَتْ
الضَّبْعُ بِذَلِكَ لِانْتِطَاقِهَا بِجَعْرِهَا . وَالْقَتْمَةُ : الْغُبْرَةُ .
وَقَتَمٌ قَتْمًا وَقَتَامَةً : اغْبَرَّ . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ : يَا
قَتَامَ ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : يَا ذَقَارَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : سَمِيَ
الذِّكْرُ مِنَ الضَّبْعَانِ قَتَمٌ لِبَطْنِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى . يُقَالُ : هُوَ يَقْتُمُ فِي مَشْيِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
يَقْتُمُ أَيُّ يَكْتَسِبُ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ أَيًّا كَالسَّبِّ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ .

قَمَمَ : الْقَمَمُ : الْكَبِيرُ الْمُسَنَّ ، وَقِيلَ : الْقَمَمُ فَوْقَ
الْمُسَنَّ مِثْلَ الْقَمَرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْأُنْثَى قَمَحَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيبَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ
قَمَحٍ . وَالْقَحُومُ : كَالْقَحْمِ . وَالْقَمَحَةُ : الْمُسَنَّةُ مِنَ
الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا كَالْقَحْبَةِ ، وَالْأَسْمُ الْقَحَامَةُ وَالْقَحُومَةُ ،
وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا أَفْعَالٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَوْ شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَارِئًا ؛
وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَمِيلِ : الْقَحْمُ الَّذِي قَدْ
أَقْصَمَتَهُ السَّنُّ ، تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوْانِ الْهَرَمِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي ، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرُ قَحْمٍ ،
عِنْدِي حُذَاءٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

وَالنَّهْمُ : زَجَرُ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْخٌ قَحْمٌ أَيُّ
هَمٌّ مِثْلُ قَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ :
ابْغِنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَإِنِّي لَا
صَغِيرًا صَرَعًا ؛ الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَيْمُ الْكَبِيرُ .
وَقَحْمَ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ يَقْحِمُ قُحُومًا وَاقْتَحَمَ
وَانْتَقَحِمَ ، وَهِيَ أَصْحَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ
فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دَرِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لَمَّا جَاءَتْ قَحْمٌ فِي
الشَّعْرِ وَحْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْحِمِ يَا ابْنَ سَيْفٍ
اللَّهَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِ اقْتَحَمَ .

وَتَقْحِمُ النَّفْسُ فِي الشَّيْءِ : إِدْخَالُهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلْتُ زَيْنَبُ تَقْحِمُ لَهَا أَيُّ
تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتُمُهَا
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا آخِذٌ
بِحُجْرَتِكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا أَيُّ تَقْعُونَ
فِيهَا . يُقَالُ : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ

وقال شر : كل شاقّ صَعَب من الأمور المُعْضِلة
والحروب والديون فهي قُحْم ؛ وأنشد لرؤبة :

مِنْ قُحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ

قال : قُحْمُ الدين كثرتُه ومَشَقَّتُه ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَالشَّيْبُ دَالِمٌ نَحِيسٌ ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرِّ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْقُحْمِ

يقول : إِذَا تَقَحَّمْ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ يُخْطِئْ ؛
قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرَبِهِمْ قُحْمٌ

قال : إقدام وجُورَةٌ وتَقَحُّمٌ ، وقال في قوله : مَنْ سَرَّه
أَنْ يَتَقَحَّمْ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قال شر : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ
والوُقُوعُ فِي أَهْوِيَّةٍ وَشِدَّةٍ بِغَيْرِ رُويَةٍ وَلَا تَثْبِتٍ ؛
وقال العجاج :

إِذَا كُلِّيَ وَاقْتَحَمَ الْمَكْلِيَّ

يقول : صُرِعَ الَّذِي أَصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ . وَقُحِمَ
الطريق : مَا صَعَبَ مِنْهَا .

وَاقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ : هَجَمَهُ . وَاقْتَحَمَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ :
اهْتَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا . الْأَزْهَرِي : الْمَقَاحِيمُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ
فِيهَا ، وَالوَاحِدُ مِقْحَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : هَذَا مِنْ نَعْتِ
الْفُحُولِ . وَالْإِقْحَامُ : الْإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ
مُقْتَحِمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَاذَةِ مِنْ غَيْرِ مُسِمٍّ وَلَا سَائِقٍ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُقْتَحِمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قال : شَبَّ بِهِ جَنَاحِي الظِّلِمِ . وَأَعْرَابِي مُقْتَحِمٌ : نَشَأَ فِي
الْبَدْوِ وَالْقَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا . وَقُحِمَ الْمَنَازِلُ : طَوَّاهَا ؛
وَقَوْلُ عَائِثِ بْنِ مَعْقَدِ الْعَبْرِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَقَحَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ أَيُّ يَرْمِي
نَفْسَهُ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غُفِرَ لَهُ الْمُتَقَحِّمَاتُ
أَيُّ الذُّنُوبِ الْعِظَامُ الَّتِي تَقَحِّمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ أَيُّ
تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ؛ ثُمَّ
فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكُ رَقَبَةٌ أَوْ أَطْعَمَ ،
وَقَرِئَ : فَكُ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ ، وَمَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ
الْعَقَبَةَ أَيُّ فَلَا هُوَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلَا
فِعْلًا كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ، وَلَمْ
يَكْرَرْهَا هُنَا لِأَنَّهُ أَضْرَمَ لَهَا فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ
الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا أَمِنْ وَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . وَاقْتَحَمَ
النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَأَيْبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ ،

بِحَيْثُ يُجِيرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ

أَيُّ يَسْقُطُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقَدُّمِ :

هُمُ الْحَامِلُونَ الْحَيْلَ حَتَّى تَقَعَّتْ

قَرَارِيِسُهَا ، وَازْدَادَ مَوْجَالَ بُودَهَا

وَالْقُحْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرَكِبُهَا كُلُّ أَحَدٍ .
وَاللَّخْصُومَةُ قُحْمٌ أَيُّ أَنَّهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا
يُرِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِاللَّخْصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ لِللَّخْصُومَةِ
قُحْمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا قُحْمَةٌ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي : الْقُحْمُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ ، وَمِنْهُ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ
كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهَضَ أَوْلَادُهَا :

يُطَرِّحُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمُنَهَا ،

عَلَى قُحْمٍ ، بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ

تَقَحَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تَقَحَّمُ لَا تَنْزِلَ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتَقَحَّمُ مَنْزِلًا مَنْزِلًا يَصِفُ لِإِبِلَا ؛ وَقَوْلُهُ :

مَقَحَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يطو به فلا ينزل فيه ، وقوله ظَنُونُ الشَّرْبِ أي لا يدري أبه ماء أم لا .
والقُحْمَةُ : الانقِطَاعُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَمًا ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قَحْمًا

وَالْمُقَحَّمُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُبْنِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّءِ الْعِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَحَّمٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِو بْنِ الْجَلِّ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبْلَ مَقْدَمِي ،

كَبْدَاءَ قَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُقَحَّمِ

وَعَنَى بِالْكَبْدَاءِ مَحَالَةَ عَظِيمَةِ الْوَسْطِ . وَأَقْحَمَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَن يَكُونُ فِي جِرْمٍ رِبَاعٍ وَهُوَ ثَنِيٌّ فَيُقَالُ رِبَاعٌ لِعِظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جِرْمٍ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَذَعٌ فَيُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُقَحَّمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ بِمَا لَمْ يَنْزَلْ . وَقُحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنَّ تَصْيِبَهُمُ السَّنَةَ فَتَهْلِكُ لَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَحُّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلَادَ الرِّيفِ . وَقَحَّتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْحَمُوا وَأَقْحَمُوا ؛ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقُضِمُوا فَانْقَحَمُوا ؛ أَذْخَلُوا بِلَادَ الرِّيفِ هَرْبًا مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْحَمَتْهُمْ السَّنَةُ الْحَضَرَ وَفِي الْحَضَرِ : أَذْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَذْخَلَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقْحَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفَحِّمُهَا ،

مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتِ الْأَعْرَابَ الْقُحْمَةُ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ ابْنِي جَعْدَةَ أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ . وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَقَاحِمٍ .

وَالْتَقَحِيمُ : رَمِي الْفَرَسُ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

وَيُقَالُ : تَقَحَّمَتْ بِفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْطَبْ رَأْسَهَا وَرَبَّهَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَحَّمٍ ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ ؛

وَيَحْكُ إِذَا اسْمُ أُمِّهَا ، يَاعْلَمُكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَحَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَتْ لَا يَضْطَبْ رَأْسَهَا لِمَا إِذَا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ . وَعَلَيْكُمْ : اسْمُ نَاقَةٍ . وَأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَاقْتَحَمَ النَّهْرَ أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ فِي النَّاقَةِ اللَّيْلَةَ أَيِ أَلْقَتْنِي . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ . وَقَحَمَ إِلَيْهِ يَقَحَّمُ : دَنَا .

وَالْقَحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُنُوِّهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَاقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي : أَزْدَرَّتْهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقَحَّمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنَةٍ لِعِظْمِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظُهُ حَقًّا أَوْ جَذَعًا .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَحِبُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرِ أَيْ لَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَاراً لَهُ . وكل شيء ازْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ ؛ أراد الواصفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وفلان مُقْجَمٌ أي ضعیف . وكلُّ شيء نُسِبَ إِلَى الضعف فهو مُقْجَمٌ ؛ ومنه قول النابغة الجعدي :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرَ مُقْجَمٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من المُقْجَم الذي يتحوَّل من سنٍّ إلى سنٍّ في سنة واحدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي : من الناس أقنومٌ ، إذا صادفوا الغنى تَوَلَّوْا ، وقالوا للصديقِ وَقَحَّموْا فسرهُ فقال : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوْهُ .

قحدم : القَحْدَمَةُ والقَحْدَوَةُ والقَحْدَوَةُ^١ : الهتة الناشئة فوق القفا ، وهي بين الذَّوَابَةِ والقفا مُنْحَدَةٌ عن الهامة ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ؛ قال :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ نُغَوِّرَ نُحَوِّرُهُمْ ،
وإنْ يُدْبِرُوا نُضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^٢

الأزهري : أبو عمرو تَقَحَّدَمَ الرجلُ في أمره تَقَحَّدَمًا إذا تشدد ، فهو مُتَقَحَّدَمٌ ؛ وقَحَّدَمَ : اسم رجل مأخوذ منه .

قحدم : تَقَحَّدَمَ الرجل : وقع مُنْصَرَعًا . وتَقَحَّدَمَ البيت : دخله . والقَحْدَمَةُ والتَقَحَّدَمُ : الهويُّ على الرأس ؛ قال :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَّلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَقَحَّدَمًا

١ قوله « والقحدوة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والمحدوة بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله « فان يقبلوا النخ » تقدم في قحدم : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحَّلَمَ إذا تَدَهَوَّرَ في بئرٍ أو من جبلٍ .
قحزوم : قَحْزَمَ الرجلَ : صرَفَهُ عن الشيء .

قخم : القَيْخَمُ : الضخم العظيم ؛ قال العجاج :
وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَمًا

والقَيْخَمَان : كبير القرية ورأسها ؛ قال العجاج :
أَوْ قَيْخَمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : في أسماء الله تعالى المُقَدَّم : هو الذي يُقَدَّم الأشياءُ ويضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدَّمه . والقَدِيم ، على الإطلاق : الله عز وجل . والقِدَمُ : العتيقُ مصدر القَدِيم . والقِدَمُ : تَقْيِضُ الحُدُوث ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قِدَمًا وقَدَامَةً وتَقَادَمَ ، وهو قَدِيمٌ ، والجمع قَدَمَاء وقَدَامَى . وشيءٌ قَدَامٌ : كَقَدِيمٍ . وفي حديث ابن مسعود : فسَلَّمْ عليه وهو يُصَلِّي فلم يَرُدُّ عليه ، قال : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمُ وَمَا حَدَثَ أَيُّ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ ، يريد أنه عاودَته أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وقيل : معناه غَلَبَ عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوَالي الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَبْهَأَ كَانَ سَبِيًّا لَتَرَكَ رَدَّهُ السَّلَامَ عَلَيَّ .

والقَدَمُ والقُدَمَةُ : السابقة في الأمر . يقال : لفلان قَدَمٌ صِدْقٌ أَي أَوَّلُهُ حَسَنَةٌ . قال ابن بري : القَدَمُ التَّقْدُمُ ؛ قال الشاعر :

وإن يَكُ قَوْمٌ قَدِ اصْبَيُوا ، فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمِ

وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصلت :

عَرَفْتُ أَنَّ لَا يَقُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ ،
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبد الله بن هَمَّام السُّلُوي :

وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اضْطَكَّتْ حُدُودُهُمْ
عِنْدَ اللِّقَاءِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبْنَيْهِ أَسِيدٌ ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنِ
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إننا على منازلنا من كتاب الله وقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ أَي أُنْعَالُهُ وَتَقْدِيمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثَرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَدِيمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ؛ قِيلَ : وَقَدَمُ الصَّدَقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ مُشْرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ اسْرُؤْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذُوَابَةٍ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ

قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقْدَمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقْدَمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَي تَقْدَمْتُ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُمْ ذُوو الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَدَمَ صِدْقٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : تَقِيضُ رِوَاءٍ ، وَهِيَ يَوْثَنَانٌ وَيَضْرَافَانُ بِالْهَاءِ : قَدِيدَةٌ وَقَدِيدَةٌ وَوَرِيثَةٌ ، وَهِيَ شَاذَانٌ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدِيدَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ أَتْنِي
أَرَى غَفْلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلِيَ الْمَفْعُولَ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيْتَهُ قَدِيدَةً ذَلِكَ وَوَرِيثَةً ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكَسَائِيُّ قَدَامٌ مَوْثَنَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدٌ ، وَهَذَا يَقْوِي مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الْقَدَامُ وَالْقِيدَامُ وَالْقِيدُومُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَدَمُ : الْمَضَى أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي الْقَدَمَ وَالْقَدَمِيَّةُ ١ وَالْيَقْدُمِيَّةُ وَالْيَقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةُ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : النَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
قَلَرٌ مِنْ مَرَاذِيهِ جَعَالِيحُ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةِ
يَمَّةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدَمِيَّةَ وَالْيَقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقَدَمِيَّةَ وَإِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوَّى ذَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحْدِثَهَا سَمًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدَمِيَّةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّبَخُّرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمَّا هُوَ مِثْلُ وَلَمْ يُرِدِ الْمَشْيَ بَعِينَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رُكْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقَدَمِيَّةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالْيَقْدُمِيَّةَ ، بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ١ قَوْلُهُ «وَالْقَدَمِيَّةُ» ضَبَطَ الدَّالَ فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِي بَيْدِنَا مِنْ نَسْخِ الْغَامُوسِ الطَّبَعُ بِالضَّمِّ .

بالباء المعجمة من تحت ، والجوهري بالباء المعجمة من فوق ، قال : وقيل إن التقديمية بالباء من تحت هو التقدّم بهته وأفعاله . والتقدّم والتقدّمية : أول تقدم الحيل ؛ عن السيرافي .
وقدّمهم يقدّمهم قدماً وقدّوماً وقدّمهم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدّمه وقدّمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يُقدّمها ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقدّم ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدّم واستقدّم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً . إذا تقدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يقدّم قدّوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يقدّم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار ؛ أي يتقدّمهم إلى النار ومصدره القدّم . يقال : قدّم يقدّم وتقدّم يتقدّم وأقدّم يقدّم واستقدّم يستقدّم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدّمة من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

بمعنى .
وأقدّم وأقدّم : زجر للفرس وأمر له بالتقدّم . وفي حديث بدر : إقدّم حيزووم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزة من إقدام ، ويكون أمراً بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدّم .

وقيدّوم كل شيء وقيدّمه : أوله ؛ قال تميم بن مقبل :

مُسَامِيَةٌ خَوَّاءَ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْنُودًا

وقيدّوم الجبل وقيدّيمته : أنف يتقدّم منه ؛ قال الشاعر :

بُسْتَنْطِيعَ رَسَلٍ ، كَانَ جَدِيلَهُ
بَقَيْدُومٍ رَغْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعٍ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قَيْدُومًا

أي أنا أنا يمشي قدّوماً . وقيدّوم كل شيء : مقدّمه وصدره . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحْجَرُ الطَيْرَ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

واحداه مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ،
يعني سَرَجَكَ أي سبقَ ما كان غيره أحقَّ به .
ويقال : هو جريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ،
أي هو جريء عند الإقدام . والقُدْمُ : المُضِيُّ وهو
الإقدام . يقال : أقْدَمَ فلان على قِرْنِه إقْداماً
وقُدْماً ومُقَدِّماً إذا تَقَدَّمَ عليه بجراءة صدره .
وأقْدَمَ على الأُسْرِ إقْداماً ، والإقدامُ : ضدُّ
الإحجام . ومُقَدِّمةُ العسكر وقادِمَتُهُم وقْدَامَاهُمُ :
مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقَدِّمةُ الجيش ، بكسر
الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن
بري للأعشى :

هُمْ صَرَبُوا بِالْجَنُودِ حَنْوَ قُرَاقِرِ ،
مُقَدِّمَةَ الْمَارِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمة بفتح الدال . ومُقَدِّمة
الجيش : هي من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم :
المُقَدِّمة والنَّيْجَةُ ؛ قال البطليوسي : ولو فتحت
الدال لم يكن لحناً لأن غيره قَدِّمهُ ؛ وقال لبيد في
قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ : قَبِيسٌ قَدَّمُوا
وَارْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ !

أراد : يا قَبِيسُ ؛ ويرى :

قَدَّمُوا إِذْ قَالَ قَبِيسٌ قَدَّمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صِيَابُ ،
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابُ ،
أَوْ قَدَّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ

وقال الأحوص :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمُنْتُ ، وَلَكِنِّي سَأْمِضِي مُقَدِّمًا

أي من قَبِّدْهُمْ هذه السحابة . وقيدوم كل شيء :
مقدمه وصدوره . وقُدْمُ : نقيض أُخْرُ ، بمنزلة قَبْلُ
وَدُبُرُ . ورجل قُدْمُ : يتنعم الأمور والأشياء
يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدْماً . ورجل قُدْمُ
وقَدِّمُ : شجاع ، والأُنثى قَدِّمة . ابن شميل :
رجل قَدِّمُ وامرأة قَدِّمُ إذا كانا جريئين . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدِّمٍ
ولا واهِنًا في عَزْمٍ أي في تقدم ، وقد يكون القَدِّمُ
بمعنى التقدم . وفي الحديث : طُوبَى لِعَبْدٍ مُتَغَبَّرٍ
قُدْمُ في سبيل الله ! رجل قُدْمُ ، بضمين ، أي شجاع ،
ومعنى قُدْمُ أي لم يُعَرِّج . وفي حديث علي : نظر
قُدْماً أمامه أي لم يُعَرِّج ولم يثن ، وقد تسكن الدال .
يقال : قَدِّم ، بالفتح ، يَفْقَدُ قُدْماً أي تَقَدَّمَ .
وفي حديث سُبَّة بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم : قُدْماً هَذَا أي تقدموا ، وها تنبيه ؛ يحرضهم على
القتال .

والقَدِّمُ : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن
شميل : لفلان عند فلان قَدِّمُ أي يد ومعروف
وصنيعة ؛ وقد قَدَّمَ وقَدِّمَ وأقْدَمَ وتَقَدَّمَ
واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل
مِقْدَام ومِقْدامة : مُتَقَدِّم كثير الإقدام على العدو
جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجال
مَقَادِيمُ والاسم منه القُدِّمة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ إِذَا قُدِّمَتْ ،

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِّمُ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّم ؛ أنشد أبو
عمرو الجري :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ أَتْنِي

قَدِّمٌ إِذَا كُرِهَ الْحِيَاضُ ، جَسُورُ

ويقال : ضَرَبَ فَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن
مُقدِّمته إليك أي الجماعة التي تتقدّم الجيش ، من
قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استعير لكل شيء فليل :
مُقدِّمة الكتاب ومُقدِّمة الكلام ، بكسر الدال ،
قال : وقد تفتح . ومُقدِّمة الإبل والحيل ومُقدِّمتها ؛
الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتج منها ويلقح ،
وقيل : مُقدِّمة كل شيء أوله ، ومُقدّم كل شيء
نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقدّم وجهه .
ومُقدّم العين : ما وليّ الأنف ، بكسر الدال ،
كمؤخّرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقدّم
العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقدّم إلا
في مُقدّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخّر
إلا مؤخّر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :
ضرب مُقدّم رأسه ومؤخره . والمُقدِّمة : ما
استقبلك من الجبهة والجين . والمُقدِّمة : الناصية
والجسبة . ومُقدِّم وجهه : ما استقبلت منه ،
واحدها مُقدّم ومُقدّم ؛ الأخيرة عن الليثاني . قال
ابن سيده : فإذا كان مُقدِّم جمع مُقدّم فهو شاذ ،
وإذا كان جمع مُقدّم فإلياء عوض . وامتشطت
المرأة المُقدِّمة ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب
من الامتنشاط ، قال : أراه من قدّم رأسها .
وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ ومُقدِّمةُ ومُقدِّمةُ ،
بكسر الدال مخففة ، ومُقدِّمةُ ومُقدِّمةُ ، بفتح
الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات
كلها في آخرة الرجل ؛ وقال :

كَأَنَّ ، مِنْ آخِرِهَا إِلْقَادِمِ ،

مَخْرَمٌ فَخَذَهُ فَارِغُ الْمَخَارِمِ

أراد من آخرها إلى القادِم فحذف إحدى اللامين الأولى .
قال أبو منصور : العرب تقول آخِرة الرجل وواسِطه
ولا تقول قَادِمته . وفي الحديث : إن ذِفْرَها لتكاد

تُصِيب قَادِمَةَ الرَّحْلِ ؛ هي الحشبة التي في مُقدِّمة
كَوْر البعير بمنزلة قَرَبُوس السرج . وقَيْدُوم الرجل :
قَادِمته . وقَادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القَوَادِمُ ،
وهي المُقَادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :
لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقَادِمَتَانِ والقَادِمَانِ :
الحِلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ من أخلاف الناقة . وقَادِم
الأطباء والضُّرُوع : الحِلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ من أخلاف
البقرة والناقة ، وإنما يقال قَادِمَانِ لكل ما كان له
آخِرَانِ ؛ إلا أن طريقة استعاره للشاة فقال :

مِنْ الزُّبُرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا ،

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ كَرُورُ

وليس لها آخِرَانِ ، وللناقة قَادِمَانِ وآخِرَانِ ، الواحد
قَادِم وآخِر ، وكذلك البقرة وقَادِمَاهَا خِلْفَاهَا اللذان
يلبان السرة ، وآخَرَاهَا الحِلْفَانِ اللذان يلبان مؤخرها .
وقَوَادِمُ ريش الطائر : ضد خَوَافِيهَا ، الواحدة
قَادِمة وخَافِية . ابن سيده : والقَوَادِمُ أَرْبَعُ رِيشَاتٍ
في مُقدِّم الجناح ، الواحدة قَادِمة ، وهي القُدَامَى ،
والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والحوافي
ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الحوافي ، وقيل :
قَوَادِمُ الطير مُقَادِمِ ريشه ، وهي عشر في كل جناح .
ابن الأنباري : قُدَامَى الريش المُقَدَّم ؛ قال رؤبة :

'خَلَقْتُ مِنْ تَجَانِحِ الْغُدَافِي ،

مِنْ الْقُدَامَى لَا مِنَ الْخَوَافِي'

ومن أمثالهم : ما جعل القَوَادِمِ كالخَوَافِي ؛ قال ابن
بري : القُدَامَى تكون واحداً كشكاعَى وتكون
جمعاً كسكَارَى ؛ قال القطامي :

وَقَدْ عَلِمْتُ شِيْوَخَهُمُ الْقُدَامَى

وهذا البيت أوردّه الأزهري مستشهداً به على القدامى

١ أنشده في غنم :

رَكِبَ فِي جَانِحِ الْغُدَافِي مِنْ الْقُدَامَى وَمِنَ الْخَوَافِي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمَقْدَام : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سبت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والْقَدَمُ : الرجل ، أُنْثَى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القَدَمُ والرجل أُنْثَيَان ، وتصغيرهما قَدْيِيَّةٌ ورجُلِيَّةٌ ، ويجمعان أرجلًا وأقدامًا .
الليث : القَدَمُ من لدن الرُشْغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قَدَمٌ على قَدَامٍ ؛ قال جرير :

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَنْخُ الْقَدَامَ وَتَخِضِفُ

وخِضِفُ : فيعل من الخَضَف وهو الضُّرْاط . وقوله تعالى : وَبَنَّا أَرْوَاحَ الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلها تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ دم ومالٍ ومأثورة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المُنْتَسَى تحت قَدَمِ الرَّحْمَنِ أي أنهم مَنسُيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنانه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ أَي عَلَى أَثَرِي . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمٌ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدَرِ قَامَتِهِ ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرُّؤُوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرُّؤُوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلاته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلاته إذا أشد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قَدَمَهُ ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قَدَمَهُمْ لها من شرار خلقه ، فهم قَدَمٌ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُهُ إلى الجنة . والقَدَمُ : كل ما قَدَمْت من خير أو شر ، وتَقَدَمْتُ لفلان فيه قَدَمٌ أي تَقَدَّمْتُ من خير أو شر ، وقيل : وضع القَدَم على الشيء مثل الرُّدْع والقَنع ، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين قَوَرَتِهَا كما يقال للأمر تريد إبطاله : وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمَيَّ ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيِّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الرازي :

قد كان عَهْدِي بَيْنِي قَبْسٍ ، وَهُمْ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ ،
وَلَا يَحِلُّونَ بِإِلَّاءٍ فِي الْحَرَمِ

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتَوَقَّوْنَ ولا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يحملون بلالٍ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .
والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره يقدم قدوماً ومقدماً ، بفتح الدال ، فهو قادم : آت ، والجمع قدم وقدم ، تقول : وردت مقدم الحاج نجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدم الحاج . ويقال : قدم فلان من سفره يقدم قدوماً . وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فكم ما ترين امرءاً راشداً ،
تبين ثم انتهى ، إذا قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله تعالى : وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قدمنا عبدنا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .
والقدائم : القديم من الأشياء ، همزته زائدة . ويقال : قديماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من القديم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدامي : اتخذ ماء ؛ قال القطامي :

وقد علمت سيوухهم القدامي ،
إذا قعدوا كأنهم النصار

جمع النصار . ومضى قدماً ، بضم الدال : لم يرجع ولم يثن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر منقاض

يقول : إذا زجرت عن قبح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البثر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، يا أساء ، إغراض
قدام منّا لكم مقت وإغراض
إن تبغضيني ، فما أحببت غانية
يروضها من لئام الناس روض
تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر منقاض
قل للعواني : أما فيكن فاتكة ،
تعلنو اللئيم يضرب فيه إحاض ؟

والقدم : القادمون من سفر . والقدم : الملك ؛ قال مهمل :

لانا لتضرب بالصوارم هامهم ،
ضرب القدار نقيعة القدم

وقيل : القدم هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن القطاع : القديم الملك ؛ وفي حديث الطائيل بن عمرو :
فبينما الشعر والمالك القدم

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال . أبو عمرو : القدم والقديم الذي يتقدم الناس بشرف . ويقال : القدم رئيس الجيش .

والقدم : التي تبت بها ، مخفف أنثى ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل قدوم ، بالتشديد ؛ قال ررقش :

يا بنت عجلان ، ما أصبرني
على خطوب كنتي بالقدم
وأنشد الفراء :

فقلت : أعيراني القدوم لعنتي
أخط بها قبراً لأبيض ماجد

والجمع قدائم وقدم ؛ قال الأعشى :

أقام به شهابور الجنو
د حولين تضرب فيه القدم

وقيل : قَدَائِمُ جمع القَدُمِ مثل قُلُوصٍ وقَلَائِصٍ ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه لعلّ الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال : وقَدَائِمُ جمع قَدُومٍ لا قَدُمٍ ، قال : وكذلك قَلَائِصُ جمع قَلُوصٍ لا قُلُوصٍ ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين .

وقَدُومٌ : ثنية بالسَّوْدَةِ ، وقيل : قَدُومٌ قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله : اخْتَنَتْ إِبْرَاهِيمُ بِقَدُومٍ أي هنالك . ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : أوّل من اختن إبراهيم بالقَدوم ، قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قَدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار . وفي الحديث : أن زوج فَرِيعة قتل بطرف القدوم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبِرُّ تَدَلَّى من قَدُومٍ ضَائِيٍّ ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسَّوْدَةِ من أرض دُوسٍ ، وقيل : القَدُومُ ما تقدّم من الشاة وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصِغَر قَدُوه . قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قُدّامة ، وهو جبل يُشرف على المُعَرِّف .

ابن سيده : وقَدُومِيٌّ ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو ببابل . وبنو قَدَمٌ^٢ : حيٌّ . وقَدَمٌ : حيٌّ منهم . ١ قوله « وقَدُومِيٌّ » هذا الضبط لابن سيده وبنو المجد فقال : كيولى ، وقال ياقوت : يفتح اوله وثانيه وسكون الواو . ٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الاصل والمحكم بفتحين وفي الفاموس في « ما » القدم محرّكة وحيٌّ ، قال شارحه : وبنو قدم حيٌّ ، وبعبارة التكلمة نقلًا عن ابن دريد : وبنو قدم حيٌّ من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

وقَدَمٌ : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ، والثياب القُدَمِيّة منسوبة إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : القَدَمُ ، بالقاف ، ضرب من الثياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنترة :
وَبِكُلِّ مُرْهَقَةٍ لَهَا نَفَثٌ ،
تَحْتَ الضُّلُوعِ ، كَطُرَّةِ القَدَمِ

لا يرويه إلا القَدَمُ ، قال : والقَدَمُ ، بالقاف ، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء . وقادِمٌ وقُدّامة ومُقَدَّمٌ ومُقَدّامٌ : أسماء . وقَدَمٌ : اسم امرأة . وقَدّامٌ : اسم فرس عُروة بن سِنان . وقَدّامٌ : اسم كلبة ؛ وقال :

وَتَرَمَلْتُ يَدَمٍ قَدّامٍ ، وقد
أوفى اللّحاق ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويَقْدُمُ ، بالياء : اسم رجل ، وهو يَقْدُمُ بن عَنزَةَ ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قَدِمَة من الحرّة وقَدِمٌ وصَدِمَةٌ وصَدِمٌ ما غلُظ من الحرّة ، والله أعلم .

قَدَمٌ : قَدَمٌ من الماء قَدَمَةٌ أي جَرَعَ جُرْعَةً ؛ قال أبو النجم :

يَقْدَمُنْ جَرَعًا يَفْصَعُ الْفَلَايِلَا

وقَدَمٌ له من العطاء يَقْدِمُ قَدَمًا : أكثر مثل قَتَمٍ وَعَدَمٍ وَعَتَمٍ إذا أكثر .

ورجل قَدَمٌ ، مثل قَتَمٍ ، ومُنْقَدِمٌ : كثير العطاء ؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قَدَمٌ ، مثل خِصَمٍ ، إذا كان سيّدًا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القَدَمُ السيد الرغيب الخُلُقُ الواسع البلدة . والقَدَمُ والقَتَمُ : الأسخياء . والقَدِيعةُ : قِطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قَدَائِمُ . والقَدَمُ ، على وزن المَجْعَفِ : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد انقَدم أي أسرع . وبثر قِدمٌ ؛ عن كراع ، وقَدمٌ وقَدُومٌ : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صَبَحْتُ قَلَيْدَمًا قَدُومًا

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القُدام هُنُ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفَعْلُ نَادَتهُنَّ يوماً ،

على الفِعْلِ ، وانفَتَحَ القُدامُ

ويروى : وافتَحَ القُدام . ويقال : القُدام الواسع . يقال : جَفَر قُدام أي واسع الفم كثير الماء يَقْدِمُ بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قُدم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْحَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ ،

وَأَمْكُمُ فُجْجٌ قُدامٌ وَخَيْضَفٌ

ابن الأعرابي : القُدم الآبار الخُصف ، واحدها قَدُوم .

قدحهم : النضر : ذهبوا قِذْحَرَةً وقِذْحَمَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القَرَمُ ، بالتمريك : شدة الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم ، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرَمًا ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك : قَرِمْتُ إلى لِقَائِكَ . وفي الحديث : كان يتعوذ من القَرَمِ ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ . وفي حديث الضحية : هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مَقْرُومٌ إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قَرِمْنَا إلى اللحمِ فاستريت بدمهم لحمًا .

والقَرَمُ : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودَعُ للفَحْلَةِ ، والجمع قُرُومٌ ؛ قال :

يا ابن قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْقَاضِ

وقيل : هو الذي لم يسه الحَبْسِلُ . والأَقْرَمُ : القَلْقَرَمُ . وأقْرَمَه : جَعَلَه قَرَمًا وأَكْرَمَه عن المهنة ، فهو مُقْرَمٌ ، ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مُقْرَمٌ تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأَقْرَمُ ، فلغة مجهولة . واستقرم البكرُ قبل أَناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرَمًا . والقَرَمُ من الرجال : السيد المعظم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرَمِ أي المُقْرَمِ في الرأي ؛ والقَرَمُ : فحل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارِبُ الأمور . ابن السكيت : أَقْرَمْتُ الفحل ، فهو مُقْرَمٌ ، وهو أن يُودَعُ للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القَرَمُ أيضاً . وفي حديث رِوَاهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزوِّدَ النُعمانَ بنَ مُقَرِّنَ المُرَني وأصحابه ففتح عُرقه له فيها ثم كالبعير الأَقْرَمَ ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكني أعرف المُقْرَمَ ، وهو البعير المُكْرَمُ الذي لا يحمل عليه ولا يذل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَمَ لأنه شبه بالمُقْرَمِ من الإبل لعظم شأنه وكَرَمِه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ ،

تَحْطَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقْرَمٍ

أراد : إذا هَلَكَ منا سيد خلفه آخر . قال الزخشي : قَرِمَ البعير ، فهو قَرِمٌ إذا استقرم أي صار قَرَمًا . وقد أقرمه صاحبه ، فهو مُقْرَمٌ إذا تركه للفحلة ، وفعلَ وأفعلَ يلتقيان كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ وَتَبِعَ وَأَتَبَعَ في الفعل ، وَخَشِنَ وَأَخْشَنَ وَكَدِرَ وَأَكْدَرَ في

الفراء : السخلة تَقْرِم قَرَمًا إذا تعلت الأكل ؛
قال عدي :

وَيَقَالُ : قَرَمَ الصَّبِيَّ وَالْبَهْمُ قَرَمًا وَقَرُومًا ، وَهُوَ أَكَلُ ضَعِيفٍ فِي أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ ، وَتَقَرَّمَ مِثْلُهُ . وَقَرَّمَ الْقَدِيحُ : عَجِمَهُ ؛ قَالَ :

يعني، أنهم سيبين واقتسمن بالقِداح التي هي صفتها ،
وأراد بجالد قَوْضع الواحد موضع الجمع .
والقِرَامُ: ثوب من صوف ملوّن فيه ألوان من العِهن،
وهو صفيق يتخذ سِتْرًا ، وقيل : هو الستر الرقيق ،
والجِدْع 'قَرْم' ، وهو المِقْرَمَة ، وقيل : المِقْرَمَة
تخفيس الفِراش . وقَرَّمَه بالمِقْرَمَة : حبسه بها .
والقِرَام : ستر فيه رَقَم ونقوش ، وكذلك المِقْرَمُ
والمِقْرَمَة ؛ وقال بصف داراً :

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى البابِ قِرامٌ فيه قَمَائِيلُ ، وفي رواية: وعلى البابِ قِرامٌ سِتْرٌ ؛ هو الستر الرقيق فإذا خِيط فصار كالبيت فهو كَلَّةٌ ؛ وأشدُّ بيت لبيد يصف اليهودج :

وقيل : القِرَام ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو الغَبِيْط ، وقيل : هو الصَّفِيْق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك ثوبٌ قَبِيصٌ ، وقيل : القِرَام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حدث

الأحف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عُتَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا

أي تَقْرِضُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرُمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة :

القَرُمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جَوَفِ ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدُّلْب في غِلَظِ سَوْقه وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وغِره مثل غِر

الصَّوْمَر ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرُم والكَنْدَلِي ، فإنهما ينبتان به .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقَرَيْمٌ : أساء . وبنو قَرَيْمٍ : حي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَماء ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَماءَ عاليةً شَواه ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِبارُ

قيل : هي عَقَبَة ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَماء بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على قَرَماء ساكنة وقال : هي أَكَمَة

معروفة ، قال : وقيل قَرَماء هنا ناقة بها قَرَمٌ في

أنفها أي وَسَمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود :

جاء على فَعْلَاء يقال له سَحْناء أي هَيْبَة ، وله تَأْدَاء

أي أَمَة ، وقَرَماء اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْقَاف ، وكان عندنا قَرَماء لأرض بمصر ،

قال : فلا أدري قَرَماء أرض بنجد وقَرَماء بمصر .

ومَقْرُومٌ : اسم جبل ؛ ودوي بيت رؤبة :

وَوَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرَمَة

والقَرَمُ : الجداء الصغار . والقَرَمُ : صِغار الإبل ،

والقَرَمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَذَف .

قوم : القَرْدُمانيُّ والقَرْدُمانيَّة : سلاح مُعَدَّة كانت

الفرس والأكاسرة تدخره في خزانها ، أصله بالفارسية

كَرْدَمَانِد ، معناه عُمِلَ وبَقِيَ ؛ قال الأزهري :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسيًّا ؛ وأنشد للبيد :

فَتَحْنَة ذَفَرَاءُ تَرْتِي بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَّا كَالْبَصَلِ

قال : القَرْدُمانيَّة الدُّرُوع الغليظة مثل الثوب

الكَرْدُواني . ويقال : القَرْدُمانيُّ ضرب من الدروع .

الجوهري : القَرْدُماني ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَّاه

رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَّاه مثل زكريا ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياه ، بفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمانيُّ قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسي معرب

يقال له كَبَر بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .

ويقال : القَرْدُمانيُّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو

المِغْفَر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغْفَر فهي

قَرْدُمانيَّة ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرَابٍ ، إذا أَكْثَرَه صَلَّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القَرْدُمانيُّ أصل

للعديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قودحم : قَرْدَحْمَة : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيل

بِقَرْدَحْمَة أي تَقَرَّقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب

المصنف بِقَرْدَحْمَة غير مصروف . وحكى اللحياني في

نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَة وقِنْدَحْرَة وقِنْدَحْرَة

وقِنْدَحْرَة إذا تَقَرَّقُوا .

قوزم : القَرَزُومُ : سندان الحداد ، والفاء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيل ،

ويسمى عبد القيس المِرْطَ والمِثْرَ قُرْزُومًا ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مُقَرَّزَم : قصير مجتمع . والمُقَرَّزَم : القصير النسب ؛ قال الطرماح :

إلى الأبطالِ مِنْ سَبِيلِ تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرَّزَمَاتِ

أي غير لثيمات من القُرْزُوم . والقِرْزَام : الشاعر الدُّون . يقال : هو يُقَرِّزِم الشَّعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا ،
قُلْفُفٌ عَلَى زِبَابِهَا كِأَمَّهَا

ابن الأعرابي : القُرْزُوم ، بالقف ، الخشبة التي يحدو عليها الحداء ، وجمعها القَرَارِيم . قال ابن السكيت : القُرْزُوم والقُرْزُوم كأنهما لغتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القُرْزُوم ، بالقاف مضومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كِرْكِرَة البعير ، قال : وهو بالقاف أعلى .

قوسم : قَرَسَمَ الرجلُ : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولستُ منه على ثقة .

قوشم : قَرَسَمَ الشيءَ : جمعه . والقُرْشُوم : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القِرْدَان لأنها مأوى القِرْدَان ، وفي المعجم : شجرة يأوي إليها القِرْدَان ، ويقال لها أم قُرَاشِيَاء ، بالمد . وقُرَاشِي ، مقصور : اسم بلد . والقِرْشَامُ والقُرْشُومُ والقُرَاشِيم : القُرَاد العظيم ، وفي المعجم : القُرَاد الضخم ؛ قال الطرماح :

وقد لوى أَنتَقَه يَبْشِفُهَا
طَلْحُ قَرَاشِيمٍ شَاخِبٌ جَسَدُهُ

والقُرَاشِيم : الحُشْن المَسْ . والقُرْشُوم : الصغير الجسم . والقِرْشَمُ : الصُّلب الشديد .

قوصم : قَرَسَمَ الشيءَ : كسره .

قوظم : هو يُقَرِّضُ كل شيء أي يأخذه . ورجل قُرَاضِمٌ وقِرْضِمٌ : يُقَرِّضُ كل شيء . والقِرْضَمُ : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقَرَضَمْتُ الشيءَ : قَطَعْتُهُ ، والأصل قَرَضْتُهُ . وقِرْضِمٌ : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقِرْضِمٌ : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مَهَارِيسَ مِثْلَ المَضْبِ يَنْشِي فُحُولَهَا
إِلَى السَّرِّ مِنْ أَذْوَادِ رَهْطِ بْنِ قِرْضِمِ

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القِرْضِم السمين من الإبل .

قوظم : القِرْطُمُ والقِرْطِيمُ والقِرْطُمُ والقِرْطِيمُ : حب العصفور ، وفي التهذيب : ثَمَر العصفور . وفي الحديث : فَتَلْتَقِطُ المُنَافِقِينَ لِقَظَ الحِمَامَةِ القِرْطِيمُ ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جمعه ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط . الأزهرى : قُرْمُوطُ الفَصَى زهره الأحمر يحكي لونه لونَ نَوْرِ الرمان أوّل ما يخرج . والقِرْطُم : شجر يشبه الرء ، يكون يجلي جهينة الأشعر والأجرد وتكون عنه الصرّبة ، وكل ما في القوظم عن المجري . والقِرْطِمَتَانِ : الهَبَّتَانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقَرَطَمَ الشيءَ : قَطَعَهُ . ابن السكيت : القُرْطُمَانِي الفتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القُرْطُمَانِي الوأى الطَوَلَا

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نِخَافَتَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ أي لهما متقاران ، والتَّخَافُ الحُف ، رواه بالقاف ، ورواه الليث : نُخَفُ مُقَرَّطَمٌ ، بالقاف ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالقاف .

قزوم : قال ابن بري : القَرَمُ التمر .

قزوم : القَرَقَمَةُ : ثيابُ كَتانٍ بِيضٍ . والمُقَرَقَمُ : البطيء الشاب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شيرزْدَه ، وقيل : السِيءُ الغِذاء ، وقد قَرَقَمَه ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا كَرْدَقًا ،
مُقَرَقَمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا

وقَرَقِمَ الصبي إذا أُمِيءَ غِذاؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجبة أحب إلي من الشين معجبة ، قال : ورواه أبو عبيد وكرام شملقا بالشين المعجبة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملّة ، وفسره بأن قال : العجوز السَمَلَقُ هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَمَلَقِ وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السبّة الخُلُق ، وذلك بالشين المعجبة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، بالشين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، وفي بعض الخبر : ما قَرَّ قَمَنِي إِلَّا الْكَرَمُ أَيِ إِنَّمَا جِثْتُ ضَاوِيًا لَكَرَمِ آبَائِي وَسَخَائِهِمْ بطعامهم عن بطونهم . وفي المحكم : القَرَقِمُ الحَشَفَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَغَفَّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْدَدٍ
يَقْسِرُهَا يَقْرِقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَرَبَّدُ .

قزوم : القَرَمُ من الثيران ؛ كالقَرَهَب ، وهو المسن ؛ الضخم ؛ قال كراع : القَرَمُ المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعمّ به أم أراد الخصوص ، وقال مرة : القَرَمُ أيضاً من المعز ذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرَمُ : السيد كالقَرَهَب ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قزوم وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمَان : أبو زيد يقال قَهْرَمَانٌ وقَرَهَمَانٌ مقلوب .

قزم : القَزَمُ ، بالتحريك : الدنائة والقماء . وفي الحديث : أنه كان يتعوّذ من القَزَمِ : هو اللثوم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَزَمُ : اللثيم الدثني الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَمٍ ، ولغة أخرى رجل قَزَمٌ ورجلان قَزَمَانٌ ورجال أقزَامٌ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَانِ ونساء قَزَمَاتٌ ، وقيل : الجمع أقزَامٌ وقَزَامِي وقَزُمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفأة طغامٌ عبيدٌ أقزَامٌ ؛ هو جمع قَزَمٍ . والقَزَامُ : اللثام ؛ وقال :

أَخَصَّنَا أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ ،
نِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَسْكَعَةِ

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقَزُمٌ ، والأنثى قَزَمَةٌ وقَزُمَةٌ . وشاة قَزَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَزَمٌ أي رُذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقزَام ، وكذلك رُذالُ الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أرذأ المال . وقَزَمُ المال : صفاره ورديته . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَزَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأنثى ، والاسم القَزَم . والقَزَمُ : رذال الناس وسفليتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،
قَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مِيلَ وَلَا قَزَمَ

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيء بين الشركاء وأعطيت كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيهِ ، وسمي مِقْسَمُ بهذا وهو اسم رجل . وحصة القَسَم : حصة تلقى في إناه ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحصة ثم يتعاطونها ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء في الفلوات عَمَدُوا إلى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصَاةً في أسفلها ، ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغيرها وقَسِمَ الماء بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحصة المَقْلَةَ . وتَقَسَّمُوا الشيء واقتَسَمُوهُ وتَقَاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِدَاح : قَسَمُوا الجزور على مقدار حُطُوطهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ، المعنى : وحُزْمٌ عليكم الاستقسامُ بِالْأَزْلَامِ ؛ والأزلام : سهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَمْرِي رَبِّي ، وعلى بعضها : نَهْيِي رَبِّي ، فإذا أراد الرجل سقراً أو أمراً ضرب تلك القِدَاح ، فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربِّي مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه نهْيِي ربِّي لم يمس في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام ؛ قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا بِالْأَزْلَامِ أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم من أحد الأمرين ، وما يبين ذلك أن الأزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قِدَاح الميسر ، ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي ، وهو ابن أخي سُرَاقَةَ بن جَعْنَم ، أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقَةَ يقول : جاءتنا رُسُلُ كِفَارٍ قَرِيشٍ يَجْعَلُونَ لَنَا في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مدلج أقبل منهم رجل فقام على رؤوسنا فقال : يا سُرَاقَةَ ، إني رأيت آتفاً أسوداً

ويقال للردال من الأشياء : قَزَمَ ، والجمع قَزَمٌ ؛ وأنشد :

لَا يَجْلُ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمَ

وَالْقَزَمُ : صِغَارُ الْغَنَمِ وَهِيَ الْحَذَفُ . وسُودَدُ أَقَزَمٌ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

وَالسُّودَدُ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقَزَمِ

وَقَزَمَهُ قَزَمًا : غَابَهُ كَقَرَمَهُ .

وَالْتَقَزَمُ : اقْتِحَامُ الْأُمُورِ يَشَدَّةً .

وَالْقَزَامُ : الْمَوْتُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القَسَمُ : مصدر قَسَمَ الشيء يَقْسِمُهُ قِسْمًا فانْقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ مثال مجلس . وقَسَمَهُ : جزأه ، وهي الْقِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب والحِظُّ ، والجمع أقسام ، وهو التَّكْسِيمُ ، والجمع أقْسِيَاءٌ وَأَقَاسِيْمٌ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأَقَاسِمُ : الحُطُوطُ المقسومة بين العباد ، والواحدة أقسومة مثل أظفورا وأظافير ، وقيل : الأَقَاسِمُ جمع الأقسام ، والأقسام جمع القِسْمِ . الجوهرى : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ والنصيب من الخير مثل طَحَنْتُ طَحْنًا ، والطَّحْنُ الدقيق . وقوله عز وجل : فَاَلْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا ؛ هي الملائكة تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ به . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ : كَالْقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلَّا مَقْسَمٌ لَيْسَ فَاثِنًا

بِهِ أَحَدٌ ، فَاسْتَأْخِرَنَّ أَوْ تَقْدَمَا ٢

قال : القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسْمِ فَمِيبُ الْإِنْسَانِ مِنْ

١ قوله « مثل أظفورا » في التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء التانيث .

٢ قوله « فاستأخرن أو تقدما » في الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : لأنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحمسها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت ، فخفضت عالية الرمح وخططت برمحي في الأرض حتى أثبت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزالام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فعصبت الأزالام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهض فلم تكبد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لائز يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ، قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أثبتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من المجلس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرزؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزالام قِداحُ الأمر والنهي لا

قِداح الميسر ، قال : وقد قال المؤرج وجباة من أهل اللغة إن الأزالام قِداح الميسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزالام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزالام فقال : قاتلهم الله ! والله لقد علموا أنها لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزالام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي ، وعلى الآخر نهاني ربي ، وعلى الآخر غفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأنه ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج الغفل عاد فأجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكرر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسيمك وأخذ قسيمه . وقسيمك : الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسماء . وهذا قسيم هذا أي سطره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسيم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هدى ، وفريق عليّ وهم على ضلال كالحوارج ، فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار . وقسيم : فاعل في معنى مقاسم مفاعل ، كالسفير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسم المال واقسماءه ، والاسم القسيمة مؤنثة . ولما قال تعالى : فازرقوهم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسيمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال ليبيد :

فَاَوْضَوْا بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا

عنى بالملك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ الشيء بينهم قَسَمًا وقِسْمًا . والقِسْمَةُ : مصدر الاقتسام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عدي نصفين ؛ أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في الحديث ، وهذه القِسْمَةُ في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند قوله : إياك نعبد ، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه الآية بيني وبين عدي .

والقسامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجرًا له . وفي الحديث : إياكم والقسامة ، بالضم ؛ هي : يأخذ القسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا أجرًا معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسّام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإِنَّمَا هو فيمن وَلِيَ أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على الفِثام من الناس فيأخذ من حَظِّ هذا وحَظِّ هذا . وأما القسامة ، بالكسر ، فهي صنعة القسّام كالجزارة والجزارة والبشارة والبيشارة . والقسامة : الصدقة لأنها تقسم على الضعفاء . وفي الحديث عن وائصة : مثلُ الذي يأكل القسامة كمثلي جدي بطني مملوء رَضْفًا ؛ قال ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال : والأصل الأول .

١ رواية الملقه :

فَاتَّقِ عَمَّا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَمَلُهَا

ابن سيدة : وعنده قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أَي عطاء ، ولا يجمع ، وهو من القِسْمَةِ . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّسُوا أَي قَرَقَهُمْ فَتَقَرَّقُوا ، وقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْمًا هَنا وقِسْمًا هَنا . ونَوَى قَسُومٌ : 'مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا
نَوَى ، يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْتِ ، قَسُومٌ

أَي مُقَسِّمَةٌ لِلشُّمْلِ 'مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر يذكر قِدْرًا :

تَقَسَّمْ مَا فِيهَا ، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَاكَ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْزِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَمْتُ عَمْتُ فِي الْقَسَمِ ، وَأَكْثَرْتُ نَقَصْتُ . ابن الأعرابي : القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ، وجميعها قسّامات ، والقسم الرؤي ، وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن بري في القسم الشك لعدي بن زيد :

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكَّتْهَا الْقَسَمُ
مُ فَأَعَدَّتْهُ ، وَالْحَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسَمًا : قَدَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ، وقيل : قَسَمَ أَمْرَهُ لم يدر كيف يصنع فيه . يقال : هو يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا أَي يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ بنظر كيف يعمل فيه ؛ قال لبيد :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :

أَلَمْ يَعْظِمْكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْ لَكَ هَابِلُ !

وبقال : قَسَمَ فلان أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ . أبو سعيد : يقال تركت فلانًا يَقْتَسِمُ أَي يفكر ويُرَوِّي بين أمرين ، وفي موضع آخر : تركت فلانًا يَسْتَقْسِمُ بمعناه . ويقال : فلان جَيِّدُ الْقَسَمِ .

١ قوله « وانقلب » كذا في الاصل ، والذي في المحكم : وانفلت .

أي جَيْدُ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ : مُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ بِالْمُتَمِيمِ .

وَالْمُقْسَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْيَمِينُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْسَمُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ . وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وَتَقَامَمَ الْقَوْمُ : تَخَالَفُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ . وَأَقْسَمْتُ : حَلَفْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَسَامَةِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ؛ هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بَبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ . وَقَاسَمَهُمَا أَيَّ حَلَفَ لِهَمَا . وَالْقَسَامَةُ : الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ وَيَأْخُذُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ نَازِلُونَ بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ؛ تَقَاسَمُوا : مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينَ أَيْ تَحَالَفُوا ، يُرِيدُ لَمَّا تَعَاهَدْتَ قَرِيبَ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَرَكَ مُخَالَطَتَهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَسَامَةُ الْجَمَاعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يُشْهِدُونَ ، وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْإِيمَانُ تَقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدِّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ . وَقَتْلُ فُلَانٍ فَلَانًا بِالْقَسَامَةِ أَيْ بِالْيَمِينِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَتْلُماً . وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْحَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَاماً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدِّمِ أَنَّ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِيَّاهُ بَيْنَةُ عَادِلَةٍ كَامِلَةٍ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ قَتْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيُدْعَوْنَ بِدَلَالَةٍ مِنْ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ كَامِلَةٍ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ يُوجَدُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَلَطِّخاً بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٍ أَوْ امْرَأَةٌ ثَقَّةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ ، أَوْ يُوْجَدُ

الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبٍ مِنْ سَبْعَةٍ أَنَّ دَعْوَى الْأَوْلِيَاءِ صَحِيحَةٌ فَيُتَحَلَّفُ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمَا مَا شَرَكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتْلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللُّوْثِ الَّذِي أَدْلَوْا بِهِ حَلْفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرَّيْءٍ ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ غَنِ الْيَمِينِ خَيْرٌ وَرِثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَةِ مِنْ مَالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسَامَةُ : اِسْمٌ مِنَ الْإِقْسَامِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيْنَةِ حَلْفِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا وَبَرَّيْءٍ ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحَلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَى أَجَادِلِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ يُقْسَمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدِّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِي وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمُنْتَهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمَدْعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمُنْتَهَمُونَ لَمْ تَلْزِمَهُمُ الدِّيَةُ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْفَرَامَةِ وَالْحَمَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزِمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوْجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ أَيْ تَوْجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقَوْدَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ أَيْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا وَقَدْ قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ جَاهِلِيَّةٌ أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِهَا أَوْ أَنَّ

وقال الليث: القسيمة المرأة الجميلة؛ وأما قول الشاعر:

وَكَاَنَّ فَاوَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا لِمَالِكٍ مِنَ الْقَمَرِ

ف قيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تغير الأفواه، وذلك في وقت السحر، قال: وسمي السحر قسيمة لأنه يقسم بين الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت: إنه اليبس، وقيل: امرأة حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جؤنة العطار؛ قال ابن سيده: والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة العطار قسيمة، فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة، قال: والقسيمة السوق؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر به قول عنترة؛ قال ابن سيده: وهو عندي بما يجوز أن يفسر به؛ وقول العجاج:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ،
بَارِي السَّمَوَاتِ يَغَيِّرُ سُلَمِ
وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ،
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسَّمِ

أراد المحسن، يعني مقام إبراهيم، عليه السلام، كأنه قسم أي حسن؛ وقال أبو مبيون يصف فرساً: كل طويل الساق حرّ الحدين، مقسم الوجه هريت الشدقين

ووشي مقسم أي محسن. ووشي قسامي: منسوب إلى القسام، ونخفت القطامي ياء النسبة منه فأخرجه مخرج تهم وشأم، فقال:

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالْدَيْنَ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أراد أبوّة والدين. والقسيمة: الحسن. والقسيمة: الوجه، وقيل: ما أقبل عليك منه، وقيل: قسيمة ١ قوله «الشاعر» هو عنترة.

القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واستعظام.

والقسام: الجمال والحسن؛ قال بشر بن أبي خازم:

يَسْنُ عَلَى رَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه؛ وقال باعث ابن صريم البشكري، ويقال هو كعب بن أرقم البشكري قاله في امرأته وهو الصحيح:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقَسَّمِ،
كَأَنَّ ظِلِّيَّةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَيَوْمًا تَرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَا لَهَا،
فَإِنْ لَمْ تَنَلْهَا لَمْ تَنَلْنَا وَلَمْ تَنَمِ

نَظَلْ كَأَنَّ فِي خُصُومِ غَرَامِي،
تَسْعُ حِيَارِي الثَّالِثِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ لَا تَنَاهَيْ، فَإِنِّي
أَخُو الْكُفْرِ حَتَّى تَفْرَعِيَ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد:

كَأَنَّ ظِلِّيَّةَ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ

وقال: قال أبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأن ظليّة؛ يريد كأنها ظليّة فأضر الكناية؛ وقول الربيع بن أبي الحقيق:

بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَقَامَتْ تَرِي
لَكَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أي حسناً. وفي حديث أم معبد: قسيم وسيم؛ القسامة: الحسن. ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال. ويقال لحرّ الوجه: قسيمة، بكسر السين، وجمعها قسيمات. ورجل مقسم وقسيم، والأثنى قسيمة، وقد قسم. أبو عبيد: القسام والقسامة الحسن!

ورأيت في حاشية : القَسَامُ المِيزَانُ ، وقيل : الحَبَاطُ .
وفرس قَسَامِيٌّ أي إذا قَرَحَ من جانب واحد
وهو ، من آخر ، رِبَاعٌ ؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً :
أَشَقَّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيَّ جَانِبٍ ،
وقَارِحَ جَنْبِيَّ مُلٍّ أَقْرَحَ أَشَقَّرَا

وفرس قَسَامِيٌّ : منسوب إلى قَسَام فرس لبني
جَعْدَةَ ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَعَرَّ قَسَامِيٌّ كُمَيْتٌ مُعَجَّلٌ ،
خَلَا يَدَهُ الْيُنَى فَتَحَجَّلَهُ خَسَا

أي قَرَدٌ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قَسَامَة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسَفَّ بِرِيْرَةٍ ، وَتَرُوْدُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قيل : القَسَامَة شدة الحرِّ ، وقيل : إن القسام أول
وقت المهاجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ،
وقيل : القسام وقت ذرور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآةً ،
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا ،
وَلَا تُقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبًا

يقول : إني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابيه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبير والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغرقي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يَخْلُقُ ، وأن الشعب الواحد المتنوع لا يَتَفَرَّقُ
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً
في تلك الشعب^١ .

والقَسُومِيَّات : مواضع ؛ قال زهير :

١ قوله : وأن الشعب النح ؛ هكذا في الأصل .

الوجه ما خَرَجَ من الشعر ، وقيل : الأتفُ وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأتف ، تكسر سينها وتفتح ، وقيل :
القسيّة أعالي الوجه ، وقيل : القسيّات مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيّة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومُقَسِّم إذا كان جليلاً . ابن سيده :
والمُقَسِّم موضع القسَم ؛ قال زهير :

فَتَجْنَعُ أَيْبُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسِّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل : القسيّات مجاري الدموع ؛ قال معمر بن
مَكْعَبٍ رضي :

وإِنِّي أُرَاخِيكُمْ عَلَى مَطٍّ سَعِيكُمْ ،
كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءُ

فَهَلَا سَعَيْنُكُمْ سَعِيَّ عَصَبٍ مَازِنٍ ،
وَمَا لِعَلَّانِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءُ

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِيَّاتِهِمْ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ سَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِيهَا ،
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْخُرُوبِ غَنَاءُ

وقيل : القسيّة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنانيراً على قسيّاتهم ؛ وقال
أيضاً : القسيّة والقسيّة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القَسَامِيُّ الذي يكون بين شيتين .
والقَسَامِيٌّ : الحسن ، من القسامة . والقَسَامِيُّ : الذي
يَطْوِي الثياب أول طيّها حتى تتكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طَاوِينَ مَجْدُولَ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ ،
طَيُّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كُنْبَانِ اسْنِيَّةٍ ،

وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ ١

وقاسمٌ وقسيمٌ وقسيمٌ وقسمٌ وقسمٌ وقسمٌ وقسمٌ : أسماء . والقسم : موضع معروف . والمقسم : أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِينَ انْقِضَابَ الحِيلِ ، سَعَتِهِمْ

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ البَصِيرِ

وأما قول الفلاح بن حزن السعدي :

أَنَا الفَلَاخُ فِي بُغَايِ مِقْسَمَا ،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَلُ حَتَّى تَسْأَلَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قسم : القسم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قَسَمَ يَقْسِمُ قَسْماً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القسم . والقشامة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة . والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يَبْقَى من الطعام على الحِوَانِ . وقَسَمْتُ أَقْسِمُ قَسْماً : نفيت . وقَسَمْتُ الطعام قَسْماً إذا نفيت الرديء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْسَماً أي شيئاً ترعاه . وقَسَمَ الرجلُ قَسْماً : مات ؛ قال أبو وجزة :

قَسَمْتُ فَجَرَ بَرَجِلْهَا أَصْحَابُهَا ،

وَحَضَوْا عَلَى حَقْصِهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدنفوها مع متاع بيتها . وقَسَمَ في بيته قَسْماً : دخل .

والقشَمُ والقشَمُ : اللحم المعبرُ من شدة النضج .

والقشَمُ ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض

١ قوله « ضحوا قليلاً النح » أنشده في التكملة ومعه ياقوت : وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِ ،

دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نُحَازُ أي سعال أو جُدْرِيٌّ فجاءت به ضارباً . ويقال : أرى صبيكم مُخْتَلِئاً قد ذهب قِشْمُهُ أي لحمه وشحمه . والقشَمُ والقشَمُ : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حُلُو . والقشامُ : أن يَنْقَضَ البلع قبل أن يصير بُسراً . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القشامُ . ابن الأعرابي : يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشيمة . ويقال : أصاب الشرَّ القشامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلعاً . وقشَمَ الحَوْصَ يَقْشِمُهُ قَشْماً : شقه لِيَسْفَهُ . وإنه لقبيح القشَمِ أي الهية . وقالوا : الكرم من قِشْمِهِ أي من طبعه وأصله . والقشَمُ : المسيل الضيقُ في الوادي . وقال أبو حنيفة : القشَمُ ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه قشوم . وقشام : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي

بَشَرَ قِي سَلَمَى ، يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ

وقشامُ في قول الراجز :

يَا لَيْتَ أَنْتِي وَقُشَامًا نَلْتَقِي ،

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الْأَوْرَقِ

اسم رجل راعٍ . أبو تراب عن مُدْرِك : يقال لفلان قوم يَقْمِشُونَ له وَيَهْمِشُونَ له بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

قشعم : القشعموم : الصغير الجسم ، وبه سمي القرد ،

وهو القُرْشوم والقِرْشَامُ . والقشعمُ والقشعمُ :

المُسِنَّ من الرجال والنسور والرخم طول عمره ،

وهو صفة ، والأشئ قَشَعَم ؛ قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قد أَطْلَى، ومَالَتْ

عليه القَشَعَمَانِ من النُّسُورِ

وقيل : هو الضخم الممن من كل شيء . قال أبو زيد :
كل شيء يكون ضخماً فهو قَشَعَمٌ ؛ وأنشد :

وقَصِصَ نَكَسَى ثَمَالاً قَشَعَمَا

والثَّمَال : الرُّغْوَة . وأُمُّ قَشَعَم : الحَرْب ، وقيل :
المنية ، وقيل : الضبع ، وقيل : العنكبوت ، وقيل :
الذَّالَة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ يُبَوِّتاً كَثِيرةً ،

لَدَى حَيْثُ أَقْلَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَعَمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشَعَم ، القاف
مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،
وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كُسِرَ
أوله ؛ وأنشد للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

قال ابن سيده : الْقَشَعَمُ مثل الْقَشَعَم . وقَشَعَم :
من أسماء الأسد ، وكان ربيعة بن زرار يسمي الْقَشَعَم ؛
قال طرفة :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشَعَمِ

أراد الْقَشَعَم فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما
قالوا الْبَكْرُ ، ثم أوقفوا الْقَشَعَم على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

شدُّ ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قصم : الْقَصَمُ : دَقُّ الشيء . يقال للظالم : قَصَمَ الله
ظهره . ابن سيده : الْقَصَمُ كسر الشيء الشديد حتى
يبين . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً فانْقَصَمَ وَتَقَصَّمَ :
كسره كسراً فيه بينونة . ورجل لَصِمَ أي سرب

الانْقِصَامَ هَيَّابٌ ضعيف . وقَصَمَ مثل قُشِمَ : يَحْطِمُ
ما لقي ؛ قال ابن بري : صوابه قَصَمَ مثل قُشِمَ .
تَصَرَّفَهَا لَأَمْهَا صِفَتَانِ ، وإنما العدل يكون في الأسماء
لا غير . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
قال في أهل الجنة يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي
دُرَّةٍ بَيْضَاءٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ ؛ أبو عبيدة :
الْقَصَمُ ، بالقاف ، هو أن ينكسر الشيء فيبين ، يقال
منه : قَصَمْتُ الشيء إذا كسرتَه حتى يبين ، ومنه
قيل : فلان أَقْصَمَ الثَّيْبَةِ إذا كان منكسرها ، وأما
الْقَصَمُ ، بالقاف ، فهو أن يَنْصَدِعَ الشيء من غير أن
يبين . وفي الحديث : الفاجر كالْأَرْزَقِ صَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ
حتى يَقْصِمَهَا الله . وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رضي الله عنهما : وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءً ، ويروى بالقاف .
وفي حديث كعب : وجدت انْقِصَاماً في ظهري ،
ويروى بالقاف ، وقد تقدما . ورمح قَصِمٌ : منكسر ،
وقناة قَصِيةٌ كذلك ، وقد قَصِمَ .

وقَصِصَتْ سِنُهُ قَصْصاً وهي قَصْصَاءُ : انشقت عَرْضاً .
ورجل أَقْصَمُ الثَّيْبَةِ إذا كان منكسرها من النصف بين
القَصَمِ ، والأَقْصَمُ أَعْمُ وَأَعْرَفُ من الأَقْصَف ، وهو
الذي انقصت ثيبته من النصف . يقال : جاءكم
القَصْصَاءُ ، تذهب به إلى تأنيث الثيبة . قال بعض
الأعراب لرجل أَقْصَمِ الثَّيْبَةِ : جاءكم القَصْصَاءُ ، ذهب
إلى سِنِّه فَأَتَتْهَا . والقَصْصَاءُ من المعز : التي انكسر
قرناها من طرفيها إلى المُشَاشَةِ ، وقال ابن دريد :
القَصْصَاءُ من المعز المكسورة القرن الحَارِجِ ، والعَصْبَاءُ
المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاشُ .

والْقَصَمُ في عروض الوافر : حذف الأول وإسكان
الخامس ، فيبقى الجزء فاعيلٌ ، فينقل في التقطيع إلى
مفعولن ، وذلك على التشبيه بقَصَمِ السن أو القرن .
وقَصَمُ السَّوَاكِ وقَصَمَتُهُ وقَصِمَتُهُ الكسرة منه ،

وفي الحديث : اسْتَقْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمَةٍ السواك . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالقاء . وقَصَمَ يَقْصِمُه قَصْماً : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وكم قَصَصْنَا من قرية ؛ كم في موضع نصب بقَصَصْنَا ، ومعنى قَصَصْنَا أهلكنا وأذهبنا . ويقال : قَصَمَ الله عُمُرَ الكافر أي أذهبه .

والقاصِبةُ : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لأنها قَصَصَت الكفر أي أذهبت .

والقَصْصَة ، بالفتح : مَرَقاة الدرجة مثل القَصْصَة . وفي الحديث : إن الشمس لتَطْلُعُ من جهنم بين قَرْنَيْ شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْصَة إلا فَتَحَ لها باب من النار ، فإذا اشْدَّت الظهيرة فَتَحَتْ الأبواب كلها . وسببت المرقاة قَصْصَة لأنها كسرة من القصم الكسر . وكل شيء كَسَرْتَه فقد قَصَصْتَه . وأقسامُ المرعى : أصوله ولا يكون إلا من الطَّريفة ، الواحد قِصْمٌ . والقَصْمُ : العتيق من القطن ؛ عن أبي حنيفة . والقَصِيصة : ما سهل من الأرض وكثر شجره . والقَصِيصةُ : مَنِيَت الغضى والأرطى والسَّلم ، وهي وملة ؛ قال لبيد :

وكتيبة الأحلاف قد لاقينهم ،
حيث استفاض كذاك وقصم

وقال بشر في مفرده :

وبأكراه عند الشروق مكلب
أزل ، كسر حان القصية ، أغتر

قال : وقال أنيف بن جبلة :

ولقد شهدت الحبل تحبل شيكتي
عند ، كسر حان القصية ، منهيب

الليث : القَصِيصةُ من الرمل ما أنبت الغضى وهي القصائيم . أبو عبيد : القصائم من الرمال ما أنبت العضاء . قال أبو منصور : وقول الليث في القَصِيصة ما يُنبت الغضى هو الصواب . والقَصِيمُ : موضع معروف يشقه طريق بطن قلج ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا ربها اليوم على ميين ،
على ميين جرد القصيم

ميين : اسم بئر . والقَصِيمُ : نبت . والأجارد من الأرض : ما لا يُنبت ؛ وقال :

أفرغ لشول وعشار كوم
باتت تعشى الليل بالقصيم ،
لبابة من هيق عيشوم

الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :
يطعننها مخنجر من لحمر ،
تحت الذئابى في مكان سخن

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجم الإجابة ، رواه عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صياداً :

وأشعث أغلى ماله كفف له ،
بقرش فلاة ، بينهن قصيم

القرش : منابت العرفط . ابن الأعرابي : قرش من عرفط ، وقصية من غصى ، وأبيكة من أثل ، وغال من سلم ، وسليل من سمر للجماة منها . وقال أبو حنيفة : القصيم ، بغير هاء ، أجمة الغضى ، وجمعها قصائم وقضم . والقَصِيصةُ : الغيضة .

والقيصوم : ما طال من العشب ، وهو كالقيعون ؛ عن كراع . والقيصوم : من نبات السهل ؛ قال أبو حنيفة : القيصوم من الذكور ومن الأمرار ، وهو طيب الرائحة من رياحين البر ، وورقه هدب ، وله

نَوْرَة صَفراءُ وَهِيَ تَنْهَضُ عَلَى ساقٍ وَتَطُولُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
نَبَيْتُ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسَبَّهَا ،
وَنَأَتْ عَنِ الْجَثَجَاتِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بِلادُهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ وَالغَصَى

أَبُو زَيْدٍ : قَصَمَ رَاجِعاً وَكَصَمَ رَاجِعاً إِذَا رَجَعَ مِنْ
حَيْثُ جَاءَ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ .

قصم : التهذيب : فَعَلَ قِصْلَامٌ عَضُوضٌ ؛ وَأَنشَدَ شَرِيكُ :

سَوَى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمُعِيدُ الْفَعْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرَابَ فِي الْإِبِلِ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

قصم : قَصِمَ الْفَرَسُ يَقْضِمُ وَقَصِمَ الْإِنْسَانُ يَقْضِمُ ،
وَهُوَ كَقَضَمَ الْفَرَسَ ، وَالْقَضَمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ
وَالْحَضَمُ بِأَقْصَى الْأُضْرَاسِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَمِينَ بْنِ خُرَيْمٍ
الْأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ
عَلَى مَصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْصاً ، وَقَدْ رَضُوا

أَخِيراً مِنْ أَكْلِ الْحَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَا

وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : اخْضَضُوا فَإِنَّا سَنَقْضِمُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْقَضَمُ أَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْأُضْرَاسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضْصاً ،
وَالْحَضَمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ
الرُّطْبِ ، وَالْقَضَمُ دُونَ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : يُبْلَغُ الْحَضَمُ
بِالْقَضَمِ أَيُّ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ
الْفَمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرِكُ بِالرَّفْقِ ؛
قال الشاعر :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا ،

وَبِالْقَضَمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضَمُ بِالْقَضَمِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ابْتُئُوا سَدِيداً
وَأَمَلُّوا بَعِيداً وَاخْضَضُوا فَإِنَّا سَنَقْضِمُ ؛ الْقَضَمُ :
الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
تَأْكُلُونَ خَضْصاً وَتَأْكُلُ قَضْصاً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَتْ السَّوَاكَ فَقَضَصَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ
أَيُّ مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

وَالْقَضِمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ . وَقَضَصْتُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا ،
بِالْكَسْرِ ، تَقْضِصُهُ قَضْصاً : أَكَلْتُهُ . وَأَقْضَصْتُهُ أَنَا لِيَاهِ
أَيُّ عِلْفَتِهَا الْقَضِمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَضَمُ أَكْلُ دُونَ
كَمَا تَقْضِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ ، وَاسْمُ الْقَضِمِ ، وَقَدْ أَقْضَصْتُهُ
قَضْصاً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ
شَعِيرَهَا فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولِينَ ، كَمَا تَقُولُ كَسَا زَيْدٌ ثَوْباً
وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً ؛ وَاسْتَعَارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْقَضَمَ
لِلنَّارِ فَقَالَ :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا

تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِمُ : مَا قَضَصْتُهُ . وَمَا لِلْقَوْمِ قَضِمٌ وَقَضَامٌ
وَقَضْصَةٌ وَمَقْضَمٌ أَيُّ مَا يَقْضِمُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ
بِلَادُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِبِلَادِ مَقْضَمٍ . وَمَا ذُكِرَ قَضَاماً
أَيُّ شَيْئاً . وَأَتَتْهُمْ قَضِصَةٌ أَيُّ مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالْقَضَمُ : مَا اذْرَعَتْهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .
وَالْقَضَمُ : انْصِدَاعُ فِي السِّنِّ ، وَقِيلَ : تَتَلَمَّ
وَتَكْسِرُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقْلِلُ وَاسْوَدَادُ ،
قَضِمَ قَضْصاً ، فَهُوَ قَضِمٌ وَأَقْضَمُ ، وَالْأُنْثَى قَضْصَاءُ .
وَقَدْ قَضِمَ فَوْهٌ إِذَا انْكَسَرَ ، وَتَقَدَّ مِثْلُهُ . وَالْقَضِمُ ،
بِكَسْرِ الزَّادِ : السِّيفُ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَكَسَرَ
حَدَّهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسِيفٌ قَضِمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
فَكَسَرَ حَدَّهُ . وَفِي مُضَارَبِهِ قَضَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ
تَكَسَرَ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ؛ قَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْبَشْكَرِيُّ :

فلا تُوعِدْنِي ، إِنِّي إِن تَلَقَّيْنِي
مَعِي مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَمَ ، بصاد غير معجمة ؛ ويروى صدره :

مَتَى تَلَقَّيْنِي تَلَقَّيْ امْرَأً إِذَا سَكَبِي

والقَضِم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ، وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ سَجَرَ الرِّامِاسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِمٌ ، نَمَقَتْهُ الصَّرَافُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِيَّةٌ وقَضَمٌ ، فأما القَضَمُ فاسم للجمع عند سيبويه . وفي حديث الزهري : قَبِضَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْب والقَضَم ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِمٌ ، ويجمع أيضاً على قَضَمٍ ، بفتحين ، كأدَمٍ وأَدِيمٍ ؛ ومنه الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي تلعب ببنت مُقَضَّمَةٍ ؛ هي لُعبة تتخذ من جلود بيض ، ويقال لها بنت قَضَامَةٍ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةٍ ، بضم القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض . والقَضِم : النطع الأبيض ، وقيل : من صف بيض من القَضِيَّة وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيَّة الصحيفة البيضاء كالقَضِم ؛ عن اللحياني ، قال : وجمعها قَضَمٌ كصحيفة وصحف ، وقَضَمٌ أيضاً ، قال : وعندي أن قَضَمًا اسم لجمع قَضِيَّة كما كان اسماً لجمع قضم ؛ وقال أبو عبيد في القَضِم بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرِّوَامِسُ مِنْهُ ،
وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعُ قَضِمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي يَمْنِي الْعِيَابِ ، أَوْ كِلَلُ

غلا أي تَأَنَّقَى في صنعه . الليث : والقَضِم الفضة ؛ وأنشد :

وُثِدِي نَاهِدَاتٍ ،
وَبَيَاضٌ كَالْقَضِمِ

قال الأزهري : القَضِم ههنا الرُّق الأبيض الذي يكتب فيه ، قال : ولا أعرف القضم بمعنى الفضة فلا أدري ما قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَاصِمُ : النخل التي تطول حتى يَخِف ثمرها ، واحدها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَام : من نجيل السباخ ؛ قال أبو حنيفة : هو من الحمض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الحِذْرَافَ ، فإذا جفَّ أبيضٌ ، وله وريقة صغيرة . وفي حديث علي : كانت قریش إذا رآته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القَضَمَ أي الذي يَقَضُمُ الناس فيه لُكُهم .

قَضَمٌ : القَضَعَم والقَضَعَم : هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان . ابن بري : القَضَعَم الأذرد ؛ قال خليل البشكري :

دِرْحَامِيَّةُ الْبَطْنِ يَنْغِي الْقَضَعَمَا

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قَضَمٌ وجِلَعِمٌ .

قَطَم : القَطَمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والضراب والنكاح . قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا فهو قَطِمٌ . بَيْنَ الْقَطَمِ أي احتاجَ وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل قَطِم : سَهْوَانٌ لِلْحَمِّ . وَقِطِمَ الصَّقَرُ إِلَى الْحَمِّ : اسْتَهَاءَ ، وقيل : كلُّ مُشْتَهٍ شَيْئًا قَطِمٌ ، والجمع قَطِمٌ . والقَطِمُ : الغضبان . وفعل قَطِمٌ وَقِطِمٌ وَقِطِيمٌ : صَوَّلُوا ؛ وأنشد :

بَسَوْقُ قَرَمًا قَطِمًا قِطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المتفولة مما في وقف السلطان الأشراف ، والذي في التهذيب : قَطِمًا .

يقال : اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه . والحمر قُطاميّ ، بالضم لا غير ، أي طري^١ . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَقِيًّا
وَقَوَاضِي الذِّيفَانِ فِيمَا تَقْطِمْ

والذيفان : السم ، بكسر الذاو : والقطم : تناول الحشيش بأذن الفم . والقطامة : ما قُطم بالفم ثم أُلقي . وقَطَمَ الفَصِيلُ النبتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله . وقَطَمَ الشيء قطعاً : قطّعه . وقَطَمَ الشاربُ : ذاق الشراب فكتره وزوى وجهه وقطّب .

والقُطامي ، بالضم : من شعرائهم من تغلب واسمه عَير بن شَيْثَم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطام اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رفاش أيضاً . وابن أمّ قطام : من ملوك كندة . وقطامة : اسم . والقُطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرَمَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْعُوبٌ ،
فَالْقُطَمِيَّاتُ فَالذُّتُوبُ

وقُطْشان : اسم جبل ؛ قال المخبل السعدي :

وَلَمَّا رَأَتْ قُطْشَانَ مِنْ عَنِّ شَالِيهَا ،
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُهَا

والمُقَطَّم : جبل بمصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قعيم الرجل وأقعيم : أصابه طاعون أو داء فبات من ساعته . وأقعمته الحية : لدغته فبات من ساعته . والقَعَم : ردة مِيل في الأنف وطمانينة في
١ قوله أي طري ؛ لعله يعود الى العود لا الى الحمر .

والقُطاميّ : الصقر ، ويفتح . وصقر قَطام وقُطاميّ وقُطاميّ : لحيم ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشتبه باللحم وغيره . الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ ، وَكُنْتَ قِدْماً
قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ

فسره فقال : معناه كنت مرة^١ تركب رأسك في الأمور في حداثتك ، فالיום قد كبرت وشخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الخنعية في جحوش العقيلي :

فَلَيْتَ سِمَاكِياً يَحَارُ رَبَابُهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَى بَرِمَامِ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ ، وَبَشِيهُ
بِعَيْنِي قُطَامِيٍّ أَغَرَّ سَامِي

إنما أرادت بعيني رجل كأنها عينا قُطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقُطامي نوع آخر سواه ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا ممتنع في الأنواع ، فافهم .

ومِقْطَمُ البازي : مخبله . وقَطَمَ الشيء يَقْطِمْه قَطْطاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أَقْطِمْه إذا تناولته . وقال غيره : قَطَمَ يَقْطِمْ إذا عض بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وَخَائِفٍ لَحِيمٍ شَاكَا بَرَانَهُ ،
كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفَيْنِ مِنْ عَاجِ

ابن السكيت : القَطَمُ العض بأطراف الأسنان .

١ قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمحکم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضَحَمُ الأرنبة ونشوؤها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحَنَسِ والفَطَسِ ،
قَعِمَ قَعِمًا ، فهو أَقْنَعَمُ ، والأثنى قَعْنَاءُ . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَعَمُ كالْحَنَسِ أو أحسن
منه . ويقال : في فمه قَعَمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَعَمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخُفُّ أَقْنَعَمٍ
ومُقْعَمٌ ومُقْعَمٌ : متطامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ خُفَّانِ مُهْدَمَانِ ،
مُشْتَبِهَانِ الْآنْفِ مُقْعَمَانِ

والْقَيْعَمُ : السَّوَرُ . والقَعَمُ : صِيَابُ السُّورِ .
الأصمعي : لك قُعْمَةٌ هذا المال وقُعْمَتُهُ أي خيابه
وأجودُه .

قَعُضٌ : القَعُضُ والقِعْضُ : الشيخ المسنّ الذاهب
الأسنان .

قَعَمٌ : رجل قَيَقَمٌ : واسع الخُلُقِ ؛ عن كراع .

قَلَمٌ : القَلَمُ : الذي يُكْتَبُ به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْتُهَا لِنُخْفِرَنِي
وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا يَتَكَلِّمُ ،

صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ ،
لَمْ يَدْرِ مَا نُخْطُ فِيهَا بِالْأَقَالِمِ

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً مُحَرِّمًا يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ

وَالْقَلَمُ : الزَّكَمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَالِ بين
القوم في القِيَارِ ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كُتِبَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ؛

قيل : معناه سَهِمُهُمْ ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام ههنا القِدَاحُ ،
وهي قِدَاحُ جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعَتْ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَسَتْه ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما
سمي قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَسْتُ أَظْفَارِي . وقَلَسْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتَهُ .
وفيه عالٍ قَلَمٌ زَكْرِيَا ؛ هو ههنا القِدَاحُ والسهم الذي
يُتْقَارَعُ به ، سمي بذلك لأنه يُبْرَى كِبْرَى القلم . ويقال
للمِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،
لَأُلْفِيتُ قَدْ أَبْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانٍ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ مُجْمَعَةٍ ،
وَأَخَرُ لِلْعَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا تَشَرَّتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،
عَلَى الشَّعْرِ ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَقْدَانِ

وَلَوْ لَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَنَابَعَتُ ،
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

وَالْمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجِلْدِ وَالتِّيسِ وَالثَّوْرِ ، وقيل :
هو طَرَفُهُ . شر : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ، وفي
طرفه حَبْنَةٌ فتلك الحَبْنَةُ المِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمُ .
وَالْمِقْلَمَةُ : وعاء قَضِيبِ الْبَعِيرِ . ومَقَالِمُ الرَّمَحِ :
كُعُوبُهُ ؛ قال :

وَعَادِلًا مَارِنًا مُصَا مَقَالِمُهُ ،
فِي سِنَانٍ حَلِيفُ الْحَدِّ مَطَرُورُ

الأرض : أقسامها ، واحداها إقليم ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الإقليم عربياً ؛ قال الأزهري : وأحسبه عربياً . وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليمياً لأنه معلوم من الإقليم الذي يتأخيه أي مقطوع . وإقليم : موضع بمصر ؛ عن الليثاني .

وأبو قلمون : ضرب من ثياب الروم يتلون ألواناً للعيون . قال ابن بري : قلمون ، فعكول ، مثل قربوس . وقال الأزهري : قلمون ثوب يتراعى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم : أبو قلمون طائر يتراعى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلمح : القلمح : المسن الضخم من كل شيء ، وقيل : هو من الرجال الكبير المسن مثل القلمح ، وهو ملحق بجرح دحل ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج : قد كنت قبيل الكبير القلمح ، وقبيل نخصر العضل الزيم

وقال آخر :

أنا ابن أوس حية أصم ،
لا ضرع السن ولا قلمحاً

والقلمح : الذي يتضعض لحمه . والقلمح على مثال سبطر : لباس الجلد ؛ عن كراع . وقلمح ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد ذكرناه في باب الخاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري : صواب قلمح أن يذكر في باب قلمح لأن في آخره ميمين ؛ إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسن قلمح ، فالميم الأخيرة في قلمح زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جلبب زائدة للإلحاق بدحرج ، وأني باللام في قلمح لأنه يقال رجل قحل وقحمن للمسن فركب اللفظ منهما ،

ويروى : وعاملاً . وقلم الظفر والحافر والعود يقلبه قلماً وقلمه : قطعه بالقلمين ، واسم ما قطع منه القلامة . الليث : القلم قطع الظفر بالقلين ، وهو واحد كله . والقلامة : هي المقلومة عن طرف الظفر ؛ وأنشد :

لما أتيتهم فلم تنجوا بظلمة ،
قيس القلامة مما جزه القلم

قال الجوهري : قلمت ظفري وقلمت أظفاري ، شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مقلوم الظفر وكليل الظفر . والقلم : طول أئمة المرأة . وامرأة مقلمة أي أئمة . وفي الحديث : اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أظنكن مقلمات أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب رجل إلى نسوة فلم يزواجهن ، فقال : أظنكن مقلمات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن . ابن الأعرابي : القلمة العزب من الرجال ، الواحد قالم . ونساء مقلمات : بغير أزواج . وألف مقلمة : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح . والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر ويؤث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام القاقلى ؛ قال ليلى :

مسجورة متجاوراً قلامها

وقال أبو حنيفة : قال شبيب بن عزره القلام مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقة كورق الحرف ؛ وأنشد :

أتوني بقلام فقالوا : تعشه !
وهل يأكل القلام إلا الأباير ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

وكذلك في الفعل قالوا: اقلّحَمَ ؛ وأنشد ابن بري :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَاقْلَحَمًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَحَمًا

قلهزم : الأزهري : القلّحَمُ : الحفيف السريع .

قلغم : ابن شميل : القلّغمُ والدّلغمُ اللام منهما شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم .

قلدم : ماء قلّيدَمُ : كثير .

قلدم : القلّيدَمُ : البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد تقدّم بالبدال المهملة ؛ قال :

إِنَّ لَنَا قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا

ويروى :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

ويروى : قلّيزَمًا ، اشتقّه من بحر القلزم فصره على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه .

قلزم : القلّزَمَةُ : ابتلاع الشيء ، وفي المحكم : الابتلاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد فبعيد . يقال : تَقَلَّزَمَهُ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَالتَّهَمَهُ ، وبحر القلزم مشتق منه ، وبه سمي القلزم لانتهامه من ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛ قال ابن خالويه : القلّزُمُ مقلوب من الزلّقم وهو البحر . والزلّقة : الاتساع ؛ وقوله :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيزَمًا قَدُومًا

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزورها به وصرها على جهة المدح كقول أوس :

فَوَيْقَ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكْهُ ، حَتَّى يَكِلَ وَيَعْمَلَا

قلغم : القلغمُ : الشيخ الكبير المسن الهرم مثل القلغم . ابن الأعرابي : القلغمُ العجوز المسنة . الأزهري : القلغمَةُ المسنة من الإبل ، قال : والحاء أصوب اللغتين . واقلغم الرجل : أسن ، وكذلك البعير . القلغمُ والقلغمُ : الطويل ، والتخفيف عن كراع . وقلغم : من أسماء الرجال ، مثل به سيوبه وفسره السرياني . والقلغمُ والقلمُ : القدح الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل .

قلغم : القلغمُ : الواسعُ من الفروج .

قلهم : القلهمُ : الفرج الواسع . وفي الحديث : أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سَخَابَ قَتَاتِهِمْ ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها ؛ التفسير للبروي في الغريبين وروايته قلهمها ، بالفاء والمعروف قلهمها ، بالفاء ، وقد تقدّم . قال ابن الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدّم . وقلهم : اسم . والقلهمَةُ : السرعة .

قلهزم : القلّهزمُ : القصير . والقلّهزمُ : البحر الكثير الماء . وبحر قلّهزمُ : كثير الماء . الجوهري : القلّهزم الحفيف .

قلهزم : التهذيب : القلّهزمُ الرجل المرتبّعُ الجسم الذي ليس بفرج الرأى ولا طرير في المنطق ، وليس من عظم رأسه ولا صفره . ويقال : بل هو قوله « فويق جبيل الى آخر البيت » ما بعده موجود في النسخ التي كانت في وقت السلطان الاشرف وهي الممثلة ، وتقدم في مادة ق ص م :

بَاتَ تَمْشَى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ لَبَاةٌ مِنْ هَمَقٍ عِشُومِ

وفي المحكم والتهذيب : لبابة ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وصرها في التهذيب فقال : اللبابة شجر الامطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفي المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

صَحَمَ الرَّأْسَ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الخَلْقُ المِلْحَاحُ ، وقيل : هو القصير ؛ قال عياض بن درّة :

وَمَا يَجْمَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانَهُ
إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَاذِي الْأَنْوَحِ الْقَلَهْزَمِ

المُجَنِّحُ : المائل الخلفة ، والجاذي الخلق : الذي لم يَبْلُ خَلْقُهُ . والأَنْوَحُ : القصير من الخيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الخَلْقُ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلَادٌ تَخَاطَطَهَا الرَّعَاءُ ، فَأُفْهِمَتْ ،
وَأَلْفَنَ رَجَافاً جُرَازاً قَلَهْزَماً

جِلَادٌ : غِلَازٌ من الإبل ، وجُرَازٌ : شديد الأكل ، ورجَافٌ : يَرْجُفُ رأسه . وقَلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قَلَهْزَمَةٌ : قصيرة جداً . والقَلَهْزَمُ من الخيل : الجَعْدُ الخَلْقُ . الأصمعي : إذا صَغُرَ خَلْقُهُ وجَعْدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

نعم : قَمٌ الشيء قَمّاً : كَنَسَهُ ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِهَا فيسير بالقوم فيقول : قُمُوا فِئَاءَكُمْ ، حتى مرّ بدار أبي سفيان فقال : قُمُوا فِئَاءَكُمْ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهَانِئَا الْآنَ ، ثم مرّ به فلم يَصْنَعْ شيئاً ، ثم مرّ ثالثاً فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فوضع الدُّرَّةَ بين أذنيه ضرباً ، فجاءت هند فقالت : واللهِ لَرُبُّ يَوْمٍ لو ضربته لاقْتَشَعَرُ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقْمَةُ : المِكْنَسَةُ . والقِمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، والجمع قِمَامٌ . وقال الليثاني : قِمَامَةُ البيت ما كُنِسَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الليث : القِمُّ ما يُقَمُّ من قِمَامَاتِ القُمَاشِ ويكنس . يقال : قَمَّ بَيْتَهُ يَقْمُهُ

قَمّاً إذا كَنَسَهُ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها قَمَّتِ البيتَ حتى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا أي كَنَسَتْهُ . وفي حديث ابن سيرين : أنه كتب يسألهم عن المُحَاقَلَةِ ، ف قيل : إنهم كانوا يشترطون لرب الماء 'قِمَامَةَ الجُرْنِ أي الكُشَاحَةِ ، والجُرْنُ : جمع جَرْنٍ وهو البَيْدَرُ . ويقال : أَلْتَقَى قِمَامَةُ بَيْنَكَ عَلَى الطَّرِيقِ أي كُنَاسَةُ بَيْنَكَ . وَتَقَمَّمَ أي تَتَبَعَ القِمَامَ فِي الكُنَاسَاتِ . قال ابن بري : والقِمَّةُ ، بالضم ، المَرْبُوبَةُ ؛ قال أَوْسُ ابن مَعْرُوءَ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مُسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقِمَّةِ دَارٍ بَيْنَ أَنْدَاءِ

وَقَمَّ ما على المائدة يَقْمُهُ قَمّاً : أَكَلَهُ فلم يَدَعْ مِنْهُ شيئاً . وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ أي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصّاً ، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكَنَسِهِ . وفي مثل لهم : أَدْرِكِي القَوَيْمَةَ لَا تَأْكُلِهُ الهَوَيْمَةَ ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والفَصْبَ وهو لا يعرفه ، يقول لأُمِّهِ : أَدْرِكِيهِ لَا تَأْكُلِيهِ الهَامَةَ أي الحية ؛ وفي التهذيب : أَرَادَ بِالْقَوَيْمَةِ الصبي الصغير يَلْقُطُ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فربما وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ الهَوَامِ فَتَلْتَسِعُهُ . وَقَمَّتِ الشَاةُ تَقْمُ قَمّاً إذا ارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ . وَاقْتَمَّتِ الشَّيْءُ : طَلَبْتَهُ لِنَآكَلِهِ ، وفي الصحاح : إذا أَكَلْتَ مِنَ المِقْمَةِ ، ثم يَسْتَعَارُ فيقال : اقْتَمَّ الرَّجُلُ ما عَلَى الْحِوَانِ إذا أَكَلَهُ كَلَهُ ، وَقَمَّهُ فهو رَجُلٌ يَقْمُ .

والمِقْمَةُ : مِرْمَةٌ انشَاء تَلْفُظُ بِهَا مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : لِلْعَنَمِ مَقَامٌ ، وَاحِدَتُهَا مِقْمَةٌ ، وَلِلخَيْلِ الْجَحَافِلُ ، وهي الشفة للإنسان . الأصمعي : يقال مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ لِقَمِ الشاة ، قال : ومن العرب من يقول مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ ، قال : وهي من الكلب الزُّلُقُومُ ، ومن السباع الحُطْمُ . والمِقْمَةُ

مِقْمَةُ الثور . ابن سيدة : والمِقْمَةُ والمَقْمَةُ الشُّقَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظِّلْف خاصة ، سميت بذلك لأنها تَقْتَمُّ به ما تأكله أي تَطْلُبُه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أوَّل ؛ عن اللحياني . ويقال لبيس البقل : القَمِيمُ ، وقيل : القَمِيمُ حُطَام الطَّريفة وما جِمعته الريح من يَبِيسها ، والجمع أَقِمَّة . والقَمِيمُ : السوق ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تُسْنِي ،

وبالمَعْوِ الْمُكْتَمِ والقَمِيمِ

وقَمَّ الفحلُ الإبلُ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَها إقْمامًا : اشتبل عليها وضرَبها كلها فأَلْقَها ، وكذلك تَقْمُها واقْتَمَها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ وتَقْمُ قُموماً ، وإنه لَمَقِمٌ ضرابٌ ؛ قال :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعاً ، تَقْمَمَ حَوْلَهَا

مَقْمٌ ضِرَابٍ لِلطَّرْوَقةِ مِغْسَلٌ

وتَقْمَمَ الفحلُ الناقةَ إِذا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقْمَمِ

ويقال : شدَّ الفرسُ على الحِجَرِ فَتَقْمَمُها أي تَسَنُمُها . وجاء القومُ القِمَّةَ أي جِبعاً ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجِماءِ الغَفير . والقِمَّةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كلِّ شيء . وقِمَّةُ النخلة : رأسُها . وتَقْمُمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسُها . وقِمَّةُ كلِّ شيء : أعلاه ووسطه . وتَقْمِيمُ النجم : أن يتوسط الساء فتراه على قِمَّةِ الرأسِ . والقِمَّةُ ، بالكسر : القامة ؛ عن اللحياني . وهو حَسَنُ القِمَّةِ أي اللَّبْسَةِ والشَّخصِ والمُهَيْة ، وقيل : القِمَّةُ شَخْصُ الإنسانِ ما دام قائماً ، وقيل : ما دام قوله « بالنبيذة » كذا في الاصل والمعكم هنا ، والذي في المعكم في كم وفي معو : بالنبيذة . وفِر النبيذة بالزبدية .

راكباً . يقال : أَلْمَى عليه قِمَّتَه أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى . يقال : إنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّةِ ؛ القِمَّةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إِذا كان قائماً ، وهي القامة . والقِمَّةُ أيضاً : وسط الرأسِ . والقِمَّةُ : رأسُ الإنسان ؛ وأنشد :

ضَخَمَ القَرِيصَةَ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَه ،

يَبْنِي الرِّجَالَ ، إِذَا شَبَّهْتَهُ الحَبْلَا

الأصمعي : القِمَّةُ قِمَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القَر على قِمَّةِ الرأسِ إِذا صار على حِمالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٌ

والقِمَّةُ والقِمَامَةُ : جماعة القوم . وتَقْمَمَ الفرسُ الحِجَرَ : علاها .

والقَمِّقَامُ والقَمِّاقِمُ من الرجال : السِّدُّ الكثير الخير الواسع الفضل . ويقال : سيد قَمِّاقِمٍ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أَوْزَنَها القَمِّاقِمُ القَمِّاقِمَا

ووقع في قَمِّقَامٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير . والقَمِّقَامُ : الماء الكثير . وقَمِّقَامُ البحر : مُعْظَمُه لِاجْتِمَاعِ مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر القَمِّقَامُ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

وَعَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي القَمِّقَامِ

والقَمِّقَامُ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الأخضرُ المُنْعَجَجُ ، والقَمِّقَامُ المُسَخَّرُ : هو البحرُ . والقَمِّقَامُ : العدد الكثير ، والقَمِّقَامُ مثله . وعدد قَمِّقَامٍ وقَمِّاقِمٍ وقَمِّقَامانٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : المنعرج بكسر الميم ، والمنعرج بدل المنعرج .

له نَوَاحٍ وله أَسْطُفٌ ،
وَقُمُفَانٌ عَدَدٌ قُمُفٌ

هو من قُمُفَامِ العَدَدِ الكثير ؛ قال رَكَّاضُ
ابن أَبَاقٍ :

من نَوَقَلٍ في الحَسَبِ القُمَامِ

وقال رؤبة :

من خَرٍّ في قَمَامِنَا تَقَمَمَا

أي من خَرٍّ في عددنا غَيْرٌ وغَلِبَ كما يُغْمَرُ الواقع
في البحر الغَمَرُ . والقَمَامُ : صِفَارُ القِرْدَانِ وضرب
من القمل شديد التثبُّثِ بأصول الشعر ، وأحدثها
قَمَامَةٌ ، وقيل : هي الفُرَادِ أَوَّلُ ما يكون صغيراً
لا يكاد يرى من صفوه ؛ وقوله :

وعَطَّنَ الذَّبَّانُ في قَمَامِيَا

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني
الكثير أو يعني القِرْدَانِ .

ابن الأعرابي : قَمٌ إذا جَمَعَ قَمٌ وإذا جَفَّ . وقَمَمَ
الله عَصَبَهُ أي جَفَقَ عَصَبَهُ . وقَمَمَ الله عَصَبَهُ أي
سَلَطَ الله عليه القَمَامُ ، وقيل : قَمَمَ الله عَصَبَهُ أي
جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ ، وقال ثعلب : شدَّده ، ويقال ذلك
في الشتم .

والقُمُفُ : الجُرَّةُ ؛ عن كراع . والقُمُفُ : ضرب
من الأواني ؛ قال عنترة :

وَكَاَنَّ رَبّاً أو كحِيلَا مُعَقِّدَا

حَشَّ القِيَانُ به جَوَانِبَ قُمُفٍ ١

والقُمُفُ : ما يُسْتَقَى به من نحاس ، وقال أبو عبيد
القُمُفُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لأنَّ أَشْرَبَ قُمُفِيّاً أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ

١ قوله «القِيَانُ» هذا ما في الأصل وابن سيده ، والذي في المجلدات
الرقود .

من أن أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ ؛ القُمُفُ : ما يسخن فيه الماء
من نحاس وغيره ، ويكون ضَيْقُ الرأسِ ، أراد شرب
ما يكون فيه من الماء الحار ؛ ومنه الحديث : كما
يَعْلِي المِرْجَلُ بالقُمُفِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،
ورواه بعضهم : كما يَعْلِي المِرْجَلُ والقُمُفُ ، قال :
وهو أَيْنٌ إن ساعدته صحة الرواية . والقُمُفُ :
الحُلُقُومُ . وقُمُفِيٌّ : ماء ينزله من خرج من عانة يريد
سِنِّجَاراً ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمُفِيّاً بِرَهَانِهَا ،
فَمَتَى الحَلَاصُ بِذِي الرِّهَانِ المُعَلَّقِ ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القُمُفُ أي إلى هذا صار معنى
الحُبِّ ، يُنْزَبُ للرجل إذا كان خيبراً بالأمر ؛ وكذلك
قوله : على يدي دارَ الحديثُ ، والجمع قَمَامٍ .
والقُمُفُ : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما
يبس من البُسْرِ إذا سقط أخضرٌ ولان ؛ قال مَعْدَانُ
ابن عبيد :

وأمةٌ أَكْثَلُ للقمِمْ

قم : قَمِمَ الطَّعَامُ واللَّحْمُ والثَّرِيدُ والدُّهْنُ والرُّطْبُ
يَقْتَمُ قَتَمًا ، فهو قَتِمٌ وأَقْتَمَ : فَسَدَ وتَغَيَّرَ
واخْتَلَفَ ؛ وأنشد :

وقد قَتِمَتْ من صَرَّها واختلاها
أَنَامِلُ كَفَيْهَا ، وَلِلنَّوْطِ أَقْتَمُ

والاسم : القَتَمَةُ ؛ قال سيويه : جعلوه اسماً للرائحة .
التَهْدِيبُ : ويقال فيه قَتَمَةٌ وقَتَمَةٌ إذا أَرُوْحَ وَأَنْتَنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : القَتَمَةُ ، بالتحريك ، نُحْبَثُ رِيحُ الأَدْهَانِ
وَالزَّيْتِ ونحو ذلك . وقَتِمَتْ يدي من الزَّيْتِ قَتَمًا ،
فهي قَتَمَةٌ : اتَّسَخَتْ . والقَتَمُ في الحِلِّ والإِبْلِ :
أن يُصِيبَ الشعرَ التَّدْيَ ثم يصيبه الغُبَارُ فيركبه
لذلك وَسَخَ . وبقرة قَتَمَةٍ : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَان : لغة في القَهْرَمَان ؛ عن اللحياني . وَتَرْجُمَان وَتَرْجُمَان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَان من أمناء الملك وخاصة ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كَالْحَارِثِ وَالْوَكِيلِ الحافظ لما تحت يده والقائم بأُمُور الرجل بلغة الفرس .

قَهْمٌ : القَهْمُ : الذي يتلعب كل شيء . الأزهرى : القَهْمُ الفحل الضخم المغتم . أبو عمرو : القَهْقَبُ والقَهْمُ الجبل الضخم .

قوم : التَّيَامُ : نفى الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وقيامًا وقومة وقامة ، والقومة المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا تشتريني فإني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعحت أحببت نَوْمًا ، أي أبغضت قيامًا من موضعي ؛ قال :

قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صامتي ،

وَكُنْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلْ قامتي

أدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي فأبدل من الواو ألفًا ، وجاء بهذه الأبيات مؤسَّسة وغير مؤسَّسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدًا على القومة فقال :

قد قمت ليلى ، فتقبل قَوْمَتِي ،

وصمت يومي ، فتقبل صَوْمَتِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وقِيَمٍ وقِيَمٍ وقِيَامٍ وقِيَامٍ . وقومٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وقائمات أعرف .

ثعلب . وقد قَتِمَ سِقَاؤُهُ ، بالكسر ، قَتَمًا أي تَمَةً . وَقَتِمَ الْجَوَزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقانيم : الأصول ، واحدها أَقْنُوم ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قهم : القهم : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْنَمَ عن الطعام وأقْنَمَ أي أَمْسَكَ وصار لا يشتهي ، وقهي لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْنَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطعم : قد أَقْنَمَ وأقْنَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : المَقْنَمُ الذي لا يَطْنَعُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْنَمَ فلان إلى الطعام لاقْنَمًا إذا اشتهاه ، وأقْنَمَ عن الطعام إذا لم يشتهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزادِ سَدِيدُ الإقْنَامِ

وأقْنَمَتِ الإبل عن الماء إذا لم تُرْده ؛ وأنشد لجهم ابن سبيل :

ولو أنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سَلْجَانٍ فِي الغَضَى

أَوْ الصَّلْيَانِ ، لَمْ تَدْفَقْهُ الْأَبَاعِرُ

أَوْ الحِمَضُ لَا قَوْرَتَ ، أَوْ المَاءُ أَقْنَمَتِ

عَنِ المَاءِ ، حَبْضِيَّائُهُنَّ الْكَتَاعِرُ

قال الأزهرى : من جعل الإقْنَامَ شهوة ذهب به إلى الهَقِيمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهْمٌ ، ثم بنى الإقْنَامَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقْنَمَتِ الحُمُرُ عن اليبس إذا تركته بعد فِقْدَانِ الرُّطْبِ ، وأقْنَمَ الرجلُ إذا كَرِهَكَ ، وأقْنَمَتِ السماءُ إذا انْقَسَعَ الغيمُ عنها .

قهوم : القَهْرَمَان : هو المُسَيِّطِرُ الحَفِيطُ على من تحت يديه ؛ قال :

مُجَاوِزَةً لَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَّانٌ ،
وعلى ذلك قول الأعشى :

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَقَفٌ ،
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذَا نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أَيِ ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبٍ يَصِفُ فَلَاحَةً
لَا يُهْتَدَى فِيهَا :

يَظَلُّ بِهَا الْمَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَعُضُّ عَلَى لُبِّهَا مِهْ وَهُوَ وَاقِفٌ

أَيِ ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُ مِرَاخِمٍ :

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَيْنِ دَارًا تَأْبَدَتْ ،
مِنَ الْحَيِّ ، وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةٌ ،
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَسِيرٌ فَصَارِفُ

قَالَ : قُتِبَ هَذَا مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ . قَالَ :
وَمِنْهُ قَامَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ عَنِ السَّيْرِ . وَقَامَ عِنْدَهُمُ
الْحَقُّ أَيِ ثَبَتَ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقَامَ بِالْمَكَانِ
هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ : قَامَ الْمَاءُ إِذَا ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا
لَا يَجِدُ مَنَفَذًا ، وَإِذَا جَمَدَ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ فُسْرُ
بَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِيَلَدِهِ ،
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أَيِ ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا جَامِدًا . وَقَامَتِ السُّوقُ إِذَا نَفَقَتْ ،
وَنَامَتْ إِذَا كَسَدَتْ . وَسُوقٌ قَائِمَةٌ : نَافِقَةٌ . وَسُوقٌ
نَائِمَةٌ : كَاسِدَةٌ . وَقَاوَمَتْهُ قِوَامًا : قُتِمَتْ مَعَهُ ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قِوَامِ لَصَحَّتْهَا فِي قَاوَمِ . وَالْقَوْمَةُ :
مَا بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْنِشِ :
أَصْلِي الْقِدَادَةُ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ .

وَالْقَامَةُ : جَمْعُ قَائِمٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
رَحِمَهُ اللَّهُ : قَدْ تَرَجَّلَ الْعَرَبُ لَفْظَةً قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَمَلِ
فِيصِيرُ كَاللَّغْوِ ؛ وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ كَقَوْلِ الْعِمَّانِيِّ
الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَمَا هُمْ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قَاسِمٍ :

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُتَّقِدَى بِأَمِّهِ :
مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ ،
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُتْمٌ فَسَمَّاهُ

أَيِ فَاغْزَمَ وَنُصَّ عَلَيْهِ ؛ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّيْبَانِيَّةِ :

نُتِبْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أَيِ عَزَمُوا فَقَالُوا ؛ وَكَقَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ :

عَلَامَا قَامَ يَشْتُنِي لَثِيمٌ ،
كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّخَ فِي رَمَادٍ

مَعْنَاهُ عَلَامٌ يَعْزِمُ عَلَى شَتْمِي ؛ وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذَا تَجَرَّدَ قَائِمًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ؛ أَيِ
لَمَّا عَزَمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أَيِ عَزَمُوا فَقَالُوا ، قَالَ : وَقَدْ
يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمَحَافَظَةِ وَالْإِصْلَاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا مَا
دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا ؛ أَيِ مَلَاظِمًا مُحَافِظًا . وَيَجِيءُ الْقِيَامُ
بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ . يُقَالُ لِلْمَاشِي : قَفَّ لِي أَيِ
تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ ، وَكَذَلِكَ قُتِمَ لِي بِمَعْنَى قَفَّ
لِي ، وَعَلَيْهِ فُسْرُو قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ
قَامُوا ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ : قَامُوا هُنَا بِمَعْنَى
وَقَفُّوا وَثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ ،
وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ . وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ
١ قَوْلِهِ «عَلَامَا» ثَبَتَ أَلْفَ مَا فِيهِ الْإِسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى بَطْلٍ فِي الْأَمَلِ ،
وَعَلَيْهَا فَالْجَزءُ مَوْفُورٌ وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ حَذْفًا حِثْنًا .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامُ قدسي رباح ،
غذوةٌ حتى دلتك رباح

ويروى : رباح . والمقامُ والمقامةُ : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم ففتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالوضع مضموم الميم ، لأنه مُشَبَّه ببنات الأربعة نحو دَخَرَجَ وهذا مُدَخَرَجُنَا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقرئ لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحسنتُ مُستقرّاً ومقاماً ؛ أي موضعاً ؛ وقول البيد :

عَفَتِ الدَّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
يَمْنَى ، تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

يعني الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزل الحسن . وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح ، وقد يُعْنَى به ضدّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال البيد :

قوما تجوبان مع الأنواح

وقوله :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وقومي

لما أراد الشدة فكنى عنه باحلقِي وقومي ، لأن المرأة إذا مات حميمها أو زوجها أو قُتِلَ حَلَقَتْ رأسها وقامت تنوح عليه . وقولهم : ضربه ضَرْبٌ

ابنة افتعدي وقومي أي ضَرْبَ أمة ، سببت بذلك لعودها وقيامها في خدمة موالها ، وكأن هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيل وقال . وأقامَ بالمكان إقامة وإقامة ومقاماً وقامة ؛ الأخيرة عن كراع : لَيْث . قال ابن سيده : وعندني أن قامة اسم كالطاعة والطاقاة . التهذيب : أَقَمْتُ إقامةً ، فإذا أَضَفْتُ حَدَفْتُ الهاء كقوله تعالى : وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامةً ، والهاء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواماً ، وأقامه من موضعه . وأقام الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : ويُقيمون الصلاة ، وقوله تعالى : وإنها لیسبیل مقيم ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لطريق بين واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامة : الاعتدال ، يقال : استقام له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الالفة . وقام الشيء واستقام : اعتدل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَهُمْ صَرَفُوكَ ، حِينَ جَزْتُمْ عَنِ الْهُدَى ،
بَأْسِيْفِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قال : القِيَمُ الاستقامة . وفي الحديث : قل آمنتُ بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أَقَمْتُ الشيء وقومته فقام بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستيواؤه . واستقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه . وقام ميزانُ النهار إذا انتصف ،

وقام قائمُ الظَّهيرة ؛ قال الرازي :

وقامَ ميزانُ النهارِ فاعتَدَلْ .

والقوامُ : العَدَلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هي أقنومٌ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أقنومُ الحالات وهي توحيدُ الله ، وشهادةُ أن لا إله إلا الله ، والإيمانُ برُسُلِهِ ، والعمل بطاعته . وقوامُهُ هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقام الشعر اثَرَنَ . وقوامٌ درأه : أزال عِوَجَهُ ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامَهُ ؛ قال :

أقيمُوا ، بَنِي النُّعْمَانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،
وإلا تُقيمُوا ، صاغِرِينَ ، الرُّؤُوسَا

عدى أقيمُوا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلُوا ، وأما قوله : وإلا تُقيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُوسَا فقد يجوز أن يُعنى به ما عني بأقيمُوا أي وإلا تُقيمُوا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرُّؤُوسُ على هذا مفعول بتقيمُوا ، وإن شئت جعلت أقيمُوا هنا غير متعدٍّ بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرُّؤُوسَا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جباغةُ الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسان وقِيَمَتُهُ وقَوَمَتُهُ وقومِيَّتُهُ وقوامُهُ : شَطَطُهُ ؛ قال العجاج :

أما تَرَبَّنِي اليَوْمَ ذا رَيْبٍ ،
فَقَدْ أَرُوحَ غيرَ ذِي رَذِيَّةٍ
صَلَبَ الْقَنَاءِ سَلَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وصَرَعه من قِيَمَتِهِ وقَوَمَتِهِ وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قويمٌ وقوامٌ : حَسَنُ القامةِ ، وجميعها قوامٌ . وقوام الرجل : قامته وحُسْنُ طوله ، والقَوْمِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أَيَّامَ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ ،
صَلَبَ الْقَنَاءِ سَلَبَ الْقَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حُسْنُ الطُّولِ . يقال : هو حسن القامةِ والقَوْمِيَّةُ والقِيَمَةُ . الجوهري : وقامةُ الإنسان قد تُجَمَّعُ على قاماتٍ وقِيَمٍ مثل تاراتٍ وتِيرٍ ، قال : وهو مقصور قِيامٍ ولحقه التغير لأجل حرف العلة وفارق رَحَبَةً ورِحَاباً حيث لم يقولوا رِحْبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيرٌ . والقَوْمِيَّةُ : القوامُ أو القامةُ . الأصمعي : فلان حسن القامةِ والقِيَمَةُ والقَوْمِيَّةُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِيٌّ

ويقال : فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمر لا قَوْمِيَّةَ له أي لا قِوامَ له . والقومُ : القصد ؛ قال رؤبة :

وَاتَّخَذَ الشَّدَّ لَهْنَ قَوْماً

وقوامُهُ في المُصَارَعَةِ وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقِوامُ الأمر ، بالكسر : نِظامُهُ وعِبادُهُ . أبو عبيدة : هو قِوامُ أهل بيته وقِيامُ أهل بيته ، وهو الذي يُقِيمُ شأنَهُم من قوله تعالى : ولا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً . وقال الزجاج : قرئت جعل الله لكم قِياماً وقِيماً . ويقال : هذا قِوامُ الأمر ومِلاكُهُ الذي يَقُومُ به ؛ قال لبيد :

أَفْتَلَكْ أُمَ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خَذَلْتُ ، وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قَوَامُهَا؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قِياماً تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِياماً ، ومن قرأ قِيماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها الله قِيمةً

كما قال .

والقيسة : واحدة القيسم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيسة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقضك أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمثك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقمتم المتاع أي قومتمه . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومتم لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سقرت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حددت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركتها الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائم : قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعين قائمه : ذهب بصرها وحدفتها صحيحة سائمة . والقائم بالدين : المستمسك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا آخر إلا قائما ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمنا من قبلنا فلا نخبر إلا قائما أي لسنا ندعوك ولا نباعك إلا قائما أي على الحق ، قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام والتمسك به . وكل

الاشياء فيها تقوم أموركم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياما يعني التي بها تقومون قياما وقواما ، وقرأ نافع المدني قيسا ، قال : والمعنى واحد . ودينار قائم إذا كان متقالا سواء لا يرجح ، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشيء فيسمى ميالا ، والجمع قوم وقيم . وقوم السلعة واستقامها : قدرها . وفي حديث عبد الله بن عباس : إذا استقمت بنقد فيعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقمت يعني قومتم ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع أي قومتمه ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقفت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعته بنقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئا ويذهب عناؤه باطلا ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيوف:

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها،
وإن لم تشم يوماً علتها القوائم

أراد سلئت. والقوائم: مقايض السيوف.

والقوام: داء يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يتنبعث. الكسائي: القوام داء يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤهم بأعدادهم وأقربانهم وأطاقهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطيق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القائمة مقدار كهنة رجل يبني على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقي بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زرنوق البئر ثم تعلق القائمة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقائمة البكرة يستقي عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لما رأيت أنها لا قائمة،
وأنتي موف على السائمة،
نزعنت نزعاً زعزع الدعامة

والجمع قيم مثل ثارة وتير، وقام؛ قال الطرماح:

ومشى تشيهه أقرباه
توب سخل فوق أعواد قام

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: لينسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدبه إليك إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيموا لفريش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواقبكم فأبيدوا خصراءم، أي دوموا لهم في الطاعة وانثبوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الحوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيليك أمراء تقشعير منهم الجلود وتشمير منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديث الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكيله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يقيم لها أدمها. وقائم السيف: مقيضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحوان والسرير والدابة. وقوائم الحوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائم السيف وقائمته مقيضه.

وقال الراجز :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُ ،
يَوْمَ تَلَقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ ،
وَاخْتَلَفَتْ أُنْرَاسُهُ وَقِيَسُهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو عليّ ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعٍ ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَسْقُونَ منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرى ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُنْتُ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمر والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نَزَعْتَ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَهُ

والدعامة إما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنْ تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَنِينُ ،
تُمْسِرُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قام جمع قامة البئر :

قَوْدَاءُ تَرْمَدٍ مِنْ غَزَنِي لَهَا مَرَطَى ،
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَم : الحشبة التي يُنْسَكُها الحِرَّات . وقوله في الحديث : إنه أذن في قَطْعِ السِّدِّ والقَائِمِينَ من شجر الحَرَم ، يريد قائمي الرَّحْلِ اللّتين تكونان في مَقْدَمِهِ ومَوْخَرِهِ .

وَقَيْمُ الْأَمْرِ : مَقْبِلُهُ . وأمرُ قَيْمٍ : مُسْتَقِيم . وفي الحديث : أَنَا نَبِيٌّ مَلَكٌ قَالَ : أَنْتَ قَيْمٌ وَخَلْقُكَ قَيْمٌ أَي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وفي الحديث : ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ أَي الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مِيلَ عَنْ الْحَقِّ . وقوله تعالى : فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ؛ أَي مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِثْنَاءِ وَبُرْهَانٍ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ . وقوله تعالى : وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ؛ أَي دِينُ الْأُمَّةِ الْقَيِّمَةِ بِالْحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينُ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ أَثْنَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ . وَالْقَيْمُ : السِّدُّ وَسَائِسُ الْأَمْرِ . وَقَيْمُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَقْوَاهُمُ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وفي الحديث : مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيْمَتُهُمْ امْرَأَةٌ . وَقَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَغْرِبِ : يَرُودُ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ تَرَضَّيَاهُمَا فَقَالَتْ لِحَدَاثِهِمَا :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَاقَنَّا مِنْ حَيْثَا هَجَمَتَاهُمَا
أُسَيُودٌ مِثْلُ الْمِرِّ لَا كَرٌّ دَرُهُ !
وَأَخَرٌ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا !

يَسِينَانِ وَجْهَ الْأَرْضِ إِنْ تَمَشَّيَاهُمَا ،
وَنَخْزِي إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْمَاهُمَا ؟

قَيْمَاهُمَا : بَعْلَاهُمَا ، ثَمَّتِ الْمَجْمَعَتَيْنِ لِأَنَّهَا أَرَادَتْ الْقِطْعَتَيْنِ أَوِ الْقَطِيعَتَيْنِ . وفي الحديث : حَتَّى يَكُونَ لِحُسَيْنِ امْرَأَةٌ قَيْمٌ وَاحِدٌ ؛ قَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا لِأَنَّهُ

الْحَمَام . قال ثعلب : قال ابن ماسويه ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كَقِيَمِ الْحَمَام ، وأما الصيف فهو حَمَام كله ، وجمع قِيَم عند كراع قامة . قال ابن سيده : وعندى أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلَّة القِيَمَة : المعتدلة ، والأُمَّة القِيَمَة كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القِيَمَة ؛ أي الأُمَّة القِيَمَة . وقال أبو العباس والمبرد : هنا مضر ، أراد ذلك دين المِلَّة القِيَمَة ، فهو نعت مضر محذوف ؛ وقال الفراء : هذا بما أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظه ؛ قال الأزهري : والقول ما قالوا ، وقيل : الماء في القِيَمَة للبالغة ، ودين قِيَم كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِيناً قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال اللحياني : وقد قرئ دِيناً قِيَمًا أي مستقيماً . قال أبو إسحق : القِيَم هو المُسْتَقِيم ، والقِيَم : مصدر كالصَغَر والكَبِير إلا أنه لم يُقَلِّ قَوْمٌ مثل قوله : لا يبيعون عنها حِوَلًا ؛ لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ، وقامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعتل قِيَم ، وأما حِوَلٌ فهو على أنه جار على غير فِعْل ؛ وقال الزجاج : قِيَمًا مصدر كالصغر والكبر ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِوَامٌ . ويقال : رمح قَوْمٍ وقِوَامٌ قَوْمٍ أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
كَ ، أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينِ قِيَمٍ

قال : إلا أن القِيَم مصدر بمعنى الاستقامة . والله
١ قوله « ضربوكم حين جرتكم » تقدم في هذه المادة بما للاصل :
صرفوكم حين جرتكم ، ولله مروى بهما .

يَقُومُ بآمرها وما تحتاج إليه . وقام بآمر كذا . وقام الرجل على المرأة : مَاتَهَا . وإنه لَقَوَام عليها : مَاتَ لها . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ؛ وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القِيَام الذي هو المَثُولُ والتَّنَصُّبُ وضدَّ القُعُود ، إنما هو من قولهم قمت بأمرك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجالُ مُتَكَفِّلُونَ بأمور النساء مَعْنِيُونَ بشؤونهن ، وكذلك قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أي إِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِيَانَةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ فافعلوا كذا ، لا بدَّ من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَانِهِ ، لا رِتْبًا وَلَا مُخِيرًا فِيهِ ، فيصير هذا كقوله : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ؛ وقال هذا ، أعني قوله إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فافعلوا كذا ، وهو يريد إِذَا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد الاختصاصات التي في القرآن وهو كثير جدًّا ؛ ومنه قول طرفة :

إِذَا مِتُّ فَانْعِيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
وَشَقِي عِلِّيَّ الْجَنِّبُ ، يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

تأويله : فإن مت قبلك ، لا بدَّ أن يكون الكلام مَعْقُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُوم أَنَّهُ لَا يَكْلِفُهَا نَعْيَهُ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ التَّكْلِيفُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتَ لَا قُدْرَةَ فِيهِ بَلْ لِحَيَاةِ عِنْدِهِ ، وَهَذَا وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فَلِإِقَامَةٍ عَلَى الْعَوَضِ ، وَإِقَامًا بغير عوض . وفي التنزيل : وَإِقَامَ الصَّلَاةِ . ومن كلام العرب : مَا أَدْرِي أَأَذِّنُ أَوْ أَقَامَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَدَّوْا أَذَانَهُ أَذَانًا وَلَا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَفَّ ذَلِكَ حَقُّهُ ، فَلَمَّا وَنَى فِيهِ لَمْ يُثَبِّتْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ إِذْ قَالُوا هَا بَا ، وَلَوْ قَالُوا هَا بَا لَأُثَبِّتُوا أَحَدَهُمَا لَا مَحَالَةَ . وَقَالُوا : قِيَمَ الْمَسْجِدَ وَقِيَمَ

تعالى القيوم والقيّام . ابن الأعرابي : القيوم والقيّام والمُدبّر واحد . وقال الزجاج : القيوم والقيّام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنی القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم . قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها . وقال الفراء : صورة القيوم من الفعل الفيعل ، وصورة القيّام الفيعل ، وهما جيبعاً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفيعل من ذوات الثلاثة مثل الصوّاغ ، يقولون الصيّاغ . وقال الفراء في القيّم : هو من الفعل فعيل ، أصله قويم ، وكذلك سيّد سويد وجيّد جويد بوزن ظريف وكریم ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سيّد على فعل ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف ؛ وقال سيبويه : قيّم وزنه فيعل وأصله قَيُوم ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها ، فصارت ياء مشددة ، وكذلك قال في سيّد وجيّد وميّت وهيّن ولين . قال الفراء : ليس في أبنية العرب فيعل ، والحيّ كان في الأصل حينواً ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . وقال مجاهد :

القيوم القائم على كل شيء ، وقال قتادة : القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم . وقال الكلبي : القيوم الذي لا بدّي له . وقال أبو عبيدة : القيوم القائم على الأشياء . الجوهري : وقرأ عبر الحيّ القيّام ، وهو لغة ، والحيّ القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرّهم ومستودعهم . وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قيّام السموات والأرض ، وفي رواية : قيّم ، وفي أخرى : قيوم ،

والقيوم من العيش : ما يقيمك . وفي حديث المسألة : أو لذي فقرٍ مُدّقع حتى يُصيب قيوماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية . وقوام العيش : عماده الذي يقوم به . وقوام الجسم : تمامه . وقوام كل شيء : ما استقام به ؛ قال العجاج :

رأس قوام الدين وابن رأس

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نبتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل : منها هامد ومنها قائم . الجوهري : وقوّمت الشيء ، فهو قويم أي مستقيم ، وقولهم ما أقومّه شاذ ، قال ابن بري : يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدّ تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة ، وإنما جاز ذلك لقولهم قويم ، كما قالوا ما أشدّه وما أفقره وهو من اشتدّ وافقر لقولهم شديد وفقير .

قال : ويقال ما زلت أقاومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنازله . وفي الحديث : من جالسه أو قاومه في حاجة صابره . قال ابن الأثير : قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقتضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها . وفي الحديث : تسوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكملها ، قال : فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

١ قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الاصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الانسان من القوت ، وقال أيضاً في عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الامر وعماده .

قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلث الدية ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها . وفي حديث أبي الدرداء : 'رُبَّ قَائِمٍ مَشْكُورٍ لَهُ وَنَائِمٍ مَغْفُورٍ لَهُ أَيْ رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفَرُ لِلنَّائِمِ بِدَعَائِهِ . وفلان أقومُ كَلَاماً من فلان أي أعدلُ كَلَاماً .

وَالْقَوْمُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويقوي ذلك قوله تعالى : لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخالُ أدري ،
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ ؟

وَقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ : شيعته وعشيرته . وروى عن أبي العباس : النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هُؤُلَاءِ مَعْنَاهُم الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وفي الحديث : إِنْ نَسَّانِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمَ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءَ ؛ قال ابن الأثير : الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَابِلُهُنَّ بِهِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا . الجوهري : الْقَوْمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، وَالْقَوْمُ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلْأَدَمِيِّينَ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ مِثْلَ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قَالَ تَعَالَى : وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ، فَذَكَرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : كَذَّبَتْ

قَوْمُ نُوحٍ ، فَأَنَّثَ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا الْمَاءُ وَقُلْتَ قَوْمِي وَرُهِيطٌ وَنُفَيْرٌ ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُ التَّأْنِيثُ فِعْلُهُ ، وَيدخل الماء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جبال ومساجد ، وإن ذكر وأنث ، فإنما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنثت . ابن سيده : وقوله تعالى : كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ، إِنَّمَا أَنْثَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِنْ كَانُوا كَذَبُوا نَحْواً وَحِدهُ ، لِأَنَّ مِنْ كَذِبِ رَسُولٍ وَاحِداً مَنْ رَسَلَ اللَّهُ فَقَدْ كَذَبَ الْجَمَاعَةُ وَخَالَفَهَا ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كَفُّوا عَنَّا وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وَقَالَ مَرَّةً : الْمَخَاطَبُ وَاحِدٌ ، وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمٌ وَأَقَايِمٌ ؛ كَلَاهُمَا عَلَى الْحَذْفِ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ :

فَإِنْ يَعْدِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا
فَوَادَكَ ، لَا يَعْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

ويروى : الْأَقَايِمُ ، وَعَنِ الْقَلْبِ الْعَقْلُ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ حُزْرَ بْنَ لَوْذَانَ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرَوْ بِنَ لَا
يِ ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

وقوله تعالى : فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْماً لَبِسُوا بِهَا بَكَافِرِينَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ عَنِ الْقَوْمِ هُنَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، الَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ، آمَنُوا بِمَا أَنَّى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَقْتٍ مَبْعُوثِهِمْ ؛ وَقِيلَ : عَنِ بِهِ مِنْ آمَنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتْبَاعُهُ ، وَقِيلَ : يُعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

يوم البعث يَقُوم فيه الخَلْق بين يدي الحَيِّ القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قِيامة ، وقيل :
هو تعريب قِيَمَتًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيدة : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :
أَتَظْلِم رجلاً يوم القيامة ؟
ومَضَتْ قُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، ولم
يَجِدْهُ أَبُو عبيد ، وكذلك مَضَى قُوَيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقَفْتُ غَيْرُ مُحَدِّدٍ .

فصل الكاف

كم : الكِثْمَانُ : نَقِيسُ الإِغْلَانِ ، كَثَمَ الشيءُ
يَكْتُمُهُ كَثْمًا وَكِثْمَانًا وَاكْتَتَمَهُ وَكْتَمَهُ ؛ قال
أبو النجم :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمٌّ المَذْرَمَةُ ،
لَيْثًا على الدَّاهِيَةِ المَكْتُمَةِ

وَكْتَمَهُ إِياه ؛ قال النابغة :

كَتَمْتُكَ لَيْثًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِيثًا ، وظاهرا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيْبُهَا ،
وَوَرَدَ هُمُومٍ لا يَجِدُنَ مَصَادِرًا

وَكَاتَمَهُ إِياه : كَكْتَمَهُ ؛ قال :

تَعَلَّمْتُ ، وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ ، أَتَنِي
عَلَيْكَ ، وَلَمْ أَظْلِمِ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أنْ وخبرها ،
والاسم الكِثْمَةُ . وحكى اللحياني : إنه لحسن الكِثْمَةِ .

١ قوله « تعريب قِيَمَتًا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النسخة ، وفي
أخرى يفتح اللام والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التعريب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل :
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير :
إن تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن
تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ استبدل الله بهم أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وجاء
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ ، وقيل :
المعنى إن تتولوا يستبدل قَوْمًا أَطْنُوخَ لَهُ مِنْكُمْ . قال
ابن بري : ويقال قوم من الجنِّ وفاسٌ من الجنِّ
وقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؛ قال أُمِيَّة :

وفِها مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ ،
مَلَائِكٌ دَلَّلُوا ، وَهُمْ صِغَابٌ

والمَقَامُ والمَقَامَةُ : المجلس . ومَقَامَاتُ النَّاسِ : مَجَالِسُهُمْ ؛
قال العباس بن مرداس أَنشدَهُ ابن بري :

فَأَيْتِي ما وَأَيْتُكَ كانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلسٍ : مَقَامَةٌ ؛ ومنه
قول لبيد :

ومَقَامَةُ غُلَبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ ، لَدَى بابِ الْحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الْحَصِيرِ : الْمَلِكُ ههنا ، والجمع مَقَامَاتُ ؛ أَنشد ابن
بري لزهير :

وفِهمْ مَقَامَاتُ حِسانَ وَجُوهُهُمْ ،
وَأُنْدِيَّةُ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

ومَقَامَاتُ النَّاسِ : مَجَالِسُهُمْ أَيْضًا . والمَقَامَةُ : السَّادَةُ .

وكل ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قامَ بِكَ . أبو
زيد في نوادره : قامَ بي ظَهْرِي أَي أَوْجَعَنِي ،
وقامت بي عيناى .

ويومُ الْقِيَامَةِ : يومُ الْبَعْثِ ؛ وفي التهذيب : الْقِيَامَةُ

ورجل كُتْمَة ، مثال هُمَزَة ، إذا كان يَكْتُمُ مِرَّةً .
وكَاتَمَنِي مِرَّةً : كَتَبَهُ عَنِي . ويقال للفرس إذا ضاق
مَنْخِرُهُ عن نَفْسِهِ : قد كَتَمَ الرَّبْوُ ؛ قال بشر :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إذا ما
كَتَمَنَّ الرَّبْوُ ، كَيْدُ مُسْتَعَارٍ

يقول : مَنْخِرُهُ واسع لا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إذا كَتَمَ غَيْرَهُ
من الدَّوَابِّ نَفْسَهُ من ضَيْقٍ مَخْرَجِهِ ، وكتَبَهُ عنه
وكتَبَهُ إِيَّاهُ ؛ أنشد ثعلب :

مِرَّةً ، كَالدَّهَافِ ، أَكْتُمُهَا النَّاسُ
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةً كَالشَّهَابِ

ورجل كَاتِمٌ للسر و كَتُومٌ . وسِرٌّ كَاتِمٌ أي مَكْتُومٌ ؛
عن كراع . ومَكْتُمٌ ، بالتشديد : بُولَغٌ في كِتْمَانِهِ .
واسْتَكْتَمَهُ الْحَبَرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كِتْمَهُ . وفاقه
كَتُومٌ ومِكْتَامٌ : لا تَسْئَلُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ ولا
يُعْلَمُ بِجَمَلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كَتُومًا ؛ قال الشاعر
في وصف فعل :

فَهَوَّ الْجَوْلَانِ الْفِلَاصِ شَمَامٌ ،
إذا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ

ابن الأعرابي : الكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .
والكَتِيمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وسحاب مَكْتُومٌ^١ :
لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالكَتُومُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو
إذا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا ، وَاجْلَعَ كَتْمٌ ؛ قال الأعشى :

كَتُومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ ،
وكانتْ بَقِيَّةَ دَوْدٍ كَتْمٌ

وقال آخر :

كَتُومُ الْمَوَاجِرِ مَا تَنْتِيسُ

وقال الطِّرِمَاحُ :

١ قوله « وسحاب مكثوم » كذا في الأصل وقد استدركها شارح
القاموس على المجد ، والذي في الصحاح والأساس : مكتم .

قد تجاوزتْ بِهَلْوَاعَةٍ
عَبْرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُغَامِ^١

وفاقه كَتُومٌ : لَا تَرْغُو إِذَا رَكِبْتَ . وَالكَتُومُ
وَالكَاتِمُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي لَا تُرْنُ إِذَا أُنْشِضَتْ ،
وَبِمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَلِمَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِ
فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ تَبَعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا ،
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَقْضَلًا

قوله طِلَاعُ الْكَفِّ أَي مِلْءُ الْكَفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسٍ سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَتُومُ ؛ سَمِيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ
صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ كَتَمَتْ كَتُومًا . أَبُو عَمْرٍو :
كَتَمَتْ الْمَزَادَةُ تَكْتُمُ كَتُومًا إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا
وَسِيلَانُ الْمَاءِ مِنْ تَخَارِزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرَبُ ، وَهِيَ
مَزَادَةُ كَتُومٍ . وَسِقَاءُ كَتِيمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ
كِتْمَانًا وَكَتُومًا ؛ أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ،
وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يَدْفَعُ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَبُهُ ، وَالتَّسْرِبُ :
أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرَزُهُ
وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَخَرَزُ كَتِيمٍ : لَا
يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يَخْرُجُ مَا فِيهِ . وَالكَاتِمُ : الْخَارِزُ ،
مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ الْقَزَازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ ،
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَتَمُومٌ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين الهلّة وقع في هلع بالجمعة كما وقع
هنا في الأصل وهو تصحيف .

فَمَا سَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُّومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كَتْمَةٍ ، يسكون الناء ، أي كلمة . ورجل أكتَمَ : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتَمُ ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوَسْمَةِ للخضاب الأسود . الأزهري : الكَتَمُ نبت فيه حُمْرَةٌ . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ، وفي رواية : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ؛ قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَشَوَّذَتْ سَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجِلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكَتَمِ مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكَتَمِ على التخير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكَتَمُ ، مشدد الناء ، والمشهور التخييف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليستدل لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواقي ولذلك يَقُلُّ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْنُو صُغْدًا وَيَنْبِتُ فِي أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَنْدَلِّي تَدَلِّيًّا خِيطَانًا لِيَفَافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نَغْتَشِطُ مع أسماء قبل الإحرام وَتَدَهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قال ابن الأثير :

هي دُهْنٌ مِنْ أَذْهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرٌ يَجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ ، وقيل : يجعل فيه الكَتَمَ ، وهو نبت يخلط مع الوَسْمَةِ ويصنع به الشعر أسود ، وقيل : هو الوَسْمَةُ . والأكتَمُ : العظيم البطن . والأَكْتَمُ : الشعبان ، بالياء المثلثة ، ويقال ذلك فيهما بالياء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكَتِيمٌ وكَتَيْمَةٌ : أسماء ؛ قال :

وَأَيْبَسْتَ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كَتَيْمَ بَنِيكَ ، وَكَتَتْ الْحَلِيلَا

أراد كَتَيْمَةَ فَرَخِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا . وابنُ أُمٍ مَكْتُومٌ : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : اخْفِرْ تَكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْأَمِّ ؛ تَكْتَمُ : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفقت بعد جُرْهُمُ فَصَارَتْ مَكْتُومَةٌ حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ . وبنو كَتَامَةَ : حي من حِمْيَرَ صَارُوا إِلَى بَرْبَرٍ حِينَ افْتَتَحَهَا أَفْرِيقُسُ الْمَلِكُ ، وقيل : كَتَامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبُرَيْرِ . وَكَتْنَانُ ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْنَانَ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُحَاجِرِينَ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ
وَكَتْنَانُ : اسم ناقة .

كَمْ : الكَتْمَةُ : المرأة الرثيا من شراب أو غيره . وَوَطَبٌ أَكْتَمُ أَي مملوء ؛ وأنشد :

مَذْمُومَةٌ يُنْسِي وَيُصْبِحُ وَطَبُهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكْتَمُ

١ قوله « وأيت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيتت ، من أيتم .

وَكُنْتُمْ آثَارُهُمْ يَكْنُثُهَا كَنْثًا : اقْتَصَبَهَا . وَالْكَنْثُ : أَكَلَ الْقِتَاءَ وَغَوَاهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَنْثُهُ يَكْنُثُهُ كَنْثًا . وَأَكْنُثُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْنُثُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْنُثُ : الشَّبَعَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالتَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : لِمَا لَا يَنْهَمُ أَكْنُثُ ؛ الْأَيْمُ : الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ رَجُلٌ أَكْنُثٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكَهَا وَسَنَامَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْنُثُ

وَطَرِيقٌ أَكْنُثُ : وَاسِعٌ . وَكُنْثُ الطَّرِيقُ : وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَنُثُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالْكَنْثُ : الْقَرَبُ كَالْكَتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِيمُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ . يَقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَنْثِهِ وَكَتَبِهِ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْنُثُ قَرَبَتَهُ : مَلَأُهَا . وَكَنْثَهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاةٌ كَاثِبَةٌ^١ وَكَثِيبَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَأَكْنُثُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْنُثُ بْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كَنْثُ : رَجُلٌ كَنْثُهُمُ اللَّحْيَةُ ، وَلَحْيَةٌ كَنْثَةٌ : وَهِيَ الَّتِي كُنْثَتْ وَقَصُرَتْ وَجَعْدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكَنْثَةُ .

كَنْثَعُمُ : الْكَفَنُتُمْ وَالْكَنْثَعُمُ : الرُّكْبُ النَّاتِي الضَّخْمُ كَالْكَفَنَةِ . وَامْرَأَةٌ كَنْثَمٌ وَكَنْثَعُمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَفَنَةٍ وَكَثْعَبٍ . وَكَثْعَمٌ : الْأَسَدُ أَوْ الثَّيِّرُ أَوْ الْفَهْدُ .

^١ قَوْلُهُ « وَحِمَاةٌ كَاثِبَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْهَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمَجْدِ وَتَكْلِمَةُ الصَّاعِقَانِي وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ : وَكَمَا بِالْكَافِ ، وَاغْتَرَّ السِّيدُ مَرْتَضَى بِمَا فِي نَسْخَةِ اللَّانِ فَطَخَ الْمَجْدُ .

كَنْثُ : الْكَفَنُ : لُغَةٌ فِي الْكَفَنِ ، وَهُوَ الْحِضْرَمُ ، وَاحِدَتُهُ كَنْثَةٌ ، بِمِثَالِ يَمَانَةٍ .

كَنْثُ : رَجُلٌ كَنْثُهُمُ اللَّحْيَةُ : كَنْثِيهَا . وَلَحْيَةٌ كَنْثَةٌ : قَصُرَتْ وَكُنْثَتْ وَجَعْدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَنْثِهِ .

كَنْثُ : الْإِكْنُثُ : لُغَةٌ فِي الْإِكْنَاخِ . وَمِثْلُكَ كَنْثَعُمُ : عَظِيمٌ عَرِيزٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَنْثَعُمُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْكَنْثَعُمُ يُوَصَفُ بِهِ الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبَّةٌ إِسْلَامٌ وَمِثْلُكَ كَنْثَعُمَا

وَالْكَنْثُ : الْمَنْعُ وَالِدَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَنْثُ دَفْعُكَ إِنْسَانًا عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَنْثْتُهُ كَنْثًا إِذَا دَفَعْتُهُ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

إِنِّي أَنَا الْمَرَّارُ غَيْرُ الْوَضْعِ ،
وَقَدْ كَنْثْتُ الْقَوْمَ أَيَّ كَنْثِهِمْ

أَيْ دَفَعْتَهُمْ وَمَنْعْتَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَنْثَعُمُ . كَدَمُ : الْكَدْمُ : تَسْمُشُ الْعَظْمُ وَتَعْرِقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ بِأَذَى الْقَمِّ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لُثَاتِهِ
أُسِفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْنِيدٍ

وَلِمَا لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . وَالْكَدْمُ وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلَى عَنِ الْحَيَاةِ : أَثَرُ الْعَضِّ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالْكَدْمُ : اسْمُ أَثَرِ الْكَدْمِ . يَقَالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالْمَكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعْضَضُ . وَحِمَارٌ مُكْدَمٌ : مُعْضَضٌ . وَتَكْدَامُ الْفَرَسَانِ : كَدَمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ يُعْضَضُ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

أَكِيلٌ ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدَامَةٌ
أي بَقِيَّةُ تَكْدَمِهَا الْمَالُ بِأَسَانِهَا وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ . وفي
حديث العرنين : فَلَقْدَ رَأَيْتَهُمْ يَكْدِمُونَ الْأَرْضَ
بَأَفْوَاهِهِمْ أَي يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعَضُّونَهَا ، والدواب
تُكَادِمُ الْحَشِيشَ بِأَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِرْ مِنْهُ .
والكُدَمُ : الكثير الكُدَمُ ، وقد يستعمل في عَضِّ
الْجَرَادِ وَأَكْلِهَا لِلنَّبَاتِ . والكُدَمُ : من أَعْنَشَ
الْأَرْضَ . قال ابن سيده : أَوَاهُ سَمِي بِذَلِكَ لِعَضِّهِ .
والكُدَمُ وَالْمَكْدَمُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالِ . ورجل
مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا نَأْتَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحُ . وكُدَمَ
الصَيْدَ كُدَمًا إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وكُدَمْتُ
الصَيْدَ أَي طَرَدْتَهُ . ويقال للرجل إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا
يُطْلَبُ مِثْلُهَا : لَقَدْ كُدَمْتُ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ .
والكُدَمَةُ . بضم الكاف : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

يَا أَيُّهَا الْحَرَشُ شَفْ ذُو الْأَكْلِ الْكُدَمُ

وَالْحَرَشُ شَفْ : الْجَرَادُ . وكُدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ أَي
طَلَبْتُ غَيْرَ مَطْلَبٍ . وما بِالْبَعِيرِ كُدَمَةٌ أَي أَثَرُهُ
وَلَا وَنَمٌ ، وَالْأَثَرُ أَنْ يُسَمَّى بِاطْنِ الْحَفِّ بِجَدِيدَةٍ .
وَقَتِيْقٌ مُكْدَمٌ أَي فَحَلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ؛
قَالَ بَشَرٌ :

لَوْ لَا تَسَلَّيْتُ النَّهْمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

غَيْرَانَةٍ ، مِثْلَ الْقَتِيْقِ الْمَكْدَمِ

ابن الأعرابي : نَعِجَةٌ كُدَمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛
وَقَوْلُ رُوَيْبَةِ :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَاتٍ كُدَمٌ

قال : حِمَارٌ كُدَمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ كُدَمٌ .
وغيرُ مُكْدَمٍ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ حُجَّ مُكْدَمٌ :
زُجَّاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ

بِالصَّفَادِ ؛ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَفَحَلٌ مُكْدَمٌ
وَمَكْدَمٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا قَدْ نَثِبَ فِيهِ . وَأَكْدَمَ
الْأَسِيرُ إِذَا اسْتَوْثِقَ مِنْهُ . وَكِسَاءٌ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ
الْقَتْلِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ . وَالْكُدَمَةُ ، بفتح الدال :
الْحَرَكَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ :

لَمَّا تَسَخَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كُدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

وَالْكُدَامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ
فَيَسْخَنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْكِي .
وَكُدَمُ السُّرْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ .
وَكِدَامٌ وَمُكْدَمٌ وَكُدَيْمٌ : أَسَاءٌ .

كوم : الْكَرِيمُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
الْخَيْرِ الْجَوَادِ الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ ، وَهُوَ
الْكَرِيمُ الْمَطْلُوقُ . وَالْكَرِيمُ : الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ
وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ . وَالْكَرِيمُ . اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ حَمِيدٌ الْفِعَالُ وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ . ابن سيده : الْكَرَمُ نَقِيضُ
الْثُّومِ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ ،
وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبْلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ
إِذَا عَنُوا الْعِثْقَ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّاسِ . قال ابن الأعرابي :
كَرَمُ الْفَرَسِ أَنْ يَرِيقَ جِلْدَهُ وَيَلْدِنَ شَعْرَهُ وَتَطْيِبَ
رَاحَتَهُ . وقد كَرُمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَرَمًا
وَكِرَامَةً ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكَرِيمَةٌ وَمَكْرَمٌ
وَمَكْرَمَةٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامَةٌ ، وَجَمْعُ
الْكَرِيمِ كُرَمَاءُ وَكِرَامٌ ، وَجَمْعُ الْكُرَامِ
كُرَامُونَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يُكْسَرُ كُرَامٌ
أُ . قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمعجم بفتح
أولهما وهو مقفى إطلاق المجد ، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم .

استغنوا عن تكسيه بالوار والنون ؛ وإنه لكريم
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم كما
قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .
ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك
الانثان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة
كرم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسروح^١
الشباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل
من تيمم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلقب
في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعه الشفقة
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي
خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! لمنغبر ! فلست بحالد ،
وما جعل الرحمن عذراً لقاعد
أترغم أن الخارجي على الهدى ،
وأنت مقيم بين راض وجاحد ؟
فكتب إليه أبو خالد :

لقد زادت الحياة إلي حُباً
بناتي ، أنهن من الضعاف
خافة أن يرين البؤس بعدي ،
وأن يشربن رنقا بعد صاف
وأن يعربن ، إن كسي الخواري ،
فتنبو العين عن كرم عجاج
ولولا ذاك قد سوّمت مهري ،
وفي الرحمن للضعفاء كاف
أبانا ! من لنا إن غبت عنا ،
وصار الحيم بعدك في اختلاف ؟

١ قوله «مسروح» كذا في الأصل بمجلات وفي شرح القاموس بمجمات .

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ،
لأنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار
وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كرم ورجال
كرم أي ذوو كرم ، ونساء كرم أي ذوات
كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دنف
وحراض ، وقوم حراض ودنف . وقال أبو عبيد :
رجل كريم وكُرام وكُرام بمعنى واحد ، قال :
وكُرام ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من
كريم ، وكُرام ، بالتشديد ، أبلغ من كُرام ،
ومثله ظريف وظُراف وظُراف ، والجمع
الكُرامون . وقال الجوهري : الكُرام ، بالضم ،
مثل الكُرم فإذا أفرط في الكرم قلت كُرام ،
بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والاسم
منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المثلم :

ومن لا يُكرم نفسه لا يُكرم^١

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب
قولك كراماً وصلفاً ، كأنه يقول أكرمك الله
وأدام لك كراماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه
صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف ، وما يخص
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي
المعشل الأعرجي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،
نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكُرم . ودوي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه
راوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا
أكرّم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن
يكرّم بها ؛ المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً

١ هذا الشطر لرهب من مملته .

عَيْنٍ وَنَعَمَ عَيْنٍ^١. ويقال: نَعَمٌ وَحُبًّا وَكَرَامَةً؛ قال ابن السكيت: نَعَمٌ وَحُبًّا وَكُرْماناً، بالضم، وَحُبًّا وَكَرْمَةً. وحكي عن زياد بن أبي زياد: ليس ذلك لهم ولا كُرْمَةً.

وَتَكَرَّمَ عن الشيء وتكلام: تَنَزَّهَ. الليث: تَكَرَّمَ فلان عما يَشِينُهُ إذا تَنَزَّهَ وَاكْتَرَمَ نَفْسَهُ عن الشائعات، والكَرَامَةُ: اسم يوضع للإكرام^٢، كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة، والغارة موضع الإغارة. والمُكَرَّمُ: الرجل الكريم على كل أحد. ويقال: كَرُمَ الشيء الكريم كَرُمًا، وكَرُمَ فلان علينا كَرَامَةً. والتَّكْرُمُ: تكلف الكرم؛ وقال المتلمس:

تَكَرَّمَ لِنَعْتَادِ الْجَمِيلِ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأَنَ يَتَكَرَّمَا

والمَكْرُمَةُ والمُكَرَّمُ: فعل الكَرَمِ، وفي الصحاح: واحدة المكلام ولا نظير له إِلَّا مَعُونٌ من العَوْنِ، لَأَنَّ كلَّ مَفْعُلةٍ فإلها لها لازمة إِلَّا هَذَيْنِ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَاطِي:

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِينِ
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

ويروي:

نَعَمٌ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِ

وقال جميل:

بُتَيْنَ النَّزَمِي لَا، إِنَّ لَا، إِنَّ لَزَمْتِهِ،
على كثرةِ الوَاشِينَ، أَيُّ مَعُونٍ

قال الفراء: مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمَةٍ وَمَعُونٌ جمع

١ قوله « ونعمي عين » زاد في التهذيب قبلها: ونعم عين أي بالضم، وبمعناها: ونعم عين أي بالفتح.

٢ قوله « يوضع للاكرام » كذا بالاصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الاكرام.

ليُكَافِئَكَ عليه، وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَرَمِ، وأراد بقوله أَكْرَمُ بها يهود أي أَهْدِيها إِلَيْهِمْ لِيُثْبِتُونِي عَلَيْهَا؛ ومنه قول دكين:

يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ،
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ،
أَطْلُبُ دَيْنِي مِنْ أَخِي مُكَارِمٍ

أراد من أَخِي يُكَافِئُنِي على مَدْحِي إِيَّاهُ، يقول: لا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بغيرِ وَسِيلَةٍ. وكأَرَمْتُ الرجل إذا فَاخَرْتَهُ في الكرم، فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ، بالضم، إذا غلبته فيه. والكريم: الصَّفْوَح. وكأَرَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ: كنت أَكْرَمَ منه. وَأَكْرَمَ الرجلَ وَكَرَّمَهُ: أَعْظَمَهُ وَتَزَهَّه. ورجل مَكْرَمٌ: مُكَرَّمٌ، وهذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرجلَ أَكْرَمُهُ، وأصله أَكْرَمُهُ مثل أَدْخَرَجُهُ، فاستقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أَتَبَعُوا باقي حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يَبْعِدُ استقلاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جازله أن يرده إلى أصله كما قال:

فإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

فأخرجه على الأصل. ويقال في التعجب: ما أَكْرَمَهُ لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأخفش: وقرأ بعضهم وَمَنْ يُهِنُ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكَرَّمٍ، بفتح الراء، أي إِكْرَامٍ، وهو مصدر مثل مُخْرَجٍ ومُدْخَلٍ. وله علي كَرَامَةٌ أي عَزَازَةٌ. واستَكْرَمَ الشيء: طلبه كَرِيماً أو وجده كذلك. ولا أَفْعَلُ ذلك ولا حُبًّا ولا كُرْمًا ولا كُرْمَةً ولا كَرَامَةً كل ذلك لا تُظْهِرُ له فعلاً. وقال اللحياني: أَفْعَلُ ذلك وَكَرَامَةً لك وَكُرْمَةً لك وَكَرْمَةً لك وَكَرْمًا لك، وَكَرْمَةً عَيْنٍ وَنَعِيمَ عَيْنٍ وَنَعْمَةً

أَي كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ، وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ؛ قَالَ صَخْرُ:
أَبَى الْفَخْرُ أَنْتَنِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ،
وَأَنْ لَيْسَ إِنْهَاءُ الْخَتَى مِنْ شِبَالِيَا

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض
مَكْرَمَةٌ^١ وَكَرَمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ ، وَأَرْضَانِ كَرَمٌ وَأَرْضُونَ
كَرَمٌ . وَالكَرَمُ : أَرْضٌ مُشَارَةٌ مُنْقَشَةٌ مِنْ
الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ
إِلْتِرْبَةَ الْعَذَاةِ الْمُنْبِتِ هَذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرَمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : الْمَكْرَمُ الْمَكْرُومَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ
مَفْعُلاً لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا :
مَكْرُومٌ وَمَعْمُونٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَكْرُومَةٍ
وَمَعْمُونَةٍ ، قَالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْكَلَامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا
وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنِّي أَنْتَقِي إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنْتَ مَا فِيهِ
فَقَالَتْ : إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَنْتَوْنِي مُسْلِمِينَ ؛ وَقِيلَ : أَلْتَقِي إِلَيَّ
كِتَابَ كَرِيمٍ ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ،
وَقِيلَ : كِتَابَ كَرِيمٍ أَيَّ مَخْتُونٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْكَرِيمَ تَابِعاً لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلاً تَنْتَوِي بِهِ
الذَّمُّ . يَقَالُ : أَسَمِيْنُ هَذَا ؟ فَيَقَالُ : مَا هُوَ بِسَمِيْنٍ
وَلَا كَرِيمٍ ! وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ .
وَقَالَ : إِنَّهُ لِقُرْآنُ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ؛ أَيَّ
قُرْآنٍ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .

١ قوله « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في الاصل والصحيح بالفتح
وفي القاموس بالضم وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

مَعْمُونَةٌ . وَالْأَكْرُومَةُ : الْمَكْرُومَةُ . وَالْأَكْرُومَةُ
مِنَ الْكَرَمِ : كَالْأَعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ . وَأَكْرَمَ
الرَّجُلُ : أَتَى بِأَوْلَادِ كِرَامٍ . وَاسْتَكْرَمَ : اسْتَحْدَثَ
عِلْقاً كَرِيماً . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَكْرَمْتَ فَارِيطُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ
اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ وَهُوَ بِهَا
تَضَنِّينَ فَصَبْرٌ لِي لَمْ أَرْضْ لَهُ بِهَا ثَوْباً دُونَ الْجَنَّةِ ،
وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ ؛
قَالَ شُمْرُ : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ
أَهْلَهُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ ، قَالَ : وَمَنْ
رَوَاهُ كَرِيمَتِيهِ فَهِيَ الْعَيْنَانِ ، يَرِيدُ جَارِحَتِيهِ أَيَّ الْكَرِيمَتَيْنِ
عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمَتُكَ
وَكَرِيمَتُكَ . قَالَ شُمْرُ : وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ
فَهُوَ كَرِيمَتُكَ وَكَرِيمَتُكَ . وَالْكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ ؛
يَقَالُ : هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى كَرِيمَتَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ ،

وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَقَعَ الْأَجْوَادِ^١

أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدْخُرْ عَنْهُ شَيْئاً يَكْرُمُ
عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ
يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : هُمَا الْجِهَادُ
وَالْحُجُجُ ، وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا ، وَقِيلَ : بَيْنَ
أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ
أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا
طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ : الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ
عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مَخَالَفَةِ رَبِّهِ . وَيَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ
كَرَّمَ أَبُوهُ وَكَرَّمَ آبَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ
أَكْرَمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ
وَعَمَمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ

١ قوله « منقع الأجواد » كذا بالأصل والتذهيب ، والذي في التكملة :
منقعا لجوادي ، وضبط الأجواد فيها بالضم وهو المعطش .

منه تَحَثُّ عَلَى السَّخَاءِ وَالكَرَمِ وَتَأْمُرُ بِكَلَامِ الْأَخْلَاقِ ،
فَاسْتَقْوَاهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ،
فَكَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ
الْحُمْرِ بِاسْمِ مَا خُذَ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنُ أَوْلَى
بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْحُمْرُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ

وَكَذَلِكَ سَبَبُ الْحُمْرِ رَاحًا لِأَنْ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ لِلْعَطَاءِ
أَيَّ يَخْفُ ؛ وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيَسَدِّدَ
مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَظَرُوا ،
بِطَرِيقَةِ أَتِيْقَةٍ وَمَسَلِّكَ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْفَرْضُ حَقِيقَةً
النَّهْيُ عَنِ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرَمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى
أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَنْ لَا يُشَارَكَ فِيمَا سَمَاهُ اللَّهُ بِهِ ؛
وَقَوْلُهُ : فَلَمَّا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَيَّ لَمَّا الْمُسْتَحَقُّ
لِلْإِسْمِ الْمُسْتَحَقُّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ
وَالْجَمَالِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلِ وَرِيَاسَةِ
الدُّنْيَا وَالْدِّينِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ رَابِعٍ
أَرْبَعَةٌ فِي النَّبُوَّةِ . وَيُقَالُ لِلْكَرَمِ : الْجَفَنَةُ وَالْحَبْلَةُ
وَالزُّرْجُونُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَاتَّقِ كَرَامَ
أَمْوَالِهِمْ أَيَّ نَفَائِسِهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ،
وَيَخْتَصُّهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُكِينِ فِي
حَقِّهَا ، وَوَاحِدَتُهَا كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَعَزَّوْ
تُثَقِّقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ أَيَّ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .
وَالْكَرَمُ : الْفَلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : الْكَرَمُ
نَوْعٌ مِنَ الصِّيَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَافَتِ ، وَجَمْعُهُ
كُرُومٌ ؛ قَالَ :

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفَضَّةٍ

يُقَالُ . وَابْتِ فِي عُنُقِهَا كَرَمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلَاهِ ؛

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا ؛ أَيَّ سَهْلًا لَيْسًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ؛ أَيَّ كَثِيرًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ؛ قَالُوا :
حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : أَهَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ؛
أَيَّ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ؛ أَيَّ
الْعَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : إِنْ رِئِي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ؛ أَيَّ عَظِيمٍ مُفْضِلٍ .
وَالْكَرَمُ : شَجَرَةُ الْعَنْبِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ ؛ قَالَ :
إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عِظَامِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عُرْوَتِهَا

وَقِيلَ : الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَمْعُهَا
كُرُومٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَلَدَةُ لَمَّا هِيَ كَرْمَةٌ وَغَلَّةٌ ،
يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هِيَ أَكْثَرُ
الْأَرْضِ سِنَةً وَعَسَلَةً ، قَالَ : وَإِذَا جَادَتِ السَّاءُ
بِالْفَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُسَمُّوا
الْعَنْبَ الْكَرَمَ فَلَمَّا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقْسِيرُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْكَرَمَ
الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ
آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ
فَيُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرَجُلَانِ كَرَمٌ وَرَجَالٌ كَرَمٌ
وَأَمْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ لِأَنَّهُ
مُصَدَّرٌ أَقِيمٌ مُقَامَ الْمَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتْ الْعَرَبُ الْكَرَمَ ،
وَهُمْ يَرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ الْعَنْبِ ، لِأَنَّ ذُلَّالَ مِنْ
قُطُوفِهِ عِنْدَ الْيَتَنِ وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ
لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَهِيَ النَّبِيَّةُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَنْ تَسْمِيَةِ هَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ يَعْصُرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ
الْمَنْهِي عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شُرْبَهُ
الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ :
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الْكَرَمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْحُمْرَ الْمَتَّخَذَةَ

قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهِي كُرُومُهُ
تَرَائِبَ لَا تُشْفَرُ ، يُعَبِّنُ ، وَلَا كُهْبَا

وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرِي الْجَرِير :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِيَةَ الشَّوَى ،
عَدُوْسُ الشَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

ثَالِيَةَ الشَّوَى : مشقة القدمين ؛ وَأُنْشَدَ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ
الْبَعِيثِ :

إِذَا هَبَطْتَ جَوْ المَرَاغِ فَعَرَسَتْ
طُرُوقًا ، وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا

وَالْكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكَرْمُ شَيْءٌ
يُبَاعُ مِنْ فِضَّةٍ يُلبَسُ فِي الْقِلَادَةِ ؛ وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فِي أَيُّهَا الظَّنْبِيُّ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ
بِكَرْمَيْنِ : كَرْمِي فِضَّةٍ وَقَرِيدِ

وقال آخر :

تُبْلِهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ ،
مُعْطَقَةٌ يَكْسُونُهَا قَصَبًا خَدَلَا

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْع : كَرِيمُ الْحِلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا
فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَعَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تَقُلْ
كَرِيمَةَ الْحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا
يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ
الْحَاصِلُ لِلْجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ
لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ .

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْقَلْتُ ؛ وَقَالَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِيرَتٌ عَزِيزَةٌ ، وَنِيْطَتٌ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوْتَقٍ

وَكُرْمَ الْمَطَرِ وَكُرْمَ : كَثُرَ مَاءُهُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ ، وَكُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرْمَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ وَكُرْمُ مَاءٍ
صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ
كُرْمٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرْمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ
خَرَجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كُرْمُ السَّحَابِ إِذَا جَاءَ
بِالْبَعِيثِ .

وَالْكَرَامَةُ : انْظَبَّتْ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحُبِّ
وَالْقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الْكَرَامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ
النَّزْلِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .

وَكِرْمَانُ وَكِرْمَانُ : مَوْضِعٌ بِفَارَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَكِرْمَانُ امْرَأَةٌ بِلَدٍ ، بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَقَدْ
أُولِعَتِ الْعَامَةُ بِكِسْرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحْبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرِ بْنِ
سَيَّارٍ : أَرْحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِي ؟
وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَيَّقَنْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً ،
وَمَاعِشَتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

قِيلَ : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَعَلَهَا بِمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الْأَجْنَاسِ
الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ
حَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛
التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٌ ١ فِي الْكُرْمِ :

١ قوله « أَبُو ذُؤَيْبٍ الخ » انفرد الأزهري بنسبة البيت لابي ذؤيب ،
اذ الذي في مجمع ياقوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش .

وأيقنتُ أن الجود منك سجية ،

وما عشتُ عيشاً مثل عيشك بالكُرُم

قال : أراد بالكُرُم الكرامة . ابن شميل : يقال كَرُمْتُ أرضُ فلان العام ، وذلك إذا سَرَقَتْهَا فزكا نبتها . قال : ولا يَكُرُم الحَب حتى يكون كثير العَصَف يعني التبن والورق . والكُرْمة : مُنْقَطِع البامة في الدهناء ؛ عن ابن الأعرابي .

كوزم : الكِرْزِيم : الفأس العظيمة لها رأس واحد ، وقيل : هي نحو المطرقة .

والكِرْزُوم : الصفا من الحجارة ، وحرّة بني عذرة تدعى كِرْزُوم ؛ وأنشد :

أَسْفَاكِ كُلِّ رَائِحٍ هَزِيمٍ ،

يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الْكَلْثُومِ ،

ونافعاً بالصَّفْصَفِ الكِرْزُومِ

كوزم : الكِرْزُومُ والكِرْزُوم : الرجل القصير الضخم .

والكِرْزُومَة : عَدُوُّ القَصِير . وكِرْزُومَ الحِمَارِ

وكِرْزُوحَ إذا عدا على جنب واحد . والكِرْزُومَة :

الشدّة المتناقل ، وقيل : هو دَوَيْنُ الكِرْزُوحَة وهي

الإسراع . وتَكِرْزُوم في مِشْبَتِه : عدا مِن فَرَجِ .

والكِرْزُومَة : عَدُوُّ البغل ، وقيل الإسراع .

الأزهري : الكِرْزُوحَة والكِرْزُوحَة في العَدُو دون

الكِرْزُومَة ولا يُكِرْزُوم إلا الحمار والبغل . ابن

الأعرابي : الكِرْزُوم الشجاع ؛ وأنشد :

ولو رآه كِرْزُومٌ لَكِرْزُومًا

أي لهرب . ويقال : كِرْزُومَتُ القَوْم إذا جمعْتهم

وعَبَأْتهم فهم مُكِرْزُومون ؛ قال :

إذا قَرَزَعُوا يَسْعَى إِلَى الرُّوْعِ مِنْهُمْ ،

يَجْرِدُ الْقَنَا ، سَبْعُونَ أَفْأاً مُكِرْزُومًا

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكِرْزُومًا أي

مُجْتَمِعاً . وكِرْزُومَ الرجل إذا عدا فأمْنَعَن ، وهي

الكِرْزُومَة . والمكِرْزُوم : الثَّقُور . والمكِرْزُوم

أيضاً : المُنْدَلَلُ المُنْتَصَاغِر . وقال المبرد : كِرْزُوم

ضَرْط ؛ وأنشد :

وَلَوْ رَأَى أَنَا كِرْزُومٌ لَكِرْزُومًا ،

كِرْزُومَة الْعَبِيرِ أَحْسَنُ ضَيْغًا

وكِرْزُوم : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولما رأينا أنه عاتِمُ القِرَى

بَحِيلٌ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَضَبِ كِرْزُومًا

كوزم : رجل مُكِرْزُوم : قصير مُجْتَمِع . قال ابن بري :

الكَرْزُومُ الْقَصِيرُ الْأَنْف ؛ قال خَلِيد البشكري :

فَتِلْكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صَلَاقًا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كِرْزُومًا

والكَرْزُوم : فأس مَفْلُوْلَة الحدّ ، وقيل : التي لها

حدّ كالكَرْزُومِ ، وهي الكِرْزُومُ أيضاً ؛ عن أبي

حنيفة ؛ وأنشد :

ماذا يَرِيْبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدَّاهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزُومٍ^١

أي تَنْحَنُّنَا بِالنَّوَابِ والمُهِموم كما يُنْحَتُ الحَشَب بهذه

الْقُدُوم ، والجمع الكِرْزُوم ، وقيل : هو الكِرْزُوم ؛

وقال جرير في الكِرْزُومِ الْفُؤُوس يَهْجُو الْفِرْزُوق :

عَنِيْفٌ يَهْزُ السِّيفُ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ ،

رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرْزُومِ

وأنشد الجوهري لجرير :

وَأَوْزَتْكَ الْقَيْنُ الْعَلَادَ وَمِرْجَلًا ،

وَتَقْوِمُ بِإِصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرْزُومِ^٢

١ قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خلم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وتقويم إصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : وإصلاح أخرات الفؤوس .

والكَرَزَمُ وَالكَرَزَنُ : الفأس . والكِرَزِم :
الشدّة من شدائد الدهر ، وهي الكرازِم على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزِم

أراد به الشدة ، فكِرَازِمٌ إذا جمع على القياس .
والكَرَزَمَةُ : أكل كل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :
لم أسمع له غير الليث . وكِرَزَمٌ : اسم . قال
الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير
كِرَزَمٌ ، يصغر كِرَيزِمًا . ابن الأعرابي :
الكَرَزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكَرَشَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبَحَ الله
كَرَشَمَتَهُ أي وجهه . والكِرَشُوم : القبيح
الوجه . وكِرَشِم : اسم رجل ، وهو مذكور في
موضع ، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من
الكَرِش .

كوكم : الكُرْكُمُ : نَبَتٌ . وتوب مُكْرَكُمُ :
مَصْبُوغٌ بِالكَرْكُمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال :
والكركم تسميه العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرْكُو ساقٍ يُفْعِمُهُ ،
يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيَبْلِغُهُ

مُخْتَلِطًا عِشْرَقَهُ وَكُرْكُمَهُ ،
قَرَّبَهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفاً عن السقي فاستعان بعِرْسِهِ .
وفي الحديث : فعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قال
الليث : هو الزعفران . قال : والكَرْكُمَانِي دواء
منسوب إلى الكُرْكُمِ وهو نَبَتٌ شبيه بالكمثون
يُخْلَطُ بِالْأَذْوِيَةِ وتوهّم الشاعر أنه الكمون فقال :
قوله « الكرزَم الكثير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتعذيب
وضبطه المجد بالنم .

غَنِيًّا أَرْجِيهِ ظُنُونِ الْأَظْنِ
أَمَانِي الكُرْكُمِ ، إذا قال استغني

وهذا كما تقول أمانِي الكمون . ابن سيده : والكركم
الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي
دواء الكركم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة
للبيهقي يصف قطاً :

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرُ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرَسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُروق صفر
معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصُرْتُ بِعَزَبٍ مُلَوَّمٍ ،
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِي وَكُرْكُمٍ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يَتَحَادَثَانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ
جبريل حتى عاد كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ؛ قال ابن الأثير :
هي واحدة الكُرْكُمِ وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ،
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال
الزنجشيري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ . وفي
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لَوْنُهُ
كالكَرْكُمَةِ ، وزعم السيوفي أن الكُرْكُمِ
والكَرْكُمَانِ الرَّزَقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امْرِئٍ مُشْتَرٍ لِشَانِهِ ،
لِرَزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

وبيت الاستشهاد في التهذيب :

رَبِّحَانَهُ الْغَادِي وَكَرْكُمَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم العليلك .

كوزم : كَزَمَ الرجلُ كَزَمًا ، فهو كَزِمٌ : هاب
التقدّم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْزَمْتُ
عن الطعام وَأَفْهَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إذا أَكْثَرْتُهُ حتى
لا يشتهي أن يعود فيه . ورجل كَزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ

يقال : هو أَكْزَمُ البنانِ أي قصيرها ، كما يقال جَعَدُ الكَفِّ . ابن الأعرابي : الكَزَمُ أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يَقْدِر على دينار ولا درهم . وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن بالكَزِّ ولا المُنْكَزِم ؛ فالكَزُّ : المُعَبِّس في وجوه السائلين ، والمُنْكَزِم : الصغير الكف الصغير القدام ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

أَنْجَحَ لَهَا سَنَنُ الْبَنَانِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّوْمُهَا

عنى بالمُكْزَم الذي أكلت أطفاره الصخر .

والكَزُوم من الإبل : الهرمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الهرم ، نعت لها خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كَزُوماً ، وقيل : هي المستنة فقط ؛ قال الشاعر :

لَا قَرَبَ اللَّهِ حَلَّ الْقَيْلَمِ ،
وَالدَّقِيمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضَّرْزَمِ

وَكُزَيْمٍ وَكُزْمان : اسمان .

كَم : ابن الأعرابي : الكَسَمُ الكَدُّ على العيال من حرام أو حلال ، وقال : كَسَمَ وَكَسَبَ واحد . والكَسَم : البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس . والكَسَم : قَتْلُ الشيء بيدك ولا يكون إلا من شيء يابس ، كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْماً ؛ وقول الشاعر :

وحامِلُ القِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يقال : جاء يَحْمِلُ القِدْرَ إذا جاء بالشر . والكَيْسُوم : الكثير من الحشيش ، ولُئِمَّةُ أَكْسُومٍ وَكَيْسُومٍ ؛ أنشد أبو حنيفة :

بَاتَتْ تُعَشِّي الحَمَضَ بالقَصِيمِ ،
وَمِنْ حَلِيٍّ وَسَطَهُ كَيْسُومِ

الأصمعي : الأَكاسِمُ الشَّعْخُ من الثبت المتراكبة .

وَقَهْمان ودَقَيَّان . والكَزَمُ : قَصَر في الأَنْفِ قبيح وقصر في الأصابع شديد . والكَزَمُ في الأُذُنِ والأَنْفِ والشفة واللَّحْيِ واليد والفم والقدم : القَصَرُ والتَّقْلُصُ والاجتماع . تقول : أَنْفٌ أَكْزَمُ ويد كَزَماء . والعرب تقول للرجل البخل : أَكْزَمُ اليدِ ، وقد كَزَمَ العَمَلُ والقَرْهُ بنانه ؛ قال أبو المثلث :

بِهَا يَدَعُ الْفَرْهُ الْبَنَانُ مُكْزَمًا ،
وَكَانَ أَسِيلًا قَبْلَهَا لَمْ يَكْزَمِ

مُكْزَم : مُقْتَع . ورجل أَكْزَمُ الأَنْفِ : قصيره ، وقيل : لا يكون الكَزَمُ قَصْر الأُذُنِ إلا من الحِيلِ ، وقيل : الكَزَمُ قصر الأَنْفِ كله وانفتاح المنخريَيْن . والكَزَمُ : خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا ، كَزَمَ كَزَمًا وهو أَكْزَم . ويقال : كَزَمَ فلان يَكْزِمُ كَزَمًا إذا ضم فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أَزَمَ بِأَزَمٍ . ووصف عون بن عبدالله رجلاً يَذَمُ فقال : إِنْ أَفِيضَ فِي الْخَيْرِ كَزَمَ وَضَعَفَ وَاسْتَسَلَّمَ أَيِ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . ويقال : كَزَمَ الشيء الصُّلْبَ كَزَمًا إذا عضه عضاً شديداً . وكَزَمَ الشيء يَكْزِمُهُ كَزَمًا : كسره بمقدّم فيه . الجوهري : كَزَمَ شيئاً بمقدّم فيه أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله . والكَزَمُ : غَلِظُ الجَحْفَلَةِ وقصرها . يقال : فرس أَكْزَمُ بَيْنَ الْكَزَمِ . والعَمِيرُ يَكْزِمُ من الحَدَجِ : يكسر فيأكل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ ، بالتعريك : شدة الأكل ، والمصدر ساكن من قولك كَزَمَ فلان الشيء بفيه كَزَمًا إذا كسره ، والاسم الكَزَمُ . وقد كَزَمَ الشيء بفيه يَكْزِمُهُ كَزَمًا إذا كسره وضمّ فيه عليه ، وقيل : الكَزَمُ البخل .

يقال : لُئْمَةٌ أَكْسُومٌ أي مُتْرَاكِمَةٌ ؛ وأنشد :

أَكاسِيًّا لِلطَّرَفِ فِيهَا مُتَسَعٌ ،
وَلِلْأَبْوَالِ الْإِيلِ الطَّبَّ قَتَعَ

وقال غيره : روضة أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ أي نَدِيَّةٌ كثيرة ، وأبو يَكْسُومٍ من ذلك : صاحب الفيل ؛ قال لبيد :

لو كان حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا ،
فِي الدَّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَيْسُومٌ ، فَيَعْمُولٌ : منه . وخَبِيلٌ أَكَامِيمٌ أي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وَكَيْسَمٌ : أبو بطن من العرب مشتق من ذلك . وَكَيْسُومٌ : اسم وهو أيضاً موضع ، مُعَرَّبٌ . وَيَكْسُومٌ : اسم أعجمي . وَيَكْسُومٌ : موضع .

كسعم : الكُسُومُ : الحِمَارُ ، بِالْجَمْعِ . ويقال : بل الكُسُومُ ، والأصل فيه الكُسُعة ، والميم زائدة ، وجمع الكُسُومِ كَسَاعِيمٍ ، سببت كُسُوماً لأنها تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِهَا .

كشم : كَشَمَ أَفْهَ : دَفَعَهُ ؛ عن اللحياني . وَكَشَمَ أَفْهَ يَكْشِمُهُ كَشْأً : جَدَعَهُ . والكشم : قَطَعَ الْأَنْفَ بِلِاسْتِثْنَالِ . وَأَنْفٌ أَكْشَمٌ وَكَشِيمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْأً . وَحَنَكٌ أَكْشَمٌ : كَالْأَكْسِ . وَأُذُنٌ كَشْأً : لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعُ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهِيَ كَالصَّلَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْكَشْمَةُ ١ . وَالْكَشْمُ : نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : الناقص الخلق ، رجل أَكْشَمَ يَتَشَمُّ الْكَشْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ النَقْصَانُ أَيْضاً فِي الْحَسَبِ . ابن سيده : الْأَكْشَمُ الناقص في جسمه وحسبه ؛ قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأسلمية :

١ قوله « والاسم الكشمة » كذا ضبط في الأصل ، وبالتصريك ضبط في المحكم .

غلامٌ أَتَاهُ اللَّثُومُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرٌ أَكْشَمٌ
أَيُّ أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَاقُضُ :

غلام أَتَاهُ اللَّثُومُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ ،
وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمٌ

وَكَشَمَ الْفَيْثَاءُ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

وَالْكَشْمُ : اسم الفهد ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأُنْثَى كَشْأً ، وَالْجَمْعُ كَشْمٌ . وَكَيْشَمٌ : اسم .

كصم : الْكَصَمُ : الْعَضُّ . وَكَصَمَهُ كَصْأً : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ يَكْصِمُ ١ كَصْأً : نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِراً ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ الرِّوَاةِ لِعَدِيٍّ :

وَأَمْرَانَاهُ بِهِ مِنْ يَتْنِهَا ،
بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِيراً أَوْ كَصَمَ

أَيُّ دَفَعَ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : عَضَّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ . قال أبو نصر : كَصَمَ كُصُوماً إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ . وروى أبو تراب عن أبي سعيد : قَصَمَ رَاجِعاً وَكَصَمَ رَاجِعاً إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيٍّ .

وَالْمُكَاصَّةُ : كُنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كظم : اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غِيْظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالغَيْظُ مَكْظُومٌ . وفي التزويل العزيز : وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظَ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : يَعْنِي الْخَاطِبِينَ الْغَيْظَ لَا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ الْجُنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . وروى عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا

١ قوله « وكصم يكصم » ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس .

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كَظَمْتُ الغيظ أَكْظِمُهُ كَظْماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كَظَمَ غيظاً فله كذا وكذا ؛ كَظَمُ الغيظ : تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تناوب أحدكم فليَکْظِم ما استطاع أي ليحبسه بها أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له قَظَرٌ يَکْظِمُ عليه أي لا يُبْدِيهِ ويظهره ، وهو حَسَبٌ . ويقال : كَظَمَ البعيرُ على جِرتِه إذا ردّها في حلقه . وكَظَمَ البعيرُ يَکْظِمُ كَظْماً إذا أمسك عن الجِرة ، فهو كَاطِمٌ . وكَظَمَ البعيرُ إذا لم يَجتَرَّ ؛ قال الراعي :

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّتِهِنَّ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّتِهِنَّ

أي دفعت الإبل يجرتها بعد كظومها ، قال : والكاظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكَظْمِ الإمساك على غيظ وغمٍّ ، والجِرة ما نخرجه من كروشها فتَجْتَرُّ ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجِرة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحَقِيلُ اسم موضع . ابن سيده : كَظَمَ البعيرُ جِرتِه إذا رَدَّهَا وكَفَّ عن الاجترار . وناقَة كُظُومٌ ونوق كُظُومٌ : لا تجترُّ ، كَظَمْتُ تَکْظِمُ كُظُوماً ، وإبل كُظُومٌ . تقول : أرى الإبل كُظُوماً لا تجترُّ ؛ قال ابن بري : شاهد الكُظُوم جمع كاظم قول الملقطي :

فَهُنَّ كُظُومٌ مَا يُفْضَنُ بِجِرَّتِهِنَّ ،
لَهُنَّ بُسْتَنٌ اللَّثَامِ صَرِيفٌ

والكَظْمُ : تَخْرِجُ النَّفْسِ . يقال : كَظَمَنِي فَلَانٌ

وَأَخَذَ بِكَظَمِي . أبو زيد : يقال أَخَذْتُ بِكَظَامِ الْأَمْرِ أي بالثقة ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ أي بحلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ أي بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ ، والجمع كِظَامٌ . وفي الحديث : لعلَّ الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأَكْظَامِها ؛ هي جمع كَظَمَ ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بِكَظْمِهِ أي عند خروج نفسه وانقطاع نَفْسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظْمِهِ إذا غَمَّهُ ؛ وقول أبي خراش :

وكلُّ امرئ يوماً إلى الله صائر
قضاءً ، إذا ما كان يؤخذ بالكَظْمِ

أراد الكَظْمَ فاضطرب ، وقد دفع ذلك سبويه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فَعَزَّ فَعَزَدَ وفي كَبَدَ كَبَدَ لا يقولون في جَمَلَ جَمَلٌ ؟ ورجل مكظوم وكَظِيمٌ : مكروب قد أخذ الغمُّ بِكَظْمِهِ . وفي التنزيل العزيز : ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وهو كَظِيمٌ . والكُظُوم : السُّكُوت . وقوم كُظَمٌ أي ساكتون ؛ قال العجاج :

وَرَبَّ أَمْرَابٍ حَصِيحٍ كُظَمٍ
عَنِ اللَّثَامِ ، وَرَفَّتِ التَّكْظِمُ

وقد كُظِمَ وكَظِمَ على غيظه يَکْظِمُ كَظْماً ، فهو كَاطِمٌ وكَظِيمٌ : سكت . وفلان لا يَکْظِمُ على جِرتِه أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن عُلْبَةَ الهذلي :

كَظِيمُ الْحَجَلِ وَاضِحَةُ الْمُحَيَّا ،
عَدِيلَةُ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامِ

عنى أن خلخالها لا يُسمع له صوت لامتلائه . والكَظِيمُ : غَلَقَ الباب . وكَظَمَ البابُ يَکْظِمُهُ كَظْماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كَظَمْتُ البابَ أَكْظِمُهُ إذا قُمت عليه

فسدته بنفسك أو سدته بشيء غيرك . وكل ما سُدَّ من مجرى ماء أو باب أو طريق كظم ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامة والسدادة : ما سُدَّ به . والكِظامة : القناة التي تكون في حوايط الأغصان ، وقيل : الكِظامة ركايا الكرّم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناصت كأنها نهر . وكظّموا الكِظامة : جدروها بحدّرين ، والحدّ رطين حافتها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة . غيره : والكِظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالقناة ، وجمعها كظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناصقة تُحفر ويباعد ما بينها ، ثم يُخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عوَر الماء ليقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك ؛ وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامة معناه أي حُفرت قنّوات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمُّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاها ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سير يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سير مضفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : حبل يكظّمون به تحطّم البعير . والكِظامة : العقب الذي على رؤوس القذذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حقو السهم ، وهو مُستَدَقُّه بما يلي الرّيش ، وقيل : هو موضع الرّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشْدُ على حَزِّ الكِظامة بالكُظُر^١

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقب الذي يُدرَج على أذناب الرّيش يَضِطُّها على أيّ نَحْوٍ ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : حبل يُشدُّ به أنف البعير ، وقد كظّموه بها . وكِظامة الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرقي الحديدة من الميزان .

وكاظِمةُ معرفة : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذْ هُنَّ أَقْصَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِي ،

أَوْ كَقَطَا كَاظِمةُ النَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَغَارِ فَلَجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ

فإنه أراد كاظِمةَ وما حوّلها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظِمةُ جوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب ؛ قال : وأنشدني

١ قوله « بالكُظُر » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس : الكُظُر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكُظُر بالكسر عقة تشد في اصل فوق السهم .

أعرابي من بني كَلَيْب بن يَزْبوع :

ضَمِنْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ تَجْدَأْ ،
وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كَاطِمَة ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكِعامُ : شيءٌ يُجعل على فم البعير . كَعَمَ
البعير يَكْعِمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ : شدَّ
فاهه ، وقيل : شدَّ فاهه في هياجه لثلا بَعْضٌ أو يأكل .
والكِعامُ : ما كَعَمَهُ به ، والجمع كَعْمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ وساكتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لثلا ينبج ؛
وأشد ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعِمُ كَلْبَهُ ؛
دَعَرَ الْكَلْبُ يَنْبِجُ ، لِمَا الْكَلْبُ نَابِجٌ ؛

وقال آخر :

وَتَكْعِمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرِيِّ ،
وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ

وكَعَمَهُ الخوفُ : أَمْسَكَ فاهه ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

يَبْنِي الرُّجَا وَالرُّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
يَهْنَأُ ، خَائِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سَدَّ الخوفُ فَمَهُ فَمِنَعَهُ
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكَعَمَ الْمَرْأَةُ يَكْعِمُهَا
كَعْمًا وَكَعُومًا : قَبَّلَهَا ، وكذلك كَاعَمَهَا . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المُكَاعِمَةِ
والمُكَامِمَةِ ؛ المُكَاعِمَةُ : هو أَنْ يَلْتَنِمَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتَّقْيِيلِ ، أَخَذَ مِنْ

كَعَمَ الْبَعِيرَ فَجَعَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَثَمَهُ
إِيَّاهُ بِنَزْلَةِ الْكِعَامِ ، وَالْمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكَعِيمُ : رِيعٌ تَوَعَّى فِيهِ السِّلَاحُ وَغَيْرُهَا ،
وَالْجَمْعُ كِيعَامٌ . وَالْمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ
صَاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَكَعَمْتُ
الرِّعَاءَ : سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكَعُومُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ؛
وَأُنْشَدُ :

أَلَا نَامَ الْحَلِيَّ وَبَيْتُ حِلْسًا ،
بِظَهْرِ الْقَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الْكُعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْسًا لما يحفظ ويرعى كأنه
حِلْسٌ قد سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وهي أفواهه .
وَكِيعُومٌ : اسم .

كعَمَ : الْكَعْمُ وَالْكَعْمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضَّخْمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَعْمٌ وَكَعْمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَكَعْتَبٍ وَكَعْتَبٍ .

كعسم : الْكَعْسَمُ وَالْكَعْسُومُ : الْحِجَارُ ، حَبِيرَةٌ ، كِلَاهُمَا
كَالْعُكْسُومِ . وَكَعْسَمَ الرَّجُلُ وَكَعْسَبَ : أَذْبَرَ
هَارِبًا .

كلم : الْقُرْآنُ : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ،
وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُجَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَفِي
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنه لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ
عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ
هِنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ
وَتَكْفِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيُّ كَلَامِهِ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا
تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هِنَا بِجَازٍ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ

الكلم من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة ، وتميم تقول : هي كلمة ، بكسر الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمة وكلمة وكلمة ، مثل كبد وكبد وكبد ، وورق وورق وورق ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةً حُقَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ^١

وكأن الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكلم وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكلم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرُّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العقيلي :

لَظَلَّ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه
تَحَلَّبُ جَدَوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، فلما ذكر وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر^١ قوله « مفعم » ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح .

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذن كما أو عدد الأجور على ذلك ، ونصب عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استحللتم فرؤجهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قللت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعتبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ؛ وبما يدل على أن الكلام هو الجليل المتروكة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا ،
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَاءَ وَسُجُوداً

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لعذوبة مستنعه ورقة حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولا م الابتداء وهمة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نبيقة ونبيق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمُنْ رَأْسَا

فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجَنْسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّمْعُ هُنَا جَنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيمَةٌ
وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى أَطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ
كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكَيْسَرَةٍ وَكَيْسَرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاءَ
بِالذَّنْبِ لِأَنَّهُمَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ
الْمَجْهَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةِ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفٍ
ذَاتِ مَعْنًى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَلِمَاتِهَا وَخُطْبَةٍ
بِأَسْرِهَا . يَقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَيْ فِي
قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطَوْلِهَا .
وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلَّمًَا وَتَكَلَّمًَا وَكَلَّمَهُ كِلَامًا ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
فَاطَقَهُ . وَكَلِيمُكَ : الَّذِي يُكَلِّمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُكَ . يَقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكَلِيمًا وَكِلامًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجَدَ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيَقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاطِعَانِ كَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَلَا يَقَالُ تَكَلَّمَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى مُجْرَدَةً لَأَحْتَمَلْ مَا قُلْنَا

وما قالوا ، يعني المعتزلة ، فلما جاء تكليماً خرج
الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج
الاحتمال للشكّين ، والعرب تقول إذا وُكِّدَ الكلامُ
لم يبرز أن يكون التوكيد لغواً ، والتوكيد بالمصدر
دخل لإخراج الشك ، وقوله تعالى : وجعلها كلمة
باقيةً في عقبه ؛ قال الزجاج : عني الكلمة هنا كلمة
التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جعلها باقيةً في
عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل .
ورجل نِكْلامٌ ونِكْلامَةٌ ونِكْلامِيّ وكِلْمانيّ :
جيدٌ الكلام فصيح حسن الكلام منطبق . وقال
ثعلب : رجل كِلْمانيّ كثير الكلام ، فعبّر عنه
بالكثرة ، قال : والأنتى كِلْمَانِيَّةٌ ، قال : ولا
نظير لِكِلْمَانِيّ ولا لِنِكْلَامَةٍ . قال أبو الحسن :
وله عندي نظير وهو قولهم رجل نِلْقَاعَةٌ كثير الكلام .
والكَلَمُ : الجُرْح ، والجمع كَلُومٌ وكِلَامٌ ؛
أَشَدُّ ابن الأعرابي :

يَشْكُرُوْا ، اِذَا سُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

شَكُونَى سَلِيم ذَرَبَتْ كَلَامُهُ

سمى موضع نَهْشَةَ الحية من السلم كَلِمًا ، وإنما حقيقته الجُرْحُ ، وقد يكون السَّلِيمُ هنا الجَرِيحُ ، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار . وَكَلِمَهُ يَكَلِمُهُ كَلِمًا وَكَلِمَهُ كَلِمًا : جرحه ، وأنا كالمُ ورجل مكثوم وكليم ؛ قال :

عليها الشيخ ' كالأسد الكليم.

والكَلِيمُ ، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد
الكليم إذا جرح فحَمِي أنفأ ، والرفع على قولك

١ قوله « وكلمه يكلمه » قال في المصباح : وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اه. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله « وكلمه كأمأ جرحه » كذا في الأصل وأصل البارة للمحكم وليس فيها كأمأ .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع كَلَمَى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؛ قرئت : تَكَلَّمُهُمْ وَتَكَلَّمُهُمْ ، فتَكَلَّمُهُمْ : تجرحهم وتَسِمُهُمْ ، وتَكَلَّمُهُمْ : من الكلام ، وقيل : تَكَلَّمُهُمْ وتَكَلَّمُهُمْ سواء كما تقول تجرحهم وتَجَرَّحَهُمْ ، قال الفراء : اجتمع القراء على تشديد تَكَلَّمُهُمْ وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم تَكَلَّمُهُمْ وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد تَكَلَّمُهُمْ فذلك المعنى تَجَرَّحَهُمْ ، وفسر فقيل : تَسِمُهُمْ في وجوههم ، تَسِمُ المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتَسِمُ الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتَكَلِيمُ : التجريح ؛ قال عنقرة :

إذ لا أزالُ على رِحالِ سابِجٍ
نَهْدٍ ، تَعَاوَرَه الكُتَاةُ ، مُكَلَّمٌ

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تَكَلِّمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقفح في أديانهم ، وأصل التَكَلِّم الجرح . وفي الحديث : إنا نَقُوم على المَرَضَى ونُدَاوِي الكَلَمَى ؛ جمع كَلِم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ؛ قال أبو منصور : سَمِيَ الله ابتداء أمره كَلِمَةً لأنه أُلْقِيَ إِلَيْهَا الْكَلِمَةُ ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَرًا ، ومعنى الْكَلِمَةُ معنى الولد ، والمعنى يُبَشِّرُكَ بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سَيْفُ الله وأَسَدُ الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كَلَمٌ : الكَلَمُوم : الفيل ، وهو الزَنْدَبِيل . والكَلَمُوم : الكثير لحم الخدين والوجه . والكَلَمَةُ : اجتماع لحم الوجه . وجارية مُكَلَّمَتُهُ : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتنيها سهولة الخدين ولم تلتزمها جُهومة القُبْح . ووجه مُكَلَّمَتُمْ : مُسْتَدِير كثير اللحم وفيه كالجَوْز من اللحم ، وقيل : هو المُتَقَارِب الجَعْدُ المَدَوَّر ، وقيل : هو نحو الجَهْم غير أنه أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، والمصدر الكَلَمَةُ . قال شمر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالمُكَلَّمَتُمْ ؛ قال : معناه أنه لم يكن مُسْتَدِير الوجه ولكنه كان أَسِيلًا ، صلى الله عليه وسلم . وقال شمر : المُكَلَّمَتُمْ من الوجوه القصيرة الحنك الثاني الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مُسْتَدِير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكَلَمَةُ إِلَّا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البرصاء يَصِفُ أَخْلَافَ نَاقَةٍ :

وَأَخْلَافٌ مُكَلَّمَتُهُ وَتَجَرُّ

صِرَّ أَخْلَافَهَا مُكَلَّمَتُهُ لِعَلَّظَهَا وَعَظَّمَهَا .

وَكَلَمُومٌ : رجل . وأمَّ كَلَمُومٌ : امرأة .

كَلَمٌ : الْكَلِمَةُ وَالْكِسْمُ : التراب ؛ كلاهما عن كراع والليثاني . وحكى الليثاني : بفيه الْكَلِمُومُ وَالْكِسْمُ ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : التَّرْبُ لَهُ .

كَلَمٌ : الْكَلَمُوم : كَالْكَرْدُوم .

كَلَمٌ : الْكَلَمُوم : الصُّلْب .

كَلَمٌ : الْكَلَمَةُ : الذَّهَابُ فِي مُرْعَةٍ ، وهي الْكَلَمَةُ أَيْضًا ، تقول : كَلَمَسَ الرَّجُلُ وَكَلَمَسَ إِذَا ذَهَبَ . ابن الأعرابي : يقال كَلَمَسَ فُلَانٌ إِذَا كَتَمَادَى كَسَلًا عَنْ قِضَاءِ الْحُقُوقِ .

كَلِم : الكَلَشَّة : الذهاب في سرعة ، والسين المهمله
أعلى ، وقد ذكر .

كَلِم : التهذيب : ابن السكيت بَلَصَمَ الرجلُ
وَكَلَصَمَ إذا فَرَّ .

كَم : الكُم : كَمُ القَمِيص . ابن سيده : الكُم من
الثوب مَدَخَلَ اليد وَمَخَرَجَهَا ، والجمع أَكْمام ، لا
يَكْسَرُ على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كِمَّة
مثل مُحَبٍّ وَحَبِيَّةٍ . وَأَكَمُ القَمِيص : جعل له كُمَيْنِ .
وَكُمُ السَّبْع : غِشاءٌ مَخَالِبُهُ . وقال أبو حنيفة : كَمُ
الكَبَّاس يَكُمُّهَا كُمًا وَكُمُّهَا جَعَلَهَا في أَغْطِيَةٍ
تَكُمُّهَا كَمَا تَجْعَلُ العَنَاقِيدُ في الأَغْطِيَةِ إلى حين صِرَامِهَا ،
واسم ذلك الغِطاء الكِمَام ، والكُمُّ للظِّلْع .^١ وقد
كُمَّتِ النَّخْلَةُ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كَمَا
وَكُمُومًا . وَكُمُّ كل نَوْرٍ : وَعَاوُهُ ، والجمع
أَكْمام وَأَكَامِيم ، وهو الكِمَام ، وجمعه أَكِيَّةٌ .
التهذيب : الكُمُّ كُمُ الطَّلَع ، ولكل شجرة مثمرة
كُمٌّ ، وهو بُرْعُومَتُهُ .

وَكِمَامُ العَذوق : التي تَجْعَلُ عليها ، واحداها كُمٌّ . وأما
قول الله تعالى : والنخل ذاتُ الأَكْمام ، فإن الحسن
قال : أراد سَبَابَ من لَيْفَ تَرِينَتِهَا . والكُمَّةُ :
كلُّ ظَرْفٍ غَطَّتْ به شَيْئًا وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ فَصَارَ له
كَالْغِلَافِ ، ومن ذلك أَكَامُ الزَّرع غُلْفُهَا التي تَخْرُجُ
مِنْهَا . وقال الزجاج في قوله : ذاتُ الأَكَامِ ، قال :
عنى بالأَكَامِ ما غَطَّى . وكل شجرة تخرج ما هو
مَكُمَّمٌ فِيهَا ذاتُ أَكَامٍ . وَأَكَامُ النَّخْلَةِ : ما غَطَّى
جُمَارَهَا من السَّعَفِ والليف والجذع . وكلُّ ما
أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فهو ذو أَكَامٍ ، فالظِّلْعَةُ كُمُّهَا

١ قوله « والكَم للظلع » ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالنون
كَم القميص ، وقال في المصباح والقاموس والنهاية : كَم الطلع
وكل نور بالكسر .

قشرها ، ومن هذا قيل للقلنسوة كُمَّة لأنها تَغْطِي
الرَّأس ، ومن هذا كُمُّ القميص لأنها يَغْطِيَانِ اليدين ؛
وقال شمر في قول الفرزدق :

بُعَلْتُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَفَانُهُ ،

بَارِآدٍ ، لَحْيَيْنِهَا جِيَادَ الكَمَائِمِ .

يريد جمع الكِمَامَةِ التي يجعلها على مَنْخَرِهَا لئلا يُؤْذِيَهَا
الذُّبَابُ . الجوهري : والكِمُّ ، بالكسر ، والكِمَامَةُ
وَعَاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ النَّوْرِ ، والجمع كِمَامٌ وَأَكِمَّةٌ
وَأَكَامٌ ؛ قال الشَّاعِرُ :

قَصَّيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا

بَوَائِجَ فِي أَكَامِهَا ، لَمْ تَفْتَقِرْ

وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ مَحْفُوفَةٌ ،

تَرْمُقُهَا أَغْيُنُ حُرَّاسِهَا

وَالْأَكَامِيَّةُ أَيضًا ؛ قال ذو الرمة :

لَا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا ،

بِالصَّيْفِ ، وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيَّةُ^١

وَكُمَّتِ النَّخْلَةُ ، فِيهَا مَكْمُومَةٌ ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ ،

حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مُوقَرٌّ مَكْمُومٌ

وفي الحديث : حتى يَنْبَسَ في أَكَامِهِ ، جمع كِمٍّ ،
وهو غِلَافُ الثَّمرِ والحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَكُمٌّ
القَصِيلُ^٢ إذا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسُيِّرَ حَتَّى يَقْوَى ؛ قال
العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدَتْ النَّاسُ إِذَا تَكْمَمُوا

بِغَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تَفْرَجْ غَمُّوًا

١ قوله « لا تعالت » تقدم في مادة خرج : مما .

٢ قوله « وكَم القَصِيل » كذا بالصاد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل
الآتي والذي في المصباح والقاموس : بالسين ، وبها في المحكم أيضاً
في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالقَصِيلِ المحكم .

وَتَكْمَتُوا أَيِ أَغْيَمِي عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكْمَتَتْ
وَكَمَّتْ أَيِ أَخْرَجَتْ كَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ
كَمَّ الْقَصِيلُ أَيضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِنْ طُغْنٍ هَبَتْ يَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْنَةٍ تُحْدَتِي ، كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ .

وَالْمِكَمُّ : الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكُمُّ : الْقِشْرَةُ أَصْفَلُ السَّقَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالْكُمَةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكُمَةُ : الْقَلَنْسُوءَةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكُمَةُ الْقَلَنْسُوءَةُ الْمَدْوَرَةُ لِأَنَّهَا تَقْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لَكُعَاءِ أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِزِ ؟
أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوءَةُ فَشَبَّهَ قَنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَّ كَمَّتْ
الشَّيْءُ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبِهِ تَلَقَّفْتُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكُمَةِ الْقَلَنْسُوءَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كَامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنُحاً ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِمَةُ ، قَالَ :
هِيَ جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَةِ الْقَلَنْسُوءَةِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِمَةِ أَيِ التَّكْمِمْ ،
كَأَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَلِيسَةِ ، وَكَمْ الشَّيْءُ يَكُمُهُ
كَمّاً : طَبْنُهُ وَسَدُّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمراً :

كَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ يَطِينَتِهَا ،
حَتَّى اسْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجْزَهُ :
حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ
وَكَذَلِكَ كَمَّتُهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَافَتْنِكَ أَظْعَانُ بِحَفَرٍ أَبْنَبْتُمْ
أَجَلَ بَكَرَأَ مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ

وَتَكْمَتَهُ وَتَكَمَّاهُ : كَكَمَتْهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا تَكْمَتُوا
بِعَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غَمًّا ١

قِيلَ : أَرَادَ تَكْمَتُوا مِنْ كَمَّتْ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكْمَتُوا .
ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْيَاسَمِيِّ : كَمَّتْ الْأَرْضُ كَمّاً ، وَذَلِكَ
إِذَا أَثَارُهَا ثُمَّ عَفَا أَثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تَوَلَّيْهَا ، فَيَقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأَصْبَعِيُّ : كَمَّتْ رَأْسَ الدَّنِّ أَيِ سَدَدَتْهُ . وَالْمِعْمَةُ
وَالْمِكَمَةُ : شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَتْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْغِيَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ لَثَلَا يَعْصُ . وَكَمَّةٌ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَيِ مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
لِي فِي هَازِلٍ لَكُمْ الرَّايَةُ فَإِذَا هَزَزْتَهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ
إِلَى أَكَمَّةٍ خِيُولَهَا وَيَقْرَطُوهَا أَعْنَتَهَا ؛ أَرَادَ بِأَكَمَّةٍ
الْخِيُولَ تَخَالِيَهَا الْعَلَقَةُ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عَلَفُهَا بِأَسْرَمِ
بِأَنَّ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ
تَقْرِيطُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمُّ بِهِ فِيهِ لَثَلَا يَعْصُ . وَكَمَّتْ الشَّيْءُ : غَطَّتْهُ .
يَقَالُ : كَمَّتْ الْحَبَّةُ إِذَا سَدَدَتْ رَأْسَهُ . وَكَمَّ
النَّخْلَةُ : غَطَّاهَا لَتَرَطَّبَ ؛ قَالَ :

تَعَلَّلْتُ بِالتَّهْيِيدَةِ حِينَ تَمْسِي ،
وَبِالْمَعْفَرِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ : السُّوْقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعَذُوقِ : مَا غَطَّتْهُ
١ قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ النَّح » عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ بَعْدَ الْبَيْتِ : تَكْمُوا
مِنْ الثَّلَاثَةِ الْمَثَلِ وَزَنَهُ تَقَعَلُوا مِنْ تَكْمِيَتِهِ إِذَا فَصَدَهُ وَعَمَدَهُ
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكْمُوا النَّح .

بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ لِيَقَى ثَمَرَهَا غَضًّا وَلَا يَفْسِدَهَا
الطَّيْرُ وَالْخُرُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا غَطَّيْتُ ، وَكَمْ إِذَا قَتَلْتُ
الشَّجْعَانَ ؛ أَنشد الفراء :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا

قوله تَكْمُوا أَيِ أَلْبَسُوا غَنَةً كَمُوا بِهَا . وَالْكَمُ :
قَسَمُ الشَّيْءِ وَسِتْرُهُ . وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا
قَمَعْتُهَا وَسَتَرْتُهَا ، وَالْغَنَةُ مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى
بَلْ لَوْ شَهِدَتِ الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ مِثْلَ تَقَمَّمْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ . وَالْكَمَكَمَةُ : التَّغَطِّيُّ بِالثِّيَابِ .
وَتَكَمَّمْتُ فِي ثِيَابِهِ : تَغَطَّيْتُ بِهَا . وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ :
غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحَجَمِ . وَامْرَأَةٌ كَمَكَامَةٌ وَمُتَكَمِكَةٌ :
غَلِيظَةُ كَثِيرَةِ الْحَجَمِ .

وَالْكَمَكَامُ : قِرْفٌ شَجَرُ الضَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحَاؤُهَا
وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْرِ . وَالْكَمَكَامُ : الْمَجْتَمَعُ الْخَلْقِ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي
الْخَبَرِ عَمَلُ رُبٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ
التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُنْتَهِي فِي الْبُعْدِ وَالطَّوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ
مَالُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ
عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ
تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِيٍّ ،
فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَاكَ هَذِهِ اللفظة الواحدة عَنْ
الإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْذِيبُ :
كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ يَخْبُرُ ، وَتَكُونُ خَبْرًا
بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَإِنْ عُيِّنَ بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قوله « وَكَمْ إِذَا قَتَلْتُ » كَذَا ضبط في نسخة التهذيب .

٢ قوله « الْمَعْنَى بَلْ لَوْ أَلْعَ » كَذَا بِالْأَصْلِ فِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَلِئِنْ
الْأَصْلُ : الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تَكْمُوا أَيِ غَطَّوْا
وَسَتَرُوا الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ أَلْعَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَأِنْ عُيِّنَ بِهَا رَبًّا رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَ رَافِعٌ مَا
بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُتْ إِلَى مَا ، ثُمَّ قُصِّرَتْ مَا
فَأُسْكَنْتِ الْمِيمُ ، فَإِذَا عُنِيتْ بِكُمْ غَيْرِ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ،
قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِجَيْكِ :
كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ وَكَأَيِّنْ لَفْظَانِ
وَتَصَحُّبَانِ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأَسْمِ النُّكْرَةُ
النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٍ
كَرِيمٍ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ،
فَهَذَانِ وَجْهَانِ يُنْصَبَانِ وَيُخَفَّضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَازٍ
النَّصْبُ أَيْضًا وَالْخَفْضُ ، وَجَازٌ أَنْ تَعْمَلَ الْفِعْلُ قَتَرَفَ
فِي النُّكْرَةِ فَتَقُولَ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفَعْلِهِ ،
وَتَعْمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولَ : كَمْ جَيْشًا
جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ ؛ وَأَنشَدُونَا :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
قَدْ عَاءَ ، قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا ، فَبِنِ النَّصْبِ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ
الِاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ النُّكْرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ
الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْخَبَرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاسْتِفْهَامِ
فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ النُّكْرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا
وَكَذَا دَرَاهِمًا ، وَمِنْ خَفْضِ قَالَ : طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنْ
النُّكْرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا ؛ وَأَمَّا مِنْ
رَفَعٍ فَأَعْمَلَ الْفِعْلُ الْآخِرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ :
كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مِمِّهِمْ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الِاسْتِفْهَامُ وَالْخَبَرُ ،
تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَاهِمٍ أَنْفَقْتَ ،
تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخَفِّضُ رَبَّ لِأَنَّهُ
فِي التَّكْثِيرِ تَقْيِيزُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ سَلَّمْتَ نَصَبْتَ ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أَكْثُوتُ مِنَ الْكَمْ ، وهو الكَمِيَّةُ .

كَمْ : التهذيب : أهل الليث نكحوا وكنم واستعملها
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : النكحةُ
المصيبة الفادحة . والكننةُ : الجراحة .

كهم : كهم الرجل وكهم يكنهم كهامة ، فهو
كهام وكهم ، وتكهم : بطؤ عن النصرة
والحرب ؛ قال ملحمة الجرمي :

إذا ما رمى أصحابه ينجيه ،
سرى الليلة الظلماء ، لم يتكهم

وقرس كهام : بطيء عن الغاية . ورجل كهام
وكهم : ثقل مُسِنَّ دُور لا غناء عنده ، وقوم
كهام أيضاً . وسيف كهام وكهم : لا يقطع ،
كليل عن الضربة . وفي مقتل أبي جهل : إن سيفك
كهام أي كليل لا يقطع . ولسان كهيم : كليل
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كهام . الجوهري :
لسان كهام عيى . ويقال : أكهم بصره إذا
كلَّ ورق .

وكهمته الشدائد : نكصته عن الإقدام وجبته .
وكهمهم : امهم . وقوله في حديث أسامة : فجعل
يتكهم بهم ؛ لتكهم : التعرض للشر والافتحام به ،
وربما يجري تجرى السخيرة ، ولعله إن كان محفوظاً
مقلوب من التهم ، وهو الاستنزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكهكاهة المتهيب ،
قال : وكهكاهة ، بالميم ، مثل كهكاهة المتهيب ،
وكذلك كهكهم ، قال : وأصله كهام فزيدت
الكاف ؛ وأنشد :

١ قوله « ينجيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم :
ينجيه ، بالحاء المهملة بدل الجيم .

يا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهَكَمُ
وأنشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كهكاهة برم ،
إذا ما اشتدت الحقبُ
ورواه أبو عبيد :

ولا كهكاهة برم

بالحاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكهكهم
والكهكب الباذنجان .

كوم : الكوم : العظم في كل شيء ، وقد غلب على
السنام ؛ سنام أكووم : عظيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعجز خلف السنام الأكووم
وبعير أكووم ، والجمع كُوم ؛ قال الشاعر :

رقاب كالمواجين خاطيات ،
وأسناء على الأكوار كُوم

والكُوم : القطعة من الإبل . وفاقه كُوماء : عظيمة
السنام طويلته . والكُوم : عظم في السنام . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في
نعم الصدقة ناقة كُوماء ، وهي الضخمة السنام ، أي
مُشرقة السنام عاليته ؛ ومنه الحديث : فبأني منه
بناقتين كُوماوين ، قلب الهزرة في الثانية واواً .
وجبل أكووم : مُرتفع ؛ قال ذو الرمة :

وما زال فوق الأكووم الفرد واقفاً
عليهين ، حتى فارق الأرض نورها

ومنه الحديث : أن قوماً من الموحدين يحبسون
يوم القيامة على الكُوم إلى أن يهذبوا ؛ هي بالفتح
المواضع المشرقة ، واحدها كُومة ، ويهذبوا أي
يُنقوا من المآثم ؛ ومنه الحديث : يحجي يوم القيامة

١ قوله « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة
على إصلاح بدل عدي لكبز بصيغة التصغير .

يجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكُومُ . والأَكُومانُ : ماتحت التُّندُوتَيْنِ .

والكَيْسِيَاءُ معروف مثل السِّيِيَاءِ . وفي الحديث ذكر كُوم عُلَقَام ، وفي رواية : كُوم عُلَقَاء ، هو بضم الكاف ، موضع بأَسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكُومَةُ : اسم امرأة .

التَّهْذِيبُ : هنا الاكْتِيَامُ القُعود على أطراف الأصابع ، تقول : اكْتَمْتُ لَهُ وَتَطَالَتْ لَهُ ، ورأيتهُ مُكْتَمًا على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لَأَمٌ : اللُؤْمُ : ضد العِتْقِ والكِرَمِ . واللَّثِيمُ : الدَّنِيءُ الأصلِ الشَّيْخُ ' النفس ، وقد لُؤِمَ الرجلُ ، بالضم ، يَلُؤِمُ لُؤْمًا ، على فُعْلٍ ، ومَلَأَمَةٌ على مَفْعَلَةٍ ، ولَأَمَةٌ على فَعَالَةٍ ، فهو لَثِيمٌ من قوم لَثَامٍ ولُؤْمَاءُ ، ومَلَأَمَانٌ ؛ وقد جاء في الشعر أَلَامٌ على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم
كِرَامًا ، وأنتم ما أقامَ ألَئِمُ

وأسودُ العينِ : جبل معروف ، والأُنثَى مَلَأَمَانَةٌ . وقالوا في التَّهَادٍ : يامَلَأَمَانُ خلاف قولك يامَكْرَمَانُ . ويقال للرجل إذا سُبَّ : يالُؤْمَانُ وبامَلَأَمَانُ وبامَلَأَمُ . ولَأَمٌ : أَظْهَرَ خِصَالَ اللُؤْمِ . ويقال : قد أَلَامَ الرجلُ لَأَمًا إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لَثِيمًا ، فهو مُلَثِمٌ . ولَأَمٌ : وَلَدَ اللَثَامِ ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واستلَامَ أَصْهَارًا لَثَامًا ، قوله « واستلَامَ أَصْهَارًا لَثَامًا » هكذا في الأصل ، وعجاجة الغاموس : واستلَامَ أَصْهَارًا لَثَامًا .

على كُومٍ فوقَ النَّاسِ ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيتُ كُومَيْنِ مِن طَعَامٍ وَثِيَابٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ أَتَى بِالْمَالِ فَكُومَ كُومَةً مِن ذَهَبٍ وَكُومَةً مِن فِضَّةٍ وَقَالَ : يَا حَمْرَاءَ احْمَرِّي ، وَيَا بَيْضَاءَ ابْيَضِّي ، غَرِّي غَيْرِي ! هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذَا كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيِ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صُبْرَةً وَرَقْعَةً وَعَلَاءَةً ، وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كُومَ ، وبالفتح اسم الفَعْلَةِ الواحدة .

والكُومُ : الفَرَجُ الكبير . وكأَمَّا كُومًا : نَكَحَهَا ، وقيل : الكُومُ يكون للإنسان والفرس . ويقال للفرس في السَّقَادِ : كَامَ يَكُومُ كُومًا ، يقال : كَامَ الْفَرَسُ أَتَاهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وفي الحديث : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُنْتَعُ كُومُهُ ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكُومُ من الارتفاع والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس كأمها ، وقال ابن الأعرابي : كَامَ الْحِمَارُ أَيضًا . وامرأة مُكَامَةٌ : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في العُقْرَبَانِ . يقال : كَامَ كُومًا ؛ قال إياس ابن الأرت :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمُكُمُ ، إِذَا غَدَتْ ،
عُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

يَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا .

وكُومَ الشَّيْءِ : جمعه ورفع . وكُومَ المَتَاعِ : أَلْقَى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقد كُومَ الرجلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يقال : كُومْتُ كُومَةً ، بالضم ، إِذَا جَمَعْتُ قِطْعَةً مِنْ تَرَابٍ وَرَفَعْتُ وَأَسْهَأَ ، وهو في الكلام بمنزلة قولك صُبْرَةً مِنْ طَعَامٍ . والكُومَةُ : الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابن شميل : الكُومَةُ تَرَابٌ

وَأَسْتَلَامَ أَبَا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ سَوْءٌ لَثِيمٌ . وَلَأَمَهُ :
نَسَبَهُ إِلَى اللُّثُومِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرُومُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلُّ مَلَأَمٍ ،
وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوَّرًا

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعْذِرُ اللَّثَامَ . وَالْمُلْثِمُ :
الَّذِي يَأْتِي اللَّثَامَ . وَالْمُلْثِمُ : الرَّجُلُ اللَّثِيمُ . وَالْمِلَامُ
وَالْمِلَامُ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِثْلِهِ : الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ اللَّثَامَ ،
وَاللَّامُ : الْإِتِّفَاقُ . وَقَدْ تَلَاءَمَ الْقَوْمُ وَالتَّامُوا :
اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَاءَمَ الشَّيْثَانُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ .
وَيَقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْيَشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
نَ أَنْتَهُمَا قَدْ اتَّامَا

فَإِنْ تَسَنَّعَ بِلَأَمِهَا ،
فَإِنْ الْأَمْرَ قَدْ قَفَا

وَهَذَا طَعَامٌ يَلَأَمُنِي أَيُّ يُوَافِقُنِي ، وَلَا تَقْلُ يُلَاوِمُنِي .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يَلَأَمُنِي أَيُّ
يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْمُهْزَةُ فَتَصِيرُ بَاءُ ،
وَيُرْوَى يُلَاوِمُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ
مِنَ الرُّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمُلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَسْكُمُ مِنْ مَلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ
بِمَا تَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْبَاءِ مُنْقَلَبَةً
عَنِ الْمُهْزَةِ ، وَالْأَصْلُ لَا يَسْكُمُ . وَلَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا
وَلَأَمَهُ وَلَأَمَهُ وَالْأَمَهُ : أَصْلَحَهُ فَالْتَّامَ وَتَلَاءَمَ .
وَاللَّثَمُ : الصَّلَحُ ، مَهْزُوزٌ . وَلَأَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَشِئَ لَأَمٌ أَيُّ مُلْثِمَةٍ . وَلَأَمْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَاءَمَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجُمِعَتْ ، وَإِذَا اتَّفَقَ

١ قوله « وَلَأَمَهُ نَسَبَ النَّحْ » عبارة شرح القاموس : وَرَجُلٌ مَلَأَمٌ كَمُظْمٍ
مُنْسُوبٌ إِلَى اللَّوْمِ وَكَذَا مَلَأَمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُرُومُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلُّ مَلَأَمٍ

الشَّيْثَانُ فَقَدْ التَّامَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يَلَأَمُنِي ،
وَلَا تَقْلُ يُلَاوِمُنِي ، فَلِذَا هَذَا مِنَ اللَّوْمِ . وَاللَّثَمُ :
الصَّلَحُ وَالْإِتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا دُعِيتُ يَوْمًا مُتَمَرِّزُ بْنُ غَالِبٍ ،
رَأَيْتُ رُجُوهَا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْسَهَا

وَلَيْتَ الْهَمْزُ كَمَا يَلَيِّنُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّثِيمِ .
وَاللَّثَمُ : فِعْلٌ مِنَ الْمَلَاءَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ الصَّلَحُ . وَلَأَمَنِي
الْأَمْرُ : وَافَقَنِي . وَرِيشُ لُؤَامٍ : يُلَأَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَهُوَ مَا كَانَ يَطْنُ الْقُدَّةَ مِنْهُ بِلِي ظَهَرَ الْأُخْرَى ،
وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهَرَانِ
فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بُقَلَّبُ سَهْمًا رَاشَةً بِمَنَّاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَغْجَفُ شَاسِفٍ

وَسَهْمُ لَأَمٌ : عَلَيْهِ رِيشُ لُؤَامٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَطْنَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
لَفْتَنَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَيُرْوَى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ . وَلَأَمْتُ السَّهْمَ ، مِثْلُ
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُّؤَامُ : الْقُدَّةُ الْمُنْتَشِبَةُ ،
وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ
أَجُودُ مَا يَكُونُ . وَلَأَمَ السَّهْمَ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا
لُؤَامًا . وَالتَّامُ الْجَرَحُ التَّامًا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ .
الْلَيْثُ : الْأَمْتُ الْجَرَحُ بِالْذَوَاءِ وَالْأَمْتُ الْفُتْمُ
إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ ، وَلَأَمْتُ الْجَرَحَ وَالصَّدْعَ إِذَا
سَدَدْتَهُ فَالتَّامُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ
فَجَاءَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْخَصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا . يَقَالُ : لَأَمَ
وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا وَوُافِقَ . وَتَلَاءَمَ
الشَّيْثَانُ وَالتَّامَا بِمَعْنَى . وَفُلَانٌ لَثِيمٌ فَلَانٌ وَلِثَامُهُ أَيُّ
مِثْلُهُ وَشِبْهِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَلِثَامٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَتَقْعُدَ الْعَامَ لَا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَنِدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الرثام هلك اللثام ؛ قيل : معناه الأمثال ، وقيل : المتلافون . وفي حديث عمر : أن شابة زوّجت شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لينكح الرجل لثمة من النساء ، ولتنكح المرأة لثمتها من الرجال أي شكله وتربيته ومثله ، والهاء عوض من الهزّة الذاهبة من وسطه ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنْ لَنَا لُثَامٌ ،
وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى مُدَوَّرٍ

أي سنموت لا محالة . وقوله لثام أي أشباها . واللثمة أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة . واللثم : السيف ؛ قال :

وَلِثْمِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْفُولٌ

واللثم : الشدب من كل شيء . واللثمة واللثومة : متاع الرجل من الأسلحة والولايا ؛ قال عديّ بن زيد :
حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَه زَهْرُهُ
مِنَ التَّائَوِيرِ ، شَكَلَ الْعَيْنِ فِي اللُّثُومِ

واللثمة : الدرع ، وجميعها لثوم ، مثل فعل ، وهذا على غير قياس . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كان 'مجرّض' أصحابه يقول 'تَجَلَبَّبُوا السَّكِينَةَ وَأَكِيلُوا اللُّثُومَ' ؛ هو جمع لثمة على غير قياس فكأن واحدته لثومة . واستلّام لثمتها وتلاّمها ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : ليسها . وجاء 'ملاّماً' عليه لثمة ؛ قال :
وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَاّماً ،
كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَاةٍ أَسْوَدٌ^١

قال الفلاحاء فأنث حملاً له على لفظ عنتره لمكان الهاء ،

١ قوله « كأنك » تقدم له في مادة فلع : كأنه .

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال كأنك ؟ واللثمة : السلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي . وقد استلّام الرجل إذا ليس ما عنده من عدّة رُمحٍ وبيضة ومِغْفَرٍ وسيفٍ وتَبَلٍ ؛ قال عنتره :

إِنْ تَعْدِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الجوهري : اللثم جمع لثمة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً على لثوم مثل تُغَرٍّ على غير قياس كأنه جمع لثومة . غيره : استلّام الرجل ليس اللثمة . والمثلام ، بالتشديد : المدرّع . وفي الحديث : لما انصرف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الحندق ووضع لثمته أناه جبيل ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قريظة ؛ اللثمة ، مهبوزة : الدرع ، وقيل : السلاح . ولثمة الحرب : أداها ، وقد يترك الممز تخفيفاً . ويقال للسيف لثمة وللرمح لثمة ، وإنما سمي لثمة لأنها تلاثم الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللثمة الدرع الحصينة ، سبت لثمة لإحكامها وجودة حلقها ؛ قال ابن أبي الحقيق فجعل اللثمة البيض :

بَقِيلَتْ تَسْقُطُ الْأَحْبَالُ رُؤْيُهَا ،
مُسْتَلْتِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللثمة السلاح كله :

وَقُوْفًا بَمَا كَانَ مِنْ لَأْمَةٍ ،
وَهَنْ صِيَامٌ يَلُكِنَ اللُّثُومُ

وقال غيره فجعل اللثمة الدرع وفروجهما بين يديها ومن خلفها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّأْمَةِ الْمُرْدَ شَكَّهَا ،
عَلَى نَفْسِهِ ، عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدَرٌ

واستلّام الحِجَرِ : من المثلاة ، عنه أيضاً ، وأما يعقوب فقال : هو من السلام ، وهو مذكور في موضعه .

واللثومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها .
الجوهرى : اللثومة جماعة أداة الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثومة السنة التي تحرت بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللثومة السكة ؛ قال :

كالثور تحت اللثومة المكبس

أي المطاطىء الرأس .

ولَام : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لَام ،
ليَقْضِي حاجتي فيمن قضاها
فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،
ولا لبس الثعل ولا احتذاها

لم : ابن الأعرابي قال : اللَّثِمُ ١ اختلاج الكتف .

لِثَم : اللَّثَمُ : الطعن في النحر مثل اللَّثْب . لَثَمَ مَنْحَرُ البعير بالشفرة ، وفي مَنْحَرِهِ لَثْمًا : طَعَنَهُ . وَلَثَمَ نَحْرَهُ : كَاطَمَ خَدَّهُ . الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لَثَمَ فلان بشفرته في لَبَةِ بعيده إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شميل يقال خُذ الشفرة فالثب بها في لَبَةِ الجزور والثم بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمَ في لَبِّهَا وَلَثَبَ بالشفرة إذا طعن بها فيها . وَلَثَمَ الشيء بيده : ضَرَبَهُ . وَلَثَمَتِ الحجارة رجلاً الماشي : عَقَرَتْهَا . ولَاثِمٌ وَمِلْثَمٌ وَلِثِمٌ : أساء . ومُلاثِمَات : اسم أي قبيلة من الأزد ، فإذا سَلُوا عن نَسَبِهِمْ قالوا نحن بنو مُلاثَم ، بفتح التاء .

١ قوله « لِم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

لِثَم : اللَّثَامُ : رَدُّ المرأة قِنَاعَهَا على أنفها وردُّ الرجل عمامته على أنفه ، وقد لَثَمَتْ ثَلْثِمٌ ١ ، وقيل : اللَّثَامُ على الأنف واللثام على الأرنبة . أبو زيد قال : تميم تقول ثَلْثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول ثَلْثَمْتُ ؛ قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللَّثَام ، وإذا كان على الأنف فهو اللَّثَام . ويقال من اللَّثَام : لَثَمْتُ أَلْثِمُ ، فإذا أراد التقييل قلت : لَثِمْتُ أَلْثِمُ ؛ قال الشاعر :

فَلَثِمْتُ فَاها أَخَذَا بِقُرُونِهَا ،
وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْتَمُ

وَلَثِمْتُ فَاها ، بالكسر ، إذا قبَّلْتُها ، وربما جاء بالفتح ؛ قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فَلَثِمْتُ فَاها أَخَذَا بِقُرُونِهَا ،
مُثْرَبَ الثَّرِيفِ بِيَرْدِ ماء الحَشْرَجِ

بالفتح ، وروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد : تميم تقول ثَلْثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول ثَلْثَمْتُ ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللَّثَام ، وإذا كان على الفم فهو اللَّثَام . قال الفراء : اللَّثَام ما كان على الفم من النقاب ، واللثام ما كان على الأرنبة . وفي حديث مكحول : أنه كَرِهَ الثَلْثَمَ من الغبار في الغَزْوِ ، وهو شدُّ الفم باللثام ، ولما كبره رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمثلثم : الأنف وما حوله . ولها حسنة اللثمة : من اللَّثَام ؛ وقول الخدلمي :

وَتَكْشِفُ الثَّقْبَةَ عَنْ لِثَامِهَا

لم يفسر ثعلب اللَّثَام ، قال ٢ : وعندي أنه جلدها ؛ وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لثمت لثم » هكذا ضبط في الصحاح والمعجم أيضاً ، ومقتضى إطلاق اللاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من باب تب لثاً مثل فلس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .

٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

آلَتْ إِلَى التَّصَفِّ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَاقِهَا
عَلِيجٌ ، وَلَثِمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْفَارَ لِهَذِهِ الْحَايَةِ كَاللَّثَامِ .
وَلَثِمَهَا وَلَثَمَهَا يَلْثِمُهَا وَيَلْثَمُهَا لَثْمًا : قَبْلَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثَمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاثِمٍ . وَاللَّثَمُ :
الْقُبْلَةُ . يُقَالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ ثَلْثِمُ لَثْمًا وَالثَّلْثَمَتِ
وَتَلْثَمَتِ إِذَا شَدَّتْ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وُخْفٌ مَلْثُومٌ وَمُلْثَمٌ : جَرَحَتِ الْحِجَابَةَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرْسِي الصَّوْىَ بِمُخْمَرَاتٍ سُمُرٍ
مُلْثَمَاتٍ ، كَمَرَادِي الصَّغِيرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحِجَابَةَ بِخَفِّهِ يَلْثِمُهَا إِذَا
كَسَرَهَا . وَخَفٌّ مَلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحِجَابَةَ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : لَثَمَتِ الْحِجَابَةُ خَفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَتْهُ .

لَجِمَ : لَجِمَ الدَّابَّةَ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْجَمَةُ وَلُجْمٌ وَلُجْمٌ ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ عَمَّا
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُسْكُ عَنْ الْكَلَامِ مُثَلٌّ بَيْنَ
أَلْجَمٍ نَفْسُهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ مَا يُلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ
وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَّمُونِي
كَيْفَ أَصَلَّيْتُ ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ
حَرَامٍ فَإِنَّهُ يُلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفَ الْجَوَابِ ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتِثْقَى الْوَعِيدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي
الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجِمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَقُوا
هَذِهِ الصِّفَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
بَغِيْبُونَ فِيهَا ، أَوْ تَنَالَ الْمُحْزَمًا^١

وَلَجِمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا . وَاللَّجَامُ :
حَبْلٌ أَوْ عَصًا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ .
وَجَاءَ وَقَدْ لَفِظَ لِجَامَهُ أَيْ جَاءَ وَهُوَ بِمَجْهُودٍ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِغْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَتَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْقَتَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخَرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ ،
وَأَحْسَنَ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةُ لِجَامٍ . وَتَلَجِمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا اسْتَفْتَرَتْ لَمَحِيضَهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُهُ الْحَافِضُ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجِمِي أَيْ تُدْثِي لِجَامًا ،
وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَفْتِرِي أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهًُا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ . وَلَجِمَةُ الْوَادِي : قُوَّةُ هَتَّةِ .
وَاللَّجْمَةُ : الْعِلْمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّدُّ
الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ
بِالضَّخْمِ .

وَاللَّجَمُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنُخَرٌ مِثْلُ جُبْحِ اللَّجْمِ^٢

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَابَةِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجْمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شُعْمَةِ الْأَرْضِ
وَدُونَ الْحِرْبَاءِ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْعَرَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْغُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

١ قَوْلُهُ « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : خَوْمَةٌ .
وَقَوْلُهُ « الْمُحْزَمَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَا شَاهِدَ فِيهِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْمَلْعَمَا ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ .

٢ قَوْلُهُ « لَهُ مَنُخَرٌ » هَذِهِ رَوَايَةُ الْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :
لَهُ ذَبٌّ مِثْلُ ذَيْلِ الْمُرُوسِ إِلَى سَبَةِ مِثْلِ جَعْرِ اللَّجَمِ
وَسَبَةٌ بِالْفَتْحِ فِي خَطِّ الْمُؤَلِّفِ ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَسَرَتْ عَلَى الْأَلْجَامِ، أَلْجَامٌ حَامِرٌ،
يُثْرِنُ قَطًّا لَوْلَا مُرَاهِنٌ هَجْدًا^١

أراد جمع لُجْمة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:

إِذَا ارْمَتْ أَصْحَانَهُ وَلُجْمةً

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمة وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللُجْمُ العاطوسُ وهي سمكة في البحر والعرب تتشام بها؛ وأنشد لرؤبة:

وَلَا أَحِبُّ اللَّجْمَ الْعَاطُوسَا

وَاللَّجْمُ: الشُّؤْمُ. وَاللَّجْمُ: مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ، وَاحِدُهُ لُجْمة.

وَمُلْجَمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.

لحم: اللَّحْمُ واللَّحْمُ، مخفف ومثقل لغتان؛ معروف، يجوز أن يكون اللَّحْمُ لغة فيه، ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

وَلَمْ يَضَعْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضْمِ

لَمَّا أَرَادَ ضَيَاعَ لَحْمِ الْوَضْمِ فَنَصَبَ لَحْمَ الْوَضْمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ أَلْحَمٌ وَلَحُومٌ وَلِحَامٌ وَلُحْخَانٌ، وَاللَّحْمَةُ أَخْصَرُهُ مِنْهُ، وَاللَّحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال أبو الغول الطهوي يهجو قومًا:

رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَذَوَاءِ، لَمَّا

كَدْنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ يَوْذَكُمْ، وَقُلْتُمْ:

لَعَنُكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

يقول: لما أُنْتِنَتِ اللحومُ من كثرتها عندهم أَعْرَضْتُمْ عَنِّي. وَلَحْمُ الشَّيْءِ: لُبُّهُ حَتَّى قَالُوا لَحْمَ الشَّيْءِ لُبُّهُ. وَأَلْحَمَ الزَّرْعُ: صَارَ فِيهِ الْقَمَحُ، كَأَنَّ ذَلِكَ لَحْمُهُ. ابن الأعرابي: اسْتَلَحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَلَّكَ وَازْدَجَّ أَيُّ

^١ قوله «ومرت النح» في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للأجام أجام حامر يثون قطًا لولا سراهن هجدا

الْتَفَتْ، وَهُوَ الطَّهْلِيُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ النَّفْسُ. الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ رَجُلٌ سَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيُّ سَيْنٍ، وَرَجُلٌ سَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَهِيهِمَا، وَلَحِيمٌ، بِالْكَسْرِ: اسْتَهَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ سَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلَحْمُ الرَّجُلِ وَشَحْمُ فِي بَدَنِهِ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحْمٌ عَلَيْهِ قِيلَ: لَحْمٌ وَشَحْمٌ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِيمٌ: كَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَحِمٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي: كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ. وَقَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا عَلِقَتْ اللَّحْمَ سَبَقَنِي أَيُّ سَيْنَتْ فَتَقُلْتُ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: أَكُولٌ لِلَّحْمِ وَقَرَمٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَاهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْجَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ، وَكَذَلِكَ مُشْحِمٌ. وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ، وَفِي رَوَايَةٍ: لِمَنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يَقَالُ: رَجُلٌ لَحِيمٌ وَمُلْجَمٌ وَلَا حِمٌ وَلَحِيمٌ، فَاللَّحِيمُ: الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ، وَالْمُلْجِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّحِيمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَلْغَمْتُ الْقَوْمَ، بِالْأَلْفِ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبْعًا:

وَتَظَلُّ تَنْشِيطُنِي وَتُلْجِمُ أَجْرِيًّا،

وَسَطَ الْعَرَيْنِ، وَلَيْسَ حَمِيٌّ يَنْعُ

قَالَ: جَعَلَ مَا وَاها لَهَا عَرِينًا. وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: لَحَمْتُ الْقَوْمَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَبَيَّنْتُ لَحِيمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الْحَيْلَ:

تُطْعِمُهَا اللَّحْمَ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَبَ

قال: أراد نُطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَمَسَى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهُا تَسْنَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبْتَئِسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَسْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْحَيْلَ ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَصْعَمِيُّ وَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ أَتَى اللَّهُ يُبْنِغُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تَوَكَّلَ فِيهِ لِحُومُ النَّاسِ أَخْذًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يُبْنِغُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ . وَسَأَلَ رَجُلٌ سَفِيانَ الثَّوْرِيِّ : أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنْ أَتَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْنِغُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ ؟ أَهْمُ الَّذِينَ يُكْتَبُونَ أَكَلَ لِحُومِ النَّاسِ ؟ فَقَالَ سَفِيانٌ : هُمُ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ أَكَلَ لِحُومِ النَّاسِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيُبْنِغُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لِحُومَ النَّاسِ بِالْفِئَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ أَكَلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ لِحُومَ النَّاسِ أَيِ يَغْتَابُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَإِذَا أَمَكْنَتْهُ لَحْمِي رَتَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَبَى الرَّبَا اسْتَطَالَهُ الرَّجُلُ فِي عَرْضِ أَخِيهِ . وَلَحِيمُ الصَّقْرِ وَخَوْهُ لَحْمًا : اسْتَهَى اللَّحْمَ . وَبَارِئُ لَحِيمٍ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ لَاحِمٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِمٍ ، وَمُلْتَحِمٌ : مُطْعِمٌ لِلْحَمِّ ، وَمُلْتَحِمٌ : يُطْعِمُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْتَحِمٌ أَيِ مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ مَرَزُوقٌ مِنْهُ . وَلَحْنَةُ الْبَازِي وَلَحْنَتُهُ : مَا يُطْعَمُهُ بِمَا يَصِيدُهُ ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ ، وَقِيلَ : لَحْنَةُ الصَّقْرِ الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

مَنْ صَفَعَ بَازِيًا لَا ثِيلُ لَحْنَةٍ

وَالْحَنْتُ الطَّيْرُ الْإِلْهَامُ . وَبَارِئُ لَحِيمٍ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَلَّى حَبِيبًا كَانَ الصَّوَا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحِيمٍ

وَلَحْنَةُ الْأَسَدِ : مَا يُلْحَمُهُ ، وَالْفَتْحُ لَفَةٌ . وَلَحِمَ الْقَوْمَ يُلْحِمُهُمْ لَحْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاللَّحْمُ : أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ لَاحِمٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ أَلْحَمْتُ ، وَالْأَصْعَمِيُّ يَقُولُهُ . وَالْعَمَّ الرَّجُلُ : كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، وَالْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ . وَلَحِمَ الْعَظْمُ يُلْحَمُهُ وَيُلْحَمُهُ لَحْمًا : نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ ؛ قَالَ : وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ ، يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقِرْضَابُ سُنَّةً ، مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يُلْحَمُهُ

وَرَجُلٌ لَاحِمٌ وَلَحِيمٌ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النِّسْبِ مِثْلُ قَالِرٍ وَلَابِنٍ ، وَلَحَامٌ : بَانِعُ اللَّحْمِ . وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحِمَتْ لَحَامَةً وَلَحُومًا فِيهَا ، فِيهَا لَحِيمةٌ : كَثُرَ لَحْمُهَا . وَلَحْنَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَغَيْرُهَا : مَا بَطَّنَ بِمَا يَلِي اللَّحْمَ . وَشَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْعَاقَ ، وَلَا فَعَلَ لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ إِذَا بَلَفَتْ اللَّحْمَ . وَيُقَالُ : تَلَاخَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاخَمَتْ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ وَتَلَحَّتْ . وَقَالَ شُرٌّ : قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَلَاخِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشَقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَتَلَاخَمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمِسْبَارُ بَعْدَ تَلَاخُمِ اللَّحْمِ . قَالَ : وَتَتَلَاخَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ : الشَّجَاجُ الْمُتَلَاخِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَتَلَحَّتْ . وَامْرَأَةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : ضَيْقَةٌ مُلَاخِي لَحْمِ الْفَرْجِ وَهِيَ مَأْرَمُ الْفَرْجِ . وَالْمُتَلَاخِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّتْقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَمَّا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَمَاعِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتَلَاخِمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : قَالَ لِرَجُلٍ لَمْ تَطْلُقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لِمُسْتَرَادٍ ؛ قِيلَ : هِيَ الضَّيْقَةُ الْمُلَاخِي ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقٌ . وَالتَّحْمُ الْجَرْحُ لِلْبُرَّةِ .

وَأَلَحَمَهُ عِرْضَ فُلَانٍ سَبْعَهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَيَقَالُ : أَلَحَمْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْتُكَ مِنْهُ
تَشْتَبُهُ ، وَأَلَحَمْتُهُ سَيْفِي . وَلَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
لَحِيمٌ ، وَأَلَحِمَ : قُتِلَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ
لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيَّ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ
حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمَّ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَقَّى ،
وَقِيلَ : لَحَمَهُ أَيَّ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْفَهُ . وَاللَّحِيمُ :
الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
وَلَا غَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِنْ شَاءَ : فَقَالَ^١ تَرَكَنَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا ، غَرَبْنَهُنَّ سَجُومٌ

وَأَسْتَلَحِمَ : رُوِهَقَ فِي الْقِتَالِ . وَأَسْتَلَحِمَ الرَّجُلُ
إِذَا احْتَوَسَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعُجَيْرِ
السُّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلَحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ

وَالْمُسْتَلَحِمُ : الَّذِي أَمِيرٌ وَظَمِيرٌ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْتَلَحِمِ

وَالْمُسْتَلَحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
الْقِتَالِ . وَأَلَحَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا .
وَأَلَحِمَ الرَّجُلُ الْإِلْهَامًا وَأَسْتَلَحِمَ اسْتِلْهَامًا إِذَا تَشَبَّهَ
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ تَخَلُّصًا ، وَأَلَحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا ،

^١ قَوْلُهُ « فَقَالَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّهُ فَقَالَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلَحَمَهُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَوْمَ مُؤْتَةِ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّيَّةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْغُرَاةِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلٍ : لَا
يُرَدُّ الدَّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيَّ
تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْضَعُونَ
لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَلْحَمُ مَأْخُذٌ مِنْ اسْتَبَاكَ النَّاسَ وَاسْتَخْلَطَهُمْ فِيهَا
كَاسْتَبَاكَ لُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالسَّيِّئِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
اللَّحْمُ لِكَثْرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَأَلَحَمْتُ الْحَرْبَ
فَالْتَحَمْتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ
بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِلَحْمَةٍ لَا يَسْتَقِلُّ غُرَابُهَا
كَفَيْفًا ، وَيَمْشِي الذَّنْبُ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ :
الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ
قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالْآخَرُ نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ
النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ^١ يَلْحِمُ لَحْمًا :
تَشَبَّهَ بِالْمَكَانِ . وَأَلَحِمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يَلْحِمْنَا خَشْيَةَ الرَّدَى ،
وَلَمْ يَخْشَ رَدُّهَُا مِنْهُمَا مَوْتِيَاهُمَا

^١ قَوْلُهُ « وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
كَلِمًا ، وَلَمْ يَنْعَرِضْ لِلْمَصْدَرِ ، وَضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَأَلْحَمَ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتِاجَ إِلَى الضَّرْبِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمٌّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ :
 إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمِّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ،
 قَالَ : فَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ أَيُّ
 وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا
 أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَنَمَهُ . وَلَحَمَ الشَّيْءَ
 يَلْعَبُهُ لَحْمًا وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ : لَأَمَهُ . وَاللَّحَامُ :
 مَا يَلْأَمُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ . وَلَا حَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ :
 أَلْتَزَقَهُ بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ : وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَالْمُلْحَمُ : الدَّعِيُّ الْمُلْتَزَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

حتى إذا ما قرأ كلُّ ملتحَمٍ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ : الشَّابِكُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : لَحْمَةُ
 النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَحْمَةُ الصِّيدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ .
 وَاللَّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ :
 مَا سُدِّي بَيْنَ السَّدَّيْنِ ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ ، وَقَدْ لَحَمَ
 الثَّوْبَ يَلْحَمُهُ وَأَلْحَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ
 وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْمَةُ
 الثَّوْبِ الْأَعْلَى وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدْيُ الْأَسْفَلُ مِنَ
 الثَّوْبِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

سَنَاهُ قَرْنٌ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ

وَأَلْحَمَ النَّاسِجُ الثَّوْبَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْحَمَ مَا
 أَسْدَيْتَ أَيُّ تَمَّتْ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لَلْحَمَةِ كُلُّ حَمَةٍ النَّسَبِ ، وَفِي
 رِوَايَةٍ : كُلُّ حَمَةٍ الثَّوْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ
 فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي
 الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ ،
 وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُ
 بِهِ الصِّيدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ
 وَأَنَّهَا تَجْرِي بِجَرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تَخَالِطُ
 ١ أَيُّ الْأَعْلَى مِنَ الثَّوْبِ .

اللَّحْمَةُ سَدْيُ الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرُوا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
 لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ
 وَالْمَطَرِ : صَارَ الصَّغَارُ لَحْمَةً الْكِبَارِ أَيُّ أَنَّ الْقَطْرَ
 انْتَسَجَ لَتَتَابَعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ . قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِيمٌ هَذَا الْكَلَامُ
 وَطَرِيدُهُ أَيُّ وَفَقَهُ وَشَكَّلَهُ .
 وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ
 الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
 وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
 أَهْوَجُ مَحْضِيرٍ ، إِذَا تَفَعُّعٌ دَخَنُ

اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَاسْتَلْحَمْنَا
 رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ أَيُّ تَبِعَنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ
 الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقَ أَيُّ تَبَعَ . وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي
 فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَأَلْحَمَهُ بَصَرَهُ : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ
 وَرَمَاهُ بِهِ . وَحَبَلَ مُلْحَمٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ؛ عَنْ أَبِي
 حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ :

مُلَا حَمَ الْغَارَةَ لَمْ يُفْتَلَبْ

وَالْمُلْحَمُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَأَبُو الْحَتَّامِ : كَتَبَ
 أَحَدَ فُرْسَانَ الْعَرَبِ .

لَحِمٌ : طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : وَاسِعٌ وَاضِحٌ ؛ حَكَاهُ الْبُحَارِيُّ ؛
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى حَالَهُ بَدَلًا مِنْ هَاءِ لَهْجَمٍ .

لَحْمٌ : التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّهَاسِمُ بَجَارِي
 الْأَوْدِيَةِ الضِّيْقَةِ ، وَاحِدَاهَا لُهْنَسٌ وَلُحْنَسٌ ، وَهِيَ
 اللَّخَافِيقُ .

لَحْمٌ : اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحَمَ الشَّيْءَ لَحْمًا :
 قَطَعَهُ . وَلَحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُهُ وَجْهَهُ وَغُلْظُهُ .
 وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ أَيُّ ثِقَلُ نَفْسِهِ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّحْمَةُ :

العقبة التي من المتن. واللخمة : كل ما يُطَيَّرُ منه. واللخام : اللطام . يقال : لآخَنَهُ ولامَخَهُ أي لَطَمَهُ .

واللخُمُ ، بالضم : ضَرْبٌ من سمك البحر ، قال رؤبة :

كثيرة حيتانه ولخُمة

قال : والجمل سمكة تكون في البحر ؛ ورواه ابن الأعرابي :

واغتلجت حباله ولخُمة

قال : ولا يكون الجمل في العذب ، وقيل : هو سمك ضخيم ، قيل : لا يمر بشيء إلا قطعه ، وهو يأكل الناس ، ويقال له الكوسج . وفي حديث عكرمة : اللخُمُ حلال ؛ هو ضَرْبٌ من سمك البحر ، ويقال له القرش ؛ وقال المفضل يصف دُرّة وغواصاً :

يلبانه زبنت وأخرجها
من ذي غوارب، وسطه اللخُم

ولخُمٌ : حميٌّ من جذام ؛ قال ابن سيده : لخُمٌ حميٌّ من اليبس ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي . قال أبو منصور : ملوك لخُم كانوا نزلوا الحيرة ، وهم آل المُنذر .

لخجم : اللخجم : البعيرُ المُجفّرُ الجنبين، وفي التهذيب : اللخجمُ البعيرُ الواسع الجوف .

لدم : اللدمُ : ضَرْبُ المرأةِ صَدْرُهَا . لَدَمَتِ المرأةُ وجهها : ضربته . وَلَدَمَتِ خُبْزَ المَلَّةِ إذا ضربته . وفي حديث الزبير يوم أُحُد : فخرجتُ قوله « واللحم بالضم النح » عبارة الصالح : واللحم واللحم بالضم ضرب النح والاولى بضمين .

أَسْعَى إليها ، يعني أمه ، فأذركتها قبل أن تَنْتَهِيَ إلى القَتْلِ فَلَدَمَتِ في صدرِي وكانت امرأة جلندة ، أي ضربت ودفعت . ابن سيده : لَدَمَتِ المرأةُ صدرَها تَلَدِمُهُ لَدَمًا ضربته ، والتَلَدَمَتِ هي . واللدمُ : ضَرْبٌ خُبْزِ المَلَّةِ إذا أخرجته منها وضرب غيره أَيْضًا . واللدمُ : صوتُ الشيء يَقَعُ في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد ؛ قال ابن مقبل :

وللفؤادِ وجيبٌ تحتَ أبهره ،

لدم الغلام وراء الغيبِ بالحجرِ

وقيل : اللدمُ اللطيم والضربُ بشيءٍ ثقيل يُسَمَّعُ وَقَعُهُ . والتدمُ النساءُ إذا ضربنَ وُجُوهُهُنَّ في المآثم . واللدمُ : الضربُ ، والتدمُ النساءُ من هذا ، واللدمُ واللطمُ واحدٌ . والالتدَامُ : الاضطراب . والتدَامُ النساءُ : ضَرْبُهُنَّ صُدُورَهُنَّ ووجوههن في الشياحة . ورجل مِلْدَمٌ : أحقُّ ضخمٍ ثقيل كثير اللحم . وَقَدَمٌ لَدَمٌ : إنباع . ويقال : فلان قَدَمٌ تَدَمٌ لَدَمٌ بمعنى واحد . وروي عن عليّ ، عليه السلام ، أن الحسن قال له في سخرجه إلى العراق : إنه غير صواب ، فقال: والله لا أكون مثل الضبُع تسع اللدم فتخرجُ فتُصَاد ، وذلك أن الصياد يميء إلى جحرها فيضرب بجحره أو يبيده ، فتخرج وتَحْسِبُه شيئاً تصيده لتأخذه فأخذها ، وهي من أحق الدواب ؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ، ويُسمى الضربُ لَدَمًا . وَلَدَمَتُ أَلْدَمُ لَدَمًا ، فأنا لادِمٌ ، وقوم لَدَمٌ مثل خادمٍ وخَدَمٍ .

وَأُمٌ مِلْدَمٌ : الحُمى ، الليث : أُمٌ مِلْدَمٌ كنية الحُمى ، والعرب تقول : قالت الحمى أنا أُمٌ مِلْدَمٌ آكل اللحم وأمصُّ الدم ، قال : ويقال

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة
كقول الله عز وجل : فَأَمَّا مَنْ طَفَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ؛ أي الجحيم مأواه ،
وكذلك قوله : وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّ

النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معنا فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول القراء قوله اللهم اللهم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللهم اللهم ، قال : هو أن يهدم دم القاتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فهدمى ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللهم

الَّذِينَ وَالْمَدَامَ الْمَدَامَ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً
 قَالَ : الَّتِي الْحُرْمَ جَمَعَ لِأَدَمٍ وَالْمَدَامَ الْقَبْرَ ، فَالْمَعْنَى
 حُرْمَتُكُمْ حُرْمَتِي وَأَقْبَرُكُمْ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهَذَا
 كَقَوْلِهِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ .
 وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ :
 حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :
 ثُمَّ النُّحْفَى بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيُّ بَاصِلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدَمُ : الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ،
سُمِّيَ نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : قَبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي حَجَرِي ثُمَّ
وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ
النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي .
وَالْمِلْدَمُ وَالْمِلْدَامُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ،
وَهُوَ الْمِرْضَاخُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ
سُمِّيَتِ الْحَرَمَةُ اللَّدَمُ قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
سُمِّيَتِ الْحَرَمُ اللَّدَمُ لِأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ لَادِمٍ .
وَلَدَمَانُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَمِلَادَمُ : اسْمٌ ؛ وَفِي

ترجمة دع في التهذيب قال : قرأت بخط شمر
للطرمّاح :

لم تُعالِجْ دَمَحَقًا بَانثًا
سُجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِّ الدُّعَا
قال : اللذّمُ اللّعنُ .

لذم : لذّم بالمكان ، بالكسر ، لذّمًا ولذّمًا :
ثَبَّتَ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَأَلْذَمْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا مَا .
ورجلٌ لُذْمَةٌ : لا زَمَ اللَّيْثَ ، يطرد على هذا
بابٌ فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجهرة ،
قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .
ويقال للأرنب : حُدْمَةٌ لُذْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْمَةِ ؛ فَحُدْمَةٌ : حديدة ، وقيل : حُدْمَةٌ إِذَا
عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلُذْمَةٌ : ثابتة العَدْوِ لازمة له ،
وقيل : إنباع . واللذمة : اللازم الشيء لا يفارقه .
واللذوم : لزوم الخير أو الشر . ولذمه الشيء :
أعجبه ، وهو في شعر المهذلي . ولذّم بالشيء لذمًا :
لهج به وألذمه إياه وبه وألهجه به ؛ وأنشد :

ثَبَّتَ اللَّقَاءُ فِي الْحُرُوبِ مُلْذَمًا
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

لَذِمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعَشَرٍ
جَنَافِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الْغَوَاثِلَا

وَاللَّذِمَ بِهِ أَيُّ أَوْلَعَ بِهِ ، فهو مُلْذَمٌ بِهِ . ورجل
لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قال :
قَصَرَ عَزْرِي بِالْأَكَالِ مِلْذَمٍ

الليث : اللذّمُ المولّع بالشيء ، وقد لذّم لذمًا .
ويقال للشجاع : ملذّمٌ لعلّته بالقتال ، ولذّبت
ملذّمٌ لعلّته بالفرس . ولذّم به لذمًا : علّقه ؛
وأما ما أنشده من قول الشاعر :

زعم ابن سيّنة البناني
لذّم لاخذًا أربعمًا بالأشقر

فقد يكون العلقَ وعلى العلقِ ، استشهد به ابن
الأعرابي ، وقد يكون اللّهج الحريص ، والمعنيان
مُقْتَرَبَانِ .

ويقال : أَلْذِمْتُ فُلَانًا كَرَامَتَكَ أَيِ أَدِمْنَاهُ .
وَأُمٌّ مِلْذَمٌ : كنية الحمى ؛ قال ابن الأثير :
بعضهم يقولها بالذال المعجمة .

لزم : اللزوم : معروف . والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ ،
والفاعل لازِمٌ والمفعول به ملزومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءُ
يَلْزِمُهُ لَزْمًا وَلِزُومًا وَلَا زَمَهُ مِلْزَمَةً وَلِزَامًا
وَالتَزَمَ ، وَأَلْزَمَهُ إِثَاءً فَالتَزَمَ . ورجل لَزِمَةٌ :
يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ . واللزامُ : الفَيْصَلُ جَدًّا .
وقوله عز وجل : قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ؛ أَيِ مَا يَضَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِثَاءً كَمْ إِلَى
الإسلام ، فقد كذبتُم فسوف يكون لزامًا ؛ أَيِ
عذابًا لازمًا لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة
فَيْصَلًا ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني
يومَ بدر وما نزل بهم فيه ، فإنه لُوزِمَ بَيْنَ الْقَتْلَى
لِزَامًا أَيِ فُصِّلَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي :

فَإِذَا يَنْجُوْنَ مِنْ حَتَفِ أَرْضٍ ،
فَقَدْ لَقِيََا حَتُوفَهُمَا لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحَتَفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ لَازِمٌ ،
إِنْ نَجَا مِنْ حَتَفٍ مَكَانٍ لَقِيََا الْحَتَفَ فِي مَكَانٍ آخَرَ
لِزَامًا ؛ وأنشد ابن بري :

لَا زِلْتَ مُحْتَمِلًا عَلَيَّ ضَعِيفَةً ،
حَتَّى الْمَسَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وقرىء لزاما ، وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم
لزامًا وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ،

ويدخل في هذا يومٌ بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سليم ، وقد قرئ بها جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراف الساعة ذكرُ اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمةٌ سبقت من قبلك لكان لإزماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان لإزماً فينصلاً ، وقال غيره : هو من اللزوم . الجوهري : لزممت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لإزماً ،
كما يتفجّر الحوضُ اللثيفُ

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم أي فحملتهم لإزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق . قال الكسائي : تقول سببته سبباً تكون لزماً ، مثل قطارٍ أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربتك ضربةً تكون لزماً ، كما يقال كدراك ونظار ، أي ضربة يُذكر بها فتكون له لإزام أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشبان مشدود أوساطهما بحديدة فتجعل في طرفها فتاحة فتلتزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين . وصار الشيء ضربة لازماً ، كالأزب ، والباء أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :
سبي النبي المصطفى وابن عمه ،
وفكك أغلال ونفّاع غارم

أبى فهو لا يشري هدىً بضلالة ،
ولا يتقي في الله لومةً لائم
ونحن ، بحمد الله ، نثقلو كتابه
حلولاً بهذا الحيف ، حيف المحارم
بحيث الحمام آمن الرّوع ساكن ،
وحيث العدو كالصديق الملازم
فما وريث الدنيا يباقي لأهله ،
وما شدة البلوى بضربة لازم
تحدث من لاقيت أنك عائد ،
بل العائد المظلوم في سجن عادم

والملازم : المغاليق . ولازم : فرس وثيل بن عوف .
لسم : ألسنه حجة : أزمه كما يلسم ولد المتوجة
زرعها . وقال ابن شيل : الإنسام وإلقام الفصل
الزرع أول ما يولد . ويقال : ألسنه إنساماً ،
فهو ملسم . ويقال : ألسنه حجة إنساماً أي
لقتنه إياها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أبا عمران حجة ،
فلا تكونن له عوناً على عمرا

ابن الأعرابي : اللسم السكوت حياة لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ،
يقال : لضمته ألضمه لضمّاً أي عنفت عليه
وألجمت ؛ وأنشد :

مننت بنائل ولضمت أخرى
بردي ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسع لضم لغير الليث .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحة الجسد ببسط
اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يلطمه
لطمّاً ولأطمه ملاطمة ولطاماً . والمלטطم :

الحدّان ؛ قال :

فاني المَعْدِنِ أسيل مَلَطِيبُهُ^١

وهما المَلَطِيبَانِ نادر. ابن حبيب : المَلَطِيبُ الحدودُ ،
واحدها مَلَطِيبٌ ؛ وأنشد :

خَصِيبُونَ نَفَاعُونَ يَبِضُّ المَلَطِيبُ

ابن الأعرابي : اللَّطِيبُ إِيضاحُ الحرّة . واللَّطِيبُ :
الضرب على الوجه يباطن الراحة . وفي المثل : لو ذاتُ
سوارٍ لَطَمْتَنِي ؛ قاله امرأة لَطَمَتْهَا مَنْ ليست
بكفٍّ لها .

الليث : اللَّطِيبُ ، بلا فِعْلٍ ، من الخيل الذي يأخذ
خَدَيْهِ بِيَاضٍ . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غُرَّةُ
الفرس من أحد شِقَيَّ وجهه إلى أحد الحدّين فهو
لَطِيبٌ ، وقيل : اللَّطِيبُ من الخيل الذي سالت غُرَّتُهُ
في أحد شِقَيَّ وجهه ، يقال منه : لَطِيبَ الفرس ، على
ما لم يسمَّ فاعله ، فهو لَطِيبٌ ؛ عن الأصمعي . واللَّطِيبُ
من الخيل : الأبيضُ موضع اللَّطِيبَةِ من الحدّ ،
والجمع لَطِيبٌ ، والأنثى لَطِيبٌ أيضاً ، وهو من باب
مُدْرَمٍ أي لا فِعْلٍ له ، وقيل : اللَّطِيبُ الذي غُرَّتُهُ
في أحد شِقَيَّ وجهه إلى أحد الحدّين في موضع اللَّطِيبَةِ ،
وقيل : لا يكون لَطِيباً إلا أن تكون غُرَّتُهُ أعظمَ
الغرورِ وأفشأها حتى تُصِيبَ عينه أو إحداهما ،
أو تُصِيبَ خَدَيْهِ أو أحدهما . وخَدٌّ مَلَطِيبٌ :
شُدُّدٌ للكثرة . واللَّطِيبُ من تَخِيلِ الحَلَبَةِ : هو
التاسع من سوابق الخيل ، وذلك أنه يَلَطِيبُ وجهه
فلا يدخل السَّراذِقَ . واللَّطِيبُ : الصغيرُ من الإبل
الذي يُفَصَّلُ عند طلوع سُهَيْلٍ ، وذلك أن صاحبه
يأخذُ بِأُذُنِهِ ثم يَلَطِيبُهُ عند طلوع سهيل ويستقبله به
ويَحْلِفُ أن لا يدوق قَطْرَةَ لَبَنٍ بعد يومه ذلك ،
١ قوله « فاني » كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي
في الحكم : فاني .

ثم يَصْرُ أخلافُ أمّه كلّها ويُفَصِّلُهُ منها ، ولهذا قالت
العرب : إذا طلع سُهَيْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وامتنع القَيْلُ ،
وللفصيل الوَيْلُ ؛ وذلك لأنه يُفَصَّلُ عند طلوعه .
الجوهري : اللَّطِيبُ فَصِيلٌ إذا طلع سهيل أخذه الراعي
وقال له : أترى سهيلاً ؟ والله لا تذوق عندي قطرة !
ثم لَطَمَهُ ونَحَّاه . ابن الأعرابي : اللَّطِيبُ الفصيل إذا
قَوِيَ على الركوب لَطِيبٌ خَذَهُ عند عَيْنِ الشمس ،
ثم يقال اغْرُبْ ، فيصير ذلك الفصيل مؤذِباً وبسماً
لَطِيباً . واللَّطِيبُ : الذي يموت أبواه . والعَجِيءُ :
الذي تموت أمّه . واليَتِيمُ : الذي يموت أبوه .

واللَّطِيبُ واللَّطِيبَةُ : المِسْكُ ؛ الأولى عن كراع ،
قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضربٍ من
الطيب يحمل على الصَّدغ من المَلَطِيبِ الذي هو
الحدّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطلع
سعد . واللَّطِيبَةُ : وِعَاءُ المِسْكِ ، وقيل : نبي العير
تحمله ، وقيل : سُوقُهُ ، وقيل : كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ
إليها غيرُ ما يؤكل من حُرِّ الطيب والمتاع غير الميرة
لَطِيبَةٌ ، والميرة لما يؤكل ؛ ثلعب عن ابن الأعرابي :
أنه أنشد لعاهان بن كَعْب بن عمرو بن سعد :

إذا اضْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتَاهَا ،

تَلَقَّيَ العَسْجَدِيَّةَ واللَّطِيبَ .

قال : العَسْجَدِيَّةُ إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها
العَسْجَد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية
التي تحمّل الذهب ، واللَّطِيبُ : منسوب إلى سوق
يكون أكثرُ بَزْأِهَا اللَّطِيبُ ، وهو جمع اللَّطِيبَةِ ،
وهي العيرُ التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللَّطِيبَةُ
عيرٌ فيها طيبٌ ، والعسجدية ركابُ المُلُوكِ التي تحمل
الدَّقَّ ، والدَّقُّ الكثير الثمن الذي ليس به صافٍ .
الجوهري : اللَّطِيبَةُ العيرُ تحمل الطيبَ وبَزْأُ
التِّجَارِ ، وربما قيل لسوقِ العَطَّارِينَ لَطِيبَةٌ ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشي:

كَأَنَّهَا بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمُّهُ
لَطَائِمُ الْمِسْكِ، يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال
قارة مسك؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك:

فقلت: «عَطَّاراً تَرَى فِي رِحَالِنَا؟
وَمَا إِنْ بَمَوَاقِفٍ تُبَاعُ اللَّطَائِمُ»

وقال آخر في مثله:

عَرُفْتُ كَلِيبَ عَرَفْتَهُ اللَّطَائِمُ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة
اللطيمة أي أذركوها، وهي منصوبة بإضمار هذا
الفعل.. واللطيمة: الحبال التي تحمل العطر والبز
غير الميرة. ولطائم المسك: أوعيته. ابن
الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة
والزوملة من العير التي عليها أحمالها، قال: ويقال
اللطيمة والعير والزوملة، وهي العير التي كان عليها
حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زوملة
حتى تكون عليها أحمالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاء بها ما سئت من لطيمية،
تدور البحار فوقها وتموج

إنما عني درة. وقوله: ما سئت من لطيمية، في
موضع الحال.

وتلطم وجهه: ارتبده. والمלטطم: التثيم.
ولطم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لَا يُلْطَمُ الْمَصْبُورُ وَسَطَ بُيُوتِنَا،
وَنَحْجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْتَحْكِيمِ

يقول: لا يُلْطَمُ فينا فيلْطَمَ ولكن نأخذ الحق

١ قوله «وهي العير التي كان عليها الخ» كذا في الأصل، وعبارة
التنذيب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَائِعُ
وقال في قول ذي الرمة:

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة
التي لُطِمَتْ بالمسك فَتَفَتَّقَتْ به حتى كَشِبَتْ رَاحَتُهَا،
وهي اللطيمية، ويقال: بالة لطيمية؛ ومنه
قول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةً لَطِيمِيَّةً،
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ

أراد بالبالة الرائحة والشمّة، مأخوذ من بلوته أي
شمتته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيرها ألفاً
كقولهم قاع وقعا. ويقال: أعطيني لطيمة من
مسك أي قطعة. واللطيمة في قول النابغة: هي الغوالي
المعنبرة، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة
بغيرها. الفراء: اللطيمة سوق العطارين، واللطيمة العير
تحمل البر والطيب. أبو عمرو: اللطيمة سوق
فيها بر وطيب. ولاطمة فتلاطما؛ والتلطمت
الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسان:
يُلْطَمُنَّ بِالْحُمُرِ النِّسَاءُ

أي ينقضن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطم،
وروي يُلْطَمُنَّ، وهو الضرب بالكف.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسع فيه شيئاً غير
حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم
اللعاب، بالعين، قال: ويقال لم يتلعمن في كذا
ولم يتلعمن في كذا أي لم يتمكث ولم ينتظر.

١ قوله «واللطيمة في قول النابغة الخ» عبارة التنذيب: واللطيمة في
قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال:
وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي النوايل الخ.

لَعَمَ : تَلَعَنَمَ عَنْ الْأَمْرِ : نَكَثَ وَتَكَلَّثَ وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعَنَمُ الْإِنْتِظَارُ . وَمَا تَلَعَنَمَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَقُرَأَ فَمَا تَلَعَنَمَ وَمَا تَلَعَنَدَمَ أَيْ مَا تَوَقَّفَ وَلَا تَمَكَّثَ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَنَمَ أَيْ لَمْ يُبْطِئْ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضَتْ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُورَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَنَمَ أَيْ أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتَهُ وَلَمْ يَنْتَظِرْ وَلَمْ يَتَمَكَّثْ وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعَنَمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَةٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صَرَاحَةٍ نَسَبِهِ فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجْنَتِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَنَمَ . وَلَمْ يَتَلَعَنَدَمَ . وَلَمْ يَتَمَكَّثْ . وَلَمْ يَتَمَرَّغْ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَيْ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

لَعَدَمَ : قُرَأَ فَمَا تَلَعَنَدَمَ أَيْ مَا تَرَدَّدَ كَتَلَعَنَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

لَعِظَمَ : الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ لَلْعِظْمَتِ اللَّحْمُ أَيْ انْتَهَسَتْهُ عَنِ الْعِظْمِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا لَلْعِظْمَتِ عَلَى الْقَلْبِ .

لَعِمَ : لَعِمَ لَعَبًا وَلَعْنًا : وَهُوَ اسْتِخْبَارُهُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ أَبْضًا . وَلَعِنَتْ أَلْعَمُ لَعْنًا إِذَا أَخْبَرْتَ صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَعَنَمَ لَعْنًا : كَتَمَنَمَ تَعْنًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ مَتَى الْمَسِيرُ ؟ قَالَ : تَلَعَنُمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ ، وَاسْتَقَافَهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّكُوا مَلَاعِنَهُمْ بِهِ . وَاللَّعِيمُ : الشَّرُّ .

وَاللَّعَامُ وَالْمَرَّغُ : اللَّعَابُ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَامُ الْبَعِيرُ : زَبَدُهُ . وَاللَّعَامُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَالرُّوَالُ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّعَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بَنَزَلَةُ الْبُرَاقِ

أَوْ اللَّعَابُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَلَعَمَ الْبَعِيرُ يَلْعَمُ لَعَامَهُ لَعْنًا إِذَا رَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصِيبُنِي لَعَامُهَا ؛ لَعَامُ الدَّابَّةِ : لَعَابُهَا وَزَبَدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّبَدُ وَحْدَهُ ، سَمِيَ بِالْمَلَاعِمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْقَمَّ بِمَا يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَسْتَعِيلُ مَلَاعِمَهُ ؛ هُوَ جَمْعُ مَلْعَمٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عمرو بنِ خَارِجَةَ : وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقْصَعُ بِحِجْرَتِهَا وَيَسِيلُ لَعَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا .

وَالْمَلْعَمُ : الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْمَلَاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَالْأَسْنَدُاقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلْعَمُ بِالطَّيْبِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ بِالزَّبَدِ وَاللَّعَامِ . وَالْمَلْعَمُ وَالْمَلَاعِمُ : مَا حَوْلَ الْقَمِّ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لَعَامِ الْبَعِيرِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللَّعَامِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَلَاعِمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَمِهَا .

الْكَسَائِيُّ : لَعَنَتِ أَلْعَمَ لَعْنًا . وَيُقَالُ : لَعَنَتِ الْمَرْأَةُ أَلْعَمَهَا إِذَا قَبِلَتْ مَلْعَمَهَا ؛ وَقَالَ :

خَشِمَ مِنْهَا مَلْعَمُ الْمَلْعُومِ

بَشْمَةً مِنْ شَارِفِ مَزْكُومِ

قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ خَمَّ بِالْخُمُومِ ،

لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلَا بِمَرْؤُومِ

خَشِمَ مِنْهَا أَيْ تَنَنَ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشْمَةً شَارِفَ . وَتَلْعَمَتِ بِالطَّيْبِ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الْمَلَاعِمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ :

تَزْدَجُ بِالْجَادِيَّ أَوْ تَلْعَمُهُ

وَقَدْ تَلْعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالطَّيْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قوله « تزدج الخ » هكذا في الأصل .

مَلَعَمَ بِالزُّعْفَرَانِ مُشْبِعَ

وَلَقَمَ فُلَانٌ بِالطَّبِيبِ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّبِيبَ عَلَى مَلَاغِمِهِ . وَالْمَلْعَمُ : طَرَفُ أَتْفِهِ . وَتَلَقَّعَتْ الْمَرْأَةُ بِالطَّبِيبِ تَلْعَعًا : وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِمِهَا . وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خَلِطَ بِالزُّعْفَرَانِ مَلْعَمٌ ، وَقَدْ أَلْعَمَ فَالْتَقَمَ . وَالْفَعْمُ تَلْعَمَ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبَلُّ مَشَاغِرَهَا . وَاللَّعْمُ : الْإِرْجَافُ الْحَادِثُ .

لَعْدَمٌ : تَلْعَذَمَ الرَّجُلُ : اسْتَدَّ كَلَامَهُ . اللَّيْثُ : الْمُتَلْعَذِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

لَقَمَ : اللَّقَامُ : النَّقَابُ عَلَى طَرَفِ الْأَتْفِ ، وَقَدْ لَقَمَ وَتَلَقَّمَ . وَلَقَمَتِ الْمَرْأَةُ فَاهَا يَلْفَامُهَا : نَقَبَتْهُ . وَلَقَمَتْ وَتَلَقَّعَتْ وَالتَّقَعَتْ إِذَا شَدَّتْ اللَّقَامُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمِمْ يَقُولُ تَلَسَّعْتُ عَلَى الْقَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَقَّعْتُ . قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ مِنَ اللَّقَامِ لَقَمْتُ أَلْعَمَ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَتْفِ فَهُوَ اللَّقَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْبَعِيُّ إِذَا كَانَ النَّقَابُ عَلَى الْقَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ وَاللَّقَامُ ، كَمَا قَالُوا لَدَقَّيْتُ وَالدَّقَّيْتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ عِمَامَةٍ ،

وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا لِفَامُهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلَقَّعْتُ تَلْعَعًا إِذَا أَخَذْتَ عِمَامَةً فَجَعَلْتَهَا عَلَى فَيْكِ شَبَّهَ النَّقَابَ وَلَمْ تَبْلُغْ بِهَا أَرْبَعَةَ الْأَتْفِ وَلَا مَارِيَتَهُ ، قَالَ : وَبَنُو نَمِمْ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : تَلَسَّعْتُ تَلْعَعًا ، قَالَ : وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَتْفِ فَفَعَّيْتَهُ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ النَّقَابُ .

لَقَمَ : اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . لَقِمَهُ لَقْمًا وَالتَّقَمَهُ وَأَلْقَمَهُ إِياهُ ، وَلَقِمَتِ اللَّقْمَةَ أَلْقَمُهَا لَقْمًا إِذَا أَخَذَتْهَا بِفَيْكِ ، وَأَلْقَمْتُ غَيْرِي لَقْمَةً

فَلَقِمَهَا . وَالتَّقَمْتُ اللَّقْمَةَ أَلْتَقَمْتُهَا تَلْقَامًا إِذَا ابْتَلَعْتَهَا فِي مَهْلَةٍ ، وَلَقِمْتُهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَبَّهَ فَكَأَنَّمَا أَلْقَمَ فَاهُ حَجَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ أَيَّ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْقَمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ أَيَّ إِنْ تَتَرُكُهُ بِأَكْلِكَ . يَقَالُ : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلْقَمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ تَلْقَامُ وَتَلْقَامَةٌ : كَبِيرُ اللَّقْمِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : عَظِيمُ اللَّقْمِ ، وَتَلْقَامَةٌ مِنَ الْمُثُلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ . وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَةُ : مَا مُهِئَتْهُ لِلْقَمِ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ الْحَيَّانِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَاللَّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا مُهِئَتْهُ الْإِنْسَانُ لِلِلْقَامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُهَا بِمِرَّةٍ ، يَقُولُ : أَكَلْتُ لَقْمَةً بَلَقْمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لَقْمَتَيْنِ بَلَقْمَةً ، وَأَلْقَمْتُ فَلَانًا حَجَرًا . وَلَقَمَ الْبَعِيرَ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَهُ يَدُهُ . ابْنُ شَمِيلٍ : أَلْقَمَ الْبَعِيرُ عَدُوًّا بَيْنَا هُوَ يَمِشِي إِذَا عَادَا فَذَلِكَ الْإِلْقَامُ ، وَقَدْ أَلْقَمَ عَدُوًّا وَأَلْقَمْتُ عَدُوًّا .

وَاللَّقَمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَلْبِيِّ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ ،

إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْسَلُ

وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَلَقَمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : مَثْنُهُ وَوَسْطُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدُهُ ،

فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زُثِيرٌ

وَاللَّقَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرِ الطَّرِيقِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْقَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، لَقْمًا ؛ سَدُّ فِيهِ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْقَمُهُ لَقْمًا ؛ هَذَا الِيتُ ابْتِشَارُ بْنُ بُرْدٍ .

سدّ فيه . واللقمُ ، محرك : مُعْظَم الطريق . الليث :
لَقِمَ الطريق مُنْقَرَجُهُ ، تقول : عليك بَلَقِمِ
الطريق فالتزمه .

ولُقمان : صاحب النُشور تنسبه الشعراء إلى عاد ؛ وقال :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْإِفَاقَ حِرْصاً

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأبي المهوش
الأسديّ ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصّعيق ، وهو
الصحيح ؛ وقبلة :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ

فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ ، فجيء بيزاد

بجُبْنِزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمِيمٍ ،

أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَلَقِّفِ فِي الْبِجَادِ

وقال أوس بن غلفاء يرثه عليه :

فإِنَّكَ ، فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،

كَمُزْدَادِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ

هُمْ ضَرْبُكَ أُمُّ الرَّأْسِ ، حَتَّى

بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ الْعِظَامِ

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

ابن سيده : ولُقمان اسم ؛ فأما لُقمان الذي أثنى
عليه الله تعالى في كتابه فقليل في التفسير ؛ لأنه كان نبيّاً ،
وقيل : كان حكيماً لقول الله تعالى : ولقد آتينا
لقمان الحكمة ؛ وقيل : كان رجلاً صالحاً ، وقيل : كان
خياطاً ، وقيل : كان نجاراً ، وقيل : كان راعياً ؛ وروي
في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال :
أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَرَعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟
قال : بلى ، قال : فما بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قال : صِدْقُ
الحديث وأداة الأمانة والصمتُ عما لا يعنيني ، وقيل :

كان حَبَشِيّاً غليظ المَشَافِر مشقّق الرجلين ؛ هذا كله
قول الزجاج ، وليس يضرّه ذلك عند الله عز وجل لأن
الله شرفه بالحكمة . ولُقَم : اسم ، يجوز أن يكون تصغير
لُقمان على تصغير التوخيم ، ويجوز أن يكون تصغير
اللقم ؛ قال ابن بري : لُقَم اسم رجل ؛ قال الشاعر :

لُقَمِ بْنِ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،

وكان ابنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنُهَا

لكم : اللكم : الضرب باليد مجموعة ، وقيل : هو
اللكنز في الصدر والدفع ، لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ
لَكْماً ؛ أنشد الأصمعي :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تَشَاجُلٌ

هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَا تَكَايِلُ ،

لَدَمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجَنَادِلُ

والمُلْكَةُ : القرصة المضروبة باليد . وخُفٌّ
مِلْكَمٌ ومُلْكَمٌ ولكّام : صُلْبٌ شديد يكسر
الحجارة ؛ أنشد ثعلب :

سَتَاتِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَرْتَ ، عِصَابَةٌ

وُخْفَانٍ لَكَأَمَانٍ لِلْقَلْعِ الْكَبْدِ

قال ابن سيده : هذا شعر للصّ يتنزه بمسروقه .
ويقال : جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ أَي في
خَفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ . والمُلْكَم : الذي في جانبه
رِقَاعٌ يَلْكُمُهَا الْأَرْضُ .

وجَبَلُ اللُّكَّامِ : معروف ؛ التهذيب : جبل لُكَّامٍ
معروف بناحية الشام . الجوهري : اللُّكَّام ،
بالتشديد ، جبل بالشام .

ومَلْكُومٌ : اسم ماء بمكة ، شرفها الله تعالى .

لم : اللَّمُّ : الجمع الكثير الشديد . واللَّمُّ : مصدر
لَمَّ الشَّيْءُ يَلْكُمُهُ لَمّاً جمعه وأصلحه . ولَمَّ اللهُ
قوله : تشاجل ؛ هكذا في الأصل .

سَعَتَهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جمع ما تفرقت من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لَمْ اللهُ شَعْنَكَ أي جمع الله لك ما يُذهب شَعْنَكَ ؛ قال ابن سيده : أي جمع مُتَفَرِّقَكَ وقَارِبَ بَيْنَ شَيْئَيْكَ أَمْرَكَ . وفي الحديث : اللهم السُّمُّ سَعَتَنَا ، وفي حديث آخر : وتَلَمَّ بها سَعَتِي ؛ هو من اللَّمَّ الجَمْع أي اجمع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنَا . ورجُلٌ مِلَمٌ : يَلْمُ القوم أي يجمعهم . وتقول : هو الذي يَلْمُ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فَانْطَ عَلَيْنَا كَنَفِي مِلَمٌ

أي مُجْتَمِعٍ لِشَيْئِنَا أي يَلْمُ أَمْرَنَا . ورجُلٌ مِلَمٌ مَعَهُمْ إذا كان يُصْلِحُ أمور الناس وَيَعْمُ الناس بمعروفه . وقولهم : إنَّ دارَكَ لَكُلُومَةٌ أي تَلْمُ الناس وترُبُّهُمْ وتَجْمَعُهم ؛ قال قَدَكِي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف :

لأَحَبَّنِي 'حَب' الصَّبِي ، وَلَمَنِي
لَمْ' المَدْيِي إلى الكَرِيم المَاجِدِ ١

ابن شميل : لُمة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب مَنْ يصحبه فقد أصابَ لُمةً ، والواحد لُمةٌ والجمع لُمةٌ . وكلُّ مَنْ لَقِيَ في سفره بمن يُؤْنِسُهُ أو يُوفِدُهُ لُمةٌ . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمةً ٢ أي رُفقة . وفي حديث فاطمة ، وضوان الله عليها ، أنها خرجت في لُمةٍ من نساءها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا إلى أبي بكر فعاتبته ، أي في جماعة من نساءها ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى

١ قوله « لأحبنى » أشده الجوهري : وأحبنى .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الأحاديث بالتحديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتحفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض النح . وكذا قوله يقال لك فيه لمة النح البيت مخفف فعمل ذلك كله مادة لأم .

العشرة ، وقيل : اللُمة المِثْلُ في السن والترُّب ؛ قال الجوهري : الهاء عوض من الهزمة الذاهبة من وسطه ، وهو بما أخذت عنه كَسَبِهِ وَمِهِ ، وأصلها فُعْلة من الملاءمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ألا وإنَّ معاوية قَادَ لُمةً من الغواة أي جماعة . قال : وأما لُمة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن شابة زُوِّجَتْ شيخاً فقتلته فقال : أيها الناس ليتزوج كلُّ منكم لُمةً من النساء ولتُنكح المرأة لُمةً من الرجال أي شكله وترُّبه وقِرْنَه في السن . ويقال : لك فيه لُمةٌ أي أسوة ؛ قال الشاعر :

فإن تَغْبِرُ فنحن لنا لُمَاتُ ،
وإن تَغْبِرُ فنحن على نُدُورِ

وقال ابن الأعرابي : لُمَاتُ أي أشباه وأمثال ، وقوله : فنحن على ندور أي سنموت لا بدَّ من ذلك . وقوله عز وجل : وتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قال ابن عرفة : أَكْثَلًا شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من هذا الباب ، كأنه أَكَلُ يجمع الثَّرَاتِ ويستأصله ، والآكلُ يَلْمُ الثَّرِيدَ فيجعله لُقْمًا . قال الله عز وجل : وتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قال الفراء : أي شديداً ، وقال الزجاج : أي تأكلون ثَرَاتِ اليَتَامَى لَمًّا أي تَلْمُسُون بجمعهم . وفي الصحاح : أَكْثَلًا لَمًّا أي تَصِيبُهُ وَنَصِيبُ صاحبه . قال أبو عبيدة : يقال لَمَسْتُهُ أَجْمَعُ حتى أنبت على آخره . وفي حديث المغيرة : تأكل لَمًّا وتُوسِعُ ذِمًّا أي تأكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أنه قرأ : وإنَّ كُلاً لَمًّا ، مُنُونٌ ، يُؤَوَّقِيهِمْ ؛ قال : يجعل اللُمة شديداً كقوله تعالى : وتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قال الزجاج : أراد وإن كلاً يُؤَوَّقِيهِمْ جَمْعاً لأن معنى اللُمة الجمع ، تقول :

وهو يقول :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَبَا ،
أَتَمَّهُ اللَّهُ ، وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللَّتَمُّ نحو القُبْلَةِ والنظرة وما أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللَّتَمَّ التقيلُ في قول وضاح اللَّسَن :

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عَنْهَا ،
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّتَمِّ

وقيل : إلَّا اللَّتَمَّ : إلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ أَلَمَ بِفَاحِشَةٍ ثُمَّ تَابَ ، قَالَ : وَيدلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ رَبُّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ؛ غَيْرَ أَنَّ اللَّتَمَّ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ قَدْ أَلَمَ بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْإِلْتِمَامُ فِي اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّكَ تَأْتِي فِي الْوَقْتُ وَلَا تُقِيمُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَهَذَا مَعْنَى اللَّتَمِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيدلُّ عَلَى صَوَابِ قَوْلِهِ قولُ الْعَرَبِ : أَلْتَمَسْتُ بِفُلَانٍ الْإِلْتِمَامَ ، وَمَا تَزَوَّرْنَا إلَّا لِيَمَامًا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَاهُ الْأَحْيَانُ عَلَى غَيْرِ مُوَاطَبَةٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ إلَّا اللَّتَمَّ : يَقُولُ إلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : ضَرَبْتُهُ مَا لَتَمَ الْقَتْلُ ؛ يَرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : أَلَمَ يَفْعَلُ كَذَا فِي مَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهَا التُّنْظُرَةُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِيَ لَتَمٌّ وَهِيَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَتَمٍ ، وَهُوَ ذَنْبٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتَمُّ مِنَ الذُّنُوبِ مَا دُونَ الْفَاحِشَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ ذَلِكَ مِنْذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَتَمَسِيهَا ، وَمِنْذُ شَهْرٍ وَلَتَمَسِهِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِنَّمَا يُنْبِئُ

لَتَمَتِ الشَّيْءُ أَلَمُهُ لَمَّا إِذَا جُمِعَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ كَلَامًا لِيُوفِينَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : أَصْلُهُ لَمَمًا ، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيهَا الْمِيَاهُ حَذَفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، وَقُرَأَ الزَّهْرِيُّ : لَمَمًا ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ جَمِيعًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ صَلَّةَ لِمَنْ مِنْ ، فَحَذَفَتْ مِنْهَا لِاحِدَى الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَسِنَ مَنْ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْكَلَامُ ؛ يَرِيدُ أَنْ لَمَمًا فِي قِرَاءَةِ الزَّهْرِيِّ أَصْلُهَا لَسِنَ مَنْ فَحَذَفَتْ الْمِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمَمًا بِمَعْنَى إلَّا ، فَلَيْسَ يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَمَى سَبِيْبُهُ تَشْدُتُكَ اللَّهُ لَمَمًا فَعَلَنْتُ بِمَعْنَى إلَّا فَعَلْتُ ، وَقُرِئَ : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَمًا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَلِيهَا حَافِظٌ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ تُشْذِكَ اللَّهُ لَمَمًا فَعَلْتُ كَذَا ، وَتَخَفَّفَ الْمِيمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةٌ ، وَقُرِئَ هُمَا لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

وَالْإِلْتِمَامُ وَاللَّتَمُّ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : اللَّتَمُّ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إلَّا اللَّتَمَ . وَأَلَمَ الرَّجُلُ : مِنَ اللَّتَمِّ وَهُوَ صَغَارُ الذُّنُوبِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟

وَيَقَالُ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مُوَاقَعَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اللَّتَمُ الْمُتَقَارِبُ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ : مَرَّ أَبُو خِرَاشٍ بِسَعْيِ بْنِ الصَّفَا وَالْمُرُوءَةِ ١ قَوْلُهُ « وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَلِيهَا حَافِظٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ لَمَّا يَنَاسِبُ قِرَاءَةَ لَمَّا بِالتَّخْفِيفِ .

الربيعُ ما يقتل حَبَطًا أو يُلِيمُ ؛ قال أبو عبيد :
معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
صفة الجنة : فلولاً أنه شيء قضاه الله لألَمَ أن يذهب
بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .
وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
وكذا ، وهو الذي قارب أن يحمل . وفي
حديث الإفك : وإن كنت أَلَمْتُ بذنبي
فاستغفري الله ، أي قاربته ، وقيل : اللثمُ مقاربةُ
المعصية من غير إيقاع فعلٍ ، وقيل : هو من اللثم
صفار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللثم
ما بين الحديث حد الدنيا وحد الآخرة أي صفارُ
الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
والإلثم : النزول . وقد أَلَمَ به أي نزل به .
ابن سيده : لَمَ به وأَلَمَ والْتَمَ نزل . وأَلَمَ به :
زاره غيباً : الليث : الإلثم الزيارة غيباً ،
والفعل أَلَمْتُ به وأَلَمْتُ عليه . ويقال : فلان
يزورنا لِمَاماً أي في الأحايين . قال ابن بري : اللثامُ
اللقاء البسير ، واحدها لَمَةٌ ؛ عن أبي عمرو . وفي
حديث جبيلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
رجلاً به لَمٌ ، فإذا استند لَمَّه ظاهر من امرأته
فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللثَمُ
هنا الإلثم بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس
من الجنون ، فإنه لو ظهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
وغلām مليمٌ : قارب البلوغ والاحتلام . وتخلَّةٌ
مليمٌ ومليمَةٌ : قاربت الإرتباب . وقال أبو حنيفة :
هي التي قاربت أن تُثْمِرَ .
والمليمَّة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :

أعيذه من حادثات اللثة

فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :

ومن مُريد همة وعمة

وأُشد الفراء :

علٌ صروف الدهر أو دولاتها

تديكنا اللثة من لثاتها ،

فتستريح النفس من زفراتها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يحفظون
بلعل ، وأُشد :

لعل أي المغوار منك قريب

وجملٌ مَلْمومٌ ومَلْمَلٌ : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
ورجلٌ مَلْمَلٌ : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجرٌ
مَلْمَلٌ : مَدْمَلٌ صُلْبٌ مستدير ، وقد لَمَلَمَه
إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا نَلْمَلِمُ
مثل القطا الكُدْرِيَّ من التويد ، وكذلك الطين ،
وهي اللثمة . ابن شيل : ناقة مَلْمَلَمَةٌ ، وهي
المُدَارَةُ الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة
مَلْمومة ومَلْمَلَمَةٌ : مجتمعة ، وحجر مَلْموم
وطين مَلْموم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :

مَلْمومة لَمًا كظهر الجُنْبُل

ومَلْمَلَمَةُ الفيل : خُرْطومُه . وفي حديث سويد
ابن غفلة : أُنَا مُصَدِّقُ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فَأَتَاهُ رجلُ بِنَاقةٍ مَلْمَلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا ؛
قال : هي المُسْتَدِيرَةُ سِنًا ، من اللَمِّ الضم والجمع ؛ قال
ابن الأثير : ولما رَدَّهَا لَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يَأْخُذَ فِي الزَّكَاةِ
خِيَارُ المَالِ . وقَدَحَ مَلْمومٌ : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
وجَيْشٌ لَمَلَمٌ : كثير مجتمع ، وحَيٌّ لَمَلَمٌ كذلك ،
قال ابن أحمر :

من دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا ،

حَيٌّ حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ

وكتيبة مُلَمَّمة وملَمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصغرة ملَمومة وملَمَّمة أي مستديرة صلبة .

واللثة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : يُجاوِز شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة . واللثة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّة ، وقيل : إذا جاوزَ شحمة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَّة ، وقيل : أكثرُ منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ ؛ قال ابن مُفَرِّغ :

سَدَخَتْ غَرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
فِي وُجُوهِ مَعَ اللَّيَامِ الْجِعَادِ

وفي الحديث : ما رأيتُ ذا لِمَّةٍ أَحْسَنَ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللثة من شعر الرأس : دون الجُمَّة ، سميت بذلك لأنها أَلَمَّت بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجُمَّة . وفي حديث رَمِثَة : فإذا رجل له لِمَّةٌ ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وذو اللثة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة أيضاً : فرس عُكاشة بن مِحْصَن . وَلِثَةُ الْوَتِدِ : ما تشعث منه ؛ وفي التهذيب : ما تشعث من رأس المَوتود بالفهر ؛ قال :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
يُطِيلُ الْخُفُوفَ ، وَلَا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّمٌ وملَمَّمٌ : مدهون ؛ قال :

وَمَا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الْخُلُمُ
بَعْدَ ابْيَاضِ الشَّعْرِ الْمُتَلَمَّمِ

العُيُون هنا سادة القوم ، ولذلك قال الخُلُم ولم يقل الحالية .

واللثة : الشيء المجتمع . واللثة واللثم ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مَلُمومٌ به لَمَمٌ ، وملموس ومُلسوس أي به لَمَمٌ ومَسٌ ، وهو من الجنون . واللثم : الجنون ، وقيل : طَرَفٌ من الجنون يُلِمُ بالإنسان ، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بالإنسان طَرَفٌ منه ؛ وقال عُبَيْرُ السُّلُوي :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ ،
بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسُلُوكٌ

وإذا قيل : بفلان لَمَمٌ ، فمعناه أن الجن تَلَمَّ الأحياء . وفي حديث بُرَيْدَة : أن امرأة أتت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه لَمَمًا بابنتها ؛ قال شمر : هو طَرَفٌ من الجنون يُلِمُ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لها الشونيز وقال : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وهو الموت . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لَمَمَةً ، وهو المَسُّ والشئ القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَإِذَا وَذَلِكَ ، يَا كَبَيْشَةُ ، لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِجَيَالِ

قال ابن بري : قوله فإذا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كذا ذكره الأَخْشَش ولم يكن خبره ؛ وأنشد ابن بري لحباب بن عَمَّار السَّحْمِي :

بَنُو حَتِيفَةَ حَيٍّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ ،
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

واللَّامَةُ : ما تَخَافُ من مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ . واللامة : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دارع . وقال ثعلب : اللامة ما أَلَمَ بك ونظر إليك ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعين اللامة : التي تُصِيب بسوء . يقال : أُعِيدُهُ من كلِّ هَامَةٍ ولَامَةٍ . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعوِّذُ الحسن والحسين ، وفي رواية : قوله : لَمْ الأحياء ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد لَمْ به بعض الأحياء .

أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنِهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُوكم إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِذْكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ
الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ
كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
لَامَةٌ وَلَمْ يَقُلْ مُلِمَّةً ، وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ
تَأْتِيهِ وَتُلِمُّ بِهِ لِيُزَاجِرَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا
ذَاتُ لَسَمٍ فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةٌ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلَيْلِي لِهَمٍّ ، يَا أُمَيَّةَ ، نَاصِبٌ

وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْنُ
الَّتِي هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَلَا يَقُولُونَ
لَسَمْتُ الْعَيْنَ وَلَكِنْ حَمَلَ عَلَى النِّسْبِ بَذِي وَذَاتِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ لَسَتَانِ : لَسَمَةٌ
مِنْ الْمَلِكِ ، وَلَسَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلِكِ
فَاتِّعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِّيقُ بِالْحَقِّ وَتَطْيِيبُ بِالنَّفْسِ ، وَأَمَّا
لَسَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ وَتَحْيِثُ
بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلِكِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ
عَلَيْهَا وَيَتَعَوَّذُ مِنْ لَسَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : اللَّسَمَةُ
الْهَمَّةُ وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
إِلَامَ الْمَلِكِ أَوْ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقَرَبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ
خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ
الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَاللَّسَمَةُ : كَالْخَطَرَةِ وَالزُّورَةِ
وَالْأَثْمَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكَانَ ، إِذَا مَا لَسَمْتُ مِنْهَا بِحَاجَةٍ ،
يَرِاجِعُ هَيْثَرًا مِنْ تُمَاضِيرِ هَاتِرَا

بِعَنِي دَاهِيَةٍ ، جَعَلَ تُمَاضِيرَ اسْمِ امْرَأَةٍ دَاهِيَةٍ . قَالَ :
وَالْتَمَّ مِنْ اللَّسَمَةِ أَيُّ زَارٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ
لَسَمَةٌ أَيُّ دُنُوٍّ ، وَكَذَلِكَ لِلْمَلِكِ لَسَمَةٌ أَيُّ دُنُوٍّ .
وَيَلَسَمْتُمْ وَأَلَسَمْتُمْ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ،

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ مِيقَاتٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ
أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهَذَا
اللَّهْمُ إِلَّا أَنَّ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ
الْحَجِّ ، التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ
مَوْضِعُ بَعِينِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَسَمَةٌ ، مُرْسَلَةٌ الْأَلِفِ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمُ غَيْرُ
مَنْوُوتَةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ
بِمَعْنَى الْحَيْنِ إِذَا ابْتَدِئَ بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ
فَاءٍ وَأُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابًا كَقَوْلِكَ : لَمَّا جَاءَ
الْقَوْمُ قَاتَلْتَنَاهُمْ أَيَّ حَيْنٍ جَاؤُوا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وَقَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ
مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بَنِيَّ ؛ مَعْنَاهُ كَالِهَيْنِ ؛ وَقَدْ يَقْدُمُ
الْجَوَابُ عَلَيْهَا فَيَقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالَ الْعَدُوِّ
لَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ أَيَّ حَيْنٍ أَحْسَسُوا بِهِمْ ، وَتَكُونُ لَمَّا
بِمَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ لَمَّا يَدْعُوا
عَذَابَ ؛ أَيُّ لَمْ يَدْعُوهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ :
سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتُ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتُ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ
بِمَعْنَى إِلَّا إِذَا أُجِيبَ بِهَا إِنْ الَّتِي هِيَ جَحَدُ كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فَيَنْ قَرَأَ
بِهِ ، مَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ؛
شَدَّدَهَا عَاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكُنَّا لَمْ ضُمَّتْ
إِلَيْهَا مَا ، فَصَارَا جَمِيعًا بِمَعْنَى إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَعْدًا ،
فَضُمُوا إِلَيْهَا لَا فَصَارَا جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا وَخَرَجَا مِنْ
حَدِّ الْجَعْدِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
لَوْلَا ، لَمَّا هِيَ لَوْ وَلَا جَمِيعَتَا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ
حَدِّهَا وَلَا مِنْ الْجَعْدِ إِذْ جَمِيعَتَا فَضِيرَتَا حَرْفًا ؛
قَالَ : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون ججداً قول الله عز وجل : إن كل إلا كذب الرُّسل ؛ وهي قراءة قراء الأمصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرسل ، قال : والمعنى واحد . وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قُمتُ . قال الكسائي : لما تكون ججداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاً لما ليوفيتنهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففها جعل ما صلةً ، المعنى وإن كلاً ليوفينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تُغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في ما هنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ والمعنى وإن كلاً لما ليوفيتنهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفيتنهم فإنها لام دخلت على نيّة بين فيا بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليدّهنّ ، وعندي من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ وأما من شدّ لما من قوله لما ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فحذفت إحداهنّ وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما اصلها لما ، خفيفة ، ثم شدّت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

١ هكذا يباين بالاصل .

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو رب وما أشبهها يُخَفَّف ، ولا يُثَقِّل ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة ، وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعهما .

ابن سيدة : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنْقَضُ به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تجزئ منه كقولك : لم يفعل ؛ ولم يسمع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جُزِمَ ، وذلك قولك : لم يخرج زيد لما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحلكوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أُمّية : وأي عبد لك لا ألتا ؟

أي لم يلم . الجوهري : لم حرف نفي لما مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألما وألما ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو بفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمّت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أنيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لما وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لما ذهب ولما لم يذهب ، وقد يُعْتَزَلُ الفعل بعده تقول : قاربنا المكان ولما ، تريد ولما أدخله ؛ وأنشد ابن بري :

وَقَلْبًا يُقَالُ إِلَّا التَّهَمْتُ ، وَهُوَ ابْتِلَاعُكَ بَرَّةً ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يُلْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلْهَمًا^١

وَلَهُمُ الشَّيْءُ لَهْمًا وَلَهْمًا وَتَلْهَمُهُ وَالتَّهْمَةُ :
ابْتِلَاعُهُ بَرَّةً . وَرَجُلٌ لَهُمٌ وَلَهُمٌ وَلَهُومٌ : أَكُولٌ .
وَالْمِلْهَمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالتَّهْمُ الْفَصِيلُ مَا فِي
الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ . وَلَهُمُ الْمَاءُ لَهْمًا : جَرَّاهُ ؛ قَالَ :

جَابَ لَهَا لُفْهَانُ^٢ ، فِي قِلَاقِهَا ،

مَاءً نَقَوْعًا لَصْدَى هَامَاتِهَا ،

تَلْهَمُهُ لَهْمًا يَحْجَفَلَاتِهَا

وَجَيْشٌ لِهَامٌ : كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَغْتَبِرُ
مَنْ دَخَلَ فِيهِ أَيْ يُعَيِّبُهُ وَيَسْتَغْفِرُ قَرْنَهُ . وَاللَّهَامُ :
الْجَيْشُ الْكَثِيرُ كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَاللَّهْيَمُ وَأُمُّ اللَّهْيَمِ : الْحُمَى^٣ ؛ كِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَنِيَةِ . قَالَ شَرٌّ : أُمُّ اللَّهْيَمِ كَنِيَّةُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ
يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ . وَاللَّهْيَمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ
أُمُّ اللَّهْيَمِ ؛ وَأَنشد ابن بري :

لَقُوا أُمَّ اللَّهْيَمِ ، فَجَهَزَتْهُمْ

عَشُومُ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمَتُونَا

وَاللَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيُ الْكَافِي الْعَظِيمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ لِهْمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ النِّسَاءُ . وَفَرَسٌ لَهُمٌ ، عَلَى لَفْظِ مَا تَقْدَمُ ، وَلِهْيَمٌ^٤
وَلَهُومٌ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْحَيْلِ لِاتِّهَامِهِ
الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لِهَامِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّهْمُومُ
١ قوله « قَالَ جَرِيرٌ مَا يُلْقَى النَّحْ » عبارة التهذيب : قَالَ جَرِيرٌ :

كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الدِّبَابَا
وَقَالَ آخَرُ : مَا يُلْقَى النَّحْ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ أَسَدًا
مَا يُلْقَى النَّحْ .

٢ قوله « وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَى » عبارة المحكم : وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ
الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَلْتَهُمُ كُلَّ أَحَدٍ ، وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَى كِلَاهُمَا النَّحْ .

فَجَثْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأً وَلَمَّا ،
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

الْبَدَاءُ : السَّيِّدُ أَيْ سُدَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَيْ
وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَزَلَ
الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَمَّا جَوَابُ لِقَوْلِ الْقَائِلِ
قَدْ فَعَلَ فُلَانٌ ، فَجَوَابُهُ : لَمَّا يَفْعَلُ ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ
فَجَوَابُهُ : لَمْ يَفْعَلْ ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : مَا فَعَلَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ فَقَالَ الْمَجِيبُ وَاللَّهِ مَا فَعَلَ ،
وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يَرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ ، فَجَوَابُهُ :
لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ .
قَالَ : وَلَيْمَ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لَمْ
ذَهَبْتَ ؟ وَلَوْ أَنَّكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا تَمْحُذُ مِنْهُ الْأَلْفَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذْنَبْتَ لَهُمْ ؟ وَلَوْ أَنَّكَ
تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ فِي الْوَقْفِ فَتَقُولُ لَيْمَ ؛ وَقَوْلُ
زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

يَا عَجَبًا ! وَالْدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهُ ،

مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لَمْ حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ،
تَقُولُ لَمْ ذَهَبْتَ ؟ وَلَوْ أَنَّكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا ، قَالَ :
وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لَمْ ، وَاللَّامُ
هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحَذَفَتْ أَلْفَهَا فَرَقًا بَيْنَ الِاسْتَفْهَامَةِ
وَالْجَوَابَةِ ، وَأَمَّا أَلَمْ فَالْأَصْلُ فِيهَا لَمْ ، أَدْخَلَ عَلَيْهَا
أَلْفُ الِاسْتَفْهَامِ ، قَالَ : وَأَمَّا لَمْ فَإِنَّهَا مَا الَّتِي تَكُونُ
اسْتَفْهَامًا مُوصَلَّتْ بِلَامٍ ، وَسَنَذْكُرُهَا مَعَ مَعَانِي اللَّامَاتِ
وَوُجُوهِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

لَهُمُ : اللَّهْمُ : الْإِبْتِلَاعُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لَهْمْتُ الشَّيْءَ

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بَيَاضاً فِيَّ مَنَقَصَةً ،

إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَّاق كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَنْتُمْ
لَهَا مِيمٌ الْعَرَبُ ؛ جَمَعَ لُحُومُ الْجَوَادِ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكَى سَبِيحَهُ لَهَا مِيمٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِزَهْلَقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ غِيلَانَ :

سَأَوْ مُدِلٌ سَابِقِ اللَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأنَّ مثلَ واحد هذا لا يُدْعَمْ .
وَاللُّهُومُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ . وَفَاقَةُ لُحُومٍ :
غَزِيرَةُ الْقَطْرِ^١ . وَاللُّهُومُ مِنَ التُّوقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .
وَلِإِيلَ لَهَا مِيمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدَهَا لُحُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً كَثِيرَةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

لَهَا مِيمٌ فِي الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نَبَاطُهُ

وَاللَّهُمَّ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهُمْ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
خَضَمٍ . وَعَدَدَةُ لُحُومٍ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشُ
لُحُومٍ . وَجَبَلٌ لَهُمِيمٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَبَحْرٌ لَهُمْ :
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَاللَّهُمَّ اللَّهُ خَيْرٌ : لَقَّتْهُ إِتَاهُ . وَاسْتَلْتَهُمْ إِتَاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِبَهُ إِتَاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي
الرُّوعِ . وَيَسْتَلْتُهُمُ اللَّهُ الرَّشَادُ ، وَاللَّهُمَّ اللَّهُ
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تُلْهِمُنِي بِهَا رُسُودِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهُمَّ : الْمُسْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهُمَّ
١ قوله « غزيرة القطر » عبارة المحكم : وفاقة لُحُوم غزيرة ،
ورجل لهم ولُحُوم غزير الخير ، وسجابة لُحُوم غزيرة القطر .
٢ قوله : يبعثه أي يبعث الله .

الثور المُسْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لُحُومٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ وَعِلًا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ، ثُمَّ أُسْدَسَ فَاسْتَوَى ،

فَأَصْبَحَ لُحْمًا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وقول العجاج :

لَاهُمٌ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،

كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ

يريد اللَّهُمَّ ، وَالْمِيمُ الْمَشْدُودَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ مِنْ يَأَى
النَّدَاءِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .

ابن الأعرابي : الْهَلْمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمَّ ،
وَاحِدَهَا لُحْمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لُحُومٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالْتِيَاتِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَنْبَانُ
وَالْبَغَائِغُ . ابن الأعرابي : إِذَا كَبِرَ الْوَعِلُ فَهُوَ
لُحْمٌ ، وَجَمْعُهُ لُحُومٌ ، وَقَالَ غِيوهُ : يَقَالُ ذَلِكَ لِبَقَرِ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لُحْمًا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وَمَلْتَهُمْ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَمِيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،

يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةِ مَلْتَهُمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في
فصل الميم .

لهم : طريقٌ لِهَجْمٍ وَلِهَنْجٍ : مَوْطُوهُ بَيْنَ مُذَلِّلٍ
مُنْقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثْرَفَهُ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَنْتَبَ ، وَكَأَنَّ
الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَجٌّ وَقَدْ تَلَهَجَ ، وَيَكُونُ
تَلَهَجُهُمُ الطَّرِيقُ سَعَتُهُ وَاعْتِيَادُ الْمَارَةِ إِياه . الثَّوَاءُ :
طَرِيقٌ لِهَجْمٍ وَطَرِيقٌ مُذْنَبٌ وَطَرِيقٌ مُوقِعٌ أَيْ
مُذَلِّلٌ . وَتَلَهَجَهُمْ لَحْنًا بَعِيرٌ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِي :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوَفِ ضَالَةٍ
تَلَهَّجُهُمْ لَحْيِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجُمَا

يقول : كَأَنَّ تَلَهَّجُهُمْ لَحْيِي هَذَا الْبَعِيرِ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِمَّ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ الْوُلُوعُ .
وَالْتَلَهَّجُهُمْ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَاللَّهْجَمُ : الْعُسُ
الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْد :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلَّهِ رَاهِبٍ ،
تَصُفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالنَّهْنِ الْمُتَقَارِبِ

يعني بالمُتَقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لهضم : سِفْتُ لَهْذَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ وَالنَّابُ .
وَلَهْذَمَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَاللَّهْاذِمَةُ : اللَّصُوصُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مُلَهْذَمًا ، وَتَكُونُ الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِللَّصُوصِ لَهْاذِمَةٌ وَقَرَاظِيَةٌ ، مِنْ
لَهْذَمْتُهُ وَقَرَضْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ . اللَّيْثُ : اللَّهْذَمُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سِنْفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْذَمْتُهُ
فَعَلْتُهُ .

وَالْتَلَهْذَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ مُبِينٌ :

لَوْ لَا إِلَاهُ لَوْلَا حَزَمُ طَالِبِهَا
تَلَهْذَمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَبِيرِ

لهزوم : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهْزَمَتَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَصْفَلِ الشَّدَقَتَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
مَضِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْحَنَى
اللَّحْيَيْنِ أَصْفَلُ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَهُمَا مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُمَا مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالْخُدَّيْنِ ،
وَقِيلَ : هُمَا يَجْتَمِعُ اللَّحْمُ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنْ

اللَّحْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنِّسَابَةُ : أَمِنْ هَامِهَا أَوْ لَهَازِمِهَا أَيْ مِنْ أَشْرَافِهَا
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ،
وَاحِدَتُهَا لَهْزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِيُوسِّطَ
النِّسَبَ وَالْقَبِيلَةَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ
بِلَهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ
نَاتِئَتَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَضِيفَتَانِ
عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ اللَّهَازِمُ ؛ قَالَ :

يَا خَاخِرَ بَارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وقال آخر :

أَزُوحُ أُنُوحٌ مَا يَهْشُ إِلَى التَّدْيِ ،
قَرَى مَا قَرَى الضَّرْسُ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

وَلَهْزَمَهُ : أَصَابَ لَهْزِمَتَهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ
خَدَيْهِ أَيْ خَالَطَهَا ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْدٌ لِأَحَدِ بَنِي
فَرَّازَةَ :

لَمَّا تَرَيْتَنِي سَنِيبًا عَلَانِيًا غَنَمْتُهُ ،
لَهْزَمَ خَدْيِي بِهِ مُلَهْزِمُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنَى .

وَاللَّهَازِمُ : عِجْلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ
يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عِجْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ ،
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ

لهسم : لَهْسَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّهَاسِمُ بَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ،
وَاحِدُهَا لَهْسَمٌ وَلَهْجَسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَافِيْقُ .

لوم : اللّومُ واللّوماء واللّومى واللّامة : العدلُ .
لامه على كذا يَلُومُه لُومًا ومَلَامًا ومَلَامَةً
ولُومَةً ، فهو مَلُومٌ ومَلِمْ : استحقّ اللّومُ ؛
حكاه سيبويه ، قال : ولَمَّا عدلوا إلى الباء والكسرة
استغفالاً للواو مع الضمة . وأَلَامَه ولُومَه وأَلَمْتُهُ :
بمعنى لُومْتُهُ ؛ قال معقل بن خُوَيْلد الهذلي :

حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ ،

بِدَارِ الهَوْنِ ، مَلَحِيحًا مَلَامًا

قال أبو عبيدة : لُومْتُ الرجلَ وأَلَمْتُهُ بمعنى واحد ،
وأنشد بيت معقلٍ أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِيعٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا سَتَا ،

هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومٌ

أي يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ من أجله ، ولُومَه شدّد
للبالغة . واللّومُ : جمع اللّام مثل راعٍ وراعٍ .
وقوم لُومٌ ولُومٌ ولُيْمٌ : عُيِّرَت الواو لقرنها من
الطرف . وأَلَامَ الرجلُ : أتى ما يَلَامُ عليه . قال
سيبويه : أَلَامَ صَارَ ذا لائمة . ولامه : أَخْبَرَ بآمره .
واستلَامَ الرجلُ إلى الناس أي اسْتَدَمَ . واستلَامَ
إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونَه عليه ؛ قال القطامي :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوِيٍّ ،

فَقَدْ أَكْرَمْتَ ، يَازُفَرُ ، الْمُنَاعَا

التّهذيب : أَلَامَ الرجلُ ، فهو مَلِمْ إذا أتى ذَنْبًا
يَلَامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وهو
مَلِمْ . وفي النوادر : لَامَنِي فلانٌ فَالْتَمَتُ ،
وَمَعَضَنِي فَامْتَعَضْتُ ، وَعَذَلَنِي فَاعْتَذَلْتُ ،
وَحَضَنِي فَاحْتَضَضْتُ ، وَأَمَرَنِي فَاتَمَرْتُ إِذَا قَبِلَ
قَوْلَه مِنْهُ . ورجل لُومة : يَلُومُه الناس . ولُومَةٌ :
يَلُومُ الناسُ مثل هُرْزاةٍ وهُرْزاةٍ . ورجل لُومة :
لُومٌ ، يطرّد عليه بابٌ^١ ... ولاوَمْتُهُ : لُومْتُهُ
١ هكذا يابض بالأصل .

ولَامَنِي . وتَلَاوَمَ الرجلان : لَامَ كُلُّ واحدٍ منهما
صاحبه . وجاء بِلُومَةٍ أي ما يَلَامُ عليه . والمُلاوَمَةُ :
أَنْ تَلُومَ رجلاً وَيَلُومَكَ . وتَلَاوَمُوا : لَامَ بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتَلَاوَمُوا بينهم أي لَامَ بعضهم
بعضاً ، وهي مفاعلة من لَامَه يَلُومُه لُومًا إذا
عَذَلَه وَعَتَفَه . وفي حديث ابن عباس : فتَلَاوَمْنَا .
وتَلَاوَمَ في الأمر : تَمَكَّثَ وانتظر . ولي فيه لُومةٌ
أي تَلُوكُم ، ابن بزرج : التَلُوكُمُ التَّنَظُّرُ للأمر
بُرِيده . والتَلُوكُم : الانتظار والتلبُّث . وفي حديث
عمرو بن سَلَمَةَ الجَرَمِيّ : وكانت العرب تَلُوكُم
بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تَلُوكُم فحذف
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إِذَا أَجْتَبَ في السَّفَرِ تَلُوكُم ما
بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتَلُوكُم على الأمر
بُرِيده . وتَلُوكُم على لُومَتِهِ أي حاجته . ويقال :
قضى القوم لُوماتٍ لهم وهي الحاجات ، واحدها
لُومة . وفي الحديث : يئس ، لَعَبَرُ الله ، عَمَلُ
الشيخ المتوسّم والشاب المُلُوم أي المتعرّض للأُتَمَّةِ
في الفعل السيِّء ، ويجوز أن يكون من اللُومة وهي
الحاجة أي المنتظر لقضاها .

ولِمَ بالرجل : قُطِع . واللّومة : الشّهدة .

واللامة واللام ، بغير همز ، واللّوم : الله ول ؛
وأنشد للمتلمس :

وبكادٍ من لَامٍ يَطِيرُ فؤادُها

واللام : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لأم ، كما يقول
الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدَّةٍ
قلبا ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكسّس
في البيت لأنه قال :

ويكادُ من لامٍ يطيرُ فؤادُها ،
إذ مرَّ مُكثِّءُ الضَّحَى المتَّكِّسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامةً أي شخصه . ابن الأعرابي : اللثومُ كثرة اللثوم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المليم بمعنى المَلوم ؛ قال أبو منصور : من قال مليم بناءً على ليم . واللائمةُ : الملامة ؛ وكذلك اللثومي ، على فعلى . يقال : ما زلت أنجرعُ منك اللثائم . والملاوم : جمع الملامة . واللامَةُ : الأمر يلام عليه . يقال : لَامَ فلانٌ غيرَ مليم . وفي المثل : رَبُّ لائمٍ مليمٌ ؛ قالته أم عُمَيْرَ بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُمَيْرًا ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابيٍّ له عليه دمٌ فقتله ، فعاتبته أمه في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُدْرَ فِيهَا ،
وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

قال ابن بري : وعُدْرته الذي اعتذر به أن الكلابيَّ التجأ إلى قبر سلمى أبي عُمَيْر ، فقال لها عُمَيْر :

قَتَلْنَا أَخَانًا لِلوَفَاءِ بِيَجَارِنَا ،
وَكَانَ أَبُونَا قَدْ نُجِيرُ مَقَايِرَهُ

وقال لبيد :

سَفَهًا عَدَلْتُ ، وَلِئِمْتُ غَيْرَ مَلِيمٍ ،
وَهَذَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ

ولامُ الإنسان : شخصه ، غير مهموز ؛ قال الرازي :

سَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا ،
لَمْ يُبْتَقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلاومني

بالهمز ثم يُخَفَّفَ فيصير ياءً ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلُنِي من اللثوم ولا معنى له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لَوْ مَا أَبْقَيْتَ أَيُّ هَلَاءٍ أَبْقَيْتَ ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأَكَةِ .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلًا وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى أَنْ عَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لَمَا تَقَدَّمَ فِي أَخَوَاتِهَا بِمَا عَيْنُهُ أَفْ ؛ قال الأزهري : قال النحويون لَوُمْتُ لَاماً أي كتبت كما يقال كَوُفْتُ كَافاً . قال الأزهري في باب لَقِيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معاني كثيرة : فمنها لامُ المِلِك كقولك : هذا المالُ لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يسميها لامَ الإضافة ، سَمَّيْتُ لَامَ المِلِك لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَهُ وَلَنَا وَلَكَ وَلَهَا وَلَهُمَا وَلَهُمْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَتْ مَعَ الْكُنَايَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامَ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّ الْمَالَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحَتْ لِأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ وَيُونُسَ وَالبَصْرِيِّ . (لام كي) : كقولك جئتُ لَتَقُومَ يَا هَذَا ، سَمَّيْتُ لَامَ كَيْ لَأَنَّ مَعْنَاهَا جئتُ لَكَيْ تَقُومَ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ كُسِرَتْ لِأَنَّ الْمَعْنَى جئتُ لِقِيَامِكَ . وقال الفراء في

وقوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام
كسي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا
عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحذف ، المعنى
أعطيتهم ما آتيتهم لضلالهم ، وكذلك قوله : فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد
آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كسي
في معنى لام الحذف ، ولام الحذف في معنى لام كسي
لِقَارُبِ المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عَنهم ؛ المعنى لإغراضكم عنهم وهم لم يَخْلِفُوا لكسي
تَرْضَوْا ، وإنما حلفوا لإغراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ، ولم تكن أهلاً لتَسْمُو ،
ولكن المَضِيعَ قد يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً للتسمو . وقال أبو حاتم في قوله
تعالى : لِيَجْزِيَهم الله أحسن ما كانوا يعملون ؛ اللام
في لِيَجْزِيَهم لام البين كأنه قال لِيَجْزِيَهم الله ،
فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت
في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك
قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَغْفِرَ الله لك ؛ قال ابن
الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام
القسم لا تُكسَر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون
معنى لِيَجْزِيَهم الله لِيَجْزِيَهم الله أقللنا : والله ليقوم
زيد ، بتأويل والله ليقوم زيد ، وهذا معدوم
في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب :
أظرف بزيدي ، فجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ،
وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ،
ولام البين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور البين
١ قوله « يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ؛ المعنى لاغراضكم عنهم » هكذا
في الأصل .

إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لِتَغْنِي عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا
قال : أراد لِتَغْنِيَنَّ ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال
أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :
إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لِتَغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا
قال الفراء : أصله لِتَغْنِيَنَّ فأسكن الياء على لغة الذين
يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت
لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب
من يقول اقضن يا رجل ، وابكن يا رجل ، والكلام
الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أحسن نوال الله بالرشد ،
واقراً سلاماً على الأنقاء والشد
وابكن عيشاً تولى بعد جدته ،
طابت أوائله في ذلك البلد

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال
أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل :
لِيَغْفِرَ لك الله ، قال : هي لام كسي ، معناها إنما
فتحننا لك فتحناً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة
تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث
واقعه حسن معنى كي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِيَ الذين
آمنوا وعملوا الصالحات ، هي لام كي متصل بقوله :
لا يعزبُ عنه مثقالِ ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين
أحصاء عليهم لكي يجزي المحسنين بإحسانه والمسيء
إساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد
عمرأ ؛ وقال أبو إسحق : أصلها نصب ، وإنما كسرت
ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

هو أمر فيه تأويل 'جزاء' كما أن قوله: اذْخُلُوا مساكنكم لا يَحْطِئُكُمْ ، فهي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

فقلت : اذْغِي وأذْغُ ، فإنْ أُنْدَى
لِصَوْتِ أَنْ يَسَادِي دَاعِيَانِ

أي اذْغِي ولأذْغُ ، فكأنه قال : إن دَعَوْتَ دَعَوْتَ ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقْرَأُ قوله ولتَحْمِلْ خطاياكم ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبّعوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب 'إن' ، فالأسماء كقولك : إن زيدا لَكَرِيمٌ وإن عمراً لَشَجَاعٌ ، والأفعال كقولك : إنه لَيَذُبُّ عنك وإنه لَيَرْغَبُ في الصلاح ، وفي القسم : والله لأُصَلِّينَ وربِّي لأُصُومَنَّ ، وقال الله تعالى : وإن منكم لَمَن لَيَبْطِئَنَّ أي يَمُنْ أظهر الإيمان لَمَن يَبْطِئُ عن القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لَمَن لَامٌ 'إن' ، واللام التي في قوله لَيَبْطِئَنَّ لَامٌ القسم ، وَمَن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً لقلت : إن منكم لَمَن أحلف بالله والله لَيَبْطِئَنَّ ، قال : والنحويون مُجْبِعُونَ على أن ما وَمَن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها . قال الجوهري : أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لام الابتداء كقولك تريد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك ليالمرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت لكبيرة ؛ ومنها التي تكون جواباً للو ولو لا كقوله تعالى : لو أنتم لَكُنْتُمْ مؤمنين ، وقوله تعالى : لو أنزلنا

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لَامُ التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت لَيَضْرِبُ ، وأنت تأمر ، لأشبهَ لَامُ التوكيد إذا قلت إنك لَتَضْرِبُ زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم يُنْكَر . قال الله تعالى : فبذلك فلتَنفَرَحُوا هو خير ؛ أكثرُ الفراء قرؤوا : فلتَنفَرَحُوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فبذلك فلتَنفَرَحُوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير مما يجمعون ؛ أي بما يجمع الكفار ؛ وقوى قراءة زيد قراءة 'أبي' فبذلك فلتَنفَرَحُوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهته به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فلتَنفَرَحُوا لأنه وجده قليلاً فجعله عَيْباً ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتَنفَرَحُوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لام الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمرُوا بها المخاطب ، وقرئ : فبذلك فلتَنفَرَحُوا ، بالتاء ؛ قال : وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول مُتَمِّم بن نويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاخشي ،

لك الويل ! حرّ الوجه أو يبك من بكى

أراد : لِيَبْكُ ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لام أمر المواجه ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لديّ دارها :

تشدّن ، فإني حمّوها وجارها

أراد : لتأدّن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خطاياكم ؛ قال الفراء :

لعذبنا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب ، لأنَّ الْمُفْسِمَ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ، وهي الْمُفْسِمَ عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون بين الجملتين بحروف بسمها النحويون جواب القسم ، وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ، وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنَّ زيدا خيرٌ منك ، والله ليزيد خيرٌ منك ، وقولك : والله ليقومنَّ زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إن الحقيقة المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلت ، والله إنَّ فعلت ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعل ، لا يتصل الحَلْفُ بالخَلْفِ إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ، وقد تحذف وهي مُرادَةٌ . قال الجوهري : واللام من حروف الزيادات ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ، فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف ولسكونها أَدْخِلَتْ عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك الرجل ، والثاني لام الأمر إذا ابْتَدَأَتْهَا كانت مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى : وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ ؛ وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث : لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة . وقال في أثناء الترجمة : فأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضرب : منها لام الملك كقولك المال لزيد ، ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ، ومنها لام

الاستغانة كقول الحرث بن حِلْزَةَ :

يَا لَكَ جَالٌ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، أَمَا
يَنْفَكُ يُخَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا ؟

واللامان جميعاً للجر ، ولكنهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له ، وقد يحذفون المستغاث به وَيُبْقُونَ المستغاث له ، يقولون : يَا لِلْمَاءِ ، يريدون يا قوم لِلْمَاءِ أي للماء أدعوكم ، فإِنَّ عَطَفْتَ عَلَى المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول الشاعر :

يَا لِهَ حَالٍ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

والبيت بكماله :

يَبْكِيكَ فَا بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبُ
يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :

يَا لَبَكْرٍ أَتَشْرَوْنِي كَلْبِيًّا ،
يَا لَبَكْرٍ أَتَبْنِي أَيْنَ الْفِرَارِ ؟

استغاثه . وقال بعضهم : أصله يا آل بكرٍ فخفف بحذف الهزة كما قال جرير مخاطب بشر بن مروان لما هجاه سُرَاقَةُ الْبَارِقِي :

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :

يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يَا لِلْعَجَبِ ، والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ، ومنها لام العلة بمعنى كمي كقوله تعالى : لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَذَكَّرَ أَي لِكَيْ يَتَذَكَّرَ لأجل

التأدب ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :

فَلِلْمَوْتِ تَعْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،

كَمَا لِخَرَابِ الدَّوْرِ تَبْنَى الْمَسَاكِينَ^١

أي عاقبته ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ،

وَدَوْرُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تَبْنِيهَا

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك ؛

قال : ومثله ما قاله سُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ

يُرِي أَوْلَادَ خَالِدَةَ الْفَزَارِيَّةِ ، وَهُمْ كُرْدَمُ

وَكُرَيْدِمُ وَمُعَرَّضُ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّهُ الْبِلَا

دِ وَالْمِلْحَ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ^٢

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ولم تلدهم أمهم للذات ، وإنما مآلهم وعاقبتهم

الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لِسِمَاكِ

أَخِي مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِلِيِّ ، وَكَانَ مُعْتَقَلًا هُوَ

وَأَخُوهُ مَالِكٌ عِنْدَ بَعْضِ مَلُوكِ غَسَّانٍ فَقَالَ :

فَأَبْلِغْ قَضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،

وَحْصُ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلِغْ زَارَاةَ عَلَى نَائِيهَا ،

بِأَنَّ الرَّمَاحَ هِيَ الْمَائِدَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب البلاد .

بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ ،

وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ

فَأُمُّ سِمَاكِ فَلَا تَجْزَعِي ،

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قُتِلَ سِمَاكٌ فَقَالَتْ أُمُّ سِمَاكِ لِأَخِيهِ مَالِكٍ :

فَبَحَّ اللَّهُ الْحَيَاةَ بَعْدَ سِمَاكِ ! فَاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ،

فَجَرَجَ فَلَقِيَ قَاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ بِسِيرٍ فَقَتَلَهُ . قَالَ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ

لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا ؛ وَلَمْ يَلْتَقُطُوهُ لِذَلِكَ وَإِنَّمَا مَالُهُ

الْعَدَاوَةُ ، وَفِيهِ : رَبَّنَا لِيَصِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ وَلَمْ

يُؤْتِيهِمُ الرِّزْقَ وَالْأَمْوَالَ لِلضَّلَالِ وَإِنَّمَا مَالُهُ الضَّلَالُ ،

قَالَ : وَمِثْلُهُ : إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا ؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ

لَمْ يَغْصِرِ الْخَمْرَ ، فَسَاءَ خَمْرًا لِأَنَّ مَالَهُ إِلَى ذَلِكَ ،

قَالَ : وَمِنْهَا لَامُ الْجَمْعِ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَا

تَضَعَبٌ إِلَّا النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ ، أَيْ لِأَنَّ يُعَذِّبُهُمْ ، وَمِنْهَا لَامُ التَّارِيخِ

كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ أَيْ بَعْدَ ثَلَاثِ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتِمُ خَيْمَسٍ بِائِصٍ

جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ ، وَبَيْبِلَا

البائصُ : البعيد الشاقُّ ، والجُدُّ : البئرُ وأرادَ ماءَ

جُدٍّ ، قَالَ : وَمِنْهَا اللاماتُ الَّتِي تُؤَكِّدُ بِهَا حُرُوفُ

الْمَجَازَةِ وَيُجَابُ بِلَامٍ أُخْرَى تَوْكِيدًا كَقَوْلِكَ : لَتُنَّ

فَعَلْتَ كَذَا لَتَنْدَمَنَّ ، وَلَتُنَّ صَبَرْتَ لَتَرْجَحَنَّ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا

آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ

لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ

« الْآيَةُ » ؛ رَوَى الْمَذْهَبِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيُّ أَنَّهُ

قَالَ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ لَمَا آتَيْنَاكُمْ لَمَهْمَا آتَيْنَاكُمْ

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا
لئس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو
مقبل عليك ، إنما تقول ذلك البعيد ، كما لا يجوز أن
تقول يا قوماء وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا
لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو ، وهو
مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو
والمدعو إليه ، فلما عطفت على زيد استغثت عن
الفصل لأن المعطوف عليه مثل جاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللشبان للعجب

والعرب تقول : يا للنعضية وباللأفكة وباللبهنة ،
وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة
نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها
كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب
للنعضية ، يا أيها الناس اعجبوا للأفكة . وقال
ابن الأنباري : لام الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل
لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ،
فجعلوا حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لبكر أنثروا لي كليباً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً
قول الفرزدق :

فخير تحن عند الناس منك
إذا الداعي المثوب قال : يالا

وقولهم : لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل
فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً
واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ،
وكذلك قالوا : علام تركت وعم ثغرض وإلام
تنظر وحتام عناؤك ؟ وأنشد :

فحتام حتام العناء المطوّل

وفي التذييل العزيز : فلم قتلشوم ؛ أراد لأي علة

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرن ،
قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي
في لسا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في
لتؤمنن به ولتنصرن لام القسم كأنه قال والله
لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون
من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام
التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان ،
تقول : لمن قام لأيتيه ، وإذا وقع في جوابها ما
ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها
ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال :
وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن
من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ،
وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد
والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لسا بمنزلة لعبد الله
والله لقائم فلم يجعله جزء ، قال : ومن اللامات التي
تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون
صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد
ربنا لمفعولاً ؛ فمن جعل إن جحداً جعل اللام
بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا لمفعولاً ، ومن
جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان
وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كدت
لتردين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام
التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد
أنه قال : إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام
مفتوحة ، تقول : يا للرجال يا للقوم يا لزيد ، قال :
وكذلك إذا كنت تدعوهم ، فأما لام المدعو إليه
فإنها تكسر ، تقول : يا للرجال للعجب ؛ قال الشاعر :

تكتفني الوشاة فأزعجوني ،

فيا لئس للوشاشي المطاع

١ قوله « اللام التي في لا اسم النح » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ،
والاصل اللام التي في لا موطة وما اسم موصول والذي بعدها النح .

وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولمة فعلت ، بإدخال الماء للسكت ؛ وأنشد :

يا فقعي ، لم أكلته لمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابروا الرؤيا وعابروا للرؤيا ، وفلان راهب ربه وراهب ربه . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت الإضافة ، قال : ونجى اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخرثوا له سجداً ؛ أي خرثوا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فلذلك فادع واستقيم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تفرقنا ، كأنتي ومالكاً
لطول اجتماع لم نبيت ليلة معاً

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : ونجى اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

١ قوله « فلما أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

حتى وردن ليم خمس بائص

أي بعد خمس ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لحم لعيس لوم وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعمل للغنم ، وهو الممتلئ ، وناق عئسل للعئس الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصصه أي كسره ، والأصل قصصه ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيداً لقد فاتصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لئما مخففة . قال الأزهري : ومن اللامات ما روى ابن هاني عن أبي زيد يقال : يضربك ورأيت يضربك ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقول الحنا وابغض العجم ناطقاً ،
إلى ربنا ، صوت الحمار الجعد

يريد الذي يجعد ؛ وقال أيضاً :

أخفن اطنائي إن سكنت ، وإنتي
لتي شغل عن ذحلها يتبع

يريد : الذي يتبع ؛ وقال أبو عبيد في قول مئتم :

وعمرأ وحنأ بالمشقر النعما

قال : يعني اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصن أن يرام ، وهو العزيز أن يضام ، والكريم أن يشتم ؛ معناه

١ قوله « أخفن اطنائي الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنائي ان شكن ، وذحلي بدل ذحلي .

٢ قوله « وحنأ » كذا بالأصل .

ترجمة لهم : وملكهم ، بالفتح ، موضع وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبه ما على الموادج من الرقعة بالبشر اليناع لحمرته وصفته :

كَانَ حَمُولَ الْحَيِّ زُلْنِ بِيَانِعٍ
مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْنَاءِ مِنْ تَخْلٍ مَلَكَمَا

ويوم ملكهم : حربٌ لبني قيم وحنيفة . ابن سيده : وملكهم أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكَفْنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَكَمَا

وملكهم وقُرَّانٌ : قريتان من قُرى اليمامة معروفتان .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سَطِيع :
أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مَهْوُ النَّابِ ، بالواو . يقال : سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ ، قال : وأورده الزخشي أَزْرَقُ مَهْمَى النَّابِ ، وقال : المَهْمَى الْمُحَدَّدُ ، من أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا حَدَّدْتُهَا ، شبه بغيره بالثَّيْرِ لَوُرُقَةٍ عَيْنِهِ وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا تَجَشَّعْنِي تَجَشَّعْتُ ؛ قال ابن الأثير : مهما حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها ، تقول : مهما تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ ؛ قيل إن أصلها مَامَا فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صَفْرَةٍ فقال : مَهْمَيْمٌ ؟ قال : قد تَزَوَّجْتُ امرأةً من الأنصار على نَوَاةٍ من ذهبٍ ، فقال : أَوْلَيْمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ أبو عبيد : قوله مَهْمَيْمٌ ، كلمة يمانية معناها ما أَمَرَك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْتَمَ ، وكذلك هو الْبَحِيلُ أَنْ يُرَغَبَ إِلَيْهِ أي هو أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرَغَبَ إِلَيْهِ ، وهو الشُّجَاعُ أَنْ يَنْبُتَ لَهُ قِرْنٌ . ويقال : هو صَدَقُ الْمُبْتَدَلِ أي صَدَقَ عِنْدَ الْإِبْتِدَالِ ، وهو قَطِينُ الْعَقْلَةِ فَطِيعُ الْمُشَاهِدَةِ . وقال ابن الأنباري : العرب تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَاللَامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ ؛ وَأَنْشُدَ لِلرُّزْدَقِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرَضَى حُكُومَتَهُ ،
وَلَا الْأَصِيلِ ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ الْجَدَلِ

وَأَنْشُدَ أَيْضاً :

أَخِفْنَ اطَّنَانِي إِنْ سَكْتُ ، وَإِنِّي
لَفِي شغلٍ عَنْ ذَهْلِهَا الْيَتَنَّبَعِ

فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَامَ عَلَى يُتَنَّبَعِ ، وهو فعلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا ، قال : ويدخلون الألف واللام على أَمْسٍ وَأُلَى ، قال : ودخولها على الْمَحْكِيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

وإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَارِكِ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فَادْخُلْهَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرْكَهَا عَلَى كَسَرِهَا ، وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْنَاءِ ، وَاسْمِي الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يُغَيَّرْ لَفْظُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الميم

موهم : اللَّيْثُ : هو أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُضَدُّ بِهِ الْجَرَحُ ، يُقَالُ : مَرَهَنْتُ الْجُرْحَ .

ملهم : التهذيب في الرباعي : ملكهم قَرْنِيَّةٌ بِالْيَامَةِ ؛ قال ابن بري : هي لَبَنِي يَشْكُرُ وَأَخْلَاطٌ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . وَالْمِلْهَمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي

ولا أعلم على وزن مهنيم كلمة غير مهنيم. الجوهرى :
مهنيم كلمة يستفهم بها ، معناها ما حالك وما شأنك .
وفي حديث الدجال : فأخذَ يَلْجَفْتِي البابِ فقال :
مهنيم أي ما أمرُكم وشأنُكم ؟ وفي حديث لقيط :
فيسْتَوِي جالِساً فيقول رَبُّ مهنيم .

موم : المومة : المفاضة الواسعة المتكساة ، وقيل :
هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
جماع أساء الفلوات ؛ يقال : علكونا مومة ،
وأرض مومة ؛ قال سيبويه : هي ... ولا يجعلها
بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس
الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الشوشاة
والدوداة ، والجمع موام ، وحكاها ابن جني ميام ؛
قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها معاقبة
لغير علة إلا طلب الحفّة . التهذيب : والمواصي
الجماعة ، والمواصي مثل السباسب ، وقال أبو خيرة :
هي المومة والمومة ، وبعضهم يقول : المومة
والمومة ، وهو اسم يقع على جميع الفلوات . وقال
المبرد : يقال لها المومة والبوبة ، بالباء والميم .
والموم : الحصى مع البرسام ، وقيل : الموم
البرسام ؛ يقال منه : ميم الرجل ، فهو موم .
ورجل موم وقد ميم أيام موماً وموماً ، من
الموم ، ولا يكون موم لأنه مفعول به مثل
برسيم ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إذا توجّس ركزاً من سنابكها ،

أو كان صاحب أرض ، أو به الموم

لأرض : الزكام ، والموم : البرسام ، والموم :
الجندري الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل
الموم أشد الجندري يكون صاحب أرض أو به
الموم ، ومعناه أن الصياد يذهب نفسه إلى السماء
١ كذا يابض بالأمل .

ويَقْفَرُ إليها أبداً لثلا يحيد الوحش نفسه فينْفِرَ ،
وشبّه بالبرسام أو المزكوم لأن البرسام مُقْفِرٌ ،
والزكام مُقْفِر . والموم ، بالفارسية : الجندري
الذي يكون كله قرحة واحدة ، وقيل هو بالعربية .
ابن بري : الموم الحصى ؛ قال مَلِيح الهذلي :

به من هوائك اليوم ، قد تعلّمينه ،

جوى مثل موم الربع يبري ويلعج

وفي حديث العريتين : وقد وقع بالمدينة الموم ؛ هو
البرسام مع الحصى ، وقيل : هو بثر أصغر من
الجندري . والموم : الشمع ، معرب ، واحده مومة ؛
عن ثعلب ، قال الأزهرى : وأصله فارسي . وفي صفة
الجنة : وأنهار من عسل مصفى من موم العسل ؛
الموم : الشمع ، معرب .

والميم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور يكون أصلاً
وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كأنها عينها منها ، وقد ضمرت

وضمتها السير في بعض الأضا ، ميم

قيل له : من أين عرفت الميم ؟ قال : والله ما أعرفها
إلا أني خرجت إلى البادية فكتب رجل حرفاً ، فسألته
عنه فقال هذا الميم ، فشبهت به عين الناقة . وقد
مومتها عملتها . قال الخليل : الميم حرف هجاء من
حروف المعجم لو قصرت في اضطراب الشعر جاز ؛ قال
الراجز :

تخال منه الأرمم الرؤاسيا

كافاً وميمين سيناً طاسيا

وزعم الخليل أنه رأى يانبا سئل عن هجائه فقال : بابا
ميم ميم ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن
الذين مدّوا أحسنوا الحكاية بالمدّة ، قال : والميمان
ها بمنزلة الثوتين من الجلمين . قال : وكان

أَلَا إِنَّ سَلَمَى مُغْزَلٍ بِبَالَةٍ ،
تُرَاعِي غَزَالاً بِالضُّحَى غَيْرَ تَوَامٍ

مَتَى تَسْتَنْتِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِتُرْضِعَهُ ، يَنْتَنِمُ إِلَيْهَا وَيَبْغُمُ

والتَّئِيمُ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :

إِلَّا نَتَّيْمُ الْبُومِ وَالضُّوعَا

ويقال : أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ، مهبوزة مخففة الميم ،
وهو من التَّئِيمِ الصوت الضعيف أي تَغَبَّتْ وصوته .
ويقال : نَأْمَتَهُ ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ،
وهو ما يَنْتَنِمُ عليه مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الإنسان . والتَّئِيمُ : صوتٌ فيه ضعف كاللَّانِينِ . يقال :
نَأْمَ يَنْتَنِمُ . والنَّأْمَةُ والتَّئِيمُ : صَوْتُ الْقَوْسِ ؛ قال
أوس :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لَصَوْنَهَا ،

إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا ، نَتَّيْمًا وَأَزْمَلَا

وَنَأْمَتِ الْقَوْسُ نَتَّيْمًا ؛ وقول الشاعر :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تَعْلَلُنَا ،

حَتَّى نَقُوبَ ، تَنْوُمُ الْعُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنْوُمٌ ، مهبوز ، على أنه من
التَّئِيمِ ، وقال : يريد صياح الدِّيَكَةِ كأنه قال : وقت
تَنْوُمِ الْعُجْمِ ، ولَمَّا سَمَى الدِّيَكَةُ عُجْمًا لِأَنَّ كُلَّ
حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ أَعْجَمٌ ، ورواه غيره : تَنَاوُمٌ
الْعُجْمِ ، فالْعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العجم ،
والتَّنَاوُمُ : من التَّوُمِ ، وذلك أَنَّ ملوك العجم كانت
تَنَاوُمُ عَلَى اللَّهْوِ ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في
البيت على غير الفعل . والنَّأْمَةُ : الحركة .

نَم : الانتَنَامُ : الانفجارُ بالقيح والسب . وانتَنَمَ
فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سوءٍ أي انفجرَ بالقول القبيح ،

الخليل يُسَمِّي الميمَ مُطَبِّقَةً لِأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا
أَطْبَقْتَ ، قال : والميم من الحروفِ الصَّحاحِ السَّتَّةِ
المُذَلَّقة هي التي في حَيَزَيْنِ : حَيَزِ الْفَاءِ ، وَالْآخَرِ
حَيَزِ اللَّامِ ، وجعلها في التَّأْلِيفِ الحرفَ الثالثَ للفاءِ
والباءِ ، وهي آخر الحروف من الحَيَزِ الأولِ ، قال :
وهذا الحَيَزُ شَفَوِيٌّ . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه
لوائل بن حُبَّارٍ : مَنْ زَنَى مِمَّ يَكْرَهُ وَمَنْ زَنَى مِمَّ
تُثَبُّ أَيِ مَنْ يَكْرَهُ وَمِنْ ثَبَّبَ ، فقلب النون
ميمًا ، أما مع يَكْرُ فَلَأَنَّ النونَ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ
الْبَاءِ فَإِنَّمَا تَقْلِبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ نَحْوِ عَنَبَرٍ وَسَنَبَاءِ ،
وَأما مع غير الباء فإنَّها لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، كما يبدلون الميم من
لام التعريف .

ومامةٌ : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإبادي ؛ قال :

أَرْضٌ تَخِيَرُهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا

كعبُ بنِ مامةٍ ، وابنُ أمِّ دُوادٍ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها
عَيْنًا ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس :
مامة من قولهم أَسْرَمُوا مَوَامًا ؛ كذا حكاه بالتخفيف ،
قال : وهو عنده فُعَالٌ ، قال : فإذا صحَّت هذه الحكاية
لم يُحْتَجَّ إِلَى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامةٌ :
اسم أم عمرو بن مامة .

فصل النون

نَأْم : النَّأْمَةُ ، بالتسكين : الصوت . نَأْمَ الرَّجُلُ يَنْتَنِمُ
وَيَنْتَنِمُ نَتَّيْمًا ، وهو كاللَّانِينِ ، وقيل : هو كالزَّحِيرِ ،
وقيل : هو الصوت الضعيف الخفي أَيَّا كَانَ . ونَأْمُ
الْأَسَدِ يَنْتَنِمُ نَتَّيْمًا ؛ وهو دون الزَّئِيرِ ، وسبعت
نَتَّيْمَ الْأَسَدِ . قال ابن الأعرابي : نَأْمُ الطَّيْرِ يَنْتَنِمُ ،
وأصله في الأسد ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمَ ، كَمَا يَقُولُ مِنْ : نَتَلَّ اَنْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقَ اَنْتَقَ ، عَلَى افْعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ اَنْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْتِيلٌ ،
مُزَوَّزٌ كَتَمْتُ لَهَا حَسْبُ لَتِيمٌ

يُقَالُ : حَلِيلٌ بَيْتِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزُكَ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَمْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي اَنْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ اَنْتَمَتَ ،
بِتَاءَيْنِ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأُنْثَى إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً لِلْخَلْقِ .

نَمَ : لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَمَ
قَبْلَهَا : لَا أُدْرِي اَنْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ اَنْتَمَتَ ، بِتَاءَيْنِ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ اَنْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجَمَ : نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغير ذلك : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ نَجْوَاهُ أَيْ
وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجِمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجِمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سُجُودِهِمَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهُمَا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ
قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجِمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجِمَ فَنَبَتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدُنْ رُقَشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَأَنَّمَا
زَجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجِمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ الرِّبْعِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَشْأَلَ الْمَسَالِ تَشْتَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ،
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنْبَتَ النَّجْمَةُ
وَالنَّصِي ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ بِمَدَدَةِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : النَّجْمَةُ هُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
الْثَّيْلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّمَا أَوَّلُ بُذْرِ الْحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَأَنْشَدَ الْحَرِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرَرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمَانَ :

أَخْضَيْتِي حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدُمُ النَّجْمَةَ ،
أَتَوْكُلُّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتُ بَعِينَةٍ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ
١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِبَارَةُ
الصَّاعِقَانِي : يَفْتَحُ الْجَمْعُ .
٢ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ وَهُوَ الثَّيْلُ » تَقْدِمُ ضَبْطُهُ عَنْ شَمْرٍ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَتَقْلُ الصَّاعِقَانِي عَنْ
الدِّينَوْرِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع
أنجم وأنجم؛ قال الطرمح:

وتجتلي غرة تجهولها
بالرأي منه، قبل أنجمها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات
وبالنجم؛ وقال الرازي:

إن الفقير بيننا قاض حكم،
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلع أبدي متاكيل مسلبة،
بند بن خرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:
وبالنجم هم يمتدون، قال: وهي قراءة الحسن
وهي تحمل التوجيهين. والنجم: الثريا، وهو اسم
لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم
يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام
تكرر؛ قال ابن بري: ومنه قول المزار:

ويوم، من النجم، مستوقد
يسوق إلى الموت نور الظبا

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

ولدت مجادي النجم يتلوقر به،
وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال أبو ذؤيب:

فورذن والعوق مقعد راية
ضرباء خلف النجم، لا يتلعب

وقال الأخطل:

فهل زجرت الطير ليلة جيته
بضيقة، بين النجم والدبران

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة
والعكرش كله شيء واحد. قال: ولما قال ذلك
لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الأرض
وكدمها ارتدت خضيتاه إلى مؤخره. قال
الأزهري: النجمة لها قضبة تفتش الأرض
افترياشاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على
سطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مكئل بأصول النجم تنسجه
ريح خريق، لضاحي مائه حُبك

وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة؛
النجمة: أخض من النجم وكأها واحده كنبته
ونبت. وفي التزليل العزيز: والنجم إذا هوى؛
قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في
التفسير أنه الثريا، وكذلك سمتها العرب. ومنه
قول ساجهم: طلع النجم غديته، وابتقى الراعي
شكته؛ وقال:

فبات تعد النجم في مستحيرة،
سريع بأيدي الآكلين جودها

أراد الثريا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكوكب،
وقد خص الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب
يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من
كان من أمته أو كان في صفه من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام، وتكون تكره الجامعة لما

وقال الراعي :

فبانت تعدُّ النُّجُمُ في مُسْتَحْيِرَةٍ ،
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُودُهَا

قوله : تعدُّ النُّجُمُ ، يريد الثَّوْبَ لأن فيها ستة أنْجُم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النُّجُمُ ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النُّجُمُ وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفِعت ؛ النُّجُمُ في الأصل : اسمٌ لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثَّوْبِ أَصْخٌ ، فإذا أُطْلِق فلاناً يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طُلُوعُهَا عند الصبح ، وذلك في العَشْرِ الْأَوْسَط من أَيَّْارَ ، وسقوطها مع الصبح في العَشْرِ الْأَوْسَط من تَشْرِينَ الْآخِر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهاتٍ في الناس والإبل والثَّوْبِ ، ومُدَّةٌ مغيبها بحيث لا تُبْصَر في الليل نَيْفٌ وخمسون ليلةً لأنها تخفى بقرنها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشَّرْق وقت الصبح ؛ قال الحارثي : لما أراد هذا الحديث أرضَ الحجاز لأن في أَيَّْارَ يقع الحصادُ بها وتُدْرِك الثَّوْبُ ، وحينئذ تُباعُ لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أَحْسَبُ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثَّوْبِ خاصة .

والمُنَجَّمُ والمُنْتَجَمُ : الذي ينظر في النُّجُوم يحسب مَوَاقِيَتَهَا وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النُّجَّامُونَ ، فأراه مَوْلُوداً . قال ابن بري : وابنُ خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النُّجَّامُونَ ولا يقول المُنَجِّمُونَ ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وَتَنْجِمُ : رعى النُّجُومَ من سَهَرٍ . وَنُجُومُ الْأَشْيَاءِ : وظائفها . التهذيب :

وَالنُّجُومُ وظائفُ الْأَشْيَاءِ ، وكلُّ وظيفةٍ نَجْمٌ .
وَالنُّجْمُ : الوقتُ المَضْرُوبُ ، وبه سمي المُنَجَّمُ .
وَنَجَّيْتُ الْمَالَ إِذَا أَدَيْتَهُ نُجُومًا ؛ قال زهير في دِيَارٍ جَعَلْتُ نُجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ :

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ،
وَلَمْ يَهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَحْجَمَةً

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلافِ مُنَجَّمَةٍ ؛ تَنْجِيمُ الدِّينِ : هو أن يُقَدَّرَ عطاؤه في أوقات معلومة متتابعةٍ مُشَاهِدَةٍ أو مُسَانَدَةٍ ، ومنه تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ وَنُجُومِ الْكِتَابَةِ ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالعَ منازلِ القمرِ ومساقيطِهَا مَوَاقِيَتَ حُلُولِ دُيُونِهَا وغيرها ، فتقول إذا طلع النُّجْمُ : حلَّ عليك مالي أي الثَّوْبُ ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيَتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ من معرفة أوقات الْحَجِّ والصَّوْمِ وَمَحَلِّ الدُّيُونِ ، وَسَوَّاهَا نُجُومًا اعتياداً بِالرُّسْمِ القديم الذي عرفوه وَاخْتِذَاءَ حَدَثَ مَا أَلْفَوْهُ وَكَتَبُوا في ذُكُورِ حَقُوقِهِمْ على الناس مُوجَّهَةً . وقوله عز وجل : فلا أَقْسِمُ بمواقعِ النُّجُومِ ؛ عَنِ نُجُومِ الْقُرْآنِ لأن القرآن أنزَلَ إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم ، آيةً آيةً ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنةً . وَنَجَّمَ عَلَيْهِ الدِّيَّةَ : قَطَعَهَا عَلَيْهِ نُجُومًا نُجْبًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا حِمَالَاتٍ امْرِئِي مُنَجَّمٌ

ويقال : جعلت مالي على فلان نُجُومًا مُنَجَّمَةً يؤدي كلُّ نَجْمٍ في شهر كذا ، وقد جعل فلانُ ماله على فلان نُجُومًا معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نُجْبًا ، وقد نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنْجِيمًا . ونظر في النُّجُوم :

وَمِنْجَمَ الرُّجُلُ : كَعَبَاها . وَالْمِنْجَمُ ، بِكسر الميم ،
من الميزان : الحديدة المعترضة التي فيها اللسان .
وَأَنْجَمَ المطرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عنه الحُمَّى
كذلك ، وكذلك أَفْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتْ
السَّاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ البَرْدُ ؛ وقال :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّاءِ ، وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبَةِ وَقِطَارِ

وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيُّ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .

وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ نُفَيْلٍ :

نَزَيْمًا مُحَلِّبًا مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالنَّجَامِ

نَجْمٌ : النَّجِيمُ : الزَّحِيرُ وَالنَّجْنَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَجْمَةً مِنْ نَجِيمٍ أَيِّ صَوْتًا .
وَالنَّجِيمُ : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْجَوْفِ ، وَرَجُلٌ نَجِيمٌ ،
وَبِمَا سَمِيَ نَجِيمًا النَّجَّامُ . نَجَمَ يَنْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ،
نَجْمًا وَنَجِيمًا وَنَجْمَانًا ، فَهُوَ نَجَّامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ نَجْمَانٍ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بِالْبَغِ بِالنَّجْمِ كَشِعْرُ شَاعِرٍ وَنَحْوَهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْزِيَّةَ :

وَشَرَحَبَ نَحْرُهُ دَامَ وَصَفَحَتُهُ ،

يَصِيحُ مِثْلَ صِيْحِ النَّسْرِ مُنْتَجِمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا لَكَ لَا تَنْجَمُ يَا فَلَاحُ ،

إِنَّ النَّجِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحُ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْجَمُ يَا فَلَاحُ ،

إِنَّ النَّجِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحُ

١ قوله « يا فلاحه » في التهذيب : يا رواحه .

فَكَثُرَ فِي أَمْرِ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
'خَبِيرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي
النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيمَا يَنْجَمُ لَهُ
مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ
جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا يَنْجَمُ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ
خُبْرَةً فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : لَمَّا قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا فِي سَقِيمٍ ،
أَوْهَمَهُمْ أَنْ بِهِ طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
تَفَكَّرَ فِي أَمْرِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ،
قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ
تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَكُلُّ مَا نَتَأَ . وَالْمِنْجَمُ
أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .

وَيَقَالُ : مَا نَجَمَ لَهُمْ مَنَجَمٌ مَّا يَطْلُبُونَ أَيُّ يُخْرِجُ .
وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَيُّ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ
نَجْمٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ
الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَأْوٌ وَمَنْجَمٌ

وَقَوْلُ ابْنِ لُجَلٍّ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْجَمُ

أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمَاءُ . وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
يَنْجَمُ . وَنَجَمَ الْخَارِجِيُّ ، وَنَجِمَتْ فَاجِبَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا
أَيُّ تَبَيَّنَتْ . وَفُلَانٌ مَنْجَمٌ الْبَاطِلُ وَالضَّلَالَةُ أَيُّ مَعْدَنُهُ .
وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمَنْجَمَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
الْكُعْبَيْنِ يَقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وقلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بَخِيل إذا
طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ سُعَالُهُ عِنْدَهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ ،
كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحِمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النَّحْمُ السَّعْلَةُ ،
وتكون الزحيرة . والنَّحِيمُ : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه
من السباع ، والفعل كالْفعل والمصدر كالْمصدر ، ونَحِمَ
الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ،
وكذلك النَّحِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحِمَ السَّوْاقُ^١ ،
والعاملُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شِبْهِ
أَنْبَنٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . والنَّحِيمُ : صوت من
صَدَرَ الْفَرَسِ .

والنَّحَامُ : طائر أحمر على خلقه الإوزة ، واحدته
نَحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية مُرْنَخ آوى ؛
قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَّحَامُ الطائر ، بضم
النون .

والنَّحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن
سيده : أَرَاهُ السَّلْيَكُ بْنُ السَّلْكَةِ السَّعْدِيَّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ ، لَمَّا
تَرَحَّلَ مُصْحَبَتِي أَصْلاً ، مَحَارُ

والنَّحَامُ : اسمُ فَرَسٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ .

نحم : النَّخَامَةُ ، بالضم : النَّخَاعَةُ . نَحِمَ الرَّجُلُ نَخْماً
وَنَخْماً وَتَنَحَّمَ : دفع بشيء من صَدْرِهِ أو أَنْفِهِ ،
واسم ذلك الشيء النَّخَامَةُ ، وهي النَّخَاعَةُ . وَتَنَحَّمَ
أَي تَخَعَّ . وَنَخْمَةُ الرَّجُلِ : حِشُّهُ ، والحاء المهملة
فيه لغة . والنَّخْمُ : الإغْيَاءُ ، وقال غيره : النَّخْمَةُ
ضَرْبٌ مِنْ نَخَامِ الْأَنْفِ وهو ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ . يقال :

١ قوله « نحم السواق » في التهذيب : الساق .

هُوَ يَنْخَمُ نَخْماً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ
النَّخَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ سَخْرَائِيٍّ صَدْرِهِ ،
وَالنَّخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ النَّخَاعِ إِذَا مَادَتْهُ مِنَ الدَّمَاعِ^١ .
الليث : النَّخَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَيْشُومِ عِنْدَ التَّنَحُّمِ .
الليث : النَّخْمُ اللَّعِبُ وَالْغِنَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا صَحِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاحِمُهُمْ أَي مُغَنِّيهِمْ :

أَلَا فَاسْتَقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ^٢

أَي غَنَّى مُغَنِّيَهُمْ هَذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخْمَةُ
النَّخَاعَةُ . وَالنَّخْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

ندم : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَتَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ تَدَمَّاً وَتَدَامَةً
وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ وَتَدَمَانٌ
سَدَمَانٌ أَي نَادِمٌ مُهِنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ
تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدَامٌ سُدَامٌ وَنِدَامٌ سِدَامٌ وَتَدَامِي
سَدَامِي . وَالتَّدِيمُ : الشَّرِبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
تَدَمَانُهُ أَيْضاً . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ، فَهُوَ
تَدِيمِي وَتَدَمَانِي ؛ قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَدَوِيُّ ،
وَيُقَالُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عُمرُ اسْتَعْمَلَهُمْ
عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي ،
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَهَلِّلِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

قال : ومثله للبُرُجِ بْنِ مُسَهَّرٍ :

وَتَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيئاً ،
سَقِيْتُ إِذَا تَعَوَّرَتِ النُّجُومُ

١ قوله « اذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاستقياني » في النهاية : سقياني .

قال : وشاهدُ نديمٍ قولُ البرقي الهذلي :

زونا أبا زيدٍ ، ولا حيٍّ مثله ،
وكان أبو زيدٍ أخي ونديمي

وجمعُ النديمِ ندامٌ ، وجمعُ الندامِ ندامى . وفي الحديث : مَرُوحاً بالقوم غيرَ خزايا ولا ندامى أي نادمين ، فأخرجهُ على مذهبهم في الإتيانِ بِخزايا ، لأنَّ الندامى جمعُ نَدَمَانٍ ، وهو النديمُ الذي يُرافِقُك ويشارِبُك . ويقالُ في النَّدَم : نَدَمَانٌ أيضاً ، فلا يكونُ لاتباعاً لِخزايا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأةُ نَدَمَانَةٌ ، والنسوةُ نَدَامَى . ويقالُ : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المُدَامَةِ ، لأنه يُدَمِّنُ شُرْبَ الشراب مع نديمه ، لأنَّ القلبَ في كلامهم كثيرُ كالفسي من الفؤوسِ ، وجَدَبَ وجَدَةً ، وما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ، وخَنَزَ اللحمُ وخَزَنَ ، وواحدٌ وحادٌ . وفادَمَ الرجلُ مُنَادِمَةً ونِدَاماً : جالسَهُ على الشراب . والنَّدِيمُ : المُنَادِمُ ، والجمعُ نَدَمَاءُ ، وكذلك النَّدَمَانُ ، والجمعُ نَدَامَى ونِدَامٌ ، ولا يجمعُ بالواو والون ، وإنْ أدخلتِ الهاءُ في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذلك لأنَّ الغالبَ على فَعْلان أن يكونَ أُنْثاهُ بالآلف نحو رَبَّانٍ ورَبَّاءٍ وسَكْرانٍ وسَكْرَى ، وأما بابُ نَدَمَانَةٍ وسِفَانَةٍ فيمن أَخَذَهُ من السيفِ ومَوْتَانَةٍ فعزِيزٌ بالإضافةُ إلى فَعْلان الذي أُنْثاهُ فَعْلَى ، والأُنْثَى نَدَمَانَةٌ ، وقد يكونُ النَّدَمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقول أبي محمد الحذلي :

فذاك بعدَ ذاكٍ من نِدَامِها

فسره ثعلب فقال : نِدَامُها سَقِيها .
والنَّدَمَانُ : نبت .

والنَّدَبُ والنَّدَمُ : الأثرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورِضَاعُ السَّوءِ فإنه لا بُدَّ من أنْ

يَنْتَدِمَ يوماً ما أي يظهر أثرُهُ . والنَّدَمُ : الأثرُ ، وهو مثلُ النَّدَبِ ، والباءُ والميمُ يتبادلان ، وذكرهُ الزَّحَّاشِيُّ بسكونِ الدالِ من النَّدَمِ ، وهو الغَمُّ اللازمُ إذ يَنْتَدِمُ صاحِبُهُ لما يَعْثُرُ عليه من سوءِ آثارِهِ . ويقالُ : خُذْ ما انتَدَمَ وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أي خُذْ ما تَبَسَّرَ .

والنَّدَمُ : أن يَتَّبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا . يقال : التَّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ ؛ وهذا يروى عن أَكْثَمَ بنِ صَيْفِي أَنَّهُ قال : إنْ أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فقبلَ المُناجَزَةِ ؛ قال أبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبل إلقاء من لا قِوامَ لك به ، قال : وقال الذي قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ طَلْحَةَ بنَ عبيد الله يومَ الجَمَلِ :

يَذَكِّرُنِي حَامِيمٌ ، والرُّمُحُ شُجَّارٌ ،

فهلَّا تَلَّا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وأندَمَهُ اللهُ فَنَدِمَ . ويقالُ : اليمِينُ حِنْثٌ أو مَنَدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالمَوْتِ ضَرْاً لأَهْلِهِ ،

ولم يَبْقَ هذا الأمرُ في العَيْشِ مَنَدَمًا

نسم : النَّسَمُ والنَّسْمَةُ : نَفْسُ الروح . وما بها نَسْمَةٌ أي نَفْسٌ . يقال : ما بها ذُو نَسَمٍ أي ذُو رُوح ، والجمعُ نَسَمٌ . والنَّسِيمُ : ابتداءُ كلِّ رِيحٍ قبل أن تَقْوَى ؛ عن أبي حنيفة . وتَنَسَّمَ : تنَفَّسَ ، يمانية . والنَّسَمُ والنَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إذا كانَ ضعيفاً ، وقيل : النَّسِيمُ من الرِّيحِ التي يَجِيءُ منها نَفْسٌ ضعيفٌ ، والجمعُ منها أنسامٌ ؛ قال يصف الإبل :

وجَعَلَتْ تَنْضَعُ من أنسامِها ،

تَضَعُ العُلُوجَ الحُمْرَ في حَمَامِها

أنسامُها : روائحُ عَرَقِها ، يقول : لها رِيحٌ طيبة . والنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطيبةُ . يقال : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِماً

قول ابن الأعرابي، قال: والنَّسَمُ أولُ هبوبِ الريحِ،
وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثَتْ في ذوي أرواح
خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في
آخر النَّشْءِ من بني آدم. وقال الجوهري: أي حين
ابتدأت وأقبلت أوائلُها. ونَسَمَ المكانُ بالطَّيِّبِ:
أَرَجَ؛ قال سَهْمُ بنِ لَإِس الهذلي:

إِذَا مَا مَشَيْتُ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّيْتُ

مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدِي الْمُكَلَّلِ

وما بها ذو نَسَمٍ أي ذو رُوح. والنَّسَمُ والمَنْسَمُ
من النَّسَمِ.

والمَنْسَمُ، بكسر السين: طرف خَفَّ البعير والنعامة
والفيل والحافر، وقيل: مَنْسِبَا البعير طُفْرَاهُ اللذان
في يديه، وقيل: هو للناقة كالظفر للإنسان؛ قال
الكَسائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به
يَنْسِمُ نَسْمًا. قال الأصمعي: وقالوا مَنْسِمُ النعامة
كما قالوا للبعير. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
وَطِئْتُهُم بِالْمَنَامِ، جمع مَنْسِمٍ، أي بأخفافها؛ قال
ابن الأثير: وقد تطلق على مفاصل الإنسان اتساعاً؛
ومنه الحديث: على كل مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة
أي كل مَفْصِلٍ. ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا: ضرب؛
واستعاره بعض الشعراء للطَّيِّبِ فقال:

تَذُبُّ بِسَحَابَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا

وَحَى الذَّنْبُ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِبِهِ مُخَلِّي

ونَسَمَ نَسْمًا: نَقِبَ مَنْسِبُهُ.

والتَّسَمَةُ: الإنسان، والجمع نَسَمٌ ونَسَمَاتٌ؛
قال الأعشى:

بَأَعْظَمَ مِنْهُ ثَقَى فِي الْحِسَابِ

إِذَا التَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْعُبَارَا

وتَنَسَّمَ أي تنفَّس. وفي الحديث: لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

وَنَسَمَانًا وَالتَّيْسَمُ: كالنَّسَمِ، نَسَمَ يَنْسِمُ
نَسْمًا وَنَسِيماً وَنَسَمَانًا. وتَنَسَّمَ النسيمُ: تَشَبَّهَ.
وتَنَسَّمَ منه علماً: على المثل، والشين لغة عن
يعقوب، وسيأتي ذكرها، وليست إحداها بدلاً من
أختها لأن لكل واحد منهما وجهاً، فأما تَنَسَّيْتُ
فكأنه من التَّسَمِ كقولك اسْتَرْوَحْتُ خَبْرًا، فمعناه
أنه تَلَطَّفَ في التماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهبوب
النسيم، وأما تَنَسَّيْتُ فبن قولهم نَشَمَ في الأمر أي
بَدَأَ ولم يُوغِلْ فيه أي ابتدأت بطرفٍ من العلم من
عنده ولم أتمكَّن فيه. التهذيب: ونَسِمَ الريح هُبوباً.
قال ابن شبل: النسيم من الرياح الرُّويدُ، قال:
وتَنَسَّيْتُ وَجْهَهَا بشيء من نَسِمٍ أي هَبَّتْ هبوباً
رُويداً ذات نَسِمٍ، وهو الرُّويد. وقال أبو عبيد:
النَّسِمُ من الرياح التي تجيء بنفسٍ ضعيف. والنَّسَمُ:
جمع نَسَمَةٍ، وهو النَّفْسُ والرُّبُوءُ. وفي الحديث:
تَنَكَّبُوا الْعُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ؛ قيل:
النَّسَمَةُ ههنا الرُّبُوءُ، ولا يزال صاحب هذه العلة
يَتَنَفَّسُ نفساً ضعيفاً؛ قال ابن الأثير: النَّسَمَةُ في
الحديث، بالتحريك، النَّفْسُ، واحد الأنفاس، أراد
تَوَاتَرَ النَّفْسِ والرُّبُوءِ والنَّهْجِ، فسببت العلة نَسَمَةً
لاستراحة صاحبها إلى تنفسيه، فإن صاحب الرُّبُوءِ لا
يزال يَتَنَفَّسُ كثيراً. ويقال: تَنَسَّيْتُ الرِّيحَ وتَنَسَّيْتُهَا
أنا؛ قال الشاعر:

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّيْتُ

عَلَى كِبْدٍ تَحْزُونٍ، فَجَلَّتْ هُوبُهَا

وإذا تَنَسَّمَ العليلُ والمعزون هبوبَ الريح الطيبة
وجَدَ لها خَفًّا وفَرَحًا. ونَسِمَ الريح: أَوَّلَها حين
تَقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ. وفي حديث مرفوع أنه
قال: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ، وفي تفسيره قولان:
أحدهما بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبوبِها وأولِ أشرطِها وهو

الحياة أي وجدوا نسيها . والنَّسَمُ : طلبُ النسيم واستنشاقه . والنَّسَمَةُ في العتق : المملوك ، ذكراً كان أو أنثى . ابن خالويه : نَسَمْتُ منه ونَسَمْتُت بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسَّمُ أي يُحْيِي النَّسَمَات ؛ ومنه قول الكميت :

ومثا ابنُ كوزٍ ، والمُنَسَّمُ قَبْلَهُ ،

وفارسُ يومَ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسَّمُ : يُحْيِي النَّسَمَات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَهِيَ اللَّهُ عز وجل بكلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوٌ مِنَ النَّارِ ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروحُ . وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الروحُ ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأغلب :

ضَرَبَ الْقِدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ ،

يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسمَ الإنسان أو دمه لا الروحَ ، وأراد بالنَّسِيمِ الروحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، ولما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَكَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في ميمه . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قال : لئن كنت أفصرتُ الحُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَبَةَ ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَفْرَدَ بَعْتَهَا ، وفك الرقبة أن تُعَيِّنَ في ثَمَنها ، والمِنْجَعَةُ الوَكُوفُ ، وأَبَقَ على ذي الرحمِ الظالم ، فإن لم تُطَقْ ذلك فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ ، واسقِ الظَّمْآنَ ، وأَمُرٌ بالمعروفِ وإنه عن المنكر ، فإن لم تُطَقْ فَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ . ويقال : نَسَمْتُ نَسَمَةً إِذَا أَهْمَيْتُهَا أَوْ أَعْتَقْتُهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الحُلُقَى ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير ؛ وأنشد شمر :

يَا زُفْرُ الْقَيْسِيِّ ذُو الْأَنْفِ الْأَثَمِ

هَيَجْتَ مِنْ نَخْلَةٍ أَمْثَالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ ههنا طيرٌ سِرَاعٌ خِفَافٌ لَا يَسْتَبِينُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَفَتِهَا وَسُرْعَتِهَا ، قال : وهي فوق الحِطَاطِيفِ غَيْرُ تَعْلُوهُنَّ مُخْضَرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كالنَّفْسِ ، ومنه يقال : نَاسَمْتُ فَلَاناً أَي وَجَدْتُ وَجْهَهُ وَوَجَدَ رِجْلِي ؛ وأنشد :

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمٍ

أَي ذُو نَفْسٍ . ونَاسَمَهُ أَي شَامَهُ ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ بِهِ الْأَنْيَابُ وَالنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يُتَنَسَّمُ بِهِ . وَنَسَمَ الشَّيْءُ وَنَسِمَ نَسَمًا : تَغَيَّرَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الدَّهْنَ . والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالدَّمِ . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارِس .

والتَّيَسُّمُ : الطريقُ المُسْتَقِيمُ ، لَفَةٌ فِي التَّيَسُّبِ . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد

١ قوله « والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأمل ، وله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

استقام المنسِمُ وإن الرجلَ لَنَبِيٍّ ، فَأَسْلَمَ . يقال :
لقد استقامَ المنسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :
رَأَيْتُ مَنْسِياً من الأمرِ أَعْرِفَ به وَجْهَهُ أي أَرَأَ
منه وعلامة ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سُوَيْفَةٍ
لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بِوَجْهَةٍ مَنْسِمٍ

أي بوجهِ بَيَانٍ ، قال : والأصل فيه مَنْسِياً خَفَ
البعيرُ ، وهما كالظفرين في مُقَدِّمِهِمَا يُسْتَبَانُ أَوُّهُ
البعير الضالُّ ، ولكلُّ خَفٍّ مَنْسِمَانِ ، وَلِخَفٍّ
الفيل مَنْسِمٌ . وقال أبو مالك : المنسِمُ الطريق ؛
وَأَنشَدَ لِلأَخْوَصِ :

وإن أَظْلَمْتَ يوماً على الناسِ غَسَمَةً ،
أَضَاءَ بِكُمْ ، يا آلَ مَرْوَانَ ، مَنْسِمٌ

يعني الطريق ، والغَسَمَةُ : الظُّلْمَةُ . ابن السكيت :
النَّيْسِمُ ما وجدتَ من الآثارِ في الطريق ، وليست
بِحَادَّةٍ بَيِّنَةٍ ؛ قال الراجز :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسِمٍ خَلٍّ جازع ،
وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعَ المَطَالِيعِ

وَالْمَنْسِمُ : المَذْهَبُ والوجهُ منه . يقال : أين
مَنْسِيكَ أي أين مذهبُك ومُتَوَجِّهُك . ومن أين
مَنْسِيكَ أي من أين وَجْهُك . وحكى ابن بري :
أين مَنْسِيكَ أي يَبْتَئُك . والناسِمُ : المريضُ الذي
قد أَشْفَى على الموت . يقال : فلان يَنْسِمُ كَنَسَمِ
الريحِ الضعيفِ ؛ وقال المَرَّارُ :

يَنْشِينَ رَهْوًا ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ،
ومن حَيَاءٍ غَضِيزِ الطَّرْفِ مَسْتَوِرٍ

ابن الأعرابي : النَّسِيمُ العَرَقُ . والنَّسْمَةُ العَرَقَةُ في
الحِطَامِ وغيره ، ويجمع النَّسَمُ بمعنى الخُلُقِ أَنَامِمْ .
ويقال : ما في الأَنَامِمْ مثله ، كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّسَمَ

أَنَسَامًا ، ثم أَنَامِمْ جَمَعَ الجَمْعُ .

نسم : النَّسَمُ ، بالتحريك : شجر جبليّ تنخذ منه القسيّ ،
وهو من عُتْقِ العِيدَانِ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

يَأْوي إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
نُسَمٍ ، يَهِنُ فُرُوعُ القَانِ والنَّسَمِ

واحدته نَسْمَةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبال
النَّسَمُ والنَّسَمُ وغيره تنخذ من النَّسَمِ القِسيّ ؛
ومنه قول امرئ القيس :

عَارِضَ زَوْرَاءَ من نَسَمٍ ،
غَيْرَ بَانَاتٍ على وَتَرَةٍ

وَالنَّسَمُ أيضاً : مثل النَّسَمِ على القلبِ ؛ يقال منه :
نَسِمَ ، بالكسر ، فهو نَوْرٌ نَسِمٌ إذا كان فيه نقط
بيض ونقط سود .

وَنَسَمَ اللحمُ تَنَشِيًا : تَغَيَّرَ وابتدأت فيه رائحةُ
كَرْهَةٍ ، وقيل : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ولم يبلغ التَّنَنَ ، وفي
التَّهْدِيبِ : إذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لا من تَنَنٍ ولكن
كَرْهَةٍ . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَسْمَةٌ .
وَالْمَنْسَمُ : الذي قد ابتدأ يَتَغَيَّرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا شَرَابَهُمْ
خَضَرَ المَزَادَ ، وَلَحَمٌ فِيهِ تَنَشِيمٌ

قال : خَضَرَ المَزَادُ القَطُّ وهو ماء الكَرَشِ . ويقال :
إن الماءَ بَقِيَ في الأَدَارِي فاخْضَرَّتْ مِنْ القَدَمِ .
وَتَنَشَيْتُ منه علماً إذا استَفَدْتُ منه علماً .
وَنَسَمَ القَوْمُ في الأمرِ تَنَشِيًا : تَشَبَّوْا فيه
وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ؛
ومنه قولهم : نَسَمَ الناسُ في عُثْمَانَ . ونَسَمَ في
الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن اللحياني ، هكذا قال فيه ،
ولم يقل به . ونَسَمَهُ ونَسَمَ فيه : نال منه وطَعَنَ
عليه . وقال أبو عبيد في حديث مَقْتَلِ عُثْمَانَ : لما

نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَقَالُوا
مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ مَا يُنْتَن .
وَتَنْشَمَ فِي الشَّيْءِ وَنَشَمَ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَدْ اغْتَدَيْ ، وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ ،
مُعَسَّكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نَجْوَمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ ،
يَدْعُهُ بِضَفَّتَيْ حَيَزُومِهِ ،
دَعَّ الرَّيِّبُ لِحَيَّتِي بَيْتِيهِ

قَالَ : نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ يُرِيدُ تَبَدُّى فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ ،
قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنْشِيمُ :
الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِر : تَنَشَّمَتْ فِي
الْأَمْرِ وَنَشَّتْ وَنَشَّتْ أَيَّ ابْتَدَأَتْ . وَنَشَّتْ
الْأَرْضُ : نَزَّتْ بِالْمَاءِ .

وَالْمَنْشِيمُ : حَبٌّ ١ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ .
وَالْمَنْشَمُ وَالْمَنْشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعِطْرِ
يُسَمِّيهِ الْعِطَّارُونَ رَوَقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِي ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةُ سَوْدَاءٍ مُنْتِنَةٍ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ
ذِكْرَ مَنْشِيمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَا دَقَّ مَنْشِيمٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجِنَّ وَيَكْلَبَا

وَمَنْشِيمٌ ، بِكسر الشين : امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ
كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اسْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا
فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

تَدَارَكْتُمْ عَبَسًا وَذُبْيَانًا ، بَعْدَمَا
تَقَاتَوْا ، وَدَقَّتُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

صَرَفَهُ لِلشُّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مَنْ
ابْتَدَأَ الشَّرَّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشِيمَ امْرَأَةٌ

١ قوله « والمنشم حب النع » هو كجلس ومقد .

كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشِيمٍ :
مَنْشِيمُ امْرَأَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ،
فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَبِيبِهَا اسْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ
مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْشِيمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ عِطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُزَاعَةٌ وَجُرَّهْمُ إِذَا أَرَادُوا
الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَبِيبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
كَثُرَ الْقَتْلُ فَمَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يَقَالُ : أَشْنَأُ مِنْ
عِطْرِ مَنْشِيمٍ ، فَصَارَ مِثْلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ
بَلَسَانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يَقَالُ عِطْرُ مَنْشِيمٍ
وَمَنْشِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشِيمُ الشَّرِّ بَعِينُهُ ،
قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ
يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِي ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عِطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا
الْحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَبِيبِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ
يَسْتَمِيتُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤْلُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَنْشِيمُ امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ تَبِيعُ
الْحَنْطُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ
الْكَلْبِيُّ مَنْ قَالَ مَنْشِيمٍ ، بِكسر الشين ، فَهِيَ مَنْشِيمٌ
بَنَتْ الْوَجْهَ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
وَيَتَشَاءُمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشِيمٍ ، بِفَتْحِ الشين ،
فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرُهَا ،
فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلُّ مَنْ سَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ
عِطْرِهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرَّهْمَ ، وَكَانَتْ
جُرَّهْمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ
فَطَيَّبْتَهُمْ ، فَلَا يَتَطَيَّبُ بِطَبِيبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ
أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِيمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَبِيبًا
تُطَيَّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَيَّبَتْهُ
بِطَبِيبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَسَمَّ رِيحَ طَبِيبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ،
فَاقْتَلَتِ الْحَيَّانَ مِنْ أَجَلِهِ .

نصم : ابن الأعرابي : الصنعة^١ والنصمة الصورة التي تُعبدُ .

نضم : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النضم الحنطة الحاددة السينة ، واحداً نَضْمَةً ، وهو صحيح .

نظم : أهمله الليث ، ابن الأعرابي : التَّطْمَةُ الثَّغْرَةُ من الديك وغيره ، وهي التَّطْبَةُ بالباء أيضاً .

نظم : النظم : التأليف ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْماً ونِظْماً ونَظْمَهُ فانتَظَمَ وتَنَظَّمَ . ونَظَمْتُ اللؤلؤَ أي جمعته في السلك ، والنظمُ مثله ، ومنه نَظَمْتُ الشعرَ ونَظَّمْتُهُ ، ونَظَمَ الأمرَ على المثل . وكلُّ شيءٍ قَرَنَتْهُ بآخرٍ أو ضَمَمْتَ بعضه إلى بعض ، فقد نَظَّمْتُهُ . والنَّظْمُ : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنَّظْمُ : ما نَظَّمْتُهُ من لؤلؤٍ وخرزٍ وغيرهما ، واحداً نَظْمَةً . ونَظَمَ الحنظل : حَبَّهُ في صِيصانه .

والنَّظَامُ : ما نَظَّمْتَهُ فيه الشيء من خيط وغيره ، وكلُّ شعبةٍ منه وأصله نِظَامٌ . ونِظَامٌ كلُّ أمرٍ : ملاكته ، والجمع أنظِمةٌ وأنظِمْ ونَظَّمُ . الليث : النَظْمُ نَظْمُكَ الحَرْزَ بعضه إلى بعض في نظامٍ واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظامٌ أي لا تستقيم طريقته . والنَّظَامُ : الحِيطُ الذي يُنَظَّمُ به اللؤلؤُ ، وكلُّ خِيطٍ يُنَظَّمُ به لؤلؤٌ أو غيره فهو نِظَامٌ ، وجمعه نَظْمٌ ؛ وقال :

مثل القريد الذي يجري متى النَظْمُ

وفعلك النَظْمُ والنَّظْمُ . ونَظْمٌ من لؤلؤٍ ، قال : وهو في الأصل مصدر ، والانتظام :

١ قوله «الصنعة» هو في الاصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون .

الانتساق . وفي حديث أشراف الساعة : وآيات تتابعُ كنِظامٍ بالِ قُطْعَ سِلْكِهِ ؛ النِظام : العقدُ من الجوهر والخرز ونحوهما ، وسِلْكُهُ خِطُّهُ . والنَّظَامُ : الهديةُ والسيرة . وليس لأمرهم نِظامٌ أي ليس له هديٌّ ولا مُتَعَلِّقٌ ولا استقامة . وما زالَ على نِظامٍ واحدٍ أي عادةٍ .

وتَنَازَلَتِ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ .

والنَّظَامَانِ من الضب : كُشْبَتَانِ مَنَظُومَتَانِ من جانبي كُشْبَتَيْهِ طَوِيلَتَانِ . ونظاما الضبة وإنظاماها : كُشْبَتَاهَا ، وهما خِطَانِ مُنْتَظِمَانِ بَيَضاً ، يَبْتَدِئَانِ جانبيها من ذنبها إلى أذنها . ويقال : في بطنها لإنظامانٍ من بَيَضٍ ، وكذلك لإنظاما السكة . وحكي عن أبي زيد : أنظمرنا الضب والسكة ، وقد نَظَمْتُ ونَظَّمْتُ وأنظَمْتُ ، وهي ناظِمٌ ومُنَظَّمٌ ومُنَظَّمٌ ، وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها إلى أذنها بَيَضاً . ويقال : نَظَمْتُ الضبةُ بِيضاً تَنَظِيماً في بطنها، ونَظَمَهَا نَظْماً، وكذلك الدجاجة أنظَمَتْ إذا صار في بطنها بَيَضٌ . والأنظامُ : نفس البيض المُنَظَّمُ كأنه منظوم في سلك . والإنظامُ من الحَرْزِ : خِيطٌ قد نَظَّمَ حَرْزاً ، وكذلك أناظِمْ مَكْنَ الضبة . ويقال : جاءنا نَظْمٌ من جرادٍ ، وهو الكثير . ونِظَامُ الرمل وأنظامته : ضَفَرَتُهُ ، وهي ما تعقد منه .

ونَظَمَ الحبلُ : سَكَنَهُ وَعَقَدَهُ . ونَظَمَ الحَوَاصُ المَقْلَ يَنْظِمُهُ : سَكَنَهُ وَضَفَرَهُ . والنَّظَائِمُ : سَكَائِكُ الحَبْلِ وَخَلَكُهُ . وطعنه بالرُمح فانتَظمه أي اختلَّه . وانتَظَمَ ساقيه وجانيه كما قالوا اختلَّ فَوَادَهُ أي ضمها بالسنان ؛ وقد روي :

١ قوله « والأنظام من الحَرْز » ضبط في الاصل والتكملة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

لَا انْتَضَمْتُ فَوَادَهَ بِالْمِطْرِدِ

والرواية المشهورة : اخْتَلَلْتُ فَوَادَهَ ؛ قال أبو زيد : الانْتِظَامُ للجَانِبَيْنِ والاختلالُ للفَوَادِ والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ بَنَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظَاماً ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حِينَ زُلْتِ . وَانْتَضَمَ الصَّيْدُ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَقَالُ انْتَضَمَ حَتَّى يَجْمَعَ رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رَمَحٍ . وَالتَّضَمُّ : الثَّرْيَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللَّوْثِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءٍ ۖ

ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما الثريا معاً . والنظمُ أيضاً : الدُّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثَّرِيَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّضَمُّ كَوَاكِبِ الثَّرِيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ لثَلَاثَةِ كَوَاكِبَ مِنَ الْجَوَازِءِ تَضَمُّ .

وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالتَّضَمُّ : مَا بَنَجِدُ . وَالتَّضْمِمْ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ

بِطَنْحَاءِ السَّيَالَةِ ، فَالنَّظْمِ

ابْنُ شَيْلٍ : النَّظْمُ شِعْبٌ فِيهِ غُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالْشَّعْبُ حِينَئِذٍ نَظْمٌ لِأَنَّهُ نَظَّمْ ذَلِكَ الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّظْمُ مِنَ الرُّكْبِيِّ مَا تَنَاسَقَ فُقْرُهُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

نعم : التَّعْمِيمُ والتَّعْمَى والتَّعْمَاءُ والتَّعْمَةُ ، كله : الْحَقْضُ والدَّعَةُ والمَالُ ، وهو ضدُّ البَأْسَاءِ والبُؤْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ؛ يَعْنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حُجَّجَ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ

لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ ؛ أَيُّ تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمْعُ التَّعْمَةِ نَعِيمٌ وَأَنْعَمُ كَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّعْبَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيّاً وَأَنْعَمَا

وَالنَّعِيمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُؤْسِ . يَقَالُ : يَوْمٌ نَعِيمٌ وَيَوْمٌ بُؤْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ وَأَبُؤْسٌ . وَنَعِيمُ الشَّيْءِ نَعُومَةٌ أَيْ صَارَ نَاعِماً لَيْتِناً ، وَكَذَلِكَ نَعِيمُ يَنْعَمُ مِثْلَ حَدَرٍ يَحْدَرُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكَبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعِيمٌ يَنْعَمُ مِثْلَ فَضْلٍ يَفْضُلُ ، وَلَفَةٌ رَابِعَةٌ : نَعِيمٌ يَنْعِمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالتَّعْمُ : التَّرَفُّ ، وَالْأَمْسُ التَّعْمَةُ . وَنَعِيمَ الرَّجُلِ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِيمٌ يَتَنَمَّعُ الْمُنْعَمُ ، وَيَجُوزُ تَنَعَّمَ ، فَهُوَ نَاعِمٌ ، وَنَعِيمٌ يَنْعَمُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : نَعِيمٌ فِي الْأَصْلِ مَاضِي يَنْعَمُ ، وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مُضَارِعٌ نَعَمٌ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتِ اللَّفَتَانِ فَاسْتَضَافَ مِنْ يَقُولُ نَعِيمٌ لَفَةً مِنْ يَقُولُ يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لَفَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مِنْ يَقُولُ نَعَمٌ مُضَارِعٌ مِنْ يَقُولُ نَعِيمٌ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ هَذَا لَفَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعَمٌ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَعِيمٌ ، فَإِنْ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافَ مُضَارِعِهِ ، وَفَعَلَ لَا يَحْتَمِلُ مُضَارِعُهُ الْخِلَافَ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا بِالْهَمْ كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعَمُ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ إِلَّا نَعِيمٌ وَنَعَمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ وَفَعَلَ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعِلُ ؟ قِيلَ : هَذَا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ مَا قَبْلَهُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ يَنْعَمُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، جَاءَ عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَبِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بَنَعِمَ وَنَعَمُ ، كَمَا اسْتِغْنَوْا بِتَرَكَّ عَنْ وَذَرَ

قول بعض الوُصَّاف: وعليهم الثيابُ الناعمةُ؛ وقال:

وتَحْمِي بِهَا حَوَّماً رُكَّاماً وَنِسْوَةً ،
عليهنَّ قَزْرٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ

وكلامٌ مُنْعِمٌ كذلك .

والتَّعْمَةُ: اليدُ البَيضاءُ الصالحةُ والصَّنِيعَةُ والمِنَّةُ وما أُنْعِمَ به عليك . ونِعْمَةُ الله ، بكسر النون : مَنَّهُ وما أعطاه الله العبدُ بما لا يُمكن غيره أن يُعطيه إياه كالسَّع والبَصَر ، والجمعُ منها نِعَمٌ وأنْعَمَ ؛ قال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذُئِبٌ وأذْؤِبٌ ونِطْعٌ وأنطِع ، ومثله كثير ، ونِعِمَاتٌ ونِعِمَاتٌ ، الإِتباعُ لأهل الحجاز ، وحكاها الليثاني قال: وقرأ بعضهم : أن الفُلْكَ تجرِي في البَحْرِ نِيعِمَاتٍ اللهُ ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز نِيعِمَاتٍ اللهُ ، بإسكان العين ، فأما الكسرُ فعلى مَنْ جُمِعَ كِسْرَةً كَسِيرَاتٍ ، وَمَنْ قرأ نِيعِمَاتٍ فَإِنَّ الفتح أخفُ الحركات ، وهو أكثرُ في الكلام من نِيعِمَاتٍ اللهُ ، بالكسر . وقوله عز وجل : وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۚ . قال الجوهري : والتَّعْمِي كالتَّعْمَةُ ، فَإِنَّ فَتَحَتِ النون مددت فَتَحَتِ التَّعْمَاءُ ، والتَّعْمِيُ مثله . وفلانٌ واسعُ التَّعْمَةِ أي واسعُ المالِ . وقرأ بعضهم : وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ، فمن قرأ نِعْمَةً أراد جميعَ ما أنعم به عليهم ؛ قال الفراء : قرأها ابن عباسٍ نِعْمَةً ، وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ لَأَنَّهُ قد قال شاكراً لِأَنْعُمِهِ ، فهذا جمعُ التَّعْمِ وهو دليل على أن نِعْمَةً جائزٌ ، وَمَنْ قرأ نِعْمَةً أراد ما أعطوه من قوله « فأما الكسر النح » عبارة التذيب : فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجدد الوجه على من جمع الكسرة كسرات ومن قرأ النح .

٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم » هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما .

٣ قوله « قرأها ابن عباس النح » كذا بالأصل .

وَوَدَّعَ ، وكما استَفْتَوْا بِلَامٍ مَحٍ عن تكسير لَمَحَةٍ ، أو يكون فَعِلٌ في هذا داخلًا على فَعَلٍ ، أعني أن تُكْسَرَ عينُ مضارع نَعَمَ كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِلٌ ، وكذلك تَنْعَمُ وتَنَاعَمُ ونَاعَمَ ونَعَّمَهُ ونَاعَمَهُ . ونَعَمَ أولاده : رَفَّهَهُمْ . والتَّعْمَةُ ، بالفتح : التَّعْمِي . يقال : نَعَّمَهُ الله ونَاعَمَهُ فَتَنَعَمَ . وفي الحديث : كيف أنْعَمَ وصاحبُ القَرَنِ قد التَّعَّمَهُ ؟ أي كيف أنْتَعَمَ ، من التَّعْمَةِ ، بالفتح ، وهي المسرةُ والفرح والتوفُّة . وفي حديث أبي مریم : دخلتُ على معاوية فقال: ما أنْعَمْنَا بك؟ أي ما الذي أَعْمَلَك إلينا وأَقْدَمَك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرِحُ بِلِقَائِهِ ، كأنه قال : ما الذي أسَرَّنَا وأَفْرَحَنَا وأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ ورؤيتك .

والتَّاعِمَةُ والمُنَاعِمَةُ والتَّعْمَةُ العِيشُ والغِذاءُ المُتَرَفِّقُ ؛ ومنه الحديث : إنها لَطَظِيرٌ نَاعِمَةٌ أي سِبانٌ مُتَرَفِّقَةٌ ؛ قال ، وقوله :

ما أنْعَمَ العِيشُ ، لو أنَّ الفَتَى حَجَرَ ،
تَنَبَّؤُ الحَوَادِثُ عنه ، وهو مَلُومٌ !

لأنما هو على النسب لأنما لم نسعمهم قالوا نعيم العيش ، ونظيره ما حكاها سيبويه من قولهم : هو أحنكُ الشاتين وأحنكُ البعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب ، وإن لم يك منه فَعِلٌ ، فَتَفَهَّمْ . ورجل مُنْعَامٌ أي مِفْضَالٌ . وَتَبَّتْ نَاعِمٌ وَمُنَاعِمٌ وَمُنْتَاعِمٌ سواء ؛ قال الأعشى :

وتَضَحَّكَ عن غُرِّ الثَّنَايا ، كأنه
ذُرَى أَقْحُوَانٍ ، نَبَّتَهُ مُنْتَاعِمٌ

والتَّعْمِيَةُ : شجرةٌ ناعمةٌ الورقُ ورقها كورق السَلْتَى ، ولا تثبت إلا على ماء ، ولا ثمرَ لها وهي خضراء غليظة الساق . وثوبٌ نَاعِمٌ : لَيِّنٌ ؛ ومنه

توحيد؛ هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه؛ قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقوله تعالى: وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك؛ قال الزجاج: معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام، ومعنى إنعام النبي، صلى الله عليه وسلم، عليه إعاقته إياه من الرق. وقوله تعالى: وأما ينعم ربك فحدث؛ فسره ثعلب فقال: اذكر الإسلام واذكر ما أبلاك به ربك. وقوله تعالى: ما أنت ينعم ربك بمجنون؛ يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحمديك إياه على نعمته بمجنون. وقوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها؛ قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، حق ثم ينكرون ذلك. والنعمة، بالكسر: اسم من أنعم الله عليه ينعم إنعاماً ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام، كقولك: أنفقت عليه إنفاقاً ونفقة بمعنى واحد. وأنعم: أفضل وزاد.

وفي الحديث: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم أي زاداً وفضلاً، رضي الله عنهما. ويقال: قد أحسنت إليّ وأنعمت أي زدت عليّ الإحسان، وقيل: معناه صاراً إلى النعم ودخل فيه كما يقال أشمّل إذا دخل في الشمال، ومعنى قولهم: أنعمت على فلان أي أصرت إليه نعمة. وتقول: أنعم الله عليك، من النعمة. وأنعم الله صباحك، من النعومة. وقولهم: عم صباحاً كلمة تحية، كأنه محذوف من نعم ينعم، بالكسر، كما تقول: كل من أكل يأكل، فحذف منه الألف والنون استخفافاً. ونعم الله بك عينا، ونعم، ونعمك الله عينا، وأنعم الله بك عينا؛

أقر بك عين من تحبه، وفي الصحاح: أي أقر الله عينك بمن تحبه؛ أنشد ثعلب: أنعم الله بالرسول وبالمرسل، والحامل الرسالة عينا الرسول؛ هنا: الرسالة، ولا يكون الرسول لأنه قد قال والحامل الرسالة، وحامل الرسالة هو الرسول، فإن لم يقل هذا دخل في القصة تداخل، وهو عيب. قال الجوهري: ونعم الله بك عينا نعمة مثل نزهة نزهة. وفي حديث مطرف: لا تقل نعم الله بك عينا فإن الله لا ينعم بأحد عينا، ولكن قل أنعم الله بك عينا؛ قال الزخشري: الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم، وعينا نصب على التمييز من الكاف، والباء للتعدي، والمعنى نعمك الله عينا أي نعم عينك وأقرها، وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا، وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لأن الميزة كافية في التعدي، تقول: نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا، ويجوز أن يكون من أنعم إذا دخل في النعم فيعدى بالباء، قال: ولعل مطرفاً خيل إليه أن انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى الله أن يوصف بالحواس علواً كبيراً، كما يقولون نعمت بهذا الأمر عينا، والباء للتعدي، فحسب أن الأمر في نعم الله بك عينا كذلك، ونزلوا منزلاً ينعمهم وينعمهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أي يقر أعينهم ويحمدونه، وزاد اللحياني: وينعمهم عينا، وزاد الأزهري: وينعمهم، وقال أربع لغات. ونعمة العين: قرئها، والعرب تقول: نعم ونعم عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمي عين ونعام عين ونعام عين ونعامه عين ونعيم عين ونعامي عين

أَيُّ أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لَكَ وَإِنْعَامًا بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَ ؛ قَالَ سَبِيوِيه : نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضَارِ الْفَعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَتَنِّمْ وَنُعْمَةً عَيْنَ أَخِيهِ وَأُوْدِدْهُ أَيَّ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كَالِدَاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَانِهِ ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَحْتَبِرَ فَعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَانِهِ وَمَوَدَّتِهِ ، وَقُلْ لَهُ نَعْمَ وَنُعْمَةً عَيْنَ أَيِّ قُرَّةٍ عَيْنٍ ؛ يَعْنِي أَقْرَأُ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ . وَتَعْنِي الْعُودُ : اخْضُرْ وَتَضَرَّ ؛ أَنْشُدْ سَبِيوِيه :

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ ،
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا ،
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا نِقَالًا

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بَيْنَ لَأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمِنْ قَالَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمُ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافُ أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْكُومُ تُسَرُّ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأَنَسُّ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : لَمَّا تَأَنَسُّ بِهِمْ لَكثُورَةُ الْأَلْبَانِ ، فَهِيَ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُعْقَرَ وَلَا تُشَحَّرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةُ الْأَلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالشَّحْرَ . وَحَكَمِي اللَّحْيَانِي : يَا نَعْمَ عَيْنِي أَيَّ يَأْقُرَّةُ عَيْنِي ؛ وَأَنْشُدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

١ قوله « من لحو » في المحكم : من لحق ، والحق الضم .

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بِأَكْرَمِ ،
بِنَعْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ

قَالَ : وَنُعْمَةُ الْعَيْشِ حُسْنُهُ وَعُضَارَتُهُ ، وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَامًا .

وَالنَّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الطَّائِرُ ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ وَنَعَامٌ ، وَقَدْ يَقَعُ النَّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو كَثُوفَةَ :

وَلَسَى نَعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةٌ ،
لَسَى رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا

وَالنَّعَامُ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الذَّكَرُ مِنْهَا الظَّلِيمُ ، وَالنَّعَامَةُ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكَرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : لِلنَّعَامِ اسْمُ جَنْسٍ مِثْلَ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَكَلِّفُ عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ ، وَيَقُولُونَ : أَشْمُ مِنْ هَيْتٍ لِأَنَّهُ يَشْمُ الرِّيحَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْمُ مِنْ هَيْتٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

وَيَقُولُونَ : أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ ؛ وَمَوْقَا : تَرَكُّبُهَا بِيضًا وَحَضْنُهَا بِيضٌ غَيْرُهَا ، وَيَقُولُونَ : أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : أَضْحَوْا نَعَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرٍ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ
فَكَانُوا ، عِدَادَةً لِقَوَانَا ، نَعَامًا

وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا ظَهَعُوا مَسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَسَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أَيَّ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . وَيُقَالُ لِلْعِدَارِيِّ : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ نَعَامٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصَرِ سَاقَيْهِ ،

وله جُوجُؤُ نَعَامَةٌ لارتفاع جُوجُؤُها . ومن أمثالهم :
مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِنَ
الْأَرْوَى شَعْفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النِّعَامِ السُّهْلَةُ ،
فَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَلَهُ
عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تَدْعَى بِعِيْرٍ ،
تُعَاطِطُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طِيرِي

وَأِنْ قِيلَ : احْبِلِي ، قَالَتْ : فُلَانِي
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرْبَةِ بِالْوُكُورِ

وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النِّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَتَيْنِ
فَقَطَعُوا أَذُنَيْهَا فَبَعَثَتْ بِلَا أَذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالنَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْنِهَا
لِنُصَاغِ أَذُنَاهَا بِغَيْرِ أَذَيْنِ
فَاجْتَنَّتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ
هَيْئَةً لَبَسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النِّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قَصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُغُرٍ
فَأَخَذَتْهَا وَوَبِطَتْهَا بِحِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحِمَى فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحِفُّنَا وَيَرْفُقُنَا فَلْيَبْتَئِرْكَ !
وَقَوَّضَتْ بَيْنَئِهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النِّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَافَتْ غَضَّتْهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيحَتَهَا مِنَ الْحِمَى حَفِظَتْ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوبَةِ عَلَى مَنْ يَتَّقِ بِغَيْرِ الثِّقَةِ .
وَالنِّعَامَةُ : الْحَشَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تَحْلَقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرَانِيقُ مِنْ
خَشَبٍ فِيهِ دِعْمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا
كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا النِّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمَعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا

هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَكُونُ النِّعَامَتَانِ خَشَبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ
هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ ، يُضَقَّعَانِ بِجَبَلٍ
يُمَدُّ طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُتَبَتِّئِينَ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتَحْلَقُ الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ
النِّعَامَتَيْنِ ، وَالنِّعَامَتَانِ : الْمَتَارَاتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْحَشَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النِّعَامَتَانِ الْحَشَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقَيْ الْبُتْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النِّعَامَةُ
خَشَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبُتْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَاقِي . وَالنِّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُتْرِ . وَالنِّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظُّلَّةِ ،
أَوْ عَلَمٍ يُنْشِئُ بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظُّلَّةِ وَالْعَلَمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرُقَ الْمَفَاوِزِ :

رَبِّهِ نَعَامٌ بَنَاهَا الرَّجَا
لِ، تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ :

تُلْقِي النِّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا

قَالَ : وَالنِّفَاضُ مِنْ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي

وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا

وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النِّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ
يَسْتُظِلُّ بِهِ الرِّبِيَّةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ؛ وَبَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بَنَاهَا» هَكَذَا بَيَّنَّ الضَّمِيرُ فِي الْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ هُنَا ،
وَالَّذِي فِي مَادَّةِ نَفْضٍ تَذَكِيرُهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ
وَتِلْكَ .

بَادَرْتُ قُلَّتْهَا صَحْبِي ، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدَّمَاعَ ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاعُهُ . وَالنَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالنَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَسَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ :
تَفَرَّقْتُ كَلِمَتَهُمْ وَذَهَبَ عَزْهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتَهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
أُزِرِّي بِنَا أَنَا سَأَلْتُ نَعَامَتَنَا ،

فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : أَتَى
هَرَقْلًا وَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ؛ النَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اِثْرَبْ هُنَيْئًا ! فَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ،
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِيكَ إِسْبَالًا
أَنشَدَ لِآخِر :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،
لَمَّا سَبَعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ
أَنْ الْفَرَزْدَقَ قَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُ ،
وَعَضَّ حَيَّةً مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

وَالنَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :
سَكَنَتْ نَعَامَتُهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :
وَلَوْ أَتَى حَدَوْتُ بِهِ ارْتَفَأَتْ
نَعَامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

الْحَيَاثِي : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكُهُ نَعَامَةً : طَوِيلَةً . وَابْنُ النَّعَامَةِ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عَرِّقْ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ

عَظُمَ السَّاقُ ، وَقِيلَ : صَدَرَ الْقَدَمُ ، وَقِيلَ : مَا نَحْتُ
الْقَدَمَ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

فَيَكُونُ مَرَكِبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ ،

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ قَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَبُوا أَنْ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكِبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

وَابْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُئْرِ . وَالنَّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ
الْمُسْتَعِجِلُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالنَّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَلَيْسَ نَمًّا امْرَأَةً ، وَلَمَّا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبْيِ ، وَجَاوُوا عَلَى بَكْرَةٍ
أَبِيهِمْ ، وَلَيْسَ نَمًّا دَاءٌ وَلَا بَكْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرَكِبُكَ ، لِخُرَزَّ بْنِ لَوْذَانَ
السَّدُومِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،
فَيَكُونُ لَوْتُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلَبَّبَ

إِنْ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،
إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْهَلِي وَتَخْضِي

وَيَكُونُ مَرَكِبُكَ الْقَلُوصُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعمانة فرس نُفَرَزَ بن لَوْذَان السدومي ، والنعمانة أمه فرس الحوث بن عَبَّاد ، قال : وتروى الأبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمانة سَخَطٌ في باطن الرُّجُل ، ورأيت أبا الفرج الأصباني قد شرح هذا البيت في كتابه^١ ، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكُحْل والحِضَابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأمروني أنا ، فيكون القعود مَرَكَبَك ويكون ابن النعمانة مَرَكَبِي أنا ، وقال : ابن النعمانة رجلاً أو ظله الذي يشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بِرُكُوب القعود ويصف نفسه بِرُكُوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأَيُّ حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يَسْتَهْوِل أخذها وحملها وأمره هو ومشيه هو الأمر الذي يَحْذَرُه وَيَسْتَهْوِلُه . والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنعم لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأَشْطَانُ النِّعَامِ مَرَكَبَاتُ ،

وَحَوْمُ النِّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ .

والجمع أنعام ، وأنعم جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :
داني له القيدُ في دَيْبُومَةٍ قُذِفِ
قَيْئِنِهِ ، وانحسرت عنه الأنعامُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فَجَزَاءُ مَثَلُ مَا^١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما بهامش الاصل .

قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا الإبلُ والبقرُ والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال ثعلب : لا يذكر الله تعالى على طعامهم ولا يُسبِّون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة^٢ نسفيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام ههنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نَعَمَانٍ مثل حَمَلٍ وَحِمْلَانٍ ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولةً وقرشاً كلوا بما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسفيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراح تنفت حواصله

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

في كل عامٍ نَعَمٌ يَجْوُونَهُ ،

يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَيَنْتِجُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت^١ الأنعام والأنعام .

والنعماء ، بالضم على فعلى : من أسماء ريح الجنوب لأنها أبلُ الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَّته الثَّعَامِي فلم يَعْتَرِفْ ،

خِلَافَ الثَّعَامِي مِنَ الثَّأَمِ ، رِجَا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال : هي ربيع تحيء
بين الجنوب والصبأ .

والثَّعَامُ والثَّعَائِمُ : من منازل القمر ثمانية كواكب :
أربعة صادر ، وأربعة وارد ؛ قال الجوهري : كأنها
سريـرٌ مُعْجُوزٌ ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة وتسمى
الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : الثَّعَائِمُ منزلة من منازل القمر ، والعرب
تسميها الثَّعَامَ الصادر ، وهي أربعة كواكب مُربَّعة
في طرف المجرة وهي شامية ، ويقال لها الثَّعَام ؛
أنشد ثعلب :

باضَ الثَّعَامُ به فنَقَرَ أهله ،

إلا المُعْجِمَ على الدَّوَى المُتَأَقِّنِ

الثَّعَامُ هنا : الثَّعَائِمُ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة يـض . وثُعَامَاكَ : بمعنى قُصَارَاكَ .
وأنثَعَمَ أن يُحْسِنَ أو يُسِيءَ : زاد . وأنثَعَمَ فيه :
بالغ ؛ قال :

سَيِّبِ الضَّوَاحِي لم تُؤَوِّقْهُ ، لَيْلَةً ،

وأنثَعَمَ ، أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

الضَّوَاحِي : ما بدا من جَسَدِهِ ، لم تُؤَوِّقْهُ ليلة
أبكارِ الهُمومِ وعُونُها ، وأنثَعَمَ أي وزاد على هذه
الصفة ، وأبكارُ الهُمومِ : ما فَبَّأَكَ ، وعُونُها : ما
كان هَمًّا بعدَ هَمٍّ ، وحَرْبٌ عَوَانٌ إذا كانت بعد
حَرْبٍ كانت قبلها . وفَعَّلَ كذا وأنثَعَمَ أي زاد .
وفي حديث صلاة الظهر : فأبرد بالظَّهْرِ وأنثَعَمَ أي
أطال الإبرادَ وأخَّرَ الصلاة ؛ ومنه قولهم : أنثَعَمَ
النظرَ في الشيء إذا أطال الفِكرَةَ فيه ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لِمَا تَنْعِمِ

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ في الطلوع .

ونِعمَ : ضدُّ بَشَ ولا تَعْمَلُ من الأَسَاءِ إلا فيما
فيه الألفُ واللامُ أو ما أُضِيفَ إلى ما فيه الألفُ
واللامُ ، وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس . قال
أبو إسحق : إذا قلت نِعمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعمَ
رجلاً زيدٌ ، فقد قلت : استحقَّ زيدٌ المدحَ الذي
يكون في سائر جنسه ، فلم يُجْزَ إذا كانت تَسْتَوْفِي
مدحَ الأَجْنَاسِ أن تعمل في غير لفظ جنس . وحكى
سيبويه : أن من العرب من يقول نِعمَ الرجلُ في
نِعمَ ، كان أصله نِعمَ ثم خَفَّ بإسكان الكسرة على
لغة بكر بن وائل ، ولا تدخل عند سيبويه إلا على
ما فيه الألفُ واللامُ مُظَهَّراً أو مضراً ، كقولك
نِعمَ الرجلُ زيدٌ فهذا هو المُظَهَّرُ ، ونِعمَ رجلاً
زيدٌ فهذا هو المضمر . وقال ثعلب حكاية عن العرب :
نِعمَ يزيدٍ رجلاً ونِعمَ زيدٌ رجلاً ، وحكى أيضاً :
مررت بقومٍ نِعمَ قوماً ، ونِعمَ بهم قوماً ، ونِعمُوا
قوماً ، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك
لا تقول الزيدان نِعمًا رجلين ، ولا الزيدون نِعموا
رجالاً ؛ قال الأزهري : إذا كان مع نِعمَ وبِشَ
اسمُ جنسٍ بغير ألفٍ ولامٍ فهو نصبٌ أبداً ، وإن
كانت فيه الألفُ واللامُ فهو رفعٌ أبداً ، وذلك
قولك نِعمَ رجلاً زيدٌ ونِعمَ الرجلُ زيدٌ ، ونَصَبْتَ
رجلاً على التمييز ، ولا تَعْمَلُ نِعمَ وبِشَ في اسمٍ
علمٍ ، إنما تَعْمَلانِ في اسمٍ منكورٍ دالٍّ على جنسٍ ،
أو اسمٍ فيه ألفٌ ولامٌ تدلُّ على جنسٍ . الجوهري :
نِعمَ وبِشَ فِعْلَانِ ماضيان لا يتصرفان تصرفَ سائرِ
الأفعالِ لأنهما استُعْمِلَا للحال بمعنى الماضي ، فَنِعمَ
مدحٌ وبِشَ ذمٌ ، وفيهما أربع لغات : نِعمَ بفتح
أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول : نِعمَ فتنبُع الكسرة
الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول : نِعمَ

راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذاك . قال
الجوهري : تَاءُ نِعِمَّتْ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تُبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَائِمُ الزَّوْزِرِ ، نِعِمَّتْ زَوْزَرُ الْبَلَدِ

وقالوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ لِنِجْمٍ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُسِيرِ

هكذا أَنشده نَعِمَ ، بفتح النون وكسر العين ،
جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه ، وقد
روي نَعِمَ ، بكسرتين على الإبتاع . ودَقَّقْتُ دَقًّا
نِعِيًّا أَي نَعِمَ الدَّقُّ . قال الأزهري : ودَقَّقْتُ
دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ أَي بَالَعْتُ وَزِدْتُ . ويقال :
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرَهُ أَي أَحْكِمِهِ . ويقال : إِنَّهُ رَجُلٌ
نِعِيًّا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ .

وَتَنَعَّمَهُ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . ويقال : أَنْتَبْتُ أَرْضًا
فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وَأَقَمْتُ بِهَا . وَتَنَعَّمُ : مَشَى
حَافِيًا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وقال اللحياني : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ
أَي ابْتَدَأَ لَهَا . وَأَنْتَعَمَ الْقَوْمُ وَنَعَّمَهُمْ : أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْتَعَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا شِيعَ صَدِيقُهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ .
وقوله تعالى : إِنْ تَبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ،
ومثله : إِنْ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ؛ قرأ أبو جعفر
وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنِعْمًا ، بكسر
النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة
والكسائي فَنِعِمَّا ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر

بكسر النون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة
من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ
بفتح النون وسكون العين ، وتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ
زَيْدٌ وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، وَإِنْ شئت قلت : نِعِمَّتِ
الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، فالرجل فاعِلُ نَعِمَ ، وزيدٌ يرفع من
وجهين : أَخْذَهُمَا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قَدْ مَ عَلَيْهِ خَيْرُهُ ،
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ
قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ
هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْخَبَرُ إِذَا عُرِفَ
الْمَحْذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْرَبْتَ
فِي نَعِمَ الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَسَّرْتَهُ
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَبِشَيْءٍ لَا يَكُونُ
إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ
الْعَهْدِ ، أَوْ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ
وَلَا يَتَصَلَّى بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا
الرَّيْدُونَ نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ :
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَإِنْ شئت
حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شئت فَتَحْتَ النُّونَ
مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسْلًا نِعِمًّا ،
تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صَلَته أَي نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ،
وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَفِيهَا وَنِعِمَّتْ بِنَاءٍ سَاكِئَةٍ
فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَاءُ تَأْنِيثٍ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
نِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَصْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ
فَالْفُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ
وَالْحَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ، وَالْبَاءُ
فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍ أَي فِيهِذِهِ الْحَصْلَةُ أَوْ
الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوُضُوءَ ، يُنَالُ الْفُضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعبرو بن العاص: نِعْمًا بالمالِ الصالحِ للرجلِ الصالحِ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نِعْمَ ما فأدغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيئًا بالمال، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بالله حسيبًا.

ومن حديث: نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجلِ الصالحِ؛ قال ابن الأثير: وفي نِعْمَ لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: التحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمًا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فَنِعْمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبَه في هذا كسرة خفيفة مُخْتَلَسَة، والأصل في نِعْمَ نَعِمَ ونَعِيمَ ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعِيمًا، المعنى نِعْمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نِعْمَ ما فَعَلْ أو بئس ما فَعَلْ، فالمعنى نِعْمَ شيئًا وبئس شيئًا فَعَلْ، وكذلك قوله: «إِنَّ اللَّهَ نِعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ»؛ معناه نِعْمَ شيئًا يَعِظُكُمْ بِهِ.

والنُعْمَان: الدم، ولذلك قيل للشَّعِيرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ. وشَقَائِقُ النُّعْمَانِ: نبات أحمر يُشَبَّه بالدم. ونُعْمَانُ بنُ المنذر: ملك العرب نسب إليه الشَّقِيقُ لأنه حماء؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مملوكَ الحيرة النُّعْمَانَ لأنه كان آخرهم.

أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والفلباء واللقاء.

الفراء: قالت الدبيريَّة حَقَّقَتِ الْمَشْرَبَةَ وَنَعَمَتْهَا^٢

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالياء، وفي التهذيب وزاده على البياضوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

نِعْمَ ما فَعَلْ أو بئس ما فَعَلْ، فالمعنى نِعْمَ شيئًا وبئس شيئًا فَعَلْ، وكذلك قوله: «إِنَّ اللَّهَ نِعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ»؛ معناه نِعْمَ شيئًا يَعِظُكُمْ بِهِ.

والنُعْمَان: الدم، ولذلك قيل للشَّعِيرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ.

وشَقَائِقُ النُّعْمَانِ: نبات أحمر يُشَبَّه بالدم.

ونُعْمَانُ بنُ المنذر: ملك العرب نسب إليه الشَّقِيقُ لأنه حماء؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مملوكَ الحيرة النُّعْمَانَ لأنه كان آخرهم.

أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والفلباء واللقاء.

الفراء: قالت الدبيريَّة حَقَّقَتِ الْمَشْرَبَةَ وَنَعَمَتْهَا^٢

وَمَصَلَّتْهَا أَي كَنَسَتْهَا، وَهِيَ الْمَحْوُوقَةُ. وَالنِّعَمُ وَالْمَصُولُ: الْمَكْنَسَةُ.

وَأَتْنَعِمُ وَالْأَتْنَعِيمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ، كُلُّهَا: مَوَاضِعُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُ الرَّاعِي:

صَبَا صَبُوءٌ مِّنْ لَّجٍّ، وَهُوَ لَجُوجٌ،
وَزَايِلُهُ بِالْأَتْنَعِيمِ حَدُوجٌ

الْأَتْنَعِيمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَتْنَعِيمَانُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ، وَأَنشَدَ مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِي إِلَى الرَّاعِي:

صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجٍّ، وَهُوَ لَجُوجٌ،
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَتْنَعِيمِ حَدُوجٌ

وَهُمَا نَعْمَانَانِ: نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ، وَنَعْمَانُ الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْفَرُ. وَنَعْمَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنَعْمَانِ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جَبَلٌ بِقَرَبِ عَرَفَةَ وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعْلُوه. وَنَعْمَانُ، بِالْفَتْحِ: وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ ثُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ:

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطَرَاتٍ

وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ؛ وَقَالَ خُلَيْدٌ:

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ،

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وَالنَّعِيمُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:

بِقَرَبِ مَنْ مَكَّةَ. وَمُسَافِرِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ كُرَيْرٍ:

١ قوله «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسَبِّحَ نَعْمَهَا
رَعِشَ الْمَفَاصِلِ ، صُلْبُهُ مُتَحَبِّبٌ

وكذلك نَعَمْ . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندي أن النَعَمْ اسمٌ للجمع كما حكاه سيويه من أن حَلَقًا وَفَلَكَأَ اسمٌ لجمع حَلَقَةٍ وَفَلَكَاةٍ لا جمعَ لهما ، وقد يكون نَعَمْ متحرّكاً من نَعَم . وقد تنَعَّم بالعِناء ونحوه . وإنه لَيَتَنَعَّمُ بشيءٍ وَيَتَنَسَّمُ بشيءٍ وَيَتَسِمُ بشيءٍ أي يتكلم به . والنَعَمْ : الكلام الخفي . والنُّعْمَةُ : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الخفي ، نَعَمْ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ ؛ قال : وأرى الضمة لغةً ، نَعْمًا . وسكت فلان فما نَعَمْ يحرف وما تنَعَّم مثله ، وما نَعَم بكلمة . ونَعَمْ في الشراب : شرب منه قليلاً كَتَبَبَ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والنُّعْمَةُ : كالنُّعْمَةِ ؛ عنه أيضاً .

نعم : النُّعْمَةُ والنُّعْمَةُ : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نَعِمٌ ونِعَمٌ ، فنَعِمَ لِنُعْمَةٍ ، ونِعِمَ لِنُعْمَةٍ ، وأما ابن جني فقال : نَعْمَةٌ ونَعَمٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نَعْمَةٍ نَعِمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمٍ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسورَ وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع يَحْلَعُ الهاء أن لا يُعَيَّرَ من صيغة الحروف شيء ولا يُزَادَ على طرح الهاء نحو تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، وقد بينّا ذلك جميعه فبما حكاه هو من مَعِدَةٍ وَمَعَدٍ . الليث : يقال لم أرض منه حتى نَعِمْتُ والنَّعِمْتُ إذا كافأه عقوبةً بما صنع . ابن الأعرابي : النُّعْمَةُ العقوبة ، والنُّعْمَةُ الإنكار . وقوله تعالى : هل تَنْقِمُونَ مِنَّا ؛ أي هل تُنْكَرُونَ . قال الأزهري : يقال النُّعْمَةُ والنُّعْمَةُ العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي ،
بَازِلَ عَامِينَ قَتِي سِتِي

يروى بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبي جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمْ ، ونَعَمْ لا تَرَادُ ، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البُخْلُ فيها زيادة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تُطْعِمَ ولا تأتِ المَكْرَامَ ولا تُقَرِّ الضَّيْفَ ، فقلت أنت : لا لكنت هذه اللفظة هنا للجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أُضِيفَتْ إلى البُخْلِ لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونَعَمْ الرجل : قال له نعم فنَعَمْ بذلك بالآء ، كما قالوا يَجْلُئُهُ أي قلت له يَجْلُ أَي حَسْبُكَ ؛ حكاه ابن جني . وأنعم له أي قال له نعم . ونَعَامَةٌ : لِقَبُّ بَيْهَسٍ ؛ والنعامَةُ : اسم فرس في قول لبيد :

تَكَاثَرَ قُرُزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحْبُلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

وأبو نعام : كنية قَطَرِي بن الفُجَاءَةِ ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نعام كُنِيَّتُهُ في الحرب ، وأبو محمد كُنِيَّتُهُ في السلم . ونَعَمْ ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : النُّعْمَةُ : جَرَسُ الكلمة وحُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حَسَنُ النُّعْمَةِ ، والجمع نَعَمٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتٍ :

١ قوله « وتَحْبُلُ والحبال » هكذا في الاصل والصاح ، وفي القاموس في مادة خيل بالوحدة ، وأما اسم فرس ليد المذكور في قوله :

تَكَاثَرَ قُرُزُلُ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَعَجَلِي وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ
فَالْخَنَاءُ التَّعْنِي ، ودم الجوهرى كما وم في عَجَلِي وجعلها تحبل .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطًّا إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ تَحَارِيمُ اللَّهِ أَيْ مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِهِ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْتَقِمُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنَا نَاقِمٌ إِذَا عَنَيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : مَا نَقِمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، لَفْعًا . وَنَقِمَ مِنْ فَلَانٍ الْإِحْسَانَ إِذَا جَعَلَهُ مَا يُؤَدِّبُهُ إِلَى كُفْرِ النِّعَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا يَنْتَقِمُ ابْنُ جَبِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ أَيْ مَا يَنْتَقِمُ شَيْئًا مِنْ مَنْعِ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنْ يَكْفِرَ النِّعْمَةَ فَكَأَنَّ غِنَاهُ أَذَاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ . وَنَقِمْتُ الْأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذَا كَرِهْتُهُ . وَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ أَيْ عَاقَبَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النِّقْمَةُ ، وَالْجَمْعُ نَقِمَاتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شَتَّ سَكَنَتْ الْقَافُ وَنَقَلَتْ حُرُوكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَقُلْتُ نِقْمَةً ، وَالْجَمْعُ نِقَمٌ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ ، وَقَدْ نَقِمَ مِنْهُ يَنْتَقِمُ وَنَقِمَ نَقْمًا . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءُ وَنَقِمَهُ : أَنْكَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى نَقِمْتُ بِاللُّغَةِ فِي كِرَاهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ ، إِنَّ عَضْبُوا

يُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ نَقِمْتُ نَقْمًا وَنَقَمْتُ نِقْمَةً وَنَقِمَةً ، وَنَقِمْتُ : بِاللُّغَةِ فِي كِرَاهَةِ الشَّيْءِ . وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُنْتَقِمُ ، هُوَ الْبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السَّخَطِ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ نَقَمٍ إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوٌّ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِمَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ

وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُثْمَانَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَنَاقِمٌ تَمْرٌ بَعْضَانِ .

وَالنَّاقِمِيَّةُ : هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ . وَابْنُ النَّاقِمِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَنَا الْفَرَاءُ عَنْ الْمُفَضَّلِ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

أَجَدَّ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غَدُوَّةً ،
أَمَّ الْبَيْنَ يَخْلَوُ لِي لَيْنٌ هُوَ مُوَلِّعٌ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حَقْبَةً ،
فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنَ تَقْطَعُ

التَّهْذِيبُ : وَنَاقِمٌ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ؛ قَالَ ١ :

١ قوله « وَنَاقِمٌ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ قَالَ النِّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لَمْ أَرْضَ مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقَمْتُ إِذَا كَافَأْتَهُ عُقُوبَةً بِمَا صَنَعَ ، وَقَالَ يَقُودُ النِّحْ .

يَقُودُ بِأَرَسَانِ الْجِيَادِ سَرَانَا ،
لِيَنْقِمْنَ وَتَرَأَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعَا

وناقمٌ : لقبُ عامر بن سعد بن عديّ بن جدّان بن جديلة . ونَقَمَى : اسمُ موضع .

نكم : أهل الليث نكّم ونكّم ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ، والنكمة الجراحة .

نم : النّم : التوديش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام بالكذب ، والفعل 'نَمَّ يَنِمُّ وَيَنُمُّ ، والأصل ضم ، ونَمَّ به وعليه نَمًا ونَمِيّةٌ ونَمِيًا ، وقيل : النّم جمعُ نَمِيّةٍ بعد أن يكون اسمًا . التهذيب : النَمِيّةُ والنّمِيمُ هما الاسم ، والنعتُ نَمَامٌ ؛ وأنشد ثعلب في تعدية نَمَّ يعلى :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبَّلَ ذَا
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ ، لَوْ نَفَعَ النَّمَّ

ورجل نَمومٌ ونَمَامٌ ومِنَمٌ ونَمَّ أي قَتَّاتٌ من قومٍ نَمِينٍ وأَنِبَاءٌ ونَمٌّ ، وصرّح اللحياني بأن نَمًا جمعُ نَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة نَمّة . قال أبو بكر : قال أبو العباس النّمّام معناه في كلام العرب الذي لا يُنْسِكُ الأحاديثَ ولم يحفظها ، من قولهم جلودُ نَمّةٍ إذا كانت لا تُنْسِكُ الماء . يقال : نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمًا إذا ضيعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَّةٍ وَأَشَاعَهُ ،
وَلَصَقَهُ وَاشْرَمَ الْقَوْمَ وَاضِعُ

ويقال للنّمّام : القَتَّاتُ ، يقال : قَتَّ إذا مشى بالنميمة . ويقال للنّمّام قَسَّاسٌ ودَرَّاجٌ وَعَمَّازٌ وهَمَّازٌ ومَاسٌ ومِمَّاسٌ ، وقد ماسَ من القوم

ونَمِلَ . الجوهري : نَمَّ الحديثَ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ نَمًا أي قَتَّهُ ، والاسم النَمِيّةُ ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ النَمِيّةِ ، وهو نقلُ الحديث من قومٍ إلى قومٍ على جهة الإفسادِ والشَّرِّ . ونَمَّ الحديثَ : نقله . ونَمَّ الحديثَ : إذا ظهر ، فهو متعدٍ ولازم . والنميمة : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو وسواسُ هَمَسِ الكلام ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرَبْنَاهُمْ سَمِيْعَنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يَقْرَعُ

ونميمة من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سبَّ ما نَمَّ على القانص . وقال غيره : النَمِيّةُ الصوتُ الخفيُّ من حركة شيءٍ أو وَطْءٍ قَدَمٍ ، وقال الأصمعي : أراد به صوتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحًا اسْتَرَوْ حَتَّى الحُرْمُ ، وأنكر : وهماها من قانصٍ ، قال : لأنه أشدُّ ختلا في القنيص من أن يَهْمَهُمَ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالتَّفْسُ مِنْ الْحِرْصِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ ، لَوْ يُبْضَعُ شَرِيًّا مَا بَضَقُ

والفَشَقُ : الانتشار . والنامة : حياة النفس . وفي الحديث : لا تُمَثِّلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ أي بخلق الله ، ونامية الله أيضًا ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنميمة : الهَمَسُ والحركة . وأسكت الله نَامَتَهُ أي جَرَسَهُ ، وما يَنِمُّ عليه من حَرَكَته ؛ قال : وقد هَمَزَ فيجعل من النّميمِ وَسَمِيْعَتُ نَامَتَهُ وَنَمَتَهُ أي جَسَهُ ، والأعرابي في ذلك نَامَتَهُ . ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ راحته . والنّمّام : نبت طيب الريح ، صفة غالبية .

وَنَمَمَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : حَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عليه أثرًا شَبَّهَ الكتابةَ ، وهو التَنَمِيمُ والتَنَمِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

فَيَفُّ عَلَيْهَا الذَّيْلَ الرِّيحِ نَمْنِمُ

والتَّمْنَمَةُ: خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارٌ شَبَهُ مَا تُنْمِنُ
الرِّيحُ دَفَاقَ التُّرَابِ، وَلِكُلِّ وَشْيٍ تَمْنَمَةٌ. وَكِتَابُ
مُنْمَنَمٍ: مُنْقَشٌ. وَنَمْنَمَ الشَّيْءُ تَمْنَمَةً أَيْ رَقَشَهُ
وَزَجَرَفَهُ. وَثُوبٌ مُنْمَنَمٌ: مَرْقُومٌ مُوَقَّشٌ.
والتَّمْنِمُ والتَّمْنَمُ: الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ، وَاحِدَتُهُ نَمْنَمَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَنَمْنَمَةٌ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا رُصَّعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنْمَنَةٍ:
رُصْعًا كَسَاهَا شَيْءٌ نَمِيًا

أَي نَقَشَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْنَةُ اللَّثْمَةُ مِنْ بَيَاضٍ
فِي سَوَادٍ وَسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ. وَالتَّمْنَةُ: الْقَبْلَةُ. وَفِي
حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: أُنِّي بِنَاقَةٍ مُنْمَنَةٍ أَيْ
سَمِينَةٍ مُلْتَقَفَةٍ. وَالتَّبْتُ الْمُتَمْنَمُ: الْمُتَلَتَّفُ
الْمَجْتَمِعُ. وَالتَّمْنَةُ: التَّمْلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالتَّمْيُ:
فُلُوسُ الرُّصَاصِ، رُومِيَّةٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَقَارَقَتْ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وَبَاعَ لَهَا،
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ، سَفْسِيرٌ

وَاحِدَتُهُ نَمْنَمَةٌ، وَنَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ لِلنَّابِغَةِ
يَصِفُ فَرَسًا ١. وَالتَّمْيُ: الصَّنَجَةُ. وَالتَّمْيُ:
الْعَيْبُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَمْيَتَهُمْ،
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثَّيَابِ الْإِبْرَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْوَزِيرُ الْمُعْتَرِي أَرَادَ بِالنَّمْيِ هَذَا
الْعَيْبَ وَأَصْلُهُ الرُّصَاصُ، جَعَلَهُ فِي الْعَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرُّصَاصِ
فِي الْفِضَّةِ. التَّهْذِيبُ: التَّمْيُ الْفُلْكَسُ بِالرُّومِيَّةِ، بِالضَّمِّ.

١ قوله «يصف فرساً» في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس
يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقبل البيت:

هل تلبغنيهم حرف مصرمة أجد الفغار وإدلاج وتهدير
قدعريت نصف حول أشهر أجدداً يفتي على رحلها بالحيرة المور
واليت لاوس بن حجر لا للناطقة.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كَانَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فِيهِ رِصَاصٌ أَوْ
نَحَاسٌ فَهُوَ نَمْنَمٌ، قَالَ: وَكَانَتْ بِالْحِوَرَةِ عَلَى عَهْدِ
التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ. وَمَا بِهَا نَمْنَمٌ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ.
وَالنَّمْنَمَةُ: الطَّبِيعَةُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بَلَا خَدَبٍ وَلَا خَوَرٍ، إِذَا مَا
بَدَتْ نَمْنَمَةُ الْخَدَبِ الثَّفَاةِ

وَنَمْنَمُ الرَّجُلِ: نَحَاسُهُ وَطَبْعُهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
يُولُوا غَيْرُهُ لَكَشَفَتْ عَنْهُ،
وَعَنْ نَمْنَمَةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نَهْمٌ: النَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَيْئَةِ فِي الشَّيْءِ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّهْمُ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَالتَّهَامَةُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ
لَا تَمْتَلِي عَيْنُ الْآكِلِ وَلَا تَشْبَعُ، وَقَدْ نَهِمَ فِي
الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، يَنْهَمُ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ.
وَرَجُلٌ نَهِيمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ، وَقِيلَ: الْمَنْهُومُ
الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، وَقَدْ
نَهِمَ بِكَذَا فَهُوَ مَنْهُومٌ أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ. وَالنَّهْمَةُ: الْحَاجَةُ، وَقِيلَ: بُلُوغُ الْهَيْئَةِ
وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ
نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُصْبِحْ إِلَى أَهْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُومٌ
بِكَذَا أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهُومَانِ لَا
يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ، وَفِي
رَوَايَةٍ: طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا. الْأَزْهَرِيُّ: النَّهِيمُ
شَبَهُ الْأَبْنِ وَالطَّطِيرِ وَالتَّحْمِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَنْهَمُ بِأَفْلَاحٍ؟
إِنَّ النَّهِيمَ لَلْسُقَاةِ رَاحٍ

وَنَهَمَنِي فَلَانٌ أَيْ زَجَرَنِي. وَنَهَمَ يَنْهَمُ، بِالْكَسْرِ،
نَهْمًا: وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ فَوْقِ
الرَّيْبِ، وَقِيلَ: نَهَمَ يَنْهَمُ لَغَةً فِي تَحْمٍ يَنْهَمُ أَيْ
زَحَرَ. وَالتَّهْمُ وَالتَّهِيمُ: صَوْتُ وَتَوَعَّدُ وَزَجَرُ، وَقَدْ

نَهْمَ بَنِهِمْ . وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَأْمَتُهُمَا ،
وقال بعضهم : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لَصُوتِهِ . يُقَالُ : نَهْمَ بَنِهِمْ نَهِيماً .
وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالتَّهْمُ ، مِثْلُ التَّحِيمِ وَمِثْلُ
التَّهْمِ : وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : نَهْمَ الْفِيلُ
بَنِهِمْ نَهْماً وَنَهِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا سَمِعْتَ الزُّرَّارَ وَالتَّهِيماً ،
أَبَاتَ مِنْهَا هَرَباً عَزِيماً

الإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالتَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
نَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْتَهُمَا ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، نَهْماً وَنَهِيماً
إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَ فِي سِيرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقُطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْتَهُمَا

أَيُّ أَزْجَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي ظَنُّهُ أَنِّي لِمَا تَبِعْتُهُ
لَأَوْذِيهِ ، فَتَهَمَّنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيُّ
زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ أَيْضاً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَتَكَ
فَانْتَهَمَ أَيُّ زَجَرَةٍ فَانْتَزَجَرَ . وَنَهَمَ الْإِبِلَ بَنَهُمَا
وَبَنَهُمَا نَهْماً وَنَهِيماً وَنَهْمَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَيُوبَةَ :
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لَتَمْضِي . وَالْمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تُطِيعُ عَلَى التَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجَرُ ، وَإِبِلٌ مَنَاهِيمُ :
تُطِيعُ عَلَى التَّهْمِ أَيُّ الزَّجَرِ ؛ قَالَ :

أَلَا أَنْتَهُمَا ، إِنَّمَا مَنَاهِيمُ ،
وَلَمَّا بَنَهُمَا الْقَوْمُ الْمِيمُ ،
وَأَنَا مَنَاجِدُ مَنَاهِيمُ

وَالْتَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُ بِهَا لَتَمْضِي . نَهَمَ
الْإِبِلَ بَنَهُمَا وَبَنَهُمَا نَهْماً إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَ فِي
سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالتَّهْمُ مِثْلُهُ .

وَالْتَّهَامِيُّ ، بِكسر النون : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ^١ أَيُّ
يَدْعُو . وَالتَّهَامِيُّ : الْحَدَّادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَفَخَ التَّهَامِيُّ بِالْكَيُورَيْنِ فِي اللَّهَبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَعَشَى :

سَاءَ دَفْعٌ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُورِكُمْ
لِسَاناً ، كِمِقْرَاضِ التَّهَامِيِّ ، مِلْحَبَا

وقال الأسود بن يعفر :

وَفَاقِدَ مَوْلَاهُ أَعَارَتِ رِمَاحُنَا
سِنَاناً ، كِنِبْرَاسِ التَّهَامِيِّ ، مَنَجَلَا

مَنَجَلَا : وَاسِعَ الْجَرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتِهِ فَحَذَفَ الْمَاءَ ،
وَقِيلَ : التَّهَامِيُّ التَّجَارُ ، وَالفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ^٢ لَفَةً ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . النَّضْرُ : التَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمُنْتَهَى
الْجَدُّ ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضاً . وَالْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ
التَّجَرُّ . وَطَرِيقُ نَهَامٍ وَنَهَامٌ : يَتْنُ وَاضِحٌ .
وَالْتَّهْمُ : الْحَذْفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ . وَنَهَمَ الْحَصَى
وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالهُوْجُ يُذَرِّبُ الْحَصَى الْمَنْهَجُومَا ،
يَنْهَمُنْ فِي الدَّارِ الْحَصَى الْمَنْهَجُومَا

لِأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَخْذِفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ التَّهْمُ .
وَالنَّهَامُ : طَائِرٌ شَبَهَ الْهَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ،
وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بُومَةٍ
تَصِيحُ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاها النَّهَامُ
تُجِدُّ ، وَتَحْسِبُهَا مَارِحَةً

يَعْنِي أَنَّهَا تُجِدُّ فِي صَوْتِهَا فَكَأَنَّهَا تُمَارِحُ . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : جَمَعَ النَّهَامُ نَهْمٌ ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرٌ

١ قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه
مما إشارة إلى صحتها .

٢ قوله « والفتح في كل ذلك النهم » الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد
والنجار والطريق منك ، وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

البوم ؛ قال : وأنشد ابن بري في الثَّهَام ذكرَ البوم
لعدي بن زيد :

يؤنسُ فيها صَوْتُ الثَّهَامِ ، إذا
جاوبَهَا بالعشيِّ قاصِبُهَا

ابن سيده : وقيل سُمِّيَ البومُ بذلك لأنه يَنْهَمُ
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرماح :

فَتَلَاتْنَهُ فَلَاتَتْ بِهِ
لَعْنَةُ تَضْبَحُ ضَبَحَ الثَّهَامِ

والجمع نُهُمٌ . ونُهُمٌ : صَمٌ ، وبه سمي الرجل
عَبْدُ نُهُمٍ . ونُهُمٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو أبو بطنٍ
منهم . ونُهُمٌ : اسمُ شيطانٍ ، ووفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حيٌّ من العرب فقال : بَنُو مَنْ
أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بَنُو نُهُمٍ ، فقال : نُهُمٌ شيطان ،
أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ . ونُهُمٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ،
منهم عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الْهَمْدَانِي ثُمَّ التَّهْمِي .

نوم : التَّوْمُ : معروف . ابن سيده : التَّوْمُ التَّعَاسُ .
نَامَ يَنَامُ تَوْمًا وَيَنَامًا ؛ عن سيبويه ، والاسمُ
النِّيمَةُ ، وهو نائمٌ إذا رَقَدَ . وفي الحديث : أنه
قال فيما يحكي عن ربِّه أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَيَّ تَقْرُؤِهِ حِفْظًا
في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة ؛
أراد أنه لا يُنْحَى أَبَدًا بل هو محفوظ في صدور الذين
أوتوا العلمَ ، لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا
مِنْ خَلْفِهِ ، وكانت الكتبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ،
ولمَّا يُعْتَمَدُ في حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بخلاف القرآن
فإنَّ حِفْظَ ظَهْرِهِ أضعافُ صُحُفِهِ ، وقيل : أراد تَقْرُؤَهُ
في يُسْرٍ وسهولة . وفي حديث عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :
صَلَّ قَائِمًا ، فإن لم تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فإن لم
تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا ؛ أراد به الاضْطِجَاعَ ، ويدل عليه

الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جنبٍ ، وقيل :
نائماً تصحيف ، ولما أراد فإيماءً أي بالإشارة كالصلاة
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة . وفي حديثه الآخر :
من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي لا أعلم أني سمعت صلاة النائم إلا في هذا
الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحدٍ من أهل العلم
أنه رَخَّصَ في صلاة التطوع نائماً كما رَخَّصَ فيها قاعداً ،
قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرؤاة
أذَرَجَه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة
المريض إذا لم يَقْدِرْ على القعود ، فتكون صلاة
التطوع القادر نائماً جائزة ، والله أعلم ، هكذا قال
في معالم السنن ، قال : وعاد قال في أعلام السنَّة :
كنتُ نَأَوْتُ الحديث في كتاب المعالم على أن
المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله نائماً يُفْسِدُ هذا
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد ، قال : فرأيت الآن أن المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة ،
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً ترغيباً له
في القعود مع جواز صلاته نائماً ، وكذلك جعل صلاته
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى
قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

ثَلَاثَةٌ مَا زِيدَ بِنَامٍ صَاحِبُهُ ،
وَلَا مُخَالَطٍ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

قيل : إن نامَ صاحبه علمُ اسم رجل ، وإذا كان
كذلك جرى مجرى بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا ؛ فإن قلت :

فإن قوله :

ولا مخالط الليان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه ،
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً ؛ قيل :

قد تكون في الجُمْل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

شَابَ قَرْنَاهَا نُصْرُهُ وَتَحَلَّبَ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطِ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نِسْبَةُ لَيْلَةٍ ؛ عن الليثاني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنام عليه ليلة واحدة . ورجلٌ نائمٌ
ونَوْمٌ ونَوْمَةٌ ونَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نيامٍ ونَوْمٍ ، على الأصل ، ونَيْمٍ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقرنها من الطرف ، ونَيْمٍ ،
عن سيبويه ، كسروا لِمَكَانِ الياء ، ونَوْمًا ونَيْمًا ،
الأخيرة نادرة بعدها من الطرف ؛ قال :

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ ،

فَمَا أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سَمِعَ من أبي العمر . ونَوْمٌ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَوْمُ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ
وكان مريضاً : أيها النَوْمُ أيها النَوْمُ ! فظن أنه نائمٌ
فلذا هو مُنْبَتٌ وَجَعاً ، أراد أيها النائم فوضَعَ
المصدرَ موضعه ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائم .
التهديب : رجل نَوْمٌ وقَوْمٌ ونَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ
ورجل نَوْمَانٌ كثير النَوْم .

ورجل نَوْمَةٌ ، بالتحريك : ينام كثيراً . ورجل
نَوْمَةٌ إذا كان خامِلاً الذَّكَر . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفِتْنِ ثم قال : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمان كلُّ مؤمنٍ نَوْمَةً أولئك مصابيحُ العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَوْمَةُ ، بوزن المَمْزَةِ ، الحاملُ
الذَّكَرِ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهْلَهُ ولا يُؤْبَهُ لَهُ . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما النَوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفِتْنَةِ
فلا يَبْذُرُ منه شيء ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشَّرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الحاملُ الذَّكَرِ الغامضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلمة : فَتَوَمَّوا ، هو مبالغة في نامُوا . وامرأة
نائمةٌ من نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعِلَةٍ . وامرأة
نَوْمٌ الضُّحَى : نائمتها ، قال : وإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ
بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى . واستَنَامَ وتَنَاسَمَ : طلب
النَّوْمَ . واستَنَامَ الرجلُ : بمعنى تَنَاسَمَ شهوةً للنوم ؛
وأَنشد للعجاج :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ

واستَنَامَ أيضاً إِذَا سَكَنَ . ويقال : أَخَذَهُ نَوَامٌ ،
وهو مثلُ السَّبات يكون من دَاوَبِهِ . ونَامَ الرجلُ
إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وإِنَّمَا لِحَسَنِ النَّبِيِّ أَي النَّوْمِ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النوم ؛ الأخيرة عن الليثاني .
وفي التنزيل العزيز : إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَاكَ يكون ،
وقال الليث : أَي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عينك التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إِذْ
يُرِيكُهُمُ اللَّهُ في موضع منامك أَي في عَيْنِكَ ، ثم
حذف الموضعَ وأقام المَنَامَ مَقَامَهُ ، قال : وهذا
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النوم قليلاً وقَصَّ الرؤيا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال :
وهذا المذهب أسنوخ في العربية لأنه قد جاء : وإذا
يريكومهم إذ التفتيم في أعينكم قليلاً وبقللکم
في أعينهم ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك
رؤية النوم . الجوهري : تقول نمت ، وأصله نومت
بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين
ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن
تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في
قلت ، إلا أنهم كسروها فرقاً بين المضموم والمفتوح ؛
قال ابن بري : قوله وكان حق النون أن تضم لتدل
على الواو الساقطة وهم ، لأن المراءى إنما هو حركة
الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت ، وأصله
خوفت فنقلت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى
الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت
فإنما ضمت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ،
وكان الأصل فيها قولت ، نقلت إلى قولت ، ثم
نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ، قال الجوهري : وأما كتلت فإنما
كسروها لتدل على الياء الساقطة . قال ابن بري : وهذا
وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ،
لا للياء ، وأصلها كتلت مغيرة عن كتلت ،
وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بين
في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كالت فعل
لقولهم في المضارع يكتل ، وفعل يفعل إنما جاء
في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب
الكسائي فالقياس مستبر لأنه يقول : أصل قال
قول ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي
ولا غيره إلى أن أصل قال قول ، لأن قال متعد
وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل ، ولو كان
فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل ، وإنما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ،
على ما تقدم ، وكذلك كتلت ؛ قال الجوهري :
وأصل كالت كتيل ، بكسر الياء ، والأمر منه تم ،
بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً
سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه نوام ، بالضم ، إذا جعل النوم يعتريه .
وتناوم : أرى من نفسه أنه قائم وليس به ، وقد
يكون النوم بمعنى به المتنام . الأزهرى : المتنام
مصدر تام ينام نوماً ومناماً ، وأنستته ونومته
بعتى ، وقد أنامته ونومه . ويقال في النداء خاصة :
يا نومان أي يا كثير النوم ، قال : ولا تثقل رجل
نومان لأنه يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة
الحندق : فلما أصبحت قالت : قم يا نومان ؛
هو الكثير النوم ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء .
قال ابن جني : وفي المثل أصبح نومان ، فأصبح
على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصبح ،
ودرواة سيوبه أصبح ليل لتزول حتى يعاقبك
الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أصبح ليل ، والليل عاتم

وربما قالوا : يا نوم ، يستون بالمصدر . وأصاب
الثار المنيم أي الثار الذي فيه وفاء طليته . وفلان
لا ينام ولا ينام أي لا يدع أحداً ينام ؛ قالت
الحنساء :

كما من هاشم أقررت عيني ،
وكانت لا تنام ولا تنيم

وقوله :

تبك الحوض علها ونهلا ،
وخلف ذباذبا عطن منيم

معناه تسكن إليها فتنيها . وفلاني فنته أي
كنت أشد نوماً منه . وثمت الرجل ، بالضم ، إذا

غَلَبَتْهُ بِالنُّومِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنْوُمُهُ .
وَنَامَ الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتَلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهًا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَنْقَطَ
إِذَا صَوْتُ قَالَ طُرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْجِلٍ
فَاسْتَنْقَطَتْ مِنْهَا قَلَانِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جَبَدِ الْفَزَالِ الْأَكْثَلِ .

وقولهم : نَامَ هَمٌّ ، معناه لم يكن له هَمٌّ ؛ حكاية
ثعلب . ورجل نَوَمٌ وَثُومَةٌ وَنَوِيمٌ : مُغْفَلٌ ،
وَنُومَةٌ : خَامِلٌ ، وكله من النُّومِ ، كَأَنَّهُ نَامَ لَفَقْلَتِهِ
وَحُومَلَهُ . الجوهري : رجل نُومَةٌ ، بالضم ساكنة الواو ،
أَي لَا يُؤْبَهُ لَهُ . ورجل نُومَةٌ ، بفتح الواو : نَوُومٌ ،
وهو الكثير النُّومِ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبِيَةِ ، بالكسر .
وفي حديث بلالٍ والأَذَانُ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنُّومِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : معناه أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنُومِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لئَلَّا يَنْزَعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعَةِ أَذَانِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ
الْليْلَةَ مَطْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِيلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمَ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْقِعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْزِ ، وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ

وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَي مُتَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَامٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ؛ وَقَوْلُ تَابِطُ شَرَّآ :

نِيَافُ الْقُرْطِ عَرَاءُ الشَّيَا ،
تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ ، وَنِعَمَ نَيْمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى الْمُفْسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نَيْمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ نَيْمُهُ . وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَّانُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةُ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْفَرِيدِينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يَنَامُ نَوْمًا :
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحُمِئَتْ :
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمِدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْبَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيُمُوهُمْ أَيِ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمُئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ
أَيِ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّاقَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجُمُتَةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حميد بن ثور :
فقامتْ بأثناء من الليل ساعة
سراها الدواهي ، واستأنم الحرائد
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرج .

والنيم : الفرو ، وقيل : الفرو القصير إلى الصدر ،
وقيل له نيم أي نصف فرو ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاك فلن يدوما ،

يُكْسِنُ من لين الشباب نيا

وفسر أنه الفرو ، ونسب ابن بري هذا الجزء
لأبي التيجم ، وقيل : النيم فرو يُسوي من جلود
الأرانب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : النيم
الفرو الخلق . والنيم : كل لينة من ثوب
أو عيش . والنيم : الدرّج الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليل عتاً في مَلَمعة

مثل الأديم ، لها من هبوة نيم^١

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يلمع فيها السراب ،
ومن كسر أراد تلمع بالسراب ، قال : وفسر
النيم في هذا البيت بالفرو ؛ وأنشد ابن بري للمرار
ابن سعيد :

في ليلة من ليالي الفرو سانية ،

لا يُدْفى الشيخ من صرّادها النيم

وأنشد لعمر بن الأبيهم^٢ :

١ قوله « حتى انجلى النع » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :
يجلي بها الليل عتاً في لمعة

ويرى : يجلوها الليل عتاً .

٢ قوله « ابن الأهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعتى بن
تغلب اسمه عمرو بن الأهم .

نعماني بشرية من طلاء ،
نعمت النيم من سبأ الزمهرير
قال ابن بري : ويرى هذا البيت أيضاً :
كأن فداها ، إذ جرّ دوه
وطافوا حوله ، سلك نيم

قال : وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء :
سلك نيم . والنيم : النعنة التامة . والنيم : ضرب
من العضاء . والنيم والكتم : شجرتان من العضاء .
والنيم : شجر تُعَمَل منه القِداح . قال أبو حنيفة :
النيم شجر له شوك لين وورق صغار ، وله حب
كثير متفرق أمثال الحمص حامض ، فإذا أُبْنِع
اسودّ وحلا ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال
ساعدة بن جؤبة الهذلي ووصف وعلاً في شاق :

ثم ينوش إذا آد النهار له ،

بعد الترقب من نيم ومن كتم

وقال بعضهم : نام إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلان نيسي إذا كنت تأنس به وتكنن إليه ؛
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أشده :

فقلت : تعلم أنني غير نائم

إلى مُسْقِل بالحيانة أنيباً

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيب : الغليظ
الناب ، يخاطب ذنباً . والنيم ، بالفارسية : نصف
الشيء ، ومنه قولهم القبة الصغيرة : نيم خاتجة أي نصف
بيضة ، والبيضة عندهم خياه ، فأعربت ف قيل خاتجة .
ونو مان : نبت ؛ عن السرياني ، وهذه التراجم
كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : ولما قضينا على ياء النيم في وجوها كلها بالواو
لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الماء

هجرم : الهجرمة : كثرة الكلام .

هَمَّ : هَمَّ فَاهُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَلْقَى مُقَدِّمَ أَسْنَانِهِ .
وَالهَمَّ : انكسارُ الثَّيَابِ مِنْ أَصُولِهَا خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَمَّ هَمًّا وَهُوَ أَهَمُّ بَيْنَ الهَمِّ
وَهَمِّاءَ . وَالهَمَّاءُ مِنَ الْمُعْزَى : الَّتِي انكسرت
ثَنِيَّتُهَا . وَأَهَمَّتْهُ إِهْتَامًا إِذَا كَسَرَتْ أَسْنَانَهُ ،
وَأَقْصَمَتْهُ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَأَشْتَرَتْهُ
فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَمَّ وَشَتَرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَمَّ
فَاهُ . وَتَهَمَّتْ أَسْنَانُهُ أَيِ تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهَمَّ الثَّيَابِ انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ
لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
أَنْ يُضْحَى بِهَمَّاءَ ؛ هِيَ الَّتِي انكسرت ثَنَائِيهَا مِنْ
أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهَمَّتْ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنْ الْأَرَاقِيمَ لَنْ يَبَالَ قَدِيمُهَا

كَلْبٌ عَوَى ، مُتَهَمَّتْ الْأَسْنَانُ

وَالهَمَّاءُ : مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ .

وَالهَيْئَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمَضِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : « ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ
عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً » ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
رَعَتْ بِقِرَانِ الحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَمِيماً مِنَ الظُّلَامِ ، وَالهَيْئَمُ الجَعْدُ

وَالْأَهَمُّ : لَقِبَ سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
مِنْقَرٍ لِأَنَّهُ هَمَّيْتُ ثَنِيَّتَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، وَهَاتِمٌ
وَهَيْئَمٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى هَيْئَامًا
تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمعجم ، والذي في تكملة
الصاغاني : بقرار .

هَمَّ : الهَمَلَّةُ : الْكَلَامُ الْحَقِيقِيُّ . وَالْهَمَلَّةُ :
كَالْهَمَلَّةِ . وَهَمَّتَمَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرُّانِهِ
عَنْ غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهَمَلَّةُ .

هَمَّ : هَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُهُ : دَقَّ حَتَّى انْسَحَقَ . وَهَمَّ
لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمُّ الْفِيزَانُ الْمُثَنَّلَةُ .
وَالهَيْئَمُ : الصَّقَرُ ، وَقِيلَ : قَرْنُ النَّسْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَرْخُ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْئَمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ ؛ قَالَ :

تَنَازَعُ كَفَّاهُ الْعَنَانُ ، كَأَنَّهُ

مَوْلَعَةٌ فَتَخَاءُ تَطْلُبُ هَيْئَامًا

وَالهَيْئَمُ : الْكُتَيْبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : الْكُتَيْبُ
الْأَخْمَرُ ، وَقِيلَ : الْهَيْئَمُ رَمْلَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قِدَاحًا أُجْبِلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ :

نُخَوَارُ غَزْلَانٍ لَدَى هَيْئَمٍ ،

تَذَكَّرَتْ فِيقَهُ أَرْأَمَهَا

وَالهَيْئَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْهَيْئَمَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ
النَّجِيلِ . وَالْهَيْئَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّةِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ .
وَهَيْئَمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَجَمَ : هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ هَجُومًا : انْتَهَى إِلَيْهِمْ
بَقْعَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ :
يَقَالُ : هَجَمْنَا الْحَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِلْعِلْمِ فَقَالَ :
هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ
الْيَقِينِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بَغِيْرَ إِذْنِ .
وَهَجَمَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنَيْهِ ، بِالشَّبَحِ ، يَنْهَضُ

١ قوله « هجوم علينا » في المعجم : هجوم عليها .

واهْتَجَبَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَبْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا
حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

إِذَا التَّقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ ،
حَفَّ حَزِيْفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيْمَةُ
قال : ومنه قول عِيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :
وَأَمْتَحَ مِنْ حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ :

وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيْمَةُ :
الْإِبْنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَانُزُ مِنْ أَلْبَانِ
الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ
الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ
يَرُبْ أَيْ يَخْشُرُ وَقَدْ نَهَجَ لِأَنَّهُ يَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا
تَخَنَّ اللَّبَنُ وَخَشُرَ فَهُوَ الْمَهْجِيْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَهْجِيْمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
سَكَنْتْ رَغَوَتْ حَوْلَتُهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَأَنَّهَا

أَيَّ تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ مَا
فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحْمَمُ فَإِنَّ الْحَمَامَ
هَجُومٌ ، أَيُّ مُعَرَّقٍ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمَهْجَمُ :
الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتِ الْهَوَاجِرُ . وَانْتَهَجَمَ
الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمَهْجَمُ وَالْمَهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
كَرَاعٍ : التَّدْحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛
قال الشاعر :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الظُّلُمَاءِ أَسْمَعَهَا ،
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَتَسْلُ الْمَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدْحُ وَالْمَهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجْمُ

بِعَنِي الظِّلْمِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَبْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَفَنَةٍ أَهْجُمُ مَهْجُومًا وَهَجَبْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابْنُ
سَيْدِهِ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجُمُهُ هَجْمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتُ
مَهْجُومٌ : حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَمَتْ سِقَابُهُ أَيُّ
أَعْيَدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَعْلٍ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُجُوهُ
بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

الْحَرَقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجَمَ الْبَيْتُ إِذَا قُوِّضَ .
وَلَمَّا قُتِلَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ
إِلَّا هَجِمَ أَيُّ قُوِّضَ . وَالْمَهْجَمُ : الْمَدْمُ . وَهَجَمَ
الْبَيْتُ وَانْتَهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجَمَ الْحَيَاءُ : سَقَطَ .
وَالْمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ
وَالشَّمَامَ . وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشَّمَامَ .
وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرُفُهُ فَتَلْقِيهِ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ
فَهَجَمَتِ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا ،
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهَجُومًا : غَارَتْ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ
بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيُّ
غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ
هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ أَنْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ،
مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجُمُهُ هَجْمًا

والعتاد ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أُنِيختُ والتَقُوا بالأهْجَامُ ،
أَوْقَتَ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الإِغْدَامِ

الأصمعي : يقال هَجَمَ وهَجَمَ للقدح ؛ قال الرازي :

ناقةُ شَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبٍ ،
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي الْمَجْمَعَيْنِ ، وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ

قال : الهَجَمُ العُسُ الضخم أي تجمع بين مَحْلَبَيْنِ
أو ثلاثة ناقة صَفُوفُ تجمع بين المحالب ، قال :
والفَرَقُ أربعةٌ أرباع ؛ وأنشد :

تَرَفِدَ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرْقَانِ

جمع الفَرَق وهو أربعة أرباع ، والهنُّ الْمُقَارِبُ :
الذي بين العُسَيْن .

والهَجْمَةُ : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي
ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدلُّك على كثرتها قوله :

هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟^١

وقيل : الهَجْمَةُ 'أُولُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زادت ،
وقيل : هي ما بين السبعين إلى دَوَيْنِ المائة ، وقيل :
هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلوط :

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ
لَأَخْفَافِهَا قَوِّقَ الْمِثَانِ فَدِيدُ ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما
بين السِّتِينَ إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

^١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض :
يا ليل أسفك البريق الوامض

هل لك النح وهو لأنَّ محمد المغمسي يخاطب امرأة يرغب في أن
تنكحه ، والمعنى : هل لك في هجمة يبقِي منها سائمتها لكثرتها عليه ،
والعارض أي المظلي في نكاحك عرضاً ، وعائض أي آخذ عرضاً
منك بالتزويج .

هَجْمَةً تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبلُ سِتِينَ فهي عَجْرمة ،
ثم هي هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهَجْمَةُ من
الإبل أُولُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زادت ، والمُهَيْدَةُ المائة
فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : قَضَمْنَا صِرْمَتَهُ
إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ ؛ الهَجْمَةُ من
الإبل : قريبٌ من المائة ؛ واستعار بعضُ الشعراء
الهَجْمَةَ للتخلُّل مُحَاجِباً بذلك فقال :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً ،
أَصْرًا بِهَا مَرُّ السِّتِينَ الْفَوَائِرِ

فَأَضَحَّتْ رَوَايَاتُ تَحْمِيلِ الطِّينِ ، بَعْدَمَا
تَكُونُ نِمالَ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاقِرِ

والهَجْمَةُ : التَّعْجِبةُ الْهَرَمَةُ .

وهَجَمَ الشيءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قال ابن مقبل :

حَتَّى اسْتَبَنَتْ الْهُدَى ، وَالْيَدُ هَاجِمَةٌ ،
يَخْشَعْنَ فِي الْأَلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

والاهْتِجَامُ : آخِرُ اللَّيْلِ . والهَجَمُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قال رؤبة :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُ

وهَجَمَ الرجلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَاجِمًا : سَاقَهُ وَطَرَدَهُ .
ويقال : هَجَمَ الْفُحْلُ أَثْنَهُ أَي طَرَدَهَا ؛ قال الشاعر :

وَرَدَّتْ وَأَرْدَا فُ النَّجُومِ كَأَنَّمَا ،
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا ، هَجَا أَثْنُ هَاجِمٍ^١

والهَجَامُ : الطَّرَائِدُ . والهَاجِمُ أَيْضًا : السَّاكِنُ
الْمُطَّرِقُ . وهَجْمَةُ الشَّاةِ شِدَّةُ بَرْدِهِ . وهَجْمَةُ
الصَّيْفِ : حَرُّهُ ؛ وقولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ أَنشده
ثعلب :

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا

^١ قوله « هجأت » كذا بالأصل .

عِصَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عِصَامِهَا ،
وَتُذْهِبُ الْعَيْبَةَ مِنْ عِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اهتَجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَغَبِهَا الْعِيدَانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَسَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَسَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أَيِ اخْتَلَبَ ، وَأَرَادَ بِإَخْصَامِهَا جَوَائِبَ ضَرَعِهَا .

وَالْمُتَجَبَّاتُ : الدَّوْرَةُ وَهِيَ الْوَيْتَةُ . وَهِيَ جَبَّاتُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْمُتَجَبَّانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمُتَجَمُّ : مَاءٌ لَبَنِي قَزَارَةٍ ، وَيُقَالُ لَهُ مِنْ حَفَرٍ عَادٍ .

وَفِي النَّوَادِرِ : اهْتَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيِ أَقْلَعَ وَقَتَرَ .

وَابْنُ هُجَيْمَةَ : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقَ ابْنَتِي مُهْجِيَةً يَوْمَ غَوْلٍ ،
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِمَامِ

وَبَنُو الْمُهْجِمِ : بَطْنَانِ : الْمُهْجِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْمُهْجِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هَجْدَمٌ : هِجْدَمٌ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا هُوَ هِجْدَمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمَ وَهِجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كَلَاهِمَا : مِنْ زَجَرِ الْحَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَضِي ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِجْدَمُ لُغَةٌ فِي الْاجْدَمِ فِي إِقْدَامِكِ الْفَرَسِ وَزَجَرِكِ . يُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَائِلُ حَمَلًا عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هِجَرَ الدَّمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمٍ وَاجْدَمٍ .

هَدَمٌ : الْمَدَمُ : تَقْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا

وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ . وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ ، شُدَّةً لِلْكَثُورَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَمُ قُلْعُ الْمَدَرِ ، يَعْنِي الْبَيْتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزَامُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ ،
وَالشُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَدَمِ

يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ . وَالْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبُتْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي ، إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاءَةٍ ، قَدْ مَأْ ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بُتْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بُتْرٍ ؛ حَكَاهُ الْحُرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بُتْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَالْأَهْدَمُ : أَفْعَلٌ مِنَ الْهَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبُتْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ : وَصَاحِبُ الْمَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانًا رَبَّهُ فَهُوَ مَكْنُوعٌ أَيِ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيْبُهُ . وَقَالُوا : كَدَمْنَا كَدْمَكَ وَهَدَمْنَا هَدْمَكَ أَيِ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَتَخَشَى إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى

قَوْمِكَ ، فَنَبَسْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدَمُ 'الهَدَمُ' ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْنِي ؛ يُرَوَّى بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرِ يُعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ أَيْ مَنَزَلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ. وَالهَدَمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ أَيْ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ دَمِ !

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدَمُ 'الهَدَمُ' وَاللَّدَمُ 'الدَّمُ' أَيْ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكَ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّيْ بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدَمِ مَا انْتَهَدَمَ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدَمًا ، وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِانْتِهَادِمِهِ ، وَقَالَ غِيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدَمًا لِأَنَّهُ يُحْفَرُ تَرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدَمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرٌ كَمْ أَيْ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحِلْفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتُ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِ وَلِيِّكَ أَيْ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ أَيْ

مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ وَلِيِّي ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّكَ ، وَمَنْ أَرَادَ هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ 'الدَّمُ' وَالْهَدَمُ 'الهَدَمُ' ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِدَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بِدَمِكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ أَيْ مَا عَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : لَمْ يَمُتْ إِذَا اِخْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدَمُكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَكْتَنِي وَأَرِثُكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بِآيَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا يَسْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحِلْفِ .

وَالْهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ الْخَلْقُ الْمُرَقَّعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثُّوبِ ، وَاجْمَعَ أَهْدَامٌ وَهَدَمٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ نَادِيَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،
تُصْنِفُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيدًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيُبَكِّكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْـ
فَتَيَانُ ، طَرًّا ، وَطَامِعٌ طَبِيعًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ
فِي دَائِرِهِ خَلَقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَهَدَمْتُ الثُّوبَ إِذَا رَقَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَيْسَنَا أَهْدَامُ الْبَيْلِ ، وَرَوَى عَنِ الصُّوفِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَبَّةَ الْأَرْضِ فَقَالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ

الضَّبْعَةَ، ويكون هِوَّاسٍ بدلاً من ضَبْعٍ،
والضَّبْعُ والهَوَّاسُ واحدٌ. وهَدِمَ في هذه الأوجه
فاعلٌ لِيُوجِسَ في البيت الذي قبله أي يُسْرِعُ أن
يَسْمَعَ صوتَ هذا الفحلِ ناقةً ضَبْعَةً فَتَسْتَدُ
ضَبْعَتَهَا ؛ وأول الأرجوزة :

مَزِيدُ ، يَا ابْنَ الثَّقَرِ الْأَسْنَوَسِ
الشَّمْسِ ، بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وَفُلَانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَبًا : مَثَلٌ بِذَلِكَ. وَتَهْدَمُ
عليه : تَوَعَّدُهُ . وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ،
وَهَدَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي هَدَرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدُّوا
قَاتِلَهُ . عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدَمٌ ، بِسُكُونِ الدَّالِ .

وَتَهَادَمَ الْقَوْمُ : تَهَادَرُوا .

وَالْمُهْدَامُ : الدَّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهَدِمَ
الرَّجُلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالْمُهْدَمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ
فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمًا وَسَدَمًا أَي بُغْيَةً
وَشَهْوَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،
وَالْمَحْفُوظُ هَمَّةٌ وَسَدَمَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَجُلٌ هَدِمٌ : أَحْمَقٌ مُخَنَّثٌ .

وَذُو مَهْدَمٍ وَمِهْدَمٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ .
وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيئَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمَهْدُومَةُ الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ ، تَنْبِيْ ضُلُوعِ الشَّرَاسِيفِ

قَالَ : الْمَهْدُومَةُ هِيَ الرَّثِيئَةُ . قَالَ شَهَابٌ : إِذَا
حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رَثِيئَةً مُدَّكَّرَةً
طَيِّبَةً ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُمَدَّقِرَةً سَمَّجَةً لَيِّنَةً .

وَالْمَهْدُومَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ
أَقُولُهُ « إِذَا لَمْ يُوَدُّوا قَاتِلَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يُوَدُّوا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ .

فَتَنْطَلِقُ هَدَمًا كَالْبُسْطِ . وَشَيْخٌ هَدَمٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالتَّوْبِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَدَمُ الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ انْحَطَطَ
مِثْلُ الْهَيْمِ . وَالْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ : الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةُ .
وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَخَفَّ
هَدَمٌ وَمُهْدَمٌ : مِثْلُ التَّوْبِ ؛ قَالَ :

عَلِيٌّ خَفَّانٌ مُهْدَمَانِ ،
مُسْتَبِيرَاهُ الْأَنْفِ مُقْعِمَانِ

أَبُو سَعِيدٍ : هَدَمٌ فَلَانٌ تَوْبَهُ وَرَدَمَهُ إِذَا رَقَعَهُ ؛
رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ .
وَعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرَمَةٌ فَانِيَةٌ ، وَنَابٌ مُتَهَدِّمَةٌ
كَذَلِكَ .

وَالْمَهْدَمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ ، وَذَلِكَ لِقِدَمِهِ .
وَهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدَمُ هَدَمًا وَهَدَمَةً ، فِيهِ هَدِمَةٌ
مِنْ لِبَلٍ هَدَامَى وَهَدِيمَةٍ ، وَتَهْدَمَتِ وَأَهْدَمَتِ
وَهِيَ مُهْدِمٌ ، كِلَاهُمَا ، إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُهَا فَيَاْمَرَتْ
الْفَحْلَ وَلَمْ تُعَاسِرْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَدِيمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي
تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ تَرْكِيٍّ الدُّبَيُّوِي :

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَّاسٌ ،
إِذَا دَعَا الْعُنْدَ بِالْأَجْرَاسِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ ، إِحْدَاهَا :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَّاسٌ

وَيَكُونُ الْمَهْدِيمُ هُنَا فِعْلًا وَأُضَافَهُ إِلَى الضَّبْعِ لِأَنَّهُ
يَهْدَمُ إِذَا ضَبِعَتْ ، وَهَوَّاسٌ : مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ : هَوَّاسٌ ، بِالْحَفْظِ عَلَى الْجِيَّوَارِ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّالِثَةُ :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَّاسٌ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَّاسَ يَكُونُ فِي التَّوْقِ ، وَعَلَيْهِ
يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمَهْدِيمَ النَّاقَةَ

قَطَعُ حديدٌ . وَسِنَانٌ هُذَامٌ : حديدٌ . ومُدِيَّة هُذَامٌ : كما قالوا سيفٌ جُرَازٌ ، ومُدِيَّة جُرَازٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قول سيويوه ، قال : وحكى غيره سَفَرَةٌ هُذَمَةٌ وهُذَامَةٌ ؛ وأنشد :

وَيْلٌ لِّلْبُعْرَانِ بَنِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ ، وَمِنْ سَفَرَتِكَ الْهُذَامَةِ

وَسِكِّينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ اللحمَ أي تُسْرِعُ قطعه فتأكله ، وَسِكِّينٌ هُذَامٌ ومُوسَى هُذَامٌ . والهَيْذَام من الرجال : الأَكُولُ ، وهو أيضاً الشَّجَاعُ . وهَيْذَامٌ : اسمُ رجل . وسعدُ هُذَيْنِمٌ : أبو قبيلة .

هذوم : الهَذَرَمَةُ كالهَذَرِيَّةِ ، والهَذَرَمَةُ : كثرةُ الكلام . ورجل هَذَارِمٌ وهَذَارِمَةٌ : كثيرُ الكلام . وهَذَرَمَ الرجلُ في كلامِهِ هَذَرَمَةً إذا خَلَطَ فيه ، ويقال للتخليط الهَذَرَمَةُ ، ويقال : هو السرعة في القراءة والكلام والمشئي ، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدنيا ، فقال أي تتوسعون بها ، ومنه هَذَرَمَةُ الكلام ، وهو الإكثار والتوسع فيه . ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَهْذَرَمِي الصَّخَبِ أي كثيرة الصَّخَبِ . ابن السكيت : إذا أَسْرَعَ الرجلُ في الكلام ولم يُتَغَيَّعْ فيه قيل هَذَرَمَ هَذَرَمَةً . وقال ابن عباس : لأنَّ أقرأ القرآن في ثلاثٍ أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في ليلةٍ هَذَرَمَةً ، وفي رواية : قيل له أقرأ القرآن في ثلاثٍ ، فقال : لأنَّ أقرأ البقرة في ليلةٍ فأدبَّرَها أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول هَذَرَمَةً ؛ الهَذَرَمَةُ : السَّرعَةُ في القراءة . يقال : هَذَرَمَ وَرَدَهُ أي هَذَرَهُ ، وكذلك في الكلام ؛ قال أبو النجيم يذُمُّ رجلاً :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمٌّ الهَذَرَمَةُ ،
لَيْناً على الدَّاهِيَةِ المُكْتَمَةِ

مُهْتَدَمٌ أي مُصْلَحٌ على مقدار ، وهو معرَّبٌ ، وأصله بالفارسية أنْدَام ، مثل مُهْنَدِسٍ وأصله اندازه .

وفي الحديث : كُلْ بما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والهَذَمُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ، وهو سُرْعَةُ الأكل ، والهَيْذَامُ : الأَكُولُ ؛ قال أبو موسى : أَظَنُّ الصَّحِيحَ بالذال المهملة يُريد به الأَكْلَ من جوانب القَصْعَةِ دون وَسْطِهَا ، وهو من الهَذَمِ ما تَهْذَمُ من نواحي البئر . والهَذَمَةُ : المطرَةُ الخفيفة . وأرض مهْذومة أي مَطْطورة .

هذم : هَذَمَ الشيءَ يَهْذِمُهُ هَذْماً : غَيَّبَهُ أَجْمَعُ ؛ قال رؤبة :

كَلَاهَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْحِمُهُ ،
وَالثَّهْبُ لِهَبٍ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ

يعني تَعَيَّبَ القمرَ ونَقَصَته ؛ وقال الأزهري : كَلَاهَا يعني الليل والنهار ، في فلك يَسْتَلْحِمُهُ أي يأخذ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ . والثَّهْبُ : المَهْوَاةُ بين الشَّيْثَيْنِ ، يعني به ما بين الخَافِقَيْنِ ، وهما المَعْرَبَانِ ؛ وقال أبو عمرو : أراد بالخَافِقَيْنِ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ ؛ وقال شمر : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وقال الليث : أراد بقوله يَهْذِمُهُ نَقْصَانُ القمرِ . والهَذَمُ : القَطْعُ . والهَذَمُ : الأكلُ ، كلُّ ذلك في سُرْعَةٍ . وهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً : وهي سُرْعَةُ الأكلِ والقَطْعِ . وفي الحديث : كُلْ بما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والهَذَمُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ، وهو سرعة الأكل . والهَيْذَامُ : الأَكُولُ ؛ قال أبو موسى : أَظَنُّ الصَّحِيحَ بالذال المهملة ، يُريد به الأَكْلَ من جوانب القَصْعَةِ دون وَسْطِهَا ، وهو من الهَذَمِ ما تَهْذَمُ من نواحي البئر . وسيفٌ مهْذَمٌ مِيْهْذَمٌ وهُذَامٌ :

وهَرمَ السَّيفُ إِذَا قَطَعَ .

هَرم : المَذْلَمَةُ : مَشِيٌّ فِي سُرْعَةٍ . والمَذْلَمَةُ :

مِثْلُهُ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ قال :

قد هَرمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَةِ ،

نَحْوُ بَيُوتِ الحَيِّ ، أَيُّ هَذْلَمَةٍ

والمَذْلَمَةُ : كالمَذْلَمَةِ .

هَرم : المَهرَمُ : أَقْصَى الكِبَرِ ، هَرمَ ، بالكسر ، هَرمَ

هَرمًا ومَهرَمًا وقد أَهرَمَهُ اللهُ فهو هَرمٌ ، من رَجُلٍ

هَرمٍ وهَرمَى ، كَسَّرَ عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهِيَ لَهَا كَارِهُونَ ، فَطَبَّقَ بَابَ فَعِيلٍ

الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ قَتَلْتِي وَأَسْرَيْ ، فَكَسَّرَ عَلَى

مَا كَسَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، والأُنْثَى هَرمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ

هَرمَاتٍ وهَرمَى ، وقد أَهرَمَ الدهرُ وهَرمَةً ؛ قال :

إِذَا لَيْلَةُ هَرمَتِ يَوْمَهَا ،

أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ قَتِي

والمَهرَمَةُ : المَهرَمُ . وفي الحديث : تَرَكَ العِشَاءَ

مَهرَمَةً أَي مَظْلَمَةً للهَرمَ ؛ قال القُتَيْبِيُّ : هَذِهِ

الكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قال : وَلَسْتُ

أَدْرِي أَرَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْتَدَأَهَا

أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ . وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُبْرِي مِنْ

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وفي الحديث : إِنَّ اللهَ

لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا المَهرَمَ ؛

المَهرَمُ : الكِبَرُ ، جَعَلَ المَهرَمَ دَاءً تَشْبِيهاً بِهِ لِأَنَّ

المَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كالأَدْوَاءِ .

وَابْنُ هَرمَةَ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ والعَجُوزِ ، وَعَلَى

مِثَالِهِ ابْنُ عِجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وَلِدَ لِهَرمَةٍ .

وَمَا عِنْدَهُ هَرمَانَةٌ وَلَا مَهرَمٌ أَي مَطْنَعٌ .

١ قوله « هَرمَة آخر الخ » هو هذا الضبط في الأصل والمعجم

والتنزيب ، وصوبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال الليث

ابن هَرمَة بالفتح .

وَقَدْ حَ هَرمَ : مُنْتَلِمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

للجَعْدِيِّ :

جَوَزَ كَجَوَزِ الحِمَارِ جَرْدَهُ الـ

خَرَّاسُ ، لَا نَاقِيسَ وَلَا هَرمَ

والمَهرَمُ ، بالتسكين : ضَرْبٌ مِنَ الحِمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،

وَهُوَ أَذْكَ وَأَشَدُّ انْتِشَاطًا عَلَى الأَرْضِ وَاسْتِيطَاحًا ؛

قال زهير :

وَوَطَّنَتْنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ ،

وَطْأً الْمُقَيَّدَ بِأَسَى المَهرَمِ

وَاحِدَتُهُ هَرمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَبِيلَةٌ . وَفِي

المَثَلِ : أَذْلُ مِنْ هَرمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ البَقْلَةُ الحَمَاءُ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ

لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرمٌ ، والأُنْثَى هَرمَةٌ . قال

الأَصْمَعِيُّ : وَالكَزْزُومُ المَهرَمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ المَهرَمِ .

وفي الحديث : اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهرَمَيْنِ :

الْبُناءِ والبَرِّ ؛ قال : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ

الأَهرَمَيْنِ ، بالدال ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَعِيرٌ هَارِمٌ

وَإِبِلٌ هَوَارِمٌ : تَرَعَى المَهرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ

المَهرَمَ فَتَبْيِضُ مِنْهُ عَنَانُيْنِهَا وَشَعْرُ وَجْهَيْهَا ؛ قال :

أَكَلْنَنَ هَرمًا فَالْوَجُوهُ شَيْبُ

وَلَمَّا لَا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرمُكَ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي

بِمَنْ يُولَعُ هَرمُكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ لَا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرمُكَ

وَلَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرمُكَ أَي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

هَرمَتُ اللحمُ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صَغِيرًا

١ قوله « جوز الخ » هكذا في الأصل والمعجم والتنزيب ، وتقدم

في مادي خرس ونفس محرفا عما هنا .

مثل الحَزْمَةُ والوَذْرَةُ ، ولحمٌ مَهْرَمٌ .

وَهَرَمٌ وَهَرَمِيٌّ وَهَرَمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرَيْنٌ وَهَرَامٌ ، كلها : أسماءٌ .

ويقال : ما له هَرْمَانٌ ؛ والهَرْمَانُ ، بالضم : العقلُ والرأي .

وابن هَرْمَةَ : شاعرٌ . وَهَرَمُ بْنُ سِنَانٍ بنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَنِيِّ : من بني مُرَّةَ بنِ عوف بنِ سعد بنِ دِينَارٍ ؛ وهو صاحبُ زهير الذي يقول فيه :

إِنَّ الْبَحِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ، وَلِ
كُنَّ الْجَوَادُ ، عَلَى عِلَالَتِهِ ، هَرَمٌ

وأما هَرَمُ بْنُ قُطَيْبَةَ بنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي قَزَّارَةٍ ، وهو الذي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ وَالهَرَمَانُ ؛ بناءً على بصر ، حرسها الله تعالى .

هَرَمٌ : الهَرْمَةُ : العَرْتَةُ ، وهي الدائرة التي وَسَطَ الشَّفَةِ العليا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْغَةُ وَالثُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالهَرْمَةُ وَالْعَرْتَةُ وَالْحِثْرَةُ . وقال اللَّيْثُ : الْخُنْغَةُ مُشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الْوَتَرَةِ .

هَرَمٌ : الهَرْمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وهي أَيْضاً الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ مَنْخَرَيْ الْكَلْبِ . وَهَرْمَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وفي الصَّحاحِ : الهَرْمَةُ الْأَسَدُ ، وبه سَمِيَ الرَّجُلُ هَرْمَةً .

هَرْدَمٌ : الهَرْدَمَةُ : الْعَجُوزُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَالْهَرْدَبَةِ .

هَوْشَمٌ : الهَرَشَمَةُ : الْغَزِيْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْحَوَارَةِ هَرَشَمَةً . وَالْهَرَشَمُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحَجَرُ الرَّخْوُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الرَّخْوُ النَّخِرُ مِنَ الْجِبَالِ اللَّيِّنِ الْمُحْفَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمُحْفَرِ هَرَشَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ ،
تَبْدُلُ الْجَارِ وَالْأَبْنِ الْعَمَ

وَجَبَلٌ هَرَشَمٌ : رَقِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، ضِدٌّ ؛ قَالَ :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَمُوحُ الْجَمِّ ،
جِيَتْ بِحَرْفٍ حَجَرٍ هَرَشَمٌ

فَالْهَرَشَمُ هُنَا : الصُّلْبُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ لَا تُجَابُ إِلَّا بِحَجَرٍ صُلْبٍ ، وَيُرْوَى : جُوبٌ لَهَا يُجْبَلُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ أَيْ فِي جَبَلٍ .

هَزَمٌ : الْهَزَمُ : غَنَزَكَ الشَّيْءُ تَهَزَّمَهُ يَدُكَ فَيَنْهَزِمُ فِي جُوفِهِ كَمَا تَغْنِزُ الْقَتَاةُ فَتَنْهَزِمُ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فِي جُوفِهَا ، وَهَزَمَ الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ : غَنَزَهُ يَدُهُ فَصَارَتْ فِيهِ وَقْفَةٌ كَمَا يُفْعَلُ بِالْقَتَاةِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَنْهَزِمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَزَمٌ وَهَزُومٌ . وَهَزُومُ الْجُوفِ : مَوَاضِعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِتَطَامُنِهَا ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا ،
مِنْ قَصَبِ الْأَجُوفِ وَالْهَزُومَا

وَالْهَزْمَةُ : مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ : الْهَزَمُ مَا اِظْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وفي الْحَدِيثِ : إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنَبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ ؛ هُوَ مَا تَهْزِمُ مِنْهَا أَيْ تَشَقُّقٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ الْمُتَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ هَزُومٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا بِالْحَبْتِ ذِي الْهَزُومِ ،
وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ ،
نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَرٍ : لَهَا هَزْمَةٌ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَانْخَفَضَ الْمَكَانُ فَتَبَعَ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ أَيْ كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءِ . وَبُذِرَ

وَالْاهْتِزَامُ وَالتَّهْزِيمُ : الصوت . وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ :
صوتُ جَرِيهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبِيلِ سَيْمَاشُ ، كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ ،

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ ، غَلَشِي مِرْجَلِ

وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِيمُ هَزَمًا وَتَهْزَمَتْ :

صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَهَزِيمُ الرِّعْدِ : صَوْتُهُ ،

تَهْزِمُ الرِّعْدُ تَهْزِيمًا . وَالْمُتَهَزِّمُ : الرِّعْدُ

الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهِ بِالْتَّكْسَرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ

بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتِ عَنْهُ ؛ قَالَ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلُمَاءِ نَبَّهَهَا ،

قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَزِمُ

أَيَّ تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى جَاءِ فَلَانٍ تَهْتَزِمُ أَيَّ يُسْرِعُ ،

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَاءَتْ حَالِبَ الظُّلُمَاءِ تَهْتَزِمُ أَيَّ

جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً . الْأَصْعَمِيُّ : السَّحَابُ الْمُتَهَزِّمُ

وَالْمُتَهَزِّمُ وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ ، يُقَالُ مِنْهُ :

سَمِعْتُ هَزَمَةَ الرِّعْدِ ، قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : كَأَنَّهُ صَوْتُ

فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْمُتَهَزِّمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛

قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَّالَةٍ ،

أَجَشُّ هَزِيمٌ ، وَالرَّمَّاحُ دَوَانِي

وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرِيهُ ذُو عُلَّالَةٍ ،

وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَنَاجِيحِ صَالِحٌ

وَفَرَسٌ هَزِيمٌ الصَّوْتُ : يُشَبَّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرِّعْدِ .

وَفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ بِالْجَرِيِّ . وَالْمُتَهَزِّمُ : صَوْتُ

جَرِيِ الْفَرَسِ . وَقِدْرٌ هَزِيمَةٌ : شَدِيدَةُ الْعَلْيَانِ

يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَطْنِيبُ

شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : لَحْمُ جُزْوَئِ سَنِيهِ ، فِي غَدَاةِ شَبِيهِ ،

هَزِيمَةٌ إِذَا خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَفَاضَ الْمَاءُ الرِّوَاءَ ،
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْقَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ
عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ ، وَأَذْرَكَتْ

هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّ ثَغْرَةٍ فِي الْجَسَدِ هَزِيمَةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالْمُتَهَزِّمَةُ : الثَّغْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي الثَّقَاحَةِ إِذَا

غَزِمَتْهَا يَدُكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ :

مَحْزُونُ الْمُتَهَزِّمَةِ ، يَعْنِي الْوَهْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ

وَحَتَّ الْعُنُقِ أَيَّ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِينٌ ، أَوْ

يُرِيدُ ثِقَلَ الصَّدْرِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ . وَهَزَمَ الْبُتْرُ :

حَفَرَهَا . وَالْمُتَهَزِّمَةُ : الرُّكْبَةُ ، وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ الَّتِي

خُسِفَتْ وَقُطِعَ حَجَرُهَا فَفَاضَ مَاوُهَا .

وَالْمُتَهَزِّمُ : الْبَيْتَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِتَطَامُنِهَا ؛

قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدِيِّ :

أَنَا الطَّرِمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ ،

وَسَمِي سَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ ،

كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدُّ الْمُتَهَزِّمُ

وَسَمِي : مِنَ السَّيَةِ ، وَسَكِيٌّ أَيَّ مُوجِعٌ ،

وَتَتَكَدُّ أَيَّ يَقْبَلُ مَاوُهَا ، وَأَرَادَ بِالْمُتَهَزِّمِ آبَارًا كَثِيرَةً

الْمِيَاهِ . وَهَزُومُ اللَّيْلِ : مُدْوَغُهُ لِلصُّبْحِ ؛ وَأَنشَدَ

لِلْفَرَزْدَقِ :

وَسَوَدَاءُ مِنْ لَيْلِ التَّامِّ اعْتَسَفَتْهَا

إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ ، عَنْ بَيَاضٍ ، هُزُومُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْجَةُ وَالتُّونَةُ وَالتُّومَةُ وَالْمُتَهَزِّمَةُ

وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْحِشْرَةُ ؛

قَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْجَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِيَالِ

الْوَتَرَةِ . وَهَزَمَهُ هَزَمًا : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ

وَرِكَتَيْهِ وَخَرَجَتْ مُرَّتُهُ . وَالْمُتَهَزِّمَةُ وَالْمُتَهَزِّمُ

يَشْفَارِ خَذِمَهُ ، فِي قَدُورِ هَزْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابن عمر : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنْ الْمَزْمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا . وَقَوْسُ هَزُومٍ :
بَيْتَةُ الْهَزَمِ مُرْنَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْيَمِينِ سَمِجَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَّمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

أَزَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزمْ ،

رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

وَقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ وَمُهَزِّمٌ أَيُّ قَدْ كُسِّرَ وَشَقَّقَ .
وَتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .
وَالْمُهَزُّومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ
وَهَزْمَةٌ . وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْفَلْهُ ، هَزَمَهُ
يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْأَسْمُ الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشَ هَزْمًا
وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَّازَةَ الْمَذَلِيِّ :

وَحُلَيْسَنَ فِي هَزَمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّهَا

حَدْبًا بَادِيَةً الضَّلُوعِ حُرُودُ

لَمَّا عَنِ هَزْمِهِ يَبْيَسُ الْمُتَكَسِّرُ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمُ
الضَّرْبِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْمَزْمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزُّمُ : التَّكْسُّرُ . وَتَهَزَّمَ
السَّقَاءُ إِذَا بَيَّسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سِقَاءُ مُتَهَزِّمٌ
وَمُهَزِّمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثَنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ
جَفَافٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِهْزَامُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، يُقَالُ
لِلْقِرْبَةِ إِذَا بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، وَمِنْهُ
الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لَمَّا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْإِهْزَامُ مِنْ
الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَعَيْثُ
هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزَمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْتُقَ بَجْنُوبَهُ بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهِنَّ ضَوَارِحَ

وَالْمَزْمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمَزْمِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ

أَلَقْتَ بِوَانِيهَا عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .

وَعَيْثُ هَزَمٍ : مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُتَهَزِّمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

سَقَا هَزِمُ الْأَوَاسِطِ مُنْبِجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلِهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ وَسُرْقَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقُّهُ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتْهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيُّ دَاهِيَةٍ كَاسِرَةٍ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ ؛

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدَّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمَزْمِ كُسْرُ الشَّيْءِ

وَتَنَنِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزِمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْسِيُّ :

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمَزَامُ :

الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَاحِدُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمَزْمُ أَيْضًا ، وَاحِدُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمَزْمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمَزْمُ سَحَابٌ

رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَالْمَزْمُ الشَّاةُ : ذَبْحُهَا ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

إِنِّي لِأَخْشَى ، وَبِحَكْمٍ ، أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا^١

١ قوله « مِنْ مَسْرُقَانٍ وَسُرْقَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَفِي

التَّكْمِلَةِ مَا نَفَسَ : وَالْإِنْشَادُ مَدَاخِلُ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرُقَانٍ وَفَرَقَا ،

ثُمَّ قَالَ : فَنُفِرَا أَيُّ أَخَذَ جَانِبَ الشَّرْقِ .

٢ قوله « فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ الْخِ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ : فَاهْتَزَمُوا قَبْلَ .

هشم: هَسَمَ الشيءَ يَهْشِمُهُ هَسْماً: كَسَرَهُ. الأزهرى
عن ابن الأعرابي: الهُسْمُ الكاؤون. قال أبو منصور:
كَانَ الْأَصْلَ الْحُسْمُ، وَهُم الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيَّ
مرة بعد أخرى، ثم قلبت الحاء هاء.

هشم: الهَشْمُ: كَسْرُك الشيء الأَجْوَف. واليابس،
وقيل: هو كسرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد،
وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف؛
هذه عن اللحياني، تقول: هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَ
القَصَبَةَ، وقيل: هو كسر القَيْض، وقال اللحياني
مرة: الهَشْمُ في كل شيء، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْماً،
فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ، وهَشَمَهُ وَقَدْ اهْتَشَمَ وَتَهَشَّمَ.
وفي حديث أحد: جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ، صلى
الله عليه وسلم، وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ؛ الهَشْمُ:
الكَسْرُ، وَالْبَيْضَةُ: الْحَوَازَةُ. وهَشَمَ الثَّرِيدُ؛ ومنه
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ، صلى
الله عليه وسلم، كَانَ يُسَمَّى عَمراً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ
الثَّرِيدَ وَهَشَمَهُ فَسَمِيَ هَاشِماً؛ فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ:

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ،
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عِجَافٌ

وقال ابن بري: الشعر لابن الزُّبَيْرِ؛ وَأَنشَدَ لآخر:

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ سَخِماً،
وَلَبَنَاءٌ مَحْضَاءٌ وَخُبْرَاءٌ هَشْماً

وقول أبي خراش الهذلي:

فلا وأبي، لا تَأْكُلُ الطَيْرُ مِثْلَهُ،
طَوِيلُ التَّجَادٍ غَيْرُ هَاشِمٍ وَلَا هَشْمٍ

أَرَادَ مَهْشُومٌ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ. وَالْهَاشِمَةُ:
سَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ، وَقِيلَ: الْهَاشِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي

١ قوله «فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَا
نَصَّ: وَفِيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ الْحَزَاعِيِّ.

وَاهْتَزَمَتُ الشَّاةُ: ذُبِحَتْهَا. أَبُو عَمْرٍو: مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ: اهْتَزِمُوا ذُبِحَتْكُمْ مَا دَامَ
بِهَا طَرِيقٌ؛ يَقُولُ: إِذْ بَحَوْهَا مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ
مُزَالِهَا. وَالْاهْتِزَامُ: الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ.
وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْتَزِمُ أَيُّ يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئاً.
ابن الأعرابي: هَزَمَهُ أَيُّ قَتَلَهُ، وَأَنْقَرَزَهُ مِثْلُهُ.
وَالْهَزَمُ: الْمَسَانَةُ مِنَ الْمِعْزَى، وَاحِدَتُهَا هَزَمَةٌ؛
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

وَالْمِهْزَامُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ
الْأَعْرَابِ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ
وَيُعْرِضُ بِأَمِهِ:

كَانَتْ مُجَرَّتَةٌ تَرُوزُ بِكَفِّهَا
كَبَرَّ الْعَبِيدَ، وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

أَيُّ تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسماً لِلْعُتْبَةِ، فَيَكُونُ
الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَراً لَتَلْعَبُ، كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَدَ
الْقَرْفُضَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمِهْزَامُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا،
يُغَطِّي رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ
تُضْرَبُ أَسْنُهُ، وَيَقَالُ لَهُ: مَنْ لَطَمَكَ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَهِيَ الْعِمِيضُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: الْمِهْزَامُ
عَصاً قَصِيرَةً، وَهِيَ الْمِرْزَامُ؛ وَأَنشَدَ:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوِ الْغَضَى^٢، وَيُرْوَى: مِثْلَ مِرْزَامٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ
فِي هَزَمِ بَنِي بَيَاضَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْمَدِينَةِ. وَبَنُو الْهَزَمِ: بَطْنٌ. وَالْهَزَمُ: لُغَةٌ فِي
الْمِخْصَمِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَهَزِيمٌ وَهَزِيمٌ
وَمِهْزَمٌ وَمِهْزَامٌ وَهَزَامٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ.

١ قوله «الْعِمِيضُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

٢ قوله «أَوِ الْغَضَى» عِبَارَةٌ التَّكْمِلَةُ: الْعَصَا أَوِ الْغَضَى عَلَى الشَّاةِ.

هَشَمَتِ الْعَظَمَ وَلَمْ يَتَبَايَنَ قَرَأْتُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظَمَ فَتَقَشَّ وَأَخْرَجَ فِتْبَانِ قَرَأْتُهُ .
وَالرِّيحُ تَهْشِمُ الْيَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْسِرُهُ .
يَقَالُ : هَشَمْتُهُ .

وَالهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكْسِرُ ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ
يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَابِسٌ كُلُّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ
الْبُهْمَى فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالهَشِيَّةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ .
وَمَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيَّةٌ كَرُمٌ أَيَّ لَا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وَهُوَ
مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيَّةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا
الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ السَّخَجِ :
مَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيَّةٌ كَرُمٌ . وَالْهَشِيَّةُ : الْأَرْضُ
الَّتِي يَبِسَ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
يَبْسِهَا . وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ .
ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُهَا ،
قَائِمَةً كَانَ أَوْ مُتَهَشِّمَةً . وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ
تَهْشِمُ أَيَّ تَكْسِرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا
لَا شَجَرَهَا ، وَشَجَرُهَا أَيْضاً إِذَا يَبِسَ يَهْشِمُ أَيَّ
يَتَكْسِرُ . وَكَلَامٌ هَشِيمٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قَالَ : الْهَشِيمُ مَا
يَبِسَ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكْسَرُ وَتَحْطَمُ ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ
الَّذِي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيَّ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي
الْيَبْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ . أَبُو قُبَيْبَةَ : الْحَيَاثِيُّ يَقَالُ
لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ هَذَا نَبْتُ عَامِي
وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ حَظَرِ : الْهَشِيمُ
مَا يَبِسَ مِنَ الْحَظَرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكْسَرُ ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيَبِسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحْطَمَ .
وَقَالَ الْعَرَاثِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الَّذِي يُحْتَظَرُ

عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظَاراً رَطْباً عَلَى حِظَارٍ
قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ . وَتَهَشَّمَ الشَّجَرُ تَهَشُّباً إِذَا تَكْسَرُ
مِنْ يَبْسِهِ . وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيماً أَيَّ صَارَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ قَدْ يَبِسَ وَتَكْسَرُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : انْهَشَمَتِ الْإِبِلُ فَتَهَشَّمَتِ خَارَتْ وَضَعُفَتْ .
وَتَهَشَّمَ الرَّجُلُ : اسْتَغْطَفَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :
حَلَوُ الشَّمَالِ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ،
إِذَا تَهَشَّمَتُهُ لِلنَّالِ اخْتِلَالاً

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وَتَهَشَّمَ عَلَيْهِ فَلَانٌ إِذَا
تَعَطَّفَ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَهَشَّمَتُهُ الْمَعْرُوفُ وَتَهَضَّمَتُهُ
إِذَا طَلَبْتَهُ عَنْده . أَبُو زَيْدٍ : تَهَشَّمْتُ فَلَاناً أَيَّ
تَرَضَّيْتُهِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي ،
وَلَا تَسْتَغْتَبُونِي بِالْوَعِيدِ

أَيَّ تَرَضَّوْنِي . وَتَقُولُ : اهْتَشَّمْتُ نَفْسِي لِفَلَانٍ
وَاهْتَضَّمْتُهَا لَهُ إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بَدُونَ النِّصْفَةِ .
وَهَشَّمَ الرَّجُلُ : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وَهَشَّمَ النَّاقَةَ
هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَلَبُ
بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَيُقَالُ : هَشَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ
وَاهْتَشَمْتُ أَيَّ احْتَلَبْتُ .

وَالْهَشْمُ : الْجِبَالُ الرَّخْوَةُ . وَالْهَشْمُ : الْحَلَابُونَ
الَّذِينَ الْخُدَّاقُ ، وَاحِدُهُمْ هَاشِمٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَمِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّتَةِ الْهَشُومَ ، وَاحِدُهَا
هَشْمٌ ، وَهُوَ مَا تَصَوَّبَ مِنْ لَبَنِ وَرَقِهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْهَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمُتَنَقَّرُ مِنْهَا الْمَتَصَوَّبُ
مِنْ غِيْطَانِهَا فِي لَبَنِ الْأَرْضِ وَبُطُونِهَا . وَكُلُّ غَائِطٍ
يَكُونُ وَطِئاً فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْهَشُومُ مَا
تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا هَشْمٌ . أَبُو عَمْرٍو :

١ قَوْلُهُ « اخْتَلَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ :
اخْتَلَا ، بِالْهَمْزَةِ بَدَلِ الْمَجْعَةِ .

المَهْشَمُ 'الأرض' المُجْدِبَةُ . وقال قتادة في قوله تعالى :
وترى الأرض هامدة ؛ قال : تراها غبراء مُتَهَشِّشَةً ؛
قال أبو منصور : وإنما تَهْشَمُ الأرض إذا طال
عَهْدُها بالمطر ، فإذا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهْشُمُها ؛ وأنشد
شمر لابن سَاعةَ الذُّهْلِيَّ في تَهْشَمِ الأرض :

وأخْلَفَ أنواء ، ففي وجه أرضها
قَشْعَرِيَّةٌ من جِلْدِها وتَهْشَمُ

قال ابن شبل : أرض جَرَباء لم يُصِبْها مطر ولا
نبت تَراها مُتَهَشِّشَةً ؛ الأزهرى : أنشد المبرد لابن
ميادة قول ابن عثمان بن حبان المُرِّيَّ في فِتْنَةِ محمد
ابن عبد الله بن حسن ، وكان أشار عليه بأن يَعْتَزِلَ
القوم فلم يفعل فقتل ، فقال ابن ميادة :

أمرتك ، يا رِياحُ ، بأمر حَزَمٍ
فقلت : هَشِيبةٌ من أهل نَجْدٍ

تَهْيُثُكَ عن رجالٍ من قُرَيْشٍ ،
على تحبوكِ الأصلابِ جَرْدٍ

وَجَدَأٌ ما وَجَدْتُ على رِياحٍ ،
وما أَغْنَيْتُ شَيْئاً غيرَ وَجْدِي

قال : قوله هَشِيبة تأويله ضَعْفٌ ، وأصلُ الهَشِيمِ
النبت إذا وَلَتْ وجف فأذرتَه الرِّيحُ ؛ قال الله
عز وجل : فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ .

وناقةٌ هَشَامٌ : سريعةُ الهزال ، وناقةٌ مِشْطِاطٌ :
سريعةُ السَّيْرِ . والهَشَّةُ : الأروية ، وجمعها
هَشَمَاتٌ . ويقال للرجل الهرم : إنه لَهْشَمٌ أهْشَامٌ .
وهِشَامٌ وهاشِمٌ وهَشِيمٌ وهَيْشَمٌ وهَيْشَانٌ ، كلها :
أساء ، والأصل فيها كلها الهَشَمُ ، وهو الكسر . والهَشَمُ
أيضاً : الحَلَبُ . ومُهَشَّةٌ : موضع ؛ أنشد نعلب :

يا رُبَّ بَيْضاء على مُهَشَّةٍ ،
أعجَبها أكلُ البَعِيرِ البَيْتَةَ

أعجَبها أي حملها على التعجب .

هَضَم : الهَضْمُ : الكَسْرُ . نابٌ هَضَمٌ : يَكْسِرُ كلَّ
شيءٍ . وأسَدٌ هَضَمٌ : من الهَضْمِ ، وهو الكسر ،
وقيل : سمي به لشدة ، وقيل : الهَضْمُ اسمٌ للأسد ،
والهَضْمُ من الرجال : القوي . الأصمعي : الهَضْمُ
الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ ؛ وأنشد :

أهْوَنُ عَيْبِ المرءِ ، إن تَكَلَّمَا ،
تَيِّتَةً تَتْرُكُ ناباً هَضِماً

والهَضْمُ : الأسدُ لشدةِ وصولته ، وقال غيره :
أخذ من الهَضْمِ ، وهو الكسر . يقال : هَضَمَهُ
وهَزَمَهُ إذا كسره . والهَضْمُ : حجرٌ أملسٌ
يُتَخَذُ منه الحِقاكُ ، وأكثرُ ما يَتَكَلَّمُ به بنو تميم ،
وربما قلبت فيه الصاد زايًا . وهَضْمٌ : رجل .

هَضَم : هَضَمَ الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُهُ هَضْماً : يَهْكُهُ .
والهَضَامُ والمَضْضُومُ والمَضْضُومُ : كلُّ دواءٍ هَضَمَ
طعاماً كالجوارِشِ ، وهذا طعامٌ سريعُ الانهضامِ
وبطيءُ الانهضامِ . وهَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً
واهْتَضَمَ وَتَهَضَّ : ظَلَمَهُ وَغَصَبَهُ وَهَرَمَهُ ، والاسمُ
الهَضِيبةُ . ورجل هَضِيمٌ ومُهَضَّمٌ : مَظْلُومٌ .

وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً : نَقَصَهُ . وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ
يَهْضِمُ هَضْماً : تَرَكَ لَهُ مِنْ شَيْئٍ عَنْ طَبِيعَةِ نَفْسِهِ .
يقال : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَظِّي طائفةً أي تَرَكَتُهُ .
ويقال : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ إذا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ . أبو
عبيد : الْمُتَهَضِّمُ والمَضْمِمْ جميعاً المَظْلُومُ . والهَضِيبةُ :
أَنْ يَتَهَضَّكَ الْقَوْمُ شَيْئاً أي يَظْلِمُوكَ . وهَضَمَ الشَّيْءُ
يَهْضِمُهُ هَضْماً ، فهو مَهْضُومٌ وهَضِيمٌ : كَسَرَهُ .
وهَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَهْضِمُ هَضْماً : كَسَرَ وَأَعْطَى .
والهَضَامُ : المُتَّفِقُ لِلْمَالِ ، وهو المَضْضُومُ أيضاً ،

١ قوله « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي
بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

والجمع هُضْمٌ ؛ قال زياد بن مُنْقِدٍ :

يا حَبْدًا ، حينَ تُنسي الرِّيحُ بارِدَةً ،
وادي أَشْيٍ وَفِثْيَانٍ به هُضْمٌ

ويُدَّ هَضُومٌ : تَجُودُ بما لَدَيْهَا ثَلَاثِيهِ فَمَا ثَبَقِيهِ ،
والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّدِيِّ ،
فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدٍ هُضْمٌ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَبُهُمَا . والهُضْمُ :
خَمَصُ البَطْنِ وَلُطْفُ الكَشْحِ . والهُضْمُ فِي
الإنسان : قلة انجفَارِ الجَنْبَيْنِ وَلِطَافَتُهُمَا ، ورجلٌ
أَهْضَمُ بَيْنَ الهَضْمِ وامرأة هَضَاءٌ وَهَضِيمٌ ، وكذلك
بطنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهْ غَنِيٌّ ،
وَأَنْ لَهْ كَشْحًا ، إِذَا قَامَ ، أَهْضَا

والهُضِيمُ : اللطيفُ . والهُضِيمُ : التَضْيِيعُ . والهُضْمُ ،
بالتحريك : انضِصَامُ الجَنْبَيْنِ ، وهو فِي الفرس عَيْبٌ .
يقال : لا يَسْتَقِ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .
والهُضْمُ : استقامة الضلوع ودخولُ أَعَالِيهَا ، وهو مِنْ
عيوب الخيل التي تَكُونُ خِلْفَةً ، قال النابغة الجعدي :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ، وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ

يقول : إن هذا الفرس لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَإِجْفَارِ تَحْزِمِهِ
كَأَنَّهُ زَفَرٌ ، فَلَمَّا اغْتَرَّقَ نَفْسَهُ بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ
تِلْكَ الزَفْرَةُ فَصَبَغَ عَلَيْهَا لَا يُفَارِقُهَا ؛ ومثله قول
الآخر :

بُنِيَتْ مَعَاقِبُهَا عَلَى مَطَوَائِمِ

أَي كَأَنَّهَا تَسَطَّطَتْ ، فَلَمَّا تَنَاءَتْ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ
سَحْوَتُهَا صِغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ، قال
الأصمعي : لَمْ يَسْتَقِ فِي الْحَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، وَلَمَّا

الفرسُ بَعُثْقِهِ وَبَطْنُهُ ، وَالْأُنْثَى هَضَاءٌ . وَالهُضِيمُ
مِنْ النِّسَاءِ : اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ؛
وَأَنشد ابن بري لابن أحرر :

هُضْمٌ إِذَا حُبُّ الْفَتَارِ ، وَهَمٌّ
تُصَّرُ ، إِذَا مَا اسْتَبْطِئَ النَّصْرُ

ورَأيت هنا جُرَازَةً مُلْصَقَةً فِي الْكِتَابِ فِيهَا : هَذَا وَهَمٌّ
مِنْ الشَّيْخِ لِأَن هَضْمًا هُنَا جَمْعُ هَضُومِ الْجَوَادِ
الْمِثْلَافِ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تُصَّرُ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قال :
وَكُلَاهُمَا مِنْ أَوصَافِ الْمَذْكَرِ ؛ قال : ومثله قول زياد
ابن مُنْقِدٍ :

وَحَبْدًا ، حينَ تُنسي الرِّيحُ بارِدَةً ،
وادي أَشْيٍ وَفِثْيَانٍ به هُضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حينَ تُنسي الرِّيحُ ياردة مثلُ قوله
إِذَا حُبُّ الْفَتَارِ ، يعني أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ
وَضِيقِ الْعَيْشِ ، وَأَضِيقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ
الْشِّتَاءِ ، وَهَذَا بَيْنَ لَا خَفَاءَ بِهِ ؛ قال : وَأَمَّا شَاهِدُ
الهُضِيمِ اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امرئ القيس :

إِذَا قُلْتُ : هَاتِي نَوْلِي ، تَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضْمُ الكَشْحِ ، رَبًّا الْمُخْلَعِلِ

وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ
أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ
الْكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَبُهُمَا ؛ الهَضْمُ ، بالتحريك :
انضِصَامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الْكَسْرُ . وَهَضْمُ
الطَّعَامِ : خِفَقُهُ . والهُضْمُ : التَوَاضُعُ . وفي حديث
الحسن : وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَيْرٌهُمْ وَلَكِنْ
الْمُؤْمِنِ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا .
وقوله عز وجل : وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ ؛ أَي مُنْهَضِيمٌ
مُنْضَمٌ فِي جَوْفِ الْجَنْفِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَضِيمٌ مَا
دَامَ فِي كَوَافِرِهِ . وَالْهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وَالْإِبْنُ

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضِم ، قال : مَرِيءٌ ، وقيل :
ناعِمٌ ، وقيل : هَضِمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج :
الهَضِمُ الداخلُ بعضُهُ في بعض ، وقيل : هو بما قيل
إن رُطْبَهُ بغير نَوَى ، وقيل : الهَضِمُ الذي يَتَهَشَّمُ
تَهَشُّبًا ، ويقال للطلع هَضِمٌ ما لم يخرج من كُفْرَاهُ
لدخول بعضه في بعض .

وقال الأثرم : يقال للطعام الذي يُعْمَلُ في وَفَاةِ
الرجل الهَضِيصَةِ ، والجمع الهَضَامُ .
والهاضِمُ : الشادخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن
سيده : الهاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ،
وقد هَضَمَهُ فانتَهَضَمَ كالتَقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقصةٌ
مَهْضُومَةٌ ومُهْضَمَةٌ وهَضِيمٌ ، للتي يُزْمَرُ بها .
ومِزْمَارٌ مُهْضَمٌ لأنه ، فيما يقال ، أَكْسَرُ يَضُمُّ
بعضها إلى بعض ؛ قال لبيد يصف نهب الحمار :

يُوجِّعُ في الصَّوَى بِمُهْضَمَاتٍ ،
يَجِينُ الصَّدْرَ من قَصَبِ العوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير ؛ قال
عنترة :

بَرَكَتْ على ماء الرِّدَاعِ ، كأنما
بركت على قَصَبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ

وأشد ثعلب لمالك بن نويرة :

كَانَ هَضِيماً من سَرَارٍ مُعَيَّنًا ،
تَعَاوَرَهُ أَجْوَاهُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضِمُ ، بالكسر : المطبئ من الأرض ،
وقيل : بَطْنُ الوادي ، وقيل : غَمَضٌ ، وربما
أُنْتُبِتْ ، والجمع أَهْضَامٌ وهَضُومٌ ؛ قال :

حتى إذا الوَحْشُ في أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا
تَغَيَّبَتْ ، رابها من خِيفَةِ رَبِّبٍ

ونحو ذلك قال الليث في أَهْضَامٍ من الأرض . أبو

عمرو : الهَضِمُ ما تَطَامَنُ من الأرض ، وجمعه أَهْضَامٌ ؛
ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف : الليلُ
وَأَهْضَامُ الوادي ؛ يقول : فاحذَرْ فإنك لا تدري لعلَّ
هناكَ مَنْ لا يُؤْمَنُ اغْتِيَابُهُ . وفي الحديث : العَدُوُّ
بِأَهْضَامِ الغِيْطَانِ ؛ هي جمع هَضَمٍ ، بالكسر ، وهو
المطبئ من الأرض ، وقيل : هي أسافلُ الأودِيَةِ من
الهَضَمِ الكسر ، لأنها مَكاسِرٌ . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : صَرَغِي بِأَثْناءِ هذا الشَّهْرِ وَأَهْضَامِ هذا
الغَائِطِ . المؤرَّج : الأَهْضَامُ الغُيُوبُ ، واحدها هَضَمٌ ،
وهو ما غيَّبها عن الناظر . ابن شميل : مَسْقِطُ
الجبل وهو ما هَضَمَ عليه أي دنا من السهل من أصله ،
وما هَضَمَ عليه أي ما دنا منه . ويقال : هَضَمَ فلانٌ
على فلانٍ أي هَبَطَ عليه ، وما سَعَرُوا بنا حتى
هَضَمْنَا عليهم . وقال ابن السكيت : هو الهَضَمُ ،
بكسر الماء ، في غُيُوبِ الأرض .

وتَهَضَّتْ للقوم تَهَضُّبًا إذا انقَدَتْ لهم وتَقاصَرَتْ .
ورجل أَهْضَمٌ : غليظُ الثنايا .

وَأَهْضَمَ المَهْرُ للإرْبَاعِ : دنا منه ، وكذلك
الفَصِيلُ ، وكذلك الناقةُ والبَهْنَةُ ، إلا أنه في
الفَصِيلِ والبَهْنَةِ الإِرْبَاعُ والإِسْداسُ جميعاً .

الجوهري : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ للإِجْدَاعِ والإِسْداسِ
جميعاً إذا ذهبت رَوَاضِعُها وطلعت غِرُّها ، قال :
وكذلك الغنم . يقال : أَهْضَمَتْ وَأَذْرَمَتْ وَأَقَرَّتْ .

والمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْبِ يَخْلَطُ بالمِسْكِ
والبانِ . والأَهْضَامُ : الطيبُ ، وقيل : البَخُورُ ،
وقيل : هو كلُّ شيءٍ يُتَبَخَّرُ به غير العود واللبَنِي ،
واحدها هَضِمٌ وهَضَمٌ وهَضْمَةٌ ، على توهم حذف
الزائد ؛ قال الشاعر :

كَانَ رِيحَ خَزَامَاها وَحَنَوَاتِها ،
باليلِ ، رِيحُ بَلَنْجُوجٍ وَأَهْضَامِ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدخانُ شُبّهَ بالآ
نفٍ ، يوماً ، بشتوةٍ أهضاماً

يعني من شدة الزمان ؛ وأنشد في الأهضامِ البحورِ
للعجاج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَرْبُورِ
مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ

القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور :
أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكَنَّسَ فيها ،
شَبّهَ رائحةَ بعرها برائحة هذه العطور .
وأهضامُ تَبَالَةٍ : ما اطمان من الأرض بين جبالها ؛
قال لبيد :

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ، كَأَنَّمَا
هَيْطًا تَبَالَةٌ مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا

وتَبَالَةٌ : بلدٌ مُخَصَّبٌ معروف . وأهضامُ تَبَالَةٍ :
قراها . وبنو مُهَضَّبَةٍ : حي .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في
شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ هَضَمَ طَعَامُهُمْ ؛
المَهْطَمُ : سرعةُ الهَضْمِ ، وأصله المَهْطَمُ ، وهو
الكسرُ ، فقلبت الحاء هاءً .

هقم : الهَقْمُ : الشديدُ الجوعُ والأكل ، وقد هَقِمَ ،
بالكسر ، هَقَمًا ، وقيل : الهَقْمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ
الطعامِ فَلَا يَتَخِمُ . والهَقْمُ ، مثلُ المِجْفِ : الرجلُ
الكثيرُ الأكلِ . وَتَهَقَّمُ الطَّعَامُ : لَقِيَهُ لُقْمًا عَظَمًا
مُتَتَابِعَةً . والهَقْمُ : البحر . ومَجَرَّ هَقْمٌ وَهَقْمٌ :
واسعٌ بعيدُ القعرِ . والهَقْمُ : حكاية صوتِ
اضطرابِ البحرِ ؛ قال :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَيْمِيمٍ مَدْعَا ،
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَقْمًا فَهَقْمًا

وَالْهَقْمُ وَالْهَقْمَانِي : الظِّلْمُ الطَوِيلُ ؛ قال ابن سيده :
وَأَطْنُ الضَّمِّ فِي قَافِ الْهَقْمَانِي لَفَةً ، الْأَزْهَرِي : قَالَ بَعْضُهُم
الْهَقْمَانِي الطَوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقَعْسِيِّ :

مَنْ الْهَقْمَانِيَّاتِ هَيْتُ ، كَأَنَّهُ
مِنَ السَّنَدِ ذُو كَبَلَيْنِ أَفَلَّتْ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهرى في الرباعي أيضاً ، شَبّهَ هذا الشاعرُ
الظِّلْمَ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفَلَّتْ مِنْ وَثَاقٍ . ويقال :
الْهَقْمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال في الْهَقْمِ
الظِّلْمِ : إِنَّهُ الْهَيْتُ ، والميمُ زائدة . وَالْهَقْمُ :
صوتُ ابْتِلَاعِ اللُّغْمَةِ . ابن الأعرابي : الهَقْمُ أصواتُ
شربِ الإبلِ الماءِ ؛ قال الأزهرى : جعله جمع هَقْمٍ
وهو حكاية صوتِ جَرْعِهَا الماءَ ، كما قال رؤبة :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقْمًا وَهَقْمًا ،
كَالْبَحْرِ مَا لَقِيْتَهُ تَلَقْمًا

وقيل في قوله :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقْمًا وَهَقْمًا

إِنَّهُ شَبّهَهُ بِفَعْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَهَقْمٌ : حكاية
كَهْدِيرِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَقْمًا وَهَقْمًا

أَرَادَ حكايةَ أَمْوَاجِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ رُؤْبَةِ :

يَكْفِيهِ مِجْرَابُ الْعِدَى تَهَقُّمُهُ^١

قال : وَهُوَ قَهْرُهُ مِنْ يُعَارِبُهُ ، قال : وَأَصْلُهُ مِنْ
الْجَائِعِ الْمَهْقِمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهَقُّمُهُ

قال : تَهَقَّمَهُ حِرْصُهُ وَجَوْعُهُ .

١ قوله « يَكْفِيهِ النَّح » صدره كما في التكملة :

« أَحْسَسَ وَرَأَدَ شَجَاعَ مُقَدِّمَهُ »

والوراد : الذي يرد حومة القتال يفشاها ويأنيها ، ومقدمه : إقدامه ،
والمحراب : البصير بالحرب .

هكـم : الهكـمُ : المتَّعَمُّ على ما لا يعنيه الذي
يتعرَّض للناس بشـرِّه ؛ وأنشد :

تَهَكِّمُ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلًا

وقد تَهَكِّمُ على الأمرِ وتهكِّمُ بنا : زَرَى علينا
وعَيَّت بنا . وتهكِّمُ له وهكِّمُه : غَنَاه .
والتهكُّمُ : التكبُّرُ . والمُسْتَهَكِّمُ : المتكَبِّرُ .
والمُسْتَهَكِّمُ : المتكَبِّرُ ، وهو أيضاً الذي يتهدَّمُ
عليك من الغيظ والحُمق . وتهكِّمُ عليه إذا اشتد
غضبه . والتهكُّمُ : التَّبَخُّثُ بطراً . والتهكُّمُ :
السُّبُلُ الذي لا يُطَاق . والتهكُّمُ : تَهْوَرُ البئرُ .
وتهكَّمتُ البئرُ : تَهَدَّمت . والتهكُّمُ : الطُّغْنُ
المُدارِكُ . وتهكَّمتُ : تَعَقَّيْتُ . وهكَّمتُ
غيري تهكِّمياً : غَنَيْتُهُ ، وذلك إذا انتَبَرَيْتَ
تُعَقِّيَ له بصوت . والتهكُّمُ : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جَعَلَ
يَتَهَكِّمُ في أي يستهزئ ويستخف . وفي حديث
عبد الله بن أبي حذَرْدٍ : وهو يمشي القَهْقَرَى ويقول
هَلُمَّ إلى الجنة ، يَتَهَكِّمُ بنا . وقول سَكِينَةَ
لهِشَام : يَا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكِّمُ بنا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التهكُّمُ حديثُ
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزيادِ المِلْقَطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ
أَفْبَهَهُ ، لَوْ كَانَ عَتِي يَفْهَهُ

مِنْ ذَكَرَ لِي دَلَّتْهُمْ تَهَكُّمُهُ ،

وَالدَّهْرُ يَفْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجَبُهُ

وقال : التهكُّمُ الوقوعُ في القوم ؛ وأنشد لِنَهْيكِ
ابن قَعْنَب :

تَهَكِّمُنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَزَعَّنَا ،

فَلَا إِنْ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكِّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهلِّيمُ : اللاصِقُ من كل شيء ؛ عن كراع .
والهَلَامُ : طعامٌ يُتَّخَذُ من لحمٍ عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا .
والهَلْمُ : ظِيَاءُ الجبال ، ويقال لها الهَلْمُ ، واحدا
لِهْمٍ ، ويقال في الجمع لِهْمٌ .

والهَلِمَانُ : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛
قال ابن جني : إنما هو الهَلِمَانُ على مثال فِرَ كَان .
أبو عمرو : الهَلِمَانُ الكثير من كل شيء ؛ وأنشد
لكثيرِ المُحَارِبِي :

قَدْ مَنَعَنِي الْبُرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ ،

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هَلِمَانُ ،

وَهِيَ تُخَنِّدِي بِالْمَقَالِ الْبَنِيَانُ

الْحَنَذَةُ : القول القبيح ، والبَنِيَانُ : الرديء من
المنطق . والهَلِمَانُ : المالُ الكثير ، وتقول :
جاءنا بالهَيْلِ والهَلِمَانِ إذا جاء بالمال الكثير ،
والهَلِمَانُ ، بفتح اللام وضما . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يَقْدَمُ به الغائبُ أو يكون له :
جاء فلان بالهَيْلِ والهَلِمَانِ ، بفتح اللام .

وهَلْمٌ : بمعنى أَقْبِلْ ، وهذه الكلمة تركيبيَّة من ها
التي للتنبيه ، ومن لَمْ ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هَلْمٌ هَا ضمت إليها لَمْ وجُعِلَتَا كالكلمة الواحدة ،
وأكثرُ اللغات أن يقال هَلْمٌ للواحد والاثنين والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هَلْمُ إِلَيْنَا وَهَلْمُ شَهْدَاكُمْ ؛
وقال سيبويه : هَلْمٌ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،
وأهلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَهَا ، وأما في لغة بني تميم وأهل

١ قوله « والهلام » قال في القاموس : كقرب ، وضبط في الأصل
وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومنها المحكم
والتهذيب .

نجد فإنهم يُجرونه مُجرى قولك رُدْ ، يقولون للواحد هَلُمَّ كقولك رُدْ ، وللاثنين هَلُمَّا كقولك رُدَّا ، وللجميع هَلُمُّوا كقولك رُدُّوا ، وللاثنى هَلُمِّي كقولك رُدِّي ، وللاثنتين كالاثنين ، ولجماعة النساء هَلُمُنَّ كقولك ارُدُّنَّ ، والأوّل أفصح . قال الأزهري : فُتِحت هَلُمَّ أنها مُدْعَمَةٌ كما فُتِحت رُدْ في الأمر فلا يجوز فيها هَلُمَّ ، بالضم ، كما يجوز رُدْ لأنها لا تتصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلُمَّ شُهداءكم ، أي هاتوا شُهداءكم وقربوا شُهداءكم . الجوهري : هَلُمَّ يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لُئِمَّ من قولهم لَمَّ الله شَعْنَهُ أي جمعه ، كأنه أراد لُئِمَّ نَفْسُكَ إلينا أي اقرب ، وها للتنيب ، وإنما حذفت ألِفُها لكثرة الاستعمال وجُعِلَ اسماً واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لُئِمَّ لَحِقَتْها الماء للتنيب في اللفتين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الحفيفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الحفيفة والثقيلة لأنهم قد أجرونها مُجْرَى الفعل ، ولها تعليل . الأزهري : هَلُمَّ بمعنى أعط ، يدلّ عليه ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حَبَسَ ، فقال : هَلُمِّي أي هاتيهما أعطيتنيها . وقال الليث : هَلُمَّ كلمة دُعُوَةٌ إلى شيء ، الواحدُ والاثنان والجمع والتأنيب والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلُمَّ إلى كذا ، قلت : إلامَ أَهَلُمَّ ؟

وإذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلُمَّ ، بفتح الألف والماء ، أي لا أعطيك . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِيُذَادَنَّ رجالٌ عن حَوْضِي فَأُتَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ إِنْقال : إنهم قد بدّلوا ، فأقول فسُحِقاً إقال الليثاني : ومن العرب من يقول هَلُمَّ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلُمِّي وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثِقَةٍ ، وقد هَلُمَمْتُ فهاذا . وهَلُمَمْتُ بالرجل : قلت له هَلُمَّ . قال ابن جني : هَلُمَمْتُ كَصَغَرْتُ وَشَمَلْتُ ، وأصله قبل غير هذا ، إنما هو أوّلُها للتنيب لَحِقَتْ مثل اللام ، وَخَلِطَتْ ها بَلُمَّ تأكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الألف لذلك ، ولأنّ لامَ لُئِمَّ في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أوّلُ أَلُمَمَّ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلُمَمْتُ فصارت كأنها فَعَلَمْتُ من لفظ هَلِمَ ، وتوسّيت حال التركيب . وحكى الليثاني : من كان عنده شيء فليَهْلِكْهُ أي فليؤتِه . قال الأزهري : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلُمَّ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَيِّتْ لك ؛ قال المبرد : بنو تميم يعملون هَلُمَّ فعلاً صحيحاً ويعملون الماء زائدة فيقولون هَلُمَّ يارجل ، وللاثنين هَلُمَّا ، وللجمع هَلُمُّوا ، وللنساء هَلُمُنَّ لأن المعنى التَّسْمُنُ ، والماء زائدة ، قال : ومعنى هَلُمَّ زِيداً هاتِ زِيداً . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هَلُمُنَّ وهَلُمُنَّ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلُمِّنْ يا نِسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ التصرف من أَمَمْتُ أَوْمَ أُمَّ ، فَعَمِلُوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

يقول : هو طويل يُقلص عنه سليله لطوله ، والشليل .
الدُّرْعُ . والمِلْقَامُ : السيد الضخم القائم بالحملات ،
وكذلك المِلْقَمُ ؛ قال :

فإنَّ حَظِيْبُ مَجْلِسٍ أَرَمَا
بِحَظِيْبِي ، كُنْتُ لَهَا هِلَقَمًا
وبالحملاتِ لها لِهَمًا

والمِلْقَمُ والمِلْقَامُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ من الإبل
خاصة ، وربما استعمل لغيرها . ويجرُّ هِلَقَمُ :
كانه يلبثهم ما طُرح فيه . وهَلَقَمَ الشيءُ :
ابتلعه . والمِلْقَمُ : المبتلع . ورجل هَلَقَمُ
وجرَّضِمُ : كثير الأكل ؛ قال :

بَاتَتْ بَلِيلٌ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدَ
هُلَقَمٌ بِأَكْلِ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وهِلْقَامٌ وهِلْقَامَةٌ كذلك . والمِلْقَامُ : الأسد .
وهِلْقَامُ : اسم رجل .

هم : الهم : الحزن ، وجعه هموم ، وهبَّ الأمرُ
هَمًّا وهَمَّةً وأهَمَّ فاهَتَمَ وأهَمَّتْ به . ولا هَمَامَ
لي : مبنية على الكسر مثل قَطَامٍ أي لا أهتمُ .
ويقال : لا مَهْمَةً لي ، بالفتح ، ولا هَمَامَ ، أي لا أهتمُ
بذلك ولا أفعله ؛ قال الكمي يمدح أهل البيت :
إن أُمْتُ لا أُمْتُ ، ونَفْسِي نَفْسَا
نِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِ
عَادِلًا غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا
بِهِمْ ، لا هَمَامَ لي لا هَمَامَ !

أي لا أهتمُ بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قَطَامٍ ؛
يقول : لا أَعْدِلُ بهم أحدًا ، قال : ومثلُ قوله لا
١ قوله « أَرَمَا » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المحكم والتهديب :
أَلَا . وقوله « حَظِيْبِي » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمحكم :
بَحْطِي . وقوله « لَهَا » كذا بالأصل والمحكم والتهديب ، وفي
التكملة : له .

أَهْلِمُ ولا أَهْلَمُ ولا أَهْلَمْتُ ولا أَهْلَمْتُ ، قال :
ومعنى هَلَمْتُ أَقْبَلْتُ ، وأصله أَمُّ أي أَقْصَدْتُ ، فَضَمُوا
هَلْ لِي أَمُّ وجعلوها حرفاً واحداً ، وأزالوا أَمُّ عن
التصريف ، وحوَّلوا ضمة همزة أَمُّ إلى اللام وأسقطوا
الهمزة ، فانصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء .
يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلَمُّ ، مُوحَّدَ هَلَمُّ
لأنه مُزَالٌ عن تصرف الفعل وشبَّه بالأدوات كقولهم
صَهْ وَمَهْ وإيهِ وإيهاً ، وكل حرف من هذه لا يُقْسَى
ولا يجمع ولا يؤنث ، قال : وقد يوصل هَلَمُّ باللام
فيقال : هَلَمُّ لك وهَلَمُّ لكما ، كما قالوا هَيْتَ لك ،
وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هَلُمْنِ يا رجل ،
وللمرأة : هَلُمْنِ ، بكسر الميم ، وفي التنثية هَلُمْنَانِ ،
للمؤنث والمذكر جميعاً ، وهَلُمْنِ يا رجال ، بضم
الميم ، وهَلُمْنَانِ يا نسوة ، وإذا قيل لك هَلَمُّ إلى
كذا وكذا ، قلت : إلامَ أَهْلَمُّ ، مفتوحة الألف
والماء ، كأنك قلت إلامَ أَلَمُّ ، فتراكمت الماء على ما
كانت عليه ، وإذا قيل هَلَمُّ كذا وكذا ، قلت : لا
أَهْلَمُّه أي لا أعطيه ؛ قال ابن بري : حقُّ هذا أن
يذكر في فصل لَسَمَ لأن المَاءَ زائدة ، وأصله هَالَمُّ .

هَلْدَم : الهَلْدَمُ : اللَّبْدُ الغليظُ الجافي ؛ قال :

عليه من لبْدِ الزَّمانِ هَلْدِمَةٌ ١

لبْدُ الزَّمانِ : يعني الشيب . والهَلْدَمُ : المعجوزُ .
هَلَقَم : الهِلْقَامَةُ والهِلْقَامَةُ : الأكل . والمِلْقَامُ :
الطويل ، وقيل : الضخمُ الطويلُ ، وفي التهذيب :
الفرسُ الطويلُ ؛ قال مُدْرِكُ بنِ حِصْنٍ ، وقيل هو
لِحْدَامُ الأَسَدِيِّ ، قال وهو الصحيح :
أبناء كلِّ نَجِيبةٍ لَنَجِيبةٍ ،
ومُقَبِّلُ بِسَلِيلِهِ هِلْقَامُ

١ قوله « عليه الخ » مدره كما في التكملة :
فجاء عود خندقي فتممه

هَمَامُ قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :
هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْنِي
عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبْرَ . وَأَهْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا
أَفْلَقْتُكَ وَحَزَنْتُكَ . وَالْأَهْتَامُ : الْإِعْتَامُ ، وَاهْتَمُّ
لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ
بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا
أَهَمَّكَ ؛ جَعَلَ مَا تَقْبَلُ فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمَّكَ أَيْ لَمْ يُهِمَّكَ
هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ ،
وَقِيلَ : مَا أَفْلَقْتُكَ ، وَقِيلَ : مَا أَذَابَكَ .

وَالِهِيَّةُ : وَاحِدَةُ الْهِمَمِ .

وَالْمِهْمَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُحْرِقَةُ . وَهِيَ
السَّقْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْصَهُ . وَهَمْنِي
الْمَرَضُ : أَذَابَنِي . وَهَمَّ الشَّعْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَذَابَهُ ؛
وَأَنْتَهَمَ هُوَ .

وَالْهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
بَعِيْرَهُ :

وَأَنْتَهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْهَارِي

عَنْ جَرَرٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي

أَيُّ ذَهَبَ سِنُّهُ . وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّعْمِ : كَثِيرُ
الْإِهَالَةِ . وَالْهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّخْصَةِ إِذَا
سُوِيَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يَسْمَى هَامُومًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَمٌّ إِذَا أَغْلِيَا ، وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ :
الْإِنْهَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَاةِ بَعْدِ مُجُودِهِ
وَصَلَابَتِهِ مِثْلُ الثَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : أَنْتَهَمَ .
وَأَنْتَهَتْ الْبُقُولُ إِذَا طَيَّخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتْ
الْشَّمْسُ الثَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْغُرُورُ النَّاقَةَ يَهْمُهَا
هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَأَنْتَهَمَ الشَّعْمُ
أَيْ قَوْلُهُ « الْهَارِي » أَنْتَهَدَ فِي مَادَةِ جَرَزٍ : الْوَارِي ، وَكَذَا الْمَحْكَمُ
وَالْتَهْدِيبُ .

وَالْبَرْدُ : ذَابَا ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُتَنَهَمِ ،

تَحْتَ عَرَائِنِ أَنْوْفٍ شَمِّ

وَالْمُهَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مَهْمُومٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

يُهَمُّ فِيهَا الْقَوْمُ هَمُّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وَهُمَامُ
الْتَّلَجُ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحُ بَيْنَ حَبَاوَيْنِ أَحْصَيْنَا

مُتَمَعًا ، كَهُمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ الشَّيْءَ . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّغْنِ
إِذَا حَلَبَهُ ، وَأَنْتَهَمَ الْعَرَقُ فِي جَيْبِنِهِ إِذَا سَالَ ؛
وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْمَهَامِ بِمَعْنَى الْمُهُومِ :

طَرَفًا ، فَتِلْكَ هَمَاهِي أَقْرَبِيهَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلَا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهْمُهُ هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ .
وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ
وَهْمٌ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : هَمَّتْ
زَلِيلًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ،
فَبَيَّنَ الْمَهْمَتَيْنِ فَرَّقَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقُرَأَتْ
غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أُتِبَتْ عَلَى قَوْلِهِ :
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الْآيَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ
بِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا
عَلَى أَنْ يَفْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ وَقَفُّوا عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُم
أَمَرَ بِتَنْحِيئِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَتَّاهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا ؛ وَفِي

حديث سَطِيح :

سَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الهمِّ سَتِيرٌ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهمُّ : ما همَّ به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهمَّةُ والهمَّةُ : ما همَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الهمِّ ، وإِنَّهُ لَصَغِيرُ الهمَّةِ ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهمَّةِ والهمَّةِ ، بالفتح .

والهُمامُ : الملكُ العظيمُ الهمَّةِ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَمَّا الملكُ الهُمامُ ، أي العظيمُ الهمَّةِ . ابن سيدة : الهُمامُ اسمٌ من أساء الملكُ لِعَظِيمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا هَمَّ بأمرٍ أمضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذُ كما أَرَادَ ، وقيل : الهُمامُ السيدُ الشجاعُ السَّخِيُّ ولا يكون ذلك في النساء . والهُمامُ : الأسدُ ، على التشبيه ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وَهَمًا ولا مَهْمَةً .

والهمَّةُ والهمَّةُ : الهوى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وهَمَّكَ من رجلٍ أي حَسَبَكَ . والهمُّ ، بالكسر : الشيخ الكبيرُ البالي ، وجعهُ أَهْمَامٌ . وحكى كراع : شيخٌ هَمَّةٌ ، بالهاء ، والأثنى هَمَّةٌ بِيَنَّةِ الهمامةِ ، والجمع هَمَّاتٌ وهَمَاتٌ ، على غير قياس ، والمصدر الهُمومةُ والهمامةُ ، وقد انتهم ، وقد يكون الهمُّ والهمَّةُ من الإبل ؛ قال :

ونابٌ هَمَّةٌ لا خَيْرَ فيها ،

مُشَرَّمَةٌ الْأَسَاعِيرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الهمُّ من الحزنِ ، والهمُّ مُصْدَرٌ هَمَّ الشَّعْمَ هَمًّا إِذَا أَذَابَهُ . والهمُّ : مصدر هَمَّمتْ بالشيء هَمًّا . والهمُّ : الشيخُ البالي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهمِّ الكبيرِ ولا الطَّغْلِ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِوَجَلِ هِمٍّ ، الهمُّ ، بالكسر :

الكبيرُ الثاني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأمرُ 'جِيُوشُهُ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً ؛ وفي شعر حميد :

فَحَمَلُ الهمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا

والهامَّةُ : الدابةُ . ونِعَمَ الهامةُ هذا : يعني الفرس ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيتُ هامَّةً أَحْسَنَ منه . يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما . ويقال للدابة : نِعَمَ الهامةُ هذا ، وما رأيتُ هامَّةً أَكْرَمَ من هذه الدابة ، يعني الفرس ، الميمُ مشددة . والهميمُ : الدَّيِّبُ . وقد هَمَّمتْ أَهْمٌ ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهميمُ : دوابُّ هَوَامِ الْأَرْضِ . والهوامُ : ما كان من حَشَّاشِ الْأَرْضِ نحو العقارب وما أَشَبَّهَا ، الواحدة هامةٌ ، لأنها تَهْمُ أَي تَدِبُ ، وهَمِيمُهَا دَيْبِيهَا ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلي يصف سيفاً :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وقد هَمَّتْ تَهْمٌ ، ولا يقع هذا الاسم إلا على المَخُوفِ مِنَ الْأَحْشَاءِ . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فيقول : أُعِذْ كُلاًمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قال شمر : هامةٌ واحدة الهوامُ ، والهوامُ : الحياتُ وكلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهُوَ السَّوَامُ ، مشددة الميم ، لأنها تَسْمُ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلَ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا ، قال : ومنها القَوَامُ ، وهي أمثال القنَافِذِ وَالْفَأْرِ وَالْيَرَابِيعِ وَالْحَنَافِيسِ ، فهذه ليست بهوامٌ ولا

١ قوله « كِنَازًا » تقدم هذا البيت في مادة جامد بنظر كبارنا والصواب ما هنا .

سوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
وقال ابن بُزُج : الهامة الحية والسامة العقرب .
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد ستمته ،
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عُجْرة :
أَيُّ ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟ أراد بها القمل ، سبأها
هوامٌ لأنها تدب في الرأس وتهيم فيه . وفي
التهديب : وتقع الهوام على غير ما يدب من
الحيوان ، وإن لم يقتل كالخسرات .

ابن الأعرابي : هم لفسك ولا تهيم لهؤلاء أي
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أتهيمته
أنتظر أين هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أتهيمته
أي أطلبه . وتهيم الشيء : طلبه .

والهيمية : المطر الضيف ، وقيل : الهيمية من
المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :

منطولة من رياض الخرج هيجهما ،
من لف سارية لونه ، تهيم

والهيمية : مطر لين دقاق القطر . والمهموم :
البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إن لنا قليدماً هموما ،
يزيده مخج الدلا جوموا

وسحابة هموم : صوب المطر . والهيمية من اللبن :
ما محقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم ينخض .
وتهيم رأسه : فلاة . وهيمت المرأة في رأس
الصبي : وذلك إذا نومت بصوت ترتقه له . ويقال :
هو يتهيم رأسه أي يقلبه . وهيمت المرأة في
رأس الرجل : فلتته . وهو من همانهم أي خشارتهم
كقولك من همانهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من
لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهتام : اسم رجل .

والهمهمة : الكلام الخفي ، وقيل : الهمهمة تردد
الزئير في الصدر من الهم والحرز ، وقيل : الهمهمة
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
يوم الفتح مخاطب امرأته :

إنك لو شهدتنا بالخدمة ،
إذا قر صفوان وفر عكرمة ،

وأبو يزيد قائم كالوثيمة ،
واستقبلتهم بالسيف المسلمة ،

يقطعن كل ساعد وجنحة
ضرباً ، فما تسع إلا عنقه ،

لهم نيت خلقتنا وهنمة ،
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة

وأنشد هذا الرجز هنا الخدمة ، بالخاء المهملة ،
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهمهمة :
نحو أصوات البقر والفيلة وأشياء ذلك . والهماهيم :
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهنهم الرعد
إذا سمعت له دويًا . وهنهم الأسد ، وهنهم الرجل
إذا لم يبين كلامه . والهمهمة : الصوت الخفي ،
وقيل : هو صوت معه بحج .

ويقال للقصب إذا هزته الريح : إنه لهمهموم . قال
ابن بري : المهموم المصوت ؛ قال رؤبة :

هز الرياح القصب المهموما

وقيل : الهمهمة ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث
ظبيان : خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلاماً
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهمهمة صوت البقرة .
وقصّب هموم : مصوت عند تهزيز الريح .
وعكّر هموم : كثير الأصوات ؛ قال الحكمم

١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الْحَضْرِيَّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْدَادًا بِهِ عَلَى الْمُتَهَمُونَ الْكَثِيرِ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْمُتَهَمُوا
السَّجُورِيَّ لَا رَعَى مُسِيًّا

وَالْمُتَهَمُومَةُ وَالْمُتَهَمَاتُ : الْعَكَرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَحِمَارُ هِنَمٍ : يُهَنِّمُ فِي صَوْتِهِ يُرَدِّدُ النَّهْيَ فِي صَدْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأُنْثَى :

خَلَّى لَهَا مَرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا ، لَاحِقُ الصَّفَلَيْنِ هِنَمٍ

وَالْهِنَمِ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ هَنِمَ . قَالَ الْحَيَّانِيُّ : وَسِعَ الْكِسَائِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : هَنَمًا . وَهَنَمًا . يَاهَذَا ، أَيُّ لَمْ يَبْقِ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

أَوَلَمَنْتَ ، يَا خَيْرُتَ ، شَرُّ إِبْلَامَ ،
فِي يَوْمٍ نَحْسِرُ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامَ
مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ ،
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَنَمًا !

أَيُّ لَمْ يَبْقِ شَيْءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ خَيْرُتٌ عَلَى مِثَالِ سِتْوَرٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ الْحَسْبُ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَنَمًا وَحَمَامًا وَمَخْمَاحَ أَمٍّ لَفَقَى مِثْلَ مِرْعَانَ وَوَشَكَانَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْمِلَتْ فِي الْحُبْرِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةُ وَهَمَامٌ ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ هَمَّ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ هَمَّ بِالْمَرِّ ، رَشِدَ أَمْ غَوِيَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْمُومُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةُ ، وَالْقِرْوَا حُ الَّتِي تَعَافُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ ، فَلِذَا جَاءَتْ الدَّهْدَاهُ

شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ، وَهِيَ الصَّغَارُ . وَالْمَهْمُومُ : النَّاقَةُ تُهَنِّمُ الْأَرْضَ بِفِيهَا وَتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ : خَيْرُ النَّبِقِ الْمَهْمُومُ الرَّهْمُ الَّتِي كَانَتْ عَيْنَيْهَا عَيْنَنَا مَحْمُومَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هُمُ مِنْهُمْ ، أَيُّ حَكْمُهُمْ حَكَمَ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

هَمٌّ : الْمَهْمُومُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كُلُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْمَهْمِ ،
وَقَدْ أَتَاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَيْتُكَ الْعِيرُ . وَالْمِهْنَةُ مِثَالُ الْمِلْعَةِ : الْحَرَزُ الَّذِي تَوَخَّذَ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . حَكَى الْحَيَّانِيُّ عَنْ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْنَاهُ بِالْمِهْنَةِ ، بِالْبِلَامِ زَوْجَ وَبِالْبَاهِ أُمَّهُ ؛ وَمِنْ أَسْمَاءِ خَرَزَ الْأَعْرَابِ الْعَطْفَةُ وَالْقَضْطَةُ وَالْكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلْوَانَةُ وَالْمَهْبَرَةُ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ هَيْنُومٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ

وَهَائِمَةٌ بِحَدِيثٍ : نَاجَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْنَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلِمَ ،
إِلَّا وَسَاوَيْسَ هَيَانِمٍ الْهَتَمَ

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَا هَذِهِ الْمِهْنَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِهْنَةُ الْكَلَامُ الْحَقِي لَا يُفْهَمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَيْتِ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُجْعَرَ وَالْقَائِلِيَّ ،
إِذَا هُمُ بِهَيْنَمَةٍ هَتَمُوا

وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْنَمٌ فِي الْمَقَامِ أَيُّ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ : هُنَا وَهُنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنُهَا

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قَيْلُ ، وَجَحَكُ اِقْتَمُ فَهَيْتُمُ

أي فادعُ الله . والهيئة : الدندنة . ويقال للرجل الضعيف : هيئة . والهيئة والهيئة والهيئة والهيئة والهيئة والهيئة والهيئة والهيئة ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيْتُمُ . والمهينيم : الثمام . وبنو هَيْتَامٍ : حي من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح . هندم : الأزهري : الهندام الحسن القد ، معرب . هوم : الهوم والتهوم والتهويم : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مشفوه أخو قَنْصٍ ،
ما تَطْنَعُمُ العَيْنُ نَوْمًا غيرَ تَهْوِيمٍ

وهوم الرجل إذا هز رأسه من الثعاس ، وهوم القوم وتهوموا كذلك ، وقد هومنا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التهويم . وفي حديث رقيقة : فبينما أنا نائمة أو مهومة ؛ التهويم : أول النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامة : رأس كل شيء من الروحانيين ؛ عن الليث ؛ قال الأزهري : أراد الليث بالروحانيين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شبل : الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام ترى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري : الهامة الرأس ، والجمع هام ، وقيل : الهامة ما بين حرقبي الرأس ، وقيل : هي وسط الرأس ومُعْظَمُهُ من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة . أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المفرق ، وهو فرق الرأس بين الجبين إلى الدائرة ، وكانت العرب تزعم أن روح القتل الذي لم يدرك

بثأره تصيرُ هامة فتزقو عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

وميتا الذي أبكى صدّي بن مالك ،
ونفّرَ طيراً عن مُعادةٍ وقفا

يقول : قتل قاتله فنكرت الطير عن قبره . وأزقيت هامة فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن تك هامة بهراة تزقو ،
فقد أزقيت بالمرؤنين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل يخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ؛ ومنه قول ذي الإصبع :

يا عبثرو ، إن لا تدع شئسي ومنقضي ،
أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غداً ؛ قال كثير :

وكل خليل رائي فهو قاتل
من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتركت المطي هامة ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة ، أو هو جمع هائم وهو الذهاب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبت على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدو ولا هامة ولا صفر ؛ الهامة : الرأس واسم طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيد : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى ، فتفاه الإسلام ونهاهم عنه ؛

ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو ، وذكره
الجهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :
سُلِّطَ الموتُ والمنونُ عليهم ،
فلهمُ في صدَى المقابرِ هامُ
وقال ليبد :

فليس الناسُ بعدَكَ في تغيّرٍ ،
ولا همُ غيرُ أصداءِ وهامٍ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صقر ؛ كانوا
يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبح
فلان هامة إذا مات . وبنات الهام : مَخْ الدِّماغُ ؛
قال الراعي :

يُزِيلُ بناتِ الهامِ عن سَكِينَتِها ،
وما يَلْقَاهُ من ساعِدٍ فهو طائِحُ

والهامة : غيمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بري
للطرماح :

وفنّ أجازت بالأقصرِ هامنا
طهيةً ، يومَ الفارِعينِ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكبرى التي كلُّ هامةٍ ،
وإن عَظَمَتْ ، منها أذلُّ وأصغرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمن هامة أم من
لهامة ؟ أي من أشرافها أنت أو من أوساطها ،
فشبه الأشراف بالهام ، وهو جمع هامة الرأس .
والهامة : جماعة الناس ، والجمع من كل ذلك هام ؛
قال جريرة بن أشتيم :

ولَقَلَّ لي ، بما جعلتُ ، مَطِيَّةٌ

في الهامِ أركبها ، إذا ما ركبوا

يعني بذلك البليّة ، وهي الناقة تُعَقَّل عند قبر

صاحبها حتى تبلى ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن
صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغير يألفُ المقابرَ ،
وقيل : هو الصّدَى ، والجمع هام ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسفَ النازحَ المجهولَ معسِفُهُ
في ظلِّ أخضرٍ يدعُو هامه البومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا
بلي ، والجمع أيضاً هام . ويقال : لما أنت من
الهام . ويقال للفرس هامة ، بتخفيف الميم ، وأنكرها
ابن السكيت وقال : إنما هي الهامة ، بالتشديد . ابن
الأنثري في الحديث : اجتنبوا هوم الأرض فإنها
مأوى الهوام ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور
هزم الأرض ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي :
لست أذري ما هوم الأرض ، وقال غيره : هوم
الأرض بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامة : موضع
من دون مصر ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مارسَنَ رَمْلَ الهامةِ الدّهاسا

وهامة : اسمُ حائِطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغُلبِ من عضدانِ هامةٍ شرّبت
لِسَقْيٍ ، وجئتُ للتواضِحِ بشرّها

الهومة : القلاة ، وبعضهم يقول الهومة والهومة ،
 وذكر ابن الأنثري في هذه الترجمة قال : وفي حديث
صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في سفرٍ إذ ناداه أعزائي بصوتٍ جهوريٍّ يا محمد ،
فأجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بتخوٍ من
صوته : هاؤم ، بمعنى تعالٍ وبمعنى نُخْذُ ، ويقال
للجماعة كقوله عز وجل : هاؤم اقرؤوا كتابيية ،
وإنما رفعَ صوته ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق
الشفقة عليه لئلا يخبِطَ عمله ، من قوله عز وجل :

لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ؛ فَعَذَرَهُ
بِحَبْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صَوْتَهُ حَتَّى
كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لَفَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ
ضُرُورَتِنَا إِلَى شِفَاعَتِهِ وَفَاقَتَنَا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَوْوَفٌ
رَحِيمٌ .

هيم : هَامَتْ النَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَغْبَةٍ
كَهَمَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

والهيامُ : كالجنون ، وفي التهذيب : كالجنون من
العشق . ابن شميل : الهيامُ نحو الدُّوَارِ جنونٌ يأخذ
البعيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يقال : بعيرٌ مهَيُومٌ . والهيمُ :
دَاءٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيرُ .
وفي حديث عكرمة : كَانَ عَلِيٌّ أَغْلَمَ بِالْمُهَيَّمَاتِ ؛
يقال : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى
الْمُهَيَّمَاتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِ عَشْقٍ ،
هَامَ بِهَا هَيْمًا وَهَيْوَمًا وَهَيْمَانًا وَتَهْيَامًا ،
وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ :
فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ

قال سيبويه : هذا بابٌ ما تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ
فَعَلْتَ فَتُلْحِقُ الزَّوَادَ وَتَبْنِي بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ
قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتَ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ
الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَهْذَارِ وَنَحْوِهَا ،
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتَ ، وَلَكِنْ لَمَّا
أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ بَنِيَتِ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتِ فَعَلْتَ
عَلَى فَعَلْتَ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٌ :

وَإِنِّي ، وَتَهْيَامِي بَعْزَةً ، بَعْدَمَا
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّيْتَ

قال ابن جني : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ
تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَفْتَنِي بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
وَخَبَرَهُ قَوْلُهُ بَعْزَةً ، وَجَمَلَ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي

بَعْزَةً اعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنْ وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرَبًا
مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا يَقُولُ : إِنَّكَ ، فَأَعْلَمَ ،
رَجُلٌ سَوِيٌّ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، سَجِيلٌ
الْمَذْهَبُ ، وَهَذَا الْفَصْلُ وَالْإِعْرَاضُ الْجَارِي تَجْرَى
التَّوَكِيدُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَازَ الْإِعْرَاضُ
بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أذَرَ كَثْنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،
أَسِيَّةٌ قَوْمٌ لَا ضِعَافَ ، وَلَا عُزْلَ

كَانَ الْإِعْرَاضُ بَيْنَ اسْمِ إِنْ وَخَبَرِهَا أَسْوَعَ ، وَقَدْ
يَحْتَمِلُ بَيْتُ كَثِيرٍ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ تَهْيَامِي فِي مَوْضِعِ جَرٍّ
عَلَى أَنَّهُ أَفْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّي ، وَحُبُّكَ ، لَضَنِينَ
بِكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَعَرَضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِي
عَلِيٍّ فَتَقَبَّلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي أَيْضًا مُرْفِعًا
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ
التَّهْيَامُ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهْيَامِي بَعْزَةً
كَأَنَّ أَوْ وَاقَعَ عَلَى مَا يَقْدَرُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ
هَيَّيْتُ الْحُبَّ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ
تَهَيَّيْتُ بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ ؟

وَالاسْمُ الْهَيَامُ . وَرَجُلٌ هَيَّامٌ : 'مَحَبٌّ شَدِيدٌ'
الْوَجْدُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَيْمُ مَصْدَرُ هَامَ يَهِيمُ
هَيْمًا وَهَيْمَانًا إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةُ . وَالْهَيَامُ :
الْعَشَاقُ . وَالْهَيَامُ : الْمُؤَسَّسُونَ ، وَرَجُلٌ هَائِمٌ
وَهَيُومٌ . وَالْهَيُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ
هَامَ يَهِيمُ هَيَامًا . وَاسْتَهِيمَ فُؤَادَهُ ، فَهُوَ مُسْتَهَامٌ
الْفُؤَادُ أَيْ مَذْهَبُهُ . وَالْهَيْمُ : هَيْمَانُ الْعَاشِقِ
وَالشَّاعِرِ إِذَا خَلَا فِي الصَّحْرَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي
كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِي الصَّحْرَاءِ

يُخَلِّوْ فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامٌ عَلَى وَجْهِهِ
يَمِيمٌ هَمِيمًا وَهَمِيمَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعِشْقِ وَغَيْرِهِ .
وَقَلْبٌ مُسْنَمٌ أَيُّ هَامٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَتَهْتِمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا يَخْسَبُ الْوَاشُونَ أَنْ صَبَابَتِي ،

يَعْرِتُهُ ، كَانَتْ عَمْرَةً فَتَجَلَّتْ

وَأَنْتِي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفِهَا

كَمَا أَذْنَقْتُ هَيْمَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهْمٌ لِهَوْلَاءِ أَيُّ اطْلُبْ
لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلَّ . وَفُلَانٌ لَا يَهْتَمُّ لِنَفْسِهِ أَيُّ لَا
يُخَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ ، يَا جَمِيعُ ، وَلَا تَكُنْ

لِبَنِي قَرِينَةِ الْبَطُونِ تَهِيمٌ^١

وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَسَدُ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَمِيمٌ ، وَلَيْسَ اللَّهُ شَافِي هَيْامَهُ ،

يَعْرِتُهُ ، مَا غَسَّى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَبَرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللَّهِ فِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَامٌ وَأَهْيَمُ ، وَالْأُنْثَى هَامَةٌ
وَهَيْمَاءٌ وَهَيْمَانٌ ، عَنْ سَبْيُوهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ،
وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمُ : شَدِيدُ
الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيْامُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْيَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضُنَا
وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَيُّ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ
١ قوله « لبني قريية » ضبط في الأصل بضم الفاف وفتح الراء ،
وضبط في التكملة بفتح الفاف وكسر الراء .

هَيْمَاءً ، بِالْتَّجْرِيدِ . وَنَاقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ
وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هِيمٌ أَيُّ عِطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا
هَيْامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
هِيَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هَيْامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيْامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُهَا
دَاءٌ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيَمُ ، وَالْأُنْثَى
هَيْمَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَامٌ ، وَالْأُنْثَى
هَامَةٌ ، ثُمَّ يَجْعَلُونَهُ عَلَى هِيمٍ ، كَمَا قَالُوا عَانِطٌ وَعَيْطٌ
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ
تُثَرِّكُ فِي الْهَيْمِ لثَلَاثَةِ تَصِيرَ الْيَاءُ وَآوًا ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْهَيْمُ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ
كَمَا تَشْرَبُ السَّهْلَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ ،
قَالَ : هَيْامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيْامُ ، بِالْفَتْحِ : تَرَابٌ يَخَالِطُهُ
رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ تَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانٌ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ ، جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ
خَفَّفَ وَكُسِرَتِ الْمَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهَبَ
لِى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا
تَرَوِي . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهْيَمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُتْدَقِ :
فَعَادَتْ كَثِيرًا أَهْيَمٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَعْرُوفُ أَهْيَلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهَيْامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْمَانٌ
وَنَاقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هَيْامٌ . وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ :
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ
الْحُمَّى ؛ وَقَالَ الْمَجَرِّي : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شَرْبِ
النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طَعْلُهَا وَاسْتَنْفَتِ الذَّبَابُ ، بِهَ ، بِعَيْرِ
مَهْيُومٌ وَهَيْمَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا بَاعَ
مِنْهُ إِبِلًا هَيْمًا أَيُّ مَرِضًا ، جَمْعُ أَهْيَمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
أَصَابَهُ الْهَيْامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشُ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرِاضُ

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ
للإبل داءٌ شبيهٌ بالحمى تَسْخُنُ عليه مُجلودُها ،
وقيل : إنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازةٌ
هَيْمَاءٌ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْمَاءُ المفازة لا
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً
دَقَاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا
يَتِمَّلكُ أن يسيل من اليَدِ لِلَّيْنِ ، والجمع هِيَمٌ مثل
قَدَالٍ وقُدْلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَبَدِّئاً ،
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .
والتَّهْيِمُ : مِثْنَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قال أبو عمرو : التَّهْيِمُ
أَحْسَنُ المِثْنِ ؛ وأنشد لِيخْلِيدِ البَشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمِشِي كَذَا تَهْيِئاً

والمُهَيَّاءُ : موضع ، وهو ماءٌ لبني مُجَاشِعٍ ، يَمِدُّ
ويَقْصُرُ ؛ قال الشاعر مُجَمِّعُ بن هلال :

وعائِرةٌ ، يَوْمَ الهَيْيَمِ ، رأيتُها
وقد ضَمَّتْ مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ مَجْزَعٌ

قال ابن بري : هَيْيَمًا قومٌ من بني مُجَاشِعٍ ، قال :
والسماع عند ابن القطاع . وهَيْيَمًا : ماء لبني مُجَاشِعٍ ،
يَمِدُّ ويقصر . الأزهري قال : قال عمارَةُ : اليَهْيَاءُ
الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْمَاءٌ . وفي الحديث :
فَدَفْنٌ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَيْلٌ أَهْيَمٌ : لا
نُجُومَ فِيهِ .

فصل الواو

وَأُمٌ : ابن الأعرابي : المَوَاقِمَةُ المُوَافَقَةُ . وَاوَمَةٌ
وَرِثَامٌ وَمَوَاقِمَةٌ : وافقه . وواوَمْتُهُ مَوَاقِمَةٌ
وَرِثَامًا : وهي المُوَافَقَةُ أن تقبل كما يفعل . وفي

حديث الغيبة : إِنَّهُ لَيَوَامُّمٌ أَي يُوَافِقُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وفَعَلَ فِعْلَهُ ، قال :
ومن أمثالهم في المِيَّاسَةِ : لولا الوِثَامُ لَهَلَكَ
الإنسانُ ؛ قال السيوطي : المعنى أن الإنسانَ لولا
نظَرُهُ إلى غيره بمن يفعلُ الخَيْرَ واقتداؤه به لَهَلَكَ ،
ولمَّا يَعِشُ الناسُ بعضهم مع بعض لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ، ويروى : لَهَلَكَ
اللثَامُ أَي لولا أنه يَجِدُ سَكَلًا يَتَأَسَّى به ويفعل
فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وقال أبو عبيد : الوِثَامُ المِبَاهَاةُ ،
يقول : إن اللثَامَ ليسوا يأتون الجليلَ من الأمور
على أنها أخلاقُهم ، وإنما يفعلونها مِبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل
الكَرَمِ ، فلولا ذلك لَهَلَكَوا ، وأما غيرُ أبي عبيد
من علمائنا فيفسِّرون الوِثَامَ المُوَافَقَةَ ، وقال :
لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ الْأَنَامُ ؛ يقولون : لولا مُوَافَقَةُ
الناسِ بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لَكَانَتْ
الهِلَكَةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كانَ إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ
جُذَامٌ . ويقال : فلانةٌ ثَوَائِمٌ صَوَابِياتُهَا إذا
تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفُنَ مِنَ الزينة ؛ وقال المُرَّار :

يَتَوَاقِمْنَ يَنَوِمَاتِ الضُّحَى ،
حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأَنْسْرِ الجَفْرِ

والمَوَامُّمُ : العظيم الرأسُ ؛ قال ابن سيده : أراه
مقلوباً عن المَوَاقِمِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامُّمُ : أصله وَوَامُّمٌ ، وكذلك التَّوَلَّجُ أصله
وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِثَامِ
وهو الوِفاقُ ، وقد ذكر في فصل التاء متقدِّماً ؛
قال الأزهري : وأَعَدْتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمة
لَأَعْرِفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو ، وأنه وَوَامُّمٌ .
اللث : المَوَاقِمَةُ المِبَاهَاةُ .

ويَوَامُّمٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِئْسٌ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمٍ ،
جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ

أراد من يومٍ واليمّ فخفف ، وقوله من يومٍ أي
أنكم سودانٌ فخلقكم مُشَوَّةٌ . قال ابن بري : وحكي
حزرة عن يعقوب أنه يقال للبُعْد ابن يومٍ ؛ وأنشد :

وإن الذي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مع ابن عبادٍ ، أو بأرض ابن يَوْمَا
على كل نأبي المَحْزَمِينَ ، ترى له
سَراسيفَ تَغْتَالُ الوَضِينَ المُسَمَّا

وَم : الوَثْمَةُ : السير الشديد .

وَم : التهذيب : الفراء : الوَثْمُ الضَرْبُ ، وفي
الصاحح : الدَّقُّ والكَسْرُ . والمَطَرُ يَثْمُ الأرض
وَتَمًّا : يَضْرِبُهَا ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلْكَلَهَا ،
لِرَبِيعٍ ، دِيمَةً تَثْمُهُ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،
صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةً تَثْمُ

فإنه على إرادة التعدي ، أَرَادَ تَثْمَهَا فحذف ،
ومعناه أي تَوَثَّرَ في الأرض . وَوَثِمْتَ الحِجَارَةَ
رَجَلَهُ وَتَمًّا وَوَتَامًّا : أَذَمْتَهُ . وقال المزني :
وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛ قال : الوَثِيمَةُ
جماعةٌ من الحَشِيشِ أو الطعام . يقال : ثِمَ لها أي
اجتمع لها . والوَتِيمُ : المُكْتَنَزُ اللحم ، وقد وَثِمَ
يَوْتُهُم وَتَامَةً . ويقال : وَثِمَ الفرسُ الحِجَارَةَ
بِحَافِرِهِ يَثْمُهَا وَتَمًّا إِذَا كَسَرَهَا . وَوَتِمَ الشيءُ
وَتَمًّا : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لَا
يَثْمُ التَّكْبِيرَ أَي لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًّا .

وَالْوَتْمُ : الكَسْرُ والدَّقُّ أَي يَثْمُ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ
التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ . وَوَتِمَ الفرسُ
الأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَتَمًّا وَثِيمَةً : رَجَمَهَا وَدَقَّهَا ،
وَكذلك وَتِمَ الحِجَارَةُ . والمُؤَاتَمَةُ فِي الْعَدُوِّ :
المُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَوْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَفِي الدَّهَاسِ مَضْبَرٌ مُوَاتِمٌ

وَوَتِمَ يَثْمُ أَي عَدَا . وَخَفَّ مِثْمٌ : شَدِيدُ الْوُطُو ،
وَكَأَنَّهُ يَثْمُ الأَرْضَ أَي يَدُقُّهَا ؛ قَالَ عَنَزَةُ :
خَطَّارَةٌ ، غَبَّ السَّريِّ ، زَيَّافَةٌ ،
تَطِسُ الْإِكَامَ بِكَلِّ خَفٍّ مِثْمِ

ابن السكيت : الوَثِيمَةُ الجماعةُ من الحَشِيشِ أو
الطعام . وَقولهم : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ
أَي من الصخرة . والوَثِيمَةُ : الحَجَرُ ، وَقيل : الحَجَرُ
المَكْسُور . وَحكي ثعلب : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ
لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ
وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّوْءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْجَرِيمَةُ الثَّمَرَةُ لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ ،
فَسَمَّى النَّوْءَ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا لِأَنَّ النَّوْءَ مِنْ
الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَثِيمَةُ : حَجَرٌ الْقَدْحَةُ ، قَالَ وَذَكَرَ
ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ : الْوَثِيمَةُ الْحِجَارَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى
فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَثْمُ ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تَوْتِمُ .
وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ
عَاشَ دَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ ، وَكَانَ لِأَخِيهِ
الْحَزْرَجُ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ : عُمَرُ وَعَوْفٌ وَجُشْمٌ
وَالْحُرْثُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ :
قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالزَّوْجِ فِي شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ ،
فَقَالَ أَوْسٌ : لَمْ يَمْلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ ،
وَإِنْ كَانَ الْحَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَلَدٌ ،
فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنْ
الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا ، وَرَجُلًا بَسْلًا .

الجوهري : والوجمُ ، بالتحريك ، واحد الأوجامِ ، وهي علاماتٌ وأُبنيةٌ يُتَدى بها في الصَّحاري . ابن الأعرابي : بيتٌ وجمٌ ووجمٌ ، والأوجامُ : البيوتُ وهي العِظامُ منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دُونِ رُكَّامِ المُرْتَكَمِ ،
وأزْمَلِ الدَّهْنِا وصَّنَانِ الوجَمِ

قال : والوجمُ الصَّنَانُ نفسه ، ويُجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كَانَ أَوْجَاماً وَصَخْرًا صَاخِرَا

ويومٌ وجمٌ أي شديدُ الحرِّ ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمةً أي مَسَبَةً . والوجمةُ مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وَحِمَتِ المرأةُ تَوْحَمَ وَحَمًا إذا اشْتَهَتْ شيئاً على حَبْلِهَا ، وهي تَحِمُّ ، والاسم الوِحَامُ والوَاحِمُ ، وليس الوِحَامُ إلا في شهوةِ الحَبَلِ خاصة . وقد وَحَمْنَاهَا تَوْحِيماً : أَطْعَمْنَاهَا ما تَشْتَهِيهِ . ويقال أيضاً : وَحَمْنَا لها أي ذَبَحْنَا . وامرأةٌ وَحَمَى : بَيْتُهُ الوِحَامُ . وفي المثل في الشَّهْوَانِ : وَحَمَى ولا حَبَلٌ أي أنه لا يُذَكَّرُ له شيءٌ إلا أَشْتَهَاهُ . وفي حديث المَوْلِدِ : فَجَعَلَتْ أَمَةً أُمُّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، تَوْحَمُ أي تَشْتَهِي أَشْتَهَاءَ الحَامِلِ . وقال أبو عبيدة : في المثل وَحَمَى فَأَمَّا حَبَلٌ فَلَا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرْصِهِ لأنَّ الوَحَمَى التي تَوْحَمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ شيءٍ على حَبْلِهَا ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحَبْلَى وليس به حَبَلٌ ، قال : وقيل الحَبْلَى ما تشتهي ؟ فقالت : التمرة وواهاً بَيْتَهُ وأنا وَحَمَى لِلدَّكَةِ أي لِلوَدَكِ ؛ الوَحَمُ : شدةُ شهوةِ الحَبْلَى لشيءٍ تأكله ، ثم يقال لكل مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ في شيءٍ : قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَمًا

وجم : الوُجُومُ : السَّكُوتُ على غَيْظٍ ، أبو عبيد : إذا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حتى يُنْسِكَ عن الطعام ^١ فهو الواجمُ ، والواجمُ : الذي اشْتَدَّ حُزْنُهُ حتى أَمْسَكَ عن الكلام . يقال : ما لي أراكَ واجِماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لَقِيَ طَلْحَةَ فقال : ما لي أراكَ واجِماً ؟ أي مُهْتَمًّا . والواجمُ : الذي أَسَكَّتْهُ الهمُّ وَعَلَّتْهُ الكآبةُ ، وقيل : الوُجُومُ الحُزْنُ . ويقال : لم أجمُ عنه أي لم أَسْكُتْ عنه فَرَعًا . والواجمُ والوجِمُ : العَبُوسُ المُطْرَقُ من شدةِ الحُزْنِ ، وقد وَجِمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجُوماً وَأَجَمَ على البذل ؛ حكاها سيبويه . وَجِمَ الشيءُ وَجْماً ووُجُوماً : كَرِهَهُ . وَجِمَ الرجلُ وَجْماً : لَكِزَهُ ، يمانية . وَجِلَّ وَجَمَ : رَدِيءٌ . وَأَوْجَمَ الرملُ : مَغْطَطُهُ ؛ قال رؤبة :

والْحِجْرُ وَالصَّنَانُ يَحْبُو أَوْجَمَهُ

ووجمةُ : اسمُ موضعٍ ؛ قال كثيرٌ :

أَجَدْتُ خُفُوفًا مِنْ جُنُوبِ كَثَانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ ، لَمَّا اسْجَهَرَتْ حَرُورُهَا

ابن الأعرابي : الوجَمُ جبلٌ صغيرٌ مثل الإِرَمِ . ابن شميل : الوجَمُ حجارةٌ ^٢ مَرَكُومَةٌ بعضها فوق بعض على رؤوسِ القُورِ والإِكامِ ، وهي أَغْلَظُ وَأَطُولُ في السماء من الأرومِ ، قال : وحجارتُها عظامٌ كحجارةِ الصَّيْرةِ والأمرَةِ ، لو اجتمع على حجرٍ أَلْفُ رجلٍ لم يُحَرِّكوه ، وهي أيضاً من صَنْعَةِ عادٍ ، وأصلُ الوجَمِ مُسْتَدِيرٌ وأَعْلَاهُ مُحَدَّدٌ ، والجماعةُ الوُجُومُ ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصَّبَدِ بَيْنَ الْأَصَادِ ،

أَوْ وَجِمٍ الْعَادِي بَيْنَ الْأَجْمَادِ

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتحريك .

ونسوةٌ وحامٌ ووحامى . والوحامُ من الدواب :
أن تستصعب عند الحمل ، وقد وحيت ، بالكسر ،
قال : والوحمُ في الدواب إذا حملت واستعصت ؛
وأُشْد :

قد رابه عصياؤها ووحامها

التهديب : أما قول الليث الوحامُ في الدواب استعصاؤها
إذا حملت فهو غلط ، وإنما غره قولُ لييد يصف
غيراً وأثنه :

قد رابه عصيانها ووحامها

يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصياؤها أنها
شيء واحد ، والمعنى في قوله وحامها شهوة الأُنثى
للغير ، أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع
شهوتها لغيره إياها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت
شئين متضادين . والوحمُ : اسمُ الشيء المشتبه ؛ قال :

أزمان ليلي عام ليلي وحمي

أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحُبلى ، لا تريدُ
غيوه ولا ترضى منه ببدل ، فجعل شهوته للبقاء
ليلاً وحماً ، وأصلُ الوحَمِ للحُبلى . ووحَم المرأةُ
ووحَم لها : ذبح لها ما تشتهت . والوحَمُ : شهوةُ
النكاح ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

كتمَ الحُب فأخفاه ، كما
تكنتم اليكز من الناس الوحَم

وقيل : الوحَمُ الشهوةُ في كل شيء . ووحمتُ
وحَمه : قصدتُ قصده .

والتوحيُّمُ : أن ينطف الماء من عودِ التوامي إذا
كسِر .

ويومٌ وحيمٌ : حارٌ ؛ عن كراع .

يخم : الوحَمُ ، بالتسكين ، والوخيمُ ، بكسر الحاء ،
والوخيمُ : الثقيلُ من الرجال البين الوخامة

والوخومة ، والجمع وخامى ووخامٌ وأوخامٌ ، وقد
وخمَ وخامةٌ ووخوماً . وفي حديث أم زرع : لا
تحافة ولا وخامة أي لا ثقلَ فيها . يقال : وخمَ
الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ ، فهو وخيمٌ ، قال :
وقد تكون الوخامة في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ
وخيمٌ العاقبة أي ثقل رديء . وأرضٌ وخامٌ ووخيمٌ
ووخمةٌ ووخمةٌ ووخيمةٌ وموخمةٌ : لا ينبجعُ
كلأها ، وكذلك الوبييلُ . وطعامٌ وخيمٌ : غيرُ
موافق ، وقد وخمَ وخامةٌ . وتوخمه واستوخمه :
لم يستمرته ولا حيدَ مغبته . واستوخمتُ
الطعامَ وتوخمتُهُ إذا استوبلته ؛ قال زهير :

قضوا ما قضوا من أمرهم ، ثم أوردوا

إلى كليلٍ مستوبلٍ متوخمٍ

ومنه اشتقت الثخمة . وشيءٌ وخيمٌ أي وبقي .
وبلدةٌ وخمةٌ ووخيمةٌ إذا لم يُوافق سكانها ،
وقد استوخمتها . والثخمة ، بالتحريك : الذي
يُصيبك من الطعام إذا استوخمت ، تأوه مبدلة من
واو . وفي حديث العريَّين : واستوخموا المدينةَ
أي استقلوها ولم يُوافق هواؤها أبدانهم ، وفي حديث
آخر : فاستوخمتنا هذه الأرض . ووخيم الرجلُ ،
بالكسر ، أي اتخَمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تخَمٌ ،
وقد تخَمَ يتخَمُ وتَخِمُ واتخَمَ يتخَمُ . وأنخمه
الطعامُ ، على أفعله ، وأصله أوخمه ، وأصل الثخمة
وخمةٌ ، فعوّلت الواو تاءً ، كما قالوا ثقافةً ، وأصلها
وُفاةٌ ، وتوَلَج وأصله وزَلَج . وطعامٌ متخمةٌ ،
بالفتح : يتخَمُ منه ، وأصله موخمةٌ لأنهم توهّموا
التاء أصلية لكثرة الاستعمال . وواخمني فوخمتُهُ
أخيمه : كنتُ أسدَّ تخمةً منه ، وقد اتخمتُ من
الطعام وعن الطعام ، والاسم الثخمة ، بالتحريك ، كما
مضى في وكلةٍ وثكلةٍ ، والجمع تخماتٌ وتخمٌ ،

والعامّة تقول التّخنة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدّه ابن الأعرابي :

وإذا المِعدّةُ جاشتْ ،

فأرْمِها بالمنجنيقِ

بِثلاثٍ مِنْ نَبِيذٍ ،

ليسَ بالخلوِ الرقيقِ

تَهْضِمُ التّخنةَ هَضْماً ،

حينَ تَجْري في العُروقِ

والوَخَمُ : داءٌ كالباسورِ ، وربما خرج في حياءِ الناقةِ عند الولادة فقطع ، وَخِمَتِ الناقةُ ، فهي وَخِمَةٌ إذا كان بها ذلك ، قال : ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ .

وذم : أَوَذَمَ الشيءَ : أَوْجَبَهُ . وَأَوَذَمَ على نفسه حَجّاً أو سَفْراً : أَوْجَبَهُ . وَأَوَذَمَ البَيْنَ وَوَذَمَهَا وَأَبْدَعَهَا أي أَوْجَبَهَا ؛ قال الراجز :

لاهُمَّ ، إن عَامِرَ بنَ جَهْمٍ

أَوَذَمَ حَجّاً في ثِيَابِ دُئِمٍ

أي مُتَلَطِّخَةً بالذنوب ، يعني أحرم بالحلج وهو مُدْتَسِّسٌ بالذنوب .

أبو عمرو : الوَذِمَةُ الهدْيُ ، وجمعها الوَذَامُ . وقد أَوَذَمَ الهدْيُ إذا عَلِقَ عليه سَيَراً أو شَيْئاً يُعَلِّمُ به فيُعَلِّمُ أَنَّهُ هَدْيٌ فلا يُعْرَضُ له . ابن سيده : الوَذِمَةُ الهدْيَةُ . الجوهري : الوَذِمَةُ الهدْيَةُ إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوَذَامُ ، وهي الأموالُ التي نُذِرَتْ فيها التَّذْوِيرُ ؛ قال الشاعر :

فإن كنتَ لم أذْكُرْكَ ، والقومُ بعضهم

غَضَابِي على بعضٍ ، فسالي وَذَامٌ

أي مالي كلُّهُ في سبيلِ الله .

والوَذَمُ : الفضلُ والزيادةُ ، وقد وَذَمَ . والوَذِمَةُ : زيادةُ في حياءِ الناقةِ والشاةِ كالشُّلُولِ تمنعها من الولدِ ،

والجمعُ وَذَمٌ وَوَذَامٌ . ووَذَمَهَا : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : المَوَذِمَةُ من النُّوق التي يخرج في حيائها لحمٌ مثل الثَّالِيلِ فيُقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباهِ الثَّالِيلِ تخرجُ في حياءِ الناقةِ فلا تَلْقَحُ معها إذا ضربها الفحلُ الوَذَمَ ، فيَعْمِدُ رجلٌ رفيقٌ ويأخذُ مِنْضَعاً لطيفاً ويدخلُ يدهُ في حيائها فيقطع الوَذَمَ فيقال : قد وَذَمَهَا تَوْذِماً ، والذي فعل ذلك مَوَذِمٌ ، ثم يضرِبُها الفحلُ بعد التَّوْذِيمِ فتَلْقَحُ . وامرأةٌ وَذَمَاءٌ وِفْرَسٌ وَذَمَاءٌ : وهي العاقرةُ ، وقيل : الوَذِمَةُ في حياءِ الناقةِ زيادةٌ في اللحمِ تَنْبِتُ في أعلى الحياءِ عند قرءِ الناقةِ فلا تَلْقَحُ الناقةُ إذا ضربها الفحلُ ، وقد تقدم ذلك في الوَخمِ أيضاً . ويقال للمصيرِ أيضاً : وَذَمٌ ، والوَذَمُ : الحِزَّةُ من الكَرَشِ والكَيْدِ والمصارينِ المقطوعةِ تُعْقَدُ وتُلَوَّى ثم ترمى في القدرِ ، والجمع أَوَذَمٌ وَأَوَذَامٌ ووَذُومٌ وأَوَذِمٌ ؛ الأخيرة جمع أَوَذَمٍ ، وليس يجمع أَوَذَامٌ ، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء ، وهي الوَذِمَةُ والجمع وَذَامٌ . أبو زيد وأبو عبيدة : الوَذِمَةُ قُرْنَةُ الكَرَشِ ، وهي زاويةٌ في الكَرَشِ شبه الخريطة ، قال : وقُرْنَةُ الرِّحْمِ المكانُ الذي ينتهي إليه الماءُ في الرِّحْمِ . والوَذَامُ : الكَرَشُ والأَمْعَاءُ ، الواحدة وَذَمَةٌ مثل ثَمَرَةٍ وثِمَارٍ . وقال ابن خالويه : الوَذَمُ قطعةُ كَرَشٍ تُطْبَخُ بالماءِ ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نِصْفُ وَذَمٍ مُرَمِّدٍ

أَفَانَا ، وقد حُبَّتْ إلينا المَخَاجِعُ

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وَلَيْتُ بني أُمَيَّةَ لأنْفَضُضَنَّهُمْ نَفْضَ القِصَابِ الوَذَامِ التَّربَةِ ، وفي رواية : التَّرابِ الوَذِمَةِ ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَفْضُ الْقَصَابِ الْوِذَامِ الثَّرْبَةِ ،
والثَّرْبَةُ التي قد سقطت في التراب فتتربّت ، فالقصاب
يَنْفُضُهَا ، وأراد بالوِذَامِ الْحُزْرَ من الكَرَشِ
والكَبِيدِ الساقطة في التراب والقصاب يُبَالِغُ في
نَفْضِهَا ، قال : ومن هذا قيل لسيور الدلاء الْوِذَمُ
لأنها مقدّدةٌ طَوَالُ ، قال : والتراب التي سقطت في
التراب فتتربّت ، وواحدة الْوِذَامِ وَذِمَّةٌ ، وهي
الكرش لأنها معلقة ، وقيل : هي غير الكرش أيضاً
من البطون . أبو سعيد : الْكُرُوشُ كلها تسمى
ثَرْبَةً لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتَعِ ، والوِذِمَةُ
التي أخمل باطنها ، والكروش وَذِمَّةٌ لأنها مُخْمَلَةٌ ،
ويقال لِخَمْلِهَا الْوِذَمُ ، فمعنى قوله لئن وَلِيْتَهُمْ
لَأُطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأُطَيَّبْتَهُمْ بَعْدَ الْحَبَثِ .
وكلُّ سِيرٍ قَدَدَتْهُ مُسْتَطِيلًا وَذَمٌ . والوِذِمَةُ :
السير الذي بين آذانِ الدَّلْوِ وعراقيها تُشَدُّ بها ،
وقيل : هو السير الذي تُشَدُّ به العراقي في العُرَى ،
وقيل : هو الحيط الذي بين العُرَى التي في سَعْنَتِهَا
وبين العراقي ، والجمع وَذَمٌ ، وجمع الجمع أَوْذَامٌ .
وَوِذَمُهَا : جعل لها أَوْذَامًا . وَأَوْذَمُهَا : شَدُّ
وَذِمُهَا . وَذَلَوْ مَوْذُومَةٌ : ذات وَذَمٍ . والعرب
تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها : قد وَذِمَتْ
الدلو تَوْذَمٌ ، فإذا شَدَّوْهَا إليها قالوا : أَوْذَمْتُهَا .
وَوِذِمَتْ الدلو تَوْذَمٌ ، فهي وَذِمَةٌ : انقطع
وَذَمُهَا ؛ قال يصف الدلو :

أَخَذِمَتْ أَمَ وَذِمَتْ أَمَ مَا لَهَا ،

أَمَ غَالِمًا فِي بَثْرِهَا مَا غَالِمًا ؟

وقال :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُثْرَعًا ،

لَا وَذِمًا جَاءَ ، وَلَا مَقْتَعًا

ذكر على إرادة السُّلَمِ أو العَرَبِ . وفي حديث

عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : وَأَوْذَمَ
السَّاءَ أَيِ شَدَّهُ بِالْوِذِمَةِ ، وفي رواية أخرى :
وَأَوْذَمَ الْعَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ التي كانت مُعْطِلَةً
عن الاستقاء لعدم عُرَاهَا وانقطاع سِيُورِهَا . وَوِذَمُ
الْوِذَمُ نَفْسُهُ : انقطع . وَوِذَمٌ عَلَى الْحَمْسِينَ
تَوْذِيمًا وَأَوْذَمَ : زاد عليها . وَوِذَمَ مَالَهُ :
قطعه ، والوَذِيَةُ : ما وَذِمَ منه أي قطعه ؛ قال :
إِن لَمْ أَكُنْ أَهْوَاكَ ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِيَابٌ عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَذَائِهِمْ

والتَّوْذِيمُ : أن تَوْذِمَ الْكَلَابُ بِقِلَادَةٍ . وَوِذِيَةُ
الْكَلْبِ : قطعة تكون في عنقه ؛ عن ثعلب . وروي
عن أبي هريرة أنه سئل عن صِنْدِ الْكَلْبِ فقال :
إِذَا وَذِمَتْهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ أَمْنَهُ اللَّهُ فَكُلْ
مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَتَوْذِيمُ الْكَلْبِ :
أن يُشَدَّ في عنقه سِيرٌ يُعْلَمُ به أنه مُعْلَمٌ مُؤَذَّبٌ ،
أراد بِتَوْذِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا
تَسْيِيَةٍ ، مأخوذٌ من الْوِذَمِ السُّيُورِ التي تُقَدُّ
طَوَالًا . وفي الحديث : أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ
يَدِي عَلَى وَذِمَّتِهِ ؛ قال ابن الأثير : الْوِذِمَةُ ، بالتحريك ،
سِيرٌ يُقَدُّ طَوَلًا ، وجمعه وَذَامٌ ، وتُعمل منه قِلَادَةٌ
توضع في أعناق الْكَلَابِ لِيُرْبَطَ فيها ، فشبَّ الشَّيْطَانُ
بِالْكَلْبِ ، وأراد تَمَكُّنَهُ منه كما يَتَمَكَّنُ الْفَاقِصُ عَلَى
قِلَادَةِ الْكَلْبِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
فَرَبَطْتُ كُمَيْتَهُ بِوِذِمَةٍ أَيِ سَيْرٍ .

ورم : الْوَرَمُ : أَخَذَ الْأَوْرَامُ الثَّلْثُ وَالْإِنْفَاقَ ،

وقد وَرِمَ جِلْدُهُ ، وفي المحكم : وَرِمَ يَرِمُ ،

بِالْكَسْرِ ، نادر ، ، وقياسه يَوْرِمُ ، قال : ولم نسمع

به ، وَتَوْرِمَ مثله ، وَوَرِمَتْهُ أَنَا تَوْرِيمًا . وفي

الحديث : أنه قام حتى تَوْرِمَتْ قَدَمَاهُ أَيِ

انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . وَأَوْرِمَتْ

الناقة : وَرِمَ ضَرْعُهَا . وَالْمَوْزِمُ : مَنْبِتُ الْأُضْرَاسِ . وَأَوْزَمَ بِالرَّجْلِ وَأَوْزَمَهُ : أَسْمَعَهُ مَا يَغْضِبُ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَفَعَلَ بِهِ مَا أَوْزَمَهُ أَي سَاءَهُ وَأَغْضَبَهُ . وَوَرِمَ أَنْفُهُ أَي غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا يُجَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ تَحْزِرُكُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ أَي امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا ، وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ ، كَمَا يَقَالُ شَيْخٌ بَأْنَفِهِ . وَوَرِمَ فَلَانٌ بَأْنَفِهِ تَوَرِيماً إِذَا شَمَخَ بَأْنَفِهِ وَتَجَبَّرَ . وَأَوْزَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا . وَالْمَوْزِمُ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالْعَشِيِّ وَأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ ، حَتَّى عَادَ صَخْدًا مَوْزِمًا

وَقَدْ يَكُونُ الْمُنْفَخُ أَي صَخْدًا مُنْفَخًا . وَوَرِمَ الثَّنْبُ وَرَمًا ، وَهُوَ وَارِمٌ : سَمِينٌ وَطَالٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمَخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ ، كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ

وَالْأَوْزَمُ : الْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ الْبُرَيْقُ :
بِالْثَّبِ الْأُتُوبِ وَحَرَابِيَّةٍ ،
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمُ

يَقَالُ : مَا أَذْرِي أَيُّ الْأَوْزَمِ هُوَ ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الْجَمْعَ .

وَوَغَمَ سَاعِدٌ وَرَغَمِيٌّ بِمَثَلِ رِيَّانٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَبَاتَ وَسَادِي وَرَغَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبَاؤُ دُرٍّ ، وَالبَّنَانُ الْمُخَضَّبُ

قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْوَاوُ فِي وَرَغَمِيٍّ إِلَّا أَصْلًا لِأَنَّهَا أَوَّلُ ، وَالْوَاوُ لَا تَزَادُ أَوَّلَ الْبِنَةِ .

وَوَزَمَ : وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزَمًا : عَضَهُ ، وَقِيلَ : عَضَهُ عَضَةً خَفِيفَةً . وَالْوَزِمُ : قَضَاءُ الدَّيْنِ . وَالْوَزَمُ : جَمْعُ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ .

وَالْوَزْمَةُ : الْأَكْثَلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ ، يَقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وَبَزْمَةً إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَقَدْ وَزَمَ نَفْسَهُ . ابْنُ بَرِي : الْوَزِيمُ الْوَجَبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

أَلَا يَا وَبِعَظْمِهِمْ مِنْ حَرٍّ نَارٍ !
كَصَرَّخَةٍ أَرْبَعِينَ لَهَا وَوَزِيمٌ

وَالْوَزِيمُ : اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ . وَالْوَزِيمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ وَزِيمٌ . وَالْوَزَمُ وَالْوَزِيمَةُ وَالْوَزِيمُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ . وَالْوَزِيمَةُ : الْخُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا . وَالْوَزِيمُ : مَا جُمِعَ مِنَ الْبَقْلَةِ ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَجَاؤُوا ثَاثِينَ ، فَلَمْ يَأُودُوا
بِأَبْلَةٍ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ

وَيُرْوَى : عَلَى بَزِيمٍ . وَيَقَالُ : هُوَ الطَّلْنَعُ يُشَقُّ لِيَلْتَقِحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ، وَالْوَاحِدَةُ وَزِيمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَزِمُ وَالْوَزِيمُ كَسْتَجَةٍ مِنْ بَقْلِ . وَالْوَزِيمُ : مَا انْتَارَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْزَيْنِ ، وَاحِدُهُ وَزِيمَةٌ . وَالْوَزِيمُ : الْعَصَلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَحْمُ الْعَصَلِ . وَرَجُلٌ وَزَامٌ : ذُو عَضَلٍ وَكَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَقَامَ وَزَامٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ ،
لَمْ يَلْنِ بُوْسًا لَحْنُهُ وَلَا دَمُهُ

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ إِذَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ إِذَا تَعَصَّلَ لَحْمُهُ وَاشْتَدَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَتُسَبِّحُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لِحَمٍّ ،
وَتُلْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِمِ .

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ ، وأن يكون العَضْل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يَفْضَلُ عن العيال . الليث : يقال اللحم يَتَزَيَّمُ وَيَتَزَيَّبُ إذا صار زَيْمًا ، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

رَقَاقُهَا حَرَمٌ ، وَجَرِيْهَا حَذِيمٌ ،
وَلِحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءَ ، غَيْرُ مُحَاوِلِ الْإِتْرَافِ

وَالْمُتَوَزِّمُ : الشديد الوطاء . والوزم من الأمور : الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن اللحياني . وسم : الوزم : أثر الكمي ، والجمع وسوم ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّتْ تَلَوْدُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ
وَصِلَّانِ كِبَالِ الرُّومِ ،
تَرْنَشُحٌ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُسُومِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسه وسماً وسية إذا أثر فيه بسمية وكية ، والماء عوض عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكبي . واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سية يعرف بها ، وأصل الياء واو . والسمة ١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل . ٢ كذا يائض بالأصل .

إِنْ مَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَسِيمٍ ،
فَاعْجَلْ بِلَعْنَتَيْنِ ذَوِيْ وَزِمٍ .

بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ ،
كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَخْزُومِ

ويروى : المخجوم ؛ يقول إذا اختلف لسانهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغل عن عملهما ؛ وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَسِيمٍ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جابي ، بالميم ، أي يجني الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروى بدليسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم : اللحم المجفف . والوزيمة : ما تجمع أو تجعله العقاب في وكثرها من اللحم . والوزيمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم يابس ثم يدق فينقى أو يينكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبراً عن الجوهر ، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد : سمعت الكلبي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يابس ثم يدق فيؤكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جمعك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبق من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إirاده ما في الجوهري ما نصه والانتاد غير من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابِياً أَبَا مِمْ فَمِمْ بَانَ لَمْ عُلُكُومِ
مَمَادُ مَخْتَلَفِ الْأَرُومِ وَجِمْ بَعْدِيْنَ ذَوِيْ وَزِمِ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَخْجُومِ
رَكَبَ بَعْدَ الْجِدِّ وَالنَّحِيمِ غَرِباً عَلَى صِبَاةِ دُمُومِ

والرجز لابن محمد الفقيمي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جاماً للماء في الجابية وهي الحوض .

والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور .
والميسم: المكنوة أو الشيء الذي يؤسم به الدواب ،
والجمع مَواسِمُ ومِياسِمُ ، الأخيرة معاقبة ؛ قال
الجوهري : أصل الباء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
مِياسِمُ على اللفظ ، وإن شئت مَواسِمُ على الأصل .
قال ابن بري : الميسم اسم للالة التي يؤسم بها ،
واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ،
جعلت لهم فوق العرائن ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر
وَمَسَمَ . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدة
التي يكتوى بها ، وأصله مَوَسَمٌ ، فقلبت الواو
ياءً لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول
مَوْسومٌ أي قد وسم يسمة يعرف بها ، إما كية ،
وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .
وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخرطوم . وإن
فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجمال والعنق ،
ولها لسيسة قسيمة . شر : درع مَوْسومة
وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :
على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
على كل عضو مَوْسوم بصنع الله صدقة ، قال :
هكذا فسّر . وفي الحديث : بنس ، لعمر الله ،
عمل الشيخ المَوْسَم والشاب المتكوم ؛
المَوْسَم : المتحلّي بسمة الشيوخ ، وفلان
مَوْسوم بالخير .

وقد تَوَسَّمت فيه الخير أي تفرست .

والوسمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الخريف
لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول
السنة . وأرض مَوْسومة : أصحابا الوسمي ، وهو

مطر يكون بعد الحر في البرد ، ثم يتبعه
الولبي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
الأصمعي : أول ما يندو المطر في إقبال الربيع
ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : نجوم الوسمي
أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشرطان
ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
آخر الشتاء . الجوهري : الوسمي مطر الربيع
الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسيب إلى
الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
وأشدد :

وأصبخن كالذوم الشواعم ، غدوة ،

على وجهه من ظاعن مَتَوَسَم

ابن سيده : وقد وسيت الأرض ؛ وقول أبي صخر
الهدلي :

يتلون مرتجزاً له نجم

جون تحير بوقه ، يسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :
أسمته بمعنى وسيته ، فهزته على هذا بدل من
واو . وأبصر وسم قدحك أي لا تجاوزن
قدرك . وصدقني وسم قدحه : كصدقني
سن بكره .

وموسم الحج والسوق : مجتمعهما ؛ قال اللحياني : ذو
مجاز موسم ، وإنما سميت هذه كلها موسم لاجتماع
الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .
الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
يجمع إليه ، وكذلك كانت موسم أسواق
العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم منى .
ويقال : وسمنا موسماً أي شهدناه ، وكذلك
١ قوله « والأسواق فيها » كذا بالأمل .

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراك هدمتها المَواميمُ

يريد أهل المَواميم ، ويقال : أراد الإبل المتوسومة .
ووسم الناس تَوْسِيماً : شهدوا المتوسمين كما يقال في العيد عِيدُوا . وفي الحديث : أنه لبثَ عشرَ سنينَ يَتَّبِعُ الحاجَّ بالمَواميم ؛ هي جمع مَوَمِيم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسمَ بذلك الوسم ، وهو مَفْعِلٌ منه اسمٌ للزمان لأنه مَعْلَمٌ لهم .

وتوسم فيه الشيء : تَحَيَّلَهُ . يقال : تَوَسَّنتُ في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتَوَسَّنتُ فيه الخير أي تَقَرَّسْتُ ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سبته وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يُثَقِّلُونَهَا وغيرهم يُخَفِّفُونَهَا ، كلاهما شجر له ورق يُخْتَضَبُ به ، وقيل : هو العِظْلِيمُ . الليث : الوسمُ والوسنة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسنة ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين .
الجوهري : الوسنة ، بكسر السين ، العِظْلِيمُ يُخْتَضَبُ به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : تَوْسَم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يُخَضِّبَانِ بالوسنة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بورقه الشعر أسود .

والميسمُ والوسامة : أثر الحُسنِ ؛ وقال ابن كلثوم :

خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

ابن الأعرابي : الوسمُ الثابتُ الحُسنُ كأنه قد وسمَ . وفي الحديث : تُكْتَحَجُ المرأةُ لميسمها أي

لُحْسِنَهَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وقد وسمَ فهو وَسِيمٌ ، والمرأةُ وَسِيَةٌ ؛ قال : وحكما في البناء حكم ميساع ، فهي مَفْعَلٌ من الوسامة . والميسمُ : الجمالُ . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال . وفلانٌ وَسِيمٌ أي حَسَنُ الوجه والسيما . وقومٌ وسامٌ ونسوةٌ وسامٌ أيضاً : مثل ظريفة وظيفٍ وصيحية وصباح . ووسم الرجلُ ، بالضم ، وسامةً ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جمل جمالاً ، فهو وَسِيمٌ ؛ قال الكسيت يمدح الحسين بن علي ، عليهما السلام :

وَتُطِيلُ الْمُرَزَّاتُ الْمُقَالِي
تُ إِلَيْهِ الْقُعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهِهِ ، عَلَيْهِ
عَقَبَةُ السَّرُورِ ظَاهِرًا وَالْوَسَامِ

والوسامُ معطوفٌ على السُرورِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وَسِيمٌ قَسِيمٌ ؛ الوسامة : الحُسنُ الوَضيُّ الثابتُ ، والأثنى وسية ؛ قال :

لَهَيْكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد وواسنتُ فلاناً فوسمته إذا غلبته بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لِحَفْصَةَ لا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ ، يعني عائشة ، والضرة تسمى جارة . وأسماء : اسمُ امرأةٍ مشتقٌ من الوسامة ، وهمزته مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيوبه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسُكران مُعْتَدِّا بِهَا فَعَلَاءَ ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سُكران من حيث كان يباين بالأصل بقدر خمس كلمات .

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّمِ ،
عَدَاةَ تَجَلُّو وَاضِحًا مُوشِمًا ،
عَذَابًا لَهَا تُجَرِّي عَلَيْهِ الْبُرْشُمَا

ويروى : عَذَبَ اللّٰهُ . وَالْبُرْشُمُ : الْبُرْقُوعُ .
وَوَسْمَ الْيَدِ وَشَمًا : غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا
النُّوْرُ ، وَهُوَ التَّلِيجُ . وَالْأَشْمُ أَيْضًا : الْوَشْمُ .
وَاسْتَوْشَمَتْ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِيشَهُ . وَاسْتَوْشَمَتْ
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتْ الْوَشْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :
الْمُوتَشِمَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَشْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهَرَ كَفِّهَا وَمِغْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ
أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُؤْثِرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّلِيلِ
أَوْ بِالنُّوْرِ ، وَالنُّوْرُ دَخَانُ الشَّجَمِ ، فَيَزِرُّهُ أَثَرُهُ
أَوْ يَخْضُرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْرَفَ مِنْ كَتِيفٍ ، وَأَسَاءَ بَنَتُ
عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ الْيَدِ نَمْسِكَتُهُ أَيِ مَنْقُوشَةِ الْيَدِ
بِالْحِثَاءِ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُتَشِّمَةِ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، وَالْمُتَشِّمَةُ : امْرَأَةٌ وَشَمَتْ
اسْتَهِيَ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمْثَالِهِمْ
لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِمَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْمُتَشِّمَةُ فِي الْأَصْلِ مُوتَشِمَةٌ ، وَهُوَ مَثَلُ الْمُتَّصِلِ ،
أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ . وَوَسْمُ الطَّبِيَّةِ وَالْمَهَامَةِ : خُطُوطٌ
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وَسْمٍ بِحَوْضَى

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَبْشُرَهُ
بِدُمُوعِهِ ؛ مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمِ . وَالْوَشْمُ :
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ .
وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .
وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقٌ ؛ قَالَ :

وَزَنَهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قَالَ : وَلَمَّا مُنِعَ
الضَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ
الْمُؤْنِثِ لَهُ فَاجْتَبَى عِنْدَهُ بَابُ سَعَادَ وَزَيْنَبَ ، فَقَوَّى
أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَيَبِيهِ لِمَنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَشَمَاءُ ، ثُمَّ
قَلَبَتْ وَادُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمَلًا عَلَى
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَلَمَّا شَجُعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَيَبِيهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدْ جَعَلَهُ فَعْلَاءً وَعَدِمَ تَرْكِيبَ « ي س م » ،
تَطَلَّبَ لِذَلِكَ رَجْعًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ
قَوْلِ سَيَبِيهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ ، وَأَسَاءَةُ نَكْرَةً لَا
مَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَاءٌ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَيَبِيهِ
فَإِنَّهَا تَنْصَرِفُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالُ كَأَمْثَارٍ ،
وَمَذْهَبُ سَيَبِيهِ وَأَبُو بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسَاءِ
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى
كُونِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَيَبِيهِ أَنْ يَعْتَقِدَ
مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَيَبِيهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّهَا
يَاءٌ ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ لِأَنَّهُ « س ي د »
فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسَاءُ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عَدِمَ هَذَا
التَّرْكِيبَ إِلَّا ههنا

وَالْوَشْمُ : الْوَرَعُ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَسْمٌ : ابْنُ شَيْلٍ : الْوُسُومُ وَالْوُسُومُ الْعِلَامَاتُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْوَشْمُ مَا يَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا بِالإِبْرَةِ
ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّوْرِ ، وَهُوَ دَخَانُ الشَّجَمِ ، وَالْجَمْعُ
وُسُومٌ وَوَسَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَفَفْتُ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

ويروى : تَعَرَّضُ ، وَقَدْ وَشَمَتْ ذِرَاعَيْهَا وَشَمًا
وَوَشَمَتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَرُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

جاءنا تَصْبِ لثأته . والوشم : بلد ذو نخل ، به قبائل من ربيعة ومضَر دون اليمامة قريب منها ، يقال له وشم اليمامة . والوشوم : موضع ؛ والوشم في قول جرير :

عَفَتَ قَرَقَرَى والوشم ، حتى تنكَّرت
أواربها ، والحيل مِعْلُ الدَّعائم

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية ، وذكر ابن الأثير في ترجمة لث في حديث ابن عمر قال : لعن الواشية ؛ قال نافع : الوشم في اللثة ، اللثة بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهو مغارزها ، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاة ، والله أعلم .

وصم : الوشم : الصدع في العود من غير يئونة . يقال : بهذه القناة وشم . وقد وصنت الشيء إذا سدَّته بسرعة . وصَّه وصناً : صدَّعه . والوصم : العيب في الحسب ، وجمعه ووصوم ؛ قال :

أرى المال يَغشى ذا الوصوم فلا ترى ،
ويُدعى من الأشراف أن كان غانيا

ورجل موصوم الحسب إذا كان معيباً . ووصم الشيء : عابه . والوصمة : العيب في الكلام ؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل : رَحِمَ اللهُ أباك فما رأيت رجلاً أسكنَ قوراً ، ولا أبعدَ غوراً ، ولا آخذَ بذنبٍ حجة ، ولا أعلمَ بوصية ولا أبنية في كلام منه ؛ الأبنية : العيب في الكلام كالوصمة ، وهو مذكور في موضعه . والوصم : المرض . أبو عبيد : الوشم العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء . والوصم : العيب والعار ، يقال : ما في فلان وصمة أي عيب ؛ قال الشاعر :

فإن نكَّ جرمُ ذاتِ وشمٍ ، فإنما
دَلَقْنَا إلى جرمٍ بالأمِّ من جرمٍ

حتى إذا ما أوشمَ الرِّوَاعِدُ
ومنه قيل : أوشمَ النبات إذا أَبْصَرَتْ أَوَّلُهُ . وأوشمَ البرق : لمعَ لمعاً خفيفاً ؛ قال أبو زيد : هو أولُ البرق حين يَبْرُقُ ؛ قال الشاعر :

يا مَنْ يَرى لِبارِقٍ قد أوشما

وقال الليث : أوشمت الأرض إذا ظهر شيء من نباتها ؛ وأوشم فلان في ذلك الأمر إيشاماً إذا نظر فيه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

إنَّ لها رِيّاً إذا ما أوشما

وأوشمَ بفعل ذلك أي أخذ ؛ قال الراجز :

أوشمَ يَذْري وَايلاً رويّاً

وأوشمت المرأة : بدأ نديها يَنْتأ كما يوشم البرق . وأوشم فيه الشيب : كثر وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي . وأوشم الكرم : ابتداءً يُلون ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : أوشم تم نضجه . وأوشمت الأعناب إذا لانت وطابت ؛ وقوله :

أقول وفي الأكفانِ أبيضُ ماجدُ

كفُضنِ الأراكِ وجهه ، حين وشمّا

يروى : وشم ووشم ، فوشم بدا ورقه ، ووشم حسن . وما أصابتنا العام وشمّة أي قطرة مطر . ويقال : بيننا وشية أي كلام شرّ أو عداوة . وما عصاه وشمّة أي طرفة عين . وما عصيته وشمّة أي كلمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله ما كنتُ وشمة وشمة أي كلمة حكاه .

والوشم : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَدَدْتُهُم بالوشم تَدْمِي لثأثهم

على شُعْبِ الأكوار ، ميلَ العمام

أي انصرفوا سخرايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت ، قال : تَدْمِي لثأثهم من الحرَض ، كما يقولون :

الفراء : الوَضَمُ العيب . وقتاةٌ فيها وَضَمٌ أي صدع في أنبويها . والوَضْمَةُ : الفترة في الجسد . وَوَضَمَتْهُ الحُمَّى فتَوَضَّمت : آلمَتْهُ فتَأَلَّم ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي :

لم يَلْقَ بؤساً لحِمه ولا دَمَه ،
ولم تَبَيَّتْ حُمَّى به تَوَضَّمتُ
ولم يُحَسِّنْ عَن طَعامٍ يُنْشِمُه ،
تَدُقُّ مِدْمَاكُ الطَّوْري قَدَمَه
وَوَضَمَه : فَنَرَه وكَسَلَه ؛ قال ليبي :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ ،
وَاعْصِرْ مَا بِأَمْرِ تَوَضِّمِ الْكَسَلِ

الجاهري : التَّوَضُّيمُ في الجسد كالتَّكْسِيرِ والفترة والكسل . وفي الحديث : وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَضَّماً ؛ الوَضْمُ : الفترة والكسل والتواني . وفي حديث فاطمة أخت أمية : قالت له هل تجد شيئاً ؟ قال : لا إِلَّا تَوَضَّيماً في جسدي ، ويروى : إِلَّا تَوَضَّيماً ، بالباء ، وقد تقدم ذكره . وفي كتاب وائل بن حجر : لا تَوَضِّيم في الدين أي لا تَفْتَرُوا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها .

وضم : الوَضَمُ : كلُّ شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يُوقى به من الأرض ؛ قال أبو زغبة الحرَجبي ، وقيل : هو للحطيم القيسي ، وقيل : هو لرؤسيد بن رميض العنزي :

لستُ بِوَاعيٍ إِبِلٍ ولا غَنَمٍ ،
ولا بِحِزْائٍ علي تَظْهَرِ وَضَمٌ

ومثله قول الآخر :

وَفَتَيَانِ حِدَقٍ حِسانِ الوُجُو
وَ ، لا يَجِدُونَ لشيءٍ أَلَمَ

من آل المُغِيرَةِ لا يَشْهَدُو

ن ، عند المَجَازِرِ ، لَحْمِ الوَضَمِ

والجمع أَوْضَامٌ . وفي المثل : إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرجالَ من أَكْفَانِها والإِبِلَ من أَوْضَامِها . وَأَوْضَمَ اللحمَ وَأَوْضَمَ له : وَضَعَهُ على الوَضَمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُّهُ وَضْماً : عَمِلَ لَهُ وَضْماً ، وفي الصحاح : وَضَعَهُ على الوَضَمِ . وَتَرَكَهم لَحْماً على وَضَمٍ : أَوْقَعَ بهم فَذَلَّلَهم وَأَوْجَعَهُم . والوَضْمُ : ما وَضَعَ عليه الطَعامُ فَأَكَلَ ؛ قال رؤبة :

كَتَقاً كَدَقَ الوَضَمِ المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أَنه قال : إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الوَضَمُ الخشبُ أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، يقول : فَهِنْ في الضَّعْفِ مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ؛ قال أبو منصور : إِنَّمَا خَصَّ اللحمَ الذي على الوَضَمِ وشبهه النساءُ به لِأَن من عادة العرب في باديتها إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ لِمَاعَةِ الحَيِّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجراً كثيراً ، ويوضم بعضه على بعض ، وَيُعَضُّ اللحمَ ويوضع عليه ، ثم يُلْقَى لحمه عن عِراقِهِ وَيُقَطَّع على الوَضَمِ هَبْراً للقسَمِ ، وتُؤَجَّج نارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُها اسْتَنَوَى مِنْ شَاءٍ مِنَ الحَيِّ شِوَاءَةً بعد أُخْرَى على جَمْرِ النارِ ، لا يُنْبَع أحدٌ من ذلك ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ المَقَامِمْ وَحَازَ كُلُّ شَرِيكٍ في الجَزْوِ مَقْسِمَهُ حَوَّلَهُ عن الوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ ولم يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّه النساءَ وَقِلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ على طُلَاقِهِنَّ باللحم ما دام على الوَضَمِ . قال الكسائي : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْماً قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضْمُهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللحمَ عليه قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . والوَضِيَّةُ : طعامُ المَأْتَمِ ، والوَضِيَّةُ ، مثل

الْوَضِيعَةُ : الكَلَامُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَضِيعَةُ وَالْوَضِيعَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَائَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثَتِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يُقَالُ عَدُوهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْقَيْسِ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنَنْتِي مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو
وَضِيعَتُهُمْ لَكِنَّمَا يَسْأَلُونِي

وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ الْقَوْمُ 'وَضُومًا' تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . وَهُمْ فِي وَضْعَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْعَةً مِنْ نَبَلٍ أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَأَسْتَوْضَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَأَسْتَضَعْتَهُ . وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ : الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْبَيْضِ .

وَالْأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

وَطَمٌ : وَطَمَ السَّيْرُ : أَرْخَاهُ . وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطِيمًا وَوُطِمَ : اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَهْزِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ .

وِظْمٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوِظْمَةُ التَّهْمَةُ .

وَعَمٌ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ وَعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُّ وَعَمَّا أَيْ قُلْتُ لَهَا انْعِمِي ؛ وَأَنْشُدُ :

عِمَا طَلَلَنِي جُنْدٍ عَلَى النَّثَائِيِّ وَاسْلَمَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَعِمَ الدَّارَ قَالَ لَهَا عِمِي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ عَنَتَةٍ : وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَمَلَةٍ وَاسْلَمِي

فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْنِي الْمَطَرُ وَيَعْنِي الْبَحْرُ يَرْبَدُهُ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالْإِسْتِسْقَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا سَالَ فَحَقَّقَهُ أَنْ يُرْوَى وَاعْنِي صَبَاحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عِمٍ صَبَاحًا أَنْ مَعْنَاهُ انْعِمِ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ انْعِمِ صَبَاحًا وَعِمِ صَبَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمُ ، وَتَامَ الْكَلَامُ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ : لِهِنَّكَ ، وَالْأَصْلُ اللَّهُ إِنَّكَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعَمٌ بِالْحَبَرِ وَعَمَّا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحَقِّقْهُ ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى .

وَالْوَعَمُ : خُطْئَةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ وَعَامٌ .

وَعَمٌ : الْوَعَمُ : الْقَهْرُ . وَالْوَعْمُ : الذُّخْلُ وَالثَّرَّةُ . وَالْأَوْغَامُ : الثَّرَاتُ ؛ وَأَنْشُدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَدِيدِ بْنِ حَبِيبٍ :

وَيَا مَلِكُ يُسَابِقُنَا بَوَعْمٍ ،
إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بَوَعْمٍ

وَقَالَ رُوَيْدَةُ :

يَمْطُوبُنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُعُومَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَإِنَّ بَنِي قَيْمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛ الْوَعْمُ : الثَّرَّةُ . وَالْوَعْمُ : الْحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ : الشُّعْنَاءُ وَالسُّخْيَةُ . وَوَعِمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقَّقَ ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ يَوَعْمُ وَوَعْمًا وَوَعْمًا ، وَوَعِمَ وَأَوْغَمَهُ هُوَ . وَرَجُلٌ وَغِمٌ :

حَقُودٌ . وتوغم إذا اغتاط . والوغم : القتال .
وتوغم القوم وتوغموا : تقاتلوا ، وقيل : تناظروا
شزراً في القتال . وتوغمت الأبطال في الحرب
إذا تناظرت شزراً . ووغم به وغماً : أخبره
بجبر لم يحققه . ووغمت بالحبر أغم وغماً إذا
أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضاً ، مثل
لعمته ، بالعين معجمة . التهذيب عن أبي زيد :
الوغم أن تخبر عن الإنسان بالحبر من وراء
وراء لا تحفه . الكسائي : إذا جيل الحبر قال
غبيت عنه ، فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال
وغمت أغم وغماً . ووغم إلى الشيء : ذهب
وهنه إليه كوهنهم . وذهب إليه وغني أي وهني ؛
كل ذلك عن ابن الأعرابي . ابن نجدة عن أبي زيد :
الوغم النفس ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم
الجعفري يقول : سمعت منه نغمة ووغمة
عرفتها ، قال : والوغم النغمة ؛ وأنشد :

سِغْتُ وَغْماً مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ،
فَقُلْتُ : لَبِيْهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ .

قال : لم أهتم ولم أعتم أي لم أبطئ . وقوله في
الحديث : كلوا الوغم واطرحوا القغم ؛ قال ابن
الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
أخرجته الحلال ، والقغم ما أخرجه بطرف
لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوقم : جذبك العنان . وقم الدابة
وقمأ : جذب عنانها لتكف . ووقم الرجل
وقمأ ووقمه : أذله وقهره . وقيل : رده أقبح
الردة ؛ وأنشد الجوهري :

به أقيم الشجاع ، له حُصَّاصٌ
من القطيين ، إذ قرَّ اللثيون

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن السكيت :
إنك لتوقمني بالكلام أي تتركبني وتوثب
علي ، قال : وسعت أعرابياً يقول التوقم التهذؤ
والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
يقال : وقم الله العدو إذا أذله ، ووقم الأرض
أي وطئت وأكل نباتها ، قال : وربما قالوا
وكميت ، بالكاف ، وكذلك الموكرم .
والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشنوي رام يدها ،
لقتل الهواذي ، داجن بالتوقم

قال : معناه أنه معتاد للتلويح في قترته .
وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
كلامي أي يتحفظه ويحبه .
وواقم : أطم من آطام المدينة . وحررة واقم :
معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
قال الشاعر :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُهُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ ،
لَهَابَ خُضَيْراً يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمَا

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكاتب ؛
قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بالخاء المهملة
لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

وم : الوَيْمُ : خُرَّةُ الذباب ، وَنَمَ الذَّبَابُ وَنَمًا
وَوَيْمًا وَذَقَطَ . الجوهري : وَنِيمُ الذَّبَابِ سَلَحُهُ ؛
وَأَنشد الأصمعي للفَرزدَق :

لقد وَنَمَ الذَّبَابُ عليه ، حتى
كَانَ وَنِيمُهُ نُقْطُ المِدَادِ .

وم : الوَهْمُ : من خَطَرَاتِ القَبْ ، والجمع أَوْهَامٌ ،
وللقلب وَهْمٌ .

وتَوَهَّمُ الشيءَ : تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ ، كَانَ في الوجود أو لم
يكن . وقال : تَوَهَّمْتُ الشيءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُ
وَتَبَيَّنْتُهُ بمعنى واحد ؛ قال زهير في معنى التَوَهَّمِ :

فَلَأَبَا عَرَفْتُ الدارَ بَعْدَ تَوَهَّمِ^١

والله عز وجل لا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ العِبَادِ . ويقال :
تَوَهَّمْتُ في كَذَا وكَذَا . وَأَوَهَّمْتُ الشيءَ إِذَا
أَغْفَلْتَهُ . ويقال : وَهَمْتُ في كَذَا وكَذَا أَي
غَلِطْتُ . ثعلب : وَأَوَهَّمْتُ الشيءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ
أَوْهَمَ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ
صَلَّى فَأَوْهَمَ في صلاته ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ
في صلاتك ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفِعَ أَحَدُكُمْ
بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمِلَتِهِ ؟ أَيِ اسْقَطَ من صلاته شيئاً .
الأصمعي : أَوْهَمَ إِذَا اسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذَا غَلِطَ .
وفي الحديث : أَنَّهُ سَجَدَ لَوَهَمٍ وهو جالس أَي للغلط .
وأورد ابن الأثير بعضَ هذا الحديث أيضاً فقال :
قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ ؟
قَالَ : هَذَا عَلَى لُفَّةٍ بَعْضُهُم ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ بِالْفَتْحِ
وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ
يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلٍ فيقولون إَعْلِمُوا وَتَعْلَمُوا ،
فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُوا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً . وَوَهَمَ
إِلَيْهِ عِيَمٌ وَهَمًا : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ في

١ صدر البيت :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً

الشاطبي النحوي ، رحمه الله ، قال : ليس حُضَيْرٌ من
الخُزْجِ ، وَلَمَّا هُوَ أَوْسَيَّ أَشْهَلِي ، وَجَاوَزَ في أولِهِ
مِهْمَلَةٌ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَكَمْ : وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَمًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ
الرَّدِّ . وَوَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعَهُ وَاغْتَمَّ لَهُ مِنْهُ .
الكسائي : المَوْقُومُ والمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .
وَوَقِمَهُ الْأَمْرُ وَوَكِمَهُ أَيِ حَزَنَهُ . وَوَكِمَتْ
الْأَرْضُ : وَطِئَتْ وَأَكَلَتْ وَرُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
مَا يَخْفِسُ النَّاسُ . ابن الأعرابي : الْوَكِمَةُ الْغَيْظَةُ
الْمُشْتَبِعَةُ^١ وَالْوَمَكَةُ الْفُسْنَةُ .

ولم : الْوَلَمُ وَالْوَلَمُ : حِزَامُ السَّرِجِ وَالرَّحْلِ .
وَالْوَلَمُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
السَّنَافِ ثَلَاثًا يَفْلَقًا . وَالْوَلَمُ : الْقَيْدُ .

والولية : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ طَعَامٍ صُيِّعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : يَسْمَى الطَّعَامُ الَّذِي
يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ الْوَلِيَّةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاكِ
النَّيِّعَةَ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جُمِعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ : أَوْلِمُوا لَوْ
بِشَاءِ أَيِ اصْنَعُوا وَلِيَّةً ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ ،
وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلِمَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلِمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلِيَّةُ طَعَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ .
وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

أبو زيد : رَجُلٌ وَيَلْمُهُ ذَاهِيَةٌ أَيْ ذَاهِيَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِأَنَّهُ لَوَيْلَمَةٌ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيَلٌ لَأُمِّهِ ، ثُمَّ أَضِيفَ وَيَلٌ إِلَى الْأُمِّ .

١ قوله « النيلة المشبة » هذا ما بالاصل والتأنيب والتكلمة وفيها
جبيها المشبة بالثين المحبة كالقلموس .

وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطْتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ . ويقال : لا وَهَمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنْ الْوَهْمِ ، وَيُقَالُ : اتَّهَمْتُهُ افْتِخَالًا مِنْهُ . يَقَالُ : اتَّهَمْتُ فَلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ افْتَعَلْتُ ، أَي أَدَخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالْأَمَمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَאוּ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلَّ . ابْنُ سِيدَةَ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، نَائِوَةٌ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا أَبْدَلُوهُاءَ فِي تَحْمِيَةٍ ؛ سَبِيوِيَّةٌ : الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، لِإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ وَأَتَّهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مِنْهُمْ وَتَهُمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُمَا سَقِيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ يَفْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِهِ تَهِيمٍ

وَأَتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَمْتُ إِثْمًا ، مِثْلُ أَذْوَأْتُ إِذْوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ وَقَدْ انْفَتَحَ الْهَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدَ وَيَصْدُرُ الْمَصَادِرُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرَ صَاحِبِهِ :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍ صَوَاهٍ ، كَالْمِثْلُ

الصَّلَاةَ وَهَمًا وَوَهِمَ ، كِلَاهُمَا سَهًا . وَوَهِمْتُ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ . الْفَرَّاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهَمُّ وَهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَبِیُونَةٍ أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهَمُّ وَهَمًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهَمُّ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي لِإِهْمَاءٍ ، وَالتَّوَهَّمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الْحُسَيْدُ الْأَرْنَطُ يَصِفُ صَقْرًا :

بَعِيدُ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ

وَوَهِمَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا ،
فَقَدْ يَهِمُّ الْمُصَافِي بِالْحَلِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَيَتَلَكَّ أَقْضَى الْهَمِّ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ
نَفْسِي ، وَلَسْتُ يَتَأَنَّى عَوَارِ

شَرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَعُدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
فاقته :

كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ ، وما بَقِيَتْ
إلاَّ التَّحِيْزَةُ والأَلْوَجُ والعَصْبُ

أراد بالوهم جبلاً صَخْماً ، والأنتى وهمة ؛ قال
الكميت :

يَجْتَابُ أُرْدِيَّةَ الشَّرَابِ ، وقَارَةَ
قُمُصَ الظَّلَامِ ، بوهمةٍ شِمْلَالٍ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة ،
والجمع أوهامٌ ووهمٌ ووهمٌ . وقال الليث :
الوهمُ الجملُ الضخم الذلولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمةُ
الموافقةُ ، والوئمةُ التَّهْمَةُ ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يتم : اليُثمُ : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليَتم :
الفرْدُ . واليُثمُ واليَتمُ : فِدَانُ الأب . وقال ابن
الكثير : اليُثمُ في الناس من قَبِلَ الأب ، وفي
البهائم من قَبِلَ الأم ، ولا يقال لمن فَقَدَ الأمَ من
الناس يَتمٌ ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليَتمُ
الذي يموت أبوه ، والمعجمي الذي يموت أمه ، واللطيم
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن
يكون اليُثمُ في الطير من قَبِلَ الأب والأمَ لأنها
كَلِمَتُهُمَا يَزُوقَانِ فِرَاحَهُمَا ، وقد يَتمُ الصبيُّ ،
بالكسر ، يَتمُّ يَتمّاً ويَتمّاً ، بالتسكين فيها .
ويقال : يَتمُ ويَتمُّ وأَتمَّهُ اللهُ ، وهو يَتمُّ حتى
يبلغَ الحُلُمَ . الليث : اليَتمُ الذي مات أبوه فهو
يَتمٌ حتى يبلغَ ، فإذا بلغ زال عنه اسمُ اليُثمِ ،

والجمع أيتامٌ ويَتَامَى ويَتَمَّةٌ ، فأما يَتَامَى فعلى
باب أسارى ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى
نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كُسِّرَ على أفعالٍ كما
كُسِّرُوا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد ، ونظيره
شريفٌ وأشرفٌ ونَصِيرٌ وأنصارٌ ، وأما يَتَمَّةٌ
فعلى يَتَمَّ فهو يَتَمُّ ، وإن لم يسمع الجوهري يَتَمُّ
الله يَتَمِّمُ جعلهم أيتاماً ؛ قال الفندُ الرَّمَّاني واسمه
شَهْلُ بن سُهَيْبَان :

بَضْرُبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ ،
وَيَتِيمٌ وَإِرْنَانٌ

قال المفضل : أصل اليُثم الغفلة ، وبه سمي اليَتمُ
يَتِيماً لأنه يُتَغَافَلُ عن بَرِّهِ . وقال أبو عمرو :
اليُثمُ الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتم لأن البِرَّ يُبْطِئُ
عنه . ابن شبل : هو في مِثْمَةٍ أي في يَتَامَى ،
وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشِيخَةٌ للشيوخ
ومَشِيخَةٌ للسُّوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة
يَتِيمَةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُثم أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأراميل اليَتَامَى

وقال أبو عبيدة : تُدعى يَتِيمَةً ما لم تتزوج ، فإذا
تزوجت زال عنها اسمُ اليُثم ؛ وكان المفضل ينشد :

أَفَاطِمَ ، إني هالكٌ فثَبَّتِي ،
ولا تَجْزَعِي ، كلُّ النساءِ يَتِيمٌ

وفي التنزيل العزيز : وآثروا اليَتَامَى أموالهم ؛ أي
أعطوهم أموالهم إذا آتَسَمَ منهم رُشْدًا ، وسُمُّوا
يَتَامَى بعد أن أُوْنِسَ منهم الرُشْدُ بالاسم الأول
الذي كان لهم قبل إنباسِهِ منهم ، وقد تكرر في
الحديث ذكر اليُثم واليَتم واليَتِيمَةُ والأيتام
واليَتَامَى وما تصرف منه . واليُثمُ في الناس : فَقْدُ
قولهم : وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وَالْيَتَمُّ : الْإِبْطَاءُ. وَيُقَالُ فِي سِيَرِهِ يَتَمُّ ، بِالْتَحْرِيكِ ،
أَيُّ لِبْطَاءٍ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَالْأَفِيرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَ رَاكِبٌ
تَيْتَمَّ خَسْأً ، لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ

يُرْوَى أُمُّ . وَالْيَتَمُّ أَيْضاً : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ عِزْرَانُ
ابْنَ حِطَّانَ :

وَفِرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعِيشَتِهَا ،
فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتَمُّ

وَيَتَمُّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتَمُّ : انْقَلَبَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ
مُقَرَّدٍ بِغَيْرِ تَطْيِيرِهِ فَهُوَ يَتَمُّ . يُقَالُ : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الْأَصْعَمِيُّ : الْيَتِيمُ الرَّمْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، قَالَ : وَكُلُّ
مُتَفَرِّدٍ وَمُتَفَرِّدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمَفْضَلُ :

وَلَا تَجْزَعِي ، كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

وَقَالَ : أَيُّ كُلِّ مُتَفَرِّدٍ يَتِيمٌ . قَالَ : وَيَقُولُ النَّاسُ
إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيِّنِ لَا
مِنْ الْهَيِّنِ إِلَى الصَّعْبِ^١ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتَمُ الْمُتَفَرِّدُ^٢
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يَسْمُ : الْيَاسِينُ وَالْيَاسِينُ : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،
قَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَشَاهِسْفَرَمُ وَالْيَاسِينُ وَنَرْجِسُ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيِيماً

فَمَنْ قَالَ يَاسِينٌ جَعَلَ وَاحِدَهُ يَاسِياً ، فَكَأَنَّهُ فِي
التَّقْدِيرِ يَاسِياً لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرِّيحَانَةِ
وَالزُّهْرَةِ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى هَجَاءِ يَنْ ، وَمَنْ قَالَ يَاسِينُ
فَرَفَعَ النُّونَ جَعَلَهُ وَاحِداً وَأَعْرَبَ نُونَهُ ، وَقَدْ جَاءَ

١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تلتق بما قبلها ولا بما بعدها.

٢ قوله «اليتيم المرد» كذا بالأصل .

الصَّبِيَّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفِي الدُّوَابِّ : فَقَدُ الْأُمِّ ،
وَأَصْلُ الْيَتَمِّ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ :
الْعَقْلَةُ ، وَالْأُنْثَى يَتِيمَةٌ ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهَا
اسْمُ الْيَتَمِّ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَيْهِمَا حِجَازاً بَعْدَ
الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ كَبِيرُ يَتِيمٍ أَيُّ طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ
أَبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي
نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ لِمَذْنُهَا ؛ أَرَادَ
بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهُا قَبْلَ بُلُوغِهَا
فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتَمِّ ، فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْفَعْلِ حِجَازاً .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى فَقَالَتْ لِي
امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكُ أَصْحَابُهَا فَقَالَ : النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ
يَتَامَى أَيُّ ضَعَائِفُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبِيٌّ
يَتَمَانُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ :

فَبَيْتُ أَشْوَئِي صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِبَتْ ، وَجَرَّوْ الدَّثْبَ يَتَمَانُ جَانِعُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْرَجَ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
يَتَمَانٍ أَيْضاً .

وَأَبْتَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُوتِمٌ : صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا أَوْ
أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، وَجَمْعُهَا يَتَامِيٌّ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّافٍ
الْغِفَارِيِّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُوتِمَةٌ تُؤْتِي زَوْجِي
وَتُزَكِّيهِمْ . وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَتَمُّ فِيهَا
الْبَنُونَ ، وَقَالُوا : لَا يَجَا الْفَصِيلُ عَنْ أُمِّهِ فَإِنْ
الدَّثْبُ عَالَمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ . وَالْيَتَمُّ : الْعَقْلَةُ .
وَيَتَمُّ يَتَمُّ : قَصُرَ وَقُتِرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا يَتَمُّ الدَّهْرُ الْمُوَاصِلَ بَيْنَهُ
عَنِ الْفَقْرِ ، حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

الباسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛
قال أبو النجم :

من يَاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَ
يَخْرُجُ مِنْ أَكْثَامِهِ مُعْصَفَرًا

قال ابن بري : يَاسِمٌ جمعُ يَاسِمَةٍ ، فلهذا قال بِيضٍ ،
وبروي : وَوَرْدٍ أَزْهَرًا . الجوهري : بعض العرب
يقول سَمِيتَ الْيَاسِينَ وهذا يَاسِمُونَ ، فيجزيه
'مَجْزَى الْجَمْعِ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي تَصْيِينٍ ؛ وَأَنشد ابن
بري لعمر بن أبي ربيعة :

إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بُسْتًا
نِ مِنَ الْوَرْدِ ، أَوْ مِنَ الْيَاسِينِ
نَظْرَةً وَالتَّفَاقَةِ لَكَ ، أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فَيَا يَلِينَا

التهديب : يَسُومُ اسمُ جبلٍ صخره مَكْنَساء ؛ قال
أبو وجزة :

وَسِرْنَا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوَلَيْنِ ،
يَحْطُ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيِّ أَغْصَا

وقيل : يَسُومُ جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأَنْ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومًا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛
يريدون شاةً مسروقةً^١ في هذا الجبل .

١ قوله « شاة مسروقة » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر
أن يذبح شاةً فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال :
أتبينني شاةً من غنمك ؟ قال : نعم ، فأُتِلَ شاةً فاشتراها وأمر
بذبحها عنه ثم ول ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل
يقول ذلك فقال لايه سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يا بني الله
أعلم الخ . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

يلم : مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَي حَرَكَةً ؛ وَأَنشد ابن
بري :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ الثَّامَةِ
مِنْهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةً

قال أبو علي : وهي أَفْعَلَةٌ دُونَ فَعِيلَةٍ ، وذلك
لأن زيادةَ الهَمْزةِ أَوَّلًا كَثِيرٌ وَلأن أَفْعَلَةً أَكْثَرُ مِنْ
فَعِيلَةٍ . الجوهري : يَلَمُّ لُغَةً فِي أَلَمَّمٍ ، وَهُوَ
مِثْقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ . قال ابن بري : قال أبو علي يَلَمُّ لُغَةً
فَعَلَّعَلْ ، الْيَاءُ فَاءُ الْكَلِمَةِ وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْمِيمُ لَامُهَا .

يم : اللَّيْثُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا
سَطَاهُ ، وَيُقَالُ : الْيَمُّ لُجْئُهُ . وقال الزجاج : الْيَمُّ
الْبَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْكِتَابِ ، الْأَوَّلُ لَا يُقْتَضَى
وَلَا يُكْتَسَرُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ لُغَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمًا ، وَيَقَعُ
اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَآوَهُ مِلْحًا زُعَاقًا ، وَعَلَى النَّهْرِ
الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ ، وَأَمَرَتْ أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ
وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَرَعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقَذِّفَهُ
فِي الْيَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ النَّيْلِ بِمِصْرَ ، حَبَاها اللَّهُ تَعَالَى ،
وَمَآوَهُ عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فَلْيُلْقِ الْيَمِّ
بِالسَّاحِلِ ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ
قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا
سَطَاهُ . وفي الحديث : مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِمَا صَبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ يَمَّ
تَرْجِعُ ؛ الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَيَمُّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَيْسُومٌ إِذَا طَرَحَ فِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذَا عَرَّقَ
فِي الْيَمِّ . وَيَمُّ السَّاحِلِ يَمًا غَطَّاهُ الْيَمُّ وَطَمًا عَلَيْهِ
فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابن بري : وَالْيَمُّ الْحَبَّةُ .

وَالْيَمَامُ : طَائِرٌ ، قِيلَ هُوَ أَعْمُ مِنَ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْيَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ ،

فَقُلْ جَابَتِي لَبَيْكَ . وَاسْمَعْ يَمَامِي ،
وَأَلْسِنِ فِرَاشِي ، إِنَّ كَبِيرَتُ ، وَمَطْعَمِي

يم : الْيَنَمَةُ : عَشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْيَنَمَةُ : عَشْبَةٌ إِذَا
رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي فِلَتِهِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْيَنَمَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقُولِ تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ
وَذَكَادِكِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَدَّبٌ
الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَانَهُ قَطْعُ الْفِرَاءِ ،
وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحُبُّهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنَمَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ،
يَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : قَالَتِ الْيَنَمَةُ أَنَا الْيَنَمَةُ ، أَغْبَقْتُ الصَّبِيَّ بَعْدَ
الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الشَّمَالَ فَوْقَ الْأَكَمَةِ ؛ يَقُولُ : دَرَيْ
يُعَجِّلُ الصَّبِيَّ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ لَا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ يَنَمٌ ،
قَالَ مُرْقَاشٌ وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

بَاتَ بَغِيثٌ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ ،
مُخْتَلِطٍ حُرْبَتُهُ وَالْيَنَمُ

وَيَقَالُ : يَنَمَةُ تَحْذَوَاهُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقُهَا عِنْدَ تَمَامِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةَ

ميم : الْيَهْمَاءُ : مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ .
وَقَالَ عُبَادَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عَلَمَ فِيهَا
وَلَا يُهْتَدَى لَطَرُقِهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الظَّرْفُ عَنْهَا ،
أُرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا لِمَا قَالَا

وَيَقَالُ لَهَا يَهْمَاءٌ . وَلَيْلُ أَنْهَمُ : لَا نَجُومَ فِيهِ .
وَالْيَهْمَاءُ : فَلَاحَةٌ مَلْشَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتُ . وَالْأَنْهَمُ :
الْبَلَدُ الَّذِي لَا عَلَمَ بِهِ . وَالْيَهْمَاءُ : الْعَمْيَاءُ ، سَبَّحَتْ
بِهِ لِعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ لِلسَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الْمَانِجِ

وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَأْلُفُ الْبُيُوتَ . وَقِيلَ :
الْيَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ .
وَالْحَمَامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْفُئْرِيِّ وَالذُّبْسِيِّ
وَالْفَاحِخَةِ ؛ وَمَا فُسِّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُهُ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي مِرَاعاً ،
وَعَدْيٌ كَمِثْلِ سَيْرِ الطَّرِيقِ

قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ ، فَلَا أُدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوعَ مِنْ
الطَّيْرِ أَمْ نَوْعاً آخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامُ الْحَمَامُ
الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْلُفُ الْبُيُوتَ . وَالْيَامُومُ : فَرَخُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنْ
الْيَامَةِ ، وَقِيلَ : فَرَخُ النِّعَامَةِ . وَأَمَّا التَّيْمُومُ الَّذِي
هُوَ التَّوَحُّتِيُّ ، فَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامَةُ أُمُّ جَارِدَةٍ زَرْقَاءَ كَانَتْ تُبْصِرُ
الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، يُقَالُ : أَبْصَرُ مِنْ
زَرْقَاءِ الْيَامَةِ . وَالْيَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجَرٌ
كَانَ اسْمُهَا فَيَا خَلَا جَوْاً ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا
الْجَوُّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِدَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِفَ
إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوُّ الْيَامَةِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَى الْيَامَةِ
يَمَامِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْيَامَةَ ، وَهِيَ الصَّقْعُ
الْمَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجَرٌ
الْيَامَةُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ
تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةٌ صُلِبَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ
الْمُضَافُ فَأَتَتْ الْفِعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ
الْمَحْذُوفُ فَأُقِرَّ التَّأْنِيتُ الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ :
اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِي وَيَمَامِي
كَأَمَامِي . ابْنُ بَرِّي : وَيَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنَتْهُ ،
يُقَالُ : النَّحَقُ يَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الرجال ، وإنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ ، وَلَا يَنْطِقُ فِيكُمْ أَوْ يُسْتَعْتَبَ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي لَا يُهْتَدَى بِهَا لِلطَّرِيقِ : يَهْمَاءُ ، وَالْبَرَّةُ أَيْهَمُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَتِي الْفَلَاةُ
فَ ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : لَيْسَ أَيْهَمَ وَيَهْمَاءُ كَأَذْهَمَ وَدَهْمَاءُ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَيْهَمَ الْجَمْلُ الْمَاهِجُ أَوْ السَّيْلُ وَالْيَهْمَاءُ الْفَلَاةُ ، وَالْآخَرُ : أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كَانَ مَذْكُورَ يَهْمَاءَ لَوَجِبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِمَا يُهْمُ مِثْلُ دُهْمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ ، فَعَلِمَ لِذَلِكَ أَنَّ هَذَا تَلَاقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ ، وَأَنَّ أَيْهَمَ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْمَاءَ لَا مَذْكُورَ لَهُ . وَالْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى فِيهِمَا كَيْفَ الْعَمَلِ كَمَا لَا يُهْتَدَى فِي الْيَهْمَاءِ ، وَالسَّيْلُ وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ الصَّوْلُ يُتَعَوَّذُ مِنْهَا ، وَهِيَ الْأَعْيَانُ ، يَقَالُ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيْهَسَيْنِ ، وَهِيَ الْبُعِيرُ الْمُفْتَكِلِمُ الْمَاهِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْهَسَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ وَأَشْجَعُ مِنَ الْأَيْهَسَيْنِ ، وَهِيَ الْجَمْلُ وَالسَّيْلُ ، وَلَا يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَيْهَمُ . وَالْأَيْهَمُ : الشَّامِخُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْأَيْهَمُ مِنَ الْجِبَالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . وَأَيْهَمُ : اسْمٌ . وَجِبْلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

يَوْمُ : الْيَوْمُ : مَعْرُوفٌ مِقْدَارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَيَّامٌ ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ أَيَّوَامٌ فَأَذْغَمَ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الْكَثْرَةِ . وَقَوْلُهُ وَجَلَّ : وَذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ؛ الْمَعْنَى ذَكَرْتُهُمْ بِنِعَمِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَبِنِقَمِ اللَّهِ

الْأَيْهَمَانِ ، لِأَنَّهُمَا يَتَجَرَّئِمَانِ كُلُّ شَيْءٍ كَتَجَرَّئِمِ الْأَعْمَى ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَعْيَانُ . وَالْيَهْمَاءُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ بِهَا ، أَرْضُ يَهْمَاءَ . وَالْيَهْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا عِلْمَ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْيَهْمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ مِنْ نَوْعِهَا . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِي : بَرُّ أَيْهَمُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَهَا مَذْكُورٌ . وَالْأَيْهَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَرِيءُ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَنْحَاشُ لَشَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْأَيْهَمُ الَّذِي لَا يَمِي شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّبَتُ الْعِنَادُ جَهْلًا لَا يَزِيغُ إِلَى حِجَّةٍ وَلَا يَنْهَمُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا . وَالْأَيْهَمُ : الْأَصَمُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَيْهَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَصَمُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بَيْنَ الْيَهْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمُ أَيْهَمَاءَ

وَسَمَّاهُ يَهْمَاءُ : ذَاتَ جُدُوبَةٍ . وَسَمَّاهُ يَهْمُ : لَا كَلَامَ فِيهَا وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمَّاهُ يَهْمَاءَ شَدِيدَةً عَسِرَةً لَا قَرَحَ فِيهَا . وَالْأَيْهَمُ : الْمُصَابُ فِي عَقْلِهِ . وَالْأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا فَهْمَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

إِلَّا تَضَالِيلُ الْفَوَادِ الْأَيْهَمِ

أَرَادَ الْأَيْهَمُ قَلْبَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّمَا تَغْرِيدُهُ بَعْدَ الْعَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أَوْ حَادٍ يَهْمُ
أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ وَيَهْمُ

أَيُّ لَا يَعْقِلُ . وَالْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَضَرِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الْأَعْرَابِ : الْحَرِيقُ وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ ، لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْهَمِ مِنْ

التي تَنْتَقِمُ فيها من نوحٍ وعادٍ ونمود . وقال الفراء : معناه خَوْفُهُمْ بما نَزَلَ بعادٍ ونمود وغيرهم من العذاب وبالغفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خُذْهُمْ بالشدَّة واللين . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نِعَمَهُ ، وروي عن أبي بن كعب عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذكرهم بأيام الله ، قال : أَيَّامُهُ نِعَمُهُ ؛ وقال شمر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدِمَى ، ويومٌ طَعَانُ

ويَوْمَاهُ : يومٌ نَعِمَ ويومٌ بُؤِسَ ، فالיוםُ ههنا بمعنى الدهر أي هو دَهْرُهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصلِ البناءِ أَيَّامٌ ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواوًا في موضع ، والأولى منها ساكنةٌ ، أَذْغَمُوا إحداها في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ، إلّا في كلماتٍ شَوَّاذَةٍ تُرَوَّى مثل الفُتُوَّةِ والمُتُوَّةِ . وقال ابن كيسان وسئل عن أَيَّامٍ : لَمْ ذَهَبَتِ الواوُ ؟ فأجاب : أن كلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أحدهما الآخرَ بسكونٍ فإن الواو تَصِيرُ ياءً في ذلك الموضع ، وتُذْغَمُ إحداها في الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أَصْلُهَا أَيَّوَامٌ ، ومثلها سَيِّدٌ ومَيِّتٌ ، الأَصْلُ سَيَّوَرْدٌ ومَيَّوَرْتٌ ، فأَكْثَرُ الكلام على هذا إلّا حرفين صَيَّوَبٌ وحَيَّوَةٌ ، ولو أَغْلَقْهُمَا لَقَالُوا صَيَّبٌ وحَيَّةٌ ، وأما الواوُ إذا سَبَقَتْ فقولك لَوَيْثُهُ لَيَّيًّا وشَوَيْثُهُ شَيَّيًّا ، والأَصْلُ شَوَيْيًّا ولَوَيْيًّا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمَ اليَوْمَ ، ثم خَفَقُوا الواو فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا : أنا اليوم أَفْعَلُ كَذَا ، لا يريدون يومًا بعينه ولكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله عز وجل : اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وقيل :

معنى اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أي قَرَضْتُ ما تحتاجون إليه في دِينِكُمْ ، وذلك حَسَنٌ جَائِزٌ ، فأما أن يكونَ دِينُ اللَّهِ في وقتٍ من الأوقات غيرَ كامل فلا . وقالوا : اليومُ يومُكَ ، يريدون التشجيعَ وتعظيمَ الأمرِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السَّائِبَةُ والصدقةُ لَيَوْمِهَا أي ليومِ القِيَامَةِ ، يعني يُرَادُ بهما ثوابُ ذلك اليومِ . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج مرًا إلى العِراقِ غَرَارَ النومِ طویلَ اليومِ ؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يومَهُ ، وقد يُرَادُ باليوم الوقتُ مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أَيَّامُ المَرْجِ أي وقته ، ولا يختص بالنهارِ دون الليل . واليومُ الأَيُّومُ : آخرُ يومٍ في الشهر . ويومٌ أَيُّومٌ ويومٌ وَوَوِيومٌ ؛ الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجب قلب الياء وواوًا ، كلُّه : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ ذو أَيَّامٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرَّوَانُ يَا مَرَّوَانُ لليومِ السَّيِّئِ

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليومِ السَّيِّئِ

وقال : أراد أخو اليومِ السَّهْلِ اليومِ الصَّعْبِ ، فقال : يومٌ أَيُّومٌ ويومٌ كَأَشْثَعَتْ وشَعِثَتْ ، فقلبَ فصار يَسِيوُ ، فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طَرَفًا ، ووجه آخر أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمِ كما يقال عند الشدة والأمرِ العظيمِ اليومُ اليومُ ، فقلبَ فصار اليَسُو ثم نقله من قَلَلٍ إلى فَعَلٍ كما أَنشدَه أبو زيد من قوله :

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُّدًا ،

مُذْ خَمْسَةٌ وَخَمِيسُونَ عَدَدًا

يريد خَمِيسُونَ ، فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءُ فصار اليَسِي ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

وباوَمْتُ الرجلَ مُباوَمَةً ويَوماً أي عاملته أو
استأجرته اليوم؛ الأخيرة عن اللحياني، وعاملته
مُباوَمَةً: كما تقول مُشاهرةً، ولقيته يومَ يومٍ؛
حكاه سيويه وقال: من العرب من يَبْنِيهِ،
ومنه من يُضِيفُهُ إلا في حدِّ الحال أو الظرف.
ابن السكيت: العرب تقول الأَيَّامَ في معنى الوقائع،
يقال: هو عالمٌ بأَيَّام العرب، يريد وقائعها؛
وأُشَدُّ:

وقائعُ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَةُ

فقال: تِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول تِسْعَ لأنَّ
الوَاقِعَةَ أُنْثَى، ولكنه ذهب إلى الأَيَّام. وقال شمر:
جاءت الأَيَّامُ بمعنى الوقائع والتَّعَمُّ. وقال: إنَّما
خَصُّوا الأَيَّامَ دون ذكر الليالي في الوقائع لأنَّ
مُحَرِّبَهُمْ كانتِ نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذَكَرُوهَا
كقوله:

لَيْلَةُ الْمُتَرْقُوبِ، حَتَّى غَامَرَتْ
جَعْفَرٌ يُدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ سَكَلٍ

وأما قول عمرو بن كلثوم:

وَأَيَّامٌ لَنَا نَعْرَ طِوَالٍ

فلأنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم؛
وقوله:

شَرٌّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهَا
رَكِيتُ عَنَزَ بِحِدَجٍ جَمَلَا

أراد شَرَّ أَيَّامٍ دَهَرَهَا، كأنه قال: شَرٌّ يَوْمَيْنِ
دَهَرَهَا الشَّرَّيْنِ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِبَاراً،
وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عَنَزِ

ثالث لم يُقَلَّ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل
في المذهب الثاني أَخُو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار
اليَوْمُ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا
بَكْرٌ، فصار اليَوْمُ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد
ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو
ياءً فصارت اليَوْمِ كَأَحَقٍّ وأذِلَّ، وقال غيره:
هو فَعِلٌ أي الشديد؛ وقيل: أراد اليَوْمِ اليَوْمِ
كقوله:

إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدَوَا

فاليَوْمِ، على القول الأول، نعمت، وعلى القول
الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما
عبروا عن الشدة باليَوْمِ، يقال يومٌ أَيُّومٌ، كما يقال
لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَّاني:

نَعَمْ أَخُو الْمُهْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ،
لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمٍ

هو مقلوب منه، أَخَرِ الْوَاوَ وَقَدِّمَ الْمِيمَ، ثم قلبت
الواو ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أَذِلَّ في جمع
دَلَوٍ. واليَوْمُ: الكَوْنُ. يقال: نَعَمْ الْآخُ فُلَانٌ
في اليوم إذا نَزَلَ بنا أَي في الكائنة من الكَوْنِ إذا
حدثت؛ وأُشَدُّ:

نعم أَخُو الْمُهْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ

قال: أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن
يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه، كما قالوا الْقِسِيَّ
وَالْأَيْنِيُّ، وتقول العرب لليوم الشديد: يومٌ ذو
أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيَّامٍ، لَطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ.
الأَخْفَشُ في قوله تعالى: أُسِّسَ عَلَى الثَّقَوَى مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ؛ أي من أَوَّلِ الأَيَّامِ، كما تقول لَقِيتُ كُلَّ
رَجُلٍ تُرِيدُ كُلَّ الرِّجَالِ.

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

عليه السلام ، الذي غَرِقَ بالطُوفَانِ . قال ابن سيده:

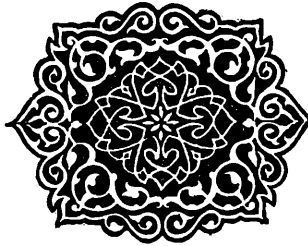
وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين مع وجود

« ي و م » .

ويامٌ وخارفٌ : قِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ويامٌ :

حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . ويامٌ : اسمٌ وَلَدِ نُوْحٍ ،

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

| | | | |
|-----|--------------------------|-----|-----------------------|
| ٣٥٢ | فصل الضاد المعجزة | ٣ | فصل الهزرة |
| ٣٦٠ | د الطاء المهملّة | ٤١ | د الباء الموحدة |
| ٣٧٣ | د الظاء المعجزة | ٦١ | د التاء المثناة فوقها |
| ٣٨٠ | د العين المهملّة | ٧٦ | د التاء المثناة |
| ٤٣٣ | د الغين المعجزة | ٨٢ | د الجيم |
| ٤٤٧ | د الفاء | ١١٣ | د الحاء المهملّة |
| ٤٦٠ | د القاف | ١٦٣ | د الحاء المعجزة |
| ٥٠٦ | د الكاف | ١٩٥ | د الدال المهملّة |
| ٥٣٠ | د اللام | ٢١٩ | د الذال المعجزة |
| ٥٦٥ | د الميم | ٢٢٣ | د الراء المهملّة |
| ٥٦٧ | د النون | ٢٦١ | د الزاي |
| ٦٠٠ | د الهاء | ٢٨٠ | د السين المهملّة |
| ٦٢٨ | د الواو | ٣١٤ | د الشين المعجزة |
| ٦٤٥ | د الباء المثناة من تحتها | ٣٣٢ | د الصاد المهملّة |



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ‘ARAB

TOME XII